

الجامع بين الصحيحين

للإمامين :

البخاري (١٩٤ - ٢٥٦هـ)

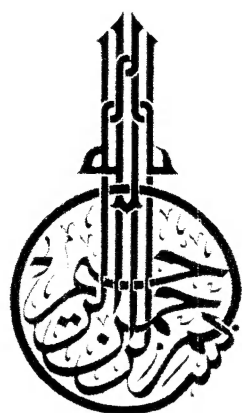
ومسلم (٢٠٦ - ٢٦١هـ)

جمع هذا الكتاب ما جاء في الصحيحين، بما في ذلك الأحاديث المعلقة في البخاري، وفق ترتيب مبتكر، يسهل الوصول إلى الحديث المطلوب ومراجعته.

جمع ورتب
صالح أحمد الشامي

الجزء الثاني

دار القلم
دمشق



الجامع بين الصحيحين

أسّسها:
محمّد عيسى قوّلة
سنة ١٩٦٧ م

دار القلم
دمشق

الطبعة الثانية
١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م

حقوق الطبع محفوظة

تُطلب جميع كتبنا من:

دار القلم - دمشق

هاتف: ٢٢٢٩١٧٧ فاكس: ٢٢٥٥٧٣٨ ص.ب: ٤٥٢٣

www.alkalam-sy.com

الدار الشامية - بيروت

هاتف: ٨٥٧٢٢٢ (٠١) فاكس: ٨٥٧٤٤٤ (٠١)

ص.ب: ١١٣/٦٥٠١

توزّع جميع كتبنا في السعودية عن طريق:

دار البشير - جدة

٢١٤٦١ ص.ب: ٢٨٩٥ هاتف: ٦٦٥٧٦٢١ فاكس: ٦٦٠٨٩٠٤



المقصدُ الخامسُ

الحاجاتُ الضرورية



الكتاب الأول

الطعام والشراب

الفصل الأول

الأطعمة وآداب الأكل

١ - باب: أكل الحلال والتسمية

والأكل باليمين

[وانظر في طلب الحلال: ١٩٩٧، ٢٨٦١].

٢٢٨٣ - (ق) عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: كُنْتُ غُلَامًا فِي حَجَرٍ^(١) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَتْ يَدِي تَطِيشُ^(٢) فِي الصَّحْفَةِ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (يَا غُلَامُ، سَمِ اللَّهَ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ) فَمَا زِلْتُ تِلْكَ طَعْمَتِي^(٣) بَعْدُ. [خ٥٣٧٦، ٢٠٢٢م].

□ وفي رواية لمسلم: أكلت يوماً مع رسول الله ﷺ فجعلت آخذ من لحم حول الصحفة، فقال: (كُلْ مِمَّا يَلِيكَ).

٢٢٨٤ - (م) عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: كُنَّا إِذَا حَضَرْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ طَعَامًا لَمْ نَضَعْ أَيْدِيَنَا، حَتَّى يَبْدَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَيَضَعُ يَدَهُ. وَإِنَّا حَضَرْنَا مَعَهُ،

(١) (حجر) أي تربيته وتحت نظره.

(٢) (تطيش): تتحرك في نواحي الفصعة ولا تقتصر على موضع واحد.

(٣) (طعمتي) أي صفة أكلي. أي لزم ذلك وصار عادة لي.

مَرَّةً، طَعَامًا. فَجَاءَتْ جَارِيَةٌ كَانَتْهَا تُدْفَعُ^(٤). فَذَهَبَتْ لِتَضَعَ يَدَهَا فِي الطَّعَامِ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدَهَا. ثُمَّ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ كَأَنَّمَا يُدْفَعُ. فَأَخَذَ بِيَدِهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنَّ الشَّيْطَانَ يَسْتَحِلُّ الطَّعَامَ أَنْ لَا يُذَكَّرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ. وَإِنَّهُ جَاءَ بِهِذِهِ الْجَارِيَةِ لِيَسْتَحِلَّ بِهَا. فَأَخَذْتُ بِيَدَهَا. فَجَاءَ بِهَذَا الْأَعْرَابِيُّ لِيَسْتَحِلَّ بِهِ. فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ. وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! إِنَّ يَدَهُ فِي يَدِي مَعَ يَدِهَا)^(٥). [٢٠١٧م].

□ وفي رواية: (كأنما يطرد) وزاد في آخرها: ثم ذكر اسم الله وأكل.

٢٢٨٥ - (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ؛ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ، فَذَكَرَ اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ وَعِنْدَ طَعَامِهِ، قَالَ الشَّيْطَانُ: لَا مَبِيتَ لَكُمْ وَلَا عَشاءَ. وَإِذَا دَخَلَ فَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ، قَالَ الشَّيْطَانُ: أَذْرَكْتُمُ الْمَيْتَ. وَإِذَا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ طَعَامِهِ،

(٤) (تدفع) كأنها تطرد، يعني لشدة سرعتها.

(٥) (مع يدها) في بعض النسخ (يدهما) قال القاضي عياض: الوجه الشئبة.

قَالَ: أَذْرَكْتُمُ الْمَيِّتَ وَالْعُشَاءَ). [م٢٠١٨].

□ وفي رواية؛ قَالَ: (لَا تَأْكُلُوا بِالشَّمَالِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِالشَّمَالِ). [م٢٠١٩].

٢٢٨٦ - (م) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (إِذَا أَكَلْتُمْ أَحَدُكُمْ فَلْيَأْكُلْ بِيَمِينِهِ. وَإِذَا شَرِبَ فَلْيَشْرَبْ بِيَمِينِهِ. فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ وَيَشْرَبُ بِشِمَالِهِ). [م٢٠٢٠].

□ وكان نافع يزيد فيها: (ولا يأخذ بها، ولا يعطي بها).

٢٢٨٧ - (م) عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ؛ أَنَّ رَجُلًا أَكَلَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِشِمَالِهِ فَقَالَ: (كُلْ بِيَمِينِكَ) قَالَ: لَا أَسْتَطِيعُ. قَالَ: (لَا اسْتَطَعْتَ) مَا مَنَعَهُ إِلَّا الْكِبَرُ. قَالَ: فَمَا رَفَعَهَا إِلَى فِيهِ. [وأنظر: ٢٤٣٩] [م٢٠٢١].

٢ - باب: المؤمن يأكل في معنى واحد

٢٢٨٨ - (ق) عَنْ نَافِعٍ قَالَ: كَانَ أَبْنُ عُمَرَ لَا يَأْكُلُ حَتَّى يُؤْتَى بِمِسْكِينٍ يَأْكُلُ مَعَهُ، فَأَدْخَلَتْ رَجُلًا يَأْكُلُ مَعَهُ فَأَكَلَ كَثِيرًا، فَقَالَ: يَا نَافِعُ، لَا تُدْخِلْ هَذَا عَلَيَّ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مَعْنَى وَاحِدٍ، وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءَ). [خ٥٣٩٣، م٢٠٦٠، م٢٠٦١].

□ وفي رواية للبخاري: عَنْ عُمَرَ قَالَ: كَانَ أَبُو نَهْيَكٍ رَجُلًا أَكُولًا، فَقَالَ لَهُ أَبْنُ عُمَرَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (إِنَّ الْكَافِرَ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءَ). فَقَالَ: فَأَنَا أَوْ مِنْ بِلَهِ وَرَسُولِهِ. [خ٥٣٩٥].

٢٢٨٩ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَأْكُلُ أَكْلًا كَثِيرًا، فَأَسْلَمَ، فَكَانَ يَأْكُلُ أَكْلًا

قَلِيلًا، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: (إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَأْكُلُ فِي مَعْنَى وَاحِدٍ، وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءَ). [خ٥٣٩٧، م٥٣٩٦، م٢٠٦٣].

□ ولفظ مسلم: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَافَهُ صَيْفٌ، وَهُوَ كَافِرٌ، فَأَمَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَاةٍ فَحَلَبَتْ. فَشَرِبَ حِلَابَهَا^(١). ثُمَّ أُخْرِىَ فَشَرِبَهُ. ثُمَّ أُخْرِىَ فَشَرِبَ حِلَابَ سَبْعِ شِيَاءٍ. ثُمَّ إِنَّهُ أَصْبَحَ فَأَسْلَمَ. فَأَمَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَاةٍ فَشَرِبَ حِلَابَهَا. ثُمَّ أَمَرَ بِأُخْرَى فَلَمْ يَسْتَتِمَهَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (الْمُؤْمِنُ يَشْرَبُ فِي مَعْنَى وَاحِدٍ. وَالْكَافِرُ يَشْرَبُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءَ).

٢٢٩٠ - (م) عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مَعْنَى وَاحِدٍ. وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءَ). [م٢٠٦٢].

٢٢٩٠ - (م) عَنْ جَابِرٍ بِمِثْلِهِ. [م٢٠٦١]. □ وفي رواية: عَنْ جَابِرٍ وَابْنِ عَمْرِو مِثْلِهِ.

٣ - باب: الأكل متكئا

٢٢٩١ - (خ) عَنْ أَبِي جَحِيفَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَا أَكُلُ مُتَكِنًا). [خ٥٣٩٨]. □ وفي رواية قال: كنت عند النبي ﷺ، فقال لرجل عنده: (لَا أَكُلُ وَأَنَا مُتَكِيٌّ). [خ٥٣٩٩].

٢٢٩٢ - (م) عَنْ أَنَسٍ. قَالَ: أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِتَمْرٍ. فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْسِمُهُ وَهُوَ مُحْتَفِرٌ^(٢). يَأْكُلُ مِنْهُ أَكْلًا ذَرِيعًا^(٣). وَفِي

(١) (حلابها) الحلاب: الإناء الذي يحلب فيه.

(٢) (محتفر) أي مستعجل غير متمكن من جلوسه. وهو بمعنى قوله: مقعياً.

(٣) (ذريعاً) و(حشياً) أي مستعجلاً بسبب شغل آخر.

□ وفي رواية (ولا يمسح يده بالمنديل حتى يلعق أصابعه).

□ وفي رواية: أمر بلعق الأصابع والصحفة وقال: (إنكم لا تدرُونَ في أيه البركة).

٢٢٩٧ - (م) عَنْ أَنَسٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَكَلَ طَعَامًا لَعَقَ أَصَابِعَهُ الثَّلَاثَ. قَالَ وَقَالَ: (إِذَا سَقَطَتْ لُقْمَةٌ أَحَدِكُمْ فَلْيُمِطْ عَنْهَا الْأَذَى. وَلْيَأْكُلْهَا. وَلَا يَدْعُهَا لِلشَّيْطَانِ) وَأَمَرَنَا أَنْ نَسْلُتَ الْقِصْعَةَ. قَالَ: (فَإِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ فِي أَيِّ طَعَامِكُمُ الْبَرَكَةُ). [٢٠٣٤م]

٦ - باب: ما يقول إذا فرغ من طعامه

٢٢٩٨ - (خ) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا فَرَغَ مِنْ طَعَامِهِ، وَقَالَ مَرَّةً: إِذَا رَفَعَ مَائِدَتَهُ، قَالَ: (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانَا وَأَرْوَانَا، غَيْرَ مَكْفِيٍّ^(٢) وَلَا مَكْفُورٍ^(٣)). وَقَالَ مَرَّةً: (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبَّنَا، غَيْرَ مَكْفِيٍّ وَلَا مُودَعٍ^(٤)) وَلَا مُسْتَعْنَى، رَبُّنَا).

□ وفي رواية قال: (الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، غَيْرَ مَكْفِيٍّ وَلَا مُودَعٍ وَلَا مُسْتَعْنَى عَنْهُ، رَبُّنَا). [٥٤٥٨خ]

٢٢٩٩ - (م) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنَّ اللَّهَ لَيَرْضَى عَنِ الْعَبْدِ أَنْ يَأْكُلَ الْأَكْلَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا. أَوْ يَشْرَبَ الشَّرْبَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا).

(٢) (غير مكفي) الله سبحانه هو الكافي لا المكفي.

(٣) (ولا مكفور) أي مجحود فضله ونعمته.

(٤) (ولا مودع) أي غير متروك.

رَوَايَةُ زُهَيْرٍ: أَكْلًا حَيْثَا. [٢٠٤٤م]

□ وفي رواية قال: رأيت النبي ﷺ مُقْعِيًا يَأْكُلُ تَمْرًا.

٤ - باب: لعل الأصابع والأكل بثلاث

٢٢٩٣ - (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَمْسَحْ يَدَهُ حَتَّى يَلْعَقَهَا أَوْ يُلْعَقَهَا). [خ ٥٤٥٦م، ٢٠٣١م]

□ زاد مسلم (طعاماً) بعد (أحدكم).

٢٢٩٤ - (م) عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ بِثَلَاثِ أَصَابِعٍ. وَيَلْعَقُ يَدَهُ قَبْلَ أَنْ يَمْسَحَهَا. [٢٠٣٢م]

□ وفي رواية: فإذا فرغ لعلها.

٢٢٩٥ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. قَالَ: (إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَلْعَقْ أَصَابِعَهُ. فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي فِي أَيِّهِنَّ الْبَرَكَةُ). [٢٠٣٥م]

□ وفي رواية؛ قَالَ: (وَلَيْسَلْتُ^(١) أَحَدُكُمْ الصَّحْفَةَ). وَقَالَ: (فِي أَيِّ طَعَامِكُمُ الْبَرَكَةُ، أَوْ يُبَارِكُ لَكُمْ).

٥ - باب: إذا وقعت لقمة فليأخذها

٢٢٩٦ - (م) عَنْ جَابِرٍ. قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ (إِنَّ الشَّيْطَانَ يَحْضُرُ أَحَدَكُمْ عِنْدَ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ شَأْنِهِ. حَتَّى يَحْضُرَهُ عِنْدَ طَعَامِهِ. فَإِذَا سَقَطَتْ مِنْ أَحَدِكُمُ اللَّقْمَةُ فَلْيُمِطْ مَا كَانَ بِهَا مِنْ أَدَى. ثُمَّ لْيَأْكُلْهَا. وَلَا يَدْعُهَا لِلشَّيْطَانِ. فَإِذَا فَرَغَ فَلْيَلْعَقْ أَصَابِعَهُ. فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي فِي أَيِّ طَعَامِهِ تَكُونُ الْبَرَكَةُ). [٢٠٣٣م]

(١) (وليسلت): وليمسح.

٧ - باب (١): الضيف إذا تبعه غيره

٢٣٠٠ - (ق) عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، يُكْنَى أَبَا شُعَيْبٍ، فَقَالَ لِغُلَامٍ لَهُ قَصَابٌ: أَجْعَلْ لِي طَعَامًا يَكْفِي خَمْسَةَ، فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَدْعُو النَّبِيَّ ﷺ خَامِسَ خَمْسَةٍ، فَإِنِّي قَدْ عَرَفْتُ فِي وَجْهِهِ الْجُوعَ، فَدَعَاهُمْ، فَجَاءَ مَعَهُمْ رَجُلٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (إِنَّ هَذَا قَدْ تَبَعَنَا، فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَأْذَنَ لَهُ فَأَذْنُ لَهُ، وَإِنْ شِئْتَ أَنْ يَرْجِعَ رَجِعْ). فَقَالَ: لَا، بَلْ قَدْ أَذْنْتُ لَهُ. [خ ٢٠٨١، ٢٠٣٦م].

٢٣٠٠م - (م) عن جابر مثله. [٢٠٣٦م].

٨ - باب: إذا طلب الضيف دعوة غيره

٢٣٠١ - (م) عَنْ أَنَسٍ؛ أَنَّ جَارًا، لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَارِسِيًّا. كَانَ طَيِّبَ الْمَرْقِ. فَصَنَعَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ. ثُمَّ جَاءَ يَدْعُوهُ. فَقَالَ: (وَهَذِهِ؟) لِعَائِشَةَ. فَقَالَ: لَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَا). فَعَادَ يَدْعُوهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (وَهَذِهِ؟) قَالَ: لَا. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَا). ثُمَّ عَادَ يَدْعُوهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (وَهَذِهِ؟) قَالَ: نَعَمْ. فِي الثَّلَاثَةِ. فَقَامَا يَتَدَاْفَعَانِ (٢) حَتَّى أَتَيَا مَنَزِلَهُ. [٢٠٣٧م].

٩ - باب: لا يعيب طعاماً

٢٣٠٢ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: مَا عَابَ النَّبِيُّ ﷺ طَعَامًا قَطُّ، إِنْ أَشْتَهَاهُ أَكَلْتُهُ، وَإِنْ

(١) وذكر البخاري في ترجمة هذا الباب: وقال أنس: إذا دخلت على مسلم لا يهتم، فكل من طعامه، واشرب من شرابه. [كتاب الأطعمة، باب ٥٧].

(٢) يتدافعان معناه: كل واحد منهما يقدم صاحبه.

كَرِهَهُ تَرَكَهُ. [خ ٥٤٠٩، ٣٥٦٣)، ٢٠٦٤م].

□ وفي رواية لمسلم: وَإِنْ لَمْ يَشْتَهْهُ سَكَتَ.

١٠ - باب: طلب الدعاء

من الضيف الصالح

٢٣٠٣ - (م) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسَيْرٍ. قَالَ: نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَبِي. قَالَ فَقَرَّبْنَا إِلَيْهِ طَعَامًا وَوُطْبَةً (٣). فَأَكَلَ مِنْهَا. ثُمَّ أَتَى بِتَمْرٍ فَكَانَ يَأْكُلُهُ وَيُلْقِي النَّوَى بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ وَيَجْمَعُ السَّبَابَةَ وَالْوُسْطَى - قَالَ شُعْبَةُ: هُوَ ظَنِّي. وَهُوَ فِيهِ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ، إِلْقَاءُ النَّوَى بَيْنَ الإِصْبَعَيْنِ - ثُمَّ أَتَى بِشَرَابٍ فَشَرِبَهُ. ثُمَّ نَاوَلَهُ الَّذِي عَنْ يَمِينِهِ. قَالَ فَقَالَ أَبِي، وَأَخَذَ بِلِجَامِ دَابَّتِهِ: ادْعُ اللَّهَ لَنَا. فَقَالَ: (اللَّهُمَّ! بَارِكْ لَهُمْ فِي مَا رَزَقْتَهُمْ. وَاعْفِرْ لَهُمْ وَارْحَمَهُمْ). [٢٠٤٢م].

١١ - باب: طعام الواحد يكفي الاثنين

٢٣٠٤ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (طَعَامُ الْاِثْنَيْنِ كَافِي الثَّلَاثَةِ، وَطَعَامُ الثَّلَاثَةِ كَافِي الْأَرْبَعَةِ). [خ ٥٣٩٢، ٢٠٥٨م].

٢٣٠٥ - (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ. قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (طَعَامُ الْوَاحِدِ يَكْفِي الْاِثْنَيْنِ، وَطَعَامُ الْاِثْنَيْنِ يَكْفِي الْأَرْبَعَةَ. وَطَعَامُ الْأَرْبَعَةِ يَكْفِي الثَّمَانِيَةَ). [٢٠٥٩م].

١٢ - باب: نعم الأدم الخل

٢٣٠٦ - (م) عَنْ عَائِشَةَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

(٣) (وطبة) هي الحيس يجمع التمر البرني والأقط المدقوق والسمن.

(نِعَمُ الْأُدْمُ، أَوْ الْإِدَامُ، الْحَلُّ). [٢٠٥١م].

٢٣٠٧ - (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَأَلَ أَهْلَهُ الْأُدْمَ. فَقَالُوا: مَا عِنْدَنَا إِلَّا حَلٌّ. فَدَعَا بِهِ. فَجَعَلَ يَأْكُلُ بِهِ وَيَقُولُ: (نِعَمُ الْأُدْمُ الْحَلُّ). [٢٠٥٢م].

□ وفي رواية؛ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا فِي دَارِي: فَمَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَأَشَارَ إِلَيَّ. فَقُمْتُ إِلَيْهِ. فَأَخَذَ بِيَدِي. فَانْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَى بَعْضَ حُجَرِ نِسَائِهِ. فَدَخَلَ. ثُمَّ أَذِنَ لِي. فَدَخَلْتُ الْحِجَابَ عَلَيْهَا^(١). فَقَالَ: (هَلْ مِنْ عَدَاءٍ؟) فَقَالُوا: نَعَمْ. فَأَتَيْتِ بِثَلَاثَةِ أَقْرِصَةٍ. فَوَضِعْنَ عَلَى نَبِيِّ^(٢). فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُرْصًا فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ. وَأَخَذَ قُرْصًا آخَرَ فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيَّ. ثُمَّ أَخَذَ الثَّلَاثَ فَكَسَرَهُ بِأَيْتَيْنِ. فَجَعَلَ نِصْفَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَنِصْفَهُ بَيْنَ يَدَيَّ. ثُمَّ قَالَ: (هَلْ مِنْ أَدْمٍ؟) قَالُوا: لَا. إِلَّا شَيْءٌ مِنْ حَلٍّ قَالَ: (هَاتُوهُ). فَنِعَمَ الْأُدْمُ (هُوَ).

□ وفي رواية؛ قَالَ جَابِرٌ: فَمَا زِلْتُ أَحِبُّ الْحَلَ مُنْذُ سَمِعْتُهَا مِنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ. وَقَالَ طَلْحَةُ: مَا زِلْتُ أَحِبُّ الْحَلَ مُنْذُ سَمِعْتُهَا مِنْ جَابِرٍ.

١٣ - باب: التلبينة

٢٣٠٨ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهَا كَانَتْ إِذَا مَاتَ الْمَيِّتُ مِنْ أَهْلِهَا، فَاجْتَمَعَ لِذَلِكَ النِّسَاءِ، ثُمَّ تَفَرَّقْنَ إِلَّا أَهْلَهَا وَخَاصَّتَهَا،

(١) (فدخلت الحجاب عليها) أي دخل الحجاب الذي على الحجرة.

(٢) (نبي) فسروه بمائدة من خوص.

أَمَرَتْ بِزُرْمَةٍ مِنْ تَلْبِينَةٍ فَطُبِخَتْ، ثُمَّ صُنِعَ ثَرِيدٌ فَضُبَّتِ التَّلْبِينَةُ^(٣) عَلَيْهَا، ثُمَّ قَالَتْ: كُلْنِ مِنْهَا، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (التَّلْبِينَةُ مُجَمَّةٌ^(٤)) لِفُؤَادِ الْمَرِيضِ، تَذْهَبُ بِبَعْضِ الْحُزَنِ.

[خ ٥٤١٧، ٢٢١٦].

□ وفي رواية للبخاري: أنها كانت تأمر بالتلبينة وتقول: هو البغيض النافع. [خ ٥٦٩٠].

١٤ - باب: الرطب بالقثاء

٢٣٠٩ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَأْكُلُ الرُّطْبَ بِالْقِثَاءِ. [خ ٥٤٤٠، ٢٠٤٣م].

١٥ - باب: العجوة والتمر

٢٣١٠ - (ق) عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ تَصَبَّحَ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعَ تَمَرَاتٍ عَجْوَةً، لَمْ يَضُرَّهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ سَمٌّ وَلَا سِحْرٌ). [خ ٥٤٤٥، ٢٠٤٧م].

□ وفي رواية لمسلم: (مَنْ أَكَلَ سَبْعَ تَمَرَاتٍ، مِمَّا بَيْنَ لَابَتَيْهَا^(٥)، حِينَ يُصْبِحُ، لَمْ يَضُرَّهُ سُمْ حَتَّى يُمُوسَ).

٢٣١١ - (م) عَنْ عَائِشَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (إِنَّ فِي عَجْوَةِ الْعَالِيَةِ شِفَاءً، أَوْ إِنَّهَا زِيَادٌ، أَوْ لُبْكِرَةٌ^(٦)). [م ٢٠٤٨م].

٢٣١٢ - (م) عَنْ عَائِشَةَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (لَا يَجُوعُ أَهْلُ بَيْتٍ عِنْدَهُمُ التَّمْرُ). [م ٢٠٤٦م].

(٣) (التلبينة) هي حساء من دقيق أو نخالة.

(٤) (مجمة) أي تريح الفؤاد وتزيل عنه الهم وتنشطه.

(٥) (لابتها) هما الحرتان.

(٦) (أول البكرة) أي في الصباح.

□ وفي رواية لهما، قال أنس: فجعلت أتبعه فأضعه بين يديه. [خ٥٤٢٠].

□ وفيها عند البخاري: دخلت مع النبي ﷺ على غلام له خياط، فقدم إليه قصعة فيها ثريد، قال: وأقبل على عمله.

□ وفي رواية للبخاري: فقرب خبزاً من شعير، ومرقاً فيه دبء وقديد. [خ٥٤٣٩].

١٨ - باب: الثوم والبصل

[انظر: ٨٣٤ - ٨٣٩، ٣٢٨٦].

١٩ - باب: إذا وقع الذباب في الإناء

٢٣١٥ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْمِسْهُ كُلَّهُ، ثُمَّ لِيُطْرَحْهُ، فَإِنَّ فِي أَحَدِ جَنَاحَيْهِ شِفَاءً وَفِي الْآخَرِ دَاءٌ).

[خ٥٧٨٢ (٣٣٢٠)].

□ وفي رواية: (في شراب أحدكم).

[خ٣٣٢٠].

٢٠ - باب: غسل اليدين بعد الطعام

[انظر: ٦٢٤، ٦٥١ - ٦٥٧، ٦٥٩].

٢١ - باب: طرف من معيشته ﷺ وأصحابه

[وانظر: ٣٥٧٤ - ٣٥٩٠] ○ [وانظر: ٢٩٨٤، ٣٤٤١ - ٣٤٤٩].

٢٢ - باب: الآنية

[انظر: ٢٣٢٢ بشأن آنية أهل الكتاب] ○ [وانظر:

٢٥٧٩ - ٢٥٨١ بشأن آنية الذهب والفضة] ○ [وانظر:

٢٣٩٩ - ٢٤١١ بشأن الأوعية والظروف].

□ وفي رواية؛ قال: (يَا عَائِشَةُ! بَيِّتْ لَا تَمُرْ فِيهِ جِيَاعٌ أَهْلُهُ - أَوْ جَاعٌ أَهْلُهُ) - قَالَهَا مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلَاثًا. [وانظر: ٢٩٨ في فضل النخلة].

١٦ - باب: القران في التمر

٢٣١٣ - (ق) عَنْ جَبَلَةَ قَالَ: كُنَّا بِالْمَدِينَةِ فِي بَعْضِ أَهْلِ الْعِرَاقِ، فَأَصَابَنَا سَنَةٌ، فَكَانَ ابْنُ الرُّبَيْرِ يَرْزُقُنَا التَّمْرَ، فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ ﷺ يَمُرُّ بِنَا فَيَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْإِقْرَانِ، إِلَّا أَنْ يَسْتَأْذِنَ الرَّجُلُ مِنْكُمْ أَخَاهُ.

[خ٢٤٥٥م، ٢٠٤٥م].

□ وفي رواية لهما: قال شعبة: الإذن من قول ابن عمر.

[خ٥٤٤٦].

□ وفي رواية للبخاري؛ قال: نهى النبي ﷺ أَنْ يَقْرُنَ الرَّجُلُ بَيْنَ التَّمْرَتَيْنِ جَمِيعاً حَتَّى يَسْتَأْذِنَ أَصْحَابَهُ.

[خ٢٤٨٩].

١٧ - باب^(١): الدباء

٢٣١٤ - (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: إِنَّ خَيَّاطاً دَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَطْعَامَ صَنْعَهُ، قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: فَذَهَبْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى ذَلِكَ الطَّعَامِ، فَقَرَّبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خُبْزاً وَمَرَقاً، فِيهِ دُبَاءٌ وَقَدِيدٌ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَّبِعُ الدُّبَاءَ مِنْ حَوَالِي الْقِصْعَةِ، قَالَ: فَلَمْ أَزَلْ أُحِبُّ الدُّبَاءَ مِنْ يَوْمَئِذٍ.

[خ٢٠٩٢م، ٢٠٤١م].

(١) وفي الباب عند البخاري معلقاً: وقال ابن المبارك: لا بأس أن يناول بعضهم بعضاً، ولا يناول من هذه المائدة إلى مائدة أخرى. [كتاب الأطعمة، باب ٣٨].

الفصل الثاني

الذبايح والصيد

١ - باب: الأمر بإحسان

الذبح والقتل

٢٣١٦ - (م) عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ قَالَ: ثِنْتَانِ حَفِظْتُهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ^(١)، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذَّبْحَ، وَلِيُحَدِّثَ^(٢) أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ، فَلْيُبرِّحْ ذَبِيحَتَهُ^(٣)). ○ [وانظر: ٢٣٤٠ وما بعده] ○ [وانظر: ٣٤٤٩ (إياك والحبوب)] [م ١٩٥٥].

٢ - باب: الفرع والعتيرة

٢٣١٧ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (لَا فَرْعَ وَلَا عَتِيرَةَ). وَالْفَرْعُ: أَوَّلُ النَّتَاجِ^(٤)، كَانُوا يَذْبَحُونَهُ لَطَوَاغِيَّتِهِمْ، وَالْعَتِيرَةُ^(٥) فِي رَجَبٍ. [خ ٥٤٧٣، م ١٩٧٦].

○ [وانظر: ٣١٣ من ذبح لغير الله تعالى]

(١) (القتلة): هي الهيئة والحالة.

(٢) (وليحد): أي يشحد.

(٣) (فليبرح ذبيحته) أي بإحداذ السكين وتعجيل إمرارها وغير ذلك.

(٤) (الفرع) هو أول نتاج البهيمة كانوا يذبحونه ولا يملكونه، رجاء بركة الأم وكثرة نسلها، ويقربونه لآلهتهم وطواغيتهم.

(٥) (العتيرة): ذبيحة كانوا يذبحونها في العشر الأول من رجب. ويسمونها: الرجبية. قال في الفتح: وقع في رواية لأحمد: (لا فرع ولا عتيرة في الإسلام).

٣ - باب^(٦): ما يفعله المذكي

٢٣١٨ - (ق) عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِذِي الْحُلَيْفَةِ فَأَصَابَ النَّاسَ جُوعٌ، فَأَصَابُوا إِبِلًا وَعَنَمًا، قَالَ: وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي أُخْرِيَاتِ الْقَوْمِ، فَعَجِلُوا وَذَبَحُوا

(٦) وفيه من الملاحظات: ١ - وقال ابن عباس: من نسي فلا بأس. يعني التسمية. [كتاب الذبايح، باب ١٥]. ٢ - وقال الزهري: لا بأس بذبيحة نصارى العرب، وإن سمعته يسمى لغير الله فلا تأكل. وإن لم تسمعه فقد أحله الله لك وعلم كفرهم. ٣ - ويذكر عن علي نحوه. ٤ - وقال الحسن وإبراهيم: لا بأس بذبيحة الأقف. ٥ - وقال ابن عباس: طعامهم ذبايحهم. [كتاب الذبايح، باب ٢٢]. ٦ - ما ند من البهائم بمنزلة الوحش. وأجازه ابن مسعود. ٧ - وقال ابن عباس: ما أعجزك من البهائم مما في يدك فهو كالصيد، وفي بغير تردى في بئر حيث قدرت عليه فذكه. ٨ - ورأى ذلك علي وابن عمر وعائشة. [كتاب الذبايح، باب ٢٣]. ٩ - وقال ابن جريج عن عطاء: لا ذبح ولا نحر إلا في المذبح والمنحر. قلت: أيجزي ما يذبح أن أنحره؟ قال: نعم، ذكر الله ذبح البقرة، فإن ذبحت شيئاً ينحر جاز، والنحر أحب إلي، والذبح قطع الأوداج. قلت: فيخلف الأوداج حتى يقطع النخاع؟ قال: لا إخال. ١٠ - وأخبرني نافع أن ابن عمر، نهى عن النخع، يقول: يقطع ما دون العظم، ثم يدع حتى يموت. ١١ - وقال سعيد بن جبير عن ابن عباس: الذكاة في الحلق واللبة. ١٢ - وقال ابن عمر وابن عباس وأنس: إذ قطع الرأس فلا بأس. [كتاب الذبايح، باب ٢٤].

وَنَصَبُوا الْقُدُورَ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْقُدُورِ فَأُكْفِفَتْ، ثُمَّ قَسَمَ، فَعَدَلَ عَشْرَةَ مِنَ الْغَنَمِ بِبَعِيرٍ، فَنَدَّ^(١) مِنْهَا بِبَعِيرٍ، فَطَلَبُوهُ فَأَعْيَاهُمْ^(٢)، وَكَانَ فِي الْقَوْمِ خَيْلٌ يَسِيرَةٌ، فَأَهْوَى رَجُلٌ مِنْهُمْ بِسَهْمٍ فَحَبَسَهُ اللَّهُ^(٣)، ثُمَّ قَالَ: (إِنَّ لِهَذِهِ الْبَهَائِمِ أَوَابِدَ^(٤)) كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ، فَمَا غَلَبَكُمْ مِنْهَا فَأَصْنَعُوا بِهِ هَكَذَا. قَالَ فَقُلْتُ: إِنَّا نَرْجُو أَوْ نَخَافُ الْعُدُوَّ غَدًا وَلَيْسَتْ مَعَنَا مَدَى^(٥)، أَفَتَذْبِجُ بِالْقَصَبِ؟ قَالَ: (مَا أَنَهَرَ الدَّمَ^(٦))، وَذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ فَكَلُوهُ، لَيْسَ السِّنُّ وَالظُّفَرُ، وَسَأُحَدِّثُكُمْ عَنْ ذَلِكَ: أَمَّا السِّنُّ فَعَظْمٌ، وَأَمَّا الظُّفَرُ فَمَدَى الْحَبَسَةِ).

[خ ٢٤٨٨، ١٩٦٨م].

□ وفي رواية لهما: قال: أفذبح بالقصب؟ فقال: (اعجل^(٧)) أو أرني^(٨))، ما أنهر الدم، وذكر اسم الله عليه فكلوه). [خ ٢٥٠٧].

٢٣١٩ - (خ) عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ كَانَتْ لَهُمْ غَنَمٌ تَرَعَى بِسَلْعٍ، فَأَبْصَرَتْ جَارِيَةً لَنَا

(١) (فند) أي هرب نافرأ.

(٢) (فأعياهم) أي أتعيبهم ولم يقدروا على تحصيله.

(٣) (فحبسه الله) أي أصابه السهم.

(٤) (أوابد) جمع أبدة، أي غريبة، ويقال: تأبدت، أي توحشت، والمراد أن لها توحشاً.

(٥) (مدى) جمع مدية، وهي السكين.

(٦) (ما أنهر الدم) أي أساله.

(٧) (اعجل) بهمة وصل وفتح الجيم وسكون اللام، فعل أمر، من العجلة، أي اعجل لا تموت الذبيحة خنقاً.

(٨) (أرني) وفي رواية بحذف الياء: (أرني) وتكون الياء من إشباع كسرة النون. وقد اختلف في معناها وأقرب الأقوال: أنها بمعنى اعجل، وتكون «أو» شك من الراوي.

٤ - باب: ذبيحة الأعراب

٢٣٢٠ - (خ) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ قَوْمًا قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ قَوْمًا يَأْتُونَنَا بِاللَّحْمِ، لَا نَدْرِي: أَذَكَّرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ أَمْ لَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (سَمُوا اللَّهَ عَلَيْهِ وَكُلُوهُ).

□ وفي رواية: إن هنا أقواماً حديثاً عهدهم بشرك... [خ ٧٣٩٨].

٥ - باب^(٩): الصيد بالكلب وبالقوس

٢٣٢١ - (ق) عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قُلْتُ: إِنَّا قَوْمٌ نَصِيدُ بِهِذِهِ الْكِلَابِ؟ فَقَالَ: (إِذَا أُرْسِلَتْ كِلَابُكَ الْمُعَلَّمَةُ، وَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ، فَكُلْ مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَإِنْ قَتَلْنَ، إِلَّا أَنْ يَأْكُلَ الْكَلْبُ، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَكُونَ

(٩) وفي الباب من المعلقات: ١ - وقال الحسن وإبراهيم: إذا ضرب صيداً، فبان منه يد أو رجل، لا تأكل الذي بان، وكل سائره. ٢ - وقال إبراهيم: إذا ضربت عنقه، أو وسطه فكله. ٣ - وقال الأعمش عن زيد: استعصى على رجل من آل عبد الله حمار، فأمرهم أن يضربوه حيث تيسر. دعوا ما سقط منه وكلوه. [كتاب الذبائح، باب ٤]. ٤ - وقال ابن عباس: إن أكل الكلب فقد أفسده، إنما أمسك على نفسه، والله يقول: ﴿تَلْبُوهُنَّ مِمَّا عَلَيْكُمْ اللَّهُ﴾ فتضرب وتعلم حتى تترك. ٥ - وكرهه ابن عمر. ٦ - وقال عطاء: إن شرب الدم ولم يأكل فكل. [كتاب الذبائح، باب ٧].

الْمَعْلَمِ، فَمَا يَصْلُحُ لِي؟ قَالَ: (أَمَا مَا ذَكَرْتَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ: فَإِنْ وَجَدْتُمْ غَيْرَهَا فَلَا تَأْكُلُوا فِيهَا، وَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَأَغْسِلُوهَا وَكُلُوا فِيهَا، وَمَا صِدَّتْ بِقَوْسِكَ فَذَكَرْتَ أَسْمَ اللَّهِ فَكُلْ، وَمَا صِدَّتْ بِكَلْبِكَ الْمَعْلَمِ فَذَكَرْتَ أَسْمَ اللَّهِ فَكُلْ، وَمَا صِدَّتْ بِكَلْبِكَ غَيْرَ مُعْلَمٍ فَأَذْرَكَ ذَكَاتَهُ فَكُلْ). [وأنظر: ٢٣١٨] [خ: ٥٤٧٨، ١٩٣٠م].

٦ - باب: إذا غاب الصيد يومين أو أكثر
٢٣٢٣ - (م) عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (إِذَا رَمَيْتَ بِسَهْمِكَ، فَعَابَ عَنْكَ، فَأَذْرَكَهُ، فَكُلْهُ، مَا لَمْ يُنْتِنِ). [١٩٣١م].

□ وفي رواية: في الذي يدرك صيده بعد ثلاث (فكله ما لم ينتن). [وأنظر: ٢٣٢١].

٧ - باب^(٣): النهي عن الصيد بالخذف والبندقية

٢٣٢٤ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغْفَلٍ: أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَخْذِفُ^(٤)، فَقَالَ لَهُ: لَا تَخْذِفْ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْخَذْفِ، أَوْ كَانَ يَكْرَهُ الْخَذْفَ، وَقَالَ: (إِنَّهُ لَا يُضَادُّ بِهِ صَيْدٌ وَلَا يُنْكَأُ^(٥) بِهِ عَدُوٌّ، وَلَكِنَّهَا قَدْ تَكْسِرُ السِّنَّ، وَتَفْقَأُ الْعَيْنَ). ثُمَّ رَأَاهُ بَعْدَ ذَلِكَ يَخْذِفُ، فَقَالَ

(٣) وفي الباب معلقاً: ١ - وقال ابن عمر في المقتولة بالبندقية: تلك الموقودة. ٢ - وكرهه سالم والقاسم ومجاهد وإبراهيم وعطاء والحسن. ٣ - وكره الحسن رمي البندقية في القرى والأمصار، ولا يرى به بأساً فيما سواه. [كتاب الذبائح، باب ٢].

(٤) (يخذف) هو الرمي بحصاة أو نواة ونحوها.

(٥) (ينكأ) يهزم ويغلب.

إِنَّمَا أَمْسَكَهُ عَلَى نَفْسِهِ، وَإِنْ خَالَطَهَا كِلَابٌ مِنْ غَيْرِهَا فَلَا تَأْكُلْ). [خ: ٥٤٨٣، (١٧٥)، ١٩٢٩م].

□ وفي رواية لهما: قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ صَيْدِ الْمِعْرَاضِ^(١)، قَالَ: (مَا أَصَابَ بِحَدِّهِ، فَكُلْهُ، وَمَا أَصَابَ بِعَرْضِهِ فَهُوَ وَقِيدٌ^(٢)). وَسَأَلْتُهُ عَنْ صَيْدِ الْكَلْبِ، فَقَالَ: (مَا أَمْسَكَ عَلَيْكَ فَكُلْ، فَإِنْ أَخَذَ الْكَلْبُ ذَكَاتَهُ، وَإِنْ وَجَدْتَ مَعَ كَلْبِكَ أَوْ كِلَابِكَ كَلْبًا غَيْرَهُ، فَخَشِيتَ أَنْ يَكُونَ أَخَذَهُ مَعَهُ، وَقَدْ قَتَلَهُ فَلَا تَأْكُلْ، فَإِنَّمَا ذَكَرْتَ أَسْمَ اللَّهِ عَلَى كَلْبِكَ وَلَمْ تَذْكُرْهُ عَلَى غَيْرِهِ). [خ: ٥٤٧٥].

□ وزاد في رواية لهما: (وَإِنْ رَمَيْتَ الصَّيْدَ فَوَجَدْتَهُ بَعْدَ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ لَيْسَ بِهِ إِلَّا أَثَرُ سَهْمِكَ فَكُلْ، وَإِنْ وَقَعَ فِي الْمَاءِ فَلَا تَأْكُلْ). [خ: ٥٤٨٤].

□ ولهما: (وَإِذَا رَمَيْتَ بِالْمِعْرَاضِ فَخَزَقَ فَكُلْ). [خ: ٧٣٩٧].

□ وفي رواية لمسلم: قَالَ: (إِذَا رَمَيْتَ سَهْمَكَ فَأَذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ، فَإِنْ وَجَدْتَهُ قَدْ قَتَلَ فَكُلْ، إِلَّا أَنْ تَجِدَهُ قَدْ وَقَعَ فِي مَاءٍ، فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي، الْمَاءُ قَتَلَهُ أَوْ سَهْمُكَ).

□ وفي رواية لمسلم: (فَإِنْ أَمْسَكَ عَلَيْكَ فَأَذْرَكَتْهُ حَيًّا فَادْبَحْهُ..).

٢٣٢٥ - (ق) عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُسَيْنِيِّ قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنَّا بِأَرْضِ قَوْمِ أَهْلِ الْكِتَابِ، أَفَنَأْكُلُ فِي آيَاتِهِمْ؟ وَبِأَرْضِ صَيْدٍ، أَصِيدُ بِقَوْسِي، وَبِكَلْبِي الَّذِي لَيْسَ بِمُعْلَمٍ وَبِكَلْبِي

(١) (المعراض) قال الخليل: سهم لا ريش له ولا نصل.

(٢) (وقيد) بمعنى موقود، وهو ما قتل بحجر أو عصا.

الْبَحْرُ ابْنُ عَبَّاسٍ وَقَرَأَ: ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا﴾ [الأنعام: ١٤٥]. [خ ٥٥٢٩].
○ [وانظر: ١٩٦٢، ٣٤٣٠ - ٣٤٣٧ غزوة خيبر]

١٠ - باب: إباحة الضب والأرنب

٢٣٣٠ - (ق) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ - الَّذِي يُقَالُ لَهُ سَيْفُ اللَّهِ - أَخْبَرَهُ أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى مَيْمُونَةَ، وَهِيَ خَالَتُهُ وَخَالَه ابْنُ عَبَّاسٍ، فَوَجَدَ عِنْدَهَا ضَبًّا مَحْنُودًا^(٢)، فَقَدِمَتْ بِهِ أُخْتَهَا حَفِيدَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ مِنْ نَجْدٍ، فَقَدِمَتْ الضَّبَّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ قَلَمًا يُقَدِّمُ يَدَهُ لِبَطْعَامٍ حَتَّى يُحَدِّثَ بِهِ وَيُسَمِّيَ لَهُ، فَأُهْوِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ إِلَى الضَّبِّ، فَقَالَتْ أَمْرَأَةٌ مِنَ النِّسْوَةِ الْحُضُورَ: أَخْبِرَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَا قَدَّمْتَنَ لَهُ، هُوَ الضَّبُّ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ عَنِ الضَّبِّ، فَقَالَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ: أَحْرَامُ الضَّبِّ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: (لَا، وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ بِأَرْضِ قَوْمِي، فَأَجِدُنِي أَعَافُهُ)^(٣). قَالَ خَالِدٌ: فَأَجْتَرَرْتَهُ^(٤) فَأَكَلْتُهُ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْظُرُ إِلَيَّ.

[خ ٥٣٩١، ١٩٤٥، ١٩٤٦].

٢٣٣١ - (ق) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَهْدَتْ أُمُّ حَفِيدٍ، خَالَه ابْنُ عَبَّاسٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَقِطًا^(٥) وَسَمْنًا وَأَضْبًا، فَأَكَلَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْأَقِطِ وَالسَّمْنِ، وَتَرَكَ الضَّبَّ تَقْدَرًا. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَأَكَلَ عَلَى مَائِدَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَوْ

(٢) (محنوداً) أي مشوياً.

(٣) (أعافه) أكرهه تقديراً.

(٤) (فاجترته) أي جرفته وأخذته.

(٥) (أقطاً) الأقط يتخذ من اللبن المخيض.

لَهُ: أَحَدْتُكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْخَذْفِ أَوْ كَرِهَ الْخَذْفَ، وَأَنْتَ تَخَذِفُ، لَا أَكَلُمُكَ كَذَا وَكَذَا. [خ ٥٤٧٩ (٤٨٤١)، م ١٩٥٤].

□ وللبخاري: عن عبد الله بن مغفل المزني ممن شهد الشجرة. [خ ٤٨٤١].

٨ - باب: تحريم كل ذي ناب من السباع

٢٣٢٥ - (ق) عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ. [خ ٥٥٣٠ (٥٥٢٧)، م ١٩٣٢].

□ وفي رواية لمسلم: نهى عن كل ذي ناب من السبع. ولم يذكر الأكل.

٢٣٢٦ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (كُلُّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ، فَأَكَلُهُ حَرَامٌ). [م ١٩٣٣].

٢٣٢٧ - (م) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ، وَعَنْ كُلِّ ذِي مِخْلَبٍ^(١) مِنَ الطَّيْرِ. [م ١٩٣٤].

٩ - باب: تحريم الحمر الإنسية

٢٣٢٨ - (ق) عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ قَالَ: حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لُحُومَ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ.

[خ ٥٥٢٧، م ١٩٣٦].

٢٣٢٩ - (خ) عَنْ عَمْرِو: قُلْتُ لِحَابِرِ بْنِ زَيْدٍ: يَزْعُمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ حُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ؟ فَقَالَ: قَدْ كَانَ يَقُولُ ذَاكَ الْحَكَمُ بَنُ عَمْرِو الْغِفَارِيُّ عِنْدَنَا بِالْبَصْرَةِ، وَلَكِنْ أَبِي ذَاكَ

(١) (مخلب): المخلب للطير والسباع بمنزلة الظفر من الإنسان.

كَانَ حَرَامًا مَا أَكَلَ عَلَى مَائِدَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.
[خ ٢٥٧٥، م ١٩٤٧].

٢٣٣٢ - (ق) عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ:
النَّبِيُّ ﷺ: (الضَّبُّ لَسْتُ أَكُلُهُ وَلَا أُحَرِّمُهُ).
[خ ٥٥٣٦، م ١٩٤٣].

٢٣٣٣ - (ق) عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ نَاسٌ
مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فِيهِمْ سَعْدٌ، فَذَهَبُوا
يَأْكُلُونَ مِنْ لَحْمٍ، فَادَّتْهُمْ أَمْرَأَةٌ مِنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ
النَّبِيِّ ﷺ إِنَّهُ لَحْمُ ضَبٍّ، فَأَمْسَكُوا، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (كُلُوا، أَوْ اطْعَمُوا، فَإِنَّهُ حَلَالٌ
- أَوْ قَالَ: لَا بَأْسَ بِهِ، شَكٌّ فِيهِ - وَلَكِنَّهُ لَيْسَ مِنْ
طَعَامِي).

٢٣٣٤ - (م) عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ قَالَ: دَعَانَا
عُرُوسٌ^(١) بِالْمَدِينَةِ، فَقَرَّبَ إِلَيْنَا ثَلَاثَةَ عَشَرَ
ضَبًّا، فَأَكَلْتُ وَتَارِكُ، فَلَقِيتُ ابْنَ عَبَّاسٍ مِنْ
الْعَدِ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَأَكْثَرَ الْقَوْمُ حَوْلَهُ، حَتَّى قَالَ
بَعْضُهُمْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَا أَكُلُهُ، وَلَا
أَنْهَى عَنْهُ، وَلَا أُحَرِّمُهُ) فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: بِئْسَ
مَا قُلْتُمْ، مَا بُعِثَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ إِلَّا مُحَلًّا
وَمُحَرَّمًا، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، بَيْنَمَا هُوَ عِنْدَ
مَيْمُونَةَ، وَعِنْدَهُ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ وَخَالِدُ بْنُ
الْوَلِيدِ وَأَمْرَأَةٌ أُخْرَى، إِذْ قُرِبَ إِلَيْهِمْ خَوَانٌ^(٢)
عَلَيْهِ لَحْمٌ، فَلَمَّا أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَأْكُلَ قَالَتْ
لَهُ مَيْمُونَةُ: إِنَّهُ لَحْمُ ضَبٍّ، فَكَفَّ يَدَهُ. وَقَالَ:
(هَذَا لَحْمٌ لَمْ أَكُلْهُ قَطُّ). وَقَالَ لَهُمْ: (كُلُوا)
فَأَكَلَ مِنْهُ الْفَضْلُ وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ وَالْمَرْأَةُ.

وَقَالَتْ مَيْمُونَةُ: لَا أَكُلُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَيْءٌ
يَأْكُلُ مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.
[م ١٩٤٨].

٢٣٣٥ - (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَتَى
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِضَبٍّ، فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ.
وَقَالَ: (لَا أَذْرِي، لَعَلَّهُ مِنَ الْقُرُونِ الَّتِي
مُسِخَتْ).

٢٣٣٦ - (م) عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ قَالَ: سَأَلْتُ جَابِرًا
عَنِ الضَّبِّ؟ فَقَالَ: لَا تَطْعَمُوهُ، وَقِذْرُهُ. وَقَالَ:
قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَحَرِّمْهُ،
إِنَّ اللَّهَ ﷻ لَيَنْفَعُ بِهِ غَيْرَ وَاحِدٍ، فَإِنَّمَا طَعَامُ عَامَّةِ
الرِّعَاءِ مِنْهُ، وَلَوْ كَانَ عِنْدِي طَعِمْتُهُ. [م ١٩٥٠].

٢٣٣٧ - (م) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ:
يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّا بِأَرْضٍ مَضْبِيَّةٍ^(٣)، فَمَا تَأْمُرُنَا؟
أَوْ فَمَا تُفْتِنَانَا؟ قَالَ: (ذَكَرَ لِي أَنَّ أُمَّةً مِنْ بَنِي
إِسْرَائِيلَ مُسِخَتْ) فَلَمْ يَأْمُرْ وَلَمْ يَنْهَ. قَالَ أَبُو
سَعِيدٍ: فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ، قَالَ عُمَرُ:
إِنَّ اللَّهَ ﷻ لَيَنْفَعُ بِهِ غَيْرَ وَاحِدٍ، وَإِنَّهُ لَطَعَامُ
عَامَّةِ هَذِهِ الرِّعَاءِ، وَلَوْ كَانَ عِنْدِي لَطَعِمْتُهُ،
إِنَّمَا عَافَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

□ وفي رواية: أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
فَقَالَ: إِنِّي فِي غَائِطٍ مَضْبِيَّةٍ، وَإِنَّهُ عَامَّةُ طَعَامِ
أَهْلِي، قَالَ: فَلَمْ يُجِبْهُ. فَقُلْنَا: عَاوِدُهُ. فَعَاوَدُهُ
فَلَمْ يُجِبْهُ. ثَلَاثًا. ثُمَّ نَادَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي
الثَّلَاثَةِ فَقَالَ: (يَا أَعْرَابِي! إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ أَوْ
غَضِبَ عَلَى سَبِيطٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَمَسَحَهُمْ
دَوَابٌّ يَذُبُّونَ فِي الْأَرْضِ، فَلَا أَذْرِي لَعَلَّ هَذَا

(٢) (خوان) هو ما يوضع عليه الطعام ليؤكل.

(٣) (مضبية) أي ذات ضباب كثيرة.

(١) (عروس) يعني رجلاً تزوج قريباً، والعروس يقع
على الرجل وعلى المرأة.

مِنْهَا، فَلَسْتُ أَكْلُهَا وَلَا أَنْهَى عَنْهَا).

[وانظر في إباحة الأرنب: ٢٧٤١].

١١ - باب: إباحة أكل الجراد والدجاج

٢٣٣٨ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رضي الله عنه

قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ سَبْعَ غَزَوَاتٍ أَوْ سِتًّا، كُنَّا نَأْكُلُ مَعَهُ الْجَرَادَ. [خ ٥٤٩٥، م ١٩٥٢].

٢٣٣٨ م - (خ) عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه

قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَأْكُلُ دَجَاجًا. [خ ٥٥١٧].

١٢ - باب: إباحة لحوم الخيل

٢٣٣٩ - (ق) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنها

قَالَتْ: نَحَرْنَا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فَرَسًا فَأَكَلْنَاهُ. [خ ٥٥١٠، م ١٩٤٢].

□ وفي رواية للبخاري: ونحن بالمدينة.

○ [وانظر: ٣٤٣١] [خ ٥٥١١].

١٣ - باب: النهي عن صبر البهائم

٢٣٤٠ - (ق) عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ

أَنْسٍ عَلَى الْحَكَمِ بْنِ أَبِيوبَ، فَرَأَى غُلْمَانًا، أَوْ فِتْيَانًا، نَصَبُوا دَجَاجَةً يَرْمُونَهَا، فَقَالَ أَنْسٌ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تُصْبَرَ الْبَهَائِمُ. [خ ٥٥١٣، م ١٩٥٦].

٢٣٤١ - (ق) عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ

أَبْنِ عُمَرَ، فَمَرُّوا بِفِتْيَةٍ، أَوْ بَنَفَرٍ، نَصَبُوا دَجَاجَةً يَرْمُونَهَا، فَلَمَّا رَأَوْا أَبْنَ عُمَرَ تَفَرَّقُوا عَنْهَا، وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: مَنْ فَعَلَ هَذَا؟ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَعَنَ مَنْ فَعَلَ هَذَا^(١). [خ ٥٥١٥، م ١٩٥٨].

□ وفي رواية للبخاري: عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه:

أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، وَغُلَامٌ مِنْ بَنِي يَحْيَى رَابِطٌ دَجَاجَةً يَرْمِيهَا، فَمَشَى إِلَيْهَا ابْنُ عُمَرَ حَتَّى حَلَّهَا، ثُمَّ أَقْبَلَ بِهَا وَبِالْغُلَامِ مَعَهُ فَقَالَ: أَزْجِرُوا غُلَامَكُمْ عَنْ أَنْ يَصْبِرَ هَذَا الطَّيْرَ لِلْقَتْلِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ تُصْبَرَ بِهِمَةُ^(٢) أَوْ غَيْرُهَا لِلْقَتْلِ. [خ ٥٥١٤].

□ وفي رواية لمسلم: قَالَ: مَرَّ ابْنُ عُمَرَ

بِفَتْيَانٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَدْ نَصَبُوا طَيْرًا وَهُمْ يَرْمُونَهُ، وَقَدْ جَعَلُوا لِصَاحِبِ الطَّيْرِ كُلَّ خَاطِئَةٍ مِنْ تَبْلِهِمْ، فَلَمَّا رَأَوْا ابْنَ عُمَرَ تَفَرَّقُوا فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: مَنْ فَعَلَ هَذَا؟ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ فَعَلَ هَذَا. إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَعَنَ مَنْ اتَّخَذَ شَيْئًا فِيهِ الرُّوحُ غَرَضًا.

٢٣٤٢ - (خ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ

الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ النَّهْبِ^(٣) وَالْمَثَلَةِ^(٤). [خ ٢٤٧٤].

٢٣٤٣ - (م) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

(لَا تَتَّخِذُوا شَيْئًا فِيهِ الرُّوحُ غَرَضًا)^(٥). [١٩٥٧].

٢٣٤٤ - (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ:

نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُقْتَلَ شَيْءٌ مِنَ الدَّوَابِّ صَبْرًا. [١٩٥٩].

١٤ - باب: صيد البحر

[انظر تفسير «أَجَلٌ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ» المائدة ٩٦] ○ [وانظر: ٣٤٠٠].

(٢) (تصبر بهيمة) أي تحبس لترمي حتى تموت.

(٣) (النهي) هي أخذ مال المسلم قهراً جهراً.

(٤) (والمثلة) هي قطع أطراف الحيوان أو بعضها وهو حي.

(٥) (غرضاً) أي لا تنصبوه للرمي.

(١) وأخرج البخاري تعليقاً في الموضوع: عن ابن

عباس مرفوعاً مثل حديث سعيد عن ابن عمر.

وعن ابن عمر: لعن النبي ﷺ من مثل بالحيوان.

[خ ٥٥١٥].

الفصل الثالث

الأضحية

١ - باب (١): سنة الأضحية ووقتها

٢٣٤٥ - (ق) عَنْ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ: النَّبِيُّ ﷺ: (إِنَّ أَوَّلَ مَا نَبْدَأُ بِهِ فِي يَوْمِنَا هَذَا أَنْ نُصَلِّيَ، ثُمَّ نَرْجِعَ فَنَنْحَرُ، مَنْ فَعَلَهُ فَقَدْ أَصَابَ سُنَّتَنَا، وَمَنْ ذَبَحَ قَبْلَ فَإِنَّمَا هُوَ لَحْمٌ قَدَّمَهُ لِأَهْلِهِ، لَيْسَ مِنَ النُّسُكِ فِي شَيْءٍ). فَقَامَ أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَارٍ، وَقَدْ ذَبَحَ، فَقَالَ: إِنَّ عِنْدِي جَذْعَةً^(٢). فَقَالَ: (أَذْبَحْهَا وَلَنْ تَجْزِيَ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ).

[خ ٥٥٤٥ (٩٥١)، م ١٩٦١].

□ وفي رواية لهما، قال: (مَنْ صَلَّى صَلَاتَنَا، وَاسْتَقْبَلَ قِبْلَتَنَا، فَلَا يَذْبَحُ حَتَّى يَنْصَرِفَ). فَقَامَ أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَارٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَعَلْتُ. فَقَالَ: (هُوَ شَيْءٌ عَجَلْتَهُ). قَالَ: فَإِنَّ عِنْدِي جَذْعَةً هِيَ خَيْرٌ مِنْ مُسْنَتَيْنِ، أَذْبَحْهَا؟ قَالَ: (نَعَمْ، ثُمَّ لَا تَجْزِيَ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ). [خ ٥٥٦٣].

□ وفي رواية لهما: خطبنا النبي ﷺ يوم الأضحية بعد الصلاة. . [خ ٩٥٥٥].

□ وفي رواية لهما: عندي جذعة خير من مسنة. [خ ٩٧٦].

□ وفي رواية لهما: فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ عِنْدِي دَاجِنًا^(٣) جَذْعَةً مِنَ الْمَعَزِ، قَالَ: (أَذْبَحْهَا، وَلَنْ تَصْلَحَ لِعَيْرِكَ). ثُمَّ قَالَ: (مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَإِنَّمَا يَذْبَحُ لِنَفْسِهِ، وَمَنْ ذَبَحَ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَقَدْ تَمَّ نُسْكُهُ وَأَصَابَ سُنَّةَ الْمُسْلِمِينَ). [خ ٥٥٥٦].

□ ولهما: قال: فَإِنْ عِنْدِي عَنَاقًا^(٤) جَذْعَةً، وهي خير من شاتي لحم. [خ ٩٨٣].

□ وفي رواية للبخاري: فَقَامَ أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَارٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ لَقَدْ نَسَكْتُ قَبْلَ أَنْ أَخْرُجَ إِلَى الصَّلَاةِ، وَعَرَفْتُ أَنَّ الْيَوْمَ يَوْمُ أَكْلِ وَشُرْبٍ، فَتَعَجَّلْتُ وَأَكَلْتُ، وَأَطْعَمْتُ أَهْلِي وَجِيرَانِي. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (تِلْكَ شَاةٌ لَحْمٍ).

[خ ٩٨٣].

□ وفي رواية لمسلم: فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ هَذَا يَوْمٌ، اللَّحْمُ فِيهِ مَكْرُوءٌ، وَإِنِّي عَجَلْتُ نَسِيكَتِي^(٥) لِأَطْعَمَ أَهْلِي وَجِيرَانِي وَأَهْلَ

(١) وفيه من المعلقات: ١ - وقال ابن عمر: هي سنة ومعروف. [كتاب الأضاحي، باب ١]. ٢ - وقال يحيى بن سعيد: سمعت أبا أمامة بن سهل، قال: كنا نسمن الأضحية بالمدينة، وكان المسلمون يسمنون. [كتاب الأضاحي، باب ٧]. ٣ - وأعان رجل ابن عمر في بدنته. ٤ - وأمر أبو موسى بناته أن يضحين بأيديهن. [كتاب الأضاحي، باب ١٠].

(٢) (جذعة) ولد الشاة في السنة الثانية، وقيل ابن سنة أشهر، والجذع من المعز ما دخل في السنة الثانية.

(٣) (داجنًا) الداجن التي تألف البيوت وليس لها سن معين.

(٤) (عناقًا) هي الأنثى من المعز إذا قويت ما لم تستكمل سنة.

(٥) (نسيكتي) النسيكة: الذبيحة، الجمع: نسك ونسائك. وفي رواية أخرى معلقة للحديث: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: كَتَبَ إِلَيَّ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوْنٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ =

دَارِي. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (أَعِدْ نُسْكَاً).

□ وفي رواية له: (ضَحَّ بِهَا فَإِنِهَا خَيْرُ نَسِيكَةٍ).

٢٣٤٦ - (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ: (مَنْ كَانَ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَلْيُعِدْ). فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ هَذَا يَوْمٌ يُشْتَهَى فِيهِ اللَّحْمُ - وَذَكَرَ جِيرَانَهُ - وَعِنْدِي جَذَعَةٌ خَيْرٌ مِنْ شَاتِي لَحْمٍ؟ فَرَحَّصَ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَلَا أَذْرِي بَلَعْتَ الرُّخْصَةَ مِنْ سِوَاهُ أَمْ لَا، ثُمَّ أَنْكَفَأَ^(١) النَّبِيُّ ﷺ إِلَى كَبْشَيْنِ فَذَبَحَهُمَا، وَقَامَ النَّاسُ إِلَى غَنِيمَةٍ^(٢) فَتَوَزَّعُوا، أَوْ قَالَ: فَتَجَزَّعُوا^(٣). [خ ٥٥٤٩ (٩٥٤)، م ١٩٦٢].

□ وفي رواية للبخاري: (مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَإِنَّمَا ذَبَحَ لِنَفْسِهِ، وَمَنْ ذَبَحَ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَقَدْ تَمَّ نُسْكَهُ وَأَصَابَ سُنَّةَ الْمُسْلِمِينَ). [خ ٥٥٤٦].

□ وفي رواية له: قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! جِيرَانُ، إِنَّمَا قَالَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ، وَإِنَّمَا قَالَ: فَقَر. وَإِنِّي ذَبَحْتُ قَبْلَ الصَّلَاةِ. [خ ٩٨٤].

= قَالَ: قَالَ الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ، وَكَانَ عِنْدَهُمْ صَيْفٌ لَهُمْ، فَأَمَرَ أَهْلَهُ أَنْ يَذْبَحُوا قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ لِأَكُلَ صَيْفُهُمْ، فَذَبَحُوا قَبْلَ الصَّلَاةِ، فَذَكَرُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُعِيدَ الذَّبْحَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عِنْدِي عَنَاقٌ جَلَعٌ، عَنَاقٌ لَبَنٍ، هِيَ خَيْرٌ مِنْ شَاتِي لَحْمٍ. فَكَانَ أَبْنُ عَوْنٍ يَقِفُ فِي هَذَا الْمَكَانِ عَنْ حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ، وَيُحَدِّثُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ بِمِثْلِ هَذَا الْحَدِيثِ، وَيَقِفُ فِي هَذَا الْمَكَانِ وَيَقُولُ: لَا أَذْرِي أَبْلَعْتَ الرُّخْصَةَ غَيْرَهُ أَمْ لَا. رَوَاهُ أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي سِيرِينَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [خ ٦٦٧٣].

(١) (انكفاً): مال وانعطف.

(٢) (غنيمة): تصغير غنم.

(٣) (فتجزعوها) أي اقتسموها.

٢٣٤٧ - (ق) عَنْ جُنْدَبٍ قَالَ: صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ، ثُمَّ خَطَبَ، ثُمَّ ذَبَحَ، فَقَالَ: (مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ فَلْيَذْبَحْ أُخْرَى مَكَانَهَا، وَمَنْ لَمْ يَذْبَحْ فَلْيَذْبَحْ بِأَسْمِ اللَّهِ). [خ ٩٨٥، م ١٩٦٠].

□ وفي رواية للبخاري: قَالَ: ضَحَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَضْحِيَّةَ ذَاتِ يَوْمٍ، فَإِذَا أَنَسُ قَدْ ذَبَحُوا ضَحَايَاهُمْ قَبْلَ الصَّلَاةِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ رَأَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهُمْ قَدْ ذَبَحُوا قَبْلَ الصَّلَاةِ، فَقَالَ: . الحديث. [خ ٥٥٠٠]. □ ومعناها عند مسلم.

٢٣٤٨ - (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: صَلَّى بِنَا النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ بِالْمَدِينَةِ، فَتَقَدَّمَ رَجُلًا فَنَحَرُوا، وَطَنُوا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ نَحَرَ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ كَانَ نَحَرَ قَبْلَهُ، أَنْ يُعِيدَ نَحْرَ آخَرَ، وَلَا يَنْحَرُوا حَتَّى يَنْحَرَ النَّبِيُّ ﷺ. [م ١٩٦٤].

٢ - باب: سنن الأضحية

٢٣٤٩ - (ق) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَعْطَاهُ غَنَمًا يَقْسِمُهَا عَلَى صَحَابَتِهِ، فَبَقِيَ عَتُودٌ^(٤)، فَذَكَرَهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: (ضَحَّ بِهِ أَنْتَ). [خ ٢٣٠٠، م ١٩٦٥].

□ وفي رواية لهما: قَالَ: قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ أَصْحَابِهِ ضَحَايَا، فَصَارَتْ لِعُقْبَةَ جَذَعَةٌ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، صَارَتْ جَذَعَةٌ؟ قَالَ: (ضَحَّ بِهَا). [خ ٥٥٤٧].

٢٣٥٠ - (م) عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

(٤) (عتود) العتود: من أولاد المعز خاصة، وهو ما بلغ سنة.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَذْبَحُ وَيَنْحَرُ بِالمُصَلَّى.

[خ ٥٥٥٢ (٩٨٢)].

□ وفي رواية: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَنْحَرُ فِي الْمَنْحَرِ. قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: يَعْنِي مَنْحَرَ النَّبِيِّ ﷺ.
○ [طرفه: ١٧٤١] [خ ٥٥٥١].

٥ - باب: الإذن بادخار لحوم الأضاحي

٢٣٥٤ - (ق) عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (مَنْ ضَحَّى مِنْكُمْ فَلَا يُضْحِئَنَّ بَعْدَ ثَالِثَةٍ وَفِي بَيْتِهِ مِنْهُ شَيْءٌ). فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَفْعَلُ كَمَا فَعَلْنَا عَامَ الْمَاضِي؟ قَالَ: (كُلُوا وَأَطْعَمُوا وَأَذْخَرُوا، فَإِنَّ ذَلِكَ الْعَامَ كَانَ بِالنَّاسِ جَهْدٌ، فَأَرَدْتُ أَنْ تُعِينُوا فِيهَا).

□ ولفظ مسلم: (فأردت أن يفشو فيهم).

٢٣٥٥ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (كُلُوا مِنَ الْأَضَاحِيِّ ثَلَاثًا). وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَأْكُلُ بِالزَّيْتِ حِينَ يَنْفَرُ مِنْ مَنَى، مِنْ أَجْلِ لُحُومِ الْهَدْيِ. [خ ٥٥٧٤ (٩٧٠م)].

□ وفي رواية لمسلم: (لا يأكل أحد من لحم أضحيته فوق ثلاثة أيام).

٢٣٥٦ - (ق) عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ - مَوْلَى ابْنِ أَزْهَرَ - أَنَّهُ شَهِدَ الْعِيدَ مَعَ عُمَرَ ثُمَّ عُثْمَانَ وَقَالَ: ثُمَّ شَهِدْتُهُ مَعَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَصَلَّى قَبْلَ الْخُطْبَةِ، ثُمَّ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَاكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا لُحُومَ نُسُكِكُمْ فَوْقَ ثَلَاثٍ. ○ [طرفه: ١٢٣٨] [خ ٥٥٧٣ (٩٦٩م)].

٢٣٥٧ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: الصَّحِيَّةُ كُنَّا نُمْلَحُ مِنْهُ، فَتَقَدَّمَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ

(لَا تَذْبَحُوا إِلَّا مُسِنَّةً^(١))، إِلَّا أَنْ يَغْسِرَ عَلَيْكُمْ، فَتَذْبَحُوا جَذَعَةً مِنَ الضَّانِ). [م ١٩٦٣].

٣ - باب: أضحية النبي ﷺ

٢٣٥١ - (ق) عَنْ أَنَسٍ قَالَ: ضَحَّى النَّبِيُّ ﷺ بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ^(٢) أَقْرَنَيْنِ^(٣)، ذَبَحَهُمَا بِيَدِهِ، وَسَمَّى وَكَبَّرَ، وَوَضَعَ رِجْلَهُ عَلَى صِفَاحِهِمَا^(٤). [خ ٥٥٦٥ (٥٥٥٣)، ١٩٦٦م].

□ وفي رواية لمسلم: ويقول: (باسم الله والله أكبر).

٢٣٥٢ - (م) عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِكَبْشٍ أَقْرَنَ، يَطَأُ فِي سَوَادٍ^(٥)، وَيَبْرُكُ فِي سَوَادٍ، وَيَنْظُرُ فِي سَوَادٍ، فَأَتَيْ بِهِ لِيُضْحِيَ بِهِ. فَقَالَ لَهَا: (يَا عَائِشَةُ! هَلُمِّي الْمُدِيَّةَ^(٦)). ثُمَّ قَالَ: (اشْحَذِيهَا بِحَجَرٍ) فَفَعَلْتُ. ثُمَّ أَخَذَهَا، وَأَخَذَ الْكَبْشَ فَأَضْجَعَهُ، ثُمَّ ذَبَحَهُ. ثُمَّ قَالَ: (بِاسْمِ اللَّهِ. اللَّهُمَّ! تَقَبَّلْ مِنْ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَمِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ) ثُمَّ ضَحَّى بِهِ. ○ [وانظر: ١٦٤٨، ١٧٧٣] [م ١٩٦٧].

٤ - باب: النحر بالمصلى

٢٣٥٣ - (خ) عَنْ أَبِي عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ

(١) (مسنة) هي الثنية من كل شيء من الإبل والبقر والغنم.

(٢) (أملحين) الأملح، هو الأبيض الخالص البياض. وقال الأصمعي: هو الأبيض ويشوبه شيء من السواد.

(٣) (أقرنين) أي لكل منهما قرنان حسان.

(٤) (صفاحيهما) أي صفحة العنق وهي جانبه.

(٥) (يطأ في سواد...) معناه: أن قوائمه وبطنه وما حول عينيه أسود.

(٦) (هلمي المديّة) هلمي: هاتي، والمديّة: السكين.

٢٣٥٨ - (خ) عَنْ ابْنِ خَبَّابٍ: أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ
الْحُدْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ، فَقَدِمَ إِلَيْهِ أَهْلُهُ
لَحْمًا مِنْ لُحُومِ الْأَصْحَابِيِّ، فَقَالَ: مَا أَنَا بِأَكِلِهِ
حَتَّى أَسْأَلَ، فَأَنْطَلَقَ إِلَى أَخِيهِ الْأُمِّهِ، وَكَانَ
بَدْرِيًّا، فَتَادَهُ بَنُ النُّعْمَانِ، فَسَأَلَهُ فَقَالَ: إِنَّهُ
حَدَّثَ بَعْدَكَ أَمْرًا، نَقَضَ لِمَا كَانُوا يُنْهَوْنَ عَنْهُ مِنْ
أَكْلِ لُحُومِ الْأَصْحَى بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. [خ ٣٩٩٧].

٢٣٥٩ - (م) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ:
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ! لَا
تَأْكُلُوا لُحُومَ الْأَصْحَابِيِّ فَوْقَ ثَلَاثٍ). فَشَكُّوا
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ لَهُمْ عِيَالًا وَحَشَمًا^(٤)
وَحَدَمًا. فَقَالَ: (كُلُوا وَأَطْعِمُوا وَاحْبِسُوا أَوْ
ادَّخِرُوا)، شَكَ عَبْدُ الْأَعْلَى. [م ١٩٧٣].

٢٣٦٠ - (م) عَنْ ثَوْبَانَ، قَالَ: ذَبَحَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَحِيَّتَهُ ثُمَّ قَالَ: (يَا ثَوْبَانُ!
أَصْلِحْ لَحْمَ هَذِهِ) فَلَمْ أَزَلْ أَطْعِمُهُ مِنْهَا حَتَّى
قَدِمَ الْمَدِينَةَ. [م ١٩٧٥].

□ وفي رواية: في حجة الوداع.

○ [وانظر: ١٤٠٠، ١٧٤٠].

٦ - باب: لا يأخذ المضحي شعراً

ولا ظفراً

٢٣٦١ - (م) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
قَالَ: (إِذَا رَأَيْتُمْ هَلَالَ ذِي الْحِجَّةِ، وَأَرَادَ
أَحَدُكُمْ أَنْ يَضْحِيَ، فَلْيُمْسِكْ عَنْ شَعْرِهِ
وَأَظْفَارِهِ). [م ١٩٧٧].

(٣) (الدافة) قوم يسIRON معاً سيراً خفيفاً، ودافة
الأعراب: من يرد منهم المصر.

(٤) (حشما) الحشم هم اللاتذون بالإنسان يخدمونه
ويقومون بأمره.

بِالْمَدِينَةِ، فَقَالَ: (لَا تَأْكُلُوا إِلَّا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ).
وَلَيْسَتْ بِعَزِيمَةٍ، وَلَكِنْ أَرَادَ أَنْ يُطْعِمَ مِنْهُ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ. [خ ٥٥٧٠، ٥٤٢٣]، م ١٩٧١].

□ وفي رواية للبخاري: عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
عَابِسٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: أَنْهَى
النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تُؤْكَلَ لُحُومُ الْأَصْحَابِيِّ فَوْقَ
ثَلَاثٍ؟ قَالَتْ: مَا فَعَلَهُ إِلَّا فِي عَامِ جَاعِ النَّاسِ
فِيهِ، فَأَرَادَ أَنْ يُطْعِمَ الْغَنِيَّ الْفَقِيرَ، وَإِنْ كُنَّا
لَنَرْفَعُ الْكِرَاعَ، فَتَأْكُلُهُ بَعْدَ خَمْسَ عَشْرَةَ، قِيلَ:
مَا أَضْطَرَّكُمْ إِلَيْهِ؟ فَضَحِكْتَ، قَالَتْ: مَا شَبِعَ
أَلْ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ خُبْزِ بَرٍّ مَادُومٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ
حَتَّى لَحِقَ بِاللَّهِ. [خ ٥٤٢٣].

□ ولفظ مسلم: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَاقِدٍ،
قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَكْلِ لُحُومِ
الضَّحَايَا بَعْدَ ثَلَاثٍ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي
بَكْرٍ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَمْرَةَ فَقَالَتْ: صَدَقَ.
سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: دَفَّ^(١) أَهْلُ أَبْيَاتٍ مِنْ
أَهْلِ الْبَادِيَةِ حَضْرَةَ الْأَصْحَى، زَمَنَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (ادَّخِرُوا
ثَلَاثًا، ثُمَّ تَصَدَّقُوا بِمَا بَقِيَ) فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ
قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ النَّاسَ يَتَّخِذُونَ
الْأَسْقِيَةَ مِنْ ضَحَايَاهُمْ وَيَجْمِلُونَ مِنْهَا
الْوَدَكَ^(٢). فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (وَمَا ذَاكَ؟)
قَالُوا: نَهَيْتَ أَنْ تُؤْكَلَ لُحُومُ الضَّحَايَا بَعْدَ
ثَلَاثٍ. فَقَالَ: (إِنَّمَا نَهَيْتُكُمْ مِنْ أَجْلِ الدَّافَةِ^(٣)
الَّتِي دَفَّتْ، فَكُلُوا وَادَّخِرُوا وَتَصَدَّقُوا).

(١) (دفع) دفت الإبل: إذا سارت سيراً ليناً.

(٢) (ويجملون الودك) الودك دسم اللحم، يجملون:
يذيبون.

٧ - باب: الاشتراك في الأضحية

[انظر: ٢٨٥٦] ○ [وانظر: ١٧٤٢، ١٧٤٣ الاشتراك في الهدى].

□ وفي رواية: (فلا يأخذن شعراً ولا يقلمن ظفراً).

□ وفي رواية: (حتى يضحي).

الفضل الرابع

الأشربة وآداب الشرب

١ - باب: إثم من منع فضل الماء

٢٣٦٢ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: رَجُلٌ عَلَى فَضْلٍ مَاءٍ بِالطَّرِيقِ يَمْنَعُ مِنْهُ ابْنَ السَّبِيلِ، وَرَجُلٌ بَايَعَ إِمَامًا لَا يُبَايِعُهُ إِلَّا لِدُنْيَاهُ، إِنْ أَعْطَاهُ مَا يُرِيدُ وَفَى لَهُ وَإِلَّا لَمْ يَفِ لَهُ، وَرَجُلٌ بَايَعَ رَجُلًا بِسَلْعَةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ، فَحَلَفَ بِاللَّهِ لَقَدْ أُعْطِيَ بِهَا كَذَا وَكَذَا فَصَدَّقَهُ، فَأَخَذَهَا، وَلَمْ يُعْطِ بِهَا).

[خ ٧٢١٢ (٢٣٥٨)، م ١٠٨].

□ ولهما: (ولا ينظر إليهم) وفيها عند البخاري: فصدقه رجل، ثم قرأ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [آل عمران: ٧٧].

□ وفي رواية للبخاري: (فيقول الله: اليوم أمنعك فضلي كما منعت فضل ما لم تعمل يداك).

○ [طرفاه: ٢٦٢٤، ٣٠٠٥] ○ [وانظر: ٢٧٢٨ - ٢٧٢٩]

٢ - باب: النهي عن الشرب قائماً

٢٣٦٣ - (م) عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ عَنِ

النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَشْرَبَ الرَّجُلُ قَائِماً. قَالَ قَتَادَةُ: فَقُلْنَا: فَلَا أَكُلُ؟ فَقَالَ: ذَلِكَ أَشْرُ أَوْ أَحَبُّ.

٢٣٦٤ - (م) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الشُّرْبِ قَائِماً.

٢٣٦٥ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَا يَشْرَبَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ قَائِماً. فَمَنْ نَسِيَ فَلْيَسْتَقِئْ).

٣ - باب: الشرب من زمزم وغيره قائماً

٢٣٦٦ - (ق) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَقَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ زَمْزَمَ، فَشَرِبَ وَهُوَ قَائِمٌ.

□ زاد مسلم في رواية: واستسقى وهو عند البيت.

٢٣٦٧ - (خ) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ صَلَّى الظُّهَرَ، ثُمَّ قَعَدَ فِي حَوَائِجِ النَّاسِ فِي رَحْبَةِ الْكُوفَةِ، حَتَّى حَضَرَتْ صَلَاةُ الْعَصْرِ، ثُمَّ أَتَى بِمَاءٍ، فَشَرِبَ وَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، وَذَكَرَ رَأْسَهُ وَرِجْلَيْهِ، ثُمَّ قَامَ، فَشَرِبَ فَضْلَهُ وَهُوَ قَائِمٌ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ نَاساً يَكْرَهُونَ الشُّرْبَ قِيَاماً، وَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعْتُ.

[خ ٥٦١٦ (٥٦١٥)].

٤ - باب: النهي عن الشرب من فم السقاء

٢٣٦٨ - (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ اخْتِنَاثِ الْأَسْقِيَةِ ^(١). يَعْنِي أَنْ تُكْسَرَ ^(٢) أَفْوَاهُهَا فَيُشْرَبَ مِنْهَا. [٥٦٢٥، ٢٠٢٣].

□ وفي رواية لمسلم: واختنائها أَنْ يُقْلَبَ رأسها ثم يُشْرَبَ منه.

٢٣٦٩ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُشْرَبَ مِنْ فِي السَّقَاءِ.

[خ ٥٦٢٨، (٢٤٦٣)].

○ [طرفة: ٣١٠٤]

٢٣٧٠ - (خ) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الشُّرْبِ مِنْ فِي السَّقَاءِ. [خ ٥٦٢٩].

٥ - باب: كراهة التنفس في الإناء

٢٣٧١ - (ق) عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِذَا شَرِبَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَتَنَفَّسْ فِي الْإِنَاءِ). ○ [طرفة: ٥٦٨] [خ ١٥٣، م ٢٦٧].

٢٣٧٢ ^(٣) - (ق) عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ أَنَسٌ يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، وَزَعَمَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَنَفَّسُ ثَلَاثًا. [خ ٥٦٣١، ٢٠٢٨].

□ وفي رواية لمسلم: كَانَ ﷺ يَتَنَفَّسُ فِي الشَّرَابِ ثَلَاثًا وَيَقُولُ: (إِنَّهُ أَرَوَى ^(٤) وَأَبْرَأُ وَأَمْرًا ^(٥)).

(١) اختنات الأسقية) الشرب من أفواهها.

(٢) (أن تكسر) المراد بالكسر هنا: النبي.

(٣) قال النووي الحديث الأول محمول على كراهة التنفس في نفس الإناء، والثاني: محمول على استحباب التنفس ثلاثاً خارج الإناء.

(٤) (أروى) من الري، أي أكثر رياً.

(٥) (وأبرأ وأمرأ) معنى أبرأ: أي أبرأ من ألم العطش، ومعنى أمرأ: أي أجمل انسياغاً.

٦ - باب: الأيمن فالأيمن في الشرب

٢٣٧٣ - (ق) عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي دَارِنَا هَذِهِ، فَاسْتَسْقَى، فَحَلَبْنَا لَهُ شَاةً لَنَا، ثُمَّ شَبْتُهُ ^(٦) مِنْ مَاءٍ بِشَرْنَا هَذِهِ، فَأَعْطَيْتُهُ، وَأَبُو بَكْرٍ عَنْ يَسَارِهِ، وَعُمَرُ تُجَاهَهُ، وَأَعْرَابِي عَنْ يَمِينِهِ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ عُمَرُ: هَذَا أَبُو بَكْرٍ، فَأَعْطَى الْأَعْرَابِيَّ فَضْلَهُ، ثُمَّ قَالَ: (الْأَيْمَنُونَ الْأَيْمَنُونَ، أَلَا فَيَمْنُوا). قَالَ أَنَسٌ: فَهِيَ سُنَّةٌ، فَهِيَ سُنَّةٌ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

[خ ٢٥٧١، (٢٣٥٢)، ٢٠٢٩م].

□ وفي رواية لهما: (الأيمن فالأيمن)

[خ ٢٣٥٢].

٢٣٧٤ - (ق) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى بِشَرَابٍ فَشَرِبَ مِنْهُ، وَعَنْ يَمِينِهِ غُلَامٌ، وَعَنْ يَسَارِهِ الْأَشْيَاحُ، فَقَالَ لِلْغُلَامِ: (أَتَاذُنُ لِي أَنْ أُعْطِيَ هَؤُلَاءِ). فَقَالَ الْغُلَامُ: وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَا أُؤْثِرُ بِنَصِيبِي مِنْكَ أَحَدًا، قَالَ: فَتَلَّه ^(٧) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي يَدِهِ.

[خ ٥٦٢٠، (٢٣٥١)، ٢٠٣٠م].

□ وفي رواية لهما: فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ. وفيها عند البخاري: أَنَّهُ أَصْغَرَ الْقَوْمَ. ○ [وانظر: ٦٥٠، ٧٨٦، ٢٤٤٧ (ساقى القوم آخرهم شرباً)] [خ ٢٣٥١].

٧ - باب: تغطية الإناء

٢٣٧٥ - (ق) عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: جَاءَ أَبُو حَمِيدٍ، رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، مِنَ النَّقِيعِ ^(٨) بِإِنَاءٍ

(٦) (شبهته) أي خلطته.

(٧) (فتله) أي وضعه.

(٨) (النقيع): اسم موضع، قيل هو الذي حمي لرعي الغنم.

مِنْ لَبَنٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (أَلَا حَمْرَتُهُ^(١))، وَلَوْ أَنْ تَعْرَضَ عَلَيْهِ عُودًا).

[خ ٥٦٠٦ (٥٦٠٥)، ٢٠١٠م].

□ زاد مسلم: قال أبو حميد: إنما أمر بالأسقية أن توكأ ليلاً، وبالأبواب أن تغلق ليلاً. [م ٢٠١١].

□ وفي رواية لمسلم: فقال رجل: يا رسول الله، ألا نسقيك نبیذاً؟ فقال: (بلى)...

٢٣٧٦ - (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (عَطُوا الْإِنَاءَ وَأَوْكُوا^(٢) السَّقَاءَ، فَإِنَّ فِي السَّنَةِ لَيْلَةً يَنْزِلُ فِيهَا وَبَاءٌ^(٣)). لَا يَمُرُّ بِإِنَاءٍ لَيْسَ عَلَيْهِ غَطَاءٌ، أَوْ سِقَاءٍ لَيْسَ عَلَيْهِ وَكَاءٌ، إِلَّا نَزَلَ فِيهِ مِنْ ذَلِكَ الْوَبَاءُ).

□ زاد في رواية: قال الليث: فالأعاجم عندنا يتقون ذلك في كانون الأول [طرفه: ٢٥٨٥] ○ [وانظر: ٢٤١٠].

٨ - باب: الشرب كرماء

٢٣٧٧ - (خ) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَمَعَهُ صَاحِبٌ لَهُ، فَسَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ وَصَاحِبُهُ، فَرَدَّ الرَّجُلُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِأَيِّ أَنْتَ وَأُمِّي، وَهِيَ سَاعَةٌ حَارَّةٌ، وَهُوَ يَحْوِلُ فِي حَائِطٍ لَهُ، يَعْني الماء، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (إِنْ كَانَ عِنْدَكَ

مَاءٌ بَاتَ فِي شَنَةِ^(٤))، وَإِلَّا كَرَعْنَا^(٥)). وَالرَّجُلُ يُحْوِلُ الْمَاءَ فِي حَائِطٍ^(٦)، فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عِنْدِي مَاءٌ بَاتَ فِي شَنَةِ، فَأَنْطَلَقَ إِلَى الْعَرِيشِ^(٧)، فَسَكَبَ فِي قَدَحٍ مَاءً، ثُمَّ حَلَبَ عَلَيْهِ مِنْ دَاجِنٍ^(٨) لَهُ، فَشَرِبَ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ أَعَادَ فَشَرِبَ الرَّجُلُ الَّذِي جَاءَ مَعَهُ.

[خ ٥٦٢١ (٥٦١٣)].

٩ - باب: تحريم الخمر

٢٣٧٨ - (ق) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كُنْتُ سَاقِي الْقَوْمِ فِي مَنْزِلِ أَبِي طَلْحَةَ، وَكَانَ حَمْرُهُمْ يَوْمَئِذٍ الْفَضِيخَ^(٩)، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُنَادِيًا يُنَادِي: أَلَا إِنَّ الْخَمْرَ قَدْ حُرِّمَتْ، قَالَ: فَقَالَ لِي أَبُو طَلْحَةَ: أَخْرِجْ فَأَهْرِفُهَا، فَخَرَجْتُ فَهَرَفْتُهَا، فَجَرَّتْ فِي سِكَكِ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: قَدْ قُتِلَ قَوْمٌ وَهِيَ فِي بُطُونِهِمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعُمُوا﴾ الْآيَةَ [المائدة: ٩٣]. [خ ٢٤٦٤، ١٩٨٠م].

□ وفي رواية لهما، قال: مَا كَانَ لَنَا خَمْرٌ غَيْرَ فَضِيخِكُمْ هَذَا الَّذِي تَسْمُوهُ الْفَضِيخَ، فَإِنِّي لَقَائِمٌ أَسْقِي أَبَا طَلْحَةَ وَفُلَانًا وَفُلَانًا إِذْ جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ: وَهَلْ بَلَعَكُمْ الْخَبِرُ؟ فَقَالُوا: وَمَا

(٤) (شنة) هي القرية البالية.

(٥) (كرعنا) الكرع: تناول الماء بالقم من غير إناء ولا كف.

(٦) (حائط) بستان.

(٧) (العریش) هو خيمة من خشب، وقد يجعل من الجريد كالقبة، أو من العيدان ويظل عليها.

(٨) (داجن) الشاة التي تألف البيوت.

(٩) (الفضيخ) اسم للبسر إذا نبذ. وقد يطلق على خليط البسر والرطب كما يطلق على خليط البسر والتمر.

(١) (ألا خمرته) أي ألا غطيته، ومنه خمار المرأة.

(٢) (أوكوا) أي: اربطوا، والوكاء: الرباط.

(٣) (وباء) مرض عام.

□ زاد في رواية لمسلم في أوله (كل مسكر خمر، وكل مسكر حرام ومن...).

□ وفي رواية له: (وكل خمر حرام).

□ وفي رواية: (... فمات وهو يدمنها، لم يتب، لم يشربها في الآخرة).

٢٣٨٠ - (م) عَنْ جَابِرٍ؛ أَنَّ رَجُلًا قَدِمَ مِنْ جَيْشَانَ - وَجَيْشَانَ مِنَ الْيَمَنِ - فَسَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ

عَنْ شَرَابٍ يَشْرِبُونَهُ بِأَرْضِهِمْ مِنَ الذَّرَّةِ يُقَالُ لَهُ الْمِزْرُ^(٣)؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (أَوْ مُسْكِرٌ هُوَ؟)

قَالَ: نَعَمْ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ. إِنَّ عَلَى اللَّهِ، ﷻ، عَهْدًا، لِمَنْ يَشْرَبُ

الْمُسْكِرَ، أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الْحَبَالِ) قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا طِينَةُ الْحَبَالِ؟ قَالَ: (عَرَقُ أَهْلِ

النَّارِ، أَوْ عُصَاةُ أَهْلِ النَّارِ). [٢٠٠٢م]

○ [وانظر: ٣٠١٠، ٣٠١٢ (لا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن)]

١١ - باب: كان تحريم الخمر بعد أحد

٢٣٨١ - (خ) عَنْ جَابِرٍ قَالَ: صَبَحَ^(٤) أَنَسٌ عِدَّةَ أَحَدِ الْخَمْرِ، فَقَتَلُوا مِنْ يَوْمِهِمْ جَمِيعًا

شُهَدَاءَ، وَذَلِكَ قَبْلَ تَحْرِيمِهَا. [خ ٤٦١٨ (٢٨١٥)].

□ وفي رواية: اصطحب^(٥) ناس الخمر يوم

أحد، ثم قتلوا شهداء. ○ [وانظر: ٢٥١٠ في

تحريم التداوي بالخمر و٢٣٩٥، ٢٦٦٩ - ٢٦٧٢ في تحريم بيعها] ○ [وانظر: ٣٣٤٤ في الباب] [خ ٢٨١٥].

١٢ - باب: الخمر من العنب وغيره

٢٣٨٢ - (ق) عَنْ أَبِي عُمَرَ ﷺ قَالَ: خَطَبَ

ذَاكَ؟ قَالَ: حُرِّمَتِ الْخَمْرُ، قَالُوا: أَهْرِقْ هَذِهِ الْقِلَالَ يَا أَنَسُ، قَالَ: فَمَا سَأَلُوا عَنْهَا وَلَا رَاجِعُوهَا بَعْدَ خَبَرِ الرَّجُلِ. [خ ٤٦١٧].

□ ولهما: قَالَ: حُرِّمَتْ عَلَيْنَا الْخَمْرُ حِينَ حُرِّمَتْ، وَمَا نَجِدُ - يَعْنِي بِالْمَدِينَةِ - خَمْرَ

الْأَعْنَابِ إِلَّا قَلِيلًا، وَعَامَّةُ خَمْرِنَا الْبُسْرُ^(١) وَالتَّمْرُ.

□ وفي رواية لهما: كنت قائماً على الحي أسقيهم، عمومتي وأنا أصغرهم... [خ ٥٥٨٣].

□ وفي رواية لهما: كنت أسقي أبا عبيدة، وأبا طلحة، وأبي بن كعب. [خ ٥٥٨٢].

□ وفي رواية لهما: فقال أبو طلحة: يا أنس قم إلى هذه الجرار فاكسرها، قال:

فقمتم إلى مهراس^(٢) لنا فضربتها بأسفله حتى انكسرت.

□ وفي رواية للبخاري: إني لأسقي أبا طلحة وأبا دجاجة وسهيل بن البيضاء. [خ ٥٦٠٠].

□ وفي رواية لمسلم: كنت أسقي أبا طلحة وأبا دجاجة ومعاذ بن جبل.

□ وفي رواية له: إني لقائم أسقيها أبا طلحة وأبا أيوب... ○ [وانظر في حد الخمر: ٢٩٢١ -

٢٩٢٥] ○ [وانظر: ٣١٩٢ الغواية في الخمر].

١٠ - باب: إثم من شرب الخمر ولم يتب

٢٣٧٩ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي

الدُّنْيَا، ثُمَّ لَمْ يَتُبْ مِنْهَا، حُرِّمَتْ فِي الْآخِرَةِ).

[خ ٥٥٧٥، ٢٠٠٣م]

(١) (البسر) الغض من كل شيء.

(٢) (مهراس) هو الحجر الذي يهرس به الشيء، أي يذق.

(٣) (المزر) يكون من الذرة ومن الشعير ومن الحنطة.

(٤) (صبح) شرب صباحاً.

(٥) (اصطحب) شرب صبوحةً، والصبوح: الشرب بالغداة.

١٣ - باب (٢): كل شراب أسكر فهو حرام

٢٣٨٦ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْبَيْعِ، فَقَالَ: (كُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ فَهُوَ حَرَامٌ) [خ ٥٥٨٥ (٢٤٢)، ٢٠١١م].

□ وفي رواية للبخاري: قَالَتْ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْبَيْعِ، وَهُوَ نَبِيذُ الْعَسَلِ، وَكَانَ أَهْلُ الْيَمَنِ يَشْرُبُونَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (كُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ فَهُوَ حَرَامٌ). [خ ٥٥٨٦].

٢٣٨٧ - (ق) عَنْ أَبِي بَرْدَةَ قَالَ بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ أَبَا مُوسَى وَمُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ، فَقَالَ: (يَسِّرَا وَلَا تُعَسِّرَا، وَبَشِّرَا وَلَا تُنْفِرَا وَتَطَاوَعَا). فَقَالَ أَبُو مُوسَى: يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّ أَرْضَنَا بِهَا شَرَابٌ مِنَ الشَّعِيرِ الْمِزْرُ، وَشَرَابٌ مِنَ الْعَسَلِ الْبَيْعِ، فَقَالَ: (كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ). [خ ٤٣٤٤ (٢٢٦١)، ١٧٣٣م].

□ وفي رواية لمسلم: (كل ما أسكر عن الصلاة فهو حرام).

□ وفي رواية: قال: وكان رسول الله ﷺ قد أعطي جوامع الكلم بخواتمه (٣) فقال: (أنهى

(٢) وفي الباب معلقاً: ١ - وقال معن سألت مالك بن أنس عن الفقاع، فقال: إذا لم يسكر فلا بأس به. ٢ - وقال ابن الدارودي: سألنا عنه فقالوا: لا يسكر، لا بأس به. [كتاب الأشربة، باب ٤]. ٣ - ورأى عمر وأبو عبيدة ومعاذ شرب الطلاء على الثلث، وشرب البراء وأبو جحيفة على النصف. ٤ - وقال ابن عباس: اشرب العصير ما دام طرياً. ٥ - وقال عمر: وجدت من عبيد الله ريح شراب، وأنا سائل عنه، فإن كان يسكر جلده. [كتاب الأشربة، باب ١٠].

(٣) (جوامع الكلم بخواتمه): أي إيجاز اللفظ مع تناوله المعاني الكثيرة جداً، وقوله: بخواتمه: أي كأنه يختم على المعاني الكثيرة التي تضمنها =

عُمِرُ عَلَى مِنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنَّهُ قَدْ نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ وَهِيَ مِنْ خَمْسَةِ أَشْيَاءَ: الْعَنْبِ وَالتَّمْرِ وَالْحِنْظَةِ وَالشَّعِيرِ وَالْعَسَلِ، وَالْخَمْرُ مَا خَامَرَ الْعَقْلَ. وَثَلَاثٌ، وَدِدْتُ أَنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمْ يُفَارِقْنَا حَتَّى يَعْهَدَ إِلَيْنَا عَهْدًا: الْجَدُّ، وَالْكَلَالَةُ، وَأَبْوَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الرِّبَا. [خ ٥٥٨٨ (٤٦١٩)، ٣٠٣٢م].

□ وفي رواية لهما. قال: من الزبيب... [خ ٥٥٨٩].

٢٣٨٣ - (خ) عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ، وَإِنَّ فِي الْمَدِينَةِ يَوْمِيذٍ لَخَمْسَةٌ أَشْرِبِيَّةٌ، مَا فِيهَا شَرَابُ الْعَنْبِ. [خ ٤٦١٦].

□ وفي رواية: لقد حرمت الخمر وما بالمدينة منها شيء. [خ ٥٥٧٩].

٢٣٨٤ - (م) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ يُخْلَطَ التَّمْرُ وَالزَّهْوُ (١) ثُمَّ يَشْرَبَ. وَإِنَّ ذَلِكَ كَانَ عَامَّةَ خُمُورِهِمْ، يَوْمَ حُرِّمَتِ الْخَمْرُ. [م ١٩٨١].

□ وفي رواية، قَالَ: لَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ الْآيَةَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ فِيهَا الْخَمْرَ، وَمَا بِالْمَدِينَةِ شَرَابٌ يُشْرَبُ إِلَّا مِنْ تَمْرٍ. [م ١٩٨٢].

٢٣٨٥ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (الْخَمْرُ مِنْ هَاتَيْنِ الشَّجَرَتَيْنِ: النَّخْلَةِ وَالْعِنَبَةِ). [م ١٩٨٥].

□ وفي رواية (الكرمة والنخلة).

(١) (الزهو) هو البسر الملون الذي بدا فيه حمرة أو صفرة.

عن كل مسكر أسكر عن الصلاة). ○ [اطرافه: ٢٨٤٧، ٢٩٣٣، ٣٥٠٨] [١٧٣٣م/أشربة ٧١].

٢٣٨٨ - (خ) عَنْ أَبِي الْجَوَيْرِيَّةِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبْنَ عَبَّاسٍ عَنِ الْبَادِقِ ^(١) فَقَالَ: سَبَقَ مُحَمَّدٌ ﷺ الْبَادِقَ: فَمَا أُسْكِرَ فَهُوَ حَرَامٌ. قَالَ: الشَّرَابُ الْحَلَالُ الطَّيِّبُ، قَالَ: لَيْسَ بَعْدَ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ إِلَّا الْحَرَامُ الْحَيْثُ. [خ ٥٥٩٨].

○ [وانظر: ٢٣٧٩، ٢٣٨٠]

١٤ - باب: كراهة انتباز التمر

والزبيب مخلوطين

٢٣٨٩ - (ق) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الزَّبِيبِ، وَالتَّمْرِ، وَالبُسْرِ، وَالرُّطْبِ. [خ ٥٦٠١، ١٩٨٦م].

□ وفي رواية لمسلم: عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُنْبَذَ التَّمْرُ وَالزَّبِيبُ جَمِيعًا. وَنَهَى أَنْ يُنْبَذَ الرُّطْبُ وَالبُسْرُ جَمِيعًا.

٢٣٩٠ - (ق) عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَ التَّمْرِ وَالزَّهْوِ، وَالتَّمْرِ وَالزَّبِيبِ، وَلْيُنْبَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى حِدَةٍ.

[خ ٥٦٠٢، ١٩٨٨م].

□ وفي رواية لمسلم: (لا تنتبذوا الزهو والرطب جميعاً، ولا تنتبذوا الرطب والزبيب جميعاً...).

٢٣٩١ - (م) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ. قَالَ: نَهَانَا

= اللفظ اليسير، فلا يخرج شيء عن طالبه، لعذوبة لفظه وجزالته.

(١) (البادق) شراب العسل وقيل: العصير المطبوخ والمعنى سبق حكم محمد ﷺ بتحريم الخمر تسميتهم لها بغير اسمها.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَخْلِطَ بَيْنَ الزَّبِيبِ وَالتَّمْرِ. وَأَنْ نَخْلِطَ البُسْرَ وَالتَّمْرَ. [م ١٩٨٧م].

□ وفي رواية: (من شرب النبيذ منكم، فليشره زيباً فرداً، أو تمرأ فرداً، أو بسراً فرداً).

٢٣٩٢ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الزَّبِيبِ وَالتَّمْرِ. وَالبُسْرِ وَالتَّمْرِ. وَقَالَ: (يُنْبَذُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى حِدَتِهِ). [م ١٩٨٩م].

٢٣٩٣ - (م) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ. قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُخْلَطَ التَّمْرُ وَالزَّبِيبُ جَمِيعًا. وَأَنْ يُخْلَطَ البُسْرُ وَالتَّمْرُ جَمِيعًا. وَكَتَبَ إِلَى أَهْلِ جُرَشَ يَنْهَاهُمْ عَنْ خَلِيطِ التَّمْرِ وَالزَّبِيبِ. [م ١٩٩٠م].

٢٣٩٤ - (م) عَنْ ابْنِ عُمَرَ؛ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: قَدْ نُهِيَ أَنْ يُنْبَذَ البُسْرُ وَالرُّطْبُ جَمِيعًا. وَالتَّمْرُ وَالرَّبِيبُ جَمِيعًا. [م ١٩٩١م].

١٥ - باب: إباحة النبيذ الذي لم

يصير مسكراً

٢٣٩٥ - (م) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ. قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُنْبَذُ لَهُ الزَّبِيبُ فِي السَّقَاءِ. فَيَشْرِبُهُ يَوْمَهُ وَالْعَدَّ وَبَعْدَ الْعَدِّ. فَإِذَا كَانَ مَسَاءً الثَّالِثَةَ شَرِبَهُ وَسَقَاهُ. فَإِنْ فَضَلَ شَيْءٌ أَهْرَاقَهُ. [م ٢٠٠٤].

□ وفي رواية: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُنْبَذُ لَهُ أَوَّلَ اللَّيْلِ، فَيَشْرِبُهُ، إِذَا أَصْبَحَ، يَوْمَهُ ذَلِكَ، وَالثَّالِثَةَ الَّتِي تَحِيءُ، وَالْعَدَّ وَالثَّالِثَةَ الْآخَرَى، وَالْعَدَّ إِلَى الْعَصْرِ. فَإِنْ بَقِيَ شَيْءٌ، سَقَاهُ الْخَادِمَ؛ أَوْ أَمَرَ بِهِ فَصَبَّ.

□ وفي رواية: قَالَ: سَأَلَ قَوْمٌ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ بَيْعِ الْحُمْرِ وَشِرَائِهَا وَالتَّجَارَةِ فِيهَا؟ فَقَالَ:

١٦ - باب: الخمر لا تخلل

٢٣٩٨ - (م) عَنْ أَنَسٍ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ عَنِ الْخَمْرِ تَتَخَذُ خَلَا؟ فَقَالَ: (لَا). [م ١٩٨٣].

١٧ - باب: في الأوعية والظروف

٢٣٩٩ - (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (لَا تَتَّبِدُوا فِي الدُّبَاءِ^(٣)، وَلَا فِي الْمُزَقَّتِ^(٤)). وَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُلْحِقُ مَعَهَا: الْحَنْتَمَ^(٥) وَالنَّقِيرَ^(٦) [خ ٥٥٨٧ م، ١٩٩٢].

٢٤٠٠ - (ق) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الدُّبَاءِ وَالْمُزَقَّتِ. [خ ٥٥٩٤ م، ١٩٩٤].

٢٤٠١ - (ق) عَنْ إِبْرَاهِيمَ: قُلْتُ لِلْأَسْوَدِ: هَلْ سَأَلْتَ عَائِشَةَ أُمَ الْمُؤْمِنِينَ عَمَّا يُكْرَهُ أَنْ يُتَّبَدَ فِيهِ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: يَا أُمَ الْمُؤْمِنِينَ، عَمَّ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُتَّبَدَ فِيهِ؟ قَالَتْ: نَهَانَا فِي ذَلِكَ أَهْلَ الْبَيْتِ أَنْ نَتَّبَدَ فِي الدُّبَاءِ وَالْمُزَقَّتِ، قُلْتُ: أَمَا ذَكَرْتَ الْجَرَّ^(٧) وَالْحَنْتَمَ؟ قَالَ: إِنَّمَا أَحَدْتُكَ مَا سَمِعْتُ، أَفَأَحَدْتُ مَا لَمْ أَسْمَعْ؟ [خ ٥٥٩٥ م، ١٩٩٥].

□ وفي رواية لمسلم: أَنَّ وَفَدَ عَبْدُ الْقَيْسِ قَدِمُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ. فَسَأَلُوا النَّبِيَّ ﷺ عَنِ النَّبِيدِ؟ فَنَهَاهُمْ أَنْ يَتَّبِدُوا فِي الدُّبَاءِ وَالنَّقِيرِ وَالْمُزَقَّتِ وَالْحَنْتَمِ.

٢٤٠٢ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:

(٣) (الدباء) هو القرع اليابس الذي يستعمل وعاء.

(٤) (المزقت) هو المطلي بالقار وهو الزفت.

(٥) (الحنتم) الواحدة: حنتمة، وقد اختلف فيه

وأصح الأقوال: أنها جرار خضر.

(٦) (النقير) جذع ينقر وسطه.

(٧) (الجر) الواحدة: جرة وهو الفخار المعروف.

أَمْسَلِمُونَ أَنْتُمْ؟ قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: فَإِنَّهُ لَا يَصْلُحُ بَيْعُهَا وَلَا شِرَاؤُهَا وَلَا التَّجَارَةُ فِيهَا. قَالَ: فَسَأَلُوهُ عَنِ النَّبِيدِ؟ فَقَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ. ثُمَّ رَجَعَ وَقَدْ نَبَذَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فِي حَنَاتِهِمْ وَنَقِيرٍ وَدُبَاءٍ. فَأَمَرَ بِهِ فَأُهْرِيقَ. ثُمَّ أَمَرَ بِسِقَاءٍ فَجُعِلَ فِيهِ زَيْبٌ وَمَاءٌ. فَجُعِلَ مِنَ اللَّيْلِ فَأُصْبِحَ. فَشَرِبَ مِنْهُ يَوْمَهُ ذَلِكَ وَلَيْلَتَهُ الْمُسْتَقْبَلَةَ. وَمِنَ الْعَدِ حَتَّى أَمْسَى. فَشَرِبَ وَسَقَى. فَلَمَّا أَصْبَحَ أَمَرَ بِمَا بَقِيَ مِنْهُ فَأُهْرِيقَ.

□ وفي رواية: من ليلة الإثنين، فيشربه يوم الاثنين والثلاثاء، إلى العصر، فإن فضل شيء سقاه الخادم أو صبه.

٢٣٩٦ - (م) عَنْ عَائِشَةَ. قَالَتْ: كُنَّا نُنَبِّذُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سِقَاءٍ. يُوَكَّى أَعْلَاهُ^(١) وَلَهُ عَزْلَاءٌ^(٢). نُنَبِّذُهُ غُدُوَّةً، فَيَشْرَبُهُ عِشَاءً. وَنُنَبِّذُهُ عِشَاءً، فَيَشْرَبُهُ غُدُوَّةً. [م ٢٠٠٥].

□ وفي رواية: قال ثمامة: لقيت عائشة، فسألتها عن النبيذ، فدعت عائشة جارية حبشية، فقالت: سل هذه، فإنها كانت تنبذ لرسول الله ﷺ، فقالت الحبشية: كنت أنبذ له في سقاء من الليل، وأوكيه وأعلقه، فإذا أصبح شرب منه ○ [وانظر: ٢٤٠١].

٢٣٩٧ - (م) عَنْ أَنَسٍ. قَالَ: لَقَدْ سَقَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، بِقَدَحِي هَذَا، الشَّرَابَ كُلَّهُ. الْعَسَلَ وَالنَّبِيدَ وَالْمَاءَ وَاللَّبَنَ. [م ٢٠٠٨].

○ [طرفه: ٣٥٩٥] ○ [وانظر: ٢٣٩٩ وما بعده]

(١) (يوكى أعلاه) أي يشد بالوكاء وهو الخيط الذي يشد به رأس القرية.

(٢) (عزلاء) هو الثقب يكون في أسفل المزادة والقرية.

لَمَّا نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْأَسْقِيَةِ، قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: لَيْسَ كُلُّ النَّاسِ يَجِدُ سِقَاءً، فَرَخَّصَ لَهُمْ فِي الْجَرِّ غَيْرِ الْمُزَقَّتِ. [خ ٥٥٩٣، م ٢٠٠٠].

٢٤٠٣ - (ق) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَدِمَ وَفَدُ عَبْدُ الْقَيْسِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (أَنَّهُائِمُ عَنِ الدُّبَاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالنَّقِيرِ وَالْمَقِيرِ) ^(١). [خ ٥٣، م ١٧م].

□ وفي رواية للبخاري: عن أبي جمرة، قلتُ لابن عباس رضي الله عنهما: إن لي جرّةً تنتبذ لي نبيذاً فأشربه حلواً في جر، إن أكثرت منه، فجالست القوم، فأطلت الجلوس، خشيت أن أفتضح فقال... وذكر الحديث. [خ ٤٣٦٨].

□ وفي رواية لمسلم: قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الدُّبَاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالْمُزَقَّتِ وَالنَّقِيرِ. وَأَنْ يُحْلَطَ الْبَلَحُ بِالرَّهْوِ. [طرفة: ٣٤٩٧] ○ [وانظر: ٢٤٠٦ الروايتان الثالثة والرابعة].

٢٤٠٤ - (خ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْجَرِّ الْأَخْضَرِ، قُلْتُ: أَتَشْرَبُ فِي الْأَيْضِ؟ قَالَ: لَا. [خ ٥٥٩٦].

٢٤٠٥ - (خ) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الظُّرُوفِ، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: إِنَّهُ لَا بُدَّ لَنَا مِنْهَا، قَالَ: (فَلَا إِذَا). [خ ٥٥٩٢].

٢٤٠٦ - (م) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْجَرِّ وَالدُّبَاءِ وَالْمُزَقَّتِ. وَقَالَ: (اتَّبِدُوا فِي الْأَسْقِيَةِ). [م ١٩٩٧].

□ وفي رواية عن زاذان: قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ: حَدِّثْنِي بِمَا نَهَى عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ

الْأَشْرِبَةِ بِلُغَتِكَ. وَفَسَّرَهُ لِي بِلُغَتِنَا. فَإِنَّ لَكُمْ لُغَةً سِوَى لُغَتِنَا. فَقَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْحَنْتَمِ، وَهِيَ الْجَرَّةُ. وَعَنِ الدُّبَاءِ، وَهِيَ الْقِرْعَةُ. وَعَنِ الْمُزَقَّتِ، وَهِيَ الْمُقِيرُ. وَعَنِ النَّقِيرِ، وَهِيَ النَّخْلَةُ تُنْسَحُ نَسْحاً ^(٢)، وَتُنْقَرُ نَقْرًا. وَأَمَرَ أَنْ يُتَبَذَّ فِي الْأَسْقِيَةِ.

□ وفي رواية: عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: أَشْهَدُ عَلَى ابْنِ عُمَرَ وَابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُمَا شَهِدَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الدُّبَاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالْمُزَقَّتِ وَالنَّقِيرِ.

□ وفي رواية: فقلت لابن عباس: وأي شيء نبذ الجر؟ فقال: كل شيء يصنع منه المدر.

□ وفي رواية عن ابن المسيب لم يذكر فيها: المزفت، فقيل له: والمزفت؟ فقال لم أسمع من ابن عمر.

٢٤٠٧ - (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ النَّقِيرِ وَالْمُزَقَّتِ وَالدُّبَاءِ. [م ١٩٩٨].

٢٤٠٨ - (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ يُتَبَذُّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سِقَاءٍ. فَإِذَا لَمْ يَجِدُوا سِقَاءً نَبَذَ لَهُ فِي تَوْرٍ ^(٣) مِنْ حِجَارَةٍ. [م ١٩٩٩].

□ وفي رواية: فقال بعض القوم - وأنا أسمع لأبي الزبير - من برام ^(٤)؟ قال: من برام.

٢٤٠٩ - (م) عَنْ بَرِيدَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (نَهَيْتُكُمْ عَنِ النَّبِيذِ إِلَّا فِي

(٢) (تنسح نسحاً) أي تقشر.

(٣) (تور) قدح كبير.

(٤) (برام) أي حجارة.

(١) (المقير) هو المزفت.

سَقَاءٌ. فَاشْرَبُوا فِي الْأَسْقِيَةِ كُلِّهَا. وَلَا تَشْرَبُوا مُسْكِرًا). [م٩٧٧/أشربة ٦٣].
وَأَوْكِهِ). [م١٩٩٣].

□ وفي رواية: (كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنِ الْأَشْرِبَةِ فِي ظُرُوفِ الْأَدَمِ. فَاشْرَبُوا فِي كُلِّ وَعَاءٍ. غَيْرَ أَنْ لَا تَشْرَبُوا مُسْكِرًا).

□ وفي رواية قال: (نهيتكم عن الظروف. وإن الظروف - أو ظرفاً - لا يحلُّ شيئاً ولا يحرمه، وكل مسكر حرام). [طرفة: ١٤٠٠].

٢٤١٠ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَوْفِدِ عَبْدِ الْقَيْسِ: (أَنْهَأَكُمْ عَنِ الدُّبَاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالنَّقِيرِ وَالْمُقَيْرِ - وَالْحَنْتَمُ الْمَزَادَةُ

□ وفي رواية: عن النبي ﷺ أنه نهى عن المزفت والحنتم والنقير.

قيل لأبي هريرة: ما الحنتم؟ قال: الجرار الخضر ○ [طرفة: ٢٣٩٩].

٢٤١١ - (م) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْجَرِّ أَنْ يُبَدَّ فِيهِ. [م١٩٩٦].

□ وفي رواية: نهى عن الدباء والحنتم والنقير والمزفت ○ [وانظر: ١٤٠٠، ٣٢٣٢، ٣٤٩٧، ٣٤٩٨] ○ [وانظر: ٢٥٧٩ - ٢٥٨١ بشأن آتية الذهب والفضة] ○ [وانظر: ٢٣٢٢ بشأن آتية أهل الكتاب].



الكتاب الثاني

اللباس والزينة

١ - باب: الإعجاب بالنفس

٢٤١٢ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ، أَوْ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ: (بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي فِي حُلَّةٍ، تُعْجِبُهُ نَفْسُهُ، مُرَجِّلٌ جُمَّتَهُ^(١)، إِذْ خَسَفَ اللَّهُ بِهِ، فَهُوَ يَتَجَلَجَلُ^(٢)) إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ).
 □ وفي رواية لمسلم: (قد أعجبته جُمَّتُهُ وبرداه...).

□ وفي رواية له: (إن رجلاً ممن كان قبلكم يتبختر في حلة...).

٢٤١٣ - (خ) عَنْ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (بَيْنَمَا رَجُلٌ يَجُرُّ إِزَارَهُ مِنَ الْخِيَلَاءِ^(٣) خُسِفَ بِهِ، فَهُوَ يَتَجَلَجَلُ فِي الْأَرْضِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ).
 [خ٣٤٨٥].

٢ - باب^(٤): تحريم جر الثوب خيلاء

٢٤١٤ - (ق) عَنْ ابْنِ عُمَرَ ﷺ: أَنَّ (١) (جمته) الجمّة من شعر الرأس ما سقط على المنكبين.

(٢) (يتجلجل) أي يغوص في الأرض. والجلجلة حركة مع صوت.

(٣) (الخيلاء) من الاختيال، وهو التكبر واستحقار الناس.

(٤) وفي الباب عند البخاري معلقاً: ١ - وقال النبي ﷺ: (كلوا واشربوا ولبسوا وتصدقوا، في غير إسراف ولا مخيلة). ٢ - وقال ابن عباس: كل ما شئت، واللبس ما شئت، ما أخطأتك اثنتان: سرف أو مخيلة. [كتاب اللباس، باب ١].

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَى مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خِيَلَاءً)^(٥). [خ٥٧٨٣، (٣٦٦٥)، م٢٠٨٥].

□ وفي رواية لهما: (لم ينظر الله إليه يوم القيامة). [خ٣٦٦٥].

□ زاد البخاري فيها: فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ أَحَدَ شِقَئِي ثَوْبِي يَسْتَرْخِي، إِلَّا أَنْ أَتَعَاهَدَ ذَلِكَ مِنْهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنَّكَ لَسْتَ تَصْنَعُ ذَلِكَ خِيَلَاءً).

□ وفي رواية لمسلم: أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَجُرُّ إِزَارَهُ. فَقَالَ: مِمَّنْ أَنْتَ؟ فَاثْتَسَبَ لَهُ. فَإِذَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي لَيْثٍ. فَعَرَفَهُ ابْنُ عُمَرَ. قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، بِأُذُنَيَّ هَاتَيْنِ، يَقُولُ: (مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ، لَا يُرِيدُ بِذَلِكَ إِلَّا الْمَخِيلَةَ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ).

٢٤١٥ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (لَا يَنْظُرُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ بَطْرًا)^(٦). [خ٥٧٨٨، م٢٠٨٧].

□ وليس في مسلم «يوم القيامة»
 ○ [طرفه: ٢٤١٧].

٢٤١٦ - (م) عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: مَرَرْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَفِي إِزَارِي اسْتِرْخَاءٌ.

(٥) (خيلاء) الخيلاء والمخيلة والبطر والكبر والزهو والتبختر، كلها بمعنى واحد.

(٦) (بطراً) أي تكبراً وأشراً وطغياناً.

فَقَالَ: (يَا عَبْدَ اللَّهِ! اِرْفَعْ إِزَارَكَ) فَرَفَعْتُهُ. ثُمَّ قَالَ: (زِدْ) فَزِدْتُ. فَمَا زِلْتُ أَتَحَرَّاهَا بَعْدُ. فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: إِلَى أَيْنَ؟ فَقَالَ: أَنْصَافِ السَّاقَيْنِ. [٢٠٨٦م].

٦ - باب (٣): تحريم لبس الحرير

على الرجال

٢٤٢١ - (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَنْ لَبَسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا فَلَنْ يَلْبَسَهُ فِي الْآخِرَةِ). [خ ٥٨٣٢، م ٢٠٧٣].

٢٤٢٢ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (مَنْ لَبَسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَلْبَسَهُ فِي الْآخِرَةِ).

[خ ٥٨٣٤، م ٥٨٢٨، م ٢٠٦٩].

□ زاد مسلم في أوله: خطب عبد الله فقال: أَلَا لَا تَلْبَسُوا نِسَاءَكُمْ الْحَرِيرَ.

الطيلالسة، وكان غيرهم من الناس الذين شاهدتهم أنس لا يكتشرون منها، فلما قدم البصرة رآهم يكتشرون من لبسها فشبهم بيهود خبير ولا يلزم من هذا كراهية لبس الطيلالسة. والمراد بالطيلالسة: الأكسية، وإنما أنكر ألوانها لأنها كانت صفراء. وفي الباب بشأن المهذب معلقاً: ويذكر عن الزهري وأبي بكر بن محمد، وحزمة بن أبي أسيد، ومعاوية بن عبد الله بن جعفر أنهم لبسوا ثياباً مهذبة. [كتاب اللباس، باب ٦]. والمهذب: ثوب له هذب، وهي أطراف من سداه لم تلحم تترك في طرفيه، وربما فتلت يقصد بها بقاؤه.

(٣) وفي الباب معلقاً: (مس الحرير من غير لبس) ويروى عن الزبيدي عن الزهري عن أنس عن النبي ﷺ. [كتاب اللباس، باب ٢٦]. والمراد حل ذلك، لما جاء عن أنس قال: أهدى للنبي ﷺ حلة من استبرق، فجعل ناس يلمسونها بأيديهم ويتعجبون منها، فقال النبي ﷺ: (تعجبكم هذه؟ فوالله لمناديل سعد في الجنة أحسن منها). [وانظر ٣٧٩٦].

فَقَالَ: (يَا عَبْدَ اللَّهِ! اِرْفَعْ إِزَارَكَ) فَرَفَعْتُهُ. ثُمَّ قَالَ: (زِدْ) فَزِدْتُ. فَمَا زِلْتُ أَتَحَرَّاهَا بَعْدُ. فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: إِلَى أَيْنَ؟ فَقَالَ: أَنْصَافِ السَّاقَيْنِ. [٢٠٨٦م].

٢٤١٧ - (م) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، وَرَأَى رَجُلًا يَجُرُّ إِزَارَهُ، فَجَعَلَ يَضْرِبُ الْأَرْضَ بِرِجْلِهِ، وَهُوَ أَمِيرٌ عَلَى الْبَحْرَيْنِ، وَهُوَ يَقُولُ: جَاءَ الْأَمِيرُ. جَاءَ الْأَمِيرُ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى مَنْ يَجُرُّ إِزَارَهُ بَطْرًا). [٢٠٨٧م].

□ وفي رواية: كان مروان يستخلف أبو هريرة.

□ وفي أخرى: كان أبو هريرة يستخلف على المدينة □ [وانظر: ٢٦٢٦ بشأن المسبل].

٣ - باب: ما أسفل من الكعبين

فهو في النار

٢٤١٨ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ مِنَ الْإِزَارِ فِي النَّارِ). [خ ٥٧٨٧].

٤ - باب: أحب الثياب الحبرة

٢٤١٩ - (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: كَانَ أَحَبَّ الثِّيَابِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يَلْبَسَهَا الْحَبْرَةُ^(١). [خ ٥٨١٣، م ٥٨١٢، م ٢٠٧٩].

٥ - باب: لبس الطيلالسة والمهذب

(٢) ٢٤٢٠ - (خ) عَنْ أَبِي عِمْرَانَ قَالَ: نَظَرَ

(١) (الحبرة) هي ثياب من كتان أو قطن محبرة، أي مزينة. وقال الداودي: الحبرة: ثوب أخضر كله.

(٢) الذي يظهر أن يهود خبير كانوا يكتشرون من لبس

□ وفي رواية للبخاري: عن ثابت قال:

سمعت ابن الزبير يخطب يقول: قال محمد ﷺ: (من لبس الحرير في الدنيا لن يلبسه في الآخرة).

○ [أطرافه: ٢٤٢٣، ٢٤٢٦، ٢٤٢٧] [خ: ٥٨٣٣].

٢٤٢٣ - (ق) عَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ: كُنَّا مَعَ عُثْمَةَ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (لَا يُلْبَسُ الْحَرِيرُ فِي الدُّنْيَا إِلَّا لَمْ يُلْبَسْ مِنْهُ شَيْءٌ فِي الْآخِرَةِ). وَأَشَارَ أَبُو عُثْمَانَ بِأَصْبَعَيْهِ: الْمُسَبَّحَةِ وَالْوُسْطَى. [خ: ٥٨٣٠ (٥٨٢٨)، ٢٠٦٩م].

□ وفي رواية لهما: أن النبي ﷺ نهى عن الحرير إلا هكذا، وأشار بأصبعيه اللتين تليان الإبهام.

□ وفي رواية لمسلم؛ قَالَ: كَتَبَ إِلَيْنَا عُمَرُ وَنَحْنُ بِأَذْرَبِجَانَ: يَا عُثْمَةُ بْنُ فَرْقَدٍ! إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ كَذِّكَ^(١) وَلَا مِنْ كَذِّ أَبِيكَ وَلَا مِنْ كَذِّ أُمِّكَ. فَأَشْبَعُ الْمُسْلِمِينَ فِي رِحَالِهِمْ، مِمَّا تَشْبَعُ مِنْهُ فِي رَحْلِكَ، وَإِيَّاكُمْ وَالتَّنْعَمَ^(٢)، وَزَيَّ أَهْلِ الشُّرْكِ^(٣)، وَكُبُوسَ الْحَرِيرِ! فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ لُبُوسِ الْحَرِيرِ. قَالَ إِلَّا هَكَذَا. وَرَفَعَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِصْبَعَيْهِ الْوُسْطَى وَالسَّبَّابَةَ وَضَمَّهُمَا. قَالَ زُهَيْرٌ: قَالَ عَاصِمٌ: هَذَا فِي

(١) (ليس من كذك) الكد: التعب والمشقة والشدة، والمراد هنا: أن هذا المال الذي عندك ليس هو من كسبك ومما تعبت فيه وفي تحصيله، ولا هو من كد أبيك وأمك فورثته منهما، بل هو مال المسلمين، فشاركهم فيه..

(٢) (وإياكم والتنعيم) تحذير لهم من الانغماس في الرفاهية والتنعيم لأنها تورث ضعف الأمة.

(٣) (زي أهل الشرك) هيتهم في لباسهم، والمعنى: النهي عن لباس المشركين والتشبه بهم.

الْكِتَابِ. قَالَ وَرَفَعَ زُهَيْرٌ إِصْبَعَيْهِ.

□ وفي رواية له: إلا موضع أصبعين أو ثلاث أو أربع.

٢٤٢٤ - (ق) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: أَهْدَى إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ فَرُوجَ حَرِيرٍ^(٤)، فَلَبِسَهُ فَصَلَّى فِيهِ، ثُمَّ أَنْصَرَفَ، فَتَزَعَهُ نَزْعًا شَدِيدًا، كَالْكَارِهِ لَهُ، وَقَالَ: (لَا يَنْبَغِي هَذَا لِلْمُتَّقِينَ).

٢٤٢٥ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَأَى حُلَّةً سِيرَاءً^(٥) عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ اشْتَرَيْتَ هَذِهِ، فَلَبِسْتَهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَلِلْوَفْدِ إِذَا قَدِمُوا عَلَيْكَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنَّمَا يُلْبَسُ هَذِهِ مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ^(٦) فِي الْآخِرَةِ). ثُمَّ جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْهَا حُلَّةٌ، فَأَعْطَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﷺ مِنْهَا حُلَّةً، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَسَوْنِيهَا وَقَدْ قُلْتَ فِي حُلَّةِ عَطَارِدٍ مَا قُلْتَ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنِّي لَمْ أَكُتِّبْهَا لِيَتَلَبَّسَهَا). فَكَسَاهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﷺ أَخَا لَهُ بِمَكَّةَ مُشْرِكًا.

□ وفي رواية لهما: (تبيعها وتصيب بها حاجتك).

□ ولهما: (إنما بعثت إليك لتستمتع بها).

يعني تبيعها. [خ: ٢١٠٤].

□ ولهما: (إنما بعثت بها إليك لتبيعها أو تكسوها).

(٤) (فروج حرير) هو قباء شق من خلفه.

(٥) (سيراء) أي مضلعة بالحرير، قالوا: كأنها شبهت خطوطها بالسيور.

(٦) (من لا خلاق له) معناه: من لا نصيب له في الآخرة.

□ وفي رواية لمسلم: (إنما بعثت بها إليك لنصيب بها مالا).

□ وفي رواية له: فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِحُلِيِّ سَيَرَاءَ. فَبَعَثَ إِلَى عُمَرَ بِحُلَّةٍ. وَبَعَثَ إِلَى أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ بِحُلَّةٍ. وَأَعْطَى عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ حُلَّةً. وَقَالَ: (شَقَّقَهَا خُمُرًا بَيْنَ نِسَائِكَ) قَالَ فَجَاءَ عُمَرُ بِحُلَّتِهِ يَحْمِلُهَا. فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! بَعَثْتَ إِلَيَّ بِهَذِهِ. وَقَدْ قُلْتَ بِالْأَمْسِ فِي حُلَّةٍ عَطَارِدٍ مَا قُلْتَ. فَقَالَ: (إِنِّي لَمْ أَبْعَثْ بِهَا إِلَيْكَ لِتَلْبَسَهَا. وَلَكِنِّي بَعَثْتُ بِهَا إِلَيْكَ لِتَصِيبَ بِهَا) وَأَمَّا أُسَامَةُ فَرَأَى فِي حُلَّتِهِ. فَتَنَظَّرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَظْرًا عَرَفَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَنْكَرَ مَا صَنَعَ. فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا تَنْظُرُ إِلَيَّ؟ فَأَنْتَ بَعَثْتَ إِلَيَّ بِهَا. فَقَالَ: (إِنِّي لَمْ أَبْعَثْ إِلَيْكَ لِتَلْبَسَهَا. وَلَكِنِّي بَعَثْتُ بِهَا إِلَيْكَ لِتَشَقَّقَهَا خُمُرًا بَيْنَ نِسَائِكَ).

□ وفي رواية له: قال عمر: ابتع هذه فتجمل بها للعيد والوفد.

٢٤٢٦ - (خ) عَنْ عُمَرَ بْنِ حِطَّانَ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنِ الْحَرِيرِ فَقَالَتْ: أَتَيْتُ أَبْنَ عَبَّاسٍ فَسَلَّمْتُ، قَالَ: فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ: سَلِ أَبْنَ عُمَرَ، قَالَ: فَسَأَلْتُ أَبْنَ عُمَرَ فَقَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو حَفْصٍ، يَعْنِي عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (إِنَّمَا يَلْبَسُ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا مَنْ لَا خَلَقَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ). فَقُلْتُ: صَدَقَ، وَمَا كَذَبَ أَبُو حَفْصٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [خ ٥٨٣٥ (٥٨٢٨)].

٢٤٢٧ - (م) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، مَوْلَى أُسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ - وَكَانَ خَالَ وَلَدٍ عَطَاءٍ - قَالَ:

أُرْسَلَتْنِي أُسْمَاءُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ. فَقَالَتْ: بَلَّغْنِي أَنَّكَ تُحَرِّمُ أَشْيَاءَ ثَلَاثَةَ: الْعَلَمَ فِي الثَّوْبِ، وَمِثْرَةَ الْأَرْجُوانِ^(١)، وَصَوْمَ رَجَبٍ كُلِّهِ. فَقَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ: أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ رَجَبٍ، فَكَيْفَ بِمَنْ يَصُومُ الْآبَدَ. وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنَ الْعَلَمِ فِي الثَّوْبِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّمَا يَلْبَسُ الْحَرِيرَ مَنْ لَا خَلَقَ لَهُ) فَخِفْتُ أَنْ يَكُونَ الْعَلَمُ مِنْهُ. وَأَمَّا مِثْرَةُ الْأَرْجُوانِ، فَهَذِهِ مِثْرَةُ عَبْدِ اللَّهِ، فَإِذَا هِيَ أَرْجُوانٌ. فَرَجَعْتُ إِلَى أُسْمَاءَ فَخَبَّرْتُهَا فَقَالَتْ: هَذِهِ جُبَّةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَأَخْرَجَتْ إِلَيَّ جُبَّةَ طَيَالِسَةَ كِسْرَوَانِيَّةَ^(٢). لَهَا لَبْنَةٌ^(٣) دِيبَاجٍ. وَفَرَجِيهَا مَكْفُوفِينَ^(٤) بِالْذِّبَاجِ. فَقَالَتْ: هَذِهِ كَانَتْ عِنْدَ عَائِشَةَ حَتَّى قُبِضَتْ. فَلَمَّا قُبِضَتْ قَبِضْتُهَا. وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَلْبَسُهَا. فَنَحَرْتُ نَعْلَيْهَا لِلْمَرْضَى يُسْتَشْفَى بِهَا. [م ٢٠٦٩].

٢٤٢٨ - (م) عَنْ أَبِي أُسَامَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (مَنْ لَبَسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا، لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الْآخِرَةِ).

٢٤٢٩ - (م) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ. قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيَّ عُمَرَ بِجُبَّةٍ سُنْدُسٍ. فَقَالَ عُمَرُ: بَعَثْتَ بِهَا إِلَيَّ وَقَدْ قُلْتَ فِيهَا مَا قُلْتَ؟

(١) (الأرجوان) هو صبغ أحمر شديد الحمرة. والميثره: هي كالمرفقة تتخذ كصفة السرج.

(٢) (كسروانية) نسبة إلى كسرى.

(٣) (لبنة) هي رقعة في جيب القميص.

(٤) (وفرجيها مكفوفين) هو ما يكف به جوانبها ويعطف عليها.

٩ - باب (٣): نهى الرجل

عن لبس المعصفر

٢٤٣٣ - (م) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو. قَالَ: رَأَى النَّبِيَّ ﷺ عَلَيَّ ثَوْبَيْنِ مُعْصَفَرَيْنِ^(٤). فَقَالَ: (أَأَمَرْتُكَ بِهَذَا؟) قُلْتُ: أَعَسْلُهُمَا. قَالَ: (بَلْ أَحْرِفُهُمَا). [٢٠٧٧م]

□ وفي رواية؛ فقال: (إن هذه من ثياب الكفار، فلا تلبسها).

٢٤٣٤ - (م) عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ لُبْسِ الْقَسِيِّ^(٥) وَالْمُعْصَفَرِ. وَعَنْ تَحْتَمِ الذَّهَبِ. وَعَنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فِي الرُّكُوعِ. [٢٠٧٨م]

□ وفي رواية: في الركوع والسجود.

□ وفي رواية: وعن جلوس على المياثر^(٦). [٢٠٧٨م] ○ [طرفه: ٢٤٧٦]

(٣) وفي الباب قال الإمام البخاري: وَقَالَ لِي مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ: سَمِعْتُ أَبِي قَالَ: رَأَيْتُ عَلَى أَبِي أُسٍ بُرْسًا أَصْفَرَ مِنْ خَرٍّ. [خ ٥٨٠٢].

(٤) (معصفرين) أي مصبوغين بعصفر، والعصفر صبغ أصفر اللون.

(٥) (القسي) قال البخاري: عن أبي بردة قال: قلت لعلي: ما القسي؟ قال: ثياب أتتنا من الشام - أو من مصر - مزلعة فيها حرير وفيها أمثال الأترج، أي أن الأضلاع التي فيها غليظة معوجة. وقال في مشارق الأنوار للقااضي عياض: قال ابن وهب: هي ثياب مزلعة بالحرير، تعمل بالقس من بلاد مصر.

(٦) (المياثر) جمع ميثرة، قال في النهاية: الميثرة من مراكب العجم، تعمل من حرير أو ديباج، يجعلها الراكب تحته على الرحال فوق الجمل، ويدخل فيه مياثر السروج.

قَالَ: (إِنِّي لَمْ أَبْعَثْ بِهَا إِلَيْكَ لِتَلْبَسَهَا. وَإِنَّمَا بَعَثْتُ بِهَا إِلَيْكَ لِتَتَمَتَّعَ بِثَمَنِهَا). [٢٠٧٢م].

٢٤٣٠ - (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَبِسَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا قَبَاءً مِنْ دِيْبَاجٍ أَهْدَيْ لَهُ. ثُمَّ أَوْشَكَ أَنْ نَزَعَهُ. فَأَرْسَلَ بِهِ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ. فَقِيلَ لَهُ: قَدْ أَوْشَكَ مَا نَزَعْتَهُ، يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَقَالَ: (نَهَانِي عَنْهُ جَبْرِيلُ) فَجَاءَهُ عُمَرُ يَبْكِي. فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ كَرِهْتَ أَمْرًا وَأَعْطَيْتَنِيهِ، فَمَالِي؟ قَالَ: (إِنِّي لَمْ أُعْطِكَهُ لِتَلْبَسَهُ. إِنَّمَا أُعْطِيْتُكَهُ تَبِيعُهُ) فَبَاعَهُ بِالْفَنِي دِرْهَمٍ. ○ [وانظر: ٢٧٤٧] ○ [وانظر: ٣٧٩٦، ٣٧٩٧] في إباحة مس الحرير [٢٠٧٠م].

٧ - باب: إباحة لبس الحرير لمرض الحكة

٢٤٣١ - (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَخَّصَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَالزُّبَيْرِ فِي قَمِيصٍ مِنْ حَرِيرٍ، مِنْ حَكَّةٍ كَانَتْ بِهِمَا. [خ ٢٩١٩، ٢٠٧٦م].

□ وفي رواية لهما: أَنَّهُمَا شَكَّوْا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ - يَعْنِي الْقَمْلَ - فَأَرْخَصَ لَهُمَا فِي الْحَرِيرِ، فَرَأَيْتُهُ عَلَيْهِمَا فِي غَزَاةٍ. [خ ٢٩٢٠م].

□ وفي رواية لمسلم: أن ذلك في السفر.

٨ - باب (١): الحرير والذهب للنساء

٢٤٣٢ - (خ) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّهُ رَأَى عَلَى أُمِّ كُلْثُومٍ ؓ، بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، بُرْدَ حَرِيرٍ سَيْرَاءً^(٢). [خ ٥٨٤٢م].

(١) وفي الباب معلقاً: وكان على عائشة خواتيم الذهب. [كتاب اللباس، باب ٥٦].

(٢) (سيرا) أي مزلعة بالحرير. قالوا: كأنها شبعت خطوطها بالسيور.

١٠ - باب: نهى الرجل عن التزعفر

٢٤٣٥ - (ق) عَنْ أَنَسٍ قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَتَزَعَفَرَ^(١) الرَّجُلُ. [خ: ٥٨٤٦، ٢١٠١م].

١١ - باب: لبس الأصفر للنساء

٢٤٣٦ - (خ) عَنْ أُمِّ خَالِدٍ بِنْتِ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَتْ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَعَ أَبِي وَعَلَيَّ قَمِيصٌ أَصْفَرُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (سَنَهُ سَنَهُ). قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَهِيَ بِالْحَبَشِيَّةِ حَسَنَةٌ، قَالَتْ: فَذَهَبْتُ أَلْعَبُ بِخَاتَمِ النُّبُوَّةِ، فَزَبَرَنِي^(٢) أَبِي، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (دَعَهَا). ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أَبْلِي وَأَخْلَقِي، ثُمَّ أَبْلِي وَأَخْلَقِي، ثُمَّ أَبْلِي وَأَخْلَقِي)^(٣). قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَبَقِيتُ حَتَّى ذَكَرَ. [خ: ٣٠٧١].

□ زاد في رواية: يعني من بقائها. [خ: ٥٩٩٣].
□ وفي رواية قَالَتْ: قَدِمْتُ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ وَأَنَا جُوَيْرِيَّةٌ، فَكَسَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَمِيصَةً^(٤) لَهَا أَعْلَامٌ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ الْأَعْلَامَ بِيَدِهِ وَيَقُولُ: (سَنَاهُ سَنَاهُ). [خ: ٣٨٧٤].

□ وفي رواية؛ قالت: أَتَيْتِ النَّبِيَّ ﷺ بِثِيَابٍ فِيهَا خَمِيصَةٌ سَوْدَاءُ صَغِيرَةٌ، فَقَالَ: (مَنْ تَرَوْنِ

(١) (يتزعفر) هو الصبغ بورد أو زعفران. والمراد هنا - كما في فتح الباري - أن يكون ذلك على الجسد. واختلف في النهي عن التزعفر هل هو لرائحته لكونه من طيب النساء، أو لكونه فيلحق به كل صفرة؟

(٢) (فزبرني): أي نهني، والزبر: الزجر والمنع.

(٣) (أبلي وأخلقي): هما بمعنى واحد، والعرب تطلق ذلك وتريد الدعاء بطول البقاء للمخاطب، أي تطول حياتها حتى يبلى الثوب ويخلق.

(٤) (خميصة) هي ثوب خزر أو صوف معلمة.

أَنْ نَكْسُو هَذِهِ). فَسَكَتَ الْقَوْمُ، فَقَالَ: (اِثْنُونِي بِأُمِّ خَالِدٍ). فَأَتَيْتُ بِهَا تُحْمَلُ، فَأَخَذَ الْخَمِيصَةَ بِيَدِهِ فَأَلْبَسَهَا وَقَالَ: (أَبْلِي وَأَخْلَقِي). وَكَانَ فِيهَا عَلَمٌ أَحْضَرُ أَوْ أَصْفَرُ، فَقَالَ: (يَا أُمَّ خَالِدٍ، هَذَا سَنَاهُ). وَسَنَاهُ بِالْحَبَشِيَّةِ حَسَنٌ. [خ: ٥٨٢٣].

١٢ - باب: النهي عن اشتمال الصماء

والاحتباء في ثوب واحد

٢٤٣٧ - (خ) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ اشْتِمَالِ الصَّامَةِ، وَأَنْ يَحْتَبِيَ الرَّجُلُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، لَيْسَ عَلَى فَرْجِهِ مِنْهُ شَيْءٌ. [خ: ٣٦٧].

□ زاد في رواية: والصماء أن يجعل ثوبه على أحد عاتقيه، فيبدو أحد شقيه ليس عليه ثوب. [خ: ٥٨٢٠].

□ وفي رواية: نهى النبي ﷺ عن لبستين وعن بيعتين. . والملازمة والمنازمة. [خ: ٦٢٨٤].
○ [طرافه: ١٥٧٢، ٢٦٨٠]

٢٤٣٨ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ لِبْسَتَيْنِ: أَنْ يَحْتَبِيَ الرَّجُلُ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ لَيْسَ عَلَى فَرْجِهِ مِنْهُ شَيْءٌ، وَأَنْ يَشْتَمَلَ بِالثَّوْبِ الْوَاحِدِ لَيْسَ عَلَى أَحَدِ شِقَيْهِ، وَعَنِ الْمُلَامَسَةِ وَالْمُنَابَذَةِ. [خ: ٥٨٢١، ٣٦٨].

□ وفي رواية، وأن يحتبي بالثوب الواحد ليس على فرجه منه شيء بينه وبين السماء. [خ: ٥٨١٩].

□ وفي رواية: أن يحتبي الرجل في الثوب الواحد، ثم يرفعه على منكبه. [خ: ٢١٤٥].

د [أطرافه: ٧٧٤، ١٥٧٤، ٢٦٧٩]

٢٤٣٩ - (م) عَنْ جَابِرٍ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - أَوْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

يَقُولُ: - (إِذَا انْقَطَعَ شِسْعٌ^(١) أَحَدِكُمْ - أَوْ مَنْ انْقَطَعَ شِسْعٌ نَعْلِهِ - فَلَا يَمْشِ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ حَتَّى يُضْلِحَ شِسْعَهُ. وَلَا يَمْشِ فِي خُفٍّ وَاحِدٍ. وَلَا يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ. وَلَا يَحْتَبِي بِالثَّوْبِ الْوَاحِدِ. وَلَا يَلْتَحِفُ الصَّمَاءَ). [٢٠٩٩م].

□ وفي رواية: وأن يحتبي في ثوب واحد كاشفاً عن فرجه.

□ وفي رواية؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (لَا يَسْتَلْقِيَنَّ أَحَدُكُمْ ثُمَّ يَضَعُ إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى وَهُوَ مُسْتَلْقٍ عَلَى ظَهْرِهِ).

١٣ - باب: النهي عن التعري

٢٤٤٠ - (ق) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لَمَّا بُنِيَتِ الْكُعْبَةُ، ذَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ وَعَبَّاسٌ يَتَقْلَانِ الْحِجَارَةَ، فَقَالَ عَبَّاسٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَجْعَلْ إِزَارَكَ عَلَى رَقَبَتِكَ يَبْقَى مِنَ الْحِجَارَةِ، فَحَرَ إِلَى الْأَرْضِ، وَطَمَحَتْ عَيْنَاهُ^(٢) إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ: (إِزَارِي إِزَارِي). فَشَدَّ عَلَيْهِ إِزَارَهُ.

[خ ٣٨٢٩ (٣٦٤)، ٣٤٠م]. □ وفي رواية لهما؛ قَالَ: فَحَلَّهُ فَجَعَلَهُ عَلَى مَنْكِبَيْهِ، فَسَقَطَ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ، فَمَا رُؤْيَ بَعْدَ ذَلِكَ عُرْيَانًا. [خ ٣٦٤].

٢٤٤١ - (م) عَنْ الْمُسَوَّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ؛ قَالَ: أَقْبَلْتُ بِحَجَرٍ، أَحْمَلُهُ، ثَقِيلٍ. وَعَلَيَّ إِزَارٌ خَفِيفٌ. قَالَ: فَانْحَلْ إِزَارِي وَمَعِيَ الْحَجَرُ. لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَضَعَهُ حَتَّى بَلَغْتُ بِهِ إِلَى مَوْضِعِهِ.

(١) (شسع) هو أحد سيور النعال، وهو الذي يدخل بين الأصبعين.

(٢) (طمحت عيناه) أي ارتفعت.

١٤ - باب: الكاسيات العاريات

٢٤٤٢ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (صِنْفَانِ^(٣) مِنْ أَهْلِ النَّارِ لَمْ أَرَهُمَا. قَوْمٌ مَعَهُمْ سِيَاطٌ كَأُدْنَابِ الْبَقَرِ يَضْرِبُونَ بِهَا النَّاسَ. وَنِسَاءٌ كَاسِيَاتٌ عَارِيَاتٌ^(٤)، مُمِيلَاتٌ^(٥) مَائِلَاتٌ^(٦)، رُؤُوسُهُنَّ كَأَسْنِمَةِ الْبُخْتِ^(٧) الْمَائِلَةِ، لَا يَدْخُلْنَ الْجَنَّةَ، وَلَا يَجِدْنَ رِبْحَهَا. وَإِنَّ رِبْحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ كَذَا وَكَذَا). ○ [انظر: ١٠٦٧] [٢١٢٨م].

١٥ - باب: تحريم النظر إلى العورات

٢٤٤٣ - (م) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (لَا يَنْظُرُ الرَّجُلُ إِلَى عَوْرَةِ الرَّجُلِ، وَلَا الْمَرْأَةُ إِلَى عَوْرَةِ الْمَرْأَةِ. وَلَا يُفْضِي الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ. وَلَا تُفْضِي

(٣) (صنفان... إلخ) هذا الحديث من معجزات النبوة. فقد وقع هذان الصنفان وهما موجودان. وفيه ذم هذين الصنفين.

(٤) (كاسيات عاريات) قيل: معناه تستر بعض بدنهما وتكشف بعضه إظهاراً لجمالها ونحوه. وقيل: معناه تلبس ثوباً رقيقاً يصف لون بدنهما. أو ثوباً ضيقاً يصف حجم أعضائها.

(٥) (مميلات) قيل يعلمن غيرهن الميل. وقيل: مميلات لأكتافهن.

(٦) (مائلات) أي يمشين متبخترات. وقيل: مائلات يمشين المشية المائلة وهي مشية البغايا. ومميلات يمشين غيرهن تلك المشية.

(٧) (البخت) هي الإبل الخراسانية. المراد أن رؤسهن كبيرة وربما كان ذلك بسبب تسريحة شعورهن.

الْمَرْأَةُ إِلَى الْمَرْأَةِ فِي التَّوْبِ الْوَاحِدِ). [٣٣٨م].

١٦ - باب: المتشبهون بالنساء

والمتشبهات بالرجال

٢٤٤٤ - (خ) عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُتَشَبِّهِينَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ، وَالْمُتَشَبِّهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ. [خ ٥٨٨٥].

□ وفي رواية؛ قَالَ: لَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ الْمُخَنَّثِينَ مِنَ الرِّجَالِ، وَالْمُتَرَجِّلَاتِ مِنَ النِّسَاءِ، وَقَالَ: (أَخْرِجُوهُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ). قَالَ: فَأَخْرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فُلَانًا، وَأَخْرَجَ عُمَرُ فُلَانَةً. [خ ٥٨٨٦].

□ وفي رواية: وَأَخْرَجَ عُمَرُ فُلَانًا. [خ ٦٨٣٤].

١٧ - باب: منع المخنث من الدخول

على النساء

٢٤٤٥ - (ق) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ عِنْدَهَا وَفِي الْبَيْتِ مُحَنَّثٌ ^(١)، فَقَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ أَخِي أُمِّ سَلَمَةَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، إِنْ فُتِحَ لَكُمْ عَدَا الطَّائِفُ، فَإِنِّي أَذْكَ عَلَى بِنْتِ غَيْلَانَ، فَإِنَّهَا تُقْبِلُ بِأَرْبَعٍ وَتُدْبِرُ بِثَمَانٍ ^(٢)، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (لَا يَدْخُلَنَّ هَؤُلَاءِ عَلَيْكُمْ). [خ ٥٨٨٧، (٤٣٢٤)، م ٢١٨٠].

٢٤٤٦ - (م) عَنْ عَائِشَةَ. قَالَتْ: كَانَ يَدْخُلُ

(١) (مخنث) هو الذي يشبه النساء في أخلاقه، وفي كلامه وحركاته، وتارة يكون هذا خلقه من الأصل، وتارة يكون بتكلف.

(٢) (تقبل بأربع وتدبر بثمان) أي أربع عكن، يعني تقبل بأربع عكن بطنها، من كل ناحية ثنتان، ولكل واحدة طرفان، فإذا أدبرت صارت الأطراف ثمانية. قال البخاري: وإنما قال بثمان ولم يقل بثمانية، وواحد الأطراف وهو ذكر، لأنه لم يقل بثمانية أطراف.

عَلَى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ مُحَنَّثٌ. فَكَانُوا يَعْدُونَهُ مِنْ غَيْرِ أُولَى الْإِرْبَةِ ^(٣). قَالَ: فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا وَهُوَ عِنْدَ بَعْضِ نِسَائِهِ. وَهُوَ يَنْعُتُ امْرَأَةً. قَالَ: إِذَا أَقْبَلْتُ أَقْبَلْتُ بِأَرْبَعٍ. وَإِذَا أَذْبَرْتُ بِثَمَانٍ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (أَلَا أَرَى هَذَا يَعْرِفُ مَا هُنَا. لَا يَدْخُلَنَّ عَلَيْكُمْ) قَالَتْ فَحَجَبُوهُ. [٢١٨١م]. □ (وانظر: ٢٤٤٤)

١٨ - باب: لبس النعل

٢٤٤٧ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (إِذَا انْتَعَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِالْيَمِينِ، وَإِذَا انْتَزَعَ فَلْيَبْدَأْ بِالشَّمَالِ، لِيَتَكُنَ الْيُمْنَى أَوَّلَهُمَا تُنْعَلُ وَآخِرُهُمَا تُنْزَعُ). [خ ٥٨٥٥، م ٢٠٩٧].

□ وفي رواية لهما: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (لَا يَمْشِي أَحَدُكُمْ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ، لِيُخَفِّهَ أَوْ لِيُنْعِلَهُمَا جَمِيعًا). [خ ٥٨٥٦].

٢٤٤٨ - (م) عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ، فِي غَزْوَةِ غَزْوَنَاهَا، (اسْتَكْثِرُوا مِنَ النَّعَالِ. فَإِنَّ الرَّجُلَ لَا يَزَالُ رَاكِبًا مَا انْتَعَلَ) ^(٤). [م ٢٠٩٦].

٢٤٤٩ - (م) عَنْ أَبِي رَزِينٍ. قَالَ: خَرَجَ إِلَيْنَا أَبُو هُرَيْرَةَ فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى جَبْهَتِهِ فَقَالَ: أَلَا إِنَّكُمْ تَحَدِّثُونَ أَنِّي أَكْذِبُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَتَهْتَدُوا وَأَضِلَّ. أَلَا وَإِنِّي أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (إِذَا انْقَطَعَ شِسْعُ

(٣) (من غير أولي الإربة): الإربة الحاجة، والمعنى: أنهم كانوا يعدونه ممن لا يهتم بأمور النساء.

(٤) (لا يزال راكبًا ما انتعل) معناه أنه شبهه بالراكب في خفة المشقة عليه، وقلة تعب، وسلامة رجله مما يعرض في الطريق من خشونه وشوك وأذى.

وما القرع، قال يُحَلَّقُ بعضُ رأسِ الصبي ويترك بعض.

أَحَدُكُمْ، فَلَا يَمْسُ فِي الْأُخْرَى حَتَّى يُضْلِحَهَا). ○ [وانظر: ٢٤٣٩] [٢٠٩٨م].

٢٢ - باب (٢): إعفاء اللحي

٢٤٥٤ - (ق) عَنْ أَبِي عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (خَالِفُوا الْمُشْرِكِينَ: وَفَرُّوا اللَّحَى، وَأَخْفُوا الشَّوَارِبَ). وَكَانَ أَبُو عُمَرَ: إِذَا حَجَّ أَوْ اعْتَمَرَ قَبَضَ عَلَى لِحْيَتِهِ، فَمَا فَضَلَ أَخَذَهُ. □ ولم يذكر مسلم فعل ابن عمر.

[خ: ٥٨٩٢، ٥٨٩م].

□ وفي رواية للبخاري (انهكوا الشوارب...).

[خ: ٥٨٩٣].

٢٤٥٥ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (جُزُّوا الشَّوَارِبَ وَأَرْخُوا اللَّحَى. خَالِفُوا الْمُجُوسَ).

[٢٦٠م].

٢٣ - باب: خصال الفطرة

٢٤٥٦ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (الْفِطْرَةُ (٣) خَمْسٌ: الْخِتَانُ (٤)، وَالِاسْتِحْدَادُ (٥)، وَقَصُّ الشَّارِبِ، وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ، وَتَنْفُ الثَّيِّبِ).

[خ: ٥٨٩١، ٥٨٨٩م، ٢٥٧م].

(٢) وفي الباب معلقاً: وكان ابن عمر يحفي شاربه حتى ينظر إلى بياض الجلد، ويأخذ هذين، يعني بين الشارب واللحية. [كتاب اللباس، باب ٦٣].

(٣) (الفطرة) تطلق على أصل الخلقة، وعلى الدين، وعلى السنة، والمراد هنا: أن هذه الأشياء إذا فُعِلَتْ اتصف فاعلها بالفطرة التي فطر الله العباد عليها.

(٤) (الختان): هو في الذكر قطع جميع الجلد التي تغطي الحشفة حتى تنكشف جميع الحشفة.

(٥) (الاستحداد) هو حلق العانة، سمي بذلك لاستعمال الحديد وهي الموس.

١٩ - باب: فرق الشعر

٢٤٥٠ - (ق) عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسْدُلُ شَعْرَهُ، وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَفْرِقُونَ رُؤُوسَهُمْ، وَكَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يَسْدِلُونَ رُؤُوسَهُمْ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ مُوَافَقَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ فِي مَا لَمْ يُؤْمَرْ فِيهِ بِشَيْءٍ، ثُمَّ فَرَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ. ○ [وانظر: ٣٥٤١] [خ: ٣٥٥٨، ٢٣٣٦م].

٢٠ - باب: خضاب الشيب

٢٤٥١ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (إِنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى لَا يَضْبَعُونَ، فَخَالِفُوهُمْ).

[خ: ٣٤٦٢، ٢١٠٣م].

٢٤٥٢ - (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ. قَالَ: أَتَيْتُ بِأَبِي قُحَافَةَ يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ. وَرَأْسُهُ وَلِحْيَتُهُ كَالثَّعَامَةِ (١) بَيَاضاً. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (غَيِّرُوا هَذَا بِشَيْءٍ، وَاجْتَنِبُوا السَّوَادَ).

○ [وانظر: ٣٥٤٢، ٣٦٠٥] [٢١٠٢م].

٢١ - باب: النهي عن القرع

٢٤٥٣ - (ق) عَنْ أَبِي عُمَرَ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنِ الْقَرْعِ. قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: قُلْتُ: وَمَا الْقَرْعُ؟ فَأَشَارَ لَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ قَالَ: إِذَا حُلِقَ الصَّبِيُّ، وَتَرَكَ هَاهُنَا شَعْرَةً وَهَاهُنَا وَهَاهُنَا، فَأَشَارَ لَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ إِلَى نَاصِيَتِهِ وَجَانِبِي رَأْسِهِ.

[خ: ٥٩٢٠، ٢١٢٠م].

□ وفي رواية مسلم؛ قال: قلت لنافع:

(١) (كالثغامة) هي نبت أبيض الزهر والثمر.

٢٤٥٧ - (خ) عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (مِنَ الْفِطْرَةِ: حَلْقُ الْعَانَةِ^(١)، وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ، وَقَصُّ الشَّارِبِ).

[خ: ٥٨٩٠ (٥٨٨٨)].

٢٤٥٨ - (م) عَنْ عَائِشَةَ؛ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (عَشْرٌ مِنَ الْفِطْرَةِ: قَصُّ الشَّارِبِ، وَإِعْفَاءُ اللَّحْيَةِ، وَالسَّوَاكُ، وَاسْتِنْسَاقُ الْمَاءِ، وَقَصُّ الْأَظْفَارِ، وَعَسْلُ الْبَرَاجِمِ^(٢)، وَنَتْفُ الْإِبْطِ، وَحَلْقُ الْعَانَةِ، وَانْتِقَاصُ الْمَاءِ^(٣)). قَالَ زَكَرِيَّا: قَالَ مُضْعَبٌ: وَنَسِيتُ الْعَاشِرَةَ. إِلَّا أَنْ تَكُونَ الْمُضْمَضَةُ. [م: ٢٦١].

٢٤٥٩ - (م) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛ قَالَ: وَقَفَ لَنَا فِي قَصِّ الشَّارِبِ، وَتَقْلِيمِ الْأَظْفَارِ، وَنَتْفِ الْإِبْطِ، وَحَلْقِ الْعَانَةِ، أَنْ لَا نَتْرُكَ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً.

[م: ٢٥٨].

٢٤ - باب^(٤): وصل الشعر

٢٤٦٠ - (ق) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ: سَأَلْتُ أَمْرَأَةَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ أَبْنَيْتِي أَصَابَتْهَا الْحَصْبَةُ^(٥)، فَأَمَرَقَ شَعْرُهَا^(٦)، وَإِنِّي زَوَّجْتُهَا، أَفَأَصِلُ فِيهِ؟

(١) (حلق العانة) هي الشعر الذي ينبت حول ذكر الرجل وفرج الأنثى.

(٢) (البراجم) جمع برجمة، وهي عقد الأصابع ومفاصلها.

(٣) (انتقاص الماء) يعني الاستنجاء.

(٤) وفي الباب عند البخاري معلقاً: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (لَعَنَ اللَّهُ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ، وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ). [خ: ٥٩٣٣].

(٥) (الحصبة) مرض معدٍ، يخرج بثوراً في الجلد.

(٦) (فأمرق شعرها) أي تساقط وتمرط.

فَقَالَ: (لَعَنَ اللَّهُ الْوَاصِلَةَ^(٧) وَالْمُسْتَوْصِلَةَ^(٨)).

[خ: ٥٩٤١ (٥٩٣٥)، م: ٢١٢٢].

□ وفي رواية لهما: وزوجها يَسْتَحْشِنِي^(٩)

[خ: ٥٩٣٥].

□ وفيها عند البخاري: فَسَبَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

الواصله والمستوصله.

□ وفيها أيضاً: فتمزق رأسها^(١٠).

٢٤٦١ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: أَنَّ جَارِيَةً مِنَ الْأَنْصَارِ تَزَوَّجَتْ، وَأَنَّهَا مَرَضَتْ فَتَمَعَطَ شَعْرُهَا^(١١)، فَأَرَادُوا أَنْ يَصِلُوهَا، فَسَأَلُوا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: (لَعَنَ اللَّهُ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ). [خ: ٥٩٣٤ (٥٢٠٥)، م: ٢١٢٣].

□ وفي رواية لهما: (لَعِنَ الموصلات).

[خ: ٥٢٠٥].

□ وفي رواية لمسلم: (لعن الواصلات).

٢٤٦٢ - (ق) عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (لَعَنَ اللَّهُ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ).

[خ: ٥٩٣٧، م: ٢١٢٤].

□ ولفظ مسلم: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لعن

الواصله...

(٧) (الواصله) هي التي تصل شعر المرأة بشعر آخر.

(٨) (الموصله) هي التي تطلب أن يفعل بها ذلك، ويقال لها: المستوصله.

(٩) (يستحني) أي يطلبها بلحاح.

(١٠) (فتمزق رأسها) أي تقطع شعرها.

(١١) (فتمعط شعرها) أصل المعط: المد، أي كأنه مد إلى أن تقطع.

(١٢) انظر في شرحه الحديث ٢٤٦٥.

وَالْمُتَنَمِّصَاتِ^(٣) وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ^(٤)،
 الْمُغَيَّرَاتِ خَلَقَ اللَّهُ. فَبَلَغَ ذَلِكَ أَمْرًا مِنْ بَنِي
 أَسَدٍ يُقَالُ لَهَا أُمُّ يَعْقُوبَ، فَجَاءَتْ فَقَالَتْ: إِنَّهُ
 بَلَغَنِي أَنَّكَ لَعَنْتَ كَيْتَ وَكَيْتَ، فَقَالَ: وَمَا لِي
 لَا أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَمَنْ هُوَ فِي
 كِتَابِ اللَّهِ، فَقَالَتْ: لَقَدْ قَرَأْتُ مَا بَيْنَ
 اللُّوحَيْنِ، فَمَا وَجَدْتُ فِيهِ مَا تَقُولُ، قَالَ: لَئِنْ
 كُنْتُ قَرَأْتِيهِ لَقَدْ وَجَدْتِيهِ، أَمَا قَرَأْتَ: ﴿وَمَا
 ءَالَكُمْ الرَّسُولُ فَحَدَوَهُ وَمَا نَهَكُمْ عَنْهُ فَانْهَوْا﴾
 [الحشر: ٧]. قَالَتْ: بَلَى، قَالَ: فَإِنَّهُ قَدْ نَهَى
 عَنْهُ، قَالَتْ: فَإِنِّي أَرَى أَهْلَكَ يَفْعَلُونَهُ، قَالَ:
 فَأَذْهَبِي فَأَنْظُرِي، فَذَهَبَتْ فَانْظُرَتْ، فَلَمْ تَرَ مِنْ
 حَاجَتِهَا شَيْئًا، فَقَالَ: لَوْ كَانَتْ كَذَلِكَ مَا
 جَامَعْتَنَا^(٥). [خ٤٦٨، ٣٤٦٨م، ٢١٢٧م].

□ ورواية مسلم: والنامصات والمتنمصات.

٢٤٦٦ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَتَيْتُ عُمَرَ
 بِأَمْرَةٍ تَشْتُمُ، فَقَامَ فَقَالَ: أَنْشِدُكُمْ بِاللَّهِ، مَنْ

مسلة أو نحوهما في ظهر الكف أو المعصم أو
 الشفة أو غير ذلك من بدن المرأة حتى يسيل
 الدم. ثم تحشو ذلك الموضع بالكحل أو النورة
 فيخضر. وفاعلة هذا واشمة، والمفعول بها
 موشومة. فإن طلبت فعل ذلك فهي مستوشمة.

(٣) (النامصات) النامصة هي التي تزيل الشعر من
 الوجه، والنامصة هي التي تطلب فعل ذلك بها.

(٤) (والمفلةجات للحسن) المراد مفلةجات الأسنان.
 بأن تبرد ما بين أسنانها، الثنايا والرباعيات. وهو
 من الفلج. وهي فرجة بين الثنايا والرباعيات
 وتعمل ذلك العجوز ومن قاربها في السن إظهاراً
 للصغر وحسن الأسنان. ويقال له أيضاً الوشر.

(٥) (ما جامعنا) قال جماهير العلماء: معناه لم
 نصاحبها، ولم نجتمع نحن وهي. بل كنا نطلقها
 ونفارقها.

٢٤٦٣ - (ق) عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ:
 أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ عَامَ حَجَّ عَلَى
 الْمُنْبَرِ، فَتَنَاولَ قُصَّةً مِنْ شَعْرِ^(١)، وَكَانَتْ فِي
 يَدَيْ حَرَسِيٍّ، فَقَالَ: يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ، أَتَيْنَ
 عُلَمَاءُؤُكُمْ؟ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَنْهَى عَنْ مِثْلِ
 هَذِهِ، وَيَقُولُ: (إِنَّمَا هَلَكْتُ بَنُو إِسْرَائِيلَ حِينَ
 اتَّخَذَهَا نِسَاؤُهُمْ). [خ٤٦٨، ٣٤٦٨م، ٢١٢٧م].

□ وفي رواية لهما؛ قَالَ: مَا كُنْتُ أَرَى
 أَحَدًا يَفْعَلُ هَذَا غَيْرَ الْيَهُودِ، إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمَّاهُ
 الرُّورَ. يَعْنِي الْوَاصِلَةَ فِي الشَّعْرِ. [خ٥٩٣٨م].

□ وفي رواية لمسلم: أَنَّ مُعَاوِيَةَ قَالَ ذَاتَ
 يَوْمٍ: إِنَّكُمْ قَدْ أَحَدْتُمْ زِيَّ سِوَى. وَإِنَّ
 نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الرُّورِ. قَالَ: وَجَاءَ رَجُلٌ
 بِعَصَا عَلَى رَأْسِهَا خِرْقَةٌ. قَالَ مُعَاوِيَةُ: أَلَا
 وَهَذَا الرُّورُ. قَالَ قَتَادَةُ: يَعْنِي مَا يَكْثُرُ بِهِ
 النِّسَاءُ أَشْعَارُهُنَّ مِنَ الْخِرْقِ.

٢٤٦٤ - (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: رَجَرَ
 النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تَصِلَ الْمَرْأَةُ بِرَأْسِهَا شَيْئًا. [م٢١٢٦م].

٢٥ - باب: للمرأة أن تقص من شعرها

[انظر: ٧٠٠ كان أزواج النبي ﷺ يأخذن من رؤوسهن
 حتى تكون كالوفرة].

٢٦ - باب: تحريم فعل الواصلة والواشمة والنامصة

٢٤٦٥ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ:
 لَعَنَ اللَّهُ الْوَاشِمَاتِ^(٢) وَالْمُوتَشِمَاتِ،

(١) (قصة من شعر) هي شعر مقدم الرأس المقبل
 على الجبهة.

(٢) (الواشمة) فاعلة الوشم. وهي أن تغرز إبرة أو

□ ولمسلم: اتَّخَذَ النَّبِيُّ ﷺ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ، ثُمَّ أَلْقَاهُ. ثُمَّ اتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ وَرَقٍ، وَنَقَشَ فِيهِ - مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ - وَقَالَ: (لَا يَنْقُشُ أَحَدٌ عَلَى نَفْسِ خَاتَمِي هَذَا) وَكَانَ إِذَا لَبَسَهُ جَعَلَ فَصَّهُ مِمَّا يَلِي بَطْنَ كَفِّهِ. وَهُوَ الَّذِي سَقَطَ، مِنْ مُعَيِّقٍ، فِي بئرِ أريس.

٢٤٦٩ - (م) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ فِي يَدِ رَجُلٍ. فَتَزَعَهُ فَطَرَحَهُ وَقَالَ: (يَعْمِدُ أَحَدُكُمْ إِلَى جَمْرَةٍ مِنْ نَارٍ فَيَجْعَلُهَا فِي يَدِهِ) فَقِيلَ لِلرَّجُلِ، بَعْدَمَا ذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: خُذْ خَاتِمَكَ انْتَفِعْ بِهِ. قَالَ: لَا. وَاللَّهِ! لَا أَخْذُهُ أَبَدًا. وَقَدْ طَرَحَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. [٢٠٩٠م]

٢٨ - باب: خاتم الرسول ﷺ

٢٤٧٠ - (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَتَبَ النَّبِيُّ ﷺ كِتَابًا - أَوْ أَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ - فَقِيلَ لَهُ: إِنَّهُمْ لَا يَقْرَءُونَ كِتَابًا إِلَّا مَخْتُومًا، فَاتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ فِصَّةٍ، نَقَشَهُ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِهِ فِي يَدِهِ. فَقُلْتُ لِقَتَادَةَ: مَنْ قَالَ نَقَشَهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ؟ قَالَ: أَنَسُ. [خ ٦٥، ٢٠٩٢م].

□ وفي رواية لهما: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ فِصَّةٍ، وَنَقَشَ فِيهِ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، وَقَالَ: (إِنِّي اتَّخَذْتُ خَاتَمًا مِنْ وَرَقٍ، وَنَقَشْتُ فِيهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، فَلَا يَنْقُشُ أَحَدٌ عَلَى نَفْسِهِ). [خ ٥٨٧٧م].

□ وفي رواية للبخاري، قال: فَإِنِّي لَأَرَى بَرِيقَهُ فِي خَنْصَرِهِ. [خ ٥٨٧٤م].

□ وفي رواية له: لما أراد أن يكتب إلى الروم، قيل له.. [خ ٢٩٣٨م].

سَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْوَشْمِ؟ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَقُمْتُ فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا سَمِعْتُ، قَالَ: مَا سَمِعْتَ؟ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (لَا تَشِمْنَ وَلَا تَسْتَوْشِمْنَ).

□ [وانظر الباب قبل السابق في وصل الشعر] □ [وانظر: ٢٦٧٦ الواشمة] [خ ٥٩٤٦م].

٢٧ - باب: تحريم خاتم الذهب

على الرجال

٢٤٦٧ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ نَهَى عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ. [خ ٥٨٦٤م، ٢٠٨٩م].

٢٤٦٨ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَصْطَنَعَ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ وَكَانَ يَلْبَسُهُ، فَيَجْعَلُ فَصَّهُ فِي بَاطِنِ كَفِّهِ، فَصَنَعَ النَّاسُ خَوَاتِيمَ، ثُمَّ إِنَّهُ جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَتَزَعَهُ، فَقَالَ: (إِنِّي كُنْتُ أَلْبَسُ هَذَا الْخَاتَمَ، وَأَجْعَلُ فَصَّهُ مِنْ دَاخِلٍ). فَرُمِيَ بِهِ ثُمَّ قَالَ: (وَاللَّهِ لَا أَلْبَسُهُ أَبَدًا). فَتَبَذَّ النَّاسُ خَوَاتِيمَهُمْ. [خ ٦٦٥١ (٥٨٦٥)، ٢٠٩١م].

□ وفي رواية لهما: فرمى به واتخذ خاتماً من ورقٍ أو فِصَّةٍ. [خ ٥٨٦٥م].

□ وفي رواية لهما؛ قَالَ: اتَّخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَاتَمًا مِنْ وَرَقٍ، وَكَانَ فِي يَدِهِ، ثُمَّ كَانَ بَعْدَ فِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ، ثُمَّ كَانَ بَعْدَ فِي يَدِ عُمَرَ، ثُمَّ كَانَ فِي يَدِ عُثْمَانَ، حَتَّى وَفَّعَ بَعْدَ فِي بئرِ أريس، نَقَشَهُ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ. [خ ٥٨٧٣م].

□ ولهما: وجعله في يده اليمنى [خ ٥٨٧٦م].

□ وللبخاري: ثم اتخذ خاتماً من فِصَّةٍ، فاتخذ الناس خواتيم فِصَّةٍ. [خ ٥٨٦٦م].

وفي رواية لمسلم: أراد أن يكتب إلى كسرى وقيصر والنجاشي ○ [طرفة: ٢٤٧٣].

٢٤٧١ - (خ) عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا اسْتُخْلِفَ كَتَبَ لَهُ ^(١)، وَكَانَ نَقُشُ الْخَاتَمِ ثَلَاثَةً أَسْطُرًا: مُحَمَّدٌ سَطْرٌ، وَرَسُولٌ سَطْرٌ، وَاللَّهُ سَطْرٌ. [خ: ٥٨٧٨].

□ زاد في رواية: كَانَ خَاتَمُ النَّبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي يَدِهِ، وَفِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ بَعْدَهُ، وَفِي يَدِ عُمَرَ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ، فَلَمَّا كَانَ عُثْمَانُ، جَلَسَ عَلَى بَيْتِ أَرِيْسَ، قَالَ: فَأَخْرَجَ الْخَاتَمَ فَجَعَلَ يَعْثُ بِهِ فَسَقَطَ، قَالَ: فَأَخْتَلَفْنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مَعَ عُثْمَانَ، فَتَنَزَّحَ الْبَيْتُ فَلَمْ نَجِدْهُ. [خ: ٥٨٧٩].

○ [طرفة: ١٤١٩] ○ [وانظر: ٢٤٦٨، ٢٤٧٣، ٢٤٧٤]

٢٩ - باب: إباحة خاتم الفضة

٢٤٧٢ - (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ رَأَى فِي يَدِ رَسُولِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَاتَمًا مِنْ وَرَقٍ يَوْمًا وَاحِدًا، ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ أَصْطَنَعُوا الْخَوَاتِيمَ مِنْ وَرَقٍ وَلَبَسُوهَا، فَطَرَحَ رَسُولُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَاتَمَهُ، فَطَرَحَ النَّاسُ خَوَاتِيمَهُمْ. [خ: ٥٨٦٨، م: ٢٠٩٣].

٢٤٧٣ - (خ) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ خَاتَمُهُ مِنْ فِضَّةٍ، وَكَانَ فَضَّهُ مِنْهُ. [خ: ٥٨٧٠].

٢٤٧٤ - (م) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَبَسَ خَاتَمَ فِضَّةٍ فِي يَمِينِهِ. فِيهِ قِصٌّ حَبَشِيٌّ. كَانَ يَجْعَلُ فَضَّهُ مِمَّا يَلِي كَفَّهُ. [م: ٢٠٩٤].

٣٠ - باب: الأصبع التي يلبس بها الخاتم

٢٤٧٥ - (م) عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ خَاتَمُ

(١) كتب له الصدقة التي أمر الله بها رسوله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

النَّبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي هَذِهِ. وَأَشَارَ إِلَى الْخِنْصِرِ مِنْ يَدِهِ الْيُسْرَى. [م: ٢٠٩٥].

٢٤٧٦ - (م) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ أَتَخَتَّمَ فِي إِصْبَعِي هَذِهِ أَوْ هَذِهِ. قَالَ: فَأَوْمَأَ إِلَى الْوُسْطَى وَالَّتِي تَلِيهَا.

○ [طرفة: ٢٤٣٤] ○ [وانظر: ٢٤٦٨، ٢٤٧٠، الرواية الثالثة] [م: ٢٠٧٨].

٣١ - باب: النهي عن تقليد المشركين

في لباسهم وهيئتهم

[انظر: ٢٤٢٣، ٢٤٣٣، تقليدهم في لباسهم ○ ٢٤٥٠ في فرق الشعر ○ ٢٤٥١ في صبغ الشعر ○ ٢٤٥٤، ٢٤٥٥ في الشوارب واللعى ○ ٥٥٧، ٥٥٨ في اتباع الأمم السابقة].

٣٢ - باب: إن الله جميل

يحب الجمال

[انظر: ٣٠٧٩].

٣٣ - باب: لا يرد الطيب

[انظر: ٢٧٤٤، ٣٠٩٢] ○ [وانظر: ٨٣١، ٨٣٢ في عدم حضور من مست طيباً من النساء المسجد].

٣٤ - باب: ألوان الثياب وما يباح منها

[انظر: ١٧٨٤ - ١٧٨٥، ٢٤٣٣، ٢٤٣٦، ٢٥٨٠، ٣٥٣٧].

٣٥ - باب: التيمن في اللباس

[وانظر: ٦٥٠، ٢٤٤٧].

٣٦ - باب: الحجاب

[انظر: ٢١٣٨، ٣٣٩٤، ٣٧٠٩ في فرض الحجاب ○ ٢١٤١ - ٢١٤٣ في الفصل بين الجنسين ○ ٢١٤٤ - ٢١٤٦ في عدم الدخول على النساء].

الكتاب الثالث

الطب والرؤيا

الفصل الأول

المرضى

١ - باب: الصحة نعمة من الله تعالى

[انظر: ٢٩٧٤].

٢ - باب: ثواب المؤمن فيما يصيبه

٢٤٧٧ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَا مِنْ مُصِيبَةٍ تُصِيبُ الْمُسْلِمَ إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بِهَا عَنْهُ، حَتَّى الشُّوْكَةُ، يُشَاكُهَا).

[خ: ٥٦٤٠، م: ٢٥٧٢].

□ وفي رواية لمسلم: عن الأسود قال: دخل شباب من قريش على عائشة، وهي بمنى. وهم يضحكون. فقالت: ما يضحككم؟ قالوا: فلان خرّ على طنب فسطاط، فكادت عنقه أو عينه أن تذهب، فقالت: لا تضحكوا فإني سمعت رسول الله ﷺ قال: (مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُشَاكُ شَوْكَةً فَمَا فَوْقَهَا، إِلَّا كُتِبَتْ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ، وَمُحِيتَ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ).

□ وفي رواية له: (أَوْ حَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ).

٢٤٧٨ - (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَا يُصِيبُ

الْمُسْلِمَ، مِنْ نَصَبٍ^(١) وَلَا وَصَبٍ^(٢)، وَلَا هَمٌّ وَلَا حَزَنٌ وَلَا أَدَى وَلَا غَمٌّ، حَتَّى الشُّوْكَةُ يُشَاكُهَا، إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ).

[خ: ٥٦٤١، م: ٢٥٧٣].

□ ولفظ مسلم: (ما يصيب المؤمن من وصب، ولا نصب، ولا سقم، ولا حزن حتى الهم يهّمه، إِلَّا كُفِّرَ بِهِ مِنْ سَيِّئَاتِهِ).

٢٤٧٩ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُوعَكُ وَغَكَا شَدِيدًا، فَمَسِسْتُهُ بِيَدِي فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ لَتُوعَكُ وَغَكَا شَدِيدًا؟ فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أَجَلْ، إِنِّي أُوعَكُ كَمَا يُوعَكُ رَجُلَانِ مِنْكُمْ). فَقُلْتُ: ذَلِكَ أَنَّ لَكَ أَجْرَيْنِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أَجَلْ). ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ أَدَى، مَرَضٌ فَمَا سِوَاهُ، إِلَّا حَطَّ اللَّهُ لَهُ سَيِّئَاتِهِ، كَمَا تَحُطُّ الشَّجَرَةُ وَرَقُهَا).

[خ: ٥٦٦٠ (٥٦٤٧)، م: ٢٥٧١].

(١) (نصب) النصب: التعب.

(٢) (وصب) الوصب: الوجع.

لَا بَارَكَ اللَّهُ فِيهَا. فَقَالَ: (لَا تَسْبِي الْحُمَى.
فَإِنَّهَا تُذْهِبُ خَطَايَا بَنِي آدَمَ. كَمَا يُذْهِبُ
الْكَبِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ). [٢٥٧٥م].

○ [وانظر: ١٨٧٤ - ١٨٧٦]

○ [وانظر: ٧٤، ٧٥ في مرض كل من المؤمن والكافر]

٣ - باب: يكتب للمريض

ما كان يعمل

٢٤٨٤ - (خ) عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ:
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِذَا مَرِضَ الْعَبْدُ، أَوْ
سَافَرَ، كُتِبَ لَهُ مِثْلُ مَا كَانَ يَعْمَلُ مُقِيمًا
صَحِيحًا). ○ [وانظر: ١٨٩١، ١٨٩٢ في كتابة الأجر
لمن حبس عن عمل] [خ ٢٩٩٦].

٤ - باب: ثواب الصبر على المرض

٢٤٨٥ - (ق) عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ:
قَالَ لِي أَبِي عُبَّاسٍ: أَلَا أُرِيكَ أَمْرًا مِنْ أَهْلِ
الْجَنَّةِ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: هَذِهِ الْمَرْأَةُ
السُّودَاءُ، أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ: إِنِّي أَضْرَعُ،
وَإِنِّي أَتَكَشَّفُ، فَأَدْعُ اللَّهَ لِي، قَالَ: (إِنْ شِئْتَ
صَبَرْتَ وَلَكَ الْجَنَّةُ، وَإِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ
يُعَافِيكَ). فَقَالَتْ أَضْبِرُ، فَقَالَتْ: إِنِّي
أَتَكَشَّفُ، فَأَدْعُ اللَّهَ أَنْ لَا أَتَكَشَّفَ، فَدَعَا
لَهَا. [خ ٥٦٥٢م، ٢٥٧٦م].

○ [وانظر: ٢٣٦ في الذين لا يسترقون]

٥ - باب: ثواب من ذهب بصره

٢٤٨٦ - (خ) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:
سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّ اللَّهَ قَالَ: إِذَا
أَتَيْتُ عَبْدِي بِحَبِيبَتِيهِ فَصَبَرَ، عَوَّضْتُهُ مِنْهُمَا
الْجَنَّةَ). يُرِيدُ: عَيْنَيْهِ. [خ ٥٦٥٣م].

□ وفي رواية للبخاري: (ما من مسلم
يُصِيبُهُ أَذَى شَوْكَةٍ فَمَا فَوْقَهَا...). [خ ٥٦٤٨].
□ وفي رواية له: (أَجَلٌ، وَمَا مِنْ مُسْلِمٍ
يُصِيبُهُ أَذَى إِلَّا حَاتَتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ، كَمَا تَحَاتُّ
وَرَقُّ الشَّجَرِ). [خ ٥٦٦١].

□ وفي رواية لمسلم: (نعم، والذي نفسي
بيده، ما على الأرض مسلم...).

٢٤٨٠ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: مَا
رَأَيْتُ أَحَدًا أَشَدَّ عَلَيْهِ الْوَجَعُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.
[خ ٥٦٤٦م، ٢٥٧٠م].

٢٤٨١ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُصِيبْ
مِنْهُ). [خ ٥٦٤٥].

٢٤٨٢ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. قَالَ: لَمَّا
نَزَلَتْ: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ [النساء:
١٢٣] بَلَغَتْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مَبْلَغًا شَدِيدًا. فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (قَارِبُوا^(١) وَاسْدُدُوا^(٢)). فَفِي
كُلِّ مَا يُصَابُ بِهِ الْمُسْلِمُ كَفَّارَةٌ. حَتَّى النَّكْبَةِ
يُنَكَّبُهَا^(٣)، أَوْ الشَّوَكَةَ يُشَاكُّهَا). [م ٢٥٧٤م].

٢٤٨٣ - (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ؛ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَى أُمِّ السَّائِبِ، أَوْ أُمِّ
الْمُسَيَّبِ. فَقَالَ: (مَا لَكَ؟ يَا أُمُّ السَّائِبِ! أَوْ
يَا أُمِّ الْمُسَيَّبِ! تَرْفَرِينَ؟)^(٤) قَالَتْ: الْحُمَى.

(١) (قاربوا) أي اقتصدوا. فلا تغلوا ولا تقصروا.
بل توسطوا.

(٢) (وسددوا) أي اقصدوا السداد، وهو الصواب.

(٣) (حتى النكبة ينكبها) هي مثل العشرة يعثرها
برجله. وربما جرحت إصبعه. وأصل النكب:
الكب والقلب.

(٤) (ترفرين) معناه تتحركين حركة شديدة أي ترعدين.

٦ - باب (١): عيادة المريض والدعاء له

٢٤٨٧ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، كَانَ إِذَا أَتَى مَرِيضًا أَوْ أَتَى بِهِ، قَالَ: (أَذْهَبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ، أَشْفِ وَأَنْتَ الشَّافِي، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءٌ لَا يُعَادِرُ سَقَمًا).

□ وفي رواية لهما: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَرْقِي يَقُولُ: (أَمْسَحِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ، بِيَدِكَ الشِّفَاءُ، لَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا أَنْتَ).

□ وفي رواية لهما: كَانَ ﷺ يعوّذ بعضهم بمسحه بيمينه...

□ وفي رواية للبخاري: (اللهم رب الناس...).

□ زاد مسلم في روايته: فَلَمَّا مَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَقَلَّ، أَخَذَتْ بِيَدِهِ لِأَضْمَعَ بِهِ نَحْوَ مَا كَانَ يَصْنَعُ. فَانْتَزَعَ يَدَهُ مِنْ يَدِي. ثُمَّ قَالَ: (اللَّهُمَّ! اغْفِرْ لِي وَاجْعَلْنِي مَعَ الرَّفِيقِ الْأَعْلَى). قَالَتْ: فَذَهَبْتُ أَنْظُرُ، فَإِذَا هُوَ قَدْ قَضَى.

٢٤٨٨ - (خ) عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَى أَعْرَابِيٍّ يَعُوذُهُ، قَالَ: وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ عَلَى مَرِيضٍ يَعُوذُهُ قَالَ: (لَا بَأْسَ، طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ). فَقَالَ لَهُ: (لَا بَأْسَ طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ). قَالَ: قُلْتُ: طَهُورٌ؟ كَلَّا، بَلْ هِيَ حُمَّى تَفُورُ، أَوْ تَثُورُ، عَلَى شَيْخٍ كَبِيرٍ، تُزِيرُهُ الْقُبُورَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (فَتَعَمَّ إِذَا).

(١) وفي الباب معلقاً: وعادت أم الدرداء رجلاً من أهل المسجد من الأنصار. [كتاب المرضى، باب ٨].

٢٤٨٩ - (خ) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ: كَانَ غُلَامٌ يَهُودِيٌّ يَخْدُمُ النَّبِيَّ ﷺ فَمَرَضَ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ يَعُوذُهُ، فَقَعَدَ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَقَالَ لَهُ: (أَسْلِمَ). فَنَظَرَ إِلَى أَبِيهِ وَهُوَ عِنْدَهُ، فَقَالَ لَهُ: أَطْعَمَ أَبَا الْقَاسِمِ - ﷺ - فَأَسْلَمَ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْقَذَهُ مِنَ النَّارِ).

٢٤٩٠ - (م) عَنْ ثَوْبَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا عَادَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ، لَمْ يَزَلْ فِي حُرْفَةِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَرْجِعَ).

□ وفي رواية: (مَنْ عَادَ مَرِيضًا، لَمْ يَزَلْ فِي حُرْفَةِ الْجَنَّةِ). قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا حُرْفَةُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: (جَنَاهَا).

٢٤٩١ - (م) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ؛ أَنَّهُ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ. ثُمَّ أَذْبَرَ الْأَنْصَارِيَّ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (يَا أَخَا الْأَنْصَارِ! كَيْفَ أَخِي سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ؟) فَقَالَ: صَالِحٌ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ يَعُوذُهُ مِنْكُمْ؟) فَقَامَ وَقُمْنَا مَعَهُ. وَنَحْنُ بِضِعَةِ عَشَرَ. مَا عَلَيْنَا نِعَالَ وَلَا خِفَافَ وَلَا قَلَانِسَ وَلَا قُمُصَ. نَمْشِي فِي تِلْكَ السَّبَاحِ حَتَّى جِئْنَاهُ. فَاسْتَأْخَرَ قَوْمُهُ مِنْ حَوْلِهِ. حَتَّى دَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ الَّذِينَ مَعَهُ. [طرفه: ١٣١٨] [وانظر: ٢٢٤٦، ٢٢٥٣، ٢٥٨٠، ٢٩٩٧، ٣٠٠١، ٣٠٩٨، ٣٣٠٩، ٣٣٤٥] [م: ٩٢٥].

٧ - باب: كراهة تمنى الموت

٢٤٩٢ - (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ مِنْ ضُرِّ أَصَابِهِ، فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ فَاعِلًا، فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ

لَوْلَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَانَا أَنْ نَدْعُو بِالْمَوْتِ لَدَعَوْتُ بِهِ. ○ [طرفة: ٢٥٧٨] [خ: ٦٣٥٠ (٥٦٧٢)، م: ٢٦٨١].

٢٤٩٤ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَا يَتَمَنَّى أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ، وَلَا يَدْعُ بِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُ، إِنَّهُ إِذَا مَاتَ أَحَدُكُمْ انْقَطَعَ عَمَلُهُ. وَإِنَّهُ لَا يَزِيدُ الْمُؤْمِنَ عُمُرَهُ إِلَّا خَيْرًا). ○ [طرفة: ٢٩٧٨] [م: ٢٦٨٢].

أَخْبَنِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي). [خ: ٥٦٧١، م: ٢٦٨٠].

□ وفي رواية لهما: قَالَ: لَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (لَا تَتَمَنَّاوُا الْمَوْتَ) لَتَمَنَيْتُ. [خ: ٧٢٣٣].

٢٤٩٣ - (ق) عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: أَتَيْتُ خَبَّابًا وَقَدْ أَكْتَوَى سَبْعًا فِي بَطْنِهِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ:

الفصل الثاني

الطب والرقي والسحر

١ - باب: لكل داء دواء

٢٤٩٥ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَا أَنْزَلَ اللَّهُ دَاءً إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً). [خ: ٥٦٧٨].

٢٤٩٦ - (م) عَنْ جَابِرٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ أَنَّهُ قَالَ: (لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ. فَإِذَا أُصِيبَ دَوَاءُ الدَّاءِ بَرَأَ بِإِذْنِ اللَّهِ ﷻ). [م: ٢٢٠٤].

٢ - باب: الشفاء في ثلاث

٢٤٩٧ - (ق) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَدْوِيَّتِكُمْ - أَوْ: يَكُونُ فِي شَيْءٍ مِنْ أَدْوِيَّتِكُمْ - خَيْرٌ، فَفِي شَرْطَةِ مَحْجَمٍ، أَوْ شَرْبَةِ عَسَلٍ، أَوْ لَذْعَةٍ بِنَارٍ تُوَافِقُ الدَّاءَ، وَمَا أُحِبُّ أَنْ أَكْتَوِيَ). [خ: ٥٦٨٣، م: ٢٢٠٥].

□ وفي رواية لهما: أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ عَادَ الْمَقْنَعُ ثُمَّ قَالَ: لَا أَبْرَحُ حَتَّى تَحْتَجِمَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّ فِيهِ

شِفَاءً). [خ: ٥٦٩٧].

□ وفي رواية لمسلم: عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ. قَالَ: جَاءَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، فِي أَهْلِنَا. وَرَجُلٌ يَشْتَكِي خُرَاجًا بِهِ أَوْ جَرَاخًا. فَقَالَ: مَا تَسْتَكِي؟ قَالَ: خُرَاجٌ بِي قَدْ شَقَّ عَلَيَّ. فَقَالَ: يَا غَلَامُ! ائْتِنِي بِحَجَامٍ. فَقَالَ لَهُ: مَا تَصْنَعُ بِالْحَجَامِ؟ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ! قَالَ: أُرِيدُ أَنْ أُعَلِّقَ فِيهِ مِحْجَمًا. قَالَ: وَاللَّهِ! إِنَّ الدُّبَابَ لَيُصِيبُنِي، أَوْ يُصِيبُنِي الثَّوْبُ، فَيُوْذِنُنِي، وَيَشُقُّ عَلَيَّ. فَلَمَّا رَأَى تَبْرُمَهُ مِنْ ذَلِكَ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَدْوِيَّتِكُمْ خَيْرٌ، فَفِي شَرْطَةِ مَحْجَمٍ، أَوْ شَرْبَةِ مِنْ عَسَلٍ، أَوْ لَذْعَةٍ بِنَارٍ). قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (وَمَا أُحِبُّ أَنْ أَكْتَوِيَ) قَالَ فَجَاءَ بِحَجَامٍ فَشَرَطَهُ، فَذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجْدُ.

٢٤٩٨ - (خ) عَنْ أَنَسِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (الشِّفَاءُ فِي ثَلَاثَةٍ: فِي شَرْطَةِ مَحْجَمٍ، أَوْ

شَرِبَةِ عَسَلٍ، أَوْ كَيْتَ بِنَارٍ، وَأَنَا أَنْهَى أُمَّتِي عَنِ الْكَيْ). [خ ٥٦٨١ (٥٦٨٠)].

٣ - باب: التدوي بالعسل

٢٤٩٩- (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ: أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: أَخِي يَسْتَكِي بَطْنَهُ، فَقَالَ: (أُسْقِهِ عَسَلًا). ثُمَّ أَتَاهُ الثَّانِيَةَ، فَقَالَ: (أُسْقِهِ عَسَلًا). ثُمَّ أَتَاهُ الثَّلَاثَةَ فَقَالَ: (أُسْقِهِ عَسَلًا). ثُمَّ أَتَاهُ فَقَالَ: قَدْ فَعَلْتُ؟ فَقَالَ: (صَدَقَ اللَّهُ، وَكَذَبَ بَطْنُ أَخِيكَ، أُسْقِهِ عَسَلًا). فَسَقَاهُ فَبَرَأَ. [خ ٥٦٨٤، م ٢٢١٧].

□ وفي رواية لهما: جاء رجل فقال: إن أخي استطلق بطنه^(١)... [خ ٥٧١٦].

□ وفي رواية لمسلم: إن أخي عرب بطنه^(٢) ○ [وانظر: ٢٤٩٧ - ٢٤٩٨].

٤ - باب: التدوي بالحجامة

٢٥٠٠- (ق) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ أَجْرِ الْحَجَامِ، فَقَالَ: أَحْتَجِمُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، حَجَمَهُ أَبُو طَيْبَةَ، وَأَعْطَاهُ صَاعَيْنِ مِنْ طَعَامٍ، وَكَلَّمَ مَوَالِيَهُ فَحَقَّقُوا عَنْهُ، وَقَالَ: (إِنْ أَمَثَلَ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْحَجَامَةَ، وَالْقُسْطُ الْبَحْرِيُّ)^(٣). وَقَالَ: (لَا تُعَذِّبُوا صِبْيَانَكُمْ بِالْعَمَزِ مِنَ الْعُدْرَةِ)^(٤)، وَعَلَيْكُمْ بِالْقُسْطِ). [خ ٥٦٩٦ (٢١٠٢)، م ١٥٧٧].

□ وفي رواية لهما، قال: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَحْتَجِمُ، وَلَمْ يَكُنْ يَطْلُمُ أَحَدًا أَجْرَهُ.

[خ ٢٢٨٠، م ١٥٧٧]

□ وفي رواية لهما: وأمر له بصاع أو صاعين أو مد أو مدين. [خ ٢٢٨١].

٢٥٠١- (ق) عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَحْتَجِمَ وَأَعْطَى الْحَجَامَ أَجْرَهُ، وَأَسْتَعَطَّ^(٥). [خ ٥٦٩١ (١٨٣٥)، م ١٢٠٢]

□ وفي رواية للبخاري: قَالَ: أَحْتَجِمَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَعْطَى الَّذِي حَجَمَهُ، وَلَوْ كَانَ حَرَامًا لَمْ يُعْطِهِ. [خ ٢١٠٣].

□ وفي رواية لمسلم: قَالَ: حَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ عَبْدَ لَبْنِي بَيَاضَةَ. فَأَعْطَاهُ النَّبِيُّ ﷺ أَجْرَهُ. وَكَلَّمَ سَيِّدَهُ فَخَفَّفَ عَنْهُ مِنْ ضَرِيَّتِهِ. وَلَوْ كَانَ سُحْتًا لَمْ يُعْطِهِ النَّبِيُّ ﷺ ○ [طرفة: ١٥٢٨، ١٦٢٩].

٢٥٠٢- (م) عَنْ جَابِرٍ؛ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ اسْتَأْذَنْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْحَجَامَةِ. فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَبَا طَيْبَةَ أَنْ يَحْجُمَهَا. قَالَ: حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ أَخَاهَا مِنَ الرِّضَاعَةِ، أَوْ غُلَامًا لَمْ يَحْتَلِمُ. [م ٢٢٠٦].

○ [وانظر: ٢٤٩٧ - ٢٤٩٨ في شرطة المحجم]
○ [وانظر: ٢٦٧٦ - ٢٦٧٧ في كب الحجام]

٥ - باب: التدوي بالكوي

٢٥٠٣- (خ) عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ وَأَنَسَ بْنَ النَّضْرِ كَوَيَاهُ، وَكَوَاهُ أَبُو طَلْحَةَ بِيَدِهِ. [خ ٥٧١٩].

٢٥٠٤- (م) عَنْ جَابِرٍ. قَالَ: بَعَثَ

(٥) (واستعط) أي استعمل السعوط، وهو دواء يصب في الأنف.

(٦) وفي رواية معلقة: قال أنس: كويت من ذات الجنب ورسول الله ﷺ حي، وشهدني أبو طلحة وأنس بن النضر وزيد بن ثابت. وأبو طلحة كواني. [خ ٥٧٢١].

(١) (استطلق بطنه): أي أصابه الإسهال.

(٢) (عرب بطنه) معناه: فسدت معدته.

(٣) (القسط البحري) هو العود الهندي.

(٤) (العدرة) هي وجع الحلق.

٧ - باب: التداوي بالعود الهندي

٢٥٠٨ - (ق) عَنْ أُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مُحْصَنٍ - وَكَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ الْأَوَّلِ اللَّاتِي بَايَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَهِيَ أُخْتُ عُكَّاشَةَ بِنِ مُحَمَّدٍ - أَنَّهَا أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِابْنِ لَهَا قَدْ عَلَقَتْ عَلَيْهِ^(٣) مِنَ الْعُدَّةِ، فَقَالَ: (اتَّقُوا اللَّهَ، عَلَى مَا تَدْعَرْنَ^(٤)) أَوْلَادُكُمْ بِهَذِهِ الْأَعْلَاقِ، عَلَيْكُمْ بِهَذَا الْعُودِ الْهِنْدِيِّ^(٥)، فَإِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ أَشْفِيَةٍ، مِنْهَا ذَاتُ الْجَنْبِ). يُرِيدُ الْكُسْتُ، يَعْنِي الْقُسْطَ. وَهِيَ لُغَةٌ. [خ ٥٧١٨ (٥٦٩٢)، م ٢٢١٤].

□ وفي رواية لهما: قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (عَلَيْكُمْ بِهَذَا الْعُودِ الْهِنْدِيِّ، فَإِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ أَشْفِيَةٍ: يُسْتَعْطَى بِهِ مِنَ الْعُدَّةِ^(٦)، وَيُلْدَى بِهِ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ^(٧)). [خ ٥٦٩٢].

٨ - باب: ماء الكمأة شفاء للعين

٢٥٠٩ - (ق) عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (الْكُمَاءُ مِنَ الْمَنِّ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ). [خ ٤٤٧٨، م ٢٠٤٩].

□ وفي رواية لمسلم: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (الْكُمَاءُ مِنَ الْمَنِّ، الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ).

(٣) (علقت عليه) معناه: عالجت وجع لهماه بإصبعها.

(٤) (تدعرن) الدغر: أن يغمز حلق الصبي بالإصبع.

(٥) (العود الهندي) هو خشب يؤتى به من بلاد الهند، طيب الرائحة قاض فيه مرارة يسيرة.

(٦) (العدرة): وجع في الحلق.

(٧) (ذات الجنب) التهاب غلاف الرئة.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَبِي بِنِ كَعْبٍ طَبِيبًا. فَقَطَعَ مِنْهُ عِرْقًا. ثُمَّ كَوَاهُ عَلَيْهِ. [م ٢٢٠٧].

□ وفي رواية: قَالَ: رُمِيَ أَبِي يَوْمَ الْأَحْزَابِ عَلَى أَكْحَلِهِ. فَكَوَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

٢٥٠٥ - (م) عَنْ جَابِرٍ. قَالَ: رُمِيَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ فِي أَكْحَلِهِ. قَالَ فَحَسَمَهُ^(١) النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ بِمَشْقَصٍ^(٢). ثُمَّ وَرَمَتْ فَحَسَمَهُ الثَّانِيَةَ. [وأنظر: ٢٤٩٧ - ٢٤٩٨] [م ٢٢٠٨].

٦ - باب: التداوي بالحبة السوداء

٢٥٠٦ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (فِي الْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ، إِلَّا السَّامَ). قَالَ أَبُو شَهَابٍ: وَالسَّامُ الْمَوْتُ، وَالْحَبَّةُ السَّوْدَاءُ: الشُّونِيزُ. [خ ٥٦٨٨، م ٢٢١٥].

٢٥٠٧ - (خ) عَنْ خَالِدِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: خَرَجْنَا وَمَعَنَا غَالِبُ بْنُ أَبَجَرَ فَمَرَضَ فِي الطَّرِيقِ، فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ وَهُوَ مَرِيضٌ، فَعَادَهُ أَبُو أَبِي عَتِيقٍ، فَقَالَ لَنَا: عَلَيْكُمْ بِهَذِهِ الْحَبِيبَةِ السَّوْدَاءِ، فَخُذُوا مِنْهَا خَمْسًا أَوْ سَبْعًا فَاسْحَقُوهَا، ثُمَّ أَقْطَرُوهَا فِي أَنْفِهِ بِقَطْرَاتٍ رَئِيَةٍ، فِي هَذَا الْجَانِبِ وَفِي هَذَا الْجَانِبِ، فَإِنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْنِي: أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّ هَذِهِ الْحَبَّةَ السَّوْدَاءَ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ، إِلَّا مِنَ السَّامِ). قُلْتُ: وَمَا السَّامُ؟ قَالَ: الْمَوْتُ. [خ ٥٦٨٧].

(١) (فحسمه) أي كواه ليقطع دمه.

(٢) (بمشقص) أي حديد طويل غير عريض كنصل السهم.

□ وفي رواية: (الذي أنزل على موسى).

٩ - باب (١): تحريم التداوي بالخمير والنجاسات

٢٥١٠ - (م) عَنْ طَارِقِ بْنِ سُوَيْدٍ الْجُعْفِيِّ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْخَمْرِ؟ فَتَهَا، أَوْ كَرِهَ أَنْ يَصْنَعَهَا. فَقَالَ: إِنَّمَا أَصْنَعُهَا لِلدَّوَاءِ. فَقَالَ: (إِنَّهُ لَيْسَ بِدَوَاءٍ. وَلَكِنَّهُ دَاءٌ). [م١٩٨٤].

١٠ - باب: الحمى من فيح جهنم

٢٥١١ - (ق) عَنْ أَبِي عُمَرَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (الْحُمَّى مِنْ فَيحِ جَهَنَّمَ، فَأَبْرُدُوهَا بِالمَاءِ). [خ٣٢٦٤، م٢٢٠٩].

٢٥١٢ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (الْحُمَّى مِنْ فَيحِ جَهَنَّمَ، فَأَبْرُدُوهَا بِالمَاءِ). [خ٣٢٦٣، م٢٢١٠].

٢٥١٣ - (ق) عَنْ رَافِعِ بْنِ خَلْدِجٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (الْحُمَّى مِنْ قُورِ جَهَنَّمَ، فَأَبْرُدُوهَا عَنْكُمْ بِالمَاءِ). [خ٣٢٦٢، م٢٢١٢].

٢٥١٤ - (ق) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ﷺ: كَانَتْ إِذَا أُتِيَتْ بِالمَرَأَةِ قَدْ حُمَّتْ تَدْعُو لَهَا، أَخَذَتْ المَاءَ، فَصَبَّتْهُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ جَنْبِهَا. وَقَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُنَا أَنْ نَبْرُدَهَا بِالمَاءِ. [خ٥٧٢٤، م٢٢١١].

□ وفي رواية مسلم: وتقول: إن

(١) وفي الباب معلقاً: ١ - وقال الزهري: لا يحل شرب بول الناس لشدة تنزله، لأنه رجس، قال تعالى: ﴿أَعِزِّلْ لَكُمْ اللَّيْثَ﴾. ٢ - وقال ابن مسعود في السكر: إن الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم. [كتاب الأشربة، باب ١٥].

رسول الله ﷺ قال: (ابرئوها بالماء) وقال: (إنها من فيح جهنم).

٢٥١٥ - (خ) عَنْ أَبِي جَمْرَةَ الضَّبْعِيِّ قَالَ: كُنْتُ أَجَالِسُ ابْنَ عَبَّاسٍ بِمَكَّةَ، فَأَخَذْتَنِي الحُمَّى، فَقَالَ: أَبْرُدْهَا عَنْكَ بِمَاءٍ زَمْزَمَ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (الحُمَّى مِنْ فَيحِ جَهَنَّمَ، فَأَبْرُدُوهَا بِالمَاءِ، أَوْ قَالَ: بِمَاءٍ زَمْزَمَ) شَكَ هَمَامٌ. [خ٣٢٦١].

١١ - باب: الطاعون

٢٥١٦ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﷺ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِسَرْعَ لَقِيَهُ أَمْرَاءُ الْأَجْنَادِ، أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ وَأَصْحَابُهُ، فَأَخْبَرُوهُ أَنَّ الْوَبَاءَ قَدْ وَقَعَ بِأَرْضِ الشَّامِ.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَقَالَ عُمَرُ ادْعُ لِي الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ، فَدَعَاهُمْ فَاسْتَشَارَهُمْ، وَأَخْبَرَهُمْ أَنَّ الْوَبَاءَ قَدْ وَقَعَ بِالشَّامِ، فَأَخْتَلَفُوا، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: قَدْ خَرَجْتَ لِأَمْرٍ، وَلَا نَرَى أَنْ تَرْجِعَ عَنْهُ، وَقَالَ: بَعْضُهُمْ: مَعَكَ بَقِيَّةُ النَّاسِ وَأَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَا نَرَى أَنْ تُقَدِّمَهُمْ عَلَى هَذَا الْوَبَاءِ، فَقَالَ: ارْتَفِعُوا عَنِّي، ثُمَّ قَالَ: ادْعُ لِي الْأَنْصَارَ، فَدَعَوْهُمْ فَاسْتَشَارَهُمْ، فَسَلَكُوا سَبِيلَ الْمُهَاجِرِينَ، وَأَخْتَلَفُوا كَأَخْتِلَافِهِمْ، فَقَالَ: ارْتَفِعُوا عَنِّي، ثُمَّ قَالَ: ادْعُ لِي مَنْ كَانَ هَاهُنَا مِنْ مَشِيخَةٍ قُرَيْشٍ مِنْ مُهَاجِرَةِ الْفَتْحِ، فَدَعَوْهُمْ، فَلَمْ يَخْتَلَفْ مِنْهُمْ عَلَيْهِ رَجُلَانِ، فَقَالُوا: نَرَى أَنْ تَرْجِعَ بِالنَّاسِ (٢) (بسرغ) هي قرية في طرف الشام مما يلي الحجاز.

(الطَّاعُونَ رَجَسٌ، أُرْسِلَ عَلَى طَائِفَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَوْ: عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ فَلَا تَقْدُمُوا عَلَيْهِ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا فِرَاراً مِنْهُ). قَالَ أَبُو النَّضْرِ: (لَا يُخْرِجُكُمْ إِلَّا فِرَاراً مِنْهُ). [خ٤٧٣، ٣٤١٨م].

□ وفي رواية لهما: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ الْوَجَعَ فَقَالَ: (رَجَزٌ، أَوْ عَذَابٌ، غُذِبَ بِهِ بَعْضُ الْأُمَمِ، ثُمَّ بَقِيَ مِنْهُ بَقِيَّةٌ، فَيَذْهَبُ الْمَرَّةَ وَيَأْتِي الْأُخْرَى، فَمَنْ سَمِعَ بِهِ بِأَرْضٍ فَلَا يُقْدِمَنَّ عَلَيْهِ، وَمَنْ كَانَ بِأَرْضٍ وَقَعَ بِهَا فَلَا يُخْرِجُ فِرَاراً مِنْهُ). [خ٦٩٧٤].

□ وفي رواية لمسلم: كان أسامة بن زيد وسعد جالسين يتحدثان فقالا.. الحديث.

٢٥١٨ - (خ) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الطَّاعُونَ، فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ: (عَذَابٌ يَبْعَثُهُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ، وَأَنَّ اللَّهَ جَعَلَهُ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ، لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ يَقَعُ الطَّاعُونَ، فَيَمُوتُ فِي بَلَدِهِ صَابِراً مُحْتَسِباً. يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يُصِيبُهُ إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ، إِلَّا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ شَهِيدٍ). □ [وانظر: ١٨٧٤ - ١٨٧٦ (خ٣٤٧٤)].

١٢ - باب (٤): اجتناب المجذوم

٢٥١٩ - (م) عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ، عَنْ أَبِيهِ. قَالَ: كَانَ فِي وَفْدٍ ثَقِيفٍ رَجُلٌ مَجْذُومٌ، فَأَرْسَلَ

(٤) وفي الباب ما رواه البخاري معلقاً: عن سعيد بن مينا قال: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَا عَذْوَى وَلَا طِيرَةَ، وَلَا هَامَةَ وَلَا صَفَرَ، وَفَرٌّ مِنَ الْمَجْذُومِ كَمَا تَفِرُّ مِنَ الْأَسَدِ). [خ٥٧٠٧].

وَلَا تُقَدِّمُهُمْ عَلَى هَذَا الْوَبَاءِ، فَتَادَى عُمَرُ فِي النَّاسِ: إِنِّي مُصَبِّحٌ عَلَى ظَهْرٍ^(١) فَأَصْبِحُوا عَلَيْهِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ: أَفِرَاراً مِنْ قَدَرِ اللَّهِ؟ فَقَالَ عُمَرُ: لَوْ غَيْرُكَ قَالَهَا يَا أَبَا عُبَيْدَةَ؟ نَعَمْ نَفِرُّ مِنْ قَدَرِ اللَّهِ إِلَى قَدَرِ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَتْ لَكَ إِبِلٌ هَبَطَتْ وَادِياً لَهُ عُذْوَتَانِ، إِحْدَاهُمَا خَصْبَةٌ، وَالْأُخْرَى جَذْبَةٌ^(٢)، أَلَيْسَ إِنْ رَعَيْتِ الْخَصْبَةَ رَعَيْتَهَا بِقَدَرِ اللَّهِ، وَإِنْ رَعَيْتِ الْجَذْبَةَ رَعَيْتَهَا بِقَدَرِ اللَّهِ؟ قَالَ: فَجَاءَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، وَكَانَ مُتَعَبِياً فِي بَعْضِ حَاجَتِهِ، فَقَالَ: إِنْ عِنْدِي فِي هَذَا عِلْماً، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (إِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ فَلَا تَقْدُمُوا عَلَيْهِ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا فِرَاراً مِنْهُ). قَالَ: فَحَمِدَ اللَّهُ عَمْرُ ثُمَّ أَنْصَرَفَ. [خ٥٧٢٩م، ٢٢١٩م].

□ وفي رواية لهما: فرجع عمر من سرخ.

[خ٦٩٧٣].

□ وفي رواية لمسلم: قَالَ وَقَالَ لَهُ أَيْضاً: أَرَأَيْتَ أَنَّهُ لَوْ رَعَى الْجَذْبَةَ وَتَرَكَ الْخَصْبَةَ أَكُنْتَ مُعْجِزُهُ^(٣)؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ فَمِيسِرٌ إِذَا قَالَ فَسَارَ حَتَّى أَتَى الْمَدِينَةَ. فَقَالَ: هَذَا الْمَحَلُّ أَوْ قَالَ: هَذَا الْمَنْزِلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

٢٥١٧ - (ق) عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ سَمِعَهُ يَسْأَلُ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ: مَاذَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الطَّاعُونَ؟ فَقَالَ أُسَامَةُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

(١) (مصبح على ظهر) أي مسافر.

(٢) (الجذبة) ضد الخصبة.

(٣) (معجزه) أي تنسبه إلى العجز.

إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ (إِنَّا قَدْ بَايَعْنَاكَ فَارْجِعْ). [م ٢٢٣].

١٣ - باب: العين حق

٢٥٢٠ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (الْعَيْنُ حَقٌّ) ^(١). [خ ٥٧٤٠، م ٢١٨٧].

□ زاد في رواية البخاري: ونهى عن الوشم.

٢٥٢١ - (م) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (الْعَيْنُ حَقٌّ. وَلَوْ كَانَ شَيْءٌ سَابَقَ الْقَدَرَ سَبَقْتُهُ الْعَيْنُ وَإِذَا اسْتُغْسِلْتُمْ فَاغْسِلُوا) ^(٢). [م ٢١٨٨].

١٤ - باب: رقية النبي ﷺ

٢٥٢٢ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ لِلْمَرِيضِ: (بِسْمِ اللَّهِ، تُرْبَةُ أَرْضِنَا، بَرِيقَةُ بَعْضِنَا، يُشْفَى سَقِيمُنَا، بِإِذْنِ رَبَّنَا). [خ ٥٧٤٥، م ٢١٩٤].

□ زاد مسلم في أوله: كَانَ ﷺ إِذَا اشْتَكَى الْإِنْسَانُ الشَّيْءَ مِنْهُ، أَوْ كَانَتْ بِهِ قَرْحَةٌ أَوْ جَرَحٌ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ بِإِصْبَعِهِ هَكَذَا - وَوَضَعَ سَفِيَانِ سَبَابَتَهُ بِالْأَرْضِ ثُمَّ رَفَعَهَا - (بِاسْمِ اللَّهِ ..).

٢٥٢٣ - (خ) عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا

وَنَابِتٌ عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، فَقَالَ ثَابِتٌ: يَا أَبَا حَمْرَةَ، اشْتَكَيْتُ، فَقَالَ أَنَسٌ: أَلَا أَرَيْكَ بِرُقِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: (اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ، مُذْهِبَ الْبَاسِ، أَشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لَا شَافِيَ إِلَّا أَنْتَ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا). [خ ٥٧٤٢].

٢٥٢٤ - (خ) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَوِّذُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ، وَيَقُولُ: (إِنَّ أَبَاكُمَا كَانَ يُعَوِّذُ بِهَا إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَةٍ) ^(٣)، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَةٍ) ^(٤). ○ [وانظر: ٢٤٨٧، خ ٣٣٧١].

١٥ - باب: رقية جبريل عليه السلام

٢٥٢٥ - (م) عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ إِذَا اشْتَكَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَفَاهُ جَبْرِيلُ. قَالَ: بِاسْمِ اللَّهِ يُبْرِكُ. وَمِنْ كُلِّ دَاءٍ يَشْفِيكَ، وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ. وَشَرِّ كُلِّ ذِي عَيْنٍ.

٢٥٢٦ - (م) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ؛ أَنَّ جَبْرِيلَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! اشْتَكَيْتَ؟ فَقَالَ: (نَعَمْ) قَالَ: بِاسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ. مَنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ. مِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ أَوْ عَيْنٍ حَاسِدٍ اللَّهُ يَشْفِيكَ. بِاسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ. [م ٢١٨٦].

١٦ - باب: الدعاء ووضع اليد

على موضع الألم

٢٥٢٧ - (م) عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ الثَّقَفِيِّ؛ أَنَّهُ شَكََا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَعًا،

(١) (العين حق): أي الإصابة بالعين شيء ثابت موجود، والعين: نظر باستحسان مشوب بحسد من خبيث الطبع يحصل للمنظور منه ضرر.

(٢) (وإذا استغسلتم فاغسلوا): وهو أن يغسل العائن وجهه ويديه ومرفقيه، وركبتيه وأطراف رجليه وداخله إزاره في قدح، ثم يصب ذلك الماء رجل على رأس المصاب من خلفه، ثم يكفأ القدح (انظر فتح الباري ٢٠٤/١٠، وسنن ابن ماجه الحديث ٣٥٠٩).

(٣) (هامة) واحدة الهوام ذوات السموم.

(٤) (عين لامة) المراد به كل داء وآفة تلم بالإنسان.

يُجِدُّهُ فِي جَسَدِهِ مُنْذُ أَسْلَمَ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (ضَعْ يَدَكَ عَلَى الَّذِي تَأَلَّمَ مِنْ جَسَدِكَ. وَقُلْ: بِاسْمِ اللَّهِ، ثَلَاثًا، وَقُلْ، سَبْعَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِاللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأَحَازِرُ). [٢٢٠٢].

١٧ - باب: الرقية بالمعوذات

٢٥٢٨ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَشْتَكَى نَفَثَ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمَعُودَاتِ، وَمَسَحَ عَنْهُ بِيَدِهِ، فَلَمَّا أَشْتَكَى وَجَعَهُ الَّذِي تَوَفِّي فِيهِ، طَفِقَتْ أَنْفُثُ^(١) عَلَى نَفْسِهِ بِالْمَعُودَاتِ الَّتِي كَانَ يَنْفُثُ، وَأَمْسَحَ بِيَدِ النَّبِيِّ ﷺ عَنْهُ. [خ٤٣٩، ٢١٩٢].

□ وفي رواية لهما: وأمسح بيد نفسه لبركتها. [خ٥٧٣].

□ وفي رواية لمسلم: كان رسول الله ﷺ إِذَا مَرَضَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِهِ، نَفَثَ عَلَيْهِ بِالْمَعُودَاتِ...

١٨ - باب: الرقية بفاتحة الكتاب

٢٥٢٩ - (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَنْطَلَقَ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرَةٍ سَافَرُوهَا، حَتَّى نَزَلُوا عَلَى حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ، فَاسْتَضَافُوهُمْ^(٢) فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمْ، فَلَدَغَ سَيِّدُ ذَلِكَ الْحَيِّ فَسَعَوْا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ، لَا يَنْفَعُهُ شَيْءٌ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَوْ أَتَيْتُمْ هَؤُلَاءِ الرَّهْطَ الَّذِينَ نَزَلُوا، لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ شَيْءٌ، فَأَتَوْهُمْ فَقَالُوا: يَا أَيُّهَا الرَّهْطُ، إِنَّ سَيِّدَنَا لَدَغَ، وَسَعَيْنَا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ لَا يَنْفَعُهُ، فَهَلْ عِنْدَ أَحَدٍ

(٣) (فضالحوهم): أي اتفقوا معهم.

(٤) (نشط من عقال) أي أفلت من عقال، والعقال: هو الحبل الذي يشد به ذراع البهيمة.

(٥) (وما به قلبه) أي علة.

(٦) (سليم) أي لذيغ، سمي بذلك تفاؤلاً بالسلامة.

(٧) (غيب) أي غائبون.

(٨) (ما كنا نأبئه برقية) أي نتهمه ونذكره بذلك، أي

ما كانوا يعرفون منه ذلك أو يظنون.

(١) (أنفث): النفث: نفخ لطيف بلا ريق.

(٢) (فاستضافوهم): أي طلبوا منهم الضيافة.

٢٠ - باب: الرقية من الحمة وغيرها

٢٥٣٣ - (ق) عَنْ الْأَسود قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ

عَنِ الرُّقِيَةِ مِنَ الْحَمَةِ، فَقَالَتْ: رَخَّصَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الرُّقِيَةِ مِنْ كُلِّ ذِي حُمَةٍ^(٥). [خ ٥٧٤١، م ٢١٩٣].

□ ولفظ مسلم: رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَهْلِ بَيْتٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي الرُّقِيَةِ مِنْ كُلِّ حَمَةٍ [طرفة: ٢٥٣١].

٢٥٣٤ - (خ) [انظر الحاشية]^(٦).

٢٥٣٥ - (م) عَنْ أَنَسٍ. قَالَ: رَخَّصَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الرُّقِيَةِ مِنَ الْعَيْنِ، وَالْحَمَةِ، وَالتَّمَلَّةِ^(٧). [م ٢١٩٦].

٢٥٣٦ - (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ. قَالَ:

رَخَّصَ النَّبِيُّ ﷺ لَالِ حَزْمٍ فِي رُقِيَةِ الْحَيَّةِ. وَقَالَ لِأَسْمَاءَ بِنْتِ عَمَيْسٍ (مَا لِي أَرَى أَجْسَامَ بَنِي أَخِي ضَارِعَةً)^(٨) تُصِيبُهُمُ الْحَاجَةُ فَقَالَتْ: لَا.

وَلَكِنَّ الْعَيْنَ تُسْرِعُ إِلَيْهِمْ. قَالَ: (ارْقِيهِمْ) فَقَالَتْ: فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ. فَقَالَ: (ارْقِيهِمْ). [م ٢١٩٨].

٢٥٣٧ - (م) عَنْ جَابِرٍ قَالَ: نَهَى

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الرُّقَى. فَجَاءَ آلُ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ!

النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ ذَكَرْنَاهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: (وَمَا كَانَ يُدْرِيهِ أَنَّهَا رُقِيَّةٌ؟ أَقْسِمُوا وَأَضْرِبُوا لِي بِسَهْمٍ) [خ ٥٠٠٧].

٢٥٣٠ - (خ) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مَرَوْا بِمَاءٍ، فِيهِمْ لَدِيغٌ أَوْ سَلِيمٌ، فَعَرَضَ لَهُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَاءِ، فَقَالَ: هَلْ فِيكُمْ مِنْ رَاقٍ، إِنَّ فِي الْمَاءِ رَجُلًا لَدِيغًا أَوْ سَلِيمًا، فَأَنْطَلَقَ رَجُلٌ مِنْهُمْ، فَقَرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ عَلَى شَاءٍ^(١) فَبَرَأَ، فَجَاءَ بِالشَّاءِ إِلَى أَصْحَابِهِ، فَكَرِهُوا ذَلِكَ وَقَالُوا: أَخَذْتَ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ أَجْرًا، حَتَّى قَدِمُوا الْمَدِينَةَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخَذَ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ أَجْرًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنْ أَحَقَّ مَا أَخَذْتُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا كِتَابُ اللَّهِ). [خ ٥٧٣٧].

١٩ - باب: رقية العين

٢٥٣١ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَوْ: أَمَرَ، أَنْ يُسْتَرْقَى مِنَ الْعَيْنِ^(٢). [طرفة: ٢٥٣٣] [خ ٥٧٣٨، م ٢١٩٥].

٢٥٣٢ - (ق) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى فِي بَيْتِهَا، جَارِيَةً فِي وَجْهِهَا سَفْعَةٌ^(٣)، فَقَالَ: (أَسْتَرْقُوا لَهَا، فَإِنَّ بِهَا النَّظْرَةَ)^(٤).

[خ ٥٧٣٩، م ٢١٩٧].

□ زاد مسلم: يعني بوجهها صفرة [وانظر: ٢٣٦].

(٥) (حمة) هي السم. والمقصود كل ذات سم كالعقرب والحية.

(٦) وفي البخاري معلقاً: وقال عباد بن منصور، عن أيوب عن أبي قلابة، عن أنس بن مالك، قال: أذن رسول الله ﷺ لأهل بيت من الأنصار أن يرقوا من الحمة والأذن. [خ ٥٧٢٠]. والأذن: أي من وجع الأذن.

(٧) (التملة) هي قروح تخرج في الجنب.

(٨) (ضارعة) أي نحيفة، والمراد بهم، أولاد جعفر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(١) (على شاء) أي مقابل شياء.

(٢) (من العين) العين: نظر باستحسان مشوب بحسد من خبيث الطبع يحصل للمنظور منه ضرر.

(٣) (سفعه) فسرتها رواية مسلم بالصفرة.

(٤) (النظرة) العين.

هَامَةٌ^(٣) وَلَا صَفَرٌ^(٤). [خ ٥٧٥٧ (٥٧٠٧)، م ٢٢٢٠].

□ ولفظ مسلم: (لا عدوى ولا هامة ولا نوء^(٥) ولا صفر).

□ وفي رواية لهما، قال: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

قَالَ: (لَا عَدْوَى وَلَا صَفَرٌ وَلَا هَامَةٌ). فَقَالَ

أَعْرَابِيٌّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا بَالُ إِبِلِي، تَكُونُ فِي

الرَّمْلِ كَأَنَّهَا الطَّبَاءُ، فَيَأْتِي الْبَعِيرُ الْأَجْرَبُ فَيَدْخُلُ

بَيْنَهَا فَيُجْرِبُهَا؟ فَقَالَ: (فَمَنْ أَعْدَى الْأَوَّلِ).

○ [طرفاه: ٢٥٤٢، ٢٥٤٦، وحاشية ٢٥١٩] [خ ٥٧١٧].

٢٥٣٩م - (م) عن يزيد بن السائب مثل

الرواية الأخيرة للحديث قبله. [م ٢٢٢٠/١٠٣].

٢٥٤٠ - (ق) عَنْ أَبِي عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (لَا عَدْوَى وَلَا طِيرَةَ،

وَالشُّؤْمُ^(٦) فِي ثَلَاثٍ: فِي الْمَرْأَةِ، وَالْدَّارِ،

فيعتمد ذلك، فجاء الشرع بالنهي عن ذلك.

(٣) (ولا هامة) كانت العرب تزعم أن الرجل إذا قتل،

فلم يدرك بثأره، خرج من هامته - وهو أعلا رأسه

- طائر يصيح على قبره: اسقوني فأنا عطشان،

حتى يقتل قاتله، فجاء الإسلام فأبطل ذلك.

(٤) (ولا صفر) هو داء يأخذ البطن، وهو أعدى من

الجرب عند العرب، والمراد بنفي الصفر، ما

كانوا يعتقدونه فيه من العدوى. وهناك قول

آخر، وهو أن المراد به شهر صفر، وذلك أن

العرب كانت تحرم صفر وتستحل المحرم، فجاء

الإسلام برد ما كانوا يفعلونه من ذلك.

(٥) (الأنوء) وهو قولهم: مطرنا بنوء كذا، فأبطل

الإسلام ذلك، وبين النبي ﷺ أن المطر إنما يقع

بإذن الله تعالى لا بفعل الكواكب.

(٦) (الشؤم في الدار...) اختلف العلماء في هذا

الحديث. فقال مالك وطائفة: هو على ظاهره.

وإن الدار قد يجعل الله تعالى سكنها سبباً

للضرر أو الهلاك. وكذا اتخاذ المرأة المعينة أو

الفرس أو الخادم قد يحصل الهلاك عنده =

إِنَّهُ كَانَتْ عِنْدَنَا رُقِيَّةٌ تَرْقِي بِهَا مِنَ الْعَقَرِ.

وَإِنَّكَ نَهَيْتَ عَنِ الرُّقَى. قَالَ فَعَرَضُوهَا عَلَيْهِ.

فَقَالَ: (مَا أَرَى بِأَسَأَ. مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ

يَنْفَعَ أَخَاهُ فَلْيَنْفَعْهُ). [م ٢١٩٩].

□ وفي رواية: قال: كان لي خال يرقى

من العقر. . الحديث.

□ وفي رواية قال جابر: لَدَعْتُ رَجُلًا مِنَّا

عَقَرَبَ. وَنَحْنُ جُلُوسٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ

رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أُرْقِي؟ قَالَ: (مَنِ اسْتَطَاعَ

مِنْكُمْ أَنْ يَنْفَعَ أَخَاهُ فَلْيَفْعَلْ). [وانظر: ٢٣٦].

٢١ - باب: لا بأس بالرقى

ما لم تكن شركاً

٢٥٣٨م - (م) عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ.

قَالَ: كُنَّا نَرْقِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ. فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ!

كَيْفَ تَرَى فِي ذَلِكَ؟ فَقَالَ: (اعْرِضُوا عَلَيَّ

رُقَاكُمْ. لَا بَأْسَ بِالرُّقَى مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شِرْكٌ).

○ [وانظر: ٢٣٦ في الذين لا يسترقون] [م ٢٢٠٠].

٢٢ - باب: لا عدوى ولا طيرة

ولا هامة ولا صفر

٢٥٣٩م - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ

النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (لَا عَدْوَى^(١) وَلَا طِيرَةَ^(٢): وَلَا

(١) (لا عدوى) المراد بنفي العدوى: أن شيئاً لا يعدي

بطبعه، نفياً لما كانت الجاهلية تعتقده، من أن

الأمراض تعدي بطبعها من غير إضافة إلى الله تعالى.

(٢) (ولا طيرة): هي التشاؤم، وأصل التطير: أنهم

كانوا في الجاهلية يعتمدون على الطير، فإذا

خرج أحدهم لأمر، فإن رأى الطير طار يمنة،

تيمن به واستمر، وإن رآه طار يسرة تشاءم به

ورجع، وربما كان أحدهم يهيج الطير ليطير،

□ وفي رواية لهما: قالوا: وما الفأل؟

قال: (كلمة طيبة). [خ٥٧٧٦].

٢٥٤٢ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (لَا طَيْرَةَ، وَخَيْرُهَا الْفَأْلُ). قَالُوا: وَمَا الْفَأْلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: (الْكَلِمَةُ الصَّالِحَةُ يَسْمَعُهَا أَحَدُكُمْ). [خ٥٧٥٤، م٢٢٢٣].

□ وفي رواية لمسلم: (لا عدوى ولا هامة ولا طيرة وأجْبُ الْفَأْلُ الصَّالِحُ).

٢٥٤٣ - (م) عَنْ جَابِرٍ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَا عَدْوَى وَلَا طَيْرَةَ وَلَا غَوْلَ) ^(٤). [م٢٢٢٢].

□ وفي رواية: (لا عدوى ولا غول ولا صفر). [وانظر: ٢٣٦ في الذين لا يتطيرون].

٢٣ - باب: الفأل والشؤم

٢٥٤٤ ^(٥) - (ق) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ فَفِي الْمَرْأَةِ، وَالْفَرَسِ، وَالْمَسْكَنِ).

□ زاد في رواية مسلم: يعني الشؤم.

٢٥٤٥ - (م) عَنْ جَابِرٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ فَفِي الرَّبْعِ وَالْخَادِمِ وَالْفَرَسِ). □ [وانظر: الباب السابق] [م٢٢٢٧].

٢٤ - باب: لا يورد الممرض

على المصح

٢٥٤٦ - (ق) عَنْ أَبِي سَلَمَةَ: سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ

(٤) (ولا غول) كانت العرب تزعم أن الغيلان في الفلوات، فأبطل النبي ﷺ ذلك.
(٥) يراجع في شرحه ٢٥٤٠.

وَالْدَّابَّةِ). [خ٥٧٥٣، م٢٠٩٩، م٢٢٢٥].

□ وفي رواية لهما قَالَ: ذَكُرُوا الشُّؤْمَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (إِنْ كَانَ الشُّؤْمُ فِي شَيْءٍ فَفِي الدَّارِ، وَالْمَرْأَةِ، وَالْفَرَسِ). [خ٥٠٩٤].

□ وفي رواية للبخاري، عن عمرو قال: كَانَ هَا هُنَا رَجُلٌ أَسْمُهُ نَوَاسٌ، وَكَانَتْ عِنْدَهُ إِبِلٌ هَيْمٌ ^(١)، فَذَهَبَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنه فَاشْتَرَى تِلْكَ الْإِبِلَ مِنْ شَرِيكَ لَهُ، فَجَاءَ إِلَيْهِ شَرِيكُهُ، فَقَالَ: بِعْنَا تِلْكَ الْإِبِلَ. فَقَالَ: مِمَّنْ بَعْتَهَا؟ قَالَ: مِنْ شَيْخٍ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ: وَيْحَكَ، ذَاكَ وَاللَّهِ ابْنُ عُمَرَ، فَجَاءَهُ فَقَالَ: إِنَّ شَرِيكَ بَاعَكَ إِبِلًا هَيْمًا وَلَمْ يَعْرِفْكَ. قَالَ: فَاسْتَفْهَمَهَا، قَالَ: فَلَمَّا ذَهَبَ يَسْتَأْفِهَا، فَقَالَ: دَعَهَا، رَضِينَا بِقَضَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: (لَا عَدْوَى). [خ٢٠٩٩].

٢٥٤١ - (ق) عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (لَا عَدْوَى وَلَا طَيْرَةَ) ^(٢) وَيُعْجِبُنِي الْفَأْلُ الصَّالِحُ ^(٣): الْكَلِمَةُ الْحَسَنَةُ. [خ٥٧٥٦، م٢٢٢٤].

= بقضاء الله تعالى. ومعناه: قد يحصل الشؤم في هذه الثلاثة. وقال آخرون: شؤم الدار ضيقها وسوء جيرانها وأذاهم. وشؤم المرأة عدم ولادتها وسلاطة لسانها وتعرضها للريب. وشؤم الفرس أن لا يغزى عليها. وقيل: حرانها وغلاء ثمنها. وشؤم الخادم سوء خلقه وقلة تعهده لما فوض إليه. (١) (إبل هيم) هي التي أصابها الهيام، داء تصير منه عطشى تشرب فلا تروى وقيل هي المطلية بالقطران من الجرب فتصير عطشى من حرارة الجرب. (٢) (ولا طيرة) التطير: التشاؤم. (وانظر شرح الحديث ٢٥٣٩).

(٣) (الْفَأْلُ الصَّالِحُ) فسرته الحديث بالكلمة الطيبة، قال النووي: الْفَأْلُ يستعمل فيما يسوء وفيما يسر، وأكثره في السرور، والطيرة لا تكون إلا في الشؤم، وقد تستعمل مجازاً في السرور.

يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (لَا يُورَدَنَّ مُمْرَضٌ عَلَى مُصِحٍّ). وَأَنْكَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ الْحَدِيثَ الْأَوَّلَ، قُلْنَا: أَلَمْ تُحَدِّثْ أَنَّهُ: (لَا عَدْوَى). فَرَطَنَ بِالْحَبَشِيَّةِ، قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: فَمَا رَأَيْتُهُ نَسِيَ حَدِيثًا غَيْرَهُ. [خ ٥٧٧١م، ٢٢٢١].

الآخر؟ ○ [طرفة: ٢٥٣٩].

٢٥ - باب: وصايا صحية عامة

[انظر: ٥٧١ - ٥٧٢، ٧٠٩ النهي عن التخلي في الطرق والظلال والماء الراكد] ○ [وانظر: ٦٥٣، ٦٥٥ المضمضة من الطعام] ○ [وانظر: ٧٠٨ بشأن الاغتسال كل سبعة أيام].

٢٦ - باب: تحريم الكهانة

٢٥٤٧ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَأَلَ أَنْاسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْكُهَانِ (٣) فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَيْسُوا بِشَيْءٍ). قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَإِنَّهُمْ يُحَدِّثُونَ أَحْيَانًا بِالشَّيْءِ يَكُونُ حَقًّا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (تِلْكَ الْكَلِمَةُ مِنَ الْحَقِّ، يَخْطِفُهَا الْجَنِيُّ. فَيَقْرُهَا (٤) فِي أُذُنِ وَلِيِّهِ قَرَّ الدَّجَاجَةِ (٥)، فَيَخْلُطُونَ فِيهَا أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ كَذْبَةٍ).

[خ ٦٢١٣ (٣٢١٠)، ٢٢٢٨م].

○ وفي رواية للبخاري: أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَنْزِلُ فِي

□ ولفظ مسلم عن أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (لَا عَدْوَى) وَيُحَدِّثُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (لَا يُورَدُ مُمْرَضٌ عَلَى مُصِحٍّ). قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُهُمَا كِلْتَاهُمَا (١) عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. ثُمَّ صَمَتَ أَبُو هُرَيْرَةَ بَعْدَ ذَلِكَ عَنْ قَوْلِهِ: (لَا عَدْوَى) وَأَقَامَ عَلَى (أَنْ لَا يُورَدَ مُمْرَضٌ عَلَى مُصِحٍّ) (٢) قَالَ فَقَالَ: الْحَارِثُ بْنُ أَبِي ذَبَابٍ - وَهُوَ ابْنُ عَمِّ أَبِي هُرَيْرَةَ -: قَدْ كُنْتُ أَسْمَعُكَ، يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! تُحَدِّثُنَا مَعَ هَذَا الْحَدِيثِ حَدِيثًا آخَرَ. قَدْ سَكَتَ عَنْهُ. كُنْتُ تَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَا عَدْوَى) فَأَبَى أَبُو هُرَيْرَةَ أَنْ يَعْرِفَ ذَلِكَ. وَقَالَ: (لَا يُورَدُ مُمْرَضٌ عَلَى مُصِحٍّ) فَمَا رَأَى الْحَارِثُ فِي ذَلِكَ حَتَّى غَضِبَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَرَطَنَ بِالْحَبَشِيَّةِ. فَقَالَ

(١) (كلتيهما) الضمير عائد إلى الكلمتين أو القصتين أو المسألتين أو غيرهما.

(٢) (لا يورد ممرض على مصح) مفعول يورد محذوف أي لا يورد إليه المراض. قال العلماء: الممرض صاحب الإبل المراض والمصح صاحب الإبل الصحاح. فمعنى الحديث: لا يورد صاحب الإبل المراض إليه على إبل صاحب الإبل الصحاح.

(٣) (الكهان) جمع كاهن، والكهانة: ادعاء علم الغيب كالإخبار بما سيقع في الأرض مع الاستناد إلى سبب.

(٤) (يقرها) أي يصبها.

(٥) (قر الدجاجة) يقال قررت الدجاجة تفرقر: إذا رددت صوتها.

شَيْءٍ؟ قَالَ: فِي مُشِطٍ وَمُشَاطَةٍ^(٤)، وَجُفٍّ طَلَعَ^(٥) نَحْلَةً ذَكَرَ. قَالَ: وَأَيْنَ هُوَ؟ قَالَ: فِي بَثْرِ ذَرَوَانَ^(٦). فَأَتَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَجَاءَ فَقَالَ: (يَا عَائِشَةُ، كَأَنَّ

مَاءَهَا نُقَاعَةُ الْحَنَاءِ^(٧))، أَوْ كَأَنَّ رُؤُوسَ نَحْلِهَا رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ. قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ: أَفَلَا اسْتَخْرَجْتَهُ؟ قَالَ: (عَافَانِي اللَّهُ، فَكِرِهْتُ أَنْ أُتَوَّرَ عَلَى النَّاسِ فِيهِ شَرًّا). فَأَمَرَ بِهَا فِدْفُنْتُ.

[خ ٥٧٦٣ (٣١٧٥)، ٢١٨٩م].

□ وفي رواية للبخاري قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سُحْرًا، حَتَّى كَانَ يَرَى أَنَّهُ يَأْتِي النِّسَاءَ وَلَا يَأْتِيَهُنَّ، قَالَ سُفْيَانُ: وَهَذَا أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ السُّحْرِ، إِذَا كَانَ كَذَا.

□ وفيها: فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ الْبَثْرَ حَتَّى اسْتَخْرَجَهُ. قَالَتْ: فَقُلْتُ: أَفَلَا؟ - أَيْ تَنْشَرَتْ^(٨) - فَقَالَ: (أَمَّا وَاللَّهِ فَقَدْ شَفَّانِي اللَّهُ، وَأَكْرَهُ أَنْ أُبَيَّرَ عَلَى أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ شَرًّا).

[خ ٥٧٦٥].

□ وفي رواية لمسلم، قَالَتْ: فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَلَا أَحْرَقْتَهُ؟ قَالَ: (لَا).

○ [وانظر: ٣٠٠٤ في كون السحر من الموبقات].

(٤) (مشاطة) هي الشعر الذي يسقط من الرأس أو اللحية عند تسريحه.

(٥) (وجف) طلع هو وعاء طلع النخل.

(٦) (بثر ذروان) هي بثر بالمدينة في بستان بني زريق.

(٧) (نقاعة الحناء) النقاعة الماء الذي ينقع فيه الحناء، والحناء نبات يتخذ ورقه للخضاب الأحمر.

(٨) (تنشرت) النشرة: ضرب من العلاج يعالج من يظن أن به سحراً أو مساً من الجن.

الْعَنَانِ، وَهُوَ السَّحَابُ، فَتَذَكَّرُ الْأَمْرَ قُضِيَ فِي السَّمَاءِ، فَتَسْتَرْقُ الشَّيَاطِينُ السَّمْعَ فَتَسْمَعُهُ، فَتُوجِّهِهِ إِلَى الْكُهَّانِ، فَيَكْذِبُونَ مَعَهَا مِائَةَ كَذِبَةٍ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ. [خ ٣٢١٠].

٢٥٤٨ - (م) عَنْ صَفِيَّةَ، عَنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. قَالَ: (مَنْ أَتَى عَرَّافًا^(١) فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً). ○ [وانظر: ٤٧٦، ٤٧٧، ١٠٠٣].

٢٧ - باب^(٢): تحريم السحر

٢٥٤٩ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَحَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ، يُقَالُ لَهُ لَبِيدُ بْنُ الْأَعْصَمِ، حَتَّى كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُخِيلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَفْعَلُ الشَّيْءَ وَمَا فَعَلَهُ، حَتَّى إِذَا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ أَوْ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَهُوَ عِنْدِي، لَكِنِّتُهُ دَعَا وَدَعَا، ثُمَّ قَالَ: (يَا عَائِشَةُ، أَشَعَرْتَ أَنَّ اللَّهَ أَفْتَانِي فِيمَا اسْتَفْتَيْتُهُ فِيهِ، أَتَانِي رَجُلَانِ، فَقَعَدَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي، وَالْآخَرُ عِنْدَ رِجْلِي، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: مَا وَجَعَ الرَّجُلُ؟ فَقَالَ: مَطْبُوبٌ^(٣))، قَالَ: مَنْ طَبَّهُ؟ قَالَ: لَبِيدُ بْنُ الْأَعْصَمِ قَالَ: فِي أَيِّ

(١) (العراف) من جملة أنواع الكهان، وقال الخطابي: هو الذي يتعاطى معرفة مكان المسروق ومكان الضالة ونحوهما.

(٢) وفي الباب معلقاً: وقال قتادة: قلت لسعيد بن المسيب: رجل به طب، أو يؤخذ عن امرأته، أيحل عنه أو ينشّر؟ قال: لا بأس به، إنما يريدون به الإصلاح، فأما ما ينفع فلم ينه عنه. [كتاب الطب، باب ٤٩].

(٣) (مطبوب) أي مسحور.

الفصل الثالث

الرؤيا

١ - باب: الرؤيا الصالحة جزء من النبوة

٢٥٥٠ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ النَّبُوَّةِ) ^(١). [خ ٦٩٨٨، م ٢٢٦٣].

□ وفي رواية للبخاري: (إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ ^(٢) لَمْ تَكَدْ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ تَكْذِيبٌ، وَرُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ النَّبُوَّةِ) ^(٣). [خ ٧٠١٧].

□ وفي رواية لمسلم: قَالَ: (إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ لَمْ تَكَدْ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ تَكْذِيبٌ. وَأَصْدَقُكُمْ

(١) (من النبوة): إنما كانت الرؤيا الصالحة جزءاً من النبوة لكونها من الله تعالى بخلاف التي من الشيطان.

(٢) (إذا اقترب الزمان) له معنيان: الأول: تقارب زمان الليل وزمان النهار، أي وقت استوائهما أيام الربيع، والثاني: أي إذا دنا قيام الساعة.

(٣) جاء في تلمة هذه الرواية عند البخاري: «وما كان من النبوة فإنه لا يكذب - قال محمد: وأنا أقول هذه - قال: وكان يقال: الرؤيا ثلاث: حديث النفس، وتخويف الشيطان، وبشرى من الله، فمن رأى شيئاً يكرهه فلا يقصه على أحد، وليقم فليصل. قال: وكان يكره الغل في النوم، وكان يعجبهم القيد، ويقال: القيد ثبات في الدين». قال في فتح الباري: قوله: «وما كان من النبوة فإنه لا يكذب» هذا القدر لم يتقدم في شيء، من طرق الحديث المذكور، وظاهر إيراد هنا أنه مرفوع.. ثم قال: فعلى هذا فهي من قول ابن سيرين وليست مرفوعة.

رُؤْيَا أَصْدَقُكُمْ حَدِيثاً. وَرُؤْيَا الْمُسْلِمِ جُزْءٌ مِنْ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ النَّبُوَّةِ. وَالرُّؤْيَا ثَلَاثَةٌ: فَرُؤْيَا الصَّالِحَةِ بُشْرَى مِنَ اللَّهِ. وَرُؤْيَا تَحْزِينٍ مِنَ الشَّيْطَانِ. وَرُؤْيَا مِمَّا يُحَدِّثُ الْمَرْءَ نَفْسَهُ. فَإِنْ رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يَكْرَهُ، فَلْيَقُمْ فَلْيُصَلِّ. وَلَا يُحَدِّثْ بِهَا النَّاسَ). قَالَ: (وَأَحَبُّ الْقَيْدِ ^(٤) وَأَكْرَهُ الْغُلِّ ^(٥)). وَالْقَيْدُ ثَبَاتٌ فِي الدِّينِ فَلَا أَذْرِي هُوَ فِي الْحَدِيثِ أَمْ قَالَهُ ابْنُ سِيرِينَ.

□ وفي رواية له: (رؤيا الرجل الصالح ..). [م ٢٢٦٣م]

٢٥٥١ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ النَّبُوَّةِ). [خ ٦٩٨٧، م ٢٢٦٤].

٢٥٥٢ - (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ، مِنَ الرَّجُلِ الصَّالِحِ، جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ النَّبُوَّةِ). [خ ٦٩٨٣، م ٢٢٦٤].

(٤) (وأحب القيد) يعني أن يرى في منامه القيد، والقيد يكون في الرجلين، وهو كف عن المعاصي، وقد فسره بعد ذلك بقوله: «والقيد ثبات في الدين».

(٥) (وأكره الغل) يعني أنه يكره أن يرى الغل في منامه، لأنه إنما يكون في العنق، وهو صفة أهل النار. وفي الباب معلقاً: وقال ابن عون عن ابن سيرين: رؤيا النهار مثل رؤيا الليل. [كتاب التعبير، باب ١٢].

□ وفي رواية لهما: وَقَالَ أَبُو سَلَمَةَ: وَإِنْ كُنْتُ لَأَرَى الرُّؤْيَا أَثْقَلَ عَلَيَّ مِنَ الْجَبَلِ، فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ سَمِعْتُ هَذَا الْحَدِيثَ فَمَا أَبَالِيهَا. [خ٥٧٤٧]

□ وفيها: (فلينفث حين يستيقظ ثلاث مرات).

□ ولهما: (فليبصق عن يساره ..) زاد مسلم: (حين يهبُّ من نومه، ثلاث مرات). [خ٣٢٩٢]

□ ولهما عن أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: لَقَدْ كُنْتُ أَرَى الرُّؤْيَا فْتُمْرُضُنِي، حَتَّى سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ يَقُولُ: وَأَنَا كُنْتُ أَرَى الرُّؤْيَا تُمْرُضُنِي، حَتَّى سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ مِنَ اللَّهِ فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يُحِبُّ فَلَا يُحَدِّثْ بِهِ إِلَّا مَنْ يُحِبُّ، وَإِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ، وَلْيَتَّقِلْ ثَلَاثًا، وَلَا يُحَدِّثْ بِهَا أَحَدًا، فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ). [خ٧٠٤٤].

□ وزاد في رواية للبخاري: (وإن الشيطان لا يتراءى بي).

□ وزاد في رواية لمسلم: (وليتحول عن جنبه الذي كان عليه).

□ وفي رواية له: قال أبو سلمة: كنت أرى الرؤيا أعرى منها^(١)، غير أنني لا أزمَلُ^(٢) ..

٢٥٥٩ - (خ) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا يُحِبُّهَا، فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ اللَّهِ، فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ عَلَيْهَا

(١) (أعرى منها): أي أحمُ لخوفي منها، والعراء: هو نفث الحمى.

(٢) (لا أزمَلُ): أي لا أعطى كما يغطى المحموم.

□ وفي رواية للبخاري: (مَنْ رَأَانِي فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَأَانِي، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَخَيَّلُ بِي، وَرُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ). [خ٦٩٩٤].

٢٥٥٣ - (خ) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ). [خ٦٩٨٩].

٢٥٥٤ - (م) عَنْ ابْنِ عَمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ). [م٢٢٦٥].

٢ - باب: من رأى النبي ﷺ في المنام ٢٥٥٥ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (مَنْ رَأَانِي فِي الْمَنَامِ فَسِيرَانِي فِي الْيَقَظَةِ، وَلَا يَمَثُلُ الشَّيْطَانُ بِي). [خ٦٩٩٣، (١١٠)، ٢٢٦٦م].

○ (طرفة: ٢٩٤)

٢٥٥٦ - (ق) عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (مَنْ رَأَانِي فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ). [خ٦٩٩٦، (٣٢٩٢)، ٢٢٦٧م].

○ (طرفة: ٢٥٥٨)

٢٥٥٧ - (خ) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (مَنْ رَأَانِي فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَكَوَّنُنِي). [خ٦٩٩٧].

○ (وانظر: ٢٩٤، ٢٥٥٢، ٢٥٦١)

٣ - باب: إذا رأى ما يكره

٢٥٥٨ - (ق) عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللَّهِ، وَالْحُلُمُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَمَنْ رَأَى شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَنْفُثْ عَنْ شِمَالِهِ ثَلَاثًا وَلْيَتَعَوَّذْ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ). [خ٦٩٩٥، (٣٢٩٢)، ٢٢٦١م].

٥ - باب: من كذب في حلمه

٢٥٦٣ - (خ) عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ ^(٢)، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَنْ تَحَلَّمَ ^(٣) بِحُلْمٍ لَمْ يَرَهُ كُفْلٌ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ، وَلَنْ يَفْعَلَ، وَمَنْ أَسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ، وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ، أَوْ يَفِرُّونَ مِنْهُ، ضَبَّ فِي أُذُنِهِ الْآنُكَ ^(٤) يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ صَوَّرَ صُورَةَ عُذْبٍ، وَكُفْلَ أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا، وَلَيْسَ بِنَافِعٍ). [خ: ٧٠٤٢].

٢٥٦٤ - (خ) عَنْ أَبِي عَمْرٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (إِنَّ مِنْ أَفْرَى الْفَرَى ^(٥) أَنْ يُرِيَ عَيْنَهُ مَا لَمْ تَرَ). ○ [وانظر: ٢٢١٧] [خ: ٧٠٤٣].

٦ - باب: في تأويل الرؤيا

٢٥٦٥ - (ق) عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ ﷺ كَانَ يُحَدِّثُ: أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ فِي الْمَنَامِ ظُلَّةً تَنْطَفُ ^(٦) السَّمَانَ وَالْعَسَلَ، فَأَرَى النَّاسَ يَتَكَفَّفُونَ ^(٧) مِنْهَا، فَالْمُسْتَكْبِرُ وَالْمُسْتَقِلُّ، وَإِذَا سَبَبَ ^(٨) وَأَصِلَ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى السَّمَاءِ، فَأَرَاكَ أَخَذْتَ بِهِ فَعَلَوْتَ، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَعَلَا بِهِ، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَعَلَا بِهِ، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَأَنْقَطَعَ ثُمَّ

وَلِيَحْدُثَ بِهَا، وَإِذَا رَأَى غَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يَكْرَهُ، فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَلْيَسْتَعِذْ مِنْ شَرِّهَا، وَلَا يَذْكُرْهَا لِأَحَدٍ، فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ). [خ: ٦٩٨٥].

٢٥٦٠ - (م) عَنْ جَابِرٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ أَنَّهُ قَالَ: (إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ الرُّؤْيَا يَكْرَهُهَا فَلْيَبْضُقْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا. وَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ثَلَاثًا. وَلْيَتَحَوَّلْ عَنْ جَنْبِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ).

٢٥٦١ - (م) عَنْ جَابِرٍ. قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ رَأْسِي ضُرِبَ فَتَدَخَّرَجَ فَاسْتَدَدْتُ عَلَى أَثَرِهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْأَعْرَابِيِّ (لَا تُحَدِّثِ النَّاسَ بِتَلْعَبِ الشَّيْطَانِ بِكَ فِي مَنَامِكَ). وَقَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ بَعْدُ، يَحْطُبُ فَقَالَ: (لَا يُحَدِّثَنَّ أَحَدُكُمْ بِتَلْعَبِ الشَّيْطَانِ بِهِ فِي مَنَامِهِ).

□ وفي رواية: فضحك النبي ﷺ وقال..

□ وزاد في رواية: (من رآني في النوم فقد رآني، إنه لا ينبغي للشيطان أن يتمثل في صورتني). [وانظر: ٢٥٥٠ رواية مسلم].

٤ - باب: المبشرات

٢٥٦٢ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (لَمْ يَبْقَ مِنَ النُّبُوءَةِ إِلَّا الْمُبَشِّرَاتُ). قَالُوا: وَمَا الْمُبَشِّرَاتُ؟ قَالَ: (الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ ^(١)). ○ [وانظر: ٩٤٨] [خ: ٦٩٩٠].

(١) (الرؤيا الصالحة) تشبه النبوة في أنها من الله، كما أن الوحي من الله، والمعنى أنه لم يبق بعد نبوته ﷺ إلا المبشرات..

(٢) وأخرجه البخاري تعليقاً عن أبي هريرة. [خ: ٧٠٤٢].

(٣) (من تحلم) أي من تكلم بالحلم.

(٤) (الآنك): الرصاص المذاب.

(٥) (أفرى الفرى) أي أعظم الكذبات، والفرى: جمع فرية، وهي الفرية العظيمة التي يتعجب منها.

(٦) (ظلة تنطف) الظلة: السحابة، وتنطف: أي تقطر قليلاً قليلاً.

(٧) (يتكففون منها) أي يأخذون بأكفهم.

(٨) (سبب) السبب: الجبل.

وَصَلَّ . فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، بِأَيِّ أَنْتَ ، وَاللَّهِ لَتَدْعَنِي فَأَعْبُرَهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (أَعْبُرَهَا) . قَالَ : أَمَّا الظُّلَّةُ فَالْإِسْلَامُ ، وَأَمَّا الَّذِي يَنْطَفُ مِنَ الْعَسَلِ وَالسَّمَنِ فَالْقُرْآنُ ، حَلَاوَتُهُ تَنْطَفُ ، فَالْمُسْتَكْثَرُ مِنَ الْقُرْآنِ وَالْمُسْتَقِيلُ ، وَأَمَّا السَّبَبُ الْوَاصِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فَالْحَقُّ الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ ، تَأْخُذُ بِهِ فَيُعْلِيكَ اللَّهُ ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ مِنْ بَعْدِكَ فَيَعْلُو بِهِ ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَيَعْلُو بِهِ ، فَأَخْبِرْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، بِأَيِّ أَنْتَ ، أَصَبْتُ أَمْ أَخْطَأْتُ ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (أَصَبْتُ بَعْضًا وَأَخْطَأْتُ بَعْضًا) . قَالَ : فَوَاللَّهِ لَتُحَدِّثَنِي بِالَّذِي أَخْطَأْتُ ، قَالَ : (لَا تُقْسِمُ) . [خ٧٠٤٦ (٧٠٠٠) ، ٢٢٦٩م] .

□ وفي رواية لمسلم : جاء رجل النبي ﷺ منصرفه من أحد . .

□ وفي رواية له : أن رسول الله ﷺ كان مما يقول ^(١) لأصحابه : (من رأى منكم رؤيا فليقصها ، أعبرها له) فجاء رجل . .

٧ - باب : رؤى النبي ﷺ

٢٥٦٦ - (ق) عَنْ أَبِي مُوسَى - أَرَاهُ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَهَاجِرُ مِنْ مَكَّةَ إِلَى أَرْضٍ بِهَا نَخْلٌ ، فَذَهَبَ وَهَلِي ^(٢) إِلَى أَنَّهَا الْيَمَامَةُ أَوْ هَجَرَ ^(٣) ، فَإِذَا هِيَ الْمَدِينَةُ

(١) (مما يقول) : أي كثيراً ما كان يفعل ذلك .

(٢) (وهلي) وهمي واعتقادي .

(٣) (هجر) مدينة معروفة وهي قاعدة البحرين . قال صاحب المعالم الأثرية : وليست من البحرين المعروفة الآن سياسياً ، ولكن كانت تطلق على المنطقة الشرقية من السعودية وقاعدتها هجر . . وهي الإحساء .

٢٥٦٧ - (ق) عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - يَعْنِي - مِمَّا يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ لِأَصْحَابِهِ : (هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنْ رُؤْيَا) . قَالَ : فَيَقْصُ عَلَيْهِ مَنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقْصُ ، وَإِنَّهُ قَالَ ذَاتَ غَدَاةٍ : (إِنَّهُ أَتَانِي اللَّيْلَةَ أَتْيَانٍ ، وَإِنَّهُمَا ابْتَعَثَانِي ، وَإِنَّهُمَا قَالَا لِي أَنْطَلِقْ ، وَإِنِّي أَنْطَلَقْتُ مَعَهُمَا ، وَإِنَّا أَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مُضْطَجِعٍ ، وَإِذَا آخِرُ قَائِمٍ عَلَيْهِ بِصَخْرَةٍ ، وَإِذَا هُوَ يَهْوِي بِالصَّخْرَةِ لِرَأْسِهِ فَيَتْلُغُ رَأْسَهُ ^(٤) ، فَيَتَدَهَّدُ ^(٥) الْحَجَرُ هَا هُنَا ، فَيَتْبَعُ الْحَجَرَ فَيَأْخُذُهُ ، فَلَا يَرْجِعُ إِلَيْهِ حَتَّى يَصِحَّ رَأْسُهُ كَمَا كَانَ ، ثُمَّ يَعُودُ عَلَيْهِ فَيَفْعَلُ بِهِ مِثْلَ مَا فَعَلَ بِهِ مَرَّةً الْأُولَى ، قَالَ : قُلْتُ لَهُمَا : سُبْحَانَ اللَّهِ مَا هَذَا ؟ قَالَ : قَالَا لِي : أَنْطَلِقْ أَنْطَلِقْ . فَانْطَلَقْنَا ، فَأَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مُسْتَلْقٍ لِقَفَاهُ ، وَإِذَا آخِرُ قَائِمٍ عَلَيْهِ بِكُلُوبٍ مِنْ حَدِيدٍ ، وَإِذَا هُوَ يَأْتِي أَحَدَ شِقْيَيْ وَجْهِهِ فَيُشْرِشِرُ شِدْقَهُ ^(٦) إِلَى

(٤) (فيتلغ) أي يشدخه .

(٥) (فيتدهده) أي ينحط .

(٦) (فيشرشر شدقه) أي يقطعه شقاً ، والشدق :

جانب الفم .

قَفَاهُ، وَمَنْجَرُهُ إِلَى قَفَاهُ، وَعَيْنُهُ إِلَى قَفَاهُ - قَالَ: وَرُبَّمَا قَالَ أَبُو رَجَاءٍ: فَيَشُقُّ - قَالَ: ثُمَّ يَتَحَوَّلُ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرِ فَيَفْعَلُ بِهِ مِثْلَ مَا فَعَلَ بِالْجَانِبِ الْأَوَّلِ، فَمَا يَفْرُغُ مِنْ ذَلِكَ الْجَانِبِ حَتَّى يَصِحَّ ذَلِكَ الْجَانِبُ كَمَا كَانَ، ثُمَّ يَعُودُ عَلَيْهِ فَيَفْعَلُ مِثْلَ مَا فَعَلَ الْمَرَّةَ الْأُولَى، قَالَ: قُلْتُ: سُبْحَانَ اللَّهِ مَا هَذَا؟ قَالَ: قَالَ: قَالَا لِي: أَنْطَلِقِ أَنْطَلِقِي. فَأَنْطَلَقْنَا، فَأَتَيْنَا عَلَى مِثْلِ الثَّنُورِ - قَالَ: وَأَحْسِبُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ - فَإِذَا فِيهِ لَعَطٌ وَأَصْوَاتٌ، قَالَ: فَأَطْلَعْنَا فِيهِ، فَإِذَا فِيهِ رَجَالٌ وَنِسَاءٌ عُرَاءٌ، وَإِذَا هُمْ يَأْتِيهِمْ لَهَبٌ مِنْ أَسْفَلٍ مِنْهُمْ، فَإِذَا أَتَاهُمْ ذَلِكَ اللَّهَبُ ضَوْضُوا^(١)، قَالَ: قُلْتُ لَهُمَا: مَا هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: قَالَا لِي: أَنْطَلِقِ أَنْطَلِقِي. قَالَ: فَأَنْطَلَقْنَا، فَأَتَيْنَا عَلَى نَهْرٍ - حَسِبْتُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ - أَحْمَرٌ مِثْلَ الدَّمِ، وَإِذَا فِي النَّهْرِ رَجُلٌ سَابِحٌ يَسْبَحُ، وَإِذَا عَلَى شَطِّ النَّهْرِ رَجُلٌ قَدْ جَمَعَ عِنْدَهُ حِجَارَةٌ كَثِيرَةٌ، وَإِذَا ذَلِكَ السَّابِحُ يَسْبَحُ مَا يَسْبَحُ، ثُمَّ يَأْتِي ذَلِكَ الَّذِي قَدْ جَمَعَ عِنْدَهُ الْحِجَارَةَ، فَيَفْغَرُ^(٢) لَهُ فَاهُ فَيُلْقِمُهُ حَجَرًا فَيَنْطَلِقُ يَسْبَحُ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَيْهِ كُلَّمَا رَجَعَ إِلَيْهِ فَعَرَّ لَهُ فَاهُ فَأَلْقَمَهُ حَجَرًا، قَالَ: قُلْتُ لَهُمَا: مَا هَذَا؟ قَالَ: قَالَا لِي: أَنْطَلِقِ أَنْطَلِقِي. قَالَ: فَأَنْطَلَقْنَا، فَأَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ كَرِيهِ الْمَرْأَةِ^(٣)، كَأَكْرَهَ مَا أَنْتَ رَأَيْتَ رَجُلًا مَرَّةً، فَإِذَا عِنْدَهُ نَارٌ يَحْسُثُهَا^(٤) وَيَسْعَى حَوْلَهَا، قَالَ:

قُلْتُ لَهُمَا: مَا هَذَا؟ قَالَ: قَالَا لِي: أَنْطَلِقِ أَنْطَلِقِي. فَأَنْطَلَقْنَا، فَأَتَيْنَا عَلَى رَوْضَةٍ مُعِمَّةٍ^(٥)، فِيهَا مِنْ كُلِّ لَوْنِ الرَّبِيعِ، وَإِذَا بَيْنَ ظَهْرِي الرَّوْضَةِ رَجُلٌ طَوِيلٌ لَا أَكَادُ أَرَى رَأْسَهُ طَوْلًا فِي السَّمَاءِ، وَإِذَا حَوْلَ الرَّجُلِ مِنْ أَكْثَرِ وَلَدَانٍ رَأَيْتُهُمْ قَطُّ، قَالَ: قُلْتُ لَهُمَا: مَا هَذَا مَا هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: قَالَا لِي: أَنْطَلِقِ أَنْطَلِقِي. فَأَنْطَلَقْنَا فَأَتَيْنَا إِلَى رَوْضَةٍ عَظِيمَةٍ، لَمْ أَرِ رَوْضَةً قَطُّ أَعْظَمَ مِنْهَا وَلَا أَحْسَنَ، قَالَ: قَالَا لِي: أَرَوْقَ فِيهَا، قَالَ: فَأَرْتَقَيْنَا فِيهَا، فَأَتَيْنَا إِلَى مَدِينَةٍ مَبْنِيَّةٍ بِلَبْنٍ ذَهَبٍ وَلَبْنٍ فِضَّةٍ، فَأَتَيْنَا بَابَ الْمَدِينَةِ فَاسْتَفْتَحْنَا فَفَتِحَ لَنَا فَدَخَلْنَاهَا، فَتَلَقَّانَا فِيهَا رَجَالٌ شَطْرٌ مِنْ خَلْفِهِمْ كَأَحْسَنَ مَا أَنْتَ رَأَيْتَ، وَشَطْرٌ كَأَفْبَحَ مَا أَنْتَ رَأَيْتَ، قَالَ: قَالَا لَهُمَا: أَذْهَبُوا فَقَعُوا فِي ذَلِكَ النَّهْرِ، قَالَ: وَإِذَا نَهْرٌ مُعْتَرِضٌ يَجْرِي كَأَنَّ مَاءَهُ الْمَحْضُ^(٦) فِي الْبَيَاضِ، فَذَهَبُوا فَوَقَعُوا فِيهِ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَيْنَا قَدْ ذَهَبَ ذَلِكَ السُّوءُ عَنْهُمْ، فَصَارُوا فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ. قَالَ: قَالَا لِي: هَذِهِ جَنَّةُ عَدْنٍ وَهَذَاكَ مَنْزِلُكَ، قَالَ: فَسَمَا بَصْرِي صُغْدًا، فَإِذَا قَصْرٌ مِثْلُ الرَّبَابَةِ الْبَيْضَاءِ^(٧)، قَالَ: قَالَا لِي: هَذَاكَ مَنْزِلُكَ، قَالَ: قُلْتُ لَهُمَا: بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمْمَا ذَرَانِي فَأَدْخَلَهُ، قَالَا: أَمَّا الْآنَ فَلَا،

(٥) (معتمة) يقال: اعتمت الروضة: إذا غطاها الخصب.

(٦) (المحض) هو اللبن الخالص عن الماء حلواً كان أو حامضاً.

(٧) (الربابة البيضاء) هي السحابة البيضاء. والربابة اسم لكل سحابة منفردة ولو لم تكن بيضاء.

(١) (ضوضوا) أي رفعوا أصواتهم مختلطة.

(٢) (يفغر) أي يفتحه.

(٣) (كره المرأة) أي قبيح المنظر.

(٤) (يحسها) أي يضم ما تفرق من الحطب إلى النار.

□ وفي رواية للبخاري: (رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ أَتْيَانِي، فَصَعَدَا بِي الشَّجَرَةَ، فَأَدْخَلَانِي دَاراً هِيَ أَحْسَنُ وَأَفْضَلُ، لَمْ أَرَقَطْ أَحْسَنَ مِنْهَا، قَالَا: أَمَّا هَذِهِ الدَّارُ فَدَارُ الشُّهَدَاءِ). [خ٢٧٩].

□ وفي رواية له: (.. وَأَمَّا هَذِهِ الدَّارُ فَدَارُ الشُّهَدَاءِ، وَأَنَا جَبْرِيلُ، وَهَذَا ميكَائيلُ، فَأَرَفَعُ رَأْسَكَ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي، فَإِذَا فَوْقِي مِثْلُ السَّحَابِ، قَالَا: ذَاكَ مَنْزِلُكَ، قُلْتُ: دَعَانِي أَدْخُلْ مَنْزِلِي، قَالَا: إِنَّهُ بَقِيَ لَكَ عُمُرٌ لَمْ تَسْتَكْمِلْهُ، فَلَوْ اسْتَكْمَلْتَ أَتَيْتَ مَنْزِلَكَ).

[خ١٣٨٦].

□ وفي رواية له: كان النبي ﷺ إذا صلى صلاة أقبل علينا بوجهه فقال.. [خ٨٤٥].

٢٥٦٨ - (خ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (رَأَيْتُ كَأَنَّ أَمْرَأَةً سَوْدَاءَ ثَائِرَةَ الرَّأْسِ، خَرَجَتْ مِنَ الْمَدِينَةِ، حَتَّى قَامَتْ بِمَهْيَعَةٍ - وَهِيَ الْجُحْفَةُ - فَأَوَّلْتُ أَنَّ وَبَاءَ الْمَدِينَةَ نَقَلَ إِلَيْهَا).

[خ٧٠٣٨].

٢٥٦٩ - (م) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (رَأَيْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فِيمَا يَرَى النَّائِمُ، كَأَنَّ فِي دَارِ عُقْبَةَ بْنِ رَافِعٍ. فَأَتَيْنَا بِرُطَبٍ مِنْ رُطَبِ ابْنِ طَابٍ^(٢). فَأَوَّلْتُ الرُّفْعَةَ لَنَا فِي الدُّنْيَا وَالْعَاقِبَةَ فِي الْآخِرَةِ وَأَنَّ دِينَنَا قَدْ طَابَ).

[م٢٢٧٠].

□ [وانظر: ١٩١٦، ٣٠٣٠، ٣٥٠٠]

وَأَنْتَ دَاخِلُهُ. قَالَ: قُلْتُ لَهُمَا: فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ مِنْذُ اللَّيْلَةِ عَجَبًا. فَمَا هَذَا الَّذِي رَأَيْتُ؟ قَالَ: قَالَا لِي: أَمَّا إِنَّا سَنُخْبِرُكَ، أَمَّا الرَّجُلُ الْأَوَّلُ الَّذِي أَتَيْتَ عَلَيْهِ يُنْلَعُ رَأْسُهُ بِالحَجَرِ، فَإِنَّهُ الرَّجُلُ يَأْخُذُ الْقُرْآنَ فَيَرْفُضُهُ^(١) وَيَنَامُ عَنْ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ. وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي أَتَيْتَ عَلَيْهِ، يُشْرِشِرُ شِدْقُهُ إِلَى قَفَاهُ، وَمَنْجَرُهُ إِلَى قَفَاهُ، وَعَيْنُهُ إِلَى قَفَاهُ، فَإِنَّهُ الرَّجُلُ يَغْدُو مِنْ بَيْتِهِ، فَيَكْذِبُ الكَذْبَةَ تَبْلُغُ الْآفَاقَ. وَأَمَّا الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ الْعُرَاةُ الَّذِينَ فِي مِثْلِ بِنَاءِ التَّنُورِ، فَإِنَّهُمْ الزُّنَاةُ وَالزُّوَانِي. وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي أَتَيْتَ عَلَيْهِ يَسْبَحُ فِي النَّهْرِ وَيُلْقِمُ الْحِجَارَةَ، فَإِنَّهُ أَكَلَ الرَّبَا. وَأَمَّا الرَّجُلُ الْكَرِيهُ الْمَرَاةَ، الَّذِي عِنْدَ النَّارِ يَحْشُهَا وَيَسْعَى حَوْلَهَا، فَإِنَّهُ مَالِكُ خَازِنِ جَهَنَّمَ. وَأَمَّا الرَّجُلُ الطَّوِيلُ الَّذِي فِي الرُّوْضَةِ فَإِنَّهُ إِبْرَاهِيمُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَأَمَّا الْوِلْدَانُ الَّذِينَ حَوْلَهُ فِكُلُّ مُوَلُودٍ مَاتَ عَلَى الْفِطْرَةِ. قَالَ: فَقَالَ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَأَوْلَادُ الْمُشْرِكِينَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (وَأَوْلَادُ الْمُشْرِكِينَ، وَأَمَّا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَانُوا شَطْرًا مِنْهُمْ حَسَنٌ وَشَطْرًا قَبِيحٌ، فَإِنَّهُمْ قَوْمٌ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا، تَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُمْ).

[خ٧٠٤٧ (٨٤٥)، م٢٢٧٥].

□ واقتصرت رواية مسلم على الفقرة الأولى (هل رأى أحد منكم البارحة رؤيا).



(١) (فيرفضه) أي يهجره ويترك تلاوته.

(٢) (من رطب ابن طاب) نوع من الرطب معروف.

الكتاب الرابع

ما جاء في البيوت

الفصل الأول

الاستئذان

يَخْتَلُ^(٣) الرَّجُلَ لِيَطْعَنَهُ. [خ ٦٢٤٢، م ٢١٥٧].

٢ - باب: الاستئذان ثلاثاً

(٤) ٢٥٧٣ - (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ قَالَ: كُنْتُ فِي مَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ الْأَنْصَارِ، إِذْ جَاءَ أَبُو مُوسَى كَأَنَّهُ مَذْعُورٌ، فَقَالَ: أَسْتَأْذِنُ عَلَى عَمَرَ ثَلَاثًا، فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي فَرَجَعْتُ، فَقَالَ: مَا مَنَعَكَ؟ قُلْتُ: أَسْتَأْذِنُ ثَلَاثًا فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي فَرَجَعْتُ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِذَا أَسْتَأْذَنْ أَحَدُكُمْ ثَلَاثًا فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ فَلْيَرْجِعْ). فَقَالَ: وَاللَّهِ لَتُقِيمَنَّ عَلَيْهِ بَيِّنَةٌ، أَمِنْكُمْ أَحَدٌ سَمِعَهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَقَالَ: أَبِي بَنْ كَعْبٍ. وَاللَّهِ لَا يَقُومُ مَعَكَ إِلَّا أَصْغَرُ الْقَوْمِ، فَكُنْتُ أَصْغَرُ الْقَوْمِ فَقُمْتُ مَعَهُ، فَأَخْبَرْتُ عَمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ ذَلِكَ. [خ ٦٢٤٥، م ٢٠٦٢، ٢١٥٣].

□ وفي رواية لهما: أَسْتَأْذِنُ عَلَى عَمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ، وَكَأَنَّهُ كَانَ

(٣) (يختل) أي يراوغ ويستغفل.

(٤) وفي باب إذا دعي الرجل فجاء هل يستأذن؟ ذكر البخاري تعليقا: عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: (هو إذنه). [كتاب الاستئذان، باب ١٤].

١ - باب: الاستئذان من أجل البصر

٢٥٧٠ - (ق) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ: أَنَّ رَجُلًا أَطْلَعَ مِنْ جُحْرٍ فِي دَارِ النَّبِيِّ ﷺ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَحْكُ رَأْسَهُ بِالْمِذْرَى^(١)، فَقَالَ: (لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَنْظُرُ، لَطَعَنْتُ بِهَا فِي عَيْنِكَ، إِنَّمَا جُعِلَ الْإِذْنُ مِنْ قَبْلِ الْإِبْصَارِ). [خ ٥٩٢٤، م ٢١٥٦].

□ ولفظ مسلم، وهو رواية عند البخاري: (إِنَّمَا جُعِلَ الْإِذْنُ مِنْ أَجْلِ الْبَصَرِ). [خ ٦٢٤١].

٢٥٧١ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ: (لَوْ أَنَّ أَمْرًا أَطْلَعَ عَلَيْكَ بِغَيْرِ إِذْنٍ فَحَدَفْتَهُ بِحَصَاةٍ فَفَقَأَتْ عَيْنَهُ، لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ جُنَاحٌ). [خ ٦٩٠٢، (٦٨٨٨)، م ٢١٥٨].

□ وفي رواية لمسلم قال: (مَنْ أَطْلَعَ فِي بَيْتٍ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ، فَقَدْ حَلَّ لَهُمْ أَنْ يَقْفُوُوا عَيْنَهُ).

٢٥٧٢ - (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَجُلًا أَطْلَعَ مِنْ بَعْضِ حُجَرِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَامَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ بِمَشْقَصٍ^(٢)، أَوْ: بِمَشَاقِصٍ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ

(١) (بالمذرى) حديدة يسوى بها شعر الرأس، وهو شبه المشط.

(٢) (بمشقص) هو نصل عريض.

مَشْغُولًا، فَرَجَعَ أَبُو مُوسَى، فَفَرَعَ عُمَرُ فَقَالَ: أَلَمْ أَسْمَعْ صَوْتَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ، أَتَدْنُوا لَهُ؟ قِيلَ: قَدْ رَجَعَ، فَدَعَاهُ، فَقَالَ: كُنَّا نُوْمِرُ بِذَلِكَ. فَقَالَ: تَأْتِنِي عَلَى ذَلِكَ بِالْبَيْتَةِ، فَأَنْطَلِقَ إِلَى مَجْلِسِ الْأَنْصَارِ فَسَأَلَهُمْ، فَقَالُوا: لَا يَشْهَدُ لَكَ عَلَى هَذَا إِلَّا أَصْغَرُنَا أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ، فَذَهَبَ بِأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، فَقَالَ عُمَرُ: أَخْفِي هَذَا عَلَيَّ مِنْ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ أَلْهَانِي الصَّفْقُ بِالْأَسْوَاقِ. يَغْنِي الْخُرُوجُ إِلَى التِّجَارَةِ.

[ع ٢٠٦٢].
□ وفي رواية لمسلم فقال: يَا أَبَا مُوسَى! مَا رَدَّكَ؟ كُنَّا فِي شُغْلٍ. قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (الْإِسْتِئْذَانُ ثَلَاثٌ. فَإِنْ أُذِنَ لَكَ، وَإِلَّا فَارْجِعْ). قَالَ: لَتَأْتِيَنِي عَلَى هَذَا بَيْتَتُهُ. وَإِلَّا فَعَلْتُ وَفَعَلْتُ. فَذَهَبَ أَبُو مُوسَى. قَالَ عُمَرُ: إِنْ وَجَدَ بَيْتَةً تَجِدُوهُ عِنْدَ الْمُنْبَرِ عَشِيَّةً. وَإِنْ لَمْ يَجِدْ بَيْتَةً فَلَمْ تَجِدُوهُ. فَلَمَّا أَنْ جَاءَ بِالْعَشِيِّ وَجَدُوهُ. قَالَ: يَا أَبَا مُوسَى! مَا تَقُولُ؟ أَقَدْ وَجَدْتُ؟ قَالَ: نَعَمْ. أَبِي بَنَ كَعْبٍ. قَالَ: عَدَلْتُ. قَالَ: يَا أَبَا الطُّفَيْلِ! مَا يَقُولُ هَذَا؟ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ذَلِكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ! فَلَا تَكُونَنَّ عَذَابًا عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ! إِنَّمَا سَمِعْتُ شَيْئًا. فَأُحْبِبْتُ أَنْ أَتَبَّتْ.

[ع ٢٠٦٢].
□ وفي رواية له قَالَ: فَوَاللَّهِ! لَأُوجِعَنَّ ظَهْرَكَ وَبَطْنَكَ. أَوْ لَتَأْتِيَنَّ بِمَنْ يَشْهَدُ لَكَ عَلَى هَذَا.
□ وفي رواية له فَقَالَ: إِنْ كَانَ هَذَا شَيْئًا

٣ - باب: كراهة قول المستأذن «أنا»
٢٥٧٤ - (ق) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي دَيْنٍ كَانَ عَلَى أَبِي، فَدَقَّقْتُ الْبَابَ، فَقَالَ: (مَنْ ذَا). فَقُلْتُ: أَنَا، فَقَالَ: (أَنَا أَنَا). كَأَنَّهُ كَرِهَهَا.

[ع ٢١٥٥م، ٢١٢٧، ٦٢٥٠م]

٤ - باب: جعل الإذن رفع الحجاب
٢٥٧٥ - (م) عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِذْنُكَ عَلَيَّ أَنْ يُرْفَعَ الْحِجَابُ، وَأَنْ تَسْمَعَ سَوَادِي^(١))، حَتَّى أَتُهَاكَ.

٥ - باب: نظر الفجأة
٢٥٧٦ - (م) عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ. قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ نَظَرِ الْفَجَاءَةِ^(٢). فَأَمَرَنِي أَنْ أَصْرِفَ بَصَرِي.

(١) (سوادي) أي سراي، يقال ساودت الرجل إذا سارته.

(٢) (نظر الفجأة): أن يقع نظره على الأجنبية من غير قصد. فعليه أن يصرف بصره في الحال، ومن ذلك أن يكون في طريقه فيقع بصره على امرأة في بيتها بسبب طفل فتح الباب وما أشبه ذلك.

الفصل الثاني

بناء البيوت وفرشها وسلامتها

١ - باب: ما جاء في البناء

٢٥٧٧ - (خ) عَنْ أَبِي عُمَرَ عليه السلام قَالَ: رَأَيْتُنِي مَعَ النَّبِيِّ عليه السلام بَنَيْتُ بَيْتًا يُكْنِي (١) مِنَ الْمَطَرِ، وَيُظِلُّنِي مِنَ الشَّمْسِ، مَا أَعَانَنِي عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ.

□ وفي رواية قَالَ أَبُو عُمَرَ: وَاللَّهِ مَا وَضَعْتُ لَبَنَةً عَلَى لَبَنَةٍ، وَلَا غَرَسْتُ نَخْلَةً، مُنْذُ قُبِضَ النَّبِيُّ عليه السلام. قَالَ سُفْيَانُ: فَذَكَرْتُهُ لِبَعْضِ أَهْلِهِ، قَالَ: وَاللَّهِ لَقَدْ بَنَى بَيْتًا. قَالَ سُفْيَانُ: قُلْتُ: فَلَعَلَّهُ قَالَ قَبْلَ أَنْ يَبْنِي. [خ ٦٣٠٣].

٢ - باب: البناء لغير حاجة

٢٥٧٨ - (خ) عَنْ قَبِيصِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: أَتَيْتُ حَبَابًا، وَهُوَ يَبْنِي حَائِطًا لَهُ، فَقَالَ: إِنَّ أَصْحَابَنَا الَّذِينَ مَضَوْا لَمْ تَنْفُضْهُمْ الدُّنْيَا شَيْئًا، وَإِنَّا أَصْبْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ شَيْئًا، لَا نَجِدُ لَهُ مَوْضِعًا إِلَّا التُّرَابَ.

□ وفي رواية: ثُمَّ أَتَيْنَاهُ مَرَّةً أُخْرَى، وَهُوَ يَبْنِي حَائِطًا لَهُ فَقَالَ: إِنَّ الْمُسْلِمَ لَيُوجِرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ يُنْفِقُهُ، إِلَّا فِي شَيْءٍ يَجْعَلُهُ فِي هَذَا التُّرَابِ. ○ [طرفه: ٢٤٩٣] [خ ٥٦٧٢].

٣ - باب: النهي عن افتراش الحرير

٢٥٧٩ - (ق) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى: أَنَّهُمْ كَانُوا عِنْدَ حَذِيفَةَ، فَأَسْتَسْقَى فَسَقَاهُ

(١) (يكنني) أي يسترني.

مَجُوسِيٍّ، فَلَمَّا وَضَعَ الْقَدَحَ فِي يَدِهِ رَمَاهُ بِهِ وَقَالَ: لَوْلَا أَنِّي نَهَيْتُهُ غَيْرَ مَرَّةٍ وَلَا مَرَّتَيْنِ، كَأَنَّهُ يَقُولُ: لَمْ أَفْعَلْ هَذَا، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ عليه السلام يَقُولُ: (لَا تَلْبَسُوا الْحَرِيرَ وَلَا الدِّبَاجَ) (٢)، وَلَا تَشْرَبُوا فِي آيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَلَا تَأْكُلُوا فِي صَحَافِهَا، فَإِنَّهَا لَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَنَا فِي الْآخِرَةِ). [خ ٥٤٢٦، م ٢٠٦٧].

□ وفي رواية لهما: كَانَ حَذِيفَةُ بِالْمَدَائِنِ، فَأَسْتَسْقَى، فَأَتَاهُ دُهْقَانٌ (٣) بِقَدَحِ فِضَّةٍ فَرَمَاهُ بِهِ. [خ ٥٦٣٢].

□ وفي رواية للبخاري: نَهَاَنَا.. وَعَنْ لِبْسِ الْحَرِيرِ وَالِدِيَّاجِ، وَأَنْ نَجْلِسَ عَلَيْهِ. [خ ٥٨٣٧].

٢٥٨٠ - (ق) عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ عليه السلام بِسَبْعٍ وَنَهَاَنَا عَنْ سَبْعٍ: أَمَرَنَا بِعِيَادَةِ الْمَرِيضِ، وَاتِّبَاعِ الْجَنَازَةِ، وَتَشْمِيمِ الْعَاطِسِ، وَإِجَابَةِ الدَّاعِي، وَإِفْشَاءِ السَّلَامِ، وَنَضْرِ الْمَظْلُومِ، وَإِبْرَارِ الْمُقْسَمِ. وَنَهَاَنَا عَنْ خَوَاتِيمِ الذَّهَبِ، وَعَنِ الشُّرْبِ فِي الْفِضَّةِ، أَوْ قَالَ: آيَةِ الْفِضَّةِ، وَعَنِ الْمَيَاطِرِ (٤)

(٢) (الدباج) الثياب المتخذة من الإبريسم، وهو نوع من الحرير.

(٣) (دهقان) هو زعيم فلاحي العجم.

(٤) (المياتر) جمع مثرة: وهي وطاء كانت النساء يضعن لأزواجهن على السروج ويكون من حرير أو صوف.

□ وفي رواية له: (إن الذي يأكل أو يشرب...). [وانظر: ٢٥٧٩، ٢٥٨٠].

٥ - باب: الحلية بغير الذهب والفضة

٢٥٨٢ - (خ) عَنْ أَبِي أَمَامَةَ قَالَ: لَقَدْ فَتَحَ الْفُتُوحَ قَوْمٌ، مَا كَانَتْ حَلِيَّةٌ سُوْفِهِمُ الذَّهَبَ وَلَا الْفِضَّةَ، إِنَّمَا كَانَتْ حَلِيَّتُهُمُ الْعَلَابِيَّةُ^(٤) وَالْأُنْكَ^(٥) وَالْحَدِيدَ. [خ ٢٩٠٩].

٦ - باب: كراهة ما زاد عن الحاجة

من الأثاث

٢٥٨٣ - (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ: (فِرَاشٌ لِلرَّجُلِ. وَفِرَاشٌ لِأَمْرَأَتِهِ. وَالثَّالِثُ لِلضَّيْفِ. وَالرَّابِعُ لِلشَّيْطَانِ). □ [وانظر: ٢٥٩٥ قوله ﷺ: (إن الله لم يأمرنا أن نكسو الحجارة والطين)] □ [وانظر: ٣٥٧٤] □ [وانظر: ٣٥٨٩ في فراشه ﷺ] □ [م ٢٠٨٤].

٧ - باب: اتخاذ الأنماط

٢٥٨٤ - (ق) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (هَلْ لَكُمْ مِنْ أَنْمَاطٍ)^(٦). قُلْتُ: وَأَنْتَى يَكُونُ لَنَا الْأَنْمَاطُ؟ قَالَ: (أَمَّا إِنَّهُ سَيَكُونُ لَكُمْ الْأَنْمَاطُ). فَأَنَا أَقُولُ لَهَا - يَعْنِي أَمْرَأَتَهُ - أَخْرِي عَنِّي أَنْمَاطَكَ، فَتَقُولُ: أَلَمْ يَقُلِ النَّبِيُّ ﷺ: (إِنَّهَا سَتَكُونُ لَكُمْ الْأَنْمَاطُ). فَأَدْعُهَا. [خ ٣٦٣١، م ٢٠٨٣].

(٤) (العلابي) الجلود الخام التي ليست بمذبوغة.

(٥) (والأنك) الرصاص.

(٦) (أنماط) جمع نمط، وهو ظاهرة الفراش. ويطلق أيضاً على بساط لطيف له خمل يجعل على الهدج، وقد يجعل سترأ.

وَالْقَسِّي^(١)، وَعَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ وَالذَّبَّاجِ وَالْإِسْتَبْرَقِ^(٢). [خ ٥٦٣٩، (١٢٣٩)، م ٢٠٦٦].

□ وفي رواية للبخاري قَالَ: نَهَانَا النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْمَيَاثِرِ الْحُمْرِ وَالْقَسِيِّ. [خ ٥٨٣٨].

□ وفي رواية لمسلم: عن الشرب في الفضة، فإنه من شرب فيها في الدنيا، لم يشرب في الآخرة.

□ وفي رواية: وإنشاد الضال.

٤ - باب: النهي عن آنية الذهب والفضة

٢٥٨١ - (ق) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (الَّذِي يَشْرَبُ فِي آنِيَةِ الْفِضَّةِ إِنَّمَا يُجْرَجُ^(٣) فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ). [خ ٥٦٣٤، م ٢٠٦٥].

□ وفي رواية لمسلم قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ شَرِبَ فِي إِنَاءٍ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ، فَإِنَّمَا يُجْرَجُ فِي بَطْنِهِ نَارًا مِنْ جَهَنَّمَ).

(١) (القسي) هي ثياب مضلعة بالحريز تعمل بالقس، موضع من بلاد مصر.

(٢) (الإستبرق) هو غليظ الديباج. وهو من الحرير. وجاء في شرح بعض ألفاظ الحديث: ١ - وقال عاصم عن أبي بردة قال: قال: قلت لعلي: ما القسية؟ قال: ثياب أتتنا من الشام، أو من مصر، مضلعة فيها حرير، وفيها أمثال الأترنج، والميثرة: كانت النساء تصنعهن لبعولتهن، مثل القطنائف يصفونها. ٢ - وقال جرير عن يزيد في حديثه: القسية: ثياب مضلعة يجاء بها من مصر، فيها الحرير، والميثرة: جلود السباع. قال أبو عبد الله: عاصم أكثر وأصح في الميثرة. [كتاب اللباس، باب ٢٨].

(٣) (يجرجر) الجرجرة: هي التصويت. والمعنى: يُلقِها في بطنه بجرع متتابع يسمع له جرجرة.

السَّقَاءَ، وَأَغْلِقُوا الْبَابَ، وَأَظْفِقُوا السَّرَاجَ. فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَحِلُّ سِقَاءً، وَلَا يَفْتَحُ بَاباً، وَلَا يَكْشِفُ إِنَاءً فَإِنَّ الْفُؤَيْسِقَةَ تُضْرِمُ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ بَيْتَهُمْ). [أطرافه: ٢٢٨٥، ٢٣٧٥، ٢٣٧٦].

٩ - باب: المحافظة على الأولاد

عند الغروب

٢٥٨٦ - (م) عَنْ جَابِرٍ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَا تُرْسِلُوا فَوَاشِيَكُمْ^(٥) وَصَيَّانَكُمْ إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ حَتَّى تَذَهَبَ فَحَمَةُ الْعِشَاءِ^(٦)). فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَنْبَعُ إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ حَتَّى تَذَهَبَ فَحَمَةُ الْعِشَاءِ). [م ٢٠١٣].
○ [وانظر: ٢٥٨٥]

١٠ - باب: إطفاء النار عند النوم

٢٥٨٧ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (لَا تَتْرُكُوا النَّارَ فِي بُيُوتِكُمْ حِينَ تَنَامُونَ). [خ ٦٢٩٣، م ٢٠١٥].

٢٥٨٨ - (ق) عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَحْتَرَقَ بَيْتٌ بِالْمَدِينَةِ عَلَى أَهْلِهِ مِنَ اللَّيْلِ، فَحَدَّثَ بِشَأْنِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ: (إِنَّ هَذِهِ النَّارَ إِنَّمَا هِيَ عَدُوٌّ لَكُمْ، فَإِذَا نِمْتُمْ فَأَظْفِقُوهَا عَنْكُمْ). ○ [وانظر: ٢٥٨٥] [خ ٦٢٩٤، م ٢٠١٦].

١١ - باب: ما جاء في تغطية الأواني

[انظر: ٢٣٧٥، ٢٤١٠، ٢٥٨٥، ٣٤٩٨].

□ وفي رواية لمسلم: قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، لَمَّا تَرَوُجْتُ (أَتَّخَذْتُ أُنْمَاطًا؟) قُلْتُ: وَأَنْتَى لَنَا أُنْمَاطٌ؟ قَالَ: (أَمَّا إِنَّهَا سَتَكُونُ).

٨ - باب: اتخاذ وسائل السلامة في البيوت

٢٥٨٥ - (ق) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِذَا كَانَ جُنْحُ اللَّيْلِ^(١)، أَوْ أَمْسَيْتُمْ، فَكُفُّوا صَيَّانَكُمْ، فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَنْتَشِرُ حِينَئِذٍ، فَإِذَا ذَهَبَ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ فَحَلُّوهُمْ، فَأَغْلِقُوا الْأَبْوَابَ وَأَذْكُرُوا أَسْمَ اللَّهِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ بَاباً مُغْلَقاً، وَأَوْكُوا^(٢) قَرَبَكُمْ وَأَذْكُرُوا أَسْمَ اللَّهِ، وَحَمَرُوا^(٣) آيَتَكُمْ وَأَذْكُرُوا أَسْمَ اللَّهِ، وَلَوْ أَنَّ تَعَرَّضُوا عَلَيْهَا شَيْئاً، وَأَظْفِقُوا مَصَابِيحَكُمْ).

[خ ٥٦٢٣ (٣٢٨٠)، م ٢٠١٢].

□ وفي رواية للبخاري: (حَمَرُوا الْآيَةَ، وَأَجِفُّوا الْأَبْوَابَ وَأَظْفِقُوا الْمَصَابِيحَ، فَإِنَّ الْفُؤَيْسِقَةَ^(٤) رُبَّمَا جَرَّتِ الْفَتِيلَةَ فَأَحْرَقَتْ أَهْلَ الْبَيْتِ). [خ ٦٢٩٥].

□ وفي رواية للبخاري: (واكفوتوا صبيانكم عند العشاء، فَإِنَّ لِلْجِنِّ انْتِشَاراً وَخُطْفَةً...).

[خ ٣٣١٦].

□ وله: (خمروا الطعام والشراب - وأحسبه قال - ولو بعود). [خ ٥٦٢٤].

□ وفي رواية لمسلم: (عَطُّوا الْإِنَاءَ، وَأَوْكُوا

(١) (جنح الليل) أي ظلامه.

(٢) (أوكوا) أي اربطوا.

(٣) (خمروا) أي غطوا.

(٤) (الفويسقة) المراد بها الفأرة.

(٥) (فواشيكم) الفواشي: كل شيء منتشر من المال، كالإبل والغنم. وهي جمع فاشية لأنها تفسو وتنتشر في الأرض.

(٦) (فحمة العشاء) ظلمتها وسوداها.

الفصل الثالث

تزيين البيوت والأثاث بالصور

١ - باب: لا تدخل الملائكة بيتاً فيه صورة
٢٥٨٩ - (ق) عَنْ أَبِي طَلْحَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ
النَّبِيُّ ﷺ: (لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ
وَلَا تَصَاوِيرُ). [خ٥٩٤٩ (٣٢٢٥)، م٢١٠٦].

□ زاد في رواية للبخاري: يريد صورة
التمائيل التي فيها الأرواح. [خ٤٠٠٢].

□ وفي رواية لهما: عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ،
عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ، صَاحِبِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:
(إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ). قَالَ
بُسْرٌ: ثُمَّ أَشْتَكَيْ زَيْدٌ فَعُدْنَاهُ، فَإِذَا عَلَى بَابِهِ
سِتْرٌ فِيهِ صُورَةٌ، فَقُلْتُ لِعُبَيْدِ اللَّهِ، رَيْبٍ مِمُّونَةٍ
رَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ: أَلَمْ يُخْبِرْنَا زَيْدٌ عَنِ الصُّورِ
يَوْمَ الْأَوَّلِ؟ فَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: أَلَمْ تَسْمَعْهُ حِينَ
قَالَ: (إِلَّا رَقْمًا فِي ثَوْبٍ). [خ٥٩٥٨].

□ زاد في رواية: أَلَا سَمِعْتَهُ؟ قُلْتُ: لَا،
قَالَ: بَلَى قَدْ ذَكَرَهُ. [خ٣٢٢٦].

□ وفي رواية للبخاري: (...) ولا صورة
تماثيل). [خ٣٢٢٥].

□ وفي رواية لمسلم: عن زَيْدٍ، عن أَبِي
طَلْحَةَ، وفيها: (فيه كلب ولا تماثيل) قَالَ:
فَأْتَيْتُ عَائِشَةَ فَقُلْتُ: إِنَّ هَذَا يُخْبِرُنِي - وَذَكَرَ
الْحَدِيثَ - فَهَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ
ذَلِكَ؟ قَالَتْ: لَا، وَلَكِنْ سَأَحْدِثُكُمْ مَا رَأَيْتُهُ
فَعَلَّ. وذكر الحديث الآتي برقم ٢٥٩٥.

٢٥٩٠ - (خ) عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ:
وَعَدَ النَّبِيُّ ﷺ جِبْرِيلُ، فَرَأَتْ عَلَيْهِ ^(١)، حَتَّى
أَشْتَدَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَلَقِيَهُ،
فَشَكَا إِلَيْهِ مَا وَجَدَ، فَقَالَ لَهُ: إِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا
فِيهِ صُورَةٌ وَلَا كَلْبٌ. [خ٥٩٦٠ (٣٢٢٧)].

٢٥٩١ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ
تَمَاثِيلٌ أَوْ تَصَاوِيرُ). [م٢١١٢].

٢ - باب: عذاب المصورين

٢٥٩٢ - (ق) عَنْ مُسْلِمٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ
مَسْرُوقٍ فِي دَارِ يَسَارِ بْنِ نُمَيْرٍ، فَرَأَى فِي صُفْتِهِ
تَمَاثِيلَ، فَقَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ
النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَابًا عِنْدَ اللَّهِ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُصَوِّرُونَ). [خ٥٩٥٠، م٢١٠٩].

□ ولفظ مسلم: كنت مع مسروق في بيت
فيه تماثيل مريم.

□ وفي رواية لمسلم: فقال مسروق: هذا
تماثيل كسرى، فقلت: هذا تماثيل مريم.

٢٥٩٣ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه: أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (إِنَّ الَّذِينَ يُصْنَعُونَ هَذِهِ
الصُّورَ يُعَذَّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يُقَالُ لَهُمْ: أَخْبُوا
مَا خَلَقْتُمْ). [خ٥٩٥١، م٢١٠٨].

٢٥٩٤ - (ق) عَنْ أَبِي زُرْعَةَ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ
(١) (فراث عليه) أي أبطأ.

عَذَاباً يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يُضَاهَوْنَ^(٦) بِخَلْقِ اللَّهِ) قَالَتْ: فَجَعَلْنَاهُ وَسَادَةً أَوْ وَسَادَتَيْنِ.

[خ: ٥٩٥٤ (٢٤٧٩)، م: ٢١٠٧].

□ وفي رواية لهما: فَأَتَّخَذَتْ مِنْهُ نُمُرْقَتَيْنِ^(٧)،

فَكَانَتَا فِي الْبَيْتِ يَجْلِسُ عَلَيْهِمَا. [خ: ٢٤٧٩].

□ ولفظ مسلم: فاتخذته فجعلته مرفقتين، فكان يرتفق بهما في البيت.

□ وفي رواية لهما: فتلَوْنَ وجهه، ثم تناول

الستر فهتكه. [خ: ٦١٠٩].

□ وفيها عند البخاري: وَقَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (مَنْ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَاباً يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يُصَوِّرُونَ هَذِهِ الصُّورَ).

□ وفيها عند مسلم: (.. الذين يشبهون بخلق الله).

□ وفي رواية لمسلم: وقد سترت على بابي درنوكا^(٨) فيه الخيل ذوات الأجحنة.

□ وفي رواية لمسلم: فَجَذَبَهُ حَتَّى هَتَكَهُ أَوْ قَطَعَهُ. وَقَالَ: (إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَأْمُرْنَا أَنْ نَكْسُو الْحِجَارَةَ وَالطِّينَ) قَالَتْ: فَقَطَعْنَا مِنْهُ وَسَادَتَيْنِ وَحَشَوْنَهُمَا لِفَاً. فَلَمْ يَعْْبِ ذَلِكَ عَلَيَّ.

□ وفي رواية له: قَالَتْ: كَانَ لَنَا سِتْرٌ فِيهِ

يُمَثَّلُ طَائِرٌ. وَكَانَ الدَّاخِلُ إِذَا دَخَلَ اسْتَقْبَلَهُ.

فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (حَوْلِي هَذَا. فَإِنِّي كُلَّمَا دَخَلْتُ فَرَأَيْتُهُ ذَكَرْتُ الدُّنْيَا) قَالَتْ: وَكَانَتْ لَنَا قَطِيفَةٌ كُنَّا نَقُولُ عَلَمُهَا حَرِيرٌ. فَكُنَّا نَلْبَسُهَا.

٢٥٩٦ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا:

(٦) (يضاهون) المضاهاة: المشابهة.

(٧) (نمرقتين) النمرقة: وسادة صغيرة.

(٨) (درونكا) هو ستر له خمل.

أَبِي هُرَيْرَةَ دَاراً بِالْمَدِينَةِ، فَرَأَى أَعْلَاهَا مُصَوَّراً يُصَوِّرُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَهَبَ يَخْلُقُ كَخَلْقِي، فَلْيَخْلُقُوا حَبَّةً. وَلْيَخْلُقُوا ذَرَّةً). [خ: ٥٩٥٣، م: ٢١١١].

□ زاد في رواية البخاري: ثُمَّ دَعَا بِتَوْرٍ مِنْ مَاءٍ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ حَتَّى بَلَغَ إِبْطَهُ^(١)، فَقُلْتُ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، أَسْبِيءُ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: مُنْتَهَى الْحَلِيَّةِ^(٢).

□ وفي رواية لهما: قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (قَالَ اللَّهُ ﷻ: وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَهَبَ يَخْلُقُ كَخَلْقِي، فَلْيَخْلُقُوا ذَرَّةً، أَوْ: لِيَخْلُقُوا حَبَّةً، أَوْ شَعِيرَةً).

□ وفي رواية لمسلم: داراً تبنى بالمدينة لسعيد أو لمروان □ [وانظر: ٢٥٦٣، ٢٦٧٦].

٣ - باب: اتخاذ الوسائد المزينة بالصور

٢٥٩٥ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ سَفَرٍ، وَقَدْ سَتَرْتُ بِقِرَامٍ لِي عَلَى سَهْوَةٍ لِي فِيهَا تَمَائِيلُ^(٤)، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَتَكَهُ^(٥) وَقَالَ: (أَشَدُّ النَّاسِ

(١) (حتى بلغ إبطه) المراد أن أبا هريرة توضأ حتى بلغ في غسل يده إبطه.

(٢) (منتهى الحلية) إشارة إلى الحديث المتقدم في الطهارة في فضل الغرة والتججيل. [انظر: ٦٣٤].

(٣) (بقرام) هو الستر الرقيق.

(٤) (سهوة) قيل الكوة، وقيل: الرف، وقيل كالخزانة الصغيرة تكون في الجدار. والمقصود بالتماثيل: اللعب التي كانت عندها والمذكورة في الحديث: (٣٣٠٦، ٣٠٢٦).

(٥) (هتكه) أي نزعها.

يَا أَبَا عَبَّاسٍ، إِنِّي إِنْسَانٌ، إِنَّمَا مَعِيشَتِي مِنْ صَنْعَةِ يَدَيَّ، وَإِنِّي أَصْنَعُ هَذِهِ التَّصَاوِيرَ. فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَا أَحَدُّثُكَ إِلَّا مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: (مَنْ صَوَّرَ صُورَةً فَإِنَّ اللَّهَ مُعَذِّبُهُ حَتَّى يَنْفَخَ فِيهَا الرُّوحَ، وَلَيْسَ بِنَافِخٍ فِيهَا أَبَدًا). فَرَبَا الرَّجُلُ^(١) رُبُوعًا شَدِيدَةً وَأَصْفَرَ وَجْهَهُ، فَقَالَ: وَيْحَكَ، إِنْ أَبَيْتَ إِلَّا أَنْ تَصْنَعَ، فَعَلَيْكَ بِهَذَا الشَّجَرِ، كُلُّ شَيْءٍ لَيْسَ فِيهِ رُوحٌ. [خ ٢٢٢٥، م ٢١١٠].

□ وفي رواية لمسلم: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: (كُلُّ مُصَوِّرٍ فِي النَّارِ. يَجْعَلُ لَهُ، بِكُلِّ صُورَةٍ صَوَّرَهَا، نَفْسًا فَتُعَذِّبُهُ فِي جَهَنَّمَ).

٥ - باب: نقض الصور والتصاليب

٢٥٩٨ - (خ) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَتْرُكُ فِي بَيْتِهِ شَيْئًا فِيهِ تَصَالِيبُ^(٢) إِلَّا نَقَضَهُ. ○ [وانظر: ١٣٨٠ في طمس الصور] [خ ٥٩٥٢].

أَنَّهَا أَشْتَرَتْ نُمْرَقَةً فِيهَا تَصَاوِيرُ، فَلَمَّا رَأَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَامَ عَلَى الْبَابِ فَلَمْ يَدْخُلْهُ، فَعَرَفْتُ فِي وَجْهِهِ الْكَرَاهِيَةَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ ﷺ، مَاذَا أَذْنَبْتُ؟. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَا بَالُ هَذِهِ النُّمْرَقَةِ). قُلْتُ: أَشْتَرَيْتُهَا لَكَ لَتَقْعُدَ عَلَيْهَا وَتَوَسَّدَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنَّ أَصْحَابَ هَذِهِ الصُّورِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُعَذَّبُونَ، فَيَقَالُ لَهُمْ: أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ). وَقَالَ: (إِنْ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ الصُّورُ لَا تَدْخُلُهُ الْمَلَائِكَةُ). [خ ٢١٠٥، م ٢١٠٧].

□ وفي رواية للبخاري: قالت: حشوت للنبي ﷺ وسادة فيها تماثيل، كأنها نمرة. . الحديث. ○ [وانظر: ٢٥٨٤، ٩٨٦، ٣٥٧٤] [خ ٣٢٢٤].

٤ - باب: تصوير غير ذوات الأرواح

٢٥٩٧ - (ق) عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ:

الفصل الرابع

حكم حيوانات البيوت وحشراتهما

١ - باب: النهي عن اتخاذ الكلاب والأجراس

٢٥٩٩ - (م) عَنْ عَائِشَةَ؛ قَالَتْ: وَاعَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَبْرِيلَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فِي سَاعَةِ يَأْتِيهِ فِيهَا. فَجَاءَتْ تِلْكَ السَّاعَةُ وَلَمْ يَأْتِهِ. وَفِي يَدِهِ عَصَا فَأَلْقَاهَا مِنْ يَدِهِ. وَقَالَ: (مَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ، وَلَا رُسُلُهُ) ثُمَّ التَفَتَ فَإِذَا جَرُّوْا كَلْبًا تَحْتَ سَرِيرِهِ. فَقَالَ: (يَا عَائِشَةُ! مَتَى دَخَلَ هَذَا الْكَلْبُ هَهُنَا؟) فَقَالَتْ: وَاللَّهِ! مَا دَرَيْتُ. فَأَمَرَ

بِهِ فَأُخْرِجَ. فَجَاءَ جَبْرِيلُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (وَاعِدْتَنِي فَجَلَسْتُ لَكَ فَلَمْ تَأْتِ). فَقَالَ: مَنَعَنِي الْكَلْبُ الَّذِي كَانَ فِي بَيْتِكَ. إِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ. [م ٢١٠٤].

٢٦٠٠ - (م) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ:

(١) (ربا الرجل) أي انتفخ. وقيل معناه: ذعر وامتلأ خوفاً.

(٢) (تصاليب) جمع صليب. كأنهم سموها ما كانت فيه صورة الصليب تصليباً.

٢ - باب: كراهة الوتر في رقبة البعير

٢٦٠٣ - (ق) عَنْ أَبِي بَشِيرٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَصْفَارِهِ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ: وَالنَّاسُ فِي مَبِيتِهِمْ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَسُولًا: (أَنْ لَا يَبْقَيْنَ فِي رَقَبَةِ بَعِيرٍ قِلَادَةٌ مِنْ وَتَرٍ) ^(٥) - أَوْ قِلَادَةٌ - إِلَّا قُطِعَتْ). [خ ٣٠٠٥، م ٢١١٥].

٣ - باب: النهي عن وسم الحيوان

في وجهه

٢٦٠٤ - (خ) عَنْ ابْنِ عَمْرٍ: أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ تُعْلَمَ الصَّوْرَةُ ^(٦)، وَقَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تُضْرَبَ ^(٧). وَقَالَ حَنْظَلَةُ: تُضْرَبُ الصَّوْرَةُ. [خ ٥٥٤١].

٢٦٠٥ - (م) عَنْ جَابِرٍ. قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الضَّرْبِ فِي الْوَجْهِ، وَعَنِ الْوَسْمِ ^(٨) فِي الْوَجْهِ. [م ٢١١٦].

٢٦٠٥ - (م) عَنْ جَابِرٍ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ عَلَيْهِ حِمَارًا قَدْ وُسِمَ فِي وَجْهِهِ. فَقَالَ: (لَعَنَ اللَّهُ الَّذِي وَسَّمَهُ). [م ٢١١٧].

٢٦٠٦ - (م) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: وَرَأَى

أَخْبَرَنِي مَيْمُونَةُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَصْبَحَ يَوْمًا وَاجِمًا ^(١). فَقَالَتْ مَيْمُونَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَقَدْ اسْتَنْكَرْتُ هَيْئَتَكَ مِنْذُ الْيَوْمِ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنَّ جَبْرِيلَ كَانَ وَعَدَنِي أَنْ يَلْقَانِي اللَّيْلَةَ. فَلَمْ يَلْقَنِي. أَمْ وَاللَّهِ! مَا أَخْلَفَنِي) قَالَ: فَظَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَهُ ذَلِكَ عَلَى ذَلِكَ. ثُمَّ وَقَعَ فِي نَفْسِهِ ^(٢) جُرُؤُ كُلِّبٍ تَحْتَ فُسْطَاطٍ ^(٣) لَنَا. فَأَمَرَ بِهِ فَأُخْرِجَ. ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِهِ مَاءً فَنَضَحَ مَكَانَهُ. فَلَمَّا أَمْسَى لَقِيَهُ جَبْرِيلُ. فَقَالَ لَهُ: (قَدْ كُنْتُ وَعَدْتَنِي أَنْ تَلْقَانِي الْبَارِحَةَ) قَالَ: أَجَلٌ وَلَكِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ كُلِّبٌ وَلَا صُورَةٌ. فَأَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، يَوْمَئِذٍ، فَأَمَرَ بِقَتْلِ الْكَلَابِ حَتَّى إِنَّهُ يَأْمُرُ بِقَتْلِ كُلِّبِ الْحَائِطِ ^(٤) الصَّغِيرِ، وَيَتْرُكُ كُلِّبَ الْحَائِطِ الْكَبِيرِ. [م ٢١٠٥].

٢٦٠١ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (لَا تَصْحَبِ الْمَلَائِكَةَ رُفْقَةً فِيهَا كُلِّبٌ وَلَا جَرَسٌ). [م ٢١١٣].

٢٦٠٢ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (الْجَرَسُ مَزَامِيرُ الشَّيْطَانِ). [م ٢١١٤].

○ [وانظر: ٨٧٥، ٢٧٣٢ - ٢٧٣٧ بشأن كلب الحراسة والصيد] ○ [وانظر: ٢٥٨٩ - ٢٥٩٠ بشأن كلاب البيوت] ○ [وانظر: ٢٦٧٥ - ٢٦٧٨ ثمن الكلب خيث]

(١) (واجمًا) هو الساكت الذي يظهر عليه الهم والكآبة.

(٢) (وقع في نفسه) أي وقع في نفسه أن سبب ذلك وجود ذلك الجرو والله أعلم.

(٣) (فسطاط) هو نحو الخباء. والمراد هنا: بعض حجال البيت. وأصل الفسطاط عمود الأخبية التي يقام عليها.

(٤) (الحائط) البستان.

(٥) (قِلَادَةٌ من وتر) كانوا يقلدون الإبل أوتار القسي لثلاث تصبيها العين بزعمهم، فأمروا بقطعها إعلاما بأن الأوتار لا ترد من أمر الله شيئا. هذا قول الإمام مالك.

(٦) (أن تعلم الصورة) معنى تعلم: أن يجعل فيها علامة والمراد بالصورة: الوجه.

(٧) (أن تضرب) أي تضرب الصورة وهي الوجه. ومعنى الحديث: النهي عن وسم الحيوان في وجهه، وعن ضرب وجهه.

(٨) (الوسم) الوسم أتركية. والميسم: الآلة التي يوسم بها.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِمَارًا مَوْسُومَ الْوَجْهِ فَأَنْكَرَ ذَلِكَ. قَالَ: فَوَاللَّهِ! لَا أَسْمُهُ إِلَّا فِي أَفْصَى شَيْءٍ مِنَ الْوَجْهِ. فَأَمَرَ بِحِمَارٍ لَهُ فَكُوِيَ فِي جَاعِرَتَيْهِ^(١). فَهُوَ أَوَّلُ مَنْ كَوَى الْجَاعِرَتَيْنِ. [م٢١١٨م].

٤ - باب: جواز وسم الحيوان

في غير الوجه

٢٦٠٧ - (م) عَنْ أَنَسٍ. قَالَ: لَمَّا وَلَدَتْ أُمُّ سَلِيمٍ قَالَتْ لِي: يَا أَنَسُ! انْظُرْ هَذَا الْغَلَامَ. فَلَا يُصْبِنُ شَيْئًا حَتَّى تَغْدُو بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يُحَنِّكُهُ. قَالَ: فَعَدَوْتُ فَإِذَا هُوَ فِي الْحَائِطِ. وَعَلَيْهِ خَمِيصَةٌ^(٢) حُرْبِيَّةٌ^(٣). وَهُوَ يَسِمُ الظَّهْرَ^(٤) الَّذِي قَدِمَ عَلَيْهِ فِي الْفَتْحِ. [خ٥٨٢٤ (١٥٠٢)، م٢١١٩م].

□ وفي رواية لهما قَالَ: رَأَيْتُ فِي يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَيْسَمَ. وَهُوَ يَسِمُ إِبِلَ الصَّدَقَةِ. [خ١٥٠٢م].

□ وفي رواية لهما: قَالَ هِشَامُ بْنُ زَيْدٍ: أَحْسَبُهُ قَالَ: فِي آذَانِهَا. [خ٥٥٤٢م].

○ [طرفاه: ١٤٢٤، ٣٨٤٥]

٥ - باب: قتل الحيات

٢٦٠٨ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (أَقْتُلُوا ذَا الطُّفَيْتَيْنِ)^(٥)، فَإِنَّهُ يَطْمَسُ

(١) (جاعرتيه) هما طرفا الورك المشرفان، مما يلي الدبر.

(٢) (خميصة) كساء من صوف أو خز له أعلام.

(٣) (حريشة) نسبة إلى حريث رجل من قضاة، وعند مسلم «حويبة» قال القاضي: «جونية» منسوبة إلى بني الجون.

(٤) (الظهر) المراد به الإبل.

(٥) (ذا الطفتين) هما الخطان الأبيضان على ظهر الحية.

الْبَصَرَ، وَيُصِيبُ الْحَبْلَ). [خ٣٣٠٨م، م٢٢٣٢م].

□ وفي رواية للبخاري: أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِقَتْلِ الْأَبْتَرِ. [خ٣٣٠٩م].

□ وفي رواية لمسلم: الْأَبْتَرُ وَذُو الطُّفَيْتَيْنِ.

٢٦٠٩ - (ق) عَنْ أَبِي عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ: (أَقْتُلُوا الْحَيَّاتِ، وَأَقْتُلُوا ذَا الطُّفَيْتَيْنِ وَالْأَبْتَرَ^(٦)، فَإِنَّهُمَا يَطْمَسَانِ الْبَصَرَ، وَيَسْتَسْقِطَانِ^(٧) الْحَبْلَ). قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَبَيْنَا أَنَا أَطَارِدُ حَيَّةً لِأَقْتُلَهَا، فَذَا نِي أَبِي لُبَابَةَ: لَا تَقْتُلَهَا، فَقُلْتُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَمَرَ بِقَتْلِ الْحَيَّاتِ. قَالَ: إِنَّهُ نَهَى بَعْدَ ذَلِكَ عَنْ ذَوَاتِ الْبُيُوتِ، وَهِيَ الْعَوَامِرُ^(٨). [خ٣٢٩٧، ٣٢٩٨، م٢٢٣٣م].

□ وفي رواية لهما: قَالَ: فَرَأَيْتُ أَبِي لُبَابَةَ أَوْ زَيْدَ بْنَ الْخَطَّابِ... [خ٣٢٩٩م].

□ وفي رواية لهما: أَنَّهُ كَانَ يَقْتُلُ الْحَيَّاتِ، فَحَدَّثَهُ أَبُو لُبَابَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ قَتْلِ جَنَّاتِ الْبُيُوتِ^(٩)، فَأَمْسَكَ عَنْهَا. [خ٣٣١٢، ٣٣١٣م].

□ زاد في رواية لمسلم: (اقتلوا الحيات والكلاب...).

٢٦١٠ - (م) عَنْ أَبِي السَّائِبِ، مَوْلَى هِشَامِ بْنِ زُهْرَةَ؛ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ

(٦) (الأبتر) هو قصير الذنب، هو صنف من الحيات أزرق مقطوع الذنب، لا تنظر إليه حامل إلا ألقت ما في بطنها.

(٧) (ويستسقطان): معناه أن المرأة إذا نظرت إليهما أسقطت غالباً.

(٨) (وهي العوامر) هو من كلام الزهري؛ وسبب تسميتهن: لطول لبتهن في البيوت.

(٩) (جنان) هي الحيات.

□ وفي رواية: (إِنَّ لَهُذِهِ الْبُيُوتَ عَوَامِرَ. فَإِذَا رَأَيْتُمْ شَيْئًا مِنْهَا فَحَرِّجُوا عَلَيْهَا^(٣)) ثَلَاثًا. فَإِنْ ذَهَبَ، وَإِلَّا فَاقْتُلُوهُ. فَإِنَّهُ كَافِرٌ). وَقَالَ لَهُمْ: (ادْهَبُوا فَأَذِفُوا صَاحِبَكُمْ). [وأنظر: ١٨١٠، ١٨١١].

٦ - باب: قتل الوزغ

٢٦١١ - (ق) عَنْ أُمِّ شَرِيكٍ رضي الله عنها: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهَا بِقَتْلِ الْأَوْزَاعِ^(٤). [خ ٣٣٠٧، م ٢٢٣٧].
□ وزاد في رواية للبخاري، وقال ﷺ: (كَانَ يَنْفُخُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ عليه السلام). [خ ٣٣٥٩].
٢٦١٢ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِلْوَزْغِ: (فَوَيْسِقُ)^(٥). وَلَمْ أَسْمَعْهُ أَمَرَ بِقَتْلِهِ. [خ ١٨٣١، م ٢٢٣٩].
٢٦١٣ - (م) عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِ الْوَزْغِ. وَسَمَّاهُ فَوَيْسِقًا^(٦). [م ٢٢٣٨].

٢٦١٤ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ قَتَلَ وَزْغَةً فِي أَوَّلِ ضَرْبَةٍ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً. وَمَنْ قَتَلَهَا فِي الضَّرْبَةِ الثَّانِيَةِ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً. لِدُونِ الْأُولَى. وَإِنْ قَتَلَهَا فِي الضَّرْبَةِ الثَّالِثَةِ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً. لِدُونِ الثَّانِيَةِ). [م ٢٢٤٠].

(٣) (فحرجوا عليها) هو أن يقول لها: أنت في حرج، أي ضيق إن عدت إلينا.

(٤) (الأوزاع) الوزغ: هو سام أبرص واتفقوا على أنه من المؤذيات.

(٥) (فويسق) أصل الفسق الخروج عن الشيء، وسمي فاسقاً لخروجه من السلامة إلى الإضرار والأذى.

(٦) ورواه البخاري معلقاً [٣٣٠٦] عقب حديث عائشة رضي الله عنها.

الْحُدْرِي فِي بَيْتِهِ. قَالَ فَوَجَدْتُهُ يُصَلِّي. فَجَلَسْتُ أَنْتَظِرُهُ حَتَّى يَقْضِيَ صَلَاتَهُ. فَسَمِعْتُ تَحْرِيكَاً فِي عَرَاجِينِ^(١) فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ. فَالْتَمْتُ فَإِذَا حَيَّةٌ. فَوَيْتُ لَأَقْتُلَهَا. فَأَشَارَ إِلَيَّ: أَنْ اجْلِسْ. فَجَلَسْتُ. فَلَمَّا انْصَرَفَ أَشَارَ إِلَى بَيْتٍ فِي الدَّارِ. فَقَالَ: أَتَرَى هَذَا الْبَيْتَ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: كَانَ فِيهِ فَتًى مِّنَّا حَدِيثُ عَهْدٍ بِعُرْسٍ. قَالَ فَخَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْخَنْدَقِ. فَكَانَ ذَلِكَ الْفَتَى يَسْتَأْذِنُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِأَنْصَافِ النَّهَارِ فَيَرْجِعُ إِلَى أَهْلِهِ. فَاسْتَأْذَنَهُ يَوْمًا. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (خُذْ عَلَيْكَ سِلَاحَكَ. فَإِنِّي أَحْشَى عَلَيْكَ قُرَيْظَةً) فَأَخَذَ الرَّجُلُ سِلَاحَهُ. ثُمَّ رَجَعَ فَإِذَا امْرَأَتُهُ بَيْنَ الْبَابَيْنِ قَائِمَةٌ. فَأَهْوَى إِلَيْهَا الرُّمْحَ لِيُطْعَمَهَا بِهِ. وَأَصَابَتْهُ غَيْرُهُ. فَقَالَتْ لَهُ: اكْثُفْ عَلَيْكَ رُمْحَكَ، وَادْخُلِ الْبَيْتَ حَتَّى تَنْظُرَ مَا الَّذِي أَخْرَجَنِي. فَدَخَلَ فَإِذَا بِحَيَّةٍ عَظِيمَةٍ مُنْطَوِيَةً عَلَى الْفَرَاشِ. فَأَهْوَى إِلَيْهَا بِالرُّمْحِ فَانْتَظَمَهَا بِهِ. ثُمَّ خَرَجَ فَرَكَزَهُ فِي الدَّارِ. فَاضْطَرَبَتْ عَلَيْهِ. فَمَا يُدْرِي أَيُّهُمَا كَانَ أَسْرَعَ مَوْتًا. الْحَيَّةُ أَمْ الْفَتَى؟ قَالَ فَجِئْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لَهُ: وَقُلْنَا: ادْعُ اللَّهَ يُحْيِيهِ لَنَا. فَقَالَ: (اسْتَغْفِرُوا لِصَاحِبِكُمْ). ثُمَّ قَالَ: (إِنَّ بِالْمَدِينَةِ جَنًّا قَدْ أَسْلَمُوا. فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهُمْ شَيْئًا فَأَذِنُوهُ^(٢)) ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. فَإِنْ بَدَأَ لَكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فَاقْتُلُوهُ. فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ). [٢٢٣٦م].

(١) (عراجين) أراد بها الأعواد التي في سقف البيت.

(٢) (فأذنه) هو من الإيذان، بمعنى الإعلام.

٨ - باب: الإحسان
إلى الحيوانات الأليفة

[انظر: ١٢٥٤، ١٢٥٥، ٣٠٧١ - ٣٠٧٣، ٣٠٧٥ -

٣٠٧٦].

□ وفي رواية: (مَنْ قَتَلَ وَزَغًا فِي أَوَّلِ
ضَرْبَةٍ كُتِبَتْ لَهُ مِائَةٌ حَسَنَةٍ. وَفِي الثَّانِيَةِ دُونَ
ذَلِكَ. وَفِي الثَّالِثَةِ دُونَ ذَلِكَ).
□ وفي رواية: (فِي أَوَّلِ ضَرْبَةٍ سَبْعِينَ
حَسَنَةً).

٧ - باب: ما يقتل في الحل والحرم
من الدواب

[انظر: ١٨٠٧ - ١٨١١].





المقصدُ السَّادسُ

المعامَلات



الكتاب الأول

البيوع

١ - باب^(١): الحلال بين والحرام بين

٢٦١٥ - (ق) عَنْ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (الْحَلَالُ بَيْنَ^(٢)، وَالْحَرَامُ بَيْنَ، وَبَيْنَهُمَا مُشَبَّهَاتٌ لَا يَعْلَمُهَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، فَمَنْ اتَّقَى الْمُسَبَّهَاتِ اسْتَبْرَأَ^(٣) لِدِينِهِ وَعَرْضِهِ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ: كَرَاعَ يَرْعَى حَوْلَ الْحِمَى^(٤)، يُوشِكُ أَنْ يُوَاقِعَهُ، أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، أَلَا إِنَّ حِمَى اللَّهِ فِي أَرْضِهِ مَحْرَمُهُ، أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً: إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ). [خ ٥٢٩٩م، ١٥٩٩م].

□ وفي رواية للبخاري: (.. فَمَنْ تَرَكَ مَا شُبَّهَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ كَانَ لِمَا اسْتَبَانَ أَتَرَكَ، وَمَنْ أَجْتَرَأَ عَلَى مَا يَشْكُ فِيهِ مِنَ الْإِثْمِ أَوْشَكَ أَنْ

(١) وفي الباب معلقاً: وقال حسان بن أبي سنان: ما رأيت شيئاً أهون من الورع، دع ما يريبك إلى ما لا يريبك. [كتاب البيوع، باب ٣].

(٢) (بين) أي واضح.

(٣) (استبرأ) أي حصل له البراءة لدينه من الذم الشرعي. وصان عرضه عن كلام الناس فيه.

(٤) (حول الحمى) أي المحمي: أطلق المصدر على اسم المفعول. والمعنى: أن الملوك كانوا يحمون لمراعي مواشيهم أماكن مختصة يتوعدون من يرعى فيها بغير إذنه بالعقوبة. فالخائف من العقوبة يبتعد عن ذلك الحمى خشية أن تقع مواشيه في شيء منه. فمثل النبي ﷺ بذلك.

يُوَاقِعَ مَا اسْتَبَانَ، وَالْمَعَاصِي حِمَى اللَّهِ، مَنْ يَرْتَعِ حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يُوَاقِعَهُ). □ [وانظر: ١٩٩٧، ٢٨٦١ في طلب الحلال] □ [وانظر: ١٤٨٥، ١٤٨٥، ٣٠٢١ في البعد عن الشبهات] [خ ٢٠٥١].

٢ - باب: من لم يبال

من حيث كسب المال

٢٦١٦ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ، لَا يُبَالِي الْمَرْءُ بِمَا أَخَذَ الْمَالَ، أَمِنْ حَلَالٍ أَمْ مِنْ حَرَامٍ). [خ ٢٠٨٣، ٢٠٥٩].

٣ - باب: فضل كسب الرجل وعمله بيده

(٥) ٢٦١٧ - (خ) عَنِ الْمِقْدَامِ ﷺ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَاماً قَطُّ، خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ، وَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ). □ [وانظر: ١١٨٥، ١٤٧١، ١٤٧٢، ٢٨٥٩، ٣٢٠٢، ٣٢٠٧] [خ ٢٠٧٢].

٤ - باب^(٦): ثبوت خيار المجلس

للمتبايعين

(٥) وفي الباب معلقاً: واشترى ابن عمر بنفسه. [كتاب البيوع، باب ٢٣].

(٦) وفي الباب من المعلقات عند البخاري: ١ - قال ابن عمر: بعث من أمير المؤمنين عثمان مالاً =

(إِذَا بَايَعْتَ قُلًّا لَا خِلَابَةَ)^(١). [خ ٢١١٧، م ١٥٣٣].

□ وفي رواية للبخاري: فكان الرجل يقول: [خ ٢٤٠٧].

□ وفي رواية مسلم: فكان إذا بايع يقول: لَا خِلَابَةَ.

٦ - باب^(٢): الصدق والنصح في البيع

٢٦٢٠ - (ق) عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا، أَوْ قَالَ: حَتَّى يَتَفَرَّقَا، فَإِنْ صَدَقَا بَوْرِكَ لُهُمَا فِي بَيْعِهِمَا، وَإِنْ كَتَمَا وَكَذَبَا مُحِطَتْ بَرَكَةُ بَيْعِهِمَا)^(٣). [خ ٢٠٧٩، م ١٥٣٢].

□ وفي رواية للبخاري: (.. وَإِنْ كَذَبَا وَكَتَمَا، فَعَسَى أَنْ يَرْبِحَا رِبْحًا، وَيُمَحِّقَا بَرَكَةَ بَيْعِهِمَا). [خ ٢١١٤].

٢٦٢١ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (أَشْتَرَى رَجُلٌ مِنْ رَجُلٍ عَقَارًا لَهُ، فَوَجَدَ الرَّجُلُ الَّذِي اشْتَرَى الْعَقَارَ فِي عَقَارِهِ جَرَّةً فِيهَا ذَهَبٌ: فَقَالَ لَهُ الَّذِي اشْتَرَى الْعَقَارَ:

٢٦١٨ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (الْمُتَبَايِعَانِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِالْخِيَارِ عَلَى صَاحِبِهِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا إِلَّا بَيْعَ الْخِيَارِ). [خ ٢١١١، م ٢١٠٧، ١٥٣١].

□ وفي رواية لهما: (إِذَا تَبَايَعَ الرَّجُلَانِ، فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا، وَكَانَا جَمِيعًا، أَوْ يُخْبِرُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ، فَتَبَايَعَا عَلَى ذَلِكَ، فَقَدْ وَجِبَ الْبَيْعُ، وَإِنْ تَفَرَّقَا بَعْدَ أَنْ يَتَبَايَعَا وَلَمْ يَتْرُكْ وَاحِدٌ مِنْهُمَا الْبَيْعَ فَقَدْ وَجِبَ الْبَيْعُ). [خ ٢١١٢].

□ وفي رواية لهما: (كُلُّ بَيْعَيْنِ لَا بَيْعَ بَيْنَهُمَا حَتَّى يَتَفَرَّقَا، إِلَّا بَيْعَ الْخِيَارِ). [خ ٢١١٣].

□ وفي رواية لهما: قال نافع: وكان ابن عمر إذا اشترى شيئاً يعجبه فارق صاحبه. [وأنظر: ٢٦٢٠] [خ ٢١٠٧].

٥ - باب: من يخدع في البيع

٢٦١٩ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَجُلًا ذَكَرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ يُخَدَعُ فِي الْبُيُوعِ، فَقَالَ:

= بالوادي بمال له بخبير، فلما تبايعنا، رجعت على عقبي حتى خرجت من بيته، خشية أن يرادني البيع، وكانت السنة: أن المتبايعين بالخيار حتى يتفرقا، قال عبد الله: فلما وجب بيعي وبيعه، رأيت أنني قد غبنته، بأنني سقته إلى أرض ثمود بثلاث ليالٍ، وسافني إلى المدينة بثلاث ليالٍ. [خ ٢١١٦]. ٢ - (البيعان بالخيار مالم يتفرقا) وبه قال ابن عمر وشريح والشعبي وطاوس وعطاء وابن أبي مليكة. [كتاب البيوع، باب ٤٤]. ٣ - وقال طاوس فيمن يشتري السلعة على الرضى، ثم باعها، وجبت له، والربح له. [كتاب البيوع، باب ٤٧]. ٤ - وقال ابن عمر: ما أدركت الصفقة حياً مجموعاً فهو من المبتاع. [كتاب البيوع، باب ٥٧].

(١) (لا خلافة) أي: لا خديعة. وفي الباب معلقاً: وقال أيوب: يخادعون الله كأنما يخادعون آدمياً، ولو أتوا الأمر عياناً كان أهون علي. [كتاب الحيل، باب ٧].

(٢) وفي الباب معلقاً: ١ - ويذكر عن العداء بن خالد قال: كتب لي النبي ﷺ: (هذا ما اشترى محمد رسول الله ﷺ من العداء بن خالد، بيع المسلم من المسلم، لا داء ولا خبيثة ولا غائلة) قال قتادة: الغائلة: الزنا والسرقه والإباق. [كتاب البيوع، باب ١٩]. ٢ - وقال النبي ﷺ: (إذا استنصح أحدكم أخاه، فلينصح له). [كتاب البيوع، باب ٦٨].

(٣) (محقت بركة بيعهما) أي ذهبت بركته. وهي: زيادته ونماؤه.

الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴿٧٧﴾
[آل عمران: ٧٧]. [خ: ٢٣٥٨م، ١٠٨م].

□ وفي رواية للبخاري: (رجل حلف على سلعة لقد أعطي بها أكثر مما أعطي وهو كاذب، ورجل حلف على يمين كاذبة بعد العصر ليقطع بها مال رجل مسلم..).
□ [طرفاه: ٢٣٦٢، ٣٠٠٥] [خ: ٢٣٦٩م].

٢٦٢٥ - (خ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رضي الله عنه:
أَنَّ رَجُلًا أَقَامَ سِلْعَةً، وَهُوَ فِي السُّوقِ، فَحَلَفَ
بِاللَّهِ لَقَدْ أُعْطِيَ بِهَا مَا لَمْ يُعْطَ، لِيُوقِعَ فِيهَا
رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَنَزَلَتْ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ
يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [آل عمران:
٧٧]. [خ: ٢٠٨٨م].

□ زاد في رواية: قال ابن أبي أوفى:
الناجش^(٣) أكل ربا خائن. [خ: ٢٦٧٥م].

٢٦٢٦ - (م) عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم:
قَالَ: (ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا
يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ)
قَالَ فَقَرَأَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ثَلَاثَ مَرَارٍ. قَالَ
أَبُو ذَرٍّ: خَابُوا وَخَسِرُوا. مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟
قَالَ: (الْمُسْبِلُ^(٤)) وَالْمَنَانُ^(٥) وَالْمُنْفِقُ سِلْعَتُهُ
بِالْحَلْفِ الْكَاذِبِ). [م: ١٠٦م].

□ وفي رواية (المنان الذي لا يعطي شيئاً
إلا منه).

(٣) (الناجش) هو الذي يزيد في السلعة ولا يريد
شراءها وإنما يفعل ذلك ليغر غيره.

(٤) (المسبل) هو المرخي إزاره، الجار طرفه خيلاء.

(٥) (المنان) الذي لا يعطي شيئاً إلا منه. كما جاء
في الرواية الثانية.

خُذْ ذَهَبَكَ مِنِّي، إِنَّمَا أَشْتَرَيْتُ مِنْكَ الْأَرْضَ،
وَلَمْ أَتَّعْ مِنْكَ الذَّهَبَ. وَقَالَ الَّذِي لَهُ الْأَرْضُ:
إِنَّمَا بَعْثْتُكَ الْأَرْضَ وَمَا فِيهَا، فَتَحَاكَمَا إِلَى
رَجُلٍ، فَقَالَ الَّذِي تَحَاكَمَا إِلَيْهِ: أَلَكُمَا وَلَدٌ؟
قَالَ أَحَدُهُمَا: لِي غُلَامٌ، وَقَالَ الْآخَرُ: لِي
جَارِيَةٌ، قَالَ: أَنْكِحُوا الْغُلَامَ الْجَارِيَةَ، وَأَنْفِقُوا
عَلَى أَنْفُسِهِمَا مِنْهُ وَتَصَدَّقَا). [خ: ٣٤٧٢م، ١٧٢١م].

٧ - باب: السماحة في البيع والشراء

٢٦٢٢ - (خ) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه: أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: (رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا، سَمَحًا
إِذَا بَاعَ، وَإِذَا اشْتَرَى، وَإِذَا أَقْتَضَى). [خ: ٢٠٧٦م].

٨ - باب: ما يكره من الحلف في البيع

٢٦٢٣ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: (الْحَلْفُ مَنْفَقَةٌ لِلْسِّلْعَةِ^(١)،
مَمْحَقَةٌ لِلْبَرَكَةِ^(٢)). [خ: ٢٠٨٧م، ١٦٠٦م].

□ ولفظ مسلم: (ممحقة للربح).

٢٦٢٤ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: (ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: رَجُلٌ
كَانَ لَهُ فَضْلٌ مَاءٍ بِالطَّرِيقِ فَمَنَعَهُ مِنْ ابْنِ
السَّبِيلِ، وَرَجُلٌ بَايَعَ إِمَامًا لَا يُبَايِعُهُ إِلَّا لِدُنْيَا،
فَإِنْ أَعْطَاهُ مِنْهَا رَضِيَ وَإِنْ لَمْ يُعْطِهِ مِنْهَا
سَخِطَ، وَرَجُلٌ أَقَامَ سِلْعَتَهُ بَعْدَ الْعَصْرِ فَقَالَ:
وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، لَقَدْ أَعْطَيْتُ بِهَا كَذَا
وَكَذَا، فَصَدَّقَهُ رَجُلٌ). ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿إِنَّ

(١) (منفقة للسلعة): أي سبب لفتاق الأمتعة ورواجها
في ظن الحالف.

(٢) (ممحقة للبركة): أي سبب لذهاب البركة.

□ وفيها لهما: أنه ﷺ بعث أخا بني عدي الأنصاري واستعمله عليها.

٢٦٢٩ - (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ﷺ قَالَ: كُنَّا نُرْزَقُ تَمْرَ الْجَمْعِ، وَهُوَ الْخَلْطُ مِنَ التَّمْرِ، وَكُنَّا نَبِيعُ صَاعَيْنِ بِصَاعٍ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (لَا صَاعَيْنِ بِصَاعٍ، وَلَا دِرْهَمَيْنِ بِدِرْهَمٍ).

[خ ٢٠٨٠م، ١٥٩٥م.]

□ ولفظ مسلم: (لا صاعي تمر بصاع، ولا صاعي حنطة بصاع، ولا درهم بدرهمين).

٢٦٣٠ - (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ قَالَ: جَاءَ بِلَالٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِتَمْرٍ بَرْنِيٍّ^(٤)، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: (مِنْ أَيْنَ هَذَا). قَالَ بِلَالٌ: كَانَ عِنْدَنَا تَمْرٌ رَدِيٌّ، فَبِعْتُ مِنْهُ صَاعَيْنِ بِصَاعٍ، لِنُطْعِمَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: عِنْدَ ذَلِكَ: (أَوْهَ أَوْهَ، عَيْنُ الرَّبَا عَيْنُ الرَّبَا، لَا تَفْعَلْ، وَلَكِنْ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَشْتَرِيَ فَبِعِ التَّمْرَ بِبَيْعٍ آخَرَ، ثُمَّ اشْتَرِ بِهِ).

[خ ٢٣١٢م، ١٥٩٤م.]

□ وفي رواية لمسلم، فقال (هذا الربا فردوه، ثم يبيعوا تمرنا واشتروا لنا من هذه).

□ وفي رواية لمسلم: عَنْ أَبِي نَضْرَةَ. قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ وَابْنَ عَبَّاسٍ عَنِ الصَّرْفِ؟^(٥) فَلَمْ يَرَيَا بِهِ بَأْسًا. فَإِنِّي لَقَاعِدٌ عِنْدَ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ فَسَأَلْتُهُ عَنِ الصَّرْفِ؟ فَقَالَ: مَا زَادَ فَهُوَ رِبَاً. فَأَنْكَرْتُ ذَلِكَ، لِقَوْلِهِمَا. فَقَالَ: لَا أَحَدُثُكَ إِلَّا مَا سَمِعْتُ مِنْ

(٤) (برني) ضرب من التمر معروف.

(٥) (الصرف) المراد هنا بيع الذهب بالذهب أو الفضة بالفضة.

٢٦٢٧ - (م) عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ (إِيَّاكُمْ وَكَثْرَةُ الْحَلِفِ فِي الْبَيْعِ. فَإِنَّهُ يُتَّقَى ثُمَّ يَمَحَقُ). [م ١٦٠٧م.] □ [وانظر: ٣٠٠٦]

٩ - باب^(١): بيع الطعام بالطعام والحيوان بالحيوان

٢٦٢٨ - (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَعْمَلَ رَجُلًا عَلَى خَيْبَرَ فَجَاءَهُ بِتَمْرٍ جَنِيبٍ^(٢). فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أَكُلْ تَمْرَ خَيْبَرَ هَكَذَا). قَالَ: لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا لَنَأْخُذُ الصَّاعَ مِنْ هَذَا بِالصَّاعَيْنِ، وَالصَّاعَيْنِ بِالثَّلَاثَةِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَا تَفْعَلْ، بَعِ الْجَمْعَ^(٣) بِالْدَّرَاهِمِ ثُمَّ اتَّبِعْ بِالْدَّرَاهِمِ جَنِيْبًا).

[خ ٢٢٠١م، ١٥٩٣م.]

□ وفي رواية لهما: (لَا تَفْعَلُوا، وَلَكِنْ مِثْلًا بِمِثْلٍ، أَوْ يَبْعُوا هَذَا وَاشْتَرُوا بِثَمَنِهِ مِنْ هَذَا، وَكَذَلِكَ الْمِيزَانُ).

[خ ٧٣٥٠م.]

(١) وفي الباب تعليقاً بشأن بيع الحيوان بالحيوان: ١ - واشترى ابن عمر راحلة بأربعة أبعرة مضمونة عليه يوفيهما صاحبها بالريضة. ٢ - وقال ابن عباس: قد يكون البعير خيراً من البعيرين. ٣ - واشترى رافع بن خديج ببعيراً ببعيرين، فأعطاه أحدهما وقال: آتيك بالآخر غدا رهوا إن شاء الله. ٤ - وقال ابن المسيب: لا ربا في الحيوان، البعير بالبعيرين، والشاة بالشاتين إلى أجل. ٥ - وقال ابن سيرين: لا بأس ببيع ببعيرين، ودرهم بدرهم نسيئة. [كتاب البيوع، باب ١٠٨م.]

(٢) (جنيب) نوع من أنواع التمر، من أعلاه، قيل هو الطيب.

(٣) (الجمع): تمر رديء، وهو الخلط من التمر.

رَأَبَكَ مِنْ تَمْرِكَ شَيْءٌ فَبِعْهُ، ثُمَّ اشْتَرِ الَّذِي تُرِيدُ مِنَ التَّمْرِ). [١٥٩٤م].

٢٦٣١ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (التَّمْرُ بِالتَّمْرِ. وَالْحِنْطَةُ بِالْحِنْطَةِ. وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ. وَالْمِلْحُ بِالْمِلْحِ. مِثْلًا بِمِثْلٍ. يَدًا بِيَدٍ. فَمَنْ زَادَ أَوْ اسْتَرَادَ فَقَدْ أَرَبَى إِلَّا مَا اخْتَلَفَتْ أُلُوَانُهُ^(١)). [١٥٨٨م].

د [طرفه: ٢٦٣٩]

٢٦٣٢ - (م) عَنْ مَعْمَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ؛ أَنَّهُ أَرْسَلَ غُلَامَهُ بِصَاعِ قَمْحٍ. فَقَالَ: بَعْهُ ثُمَّ اشْتَرِ بِهِ شَعِيرًا. فَذَهَبَ الْغُلَامُ فَأَخَذَ صَاعًا وَزِيَادَةً بَعْضِ صَاعٍ. فَلَمَّا جَاءَ مَعْمَرًا أَخْبَرَهُ بِذَلِكَ. فَقَالَ لَهُ مَعْمَرٌ: لِمَ فَعَلْتَ ذَلِكَ؟ انْطَلِقْ فَرَدَّهُ. وَلَا تَأْخُذْ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ. فَإِنِّي كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (الطَّعَامُ بِالطَّعَامِ مِثْلًا بِمِثْلٍ) قَالَ: وَكَانَ طَعَامُنَا، يَوْمَئِذٍ، الشَّعِيرُ. قِيلَ لَهُ: فَإِنَّهُ لَيْسَ بِمِثْلِهِ. قَالَ: إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُضَارَعَ^(٢). [١٥٩٢م].

٢٦٣٣ - (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الصُّبْرَةِ^(٣) مِنَ التَّمْرِ، لَا يُعْلَمُ مَكِيلَتُهَا، بِالْكَيْلِ الْمُسَمَّى مِنَ التَّمْرِ. [١٥٣٠م].

١٠ - باب: الربا والصرف

٢٦٣٤ - (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. جَاءَهُ صَاحِبٌ نَخْلِهِ بِصَاعٍ مِنْ تَمْرٍ طَيِّبٍ. وَكَانَ تَمْرُ النَّبِيِّ ﷺ هَذَا اللَّوْنُ. فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: (أَنْتَى لَكَ هَذَا؟) قَالَ: انْطَلَقْتُ بِصَاعَيْنِ فَاشْتَرَيْتُ بِهِ هَذَا الصَّاعَ. فَإِنَّ سِعَرَ هَذَا فِي السُّوقِ كَذَا. وَسِعَرَ هَذَا كَذَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (وَيْلَكَ! أَرَبَيْتَ. إِذَا أَرَدْتَ ذَلِكَ فَبِعْ تَمْرَكَ بِسِلْعَةٍ. ثُمَّ اشْتَرِ بِسِلْعَتِكَ أَيَّ تَمْرٍ شِئْتَ). قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ أَحَقُّ أَنْ يَكُونَ رَبًّا أَمْ الْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ؟ قَالَ: فَاتَيْتُ ابْنَ عُمَرَ، بَعْدُ، فَنَهَانِي. وَلَمْ آتِ ابْنَ عَبَّاسٍ. قَالَ: فَحَدَّثَنِي أَبُو الصَّهْبَاءِ أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْهُ بِمَكَّةَ، فَكَرِهَهُ. [١٥٩٤م مكرر]

□ وفي رواية له، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ. وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ. وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ. وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ. وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ. وَالْمِلْحُ بِالْمِلْحِ. مِثْلًا بِمِثْلٍ. يَدًا بِيَدٍ. فَمَنْ زَادَ أَوْ اسْتَرَادَ فَقَدْ أَرَبَى الْآخِذُ وَالْمُعْطِي فِيهِ سَوَاءٌ). [١٥٨٤م].

□ وفي رواية له: عن أبي نصره، قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنِ الصَّرْفِ؟ فَقَالَ: أَيْدًا بِيَدٍ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَلَا بَأْسَ بِهِ، فَأَخْبَرْتُ أَبَا سَعِيدٍ، فَقُلْتُ: إِنِّي سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنِ الصَّرْفِ فَقَالَ: أَيْدًا بِيَدٍ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَلَا بَأْسَ بِهِ. قَالَ: أَوْ قَالَ ذَلِكَ؟ إِنَّا سَنَكْتُبُ إِلَيْهِ فَلَا يَفْتِيكُمْوهِ. قَالَ: فَوَاللَّهِ، لَقَدْ جَاءَ بَعْضُ فِتْيَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِتَمْرٍ فَأَنْكَرَهُ، فَقَالَ: (كَأَنَّ هَذَا لَيْسَ مِنْ تَمْرٍ أَرْضِنَا) قَالَ: كَانَ فِي تَمْرٍ أَرْضِنَا - أَوْ فِي تَمْرِنَا - الْعَامَ، بَعْضُ الشَّيْءِ، فَأَخَذْتُ هَذَا وَزِدْتُ بَعْضَ الزِّيَادَةِ، فَقَالَ: (أَضَعَفْتُ، أَرَبَيْتَ، لَا تَقْرَبَنَّ هَذَا، إِذَا

(١) (إلا ما اختلفت ألوانه) يعني أجناسه.

(٢) (يضارع) أي يشابه ويشارك. فيكون له حكم الربا.

(٣) (الصبرة) الكومة.

مُطْعِمٌ قَالَ: بَاعَ شَرِيكَ لِي دَرَاهِمَ فِي السُّوقِ نَسِيئَةً^(٤)، فَقُلْتُ: سُبْحَانَ اللَّهِ، أَيْضَلُحُ هَذَا؟ فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَاللَّهِ لَقَدْ بَعْتُهَا فِي السُّوقِ، فَمَا عَابَهَا عَلَيَّ أَحَدٌ، فَسَأَلْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ فَقَالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ وَنَحْنُ نَتَّبَاعُ هَذَا الْبَيْعِ، فَقَالَ: (مَا كَانَ يَدًا بِيَدٍ فَلَيْسَ بِهِ بَأْسٌ، وَمَا كَانَ نَسِيئَةً فَلَا يَضْلُحُ). وَالْقَزْدُ بَيْنَ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ فَاسْأَلَهُ، فَإِنَّهُ كَانَ أَعْظَمَنَا تِجَارَةً، فَسَأَلْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ فَقَالَ مِثْلُهُ.

[خ ٣٩٣٩ (٢٠٦٠)، ١٥٨٩م].

□ وفي رواية لهما عن البراء وزيد قالا: نهى رسول الله ﷺ عن بيع الورق بالذهب ديناً.

□ وفي رواية للبخاري: قال: قدم علينا النبي ﷺ المدينة ونحن نتبايع، وقال: نسيئة إلى الموسم أو الحج.

٢٦٣٧ - (ق) عَنْ أَبِي صَالِحِ الزِّيَّاتِ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ ﷺ يَقُولُ: الدِّينَارُ بِالدِّينَارِ، وَالْدَّرْهَمُ بِالدَّرْهَمِ، فَقُلْتُ لَهُ: فَإِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ لَا يَقُولُهُ، فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: سَأَلْتُهُ، فَقُلْتُ: سَمِعْتُهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، أَوْ وَجَدْتُهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ؟ قَالَ: كُلُّ ذَلِكَ لَا أَقُولُ، وَأَنْتُمْ أَعْلَمُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنِّي، وَلَكِنْ أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (لَا رِبَاً إِلَّا فِي النَّسِيئَةِ).

□ وزاد مسلم: .. والدرهم بالدرهم مثلاً بمثل، من زاد أو ازداد فقد أربى.

(٤) (نسيئة): أي إلى أجل، ومعنى نساء: أخر.

إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ وَلَا تُشْفُوا^(١) بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ، وَلَا تَبِيعُوا الْوَرَقَ بِالْوَرَقِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ، وَلَا تُشْفُوا بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ، وَلَا تَبِيعُوا مِنْهَا غَائِبًا^(٢) بِنَاجِزٍ^(٣). [خ ٢١٧٧ (٢١٧٦)، ١٥٨٤م].

□ وفي رواية لهما، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ﷺ: أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ حَدَّثَهُ مِثْلَ ذَلِكَ حَدِيثًا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَقِيَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، فَقَالَ: يَا أَبَا سَعِيدٍ، مَا هَذَا الَّذِي تُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فِي الصَّرْفِ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ مِثْلًا بِمِثْلٍ، وَالْوَرَقُ بِالْوَرَقِ مِثْلًا بِمِثْلٍ).

□ وزاد مسلم: فقال - أبو سعيد -: أبصرت عينا، وسمعت أذناي رسول الله ﷺ يقول: الحديث.

□ وفي رواية لمسلم: إِلَّا وَزناً بِوزنٍ، مثلاً بمثل، سواء بسواء.

٢٦٣٥ - (ق) عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلَّا سَوَاءً بِسَوَاءٍ، وَالْفِضَّةَ بِالْفِضَّةِ إِلَّا سَوَاءً بِسَوَاءٍ، وَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالْفِضَّةِ، وَالْفِضَّةَ بِالذَّهَبِ، كَيْفَ شِئْتُمْ).

□ زاد مسلم: فسأله رجل فقال: يداً بيد؟ فقال: هكذا سمعت.

٢٦٣٦ - (ق) عَنْ أَبِي الْمُنْهَالِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ

(١) (ولا تشفوا) أي لا تفضلوا، والشف: الزيادة، ويطلق أيضاً على التصان.

(٢) (غائباً) المقصود به المؤجل.

(٣) (بناجز) المقصود به الحاضر.

□ وله: (لا رباً فيما كان يداً بيد).

٢٦٣٨ - (ق) عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ: أَنَّهُ اتَّخَسَّ صَرْفًا بِمِائَةِ دِينَارٍ، فَدَعَانِي طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، فَتَرَاوَضْنَا^(١) حَتَّى اضْطَرَفْتُ^(٢) مِنِّي، فَأَخَذَ الذَّهَبَ يُقْلِبُهَا فِي يَدِهِ ثُمَّ قَالَ: حَتَّى يَأْتِيَ خَازِنِي مِنَ الْعَابَةِ، وَعُمَرُ يَسْمَعُ ذَلِكَ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَا تُفَارِقُهُ حَتَّى تَأْخُذَ مِنْهُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ رَبًّا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ، وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ رَبًّا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ، وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ رَبًّا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ، وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ رَبًّا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ). [خ٢١٧٤ (٢١٣٤)، م١٥٨٦].

□ وفي رواية للبخاري: (الذهب بالورق...).

٢٦٣٩ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ وَزْنًا يَوْزَنُ. مِثْلًا بِمِثْلِ. وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ وَزْنًا يَوْزَنُ. مِثْلًا بِمِثْلِ. فَمَنْ زَادَ أَوْ اسْتَرَادَ فَهُوَ رَبًّا). [م١٥٨٨].

□ وفي رواية؛ قَالَ: (الدِّينَارُ بِالدِّينَارِ لَا فَضْلَ بَيْنَهُمَا. وَالدِّرْهَمُ بِالدِّرْهَمِ لَا فَضْلَ بَيْنَهُمَا). [طرفة: ٢٦٣١].

٢٦٤٠ - (م) عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، قَالَ: كُنْتُ بِالشَّامِ فِي حَلَقَةٍ فِيهَا مُسْلِمٌ بْنُ يَسَارٍ. فَجَاءَ أَبُو الْأَشْعَثِ. قَالَ: قَالُوا: أَبُو الْأَشْعَثِ، أَبُو الْأَشْعَثِ. فَجَلَسَ فَقُلْتُ لَهُ: حَدِّثْ أَخَانَا حَدِيثَ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ. قَالَ: نَعَمْ. غَزَوْنَا

غَزَاةً. وَعَلَى النَّاسِ مُعَاوِيَةُ. فَعَنِمْنَا غَنَائِمَ كَثِيرَةً. فَكَانَ، فِيمَا غَنِمْنَا، آيَةٌ مِنْ فَضَّةٍ. فَأَمَرَ مُعَاوِيَةُ رَجُلًا أَنْ يَبِيعَهَا فِي أُعْطِيَاتِ النَّاسِ. فَتَسَارَعَ النَّاسُ فِي ذَلِكَ. فَبَلَغَ عِبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ فَقَامَ فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنْ بَيْعِ الذَّهَبِ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ بِالْفِضَّةِ وَالْبُرِّ بِالْبُرِّ وَالشَّعِيرِ بِالشَّعِيرِ وَالتَّمْرِ بِالتَّمْرِ وَالْمِلْحِ بِالْمِلْحِ إِلَّا سَوَاءً بِسَوَاءٍ. عَيْنًا بِعَيْنٍ. فَمَنْ زَادَ أَوْ ارْزَادَ فَقَدْ أَرَبَى. فَرَدَّ النَّاسُ مَا أَخَذُوا. فَبَلَغَ ذَلِكَ مُعَاوِيَةَ فَقَامَ خَطِيبًا فَقَالَ: أَلَا مَا بَالُ رَجَالٍ يَتَحَدَّثُونَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَادِيثَ. قَدْ كُنَّا نَشْهَدُهُ وَنُصَحُّهُ فَلَمْ نَسْمَعْهَا مِنْهُ. فَقَامَ عِبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ فَأَعَادَ الْقِصَّةَ. ثُمَّ قَالَ: لَنُحَدِّثَنَّ بِمَا سَمِعْنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَإِنْ كَرِهَ مُعَاوِيَةُ - أَوْ قَالَ: وَإِنْ رَغِمَ - مَا أَبَالِي أَنْ لَا أَضْحَجَهُ فِي جُنْدِهِ لَيْلَةً سَوْدَاءَ. [م١٥٨٧].

□ وزاد في رواية: (مِثْلًا بِمِثْلِ. سَوَاءً بِسَوَاءٍ. يَدًا بِيَدٍ. فَإِذَا اخْتَلَفَتْ هَذِهِ الْأَصْنَافُ، فَبِيعُوا كَيْفَ شِئْتُمْ، إِذَا كَانَ يَدًا بِيَدٍ).

٢٦٤١ - (م) عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (لَا تَبِيعُوا الدِّينَارَ بِالدِّينَارَيْنِ. وَلَا الدِّرْهَمَ بِالدِّرْهَمَيْنِ). □ [وانظر: الباب السابق] □ [وانظر: ٢٣٨٢] [م١٥٨٥].

١١ - باب: بيع القلادة فيها خرز وذهب

٢٦٤٢ - (م) عَنْ فَصَالَةَ بْنِ عُبَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ. قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ بِخَبِيرٍ، بِقِلَادَةٍ فِيهَا خَرَزٌ وَذَهَبٌ وَهِيَ مِنَ الْمَعَانِمِ تَبَاعُ. فَأَمَرَ

(١) (فتراوضنا) أي تجاربنا الكلام في قدر العوض

(٢) (حتى اضطررت مني) أي حتى اتفقنا على قيمة الدنانير.

قال: إن معمراً الذي كان يحدث هذا الحديث كان يحتكر.

١٤ - باب (٣): النهي عن الغش

٢٦٤٦ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ عَلَى صُبْرَةِ طَعَامٍ^(٤). فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهَا. فَتَأَلَّتْ أَصَابِعُهُ بَلَلًا. فَقَالَ: (مَا هَذَا يَا صَاحِبَ الطَّعَامِ؟) قَالَ: أَصَابَتْهُ السَّمَاءُ^(٥) يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: (أَفَلَا جَعَلْتَهُ فَوْقَ الطَّعَامِ كَيْ يَرَاهُ النَّاسُ؟ مَنْ عَشَّ فَلَيْسَ مِنِّي). ○ [طرفه: ٢٨٧٨] [م: ١٠٢].

١٥ - باب (٦): لا يبيع ما اشترى من الطعام قبل القبض

٢٦٤٧ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (مَنْ أَتْبَعَ طَعَامًا، فَلَا يَبِيعُهُ حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ)^(٧). [خ: ٢١٢٦، (٢١٢٤)، م: ١٥٢٦].

(٣) وفي الباب معلقاً: ١ - وقيل لإبراهيم: إن بعض النخاسين يسمى: آري خراسان وسجستان، فيقول: جاء أمس من خراسان، وجاء اليوم من سجستان، فكرهه كراهة شديدة. قال ابن حجر: المعنى: أن النخاسين كانوا يسمون مرابط دوابهم بأسماء البلاد ليدلسوا على المشتري ويوهموه أنه مجلوب من خراسان وسجستان. ٢ - قال عقبه بن عامر: لا يحل لامرئ يبيع سلعة يعلم أن بها داء إلا أخبره. [كتاب البيوع، باب ١٩].

(٤) (صبرة طعام): الكومة المجموعة من الطعام.

(٥) (أصابته السماء) أي أصابه المطر.

(٦) وفي الباب معلقاً: ١ - وقال النبي ﷺ: (اكتالوا حتى تستوفوا). ٢ - ويذكر عن عثمان: أن النبي ﷺ قال له: (إذا بيعت فكل، وإذا ابتعت فاكتل). [كتاب البيوع، باب ٥١].

(٧) (حتى يستوفيه) أي حتى يقبضه كما جاء في الرواية الثانية.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالذَّهَبِ الَّذِي فِي الْقِلَادَةِ فَنَزَعَ وَحَدَّهُ. ثُمَّ قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ وَزَنًا يوزن). [م: ١٥٩١].

□ وفي رواية: (لا تباع حتى تُفصل).

□ وفي رواية: قلادة فيها ذهب وورق وجوهر، وفيها: (مَنْ كَانَ يَوْمُنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَأْخُذَنَّ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ).

١٢ - باب: لعن آكل الربا وموكله

٢٦٤٣ - (م) عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ آكِلَ الرِّبَا، وَمُوكِلَهُ، وَكَاتِبَهُ، وَشَاهِدِيَهُ، وَقَالَ: هُمْ سَوَاءٌ. [م: ١٥٩٨].

٢٦٤٤ - (م) عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ: قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ آكِلَ الرِّبَا وَمُوكِلَهُ. قَالَ قُلْتُ: وَكَاتِبُهُ وَشَاهِدِيهِ؟ قَالَ: إِنَّمَا نُحَدِّثُ بِمَا سَمِعْنَا. [م: ١٥٩٧].

○ [وانظر: ٢٥٦٧، ٢٦٧٦ عقوبة آكل الربا]

○ [وانظر: ٣٠٠٤ في كون الربا من السبع الموبقات]

١٣ - باب: النهي عن الاحتكار

٢٦٤٥ - (م) عَنْ مَعْمَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: (لَا يَحْتَكِرْ إِلَّا خَاطِيٌّ^(١)). [م: ١٦٠٥].

□ وفي رواية: (من احتكر^(١) فهو خاطي^(٢)).

□ وفي رواية: قيل لسعيد بن المسيب - راوي الحديث عن معمّر -: فإنك تحتكر؟

(١) (احتكر) الاحتكار من الحكر، وهو الجمع والإمساك. واحتكر زيد الطعام: إذا حبسه إرادة غلاء السعر.

(٢) (خاطي) أي عاصي أو آثم.

□ وفي رواية لهما: (حتى يقبضه). [خ ٢١٣٦].
 ٢٦٤٨ - (ق) عَنْ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُمْ كَانُوا يَشْتَرُونَ الطَّعَامَ مِنَ الرُّكْبَانِ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، فَيَبِعَتْ عَلَيْهِمْ مَنْ يَمْنَعُهُمْ أَنْ يَبِيعُوهُ حَيْثُ اشْتَرَوْهُ، حَتَّى يَنْقُلُوهُ حَيْثُ يُبَاعُ الطَّعَامُ. [خ ٢١٢٣، ١٥٢٧م]

□ وفي رواية لهما؛ قَالَ: رَأَيْتُ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ الطَّعَامَ مُجَازَفَةً^(١)، يَضْرِبُونَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَبِيعُوهُ حَتَّى يُؤْوُوهُ إِلَى رَحَالِهِمْ. [خ ٢١٣١].

□ وفي رواية للبخاري؛ قَالَ: كَانُوا يَبْتَاعُونَ الطَّعَامَ فِي أَعْلَى السُّوقِ، فَيَبِيعُونَهُ فِي مَكَانِهِمْ، فَتَهَاكُمُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَبِيعُوهُ فِي مَكَانِهِ حَتَّى يَنْقُلُوهُ. [خ ٢١٦٧].

□ وفي رواية له: كُنَّا نَتَقَلَّى الرُّكْبَانَ فَنَشْتَرِي مِنْهُمْ الطَّعَامَ، فَهَئَانَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ نَبِيعَهُ حَتَّى يُبْلَغَ بِهِ سُوقُ الطَّعَامِ. [خ ٢١٦٦].

□ وفي رواية لمسلم: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَشْتَرِي الطَّعَامَ جَزَافًا، فَيَحْمِلُهُ إِلَى أَهْلِهِ.

٢٦٤٩ - (ق) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَمَّا الَّذِي نَهَى عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ فَهُوَ الطَّعَامُ أَنْ يُبَاعَ حَتَّى يُقْبِضَ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَلَا أَحْسِبُ كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا مِثْلَهُ. [خ ٢١٣٥، ٢١٣٢، ١٥٢٥م].

□ ولفظ مسلم: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (مَنْ ابْتَاعَ طَعَامًا فَلَا يَبِيعُهُ حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ). وفي رواية: (حتى يكتاله). قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَأَحْسِبُ كُلَّ شَيْءٍ مِثْلَهُ.

(١) (مجازفة) هو البيع بغير وزن ولا كيل ولا تقدير.

□ وفي رواية لهما: قَالَ طَاوُسُ لابن عباس: كيف ذاك؟ قَالَ: ذَاكَ دِرَاهِمٌ بِدِرَاهِمٍ، وَالطَّعَامُ مَرَجًا^(٢). [خ ٢١٣٢].

٢٦٥٠ - (خ) عَنِ الْمُقَدَّامِ بْنِ مَعْدٍ يَكْرِبُ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (كَيْلُوا طَعَامَكُمْ يُبَارَكْ لَكُمْ). [خ ٢١٢٨].

٢٦٥١ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (مَنْ اشْتَرَى طَعَامًا فَلَا يَبِيعُهُ حَتَّى يَكْتَالَهُ). [م ١٥٢٨].

□ وفي رواية: أَنَّهُ قَالَ لِمَرْوَانَ: أَحْلَلْتَ بَيْعَ الرِّبَا. فَقَالَ مَرْوَانُ: مَا فَعَلْتُ. فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَحْلَلْتَ بَيْعَ الصَّكَاكِ^(٣). وَقَدْ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الطَّعَامِ حَتَّى يُسْتَوْفَى. قَالَ: فَحَظَبَ مَرْوَانُ النَّاسَ، فَنَهَى عَنْ بَيْعِهَا. قَالَ سُلَيْمَانُ: فَتَنَظَرْتُ إِلَى حَرَسٍ يَأْخُذُونَهَا مِنْ أَيْدِي النَّاسِ.

٢٦٥٢ - (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (إِذَا ابْتَعْتَ طَعَامًا، فَلَا تَبِيعْهُ حَتَّى تَسْتَوْفِيَهُ). [م ١٥٢٩].

١٦ - باب: من باع نخلاً عليها ثمر

٢٦٥٣ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (مَنْ بَاعَ نَخْلًا قَدْ

(٢) (ذاك دراهم بدراهم والطعام مرجاً) معناه: أن المشتري إذا باع الطعام قبل أن يقبضه فكأنه باع دراهم بدراهم. فإذا اشترى طعاماً بمائة دينار مثلاً، ودفعها للبائع ولم يقبض منه الطعام، ثم باع الطعام لآخر بمائة وعشرين ديناراً وقبضها، والطعام في يد البائع الأول، فكأنه باع مائة دينار بمائة وعشرين ديناراً.

(٣) (الصكاك) جمع صك، وهو الورقة المكتوبة بدين.

تَبِيعُوا الثَّمَرَ بِالثَّمَرِ). [خ٢١٨٣، م١٥٣٤/٥٧].

□ وفي رواية للبخاري؛ عَنْ أَبِي الْبُخْتَرِيِّ: سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنه عَنِ السَّلَمِ فِي النَّخْلِ، فَقَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ حَتَّى يَصْلُحَ، وَنَهَى عَنِ الْوَرِقِ بِالذَّهَبِ نَسَاءً بِنَاجِزٍ. [خ٢٢٤٩، م٢٢٤٩].

□ وفي رواية لمسلم: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ النَّخْلِ حَتَّى يَزْهُوَ وَعَنِ السُّنْبُلِ حَتَّى يَبْيَضَ وَيَأْمَنَ الْعَاهَةُ. نَهَى الْبَائِعَ وَالْمُسْتَرِيَ. [م١٥٣٥].

□ وفي رواية له: (لا تبتاعوا الثمر حتى يبدو صلاحه، وتذهب عنه الآفة) قال: يبدو صلاحه: حمرة وصفرته. [م١٥٣٤].

٢٦٥٥ - (ق) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَيْعِ الثَّمَارِ حَتَّى يَبْدُو صَلاَحُهَا. [خ١٤٨٧، م١٥٣٦].

□ وفي رواية لهما؛ قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تُبَاعَ الثَّمَرَةُ حَتَّى تُشْقِحَ. فَقِيلَ: مَا تُشْقِحُ؟ قَالَ: تَحْمَارٌ وَتَصْفَارٌ وَيُوكَلُ مِنْهَا.

[خ٢١٩٦، م١٥٣٦/٨٤].

□ وفي رواية للبخاري؛ قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ حَتَّى يَطِيبَ، وَلَا يُبَاعَ شَيْءٌ مِنْهُ إِلَّا بِالْذِّنَارِ وَالذَّرْهَمِ، إِلَّا الْعَرَايَا ^(٣). [خ٢١٨٩، م٢١٨٩].

□ والجملة الأولى منها عند مسلم.

□ وفي رواية لمسلم، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَوْ بَعْتَ مِنْ أَخِيكَ ثَمَرًا،

(٣) (العرايا) هي بيع الرطب على شجره بالتمر بعد خرصه. وهو مما رخص فيه.

أُبْرَتْ ^(١) فَثَمَرْتُهَا لِلْبَائِعِ، إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ). [خ٢٢٠٤، (٢٢٠٣)، م١٥٤٣].

□ وفي رواية لهما: (مَنْ أُبْتَاعَ نَخْلًا بَعْدَ أَنْ تُؤَبَّرَ فَثَمَرْتُهَا لِلْبَائِعِ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ، وَمَنْ أُبْتَاعَ عَبْدًا وَلَهُ مَالٌ فَمَالُهُ لِلَّذِي بَاعَهُ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ).

١٧ - باب: لا تباع الثمار قبل بدو صلاحها وحكم الجوائح

٢٦٥٤ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَارِ حَتَّى يَبْدُو صَلاَحُهَا، نَهَى الْبَائِعَ وَالْمُبْتَاعَ.

[خ٢١٩٤، (١٤٨٦)، م١٥٣٤].

□ وفي رواية لهما: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَيْعِ الثَّمَرَةِ حَتَّى يَبْدُو صَلاَحُهَا، وَكَانَ إِذَا سُئِلَ عَنْ صَلاَحِهَا، قَالَ: حَتَّى تَذْهَبَ عَاهَتُهُ ^(٢).

[خ١٤٨٦، م١٥٣٤/٥١].

□ وفي رواية لهما: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (لَا تَبِيعُوا الثَّمَرَ حَتَّى يَبْدُو صَلاَحُهُ، وَلَا

(١) (قد أبرت) التأبير: أن يشق طلع النخلة ليدز فيه شيئاً من طلع ذكر النخل.

(٢) (عاهته) هي الآفة تصيب الزرع. وقوله: «حتى تذهب عاهته» هو من قول ابن عمر.

وفي الباب عند البخاري معلقاً: عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّاسُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَتَبَايَعُونَ الثَّمَارَ، فَإِذَا جَدَّ النَّاسُ وَخَضَرَ تَقَاضِيهِمْ، قَالَ الْمُبْتَاعُ: إِنَّهُ أَصَابَ الثَّمَرَ الدَّمَانُ، أَصَابَهُ مِرَاضٌ، أَصَابَهُ قُشَامٌ، عَاهَاتٌ يَخْتَجُونَ بِهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَمَّا كَثُرَتْ عِنْدَهُ الْخُصُومَةُ فِي ذَلِكَ: (فَإِمَّا لَا، فَلَا تَتَبَايَعُوا حَتَّى يَبْدُو صَلاَحُ الثَّمَرِ). كَالْمَشُورَةِ يُشِيرُ بِهَا لِكثَرَةِ خُصُومَتِهِمْ. [خ٢١٩٣].

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَا تَبْتَاعُوا الثَّمَرَ حَتَّى يَبْدُوَ صَلاَحُهُ. وَلَا تَبْتَاعُوا الثَّمَرَ بِالثَّمَرِ). [م/١٥٣٨/٥٨].

٢٦٥٨ م^(٤) - (م) عن ابن عمر عن النبي ﷺ مثله سواء. [م/١٥٣٨/٥٨].

١٨ - باب: النهي عن المزابنة

والمحاولة والمخاطرة

٢٦٥٩ - (ق) عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمُزَابَنَةِ: أَنْ يَبِيعَ ثَمَرٌ حَاطِطُهُ إِنْ كَانَ نَخْلًا يَتَمَرُ كَيْلًا، وَإِنْ كَانَ كَرْمًا أَنْ يَبِيعَهُ بِزَيْبٍ كَيْلًا، أَوْ كَانَ زَرْعًا، أَنْ يَبِيعَهُ بِكَيْلٍ طَعَامٍ، وَنَهَى عَنْ ذَلِكَ كُلِّهِ.

[خ/٢٢٠٥ (٢١٧١)، م/١٥٤٢].

□ وفي رواية لهما قال: والمُزَابَنَةُ: أَنْ يَبِيعَ الثَّمَرُ بِكَيْلٍ: إِنْ زَادَ قَلِي وَإِنْ نَقَصَ فَعَلِي.

[خ/٢١٧٢].

□ وزاد في رواية لمسلم: وعن كل ثمر بخرصه.

٢٦٦٠ - (ق) عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ وَسَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْمُزَابَنَةِ، يَبِيعُ الثَّمَرَ بِالثَّمَرِ، إِلَّا أَصْحَابَ الْعَرَايَا، فَإِنَّهُ أَذِنَ لَهُمْ.

[خ/٢٣٨٤ (٢١٩١)، م/١٥٤٠].

٢٦٦١ - (ق) عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ بِالثَّمَرِ،

فَأَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ^(١)، فَلَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَأْخُذَ مِنْهُ شَيْئًا. بِمِ تَأْخُذُ مَالَ أَخِيكَ بِغَيْرِ حَقٍّ؟. [م/١٥٥٤].

□ وفي رواية له: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِوَضْعِ الْجَوَائِحِ.

□ وله: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ بَيْعِ السَّنِينِ. وفي رواية: عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ سَنِينَ. [م/١٥٣٦/١٠١].

٢٦٥٦ - (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَارِ حَتَّى تُزْهِيَ. فَقِيلَ لَهُ: وَمَا تُزْهِي؟ قَالَ: حَتَّى تَحْمَرَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أَرَأَيْتَ إِذَا مَنَّعَ اللَّهُ الثَّمَرَةَ، بِمِ يَأْخُذُ أَحَدُكُمْ مَالَ أَخِيهِ).

[خ/٢١٩٨ (١٤٨٨)، م/١٥٥٥].

□ وفي رواية للبخاري: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَرَةِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلاَحُهَا، وَعَنِ النَّخْلِ حَتَّى يَزْهُو. قِيلَ: وَمَا يَزْهُو؟ قَالَ: يَحْمَرُّ أَوْ يَصْفَرُّ.

٢٦٥٧ - (ق) عَنْ أَبِي الْبُخْتَرِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ السَّلَمِ فِي النَّخْلِ؟ قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَيْعِ النَّخْلِ حَتَّى يُؤْكَلَ مِنْهُ، وَحَتَّى يُوزَنَ. فَقَالَ الرَّجُلُ: وَأَيُّ شَيْءٍ يُوزَنُ، قَالَ رَجُلٌ إِلَى جَانِبِهِ: حَتَّى يُحْزَرَ^(٢). [خ/٢٢٤٦، م/١٥٣٧].

□ ولفظ مسلم - وهو رواية عند البخاري -: حَتَّى يُحْزَرَ^(٣). [خ/٢٢٥٠].

٢٦٥٨ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ

(١) (جائحة): هي الآفة تهلك الثمار والأموال وتستأصلها.

(٢) (يحزر) بتقديم الراء على الزاي، أي يحفظ ويصان.

(٣) (يحزر) بتقديم الزاي، أي يوزن أو يخرص.

(٤) وأخرج مسلم عن سعيد بن المسيب: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ بَيْعِ الْمُزَابَنَةِ وَالْمُحَاقَلَةِ. والمُزَابَنَةُ: أَنْ يَبِيعَ ثَمَرُ النَّخْلِ بِالثَّمَرِ. والمُحَاقَلَةُ: أَنْ يَبِيعَ الزَّرْعُ بِالْقَمْحِ، وَاسْتِكْرَاءُ الْأَرْضِ بِالْقَمْحِ. [م/١٥٣٩].

٢٦٦٣ - (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه:
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْمُزَابَنَةِ
وَالْمُحَاقَلَةِ. وَالْمُزَابَنَةُ: اشْتِرَاءُ الثَّمَرِ بِالثَّمَرِ فِي
رُؤُوسِ النَّخْلِ. [خ ٢١٨٦م، ١٥٤٦م].
□ زاد مسلم: والمحاقلة: كراء الأرض.

٢٦٦٤ - (خ) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ:
نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمُحَاقَلَةِ^(٣)،
وَالْمُخَاضَرَةِ^(٤)، وَالْمَلَامَسَةِ، وَالْمُنَابَذَةِ^(٥)،
وَالْمُزَابَنَةِ^(٦). [خ ٢٢٠٧م].

٢٦٦٥ - (خ) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: نَهَى
النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْمُحَاقَلَةِ وَالْمُزَابَنَةِ. [خ ٢١٨٧م].
٢٦٦٦ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. قَالَ: نَهَى
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمُحَاقَلَةِ وَالْمُزَابَنَةِ.
[م ١٥٤٥م].

١٩ - باب^(٧): الترخيص في العرايا

(٣) (المحاقلة) سبق في الحديث قبله تفسيرها بكراء
الأرض. وقال أبو عبيد - كما في الفتح - هو
بيع الطعام في سنبله بالبر، مأخوذ من الحقل،
وقال ابن حجر: والمشهور: أنها كراء الأرض
ببعض ما تنبت.

(٤) (المخاضرة): بيع الثمار قبل أن تطعم، وبيع
الزرع قبل أن يشتد ويفرق منه.

(٥) (الملامسة والمناذة) من أنواع البيع يأتي بيانها
في بابها.

(٦) (المزابنة) هي بيع التمر بالتمر، وبيع الزبيب
بالعنب، وبيع العرايا.

(٧) وفي الباب معلقاً: ١ - وقال مالك: العرية: أن
يعري الرجل الرجل النخلة، ثم يتأذى بدخوله
عليه، فرخص له أن يشتريها منه بتمر. ٢ - وقال
ابن إدريس: العرية لا تكون إلا بالكيل من التمر =

وَرَخَّصَ فِي الْعَرِيَّةِ أَنْ تُبَاعَ بِخَرْصِهَا، يَأْكُلُهَا
أَهْلُهَا رُطْبًا. [خ ٢١٩١م، ١٥٤٠م].

□ زاد مسلم: وقال: (ذلك الربا، تلك
المزابنة) إلا أنه رخص في بيع العرية، النخلة
والنخلتين.

٢٦٦٢ - (ق) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه:
نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْمُخَابَرَةِ وَالْمُحَاقَلَةِ، وَعَنِ
الْمُزَابَنَةِ، وَعَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهَا،
وَأَنْ لَا تُبَاعَ إِلَّا بِالْذِّينَارِ وَالْذَّرْهَمِ إِلَّا الْعَرَايَا.
[خ ٢٣٨١م، (١٤٨٧)، ١٥٣٦م].

□ زاد في رواية مسلم قَالَ عَطَاءٌ: فَسَّرَ لَنَا
جَابِرٌ قَالَ: أَمَّا الْمُخَابَرَةُ فَلَا أَرْضُ الْبَيْضَاءِ
يَدْفَعُهَا الرَّجُلُ فَيَنْفِقُ فِيهَا، ثُمَّ يَأْخُذُ مِنَ الثَّمَرِ.
وَزَعَمَ أَنَّ الْمُزَابَنَةَ بَيْعُ الرُّطْبِ فِي النَّخْلِ بِالثَّمَرِ
كَيْلًا. وَالْمُحَاقَلَةُ فِي الزَّرْعِ عَلَى نَحْوِ ذَلِكَ.
يَبِيعُ الزَّرْعَ الْقَائِمَ بِالْحَبِّ كَيْلًا.

□ وفي رواية لمسلم، قال: نهى رسول الله ﷺ
عَنِ الْمُحَاقَلَةِ وَالْمُزَابَنَةِ وَالْمُعَاوَمَةِ^(١) وَالْمُخَابَرَةِ
وَعَنِ الثُّنْيَا^(٢) وَرَخَّصَ فِي الْعَرَايَا.

□ وفي رواية أخرى: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يَنْهَى عَنِ الْمُزَابَنَةِ وَالْحُقُولِ. فَقَالَ جَابِرُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ: الْمُزَابَنَةُ الثَّمَرُ بِالثَّمَرِ. وَالْحُقُولُ كِرَاءُ
الْأَرْضِ.

□ وفي رواية: والمخابرة: الثلث والربع
وأشباه ذلك ○ [طرفه: ٢٧٢٣].

(١) (المعاومة): بيع ثمر الشجر سنين، وقيل: هو
اكتراء الأرض سنين.

(٢) (الثنيا) أن يستثني من عقد البيع شيئاً مجهولاً.

٢٦٦٧ - (ق) عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ فِي الْعَرَايَا ^(١) أَنْ تُبَاعَ بِخَرْصِهَا ^(٢) كَيْلًا. [خ ٢١٩٢ (٢١٧٣)، م ١٥٣٩/٦٤].

□ وفي رواية لهما: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ بَعْدَ ذَلِكَ فِي بَيْعِ الْعَرِيَّةِ بِالرُّطْبِ أَوْ بِالتَّمْرِ، وَلَمْ يَرْخُصْ فِي غَيْرِهِ. [خ ٢١٨٤].

٢٦٦٨ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: رَخَّصَ النَّبِيُّ ﷺ فِي بَيْعِ الْعَرَايَا بِخَرْصِهَا مِنَ التَّمْرِ، فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ ^(٣)، أَوْ فِي خَمْسَةِ أَوْسُقٍ. شَكَ دَاوُدُ فِي ذَلِكَ. [خ ٢٣٨٢ (٢١٩٠)، م ١٥٤١].

٢٠ - باب: تحريم بيع الخمر

٢٦٦٩ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا أُنْزِلَتْ آيَاتُ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي الرِّبَا، خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْمَسْجِدِ فَقَرَأَهُنَّ عَلَى النَّاسِ، ثُمَّ حَرَّمَ تِجَارَةَ الْخَمْرِ. [خ ٤٥٩٩، م ١٥٨٠].

□ وفي رواية للبخاري: فَقَالَ: (حُرِّمَتْ التِّجَارَةُ فِي الْخَمْرِ). [خ ٢٢٢٦].

٢٦٧٠ - (ق) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: بَلَغَ

= يداً بيد، ولا تكون بالجزاف. ٣ - ومما يقويه قول سهل بن أبي حنيفة: بالأوسق الموسقة. ٤ - وقال ابن إسحاق في حديثه عن نافع عن ابن عمر: كانت العرايا: أن يعري الرجل الرجل في ماله النخلة والنخلتين. ٥ - وقال يزيد عن سفيان بن حسين: العرايا نخل كانت توهب للمساكين فلا يستطيعون أن ينتظروا بها، فرخص لهم أن يبيعوها بما شاؤوا من التمر. [كتاب البيوع، باب ٨٤].

(١) (العرايا) جمع عرية، أن يشتري رطب النخلة بتمر يابس.

(٢) (بخرصها): الخرص، تقدير الثمر.

(٣) (أوسق) جمع وسق: الوسق: ستون صاعاً.

٢٦٧٢ - (م) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَغَلَةَ - مِنْ أَهْلِ مِصْرَ - أَنَّهُ سَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ عَمَّا يُعْصَرُ مِنَ الْعِنَبِ؟ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّ رَجُلًا أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ زَاوِيَةَ خَمْرٍ ^(٧). فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (هَلْ عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَهَا؟) قَالَ: لَا. فَسَارَّ إِنْسَانًا. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (بِمَ سَارَرْتَهُ؟) فَقَالَ: أَمَرْتُهُ بِبَيْعِهَا. فَقَالَ: (إِنَّ الَّذِي حَرَّمَ شُرْبَهَا حَرَّمَ

(٤) (فجملوها): أي أذاوها.

(٥) (يعرض بالخمر): أي بتحريمها، والتعريض خلاف التصريح.

(٦) (فسفكوها) أي أراقوها.

(٧) (رواية خمر) أي قربة ممتلئة خمرًا.

٢٦٧٦ - (خ) عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ: رَأَيْتُ أَبِي اشْتَرَى عَبْدًا حَجَّامًا فَأَمَرَ بِمَحَاجِمِهِ فَكُسِرَتْ، فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ، وَثَمَنِ الدِّمِّ^(٤)، وَنَهَى عَنْ الْوَاشِمَةِ وَالْمَوْشُومَةِ^(٥) وَآكَلِ الرَّبَا وَمُوكِلِهِ، وَلَعَنَ الْمُصَوِّرَ. [خ ٢٠٨٦].

□ وفي رواية: وكسب الأمة^(٦). [خ ٢٢٣٨].
٢٦٧٧ - (م) عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (ثَمَنُ الْكَلْبِ خَبِيثٌ وَمَهْرُ الْبَغِيِّ خَبِيثٌ. وَكَسْبُ الْحَجَّامِ خَبِيثٌ). [١٥٦٨م].
□ وفي رواية: (شر الكسب مهر البغي..). الحديث.

٢٦٧٨ - (م) عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ. قَالَ: سَأَلْتُ جَابِرًا عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ وَالسَّنُورِ؟^(٧) قَالَ: زَجَرَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ. □ [وانظر: ٣٦٩٠] [١٥٦٩م].

٢٣ - باب: النهي عن بيع الملامسة والمنابذة والحصاة

٢٦٧٩ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْمَلَامَسَةِ وَالْمُنَابَذَةِ^(٨). [خ ٢١٤٦ (٣٦٨)، ١٥١١م].

(٤) (ثمن الدم) قيل المراد به أجرة الحمامة، وقيل: هو على ظاهره، والمراد بتحريم بيع الدم، وهو حرام إجماعاً.
(٥) (عن الواشمة والموشومة) أي عن فعلهما.
(٦) (كسب الأمة): المراد به كسبها بالزنا، لا بالعمل المباح.
(٧) (السنور) القط الذكر، والقطعة: السنورة. والمراد هنا الجنس.
(٨) (اللامسة والمنابذة): جاء تفسيرها في رواية مسلم في تنمة الحديث. وكذا في الحديث الذي بعده.

بَيْعَهَا) قَالَ: فَفَتَحَ الْمَزَادُ^(١) حَتَّى ذَهَبَ مَا فِيهَا. [١٥٧٩م].

٢١ - باب: تحريم بيع الميتة والخنزير والأصنام

٢٦٧٣ - (ق) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عَامَ الْفَتْحِ، وَهُوَ بِمَكَّةَ: (إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَرَّمَ بَيْعَ الْخَمْرِ وَالْمَيْتَةِ وَالْخِنْزِيرِ وَالْأَصْنَامِ). فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ شُحُومَ الْمَيْتَةِ، فَإِنَّهَا يُطْلَى بِهَا السُّفْنُ، وَيُدْهَنُ بِهَا الْجُلُودُ، وَيَسْتَصْبِحُ بِهَا النَّاسُ؟ فَقَالَ: (لَا، هُوَ حَرَامٌ). ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: عِنْدَ ذَلِكَ: (قَاتِلِ اللَّهَ الْيَهُودَ إِنَّ اللَّهَ لَمَّا حَرَّمَ شُحُومَهَا جَمَلُوهَا، ثُمَّ بَاعُوهَا، فَأَكَلُوا ثَمَنَهَا). [خ ٢٢٣٦، ١٥٨١م].
٢٦٧٤ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (قَاتِلِ اللَّهَ يَهُودًا حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ، فَبَاعُوهَا وَأَكَلُوا ثَمَنَهَا). [خ ٢٢٢٤، ١٥٨٣م].

قال أبو عبد الله [البخاري]: قاتلهم الله: لعنهم.

٢٢ - باب: النهي عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن..

٢٦٧٥ - (ق) عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ، وَمَهْرِ الْبَغِيِّ^(٢)، وَحُلْوَانِ الْكَاهِنِ^(٣). [خ ٢٢٣٧، ١٥٦٧م].

(١) (المزاد) هو الراوية.
(٢) (مهر البغي) ما تأخذه الزانية على الزنا.
(٣) (حلوان الكاهن) هو ما يعطاه على كهانته.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ حَبْلِ الْحَبْلَةِ، وَكَانَ بَيْعًا يَتَّبِعُهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ، كَانَ الرَّجُلُ يَتَنَاعُ الْجُزُورَ إِلَى أَنْ تُنْتَجِ النَّاقَةُ، ثُمَّ تُنْتَجِ الْيَتِي فِي بَطْنِهَا. [خ ٢١٤٣، م ١٥١٤].

٢٦ - باب (٤): بيع منهي عنها

(تلقّي الركبان، بيع حاضر لباد، النجش، المصرة، بيع الرجل على بيع أخيه..)

٢٦٨٣ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (لَا تَلْقُوا الرُّكْبَانَ^(٥))، وَلَا يَبِيعُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ^(٦)، وَلَا تَنَاجَشُوا^(٧)، وَلَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ، وَلَا تُصَرُّوا الْغَنَمَ^(٨)، وَمَنْ أَتَنَاعَهَا فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ بَعْدَ أَنْ يَحْتَلِيَهَا: إِنْ رَضِيَهَا أَمْسَكَهَا، وَإِنْ سَخِطَهَا رَدَّهَا

(٤) وفي الباب من الملاحظات: ١ - وكره عمران بن حصين بيعه [السلاح] في الفتنة. [كتاب البيوع، باب ٣٧]. ٢ - قال النبي ﷺ: (الخدعة في النار). [كتاب البيوع، باب ٦٠]. ٣ - ورخص فيه عطاء. أي بيع الحاضر لباد. [كتاب البيوع، باب ٦٨]. ٤ - وكرهه [شراء الحاضر للباد بالمصرة] ابن سيرين وإبراهيم للبائع والمشتري. وقال إبراهيم: إن العرب تقول: بع لي ثوباً، وهي تعني الشراء. [كتاب البيوع، باب ٧٠].

(٥) (لا تلقوا الركبان): هو أن يستقبل الحضري البدوي قبل وصوله إلى البلد، ويخبره بكساد ما معه كذباً، ليشتري منه سلمته بأقل من ثمن المثل. (٦) (ولا يبيع بعضكم على بيع بعض) مثاله: أن يقول لمن اشترى شيئاً، افسخ هذا البيع وأنا أبيعك مثله بأرخص من ثمنه أو أجود منه بثمنه. وهذا حرام. (٧) (ولا تناجشوا) النجش: أن يزيد في السلعة وهو غير راغب بشرائها. (٨) (ولا تصروا الغنم) التصرية: هي الجمع، والمراد: جمع اللبن في ضرعها.

□ وزاد في رواية لمسلم: أَمَّا الْمَلَامَسَةُ فَأَنْ يَلْمَسَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ثَوْبَ صَاحِبِهِ بِغَيْرِ تَأْمُلٍ. وَالْمُنَابَذَةُ أَنْ يَنْبِذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ثَوْبَهُ إِلَى الْآخَرِ، وَلَمْ يَنْظُرْ وَاحِدٌ مِنْهُمَا إِلَى ثَوْبِ صَاحِبِهِ. [أطرافه: ٧٧٤، ١٥٧٤، ٢٤٣٨].

٢٦٨٠ - (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ لَيْسَتَيْنِ وَعَنْ بَيْعَتَيْنِ، نَهَى عَنْ الْمَلَامَسَةِ وَالْمُنَابَذَةِ فِي الْبَيْعِ. وَالْمَلَامَسَةُ: لَمَسُ الرَّجُلِ ثَوْبَ الْآخَرِ بِيَدِهِ بِاللَّيْلِ أَوْ بِالنَّهَارِ وَلَا يُقْلِبُهُ إِلَّا بِذَلِكَ. وَالْمُنَابَذَةُ: أَنْ يَنْبِذَ الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ ثَوْبَهُ وَيَنْبِذَ الْآخَرُ ثَوْبَهُ، وَيَكُونُ ذَلِكَ بَيْعُهُمَا عَنْ غَيْرِ نَظَرٍ وَلَا تَرَاوٍ. ○ [طرفاه: ١٥٧٢، ٢٤٣٧] [خ ٥٨٢٠، (٣٦٧)، م ١٥١٢].

٢٦٨١ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْحَصَاةِ^(١)، وَعَنْ بَيْعِ الْغَرَرِ^(٢). [١٥١٣م].

٢٤ - باب: بيع المزايمة

[انظر: ٢١٥٨] ○ [وانظر الحاشية] (٣).

٢٥ - باب: تحريم بيع حبل الحبلَة

٢٦٨٢ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ

(١) (بيع الحصاة) أن يقول بعثك من هذه الأثواب ما وقعت عليه الحصاة التي أرميها أو بعثك من هذه الأرض من هنا إلى ما انتهت إليه هذه الحصاة. (٢) (بيع الغرر) الغرر: المخاطرة، والنهي عن بيع الغرر، وهو الجهل بالمبيع أو ثمنه أو سلامته أو أجله، وهو أصل عظيم من أصول كتاب البيوع، ويدخل فيه مسائل غير منحصرة، كبيع المعدوم والمجهول وما لا يقدر على تسليمه... إلخ. (٣) وفيه معلقاً وقال عطاء: أدركت الناس لا يرون بأساً ببيع المغنمات فيمن يزيد. [كتاب البيوع، باب ٥٩].

نُهِينَا أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ^(٤). [خ ٢١٦١م، ١٥٢٣م].

□ وزاد في رواية لمسلم: وإن كان أخاه أو أباه.

٢٦٨٥ - (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَا تَلْقُوا الرُّكْبَانَ، وَلَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ). قَالَ: فَقُلْتُ لَابْنِ عَبَّاسٍ: مَا قَوْلُهُ: (لَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ). قَالَ: لَا يَكُونُ لَهُ سِمْسَارًا. [خ ٢١٥٨م، ١٥٢١م].

٢٦٨٦ - (ق) عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ النَّجْشِ^(٥). [خ ٢١٤٢م، ١٥١٦م].

٢٦٨٧ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: مَنْ اشْتَرَى شَاةً مُحَقَّلَةً^(٦) فَرَدَّهَا فَلْيُرَدِّ مَعَهَا صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، وَنَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تُلْقَى الْبُيُوعُ. [خ ٢١٤٩م، ١٥١٨م].

□ واقتصر مسلم على النهي عن التلقي.

٢٦٨٨ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَا يَبِيعُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ، وَلَا تَلْقُوا السَّلْعَ حَتَّى يُهْبَطَ بِهَا إِلَى السُّوقِ). [خ ٢١٦٥م (٢١٣٩)، ١٤١٢م].

□ واقتصر مسلم على القسم الأول
○ [طرفة: ٢٠٩٩].

٢٦٨٩ - (خ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: نَهَى

وَصَاعًا مِنْ تَمْرٍ. [خ ٢١٥٠م (٢١٤٠)، ١١/١٥١٥م].

□ وفي رواية لهما (ولا تسأل المرأة طلاق أختها لتستكفيء إناؤها). [خ ٢٧٢٣م].

□ وفي رواية لهما: (مَنْ اشْتَرَى غَنَمًا مُصَرَّاةً فَأَحْتَلَبَهَا، فَإِنْ رَضِيَهَا أَمْسَكَهَا، وَإِنْ سَخِطَهَا فَفِي حَلَبِهَا صَاعٌ مِنْ تَمْرٍ). [خ ٢١٥١م، ١٥٢٤م].

□ وفي رواية لهما: (وهو بالخيار ثلاثا). [خ ٢١٤٨م].

□ وفي رواية لهما: (وَأَنْ يَسْتَامَ^(١) الرَّجُلُ عَلَى سَوْمِ أَخِيهِ). [خ ٢٧٢٧م].

□ وفي رواية للبخاري: (لا تصروا الإبل والغنم). [خ ٢١٤٨م].

□ وفي رواية له: نهى رسول الله ﷺ عن التلقي، وَأَنْ يَتَنَعَ المَهاجر للأعرابي. [خ ٢٧٢٧م].

□ وفي رواية له: (ولا يزيدن على بيع أخيه). [خ ٢٧٢٣م].

□ وفي رواية لمسلم: (رَدَّ مَعَهَا صَاعًا مِنْ طَعَامٍ، لَا سَمَرًا)^(٢). [خ ٢٥١٥م (٢٥٢٤م)].

□ وفي رواية لمسلم: (لَا تَلْقُوا الْجَلَبَ^(٣)). فَمَنْ تَلَقَّاهُ فَاشْتَرَى مِنْهُ، فَإِذَا أَتَى سَيِّدَهُ السُّوقَ فَهُوَ بِالْخِيَارِ). [خ ١٥١٩م].

□ وفي رواية له: (لا يبيع حاضر لبادٍ).
○ [طرفة: ٢٠٩٨] [م ١٥٢٠م].

٢٦٨٤ - (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ:

(١) (أَنْ يَسْتَامَ) أَنْ يَكُونَ الْمُتَابِعَانِ اتَّفَقَا وَلَمْ يَبْرَمَا الْعَقْدَ، فَيَأْتِي آخَرُ فَيَقُولُ: أَنَا أَخَذَهُ بِأَكْثَرِ.

(٢) (لَا سَمَرًا) السَمَرَاءُ: الْحَنْطَةُ، وَمَعْنَى (لَا سَمَرًا) أَيْ لَا تَتَعَيَّنِ الْحَنْطَةُ، بَلِ الصَّاعُ مِنْ غَالِبِ قُوَّةِ الْبِلَدِ يَكْفِي.

(٣) (الجلب) هو ما يجلب للبيع.

(٤) (أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ) مِنْ صَوْرَهَا: أَنْ يَأْتِيَ الْبَدَوِي بِسَلْعَتِهِ وَيَضَعُهَا عِنْدَ الْحَضَرِيِّ لِيَبِيعَهَا عَلَى التَّدْرِيجِ بِأَعْلَى الْأَسْعَارِ. وَفَسَّرَهَا ابْنُ عَبَّاسٍ: بِأَنْ لَا يَكُونَ لَهُ سِمْسَارًا كَمَا فِي الْحَدِيثِ التَّالِي.

(٥) (النَّجْشُ): الزِّيَادَةُ فِي ثَمَنِ السَّلْعَةِ مِمَّنْ لَا يَرِيدُ شَرَاءَهَا لِيَقَعَ غَيْرُهُ فِيهَا.

(٦) (مُحَقَّلَةٌ) التَّحْقِيلُ: التَّجْمِيعُ. سَمِيتَ بِذَلِكَ لِأَنَّ اللَّبَنَ يَكْثُرُ فِي ضَرْعِهَا وَهِيَ الْمَصْرَاةُ.

٢٦٩٢ - (ق) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ كَانَ يَسِيرُ عَلَى جَمَلٍ لَهُ قَدْ أَغْيَا^(٢)، فَمَرَّ النَّبِيُّ ﷺ فَضَرَبَهُ، فَدَعَا لَهُ فَسَارَ بِسِيرٍ لَيْسَ بِسِيرٍ مِثْلَهُ، ثُمَّ قَالَ: (بِعْنِيهِ بِوَقِيَّةٍ). قُلْتُ: لَا، ثُمَّ قَالَ: (بِعْنِيهِ بِوَقِيَّةٍ). فَبِعْتُهُ، فَاسْتَنْتِيتُ حُمْلَانَهُ^(٣) إِلَى أَهْلِي، فَلَمَّا قَدِمْنَا أَتَيْتُهُ بِالْجَمَلِ وَنَقَدَنِي ثَمَنَهُ، ثُمَّ أَنْصَرَفْتُ، فَأَرْسَلَ عَلَيَّ إِثْرِي قَالَ: (مَا كُنْتُ لَأَخْذَ جَمَلِكَ، فَخُذْ جَمَلَكَ، فَهُوَ مَالُكَ).

[خ ٢٧١٨ (٤٤٣)، م ٧١٥م]

□ وفي رواية لهما قال: غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَتَلَّاحَقَ بِي النَّبِيُّ ﷺ، وَأَنَا عَلَى نَاضِحٍ لَنَا قَدْ أَغْيَا، فَلَا يَكَادُ يَسِيرُ، فَقَالَ لِي: (مَا لِبَعِيرِكَ). قَالَ: قُلْتُ: عَيْي، قَالَ: فَتَخَلَّفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَزَجَرَهُ وَدَعَا لَهُ، فَمَا زَالَ بَيْنَ يَدَيِ الْإِبِلِ^(٤) قُدَّامَهَا يَسِيرُ، فَقَالَ لِي: (كَيْفَ تَرَى بَعِيرَكَ). قَالَ: قُلْتُ: بِخَيْرٍ، قَدْ أَصَابَتْهُ بَرَكَتُكَ، قَالَ: (أَفَتَبِيعُونِيهِ). قَالَ: فَاسْتَحْيَيْتُ، وَلَمْ يَكُنْ لَنَا نَاضِحٌ غَيْرُهُ، قَالَ: فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: (فَبِعْنِيهِ). فَبِعْتُهُ إِيَّاهُ عَلَى أَنَّ لِي فَقَارَ ظَهْرِهِ^(٥) حَتَّى أَبْلُغَ الْمَدِينَةَ قَالَ:

منه بأحد عشر فيكون رأس المال عشرة والربح ديناراً. ٣ - واكتري الحسن من عبد الله بن مرداس حماراً، فقال: بكم؟ قال: بدانقين، فركبه، ثم جاء مرة أخرى فقال: الحمار الحمار، فركبه ولم يشارطه، فبعث إليه بنصف درهم. [كتاب البيوع، باب ٩٥].

(٢) (أغيا) أي تعب.

(٣) (فاستنتيت حملانه) أي استنتيت حمله إياي. أي اشترط أن يركب البعير إلى المدينة.

(٤) (بين يدي الإبل) أي أمامها.

(٥) (لي فقار ظهره) له أن يركبه.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ. [خ ٢١٥٩].

٢٦٩٠ - (م) عَنْ ابْنِ عُمَرَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ تُتْلَى السَّلْعُ حَتَّى تَبْلُغَ الْأَسْوَاقَ.

□ وفي رواية: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ التَّلْقِي. [م ١٥١٧].

٢٦٩١ - (م) عَنْ جَابِرٍ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ. دَعُوا النَّاسَ يَرْزُقِ اللَّهُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ). [م ١٥٢٢].

○ [وانظر: ٢٠٩٨ - ٢١٠٠، ٣٠٩٩ النهي عن بيع الرجل على بيع أخيه] ○ [وانظر: ٢٦٢٥ في النجش]

٢٧ - باب^(١): الشروط في البيع وأمر العرف

(١) جاء في الباب بشأن الشروط: ١ - وقال عمر: إن مقاطع الحقوق عند الشروط، ولك ما شرطت. [كتاب الشروط، باب ٦]. ٢ - وقال جابر بن عبد الله في المكاتب: شروطهم بينهم. ٣ - وقال ابن عمر - أو عمر - : كل شرط خالف كتاب الله فهو باطل، وإن اشترط مائة شرط. [كتاب الشروط، باب ١٧]. ٤ - وقال ابن عون عن ابن سيرين: قال الرجل لكرهه: أرحل ركابك فإن لم أرحل معك يوم كذا وكذا فلك مائة درهم، فلم يخرج. فقال شريح: من شرط على نفسه طائعا غير مكره فهو عليه. ٥ - وقال أيوب عن ابن سيرين: إن رجلاً باع طعاماً قال: إن لم آتكن الأربعاء فليس ببني وبينك بيع، فلم يجيء، فقال شريح للمشتري: أنت أخلفت فقضى عليه. [كتاب الشروط، باب ١٨].

وجاء فيه بشأن العرف: ١ - وقال شريح للغزاليين: سنتكم بينكم. ٢ - وقال عبد الوهاب عن أيوب عن محمد: لا بأس بالعشرة بأحد عشر، ويأخذ للنفقة رجلاً. قال ابن حجر: أي أن يبيع ما اشتراه بمائة دينار مثلاً كل عشرة

الْمَدِينَةِ، عَدَوْتُ عَلَيْهِ بِالْبُعِيرِ، فَأَعْطَانِي ثَمَنَهُ وَرَدَّهُ عَلَيَّ. [خ ٢٩٦٧].

□ وفي رواية لهما: فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ قَالَ: (يَا بِلَالُ، أَقْضِهِ وَرَدَّهُ). فَأَعْطَاهُ أَرْبَعَةَ دَنَانِيرَ وَزَادَهُ قِيرَاطًا، قَالَ جَابِرٌ: لَا تُفَارِقُنِي زِيَادَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَلَمْ يَكُنِ الْقِيرَاطُ يُفَارِقُ جِرَابَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ. [خ ٢٣٠٩].

□ زاد في رواية لهما واللفظ لمسلم: قال: فكان في كيس لي، فأخذه أهل الشام يوم الحرة. [خ ٢٦٠٤].

□ وفي رواية لهما، ثم قال: (استوفيت الثمن) قلت: نعم، قال: (الثمن والجمل لك). [خ ٢٨٦١].

□ وفي رواية للبخاري: فانطلقت حَتَّى وَلَّيْتُ، فَقَالَ: (أَدْعُ لِي جَابِرًا). قُلْتُ: الْآنَ يَرُدُّ عَلَيَّ الْجَمَلَ، وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَبْعَضُ إِلَيَّ مِنْهُ، قَالَ: (خُذْ جَمْلَكَ وَلَكَ ثَمَنُهُ). [خ ٢٠٩٧].

□ وفي رواية له: قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَسْجِدَ، فَدَخَلْتُ إِلَيْهِ، وَعَقَلْتُ الْجَمَلَ فِي نَاحِيَةِ الْبَلَاطِ، فَقُلْتُ: هَذَا جَمْلُكَ، فَخَرَجَ فَجَعَلَ يُطِيفُ بِالْجَمَلِ، قَالَ: (الْثَمْنُ وَالْجَمْلُ لَكَ). [خ ٢٤٧٠].

□ وفي رواية لمسلم: ثُمَّ قَالَ لِي: (بِعْنِي جَمْلَكَ هَذَا) قَالَ قُلْتُ: لَا. بَلْ هُوَ لَكَ. قَالَ: (لَا. بَلْ بِعْنِيهِ). قَالَ قُلْتُ: لَا. بَلْ هُوَ لَكَ. يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: (لَا. بَلْ بِعْنِيهِ). قَالَ قُلْتُ: فَإِنَّ لِرَجُلٍ عَلَيَّ أَوْقِيَّةَ ذَهَبٍ. فَهُوَ لَكَ بِهَا. قَالَ: (قَدْ أَخَذْتُهُ. فَتَبَلَّغْ عَلَيْهِ إِلَى الْمَدِينَةِ). [طرفة: ١٣٠٤].

فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي عَرُوسٌ، فَاسْتَأَذَنْتُهُ فَأَذِنَ لِي، فَتَقَدَّمْتُ النَّاسَ إِلَى الْمَدِينَةِ حَتَّى أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ، فَلَقَيْتَنِي خَالِي، فَسَأَلَنِي عَنِ الْبُعِيرِ، فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا صَنَعْتُ فِيهِ، فَلَا مَنِي، قَالَ: وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِي حِينَ اسْتَأَذَنْتُهُ: (هَلْ تَزَوَّجْتُ بِكَرًا أَمْ ثِيْبًا). فَقُلْتُ: تَزَوَّجْتُ ثِيْبًا، فَقَالَ: (هَلَّا تَزَوَّجْتُ بِكَرًا تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ). قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تُؤَفِّي وَالِدِي، أَوْ اسْتُشْهِدَ، وَلِي أَخَوَاتٌ صِغَارٌ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَتَزَوَّجَ مِثْلَهُنَّ فَلَا تُؤَدِّبُهُنَّ وَلَا تَقُومَ عَلَيْهِنَّ، فَتَزَوَّجْتُ ثِيْبًا لِنَقُومَ عَلَيْهِنَّ وَتُؤَدِّبُهُنَّ، قَالَ: فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

= وذكر البخاري الروايات المتعلقة الآتية المتعلقة

بموضوع الحديث: ١ - وقال شعبة عن مغيرة عن عامر عن جابر: أقرني رسول الله ﷺ ظهره، إلى المدينة. ٢ - وقال إسحاق عن جرير عن مغيرة: فبعته على أن لي فقار ظهره حتى أبلغ المدينة. ٣ - وقال عطاء وغيره: ولك ظهره إلى المدينة. ٤ - وقال محمد بن المنكدر عن جابر: شرط ظهره إلى المدينة. ٥ - وقال زيد بن أسلم عن جابر: ولك ظهره حتى ترجع. ٦ - وقال أبو الزبير عن جابر: أقرناك ظهره إلى المدينة. ٧ - وقال الأعمش عن سالم عن جابر: تبلغ عليه إلى أهلك. ٨ - وقال عبيد الله وابن إسحاق عن وهب عن جابر: اشتراه النبي ﷺ بأوقية. ٩ - وتابعه زيد بن أسلم عن جابر. ١٠ - وقال ابن جريج عن عطاء وغيره عن جابر: أخذته بأربعة دنانير. ١١ - وقال الأعمش عن سالم عن جابر: أوقية ذهب. ١٢ - وقال أبو إسحاق عن سالم عن جابر: بمائتي درهم. ١٣ - وقال داود بن قيس عن عبيد الله بن مقسم عن جابر: اشتراه بطريق تبوك، أحسبه قال: بأربع أواق. ١٤ - وقال أبو نضرة عن جابر: اشتراه بعشرين ديناراً. [كتاب الشروط، باب ٤].

٢٦٩٣ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: جَاءَتْ بَرِيرَةُ فَقَالَتْ: إِنِّي كَاتِبْتُ أَهْلِي ^(١) عَلَى تِسْعِ أَوَاقٍ، فِي كُلِّ عَامٍ أَوْقِيَّةً، فَأَعِينَنِي، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: إِنْ أَحَبَّ أَهْلُكَ أَنْ أَعِدَّهَا لَهُمْ عِدَّةً وَاحِدَةً وَأُعْتَقَكَ فَعَلْتُ، وَيَكُونُ وَلَاؤُكَ ^(٢) لِي، فَذَهَبَتْ إِلَى أَهْلِهَا فَأَبَوْا ذَلِكَ عَلَيْهَا، فَقَالَتْ: إِنِّي قَدْ عَرَضْتُ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ، فَأَبَوْا إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْوَلَاءُ لَهُمْ، فَسَمِعَ بِذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَسَأَلَنِي فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: (خُذِيهَا فَأَعْتِقِيهَا، وَاشْتَرِطِي لَهُمُ الْوَلَاءَ، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ). قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّاسِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: (أَمَّا بَعْدُ، فَمَا بَالُ رِجَالٍ مِنْكُمْ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ، فَأَيُّمَا شَرِطٍ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَهُوَ بَاطِلٌ، وَإِنْ كَانَ مِائَةَ شَرِطٍ، فَقَضَاءُ اللَّهِ أَحَقُّ وَشَرِطُ اللَّهِ أَوْثَقُ، مَا بَالُ رِجَالٍ مِنْكُمْ يَقُولُ أَحَدُهُمْ: أَعْتَقَ يَا فُلَانٌ وَلِيَ الْوَلَاءَ، إِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ). [خ ٢٥٦٣ (٤٥٦)، م ١٥٠٤].

□ وفي رواية لهما: جاءت تستعينها في كتابتها، ولم تكن قضت من كتابتها شيئاً. وفيها: (من اشترط شرطاً ليس في كتاب الله فليس له. وإن شرط مائة شرط، شرط الله أحق وأوثق). [خ ٢٥٦١].

- (١) (كاتبت أهلي) المقصود بأهلها: سيدها الذي يملكها ومعنى المكاتبه: أن يتفق السيد مع عبده الرقيق على مبلغ من المال يؤديه على أقساط ثم يصبح حراً بعد ذلك.
- (٢) (ولأؤك) المراد به هنا ولاء العتاقة. وهو ميراث يستحقه المرء بسبب عتق شخص في ملكه.

□ وفي رواية معلقة للبخاري: وعليها خمس أواق، نجمت ^(٣) عليها في خمس سنين.

□ وفي رواية له عن أَيْمَنَ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَقُلْتُ: كُنْتُ لِعُتْبَةَ بِنِ أَبِي لَهَبٍ، وَمَاتَ وَرَثَتِي بَنُوهُ، وَإِنَّهُمْ بَاعُونِي مِنْ ابْنِ أَبِي عَمْرٍو، فَأَعْتَقَنِي ابْنُ أَبِي عَمْرٍو، وَاشْتَرَطَ بَنُو عُتْبَةَ الْوَلَاءَ، فَقَالَتْ: دَخَلْتُ بَرِيرَةَ وَهِيَ مُكَاتِبَةٌ، فَقَالَتْ: اشْتَرِينِي وَأَعْتِقِينِي، قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَتْ: لَا يَبِيعُونِي حَتَّى يَشْتَرِطُوا وَلَايَ، فَقَالَتْ: لَا حَاجَةَ لِي بِذَلِكَ، فَسَمِعَ بِذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ أَوْ بَلَّغَهُ، فَذَكَرَ لِعَائِشَةَ، فَذَكَرَتْ عَائِشَةُ مَا قَالَتْ لَهَا، فَقَالَ: (اشْتَرِيهَا وَأَعْتِقِيهَا، وَدَعِيهِمْ يَشْتَرِطُونَ مَا شَاءُوا). فَأَشْتَرَتْهَا عَائِشَةُ فَأَعْتَقَتْهَا، وَاشْتَرَطَ أَهْلُهَا الْوَلَاءَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ، وَإِنْ اشْتَرَطُوا مِائَةَ شَرِطٍ). □ [أطرافه: ١٤٨٢، ٢٢٥٠، ٢٧٧٨، ٢٧٩٨]. [خ ٢٥٦٥].

٢٨ - باب: ما جاء في الأسواق

[انظر: ٣٢٨، ٨٠٢، ١١٦٤].

٢٩ - باب ^(٤): السَّلَم

٢٦٩٤ - (ق) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ وَهُمْ يُسْلِفُونَ بِالْتَّمْرِ السَّنَتَيْنِ

(٣) (نجمت) النجوم: الأقساط.

(٤) وفي الباب معلقاً: ١ - السلم إلى أجل معلوم. وبه قال ابن عباس، وأبو سعيد، والحسن، والأشعث. ٢ - قال ابن عمر: لا بأس في الطعام الموصوف بسعر معلوم إلى أجل معلوم، ما لم يكن ذلك في زرع لم يبد صلاحه. [كتاب السلم، باب ٧].

شَرِيكُهُ. فَإِنْ شَاءَ أَخَذَ وَإِنْ شَاءَ تَرَكَ. فَإِذَا بَاعَ وَلَمْ يُؤْذِنْهُ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ.

□ وفي رواية للبخاري: في كل ما لم يقسم. [خ ٢٢٥٧].

٢٦٩٧ - (خ) عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ قَالَ: وَقَفْتُ عَلَى سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، فَجَاءَ الْمُسَوِّرُ بْنُ مَخْرَمَةَ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى إِحْدَى مَنْكِبَيْ، إِذْ جَاءَ أَبُو رَافِعٍ مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا سَعْدُ أَتَبِعُ مِنِّي بَيْتِي فِي دَارِكَ، فَقَالَ سَعْدٌ: وَاللَّهِ مَا أَتْبَاعُهُمَا، فَقَالَ الْمُسَوِّرُ: وَاللَّهِ لَتَبْتَاعَهُمَا، فَقَالَ سَعْدٌ: وَاللَّهِ لَا أَزِيدُكَ عَلَى أَرْبَعَةِ آلَافٍ مُنْجَمَةٍ، أَوْ مُقَطَّعَةٍ، قَالَ أَبُو رَافِعٍ: لَقَدْ أُعْطِيتُ بِهَا خَمْسِمِائَةِ دِينَارٍ، وَلَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (الْجَارُ أَحَقُّ بِسَقْبِهِ) ^(٤). مَا أُعْطِيتُكُمَا بِأَرْبَعَةِ آلَافٍ وَأَنَا أُعْطِيَ بِهَا خَمْسِمِائَةِ دِينَارٍ. فَأَعْطَاهَا إِيَّاهُ. [خ ٢٢٥٨].

٣١ - باب (٥): الرهن

٢٦٩٨ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اشْتَرَى طَعَاماً مِنْ يَهُودِيٍّ إِلَى أَجَلٍ، وَرَهْنَهُ دِرْعاً مِنْ حَدِيدٍ. [خ ٢٠٦٨، م ١٦٠٣].

□ وفي رواية للبخاري: قَالَتْ: تُوَفِّي

الحكم: إذا أذن له قبل البيع فلا شفعة له.

٢ - وقال الشعبي: من بيعت شفعته وهو شاهد لا يغيرها فلا شفعة له. [كتاب الشفعة، باب ٢].

(٤) (أحق بسقبه) السقب: القرب والملاصقة.

(٥) وفي الموضوع معلقاً: وقال مغيرة عن إبراهيم: تركب الضالة بقدر علفها، وتحلب بقدر علفها، والرهن مثله. [كتاب الرهن، باب ٤].

وَالثَّلَاثَ، فَقَالَ: (مَنْ أَسْلَفَ ^(١) فِي شَيْءٍ فَفِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ، وَوَزَنٍ مَعْلُومٍ، إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ).

[خ ٢٢٤٠، (٢٢٣٩)، م ١٦٠٤].

٢٦٩٥ - (خ) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْمُجَالِيدِ، قَالَ: اخْتَلَفَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ وَأَبُو بُرْدَةَ فِي السَّلَفِ، فَبَعَثُونِي إِلَى ابْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: إِنَّا كُنَّا نُسَلِّفُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ: فِي الْجَنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالزَّرِيبِ وَالتَّمْرِ. وَسَأَلْتُ ابْنَ أَبَرَى، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ. [خ ٢٢٤٢، ٢٢٤٣].

□ وفي رواية: فَقَالَا: كُنَّا نَصِيبُ الْمَغَانِمَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَكَانَ يَأْتِينَا أَنْبَاطٌ مِنْ أَنْبَاطِ الشَّامِ، فَنُسَلِّفُهُمْ فِي الْجَنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالزَّرِيبِ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى، قَالَ: قُلْتُ: أَكَانَ لَهُمْ زَرْعٌ، أَوْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ زَرْعٌ؟ قَالَا: مَا كُنَّا نَسْأَلُهُمْ عَنْ ذَلِكَ. [خ ٢٢٥٤].

٣٠ - باب: الشفعة

٢٦٩٦ - (ق) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالشُّفْعَةِ فِي كُلِّ مَالٍ لَمْ يُقْسَمْ، فَإِذَا وَقَعَتِ الْحُدُودُ، وَصُرِفَتِ الطُّرُقُ، فَلَا شُفْعَةَ. [خ ٢٢١٤، (٢٢١٣)، م ١٦٠٨].

□ ولفظ مسلم: قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالشُّفْعَةِ فِي كُلِّ شِرْكََةٍ لَمْ تُقْسَمْ. رُبْعَةٍ ^(٢) أَوْ حَائِطٍ ^(٣). لَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَبِيعَ حَتَّى يُؤْذَنَ

(١) (أسلف) السلف والسلم بمعنى واحد، ويكون السلف قرضاً. والسلم: عقد على موصوف بالذمة بئمن مدفوع في مجلس العقد.

(٢) (ربعة) الدار والمسكن ومطلق الأرض.

(٣) (حائط) بستان. وفي الباب معلقاً: ١ - وقال

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَدَرَعُهُ مَرْهُونَةٌ عِنْدَ يَهُودِيٍّ،
بِثَلَاثِينَ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ. [خ: ٢٩١٦].

٢٦٩٩ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (الضَّهْرُ يُرْكَبُ بِتَفَقَّتِهِ إِذَا كَانَ
مَرْهُونًا، وَلَبَنُ الدَّرِّ يُشْرَبُ بِتَفَقَّتِهِ إِذَا كَانَ
مَرْهُونًا، وَعَلَى الَّذِي يَرْكَبُ وَيَشْرَبُ التَّفَقُّةُ).

[خ: ٢٥١٢ (٢٥١١)].

□ وفي رواية: (الرهن يُركَبُ بِتَفَقَّتِهِ...).

[خ: ٢٥١١].

○ [وانظر: ٣٥٨٨]

٣٢ - باب: الشركة

[انظر: ٢٨٥٦].

٣٣ - باب: بيع الصكوك

[انظر: ٢٦٥١].



الكتاب الثاني

القرض والحالة

١ - باب: حفظ الأموال وعدم إتلافها

٢٧٠٠ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (مَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ يُرِيدُ أَدَاءَهَا أَدَّى اللَّهُ عَنْهُ، وَمَنْ أَخَذَ يُرِيدُ إِتْلَافَهَا أَتْلَفَهُ اللَّهُ). [خ ٢٣٨٧]

○ [وانظر: ٢٢٦٣، ٢٩٩٨ عدم إضاعة المال].

٢ - باب: رصد المال لأداء الدين

٢٧٠١ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَوْ كَانَ لِي مِثْلُ أُحُدٍ ذَهَبًا، مَا يَسْرُنِي أَنْ لَا يَمُرَّ عَلَيَّ ثَلَاثٌ وَعِنْدِي مِنْهُ شَيْءٌ، إِلَّا شَيْءٌ أَرْصَدُهُ لِدَيْنٍ). [خ ٢٣٨٩]

□ وفي رواية: (ليس شيء أُرصد في دين علي أجد من يقبله) ^(١). [خ ٧٢٢٨]

○ [طرفه: ١٤٤١] ○ [وانظر: ٧]

٣ - باب: فضل إنظار المعسر

٢٧٠٢ - (ق) عَنْ حُذَيْفَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (تَلَقَّتِ الْمَلَائِكَةُ رُوحَ رَجُلٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، قَالُوا: أَعْمِلْتَ مِنَ الْخَيْرِ شَيْئًا؟ قَالَ: كُنْتُ أَمُرُ فِتْيَانِي أَنْ يُنْظَرُوا وَيَتَجَاوَزُوا عَنِ الْمُوسِرِ قَالَ: فَتَجَاوَزُوا عَنْهُ). [خ ٢٠٧٧، ١٥٦٠م]

□ وفي رواية للبخاري: (أنظر الموسر،

وأتجاوز عن المعسر فأدخله الله الجنة).

[خ ٣٤٥١].

□ وفي رواية له: (فأتجاوز ^(٢) عن الموسر،

وأخفف عن المعسر فغفر له). [خ ٢٣٩١].

□ وفي رواية لمسلم: (فقال الله: أنا أحق

بذاك منك، تجاوزوا عن عبيدي).

□ وفي رواية له: (فكنت أنظر المعسر،

وأتجاوز في السكة ^(٣) أو النقد، فغفر له).

□ وفي رواية لهما: قال أبو مسعود

الأنصاري: سمعته من رسول الله ﷺ. ولفظ

مسلم: وأنا سمعته من رسول الله ﷺ. [خ ٢٣٩١].

٢٧٠٣ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنْ

النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (كَانَ تَاجِرٌ يُدَايِنُ النَّاسَ،

فَإِذَا رَأَى مُعْسِرًا قَالَ لِفِتْيَانِهِ: تَجَاوَزُوا عَنْهُ،

لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَتَجَاوَزَ عَنَّا، فَتَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُ).

[خ ٢٠٧٨، ١٥٦٢م].

٢٧٠٤ - (م) عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ. قَالَ: قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (حُوسِبَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ

قَبْلَكُمْ. فَلَمْ يَوْجَدْ لَهُ مِنَ الْخَيْرِ شَيْءٌ. إِلَّا أَنَّهُ

كَانَ يُخَالِطُ النَّاسَ. وَكَانَ مُوسِرًا. فَكَانَ يَأْمُرُ

غُلَمَاءَهُ أَنْ يَتَجَاوَزُوا عَنِ الْمُعْسِرِ. قَالَ:

(٢) (فأتجاوز): التجاوز والتجاوز معناهما: المسامحة

في الاستيفاء.

(٣) (السكة): الدراهم.

(١) (أجد من يقبله) معناه: وعندي منه دينار أجد من

يقبله ليس شيئاً أُرصد. كذا في المشارق.

الرَّجُلَ بَكَرَهُ. فَرَجَعَ إِلَيْهِ أَبُو رَافِعٍ فَقَالَ: لَمْ أَجِدْ فِيهَا إِلَّا خِيَاراً رِبَاعِيًّا^(٣). فَقَالَ: (أَعْطِهِ إِيَّاهُ، إِنَّ خِيَارَ النَّاسِ أَحْسَنُهُمْ قَضَاءً).
○ [وانظر: ٢٦٩٢ في وفاء الدين والزيادة عليه] [م ١٦٠٠].

٥ - باب: استحباب الوضع

من الدين وهبته

٢٧٠٨ - (ق) عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّهُ تَقَاضَى ابْنُ أَبِي حَذَرٍ دَيْنًا كَانَ لَهُ عَلَيْهِ فِي الْمَسْجِدِ، فَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا حَتَّى سَمِعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي بَيْتِهِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمَا، حَتَّى كَشَفَ سَجْفَ^(٤) حُجْرَتِهِ، فَنَادَى: (يَا كَعْبُ). قَالَ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: (صَعِ مِنْ دَيْنِكَ هَذَا). وَأَوْمَأَ إِلَيْهِ: أَيِ الشَّطْرِ، قَالَ: لَقَدْ فَعَلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: (فَمُ فَاقْضِهِ). [خ ٤٥٧، م ١٥٥٨].

٢٧٠٩ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ^(٥) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَوْتَ خُضُومٍ بِالْبَابِ، عَلِيَّةٌ أَصْوَاتُهُمَا، وَإِذَا أَحَدُهُمَا يَسْتَوْضِعُ^(٦) الْآخَرَ وَيَسْتَرْفُقُهُ فِي شَيْءٍ، وَهُوَ يَقُولُ: وَاللَّهِ لَا أَفْعَلُ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ:

(٣) (خياراً رباعياً) أي مختاراً، والرباعي من الإبل: ما أتى عليه ست سنين ودخل في السابعة حين طلعت رباعيته.

(٤) (سجف) أي الستر. وفي الباب معلقاً: ١ - وهوب الحسن بن علي لرجل دينه. ٢ - قال شعبة عن الحكم: هو جائز. [كتاب الهبة، باب ٢١].

(٥) قال النووي: قال جماعة من الحفاظ هذا أحد الأحاديث المقطوعة في صحيح مسلم. وقد رواه البخاري في صحيحه.

(٦) (يستوضع) أي يطلب منه أن يضع عنه بعض دينه.

قَالَ اللَّهُ ﷻ: نَحْنُ أَحَقُّ بِذَلِكَ مِنْهُ. تَجَاوَزُوا عَنْهُ). [م ١٥٦١].

٢٧٠٥ - (م) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ؛ أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ طَلَبَ غَرِيماً لَهُ فَتَوَارَى عَنْهُ. ثُمَّ وَجَدَهُ. فَقَالَ: إِنِّي مُعَسِّرٌ. فَقَالَ: اللَّهُ؟ قَالَ: أَلَلَّهِ. قَالَ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُنْجِيَهُ اللَّهُ مِنْ كُرْبٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَلْيُنْفُسْ عَنْ مُعَسِّرٍ، أَوْ يَضَعْ عَنْهُ). ○ [وانظر: ٣١٧] [م ١٥٦٣].

٤ - باب^(١): حسن القضاء

٢٧٠٦ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ يَتَقَاضَاهُ فَأَغْلَظَ، فَهَمَّ بِهِ أَصْحَابُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (دَعُوهُ، فَإِنَّ لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالًا). ثُمَّ قَالَ: (أَعْطُوهُ سِتًّا مِثْلَ سِنِّهِ). قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا نَجِدُ إِلَّا أَمْثَلَ مِنْ سِنِّهِ، فَقَالَ: (أَعْطُوهُ، فَإِنَّ مِنْ خَيْرِكُمْ أَحْسَنَكُمْ قَضَاءً). [خ ٢٣٠٦، (٢٣٠٥)، م ١٦٠١].

□ وفي رواية للبخاري: كَانَ لِرَجُلٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ جَمْلٌ سَنٌ مِنَ الْإِبِلِ، فَجَاءَ يَتَقَاضَاهُ. فَقَالَ (أَعْطُوهُ) فَقَالَ: أَوْفَيْتَنِي أَوْفَى اللَّهِ بِكَ. [خ ٢٣٠٥].

٢٧٠٧ - (م) عَنْ أَبِي رَافِعٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَسْلَفَ مِنْ رَجُلٍ بَكْرًا^(٢) فَقَدِمَتْ عَلَيْهِ إِبِلٌ مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ. فَأَمَرَ أَبَا رَافِعٍ أَنْ يَقْضِيَ

(١) وفي الباب معلقاً: ١ - وقال ابن عمر في القرض إلى أجل: لا بأس به، وإن أعطي أفضل من دراهمه ما لم يشترط. ٢ - وقال عطاء وعمرو بن دينار: هو إلى أجله في القرض. [كتاب القرض، باب ١٧].

(٢) (بكرًا) البكر: الفتي من الإبل.

(أَيُّنَ الْمُتَأَلِّي^(١) عَلَى اللَّهِ لَا يَفْعَلُ الْمَعْرُوفَ).
فَقَالَ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَهُ أَيُّ ذَلِكَ أَحَبُّ.
[خ: ٢٧٠٥، ١٥٥٧م].

٦ - باب: الشفاعة في وضع الدين

٢٧١٠ - (خ) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ
أَبَاهُ تُوْفِيَ وَتَرَكَ عَلَيْهِ ثَلَاثِينَ وَسَقًا لِرَجُلٍ مِنَ
الْيَهُودِ، فَاسْتَنْظَرَهُ جَابِرٌ فَأَبَى أَنْ يُنْظَرَهُ، فَكَلَّمَ
جَابِرٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِيَشْفَعَ لَهُ إِلَيْهِ فَجَاءَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَلَّمَ الْيَهُودِيَّ لِيَأْخُذَ ثَمَرَ نَخْلِهِ
بِالَّذِي لَهُ فَأَبَى، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّخْلَ
فَمَشَى فِيهَا، ثُمَّ قَالَ لِحَابِرٍ: (جِدْ لَهُ)، فَأَوْفَى
لَهُ الَّذِي لَهُ). فَجَدَّهُ بَعْدَمَا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
فَأَوْفَاهُ ثَلَاثِينَ وَسَقًا، وَفَضَّلَتْ لَهُ سَبْعَةَ عَشَرَ
وَسَقًا، فَجَاءَ جَابِرٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِيُخْبِرَهُ بِالَّذِي
كَانَ، فَوَجَدَهُ يُصَلِّيَ الْعَصْرَ، فَلَمَّا أَنْصَرَفَ
أَخْبَرَهُ بِالْفَضْلِ، فَقَالَ: (أَخْبِرْ ذَلِكَ
ابْنَ الْخَطَّابِ). فَذَهَبَ جَابِرٌ إِلَى عُمَرَ فَأَخْبَرَهُ،
فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: لَقَدْ عَلِمْتُ حِينَ مَشَى فِيهَا
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيُبَارِكَنَّ فِيهَا. [خ: ٢٣٩٦، ٢١٢٧].

□ وفي رواية: أَنَّ أَبَاهُ قَتَلَ يَوْمَ أَحَدٍ
شَهِيدًا، فَاشْتَدَّ الْغَرَمَاءُ فِي حَقِّهِمْ... وَفِيهَا:
فَطَافَ فِي النَّخْلِ فِدَا فِي ثَمَرِهِ بِالْبَرَكَةِ.

[خ: ٢٦٠١].

□ وفي رواية: وَلَيْسَ عِنْدِي إِلَّا مَا يُخْرِجُ
نَخْلَهُ، وَلَا يَبْلُغُ مَا يَخْرُجُ سَنِينَ مَا عَلَيْهِ.

[خ: ٣٥٨٠].

□ وفي رواية قال: وَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ يَرَاكَ

الْغُرَمَاءُ، قَالَ: (أُذْهَبُ فَيَبْدُرُ^(٢)) كُلُّ تَمْرٍ عَلَى
نَاحِيَّتِهِ. فَفَعَلْتُ، ثُمَّ دَعَوْتُهُ، فَلَمَّا نَظَرُوا إِلَيْهِ
أُغْرُوا بِي^(٣) تِلْكَ السَّاعَةَ، فَلَمَّا رَأَى
مَا يَصْنَعُونَ أَطَافَ حَوْلَ أَعْظَمِهَا بَيْدَرًا ثَلَاثَ
مَرَّاتٍ، ثُمَّ جَلَسَ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: (أَدْعُ
أَصْحَابَكَ). فَمَا زَالَ يَكِيلُ لَهُمْ حَتَّى آدَى اللَّهُ
أَمَانَةَ وَالِدِي، وَأَنَا وَاللَّهُ رَاضٍ أَنْ يُؤَدِّيَ اللَّهُ
أَمَانَةَ وَالِدِي، وَلَا أَرْجِعَ إِلَى أَخَوَاتِي بِتَمْرَةٍ،
فَسَلِمَ وَاللَّهُ الْبَيَادِرُ كُلُّهَا، حَتَّى أَنِّي أَنْظُرُ إِلَى
الْبَيْدَرِ الَّذِي عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَأَنَّهُ لَمْ يَنْقُصْ
تَمْرَةً وَاحِدَةً. [خ: ٢٧٨١].

□ وفي رواية: أَنَّهُ ﷺ جَاءَ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ
وَعُمَرُ، فَجَلَسَ عَلَيْهِ، وَدَعَا بِالْبَرَكَةِ فِيهِ، ثُمَّ
قَالَ: (ادْعُ غُرَمَاءَكَ)... وَفِيهَا: فَوَافَيْتُ مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَغْرِبَ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ
فَضَحِكَ، فَقَالَ: (أَنْتَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ
فَأَخْبِرْهُمَا). فَقَالَ: لَقَدْ عَلِمْنَا إِذْ صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ
مَا صَنَعَ أَنْ سَيَكُونُ ذَلِكَ. [خ: ٢٧٠٩].

□ وفي رواية: فَقَالَ: (صَنَّفَ تَمْرَكَ كُلَّ
شَيْءٍ مِنْهُ عَلَى حَدِّهِ: عِذْقُ ابْنِ زَيْدٍ عَلَى
حِدَّةٍ، وَاللَّيْنُ عَلَى حِدَّةٍ، وَالْعَجْوَةُ عَلَى حِدَّةٍ،
ثُمَّ أَحْضَرَهُمْ حَتَّى آتَيْكَ). [خ: ٢٤٠٥].

□ وفي رواية: ثُمَّ جِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
فَأَخْبَرْتُهُ بِذَلِكَ، فَقَالَ لِعُمَرَ: (اسْمَعْ - وَهُوَ
جَالِسٌ - يَا عُمَرُ) فَقَالَ: أَلَا يَكُونُ قَدْ عَلِمْنَا
أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ؟ وَاللَّهُ إِنَّكَ لِرَسُولِ اللَّهِ.
○ [وانظر: ٣٦٣٥] [خ: ٢٦٠١].

(٢) (فييدر) أي اجعل كل صنف في بيدر.

(٣) (أغروا بي) الإغراء: التهيج والإفساد.

(١) (المتألي) الحالف المبالغ في اليمين.

[وانظر: ١١٩٩، ١٨٦٨ في أن الشهادة لا تكفر الدين].

٨ - باب: تحمل دين الميت

٢٧١٢ - (خ) عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم إِذْ أَتَى بِجَنَازَةٍ، فَقَالُوا: صَلِّ عَلَيْهَا، فَقَالَ: (هَلْ عَلَيْهِ ذَيْنَ). قَالُوا: لَا، قَالَ: (فَهَلْ تَرَكَ شَيْئًا). قَالُوا: لَا، فَصَلَّى عَلَيْهِ. ثُمَّ أَتَى بِجَنَازَةٍ أُخْرَى، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، صَلِّ عَلَيْهَا، قَالَ: (هَلْ عَلَيْهِ ذَيْنَ). قِيلَ: نَعَمْ، قَالَ: (فَهَلْ تَرَكَ شَيْئًا). قَالُوا: ثَلَاثَةَ دَنَانِيرَ، فَصَلَّى عَلَيْهَا. ثُمَّ أَتَى بِالثَّالِثَةِ، فَقَالُوا: صَلِّ عَلَيْهَا، قَالَ: (هَلْ تَرَكَ شَيْئًا). قَالُوا: لَا، قَالَ: (فَهَلْ عَلَيْهِ ذَيْنَ). قَالُوا: ثَلَاثَةَ دَنَانِيرَ، قَالَ: (صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ). قَالَ أَبُو قَتَادَةَ: صَلِّ عَلَيْهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَعَلَيَّ ذَيْنُهُ، فَصَلَّى عَلَيْهِ. [خ ٢٢٨٩].

٩ - باب^(٢): المفلس

٢٧١٣ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، أَوْ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: (مَنْ أَذْرَكَ مَالَهُ بِعَيْنِهِ عِنْدَ رَجُلٍ، أَوْ إِنْسَانٍ، قَدْ أَفْلَسَ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنْ غَيْرِهِ). [خ ٢٤٠٢، ١٥٥٩].

□ وفي رواية لمسلم: (فهو أحق به من الغرماء).

٢٧١٤ - (م) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ:

(٢) وفي الباب معلقاً: ١ - وقال الحسن: إذا أفلس وتبين، لم يجز عتقه ولا بيعه ولا شراؤه. ٢ - وقال سعيد بن المسيب: قضى عثمان: من اقتضى من حقه قبل أن يفلس فهو له، ومن عرف متاعه بعينه فهو أحق به. [كتاب القرض، باب ١٤].

٧ - باب: من مات وعليه دين

٢٧١١ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كَانَ يُؤْتَى بِالرَّجُلِ الْمَتَوَفَّى، عَلَيْهِ الدَّيْنُ فَيَسْأَلُ: (هَلْ تَرَكَ لِدَيْنِهِ فَضْلًا)^(١). فَإِنْ حَدَّثَ أَنَّهُ تَرَكَ لِدَيْنِهِ وَفَاءً صَلَّى، وَإِلَّا قَالَ لِلْمُسْلِمِينَ: (صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ). فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْفُتُوحَ، قَالَ: (أَنَا أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، فَمَنْ تُوَفِّيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَتَرَكَ دَيْنًا فَعَلَيْ قَضَائِهِ، وَمَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِوَرَثَتِهِ).

□ وفي رواية لهما: (مَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِوَرَثَتِهِ، وَمَنْ تَرَكَ كَلًّا فَلِئَنَّا).

□ وفي رواية للبخاري: (مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَأَنَا أَوْلَى بِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، أَقْرَبُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿الَّذِي أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ﴾ [الأحزاب: ٦]. فَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ مَاتَ وَتَرَكَ مَالًا فَلِوَرَثَتِهِ عَصَبَتُهُ مَنْ كَانُوا، وَمَنْ تَرَكَ دَيْنًا أَوْ ضِيَاعًا فَلِيَائِنِي، فَأَنَا مَوْلَاهُ). [خ ٢٣٩٩].

□ وفي رواية: (فمَنْ مَاتَ وَتَرَكَ مَالًا فَمَالَهُ لِمَوَالِي الْعَصْبَةِ، وَمَنْ تَرَكَ كَلًّا أَوْ ضِيَاعًا فَأَنَا وَلِيهِ، فَلَا دَعَى لَهُ).

□ وفي رواية لمسلم: (وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ! إِنْ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِهِ. فَأَيُّكُمْ مَا تَرَكَ دَيْنًا أَوْ ضِيَاعًا فَأَنَا مَوْلَاهُ. وَأَيُّكُمْ تَرَكَ مَالًا فَلِيَ الْعَصْبَةُ مَنْ كَانَ). □ وفي رواية له: (ومن ترك كلاً وَلِيَّتُهُ).

(١) (فضلاً) أي قدرأ زائداً عن مؤنة تجهيزه تكفي لوفاء دينه.

فَإِذَا أُتْبِعَ أَحَدُكُمْ عَلَى مَلِيٍّ فَلْيَتَّبِعْ^(٢).

[خ ٢٢٨٧، م ١٥٦٤].

١١ - باب: الحوالة

[انظر الباب قبله] ○ [وانظر الحاشية^(٣)].

١٢ - باب: الكفالة

[انظر الحاشية^(٤)].

١٣ - باب: الوكالة

[انظر الحاشية^(٥)].

أُصِيبَ رَجُلٌ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي ثَمَارِ ابْتِاعِهَا. فَكَثُرَ دَيْنُهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (تَصَدَّقُوا عَلَيْهِ) فَتَصَدَّقَ النَّاسُ عَلَيْهِ. فَلَمْ يَبْلُغْ ذَلِكَ وَفَاءَ دَيْنِهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعُرْمَانِهِ: (خُذُوا مَا وَجَدْتُمْ. وَلَيْسَ لَكُمْ إِلَّا ذَلِكَ).

[م ١٥٥٦].

١٠ - باب^(١): مظل الغني ظلم

٢٧١٥ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (مَظْلُ الْغَنِيِّ ظُلْمٌ،



(١) وفي الباب معلقاً: ويذكر عن النبي ﷺ: (لي الواجد يحل عقوبته وعرضه). وقال سفيان: عرضه: يقول مطلتي، وعقوبته: الحبس. [كتاب القرض، باب ١٣].

(٢) (فإذا أتبع أحدكم على ملي فليتبّع) معناه: إذا أحيل بالدين الذي له، على موسر، فليحتل.

(٣) وفي الباب تعليقا: ١ - وقال الحسن وقتادة: إذا كان يوم أحال عليه ملياً جاز. ٢ - وقال ابن عباس: يتخارج الشريكان وأهل الميراث، فيأخذ هذا عيناً، وهذا ديناً، فإن توى لأحدهما لم يرجع على صاحبه. [كتاب الحوالة، باب ١].

(٤) وفي الباب تعليقا: ١ - وقال أبو الزناد عن محمد بن حمزة بن عمرو الأسلمي عن أبيه: إن عمر رضي الله عنه مصدقاً، فوقع رجل على جارية امرأته، فأخذ حمزة من الرجل كفلاً حتى قدم على عمر، وكان عمر قد جلده مائة جلدة، فصدقه، وعذره بالجهالة. [قال القاضي عياض في المشارق: كذا في جميع النسخ وهو مبتور، وتماه: «أن حمزة أراد رجمه، فقال له أهل الماء: إن عمر جلده ولم يرحمه، فأخذ عليه حمزة كفلاً» وذكر الحديث، وهو معنى قوله: «صدقه» أي أهل الماء فيما قالوه له عن عمر]. ٢ - وقال جرير والأشعث لعبد الله بن مسعود في المرتدين: استتبهم وكفلهم، فتابوا وكفلهم عشائرهم. ٣ - وقال حماد: إذا تكفل بنفس فمات، فلا شيء عليه. ٤ - وقال الحكم: يضمن. [خ ٢٢٩٠].

(٥) وفيه تعليقا: ١ - وقد وكل عمر وابن عمر في الصرف. [كتاب الوكالة، باب ٣]. ٢ - وكتب عبد الله بن عمرو إلى قهرمانه، وهو غائب عنه، أن يزكي عن أهله الصغير والكبير. [كتاب الوكالة، باب ٥].

الكتاب الثالث

المزارعة والإجارة

١ - باب: فضل الزرع والغرس

٢٧١٦ - (ق) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا، فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ، أَوْ إِنْسَانٌ، أَوْ بَهِيمَةٌ، إِلَّا كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ). [خ ٢٣٢٠، م ١٥٥٣].

٢٧١٧ - (م) عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا إِلَّا كَانَ مَا أَكَلَ مِنْهُ لَهُ صَدَقَةٌ. وَمَا سُقِيَ مِنْهُ لَهُ صَدَقَةٌ. وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ مِنْهُ فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ. وَمَا أَكَلَتِ الطَّيْرُ فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ. وَلَا يَزْرُؤُهُ^(١) أَحَدٌ إِلَّا كَانَ لَهُ صَدَقَةٌ).

□ وفي رواية؛ قال: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ، عَلَى أُمِّ مَعْبِدٍ^(٢)، حَائِطًا. فَقَالَ: (يَا أُمُّ مَعْبِدٍ! مَنْ غَرَسَ هَذَا النَّخْلَ؟ أَمْسَلِمٌ أَمْ كَافِرٌ؟) فَقَالَتْ: بَلْ مُسْلِمٌ. قَالَ: (فَلَا يَغْرِسُ الْمُسْلِمُ غَرْسًا، فَيَأْكُلُ مِنْهُ إِنْسَانٌ وَلَا دَابَّةٌ وَلَا طَيْرٌ، إِلَّا كَانَ لَهُ صَدَقَةٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ).

□ وفي رواية: دخل على أم مبشر. . الحديث.

٢ - باب^(٣): المزارعة بالشرط ونحوه

٢٧١٨ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ

(١) (ولا يزرؤه) أي لا ينقصه ويأخذ منه.

(٢) (أم معبد) وأم مبشر، هي امرأة زيد بن حارثة أسلمت وبايعت.

(٣) وفي الباب تعليقاً عند البخاري: ١ - وقال قيس

النَّبِيِّ ﷺ عَامِلَ خَيْبَرَ بِشَطْرِ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا مِنْ تَمَرٍ أَوْ زَرْعٍ، فَكَانَ يُعْطِي أَزْوَاجَهُ^(٤) مِائَةَ وَسْقٍ^(٥)، ثَمَانُونَ وَسْقٍ تَمَرٍ وَعِشْرُونَ وَسْقٍ شَعِيرٍ، فَقَسَمَ عُمَرُ خَيْبَرَ، فَخَيَّرَ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يَقْطَعَ لَهُنَّ مِنَ الْمَاءِ وَالْأَرْضِ، أَوْ يُمَضِّيَ لَهُنَّ، فَمِنْهُنَّ مَنِ اخْتَارَ الْأَرْضَ وَمِنْهُنَّ مَنِ اخْتَارَ الْوَسْقَ، وَكَانَتْ عَائِشَةُ

بن مسلم عن أبي جعفر قال: ما بالمدينة أهل بيت هجرة إلا يزرعون على الثلث والربع. ٢ - وزارع علي وسعد بن مالك وعبد الله بن مسعود، وعمر بن عبد العزيز، والقاسم، وعروة، وآل أبي بكر، وآل عمر، وآل علي، وابن سيرين. ٣ - وقال عبد الرحمن بن الأسود: كنت أشارك عبد الرحمن بن يزيد في الزرع. ٤ - وعامل عمر الناس على: إن جاء عمر بالبذر من عنده فله الشطر، وإن جاؤوا بالبذر فلهم كذا. ٥ - وقال الحسن: لا بأس أن تكون الأرض لأحدهما، فينفقان جميعاً، فما خرج فهو بينهما. ٦ - ورأى ذلك الزهري. ٧ - وقال الحسن: لا بأس أن يجتني القطن على النصف. ٨ - وقال إبراهيم وابن سيرين وعطاء والحكم والزهري وقادة: لا بأس أن يعطي الثوب بالثلث أو الربع ونحوه. [أي يكون ثلث المنسوج للعامل والباقي لمالك الغزل]. ٩ - وقال معمر: لا بأس أن تক্রى الماشية على الثلث والربع إلى أجل مسمى. [كتاب المزارعة، باب ٨].

(٤) (يعطي أزواجه) هذه العطية، هي نفقة الواحدة منهن لمدة سنة من الموسم إلى الموسم.

(٥) (الوسق) مكيال يعادل ستين صاعاً.

٢٧١٩- (ق) عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا أَكْثَرَ الْأَنْصَارِ حَقْلًا، فَكُنَّا نُكْرِي الْأَرْضَ، فَرَبَّمَا أَخْرَجَتْ هَذِهِ وَلَمْ تُخْرِجْ ذِهِ، فَتُهِينَا عَنْ ذَلِكَ، وَلَمْ تَنْهَ عَنِ الْوَرَقِ. [خ ٢٧٢٢ (٢٢٨٦)، م ١٥٤٧/١١٧].

□ ولفظ مسلم: كنا نكري الأرض، على أن لنا هذه ولهم هذه...

□ وفي رواية للبخاري؛ فيقول: هذه القطعة لي، وهذه لك... [خ ٢٣٣٢].

□ وفي رواية له: كنا نكري الأرض بالناحية منها مسمى لسيد الأرض... فنهينا، وأما الذهب والورق فلم يكن يومئذ. [خ ٢٣٢٧].

□ وفي رواية لمسلم: أما بالذهب والورق فلا بأس به، وقال: إِنَّمَا كَانَ النَّاسُ يُؤَاجِرُونَ، عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، عَلَى الْمَازِيَانَاتِ^(٢). وَأَقْبَالَ الْجَدَاوِلِ^(٣). وَأَشْيَاءَ مِنَ الزَّرْعِ. فَيَهْلِكُ هَذَا وَيَسْلُمُ هَذَا. وَيَسْلُمُ هَذَا وَيَهْلِكُ هَذَا. فَلَمْ يَكُنْ لِلنَّاسِ كِرَاءٌ إِلَّا هَذَا. فَلِذَلِكَ زُجِرَ عَنْهُ. فَأَمَّا شَيْءٌ مَعْلُومٌ مَضْمُونٌ، فَلَا بَأْسَ بِهِ. [طرفة: ٢٧٢١].

٢٧٢٠- (ق) عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، عَنْ عَمِّهِ ظَهَيْرِ بْنِ رَافِعٍ: قَالَ ظَهَيْرٌ: لَقَدْ نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَمْرِ كَانَ بَيْنَا رَافِقًا، قُلْتُ: مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَهُوَ حَقٌّ، قَالَ: دَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: (مَا تَصْنَعُونَ

أَخْتَارَتِ الْأَرْضَ. [خ ٢٣٢٨ (٢٢٨٥)، م ١٥٥١].

□ وفي رواية لهما، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه أَجْلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، لَمَّا ظَهَرَ عَلَى خَيْبَرَ، أَرَادَ إِخْرَاجَ الْيَهُودِ مِنْهَا، وَكَانَتِ الْأَرْضُ حِينَ ظَهَرَ عَلَيْهَا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ ﷺ وَلِلْمُسْلِمِينَ، وَأَرَادَ إِخْرَاجَ الْيَهُودِ مِنْهَا، فَسَأَلَتِ الْيَهُودُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِيُقَرِّهُمُ بِهَا أَنْ يَكْفُوا عَمَلَهَا، وَلَهُمْ نِصْفُ الثَّمَرِ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (نُقِرُّكُمْ بِهَا عَلَى ذَلِكَ مَا شِئْنَا). فَقَرُّوا بِهَا حَتَّى أَجْلَاهُمْ عُمَرُ إِلَى تَيْمَاءَ وَأَرِيحَاءَ. [خ ٢٣٣٨].

□ وزاد في رواية لمسلم: وَكَانَ الثَّمَرُ يُقْسَمُ عَلَى الشُّهُمَانِ مِنْ نِصْفِ خَيْبَرَ. فَيَأْخُذُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْخُمْسَ.

□ وفي رواية له: أَنَّهُ ﷺ دَفَعَ إِلَى يَهُودِ خَيْبَرَ نَخْلَ خَيْبَرَ وَأَرْضَهَا. عَلَى أَنْ يَغْتَمِلُوهَا مِنْ أَمْوَالِهِمْ. وَلِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَطْرُ ثَمَرِهَا.

□ وفي رواية له: فَكَانَتْ عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ مِمَّنْ اخْتَارَتَا الْأَرْضَ وَالْمَاءَ

○ [وانظر: ٣٣٠١ المزارعة بين المهاجرين والأنصار].

٣ - باب^(١): كراء الأرض

(١) وفي الباب معلقاً: ١ - وقال ابن سيرين: ليس لأهله أن يخرجوه إلى تمام الأجل - يعني إذا استأجر أرضاً فمات أحدهما - ٢ - وقال الحكم والحسن وإياس بن معاوية: تمضي الإجارة إلى أجلها. [كتاب الإجارة، باب ٢٢].

٣ - وقال ابن عباس: إن أمثل ما أنتم صانعون أن تستأجروا الأرض البيضاء من السنة إلى

السنة. [كتاب المزارعة، باب ١٩].

(٢) (المأذيات) هي مسایل المياه، أو ما يثبت على حافتي مسيل الماء.

(٣) (وأقبال الجداول) أي أوائلها ورؤوسها. والجداول: هو النهر الصغير.

فَجَاءَنَا ذَاتَ يَوْمٍ رَجُلٌ مِنْ عُمُومَتِي. فَقَالَ: نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَمْرِ كَانَ لَنَا نَافِعًا. وَطَوَاعِيَةُ اللَّهِ وَرَسُولِهِ أَنْفَعُ لَنَا. نَهَانَا أَنْ نُحَاقِلَ بِالْأَرْضِ فَتُكْرِيهَا عَلَى الثُّلُثِ وَالرُّبْعِ وَالطَّعَامِ الْمُسَمَّى. وَأَمَرَ رَبُّ الْأَرْضِ أَنْ يَزْرَعَهَا أَوْ يُزْرِعَهَا. وَكَرِهَ كِرَاءَهَا، وَمَا سِوَى ذَلِكَ.

٢٧٢١ - (ق) عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يُكْرِِي مَزَارِعَهُ، عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ، وَصَدْرًا مِنْ إِمَارَةِ مُعَاوِيَةَ. ثُمَّ حَدَّثَ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ كِرَاءِ الْمَزَارِعِ، فَذَهَبَ ابْنُ عُمَرَ إِلَى رَافِعٍ، فَذَهَبَتْ مَعَهُ، فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ كِرَاءِ الْمَزَارِعِ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: قَدْ عَلِمْتُ أَنَّا كُنَّا نُكْرِِي مَزَارِعَنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَا عَلَى الْأَرْبَعَاءِ، وَبِشَيْءٍ مِنَ الثَّنِينَ. [خ ٢٣٤٤، ٢٣٤٥، ١٥٤٧م].

□ وفي رواية لهما: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كُنْتُ أَعْلَمُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ الْأَرْضَ تُكْرَى، ثُمَّ خَشِيَ عَبْدُ اللَّهِ أَنْ يَكُونَ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ أَحْدَثَ فِي ذَلِكَ شَيْئًا لَمْ يَكُنْ يَعْلَمُهُ، فَتَرَكَ كِرَاءَ الْأَرْضِ. [خ ٢٣٤٥م].

□ وفي رواية لمسلم: قال ابن عمر: كنا لا نرى بالخبر^(٥) بأسًا، حتى كان عام أول، فزعم رافع أن نبي الله ﷺ نهى عنه.

□ وفي رواية له: قال ابن عمر: لقد منعنا رافع نفع أرضنا.

(٥) (الخبر) أي المخابرة، وهي المزارعة على الجزء مما يخرج من الأرض.

بِمَحَاقِلِكُمْ^(١). قُلْتُ: نُوَاجِرُهَا عَلَى الرَّبِيعِ^(٢)، وَعَلَى الْأَوْسُقِ مِنَ التَّمْرِ وَالشَّعِيرِ، قَالَ: (لَا تَفْعَلُوا، أَرْزَعُوهَا، أَوْ أَرْزَعُوهَا، أَوْ أُمِسْكُوهَا). قَالَ رَافِعٌ: قُلْتُ: سَمِعَا وَطَاعَةً. [خ ٢٣٣٩، ١٥٤٨م].

□ وفي رواية للبخاري؛ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمَّاي: أَنَّهُمْ كَانُوا يُكْرُونَ الْأَرْضَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ بِمَا يَنْبُتُ عَلَى الْأَرْبَعَاءِ^(٣)، أَوْ شَيْءٍ يَسْتَثْنِيهِ^(٤) صَاحِبُ الْأَرْضِ، فَنَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَقُلْتُ لِرَافِعٍ: فَكَيْفَ هِيَ بِالْذِّينَارِ وَالْدَّرْهَمِ؟ فَقَالَ رَافِعٌ: لَيْسَ بِهَا بَأْسٌ بِالْذِّينَارِ وَالْدَّرْهَمِ.

وقال الليث: وكان الذي نُهِيَ مِنْ ذَلِكَ، مَا لَوْ نَظَرَ فِيهِ دَوُو الْفَهْمِ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ لَمْ يَجِيزُوهُ، لَمَا فِيهِ مِنَ الْمَخَاطِرَةِ. [خ ٢٣٤٦م].

□ وفي رواية له، عن الزهري: أَنَّ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ قَالَ: أَخْبَرَ رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ: أَنَّ عَمِّي، وَكَانَا شَهِدَا بَدْرًا، أَخْبَرَاهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ كِرَاءِ الْمَزَارِعِ. قُلْتُ لِسَالِمٍ: فَتُكْرِيهَا أَنْتَ؟ قَالَ: نَعَمْ، إِنَّ رَافِعًا أَكْثَرَ عَلَى نَفْسِهِ. [خ ٤٠١٢م].

□ وفي رواية لمسلم: قال رافع: كُنَّا نُحَاقِلُ الْأَرْضَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَتُكْرِيهَا بِالثُّلُثِ وَالرُّبْعِ وَالطَّعَامِ الْمُسَمَّى.

(١) (بمحافلکم): أي بمزارعکم.

(٢) (الربيع) واحد الأربعاء، النهر الصغير.

(٣) (الأربعاء) جمع ربيع، وهو النهر الصغير. والمعنى: أنهم كانوا يكرون الأرض ويشرطون لأنفسهم ما ينبت على الأنهار.

(٤) (يستثنيه) أي يشترط صاحب الأرض إنتاج جزء منها مقابل الأجرة.

□ وفي رواية: نهى عن بيع الثمر سنتين

○ [طرفه: ٢٦٦٢].

٢٧٢٤ - (ق) عَنْ عمرو قال: قُلْتُ لِطَاوُسٍ:
لَوْ تَرَكْتَ الْمَخَابِرَةَ، فَإِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
نَهَى عَنْهُ؟ قَالَ: أَيْ عَمَرُو، إِنِّي أُعْطِيهِمْ
وَأُغْنِيهِمْ، وَإِنْ أَعْلَمَهُمْ أَخْبَرَنِي - يَعْنِي
ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَنْهَ عَنْهُ، وَلَكِنْ
قَالَ: (أَنْ يَمْنَحَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ، خَيْرَ لَهُ مِنْ أَنْ
يَأْخُذَ عَلَيْهِ خَرْجاً مَعْلُوماً). [خ: ٢٣٣٠، م: ١٥٥٠].

□ وفي رواية للبخاري: عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا:
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ إِلَى أَرْضٍ تَهْتَرُ زَرْعاً،
فَقَالَ: (لِمَنْ هَذِهِ). فَقَالُوا: أَكْثَرَاهَا فُلَانٌ،
فَقَالَ: (أَمَّا إِنَّهُ لَوْ مَنَحَهَا إِيَّاهُ، كَانَ خَيْراً لَهُ
مِنْ أَنْ يَأْخُذَ عَلَيْهَا أَجْراً مَعْلُوماً). [خ: ٢٦٣٤].

□ وفي رواية لمسلم: عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:
(مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَإِنَّهُ أَنْ يَمْنَحَهَا أَخَاهُ خَيْرٌ).
٢٧٢٥ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ
فَلْيَزْرِعْهَا، أَوْ لِيَمْنَحْهَا أَخَاهُ، فَإِنْ أَبَى فَلْيُمْسِكْ
أَرْضَهُ). [١٥٤٤م].

٥ - باب (٢): أجرة الأجير

(١) وهو عند البخاري معلقاً برقم [٢٣٤١].

(٢) وفي الباب معلقاً عند البخاري: ١ - وقال
الشعبي: لا يشترط المعلم، إلا أن يعطى شيئاً
فليقبله. ٢ - وقال الحكم: لم أسمع أحداً كره
أجر المعلم. ٣ - وأعطى الحسن عشرة دراهم.
٤ - ولم ير ابن سيرين بأجر القسام بأساً، وقال:
كان يقال: السحت الرشوة في الحكم، وكانوا
يعطون على الخرص. [كتاب الإجارة، باب ١٦] =

٢٧٢٢ - (م) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ. قَالَ:
دَخَلْنَا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ فَسَأَلْنَاهُ عَنِ
الْمُزَارَعَةِ؟ فَقَالَ: زَعَمَ ثَابِتٌ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
نَهَى عَنِ الْمُزَارَعَةِ. وَأَمَرَ بِالْمُؤَاجَرَةِ. وَقَالَ:
(لَا بَأْسَ بِهَا). [١٥٤٩م].

٤ - باب: الأرض تمنح

٢٧٢٣ - (ق) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَتْ لِرَجَالٍ
مِنَّا فُضُولُ أَرْضَيْنِ، فَقَالُوا: نُؤَاجِرْهَا بِالثُّلُثِ
وَالرُّبْعِ وَالنِّصْفِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (مَنْ كَانَتْ لَهُ
أَرْضٌ فَلْيَزْرِعْهَا. أَوْ لِيَمْنَحْهَا أَخَاهُ، فَإِنْ أَبَى
فَلْيُمْسِكْ أَرْضَهُ). [خ: ٢٦٣٢، (٢٣٤٠)، م: ١٥٣٦/٨٩].

□ وفي رواية لمسلم، قال: كُنَّا فِي زَمَانٍ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَأْخُذُ الْأَرْضَ بِالثُّلُثِ أَوْ الرُّبْعِ.
بِالْمَادْيَانِ. فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ذَلِكَ.
فَقَالَ: (مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَزْرِعْهَا. فَإِنْ
لَمْ يَزْرِعْهَا فَلْيَمْنَحْهَا أَخَاهُ. فَإِنْ لَمْ يَمْنَحْهَا
أَخَاهُ فَلْيُمْسِكْهَا).

□ وفي رواية له؛ قال: (ولا يؤاجرها إياه).

□ وفي رواية؛ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
عَنْ كِرَاءِ الْأَرْضِ. وَعَنْ بَيْعِهَا السَّنِينَ. وَعَنْ
بَيْعِ الثَّمَرِ حَتَّى يَطِيبَ.

□ وفي رواية قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ
يُؤْخَذَ لِلْأَرْضِ أَجْرٌ أَوْ حَظٌّ.

□ زاد في رواية لمسلم - عن سليم بن حيان
عن سعيد بن مينا - (ولا تبعوها)، فقلت لسعيد:
ما (لا تبعوها) يعني الكراء؟ قال: نعم.

□ وفي رواية له: نهى رسول الله ﷺ عن
بيع الأرض البيضاء سنتين أو ثلاثاً.

□ وفي رواية لمسلم: (لا يُباع فضل الماء لبائع به الكلاء).

٢٧٢٩ - (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ. قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ فَضْلِ الْمَاءِ. [م ١٥٦٥].

□ وفي رواية قال: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ ضِرَابِ الْجَمَلِ^(٤). وَعَنْ بَيْعِ الْمَاءِ وَالْأَرْضِ لِتُحْرَتَ^(٥). فَعَنْ ذَلِكَ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ. [وانظر: ٢٣٦٢].

٨ - باب: سكر الأنهار

٢٧٣٠ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، خَاصَمَ الزُّبَيْرَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فِي شِرَاجِ الْحَرَّةِ^(٦)، الَّتِي يَسْقُونَ بِهَا النَّخْلَ، فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: سَرَّحَ الْمَاءَ يَمُرُّ، فَأَبَى عَلَيْهِ، فَأَخْتَصَمَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلزُّبَيْرِ: (أَسْقِ يَا زُبَيْرُ، ثُمَّ أَرْسِلِ الْمَاءَ إِلَى جَارِكَ). فَغَضِبَ الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ: أَنْ كَانَ ابْنُ عَمَّتِكَ^(٧)؟ قَتَلُونِ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ:

فلا يمكن أصحاب المواشي رعيه إلا إذا حصل لهم السقي من هذه البئر، فيحرم عليه منع فضل هذا الماء للماشية، لأنه إذا امتنع من بذله امتنع الناس من رعي ذلك الكلاء خوفاً على مواشيهم من العطش. ويكون منعه الماء مانعاً من رعي الكلاء.

(٤) (ضراب الجمل) معناه أجرة ضرابه، وهو عسب الفحل المذكور في الحديث السابق.

(٥) (والأرض لتحرت) معناه نهى عن إيجارتها للزرع.

(٦) (شراج الحرة) شراج: جمع شرجة، وهي هنا مسيل الماء وإنما أضيفت إلى الحرة لكونها فيها، والحرة موضع معروف بالمدينة.

(٧) (أن كان ابن عمك) كأنه قال: حكمت له بالتقديم في السقي لأجل أنه ابن عمك، وكانت أم الزبير صفية بنت عبد المطلب.

٢٧٢٦ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (قَالَ اللَّهُ: ثَلَاثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: رَجُلٌ أُعْطِيَ بِي ثُمَّ عَدَرَ، وَرَجُلٌ بَاعَ حُرًّا فَأَكَلَ ثَمَنَهُ، وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَاسْتَوْفَى مِنْهُ وَلَمْ يُعْطِ أَجْرَهُ).

○ [وانظر: ٢٥٣٠ أجرة على قراءة القرآن] ○ [وانظر: ١٤٥٩ أجرة الحمال] ○ [وانظر: ١٧٣٨ أجرة الجزار] ○ [وانظر: ٢٥٠٠، ٢٥٠١ أجرة الحمام] ○ [وانظر: ٢٦١٧ فضل العمل باليد] ○ [وانظر: ٣٢٣٦، ٣٢٣٧ رعيه الغنم] ○ [وانظر: ٣٢٨٣ استئجار الدليل في الهجرة]

٦ - باب: عسب الفحل

٢٧٢٧ - (خ) عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ عَسْبِ الْفَحْلِ^(١). [خ ٢٢٨٤].

○ [وانظر: ٢٧٢٩]

٧ - باب: لا يمنع فضل الماء

٢٧٢٨ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (لَا تَمْنَعُوا فَضْلَ الْمَاءِ^(٢) لِمَنْعُوا بِهِ فَضْلَ الْكَلَاءِ^(٣)).

[خ ٢٣٥٤ (٢٣٥٣)، م ١٥٦٦].

= ٥ - ولم ير ابن سيرين وعطاء وإبراهيم والحسن بأجر السمسار بأساً. ٦ - وقال ابن عباس: لا بأس أن يقول بع هذا الثوب، فما زاد على كذا وكذا فهو لك. ٧ - وقال ابن سيرين: إذا قال بعه بكذا فما كان من ربح فلك، أو ببني وبينك، فلا بأس به. [كتاب الإجارة، باب ١٤]. ٨ - وكره إبراهيم أجر النائحة والمغنية. [كتاب الإجارة، باب ٢٠].

(١) (عسب الفحل) الفحل: الذكر من كل حيوان والمقصود: أجرة جماعه.

(٢) (فضل الماء): المراد به ما زاد عن الحاجة.

(٣) (لتمنعوا به فضل الكلاء) معناه: أن تكون لإنسان بئر مملوكة له بالفلاة، وفيها ماء فاضل عن حاجته، ويكون هناك كلاء ليس عنده ماء إلا هذا،

(أَسْقِ يَا زُبَيْرُ، ثُمَّ أَحْبِسِ الْمَاءَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى الْجَدْرِ)^(١). فَقَالَ الزُّبَيْرُ: وَاللَّهِ إِنِّي لَأَحْسِبُ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي ذَلِكَ: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ [النساء: ٦٥]. [خ ٢٣٥٩م، ٢٣٥٧م].

١٠ - باب: اقتناء الكلب للحرث

٢٧٣٢ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ أَمْسَكَ كَلْبًا، فَإِنَّهُ يَنْقُصُ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ عَمَلِهِ قِيرَاطٌ)^(٨)، إِلَّا كَلَبَ حَرْثٍ أَوْ مَاشِيَةٍ. [خ ٢٣٢٢م، ١٥٧٥م].

□ وفي رواية لمسلم: (من اقتنى كلباً ليس بكلب صيد ولا ماشية وأرض، فإنه ينقص من أجره قيرطان كل يوم).

□ وفي رواية له: (من اتخذ كلباً، إلا

كلب ماشية أو صيد أو زرع...).

قال الزهري: فذكر لابن عمر قول أبي هريرة، فقال: يرحم الله أبا هريرة، كان صاحب زرع^(٩).

٩ - باب: التحذير من عواقب

الاشتغال بالزرع

٢٧٣١ - (خ) عَنْ أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ قَالَ:

تبايعتم بالعينة، وأخذتم أذناب البقر، ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد، سلط الله عليكم ذلاً لا ينزعه حتى ترجعوا إلى دينكم). والعينة - كما قال الرافي - أن يبيع شيئاً من غيره بضمن مؤجل ويسلمه إلى المشتري، ثم يشتريه قبل قبض الثمن بضمن نقد أقل من ذلك القدر. [المؤلف].

(٦) (سكة): هي الحديدية التي تحرث بها الأرض.

(٧) (إلا أدخله الله الذل) أي إلا دخله الذل.

(٨) (قيراط) وقيراطان: المراد أنه ينقص كل يوم جزء من أجره وثوابه.

(٩) (كان صاحب زرع): قال العلماء: ليس هذا توهيناً لرواية أبي هريرة، بل معناه: أنه لما كان أبو هريرة صاحب زرع وحرث اعتنى بذلك وحفظه وأتقنه، والعادة أن المبتلى بشيء يتقنه ما لا يتقنه غيره، ويتعرف من أحكامه ما لا يعرفه غيره.

(١) (حتى يرجع إلى الجدر) أي يصير إلى الجدر، وهو جمع جدار والمراد به التراب المرتفع الذي يجعل حوله النخلة.

(٢) (فتلون) أي تغير من الغضب لانتهاك حرمة النبوة.

(٣) (فاستوعى): أي استوفى.

(٤) (أحفظ) أي أغضب.

(٥) لعل المقصود بهذا الحديث أن لا ينصرف الناس إلى الزراعة فتشغلهم عن الجهاد، ويكون ذلك سبباً للذل الذي أشار إليه الحديث. يؤيد هذا الفهم ما رواه أبو داود برقم (٣٤٦٢) عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إذا

٢٧٣٣ - (ق) عَنْ سُفْيَانَ بْنِ أَبِي زُهَيْرٍ - رَجُلٍ مِنْ أَرْدُ شَنْوَاءَ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (مَنْ أَقْتَنَى كَلْبًا، لَا يُغْنِي عَنْهُ زَرْعًا وَلَا ضَرْعًا^(١))، نَقَصَ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ عَمَلِهِ قِيرَاطًا). [خ ٢٣٢٣، م ١٥٧٦].

٢٧٣٤ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (مَنْ أَقْتَنَى كَلْبًا، إِلَّا كَلْبًا ضَارِيًا لِصَيْدٍ أَوْ كَلْبَ مَاشِيَةٍ، فَإِنَّهُ يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطَانٍ). [خ ٥٤٨١، (٥٤٨٠)، م ١٥٧٤].

□ وفي رواية لمسلم: (مَنْ اتَّخَذَ كَلْبًا إِلَّا كَلْبَ زَرْعٍ أَوْ غَنَمٍ أَوْ صَيْدٍ، يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِهِ، كُلَّ يَوْمٍ، قِيرَاطًا). [م ١٥٧٤/٥٦].

□ وفي رواية أخرى لمسلم: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِ الْكِلَابِ. إِلَّا كَلْبَ صَيْدٍ أَوْ كَلْبَ غَنَمٍ، أَوْ مَاشِيَةٍ. فَقِيلَ لِابْنِ عُمَرَ: إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: أَوْ كَلْبَ زَرْعٍ. فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: إِنَّ لَأَبِي هُرَيْرَةَ زَرْعًا^(٢). [م ١٥٧١].

٢٧٣٥ - (ق) عَنِ ابْنِ عُمَرَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِ الْكِلَابِ. [خ ٣٣٢٣، م ١٥٧٠].

□ وفي رواية لمسلم قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَمْرِ بِقَتْلِ الْكِلَابِ: فَتَنَبَّعْتُ فِي الْمَدِينَةِ وَأَطْرَافِهَا فَلَا نَدْعُ كَلْبًا إِلَّا قَتَلْنَاهُ. حَتَّى إِنَّا لَنَقْتُلُ كَلْبَ الْمُرِيَّةِ^(٣) مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ، يَتَّبِعُهَا.

(١) (يغني عنه زرعاً ولا ضرعاً) المراد بالضرع: الماشية، والمعنى: من اقتنى كلباً لغير زرع أو ماشية.

(٢) (إن لأبي هريرة زرعاً) ينظر في شرحه حاشية الحديث (٢٧٣٢).

(٣) (المرية) تصغير امرأة.

٢٧٣٦ - (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلِ الْكِلَابِ. حَتَّى إِنَّ الْمَرْأَةَ تَقْدَمُ مِنَ الْبَادِيَةِ بِكَلْبِهَا فَتَقْتُلُهُ. ثُمَّ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ قَتْلِهَا. وَقَالَ: (عَلَيْكُمْ بِالْأَسْوَدِ الْبَهِيمِ^(٤) ذِي الثَّقَتَيْنِ^(٥)). فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ). [م ١٥٧٢].

٢٧٣٧ - (م) عَنِ ابْنِ الْمُعْقَلِ. قَالَ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلِ الْكِلَابِ. ثُمَّ قَالَ: (مَا بَالُهُمْ وَبَالَ الْكِلَابِ؟) ثُمَّ رَخَّصَ فِي كَلْبِ الصَّيْدِ وَكَلْبِ الْغَنَمِ. □ (طرفه: ٥٩٣) □ [وانظر: ٢٥٩٩ - ٢٦٠١ بشأن اتخاذ الكلاب في البيوت] [م ١٥٧٣].

١١ - باب^(٦): الحمى وإحياء الموات

٢٧٣٨ - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ الصَّعْبَ بْنَ جَثَّامَةَ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (لَا حِمَى إِلَّا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ^(٧)). وَقَالَ: بَلَّغْنَا أَنَّ

(٤) (عليكم بالأسود البهيم) البهيم: الأسود الخالص السواد والمعنى: اقتلوه.

(٥) (ذو الثقتين) وفي جمع الحميدي (ذو الطفتين) وهما خطان في ظهره.

(٦) وفيه عند البخاري معلقاً: ١ - ويروى عن عمرو بن عوف عن النبي ﷺ: (من أحيا أرضاً ميتة فهي له - وقال - في غير حق مسلم. وليس لعرق ظالم فيه حق). ٢ - ويروى فيه عن جابر عن النبي ﷺ. ٣ - وقال عمر: من أحيا أرضاً ميتة فهي له. ٤ - ورأى ذلك علي في أرض الخراب بالكوفة موات. [كتاب المزارعة، باب ١٥].

(٧) (لا حمى إلا لله ورسوله) يحتمل معنيين: أحدهما: ليس لأحد أن يحمي للمسلمين إلا ما حماه النبي ﷺ، والآخر: معناه إلا على مثل ما حماه النبي ﷺ. وأصل الحمى عند العرب: أن الرئيس منهم كان إذا نزل منزلاً مخصباً، استعوى كلباً على مكان عالٍ فإلى حيث انتهى صوته حماه من كل جانب، فلا يرعى فيه غيره، =

النَّبِيِّ ﷺ حَمَى النَّقِيعِ^(١)، وَأَنَّ عُمَرَ حَمَى الشَّرَفَ وَالرَّيْذَةَ^(٢). ○ [طرفه: ١٩٠٨] [خ: ٢٣٧٠].

٢٧٣٩ - (خ) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَنْ أَعْمَرَ أَرْضاً لَيْسَتْ لِأَحَدٍ فَهُوَ أَحَقُّ)^(٣). قَالَ عُرْوَةُ: قَضَى بِهِ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي خِلَافَتِهِ. [خ: ٢٣٣٥].

٢٧٤٠ - (خ) عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اسْتَعْمَلَ مَوْلَى لَهُ يُدْعَى هُنَيْئاً عَلَى الْحِمَى، فَقَالَ: يَا هُنَيْئُ أَضْمَمُ جَنَاحَكَ عَنِ الْمُسْلِمِينَ، وَأَتَتْ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ، فَإِنَّ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ مُسْتَجَابَةٌ، وَأَدْخِلْ رَبَّ الصُّرَيْمَةِ، وَرَبَّ

الْغُنَيْمَةِ^(٤)، وَإِيَّايَ^(٥) وَنَعَمَ ابْنَ عَوْفٍ وَنَعَمَ ابْنَ عَفَّانَ، فَإِنَّهُمَا إِنْ تَهَلَّكَ مَا شِئْتُهُمَا يَرْجِعَا إِلَى نَخْلٍ وَزَرْعٍ، وَإِنْ رَبَّ الصُّرَيْمَةِ، وَرَبَّ الْغُنَيْمَةِ: إِنْ تَهَلَّكَ مَا شِئْتُهُمَا، يَا تُنِي بَنِيهِ فَيَقُولُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ أَفَتَارِكُهُمْ أَنَا^(٦) لَا أَبَا لَكَ، فَالْمَاءُ وَالْكَلَاءُ أَيْسَرُ عَلَيَّ مِنَ الذَّهَبِ وَالْوَرَقِ، وَأَيْمُ اللَّهِ إِنَّهُمْ لَيَرَوْنَ أَنِّي قَدْ ظَلَمْتُهُمْ^(٧)، إِنَّهَا لِبِلَادِهِمْ فَقَاتِلُوا عَلَيْهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَأَسْلَمُوا عَلَيْهَا فِي الْإِسْلَامِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ لَا الْمَالُ الَّذِي أَحْمِلُ عَلَيْهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، مَا حَمَيْتُ عَلَيْهِمْ مِنْ بِلَادِهِمْ شَبْرًا. [خ: ٣٠٥٩].



- = ويرعى هو مع غيره فيما سواه. والحمى هو المكان المحمي، وهو بخلاف المباح.
- (١) (النقيع) هو مكان على عشرين فرسخاً من المدينة، وقدره ميل في ثمانية أميال، وأصل النقيع كل موضع يستنقع فيه الماء.
- (٢) (الشرف والريذة) اسم مكانين. ومعنى الحديث: أنه لا حمى إلا على الوجه الذي أذن الله فيه ورسوله وذلك على قدر الحاجة ولمصلحة المسلمين العامة.
- (٣) معنى الحديث: من أعمر أرضاً بالإحياء فهو أحق بها من غيره.
- (٤) (الصريمه، الغنيمه) بالتصغير، المراد: القطعة القليلة من الإبل والغنم.
- (٥) (وإيائي). إنما خص عبد الرحمن بن عوف وعثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا على طريق المثال لكثرة نعمهما، لأنهما كانا من مياسير الصحابة، ولم يرد بذلك منعهما البتة، وإنما أراد أنه إذا لم يسع المرعى إلا نعم أحد الفريقين، فنعم المقلين أولى، فنهاه عن إثارة على غيرهما أو تقديمهما.
- (٦) (أفتاركهم أنا) استفهام إنكار. ومعناه: لا أتركهم محتاجين.
- (٧) (ليرون أنني قد ظلمتهم) أي أرباب المواشي الكثيرة. ورجح ابن حجر أن يكون المراد أصحاب المواشي القليلة لأنهم المعظم والأكثر، وهم أهل تلك البلاد من بوادي المدينة.

الكتاب الرابع

الهبات واللقطة

١ - باب: القليل من الهدية والهبة

٢٧٤١ - (ق) عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: أَنْفَجْنَا ^(١) أَرْزَبًا وَنَحْنُ بِمَرِّ الظُّهْرَانِ، فَسَعَى الْقَوْمُ فَلَغِبُوا ^(٢)، فَأَخَذْتُهَا فَجِئْتُ بِهَا إِلَى أَبِي طَلْحَةَ، فَذَبَحَهَا فَبَعَثَ بِوَرِكَيْهَا، أَوْ قَالَ: بِفَخْذَيْهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَبِلَهَا. [خ ٥٥٣٥، (٢٥٧٢)، ١٩٥٣م].

٢٧٤٢ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (لَوْ دَعَيْتُ إِلَى ذِرَاعٍ، أَوْ كُرَاعٍ ^(٣)، لَأَجَبْتُ، وَلَوْ أَهْدَيْتُ إِلَيَّ ذِرَاعًا أَوْ كُرَاعًا لَقَبِلْتُ). [وإنظر: ٣٠٢٣، ٣١٠٥، ٣١٠٦] [خ ٢٥٦٨].

٢ - باب: المكافأة في الهبة

٢٧٤٣ - (خ) عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ وَيُثِيبُ عَلَيْهَا ^(٤). [وإنظر: ٣٣٣٤ في مكافأة المعروف] [خ ٢٥٨٥].

٣ - باب ^(٥): ما لا يرد من الهدية وما يرد

٢٧٤٤ - (خ) عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه: أَنَّهُ كَانَ لَا يَرُدُّ الطَّيْبَ، وَزَعَمَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَرُدُّ الطَّيْبَ. [وإنظر: ٢٨٦٣، ٣٠٩٢، ٣٧٩٦] [خ ٥٩٢٩ (٢٥٨٢)].

٤ - باب ^(٦): العدة بالهبة

٢٧٤٥ - (ق) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (لَوْ قَدْ جَاءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ قَدْ أُعْطِيتُكَ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا). فَلَمْ يَجِءْ مَالُ الْبَحْرَيْنِ حَتَّى قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمَّا جَاءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ أَمَرَ أَبُو بَكْرٍ فَنَادَى: مَنْ كَانَ لَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ عِدَّةٌ ^(٧)، أَوْ ذَيْنٌ فَلْيَأْتِنَا، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِي كَذَا وَكَذَا، فَحَتَّى ^(٨) لِي حَتِيَّةٌ، فَعَدَدْتُهَا، فَإِذَا هِيَ خَمْسُمِائَةٍ، وَقَالَ: خُذْ مِثْلَيْهَا ^(٩). [خ ٢٢٩٦، ٢٣١٤م].

□ وفي رواية للبخاري: قَالَ جَابِرٌ: فَلَقِيتُ أَبَا بَكْرٍ بَعْدَ ذَلِكَ فَسَأَلْتُهُ فَلَمْ يُعْطِنِي، ثُمَّ أَتَيْتُهُ

واليوم رشوة. [كتاب الهبة، باب ١٧].

(٦) وفي الباب معلقاً: ١ - وقال عبيدة: إن ماتا وكانت فصلت الهدية، والمهدى له حي، فهي لورثته، وإن لم تكن فصلت فهي لورثة الذي أهدى. ٢ - وقال الحسن: أيهما مات قبل فهي لورثة المهدى له إذا قبضها الرسول. [كتاب الهبة، باب ١٨].

(٧) (العدة): الوعد.

(٨) (فحتى) أي غرف بيديه.

(٩) (خذ مثليها) يعني خذ معها مثليها، فيكون الجميع ثلاث حثيات.

(١) (أنفجنا) أثرنا ونقرنا.

(٢) (لغبوا) أي تعبوا وعجزوا. ويذكر عن ابن عباس: أن جلساءه شركاؤه. ولم يصح. [كتاب الهبة، باب ٢٥].

(٣) (كراع) الكراع من الدابة: ما دون الكعب. وفيه إشارة إلى الشيء القليل الحقيق.

(٤) (يُثِيبُ عَلَيْهَا) أي يعطي الذي يهدي له بدلها.

(٥) وفي الباب معلقاً: وقال عمر بن عبد العزيز: كانت الهدية في زمن رسول الله ﷺ هدية،

قَالَ: (أَعْطَيْتَ سَائِرَ وَلَدِكَ مِثْلَ هَذَا). قَالَ: لَا، قَالَ: (فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَعْدِلُوا بَيْنَ أَوْلَادِكُمْ). قَالَ: فَرَجَعَ فَرَدَّ عَطِيَّتَهُ. [خ ٢٥٨٧].

□ وفي رواية لهما قَالَ: سَأَلْتُ أُمِّي أَبِي بَعْضَ الْمَوْهَبَةِ^(٤) لِي مِنْ مَالِهِ، ثُمَّ بَدَأَ لَهُ فَوَهَبَهَا لِي، فَقَالَتْ: لَا أَرْضَى حَتَّى تُشْهَدَ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَخَذَ بِيَدِي، وَأَنَا غُلَامٌ، فَاتَى بِي النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ أُمَّهُ بِنْتُ رَوَاحَةَ، سَأَلْتَنِي بَعْضَ الْمَوْهَبَةِ لِهَذَا، قَالَ: (أَلَيْكَ وَلَدٌ سِوَاهُ). قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَأَرَاهُ قَالَ: (لَا تُشْهَدَنِي عَلَى جُورٍ)^(٥). [خ ٢٦٥٠].

□ وفي رواية لمسلم (فلا تشهدي إذاً، فاني لا أشهد على جور).

□ وفي رواية له: قال له: (ما هذا الغلام؟) قال: أعطانيه أبي قال: (فكل إخوتيه أعطيتيه كما أعطيت هذا؟) قال: لا، قال: (فرده).

□ وفي رواية له قَالَ: (فَأَشْهَدْ عَلَيَّ هَذَا غَيْرِي)^(٦). ثُمَّ قَالَ: (أَيَسْرُكَ أَنْ يَكُونُوا إِلَيْكَ فِي الْبَرِّ سَوَاءً؟) قَالَ: بَلَى قَالَ: (فَلَا إِذَا).

□ وفي رواية لمسلم، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنِ الثُّعْمَانِ قَالَ: نَحَلْنِي أَبِي نُحْلًا. ثُمَّ أَتَى بِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِيُشْهَدَهُ. فَقَالَ: (أَكُلَّ وَلَدِكَ أَعْطَيْتَهُ هَذَا؟) قَالَ: لَا. قَالَ: (أَلَيْسَ تُرِيدُ مِنْهُمْ الْبَرَّ مِثْلَ مَا تُرِيدُ مِنْ ذَا؟)

(٤) (الموهبة): أي بعض الأشياء التي توهب.

(٥) (جور): الميل من الاعتدال، وقد يكون مكروهاً، وقد يكون حراماً.

(٦) (فأشهد على هذا غيري) ليس إذن بالإشهاد، بل هو للتوبيخ بدلالة بقية ألفاظ الحديث.

فَلَمْ يُعْطِنِي، ثُمَّ أَتَيْتُهُ الثَّالِثَةَ فَلَمْ يُعْطِنِي، فَقُلْتُ لَهُ: قَدْ أَتَيْتُكَ فَلَمْ تُعْطِنِي، ثُمَّ أَتَيْتُكَ فَلَمْ تُعْطِنِي، ثُمَّ أَتَيْتُكَ فَلَمْ تُعْطِنِي، فِيمَا أَنْ تُعْطِنَنِي وَإِمَّا أَنْ تَبْخَلَ عَنِّي. فَقَالَ: أَقُلْتُ تَبْخُلُ عَنِّي؟ وَأَيُّ دَاءٍ أَدَوُا مِنَ الْبُخْلِ^(١)، قَالَهَا ثَلَاثًا، مَا مَنَعْتُكَ مِنْ مَرَّةٍ إِلَّا وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُعْطِيكَ. [خ ٤٣٨٣].

□ وفي رواية لهما: لما مات النبي ﷺ جاء أبا بكر مَالٌ مِنْ قِبَلِ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَضْرَمِيِّ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَنْ... [خ ٢٦٨٣].

٥ - باب^(٢): الهبة للولد والزوج

٢٧٤٦ - (ق) عَنْ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ: أَنَّ أَبَاهُ أَتَى بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي نَحَلْتُ^(٣) ابْنِي هَذَا غُلَامًا، فَقَالَ: (أَكُلَّ وَلَدِكَ نَحَلْتُ مِثْلَهُ). قَالَ: لَا، قَالَ: (فَارْجِعْهُ). [خ ٢٥٨٦، م ١٦٢٣].

□ وفي رواية لهما، قال: أَعْطَانِي أَبِي عَطِيَّةً، فَقَالَتْ عَمْرَةُ بِنْتُ رَوَاحَةَ: لَا أَرْضَى حَتَّى تُشْهَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَاتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي أَعْطَيْتُ ابْنِي مِنْ عَمْرَةَ بِنْتُ رَوَاحَةَ عَطِيَّةً، فَأَمَرْتَنِي أَنْ أَشْهَدَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ،

(١) (وأي داء أدوا من البخل) أي أقبح من البخل.

(٢) وفي الباب معلقاً بشأن هبة أحد الزوجين للآخر:

١ - قال إبراهيم: جائزة. ٢ - وقال عمر بن عبد العزيز: لا يرجعان. ٣ - وقال الزهري - فيمن قال لامرأته: هي لي بعض صداقك أو كله، ثم لم يمكث يسيراً حتى طلقها، فرجعت فيه - قال: يرد إليها إن كان خلبها، وإن كانت أعطته عن طيب نفس، ليس في شيء من أمره خديعة جاز. قال الله تعالى: ﴿وَإِنْ طَلِقَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ قَسًا فَمَا لَهُمْ﴾ [النساء: ٤]. [كتاب الهبة، باب ١٤].

(٣) (نحلت) النحل: العطية والهبة ابتداء من غير عوض.

عَلِيًّا. فَقَالَ: (شَقَّقَهُ خُمْرًا بَيْنَ الْفَوَاطِمِ)^(٤)
○ [وانظر: ٢٤٢٥، ٢٤٢٩، ٢٤٣٠، ٣٠٢٥].

٧ - باب: قبول هدية المشركين

٢٧٤٨ - (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه: أَنَّ
يَهُودِيَّةً أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ بِشَاةٍ مَسْمُومَةٍ فَأَكَلَ
مِنْهَا، فَجِئَ بِهَا، فَقِيلَ: أَلَا نَقْتُلُهَا؟ قَالَ:
(لَا). فَمَا زِلْتُ أَعْرِفُهَا فِي لَهَوَاتِ^(٥)
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [خ ٢٦١٧، ٢٦١٩].

□ وفي رواية مسلم: فسألها عن ذلك
فقالت: أردت لأقتلك، قال: (ما كان الله
ليسلطك على ذلك) أو قال (علي). . الحديث.
[وانظر: ٣٤٣٨، ٣٦٣٩].

٨ - باب: تحريم الرجوع في الهبة

٢٧٤٩ - (ق) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ
النَّبِيُّ ﷺ: (الْعَائِدُ فِي هَبْتِهِ كَالْكَلْبِ، يَبْقَى ثُمَّ
يَعُودُ فِي قَيْئِهِ). [خ ٢٥٨٩، ١٦٢٢].

□ وفي رواية للبخاري قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:
(لَيْسَ لَنَا مِثْلُ السَّوِّ^(٦))، الَّذِي يَعُودُ فِي هَبْتِهِ،
كَالْكَلْبِ يَرْجِعُ فِي قَيْئِهِ). [خ ٢٦٢٢].

□ وفي رواية لمسلم: (إِنَّمَا مِثْلُ الَّذِي
يَتَصَدَّقُ بِصَدَقَةٍ ثُمَّ يَعُودُ فِي صَدَقَتِهِ، كَمِثْلِ
الْكَلْبِ يَبْقَى ثُمَّ يَأْكُلُ قَيْأَهُ).

(٤) (الفواطم) إنهن ثلاث: فاطمة بنت رسول الله ﷺ
وفاطمة بنت أسد، وهي أم علي رضي الله عنه، وفاطمة
بنت حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه.

(٥) (لهوات) جمع لهاة، وهي اللحمية المشرفة على
الحلق.

(٦) (ليس لنا مثل السوء) أي لا ينبغي لنا معشر
المؤمنين أن نتصف بصفة ذميمة.

قَالَ: بَلَى. قَالَ: (فَإِنِّي لَا أَشْهَدُ). قَالَ ابْنُ
عَوْنٍ: فَحَدَّثْتُ بِهِ مُحَمَّدًا. فَقَالَ: تَحَدَّثْنَا أَنَّهُ
قَالَ: (قَارِبُوا بَيْنَ أَوْلَادِكُمْ).

٢٧٤٦ م - (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه
قَالَ: قَالَتْ امْرَأَةٌ بِشِيرٍ: انْحَلِ ابْنِي غُلَامَكَ،
وَأَشْهَدْ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَأَتَى
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ ابْنَةَ فُلَانٍ سَأَلَنِي
أَنْ أَنْحَلَ ابْنَهَا غُلَامِي. وَقَالَتْ: أَشْهَدْ لِي
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ: (أَلَمْ إِخْوَةٌ؟) قَالَ:
نَعَمْ. قَالَ: (أَفَكُلَّهُمْ أَغْطَيْتَ مِثْلَ مَا أُغْطِيَتْ؟)
قَالَ: لَا. قَالَ: (فَلَيْسَ يَضْلُحُ هَذَا. وَإِنِّي لَا
أَشْهَدُ إِلَّا عَلَى حَقٍّ).

٦ - باب: هدية ما يكره لبسه

٢٧٤٧ - (ق) عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: أَهْدَى إِلَيَّ
النَّبِيُّ ﷺ حُلَّةً سِيرَاءً^(١)، فَلَبِسْتُهَا، فَرَأَيْتُ
الْعُضْبَ فِي وَجْهِهِ، فَشَقَّقْتُهَا بَيْنَ نِسَائِي^(٢).

[خ ٢٦١٤، ٢٠٧١].

□ وفي رواية لمسلم فَقَالَ: (إِنِّي لَمْ أَبْعَثْ
بِهَا إِلَيْكَ لِتَلْبَسَهَا. إِنَّمَا بَعَثْتُ بِهَا إِلَيْكَ لِشَقَّقَهَا
خُمْرًا^(٣) بَيْنَ النِّسَاءِ).

□ وفي رواية عَنْ عَلِيٍّ: أَنَّ أَكْبَدِرَ دُومَةٍ
أَهْدَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ثَوْبَ حَرِيرٍ. فَأَعْطَاهُ

(١) (سیراء) نوع من أنواع الحرير.

(٢) (نسائي) يوهم هذا اللفظ بأن له أكثر من زوجة،
وليس كذلك. فلم يكن له يومئذ إلا زوجة واحدة
هي فاطمة رضي الله عنها. وقد فسره في الرواية الأخرى
بـ «الفواطم».

(٣) (خمرًا) جمع خمار، وهو ما تغطي به المرأة
رأسها.

٩ - باب: هل يشتري صدقته

٢٧٥٠ - (ق) عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَمَلْتُ عَلَى فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَأَضَاعَهُ ^(١) الَّذِي كَانَ عِنْدَهُ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَشْتَرِيَهُ، وَظَنَنْتُ أَنَّهُ يَبِيعُهُ بِرُخْصٍ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: (لَا تَشْتَرِهِ، وَلَا تُعْذُ فِي صَدَقَتِكَ، وَإِنْ أَعْطَاكَهُ بِدِرْهَمٍ، فَإِنَّ الْعَائِدَ فِي صَدَقَتِهِ كَالْعَائِدِ فِي قَيْتِهِ).

[خ: ١٤٩٠، ١٦٢٠م].

□ وفي رواية للبخاري (فإن العائد في هبته، كالكلب يعود في قَيْتِهِ). [خ: ٣٠٠٣].

٢٧٥١ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ حَمَلَ عَلَى فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَوَجَدَهُ يُبَاعُ، فَأَرَادَ أَنْ يَبْتَاغَهُ، فَسَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: (لَا تَبْتَاغَهُ، وَلَا تُعْذُ فِي صَدَقَتِكَ).

[خ: ٢٩٧١ (١٤٨٩)، ١٦٢١م].

١٠ - باب: فضل المنيحة

٢٧٥٢ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (نِعْمَ الْمَنِيحَةُ اللَّفْحَةُ الصَّفِيُّ مِنْحَةً ^(٢)، وَالشَّاءُ الصَّفِيُّ، تَغْدُو بِإِنَاءٍ وَتَرَوْحُ بِإِنَاءٍ).

[خ: ٢٦٢٩، ١٠١٩م].

□ وفي رواية للبخاري (نعم الصدقة..).

□ ولفظ مسلم: (أَلَا رَجُلٌ يَمْنَحُ أَهْلَ بَيْتِ نَاقَةٍ. تَغْدُو بِعُسٍّ ^(٣). وَتَرَوْحُ بِعُسٍّ. إِنَّ أَجْرَهَا لَعَظِيمٌ).

(١) (فأضاعه) أي قصر في القيام بعلقه ومؤنته.

(٢) (المنيحة اللقحة الصفي منحة) اللقحة: الناقة ذات اللبن القريبة العهد بالولادة. والصفي: أي الكريمة الغزيرة اللبن. ومنحة: منصوب على التمييز.

(٣) (بعس) العس: القدح الكبير.

□ وفي رواية له: (مَنْ مَنَحَ مَنِحَةً، عَدَّتْ بِصَدَقَةٍ، وَرَاحَتْ بِصَدَقَةٍ، صَبُوحَهَا وَغُبُوقَهَا) ^(٤).

[م: ١٠٢٠].

٢٧٥٣ - (خ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أَرْبَعُونَ خَصْلَةً، أَغْلَاهُنَّ مَنِحَةُ الْعَنْزِ، مَا مِنْ عَامِلٍ يَعْمَلُ بِخَصْلَةٍ مِنْهَا رَجَاءَ ثَوَابِهَا، وَتَصْدِيقَ مَوْعُودِهَا، إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ بِهَا الْجَنَّةَ).

[خ: ٢٦٣١].

○ [وانظر: ١٤١٣، ١٤١٦ في حلب الماشية على الماء]

١١ - باب: الاستعارة للعروس

٢٧٥٤ - (خ) عَنْ أَيْمَنَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَعَلَيْهَا دِرْعٌ قَطِرٌ ^(٥)، ثُمَّ خَمْسَةٌ دَرَاهِمَ، فَقَالَتْ: أَرْفَعُ بِصَرَكٍ إِلَى جَارِيَتِي أَنْظُرَ إِلَيْهَا، فَإِنَّمَا تُرْهِى ^(٦) أَنْ تَلْبَسَهُ فِي الْبَيْتِ، وَقَدْ كَانَ لِي مِنْهُنَّ دِرْعٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَمَا كَانَتْ امْرَأَةً تُقِينُ ^(٧) بِالْمَدِينَةِ إِلَّا أُرْسَلَتْ إِلَيَّ تَسْتَعِيرُهُ.

[خ: ٢٦٢٨].

١٢ - باب: العمرى والرقبى

٢٧٥٥ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (الْعُمْرَى ^(٨) جَائِزَةٌ).

[خ: ٢٦٢٦، ١٦٢٦م].

□ وفي رواية لمسلم (ميراث لأهلها).

(٤) (صباحها وغبوقها) الصبوح: ما حلب من اللبن بالغداة، والغبوق: بالعشي.

(٥) (درع قطر) أي قميص من غليظ القطن.

(٦) (ترهى) أي تأنف وتكبر.

(٧) (تقين) أي تعرض وتجلي على زوجها.

(٨) (العمرى) مأخوذ من العمر. كان أحدهم يعطي الدار ويقول له: أعمرتك إياها، أي أبحتها لك مدة عمرك. و(الرقبى) هي العمرى وقيل لها رقبى لأن كلا منهما يرقب متى يموت الآخر.

٢٧٥٦ - (ق) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَضَى النَّبِيُّ ﷺ بِالْعُمَرَى، أَنَّهَا لِمَنْ وَهَبَتْ لَهُ.

[خ ٢٦٢٥م، ١٦٢٥م].

□ وفي رواية لمسلم أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (أَيُّمَا رَجُلٍ أَعْمَرَ عُمَرَى لَهُ وَلَعَقِيهِ، فَإِنَّهَا لِلَّذِي أُعْطِيَهَا. لَا تَرْجِعْ إِلَى الَّذِي أُعْطَاهَا. لِأَنَّهُ أُعْطِيَ عَطَاءً وَقَعَتْ فِيهِ الْمَوَارِيثُ).

□ وفي رواية له: (فقد قَطَعَ قَوْلُهُ حَقَّهُ فِيهَا).

□ وفي رواية له قَالَ: إِنَّمَا الْعُمَرَى الَّتِي أَجَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَنْ يَقُولَ: هِيَ لَكَ وَلَعَقِيكَ. فَأَمَّا إِذَا قَالَ: هِيَ لَكَ مَا عَشْتِ، فَإِنَّهَا تَرْجِعُ إِلَى صَاحِبِهَا.

□ وفي رواية له: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى فِيمَنْ أَعْمَرَ عُمَرَى لَهُ وَلَعَقِيهِ، فَهِيَ لَهُ بَتْلَةٌ^(١). لَا يَجُوزُ لِلْمُعْطِي فِيهَا شَرْطٌ وَلَا نَتِئًا^(٢).

□ وفي رواية قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أَمْسِكُوا عَلَيْكُمْ أَمْوَالَكُمْ وَلَا تُفْسِدُوهَا. فَإِنَّهُ مَنْ أَعْمَرَ عُمَرَى فَهِيَ لِلَّذِي أَعْمَرَهَا. حَيًّا وَمَيِّتًا. وَلَعَقِيهِ).

□ وفي رواية قَالَ: جَعَلَ الْأَنْصَارُ يُعْمِرُونَ الْمُهَاجِرِينَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أَمْسِكُوا عَلَيْكُمْ أَمْوَالَكُمْ).

□ وفي رواية عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: أَعْمَرَتِ امْرَأَةٌ بِالْمَدِينَةِ حَائِطًا لَهَا ابْنًا لَهَا. ثُمَّ تَوَفَّيَ، وَتَوَفَّيْتُ بَعْدَهُ، وَتَرَكْتُ وَلَدًا، وَلَهُ إِخْوَةٌ بَنُونَ لِلْمُعْمِرَةِ. فَقَالَ وَلَدُ الْمُعْمِرَةِ: رَجَعَ الْحَائِطُ إِلَيْنَا. وَقَالَ

(١) (بتلة): أي عطية ماضية غير راجعة إلى الواهب.

(٢) (ولا نتئًا) أي ولا استثناء.

بَنُو الْمُعْمَرِ: بَلْ كَانَ لَا بَيْنًا حَيَاتُهُ وَمَوْتُهُ. فَاخْتَصَمُوا إِلَى طَارِقِ مَوْلَى عُثْمَانَ. فَدَعَا جَابِرًا فَشَهِدَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْعُمَرَى لِصَاحِبِهَا. فَقَضَى بِذَلِكَ طَارِقٌ. ثُمَّ كَتَبَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَأَخْبَرَهُ ذَلِكَ. وَأَخْبَرَهُ بِشَهَادَةِ جَابِرٍ. فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ: صَدَقَ جَابِرٌ. فَأَمَضَى ذَلِكَ طَارِقٌ. فَإِنْ ذَلِكَ الْحَائِطُ لِبَنِي الْمُعْمَرِ حَتَّى الْيَوْمِ.

٢٧٥٧ - (ق) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. قَالَ: (الْعُمَرَى جَائِزَةٌ).

[خ ٢٦٢٦م، ١٦٢٥م / ٣٠].

□ وفي رواية لمسلم: (العمري ميراث لأهلها).

١٣ - باب: من وجد لقطة فليعرفها

٢٧٥٨ - (ق) عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ قَالَ: كُنْتُ مَعَ سَلْمَانَ بْنِ رَبِيعَةَ وَزَيْدِ بْنِ صُوحَانَ فِي غَزَاةٍ، فَوَجَدْتُ سَوْطًا، فَقَالَ لِي: أَلْقِهِ، قُلْتُ: لَا، وَلَكِنْ إِنْ وَجَدْتُ صَاحِبَهُ وَإِلَّا اسْتَمْتَعْتُ بِهِ، فَلَمَّا حَجَجْنَا، فَمَرَرْتُ بِالْمَدِينَةِ، فَسَأَلْتُ أَبِي بَنٍ كَغِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: وَجَدْتُ صُرَّةً عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فِيهَا مِائَةُ دِينَارٍ، فَأَتَيْتُ بِهَا النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: (عَرَفْتُهَا حَوْلًا). فَعَرَفْتُهَا حَوْلًا، ثُمَّ أَتَيْتُ، فَقَالَ: (عَرَفْتُهَا حَوْلًا). فَعَرَفْتُهَا حَوْلًا، ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَقَالَ: (عَرَفْتُهَا حَوْلًا). فَعَرَفْتُهَا حَوْلًا، ثُمَّ أَتَيْتُهُ الرَّابِعَةَ فَقَالَ: (أَعْرِفْ عِدَّتَهَا، وَوِكَاءَهَا^(٣))، وَوَعَاءَهَا، فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا، وَإِلَّا اسْتَمْتِعْ بِهَا). [خ ٢٤٣٧م (٢٤٢٦)، ١٧٢٣م].

□ ولهما: فاستمتعت. فلقيته بعد بمكة فقال:

(٣) (وكاءها) (الوكاء هو الخيط الذي يشد به الوعاء).

لا أدري ثلاثة أحوال أو حوالاً واحداً. [خ٢٤٢٦].

□ ولمسلم: قال شعبة: فسمعت بعد عشر سنين يقول: عرفها عاماً واحداً.

□ وفي رواية لمسلم: (فإن جاء أحد يخبرك بعددها ووعائها ووكائها فأعطاها إياه) وزاد في رواية (وإلا فاستمتع بها) وفي رواية (وإلا فهي كسبيل مَالِك) ^(١).

١٤ - باب: ضالة الإبل والغنم

٢٧٥٩ - (ق) عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ رضي الله عنه قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنِ اللَّقْطَةِ، فَقَالَ: (أَعْرِفْ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا، ثُمَّ عَرِّفْهَا سَنَةً، فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا وَإِلَّا فَشَانِكَ بِهَا). قَالَ: فَضَالَةُ الْغَنَمِ؟ قَالَ: (هِيَ لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذَّبِّ). قَالَ: فَضَالَةُ الْإِبِلِ؟ قَالَ: (مَا لَكَ وَلَهَا، مَعَهَا سِقَاؤُهَا وَحِذَاؤُهَا ^(٢))، تَرِدُ الْمَاءَ وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ حَتَّى يَلْقَاهَا رَبُّهَا).

[خ٢٣٧٢ (٩١)، م١٧٢٢].

□ وفي رواية لهما قَالَ: (عَرِّفْهَا سَنَةً، ثُمَّ أَعْرِفْ وَكَاءَهَا وَعِفَاصَهَا ^(٣))، ثُمَّ اسْتَنْفِقْ بِهَا، فَإِنْ جَاءَ رَبُّهَا فَأَدِّهَا إِلَيْهِ). قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَضَالَةُ الْغَنَمِ؟ قَالَ: (حُذَّهَا، فَإِنَّمَا هِيَ لَكَ

أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذَّبِّ) قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَضَالَةُ الْإِبِلِ؟ قَالَ: فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَحْمَرَّتْ وَجْنَتَاهُ، أَوْ أَحْمَرَ وَجْهَهُ، ثُمَّ قَالَ: (مَا لَكَ وَلَهَا، مَعَهَا حِذَاؤُهَا وَسِقَاؤُهَا، حَتَّى يَلْقَاهَا رَبُّهَا).

□ وفي رواية لمسلم: (فإن لم يجيء صاحبها كانت ودیعة عندك).

□ وله: (فإن لم يأت لها طالب فاستنفقها).

□ وله: سئل ﷺ عن اللقطة: الذهب

أو الورق، فقال: (اعرف..) الحديث.

٢٧٦٠ - (م) عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ أَنَّهُ قَالَ: (مَنْ أَوَى ضَالَةً فَهُوَ ضَالٌّ ^(٤))، مَا لَمْ يَعْرِفْهَا). [م١٧٢٥].

١٥ - باب: لقطة الحرم

٢٧٦١ - (م) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُثْمَانَ التَّيْمِيِّ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ لُقْطَةِ الْحَاجِّ ^(٥). ○ [وانظر: ١٧٨٦، ١٧٨٨] [م١٧٢٤].

١٦ - باب: لقطة ما لا يلتفت إليه

[انظر: ١٤٨٤، ١٤٨٥].

١٧ - باب: الهدايا للعمال

[انظر: ٢٨٦٣].

(١) وفي البخاري تعليقاً: واشترى ابن مسعود جارية فالتمس صاحبها سنة فلم يجده، وفُقِدَ، فأخذ يعطي الدرهم والدرهمين، وقال: اللهم عن فلان، فإن أتى فلان فلي وعلي، وقال: هكذا فافعلوا باللقطة. وقال ابن عباس: نحوه [كتاب الطلاق، باب ٢٢].

(٢) (معها سقاؤها وحذاؤها) أي تملأ كرشها فيكفيها الأيام، وحذاؤها هو خفها.

(٣) (عفاصها): العفاص: هو الوعاء الذي تكون فيه النفقة جلدًا كان أو غيره.

(٤) (فهو ضال): المراد به هنا: المفارق للصواب.

(٥) (لقطة الحاج) يعني عن التقاطها للتملك.

الكتاب الخامس المظالم والغصب

١ - باب: الظلم ظلمات يوم القيامة

٢٧٦٢ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (الظُّلْمُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ).
[خ: ٢٤٤٧م، ٢٥٧٩م].

٢٧٦٣ - (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (اتَّقُوا الظُّلْمَ. فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وَاتَّقُوا الشُّحَّ فَإِنَّ الشُّحَّ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ. حَمَلَهُمْ عَلَى أَنْ سَفَكُوا دِمَاءَهُمْ وَاسْتَحَلُّوا مَحَارِمَهُمْ).
[م: ٢٥٧٨م].

٢ - باب: تحريم الظلم

[انظر: ٢٦ الحديث القدسي (يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي)] ○ [وانظر: ٢٢١٤ من ادعى ما ليس له]
○ [وانظر: ٢٠٥٥ - ٢٠٥٧ في اليمين الغموس] ○ [وانظر: ٣٠٩٧، ٣٠٩٩ المسلم أخو المسلم لا يظلمه].

٣ - باب: الحث على التحلل من المظالم

٢٧٦٤ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ كَانَتْ لَهُ مَظْلَمَةٌ لِأَحَدٍ مِنْ عِزِّهِ أَوْ شَيْءٍ فَلْيَتَحَلَّلْهُ مِنْهُ الْيَوْمَ، قَبْلَ أَنْ لَا يَكُونَ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ، إِنْ كَانَ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ أَخَذَ مِنْهُ بِقَدَرٍ مَظْلَمَتِهِ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ أَخَذَ مِنْ سَيِّئَاتٍ صَاحِبِهِ فَحُمِلَ عَلَيْهِ).
○ [وانظر: ٢٠٥٦] [خ: ٢٤٤٩م].

٤ - باب: عقوبة الظالم

٢٧٦٥ - (ق) عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه قَالَ: قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنَّ اللَّهَ لَيُمْلِي لِلظَّالِمِ ^(١)، حَتَّى إِذَا أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ) ^(٢). قَالَ: ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْفَرْسَى وَهِيَ ظُلُمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ﴾ [هود: ١٠٢].
[خ: ٤٦٨٦م، ٢٥٨٣م].

٥ - باب: دعوة المظلوم

٢٧٦٦ - (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ، فَقَالَ: (اتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ، فَإِنَّهَا لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ). ○ [طرفه: ٣٠٨] [خ: ٢٤٤٨م، (١٣٩٥)، ١٩م].

٦ - باب: إثم من ظلم شيئاً من الأرض

٢٧٦٧ - (ق) عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (مَنْ ظَلَمَ مِنْ الْأَرْضِ شَيْئاً طَوَّفَهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ).
[خ: ٢٤٥٢م، ١٦١٠م].

□ وفي رواية لهما: أَنَّهُ خَاصَمْتَهُ أَرَوَى - فِي حَقِّ رَعَمَتْ أَنَّهُ اتَّقَصَّصَ لَهَا - إِلَى مَرَوَانَ، فَقَالَ سَعِيدٌ: أَنَا أَنْتَقِصُ مِنْ حَقِّهَا شَيْئاً، أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (مَنْ أَخَذَ شَيْئاً مِنَ الْأَرْضِ ظُلْماً، فَإِنَّهُ يَطُوفُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ).

(١) (ليملِي للظالم) أي يمهل ويؤخر ويطيل له في المدة.

(٢) (يفلته): لم يطلقه.

أَرْضِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ). ○ [وانظر: ٣١٣] [م ١٦١١].

٧ - باب: قدر الطريق إذا اختلفوا فيه

٢٧٧١ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَضَى النَّبِيُّ ﷺ: إِذَا تَسَاجَرُوا فِي الطَّرِيقِ الْمِيتَاءِ ^(١) بِسَبْعَةِ أَدْرَعٍ. [خ ٢٤٧٣، م ١٦١٣].

□ ولفظ مسلم: (إذا اختلفتم في الطريق جعل عرضه سبع أدرع) ^(٢).

٨ - باب: نصرة المظلوم

٢٧٧٢ - (خ) عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أَنْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا). فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْصُرُهُ إِذَا كَانَ مَظْلُومًا، أَفَرَأَيْتَ إِذَا كَانَ ظَالِمًا كَيْفَ أَنْصُرُهُ؟ قَالَ: (تَحْجُزْهُ، أَوْ تَمْنَعْهُ، مِنْ الظُّلْمِ فَإِنَّ ذَلِكَ نَصْرُهُ). [خ ٦٩٥٢، ٢٤٤٣].

□ وفي رواية: (تأخذ فوق يديه).

○ [وانظر: ٢٥٨٠] [خ ٢٤٤٤].

٩ - باب: إذا وجد مال ظالمه

[انظر الحاشية] ^(٣).

١٠ - باب: من قتل دون ماله

[وانظر: ١٨٧٠ - ١٨٧١].

□ وزاد مسلم: فَقَالَ لَهُ مَرْوَانُ: لَا أَسْأَلُكَ بَيِّنَةً بَعْدَ هَذَا. فَقَالَ: اللَّهُمَّ! إِنْ كَانَتْ كَاذِبَةً فَعَمَّ بَصَرُهَا وَأَقْتُلْهَا فِي أَرْضِهَا. قَالَ عروة: فَمَا مَاتَتْ حَتَّى ذَهَبَ بَصَرُهَا. ثُمَّ بَيْنَا هِيَ تَمْشِي فِي أَرْضِهَا إِذْ وَقَعَتْ فِي حُفْرَةٍ فَمَاتَتْ.

□ وفي رواية أخرى، قال عروة: فَرَأَيْتُهَا عَمِيَاءَ تَلْتَمِسُ الْجُدْرَ. تَقُولُ: أَصَابَتْنِي دَعْوَةُ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ. فَبَيْنَمَا هِيَ تَمْشِي فِي الدَّارِ مَرَّتْ عَلَى بَيْتٍ فِي الدَّارِ، فَوَقَعَتْ فِيهَا. فَكَانَتْ قَبْرَهَا.

٢٧٦٨ - (ق) عَنْ أَبِي سَلَمَةَ: أَنَّهُ كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَنَسٍ خُصُومَةٌ، فَذَكَرَ لِعَائِشَةَ رضي الله عنها، فَقَالَتْ: يَا أَبَا سَلَمَةَ، اجْتَنِبِ الْأَرْضَ، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (مَنْ ظَلَمَ قَيْدَ شِبْرٍ مِنَ الْأَرْضِ طَوْفَهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ). [خ ٢٤٥٣، م ١٦١٢].

٢٧٦٩ - (خ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (مَنْ أَخَذَ مِنَ الْأَرْضِ شَيْئًا بِغَيْرِ حَقِّهِ، خُسِفَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى سَبْعِ أَرْضِينَ). [خ ٢٤٥٤].

٢٧٧٠ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَا يَأْخُذُ أَحَدٌ شِبْرًا مِنَ الْأَرْضِ بِغَيْرِ حَقِّهِ، إِلَّا طَوَّفَهُ اللَّهُ إِلَى سَبْعِ



(١) (الميتاء) فسرتها بعض طرق الحديث في غير الصحيح: بأنها التي تؤتى من كل مكان.

(٢) (سبع أدرع) الذراع يذكر ويؤنث.

(٣) وفيه معلقاً: وقال ابن سيرين: [إذا وجد مال ظالمه] يقاصه، وقرأ: ﴿وَلَنْ عَاقِبَتُهُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبُوا بِهِ﴾ [النحل: ١٢٦]. [كتاب المظالم، باب ١٨].

الكتاب السادس

العتق والمكاتبة

١ - باب: فضل العتق

٢٧٧٣ - (ق) عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَرْجَانَةَ - صَاحِبِ عَلِيٍّ بْنِ حُسَيْنٍ - قَالَ لِي أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (أَيُّمَا رَجُلٍ أَعْتَقَ أَمْرًا مُسْلِمًا، أَسْتَفَدَ اللَّهُ بِكُلِّ غُضُوٍّ مِنْهُ غُضُوًّا مِنْهُ مِنَ النَّارِ). قَالَ سَعِيدُ بْنُ مَرْجَانَةَ: فَأَنْطَلَقْتُ بِهِ ^(١) إِلَى عَلِيٍّ بْنِ حُسَيْنٍ، فَعَمَدَ عَلِيٌّ بْنُ حُسَيْنٍ رضي الله عنه إِلَى عَبْدٍ لَهُ، وَقَدْ أَعْطَاهُ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَشْرَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ، أَوْ أَلْفَ دِينَارٍ، فَأَعْتَقَهُ. [خ ٢٥١٧، ١٥٠٩].

□ وفي رواية لهما: (مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُسْلِمَةً أَعْتَقَ اللَّهُ بِكُلِّ غُضُوٍّ مِنْهُ غُضُوًّا مِنَ النَّارِ، حَتَّى فَرَجَهُ بِفَرَجِهِ). □ [وانظر: ٢٩٩٤] [خ ٦٧١٥].

٢ - باب: عتق العبد المشترك

٢٧٧٤ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (مَنْ أَعْتَقَ شُرَكَاءَ لَهُ ^(٢) فِي عَبْدٍ، فَكَانَ لَهُ مَالٌ يَبْلُغُ ثَمَنَ الْعَبْدِ، قَوْمَ الْعَبْدِ قِيمَةً عَدْلٍ، فَأَعْطَى شُرَكَاءَهُ حِصَصَهُمْ، وَعَتَقَ عَلَيْهِ، وَإِلَّا فَقَدْ عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ). [خ ٢٥٢٢، ٢٤٩١، ١٥٠١].

□ وفي رواية لهما: (من أعتق عبداً بين اثنين،

(١) (فانطلقت به) أي بالحديث حين سمعته من أبي هريرة.

(٢) (شركاء له): أي نصيباً.

فإن كان موسراً قَوْمَ عليه يومَ يعتق). [خ ٢٥٢١].

□ وللبخاري: (وجب عليه أن يعتق كله إن كان له مال قدر ثمنه). [خ ٢٥٠٣].

□ وفي رواية لمسلم: (... قَوْمَ عليه مِنْ مَالِهِ قِيمَةً عَدْلٍ، لَا وَكَسَ وَلَا شَطَطَ ^(٣)، ثُمَّ أَعْتَقَ عَلَيْهِ مِنْ مَالِهِ إِنْ كَانَ مُوسِراً). [م ١٥٠١/١، إيمان ٥٠].

٢٧٧٥ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (مَنْ أَعْتَقَ نَصِيبًا، أَوْ شَقِيقًا ^(٤)، فِي مَمْلُوكٍ، فَخَلَّاهُ عَلَيْهِ فِي مَالِهِ، إِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ، وَإِلَّا قَوْمَ عَلَيْهِ، فَأَسْتَسْعَى ^(٥) بِهِ غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ).

[خ ٢٥٢٧، ٢٤٩٢، ١٥٠٣].

□ وفي رواية لمسلم: (استسعى العبد غير مشقوق عليه).

□ وفي رواية له: (فهو حر من ماله).

[م ١٥٠٣].

□ وفي رواية: (ثم يستسعى في نصيب الذي لم يعتق).

٢٧٧٦ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

(٣) (لا وكس ولا شطط): الوكس: النقص، والشطط: الجور.

(٤) (شقيقاً) الشقص والشقيص: النصيب.

(٥) (فاستسعى) أي يكلف العبد السعي والطلب لاكتساب قيمة نصيب الشريك الآخر.

٢٧٨٠ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. قَالَ: أَرَادَتْ عَائِشَةُ أَنْ تَشْتَرِيَ جَارِيَةً تُعْتِقُهَا. فَأَبَى أَهْلُهَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْوَلَاءُ. فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ: (لَا يَمْنَعُكَ ذَلِكَ). فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ). ○ [وانظر: ٢٦٩٣] [١٥٠٥م].

٥ - باب: فضل من أدب جاريته

٢٧٨١ - (ق) عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (ثَلَاثَةٌ لَهُمْ أَجْرَانِ: رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، آمَنَ بِنَبِيِّهِ وَآمَنَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ، وَالْعَبْدُ الْمَمْلُوكُ إِذَا أَدَّى حَقَّ اللَّهِ وَحَقَّ مَوْلَاهُ، وَرَجُلٌ كَانَتْ عِنْدَهُ أَمَةٌ يَطُوعُهَا، فَأَدَّبَهَا فَأَحْسَنَ تَأْدِيبَهَا، وَعَلَّمَهَا فَأَحْسَنَ تَعْلِيمَهَا، ثُمَّ أَعْتَقَهَا فَتَزَوَّجَهَا، فَلَهُ أَجْرَانِ). ثُمَّ قَالَ عَامِرٌ: أَعْطَيْنَاكَهَا بغير شيءٍ، قَدْ كَانَ يُرْكَبُ فِيمَا دُونَهَا إِلَى الْمَدِينَةِ. [خ ٩٧، ١٥٤م].

□ زاد مسلم في أوله: عَنِ الشَّعْبِيِّ؛ قَالَ: رَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ سَأَلَ الشَّعْبِيَّ فَقَالَ: يَا أَبَا عَمْرٍو! إِنَّ مَنْ قَبَلْنَا مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ يَقُولُونَ، فِي الرَّجُلِ، إِذَا أَعْتَقَ أَمَتَهُ ثُمَّ تَزَوَّجَهَا: فَهُوَ كَالرَّائِكِ بِدَنَتِهِ. فَقَالَ الشَّعْبِيُّ: حَدَّثَنِي أَبُو بُرْدَةَ... الحديث... وذكر في آخره كلمة عامر.

□ وفي رواية لهما: (ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين...).

□ وفي رواية للبخاري: (للمملوك الذي يحسن عبادة ربه، ويؤدي إلى سيده الذي له عليه من الحق والنصيحة والطاعة أجران). [خ ٢٥٥١م].

قَالَ فِي الْمَمْلُوكِ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ فَيُعْتَقُ أَحَدُهُمَا قَالَ: (يُضْمَنُ).

٣ - باب: النهي عن بيع الولاء وهبته
٢٧٧٧ - (ق) عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ^(١) وَعَنْ هَبِّهِ. [خ ٢٥٣٥، ١٥٠٦م].

٤ - باب: إنما الولاء لمن أعتق

٢٧٧٨ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: كَانَ فِي بَرِيرَةَ ثَلَاثُ سَنٍ^(٢): إِحْدَى السَّنِ أَنَّهَا أُعْتِقَتْ فَخُبِرَتْ فِي زَوْجِهَا، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ). وَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْبُرْمَةُ^(٣) تَفُورُ بِلَحْمٍ، فَقَرَّبَ إِلَيْهِ خُبْزٌ وَأَدَمٌ مِنْ أَدَمِ النَّبِيِّ، فَقَالَ: (أَلَمْ أَرِ الْبُرْمَةَ فِيهَا لَحْمٌ). قَالُوا: بَلَى، وَلَكِنْ ذَلِكَ لَحْمٌ تُصَدَّقُ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ، وَأَنْتَ لَا تَأْكُلُ الصَّدَقَةَ. قَالَ: (عَلَيْهَا صَدَقَةٌ، وَلَنَا هَذِيَّةٌ).

○ [أطرافه: ١٤٨٢، ٢٢٥٠، ٢٦٩٣، ٢٧٩٨]

[خ ٥٧٢٧ (٤٥٦)، ١٥٠٤م، ١٠٧٥].
٢٧٧٩ - (خ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا سَأَلَتْ بَرِيرَةَ، فَخَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ، فَلَمَّا جَاءَ قَالَتْ: إِنَّهُمْ أَبَوَا أَنْ يَبِيعُوهَا إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطُوا الْوَلَاءَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (إِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ).

□ وفي رواية: (لا يمنحك ذلك، فإنما الولاء لمن أعتق). [خ ٢٥٦٢م].

(١) (الولاء) حق ميراث المعتق من المعتق.

(٢) (سنن) أي أحكام.

(٣) (البرمة): القدر.

٦ - باب: ثواب العبد إذا أحسن عبادته ونصح سيده

٢٧٨٢ - (ق) عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (الْعَبْدُ إِذَا نَصَحَ سَيِّدَهُ، وَأَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ، كَانَ لَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ).

[خ: ٢٥٤٦م، ١٦٦٤م].

٢٧٨٣ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لِلْعَبْدِ الْمَمْلُوكِ الصَّالِحِ أَجْرَانِ). وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَالْحَجُّ، وَبِرُّ أُمِّي، لَأَحْبَبْتُ أَنْ أَمُوتَ وَأَنَا مَمْلُوكٌ.

[خ: ٢٥٤٨م، ١٥٦٥م].

□ وفي رواية لهما: قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (نِعَمَ مَا لِأَحَدِهِمْ، يُحْسِنُ عِبَادَةَ رَبِّهِ، وَيَنْصَحُ لِسَيِّدِهِ).

[خ: ٢٥٤٩م، ١٦٦٧م].

□ وفي رواية لمسلم. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِذَا أَدَّى الْعَبْدُ حَقَّ اللَّهِ وَحَقَّ مَوْلَاهُ، كَانَ لَهُ أَجْرَانِ). ○ [وانظر: ٢٧٨١]

٧ - باب: إطعام السيد مملوكه مما يأكل

٢٧٨٤ - (ق) عَنْ الْمَعْرُورِ قَالَ: لَقِيتُ أَبَا ذَرٍّ بِالرَّبَذَةِ ^(١)، وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ ^(٢)، وَعَلَى غَلَامِهِ حُلَّةٌ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: إِنِّي سَابَيْتُ رَجُلًا فَعَيَّرْتُهُ ^(٣) بِأُمِّهِ، فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: (يَا أَبَا ذَرٍّ، أَعَيَّرْتَهُ بِأُمِّهِ؟ إِنَّكَ أَمَرُو فَيْكَ جَاهِلِيَّةٌ ^(٤)).

(١) (الربذة) موضع في شمال المدينة، بينه وبين المدينة ثلاث مراحل.

(٢) (حلة) الحلة: ثوبان. رداء وإزار. وفي رواية لمسلم: وعليه: برد.

(٣) (فعيّرته) أي نسبته إلى العار.

(٤) (فيك جاهلية) أي خصلة من خصال الجاهلية.

إِخْوَانُكُمْ حَوْلَكُمْ ^(٥)، جَعَلَهُمُ اللَّهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ، فَمَنْ كَانَ أَخُوهُ تَحْتَ يَدِهِ، فَلْيُطْعِمْهُ مِمَّا يَأْكُلُ، وَلْيُلْبِسْهُ مِمَّا يَلْبَسُ، وَلَا تُكَلِّفُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ، فَإِنْ كَلَّفْتُمُوهُمْ فَأَعِينُوهُمْ).

□ وفي رواية لهما: قَالَ: كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ كَلَامٌ، وَكَانَتْ أُمُّهُ أَعْجَمِيَّةً، فَنَلْتُ مِنْهَا... فَقَالَ: (إِنَّكَ أَمَرُو فَيْكَ جَاهِلِيَّةٌ). قُلْتُ عَلَى حِينِ سَاعَتِي هَذِهِ مِنْ كِبَرِ السِّنِّ؟ قَالَ: (نَعَمْ...).

□ وفي رواية لمسلم: فقال: (يا أبا ذر، إنك امرؤ فيك جاهلية) قلت: يا رسول الله، من سب الرجال، سبوا أباه وأمه، قال: ... □ وفي رواية له: (فإن كلفه ما يغلبه فليعبه).

٢٧٨٥ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (إِذَا أَتَى أَحَدَكُمْ خَادِمُهُ بِطَعَامِهِ، فَإِنْ لَمْ يُجْلِسْهُ مَعَهُ، فَلْيُنَاوِلْهُ أَكْلَةً أَوْ أَكْلَتَيْنِ، أَوْ لُقْمَةً أَوْ لُقْمَتَيْنِ، فَإِنَّهُ وَلِي حَرَّةٍ ^(٦) وَعِلَاجَةٍ).

□ ولفظ مسلم: (إذا صنع لأحدكم خادمه طعامه، ثم جاء به، وقد ولي حره ودخانه، فليقعده معه فليأكل فإن كان الطعام مشفوهاً ^(٧) قليلاً، فليضع في يده منه أكلة أو أكلتين).

[وانظر: ٣١٨، ٢١٥٩].

(٥) (حولكم) خدمكم.

(٦) (ولي حره) أي تعهد طبعه فأصابه حر النار ودخانها.

(٧) (مشفوهاً): المشفوه: القليل، لأن الشفاء كثرت عليه فصار قليلاً.

٨ - باب: يكلف المملوك

من العمل ما يطيق

٢٧٨٦ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (لِلْمَمْلُوكِ طَعَامُهُ وَكَسَوْتُهُ. وَلَا يُكَلَّفُ مِنَ الْعَمَلِ إِلَّا مَا يُطِيقُ).
○ [وانظر: الباب قبله] [م١٦٦٢]

٩ - باب: قذف العبد

٢٧٨٧ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: (مَنْ قَذَفَ^(١) مَمْلُوكَهُ، وَهُوَ بَرِيءٌ مِمَّا قَالَ، جُلِدَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ كَمَا قَالَ). [خ٦٨٥٨، م١٦٦٠]

□ ولفظ مسلم: (من قذف مملوكه بالزنى، يقام عليه الحد يوم القيامة، إلا أن يكون كما قال).

١٠ - باب: كفارة من ضرب عبده

٢٧٨٨ - (م) عَنْ زَادَانَ؛ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ دَعَا بِغُلَامٍ لَهُ. فَرَأَى بِظَهْرِهِ أَثَرًا. فَقَالَ لَهُ: أَوْجَعْتِكَ؟ قَالَ: لَا. قَالَ: فَأَنْتَ عَتِيقٌ. قَالَ: ثُمَّ أَخَذَ شَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ فَقَالَ: مَا لِي فِيهِ مِنَ الْأَجْرِ مَا يَزِنُ هَذَا. إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (مَنْ ضَرَبَ غُلَامًا لَهُ، حَدًّا لَمْ يَأْتِهِ^(٢)، أَوْ لَطَمَهُ، فَإِنَّ كَفَّارَتَهُ أَنْ يُعْتِقَهُ). [م١٦٥٧].

٢٧٨٩ - (م) عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ مِقْرَنٍ؛ أَنَّ جَارِيَةً لَهُ لَطَمَهَا إِنْسَانٌ. فَقَالَ لَهُ سُؤَيْدٌ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الصُّورَةَ^(٣) مُحَرَّمَةٌ؟ فَقَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُنِي،

(١) (قذف) القذف: رمي الإنسان بالفاحشة.

(٢) (حدًا لم يأت) أي عاقبه على أمر لم يفعله.

(٣) (الصورة) أي الوجه.

وَأَنِّي لَسَابِعُ إِخْوَةٍ لِي، مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَمَا لَنَا خَادِمٌ غَيْرُ وَاحِدٍ. فَعَمَدَ أَحَدُنَا فَلَطَمَهُ. فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نُعْتِقَهُ. [م١٦٥٨].

□ وفي رواية عن معاوية بن سويد، قال: لَطَمْتُ مَوْلَى لَنَا فَهَرَبْتُ، ثُمَّ جِئْتُ. فَدَعَاهُ أَبِي وَدَعَانِي، ثُمَّ قَالَ: امْتَثِلْ مِنْهُ، فَعَفَا، ثُمَّ قَالَ: كُنَّا، بَيْنِي مُقْرَنٌ، عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. لَيْسَ لَنَا إِلَّا خَادِمٌ^(٤) وَاحِدٌ. فَلَطَمَهَا أَحَدُنَا. فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: (أَعْتِقُوهَا) قَالُوا: لَيْسَ لَهُمْ خَادِمٌ غَيْرُهَا. قَالَ: (فَلْيَسْتَحْدِثُوهَا. فَإِذَا اسْتَعْنُوا عَنْهَا، فَلْيُخْلُوا سَبِيلَهَا).

□ وفي رواية: فقال سويد: عجز عليك إلا حرٌّ وجهها^(٥).

٢٧٩٠ - (م) عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ. قَالَ: كُنْتُ أَضْرِبُ غُلَامًا لِي. فَسَمِعْتُ مِنْ خَلْفِي صَوْتًا (اعْلَمْ، أبا مَسْعُودٍ! اللَّهُ أَقْدَرُ عَلَيْكَ مِنْكَ عَلَيْهِ) فَالْتَفَتْتُ فَإِذَا هُوَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هُوَ حُرٌّ لَوَجْهِهِ. فَقَالَ: (أَمَا لَوْ لَمْ تَفْعَلْ، لَلْفَحْتُكَ النَّارَ، أَوْ لَمَسْتُكَ النَّارَ). [م١٦٥٩].

□ وفي رواية قال: فلم أفهم الصوت من الغضب، .. وفيها: فقلت: لا أضرب مملوكًا بعده أبدًا.

□ وفي رواية: فسقط من يدي السوط من هيئته.

□ وفي رواية: فجعل الغلام يقول: أعوذ

(٤) (خادم) يطلق على الذكر والأنثى.

(٥) (حر وجهها) هو صفحة الوجه ومارق من بشرته.

بالله . . أعوذ برسول الله ﷺ [وانظر: ١٠٠٣].

١١ - باب: لا يقل عبدي وأمتي

٢٧٩١ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (لَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ: أَطْعَمَ رَبِّكَ وَصَيَّءَ رَبِّكَ، أَسْقَى رَبِّكَ، وَلَيَقُلْ: سَيِّدِي مَوْلَايَ، وَلَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ: عَبْدِي أَمْتِي، وَلَيَقُلْ: فَتَايَ وَفَتَاتِي وَغُلَامِي). [خ ٢٥٥٢م، ٢٢٤٩م].

□ وفي رواية لمسلم: قَالَ: (لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: عَبْدِي وَأَمْتِي. كُلُّكُمْ عِبْدُ اللَّهِ. وَكُلُّ نِسَائِكُمْ إِمَاءُ اللَّهِ. وَلَكِنْ لِيَقُلْ: غُلَامِي وَجَارِيَّتِي، وَفَتَايَ وَفَتَاتِي).

□ وفي رواية: (ولا يقل العبد: ربي، ولكن ليقل سيدي).

□ وفي رواية: (ولا يقل العبد لسيده: مولاي) وزاد في رواية (فإن مولاكم الله ﷻ).

١٢ - باب: زنا الرقيق

٢٧٩٢ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (إِذَا زَنَتِ الْأَمَةُ فَتَبَيَّنَ زَنَاهَا فَلْيَجْلِدْهَا وَلَا يَثْرَبْ^(١)، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَلْيَجْلِدْهَا وَلَا يَثْرَبْ، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ الثَّالِثَةُ فَلْيَبِيعْهَا وَلَوْ بِحَبْلٍ مِنْ شَعْرٍ). [خ ٢١٥٢م، ١٧٠٣م].

وفي رواية لهما: (فليجلدها الحد^(٢) ولا يثرب عليها).

□ وفي رواية لمسلم: (ثم ليعبها في الرابعة).

(١) (ولا يثرب) الثريب: التوبيخ واللوم على الذنب.

(٢) (فليجلدها الحد) أي الحد المفروض في حقها، وهو نصف حد الحرة. وفي الباب معلقاً: وقال شريح: إن شاء ردُّ من زنا. [كتاب البيوع، باب ٦٦].

٢٧٩٣ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَرِيدِ بْنِ خَالِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنِ الْأَمَةِ إِذَا زَنَتْ وَلَمْ تُحْصَنْ؟^(٣) قَالَ: (إِنْ زَنَتْ فَأَجْلِدُوهَا، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَأَجْلِدُوهَا، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَبِيعُوهَا وَلَوْ بِضَفِيرٍ)^(٤). قَالَ ابْنُ شَهَابٍ: لَا أَذْرِي، بَعْدَ الثَّالِثَةِ أَوِ الرَّابِعَةِ. [خ ٢١٥٣م، ٢١٥٤م، ١٧٠٤م].

٢٧٩٤ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ كَسْبِ الْإِمَاءِ^(٥). [خ ٢٢٨٣م].

□ [وانظر: ٢٦٧٦ النهي عن كسب الإماء]

١٣ - باب: تحريم تولي العتيق غير مواليه

٢٧٩٥ - (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَتَبَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى كُلِّ بَطْنٍ^(٦) عَقُولَهُ^(٧). ثُمَّ كَتَبَ (أَنَّهُ لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَتَوَالِيَ^(٨) مَوْلَى رَجُلٍ مُسْلِمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِ) ثُمَّ أَخْبِرْتُ: أَنَّهُ لَعَنَ فِي صَحِيفَتِهِ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ. [١٥٠٧م].

٢٧٩٦ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. قَالَ: (مَنْ تَوَالَى قَوْمًا^(٩) بِغَيْرِ إِذْنِ مَوْلَاهُ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ. لَا يَقْبَلُ مِنْهُ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ، عَدْلٌ وَلَا صَرْفٌ^(١٠)). [١٥٠٨م].

(٣) (ولم نحصن) أي ولم تتزوج.

(٤) (ولو بضفير) الضفير: الحبل.

(٥) (كسب الإماء) المراد به كسب الإماء بالفجور لا بالصنائع الجائزة.

(٦) (كل بطن) البطن دون القبيلة.

(٧) (عقوله) العقول: الديات.

(٨) (يتوالى) أي أن ينسب إلى نفسه مولى رجل مسلم، أي معتقه.

(٩) (من تولى قوماً) أي اتخذهم أولياء وانتمى إليهم ومعناه: أن ينتمي العتيق إلى ولاء غير معتقه.

(١٠) (عدل ولا صرف) قيل: الصرف: التوبة، =

١٤ - باب (١): بيعة العبد وشهادته

٢٧٩٧ - (م) عَنْ جَابِرٍ. قَالَ: جَاءَ عَبْدٌ قَبَائِعَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى الْهَجْرَةِ. وَلَمْ يَشْعُرْ أَنَّهُ عَبْدٌ. فَجَاءَ سَيِّدُهُ يُرِيدُهُ. فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ (بِعْنِيهِ) فَاشْتَرَاهُ بِعَبْدَيْنِ أَسْوَدَيْنِ. ثُمَّ لَمْ يُبَايِعْ أَحَدًا بَعْدُ. حَتَّى يَسْأَلَهُ (أَعْبَدُ هُوَ؟). [١٦٠٢م].

١٥ - باب: تخيير الأمة إذا عتقت

٢٧٩٨ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: اشْتَرَيْتُ بَرِيرَةَ، فَاشْتَرَطْتُ أَهْلَهَا وَلَاءَهَا، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: (أَعْقِبِيهَا، فَإِنَّ الْوَلَاءَ لِمَنْ أَعْطَى الْوَرَقَ). فَأَعْتَقْتُهَا، فَدَعَاَهَا النَّبِيُّ ﷺ فَخَيَّرَهَا مِنْ زَوْجِهَا، فَقَالَتْ: لَوْ أَعْطَانِي كَذَا وَكَذَا مَا ثَبْتُ عِنْدَهُ، فَاخْتَارَتْ نَفْسَهَا. [خ ٢٥٣٦ (٤٥٦)، ١٥٠٤م].

= والعدل: الفدية، وقيل: الصرف: النافلة، والعدل: الفريضة.

(١) وفي الباب معلقاً: ١ - وقال أنس: شهادة العبد جائزة إذا كان عدلاً. ٢ - وأجازه شريح ووزارة بن أوفى. ٣ - وقال ابن سيرين: شهادته جائزة إلا العبد لسيدته. ٤ - وأجازه الحسن وإبراهيم في الشيء التافه. ٥ - وقال شريح: كلكم بنو عبيد وإماء. [كتاب الشهادات، باب ١٣]. ٦ - وقال ابن عباس: لا يوصي العبد إلا بإذن أهله. [كتاب الوصايا، باب ٩].

(٢) وعند البخاري: قال الحكم: وكان زوجها حراً. وقول الحكم مرسل. وقال ابن عباس: رأيته عبداً. [خ ٦٧٥١]. وعنده: قال الأسود: وكان زوجها حراً. وقول الأسود منقطع. وقول ابن عباس: رأيته عبداً أصح. [خ ٦٧٥٤]. وعند مسلم: قال عبد الرحمن: وكان زوجها حراً. قال شعبة: ثم سأله عن زوجها؟ فقال: لا أدري.

□ وفي رواية لمسلم: قالت: كان زوج بريرة عبداً.

□ وفي رواية له: وَكَانَ زَوْجُهَا عَبْدًا. فَخَيَّرَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَاخْتَارَتْ نَفْسَهَا. وَلَوْ كَانَ حُرًّا لَمْ يُخَيِّرَهَا

○ [أطرافه: ١٤٨٢، ٢٢٥٠، ٢٦٩٣، ٢٧٧٨].

٢٧٩٩ - (خ) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ زَوْجُ بَرِيرَةَ عَبْدًا أَسْوَدًا، يُقَالُ لَهُ مُعِيْثٌ، عَبْدًا لِبَنِي فُلَانٍ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَطُوفُ وَرَاءَهَا فِي سِكَكِ الْمَدِينَةِ. [خ ٥٢٨٢ (٥٢٨٠)].

□ وفي رواية: يبكي عليها. [خ ٥٢٨١].

١٦ - باب: شفاعة النبي ﷺ في زوج بريرة ٢٨٠٠ - (خ) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ زَوْجَ بَرِيرَةَ كَانَ عَبْدًا يُقَالُ لَهُ مُعِيْثٌ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَطُوفُ خَلْفَهَا يَبْكِي وَدُمُوعُهُ تَسِيلُ عَلَى لِحْيَتِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَبَّاسٍ: (يَا عَبَّاسُ، أَلَا تَعْجَبُ مِنْ حُبِّ مُعِيْثٍ بَرِيرَةَ، وَمِنْ بُغْضِ بَرِيرَةَ مُعِيْثًا). فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (لَوْ رَاجَعْتِهِ). قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: (إِنَّمَا أَنَا أَشْفَعُ). قَالَتْ: لَا حَاجَةَ لِي فِيهِ. [خ ٥٢٨٣].

١٧ - باب: إثم العبد الأبق

٢٨٠١ - (م) عَنْ جَرِيرٍ قَالَ: أَيُّمَا عَبْدٍ

(٣) هذا الحديث يبين المستوى العالي الذي وصل إليه الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، حتى ولو كانوا من الأرقاء. فهذه بريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تفقه الفرق بين الأمر والشفاعة. وتعرف أن أمر الرسول ﷺ واجب التنفيذ، وتعرف أن شفاعته ليست كذلك. ولذا حين قال لها: (لو راجعته) استوضحت قصد الرسول ﷺ فقالت: (تأمرني)؟

أَبَقَ^(١) مِنْ مَوَالِيهِ فَقَدْ كَفَرَ حَتَّى يَرْجَعَ إِلَيْهِمْ. النَّبِيُّ ﷺ؛ أَنَّهُ أَتَى بِامْرَأَةٍ مُجْحٍ^(٣) عَلَى بَابِ فُسْطَاطٍ^(٤). فَقَالَ: (لَعَلَّهُ يُرِيدُ أَنْ يِلَّمَ بِهَا؟)^(٥) [٦٨م].

٢٨٠٢ - (م) عَنْ جَرِيرٍ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أَيُّمَا عَبْدٍ أَبَقَ فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ). [٦٩م].

□ وفي رواية: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (إِذَا أَبَقَ الْعَبْدُ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ). [٧٠م].

١٩ - باب: المكاتب والمدبر

[انظر الحاشية^(٧)] ○ [وانظر: ٢٧٢٦ في إثم من باع حراً] ○ [وانظر: ٢١٥٨ في بيع المدبر].

١٨ - باب^(٢): استبراء المسبية

٢٨٠٣ - (م) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ



(١) (أبق): هرب.

(٢) وفي الباب معلقاً عند البخاري: ١ - ولم ير الحسن بأساً أن يقبلها أو يباشرها. ٢ - وقال ابن عمر: إذا وهبت الوليدة التي توطأ، أو بيعت، أو عتقت فليستبرأ رحمها بحيضة، ولا تستبرأ العذراء. ٣ - وقال عطاء: لا بأس أن يصيب من جاريته الحامل ما دون الفرج. [كتاب البيوع، باب ١١١].

(٣) (أتى بامرأة) أي مر عليها في بعض أسفاره، و(مجح) هي الحامل التي قربت ولادتها.

(٤) (فسطاط) نحو البيت من الشعر.

(٥) (يلم بها) أي يطؤها.

(٦) (كيف يورثه) معناه: أنه قد تتأخر ولادتها ستة أشهر بحيث يحتمل كون الولد من هذا السابي ويحتمل أنه كان ممن قبله. فعلى تقدير كونه من السابي يكون ولداً له ويتوارثان، وعلى التقدير الآخر له استخدامه لأنه مملوكه.

(٧) وفيه عند البخاري معلقاً: ١ - وقال روح عن ابن جريج، قلت لعطاء: أوجب عليّ إذا علمت له مالاً أن أكاتبه؟ قال: ما أراه إلا واجباً. ٢ - وقال عمرو بن دينار: قلت لعطاء: أثاره عن أحد؟ قال: لا، ثم أخبرني أن موسى بن أنس أخبره: أن سيرين سأل أنساً المكاتب - وكان كثير المال - فأبى، فانطلق إلى عمر رضي الله عنه فقال: كاتبه، فأبى، فضربه بالدرّة، وبتلو عمر: ﴿فَكَاتِبُهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾، فكاتبه. [كتاب المكاتب، باب ١]. ٣ - وقالت عائشة: هو عبد ما بقي عليه شيء. ٤ - وقال زيد بن ثابت: ما بقي عليه درهم. ٥ - وقال ابن عمر: هو عبد إن عاش، وإن مات، وإن جنى، ما بقي عليه شيء. [كتاب المكاتب، باب ٤]. ٦ - وقال سليمان بن يسار: استأذنت علي عائشة، فعرفت صوتي، قالت: سليمان؟ فإنك مملوك ما بقي عليك شيء. [كتاب الشهادات، باب ١١].



المَقْصِدُ السَّابِعُ

الإِمَامَةُ

وَشُؤُونُ الْحُكْمِ



الكتاب الأول

الإمامة العامة وأحكامها

١ - باب: الطاعة للإمام في غير معصية

٢٨٠٤ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ عَلَى الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ فِيمَا أَحَبَّ وَكَرِهَ، مَا لَمْ يُؤْمَرْ بِمَعْصِيَةٍ، فَإِذَا أُمِرَ بِمَعْصِيَةٍ فَلَا سَمْعَ وَلَا طَاعَةَ).

[خ ٧١٤٤ (٢٩٥٥)، م ١٨٣٩].

□ وفي رواية للبخاري: (السمع والطاعة حق...).

[خ ٢٩٥٥].

٢٨٠٥ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ، وَمَنْ يُطِيعِ الْأَمِيرَ فَقَدْ أَطَاعَنِي، وَمَنْ يَعْصِ الْأَمِيرَ فَقَدْ عَصَانِي، وَإِنَّمَا الْإِمَامُ جُنَّةٌ^(١)، يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيُتَّقَى بِهِ، فَإِنْ أَمَرَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَعَدَلَ فَإِنَّ لَهُ بِذَلِكَ أَجْرًا، وَإِنْ قَالَ بَعِيرَهُ فَإِنَّ عَلَيْهِ مِنْهُ).

[خ ٢٩٥٧، م ١٨٣٥ و ١٨٤١].

□ وفي رواية لهما: (... ومن أطاع أميري فقد أطاعني، ومن عصى أميري فقد عصاني).

[خ ٧١٣٧].

٢٨٠٦ - (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ [النساء: ٥٩].

قَالَ: نَزَلَتْ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُذَافَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ (جنة) أي كالستر لأنه يمنع العدو من أذى المسلمين.

عَدِيٍّ، إِذْ بَعَثَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ^(٢).

[خ ٤٥٨٤، م ١٨٣٤].

٢٨٠٧ - (ق) عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ سَرِيَّةً، وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يُطِيعُوهُ، فَغَضِبَ عَلَيْهِمْ، وَقَالَ: أَلَيْسَ قَدْ أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تُطِيعُونِي؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: قَدْ عَزَمْتُ عَلَيْكُمْ لَمَّا جَمَعْتُمْ حَظْبًا وَأَوْفَدْتُمْ نَارًا، ثُمَّ دَخَلْتُمْ فِيهَا. فَجَمَعُوا حَظْبًا، فَأَوْفَدُوا، فَلَمَّا هَمُّوا بِالْدُخُولِ، فَقَامَ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، قَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّمَا بَعَثَنَا النَّبِيُّ ﷺ فِرَارًا مِنَ النَّارِ، أَفَنَدْخُلُهَا؟ فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ خَمَدَتِ النَّارُ، وَسَكَنَ غَضَبُهُ، فَذَكَرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: (لَوْ دَخَلُوهَا مَا خَرَجُوا مِنْهَا أَبَدًا، إِنَّمَا الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ).

[خ ٧١٤٥ (٤٣٤٠)، م ١٨٤٠].

□ وفي رواية لهما؛ فَقَالَ لِلَّذِينَ أَرَادُوا أَنْ يَدْخُلُوهَا: (لَوْ دَخَلُوهَا لَمْ يَزَالُوا فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ). وَقَالَ لِلْآخَرِينَ: (لَا طَاعَةَ فِي الْمَعْصِيَةِ، إِنَّمَا الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ).

[خ ٧٢٥٧].

(٢) بعث رسول الله ﷺ عبد الله بن حذافة أميراً على سرية وأمرهم أن يطيعوه، فأمرهم أن يضرموا ناراً ويدخلوها، فاختلّفوا في دخولها، فنزلت ﴿فَإِنْ لَنْتَرَعَمُ فِي سَعْيٍ مَرْدُوهُ لَأَى اللَّهُ﴾ والقصة المذكورة في الحديث التالي (٢٨٠٧).

عُسْرِكَ وَيُسْرِكَ. وَمَنْشُطُكَ وَمَكْرَهَكَ. وَآثَرَهُ عَلَيْكَ). [١٨٣٦م].

٢٨١١ - (م) عَنْ أَبِي ذَرٍّ. قَالَ: إِنَّ خَلِيلِي أَوْصَانِي أَنْ أَسْمَعَ وَأَطِيعَ. وَإِنْ كَانَ عَبْدًا مُجَدَّعَ الْأَطْرَافِ^(٣). ○ [طرفه: ٧٩٠] [١٨٣٧م].

٢٨١٢ - (م) عَنْ يَحْيَى بْنِ حُصَيْنٍ، عَنْ جَدِّهِ أُمِّ الْحُصَيْنِ. قَالَ: سَمِعْتُهَا تَقُولُ: حَجَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَجَّةَ الْوَدَاعِ. قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَوْلًا كَثِيرًا. ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: (إِنْ أَمَرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ مُجَدَّعٌ - حَسِبْتُهَا قَالَتْ: أَسْوَدٌ - يَقُودُكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ. فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا). [١٨٣٨م].

□ وفي رواية: (عبدًا حبشيًا). [وانظر: ١٧٢٧].

٢ - باب: الاستخلاف والبيعة

٢٨١٣ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قِيلَ لِعُمَرَ: أَلَا تَسْتَخْلِفُ؟ قَالَ: إِنْ أَسْتَخْلِفْتُ فَقَدْ أَسْتَخْلَفْتُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي أَبُو بَكْرٍ، وَإِنْ أَتْرُكْتُ فَقَدْ تَرَكْتُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَأَتْنُوهُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: رَاغِبٌ وَرَاهِبٌ^(٤)، وَدِدْتُ أَنْي نَجَوْتُ مِنْهَا كَفَافًا^(٥)، لَا لِي وَلَا عَلَيَّ، لَا أَتَحَمَّلُهَا حَيًّا وَمَيِّتًا. [خ: ٧٢١٨، ١٨٢٣م].

(٢) (كَأَن رَأْسَهُ زَبِيئَةً) قيل شبهه بذلك لصغر رأسه، وقيل لسواده، وقيل لقصر شعره وتقلفه.

(٣) (مجدع الأطراف) أي مقطوع الأطراف، وهي اليدان والرجلان.

(٤) (راغب وراهب) لما أثنوا عليه قال ذلك. والمعني: أني راغب فيما عند الله، راهب من عقابه، فلا أعود على ثنائكم.

(٥) (كفافا) أي مكفوفاً عني خيرها وشرها.

٢٨٠٨ - (ق) عَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ وَهُوَ مَرِيضٌ، قُلْنَا: أَصْلَحَكَ اللَّهُ، حَدَّثَ بِحَدِيثٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهِ، سَمِعْتُهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: دَعَانَا النَّبِيُّ ﷺ فَبَايَعَنَا، فَقَالَ فِيمَا أَخَذَ عَلَيْنَا: أَنْ بَايَعَنَا عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، فِي مَنْشُطِنَا وَمَكْرَهِنَا، وَعُسْرِنَا وَيُسْرِنَا وَآثَرَةٍ عَلَيْنَا^(١)، وَأَنْ لَا نُنَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ، إِلَّا أَنْ تَرَوْا كُفْرًا بَوَاحًا، عِنْدَكُمْ مِنَ اللَّهِ فِيهِ بُرْهَانٌ. [خ: ٧٠٥٦، ٧٠٥٦، ١٧٠٩م].

□ زاد في رواية لهما، وَأَنْ نَقُومَ، أَوْ: نَقُولَ بِالْحَقِّ حَيْثُمَا كُنَّا، لَا نَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَائِمَةً. ○ [طرفه: ٢٩٠٠] [خ: ٧٢٠٠].

٢٨٠٩ - (خ) عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (أَسْمَعُوا وَأَطِيعُوا، وَإِنْ أَسْتَعْمَلَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ، كَأَنَّ رَأْسَهُ زَبِيئَةٌ)^(٢). [خ: ٧١٤٢، ٦٩٣].

٢٨١٠ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (عَلَيْكَ السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ. فِي

(١) (وعلى أثره علينا) وهي الاستشارة بأمور الدنيا عليهم. وهذا غير متصور منه ﷺ: أن يؤثر بعضاً على بعض، وقد قال في قصة توزيع غنائم حنين (فمن يعدل إذا لم يعدل الله ورسوله) ولكن قد يحدث أن الصحابة لم يطلعوا على الأسباب الداعية للعتاء، فيذهب ذهنهم إلى فعل الإيثار منه ﷺ كما حدث لبعض الأنصار في توزيع غنائم حنين حتى جمعهم وبين لهم أسباب التوزيع. وقد قال ﷺ: «إني لأعطي الرجل وغيره أحب إلي منه... لما أرى في قلبه من الجزع والهلع...». فكان أخذ البيعة بذلك يعني التسليم بفعله ﷺ، والعلم بأنه عندما يحدث ذلك، فهناك سبب وباعث غاب عن ظاهر الأمور واقتضت المصلحة عدم إظهاره.

مُحَمَّدًا ﷺ، وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
ثَانِي اثْنَيْنِ، فَإِنَّهُ أَوْلَى الْمُسْلِمِينَ بِأُمُورِكُمْ،
فَقُومُوا قَبَائِعُوهُ، وَكَانَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ قَدْ بَايَعُوهُ
قَبْلَ ذَلِكَ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ، وَكَانَتْ بَيْعَةُ
الْعَامَّةِ عَلَى الْمُنْبَرِ. قَالَ الزُّهْرِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ
مَالِكٍ: سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ لِأَبِي بَكْرٍ يَوْمَئِذٍ:
أَصْعِدِ الْمُنْبَرِ، فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّى صَعِدَ الْمُنْبَرِ،
فَبَايَعَهُ النَّاسُ عَامَّةً. د [طوله: ٥٥٠] [خ: ٧٢١٩].
٢٨١٥ - (خ) عَنْ أَبِي بَكْرٍ ﷺ: قَالَ
لَوْ فِدَ بُرَاخَةٌ: تَتَّبِعُونَ أَذْنَابَ الْإِبِلِ، حَتَّى
يُرَى اللَّهُ خَلِيفَةَ نَبِيِّهِ ﷺ وَالْمُهَاجِرِينَ أَمْرًا
يَعْدِرُونَكُمْ بِهِ.

٣ - باب: لا بيعة بغير شوري

٢٨١٦ - (خ) عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ قَالَ: كُنْتُ

(١) ذكر هذا الحديث هنا بمناسبة قول أبي بكر ﷺ
(حتى يرى الله خليفة نبيه ﷺ). وخلاصة قصة
الحديث: أن هؤلاء ارتدوا بعد النبي ﷺ واتبعوا
طليحة بن خويلد الأسدي، فقاتلهم خالد، فلما
غلب عليهم بعثوا وفدهم إلى أبي بكر. فخيرهم
بين الحرب المجلية والسلم المخزية فقالوا: هذه
المجلة قد عرفناها فما المخزية، قال: تنزع منكم
الحلقة والكرع، ونغنم ما أصبنا منكم، وتردون
علينا ما أصبتم منا وتدون لنا قتلانا، ويكون
قتلاكم في النار، وتركون أفواماً يتبعون أذنان
الإبل حتى يرى الله خليفة رسوله والمهاجرين أَمْرًا
يعذرونكم به. فقام عمر فقال: قد رأيت رأياً،
وسنشير عليك، أما ما ذكرت - فذكر الحكمين
الأولين - قال: فنعم ما ذكرت. وأما تدون قتلانا
ويكون قتلاكم في النار. فإن قتلانا قاتلت على
أمر الله، وأجورها على الله ليست لها ديات.
فتتابع القوم على ما قال عمر. وقول أبي بكر ﷺ
يعني أنه أحب أن لا يقضي إلا بعد المشاورة في
أمرهم فقال: ارجعوا واتبعوا أذنان الإبل..

□ زاد مسلم: قالوا: اسْتَخْلِفْ، قَالَ: أَتَحْمِلُ
أَمْرَكُمْ حَيًّا وَمَيِّتًا، لَوْ دِدْتُ أَنْ حَظِّي مِنْهَا الْكَفَافُ.
□ وفي رواية لمسلم: عن ابن عمر قَالَ:
دَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ فَقَالَتْ: أَعْلِمْتُ أَنَّ أَبَاكَ
غَيْرُ مُسْتَخْلِفٍ؟ قَالَ قُلْتُ: مَا كَانَ لِيَفْعَلَ.
قَالَتْ: إِنَّهُ فَاعِلٌ. قَالَ: فَحَلَفْتُ أَنِّي أَكْلَمُهُ فِي
ذَلِكَ. فَسَكَتُ. حَتَّى عَدَوْتُ. وَلَمْ أَكْلَمْهُ.
قَالَ: فَكُنْتُ كَأَنَّمَا أَحْمِلُ بِمِميني جَبَلًا. حَتَّى
رَجَعْتُ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ. فَسَأَلَنِي عَنْ حَالِ
النَّاسِ. وَأَنَا أَخْبِرُهُ. قَالَ: ثُمَّ قُلْتُ لَهُ: إِنِّي
سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ مَقَالَةً. قَالَتْ أَنْ أَقُولَهَا
لَكَ. زَعَمُوا أَنَّكَ غَيْرُ مُسْتَخْلِفٍ. وَإِنَّهُ لَوْ كَانَ
لَكَ رَاعِي إِبِلٍ أَوْ رَاعِي غَنَمٍ ثُمَّ جَاءَكَ وَتَرَكَهَا
رَأَيْتَ أَنْ قَدْ ضَيَّعَ. فِرْعَايَةُ النَّاسِ أَشَدُّ. قَالَ:
فَوَافَقَهُ قَوْلِي. فَوَضَعَ رَأْسَهُ سَاعَةً ثُمَّ رَفَعَهُ إِلَيَّ.
فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ ﷻ يَحْفَظُ دِينَهُ. وَإِنِّي لَسِنٌ
لَا أَسْتَخْلِفُ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَسْتَخْلِفْ.
وَإِنْ أَسْتَخْلِفُ فَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ قَدْ اسْتَخْلَفَ. قَالَ:
فَوَاللَّهِ! مَا هُوَ إِلَّا أَنْ ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
وَأَبَا بَكْرٍ. فَعَلِمْتُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِيَعْدِلَ
بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَدًا. وَأَنَّهُ غَيْرُ مُسْتَخْلِفٍ.

٢٨١٤ - (خ) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ: أَنَّهُ
سَمِعَ خُطْبَةَ عُمَرَ الْآخِرَةَ حِينَ جَلَسَ عَلَى
الْمُنْبَرِ، وَذَلِكَ الْعَدَدُ مِنْ يَوْمِ تُوْفِيَ النَّبِيُّ ﷺ،
فَتَشَهَّدَ وَأَبُو بَكْرٍ صَامِتٌ لَا يَتَكَلَّمُ، قَالَ: كُنْتُ
أَرْجُو أَنْ يَعِيشَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى يَذْبُرَنَا،
يُرِيدُ بِذَلِكَ أَنْ يَكُونَ آخِرَهُمْ، فَإِنْ يَكُ
مُحَمَّدٌ ﷺ قَدْ مَاتَ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ جَعَلَ
بَيْنَ أَظْهَرِكُمْ نُورًا تَهْتَدُونَ بِهِ بِمَا هَدَى اللَّهُ

أَفْرَى رَجَالاً مِنَ الْمُهَاجِرِينَ، مِنْهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، فَبَيْنَمَا أَنَا فِي مَنْزِلِهِ بِمِنَى، وَهُوَ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فِي آخِرِ حَجَّةِ حَجَّهَا، إِذْ رَجَعَ إِلَيَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَقَالَ: لَوْ رَأَيْتَ رَجُلًا أَتَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الْيَوْمَ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، هَلْ لَكَ فِي فُلَانٍ؟ يَقُولُ: لَوْ قَدْ مَاتَ عُمَرُ لَقَدْ بَايَعْتُ فُلَانًا، فَوَاللَّهِ مَا كَانَتْ بَيْعَةُ أَبِي بَكْرٍ إِلَّا فَلْتَةً فَتَمَّتْ. فَغَضِبَ عُمَرُ، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَقَائِمُ الْعَشِيَّةِ فِي النَّاسِ، فَمَحَذَرُهُمْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَغْصِبُوهُمْ أُمُورَهُمْ. قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَا تَفْعَلْ، فَإِنَّ الْمَوْسِمَ يَجْمَعُ رِعَاعَ النَّاسِ وَغَوَّاءَهُمْ، فَإِنَّهُمْ هُمْ الَّذِينَ يَغْلِبُونَ عَلَى قُرْبِكَ حِينَ تَقُومُ فِي النَّاسِ، وَأَنَا أَخْشَى أَنْ تَقُومَ فَتَقُولَ مَقَالَةً يُطَيِّرُهَا عَنْكَ كُلُّ مُطَيِّرٍ، وَأَنْ لَا يَعُوهَا، وَأَنْ لَا يَضَعُوهَا عَلَى مَوَاضِعِهَا، فَأَمْهَلْ حَتَّى تَقْدَمَ الْمَدِينَةَ، فَإِنَّهَا دَارُ الْهَجْرَةِ وَالسَّنَةِ، فَتَخْلُصَ بِأَهْلِ الْفَقْهِ وَأَشْرَافِ النَّاسِ، فَتَقُولَ مَا قُلْتَ مُتَمَكِّنًا، فَيَعِيَ أَهْلُ الْعِلْمِ مَقَالَتَكَ، وَيَضَعُونَهَا عَلَى مَوَاضِعِهَا. فَقَالَ عُمَرُ: وَاللَّهِ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - لَأَقُومَنَّ بِذَلِكَ أَوَّلَ مَقَامٍ أَقُومُهُ بِالْمَدِينَةِ. قَالَ أَبُو عَبَّاسٍ: فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فِي عَقِبِ ذِي الْحِجَّةِ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ عَجَلْتُ الرِّوَا حِينَ زَاغَتِ الشَّمْسُ، حَتَّى أَجِدَ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ جَالِسًا إِلَى رُكْنِ الْمِنْبَرِ، فَجَلَسْتُ حَوْلَهُ تَمَسُّ رُكْبَتِي رُكْبَتَهُ، فَلَمَّ أَنْشَبَ أَنْ خَرَجَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ مُقْبِلًا، قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ

زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ: لَيَقُولَنَّ الْعَشِيَّةَ مَقَالَةً لَمْ يَقُلْهَا مِنْذُ اسْتُخْلِفَ، فَأَنْكَرَ عَلَيَّ وَقَالَ: مَا عَسَيْتَ أَنْ يَقُولَ مَا لَمْ يَقُلْ قَبْلَهُ. فَجَلَسَ عُمَرُ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَلَمَّا سَكَتَ الْمُؤَذِّنُونَ قَامَ، فَأَنَّنِي عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي قَائِلٌ لَكُمْ مَقَالَةً قَدْ قُدِّرَ لِي أَنْ أَقُولَهَا، لَا أَذْرِي لَعَلَّهَا بَيْنَ يَدَيَّ أَجْلِي، فَمَنْ عَقَلَهَا وَوَعَاَهَا فَلْيُحَدِّثْ بِهَا حَيْثُ انْتَهَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ، وَمَنْ خَشِيَ أَنْ لَا يَعْقِلَهَا فَلَا أُحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَكْذِبَ عَلَيَّ: إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ بِالْحَقِّ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ، فَكَانَ مِمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ آيَةُ الرَّجْمِ، فَقَرَأْنَاهَا وَعَقَلْنَاهَا وَوَعَيْنَاهَا، رَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَجَمْنَا بَعْدَهُ، فَأَخْشَى إِنْ طَالَ بِالنَّاسِ زَمَانٌ أَنْ يَقُولَ قَائِلٌ: وَاللَّهِ مَا نَجِدُ آيَةَ الرَّجْمِ فِي كِتَابِ اللَّهِ، فَيَضِلُّوا بِتَرْكِ فَرِيضَةِ أَنْزَلَهَا اللَّهُ، وَالرَّجْمُ فِي كِتَابِ اللَّهِ حَقٌّ عَلَى مَنْ رَزَى إِذَا أَحْصَيْنَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، إِذَا قَامَتِ الْبَيِّنَةُ، أَوْ كَانَ الْحَبْلُ أَوْ الْإِعْتِرَافُ. ثُمَّ إِنَّا كُنَّا نَقْرَأُ فِيمَا نَقْرَأُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ: أَنْ لَا تَرْغَبُوا عَنْ آبَائِكُمْ، فَإِنَّهُ كُفِّرَ بِكُمْ أَنْ تَرْغَبُوا عَنْ آبَائِكُمْ، أَوْ إِنْ كُفِّرَ بِكُمْ أَنْ تَرْغَبُوا عَنْ آبَائِكُمْ. أَلَا تَرَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (لَا تُظَرُونِي كَمَا أَظَرِيَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ، وَقُولُوا: عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ). ثُمَّ إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ قَائِلًا مِنْكُمْ يَقُولُ: وَاللَّهِ لَوْ قَدْ مَاتَ عُمَرُ بَايَعْتُ فُلَانًا، فَلَا يَعْتَرَنَ أَمْرُو أَنْ يَقُولَ: إِنَّمَا كَانَتْ بَيْعَةُ أَبِي بَكْرٍ فَلْتَةً وَتَمَّتْ، أَلَا وَإِنَّهَا قَدْ كَانَتْ كَذَلِكَ، وَلَكِنَّ اللَّهَ وَفَى شَرَّهَا، وَلَيْسَ فِيكُمْ مَنْ تَقْطَعُ الْأَعْنَاقَ إِلَيْهِ مِثْلَ أَبِي بَكْرٍ، مَنْ

يَحْضُنُونَا^(٦) مِنَ الْأَمْرِ. فَلَمَّا سَكَتَ أَرَدْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ، وَكُنْتُ قَدْ زَوَّرْتُ^(٧) مَقَالَةَ أَعْجَبْتَنِي أَرَدْتُ أَنْ أُقَدِّمَهَا بَيْنَ يَدَيَّ أَبِي بَكْرٍ، وَكُنْتُ أَدَارِي مِنْهُ بَعْضَ الْحَدِّ، فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: عَلَى رِسْلِكَ^(٨)، فَكِرِهْتُ أَنْ أَغْضِبَهُ، فَتَكَلَّمْتُ أَبُو بَكْرٍ فَكَانَ هُوَ أَحْلَمَ مِنِّي وَأَوْفَرُ، وَاللَّهِ مَا تَرَكَ مِنْ كَلِمَةٍ أَعْجَبْتَنِي فِي تَزْوِيرِي، إِلَّا قَالَ فِي بَدِيهِتِهِ مِثْلَهَا أَوْ أَفْضَلَ مِنْهَا حَتَّى سَكَتَ، فَقَالَ: مَا ذَكَرْتُمْ فِيكُمْ مِنْ خَيْرٍ فَأَنْتُمْ لَهُ أَهْلٌ، وَلَنْ يُعْرِفَ هَذَا الْأَمْرُ إِلَّا لِهَذَا الْحَيِّ مِنْ قُرَيْشٍ، هُمْ أَوْسَطُ الْعَرَبِ نَسَبًا وَدَارًا، وَقَدْ رَضِيتُ لَكُمْ أَحَدَ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ، فَبَايَعُوا أَيُّهُمَا شِئْتُمْ، فَأَخَذَ بِيَدِي وَبِيدَ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ، وَهُوَ جَالِسٌ بَيْنَنَا، فَلَمْ أَكْرَهُ مِمَّا قَالَ غَيْرَهَا، كَانَ وَاللَّهِ أَنْ أُقَدِّمَ فَتَضَرَبَ عُنُقِي، لَا يُقَرِّبُنِي ذَلِكَ مِنْ إِيَّاهُ، أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَأَمَّرَ عَلَى قَوْمٍ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ تُسَوِّلَ لِي نَفْسِي عِنْدَ الْمَوْتِ شَيْئًا لَا أَجِدُهُ الْآنَ. فَقَالَ قَائِلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: أَنَا جُذَيْلُهَا^(٩) الْمُحَكِّكُ، وَعَذِيقُهَا^(١٠) الْمُرَجَّبُ،

(٦) (يحضنوننا) أي يخرجونا.

(٧) (قد زورت) أي هيات وحسنت.

(٨) (على رسلك) أي على مهلك.

(٩) (جذيلها) تصغير جذل، وهو عود يكون في وسط مبرك الإبل تحتك به وتستريح إليه، يضرب به المثل في الرجل يستشفى برأيه، وتوجد عنده الراحة.

(١٠) (وعذيقها) تصغير عذق، وهي النخلة، المرجب: الذي تبنى إلى جانبه دعامة تسند له لكثرة حمله ونفاسه على أهله. يضرب به المثل للرجل الشريف العظيم في قومه، الذي يكثر خيره.

بَايَعَ رَجُلًا مِنْ غَيْرِ مَشُورَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَلَا يُتَابَعُ هُوَ وَلَا الَّذِي تَابَعَهُ. تَغَرَّةٌ أَنْ يُقْتَلَ^(١). وَإِنَّهُ قَدْ كَانَ مِنْ خَبَرِنَا حِينَ تَوَفَّى اللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ أَنَّ الْأَنْصَارَ خَالَفُونَا، وَاجْتَمَعُوا بِأَسْرِهِمْ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ، وَخَالَفَ عَنَّا عَلِيٌّ وَالزُّبَيْرُ وَمَنْ مَعَهُمَا، وَاجْتَمَعَ الْمُهَاجِرُونَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، فَقُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ: يَا أَبَا بَكْرٍ أَنْطَلِقْ بِنَا إِلَى إِخْوَانِنَا هَؤُلَاءِ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَانْطَلِقْنَا نُرِيدُهُمْ، فَلَمَّا دَنَوْنَا مِنْهُمْ، لَقِينَا مِنْهُمْ رَجُلَانِ صَالِحَانِ، فَذَكَرَا مَا تَمَالَا عَلَيْهِ الْقَوْمُ، فَقَالَا: أَيْنَ تُرِيدُونَ يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ؟ فَقُلْنَا: نُرِيدُ إِخْوَانِنَا هَؤُلَاءِ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَا: لَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَقْرُبُوهُمْ، أَقْضُوا أَمْرَكُمْ، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَنَأْتِيَنَّهُمْ. فَانْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَاهُمْ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ، فَإِذَا رَجُلٌ مُزْمَلٌ^(٢) بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: هَذَا سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ، فَقُلْتُ: مَا لَهُ؟ قَالُوا: يُوْعَكُ^(٣)، فَلَمَّا جَلَسْنَا قَلِيلًا تَشَهَّدَ خَطِيبُهُمْ، فَأَتْنِي عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَتَحَنَّنْ أَنْصَارُ اللَّهِ وَكَتِيبَةُ الْإِسْلَامِ، وَأَنْتُمْ مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ رَهْطٌ، وَقَدْ دَفَّتْ دَافَةٌ^(٤) مِنْ قَوْمِكُمْ، فَإِذَا هُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يَخْتَرِلُونَا^(٥) مِنْ أَصْلِنَا، وَأَنْ

(١) (تغرة أن يقتل) المعنى: أن من فعل ذلك فقد غرر بنفسه وبصاحبه وعرضهما للقتل.

(٢) (مزمّل) أي ملفف ومغطى.

(٣) (يوعك) أي يحصل له الوعك وهو الحمى ولذلك كان مزملاً.

(٤) (دفت دافة): أصله من الدف، وهو السير البطيء في جماعة، أي حضرت جماعة قليلة.

(٥) (يختزلونا) أي يقتطعوننا عن الأمر ويفردوا به دوننا.

رَيْبٌ، فَرَأَاهَا لَا تَكَلِّمُ، فَقَالَ: مَا لَهَا لَا تَكَلِّمُ؟
قَالُوا: حَجَّتْ مُضْمِتَةً، قَالَ لَهَا: تَكَلِّمِي، فَإِنَّ
هَذَا لَا يَحِلُّ، هَذَا مِنْ عَمَلِ الْجَاهِلِيَّةِ،
فَتَكَلَّمْتُ، فَقَالَتْ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَمْرُؤٌ مِنَ
الْمُهَاجِرِينَ، قَالَتْ: أَيُّ الْمُهَاجِرِينَ؟ قَالَ: مِنْ
قُرَيْشٍ، قَالَتْ: مِنْ أَيِّ قُرَيْشٍ أَنْتَ؟ قَالَ: إِنَّكَ
لَسَوْوَلٌ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ، قَالَتْ: مَا بَقَاؤُنَا عَلَى هَذَا
الْأَمْرِ الصَّالِحِ الَّذِي جَاءَ اللَّهُ بِهِ بَعْدَ الْجَاهِلِيَّةِ؟
قَالَ: بَقَاؤُكُمْ عَلَيْهِ مَا اسْتَقَامَتْ بِكُمْ أَيْمَتُكُمْ،
قَالَتْ: وَمَا الْأَيْمَةُ؟ قَالَ: أَمَا كَانَ لِقَوْمِكَ
رُؤُوسٌ وَأَشْرَافٌ، يَأْمُرُونَهُمْ فَيَطِيعُونَهُمْ؟ قَالَتْ:
بَلَى، قَالَ: فَهُمْ أَوْلَئِكَ عَلَى النَّاسِ. [خ ٣٨٣٤].

٥ - باب: مسؤولية الإمام

٢٨١٨ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه: أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (أَلَا كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ
مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَإِلِمَامُ الَّذِي عَلَى النَّاسِ
رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى
أَهْلِ بَيْتِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ
عَلَى أَهْلِ بَيْتِ زَوْجِهَا وَوَلَدِهِ وَهِيَ مَسْئُولَةٌ
عَنْهُمْ، وَعَبْدُ الرَّجُلِ رَاعٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ وَهُوَ
مَسْئُولٌ عَنْهُ، أَلَا فِكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ
عَنْ رَعِيَّتِهِ). [خ ٧١٣٨ (٨٩٣)، م ١٨٢٩].

□ وفي رواية لهما قَالَ: وَحَسِبْتُ أَنَّ قَدْ
قَالَ: (وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي مَالِ أَبِيهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ
رَعِيَّتِهِ). [خ ٨٩٣].

□ وفي رواية لهما: (فَالْأَمِيرُ الَّذِي عَلَى
النَّاسِ فَهُوَ رَاعٍ...).

٢٨١٩ - (ق) عَنْ الْحَسَنِ: أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ

مِنَّا أَمِيرٌ، وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ، يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ. فَكَثُرَ
اللَّغَطُ، وَارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ، حَتَّى فَرَّقْتُ^(١)
مِنَ الْإِخْتِلَافِ، فَقُلْتُ: أَبْسُطْ يَدَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ،
فَبَسَطَ يَدَهُ فَبَايَعْتُهُ، وَبَايَعَهُ الْمُهَاجِرُونَ ثُمَّ بَايَعْتُهُ
الْأَنْصَارُ. وَتَرَوْنَا^(٢) عَلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، فَقَالَ
قَائِلٌ مِنْهُمْ: قَتَلْتُمْ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ، فَقُلْتُ:
قَتَلَ اللَّهُ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ. قَالَ عُمَرُ: وَإِنَّا وَاللَّهِ
مَا وَجَدْنَا فِيهَا حَضْرًا مِنْ أَمْرِ أَقْوَى مِنْ
مُبَايَعَةِ أَبِي بَكْرٍ، خَشِينَا إِنْ فَارَقْنَا الْقَوْمَ
وَلَمْ نَكُنْ بَيْعَةً: أَنْ يُبَايِعُوا رَجُلًا مِنْهُمْ بَعْدَنَا،
فِيمَا بَايَعْنَاهُمْ عَلَى مَا لَا نَرْضَى، وَإِنَّمَا نَخَافُهُمْ
فَيَكُونُ فِسَادٌ، فَمَنْ بَايَعَ رَجُلًا عَلَى غَيْرِ مَشُورَةٍ
مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَلَا يُتَابَعُ هُوَ وَلَا الَّذِي بَايَعَهُ،
تَغَرَّةٌ أَنْ يُقْتَلَ. [خ ٦٨٣٠ (٢٤٦٢)].

□ وفي رواية: فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: وَإِنِّي
أَرَى أَنَّ تُمْهَلَ حَتَّى تَقْدَمَ الْمَدِينَةَ، فَإِنَّهَا دَارُ
الْهَجْرَةِ وَالسَّيِّئَةِ وَالسَّلَامَةِ، وَتَخْلُصُ لِأَهْلِ الْفَقْهِ
وَأَشْرَافِ النَّاسِ وَذَوِي رَأْيِهِمْ. [خ ٣٩٢٨].

□ وفي رواية: فَلَقِينَا مِنْهُمْ رَجُلَانِ صَالِحَيْنِ
شَهِدَا بَدْرًا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَحَدَّثْتُ بِهِ عُرْوَةَ بْنَ
الرُّبَيْرِ، فَقَالَ: هُمَا عُوَيْمُ بْنُ سَاعِدَةَ وَمَعْنُ بْنُ
عَدِيٍّ. ○ (طرفة: ٣٢١٣) ○ [وانظر: ٢٥١٦ مشاورة
الإمام كبار القوم ٣٥٢٢ في بيعة أبي بكر] [خ ٤٠٢١].

٤ - باب: صلاح الأمة باستقامة أئمتها

٢٨١٧ - (خ) عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ:
دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى أَمْرَأَةٍ مِنْ أَحْمَسَ يُقَالُ لَهَا

(١) (فرقت) أي: خفت.

(٢) (ترونا) أي وثبنا.

زِيَادٍ، عَادَ مَعْقِلَ بْنَ يَسَارٍ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، فَقَالَ لَهُ مَعْقِلٌ: إِنِّي مُحَدِّثُكَ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْتَرْعِيهِ اللَّهُ رَعِيَّةً، فَلَمْ يَحْطَها بِنُصْحِهِ، إِلَّا لَمْ يَجِدْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ).

□ وفي رواية للبخاري: (مَا مِنْ وَالٍ يَلِي رَعِيَّةً مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَيَمُوتُ وَهُوَ غَاشٌّ لَهُمْ، إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ).

□ وفي رواية لمسلم: (مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْتَرْعِيهِ اللَّهُ رَعِيَّةً، يَمُوتُ يَوْمَ يَمُوتُ وَهُوَ غَاشٌّ لِرَعِيَّتِهِ، إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ).

□ وفي رواية له: (مَا مِنْ أَمِيرٍ يَلِي أَمْرَ الْمُسْلِمِينَ، ثُمَّ لَا يَجْهَدُ لَهُمْ وَيَنْصَحُ، إِلَّا لَمْ يَدْخُلْ مَعَهُمُ الْجَنَّةَ).

٢٨٢٠ - (م) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنَّ الْمُقْسِطِينَ، عِنْدَ اللَّهِ، عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ. عَنْ يَمِينِ الرَّحْمَنِ ﷻ). وَكَلَّمَا يَدْيِهِ يَمِينٌ؛ الَّذِينَ يَغْدِلُونَ فِي حُكْمِهِمْ وَأَهْلِيهِمْ وَمَا وَلُوا).

٢٨٢١ - (م) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شُمَّاسَةَ. قَالَ: أَتَيْتُ عَائِشَةَ أَسْأَلُهَا عَنْ شَيْءٍ. فَقَالَتْ: مِمَّنْ أَنْتَ؟ فَقُلْتُ: رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ. فَقَالَتْ: كَيْفَ كَانَ صَاحِبُكُمْ لَكُمْ فِي عَزَائِكُمْ هَذِهِ؟ فَقَالَ: مَا نَقِمْنَا مِنْهُ شَيْئًا. إِنْ كَانَ لَيَمُوتُ لِلرَّجُلِ مِنَّا الْبَعِيرُ، فَيُعْطِيهِ الْبَعِيرُ. وَالْعَبْدُ، فَيُعْطِيهِ الْعَبْدُ. وَيَحْتَاجُ إِلَى النَّفَقَةِ، فَيُعْطِيهِ النَّفَقَةُ. فَقَالَتْ: أَمَا إِنَّهُ لَا يَمْنَعُنِي الَّذِي فَعَلَ فِي مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، أَخِي، أَنْ أُخْبِرَكَ

٢٨٢٢ - (م) عَنْ عَائِذِ بْنِ عَمْرٍو، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، دَخَلَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ. فَقَالَ: أَيُّ بَنِي! إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّ شَرَّ الرِّعَاءِ الْحُطَمَةُ) ^(١). فَإِيَّاكَ أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ فَقَالَ لَهُ: اجْلِسْ. فَإِنَّمَا أَنْتَ مِنْ نَحَالَةِ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ. فَقَالَ: وَهَلْ كَانَتْ لَهُمْ نُحَالَةٌ؟ إِنَّمَا كَانَتْ النُّحَالَةُ بَعْدَهُمْ، وَفِي غَيْرِهِمْ. □ [وانظر: ٢٩٩٠ الإمام العادل في السبعة الذين يظلهم الله] □ [وانظر: ١٩٥٣ في عظم غدر الإمام] □ [وانظر: ٣٠٨٥ (إذا وسد الأمر إلى غير أهله)] □ [وانظر: ١٩٨ الإمام المقتسط] □ [وانظر: ١١٩٩ (أنا أولى بكل مؤمن)] □ [وانظر: ٢٤٢٣ مساواة الراعي بالرعية في طعامه] □ [وانظر: ٣٧١٧ مسؤولية أمراء الأمصار] □ [م ١٨٣٠].

٦ - باب: الأمراء من قريش

٢٨٢٣ - (ق) عَنْ أَبِي عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ فِي قُرَيْشٍ مَا بَقِيَ مِنْهُمْ أَتْنَانِ).

[خ ٣٥٠١، م ١٨٢٠].

٢٨٢٤ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (النَّاسُ تَبِعَ لِقُرَيْشٍ فِي هَذَا الشَّانِ، مُسْلِمُهُمْ تَبِعَ لِمُسْلِمِهِمْ، وَكَافِرُهُمْ تَبِعَ لِكَافِرِهِمْ).

[خ ٣٤٩٥، م ١٨١٨].

٢٨٢٥ - (ق) عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (يَكُونُ أَتْنَا عَشَرَ

(١) (الحطمة) هو العنيف برعاية الإبل. ضرب مثلاً لوالي السوء.

أَمِيرًا). فَقَالَ: كَلِمَةٌ لَمْ أَسْمَعْهَا، فَقَالَ أَبِي: إِنَّهُ قَالَ: (كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ). [خ ٧٢٢٢، م ١٨٢١].

□ وفي رواية لمسلم: (لَا يَزَالُ أَمْرُ النَّاسِ مَاضِيًا مَا وَلِيَهُمْ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا). ثُمَّ تَكَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ بِكَلِمَةٍ خَفِيَتْ عَلَيَّ. فَسَأَلْتُ أَبِي: مَاذَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: (كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ).

□ وفي رواية له: (لَا يَزَالُ الْإِسْلَامُ عَزِيزًا إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً) ثُمَّ قَالَ كَلِمَةً لَمْ أَفْهَمْهَا. فَقُلْتُ لِأَبِي: مَا قَالَ؟ فَقَالَ: (كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ).

□ وفي رواية: (لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ عَزِيزًا...).

□ وفي رواية: (لَا يَزَالُ هَذَا الدِّينُ عَزِيزًا... منيعا...).

٢٨٢٦ - (خ) عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرٍ بْنُ مُطْعِمٍ يُحَدِّثُ: أَنَّهُ بَلَغَ مُعَاوِيَةَ، وَهُوَ عِنْدَهُ فِي وَقْدٍ مِنْ قُرَيْشٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنَ الْعَاصِ يُحَدِّثُ: أَنَّهُ سَيَكُونُ مَلِكٌ مِنْ قَحْطَانَ، فَغَضِبَ مُعَاوِيَةُ، فَقَامَ فَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ رَجُلًا مِنْكُمْ يَتَحَدَّثُونَ أَحَادِيثَ لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى، وَلَا تُؤْتَرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأُولَئِكَ جَهَالُكُمْ، فَإِيَّاكُمْ وَالْأَمَانِيَّ الَّتِي تُضِلُّ أَهْلَهَا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ فِي قُرَيْشٍ، لَا يُعَادِيهِمْ أَحَدٌ إِلَّا كَبَهُ اللَّهُ عَلَى وَجْهِهِ، مَا أَقَامُوا الدِّينَ). [خ ٣٥٠٠].

□ وفي رواية: (لَا يُعَادِيهِمْ أَحَدٌ إِلَّا كَبَهُ اللَّهُ فِي النَّارِ عَلَى وَجْهِهِ...).

٢٨٢٧ - (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ

النَّبِيُّ ﷺ: (النَّاسُ تَبَعَ لِقُرَيْشٍ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ). [١٨١٩م].

٢٨٢٨ - (م) عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ. قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، مَعَ غُلَامِي نَافِعٍ: أَنْ أَخْبِرَنِي بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: فَكَتَبْتُ إِلَيْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ جُمُعَةٍ، عَشِيَّةَ رُجَمِ الْأَسْلَمِيِّ، يَقُولُ (لَا يَزَالُ الدِّينُ قَائِمًا حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ. أَوْ يَكُونَ عَلَيْكُمْ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً. كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ) وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: (عُصِيَّةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَفْتَحُونَ الْبَيْتَ الْأَيْضُ. بَيْتُ كِسْرَى. أَوْ آلِ كِسْرَى). وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: (إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ كَذَابِينَ فَاخْذَرُوهُمْ). وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: (إِذَا أَعْطَى اللَّهُ أَحَدَكُمْ خَيْرًا فَلْيَبْدَأْ بِنَفْسِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ). وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: (أَنَا الْفَرَطُ^(١) عَلَى الْحَوْضِ). [١٨٢٢م].

٧ - باب: أمراء وملوك

٢٨٢٩ - (خ) عَنْ جَرِيرٍ قَالَ: كُنْتُ بِالْيَمَنِ، فَلَقِيتُ رَجُلَيْنِ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ: ذَا كَلَاعٍ وَذَا عَمْرٍو، فَجَعَلْتُ أُحَدِّثُهُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لِي ذُو عَمْرٍو: لَيْتَنِي كَانَ الَّذِي تَذْكُرُ مِنْ أَمْرِ صَاحِبِكَ، لَقَدْ مَرَّ عَلَى أَجَلِهِ مُنْذُ ثَلَاثٍ. وَأَقْبَلَا مَعِيَ حَتَّى إِذَا كُنَّا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ، رَفَعَ لَنَا رَكْبٌ مِنْ قَبْلِ الْمَدِينَةِ فَسَأَلْنَاهُمْ، فَقَالُوا: قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَاسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ، وَالنَّاسُ صَالِحُونَ. فَقَالَا: أَخْبِرْ صَاحِبَكَ أَنَّا قَدْ جِئْنَا وَلَعَلَّنَا سَنُعُودُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَرَجَعَا إِلَى

٢٨٣٣ - (ق) عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (سَتَكُونُ أَثَرَةٌ وَأُمُورٌ تُنْكَرُونَهَا). قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: (تُؤَدُّونَ الْحَقَّ الَّذِي عَلَيْكُمْ، وَتَسْأَلُونَ اللَّهَ الَّذِي لَكُمْ).

[خ ٣٦٠٣، م ١٨٤٣].

٢٨٣٤ - (خ) عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ عَدِيٍّ قَالَ: أَتَيْنَا أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، فَشَكُونَا إِلَيْهِ مَا يَلْقَوْنَ مِنَ الْحَجَّاجِ، فَقَالَ: أَصْبِرُوا، فَإِنَّهُ لَا يَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ إِلَّا الَّذِي بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ، حَتَّى تَلْقَوْا رَبَّكُمْ، سَمِعْتُهُ مِنْ نَبِيِّكُمْ ﷺ.

[خ ٧٠٦٨].

٢٨٣٥ - (م) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ رَبِّ الْكَعْبَةِ. قَالَ: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنُ الْعَاصِ جَالِسٌ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ. وَالنَّاسُ مُجْتَمِعُونَ عَلَيْهِ. فَأَتَيْتُهُمْ. فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ. فَقَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ. فَزَلْنَا مَنْزِلًا. فَمِنَّا مَنْ يُضِلُّحُ خِبَاءَهُ. وَمِنَّا مَنْ يَنْتَضِلُ^(١)، وَمِنَّا مَنْ هُوَ فِي جَشَرِهِ^(٢). إِذْ نَادَى مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ. فَاجْتَمَعْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ: (إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ قَبْلِي إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَيْهِ أَنْ يَدُلَّ أُمَّتُهُ عَلَى خَيْرٍ مَا يَعْلَمُهُ لَهُمْ، وَيُنْذِرَهُمْ شَرًّا مَا يَعْلَمُهُ لَهُمْ. وَإِنْ أَمَّتْكُمْ هَذِهِ جُعِلَ عَاقِبَتُهَا فِي أَوَّلِهَا. وَسَيُصِيبُ آخِرَهَا بَلَاءٌ وَأُمُورٌ تُنْكَرُونَهَا. وَتَجِيءُ فِتْنَةٌ فَيُرْقَقُ بَعْضُهَا بَعْضًا^(٣). وَتَجِيءُ الْفِتْنَةُ فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُ: هَذِهِ مُهْلِكَتِي. ثُمَّ تَنْكَشِفُ. وَتَجِيءُ الْفِتْنَةُ فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُ: هَذِهِ

(١) (ينتضل) هو من المناضلة، وهي المراماة بالنشاب.

(٢) (جشره) هي الدواب التي ترمي وتبيت مكانها.

(٣) (فيرقق بعضها بعضاً) قيل معناه: يشبه بعضه بعضاً.

الْيَمَنِ، فَأَخْبِرْتُ أَبَا بَكْرٍ بِحَدِيثِهِمْ، قَالَ: أَفَلَا جِئْتُ بِهِمْ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدُ قَالَ لِي ذُو عَمْرٍو: يَا جَرِيرُ إِنَّ بَكَ عَلَيَّ كَرَامَةً، وَإِنِّي مُخْبِرُكَ خَبَرًا: إِنَّكُمْ، مَعْشَرَ الْعَرَبِ، لَنْ تَزَالُوا بِخَيْرٍ مَا كُنْتُمْ إِذَا هَلَكَ أَمِيرٌ تَأْمَرْتُمْ فِي آخِرٍ، فَإِذَا كَانَتْ بِالسَّيْفِ كَانُوا مُلُوكًا، يَغْضَبُونَ غَضَبَ الْمُلُوكِ، وَيَرْضَوْنَ رِضَا الْمُلُوكِ. [خ ٣٥٩].

٨ - باب: وصية الأمراء بالتيسير

٢٨٣٠ - (م) عَنْ أَبِي مُوسَى. قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، إِذَا بَعَثَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِهِ فِي بَعْضِ أَمْرِهِ، قَالَ: (بَشِّرُوا وَلَا تَنْفَرُوا. وَيَسِّرُوا وَلَا تَعْسُرُوا).

[م ١٧٣٢].

٩ - باب: الصبر على ظلم الولاة

ولزوم الجماعة وعدم نقض البيعة

٢٨٣١ - (ق) عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَنْ كَرِهَ مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا فَلْيَصْبِرْ، فَإِنَّهُ مَنْ خَرَجَ مِنَ السُّلْطَانِ شِبْرًا مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً).

[خ ٧٠٥٣، م ١٨٤٩].

□ وفي رواية لهما: (فَإِنَّهُ مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ شِبْرًا فَمَاتَ، إِلَّا مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً). [خ ٧٠٥٤].

٢٨٣٢ - (ق) عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: قَاعَدْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ خَمْسَ سِنِينَ، فَسَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَسُوسُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ، كُلَّمَا هَلَكَ نَبِيٌّ خَلَفَهُ نَبِيٌّ، وَإِنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي، وَسَيَكُونُ خُلَفَاءُ فَيَكْثُرُونَ).

قَالُوا: فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: (فُوا بِبَيْعَةِ الْأَوَّلِ فَالْأَوَّلِ، أَعْطَوْهُمْ حَقَّهُمْ، فَإِنَّ اللَّهَ سَائِلُهُمْ عَمَّا اسْتَرَعَاهُمْ).

[خ ٣٤٥٥، م ١٨٤٢].

١٠ - باب: لزوم جماعة المسلمين

٢٨٣٧ - (ق) عَنْ حذيفة بن اليمان قَالَ: كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْخَيْرِ، وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ مَخَافَةً أَنْ يُدْرِكَنِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا كُنَّا فِي جَاهِلِيَّةٍ وَشَرٍّ، فَجَاءَنَا اللَّهُ بِهَذَا الْخَيْرِ، فَهَلْ بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ؟ قَالَ: (نَعَمْ). قُلْتُ: وَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الشَّرِّ مِنْ خَيْرٍ؟ قَالَ: (نَعَمْ، وَفِيهِ دَخَنٌ^(١)). قُلْتُ وَمَا دَخَنُهُ؟ قَالَ: (قَوْمٌ يَهْدُونَ بِغَيْرِ هَدْيِي، تَعْرِفُ مِنْهُمْ وَتُنْكِرُ). قُلْتُ: فَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ؟ قَالَ: (نَعَمْ، دُعَاءٌ إِلَى أَبْوَابِ جَهَنَّمَ، مَنْ أَجَابَهُمْ إِلَيْهَا قَذَفُوهُ فِيهَا). قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، صِفْهُمْ لَنَا؟ فَقَالَ: (هُمْ مِنْ جِلْدَتِنَا، وَيَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَتِنَا). قُلْتُ: فَمَا تَأْمُرُنِي إِنْ أَدْرَكَنِي ذَلِكَ؟ قَالَ: تَلْزِمُ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ وَإِمَامَهُمْ، قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ جَمَاعَةٌ وَلَا إِمَامٌ؟ قَالَ: (فَاعْتَزِلْ تِلْكَ الْفِرْقَ كُلَّهَا، وَلَوْ أَنْ تَعَضَّ بِأَصْلِ شَجَرَةٍ حَتَّى يُدْرِكَكَ الْمَوْتُ وَأَنْتَ عَلَى ذَلِكَ). [خ ٣٦٠٦، م ١٨٤٧].

□ وفي رواية للبخاري، قال: تعلم أصحابي الخير، وتعلمت الشر. [خ ٣٦٠٧].

□ وفي رواية لمسلم^(٢) قَالَ: (يَكُونُ بَعْدِي أُمَّةٌ لَا يَهْتَدُونَ بِهَذَايَ، وَلَا يَسْتَنُونَ بِسُنَّتِي. وَسَيَقُومُ فِيهِمْ رِجَالٌ قُلُوبُهُمْ قُلُوبُ الشَّيَاطِينِ فِي جُثْمَانِ إِنْسٍ) قَالَ قُلْتُ: كَيْفَ أَضْنَعُ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنْ أَدْرَكْتُ ذَلِكَ؟ قَالَ: (تَسْمَعُ

هَذِهِ. فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُزْخَرَ عَنِ النَّارِ وَيَدْخَلَ الْجَنَّةَ، فَلَتَاتِهِ مَنِيَّتُهُ وَهُوَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ. وَلَبَّيْتُ إِلَى النَّاسِ الَّذِي يُحِبُّ أَنْ يُؤْتَى إِلَيْهِ. وَمَنْ بَايَعَ إِمَامًا، فَأَعْطَاهُ صَفَقَةً يَدِهِ وَتَمَرَةً قَلْبِهِ، فَلْيُطْعِمْهُ إِنْ اسْتَطَاعَ. فَإِنْ جَاءَ آخَرٌ يُبَارِزُهُ فَاضْرِبُوا عُنُقَ الْآخِرِ). فَذَنُوتُ مِنْهُ فَقُلْتُ لَهُ: أَسْأَلُكَ اللَّهُ! أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَأَهْوَى إِلَى أُذُنِي وَقَلْبِي بِيَدِيهِ. وَقَالَ: سَمِعْتُهُ أَذْنَايَ وَوَعَاةَ قَلْبِي. فَقُلْتُ لَهُ: هَذَا ابْنُ عَمِّكَ مُعَاوِيَةُ يَأْمُرُنَا أَنْ نَأْكُلَ أَمْوَالَنَا بَيْنَنَا بِالْبَاطِلِ. وَنَقْتُلَ أَنْفُسَنَا. وَاللَّهُ يَقُولُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾ [النساء: ٢٩]. قَالَ: فَسَكَتَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ: أَطِيعْهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ. وَأَعِصْهُ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ. [م ١٨٤٤].

٢٨٣٦ - (م) عَنْ وائِلِ بْنِ حَجَرٍ قَالَ: سَأَلَ سَلْمَةَ بْنَ يَزِيدَ الْجَعْفِيَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! أَرَأَيْتَ إِنْ قَامَتْ عَلَيْنَا أُمَرَاءُ يَسْأَلُونَا حَقَّهُمْ وَيَمْنَعُونَا حَقَّنَا، فَمَا تَأْمُرُنَا؟ فَأَعْرَضَ عَنْهُ. ثُمَّ سَأَلَهُ فَأَعْرَضَ عَنْهُ. ثُمَّ سَأَلَهُ فِي الثَّانِيَةِ أَوْ فِي الثَّالِثَةِ فَجَذَبَهُ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ. وَقَالَ: (اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا. فَإِنَّمَا عَلَيْهِمْ مَا حُمِّلُوا وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ). [م ١٨٤٦].

□ وفي رواية: فَجَذَبَهُ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا. فَإِنَّمَا عَلَيْهِمْ مَا حُمِّلُوا وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ). [وانظر: ١٩٥١، ٢٨٣٩].

(١) (دخن) المراد: أن لا تصفو القلوب لبعضها.

(٢) قال الدارقطني عن هذه الرواية: مرسل، لأن أبا سلام الراوي عن حذيفة لم يسمع منه.

وَتُطِيعُ لِلْأَمِيرِ. وَإِنْ ضُرِبَ ظَهْرُكَ. وَأُخِذَ مَالُكَ. فَاسْمَعْ وَأَطِعْ).

٢٨٣٨ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهُ قَالَ: (مَنْ خَرَجَ مِنَ الطَّاعَةِ، وَفَارَقَ الْجَمَاعَةَ، فَمَاتَ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً. وَمَنْ قَاتَلَ تَحْتَ رَايَةٍ عُمِيَّةٍ^(١)، يَغْضَبُ لِعَصْبَةٍ، أَوْ يَدْعُو إِلَى عَصْبَةٍ، أَوْ يَنْصُرُ عَصْبَةً، فَقَتِلَ، فَقَتْلُهُ جَاهِلِيَّةٌ. وَمَنْ خَرَجَ عَلَى أُمَّتِي، يَضْرِبُ بَرَّهَا وَفَاجِرَهَا. وَلَا يَتَحَاشَرُ مِنْ مُؤْمِنِهَا، وَلَا يَفِي لِذِي عَهْدٍ عَهْدَهُ، فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ). [١٨٤٨م].

٢٨٣٩ - (م) عَنْ نَافِعٍ. قَالَ: جَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطِيعٍ، حِينَ كَانَ مِنْ أَمْرِ الْحَرَّةِ مَا كَانَ، زَمَنَ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ. فَقَالَ: اطْرَحُوا لِأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَسَادَةً. فَقَالَ: إِنِّي لَمْ آتِكَ لِأَجْلِسَ. أَتَيْتُكَ لِأَحَدَثِكَ حَدِيثًا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُهُ. سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (مَنْ خَلَعَ يَدًا مِنْ طَاعَةٍ، لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَا حُجَّةَ لَهُ. وَمَنْ مَاتَ وَلَيْسَ فِي عُنُقِهِ بِنِعَةٍ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً). [١٨٥١م] ○ [وانظر ٢٩٩٨ والباب قبله]

١١ - باب: الحفاظ على الجماعة

٢٨٤٠ - (ح) عَنْ أَبِي عُمَرَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ وَنِسَوَاتِهَا^(٢) تَنْطَفُ، قُلْتُ: قَدْ كَانَ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ مَا تَرَيْنَ، فَلَمْ يُجْعَلْ لِي مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ. فَقَالَتْ: الْحَقُّ فَإِنَّهُمْ يَنْتَظِرُونَكَ، وَأَخْشَى أَنْ يَكُونَ فِي أَحْبَابِكَ عَنْهُمْ فُرْقَةٌ.

(١) (عمية) هي الأمر الأعمى لا يستبين وجهه.

(٢) (نوساتها) المراد ذوائبها، كأنها قد اغتسلت.

فَلَمْ تَدْعُهُ حَتَّى ذَهَبَ، فَلَمَّا تَفَرَّقَ النَّاسُ خَطَبَ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: مَنْ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَتَكَلَّمَ فِي هَذَا الْأَمْرِ فَلْيُطْلِعْ لَنَا قَرْنَهُ^(٣)، فَلَنَحْنُ أَحَقُّ بِهِ مِنْهُ وَمِنْ أَبِيهِ. قَالَ حَبِيبُ بْنُ مَسْلَمَةَ: فَهَلَّا أَجَبْتَهُ؟ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَحَلَلْتُ حَبَوْتِي، وَهَمَمْتُ أَنْ أَقُولَ: أَحَقُّ بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْكَ مَنْ قَاتَلَكَ وَأَبَاكَ عَلَى الْإِسْلَامِ، فَحَشِيتُ أَنْ أَقُولَ كَلِمَةً تُفَرِّقُ بَيْنَ الْجَمْعِ، وَتُسْفِكُ الدَّمَ، وَيَحْمِلُ عَنِّي غَيْرُ ذَلِكَ، فَذَكَرْتُ مَا أَعَدَّ اللَّهُ فِي الْجَنَانِ. قَالَ حَبِيبٌ: حَفِظْتَ وَعُصِمْتَ. قَالَ مُحَمَّدٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ: وَنَوَسَّاهَا. [٤١٠٨خ].

١٢ - باب: احترام الأمراء

٢٨٤١ - (م) عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ. قَالَ: قَتَلَ رَجُلٌ مِنْ حَمِيرٍ رَجُلًا مِنَ الْعُدُوِّ. فَأَرَادَ سَلْبَهُ. فَمَنَعَهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ. وَكَانَ وَالِيًا عَلَيْهِمْ. فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ. فَأَخْبَرَهُ. فَقَالَ لِحَالِدٍ: (مَا مَنَعَكَ أَنْ تُعْطِيَهُ سَلْبَهُ؟) قَالَ: اسْتَكَرَّتُهُ. يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: (ادْفَعْهُ إِلَيْهِ) فَمَرَّ خَالِدٌ بِعَوْفٍ فَجَرَّ بِرِدَائِهِ^(٤). ثُمَّ قَالَ: هَلْ أَنْجَزْتُ لَكَ مَا ذَكَرْتُ لَكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَسَمِعَهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَاسْتُغْضِبَ. فَقَالَ: (لَا تُعْطِهِ. يَا خَالِدُ! لَا تُعْطِهِ. يَا خَالِدُ! هَلْ أَنْتُمْ تَارِكُونَ لِي أَمْرًا؟ إِنَّمَا مَثَلُكُمْ وَمَثَلُهُمْ كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَرْعَى إِبِلًا أَوْ عَنَمًا فَرَعَاهَا. ثُمَّ تَحَيَّنَ سَفِيهَا. فَأَوْرَدَهَا حَوْضًا. فَشَرَعَتْ فِيهِ.

(٣) (فليطلع لنا قرنه): معناه: فليظهر لنا نفسه ولا يخفيها.

(٤) (فجر بردائه) أي جذب عوف برداء خالد.

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهُ قَالَ: (إِنَّهُ يُسْتَعْمَلُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ. فَتَعْرِفُونَ وَتُنْكِرُونَ. فَمَنْ كَرِهَ فَقَدْ

فَسَرَبَتْ صَفْوَهُ وَتَرَكْتُ كَدِرَهُ. فَصَفْوُهُ لَكُمْ وَكَدِرُهُ عَلَيْهِمْ). [١٧٥٣م]

□ وفي رواية: قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ مَنْ خَرَجَ مَعَ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ، فِي غَزْوَةِ مُؤْتَةَ. وَرَافَقَنِي مَدَدِي^(١) مِنَ الْيَمَنِ. وَسَاقَ الْحَدِيثَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِنَحْوِهِ. غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ فِي الْحَدِيثِ: قَالَ عَوْفٌ: فَقُلْتُ: يَا خَالِدُ! أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى بِالسَّلْبِ لِلْقَاتِلِ؟ قَالَ: بَلَى. وَلَكِنِّي اسْتَكْرَهْتُ.

□ وفي رواية: (فمن أنكر فقد برىء، ومن كره فقد سلم).

□ وفي رواية: (فمن عرف برىء^(٣) ومن أنكر سلم). [وانظر: ٢٨٥٥].

١٦ - باب: خيار الأئمة وشرارهم

٢٨٤٥ - (م) عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ الْأَشْجَعِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (خِيَارُ أئِمَّتِكُمُ الَّذِينَ تُحِبُّونَهُمْ وَيُحِبُّونَكُمْ. وَتُصَلُّونَ عَلَيْهِمْ وَيُصَلُّونَ عَلَيْكُمْ^(٤)). وَشَرَارُ أئِمَّتِكُمُ الَّذِينَ تُبْغِضُونَهُمْ وَيُبْغِضُونَكُمْ. وَتَلْعَنُونَهُمْ وَيَلْعَنُونَكُمْ) قَالُوا: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَفَلَا تُنَايِذُهُمْ عِنْدَ ذَلِكَ؟ قَالَ: (لَا. مَا أَقَامُوا فِيكُمْ الصَّلَاةَ. لَا مَا أَقَامُوا فِيكُمْ الصَّلَاةَ. أَلَا مَنْ وَلِيَ عَلَيْهِ وَالٍ، فَرَأَهُ يَأْتِي شَيْئًا مِنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ، فَلْيَكْرَهُ مَا يَأْتِي مِنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ، وَلَا يَنْزِعَنَّ يَدًا مِنْ طَاعَةٍ).

١٣ - باب: حكم من فرق أمر المسلمين

٢٨٤٢ - (م) عَنْ عَرْفَجَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (مَنْ أَتَاكُمْ، وَأَمْرُكُمْ جَمِيعٌ، عَلَى رَجُلٍ وَاحِدٍ، يُرِيدُ أَنْ يَشُقَّ عَصَاكُمْ، أَوْ يَفْرِقَ جَمَاعَتَكُمْ، فَاقْتُلُوهُ). [١٨٥٢م]

□ وفي رواية: (إِنَّهُ سَتَكُونُ هَنَاتٌ وَهَنَاتٌ^(٢)). فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَفْرِقَ أَمْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَهِيَ جَمِيعٌ، فَاضْرِبُوهُ بِالسَّيْفِ، كَأَنَّا مَنْ كَانَ).

١٤ - باب: إذا بويع لخليفتين

٢٨٤٣ - (م) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِذَا بُوِيعَ لِخَلِيفَتَيْنِ، فَاقْتُلُوا الْآخَرَ مِنْهُمَا). [وانظر: ٢٨٣٥، ٢٨٤٢] [١٨٥٣م].

١٥ - باب: الإنكار على الأمراء

وترك قتالهم ما صلوا

٢٨٤٤ - (م) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ،

(٣) (فمن عرف برئ) معناها - والله أعلم -: فمن عرف المنكر ولم يشتبه عليه، فقد صارت له طريق إلى البراءة من إثمه وعقوبته، بأن يغير بيده أو بلسانه..

(٤) (تصلون عليهم ويصلون عليكم): أي تدعون لهم ويدعون لكم. والصلاة الدعاء.

(١) (مددي) يعني رجلاً من المدد الذين جاؤوا يمدون مؤتة ويساعدونهم.

(٢) (هنات) جمع هنة، وهي الشيء المكروه، والمراد ستكون أخطاء وفتن.

فَأَقُومُوا وَأَنَامُوا، وَأَرْجُوا فِي نَوْمَتِي مَا أَرْجُوا فِي قَوْمَتِي. [خ ٦٩٢٣، (٢٢٦١)، م ١٧٣٣، الإمارة: ١٥].

□ وفي رواية لهما: فَقَالَ: (إِنَّا لَا نُؤَلِّي هَذَا مِنْ سَأَلِهِ، وَلَا مَنْ حَرَصَ عَلَيْهِ).

○ [أطرافه: ٢٣٨٧، ٢٩٣٣، ٣٥٠٨] [خ ٧١٤٩].

٢٨٤٨ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (إِنَّكُمْ سَتَحْرِصُونَ عَلَى الْإِمَارَةِ، وَتَسْتَكُونُونَ نَدَامَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَنِعْمَ الْمُرْضِعَةُ وَبِئْسَتِ الْفَاطِمَةُ).

٢٨٤٩ - (م) عَنْ أَبِي ذَرٍّ. قَالَ: قُلْتُ:

يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَلَا تَسْتَعْمِلُنِي؟ قَالَ: فَضْرَبَ بِيَدِهِ عَلَى مَنْكِبِي. ثُمَّ قَالَ: (يَا أَبَا ذَرٍّ! إِنَّكَ ضَعِيفٌ. وَإِنَّهَا أَمَانَةٌ. وَإِنَّهَا، يَوْمَ الْقِيَامَةِ، خِزْيٌ وَنَدَامَةٌ. إِلَّا مَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا وَأَدَّى الَّذِي عَلَيْهِ فِيهَا).

٢٨٥٠ - (م) عَنْ أَبِي ذَرٍّ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (يَا أَبَا ذَرٍّ! إِنِّي أَرَاكَ ضَعِيفًا. وَإِنِّي أُحِبُّ لَكَ مَا أُحِبُّ لِنَفْسِي. لَا تَأْمَرَنَّ عَلَى اثْنَيْنِ. وَلَا تَوَلَّيَنَّ مَالَ يَتِيمٍ).

○ [وانظر: ٣٦٧١]

١٨ - باب: لا ولاية للمرأة

٢٨٥١ - (خ) عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: لَقَدْ نَفَعَنِي اللَّهُ بِكَلِمَةٍ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَيَّامَ الْجَمَلِ، بَعْدَمَا كَذَّبَ أَنَّ الْحَقَّ بِأَصْحَابِ الْجَمَلِ فَأَقَاتِلَ مَعَهُمْ، قَالَ: لَمَّا بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّ أَهْلَ فَارِسَ قَدْ مَلَكَوا عَلَيْهِمْ بَنَتْ كِسْرَى، قَالَ: (لَنْ يُفْلِحَ قَوْمٌ وَلَوْ أَمَرَهُمْ أَمْرًا).

[خ ٤٤٢٥].

تَكْرَهُونَهُ، فَاتَّكَرُّوا عَمَلَهُ، وَلَا تَنْزِعُوا يَدًا مِنْ طَاعَةٍ. ○ [وانظر: ٢٤٤٢، ٣٠٥٤، ٣٠٥٥ في الذين يعذبون الناس] [م ١٨٥٥].

١٧ - باب: النهي عن طلب الإمارة

٢٨٤٦ - (ق) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: قَالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ: (يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ سَمُرَةَ، لَا تَسْأَلِ الْإِمَارَةَ، فَإِنَّكَ إِنْ أُوتِيَتْهَا عَنْ مَسْأَلَةٍ وَكَلْتَ إِلَيْهَا، وَإِنْ أُوتِيَتْهَا مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أُعِنْتَ عَلَيْهَا، وَإِذَا حَلَفْتَ عَلَى يَمِينٍ، فَرَأَيْتَ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، فَكَفَّرْ عَنْ يَمِينِكَ وَأَتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ).

٢٨٤٧ - (ق) عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: أَقْبَلْتُ

إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَمَعِيَ رَجُلَانِ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ، أَحَدُهُمَا عَنْ يَمِينِي وَالْآخَرُ عَنْ يَسَارِي، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَاكُ، فَكِلَاهُمَا سَأَلَ، فَقَالَ: (يَا أَبَا مُوسَى، أَوْ: يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ). قَالَ: قُلْتُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَظْلَعَانِي عَلَى مَا فِي أَنْفُسِهِمَا، وَمَا شَعَرْتُ أَنََّّهُمَا يَطْلُبَانِ الْعَمَلَ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى سِوَاكِ تَحْتَ شَفْتَيْهِ فَلَصَصْتُ، فَقَالَ: (لَنْ، أَوْ:

لَا نَسْتَعْمِلُ عَلَى عَمَلِنَا مَنْ أَرَادَهُ، وَلَكِنْ أَذْهَبَ أَنْتَ يَا أَبَا مُوسَى، أَوْ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ، إِلَى الْيَمَنِ). ثُمَّ أَتَبَعَهُ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ أَلْقَى لَهُ وَسَادَةً، قَالَ: أَنْزِلْ، وَإِذَا رَجُلٌ عِنْدَهُ مُوتٌ، قَالَ: مَا هَذَا؟ قَالَ: كَانَ يَهُودِيًّا فَأَسْلَمَ ثُمَّ تَهَوَّدَ، قَالَ: أَجْلِسْ، قَالَ: لَا أَجْلِسُ حَتَّى يُقْتَلَ، قَضَاءُ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. فَأَمَرَ بِهِ فَقُتِلَ، ثُمَّ تَذَاكُرًا قِيَامَ اللَّيْلِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: أَمَّا أَنَا

١٩ - باب: لكل خليفة بطانتان

٢٨٥٢^(١) - (خ) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَا بَعَثَ اللَّهُ مِنْ نَبِيٍّ، وَلَا اسْتَخْلَفَ مِنْ خَلِيفَةٍ، إِلَّا كَانَتْ لَهُ بَطَانَتَانِ: بَطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَحُضُّهُ عَلَيْهِ، وَبَطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالشَّرِّ وَتَحُضُّهُ عَلَيْهِ، فَالْمَعْصُومُ مَنْ عَصَمَ اللَّهُ تَعَالَى). [خ ٧١٩٨ ٧٦١١].

٢٠ - باب: ما يكره من الشئاء على السلطان

٢٨٥٣ - (خ) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: قَالَ أَنَسُ بْنُ لَابِنٍ عُمَرَ: إِنَّا نَدْخُلُ عَلَى سُلْطَانِنَا، فَنَقُولُ لَهُمْ خِلَافَ مَا نَتَكَلَّمُ إِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِمْ، قَالَ: كُنَّا نَعُدُّهَا نِفَاقًا. [خ ٧١٧٨].

○ [وانظر: ٣١٤٥]

٢١ - باب: البيعة على السمع والطاعة

٢٨٥٤ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كُنَّا إِذَا بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ يَقُولُ لَنَا: (فِيمَا اسْتَطَعْتُمْ). [خ ٧٢٠٢، ١٨٦٧].

٢٨٥٥ - (خ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ قَالَ: شَهِدْتُ أَبْنَ عُمَرَ حَيْثُ اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ: كَتَبَ: إِنِّي أَفْرُ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ لِعَبْدِ اللَّهِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، عَلَى سُنَّةِ اللَّهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ مَا اسْتَطَعْتُ، وَإِنْ بَنِي قَدْ أَفَرُوا بِمِثْلِ ذَلِكَ. ○ [وانظر: ٢٨٠٨، ٣٠٨٦] [خ ٧٢٠٣].

٢٢ - باب: من بايع إمامه للدنيا

○ [انظر: ٢٣٦٢، ٢٦٢٤].

٢٣ - باب: بيعة الصغير

٢٨٥٦ - (خ) عَنْ زُهْرَةَ بْنِ مَعْبَدٍ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِشَامٍ، وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ، وَذَهَبَتْ بِهِ أُمُّهُ زَيْنَبُ بِنْتُ حُمَيْدٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ بَايِعْهُ، فَقَالَ: (هُوَ صَغِيرٌ). فَمَسَحَ رَأْسَهُ وَدَعَا لَهُ. وَعَنْ زُهْرَةَ بْنِ مَعْبَدٍ: أَنَّهُ كَانَ يَخْرُجُ بِهِ جَدُّهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ هِشَامٍ إِلَى السُّوقِ، فَيَشْتَرِي الطَّعَامَ، فَيَلْقَاهُ ابْنُ عُمَرَ وَأَبْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَيَقُولَانِ لَهُ: أَشْرَكْنَا، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ دَعَا لَكَ بِالْبَرَكَةِ، فَيُشْرِكُهُمْ، فَرَبَّمَا أَصَابَ الرَّاحِلَةَ كَمَا هِيَ، فَيَبِيعُ بِهَا إِلَى الْمَنْزِلِ. [خ ٢٥٠١، ٢٥٠٢].

□ وزاد في رواية: وكان يضحي بالشاة الواحدة عن جميع أهله. [خ ٧٢١٠].

○ [وانظر: ٣٢٩٣ في بيعة ابن الزبير رسول الله ﷺ]

٢٤ - باب: الإمام يحاسب الناس

بما ظهر منهم

٢٨٥٧ - (خ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: إِنَّ أَنَسًا كَانُوا يُؤْخَذُونَ بِالْوَحْيِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَإِنَّ الْوَحْيَ قَدْ انْقَطَعَ، وَإِنَّمَا نَأْخُذُكُمْ الْآنَ بِمَا ظَهَرَ لَنَا مِنْ أَعْمَالِكُمْ، فَمَنْ أَظْهَرَ لَنَا خَيْرًا أَمَانُهُ وَقَرْنَاهُ، وَلَيْسَ إِلَيْنَا مِنْ سَرِيرَتِهِ شَيْءٌ، اللَّهُ يُحَاسِبُهُ فِي سَرِيرَتِهِ، وَمَنْ أَظْهَرَ لَنَا سُوءًا لَمْ نَأْمَنَّهُ وَلَمْ نُصَدِّقْهُ، وَإِنْ قَالَ: إِنَّ سَرِيرَتَهُ حَسَنَةٌ. ○ [وانظر: ٨٥٥] [خ ٢٦٤١].

٢٥ - باب: القيام بين يدي الإمام

٢٨٥٨ - (خ) عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ قَيْسَ بْنَ سَعْدٍ:

(١) وأخرج البخاري مثله تعليقاً عن كل من أبي هريرة وأبي أيوب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. [خ ٧١٩٨].

لَا تَفْعَلْ، فَإِنِّي كُنْتُ أَرَدْتُ الَّذِي أَرَدْتُ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْطِينِي الْعَطَاءَ، فَأَقُولُ: أَعْطِهِ أَفْقَرَ إِلَيْهِ مِنِّي، حَتَّى أَعْطَانِي مَرَّةً مَالاً، فَقُلْتُ: أَعْطِهِ أَفْقَرَ إِلَيْهِ مِنِّي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (خُذْهُ، فَتَمَوَّلْهُ، وَنَصَدِّقْ بِهِ، فَمَا جَاءَكَ مِنْ هَذَا الْمَالِ وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ وَلَا سَائِلٍ فَخُذْهُ، وَلَا فَلَا تُتْبِعْهُ نَفْسَكَ). [خ٧١٦٣].

□ وفي رواية لمسلم: قَالَ: اسْتَعْمَلَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﷺ عَلَى الصَّدَقَةِ. فَلَمَّا فَرَعْتُ مِنْهَا، وَأَدَيْتُهَا إِلَيْهِ، أَمَرَ لِي بِعُمَالَةٍ. فَقُلْتُ: إِنَّمَا عَمِلْتُ لِلَّهِ، وَأَجْرِي عَلَى اللَّهِ. فَقَالَ: خُذْ مَا أُعْطِيَ..

٢٩ - باب: التحذير من التخوض في مال الله

٢٨٦١ - (خ) عَنْ حَوَلَةَ الْأَنْصَارِيَّةِ ﷺ قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّ رَجُلًا يَتَخَوَّضُونَ فِي مَالِ اللَّهِ بِغَيْرِ حَقٍّ، فَلَهُمُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ). [خ٣١١٨].

٢٨٦٢ - (م) عَنْ عَدِيِّ بْنِ عَمِيرَةَ الْكِنْدِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (مَنْ اسْتَعْمَلَنَاهُ مِنْكُمْ عَلَى عَمَلٍ، فَكَتَمْنَا مَخِيطًا فَمَا فَوْقَهُ، كَانَ غُلُولًا يَأْتِي بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) قَالَ: فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ أَسْوَدُ، مِنَ الْأَنْصَارِ. كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ. فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَقْبَلْ عَنِّي عَمَلِكَ. قَالَ: (وَمَا لَكَ؟) قَالَ: سَمِعْتُكَ تَقُولُ كَذَا وَكَذَا. قَالَ: (وَأَنَا أَقُولُهُ الْآنَ. مَنْ اسْتَعْمَلَنَاهُ مِنْكُمْ عَلَى عَمَلٍ فَلْيَجِءْ بِقَلِيلِهِ وَكَثِيرِهِ. فَمَا أُوتِيَ مِنْهُ أَخَذَ. وَمَا نَهِيَ عَنْهُ انْتَهَى). [م١٨٣٣].

كَانَ يَكُونُ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمَنْزِلَةِ صَاحِبِ الشَّرْطِ مِنَ الْأَمِيرِ. [خ٧١٥٥].

٢٦ - باب: رزق الخليفة

٢٨٥٩ - (خ) عَنْ عَائِشَةَ ﷺ قَالَتْ: لَمَّا اسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ قَالَ: لَقَدْ عَلِمَ قَوْمِي أَنَّ حِرْفَتِي لَمْ تَكُنْ تَعْجِزُ عَنْ مَوْوَنَةِ أَهْلِي، وَشَغَلْتُ بِأَمْرِ الْمُسْلِمِينَ، فَسَيَأْكُلُ أَلْ أَبِي بَكْرٍ مِنْ هَذَا الْمَالِ، وَيَحْتَرِفُ لِلْمُسْلِمِينَ فِيهِ. [خ٢٠٧٠].

٢٧ - باب: طعام الأمير من طعام الرعية [انظر: ٢٤٢٣].

٢٨ - باب^(١): رزق الحكام والعاملين معهم

٢٨٦٠ - (ق) عَنْ ابْنِ عَمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: قَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْطِينِي الْعَطَاءَ، فَأَقُولُ: أَعْطِهِ مَنْ هُوَ أَفْقَرُ إِلَيْهِ مِنِّي. فَقَالَ: (خُذْهُ إِذَا جَاءَكَ مِنْ هَذَا الْمَالِ شَيْءٌ وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ وَلَا سَائِلٍ، فَخُذْهُ، وَمَا لَا، فَلَا تُتْبِعْهُ نَفْسَكَ). [خ١٤٧٣، م١٠٤٥].

□ وفي رواية لهما عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّعْدِيِّ: أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى عُمَرَ فِي خِلَافَتِهِ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: أَلَمْ أُحَدِّثْ أَنَّكَ تَلِي مِنْ أَعْمَالِ النَّاسِ أَعْمَالًا، فَإِذَا أُعْطِيتِ الْعُمَالَةَ كَرِهْتَهَا؟ فَقُلْتُ: بَلَى، فَقَالَ عُمَرُ: مَا تُرِيدُ إِلَى ذَلِكَ؟ فَقُلْتُ: إِنَّ لِي أَفْرَاسًا وَأَعْبُدًا، وَأَنَا بِخَيْرٍ، وَأُرِيدُ أَنْ تَكُونَ عُمَالَتِي صَدَقَةً عَلَى الْمُسْلِمِينَ، قَالَ: عُمَرُ:

(١) وفي الباب معلقاً: ١ - وكان شريح القاضي يأخذ على القضاء أجراً. ٢ - وقالت عائشة: يأكل الوصي بقدر عمالته. ٣ - وأكل أبو بكر وعمر. [كتاب الأحكام، باب ١٧].

٣٠ - باب: تحريم هدايا العمال

٢٨٦٣ - (ق) عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَعْمَلَ ابْنَ الْأَتَبَةِ عَلَى صَدَقَاتِ بَنِي سُلَيْمٍ، فَلَمَّا جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَحَاسَبَهُ قَالَ: هَذَا الَّذِي لَكُمْ، وَهَذِهِ هَدِيَّةٌ أَهْدَيْتُ لِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (فَهَلَّا جَلَسْتَ فِي بَيْتِ أَبِيكَ وَبَيْتِ أُمِّكَ حَتَّى تَأْتِيَكَ هَدِيَّتُكَ إِنْ كُنْتَ صَادِقًا). ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخَطَبَ النَّاسَ، وَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: (أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي اسْتَعْمِلُ رَجُلًا مِنْكُمْ عَلَى أُمُورٍ مِمَّا وَلَانِي اللَّهُ، فَيَأْتِي أَحَدُكُمْ فَيَقُولُ: هَذَا لَكُمْ وَهَذِهِ هَدِيَّةٌ أَهْدَيْتُ لِي، فَهَلَّا جَلَسَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ وَبَيْتِ أُمِّهِ حَتَّى تَأْتِيَهُ هَدِيَّتُهُ إِنْ كَانَ صَادِقًا، فَوَاللَّهِ، لَا يَأْخُذُ أَحَدُكُمْ مِنْهَا شَيْئًا - قَالَ هِشَامٌ - بِغَيْرِ حَقِّهِ، إِلَّا جَاءَ اللَّهُ يَحْمِلُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَلَا فَلَا عُرْفَنَ مَا جَاءَ اللَّهُ رَجُلٌ يَبْعِرُ لَهُ رُعَاءً، أَوْ بَقَرَةً لَهَا خَوَارٌ، أَوْ شَاةٌ تَبْعِرُ). ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى رَأَيْتُ بَيَاضَ إِنْطِيهِ: (أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ). [خ ٧١٩٧ (٩٢٥)، م ١٨٣٢].

□ زاد في رواية للبخاري (ثلاثاً) وعند مسلم: (مرتين). [خ ٢٥٩٧].

□ وفي رواية لهما: فقال له: (أفلا قعدت في بيت أبيك وأمك، فظنرت أيهدي لك أم لا).

□ ولهما: قال: (فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَا يَغُلُّ أَحَدُكُمْ مِنْهَا شَيْئًا إِلَّا جَاءَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَحْمِلُهُ عَلَى عُنُقِهِ، إِنْ كَانَ بَعِيرًا جَاءَ بِهِ لَهُ رُعَاءٌ، وَإِنْ كَانَتْ بَقَرَةً جَاءَ بِهَا لَهَا خَوَارٌ، وَإِنْ كَانَتْ شَاةً جَاءَ بِهَا تَبْعَرُ^(١)، فَقَدْ بَلَّغْتُ). [خ ٦٦٣٦].

(١) (تبع) البعير: صوت الشاة.

□ وفي رواية للبخاري: (ما بال العامل نبعته، فيأتي فيقول: هذا لكم وهذا لي...). [خ ٧١٧٤].

٣١ - باب: في الإحصاء

٢٨٦٤^(٢) - (ق) عَنْ حَذِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (اَكْتُبُوا لِي مَنْ تَلَفَظَ بِالْإِسْلَامِ مِنَ النَّاسِ). فَكُتِبَ لَهُ أَلْفًا وَخَمْسِمِائَةَ رَجُلٍ، فَقُلْنَا نَخَافُ وَنَحْنُ أَلْفٌ وَخَمْسِمِائَةَ، فَلَقَدْ رَأَيْتُنَا أَتْبَلِينَا، حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لِيُصَلِّيَ وَحْدَهُ وَهُوَ خَائِفٌ. حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ: فَوَجَدْنَاهُمْ خَمْسِمِائَةَ، قَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ: مَا بَيْنَ سِتِّمِائَةٍ إِلَى سَبْعِمِائَةٍ. [خ ٣٠٦٠، م ١٤٩٩].

□ ولفظ مسلم: عَنْ حَذِيفَةَ؛ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: (أَخْصُوا لِي كَمَ يَلْفُظُ الْإِسْلَامَ) قَالَ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَتَخَافُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ مَا بَيْنَ السِّتِّمِائَةِ إِلَى السَّبْعِمِائَةِ؟ قَالَ: (إِنَّكُمْ لَا تَذَرُون. لَعَلَّكُمْ أَنْ تُبْتَلُوا) قَالَ، فَاتَّبَلِينَا. حَتَّى جَعَلَ الرَّجُلُ مِنَّا لَا يُصَلِّي إِلَّا سِرًّا.

٣٢ - باب^(٣): الترجمة للحكام

(٢) لا تعارض بين روايات الحديث، وإن اختلفت الأرقام، وذلك - والله أعلم - لأنه ﷺ أمر بإجراء الإحصاء أكثر من مرة، فجاء كل إحصاء مختلفاً عن الآخر، بحسب اختلاف الوقت وتزايد عدد المسلمين.

(٣) في الباب عند البخاري تعليقاً: وَقَالَ خَارِجَةُ بْنُ زَيْدٍ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يَتَعَلَّمَ كِتَابَ الْيَهُودِ حَتَّى كُتِبَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ كُتُبُهُ، وَأَقْرَأَهُمْ كُتُبَهُمْ إِذَا كَتَبُوا إِلَيْهِ. وَقَالَ عَمْرُو وَعِنْدَهُ عَلِيٌّ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ وَعُثْمَانُ: مَاذَا تَقُولُ هَذِهِ؟ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَاطِبٍ: فَقُلْتُ: =

[انظر: الحاشية].

٣٣ - باب: العطاء

[انظر: ١٤٦٩، ٢٨٦٠، ٣٧٧٨ الرواية الثالثة].

٣٤ - باب: بيعة النساء

[انظر: ٣٤٢٠].

٣٥ - باب: علاقة الدولة المسلمة
بالدول الأخرى

[انظر: الدعوة إلى الإسلام: ٣٤٢١ - ٣٤٢٤]



○ [وانظر: الدعوة قبل القتال: ١٩٥٥، ١٨٨٦]
○ [وانظر: غاية جهاد الكفار: ١٧ - ٢٠] ○ [وانظر:
رعاية حقوق المعاهدين: ١٩٥٠، ٢٨٣٨].

٣٦ - باب: التجسس للسلطان

[انظر: ٣١٢٢].

= تُخْبِرُكَ بِصَاحِبِهَا الَّذِي صَنَعَ بِهَا. وَقَالَ أَبُو جَمْرَةَ: كُنْتُ أُتْرَجِمُ بَيْنَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَبَيْنَ النَّاسِ. وَقَالَ بَعْضُ
النَّاسِ: لَا بُدَّ لِلْحَاكِمِ مِنْ مُتَرْجِمِينَ. [خ٧١٩٥].

الكتاب الثاني

القضاء

١ - باب (١): صفة الحاكم واجتهاده

٢٨٦٥ - (ق) عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (إِذَا حَكَمَ الْحَاكِمُ فَاجْتَهَدَ ثُمَّ أَصَابَ فَلَهُ أَجْرَانِ، وَإِذَا حَكَمَ فَاجْتَهَدَ ثُمَّ أَخْطَأَ فَلَهُ أَجْرٌ). [خ ٧٣٥٢م، ١٧١٦م].

(١) وفي الباب معلقاً: ١ - وَقَالَ الْحَسَنُ: أَخَذَ اللَّهُ عَلَى الْحُكَّامِ أَنْ لَا يَتَّبِعُوا الْهَوَى، وَلَا يَخْشَوْا النَّاسَ، وَلَا يَشْتَرُوا بِأَيَّامِهِ ثَمَنًا قَلِيلاً، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿يَذَارُؤُنَا إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ. وَقَرَأَ: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا الَّذِينَ اسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّيْنِوْنَ وَالْأَحْبَارَ بِمَا اسْتُحْفِظُوا - اسْتَوْدَعُوا - مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ فَلَا تَخْشَوُا النَّكَاسَ وَآخِشَوْا وَلَا تَشَارُوا بِأَيَّامِي ثَمَنًا قَلِيلاً وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ. وَقَرَأَ: ﴿وَدَاوُدَ وَسَلَمَانَ إِذِ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَسَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ ﴿٧٨﴾ فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكَلَّمَا بَيْنَا حَكُمًا وَعِلْمًا. فَحَمِدَ سُلَيْمَانٌ وَلَمْ يَلْمِ دَاوُدَ، وَلَوْلَا مَا ذَكَرَ اللَّهُ مِنْ أَمْرِ هَذَيْنِ لَرَأَيْتُ أَنَّ الْقَضَاءَ هَلَكَوا، فَإِنَّهُ أُنْسَى عَلَى هَذَا بِعِلْمِهِ وَعَذَرَهُ هَذَا بِاجْتِهَادِهِ... ٢ - وَقَالَ مُزَاجِمُ بْنُ زُفَرٍ: قَالَ لَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: حَمَسْتُ إِذَا أَخْطَأَ الْقَاضِي مِنْهُنَّ خُطَّةً، كَانَتْ فِيهِ وَصْمَةٌ: أَنْ يَكُونَ قَهْمًا، حَلِيمًا، عَفِيفًا، صَلِيبًا، عَالِمًا، سَوَولًا عَنِ الْعِلْمِ. [كتاب الأحكام، باب ١٦].

٢٨٦٥م - (ق) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مثله.

[خ ٧٣٥٢م، ١٧١٦م].

٢ - باب (٢): حكم القاضي لا يحل حراماً

٢٨٦٦ - (ق) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، وَإِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ، وَلَعَلَّ بَعْضُكُمْ أَنْ يَكُونَ الْحَنَ (٣) بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ، فَأَقْضِي لَهُ عَلَى نَحْوِ مِمَّا أَسْمَعُ، فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ شَيْئًا فَلَا يَأْخُذْهُ، فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ). [خ ٦٩٦٧م (٢٤٥٨)، ١٧١٣م].

□ وفي رواية لهما: أَنَّهُ ﷺ سَمِعَ خُصُومَةً بِيَابِ حُجْرَتِهِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: (إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، وَإِنَّهُ يَأْتِينِي الْخَصْمُ (٤)، فَلَعَلَّ بَعْضُكُمْ أَنْ يَكُونَ أَبْلَغَ مِنْ بَعْضٍ، فَأَحْسِبْ أَنَّهُ صَدَقَ، فَأَقْضِي لَهُ بِذَلِكَ، فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ بِحَقِّ مُسْلِمٍ (٥)، فَإِنَّمَا هِيَ قِطْعَةٌ مِنَ النَّارِ، فَلْيَأْخُذْهَا أَوْ فَلْيَتْرُكْهَا) (٦).

(٢) وفي الباب معلقاً: وقال ابن عيينة عن ابن شبرمة: القضاء في قليل المال وكثيره سواء. [كتاب الأحكام، باب ٣١].

(٣) (الحن): معناه أبلغ وأعلم بالحجة.

(٤) (الخصم) من الألفاظ التي تقع على الواحد والجمع.

(٥) (مسلم) خرج على الغالب، وليس المراد به الاحتراز من الكافر.

(٦) (فليأخذها أو فليتركها) ليس معناه التخيير، بل هو التهديد والوعيد.

٣ - باب: إذا قضى الحاكم بجور فهو رد

٢٨٦٧ - (خ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى بَنِي جَذِيمَةَ، فَدَعَاهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، فَلَمْ يُحْسِنُوا أَنْ يَقُولُوا: أَسْلَمْنَا، فَجَعَلُوا يَقُولُونَ: صَبَّأْنَا صَبَّأْنَا، فَجَعَلَ خَالِدٌ يَقْتُلُ مِنْهُمْ وَيَأْسِرُ، وَدَفَعَ إِلَى كُلِّ رَجُلٍ مِمَّنْ أَسِيرُهُ، حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ خَالِدٍ أَنْ يَقْتُلَ كُلَّ رَجُلٍ مِمَّنْ أَسِيرُهُ، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَا أَقْتُلُ أَسِيرِي، وَلَا يَقْتُلُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِي أَسِيرَهُ، حَتَّى قَدِمْنَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرْنَاهُ، فَرَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَيْهِ فَقَالَ: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ خَالِدٌ). مَرَّتَيْنِ. [خ ٤٣٣٩].

٤ - باب: لا يقضي القاضي وهو غضبان

٢٨٦٨ - (ق) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: كَتَبَ أَبُو بَكْرَةَ إِلَى أَبِيهِ، وَكَانَ بِسَجِسْتَانَ، بِأَنْ لَا تَقْضِيَ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَأَنْتَ غَضْبَانٌ، فَإِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (لَا يَقْضِيَنَّ حَكْمَ بَيْنِ اثْنَيْنِ وَهُوَ غَضْبَانٌ). [خ ٧١٥٨م، ١٧١٧].

□ ولفظ مسلم: (لا يحكم أحد..).

٥ - باب^(١): البينات والأيمان في الدعاوى

(١) وفي الباب معلقاً: ١ - وقال النخعي: إذا كان ظالماً فنية الحالف، وإن كان مظلوماً فنية المستحلف. [كتاب الإكراه، باب ٧]. ٢ - قضى مروان باليمين على زيد بن ثابت على المنبر، فقال: أحلف له مكاني، فجعل زيد يحلف، وأبى أن يحلف على المنبر، فجعل مروان يعجب منه. [كتاب الشهادات، باب ٢٣]. ٣ - وقال طاوس وإبراهيم وشريح: البينة العادلة أحق من اليمين الفاجرة. [كتاب الشهادات، باب ٢٧].

٢٨٦٩ - (ق) عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، فَكَتَبَ إِلَيَّ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى: أَنَّ الْيَمِينَ عَلَى الْمُدْعَى عَلَيْهِ. [خ ٢٥١٤م، ١٧١١]. □ وفي رواية للبخاري: أَنَّ أَمْرَاتَيْنِ كَانَتَا تَخْرِزَانِ فِي بَيْتٍ، أَوْ فِي الْحُجْرَةِ، فَحَرَجَتْ إِحْدَاهُمَا وَقَدْ أُنْفَذَ بِإِشْفَى^(٢) فِي كَفِّهَا، فَأَدْعَتْ عَلَى الْأُخْرَى، فَرَفَعَ أَمْرُهُمَا إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَوْ يُعْطَى النَّاسُ بِدَعْوَاهُمْ، لَذَهَبَ دِمَاءُ قَوْمٍ وَأَمْوَالُهُمْ). ذَكَرُوهَا بِاللَّهِ، وَأَقْرُؤُوا عَلَيْهَا: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ﴾ [آل عمران: ٧٧]. فَذَكَرُوهَا فَأَعْتَرَفَتْ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (الْيَمِينَ عَلَى الْمُدْعَى عَلَيْهِ). [خ ٤٥٥٢].

□ وفي رواية لمسلم: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (لَوْ يُعْطَى النَّاسُ بِدَعْوَاهُمْ، لَادَّعَى نَاسٌ دِمَاءَ رِجَالٍ وَأَمْوَالَهُمْ. وَلَكِنَّ الْيَمِينَ عَلَى الْمُدْعَى عَلَيْهِ). [وانظر: ٢٠٥٨، ٢٠٥٥ في البينة واليمين] □ [وانظر: ٢٠٥٦، ٣٠١١ في اليمين الغموس].

٦ - باب^(٣): القضاء بالشاهد واليمين

٢٨٧٠ - (م) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ أَنَّ

(٢) (بأشفي): هو المثقب الذي يحز به.
(٣) وفي الباب معلقاً: وقال قتيبة: حدثنا سفيان عن ابن شبرمة: كلمني أبو الزناد في شهادة الشاهد ويمين المدعي، فقلت: قال الله تعالى: ﴿وَأَسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِبَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ رَضَوْنَ مِنَ الشَّهَادَةِ أَنْ تَصَلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكَّرَ لِإِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى﴾ قلت: إذا كان يكتفى بشهادة شاهد ويمين المدعي، فما تحتاج أن تذكر إحداهما الأخرى، ما كان يصنع بذكر هذه الأخرى؟ [كتاب الشهادات، باب ٢٠].

٩ - باب (٣): خير الشهود

وشهادة الأعمى وغيره

٢٨٧٣ - (م) عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ الشُّهَدَاءِ! الَّذِي يَأْتِي بِشَهَادَتِهِ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلَهَا). [١٧١٩م].

(٣) وفي الباب معلقاً بشأن شهادة الأعمى:

١ - وأجاز شهادته قاسم والحسن وابن سيرين والزهرى وعطاء. ٢ - وقال الشعبي: تجوز شهادته إذا كان عاقلاً. ٣ - وقال الحكم: رب شيء تجوز فيه. ٤ - وقال الزهرى: أرايت ابن عباس لو شهد على شهادة أكنت ترده؟ [كتاب الشهادات، باب ١١]. وفي الباب بشأن شهادة القاذف: ١ - وجلد عمر أبا بكره وشبل بن معبد ونافعا بقذف المغيرة، ثم استتابهم وقال: من تاب قبلت شهادته. ٢ - وأجازه عبد الله بن عتبة، وعمر بن عبد العزيز، وسعيد بن جبير، وطاوس، ومجاهد، والشعبي، وعكرمة، والزهرى، ومحارب بن دثار، وشريح، ومعاوية بن قرة. ٣ - وقال أبو الزناد: الأمر عندنا بالمدينة، إذا رجع القاذف عن قوله، فاستغفر ربه قبلت شهادته. ٤ - وقال الشعبي وقتادة: إذا أكذب نفسه جلد وقبلت شهادته. ٥ - وقال الثوري: إذا جلد العبد ثم أعتق جازت شهادته، وإن استقضى المحدود فقضاه جائرة. [كتاب الشهادات، باب ٨].

وفي الباب بشأن شهادة أهل الكتاب: وقال الشعبي: لا تجوز شهادة أهل الملل بعضهم على بعض لقوله تعالى: ﴿فَأَعِزَّنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ﴾ [كتاب الشهادات، باب ٢٩].

وفي الباب أيضاً: ١ - وأجازه [شهادة المختبئ] عمرو بن حريث، قال: وكذلك يفعل بالكاذب والفاجر. ٢ - وقال الشعبي وابن سيرين وعطاء وقتادة: السمع شهادة. ٣ - وكان الحسن يقول: لم يشهدوني على شيء، وإنى سمعت كذا وكذا. [كتاب الشهادات، باب ٣].

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى بِيَمِينٍ وَشَاهِدٍ. [١٧١٢م].

٧ - باب (١): القضاء بشاهد واحد

وما جاء في شهادة القاضي

٢٨٧١ - (خ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ: أَنَّ بَنِي صُهَيْبٍ، مَوْلَى ابْنِ جُدْعَانَ، أَدْعَوْا بَيَّتَيْنِ وَحُجْرَةً، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْطَى ذَلِكَ صُهَيْبًا، فَقَالَ مَرْوَانُ: مَنْ يَشْهَدُ لَكُمَا عَلَى ذَلِكَ، قَالُوا: ابْنُ عُمَرَ، فَدَعَاهُ، فَشَهِدَ لِأَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صُهَيْبًا بَيَّتَيْنِ وَحُجْرَةً، فَقَضَى مَرْوَانُ بِشَهَادَتِهِ لَهُمْ. [خ/٢٦٢٤].

٨ - باب (٢): القرعة في اليمين وغيره

٢٨٧٢ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَرَضَ عَلَى قَوْمِ الْيَمِينِ، فَأَسْرَعُوا، فَأَمَرَ أَنْ يُسْهَمَ بَيْنَهُمْ فِي الْيَمِينِ: أَيُّهُمْ يَخْلِفُ. [خ/٢٦٧].

(١) وفي الباب معلقاً: ١ - وكره الحسن وأبو قلابة أن يشهد على وصية حتى يعلم ما فيها، لأنه لا يدري لعل فيها جور. ٢ - وقال الزهرى في الشهادة على المرأة من وراء الستر: إن عرفت أنها فاشهد، وإلا فلا تشهد. [كتاب الأحكام، باب ١٥]. ٣ - وقال شريح وسأله إنسان الشهادة فقال: ائت الأمير حتى أشهد لك. ٤ - وقال عكرمة: قال عمر لعبد الرحمن بن عوف: لو رأيت رجلاً على حد زنا أو سرقة وأنت أمير؟ فقال: شهادتك شهادة رجل من المسلمين. قال: صدقت. [كتاب الأحكام، باب ٢١]. ٥ - وكان ابن عباس يبعث رجلاً إذا غابت الشمس أفطر، ويسأل عن الفجر فإذا قيل له طلع صلى ركعتين. [كتاب الشهادات، باب ١١].

(٢) وفي الباب معلقاً: وقال ابن عباس: اقترعوا فجرت الأقلام مع الجرية، وعال قلم زكرياء الجرية، فكفلها زكرياء. [كتاب الشهادات، باب ٣٠].

١٤ - باب: مكان القضاء

[انظر الحاشية^(٤)].

١٥ - باب: كتاب القاضي إلى القاضي

[انظر الحاشية^(٥)].

داراً للسجن بمكة من صفوان بن أمية، على إن رضي عمر فالبيع ببعه. وإن لم يرض عمر فلصفوان أربعمئة دينار. ٢ - وسجن ابن الزبير بمكة. [كتاب الخصومات، باب ٨].

(٤) ١ - وقضى يحيى بن يعمر في الطريق. ٢ - وقضى الشعبي على باب داره. [كتاب الأحكام، باب ١٠]. ٣ - ولا عن عمر عند منبر النبي ﷺ. ٤ - وقضى شريح والشعبي ويحيى بن يعمر في المسجد. ٥ - وكان الحسن ووزارة بن أوفى يقضيان في الرحبة خارجاً من المسجد. [كتاب الأحكام، باب ١٨]. ٦ - وقال عمر: أخرجاه من المسجد وضربه. ويذكر عن علي نحوه. [كتاب الأحكام، باب ١٩].

(٥) وفيه من الملاحظات: ١ - وقد كتب عمر إلى عامله في الحدود. ٢ - وكتب عمر بن عبد العزيز في سن كسرت. ٣ - وقال إبراهيم: كتاب القاضي إلى القاضي جائز إذا عرف الكتاب والخاتم. ٤ - وكان الشعبي يجيز الكتاب بما فيه من القاضي. ٥ - ويروى عن ابن عمر نحوه. ٦ - وقال معاوية بن عبد الكريم الثقفي: شهدت عبد الملك بن يعلى قاضي البصرة، وإياس بن معاوية، والحسن، وثمامة بن عبد الله بن أنس، وبلال بن أبي بردة، وعبد الله بن بريدة الأسلمي، وعامر بن عبدة، وعباد بن منصور، يجيزون كتب القضاة بغير محضر من الشهود. فإن قال الذي جنى عليه بالكتاب: إنه زور، قيل له: اذهب فالتمس المخرج من ذلك. ٧ - وأول من سأل على كتاب القاضي البينة، ابن أبي ليلى، وسوار بن عبد الله. ٨ - وقال لنا أبو نعيم: حدثنا عبيد الله بن محرز: جئت بكتاب من موسى بن أنس قاضي البصرة وأقمت عنده البينة أن لي عند فلان كذا وكذا وهو بالكوفة، وجئت به القاسم بن عبد الرحمن فأجازه. [كتاب الأحكام، باب ١٥].

١٠ - باب: شهادة النساء

[انظر: ٥٩٥، ٥٩٦، ٢١٧٣] ○ [وانظر الحاشية^(١)].

١١ - باب: حكم شهادة الزور

[انظر: ٣٠٠٨، ٣٠٠٩، ٣١٢٥].

١٢ - باب^(٢): بيان سن البلوغ

٢٨٧٤ - (ق) عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَرَضَهُ يَوْمَ أُحُدٍ، وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِ عَشْرَةَ سَنَةً، فَلَمْ يُجِزْنِي. ثُمَّ عَرَضَنِي يَوْمَ الْحَنْدَقِ، وَأَنَا ابْنُ خَمْسِ عَشْرَةَ، فَأَجَازَنِي. قَالَ نَافِعٌ: فَقَدِمْتُ عَلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَهُوَ خَلِيفَةٌ، فَحَدَّثْتُهُ هَذَا الْحَدِيثَ. فَقَالَ: إِنَّ هَذَا لَحَدٌّ بَيْنَ الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ، وَكَتَبَ إِلَى عُمَالِهِ: أَنْ يَفْرِضُوا لِمَنْ بَلَغَ خَمْسَ عَشْرَةَ. [خ: ٢٦٦٤، ١٨٦٨م].

□ وفي رواية للبخاري؛ قَالَ: أَوَّلُ يَوْمٍ شَهِدْتُهُ يَوْمَ الْحَنْدَقِ. [خ: ٤١٠٧].

□ وفي رواية لمسلم: وأنا ابن أربع عشرة سنة فاستصغرني ○ [وانظر: ١٩٠٤ في سن الرشد].

١٣ - باب: اتخاذ السجن

[انظر الحاشية^(٣)].

(١) وفيه معلقاً: وأجاز سمرة بن جندب شهادة امرأة متتقة. [كتاب الشهادات، باب ١١]

(٢) وفي الباب عند البخاري تعليقاً: ١ - وقال علي: أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ الْقَلَمَ رَفَعَ عَنْ ثَلَاثَةِ: عَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يَفِيقَ، وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَدْرِكَ، وَعَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ. [كتاب الطلاق، باب ١١]. ٢ - وقال مغيرة: احتلمت وأنا ابن ثنتي عشرة سنة. ٣ - وقال الحسن بن صالح: أدركت جارة لنا جدة بنت إحدى وعشرين سنة. [كتاب الشهادات، باب ١٨].

(٣) في الباب معلقاً: ١ - واشترى نافع بن عبد الوارث

الكتاب الثالث

الجنایات والديات

١ - باب: «من حمل علينا السلاح

فليس منا»

٢٨٧٥ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا). [خ: ٦٨٧٤، م: ٩٨٨].

٢٨٧٦ - (ق) عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا).

[خ: ٧٠٧١، م: ١٠٠٠].

٢٨٧٧ - (م) عَنْ إِيَّاسِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَنْ سَلَّ عَلَيْنَا السَّيْفَ فَلَيْسَ مِنَّا).

٢٨٧٨ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا. وَمَنْ عَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا). [طرفة: ٢٦٤٦، م: ١٠١٠].

٢٨٧٩ - (م) عَنْ أَبِي بَكْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (إِذَا الْمُسْلِمَانِ، حَمَلَ أَحَدُهُمَا عَلَى أَخِيهِ السَّلَاحَ، فَهُمَا عَلَى جُرْفٍ جَهَنَّمَ فَإِذَا قَتَلَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ، دَخَلَاهَا جَمِيعًا). [م: ٢٨٨٨].

[طرفة: ٣٨٨٥، و: ٣١٢٨].

٢ - باب: ما يباح به دم المسلم

٢٨٨٠ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَا يَحِلُّ دَمُ أَمْرِيءٍ مُسْلِمٍ، يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّي

رَسُولُ اللَّهِ. إِلَّا بِإِحْدَى ثَلَاثٍ: النَّفْسُ بِالنَّفْسِ، وَالنَّفْسُ بِالنَّفْسِ الرَّانِي^(١)، وَالْمُفَارِقُ لِدِينِهِ التَّارِكُ لِلْجَمَاعَةِ).

[خ: ٦٨٧٨، م: ١٦٧٦]. □ وفي رواية لمسلم في أوله: (والذي لا إله غيره..). وفيها (التارك للإسلام).

٢٨٨٠ - (م) وَعَنْ عَائِشَةَ مِثْلَهُ. [م: ١٦٧٦]. □ [وانظر: ٢٠، ٢٨٩٨ الرواية المطولة]

٣ - باب: إثم من سنَّ القتل

٢٨٨١ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَا تُقْتَلُ نَفْسٌ ظُلْمًا، إِلَّا كَانَ عَلَى ابْنِ آدَمَ الْأَوَّلِ كِفْلٌ^(٢) مِنْ دَمِهَا، لَأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ سَنَّ الْقَتْلَ).

٤ - باب: إثم جريمة القتل

٢٨٨٢ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (أَوَّلُ مَا يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ فِي الدِّمَاءِ).

[خ: ٦٥٣٣، م: ١٦٧٨]. □ زاد مسلم: (يوم القيامة) وفي رواية: (يحكم بين الناس). [وانظر: ٢٨٧٩].

٢٨٨٣ - (خ) عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ

(١) (الثيب الزاني) أي الزاني المحصن الذي سبق أن تزوج.

(٢) (كفل) أي نصيب. وفي الباب معلقاً: قال ابن عباس: من حرم قتلها إلا بحق فكأنما أحميا الناس جميعاً. [كتاب الديات، باب ٢].

رَفَأَ^(٣) أَلَدُمُ حَتَّى مَاتَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:
بَادِرْنِي عَبْدِي بِنَفْسِهِ، حَرَمْتُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ).

[خ ٣٤٦٣ (١٣٦٤)، م ١١٣].

□ وفي رواية مسلم: (إِنَّ رَجُلًا مِمَّنْ كَانَ
قَبْلَكُمْ خَرَجَتْ بِهِ قَرْحَةٌ^(٤)). فَلَمَّا أَذْنُهُ انْتَرَعَ
سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ. فَتَكَأَهَا^(٥). فَلَمْ يَرَفِ أَلَدُمُ
حَتَّى مَاتَ. (و). [وانظر: ٢٨٦، ٣٠٠٦، ٣٦٣٨].

٦ - باب: قاتل نفسه لا يكفر

٢٨٨٦ - (م) عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ الطُّفَيْلَ بْنَ عَمْرٍو
الدَّؤُسِيَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ!
هَلْ لَكَ فِي حِصْنٍ حَصِينٍ^(٦) وَمَنْعَةٍ^(٧)؟ قَالَ
حِصْنٌ كَانَ لِدَوْسٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ - فَأَبَى ذَلِكَ
النَّبِيُّ ﷺ. لِلَّذِي ذَخَرَ اللَّهُ لِلْأَنْصَارِ. فَلَمَّا
هَاجَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ. هَاجَرَ إِلَيْهِ
الطُّفَيْلُ بْنُ عَمْرٍو. وَهَاجَرَ مَعَهُ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ.
فَاجْتَوَوْا^(٨) الْمَدِينَةَ. فَمَرَضَ، فَجَزَعَ، فَأَخَذَ
مَشَاقِصَ^(٩) لَهُ، فَقَطَعَ بِهَا بَرَاكِهَ^(١٠)،
فَشَحَبَتْ^(١١) يَدَاهُ حَتَّى مَاتَ. فَرَأَهُ الطُّفَيْلُ بْنُ
عَمْرٍو فِي مَنَامِهِ. فَرَأَهُ وَهَيْئَتُهُ حَسَنَةً. وَرَأَهُ
مُعْطِيًا يَدَيْهِ. فَقَالَ لَهُ: مَا صَنَعَ بِكَ رَبُّكَ؟

(٣) (فما رَفَأَ) أي لم ينقطع.

(٤) (قَرْحَة) أي خراج.

(٥) (فَتَكَأَهَا) أي خرقها وفتحها.

(٦) (حصن حصين) يعني أرض دوس.

(٧) (ومنعة) هي العزة والامتناع.

(٨) (اجتوا) معناه كرهوا الإقامة بها لضجر ونوع سقم.

(٩) (مشاقص) جمع مشقص: نصل عريض.

(١٠) (براجمه) البراجم مفاصل الأصابع، واحدها

برجمة.

(١١) (فشحبت) أي سال دمه.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَا يَزَالُ الْمُؤْمِنُ فِي فُسْحَةٍ
مِنْ دِينِهِ مَا لَمْ يُصِبْ دَمًا حَرَامًا). [خ ٦٨٦٢].

□ وفي رواية قَالَ ابن عمر: إِنَّ مِنْ
وَرَطَاتِ^(١) الْأُمُورِ، الَّتِي لَا مَخْرَجَ لِمَنْ أَوْقَعَ
نَفْسَهُ فِيهَا، سَفْكَ أَلَدُمِ الْحَرَامِ بِغَيْرِ حِلِّهِ.

○ [وانظر: ٣٠٠٤، ٣٠٠٧، ٣٠٠٨، ٣٠١١، ٣٠١٢ في
كون القتل من السبع الموبقات] ○ [وانظر: ٣٠١٣ من
طلب دم امرئ بغير حق] ○ [وانظر: ٣٠٩٩ كل المسلم
على المسلم حرام] [خ ٦٨٦٣].

٥ - باب: إثم من قتل نفسه

٢٨٨٤ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ
النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَنْ تَرَدَّى مِنْ جَبَلٍ فَقَتَلَ نَفْسَهُ،
فَهُوَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ يَتَرَدَّى فِيهِ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا
أَبَدًا، وَمَنْ تَحَسَّى سُمًّا فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَسُمُّهُ فِي
يَدِهِ يَتَحَسَّاهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا
أَبَدًا، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ، فَحَدِيدَتُهُ فِي يَدِهِ
يَجَأُ^(٢) بِهَا فِي بَطْنِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا
فِيهَا أَبَدًا). [خ ٥٧٧٨ (١٣٦٥)، م ١٠٩٠].

□ وفي رواية للبخاري: (الَّذِي يَخْنُقُ نَفْسَهُ
يَخْنُقُهَا فِي النَّارِ، وَالَّذِي يَطْعُنُهَا يَطْعُنُهَا فِي
النَّارِ). [خ ١٣٦٥].

٢٨٨٥ - (ق) عَنِ الْحَسَنِ: حَدَّثَنَا جُنْدُبُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ، وَمَا نَسِينَا مُنْذُ
حَدَّثْنَا، وَمَا نَخْشَى أَنْ يَكُونَ جُنْدُبٌ كَذَبَ
عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
(كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ بِهِ جُرْحٌ،
فَجَزَعَ، فَأَخَذَ سِكِّينًا فَحَرَّرَ بِهَا يَدَهُ، فَمَا

(١) (ورطات) جمع ورطة، وهي الهلاك.

(٢) (يجأ) معناه يطعن.

□ وفي رواية للبخاري: فأتى به النبي ﷺ فلم يزل به حتى أفر. [خ٦٨٧٦].
□ وفي رواية لمسلم: فأمر به أن يرحم، حتى يموت، فرجم حتى الموت
○ [وانظر: ٢٨٨٠، ٢٨٩٨ في القصاص بالنفس].

٨ - باب: لا ضمان في دفع الصائل

٢٨٨٨ - (ق) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ: أَنَّ رَجُلًا عَضَّ يَدَ رَجُلٍ، فَنَزَعَ يَدَهُ مِنْ فِيهِ، فَوَقَعَتْ ثَنِيَّتَاهُ^(٥)، فَأَخْتَصَمُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: (يَعِضُّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ كَمَا يَعِضُّ الْفَحْلُ؟ لَا دِيَةَ لَهُ). [خ٦٨٩٢، ١٦٧٣م].
□ وفي رواية لمسلم: أَنَّ رَجُلًا عَضَّ يَدَ رَجُلٍ. فَأَنْتَزَعَ يَدَهُ فَسَقَطَتْ ثَنِيَّتُهُ أَوْ ثَنَائِيَاهُ فَاسْتَعْدَى^(٦) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَا تَأْمُرْنِي؟ تَأْمُرْنِي أَنْ أَمُرَهُ أَنْ يَدَعَ يَدَهُ فِي فَيْكٍ تَقْضُمُهَا كَمَا يَقْضُمُ الْفَحْلُ؟ اذْفَعْ يَدَكَ حَتَّى يَعِضَّهَا ثُمَّ انْتَرِعْهَا).
□ وله: فأبطله وقال: (أردت أن تأكل لحمه).

٢٨٨٩ - (ق) عَنْ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ ﷺ قَالَ: غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ جَيْشَ الْعُسْرَةِ، فَكَانَ مِنْ أَوْثَقِ أَعْمَالِي فِي نَفْسِي، فَكَانَ لِي أَجِيرٌ، فَقَاتَلَ إِنْسَانًا، فَعَضَّ أَحَدُهُمَا إِصْبَعَ صَاحِبِهِ، فَأَنْتَزَعَ إِصْبَعَهُ فَأَنْدَرَ ثَنِيَّتَهُ فَسَقَطَتْ، فَأَنْطَلَقَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَهْدَرَ ثَنِيَّتَهُ، وَقَالَ: (أَقِيدُ إِصْبَعَهُ فِي فَيْكٍ تَقْضُمُهَا - قَالَ: أَحْسِبُهُ قَالَ - كَمَا

(٥) ثنيته: الثنية: مقدم الأسنان.

(٦) (فاستعدى): أي طلب نصرته.

فَقَالَ: عَفَرَ لِي بِهَجْرَتِي إِلَى نَبِيِّ ﷺ. فَقَالَ: مَا لِي أَرَاكَ مُعْطِيًا يَدِيكَ؟ قَالَ قِيلَ لِي: لَنْ نُصْلِحَ مِنْكَ مَا أَفْسَدْتَ. فَقَضَّهَا الطَّفِيلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (اللَّهُمَّ! وَلَيْدِيهِ فَاغْفِرْ). [م١١٦].

٧ - باب^(١): القصاص في النفس والمماثلة فيه

٢٨٨٧ - (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: عَدَا يَهُودِيٌّ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى جَارِيَةٍ، فَأَخَذَ أَوْضاحاً^(٢) كَانَتْ عَلَيْهَا، وَرَضَخَ رَأْسَهَا^(٣)، فَأَتَى بِهَا أَهْلَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهِيَ فِي آخِرِ رَمَقٍ^(٤) وَقَدْ أَضْمِتَتْ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ قَتَلَكَ؟ فَلَان). لِغَيْرِ الَّذِي قَتَلَهَا، فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا: أَنْ لَا، قَالَ: فَقَالَ لِرَجُلٍ آخَرَ غَيْرِ الَّذِي قَتَلَهَا، فَأَشَارَتْ: أَنْ لَا، فَقَالَ: (فَلَان). لِغَائِلَتِهَا، فَأَشَارَتْ: أَنْ نَعَمْ، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَضَخَ رَأْسَهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ. [خ٥٢٩٥ (٢٤١٣)، ١٦٧٢م].
□ وفي رواية لهما: فأخذ اليهودي فاعترف. [خ٢٤١٣].

(١) وفي الباب معلقاً: ١ - ويذكر عن عمر: تقاد المرأة من الرجل في كل عمد يبلغ نفسه فما دونها من الجراح. ٢ - وبه قال عمر بن عبد العزيز، وإبراهيم، وأبو الزناد عن أصحابه. [كتاب الديات، باب ١٤].

(٢) (أوضاحاً) هي حلي من فضة.

(٣) (ورضخ رأسها) قال النووي: رضخه بين حجرين ورضه بالحجارة ورجمه بالحجارة. هذه الألفاظ معناها واحد.

(٤) (آخر رمق) الرمق: هو بقية الحياة والروح.

النضر: أتكسرُ ثنيةَ الربيعِ يا رسولَ الله؟ لا والذي بعثك بالحق لا تكسرُ ثنيتهما. [خ ٢٧٠٣].

١٠ - باب: دية الأصابع

٢٨٩٢ - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (هَذِهِ وَهَذِهِ سَوَاءٌ). يَعْنِي الْخِنْصَرَ وَالْإِبْهَامَ. [خ ٦٨٩٥].

١١ - باب: دية الجنين

٢٨٩٣ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى فِي جَنِينٍ أُمْرًا مِنْ بَنِي لَحْيَانَ بَغْرَةً^(١)، عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ، ثُمَّ إِنَّ الْمَرْأَةَ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا بِالْغُرَّةِ تُوَفِّيتُ، فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّ مِيرَاثَهَا لِبَنِيهَا وَزَوْجِهَا، وَأَنَّ الْعَقْلَ عَلَى عَصَبَتِهَا^(٢).

[خ ٦٩٠٩ (٥٧٥٨)، م ١٦٨١].

□ زاد في رواية لهما: فَقَالَ وَلِيُّ الْمَرْأَةِ الَّتِي غَرِمَتْ: كَيْفَ أَعْرَمُ، يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ لَا شَرِبَ وَلَا أَكَلَ، وَلَا نَطَقَ وَلَا اسْتَهْلَ، فَمِثْلُ ذَلِكَ يُطَلُّ^(٣). فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (إِنَّمَا هَذَا مِنْ إِخْوَانِ الْكُفَّانِ). [خ ٥٧٥٨].

□ وفي رواية لهما: قَالَ: اقْتَتَلَتِ امْرَأَتَانِ مِنْ هَذِيلٍ. فَرَمَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى بِحَجَرٍ فَقَتَلَتْهَا. وَمَا فِي بَطْنِهَا. فَاخْتَصَمُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّ دِيَةَ جَنِينِهَا غُرَّةٌ: عَبْدٌ أَوْ وَلِيدَةٌ. وَقَضَى بِدِيَةِ الْمَرْأَةِ

يُقْتَضَمُ الْفَحْلُ). [خ ٢٢٦٥ (١٨٤٨)، م ١٦٧٤].

□ ولهما: فَأَبْطَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ. [خ ١٨٤٨].

٢٨٩٠ - (خ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ جَدِّهِ، بِمِثْلِ هَذِهِ الصَّفَةِ: أَنَّ رَجُلًا عَضَّ يَدَ رَجُلٍ فَأَنْدَرَ ثَنِيَّتَهُ، فَأَهْدَرَهَا أَبُو بَكْرٍ ﷺ. □ وانظر: [١٤٢٢، ١٨٧٠، ١٨٧١] [خ ٢٢٦٦].

٩ - باب: القصاص في الأسنان

٢٨٩١ - (ق) عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: كَسَرَتِ الرَّبِيعُ، وَهِيَ عَمَةُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، ثَنِيَّةَ جَارِيَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَطَلَبَ الْقَوْمُ الْقِصَاصَ، فَأَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْقِصَاصِ، فَقَالَ أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ، عَمُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: لَا وَاللَّهِ لَا تُكْسَرُ سِنُّهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (يَا أَنَسُ، كِتَابُ اللَّهِ الْقِصَاصُ). فَرَضِيَ الْقَوْمُ وَقَبِلُوا الْأَرْشَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَةٍ). [خ ٤٦١١ (٢٧٠٣)، م ١٦٧٥].

□ ولفظ مسلم عن أنس؛ أَنَّ أُخْتَ الرَّبِيعِ، أُمَّ حَارِثَةَ، جَرَحَتْ إِنْسَانًا. فَاخْتَصَمُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ. فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (الْقِصَاصُ). الْقِصَاصُ) فَقَالَتْ أُمُّ الرَّبِيعِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيْقُتْصُ مِنْ فُلَانَةٍ؟ وَاللَّهِ! لَا يُقْتَصُّ مِنْهَا. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (سُبْحَانَ اللَّهِ! يَا أُمَّ الرَّبِيعِ! الْقِصَاصُ كِتَابُ اللَّهِ) قَالَتْ: لَا. وَاللَّهِ! لَا يُقْتَصُّ مِنْهَا أَبَدًا. قَالَ: فَمَا زَالَتْ حَتَّى قَبِلُوا الدِّيَةَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَةٍ).

□ وفي رواية للبخاري: فقال أنس بن

(١) (بغرة عبد أو أمة) بغرة بالتونين وما بعده بدل منه. فالغرة هي عبد أو أمة.

(٢) (وأن العقل على عصبتها) أي دية المتوفاة المجني عليها على عصبة الجانية.

(٣) (يطل) أي يهدر ولا يضمن.

عَلَى عَاقِلَتِهَا^(١). وَوَرَّثَهَا وَلَدَهَا وَمَنْ مَعَهُمْ. فَقَالَ حَمَلُ بِنِ النَّابِغَةِ الْهَذَلِيُّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَيْفَ أَغْرَمَ^(٢) مَنْ لَا شَرِبَ وَلَا أَكَلَ، وَلَا نَطَقَ وَلَا اسْتَهْلَ^(٣)؟ فَمِثْلُ ذَلِكَ يُطْلُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنَّمَا هَذَا مِنْ إِخْوَانِ الْكُفَّانِ). مِنْ أَجْلِ سَجْعِهِ الَّذِي سَجَعَ.

□ انتهت رواية البخاري عند قوله: «على عاقلتها». [خ: ٦٩١٠].

٢٨٩٤ - (ق) عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: سَأَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَنْ امْلَاصِ الْمَرْأَةِ^(٤)، هِيَ الَّتِي يَضْرِبُ بَطْنُهَا فَتُلْقِي جَنِينًا، فَقَالَ: أَيْكُمْ سَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ فِيهِ شَيْئًا؟ فَقُلْتُ: أَنَا، فَقَالَ: مَا هُوَ؟ قُلْتُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (فِيهِ غُرَّةٌ، عَبْدٌ أَوْ أُمَةٌ). فَقَالَ: لَا تَبْرَحْ حَتَّى تَجِئَنِي بِالْمَخْرَجِ فِيمَا قُلْتُ^(٥)، فَخَرَجْتُ فَوَجَدْتُ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةَ - فِجْتُ بِهِ، فَشَهِدَ مَعِيَ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (فِيهِ غُرَّةٌ عَبْدٌ أَوْ أُمَةٌ).

[خ: ٧٣١٧، ٧٣١٨، ٦٩٠٥، ٦٩٠٦، م: ١٦٨٣].

٢٨٩٥ - (م) عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ. قَالَ: ضَرَبَتْ امْرَأَةٌ ضَرْبَهَا بِعُمُودٍ فَسَطَّاطٍ وَهِيَ حُبْلَى، فَقَتَلَتْهَا. قَالَ: وَإِحْدَاهُمَا لِحَيَاتِيَّةٌ. قَالَ: فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دِيَةَ الْمَقْتُولَةِ عَلَى عَصَبَةِ الْقَاتِلَةِ. وَغُرَّةٌ لِمَا فِي بَطْنِهَا. فَقَالَ رَجُلٌ

١٢ - باب: استحباب العفو

٢٨٩٦ - (م) عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وائِلٍ؛ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ قَالَ: إِنِّي لَقَاعِدٌ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ يَقُودُ آخَرَ بِنِسْعَةٍ^(٦). فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَذَا قَتَلَ أَخِي. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أَقْتَلْتَهُ؟) - فَقَالَ: إِنَّهُ لَوْ لَمْ يَعْتَرِفْ أَقَمْتُ عَلَيْهِ الْبَيِّنَةَ - قَالَ: نَعَمْ قَتَلْتُهُ. قَالَ: (كَيْفَ قَتَلْتَهُ؟) قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَهُوَ نَخْتَبِطُ مِنْ شَجَرَةٍ. فَسَبَّيْنِي فَأَغْضَبَنِي. فَضَرَبْتُهُ بِالْفَاسِ عَلَى قَرْنِهِ^(٧) فَقَتَلْتُهُ. فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: (هَلْ لَكَ مِنْ شَيْءٍ تُؤَدِّيهِ عَنْ نَفْسِكَ؟) قَالَ: مَا لِي مَالٌ إِلَّا كِسَائِي وَفَاسِي. قَالَ: (فَتَرَى قَوْمَكَ يَشْتَرُونَكَ؟) قَالَ: أَنَا أَهْوَنُ عَلَى قَوْمِي مِنْ ذَاكَ. فَرَفَسَ إِلَيْهِ بِنِسْعَتِهِ. وَقَالَ: (دُونَكَ صَاحِبُكَ). فَأَنْطَلَقَ بِهِ الرَّجُلُ. فَلَمَّا وَلَّى قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنْ قَتَلَهُ فَهُوَ مِثْلُهُ)^(٨) فَرَجَعَ. فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكَ قُلْتَ: (إِنْ قَتَلَهُ فَهُوَ مِثْلُهُ) وَأَخَذْتُهُ بِأَمْرِكَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أَمَا تَرِيدُ أَنْ يَبُوءَ

(٦) (بنسعة) هي حبل من جلد مضافورة، جعلها كالزمام له، يقوده بها.

(٧) (على قرنيه) أي جانب رأسه.

(٨) (إن قتله فهو مثله) أي مثله في أنه لا فضل ولا منة لأحدهما على الآخر، لأنه استوفى حقه، بخلاف ما لو عفا عنه فإنه يكون له الفضل والثواب الجزيل في الآخرة.

(١) (عاقلتها): العاقلة: القرايات من جهة الأب، وهم العصبه.

(٢) (أغرم) الغرم: أداء شيء لازم.

(٣) (استهل): أي صاح عند الولادة.

(٤) (املاص المرأة): أن تضع جينها قبل أوانه.

(٥) (بالمخرج فيما قلت): أي بالشهود على ذلك.

ولفظ مسلم: «انتني بمن يشهد معك».

أَنْتُمْ وَاللَّهُ فَتَلْتُمُوهُ، قَالُوا: مَا قَتَلْنَاهُ وَاللَّهُ، ثُمَّ أَقْبَلَ حَتَّى قَدِمَ عَلَى قَوْمِهِ فَذَكَرَ لَهُمْ، فَأَقْبَلَ هُوَ وَأَخُوهُ حَوِیَصَةُ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَهْلٍ، فَذَهَبَ لِيَتَكَلَّمَ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ بِخَيْبَرَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِمُحَيِّصَةَ: (كَبُرَ كِبَرُ). يُرِيدُ السِّنَّ، فَتَكَلَّمَ حَوِیَصَةُ ثُمَّ تَكَلَّمَ مُحَيِّصَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنَّمَا أَنْ يَدُودًا صَاحِبِكُمْ، وَإِنَّمَا أَنْ يُوْذِنُوا بِحَرْبٍ). فَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِمْ بِهِ، فَكَتَبُوا: مَا قَتَلْنَاهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِحَوِیَصَةَ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ: (أَتَحْلِفُونَ وَتَسْتَحِقُّونَ دَمَ صَاحِبِكُمْ). فَقَالُوا: لَا، قَالَ: (أَتَحْلِفُ لَكُمْ يَهُودُ). قَالُوا: لَيْسُوا بِمُسْلِمِينَ، فَوَدَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عِنْدِهِ مِائَةَ نَاقَةٍ حَتَّى أُذْخِلَتْ أَلْدَارَ، قَالَ سَهْلٌ: فَكَرَضْتَنِي مِنْهَا نَاقَةً.

[خ ٧١٩٢ (٢٧٠٢)، ١٦٦٩م.]

□ وفي رواية لهما: فَكَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُبْطِلَ دَمَهُ، فَوَادَّاهُ مِائَةَ مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ.

[خ ٦٨٩٨.]

٢٨٩٨ - (ق) عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَدِمَ أَنَسٌ مِنْ عُكْلٍ أَوْ عُرَيْنَةَ، فَاجْتَوَا الْمَدِينَةَ^(٥)، فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ بِلِقَاحِ^(٦)، وَأَنْ يَشْرِبُوا مِنْ أَبْوَالِهَا وَأَلْبَانِهَا، فَانْطَلَقُوا، فَلَمَّا صَحُّوا، قَتَلُوا رَاعِي النَّبِيِّ ﷺ، وَأَسْتَأْذَنُوا النَّعَمَ، فَجَاءَ الْحَبْرُ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ، فَبَعَثَ فِي آثَارِهِمْ، فَلَمَّا أَرْتَفَعَ النَّهَارُ جِيءَ بِهِمْ، فَأَمَرَ فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ

(٥) (فاجتووا المدينة): أي استوخموها ولم توافقهم، وكرهوها لسقم أصحابهم.

(٦) (بلقاح): جمع لقحة، وهي الناقة ذات الدرّ.

بِأَيْمِكَ وَإِنَّمَا صَاحِبُكَ؟^(١) قَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! - لَعَلَّهُ قَالَ - بَلَى. قَالَ: (فَإِنَّ ذَلِكَ كَذَابٌ). قَالَ: فَرَمَى بِسَعْتِهِ وَحَلَّى سَيْلَهُ. [م ١٦٨٠.]

□ وفي رواية فَلَمَّا أَذْبَرَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (الْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ)^(٢) فَأَتَى رَجُلُ الرَّجُلِ فَقَالَ لَهُ مَقَالَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَحَلَّى عَنْهُ. قَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَالِمٍ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِحَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ فَقَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَشْوَعٍ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا سَأَلَهُ أَنْ يَغْفُوَ عَنْهُ فَأَبَى □ [وانظر: ١٧٨٨.]

١٣ - باب: جرح العجماء جبار

[انظر: ١٤٢٢.]

١٤ - باب^(٣): القسامة وحكم المرتدين

٢٨٩٧ - (ق) عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَنَمَةَ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَهْلٍ وَمُحَيِّصَةَ خَرَجَا إِلَى خَيْبَرَ مِنْ جَهْدِ أَصَابِهِمْ، فَأَخْبِرَ مُحَيِّصَةُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ قُتِلَ وَطُرِحَ فِي قَفِيرٍ^(٤) أَوْ عَيْنٍ، فَأَتَى يَهُودَ فَقَالَ:

(١) (بأيمك وإنم صاحبك): أي إنم المقتول لأنه أثلف مهجته، وإنم الولي لكونه فجعه بأخيه.

(٢) (القاتل والمقتول في النار): ليس المراد به هذين، وكيف تصح إرادتهما مع أنه أخذه ليقته بأمر النبي ﷺ، بل المراد غيرهما وهو: إذا التقى المسلمان بسيفيهما في المقاتلة المحرمة، وإنما ذكر ذلك النبي ﷺ من باب التعريض والتذكير.

(٣) وفي الباب معلقاً: ١ - وقال ابن أبي مليكة: لم يقد بها معاوية. يعني القسامة. ٢ - وكتب عمر بن عبد العزيز إلى عدي بن أرطاة - وكان أمره على البصرة - في قاتل وجد عند بيت من بيوت السمانين: إن وجد أصحابه بيته، وإلا فلا تظلم الناس. فإن هذا لا يقضى فيه إلى يوم القيامة.

[كتاب الديات، باب ٢٢.]

(٤) (قفير) البئر القريبة القمر، الواسعة الفم.

□ وفي رواية له أشار إليها مسلم: عن أبي قلابة: أَنَّ عَمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَبْرَرَ سَرِيرَهُ يَوْمًا لِلنَّاسِ ثُمَّ أَذِنَ لَهُمْ فَدَخَلُوا، فَقَالَ: مَا تَقُولُونَ فِي الْقَسَامَةِ؟ قَالَ: نَقُولُ: الْقَسَامَةُ الْقَوْدُ بِهَا حَقٌّ، وَقَدْ أَقَادَتْ بِهَا الْخُلَفَاءُ. قَالَ لِي: مَا تَقُولُ يَا أَبَا قَلَابَةَ؟ وَنَصَبَنِي لِلنَّاسِ، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، عِنْدَكَ رُؤُوسُ الْأَجْنَادِ وَأَشْرَافِ الْعَرَبِ، أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ خَمْسِينَ مِنْهُمْ شَهِدُوا عَلَى رَجُلٍ مُحْصَنٍ بِدَمْسَقٍ أَنَّهُ قَدْ زَنَى، وَلَمْ يَرَوْهُ، أَكُنْتُ تَرْجُمُهُ؟ قَالَ: لَا. قُلْتُ: أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ خَمْسِينَ مِنْهُمْ شَهِدُوا عَلَى رَجُلٍ بِحَمَصٍ أَنَّهُ سَرَقَ، أَكُنْتُ تَقْطَعُهُ وَلَمْ يَرَوْهُ؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ: فَوَاللَّهِ مَا قَتَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحَدًا قَطُّ إِلَّا فِي إِحْدَى ثَلَاثِ خِصَالٍ: رَجُلٌ قَتَلَ بِجَرِيرَةٍ نَفْسِهِ^(٤) فَقُتِلَ، أَوْ رَجُلٌ زَنَى بَعْدَ إِحْصَانٍ، أَوْ رَجُلٌ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَازْتَدَّ عَنِ الْإِسْلَامِ. فَقَالَ الْقَوْمُ: أَوْ لَيْسَ قَدْ حَدَّثَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَطَعَ فِي السَّرَقِ، وَسَمَرَ الْأَعْيُنَ، ثُمَّ نَبَذَهُمْ فِي الشَّمْسِ؟ فَقُلْتُ: أَنَا أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثَ أَنَسٍ، حَدَّثَنِي أَنَسُ: أَنَّ نَفَرًا مِنْ عُكْلٍ ثَمَانِيَّةٍ، قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَبَايَعُوهُ عَلَى الْإِسْلَامِ، فَاسْتَوْحَمُوا الْأَرْضَ فَسَقِمَتْ أَجْسَامُهُمْ، فَسَكَبُوا ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: (أَفَلَا تَخْرُجُونَ مَعَ رَاعِيْنَا فِي إِبِلِهِ، فَتُصَيَّبُونَ مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا). قَالُوا: بَلَى، فَخَرَجُوا فَسَرَبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا

(٤) (بجيرة نفسه) أي بجنائيتها.

وَأَرْجُلَهُمْ، وَسَمِرَتْ أَعْيُنُهُمْ^(١)، وَأُلْقُوا فِي الْحَرَّةِ، يَسْتَسْقُونَ فَلَا يُسْقَوْنَ. قَالَ أَبُو قَلَابَةَ: فَهَؤُلَاءِ سَرَقُوا وَقَتَلُوا، وَكَفَرُوا بَعْدَ إِيْمَانِهِمْ، وَحَارَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ. [خ ٢٣٣، م ١٦٧١].

□ وزاد البخاري في رواية: وسعوا في الأرض فسادًا. [خ ٣٠١٨].

□ ولم يورد مسلم قول أبي قلابة وهو راوي الحديث عن أنس.

□ وفي رواية له: قال ﷺ: (إِنْ شِئْتُمْ أَنْ تَخْرُجُوا إِلَى إِبِلِ الصَّدَقَةِ فَتَشْرَبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا) ففعلوا، فصحوا، ثم مالوا على الرعاة فقتلوهم، وارتدوا عن الإسلام.

□ وفي رواية للبخاري: لم يحسمهم^(٢) حتى ماتوا. [خ ٦٨٠٣].

□ وفي رواية له: أنهم تكلموا بالإسلام فقالوا: يا نبي الله، إنا كنا أهل ضرع ولم تكن أهل ريف، واستوخموا المدينة. وفيها: قَالَ قَتَادَةُ: بَلَّغْنَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ: كَانَ يَحُثُّ عَلَى الصَّدَقَةِ وَيُنْهَى عَنِ الْمَثَلَةِ. [خ ٤١٩٢].

□ وفي رواية له: وتركهم بالحررة يعضون الحجارة. [خ ١٥٠١].

□ وفي رواية: فرأيت الرجل منهم يكدم الأرض^(٣) بلسانه حتى يموت. [خ ٥٦٨٥].

□ وفي رواية: قَالَ قَتَادَةُ: فحدثني ابن سيرين: أَنَّ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تَنْزِلَ الْحُدُودُ. [خ ٥٦٨٦].

(١) (وسمرت أعينهم) أي كحلت بمسامير محمية.

(٢) (لم يحسمهم) معناه: حبس دم العرق ومنعه أن يسيل.

(٣) (يكدم الأرض) يعضها من شدة العطش.

لَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَطَرَقَ أَهْلَ بَيْتِ^(٣) مِنْ
الْيَمَنِ بِالطَّحَاءِ، فَأَنْتَبَهَ لَهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ، فَحَذَفَهُ
بِالسَّيْفِ فَقَتَلَهُ، فَجَاءَتْ هَذِيلٌ، فَأَخَذُوا الْيَمَانِيَّ
فَرَفَعُوهُ إِلَى عُمَرَ بِالْمَوْسِمِ، وَقَالُوا: قَتَلَ
صَاحِبَنَا، فَقَالَ: إِنَّهُمْ قَدْ خَلَعُوهُ، فَقَالَ: يُقْسِمُ
خَمْسُونَ مِنْ هَذِيلٍ مَا خَلَعُوهُ، قَالَ: فَأَقْسَمَ
مِنْهُمْ تِسْعَةً وَأَرْبَعُونَ رَجُلًا، وَقَدِمَ رَجُلٌ مِنْهُمْ
مِنَ الشَّامِ، فَسَأَلُوهُ أَنْ يُقْسِمَ، فَأَقْتَدَى يَمِينَهُ
مِنْهُمْ بِأَلْفٍ دِرْهَمٍ، فَأَدْخَلُوا مَكَانَهُ رَجُلًا آخَرَ،
فَدَفَعَهُ إِلَى أَخِي الْمَقْتُولِ، فَقَرَنْتَ يَدَهُ بِيَدِهِ،
قَالُوا: فَأَنْطَلَقَا وَالْخَمْسُونَ الَّذِينَ أَقْسَمُوا،
حَتَّى إِذَا كَانُوا بِنَحْلَةٍ، أَخَذَتْهُمْ السَّمَاءُ،
فَدَخَلُوا فِي غَارٍ فِي الْجَبَلِ، فَأَنْهَجَمَ^(٤) الْغَارُ
عَلَى الْخَمْسِينَ الَّذِينَ أَقْسَمُوا فَمَاتُوا جَمِيعًا،
وَأَقْلَتِ الْقَرِينَانِ، وَأَتْبَعَهُمَا حَجَرٌ فَكَسَرَ رَجُلَ
أَخِي الْمَقْتُولِ، فَعَاشَ حَوْلًا ثُمَّ مَاتَ، قُلْتُ:
وَقَدْ كَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ أَقَادَ رَجُلًا
بِالْقَسَامَةِ، ثُمَّ نَدِمَ بَعْدَ مَا صَنَعَ، فَأَمَرَ
بِالْخَمْسِينَ الَّذِينَ أَقْسَمُوا، فَمُحُوا مِنَ الدُّيُونِ،
وَسَيَّرَهُمْ إِلَى الشَّامِ.

□ وفي رواية لمسلم: فأسلموا وبايعوه.

□ وفي رواية له: قال أنس: إنما سمل
النبي ﷺ أعين أولئك لأنهم سملوا عين الرعاء.

٢٨٩٩ - (م) عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

(٢) (خلعوا خليعاً) كانوا يفعلون ذلك حتى لا يطلبوا
بجنايته.

(٣) (فطرق أهل بيت) أي هجم عليهم ليلاً ليسرق
منهم.

(٤) (فأنهجم) أي سقط عليهم.

وَأَبْوَالِهَا، فَصَحُّوا، فَقَتَلُوا رَاعِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
وَأَطْرَدُوا النَّعَمَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
فَأَرْسَلَ فِي آثَارِهِمْ، فَأَذْرَكُوا فَجِيءَ بِهِمْ، فَأَمَرَ
بِهِمْ فَقُطِعَتْ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ، وَسَمَرَ أُعْيُنُهُمْ،
ثُمَّ نَبَذَهُمْ فِي الشَّمْسِ حَتَّى مَاتُوا، قُلْتُ: وَأَيُّ
شَيْءٍ أَشَدُّ مِمَّا صَنَعَ هَؤُلَاءِ، أَرْزَلُوا عَنِ
الْإِسْلَامِ، وَقَتَلُوا وَسَرَقُوا. فَقَالَ عُنْبَسَةُ بْنُ
سَعِيدٍ: وَاللَّهِ إِنْ سَمِعْتُ كَالْيَوْمِ قَطُّ، فَقُلْتُ:
أَتُرَدُّ عَلَيَّ حَدِيثِي يَا عُنْبَسَةُ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنْ
جِئْتُ بِالْحَدِيثِ عَلَى وَجْهِهِ، وَاللَّهِ لَا يَزَالُ هَذَا
الْجُنْدُ بِخَيْرٍ مَا عَاشَ هَذَا الشَّيْخُ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ،
قُلْتُ: وَقَدْ كَانَ فِي هَذَا سُنَّةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،
دَخَلَ عَلَيْهِ نَفَرٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَتَحَدَّثُوا عِنْدَهُ،
فَخَرَجَ رَجُلٌ مِنْهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ فَقَتِلَ، فَخَرَجُوا
بَعْدَهُ، فَإِذَا هُمْ بِصَاحِبِهِمْ يَتَسَحَّطُ فِي الدَّمِ،
فَرَجَعُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: يَا
رَسُولَ اللَّهِ، صَاحِبُنَا كَانَ تَحَدَّثَ مَعَنَا، فَخَرَجَ
بَيْنَ أَيْدِينَا، فَإِذَا نَحْنُ بِهِ يَتَسَحَّطُ فِي الدَّمِ،
فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: (بِمَنْ تَظُنُّونَ،
أَوْ تَرَوْنَ، قَتَلَهُ). قَالُوا: نَرَى أَنَّ الْيَهُودَ قَتَلَتْهُ،
فَأَرْسَلَ إِلَى الْيَهُودِ فَدَعَاهُمْ، فَقَالَ: (أَنْتُمْ قَتَلْتُمْ
هَذَا). قَالُوا: لَا، قَالَ: (أَتَرْضَوْنَ نَقَلَ
خَمْسِينَ^(١) مِنَ الْيَهُودِ مَا قَتَلُوهُ)، فَقَالُوا:
مَا يُبَالُونَ أَنْ يَقْتُلُونَا أَجْمَعِينَ، ثُمَّ يَنْتَفِلُونَ،
قَالَ: (أَفَتَسْتَحِقُّونَ الدِّيَّةَ بِأَيْمَانِ خَمْسِينَ
مِنْكُمْ). قَالُوا: مَا كُنَّا لِنُحْلِفَ، فَوَدَّاهُ مِنْ
عِنْدِهِ، قُلْتُ: وَقَدْ كَانَتْ هَذِيلٌ خَلَعُوا خَلِيعًا^(٢)

(١) (نفل خمسين) أي حلف خمسين.

١٦ - باب: من آوى محدثاً

[انظر: ٣١٢، ٣١٣].

١٧ - باب: إذا اشترك الجماعة

في جناية

[انظر: الحاشية^(٢)].

١٨ - باب: دية النفس

[انظر: ٢٧٩٥، ٢٨٩٧].

وَسُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، مَوْلَى مَيْمُونَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْأَنْصَارِ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقَرَّ الْقَسَامَةَ^(١) عَلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. [م. ١٦٧٠].

□ زاد في رواية: وقضى بها رسول الله ﷺ بين ناس من الأنصار في قتل ادعوه على اليهود ○ [وانظر: ٣٢٣٠ القسامة في الجاهلية] ○ [وانظر: ٢٨٨٠ في الردة].

١٥ - باب: لا يقتل مسلم بكافر

[انظر: ٣١٢].



(١) (أقر القسامة) القسامة: هي أن يقسم من أولياء القتل خمسون نفرًا على استحقاقهم دم صاحبهم، إذا وجدوه قتيلاً بين قوم ولم يعرف قاتله، فإن لم يكونوا خمسين أقسم الموجودون خمسين يميناً. أو يقسم المتهمون بها على نفي القتل عنهم. فإن حلف المدعون استحقوا الدية، وإن حلف المتهمون لم تلزمهم الدية.

(٢) وفي الباب عند البخاري تعليقاً: ١ - عَنِ الشَّعْبِيِّ: فِي رَجُلَيْنِ شَهِدَا عَلَى رَجُلٍ أَنَّهُ سَرَقَ، فَقَطَعَهُ عَلَيَّ، ثُمَّ جَاءَ بَاخَرٌ وَقَالَ: أَخْطَأْنَا، فَأَبْطَلْ شَهَادَتَهُمَا، وَأَخِذْ بِدِيَةِ الْأَوَّلِ، وَقَالَ لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكُمَا تَعَمَّدْتُمَا لَقَطَعْتُكُمَا. [كتاب الديات، باب ٢١]. ٢ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ غُلَامًا قُتِلَ غِيلَةً، فَقَالَ عُمَرُ: لَوْ أَشْتَرَكْتُ فِيهَا أَهْلُ صَنْعَاءَ لَقَتَلْتُهُمْ. ٣ - وَقَالَ مُعِيزَةُ بْنُ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ: إِنَّ أَرْبَعَةً قَتَلُوا صَبِيًّا، فَقَالَ عُمَرُ مِثْلَهُ. ٤ - وَأَقَادَ أَبُو بَكْرٍ وَابْنُ الزُّبَيْرِ وَعَلِيٌّ وَسُوَيْدُ بْنُ مِقْرَنٍ مِنْ لَظْمَةٍ. ٥ - وَأَقَادَ عُمَرُ مِنْ ضَرْبَةٍ بِالْدَّرَةِ. ٦ - وَأَقَادَ عَلِيٌّ مِنْ ثَلَاثَةِ أَسْوَاطٍ. ٧ - وَأَقْتَصَّ شُرَيْحٌ مِنْ سَوْطٍ وَخُمُوشٍ. [خ. ٦٨٩٦].

الكتاب الرابع

الحدود

١ - باب (١): الحدود كفارات

٢٩٠٠ - (ق) عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رضي الله عنه - وَكَانَ شَهِيدَ بَذْرَاءَ، وَهُوَ أَحَدُ النُّقَبَاءِ لَيْلَةَ الْعَقَةِ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ، وَحَوْلَهُ عَصَابَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ: (بَايَعُونِي عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا تَسْرِقُوا، وَلَا تَزْنُوا، وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ، وَلَا تَأْتُوا بِنَهْتَانٍ تَفْتَرُونَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ، وَلَا تَعْصُوا فِي مَعْرُوفٍ، فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَعُوقِبَ فِي الدُّنْيَا فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا ثُمَّ سَرَّهُ اللَّهُ فَهُوَ إِلَى اللَّهِ، إِنْ شَاءَ عَفَا عَنْهُ وَإِنْ شَاءَ عَاقَبَهُ). فَبَايَعْنَاهُ عَلَى ذَلِكَ. [خ ١٨، م ١٧٠٩].

□ وفي رواية لهما: بايعنا.. ولا نقتل النفس التي حرم الله، ولا ننتهب ولا نعصي، بالجنة إن فعلنا ذلك^(٢)، فإن غشنا من ذلك شيئاً، كان قضاء ذلك إلى الله. [خ ٦٨٧٣].

(١) وفي الباب معلقاً: ١ - «من أصاب ذنباً دون الحد فأخبر الإمام فلا عقوبة عليه بعد التوبة». قال عطاء: لم يعاقبه النبي ﷺ. ٢ - وقال ابن جريج: ولم يعاقب الذي جامع في رمضان. ولم يعاقب عمر صاحب الظبي. [كتاب الحدود، باب ٢٦].

(٢) (بالجنة إن فعلنا ذلك) الجار والمجرور «بالجنة» متعلق بفعل: «بايعنا».

□ وفي رواية لهما: وقرأ آية النساء^(٣).

[خ ٤٨٩٤].

□ وفي رواية للبخاري: (ومن أصاب من ذلك شيئاً فأخذ به في الدنيا، فهو كفارة له وظهورٌ...).

[خ ٦٨٠١].

□ وفي رواية لمسلم: فتلا علينا آية النساء ﴿أَنْ لَا يُشْرِكَ بِاللَّهِ شَيْئًا﴾ الآية [الممتحنة: ١٢].

□ وفي رواية له: ولا نقتل أولادنا، ولا يَعْصُهُ^(٤) بعضنا بعضاً. وفيها: (ومن أتى منكم حداً فأقيم عليه فهو كفارته).

[طرفه: ٢٨٠٨] □ [وانظر: ٤٧٠ - ٤٧٢ في كون الصلاة مكفرة للذنوب والحدود].

٢ - باب: لا شفاعة في الحدود

٢٩٠١ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: أَنَّ قُرَيْشًا أَهَمَّهُمْ شَأْنُ الْمَرْأَةِ الْمَحْزُومَةِ الَّتِي سَرَقَتْ، فَقَالُوا: وَمَنْ يُكَلِّمُ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالُوا: وَمَنْ يَجْتَرِئُ عَلَيْهِ إِلَّا أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، حُبُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَكَلَّمَهُ أَسَامَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أَتَشْفَعُ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ). ثُمَّ قَامَ فَأَخْتَطَبَ ثُمَّ قَالَ: (إِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ

(٣) (وقرأ آية النساء) أي الآية التي فيها بيعة النساء وهي في سورة الممتحنة.

(٤) (ولا يعصه) أي لا يرميه بالعضية، وهي البهتان والكذب.

قَبْلَكُمْ، أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ، وَائِثْمُ اللَّهِ لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا). [خ: ٣٤٧٥ (٢٦٤٨)، م: ١٦٨٨].

□ وفي رواية لهما: أَنَّ أَمْرَأَةً سَرَقَتْ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ الْفَتْحِ، فَفَزَعَ قَوْمُهَا إِلَى أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ يَسْتَشْفِعُونَهُ. قَالَ غُرُوءُ: فَلَمَّا كَلَّمَهُ أُسَامَةُ فِيهَا تَلَوْنَ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: (أَتُكَلِّمُنِي فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ). قَالَ أُسَامَةُ: أَسْتَغْفِرُ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ.

□ وفيها فَحَسَنْتُ تَوْبَتَهَا بَعْدَ ذَلِكَ وَتَزَوَّجْتُ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَكَانَتْ تَأْتِي بَعْدَ ذَلِكَ، فَأَرْفَعُ حَاجَتَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [خ: ٤٣٠٤].

□ وفي رواية لمسلم؛ قالت: كانت امرأة مخزومية تستعير المتاع وتجحده، فأمر النبي ﷺ أَنْ تَقَطَعَ يَدُهَا.

٢٩٠٢ - (م) عَنْ جَابِرٍ؛ أَنَّ أَمْرَأَةً مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ سَرَقَتْ، فَأَتَيْتُ بِهَا النَّبِيَّ ﷺ. فَعَادَتْ بِأَمٍّ سَلَمَةَ رَوْحِ النَّبِيِّ ﷺ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (وَاللَّهِ! لَوْ كَانَتْ فَاطِمَةُ لَقَطَعْتُ يَدَهَا) فَقُطِعَتْ. [م: ١٦٨٩].

٣ - باب: عظم الإثم في ارتكاب محارم الله

[انظر: ٣٠، ٢٥٦٧، ٣٠٠٤، ٣٠١٤].

٤ - باب (١): حد الزنى وإثم فاعله

٢٩٠٣ - (م) عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ. قَالَ:

(١) وفي الباب معلقاً: ١ - وقال ابن عباس: ينزع منه نور الإيمان في الزنا. [كتاب الحدود، باب ١].
٢ - وقال الحسن: من زنى بأخته فحده حد الزاني. [كتاب الحدود، باب ٢١].

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (خُذُوا عَنِّي خُذُوا عَنِّي. قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا^(٢)). الْبِكْرُ بِالْبِكْرِ^(٣) جُلْدٌ مِائَةٌ وَنَفْيٌ سَنَةٍ وَالثَّيْبُ بِالْثَّيْبِ، جُلْدٌ مِائَةٌ وَالرَّجْمُ). [م: ١٦٩٠].

□ زاد في رواية؛ قَالَ: كَانَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ إِذَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ كُرْبٌ لِدَلِيلِكَ وَتَرَبَّدَ لَهُ وَجْهُ^(٤). قَالَ: فَأُنْزِلَ عَلَيْهِ ذَاتَ يَوْمٍ. فَلَقِي كَذَلِكَ. فَلَمَّا سُرِّيَ عَنْهُ قَالَ: (خُذُوا عَنِّي...).

[وانظر: ٢٥٦٧، ٣٠٠٧، ٣٠١٠، ٣٠١٢، ٣٠١٤]
○ [وانظر: ٣٠٩٩ كل المسلم على المسلم حرام].

٥ - باب (٥): حد الزاني المحصن الرجم

٢٩٠٤ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى مِنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ بِالْحَقِّ. وَأُنْزِلَ عَلَيْهِ الْكِتَابُ. فَكَانَ مِمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ الرَّجْمِ، فَقَرَأْنَاهَا وَعَقَلْنَاهَا وَوَعَيْنَاهَا. رَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَجَمْنَا بَعْدَهُ.

(٢) (قد جعل الله لهن سبيلاً) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿فَالْيَاكُوفُ فِي الْأَبْيُوتِ حَتَّى يَتَوَفَّيَهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا﴾ فبين النبي ﷺ أن هذا هو ذلك السبيل.

(٣) (البكر بالبكر.. والثيب بالثيب) ليس هو على سبيل الاشتراط. بل حد البكر بالجلد والتغريب. سواء زنى ب بكر أم بشيب. وحد الثيب بالرجم. سواء زنى بشيب أم ببكر. فهو شبيه بالثيب الذي يخرج على الغالب.

(٤) (كرب لذلك وتردد له وجهه): كرب: أي أصابه الكرب وهو المشقة، وتردد وجهه: أي علتة غيرة، والردة تغير البياض إلى السواد، وإنما حصل ذلك لعظم موقع الوحي.

(٥) وفي الباب تعليقا: وقال عمر: لولا أن يقول الناس: زاد عمر في كتاب الله، لكتبت آية الرجم بيدي. [كتاب الأحكام، باب ٢١].

فَأَخْشَى، إِنْ طَالَ بِالنَّاسِ زَمَانٌ، أَنْ يَقُولَ قَائِلٌ: مَا نَجِدُ آيَةَ الرَّجْمِ فِي كِتَابِ اللَّهِ. فَيُضِلُّوا بِتَرْكِ فَرِيضَةٍ أَنْزَلَهَا اللَّهُ. وَالرَّجْمُ فِي كِتَابِ اللَّهِ حَقٌّ عَلَى مَنْ زَنَى إِذَا أَحْصَنَ، مِنْ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، إِذَا قَامَتِ الْبَيِّنَةُ، أَوْ كَانَ الْحَبْلُ أَوْ الْإِعْتِرَافُ. [خ ٦٨٣ (٢٤٦٢)، ١٦٩١م].

٢٩٠٥ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ، فَتَنَادَاهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي زَنَيْتُ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ حَتَّى رَدَدَ عَلَيْهِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ، فَلَمَّا شَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ، دَعَا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: (أَبِكَ جُنُونٌ). قَالَ: لَا، قَالَ: (فَهَلْ أَحْصَنْتَ). قَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (أَذْهَبُوا بِهِ فَأَرْجُمُوهُ). قَالَ أَبُو شِهَابٍ: فَأَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: فَكُنْتُ فِيمَنْ رَجَّمَهُ، فَرَجَّمْنَاهُ بِالْمُصَلَّى ^(١)، فَلَمَّا أَذْلَقْتَهُ ^(٢) أَلْجَجَارَةَ هَرَبَ، فَأَذْرَكْنَاهُ بِالْحَرَّةِ فَرَجَّمْنَاهُ. [خ ٦٨١٥، ٦٨١٦ (٥٢٧١)، ١٦٩١م].

٢٩٠٦ - (ق) عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ: إِنَّهُ قَدْ زَنَى، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، فَتَنَحَّى لِشِقْفِهِ الَّذِي أَعْرَضَ، فَشَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ، فَدَعَاهُ فَقَالَ: (هَلْ بِكَ جُنُونٌ؟ هَلْ أَحْصَنْتَ). قَالَ: نَعَمْ، فَأَمَرَ بِهِ أَنْ يُرْجَمَ بِالْمُصَلَّى، فَلَمَّا أَذْلَقْتَهُ أَلْجَجَارَةَ جَمَزَ حَتَّى أَذْرَكَ بِالْحَرَّةِ فَقُتِلَ. [خ ٥٢٧٠، ١٦٩١م].

(١) (بالمصلى) المراد به مصلى الجنائز.

(٢) (أذلقته) أي أصابته بحدها.

□ وفي رواية للبخاري: فقال له النبي ﷺ خيراً وصلى عليه. [خ ٦٨٢٠].

٢٩٠٧ - (ق) عَنِ الشَّيْبَانِيِّ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى: هَلْ رَجِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ? قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: قَبْلَ سُورَةِ النُّورِ أَمْ بَعْدُ؟ قَالَ: لَا أَدْرِي. [خ ٦٨١٣، ١٧٠٢م].

٢٩٠٨ - (خ) عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَلِيِّ رضي الله عنه، حِينَ رَجِمَ الْمَرْأَةُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَقَالَ: قَدْ رَجَمْتُهَا بِسَنَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ^(٣). [خ ٦٨١٢].

٢٩٠٩ - (خ) عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ: رَأَيْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ قِرْدَةً أَجْتَمَعَ عَلَيْهَا قِرْدَةٌ، قَدْ زَنَتْ، فَزَجَمُوهَا، فَزَجَمْتُهَا مَعَهُمْ. [خ ٣٨٤٩].

٢٩١٠ - (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: رَجِمَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ، وَرَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ، وَأَمْرَأَتَهُ. □ وفي رواية: وامرأة. [وانظر: ٢٨١٦، ٢٨٨٠].

٦ - باب ^(٤): حد الزاني غير المحصن

(٣) قال في الفتح: إن علياً أتى بامرأة زنت فضربها يوم الخميس ورجمها يوم الجمعة... وقال: رجمتها بسنة رسول الله ﷺ وجلدتها بكتاب الله.

(٤) وفي الباب عند البخاري معلقاً: عن نافع: أَنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ أَبِي عُبَيْدٍ أَخْبَرَتْهُ: أَنَّ عَبْدًا مِنْ رَقِيقِي الْإِمَارَةِ وَقَعَ عَلَى وَلِيدَةٍ مِنَ الْخُمُسِ، فَأَسْتَكْرَهَهَا حَتَّى أَقْضَاهَا، فَجَلَدَهُ عُمَرُ الْخَدَّ وَنَفَاهُ، وَلَمْ يَجْلِدِ الْوَلِيدَةَ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ اسْتَكْرَهَهَا. قَالَ الزُّهْرِيُّ: فِي الْأَمَةِ الْبِكْرُ يَفْتَرَعُهَا الْحُرُّ: يُقِيمُ ذَلِكَ الْحَكْمَ مِنَ الْأَمَةِ الْعَذْرَاءِ بِقَدْرِ قِيمَتِهَا وَيُجْلَدُ، وَلَيْسَ فِي الْأَمَةِ النَّيِّبُ فِي قَضَاءِ الْأَمَةِ غُرْمٌ، وَلَكِنْ عَلَيْهِ الْحَدُّ. [خ ٦٩٤٩]. وفيه أيضاً معلقاً، عن عروة: =

٧ - باب: إقامة الحد على أهل الذمة

٢٩١٢ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه: أَنَّ الْيَهُودَ جَاءُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرُوا لَهُ أَنَّ رَجُلًا مِنْهُمْ وَأَمْرًا زَنِيًا، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَا تَجِدُونَ فِي التَّوْرَةِ فِي شَأْنِ الرَّجْمِ). فَقَالُوا: نَفَضُحُهُمْ وَيُجْلَدُونَ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ: كَذَبْتُمْ، إِنَّ فِيهَا الرَّجْمَ، فَأَتَوْا بِالتَّوْرَةِ فَنَشَرُوهَا، فَوَضَعَ أَحَدُهُمْ يَدَهُ عَلَى آيَةِ الرَّجْمِ، فَقَرَأَ مَا قَبْلَهَا وَمَا بَعْدَهَا، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ: أَرْفَعْ يَدَكَ، فَرَفَعَ يَدَهُ فَإِذَا فِيهَا آيَةُ الرَّجْمِ، فَقَالُوا: صَدَقَ يَا مُحَمَّدُ، فِيهَا آيَةُ الرَّجْمِ، فَأَمَرَ بِهِمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرُجِمَا، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يَجُنُّ^(٣) عَلَى الْمَرْأَةِ يَقِيهَا الْحِجَارَةَ. [خ ٣٦٣٥ (١٣٢٩)، م ١٦٩٩م].

□ والذي في مسلم؛ قالوا: نسوّد وجوههما، ونحملهما ونخالف بين وجوههما ويطاف بهما.

□ وفي رواية لهما: قال ﷺ: (فأئتوا بالتوراة فاتلوها إن كنتم صادقين). [خ ٧٥٤٣].

□ وفي رواية للبخاري: فأمر بهما فرجما، قريباً من موضع الجنائز عند المسجد. [خ ١٣٢٩].

□ وفي رواية له؛ قالوا: نسخّم وجوههما ونُخْرِيهما. [خ ٧٥٤٣].

□ وفي رواية له: قالوا: نحممهما^(٤) ونضربهما. [خ ٤٥٥٦].

(٣) (يجنأ) يكب عليها ليقبها.

(٤) (نحممهما) أي نسكب عليهما الماء الحميم. أو نسود وجوههما.

٢٩١١ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ رضي الله عنه أَنَّهُمَا قَالَا: إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَعْرَابِ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أُنْشِدُكَ اللَّهَ إِلَّا قَضَيْتَ لِي بِكِتَابِ اللَّهِ، فَقَالَ الْخَضَمُ الْآخَرُ، وَهُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ: نَعَمْ، فَأَقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ، وَأُثْذَن لِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (قُلْ). قَالَ: إِنَّ أَبْنِي كَانَ عَسِيفًا^(١) عَلَى هَذَا، فَزَنَى بِأَمْرَاتِهِ، وَإِنِّي أُخْبِرْتُ أَنَّ عَلَى أَبْنِي الرَّجْمَ، فَأَفْتَدَيْتُ مِنْهُ بِمِائَةِ شَاةٍ وَوَلِيدَةٍ^(٢)، فَسَأَلْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ، فَأَخْبَرُونِي: أَنَّما عَلَى أَبْنِي جَلْدَ مِائَةٍ وَتَغْرِيبُ عامٍ، وَأَنَّ عَلَى أَمْرَاءِ هَذَا الرَّجْمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا أَفْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللَّهِ، الْوَلِيدَةُ وَالْغَنَمُ رَدٌّ، وَعَلَى أَبْنِكَ جَلْدَ مِائَةٍ وَتَغْرِيبُ عامٍ، أَغْدُ يَا أُنَيْسُ إِلَى أَمْرَاءِ هَذَا، فَإِنْ اعْتَرَفْتَ فَأَرْجُمُهَا). قَالَ: فَقَدَا عَلَيْهَا فَأَعْتَرَفْتُ، فَأَمَرَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرُجِمَتْ. [خ ٢٧٢٤ (٢٣١٤)، م ١٦٩٧].

□ وفي رواية عند البخاري؛ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى فِيمَنْ زَنَى وَلَمْ يُحْصَنْ: بِنْفِي عامٍ، وَبِإِقَامَةِ الْحَدِّ عَلَيْهِ.

□ وفي رواية؛ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَأْمُرُ فِيمَنْ زَنَى وَلَمْ يُحْصَنْ: جَلْدَ مِائَةٍ وَتَغْرِيبُ عامٍ. [خ ٦٨٣١].

= أن عمر بن الخطاب غرب، ثم لم تنزل تلك السنة. [خ ٦٨٣٢].

(١) (عسيفاً) هو الأجير.

(٢) (وليدة) أي جارية.

٨ - باب (٣): من اعترف بالزنى

٢٩١٤ - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا أَتَى مَاعِزُ بْنُ مَالِكٍ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: (لَعَلَّكَ قَبِلْتَ، أَوْ غَمَزْتَ، أَوْ نَظَرْتَ). قَالَ: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: (أَنْكُتَهَا). لَا يَكْنِي، قَالَ: فَعِنْدَ ذَلِكَ أَمَرَ بِرَجْمِهِ. [خ: ٦٨٢٤].

٢٩١٥ - (م) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِمَاعِزِ بْنِ مَالِكٍ: (أَحَقُّ مَا بَلَغَنِي عَنْكَ؟) قَالَ: وَمَا بَلَغَكَ عَنِّي؟ قَالَ: (بَلَغَنِي أَنَّكَ وَقَعْتَ بِجَارِيَةِ آلِ فُلَانٍ) قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَشَهِدْ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ. ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَرُجِمَ. [م: ١٦٩٣].

٢٩١٦ - (م) عَنِ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: رَأَيْتُ مَاعِزَ بْنَ مَالِكٍ حِينَ جِيءَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ. رَجُلٌ قَصِيرٌ أَغْضَلُ^(٤). لَيْسَ عَلَيْهِ رِدَاءٌ. فَشَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ أَنَّهُ زَنَى. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (فَلَعَلَّكَ؟) قَالَ: لَا. وَاللَّهِ! إِنَّهُ قَدْ زَنَى الْأَخِرُ. قَالَ: فَرَجَمَهُ. ثُمَّ خَطَبَ فَقَالَ: (أَلَا كُلُّمَا نَفَرْنَا غَازِينَ^(٥) فِي سَبِيلِ اللَّهِ، خَلَفَ أَحَدُهُمْ لَهُ نَبِيبٌ كَنَبِيبِ التَّيْسِ^(٦)، يَمْنَحُ أَحَدَهُمُ الْكُتْبَةَ^(٧)). أَمَا وَاللَّهِ! إِنْ يُمْكِنِي

٢٩١٣ - (م) عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ. قَالَ: مَرُّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِيَهُودِيٍّ مُحَمَّمًا مَجْلُودًا^(١). فَدَعَاهُمْ ﷺ فَقَالَ: (هَكَذَا تَجِدُونَ حَدَّ الزَّانِي فِي كِتَابِكُمْ؟) قَالُوا: نَعَمْ. فَدَعَا رَجُلًا مِنْ عُلَمَائِهِمْ. فَقَالَ: (أَنْشُدْكَ بِاللَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَةَ عَلَى مُوسَى! أَهَكَذَا تَجِدُونَ حَدَّ الزَّانِي فِي كِتَابِكُمْ؟) قَالَ: لَا. وَلَوْلَا أَنَّكَ نَشَدْتَنِي بِهَذَا لَمْ أُخْبِرْكَ. نَجِدُهُ الرَّجْمَ. وَلَكِنَّهُ كَثُرَ فِي أَشْرَافِنَا^(٢). فَكُنَّا، إِذَا أَخَذْنَا الشَّرِيفَ تَرَكْنَاهُ. وَإِذَا أَخَذْنَا الضَّعِيفَ، أَقْمَنَّا عَلَيْهِ الْحَدَّ. فَلَمَّا تَعَالَوْا فَلْتَجْتَمِعْ عَلَى شَيْءٍ نَقِيبُهُ عَلَى الشَّرِيفِ وَالْوَضِيعِ. فَجَعَلْنَا التَّحْمِيمَ وَالْجَلْدَ مَكَانَ الرَّجْمِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (اللَّهُمَّ! إِنِّي أَوَّلُ مَنْ أَحْبَبَ أَمْرَكَ إِذْ أَمَاتُوه). فَأَمَرَ بِهِ فَرُجِمَ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿يَتَابِعُهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزَنُكَ الَّذِينَ يُسْرِعُونَ فِي الْكُفْرِ﴾ [إِلَى قَوْلِهِ: ﴿إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ﴾ [المائدة: ٤١] يَسْأَلُ: ائْتُوا مُحَمَّدًا ﷺ. فَإِنْ أَمَرَكُمْ بِالتَّحْمِيمِ وَالْجَلْدِ فَخُذُوهُ. وَإِنْ أَفْتَاكُمْ بِالرَّجْمِ فَاحْذَرُوا. فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ [المائدة: ٤٤] ﴿وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ [المائدة: ٤٥] ﴿وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [المائدة: ٤٧] فِي الْكُفَارِ كُلِّهَا. [م: ١٧٠٠].

(١) (محكما مجلودا) محمما: أي مسوّد الوجه من الحممة، الفحمة مجلودا، أي أقيم عليه حد الجلد.

(٢) (كثر في أشرفنا) أي كثر فيهم فعل الزنى.

(٣) وفي الباب معلقاً: ١ - وقال حماد: إذا أقر مرة عند الحاكم رجم. ٢ - وقال الحكم: أربعا. ٣ - وأقر ماعز عند النبي ﷺ بالزنى، فأمر برجمه، ولم يذكر أن النبي ﷺ أشهد من حضره. [كتاب الأحكام، باب ٢١].

(٤) (أغضل) أي مشد الخلق.

(٥) (نفرا غازين) أي ذهبا إلى الحرب.

(٦) (له نبيب كنبيب التيس) النبيب صوت التيس عند السفاد.

(٧) (يمنح أحدهم الكتبة) الكتبة: القليل من اللبن =

مِنْ أَحَدِهِمْ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَهْدٌ. [١٦٩٢م]

□ وفي رواية: فرده مرتين أو ثلاثاً.

٢٩١٧ - (م) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ؛ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ مَدِينَةِ يَمَامٍ قَامَ لَهُ مَاعِزُ بْنُ مَالِكٍ، أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ: إِنِّي أَصَبْتُ فَاحِشَةً. فَأَقْبَمَهُ عَلَيَّ. فَردَّ النَّبِيُّ ﷺ مَرَارًا. قَالَ: ثُمَّ سَأَلَ قَوْمَهُ؟ فَقَالُوا: مَا نَعْلَمُ بِهِ بَأْسًا. إِلَّا أَنَّهُ أَصَابَ شَيْئًا، يَرَى أَنَّهُ لَا يُخْرِجُهُ مِنْهُ إِلَّا أَنْ يُقَامَ فِيهِ الْحَدُّ. قَالَ: فَرجَعَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ. فَأَمَرْنَا أَنْ نَرْجِمَهُ. قَالَ: فَانْطَلَقْنَا بِهِ إِلَى بَقِيعِ الْغُرَقِدِ. قَالَ: فَمَا أَوْفَقْنَاهُ وَلَا حَفَرْنَا لَهُ. قَالَ: فَرَمَيْنَاهُ بِالْعَظْمِ وَالْمَدَرِ وَالْحَزَفِ. قَالَ: فَاشْتَدَّ وَاشْتَدَدْنَا خَلْفَهُ. حَتَّى أَتَى عُرْضَ الْحَرَّةِ. فَانْتَصَبَ لَنَا. فَرَمَيْنَاهُ بِجَلَامِيدِ الْحَرَّةِ - يَعْنِي الْجِجَارَةَ - حَتَّى سَكَتَ. قَالَ: ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَطِيبًا مِنَ الْعَشِيِّ فَقَالَ: (أَوْ كَلَّمَا انْطَلَقْنَا غَزَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَخَلَّفَ رَجُلٌ فِي عِيَالِنَا. لَهُ نَيْبٌ كَنِيْبُ النَّيْسِ، عَلَيَّ أَنْ لَا أُوتَى بِرَجُلٍ فَعَلَ ذَلِكَ إِلَّا نَكَلْتُ بِهِ). قَالَ: فَمَا اسْتَغْفَرَ لَهُ وَلَا سَبَّهُ. [١٦٩٤م]

٢٩١٨ - (م) عَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ: جَاءَ مَاعِزُ بْنُ مَالِكٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ. فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! طَهَّرْنِي. فَقَالَ: (وَيْحَكَ! ارْجِعْ فَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ وَتُبْ إِلَيْهِ) قَالَ: فَرجَعَ غَيْرَ بَعِيدٍ. ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! طَهَّرْنِي. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (وَيْحَكَ! ارْجِعْ فَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ

وَتُبْ إِلَيْهِ) قَالَ: فَرجَعَ غَيْرَ بَعِيدٍ. ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! طَهَّرْنِي. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مِثْلَ ذَلِكَ. حَتَّى إِذَا كَانَتِ الرَّابِعَةُ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (فِيمَ أَطَهَّرُكَ؟) فَقَالَ: مِنْ الزَّنَى. فَسَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أَبِهَ جُنُونٌ؟) فَأَخْبَرَ أَنَّهُ لَيْسَ بِمَجْنُونٍ. فَقَالَ: (أَشْرَبَ خَمْرًا؟) فَقَامَ رَجُلٌ فَاسْتَنَكَّهُه^(١) فَلَمْ يَجِدْ مِنْهُ رِيحَ خَمَرٍ. قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أَزْنَيْتَ؟) فَقَالَ: نَعَمْ. فَأَمَرَ بِهِ فُرْجِمَ. فَكَانَ النَّاسُ فِيهِ فِرْقَتَيْنِ: قَائِلٌ يَقُولُ: لَقَدْ هَلَكَ. لَقَدْ أَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ. وَقَائِلٌ يَقُولُ: مَا تَوْبَةُ أَفْضَلَ مِنْ تَوْبَةِ مَاعِزٍ: أَنَّهُ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَوَضَعَ يَدَهُ فِي يَدِهِ. ثُمَّ قَالَ: افْتُلْنِي بِالْحِجَارَةِ. قَالَ: فَلْيُثْبِتُوا بِذَلِكَ يَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً. ثُمَّ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُمْ جُلُوسٌ فَسَلَّمَ ثُمَّ جَلَسَ. فَقَالَ: (اسْتَغْفِرُوا لِمَاعِزِ بْنِ مَالِكٍ). قَالَ: فَقَالُوا: غَفَرَ اللَّهُ لِمَاعِزِ بْنِ مَالِكٍ. قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَقَدْ تَابَ تَوْبَةً لَوْ قُيِّمَتْ بَيْنَ أُمَّةٍ لَوَسِعَتْهُمْ). قَالَ: ثُمَّ جَاءَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْ غَامِدٍ مِنَ الْأَزْدِ. فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! طَهَّرْنِي. فَقَالَ: (وَيْحَكَ! ارْجِعِي فَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ وَتُوبِي إِلَيْهِ). فَقَالَتْ: أَرَأَيْكَ تُرِيدُ أَنْ تُرَدِّدَنِي كَمَا رَدَدْتَ مَاعِزَ بْنَ مَالِكٍ. قَالَ: (وَمَا ذَاكَ؟) قَالَتْ: إِنَّهَا حُبْلَى مِنَ الزَّنَى. فَقَالَ: (أَنْتِ؟) قَالَتْ: نَعَمْ. فَقَالَ لَهَا: (حَتَّى تَصْعِي مَا فِي بَطْنِكَ). قَالَ: فَكَفَّلَهَا رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ حَتَّى وَضَعَتْ. قَالَ: فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: قَدْ

= وغيره، والمراد أنه يعطي إحدى النساء المغيبات شيئاً قليلاً.

(١) (فاستنكته) أي شم رائحة فمه.

وَضَعَتِ الْعَامِدِيَّةُ. فَقَالَ: (إِذَا لَا تَرْجُمُهَا وَنَدِّعْ وَلَدَهَا صَغِيرًا لَيْسَ لَهُ مَنْ يُرْضِعُهُ) فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ: إِلَيَّ رِضَاعُهُ. يَا نَبِيَّ اللَّهِ! قَالَ: فَارْجُمُهَا. [١٦٩٥م].

□ وفي رواية: أَنَّ مَاعِزَ بْنَ مَالِكٍ الْأَسْلَمِيَّ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي قَدْ ظَلَمْتُ نَفْسِي وَزَنَيْتُ وَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ تُطَهِّرَنِي. فَرَدَّهُ. فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَدِ أَتَاهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي قَدْ زَنَيْتُ. فَرَدَّهُ الثَّانِيَةَ. فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ: (أَتَعْلَمُونَ بِعَقْلِهِ بَأْسًا تُنْكِرُونَ مِنْهُ شَيْئًا؟) فَقَالُوا: مَا نَعْلَمُهُ إِلَّا وَفِي الْعَقْلِ. مِنْ صَالِحِينَ. فِيمَا نَرَى. فَأَتَاهُ الثَّالِثَةُ. فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ أَيْضًا فَسَأَلَ عَنْهُ فَأَخْبَرُوهُ: أَنَّهُ لَا بَأْسَ بِهِ وَلَا بِعَقْلِهِ. فَلَمَّا كَانَ الرَّابِعَةَ حَفَرَ لَهُ حُفْرَةً ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَرُجِمَ. قَالَ: فَجَاءَتِ الْعَامِدِيَّةُ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي قَدْ زَنَيْتُ فَطَهِّرْنِي. وَإِنَّهُ رَدَّهَا. فَلَمَّا كَانَ الْعَدُ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لِمَ تَرُدُّنِي؟ لَعَلَّكَ أَنْ تَرُدَّنِي كَمَا رَدَدْتَ مَاعِزًا. فَوَاللَّهِ! إِنِّي لِحُبْلَى. قَالَ: (إِمَّا لَا، فَأَذْهَبِي حَتَّى تَلِدِي) فَلَمَّا وَلَدَتْ أَتَتْهُ بِالصَّبِيِّ فِي خِرْقَةٍ. قَالَتْ: هَذَا قَدْ وَلَدْتُهُ. قَالَ: (أَذْهَبِي فَأَرْضِعِيهِ حَتَّى تَطْغِيهِ). فَلَمَّا فَطَمَتْهُ أَتَتْهُ بِالصَّبِيِّ فِي يَدِهِ كِسْرَةً خَبِيزٍ. فَقَالَتْ: هَذَا، يَا نَبِيَّ اللَّهِ! قَدْ فَطَمْتُهُ، وَقَدْ أَكَلَ الطَّعَامَ. فَدَفَعَ الصَّبِيَّ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ. ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَحُفِرَ لَهَا إِلَى صَدْرِهَا. وَأَمَرَ النَّاسَ فَرَجَمُوهَا. فَيُقْبَلُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بِحَجَرٍ. فَرَمَى رَأْسَهَا. فَتَنَضَّحَ الدَّمُ عَلَى وَجْهِ خَالِدٍ. فَسَبَّهَا. فَسَمِعَ

٩ - باب: تأخير إقامة الحد على الحامل

٢٩١٩ - (م) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ؛ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ جُهَيْنَةَ أَتَتْ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ، وَهِيَ حُبْلَى مِنَ الزَّئِنِ. فَقَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِمْهُ عَلَيَّ. فَدَعَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ وَلِيَهَا. فَقَالَ: (أَحْسِنِ إِلَيْهَا. فَإِذَا وَضَعْتَ فَائْتِنِي بِهَا) فَفَعَلَ. فَأَمَرَ بِهَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ. فَشَكَّتْ عَلَيْهَا ثِيَابَهَا^(١). ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَرُجِمَتْ. ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهَا. فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: تَصَلَّى عَلَيْهَا؟ يَا نَبِيَّ اللَّهِ! وَقَدْ زَنَتْ. فَقَالَ: (لَقَدْ تَابَتْ تَوْبَةً لَوْ قُسِمَتْ بَيْنَ سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَوَسِعَتْهُمْ. وَهَلْ وَجَدْتَ تَوْبَةً أَفْضَلَ مِنْ أَنْ جَادَتْ بِنَفْسِهَا لِلَّهِ تَعَالَى؟).

٢٩٢٠ - (م) عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ. قَالَ: خَطَبَ عَلِيٌّ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! أَقِيمُوا عَلَى أَرْقَائِكُمُ الْحَدَّ. مَنْ أَحْصَنَ مِنْهُمْ وَمَنْ لَمْ يُحْصِنْ. فَإِنَّ أَمَةً لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ زَنَتْ. فَأَمَرَنِي أَنْ أَجْلِدَهَا. فَإِذَا هِيَ حَدِيثُ عَهْدٍ بِنِفَاسٍ. فَخَشِيتُ، إِنَّ أُنَا جَلَدْتُهَا، أَنْ أَقْتُلَهَا. فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ. فَقَالَ: (أَحْسَنْتَ). [١٧٠٥م].

□ وزاد في رواية: (اتركها حتى تماثل). [وانظر: الباب قبله].

(١) (فشكت عليها ثيابها) وفي بعض النسخ فشدت. وكلاهما بمعنى واحد.

١٠ - باب: حد شرب الخمر

٢٩٢١ - (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ضَرَبَ فِي الْخَمْرِ بِالْجَرِيدِ وَالنَّعَالِ، وَجَلَدَ أَبُو بَكْرٍ أَرْبَعِينَ. [خ ٦٧٧٣، م ١٧٠٦].

□ وفي رواية لمسلم: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى بِرَجُلٍ قَدْ شَرِبَ الْخَمْرَ. فَجَلَدَهُ بِجَرِيدَتَيْنِ، نَحْوِ أَرْبَعِينَ.

□ وفي رواية له: أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ جَلَدَ فِي الْخَمْرِ بِالْجَرِيدِ وَالنَّعَالِ. ثُمَّ جَلَدَ أَبُو بَكْرٍ أَرْبَعِينَ. فَلَمَّا كَانَ عُمَرُ، وَدَنَا النَّاسُ مِنَ الرَّيْفِ وَالْقُرَى، قَالَ: مَا تَرَوْنَ فِي جَلْدِ الْخَمْرِ؟ فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ: أَرَى أَنْ تَجْعَلَهَا كَأَخَفِ الْحُدُودِ. قَالَ: فَجَلَدَ عُمَرُ ثَمَانِينَ.

٢٩٢٢ - (ق) عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه: قَالَ: مَا كُنْتُ لِأَقِيمَ حَدًّا عَلَى أَحَدٍ فَيَمُوتَ، فَأَجِدَ فِي نَفْسِي، إِلَّا صَاحِبَ الْخَمْرِ، فَإِنَّهُ لَوْ مَاتَ وَدَيْتُهُ، وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَسْتَهْ (١).

[خ ٦٧٧٨، م ١٧٠٧].

٢٩٢٣ - (خ) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: جِيءَ بِالنُّعَيْمَانِ، أَوْ ابْنِ النُّعَيْمَانِ، شَارِبًا، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ كَانَ فِي الْبَيْتِ أَنْ يَضْرِبُوهُ، قَالَ: فَكُنْتُ أَنَا فِيمَنْ ضَرَبَهُ، فَضْرِبْنَاهُ بِالنَّعَالِ وَالْجَرِيدِ. [خ ٢٣١٦].

٢٩٢٤ - (خ) عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدٍ قَالَ: كُنَّا نُؤْتَى بِالشَّارِبِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَإِمْرَةٍ أَبِي بَكْرٍ وَصَدْرًا مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ، فَتَقُومُ إِلَيْهِ بِأَيْدِينَا وَنَعَالِنَا وَأَرْدِيَّتِنَا، حَتَّى كَانَ آخِرُ إِمْرَةٍ

(١) (لم يسته) أي لم يسن فيه عدداً معيناً.

عُمَرَ، فَجَلَدَ أَرْبَعِينَ، حَتَّى إِذَا عَتَوْا وَفَسَقُوا جَلَدَ ثَمَانِينَ. [خ ٦٧٧٩].

٢٩٢٥ - (م) عَنْ حُضَيْنِ بْنِ الْمُنْذِرِ، أَبِي سَاسَانَ. قَالَ: شَهِدْتُ (٢) عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ وَأُنْتِي بِالْوَلِيدِ (٣)، قَدْ صَلَّى الصُّبْحَ رَعَتَيْنِ. ثُمَّ قَالَ: أَزِيدُكُمْ؟ فَشَهِدَ عَلَيْهِ رَجُلَانِ: أَحَدُهُمَا حُمْرَانُ؛ أَنَّهُ شَرِبَ الْخَمْرَ. وَشَهِدَ آخَرُ؛ أَنَّهُ رَأَهُ يَتَقَيُّ. فَقَالَ عُثْمَانُ: إِنَّهُ لَمْ يَتَقَيَّ حَتَّى شَرَبَهَا. فَقَالَ: يَا عَلِيُّ! قُمْ فَاجْلِدْهُ. فَقَالَ عَلِيُّ: قُمْ، يَا حَسَنُ! فَاجْلِدْهُ. فَقَالَ الْحَسَنُ: وَلَّ حَارَهَا مَنْ تَوَلَّى قَارَهَا (٤). - فَكَأَنَّهُ وَجَدَ عَلَيْهِ (٥). - فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ! قُمْ فَاجْلِدْهُ. فَجَلَدَهُ. وَعَلِيُّ يَعُدُّ. حَتَّى بَلَغَ أَرْبَعِينَ. فَقَالَ: أَمْسِكْ. ثُمَّ قَالَ: جَلَدَ النَّبِيُّ ﷺ أَرْبَعِينَ. وَجَلَدَ أَبُو بَكْرٍ أَرْبَعِينَ. وَعُمَرُ ثَمَانِينَ. وَكُلُّ سُنَّةٍ. وَهَذَا أَحَبُّ إِلَيَّ. [م ١٧٠٧/٣٨].

○ [وانظر: ٢٣٧٨ - ٢٣٨١، ٢٣٨٦ - ٢٣٨٨، ٣٧١٨]

١١ - باب: كراهة لعن شارب الخمر

٢٩٢٦ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِرَجُلٍ قَدْ شَرِبَ، قَالَ: (أَضْرِبُوهُ). قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَمِنَّا الضَّارِبُ بِيَدِهِ، وَالضَّارِبُ بِنَعْلِهِ، وَالضَّارِبُ بِثَوْبِهِ، فَلَمَّا أَنْصَرَفَ، قَالَ

(٢) (شهدت) أي حضرت.

(٣) (الوليد) هو الوليد بن عقبة بن أبي معيط.

(٤) (ول حارها من تولى قارها) الحار الشديد المكروه. والقارّ البارد الهنيء الطيب. وهذا مثل من أمثال العرب. ومعناه: ليتولى هذا الجلد عثمان بنفسه أو بعض خاصة أقاربه الأذنين.

(٥) (وجد عليه) أي غضب عليه.

بَعْضُ الْقَوْمِ: أَحْرَاكَ اللَّهُ، قَالَ: (لَا تَقُولُوا هَكَذَا، لَا تُعِينُوا عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ). [خ ٦٧٧٧].
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَطَعَ فِي مِجَنٍّ (٣) ثَمَنُهُ ثَلَاثَةُ دَرَاهِمَ. [خ ٦٧٩٥م، ١٦٨٦].

□ وفي رواية لهما: قيمته ثلاثة دراهم
د [وانظر: ٢٩٠١، ٢٩٠٢] د [وانظر: ٣٠١٠، ٣٠١٢]
في إثم السارق] د [وانظر: ٣٠٩٩ كل المسلم على المسلم حرام].

١٣ - باب: حرز الأشياء بحسبها

٢٩٣٢ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (لَا يَحْلُبَنَّ أَحَدٌ مَاشِيَةً أَمْرِيَّ بَغَيْرِ إِذْنِهِ، أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تُؤْتَى مَسْرُبَتُهُ (٤)، فَتُكْسَرَ خِرَازِنَتُهُ، فَيَنْتَقَلَ طَعَامُهُ؟ (٥) فَإِنَّمَا تَحْزَنُ لَهُمْ ضُرُوعُ (٦) مَوَاشِيهِمْ أَطْعَمَانِهِمْ، فَلَا يَحْلُبَنَّ أَحَدٌ مَاشِيَةً أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِهِ).

[خ ٢٤٣٥م، ١٧٢٦م].
□ وفي رواية لمسلم: (فيستل) (٧).

١٤ - باب (٨): حد الردة والحراية

٢٩٣٣ - (ق) عَنْ أَبِي مُوسَى: أَنَّ رَجُلًا أَسْلَمَ ثُمَّ تَهَوَّدَ، فَأَتَى مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَهُوَ عِنْدَ أَبِي مُوسَى، فَقَالَ: مَا لِهَذَا؟ قَالَ: أَسْلَمَ ثُمَّ تَهَوَّدَ، قَالَ: لَا أَجْلِسُ حَتَّى أَقْتُلَهُ، قَضَاءُ اللَّهِ

(٣) (مجن) الترس.

(٤) (مشرته) المشربة هي كالغرفة يخزن فيها الطعام وغيره. والمعنى أنه شبه اللبن في الضرع بالطعام المخزون في الخزانة، فلا يحق لأحد أخذه بغير إذن.

(٥) (فيستقل طعامه) أي يحول من مكان إلى آخر.

(٦) (ضروع) الضرع للبهائم كالثدي للمرأة.

(٧) (فيستل): الثل: الشرة مرة واحدة بسرعة.

(٨) وفي الباب معلقاً: وقال ابن عمر والزهري وإبراهيم: تقتل المرتدة. [كتاب استنابة المرتدين، باب ٢].

بَعْضُ الْقَوْمِ: أَحْرَاكَ اللَّهُ، قَالَ: (لَا تَقُولُوا هَكَذَا، لَا تُعِينُوا عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ). [خ ٦٧٧٧].
٢٩٢٧ - (خ) عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: أَنَّ رَجُلًا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ أَسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ، وَكَانَ يُلَقَّبُ حِمَارًا، وَكَانَ يُضْحِكُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ جَلَدَهُ فِي الشَّرَابِ، فَأَتَى بِهِ يَوْمًا فَأَمَرَ بِهِ فَجُلِدَ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: اللَّهُمَّ الْعَنَّهُ، مَا أَكْثَرَ مَا يُؤْتَى بِهِ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (لَا تَلْعَنُوهُ، فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ إِلَّا أَنَّهُ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ).

١٢ - باب (١): حد السرقة ونصابها

٢٩٢٨ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (لَعَنَ اللَّهُ السَّارِقَ، يَسْرِقُ الْبَيْضَةَ فَتَقْطَعُ يَدُهُ، وَيَسْرِقُ الْحَبْلَ فَتَقْطَعُ يَدُهُ).

[خ ٦٧٨٣م، ١٦٨٧م].

٢٩٢٩ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (تُقْطَعُ الْيَدُ فِي رُبْعٍ دِينَارٍ فَصَاعِدًا). [خ ٦٧٨٩م، ١٦٨٤م].

□ وفي رواية عند مسلم: (لا تقطع يد السارق إلا في ربع دينار فصاعداً).

٢٩٣٠ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمْ تَكُنْ تُقْطَعُ يَدُ السَّارِقِ فِي أَدْنَى مِنْ حَافَةِ (٢) أَوْ تُرْسٍ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا دُونُ ثَمَنٍ.

[خ ٦٧٩٣، ٦٧٩٢، ١٦٨٥م].

٢٩٣١ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ

(١) وفي الباب معلقاً: ١ - وقطع علي من الكف.

٢ - وقال قتادة في امرأة سرقت فقطعت شمالها: ليس إلا ذلك. [كتاب الحدود، باب ١٣].

(٢) (حافة) هي الترس من جلد بلا خشب.

تَعَالَى وَرَسُولِهِ ﷺ. ○ [طرفه: ٢٣٨٧] ○ وانظر: [١٩٢٣، ٢٨٤٧، ٢٨٩٨] [خ ٧١٥٧ (٢٢٦١)، م ١٧٣٣ م].
 كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: (لَا يُجْلَدُ فَوْقَ عَشْرِ
 جَلْدَاتٍ إِلَّا فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ).

[خ ٦٨٤٨، م ١٧٠٨].

□ وفي رواية للبخاري: (لا عقوبة فوق
 عشر ضربات...).

[خ ٦٨٤٩].

□ وله: (لا تجلدوا فوق عشرة
 أسواط...).

[خ ٦٨٥٠].

١٥ - باب: قذف المؤمنات

[انظر: ٣٠٠٤].

١٦ - باب: التعزير

٢٩٣٤ - (ق) عَنْ أَبِي بُرْدَةَ^(١) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:



(١) (أبو بردة) هو ابن نيار الأنصاري.



المقصدُ الثَّامِنُ

الرَّقَائِقُ
وَالْأَخْلَاقُ وَالْآدَابُ



الكتاب الأول

الرقائق

١ - باب: التقرب بالنوافل

٢٩٣٥ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنَّ اللَّهَ قَالَ^(١): مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا^(٢) فَقَدْ أَدْبَنُ^(٣) بِالْحَرْبِ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ: كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، وَإِنْ سَأَلَنِي لِأَعْطِيَنَّهُ، وَلَئِنْ أَسْتَعَاذَنِي لِأُعِيدَنَّهُ، وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ تَرَدَّدِي عَنْ نَفْسِ الْمُؤْمِنِ، يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَنَا أَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ). [خ: ٦٥٠٢].

○ [وانظر: ١٩٧٢، ١٩٧٤، ٢٠٤٥]

٢ - باب: المبادرة بالأعمال الصالحة

٢٩٣٦ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ فِتْنًا^(٤)) كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ. يُضْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِنًا وَيُؤْمِسِي كَافِرًا. أَوْ يُؤْمِسِي مُؤْمِنًا وَيُضْبِحُ كَافِرًا.

(١) (إن الله قال): هذا الحديث من الأحاديث القدسية.
(٢) (وليًّا) ولي الله: هو العالم بالله، المواظب على طاعته المخلص في عبادته.
(٣) (أدبنته) أي أعلمته.

(٤) (بادروا بالأعمال فتنا) أي أسرعوا إلى الأعمال الصالحة قبل مجيء الفتن التي تشغل المسلم عن ذلك.

يَبِيعُ دِينَهُ بِعَرَضٍ^(٥) مِنَ الدُّنْيَا). [م: ١١٨م].

٣ - باب: أمر المؤمن كله خير

٢٩٣٧ - (م) عَنْ صُهَيْبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (عَجَبًا لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ. إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ. وَلَيْسَ ذَاكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ. إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَاءٌ^(٦) شَكَرَ. فَكَانَ خَيْرًا لَهُ. وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَاءٌ^(٧) صَبَرَ، فَكَانَ خَيْرًا لَهُ). [م: ٢٩٩٩م].

٤ - باب: قرب الساعة

٢٩٣٨ - (ق) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ بِإِصْبَعِيهِ هَكَذَا، بِالْوُسْطَى وَالَّتِي تَلِي الْإِبْهَامَ: (بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةَ كَهَاتَيْنِ). [خ: ٤٩٣٦م، ٢٩٥٠م].

□ وفي رواية للبخاري: (بعثت أنا والساعة كهذه من هذه). [خ: ٥٣٠١م].

□ ولفظ مسلم: (بعثت أنا والساعة هكذا).

٢٩٣٩ - (ق) عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةَ كَهَاتَيْنِ). [خ: ٦٥٠٤م، ٢٩٥١م].
□ وفي رواية لمسلم: (.. هكذا).

٢٩٤٠ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْأَعْرَابِ جُفَاءً، يَأْتُونَ النَّبِيَّ ﷺ فَيَسْأَلُونَهُ:

(٥) (بعرض) العرض: كل متاع.

(٦) (سراء) السراء: الرخاء.

(٧) (ضراء) الضراء: الشدة وسوء الحال.

مَتَى السَّاعَةُ، فَكَانَ يَنْظُرُ إِلَى أَصْغَرِهِمْ فَيَقُولُ: (إِنْ يَعْشَ هَذَا لَا يُدْرِكُهُ الْهَرَمُ حَتَّى تَقُومَ عَلَيْكُمْ سَاعَتُكُمْ). قَالَ هِشَامٌ: يَعْنِي مَوْتَهُمْ.

[خ ٦٥١١، م ٢٩٥٢].

٢٩٤١ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ). يَعْنِي إِصْبَعَيْنِ.

[خ ٦٥٠٥].

٢٩٤٢ - (م) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: مَتَى تَقُومُ السَّاعَةُ؟ قَالَ فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُنَيْهَةً. ثُمَّ نَظَرَ إِلَى غُلَامٍ بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ أَرْدِ شَنْوَاءَ. فَقَالَ: (إِنْ عُمِرَ هَذَا، لَمْ يُدْرِكْهُ الْهَرَمُ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ). [م ٢٩٥٣].

□ وفي رواية: وعنده غلام من الأنصار يقال له محمد.

□ وفي رواية: غلام للمغيرة بن شعبة.

□ وفي رواية: (إن يعيش هذا الغلام. .).

□ وفي رواية: (إن يؤخر هذا الغلام. .).

[وانظر: ١١٩٩، ٣٦٥٣، ٣٦٦٠].

٥ - باب: من أحب لقاء الله

أحب الله لقاءه

٢٩٤٣ - (ق) عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ). [خ ٦٥٠٨، م ٢٦٨٦].

٢٩٤٤ - (ق) عَنْ عَبْدِادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ).

[خ ٦٥٠٧، م ٢٦٨٣].

□ زاد البخاري في روايته: قَالَتْ عَائِشَةُ أَوْ

بَعْضُ أَرْوَاجِهِ: إِنَّا لَنَكْرَهُ الْمَوْتَ، قَالَ: (لَيْسَ ذَلِكَ، وَلَكِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا حَضَرَهُ الْمَوْتُ بُشِّرَ بِرِضْوَانِ اللَّهِ وَكَرَامَتِهِ، فَلَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا أَمَامَهُ، فَأَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ، وَأَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا حَضَرَ بُشِّرَ بِعَذَابِ اللَّهِ وَعُقُوبَتِهِ، فَلَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَهَ إِلَيْهِ مِمَّا أَمَامَهُ، فَكَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ وَكَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ).

٢٩٤٥ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (قَالَ اللَّهُ: إِذَا أَحَبَّ عَبْدِي لِقَائِي أَحْبَبْتُ لِقَاءَهُ، وَإِذَا كَرِهَ لِقَائِي كَرِهْتُ لِقَاءَهُ).

[خ ٧٥٠٤].

٢٩٤٦ - (م) عَنْ عَائِشَةَ. قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ، أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ. وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ، كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ) فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! أَكْرَاهِيَةُ الْمَوْتُ؟ فَكَلَّمْنَا نَكْرَهُ الْمَوْتَ. فَقَالَ: (لَيْسَ كَذَلِكَ. وَلَكِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا بُشِّرَ بِرَحْمَةِ اللَّهِ وَرِضْوَانِهِ وَجَنَّتِهِ، أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ، فَأَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ. وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا بُشِّرَ بِعَذَابِ اللَّهِ وَسَخَطِهِ، كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ، وَكَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ).

[م ٢٦٨٤].

□ وفي رواية: (مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ، أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ. وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ، كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ. وَالْمَوْتُ قَبْلَ لِقَاءِ اللَّهِ).

٢٩٤٧ - (م) عَنْ شُرَيْحِ بْنِ هَانِيٍّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ، أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ. وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ، كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ) قَالَ، فَأَتَيْتُ عَائِشَةَ فَقُلْتُ: يَا أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ! سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَذْكُرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا. إِنْ كَانَ كَذَلِكَ فَقَدْ

هَلَكْنَا. فَقَالَتْ: إِنَّ الْهَالِكَ مَنْ هَلَكَ بِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ، أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ. وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ، كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ) وَلَيْسَ مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا وَهُوَ يَكْرَهُ الْمَوْتَ. فَقَالَتْ: قَدْ قَالَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. وَلَيْسَ بِالَّذِي تَذْهَبُ إِلَيْهِ. وَلَكِنْ إِذَا شَخَصَ ^(١) الْبَصَرُ، وَحَشَرَجَ ^(٢) الصَّدْرُ، وَاقْشَعَرَ ^(٣) الْجِلْدُ، وَتَشَنَّجَتِ ^(٤) الْأَصَابِعُ. فَعِنْدَ ذَلِكَ، مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ، أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ. وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ، كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ. [٢٦٨٥م]

٦ - باب: ذهاب الصالحين الأول فالأول

٢٩٤٨ - (خ) عَنْ مِرْدَاسِ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (يَذْهَبُ الصَّالِحُونَ، الْأَوَّلُ فَاَلْأَوَّلُ، وَيَبْقَى حِفَالَةً ^(٥) كَحِفَالَةِ الشَّعِيرِ، أَوِ التَّمْرِ، لَا يَبَالِيهِمُ اللَّهُ بِالَّةَ) ^(٦). [خ ٦٤٣٤ ٤١٥٦].

□ وفي رواية: قال مرداس - وكان من أصحاب الشجرة - : يقبض الصالحون الأول فالأول، وتبقى حفالة كحفالة التمر والشعير لا يعبأ الله بهم شيئاً. [خ ٤١٥٦].

٧ - باب: بدأ الإسلام غريباً

٢٩٤٩ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ قَالَ: قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (بَدَأَ الْإِسْلَامُ غَرِيباً وَسَيَعُودُ كَمَا بَدَأَ غَرِيباً. فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ). [١٤٥م].
٢٩٥٠ - (م) عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيباً وَسَيَعُودُ غَرِيباً كَمَا بَدَأَ. وَهُوَ يَأْرِزُ ^(٨) بَيْنَ الْمَسْجِدَيْنِ كَمَا تَأْرِزُ الْحَيَّةُ فِي جُحْرِهَا). [١٤٦م].

٨ - باب: الخوف من الله تعالى

٢٩٥١ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (كَانَ رَجُلٌ يُسْرِفُ عَلَى نَفْسِهِ، فَلَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ قَالَ لِبَنِيهِ: إِذَا أَنَا مِتُّ فَأَحْرِقُونِي، ثُمَّ أَطْحَنُونِي، ثُمَّ ذَرُونِي فِي الرِّيحِ، فَوَاللَّهِ لَئِنْ قَدَّرَ عَلَيَّ رَبِّي لَيُعَذِّبُنِي عَذَاباً مَا عَذَّبُهُ أَحَدًا، فَلَمَّا مَاتَ فُعِلَ بِهِ ذَلِكَ، فَأَمَرَ اللَّهُ الْأَرْضَ فَقَالَتْ: أَجْمَعِي مَا فِيكَ مِنْهُ، فَفَعَلَتْ، فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ، فَقَالَ: مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: يَا رَبِّ حَشِيتُكَ، فَغَفَرَ لَهُ). وَقَالَ غَيْرُهُ ^(٩): (مَحَافَتُكَ يَا رَبِّ). [خ ٣٤٨١، ٢٧٥٦م].
□ وفي رواية لهما: (واذروا نصفه في البر ونصفه في البحر). [خ ٧٥٠٦].
□ وفيها: (قال: من خشيتك وأنت أعلم، فغفر له).

□ وفي رواية لمسلم: (فَقَالَ اللَّهُ ﷻ لِكُلِّ شَيْءٍ أَخَذَ مِنْهُ شَيْئاً: أَدَا مَا أَخَذَتْ مِنْهُ). [م ٢٧٥٦م]

٢٩٥٢ - (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: (أَنَّ رَجُلًا كَانَ قَبْلَكُمْ، رَغَسَهُ اللَّهُ

(١) (شخص) الشخص معناه ارتفاع الأجفان إلى فوق وتحديد النظر.

(٢) (وحشرج) الحشرجة هي تردد النفس في الصدور.

(٣) (واقشعر) اقشعرار الجلد: قيام شعره.

(٤) (وتشنجت) تشنج الأصابع: تقبضها.

(٥) (حفالة) الرديء من كل شيء، والحثالة: سقط الناس.

(٦) (لا يباليههم الله بالة): أي لا يرفع لهم قدراً، ولا يقيم لهم وزناً.

(٧) (فطوبى) معناه: فرح وقرّة عين.

(٨) (يأرز) أي ينضم ويجتمع.

(٩) وقال غيره: قال في فتح الباري: هو عبد الرزاق.

فَجَمَعَهُ اللَّهُ فَقَالَ لَهُ: لِمَ فَعَلْتَ ذَلِكَ؟ قَالَ: مِنْ خَشْيَتِكَ، فَغَفَرَ اللَّهُ لَهُ). [خ: ٣٤٥٢].

قال عقبة بن عمرو: وأنا سمعته يقول ذاك: (وكان نباشاً)^(٤).

□ وفي رواية: (كان رجل ممن كان قبلكم يسيء الظن بعمله...). وفيها: (فذرني في البحر في يوم صائف).
○ [وانظر: ١٢٦٤] [خ: ٦٤٨٠].

٩ - باب: مثل الدنيا في الآخرة

٢٩٥٤ - (م) عَنْ مُسْتَوْرِدٍ، أَخِي بَنِي فَهْرِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (وَاللَّهِ! مَا الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مِثْلُ مَا يَجْعَلُ أَحَدُكُمْ إِضْبَعَهُ هَذِهِ - وَأَشَارَ يَحْيَى بِالسَّبَابَةِ - فِي الْيَمِّ. فَلْيَنْظُرْ بِمَ تَرْجِعُ؟). [٢٨٥٨م].

١٠ - باب^(٥): الحث على قصر الأمل

٢٩٥٥ - (خ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَنْكِبِي فَقَالَ: (كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ). وكان ابن عمر يقول: إذا أمسيت فلا تنتظر الصباح، وإذا أصبحت فلا تنتظر المساء، وخذ من صحتك لمرصك، ومن حياتك لموتك. [خ: ٦٤١٦].

(٤) (نباشا) النباش: هو الذي ينش القبور.

(٥) وفي الباب معلقاً: قال علي بن أبي طالب: ارتحلت الدنيا مدبرة، وارتحلت الآخرة مقبلة، ولكل واحدة بنون، فكونوا من أبناء الآخرة، ولا تكونوا من أبناء الدنيا، فإن اليوم عمل ولا حساب، وغدا حساب ولا عمل. [كتاب الرقائق، باب ٤].

مالاً، فَقَالَ لِبَنِيهِ لَمَّا حُضِرَ: أَيُّ أَبٍ كُنْتُ لَكُمْ؟ قَالُوا: خَيْرُ أَبٍ، قَالَ: فَإِنِّي لَمْ أَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ، فَإِذَا مِتُّ فَأُحْرِقُونِي، ثُمَّ أَسْحَقُونِي، ثُمَّ ذَرُونِي فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ، فَفَعَلُوا، فَجَمَعَهُ اللَّهُ ﷻ فَقَالَ: مَا حَمَلَكَ؟ قَالَ: مَخَافَتُكَ، فَتَلَقَّاهُ بِرَحْمَتِهِ). [خ: ٣٤٧٨م، ٢٧٥٧م].

□ وفي رواية لهما: (قال: فإنه لم يبتثر^(١) عند الله خيراً). [خ: ٦٤٨١].

□ وفيها عند البخاري: (فقال الله: كُنْ، فإذا رجل قائم).

□ وفي رواية لمسلم: (فإنني لم ابتهر عند الله خيراً).

□ وفيها: (فقال لولده: لتفعلن ما أمركم به، أو لأولين ميراثي غيركم). وأولها: (أن رجلاً.. رآه الله مالاً ولداً).

□ ولهما: (وإن يقدر الله عليه يعذبه) وفيها: (فما تلافاه^(٢) غيرها). [خ: ٧٥٠٨].

٢٩٥٣ - (خ) عَنْ حذيفة قال: سمعت رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّ رَجُلًا حَضَرَهُ الْمَوْتُ، فَلَمَّا يَتَسَّ مِنَ الْحَيَاةِ أَوْصَى أَهْلَهُ: إِذَا أَنَا مِتُّ فَأَجْمَعُوا لِي حَطْبًا كَثِيرًا، وَأَوْقِدُوا فِيهِ نَارًا، حَتَّى إِذَا أَكَلْتُ لَحْمِي وَخَلَصْتُ إِلَى عَظْمِي فَأَمْتَحِشْتِ^(٣)، فَخَذُّوْهَا فَأَطْحِنُوْهَا، ثُمَّ أَنْظِرُوا يَوْمًا رَاحًا فَأَذْرُوْهُ فِي الْيَمِّ، فَفَعَلُوا،

(١) (يبتثر) يدخر. وكذا يبتهر. ومعنى رغبه: وسع عليه النعمة.

(٢) (فما تلافاه) التلافي: تدارك شيء بعد أن فات.

(٣) (فامتاحت) أي أحرقت، ومعنى يوماً راحاً: أي شديد الريح.

١١ - باب: الإنسان مفطور

على طول الأمل

(١) ٢٩٥٦ - (خ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: خَطَّ النَّبِيُّ ﷺ خَطًّا مُرَبَّعًا، وَخَطَّ خَطًّا فِي الْوَسْطِ خَارِجًا مِنْهُ، وَخَطَّ خَطًّا صِغَارًا إِلَى هَذَا الَّذِي فِي الْوَسْطِ مِنْ جَانِبِهِ الَّذِي فِي الْوَسْطِ، وَقَالَ: (هَذَا الْإِنْسَانُ، وَهَذَا أَجَلُهُ مُحِيطٌ بِهِ - أَوْ: قَدْ أَحَاطَ بِهِ - وَهَذَا الَّذِي هُوَ خَارِجٌ أَمْلُهُ، وَهَذِهِ الْخُطُوطُ الصَّغَارُ الْأَعْرَاضُ، فَإِنْ أَخْطَأَهُ هَذَا نَهَشَهُ هَذَا، وَإِنْ أَخْطَأَهُ هَذَا نَهَشَهُ هَذَا).

[خ ٦٤١٧].

٢٩٥٧ - (خ) عَنْ أَنَسٍ قَالَ: خَطَّ النَّبِيُّ ﷺ خُطُوطًا، فَقَالَ: (هَذَا الْأَمَلُ وَهَذَا أَجَلُهُ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ جَاءَهُ الْخَطُّ الْأَقْرَبُ). [خ ٦٤١٨].

١٢ - باب: الحرص على المال

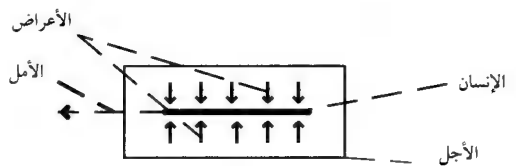
وطول العمر

٢٩٥٨ - (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (يَكْبُرُ ابْنُ آدَمَ وَيَكْبُرُ مَعَهُ اثْنَتَانِ: حُبُّ الْمَالِ وَطُولُ الْعُمُرِ). [خ ٦٤٢١، م ١٠٤٧].

□ ولفظ مسلم: (يَهْرَمُ ابْنُ آدَمَ وَتَشِبُّ مِنْهُ اثْنَتَانِ: الْحِرْصُ عَلَى الْمَالِ، وَالْحِرْصُ عَلَى الْعُمُرِ).

٢٩٥٩ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ:

(١) يمكن تمثيل ما جاء في الحديث بالشكل التالي:



سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (لَا يَزَالُ قَلْبُ الْكَبِيرِ شَابًّا فِي اثْنَتَيْنِ: فِي حُبِّ الدُّنْيَا وَطُولِ الْأَمَلِ). [خ ٦٤٢٠، م ١٠٤٦].

□ ولفظ مسلم: (قَلْبُ الشَّيْخِ شَابٌّ عَلَى حُبِّ اثْنَتَيْنِ: طُولِ الْحَيَاةِ، وَحُبِّ الْمَالِ).

□ وفي رواية له: (.. حُبِ الْعَيْشِ، وَالْمَالِ).

١٣ - باب: لا عذر لمن بلغ ستين سنة

٢٩٦٠ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (أَعَذَرَ اللَّهُ^(٢) إِلَى أَمْرِيءٍ آخَرَ أَجَلُهُ حَتَّى بَلَغَهُ سِتِينَ سَنَةً).

[خ ٦٤١٩].

١٤ - باب^(٣): الحرص على الدنيا

٢٩٦١ - (ق) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (لَوْ أَنَّ لِبْنِ آدَمَ مِثْلَ وَادٍ مَالًا لَأَحَبَّ أَنْ لَهُ إِلَيْهِ مِثْلُهُ، وَلَا يَمْلَأُ عَيْنَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التَّرَابُ، وَيَتَوَبُّ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ). قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَلَا أَذْرِي مِنَ الْقُرْآنِ هُوَ أَمْ لَا.

[خ ٦٤٣٧، م ٦٤٣٦، ١٠٤٩].

□ ولفظ مسلم: (ملء وادٍ).

□ وفي رواية للبخاري: (لَوْ كَانَ لِبْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ مَالٍ لَابْتَغَى ثَالِثًا، وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التَّرَابُ، وَيَتَوَبُّ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ).

[خ ٦٤٣٦].

(٢) (أعذر الله) الإعذار إزالة العذر. والمعنى: أنه لم يبق له اعتذار.

(٣) وفي الباب معلقاً: وقال عمر: اللهم إنا لا نستطيع إلا أن نفرح بما زينته لنا، اللهم إني أسألك أن أنفقه في حقه. [كتاب الرقائق، باب ١١].

مِنْهَا: لَوْ كَانَ لِابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ مَالٍ لَا يَبْتَغَى وَادِيَاً ثَالِثاً. وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا الشَّرَابُ. وَكُنَّا نَقْرَأُ سُورَةَ كُنَّا نُسَبِّحُهَا بِإِحْدَى الْمُسَبِّحَاتِ. فَأُنْسِيَتْهَا. غَيْرَ أَنِّي حَفِظْتُ مِنْهَا: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ. فَتَكْتَبُ شَهَادَةً فِي أَعْنَاقِكُمْ. فَتُسْأَلُونَ عَنْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ. ○ [وانظر: ١٩١٨ تعس عبد الدينار] [م١٠٥٠].

١٥ - باب (٢): التحذير من التنافس

على الدنيا

٢٩٦٥ - (ق) عَنْ الْمُسَوَّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ: أَنَّ عَمْرَو بْنَ عَوْفٍ الْأَنْصَارِيَّ، وَهُوَ حَلِيفُ لَبْنِي عَامِرِ بْنِ لُؤْيٍ، وَكَانَ شَهِيدَ بَدْرًا، أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ إِلَى

(٢) وفي الموضوع عند البخاري معلقاً: عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أُنْبِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَالٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ، فَقَالَ: (أَنْتَرُوهُ فِي الْمَسْجِدِ). وَكَانَ أَكْثَرُ مَالٍ أُتِيَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الصَّلَاةِ وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ جَاءَ فَجَلَسَ إِلَيْهِ، فَمَا كَانَ يَرَى أَحَدًا إِلَّا أَعْطَاهُ، إِذْ جَاءَهُ الْعَبَّاسُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَعْطِنِي، فَإِنِّي قَادَيْتُ نَفْسِي وَقَادَيْتُ عَقِيلًا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (خُذْ). فَحَنَّا فِي ثَوْبِهِ، ثُمَّ دَهَبَ يَقْلُهُ فَلَمْ يَسْتَطِعْ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَرُّ بَعْضُهُمْ بِرَفْعِهِ إِلَيَّ، قَالَ: (لَا)، قَالَ: فَارْفَعُهُ أَنتَ عَلَيَّ، قَالَ: (لَا). فَتَنَرَّ مِنْهُ، ثُمَّ دَهَبَ يَقْلُهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَرُّ بَعْضُهُمْ بِرَفْعِهِ عَلَيَّ، قَالَ: (لَا). قَالَ: فَارْفَعُهُ أَنتَ عَلَيَّ، قَالَ: (لَا). فَتَنَرَّ مِنْهُ، ثُمَّ اِخْتَمَلَهُ، فَأَلْقَاهُ عَلَى كَاهِلِهِ، ثُمَّ انْطَلَقَ، فَمَا زَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُتْبِعُهُ بَصَرَهُ حَتَّى خَفِيَ عَلَيْنَا، عَجَبًا مِنْ جِرْصِهِ فَمَا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَمَّ مِنْهَا دِرْهَمٌ. [خ٤٢١].

(١) ٢٩٦٢ - (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (لَوْ أَنَّ لِابْنِ آدَمَ وَادِيَاً مِنْ ذَهَبٍ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَادِيَانِ، وَلَنْ يَمْلَأَ فَاهُ إِلَّا الشَّرَابُ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ). [خ٦٣٩، م١٠٤٨].

□ وفي رواية لمسلم: (لَوْ كَانَ لِابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ مَالٍ لَا يَبْتَغَى وَادِيَاً ثَالِثاً. وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا الشَّرَابُ. وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ).

□ وفي رواية لمسلم: قال أنس: فلا أدري شيء أنزل، أم شيء كان يقوله.

٢٩٦٣ - (خ) عَنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبْنَ الرُّبَيْرِ عَلَى الْمِنْبَرِ بِمَكَّةَ فِي حُطْبَتِهِ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: (لَوْ أَنَّ ابْنَ آدَمَ أُعْطِيَ وَادِيَاً مَلَأَنَ مِنْ ذَهَبٍ أَحَبَّ إِلَيْهِ ثَانِيًا، وَلَوْ أُعْطِيَ ثَانِيًا أَحَبَّ إِلَيْهِ ثَالِثًا، وَلَا يَسُدُّ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا الشَّرَابُ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ). [خ٦٣٨].

٢٩٦٤ - (م) عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ. قَالَ: بَعَثَ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ إِلَى قُرَاءِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ. فَدَخَلَ عَلَيْهِ ثَلَاثُمِائَةِ رَجُلٍ قَدْ قَرَأُوا الْقُرْآنَ. فَقَالَ: أَنْتُمْ خِيَارُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ وَقُرَّاءُهُمْ. فَاثْلُوه. وَلَا يَطْوِلَنَّ عَلَيْكُمْ الْأَمَدُ فَتَقْسُوا قُلُوبُكُمْ. كَمَا قَسَتْ قُلُوبُ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ. وَإِنَّا كُنَّا نَقْرَأُ سُورَةَ. كُنَّا نُسَبِّحُهَا فِي الطُّولِ وَالسَّدَّةِ بَرَاءَةً. فَأُنْسِيَتْهَا. غَيْرَ أَنِّي قَدْ حَفِظْتُ

(١) جاء في البخاري بعد هذا الحديث، الحديث التالي معلقاً: عن أنس، عن أبي قال: كنا نرى هذا من القرآن حتى نزلت: ﴿الْهَنَكُمُ التَّكَاثُرُ﴾. [خ٦٤٠].

الْبَحْرَيْنِ يَأْتِي بِجَزْيَتِهَا، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ صَالِحُ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ وَأَمَرَ عَلَيْهِمُ الْعَلَاءَ بْنَ الْحَضْرَمِيِّ، فَقَدِمَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِمَالٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ، فَسَمِعَتِ الْأَنْصَارُ بِقُدُومِ أَبِي عُبَيْدَةَ فَوَاقَتْ صَلَاةَ الصُّبْحِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا صَلَّى بِهِمُ الْفَجْرَ أَنْصَرَفَ، فَتَعَرَّضُوا لَهُ فَتَسَمَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ رَأَوْهُمْ، وَقَالَ: (أَظَنُّكُمْ قَدْ سَمِعْتُمْ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَدْ جَاءَ بِشَيْءٍ). قَالُوا: أَجَلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: (فَأُبَشِّرُوا وَأَمْلُوا مَا يَسُرُّكُمْ، فَوَاللَّهِ لَا أَفْقَرُ أَخْشَى عَلَيْكُمْ، وَلَكِنْ، أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ تُبْسَطَ عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا، كَمَا بُسِطَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَتَنَافَسُوهَا كَمَا تَنَافَسُوهَا، وَتُهْلِكُكُمْ كَمَا أَهْلَكْتُهُمْ). [خ ٢٩٦١م، ٣١٥٨م]

□ زاد في رواية لهما: (ويكون عليه شهيداً يوم القيامة).

□ وفيها عند البخاري: فَسَكَتَ عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ، قُلْنَا: يُوحَى إِلَيْهِ، وَسَكَتَ النَّاسُ كَأَنَّ عَلَى رُؤُوسِهِمُ الطَّيْرَ، ثُمَّ إِنَّهُ مَسَحَ عَنْ وَجْهِهِ الرُّحْضَاءَ^(٤)... [خ ٢٨٤٢م]

□ وفيها عندهما: (وإنَّ هذا المالَ خضرة حلوة، ونعم صاحبُ المسلم، لمن أخذه بحقه، فجعله في سبيل الله واليتامى والمساكين) وعند مسلم: (المساكين واليتيم وابن السبيل).

□ وفي رواية لهما: إن النبي ﷺ جلس ذات يوم على المنبر وجلسنا حوله. [خ ٩٢١م]

□ وفي رواية لهما: فقليل للسائل: ما شأنك، تكلم النبي ﷺ ولا يكلمك؟.. فقال: (أين السائل؟ وكأنه حمده. [خ ١٤٦٥م]

٢٩٦٧ - (م) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ أَنَّهُ قَالَ: (إِذَا فُتِحَتْ عَلَيْكُمْ قَارِسُ وَالرُّومُ، أَيْ قَوْمُ أَنْتُمْ؟) قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ: نَقُولُ كَمَا

الْبَحْرَيْنِ يَأْتِي بِجَزْيَتِهَا، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ صَالِحُ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ وَأَمَرَ عَلَيْهِمُ الْعَلَاءَ بْنَ الْحَضْرَمِيِّ، فَقَدِمَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِمَالٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ، فَسَمِعَتِ الْأَنْصَارُ بِقُدُومِ أَبِي عُبَيْدَةَ فَوَاقَتْ صَلَاةَ الصُّبْحِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا صَلَّى بِهِمُ الْفَجْرَ أَنْصَرَفَ، فَتَعَرَّضُوا لَهُ فَتَسَمَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ رَأَوْهُمْ، وَقَالَ: (أَظَنُّكُمْ قَدْ سَمِعْتُمْ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَدْ جَاءَ بِشَيْءٍ). قَالُوا: أَجَلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: (فَأُبَشِّرُوا وَأَمْلُوا مَا يَسُرُّكُمْ، فَوَاللَّهِ لَا أَفْقَرُ أَخْشَى عَلَيْكُمْ، وَلَكِنْ، أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ تُبْسَطَ عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا، كَمَا بُسِطَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَتَنَافَسُوهَا كَمَا تَنَافَسُوهَا، وَتُهْلِكُكُمْ كَمَا أَهْلَكْتُهُمْ). [خ ٢٩٦١م، ٣١٥٨م]

□ وفي رواية لهما: (وتلهيكم كما ألهمتم).

٢٩٦٦ - (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنَّ أَكْثَرَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ مَا يُخْرِجُ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ بَرَكَاتِ الْأَرْضِ). قِيلَ: وَمَا بَرَكَاتُ الْأَرْضِ؟ قَالَ: (زَهْرَةُ الدُّنْيَا). فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: هَلْ يَأْتِي الْخَيْرُ بِالشَّرِّ؟ فَصَمَتَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ يَنْزِلُ عَلَيْهِ، ثُمَّ جَعَلَ يَمْسَحُ عَنْ جَبِينِهِ، فَقَالَ: (أَيْنَ السَّائِلُ). قَالَ: أَنَا. قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: لَقَدْ حَمَدْنَاهُ حِينَ طَلَعَ لَذَلِكَ. قَالَ: (لَا يَأْتِي الْخَيْرُ إِلَّا بِالْخَيْرِ، إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ، وَإِنْ كُلَّ مَا أَنْبَتَ الرَّبِيعُ يَفْتُلُ حَبَطًا أَوْ يُلِمُّ^(١))، إِلَّا أَكَلَهُ

(٢) (الخضر) ضرب من الكلا يعجب الماشية.

(٣) (ثلطت) أي ألقت ما في بطنها رقيقاً.

(٤) (الرحضاء) العرق.

(١) (يقتل حبطاً أو يلثم) الحبط: انتفاخ البطن من كثرة الأكل. ومعنى «يلثم» أي يقرب من الهلاك.

أَمَرَنَا اللَّهُ^(١). قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أَوْ غَيْرُ ذَلِكَ. تَتَنَافَسُونَ. ثُمَّ تَتَحَاسِدُونَ. ثُمَّ تَتَدَابَرُونَ. ثُمَّ تَتَبَاغَضُونَ. أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ. ثُمَّ تَنْطَلِقُونَ فِي مَسَاكِينِ الْمُهَاجِرِينَ، فَتَجْعَلُونَ بَعْضُهُمْ عَلَى رِقَابِ بَعْضٍ). [٢٩٦٢م]

○ [وانظر: ١٣٤٣، ٢١٤٣، ٣٥٠٩]

١٦ - باب: خطبة عتبة بن غزوان

٢٩٦٨ - (م) عَنْ خَالِدِ بْنِ عُمَيْرٍ الْعَدَوِيِّ. قَالَ: خَطَبَنَا عُتْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ. فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ. فَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ آذَنْتَ^(٢) بِضُرْمٍ^(٣) وَوَلَّتْ حَذَاءً^(٤). وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا صَبَابَةٌ^(٥) كَصَبَابَةِ الْإِنَاءِ. يَتَصَابُهَا^(٦) صَاحِبُهَا. وَإِنِّكُمْ مُنْتَفِلُونَ مِنْهَا إِلَى دَارٍ لَا زَوَالَ لَهَا. فَانْتَفِلُوا بِخَيْرٍ مَا بِحَضْرَتِكُمْ. فَإِنَّهُ قَدْ ذَكَرَ لَنَا أَنَّ الْحَجَرَ يُلْقَى مِنْ شَفَةِ جَهَنَّمَ. فَيَهْوِي فِيهَا سَبْعِينَ عَامًا لَا يُدْرِكُ لَهَا قَعْرًا^(٧). وَوَاللَّهِ! لَتُمْلَأَنَّ. أَفَعَجِبْتُمْ؟ وَلَقَدْ ذَكَرَ لَنَا أَنَّ مَا بَيْنَ مِصْرَاعَيْنِ مِنْ مِصَارِيعِ الْجَنَّةِ مَسِيرَةُ أَرْبَعِينَ سَنَةً. وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَيْهَا يَوْمٌ وَهُوَ كَطِيطٍ^(٨) مِنَ الرَّحَامِ. وَلَقَدْ رَأَيْتُنِي سَابِعَ سَبْعَةٍ مَعَ

□ وفي رواية: وكان - عتبة - أميراً على البصرة.

١٧ - باب: التحذير من محقرات الذنوب

٢٩٦٩ - (خ) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّكُمْ لَتَعْمَلُونَ أَعْمَالًا، هِيَ أَدَقُّ فِي أَعْيُنِكُمْ مِنَ الشَّعْرِ^(١١)، إِنْ كُنَّا لَنَعُدُّهَا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْمُؤَبَّاتِ^(١٢). [٦٤٩٢خ]

١٨ - باب: ويبقى العمل

٢٩٧٠ - (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (يَتْبَعُ الْمَيِّتَ ثَلَاثَةٌ، فَيَرْجِعُ اثْنَانِ وَيَبْقَى مَعَهُ وَاحِدٌ. يَتَّبِعُهُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ وَعَمَلُهُ، فَيَرْجِعُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ وَيَبْقَى عَمَلُهُ).

[خ ٦٥١٤، ٢٩٦٠م]

(٩) (قرحت) أي صار فيها قروح وجراح من خشونة الورق الذي نأكله.

(١٠) (سعد بن مالك) هو سعد بن أبي وقاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(١١) (هي أدق في أعينكم من الشعر): أي تحسبونها هينة.

(١٢) (المؤبات): المهلكات.

(١) كما أمرنا الله معناه: نحمده ونشكره ونسأله المزيد.

(٢) (آذنت) أي: أعلمت.

(٣) (بصرم) الصرم: الانقطاع والذهاب.

(٤) (حذاء) مسرعة الانقطاع.

(٥) (صبابة) البقية اليسيرة من الشراب تبقى في أسفل الإناء.

(٦) (يتصابها) تصابت الماء: شربت صبابته.

(٧) (قعرًا) قعر الشيء: أسفله.

(٨) (كطيط) أي ممتلىء.

الْعَالِيَةِ، وَالنَّاسُ كَنَفَتَهُ^(٣). فَمَرَّ بِجَدِّي أَسْكَ^(٤) مَيِّتٍ. فَتَنَّاوَلَهُ فَأَخَذَ بِأُذُنِهِ. ثُمَّ قَالَ: (أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ هَذَا لَهُ بِدِرْهَمٌ؟) فَقَالُوا: مَا نَحِبُّ أَنَّهُ لَنَا بِشَيْءٍ. وَمَا نَصْنَعُ بِهِ؟ قَالَ: (أَتُحِبُّونَ أَنَّهُ لَكُمْ؟) قَالُوا: وَاللَّهِ! لَوْ كَانَ حَيًّا، كَانَ عَيْبًا فِيهِ، لِأَنَّهُ أَسْكَ. فَكَيْفَ وَهُوَ مَيِّتٌ؟ فَقَالَ: (فَوَاللَّهِ! لِلدُّنْيَا

أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ، مِنْ هَذَا عَلَيْكُمْ). [٢٩٥٧م].

٢٩٧٦ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ وَجَنَّةُ الْكَافِرِ).

[٢٩٥٦م].

٢٢ - باب: ولضحكتكم قليلاً

٢٩٧٧^(٥) - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ: (وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ، لَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا وَلَضَحَكْتُمْ قَلِيلًا). ○ [وانظر: ٣٠٤] [خ: ٦٦٣٧ (٦٤٨٥)].

٢٣ - باب: لن يدخل أحد الجنة بعمله

٢٩٧٨ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَنْ يُنْجِيَ أَحَدًا مِنْكُمْ عَمَلُهُ). قَالُوا: وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: (وَلَا أَنَا، إِلَّا أَنْ يَتَعَمَّدَنِي اللَّهُ بِرَحْمَةٍ، سَدَّدُوا^(٦) وَقَارِبُوا^(٧)، وَأَعْدُوا وَرَوْحُوا^(٨)، وَشَيَّءٌ مِنْ

(٣) (كنفته) أي بجانيبه وحوله.

(٤) (أسك) أي صغير الأذن.

(٥) وفي الباب معلقاً: وقال ابن عباس: إن الله هو أضحك وأبكى. [كتاب الأدب، باب ٦٨].

(٦) (سددوا) أي اقصدوا السداد، وهو الصواب.

(٧) (وقاربوا) أي لا تفرطوا فتجهدوا أنفسكم في العبادة لئلا يفضي بكم ذلك إلى الملل.

(٨) (واعدوا وروحوا) الغدو: السير أول النهار، والرواح: السير في النصف الثاني من النهار.

٢٩٧١ - (م) عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَقْرَأُ: ﴿الْهَيْكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ قَالَ: (يَقُولُ ابْنُ آدَمَ: مَالِي. مَالِي. قَالَ: (وَهَلْ لَكَ، يَا ابْنُ آدَمَ! مِنْ مَالِكَ إِلَّا مَا أَكَلْتَ فَأَفْنَيْتَ، أَوْ لَبِسْتَ فَأَبْلَيْتَ، أَوْ تَصَدَّقْتَ فَأَمْضَيْتَ؟).

٢٩٧٢ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

قَالَ: (يَقُولُ الْعَبْدُ: مَالِي. مَالِي. إِنَّمَا لَهُ مِنْ مَالِهِ ثَلَاثٌ: مَا أَكَلَ فَأَفْنَى. أَوْ لَبَسَ فَأَبْلَى. أَوْ أَعْطَى فَأَقْتَنَى^(١)). وَمَا سِوَى ذَلِكَ فَهُوَ ذَاهِبٌ، وَتَارِكُهُ لِلنَّاسِ).

[٢٩٥٩م].

١٩ - باب: ما قدم من ماله فهو له

٢٩٧٣ - (خ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (أَيُّكُمْ مَالٌ وَارِثُهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ). قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا مَالُهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ، قَالَ: (فَإِنَّ مَالَهُ مَا قَدَّمَ، وَمَالٌ وَارِثُهُ مَا أَخَّرَ). ○ [وانظر: ٢٩٧١، ٢٩٧٢] [خ: ٦٤٤٢].

٢٠ - باب: في الصحة والفراغ

٢٩٧٤ - (خ) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ^(٢) فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ: الصَّحَّةُ وَالْفَرَاغُ).

[خ: ٦٤١٢].

٢١ - باب: مكانة الدنيا عند الله

٢٩٧٥ - (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِالسُّوقِ، دَاخِلًا مِنْ بَعْضِ

(١) (فاقتنى) أي ادخر لآخرته.

(٢) (مغبون) أي من لم يستعملهما فيما ينبغي فقد غبن لكونه باعهما ببخس ولم يحمد رأيه في ذلك.

الدُّلْجَةِ^(١)، وَالْقَصْدَ الْقَصْدَ^(٢) تَبْلُغُوا).

[خ ٦٤٦٣ (٥٦٧٣)، ٢٨١٦م].

□ ولم يذكر مسلم (واغدوا...) وما بعدها.

□ وفي رواية لهما: (لَنْ يُدْخَلَ أَحَدًا عَمَلُهُ الْجَنَّةَ). قالوا: وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ:

(لَا، وَلَا أَنَا، إِلَّا أَنْ يَتَعَمَّدَنِي اللَّهُ بِفَضْلِ وَرَحْمَةٍ، فَسَدَّدُوا وَقَارِبُوا، وَلَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ: إِمَّا مُحْسِنًا فَلَعَلَّهُ أَنْ يَزَادَ خَيْرًا، وَإِمَّا مُسِيئًا فَلَعَلَّهُ أَنْ يَسْتَعْتَبَ)^(٣). [خ ٥٦٧٣].

□ ذكر مسلم منها إلى قوله (ورحمة). وفي رواية: (بمغفرة ورحمة).

□ زاد مسلم في رواية (وأبشروا).

□ ولمسلم: مثل الرواية الثانية من حديث جابر الآتي □ [طرفة: ٦٢، ٢٤٩٤].

٢٩٧٩ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (سَدَّدُوا وَقَارِبُوا وَأَبْشَرُوا، فَإِنَّهُ لَا يُدْخَلُ أَحَدًا الْجَنَّةَ عَمَلُهُ). قالوا: وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: (وَلَا أَنَا، إِلَّا أَنْ يَتَعَمَّدَنِي اللَّهُ بِمَغْفِرَةٍ وَرَحْمَةٍ). [خ ٦٤٦٧ (٦٤٦٤)، ٢٨١٨م].

□ زاد في رواية لهما (وَأَنَّ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ أَدْوَمُهَا إِلَى اللَّهِ وَإِنْ قَلَّ). [خ ٦٤٦٤].

٢٩٨٠ - (م) عَنْ جَابِرٍ. قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (لَا يُدْخَلُ أَحَدًا مِنْكُمْ عَمَلُهُ الْجَنَّةَ. وَلَا يُجِيرُهُ مِنَ النَّارِ. وَلَا أَنَا. إِلَّا بِرَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ). [م ٢٨١٧].

(١) (الدُّلْجَةُ) سير الليل.

(٢) (والقصد القصد) أي الزموا الطريق الوسط المعتدل.

(٣) (يستعتب) أي يعترف ويلوم نفسه.

□ وفي رواية: (قَارِبُوا وَسَدَّدُوا. وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَنْ يَنْجُوَ أَحَدٌ مِنْكُمْ بِعَمَلِهِ) قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَلَا أَنْتَ؟ قَالَ: (وَلَا أَنَا. إِلَّا أَنْ يَتَعَمَّدَنِي اللَّهُ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ).

٢٤ - باب: القصد في العمل

والمداومة عليه

٢٩٨١ - (ق) عَنْ عَلْقَمَةَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْتَصُّ مِنَ الْأَيَّامِ شَيْئًا؟ قَالَتْ: لَا، كَانَ عَمَلُهُ دِيمَةً^(٤)، وَأَيُّكُمْ يُطِيقُ مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُطِيقُ. [خ ١٩٨٧، ٧٨٣م].

□ وفي رواية لمسلم: قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أَدْوَمُهَا وَإِنْ قَلَّ). قَالَ: وَكَانَتْ عَائِشَةُ إِذَا عَمِلَتْ الْعَمَلَ لَزِمَتْهُ^(٥).

٢٩٨٢ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَحْتَجِرُ^(٦) حَصِيرًا بِاللَّيْلِ فَيُصَلِّي، وَيَسْطُطُهُ بِالنَّهَارِ فَيَجْلِسُ عَلَيْهِ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَتُوبُونَ^(٧) إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَيُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ حَتَّى كَثُرُوا، فَأَقْبَلَ فَقَالَ: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ، خُذُوا مِنَ الْأَعْمَالِ مَا تُطِيقُونَ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا^(٨)، وَإِنَّ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ مَا دَامَ وَإِنْ قَلَّ). [٥٨٦١ (٧٢٩)، ٧٨٢م].

(٤) (ديمة) أي يداوم على فعله ولا يقطعه.

(٥) (لزمته) أي استمرت على فعله.

(٦) (يحتجر) أي يتخذ حجرة لنفسه، يقال: حجرت الأرض: إذا جعلت عليها علامة تمنعها عن غيرك.

(٧) (يتوبون) معناه: يرجعون والمراد هنا: يجتمعون.

(٨) (لا يمل حتى تملوا) معناه: لا يقطع عنكم فضله حتى تملوا سؤاله.

□ زاد مسلم: وكان آل محمد إذا عملوا عملاً أثبتوه.

□ وفي رواية لمسلم: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ: (أَذْوَمُهُ وَإِنْ قُلْتُ). [طرفه: ١٥٤٨].

٢٩٨٣ - (خ) عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ أَحَبَّ الْعَمَلِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي يَدُومُ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ. [خ ٦٤٦٢ (١١٣٢)].

○ [طرفه: ١٠٧٩] ○ [وانظر: الباب السابق] ○ [وانظر: ١٥٦٧] ○ [وانظر: ٢٠٧٢ الذين سألوها عن عبادته ﷺ] ○ [وانظر: ١٠٦٢ في كراهة الانقطاع إلى العبادة] ○ [وانظر: ١٠٧١ - ١٠٧٥ في كراهة التشدد بالعبادة]

٢٥ - باب: في الكفاف والقناعة

٢٩٨٤ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (اللَّهُمَّ ارْزُقْ آلَ مُحَمَّدٍ قُوتًا) ^(١).

□ وفي رواية لمسلم: (اللهم اجعل رزق آل محمد قوتًا) [خ ٦٤٦٠ م ١٠٥٥ م].

□ وفي رواية لمسلم: (كفافًا) ^(٢).

[م ١٠٥٥ م/رقائق ١٩].

٢٩٨٥ - (م) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَسْلَمَ، وَرَزَقَ كَفَافًا، وَقَنَعَهُ اللَّهُ بِمَا آتَاهُ). ○ [وانظر: ١٤٦٨] [١٠٥٤ م].

٢٦ - باب: الغنى غنى النفس

٢٩٨٦ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَيْسَ الْغِنَى عَنْ كَثْرَةِ

الْعَرَضِ ^(٣). وَلَكِنَّ الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ).

[خ ٦٤٤٦ م، ١٠٥١ م].

٢٧ - باب: الفقراء يدخلون الجنة قبل الأغنياء

٢٩٨٧ - (خ) عَنْ سَهْلِ قَالَ: مَرَّ رَجُلٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: (مَا تَقُولُونَ فِي هَذَا). قَالُوا: حَرِيٌّ ^(٤) إِنْ حَظَبَ أَنْ يُنْكَحَ، وَإِنْ شَفَعَ أَنْ يُشَفَعَ ^(٥)، وَإِنْ قَالَ أَنْ يُسْتَمَعَ. قَالَ: ثُمَّ سَكَتَ، فَمَرَّ رَجُلٌ مِنْ فَقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ: (مَا تَقُولُونَ فِي هَذَا). قَالُوا: حَرِيٌّ إِنْ حَظَبَ أَنْ لَا يُنْكَحَ، وَإِنْ شَفَعَ أَنْ لَا يُشَفَعَ، وَإِنْ قَالَ أَنْ لَا يُسْتَمَعَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (هَذَا خَيْرٌ مِنْ مِلءِ الْأَرْضِ مِثْلَ هَذَا). [خ ٥٠٩١ م].

٢٩٨٨ - (م) عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنَ الْعَاصِ، وَسَأَلَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: أَلَسْنَا مِنْ فَقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ؟ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ: أَلَيْكَ امْرَأَةٌ تَأْوِي إِلَيْهَا؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: أَلَيْكَ مَسْكَنٌ تَسْكُنُهُ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَأَنْتَ مِنَ الْأَغْنِيَاءِ. قَالَ: فَإِنَّ لِي خَادِمًا. قَالَ: فَأَنْتَ مِنَ الْمُلُوكِ.

□ وفي رواية قال: وَجَاءَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنَ الْعَاصِ، وَأَنَا عَنْدَهُ، فَقَالُوا: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ! إِنَّا، وَاللَّهِ! مَا نَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ. لَا نَفَقَةٍ، وَلَا دَابَّةٍ، وَلَا مَتَاعٍ. فَقَالَ لَهُمْ: مَا شِئْتُمْ. إِنْ شِئْتُمْ رَجَعْتُمْ إِلَيْنَا فَأُعْطَيْنَاكُمْ

(٣) (العرض) هو متاع الدنيا.

(٤) (حري) أي حقيق وجدير.

(٥) (أن يشفع) أي تقبل شفاعته.

(١) (قوتا) القوت ما يسد الرمق.

(٢) (كفافا) الكفاف: يكون بقدر الحاجة.

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (إِذَا نَظَرَ أَحَدُكُمْ إِلَى مَنْ
فُضِّلَ عَلَيْهِ فِي الْمَالِ وَالْخَلْقِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى مَنْ
هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُ). [خ ٦٤٩٠، م ٢٩٦٣].

□ زاد في مسلم (ممن فُضِّلَ عليه).

□ وفي رواية له: (انْظُرُوا إِلَى مَنْ أَسْفَلَ
مِنْكُمْ. وَلَا تَنْظُرُوا إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَكُمْ. فَهُوَ
أَجْدَرُ أَنْ لَا تَزْدَرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ). قَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ
(عَلَيْكُمْ).

مَا يَسِّرَ اللَّهُ لَكُمْ. وَإِنْ شِئْتُمْ ذَكَرْنَا أَمْرَكُمْ
لِلسُّلْطَانِ. وَإِنْ شِئْتُمْ صَبَرْتُمْ. فَإِنِّي سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّ فُقَرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ
يَسْبِقُونَ الْأَغْنِيَاءَ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِلَى الْجَنَّةِ،
بِأَرْبَعِينَ خَرِيفًا). قَالُوا: فَإِنَّا نَصْبِرُ. لَا نَسْأَلُ
شَيْئًا. ○ [وانظر: ١٩٦، ١٩٩، ١٤٦٨، ٣٤٤٤ - ٣٤٤٩]
○ [وانظر: ٩٦٦ الاستعاذة من فتنة الفقر] [م ٢٩٧٩].

٢٨ - باب: لينظر إلى من هو أسفل منه

٢٩٨٩ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ



الكتاب الثاني

الأخلاق والآداب

الفصل الأول

أحاديث جامعة

١ - باب: أحاديث جامعة في الخير

٢٩٩٠ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمْ اللَّهُ تَعَالَى فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: إِمَامٌ عَدْلٌ، وَشَابٌ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي الْمَسَاجِدِ، وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ، اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ، فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ، فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا ففَاضَتْ عَيْنَاهُ). [خ ١٤٢٣ (٦٦٠)، م ١٠٣١].

□ وفي رواية لمسلم: عن أبي سعيد الخدري أو عن أبي هريرة: مثله، وفيه: (ورجل معلق بالمسجد، إذا خرج منه حتى يعود إليه).

٢٩٩١ - (ق) عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه: أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ، فَقَالَ الْقَوْمُ: مَا لَهُ مَا لَهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أَرَبُّ مَا لَهُ)^(١). فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

(تَعْبُدُ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ، ذُرَّهَا). قَالَ: كَأَنَّهُ كَانَ عَلَى رَاحِلَتِهِ.

[خ ٥٩٨٣ (١٣٩٦)، م ١٣]. □ ولفظ مسلم: أَنَّ أَعْرَابِيًّا عَرَضَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي سَفَرٍ. فَأَخَذَ بِخَطَامِ نَاقَتِهِ أَوْ بِرِمَامِهَا. ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَوْ يَا مُحَمَّدًا! أَخْبِرْنِي بِمَا يُقَرِّبُنِي مِنَ الْجَنَّةِ وَمَا يُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ. قَالَ فَكَفَّ النَّبِيُّ ﷺ. ثُمَّ نَظَرَ فِي أَصْحَابِهِ. ثُمَّ قَالَ: (لَقَدْ وَفَّقَ أَوْ لَقَدْ هَدَيْ) قَالَ: (كَيْفَ قُلْتُ؟) قَالَ فَأَعَادَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (تَعْبُدُ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا. وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ. وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ. وَتَصِلُ الرَّحِمَ. دَعِ النَّاقَةَ).

□ وفي رواية له: فلما أدير قال ﷺ: (إن تمسك بما أُمِرَ به دخل الجنة).

٢٩٩٢ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ، إِذَا عَمِلْتُهُ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ. قَالَ: (تَعْبُدُ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ، وَتُؤَدِّي الزَّكَاةَ

زائدة، كأنه قال: له حاجة ما. وقال ابن الجوزي: المعنى له حاجة مهمة مفيدة جاءت به.

(١) (أرب ماله) أرب: أي حاجة. قال ابن حجر: المستفهم الصحابة، والمجيب النبي ﷺ، وما:

قَالَ: (تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ). [خ ١٢، م ٣٩م].

٢٩٩٦ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ: أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ فَقَالَ:

(إِيمَانٌ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ). قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: (الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ). قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: (حَجٌّ مَبْرُورٌ). [خ ٢٦، م ٨٣م].

٢٩٩٧ - (خ) عَنْ أَبِي مُوسَى ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

(فُكُّوا الْعَانِي، يَعْني: الْأَسِيرَ، وَأَطْعِمُوا الْجَائِعَ، وَعُودُوا الْمَرِيضَ). [خ ٤٦، م ٣٠٤م].

□ وفي رواية: (وَأَجْبُوا الدَّاعِي). [خ ٧١٧م].

٢٩٩٨ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

(إِنَّ اللَّهَ يَرْضَى لَكُمْ ثَلَاثًا وَيَكْرَهُ لَكُمْ ثَلَاثًا. فَيَرْضَى لَكُمْ أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا. وَأَنْ تَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا، وَلَا تَفَرَّقُوا. وَيَكْرَهُ لَكُمْ قِيلَ وَقَالَ. وَكَثْرَةُ السُّؤَالِ. وَإِضَاعَةُ الْمَالِ). [م ١٧١٥م].

٢٩٩٩ - (م) عَنْ أَبِي شَرِيحٍ الْخَزَاعِي؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُحْسِنِ إِلَى جَارِهِ. وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ. وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَسْكُتْ). [طرفة: ٣١١٣] [م ٤٨م].

٣٠٠٠ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

(مَنْ نَفَسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً (٢) مِنْ كَرْبِ الدُّنْيَا، نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كَرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ. وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ، يَسِّرَ اللَّهُ

الْمَفْرُوضَةَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ). قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا أَزِيدُ عَلَى هَذَا. فَلَمَّا وَلَّى، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا).

□ وعند مسلم: لَا أَزِيدُ عَلَى هَذَا شَيْئًا أَبَدًا وَلَا أَنْقُصُ.

٢٩٩٣ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ).

[خ ١٨٥، م ٥١٨٥] [م ٤٧م].

□ وفي رواية للبخاري: (ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه) ولم يذكر الجار.

□ وفي رواية لمسلم: (فليحسن إلى جاره).

٢٩٩٤ - (ق) عَنْ أَبِي ذَرٍّ ﷺ قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ: أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: (إِيمَانٌ بِاللَّهِ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ). قُلْتُ: فَأَيُّ الرِّقَابِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: (أَغْلَاهَا ثَمَنًا، وَأَنْفَسَهَا عِنْدَ أَهْلِهَا). قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ؟ قَالَ: (تُعِينُ صَانِعًا، أَوْ تَصْنَعُ لِأَخْرَقٍ) (١). قَالَ: فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ؟ قَالَ: (تَدْعُ النَّاسَ مِنَ الشَّرِّ، فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ تَصَدَّقُ بِهَا عَلَى نَفْسِكَ). [خ ٢٥١٨م، م ٨٤م].

٢٩٩٥ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ﷺ: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ: أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ؟

(١) (تصنع لأخرق) هو الذي ليس بصانع ولا يحسن العمل.

(٢) (نفس كربة) أي فرج كربة، والكربة: الهم والغم.

بِالْحَقِّ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَالتَّوَلَّى
يَوْمَ الرَّحْفِ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ ^(١) الْمُؤْمِنَاتِ
الْغَافِلَاتِ ^(٢). [خ ٢٧٦٦، ١٨٩م].

٣٠٠٥ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ: رَجُلٌ حَلَفَ عَلَى سَلْعَةٍ
لَقَدْ أَعْطَى بِهَا أَكْثَرَ مِمَّا أَعْطَى وَهُوَ كَاذِبٌ،
وَرَجُلٌ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ كَاذِبَةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ
لِيَقْتَطَعَ بِهَا مَالَ رَجُلٍ مُسْلِمٍ، وَرَجُلٌ مَنَعَ فَضْلَ
مَاءٍ، فَيَقُولُ اللَّهُ: الْيَوْمَ أَمْنَعُكَ فَضْلِي كَمَا
مَنَعْتُ فَضْلَ مَا لَمْ تَعْمَلْ يَدَاكَ).

[خ ٢٣٦٩ (٢٣٥٨)، ١٠٨م].

□ وفي رواية لهما: (ورجل بايع إمامه
لا يبايعه إلا لدنيا).

[خ ٢٣٥٨].

○ [طرافه: ٢٣٦٢، ٢٦٢٤]

٣٠٠٦ - (ق) عَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ، وَكَانَ
مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:
(مَنْ حَلَفَ عَلَى مِلَّةٍ غَيْرِ الْإِسْلَامِ فَهُوَ كَمَا قَالَ،
وَلَيْسَ عَلَى ابْنِ آدَمَ نَذْرٌ فِيمَا لَا يَمْلِكُ، وَمَنْ
قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ فِي الدُّنْيَا عَذَّبَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ،
وَمَنْ لَعَنَ مُؤْمِنًا فَهُوَ كَقَتْلِهِ، وَمَنْ قَذَفَ مُؤْمِنًا
بِكُفْرٍ فَهُوَ كَقَتْلِهِ). [خ ٦٠٤٧ (١٣٦٣)، ١١٠م].

□ ولهما: (من حلف بملة غير الإسلام
كاذباً متعمداً.. الحديث).

[خ ١٣٦٣].

□ زاد في رواية لمسلم: (وَمَنْ ادَّعَى
دَعْوَى كَاذِبَةٍ لِيَتَكْتَرَّ بِهَا لَمْ يَزِدْهُ اللَّهُ إِلَّا قِلَّةً).

(١) (قذف المحصنات) المحصنات: العفاف،
والقذف: رميهن بالزنا أو غيره من الفواحش.

(٢) (الغافلات): الغافلات عن الفواحش.

وَمَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ صَبْرٍ ^(٣) فَاجِرَةٍ ^(٤).

٣٠٠٧ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ:
سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ: أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ؟
قَالَ: (أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدَاءً ^(٥) وَهُوَ خَلَقَكَ).
قُلْتُ: إِنَّ ذَلِكَ لَعَظِيمٌ، قُلْتُ ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ:
(وَأَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ تَخَافُ أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ).
قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: (أَنْ تُزَانِيَ حَلِيلَةَ
جَارِكَ) ^(٦). [خ ٤٤٧٧، ٨٦م].

□ زاد في رواية لهما: فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﻻ وَكَانَ
تَضَدِّقَهَا: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا
آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا
بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ﴾ الْآيَةُ
[الفرقان: ٦٨]. [خ ٦٦٦١].

٣٠٠٨ - (ق) عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: سُئِلَ
النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْكِبَائِرِ قَالَ: (الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ،
وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ، وَشَهَادَةُ
الزُّورِ).

[خ ٢٦٥٣، ٨٨م].

□ ولهما: (ألا أنبئكم بأكبر الكبائر؟ قال:
قول الزور أو شهادة الزور). قال شعبة: فأكثر
ظني أنه قال: (شهادة الزور). [خ ٥٩٧٧].

(٣) (يمين صبر) هي التي ألزم بها الحالف عند حاكم
ونحوه وأصل الصبر: هو الحبس والإمساك.

(٤) (ومن حلف على يمين صبر فاجره): قال القاضي
عياض: لم يأت في الحديث هنا الخبر عن هذا
الحالف، إلا أن يعطفه على قوله قبله «ومن ادعى
دعوى كاذبة...» أي ومن حلف على يمين صبر
فهو مثله. ومعنى فاجرة: هي اليمين الكاذبة.

(٥) (نداء) أي مثلاً وشبيهاً.

(٦) (تزاني حليلة جارك) معنى تزاني: أن يزني بها
برضاها. والحليلة: الزوجة، سميت بذلك
لكونها تحل له.

□ وفي رواية؛ قُلْتُ: وَمَا الِیْمِیْنُ الْعُمُوسُ؟
قَالَ: (الَّذِي يَفْتَطِعُ مَالَ أَمْرِيٍّ مُسْلِمٍ، هُوَ
فِيهَا كَاذِبٌ). [خ ٦٩٢٠].

٣٠١٢ - (خ) عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَا يَزْنِي الْعَبْدُ حِينَ يَزْنِي
وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ
مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرِبُ حِينَ يَشْرِبُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ،
وَلَا يَقْتُلُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ). قَالَ عِكْرِمَةُ: قُلْتُ
لِابْنِ عَبَّاسٍ: كَيْفَ يُنْزَعُ الْإِيمَانُ مِنْهُ؟ قَالَ:
هَكَذَا، وَشَبَكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، ثُمَّ أَخْرَجَهَا، فَإِنْ
تَابَ عَادَ إِلَيْهِ هَكَذَا، وَشَبَكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ).
[خ ٦٨٠٩، ٦٨٨٢].

٣٠١٣ - (خ) عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
قَالَ: (أَبْغَضُ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ ثَلَاثَةٌ: مُلْحِدٌ فِي
الْحَرَمِ^(٧)، وَمُبْتَغٍ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةَ
الْجَاهِلِيَّةِ^(٨)، وَمُطْلَبٌ دَمِ أَمْرِيٍّ بِغَيْرِ حَقٍّ
يُهْرِيقُ دَمَهُ). [خ ٦٨٨٢].

٣٠١٤ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ - قَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ: وَلَا
يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ - وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: شَيْخٌ زَانٍ.
وَمَلِكٌ كَذَّابٌ. وَعَائِلٌ مُسْتَكْبِرٌ)^(٩). □ [وانظر:
٢٢٦٣، ٢٢٦٤، ٢٥٦٧، ٣٦٥١] [م ١٠٧].

(٧) (ملحد في الحرم) (الملحد: المائل عن الحق).
وهذه الصبغة مستعملة للخارج عن الدين.

(٨) (ومبتغ في الإسلام سنة الجاهلية) معناه: أن يريد
بقاء سيرة الجاهلية أو إشاعتها. وسنة الجاهلية.
ما كان أهل الجاهلية يعتمدون.

(٩) (عائل مستكبر): هو الفقير المتكبر.

٣٠٠٩ - (ق) عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ
النَّبِيُّ ﷺ: (أَلَا أَنْبِئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ). ثَلَاثًا،
قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: (الِإِشْرَاكُ بِاللَّهِ،
وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ - وَجَلَسَ وَكَانَ مُتَكِنًا^(١)، فَقَالَ -
أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ)^(٢). قَالَ: فَمَا زَالَ يَكْرُرُهَا حَتَّى
قُلْنَا: لَيْتَهُ سَكَتَ^(٣). [خ ٢٦٥٤، ٨٧م].

٣٠١٠ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ
النَّبِيُّ ﷺ: (لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ،
وَلَا يَشْرِبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرِبُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا
يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَنْتَهَبُ
نَهْبَةً^(٤)، يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهِ فِيهَا أَبْصَارَهُمْ^(٥)،
حِينَ يَنْتَهَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ). [خ ٢٤٧٥، ٥٧م].

□ وفي رواية لهما: (والتوبة معروضة
بعد). [خ ٦٨١٠].

□ وفي رواية لهما: (ولا ينتهب نهبة ذات
شرف، يرفع...). [خ ٥٥٧٨].

□ زاد مسلم في رواية: (ولا يغفل^(٦))
أحدكم حين يغفل وهو مؤمن، فإياكم إياكم).

٣٠١١ - (خ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (الْكِبَائِرُ: الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ،
وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ، وَالِیْمِیْنُ
الْعُمُوسُ). [خ ٦٦٧٥].

(١) (وجلّس وكان متكئاً): هذا يشعر بأنه اهتم بذلك
حتى جلس، ويفيد تأكيد تحريمه.

(٢) (قول الزور) ومنه شهادة الزور.

(٣) (قلنا: ليت سكت) أي قالوا ذلك شفقة عليه.

(٤) (نهبة) من النهب: وهو أخذ المراء ما ليس له جهاراً.

(٥) (يرفع الناس إليه فيها أبصارهم): وذلك بسبب
شرف ونفاة ما انتهبه.

(٦) (يغفل) الغلول هو الخيانة من المغانم.

الفصل الثاني

الفضائل والأخلاق والآداب

١ - باب: فضل الحب في الله تعالى

٣٠١٥ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَيْنَ الْمُتَحَابُّونَ بِجَلَالِي. الْيَوْمَ أَظْلَهُمْ فِي ظِلِّي. يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلِّي).

٣٠١٦ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: (أَنَّ رَجُلًا زَارَ أَخًا لَهُ فِي قَرْيَةٍ أُخْرَى. فَأَرْصَدَ^(١) اللَّهُ لَهُ، عَلَى مَدْرَجَتِهِ^(٢)، مَلَكًا. فَلَمَّا أَتَى عَلَيْهِ قَالَ: أَيْنَ تَرِيدُ؟ قَالَ: أُرِيدُ أَخًا لِي فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ. قَالَ: هَلْ لَكَ عَلَيْهِ مِنْ نِعْمَةٍ تَرُبُّهَا؟^(٣) قَالَ: لَا. غَيْرَ أَنِّي أَحْبَبْتُهُ فِي اللَّهِ ﷻ. قَالَ: فَإِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكَ، بِأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَبَّكَ كَمَا أَحْبَبْتُهُ فِيهِ).

○ [وانظر: ٢٩٩٠ ورجلان تحاببا في الله]

٢ - باب: إذا أحب الله عبداً حبه إلى عباده

٣٠١٧ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ الْعَبْدَ نَادَى جِبْرِيلُ: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فُلَانًا فَأَحْبِبْهُ، فَيَحِبُّهُ جِبْرِيلُ، فَيُنَادِي جِبْرِيلُ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فُلَانًا فَأَحْبِبُوهُ، فَيَحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ، ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي الْأَرْضِ).

[خ ٣٢٠٩، م ٢٦٣٧].

(١) (فأرصد) أي أقعده يرقبه.

(٢) (مدرجته) الدرجة: هي الطريق.

(٣) (تربها) أي تقوم بإصلاحها.

□ زاد مسلم في روايته: (وَإِذَا أَبْغَضَ عَبْدًا دَعَا جِبْرِيلَ فَيَقُولُ: إِنِّي أَبْغَضُ فُلَانًا فَأَبْغِضْهُ. قَالَ فَيَبْغِضُهُ جِبْرِيلُ. ثُمَّ يُنَادِي فِي أَهْلِ السَّمَاءِ: إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ فُلَانًا فَأَبْغِضُوهُ. قَالَ فَيَبْغِضُونَهُ. ثُمَّ تَوَضَّعَ لَهُ الْبُغْضَاءُ فِي الْأَرْضِ).

□ وفي رواية لمسلم: عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ. قَالَ: كُنَّا بِعَرَفَةَ. فَمَرَّ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَهُوَ عَلَى الْمَوْسِمِ. فَقَامَ النَّاسُ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ. فَقُلْتُ لِأَبِي: يَا أَبَتِ! إِنِّي أَرَى اللَّهَ يُحِبُّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ. قَالَ: وَمَا ذَاكَ؟ قُلْتُ: لِمَا لَهُ مِنَ الْحُبِّ فِي قُلُوبِ النَّاسِ. فَقَالَ: بِأَبِيكَ أَنْتَ، سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَ الْحَدِيثِ السَّابِقِ.

٣ - باب: المرء مع من أحب

٣٠١٨ - (ق) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ السَّاعَةِ، فَقَالَ: مَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ: (وَمَاذَا أَعَدَدْتَ لَهَا). قَالَ: لَا شَيْءَ، إِلَّا أَنِّي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﷺ، فَقَالَ: (أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ). قَالَ أَنَسٌ: فَمَا فَرَحْنَا بِشَيْءٍ فَرَحًا بِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: (أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ). قَالَ أَنَسٌ: فَأَنَا أُحِبُّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ مَعَهُمْ بِحُبِّي إِيَّاهُمْ، وَإِنْ لَمْ أَعْمَلْ بِمِثْلِ أَعْمَالِهِمْ. [خ ٣٦٨٨، م ٢٦٣٩].

□ وفي رواية لهما: قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا

٤ - باب: تفسير البر والإثم

٣٠٢١ - (م) عَنْ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ الْأَنْصَارِيِّ. قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْبِرِّ وَالْإِثْمِ؟ فَقَالَ: (الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ. وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي صَدْرِكَ، وَكَرِهْتَ أَنْ يَطْلُعَ عَلَيْهِ النَّاسُ). [خ٧٥٣].

□ وفي رواية: قَالَ: أَقَمْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ سَنَةً. مَا يَمْنَعُنِي مِنَ الْهَجْرَةِ إِلَّا الْمَسْأَلَةُ. كَانَ أَحَدُنَا إِذَا هَاجَرَ لَمْ يَسْأَلْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ شَيْءٍ. قَالَ فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْبِرِّ وَالْإِثْمِ... □ وفيها: (الإثم ما حاك في نفسك).

٥ - باب: مجالسة الصالحين

٣٠٢٢ - (ق) عَنْ أَبِي مُوسَى ﷺ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالسَّوِّءِ، كَمَثَلِ الْمِسْكِ وَنَافِخِ الْكَبِيرِ، فَحَامِلُ الْمِسْكِ: إِمَّا أَنْ يُحْذِيكَ^(٤)، وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحاً طَيِّبَةً. وَنَافِخُ الْكَبِيرِ: إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ رِيحاً خَبِيثَةً). [خ٥٣٤، (٢١٠١)، م٢٦٢٨].

□ وفي رواية للبخاري: (وكبير الحداد يحرق بيتك أو ثوبك). □ [وانظر: ١٩٧١ لا يشقى جليسه]. [خ٤١٠١].

٦ - باب: استحباب طلاقة الوجه

٣٠٢٣ - (م) عَنْ أَبِي ذَرٍّ. قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: (لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئاً، وَلَوْ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ بِوَجْهِ طَلِقٍ). [٢٦٢٦م].

(٤) (يحذيك) أي يعطيك.

وَالنَّبِيُّ ﷺ خَارِجَانِ مِنَ الْمَسْجِدِ، فَلَقَيْنَا رَجُلًا عِنْدَ سُدَّةِ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (مَا أَعَدَدْتُ لَهَا). فَكَانَ الرَّجُلُ أَسْتَكَنَ^(١)، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَعَدَدْتُ لَهَا كَبِيرَ صِيَامٍ وَلَا صَلَاةٍ وَلَا صَدَقَةٍ، وَلَكِنِّي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، قَالَ: (أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ). [خ٧٥٣].

□ زاد في رواية للبخاري، قَالَ: (إِنَّكَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ). فَقُلْنَا: وَنَحْنُ كَذَلِكَ؟ قَالَ: (نَعَمْ). فَفَرَحْنَا يَوْمَئِذٍ فَرَحًا شَدِيدًا، فَمَرَّ غُلَامٌ لِلْمُغِيرَةِ وَكَانَ مِنْ أَقْرَانِي^(٢)، فَقَالَ: (إِنْ أَخَّرَ هَذَا، فَلَنْ يُدْرِكَهُ الْهَرَمُ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ)^(٣). [خ٦١٦٧].

□ وفي رواية لمسلم: قَالَ: مَا أَعَدَدْتُ لَهَا مِنْ كَثِيرٍ أَحْمَدُ عَلَيْهِ نَفْسِي.

٣٠١٩ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ تَقُولُ فِي رَجُلٍ أَحَبَّ قَوْمًا وَلَمْ يَلْحَقْ بِهِمْ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ). [خ٦١٦٩، (٦١٦٨)، م٢٦٤٠].

٣٠٢٠ - (ق) عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: الرَّجُلُ يُحِبُّ الْقَوْمَ وَلَكِنْ يَلْحَقُ بِهِمْ؟ قَالَ: (الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ).

[خ٦١٧٠، ٢٦٤١م].

□ [وانظر: ٣٧ - ٤١ في حبه ﷺ]

(١) (استكان) أي خضع.

(٢) (من أقْراني) أي مثلي في السن.

(٣) (فلن يدركه الهرم حتى تقوم الساعة) قال في فتح الباري: وقع في رواية البارودي: «لا يبقى عين تطرف» وبهذا يتضح المراد. انتهى. والمعنى حتى تقوم قِيَامَةُ النَّاسِ الَّذِينَ كَانُوا وَقْتُ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. أي حتى يموتوا.

٧ - باب (١): مداراة الناس

٣٠٢٤ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ: (أُذِّنُوا لَهُ، فَيُسَّ أَمْرُ الْعَشِيرَةِ، أَوْ يُسَّ أَخُو الْعَشِيرَةِ). فَلَمَّا دَخَلَ أَلَانَ لَهُ الْكَلَامَ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قُلْتَ مَا قُلْتُ، ثُمَّ أَلَنْتَ لَهُ فِي الْقَوْلِ؟ فَقَالَ: (أَيُّ عَائِشَةَ، إِنْ شَرَّ النَّاسِ مَنْزِلَةَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ تَرْكِهِ، أَوْ وَدَعَهُ النَّاسُ، اتَّقَاءَ فُحْشِهِ). [خ ٦١٣١، ٦٠٣٢، ٢٥٩١م].

□ وفي رواية للبخاري: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (يَا عَائِشَةُ، مَتَى عَهْدَتَنِي فَحَاشَا، إِنْ شَرَّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ تَرْكِهِ النَّاسُ اتَّقَاءَ شُرِّهِ). [خ ٦٠٣٢].

□ وفيها: فلما جلس، تَطَلَّقَ النَّبِيُّ ﷺ فِي وَجْهِهِ وَانْبَسَطَ إِلَيْهِ.

(٢) ٣٠٢٥ - (ق) عَنِ الْمُسَوَّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ: قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَقْبِيَّةً، وَلَمْ يُعْطِ مَخْرَمَةً مِنْهَا شَيْئًا، فَقَالَ مَخْرَمَةُ: يَا بُنَيَّ أَنْطَلِقْ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَنْطَلَقْتُ مَعَهُ، فَقَالَ: أَدْخُلْ فَأَدْعُهُ لِي، قَالَ: فَدَعَوْتُهُ لَهُ فَخَرَجَ إِلَيْهِ وَعَلَيْهِ قَبَاءٌ مِنْهَا، فَقَالَ: (خَبَانًا هَذَا لَكَ). قَالَ: فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: (رَضِي مَخْرَمَةُ). [خ ٢٥٩٩م، ١٠٥٨م].

(١) وفي الباب معلقاً عند البخاري: ١ - وقال ابن مسعود: خالط الناس، ودينك لا تكلمنه. [كتاب الأدب، باب ٨١]. ٢ - ويذكر عن أبي الدرداء: إنا لنكشرف في وجوه أقوام، وإن قلوبنا لتلعنهم. [كتاب الأدب، باب ٨٢].

(٢) وفي رواية معلقة: فقال لي: يا بني ادع لي النبي ﷺ، فأعظمت ذلك، فقلت: أدعو لك رسول الله ﷺ؟ فقال: يا بني إنه ليس بجبار. [خ ٥٨٦٢].

□ وفي رواية للبخاري: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَهْدَيْتَ لَهُ أَقْبِيَّةً مِنْ دِيْبَاجٍ، مُزْرَرَةً بِالذَّهَبِ، فَقَسَمَهَا فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، وَعَزَلَ مِنْهَا وَاحِدًا لِمَخْرَمَةَ بْنِ نَوْفَلٍ، فَجَاءَ وَمَعَهُ ابْنُهُ الْمُسَوَّرُ بْنُ مَخْرَمَةَ، فَقَامَ عَلَى الْبَابِ فَقَالَ: أَدْعُهُ لِي، فَسَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ صَوْتَهُ، فَأَخَذَ قَبَاءً فَتَلَقَّاهُ بِهِ، وَأَسْتَقْبَلَهُ بِأُزْرَارِهِ، فَقَالَ: (يَا أَبَا الْمُسَوَّرِ خَبَأْتُ هَذَا لَكَ، يَا أَبَا الْمُسَوَّرِ خَبَأْتُ هَذَا لَكَ). وَكَانَ فِي خُلُقِهِ شِدَّةٌ. [خ ٣١٢٧].

□ وفي رواية له: وكان في خلقه شيء. [خ ٦١٣٢].

٨ - باب: ملاطفة الصغار

٣٠٢٦ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: قَالَتْ: كُنْتُ أَلْعَبُ بِالْبَنَاتِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، وَكَانَ لِي صَوَاحِبٌ يَلْعَبْنَ مَعِي، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ يَتَقَمَّعْنَ (٣) مِنْهُ، فَيَسْرِبُهُنَّ (٤) إِلَيَّ فَيَلْعَبْنَ مَعِي. [خ ٦١٣٠، ٢٤٤٠م].

□ وفي رواية لمسلم: كنت أَلْعَبُ بِالْبَنَاتِ فِي بَيْتِهِ وَهْنُ اللَّعْبِ.

٣٠٢٧ - (خ) عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقًا، وَكَانَ لِي أَخٌ يُقَالُ لَهُ أَبُو عُمَيْرٍ - قَالَ: أَحْسِبُهُ - فَطِيمٌ، وَكَانَ إِذَا جَاءَ قَالَ: (يَا أَبَا عُمَيْرٍ، مَا فَعَلَ الثُّغَيْرُ). نَعْرٌ (٥) كَانَ يَلْعَبُ بِهِ، فَرُبَّمَا حَضَرَ الصَّلَاةَ وَهُوَ فِي بَيْتِنَا، فَيَأْمُرُ بِالْبِسَاطِ الَّذِي تَحْتَهُ فَيُكْنَسُ

(٣) يتقمعن أي يتغيبن حياء منه وهيبة.

(٤) يسربهن أي يرسلهن.

(٥) نعر هو طائر صغير.

□ وفي رواية: (لَا يَسْتُرُ عَبْدٌ عَبْدًا فِي الدُّنْيَا، إِلَّا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ).
[وانظر: ٣٠٠٠، ٣٠٩٧].

١٢ - باب: فضل التيسير

٣٠٣٢ - (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (يَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا، وَسَكِّنُوا وَلَا تُتَفِّرُوا).
[خ ٦١٢٥، (٦٩)، ١٧٣٤م].

□ وفي رواية للبخاري: (يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا).
[خ ٦٩].

○ [وانظر: ٦٢، ٣٠٠٠، ٣٥٥٣]

١٣ - باب: النهي عن التقنيط

من رحمة الله تعالى

٣٠٣٣ - (م) عَنْ جُنْدَبٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَ (أَنَّ رَجُلًا قَالَ: وَاللَّهِ! لَا يَغْفِرُ اللَّهُ لِفُلَانٍ. وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ: مَنْ ذَا الَّذِي يَتَأَلَّى^(٢) عَلَيَّ أَنْ لَا أَغْفِرَ لِفُلَانٍ. فَإِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لِفُلَانٍ. وَأَحْبَبْتُ عَمَلَكَ) أَوْ كَمَا قَالَ.
○ [وانظر: ٥٠٣]

١٤ - باب: النهي عن مناجاة الاثنين

دون الثالث

٣٠٣٤ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (إِذَا كَانُوا ثَلَاثَةً، فَلَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ الثَّالِثِ).
[خ ٦٢٨٨، ٢١٨٣م].

٣٠٣٥ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً، فَلَا يَتَنَاجَى^(٣)

(٢) (يتألى) أي يحلف.

(٣) (يتناجي) التناجي: هو التحدث سرًا.

وَيُنْصَحُ، ثُمَّ يَقُومُ وَتَقُومُ خَلْفُهُ فَيَصَلِّي بِنَا.

[خ ٦٢٠٣، (٦١٢٩)، ٢١٥٠م].

□ ولم يذكر مسلم أمر الصلاة.

□ وفي رواية للبخاري: إِنْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لِيَخَالَطَنَا حَتَّى يَقُولَ لِأَخٍ لِي صَغِيرٍ...
○ [وانظر: ٣٦١١]

٩ - باب: قول (يا بني) للملاطفة

٣٠٢٨ - (م) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ. قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (يَا بُنَيَّ).
[م ٢١٥١].

٣٠٢٩ - (م) عَنِ الْمُعَيَّرَةِ بْنِ شُعْبَةَ. قَالَ: مَا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَحَدٌ عَنِ الدَّجَالِ أَكْثَرَ مِمَّا سَأَلْتُهُ عَنْهُ. فَقَالَ لِي: (أَيُّ بُنَيَّ! وَمَا يُنْصَبُكَ مِنْهُ؟ إِنَّهُ لَنْ يَضُرَّكَ) قَالَ، قُلْتُ: إِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ مَعَهُ أَنْهَارَ الْمَاءِ وَجِبَالِ الْخُبْرِ. قَالَ: (هُوَ أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ).

[م ٢١٥٢].

١٠ - باب: احترام الكبير وتقديمه

٣٠٣٠^(١) - (م) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (أَرَانِي فِي الْمَنَامِ أَتَسَوَّكُ بِسَوَاكِ. فَجَذَبَنِي رَجُلَانِ. أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ. فَنَاولْتُ السَّوَاكَ الْأَصْغَرَ مِنْهُمَا. فَقِيلَ لِي: كَبِّرْ. فَدَفَعْتُهُ إِلَى الْأَكْبَرِ).
[م ٢٢٧١ و ٣٠٠٣].

○ [وانظر: ٢٩٨، ١٣٦٢، ٢٨٩٧]

١١ - باب: فضل الستر

٣٠٣١ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (لَا يَسْتُرُ اللَّهُ عَلَى عَبْدٍ فِي الدُّنْيَا، إِلَّا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ).
[م ٢٥٩٠م].

(١) وهو عند البخاري معلقاً برقم [٢٤٦].

رَجُلَانِ دُونَ الْآخِرِ حَتَّى تَخْتَلِطُوا بِالنَّاسِ،
أَجَلَ أَنْ ذَلِكَ يُحْزِنُهُ). [خ ٦٢٩٠م، ٢١٨٤م].
□ وفي رواية لمسلم: (فإن ذلك يحزنه).

١٥ - باب: لا يقام الرجل من مجلسه

٣٠٣٦ - (ق) عَنْ أَبِي عُمَرَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
قَالَ: (لَا يُقِيمُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ
يَجْلِسُ فِيهِ). [خ ٦٢٦٩م، (٩١١)، ٢١٧٧م].

□ وزاد في رواية لهما: (.. ولكن تفسحوا
وتوسعوا) وكان ابن عمر يكره أن يقوم الرجل
من مجلسه ثم يجلس مكانه. [خ ٦٢٧٠م].

□ ولهما: قيل لنافع: في الجمعة؟ قال:
الجمعة وغيرها. [خ ٩١١م].

٣٠٣٧ - (م) عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:
(لَا يُقِيمَنَّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ. ثُمَّ
لِيُخَالَفَ إِلَى مَقْعَدِهِ فَيَقْعَدَ فِيهِ. وَلَكِنْ يَقُولُ:
افْسَحُوا). [٢١٧٨م].

٣٠٣٨ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (مَنْ قَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ
رَجَعَ إِلَيْهِ، فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ). [٢١٧٩م].

١٦ - باب: الأدب في العطاس

٣٠٣٩ - (ق) عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: عَطَسَ
رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَشَمَّتْ ^(١) أَحَدَهُمَا
وَلَمْ يُشَمِّتِ الْآخَرَ، فَقَالَ الرَّجُلُ:
يَا رَسُولَ اللَّهِ! شَمَّتْ هَذَا وَلَمْ تُشَمِّتْنِي،
قَالَ: (إِنَّ هَذَا حَمِدَ اللَّهَ، وَلَمْ تَحْمِدِ اللَّهَ).

[خ ٦٢٢٥م، (٦٢٢١)، ٢٩٩١م].

(١) (شَمَّتْ): أصل التشميت: الدعاء. والمراد هنا
دعاء وردت به السنة. كما في الحديث التالي.

٣٠٤٠ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ
النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ:
الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلْيَقُلْ لَهُ أَخُوهُ أَوْ صَاحِبُهُ:
يَرْحَمُكَ اللَّهُ، فَإِذَا قَالَ لَهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ،
فَلْيَقُلْ: يَهْدِيكُمُ اللَّهُ وَيُصْلِحَ بِأَلْكُمُ). [خ ٦٢٢٤م].

٣٠٤١ - (م) عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ
فَحَمِدَ اللَّهَ، فَشَمَّتُوهُ. فَإِنْ لَمْ يَحْمِدِ اللَّهَ،
فَلَا تُشَمَّتُوهُ). [٢٩٩٢م].

٣٠٤٢ - (م) عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ أَنَّهُ سَمِعَ
النَّبِيَّ ﷺ، وَعَطَسَ رَجُلٌ عِنْدَهُ فَقَالَ لَهُ:
(يَرْحَمُكَ اللَّهُ) ثُمَّ عَطَسَ أُخْرَى فَقَالَ لَهُ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (الرَّجُلُ مَرْكُومٌ). [٢٩٩٣م].

○ [وانظر: ٢٥٨٠، ٣٠٤٣، ٣٠٩٨]

١٧ - باب: كراهة التثاؤب

٣٠٤٣ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ
النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (التَّثَاؤُبُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا
تَنَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرُدَّهُ مَا اسْتَطَاعَ، فَإِنْ أَحَدُكُمْ إِذَا
قَالَ: هَا، ضَحِكَ الشَّيْطَانُ). [خ ٣٢٨٩م، ٢٩٩٤م].

□ ولم يذكر مسلم الجملة الأخيرة.

□ وفي رواية للبخاري قَالَ: (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ
الْعُطَاسَ وَيَكْرَهُ التَّثَاؤُبَ، فَإِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ
وَحَمِدَ اللَّهَ، كَانَ حَقًّا عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ سَمِعَهُ أَنْ
يَقُولَ لَهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، وَأَمَّا التَّثَاؤُبُ: فَإِنَّمَا
هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا تَنَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرُدَّهُ
مَا اسْتَطَاعَ، فَإِنْ أَحَدُكُمْ إِذَا تَنَاءَبَ ضَحِكَ مِنْهُ
الشَّيْطَانُ). [خ ٦٢٢٦م].

٣٠٤٤ - (م) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِذَا تَشَاوَبَ أَحَدُكُمْ، فَلْيُمْسِكْ يَدَهُ عَلَى فِيهِ. فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ).
 □ وفي رواية: (إِذَا تَشَاوَبَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ..).

[٢٩٩٥م].

١٨ - باب: أدب الجلوس على الطريق

٣٠٤٥ - (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ عَلَى الطَّرِيقِ). فَقَالُوا: مَا لَنَا بُدٌّ، إِنَّمَا هِيَ مَجَالِسُنَا نَتَحَدَّثُ فِيهَا. قَالَ: (فَإِذَا أَبَيْتُمْ إِلَّا الْمَجَالِسَ، فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهَا). قَالُوا: وَمَا حَقُّ الطَّرِيقِ؟ قَالَ: (غَضُّ الْبَصَرِ، وَكَفُّ الْأَذَى، وَرَدُّ السَّلَامِ، وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ). [خ ٢٤٦٥، ٢١٢١م].

٣٠٤٦ - (م) عَنْ أَبِي طَلْحَةَ قَالَ: كُنَّا قُعُودًا بِالْأَقْنِيَةِ نَتَحَدَّثُ. فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَامَ عَلَيْنَا. فَقَالَ: (مَا لَكُمْ وَلِمَجَالِسِ الصُّعَدَاتِ؟^(١)) اجْتَنِبُوا مَجَالِسَ الصُّعَدَاتِ) قُلْنَا: إِنَّمَا قَعَدْنَا لِعَبْرِ مَا بَاسَ. قَعَدْنَا نَتَذَكَّرُ وَنَتَحَدَّثُ. قَالَ: (إِنَّمَا لَا. فَأَدُّوا حَقَّهَا: غَضُّ الْبَصَرِ، وَرَدُّ السَّلَامِ، وَحُسْنُ الْكَلَامِ). [٢١٦١م].

١٩ - باب: عزل الأذى عن الطريق

٣٠٤٧ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ، وَجَدَ غُصْنَ شَوْكٍ عَلَى الطَّرِيقِ فَأَخْرَعَهُ، فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ فَغَفَرَ لَهُ). [خ ٦٥٢، ١٩١٤م]

□ وفي رواية لمسلم قَالَ: (لَقَدْ رَأَيْتُ

(١) الصعدات هي الطرقات.

رَجُلًا يَتَقَلَّبُ فِي الْجَنَّةِ، فِي شَجَرَةٍ قَطَعَهَا مِنْ ظَهْرِ الطَّرِيقِ. كَانَتْ تُؤْذِي النَّاسَ).

□ وفي رواية: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَرَّ رَجُلٌ بِغُصْنِ شَجَرَةٍ عَلَى ظَهْرِ طَرِيقٍ. فَقَالَ: وَاللَّهِ! لَا نَحِينُ هَذَا عَنِ الْمُسْلِمِينَ لَا يُؤْذِيهِمْ. فَأَذْلَجَ الْجَنَّةَ). [طرفه: ١٨٧٤].

٣٠٤٨ - (م) عَنْ أَبِي بَرَّةَ. قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! عَلَّمَنِي شَيْئًا أَنْتَفِعُ بِهِ. قَالَ: (اغْرِزِ الْأَذَى عَنِ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ). [٢٦١٨م].

○ [وانظر: ١٤٤٤، ١٤٤٩، ٨٢٣]

٢٠ - باب: حمل الأسهم من نصالها

٣٠٤٩ - (ق) عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ رَجُلًا مَرَّ فِي الْمَسْجِدِ بِأَسْهُمٍ قَدْ بَدَأَ نُصُولُهَا، فَأَمَرَ أَنْ يَأْخُذَ بِنُصُولِهَا، لَا يَخْدِشَ مُسْلِمًا.

[خ ٧٠٧٤، ٤٥١، ٢٦١٤م].

□ وفي رواية للبخاري: قَالَ سَفِيَانُ: قُلْتُ لِعُمَرَوِ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: مَرَّ رَجُلٌ بِسَهَامٍ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أُمْسِكْ بِنِصَالِهَا). قَالَ: نَعَمْ. [خ ٧٠٧٣م].

□ وفي رواية لمسلم عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ أَنَّهُ أَمَرَ رَجُلًا، كَانَ يَتَصَدَّقُ بِالنَّبْلِ فِي الْمَسْجِدِ، أَنْ لَا يَمُرَّ بِهَا إِلَّا وَهُوَ آخِذٌ بِنُصُولِهَا. وَقَالَ ابْنُ رُمَحٍ: كَانَ يَصَدَّقُ بِالنَّبْلِ.

٣٠٥٠ - (ق) عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ فِي مَسْجِدِنَا، أَوْ فِي سُوقِنَا، وَمَعَهُ نَبْلٌ، فَلْيُمْسِكْ عَلَى نِصَالِهَا، أَوْ قَالَ: فَلْيَقْبِضْ بِكَفِّهِ، أَنْ يُصِيبَ أَحَدًا مِنْ

المُسْلِمِينَ مِنْهَا بِشَيْءٍ). [خ٧٠٧٥ (٤٥٢)، م٢٦١٥].
 □ وفي رواية للبخاري: (.. فليأخذ على نصالها، لا يعقر بكفه مسلماً). [خ٤٥٢].
 □ وفي رواية لمسلم: (.. فليأخذ بنصالها. ثُمَّ لِيَأْخُذَ بِنِصَالِهَا).
 □ وعنده: قال أبو موسى: والله ما متنا حتى سدناها بعضنا في وجوه بعض.

٢١ - باب: النهي عن الإشارة بالسلح

٣٠٥١ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (لَا يُشِيرُ أَحَدُكُمْ عَلَى أَخِيهِ بِالسَّلَاحِ، فَإِنَّهُ لَا يَذْرِي، لَعَلَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ فِي يَدِهِ، فَيَقَعُ فِي حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ). [خ٧٠٧٢، م٢٦١٧].
 ٣٠٥٢ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ: (مَنْ أَشَارَ إِلَى أَخِيهِ بِحَدِيدَةٍ، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَلْعَنُهُ. حَتَّى وَإِنْ كَانَ أَخَاهُ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ). [م٢٦١٦].
 ٣٠٥٥ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (يُوشِكُ، إِنْ طَالَتْ بِكَ مُدَّةٌ، أَنْ تَرَى قَوْمًا فِي أَيْدِيهِمْ مِثْلُ أَذْنَابِ الْبَقَرِ. يَغْدُونَ فِي غَضَبِ اللَّهِ، وَيَرُوحُونَ فِي سَخَطِ اللَّهِ). [م٢٨٥٧].

٢٢ - باب: النهي عن ضرب الوجه

□ وفي رواية: (يغدون في سخط الله ويروحون في لعنته). [وانظر: ٢٤٤٢].
 ٣٠٥٣ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (إِذَا قَاتَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْتَنِبِ الْوُجْهَ). [خ٢٥٥٩، م٢٦١٢].

□ وفي رواية لمسلم: (إِذَا قَاتَلَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ، فَلْيَجْتَنِبِ الْوُجْهَ. فَإِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ^(١)). [انظر: ٢٧٨٩، ٣١٧٥].

٢٣ - باب: الوعيد الشديد

لمن عذب الناس

٣٠٥٤ - (م) عَنْ هِشَامِ بْنِ حَكِيمٍ بْنِ حِرَامٍ. □ وفي رواية للبخاري: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى رَجُلٍ، وَهُوَ يُعَاتِبُ أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ، يَقُولُ: إِنَّكَ لَتَسْتَحْيِي، حَتَّى كَأَنَّهُ يَقُولُ: قَدْ أَضَرَّ بِكَ.
 (١) انظر في شرحه: شرح الحديث (٣١٧٥).

٣٠٥٧ - (ق) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً، لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ، لَوْ قَالَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ). فَقَالُوا لِلرَّجُلِ: أَلَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُ النَّبِيُّ ﷺ؟ قَالَ: إِنِّي لَسْتُ بِمَجْنُونٍ. [خ ٦١١٥، (٣٢٨٢)، ٢٦١٠م].

٣٠٦١ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَوْصِنِي، قَالَ: (لَا تَغْضَبَ). فَرَدَّدَ مَرَارًا، قَالَ: (لَا تَغْضَبَ). [خ ٦١١٦].

٣٠٦٢ - (م) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَا تَعْدُونَ الرَّقُوبَ فِيكُمْ؟) قَالَ قُلْنَا: الَّذِي لَا يُولَدُ لَهُ. قَالَ: (لَيْسَ ذَاكَ بِالرَّقُوبِ. وَلَكِنَّهُ الرَّجُلُ الَّذِي لَمْ يُقَدِّمْ مِنْ وَلَدِهِ شَيْئًا) قَالَ: (فَمَا تَعْدُونَ الصُّرْعَةَ فِيكُمْ؟) قَالَ: قُلْنَا: الَّذِي لَا يَصْرَعُهُ الرَّجَالُ. قَالَ: (لَيْسَ بِذَلِكَ. وَلَكِنَّهُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ). [٢٦٠٨م].

٢٦ - باب: النهي عن الهجر والشحناء

٣٠٦٣ - (ق) عَنْ أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ، يَلْتَقِيَانِ: فَيَصُدُّ هَذَا وَيَصُدُّ هَذَا، وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ). [خ ٦٢٣٧، (٦٠٧٧)، ٢٥٦٠م].

□ وفي رواية لهما: (فيعرض هذا ويعرض هذا). [خ ٦٠٧٧].

٣٠٦٤ - (م) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (لَا يَحِلُّ لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ). [٢٥٦١م].

٣٠٦٥ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

□ وفي رواية لمسلم؛ قَالَ: إِنَّا لَنَجِدُ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ أَوْ الْحِكْمَةِ أَنَّ مِنْهُ سَكِينَةٌ وَوَقَارًا لِلَّهِ. وَمِنْهُ ضَعْفٌ. قَالَ فَغَضِبَ عِمْرَانُ حَتَّى احْمَرَّتَا عَيْنَاهُ^(١). وَقَالَ أَلَا أُرَانِي أُحَدِّثُكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَتُعَارِضُ فِيهِ؟ □ وفيها: (الحياء خير كله).

٣٠٥٨ - (خ) عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ الثُّبُوءِ الْأُولَى: إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ فَأَصْنَعْ مَا شِئْتَ). ○ [وانظر: ٣٦، ٥٩٧، ٦٩٠، ٣٥٥٢]. ○ [وانظر حاشية الحديث: ٧١٠] [خ ٦١٢٠، (٣٤٨٣)].

٢٥ - باب: النهي عن الغضب

٣٠٥٩ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرْعَةِ^(٢)، إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ). [خ ٦١١٤، ٢٦٠٩م].

٣٠٦٠ - (ق) عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ قَالَ: اسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ عِنْدَهُ جُلُوسٌ، وَأَحَدُهُمَا يَسُبُّ صَاحِبَهُ، مُغْضَبًا قَدْ

(١) (احمرتا عيناه) هو على لغة «أكلوني البراغيث» وهي صحيحة ومثله «يتعاقبون فيكم ملائكة».

(٢) (بالصرعة): هو الذي يصرع غيره كثيراً.

قَالَ: (لَا هِجْرَةَ بَعْدَ ثَلَاثٍ). [م٢٥٦٢].
 ٣٠٦٦ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (تُفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ، وَيَوْمَ الْخَمِيسِ. فَيُغْفَرُ لِكُلِّ عَبْدٍ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا. إِلَّا رَجُلًا كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءٌ^(١)). فَيُقَالُ: أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا. أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا. [م٢٥٦٥].

□ وفي رواية: (تعرض الأعمال في كل يوم خميس وإثنين..). الحديث.

□ وفي رواية: (فيقال: اتركوا هذين حتى يفينا)^(٢) ○ [وانظر: ٣١٣٢، ٣٨٣٣].

٢٩ - باب: الرفق بالحيوان

٣٠٧١ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (عَذِّبَتْ أَمْرَأَةٌ فِي هِرَّةٍ سَجَنَتَهَا حَتَّى مَاتَتْ، فَدَخَلَتْ فِيهَا النَّارَ، لَا هِيَ أَطْعَمَتْهَا وَلَا سَقَتْهَا إِذْ حَبَسَتْهَا، وَلَا هِيَ تَرَكَتْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ^(٣) الْأَرْضِ).

[خ٣٤٨٢ ٣٤٦٥، م٢٢٤٢].

٣٠٧١ - (ق) وعن أبي هريرة مثله.

[خ٣٣١٨ ٣٣٦٥، م٢٢٤٢].

٣٠٧٢ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ، أَشْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ، فَوَجَدَ بِئْرًا فَتَنَزَّلَ فِيهَا، فَشَرِبَ ثُمَّ خَرَجَ، فَإِذَا كَلْبٌ يَلْهَثُ^(٤)، يَأْكُلُ الثَّرَى^(٥) مِنَ الْعَطَشِ، فَقَالَ الرَّجُلُ: لَقَدْ بَلَغَ هَذَا الْكَلْبُ مِنَ الْعَطَشِ مِثْلُ الَّذِي كَانَ بَلَغَ بِي، فَتَنَزَّلَ الْبِئْرَ فَمَلَأَ خُفَّهُ ثُمَّ أَمْسَكَهُ بِيَمِينِهِ، فَسَقَى الْكَلْبَ فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ فَعَفَّرَ لَهُ). قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَإِنَّ لَنَا فِي الْبَهَائِمِ أَجْرًا؟

٢٨ - باب: فضل الرفق والعفو

٣٠٦٨ - (م) عَنْ جَرِيرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَنْ يُحَرِّمِ الرِّفْقَ، يُحَرِّمِ الْخَيْرَ). [م٢٥٩٢].
 ٣٠٦٩ - (م) عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (يَا عَائِشَةُ! إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ. وَيُعْطِي عَلَى الرِّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ. وَمَا لَا يُعْطِي عَلَى مَا سِوَاهُ). [م٢٥٩٣].

(٣) (خشاش الأرض) هي هوام الأرض وحشراتنا.

(٤) (يلهث) أي يخرج لسانه من شدة العطش والحر.

(٥) (الثرى): التراب الندي.

(١) (شحناء): أي عداوة وبغضاء.

(٢) (يفينا): يرجعا إلى الصلح والمودة.

فَقَالَ: (فِي كُلِّ ذَاتٍ كَبِدٌ رَطْبَةٌ^(١) أَجْرٌ).

[خ ٦٠٠٩ (١٧٣)، م ٢٢٤٤م].

□ وفي رواية للبخاري (فشكر الله له فأدخله الجنة). [خ ١٧٣].

٣٠٧٣ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (بَيْنَمَا كَلْبٌ يُطِيفُ بِرَكِيَّةٍ^(٢))، كَادَ يَقْتُلُهُ الْعَطَشُ، إِذْ رَأَتْهُ بَغِيٌّ^(٣) مِنْ بَغَايَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَتَزَعَتْ مُوقَهَا^(٤)، فَسَقَتْهُ فَعَفَّرَ لَهَا بِهِ).

[خ ٣٤٦٧ (٣٣٢١)، م ٢٢٤٥م].

□ وفي رواية للبخاري: (فنزعت خفها، فأوثقته بخمارها، فنزعت له من الماء...).

[خ ٣٣٢١].

٣٠٧٤ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (نَزَلَ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ تَحْتَ شَجَرَةٍ، فَلَدَغَتْهُ نَمْلَةٌ، فَأَمَرَ بِجَهَازِهِ فَأَخْرَجَ مِنْ تَحْتِهَا، ثُمَّ أَمَرَ بِبَيْنِهَا فَأَحْرَقَ بِالنَّارِ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: فَهَلَا نَمْلَةٌ وَاحِدَةٌ).

[خ ٣٣١٩ (٣٠١٩)، م ٢٢٤١م].

□ وفي رواية لهما: (قَرَصَتْ نَمْلَةٌ نَبِيًّا مِنْ الْأَنْبِيَاءِ، فَأَمَرَ بِقَرِيَةِ النَّمْلِ فَأَحْرَقَتْ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: أَنْ قَرَصَتْكَ نَمْلَةٌ أَحْرَقْتَ أُمَّةً مِنَ الْأُمَمِ تُسْحَجُ).

[خ ٣٠١٩].

٣٠٧٥ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (عُذِّبَتْ امْرَأَةٌ فِي هَرَّةٍ لَمْ تُطْعَمْهَا وَلَمْ تُسَقِّهَا. وَلَمْ تَتْرُكْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ).

[م ٢٢٤٣م].

٣٠٧٦ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (دَخَلَتْ امْرَأَةُ النَّارِ فِي هَرَّةٍ رَبَطْنَهَا. فَلَا هِيَ أَطْعَمَتْهَا. وَلَا هِيَ أَرْسَلَتْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ. حَتَّى مَاتَتْ هَزْلًا).

[م ٢٦١٩م].

□ وفي رواية: (دخلت امرأة النار من جرء هرة لها أو هرة...).

[م ٢٦١٩م].

○ [وانظر: ١٢٥٤، ١٢٥٥، ٢٣٤٠ - ٢٣٤٤]

٣٠ - باب: فضل الضعفاء

٣٠٧٧ - (ق) عَنْ حَارِثَةَ بْنِ وَهَبٍ الْخَزَاعِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ؟ كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ^(٥)، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَةٍ^(٦)). أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ: كُلُّ عُتْلٍ^(٧)، جَوَاطٍ^(٨)، مُسْتَكْبِرٍ^(٩)).

[خ ٤٩١٨م، م ٢٨٥٣م].

□ وفي رواية لمسلم: (كل جَوَاطٍ زَنِيمٍ مُسْتَكْبِرٍ).

٣٠٧٨ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (رُبَّ أَشْعَثٍ^(٩) مَذْفُوعٍ

(٥) (ضعيف متضعف) معناه: يستضعفه الناس ويحتقرونه.

(٦) (لو أقسم على الله لأبره) أي: لو حلف يميناً، طمعاً في كرم الله تعالى بإبراره لأبره.

(٧) (عتل) الجافي الشديد الخصومة بالباطل.

(٨) (جواط) الجموع المنوع، المختال في مشيه، وقيل: الفاجر.

(٩) (أشعث) متلبد الشعر، مغبره.

(١) (في كل ذات كبد رطبة) معناه كل إحسان له أجر حتى ولو كان إحساناً إلى حيوان.

(٢) (يطيف بركية) الركبة: البثر، والمعنى: يدور حول البثر.

(٣) (بغي): هي الزانية.

(٤) (موقها) الموق، الخف.

بِالْأَبْوَابِ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَا بَرَّةَ).

○ [وانظر: ١٩١٧، ١٩١٨] [م ٢٦٢٢، و ٢٨٥٤].

٣١ - باب (١): تحريم التكبر واستحباب التواضع

٣٠٧٩ - (م) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبَرٍ) قَالَ رَجُلٌ: إِنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ ثَوْبُهُ حَسَنًا وَنَعْلُهُ حَسَنَةً. قَالَ: (إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ. الْكِبَرُ بَطْرٌ الْحَقُّ) (٢) وَغَمَطُ النَّاسِ (٣).

[م ٩١].

□ وفي رواية: (لَا يَدْخُلُ النَّارَ أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ خَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ. وَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ خَرْدَلٍ مِنْ كِبَرِيَاءٍ).

٣٠٨٠ - (م) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (الْعِزُّ إِزَارُهُ. وَالْكَبَرِيَاءُ رِدَاؤُهُ. فَمَنْ يُنَازِعُنِي، عَذَّبْتُهُ).

○ [وانظر: ٢٤١٢ الذي أعجبته نفسه و ٢٤١٣ - ٢٤١٧ من جرثومه خيلاء] ○ [وانظر: ١٩٨، ٣٠٠٣، ٣٧٦١ في التواضع] ○ [وانظر: ٣٠١٤، ٣٠٧٧ في المستكبر] ○ [وانظر: ٢٢٨٧ من أكل بشماله تكبراً] [م ٢٦٢٠].

٣٢ - باب: تحريم الرياء

٣٠٨١ - (ق) عَنْ سَلَمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ جُنْدُبًا يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ، وَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا يَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ غَيْرُهُ (٤)، فَذَنُوتُ مِنْهُ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ:

(١) وفي الباب عند البخاري معلقاً: عن أنس بن مالك

قال: كانت الأمة من إماء أهل المدينة، لتأخذ بيد رسول الله ﷺ فتنتطق به حيث شاءت. [خ ٦٠٧٢].

(٢) (بطل الحق) هو جحد الحق وإنكاره ترفعاً وتجبراً.

(٣) (غمط الناس): معناه احتقارهم.

(٤) (ولم أسمع أحداً يقول قال النبي ﷺ غيره) قائل

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (مَنْ سَمِعَ سَمَعَ اللَّهُ بِهِ) (٥)، وَمَنْ يُرَائي يُرَائي يُرَائي اللَّهُ بِهِ). [خ ٦٤٩٩، م ٢٩٨٧].

□ وفي رواية للبخاري عَنْ طَرِيفِ أَبِي تَمِيمَةَ قَالَ: شَهِدْتُ صَفْوَانَ وَجُنْدُبًا وَأَصْحَابَهُ وَهُوَ يُوصِيهِمْ، فَقَالُوا: هَلْ سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْئاً؟ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: (مَنْ سَمِعَ سَمَعَ اللَّهُ بِهِ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ، قَالَ: وَمَنْ شَاقَّ شَقَّ اللَّهُ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ). فَقَالُوا: أَوْصِنَا. فَقَالَ: إِنَّ أَوَّلَ مَا يُنْتَنِ مِنَ الْإِنْسَانِ بَطْنُهُ، فَمَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا يَأْكُلَ إِلَّا طَيِّبًا فَلْيَفْعَلْ، وَمَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا يُحَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ بِمِلءٍ كَفٍّ مِنْ دَمٍ أَهْرَاقَهُ (٦) فَلْيَفْعَلْ. [خ ٧١٥٢].

٣٠٨٢ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَنَا أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشُّرْكِ. مَنْ عَمِلَ عَمَلًا أَشْرَكَ فِيهِ مَعِيَ غَيْرِي، تَرَكْتُهُ وَشِرْكُهُ). [م ٢٩٨٥].

٣٠٨٣ - (م) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ سَمِعَ سَمَعَ اللَّهُ بِهِ. وَمَنْ رَأَى رَأَى اللَّهُ بِهِ). ○ [وانظر: ١٨٧٧] [م ٢٩٨٦].

ذلك هو سلمة بن كهيل ومراده أنه لم يسمع من أحد الصحابة حديثاً مسنداً إلى النبي ﷺ إلا من جندب، وهو ابن عبد الله البجلي، وهو من صغار الصحابة.

(٥) (من سمع سمع الله به) معناه: من رأى يعمله وسمعه الناس ليكرموه ويعظموه، سمع الله به يوم القيامة وفضحه.

(٦) (بملء كف من دم أهراقه) أي كأنما يذبح دجاجة، كما جاء عن جندب موقوفاً. وجاء عند الطبراني مرفوعاً: (لا يحولن بين أحدكم وبين الجنة وهو يراها، ملء كف دم من مسلم أهراقه بغير حله).

٣٣ - باب (١): رفع الأمانة

٣٠٨٤ - (ق) عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَدِيثَيْنِ، رَأَيْتُ أَحَدَهُمَا وَأَنَا أَنْتَظِرُ الْآخَرَ: (أَنَّ الْأَمَانَةَ^(٢)) نَزَلَتْ فِي جَذْرِ قُلُوبِ الرِّجَالِ^(٣)، ثُمَّ عَلِمُوا مِنَ الْقُرْآنِ، ثُمَّ عَلِمُوا مِنَ السُّنَّةِ). وَحَدَّثَنَا عَنْ رَفْعِهَا قَالَ: (يَنَامُ الرَّجُلُ النَّوْمَةَ، فَتُقْبَضُ الْأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ، فَيَظُلُّ أَثَرُهَا مِثْلَ أَثَرِ الْوَكْتِ^(٤)، ثُمَّ يَنَامُ النَّوْمَةَ فَتُقْبَضُ فَيَبْقَى أَثَرُهَا مِثْلَ الْمَجْلِ^(٥)، كَجَمْرِ دَخَرَجْتَهُ عَلَى رِجْلِكَ فَفَظَ^(٦)، فَتَرَاهُ مُنْتَبِراً^(٧)) وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ، فَيُضِيقُ النَّاسُ بَبَائِعُوهُنَّ، فَلَا يَكَادُ أَحَدُهُمْ يُؤَدِّي الْأَمَانَةَ، فَيَقَالُ: إِنَّ فِي بَنِي فُلَانٍ رَجُلًا أَمِينًا، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ: مَا أَغْفَلَهُ وَمَا أَظْرَفَهُ وَمَا أَجْلَدَهُ، وَمَا فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ خَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ). وَلَقَدْ أَتَى عَلَيَّ زَمَانٌ وَمَا أَبَالِي أَيْكُمْ بَايَعْتُ، لَئِنْ كَانَ مُسْلِمًا رَدَّهَ عَلَيَّ الْإِسْلَامُ، وَإِنْ كَانَ نَصْرَانِيًّا رَدَّهَ عَلَيَّ سَاعِيهِ،

(١) وفي الباب عند البخاري معلقاً: عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: (يا عبد الله بن عمرو، كيف بك إذا بقيت في حثالة من الناس) [خ٤٨٠]. قال ابن حجر: وقد ساقه الحميدي في الجمع بين الصحيحين نقلاً عن أبي مسعود، وزاد هو (قد مرجت عهودهم وأماناتهم، واختلفوا فصاروا هكذا وشبك بين أصابعه).

(٢) (الأمانة) الظاهر أن المراد بها التكليف، الذي كلف الله تعالى به عباده، والعهد الذي أخذه عليهم.

(٣) (جذر قلوب الرجال) الجذر: الأصل من كل شيء.

(٤) (أثر الوقت) هو الأثر اليسير.

(٥) (المجل) هو ما يصيب اليد بسبب العمل بفأس ونحوها، ويصير كالقبة فيه ماء قليل.

(٦) (نفظ) إذا صار بين الجلد واللحم ماء.

(٧) (منتبراً) أي مرتفعاً.

فَأَمَّا الْيَوْمَ: فَمَا كُنْتُ أَبَايُعُ إِلَّا فُلَانًا وَفُلَانًا^(٨). [خ٦٤٩٧، م١٤٣].

٣٠٨٥ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ فِي مَجْلِسٍ يُحَدِّثُ الْقَوْمَ، جَاءَهُ أَعْرَابِي فَقَالَ: مَتَى السَّاعَةُ؟ فَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحَدِّثُ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: سَمِعَ مَا قَالَ فَكَرِهَ مَا قَالَ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ لَمْ يَسْمَعْ. حَتَّى إِذَا قَضَى حَدِيثَهُ قَالَ: (أَيْنَ - أَرَاهُ - السَّائِلُ عَنِ السَّاعَةِ). قَالَ: هَذَا أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: (فَإِذَا ضَيَّعَتِ الْأَمَانَةُ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ). قَالَ: كَيْفَ إِضَاعَتُهَا؟ قَالَ: (إِذَا وَسَدَ الْأَمْرُ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ). [وأنظر: ٧٢، ٧٣ الخيانة من صفات المنافقين] [خ٥٩].

٣٤ - باب: (ولا تسألوا الناس شيئاً)

٣٠٨٦ - (م) عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ. قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. تِسْعَةٌ أَوْ ثَمَانِيَةٌ أَوْ سَبْعَةٌ. فَقَالَ: (أَلَا تُبَايِعُونَ رَسُولَ اللَّهِ؟) وَكُنَّا حَدِيثَ عَهْدٍ بِبَيْعَةٍ. فَقُلْنَا: قَدْ بَايَعْنَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! ثُمَّ قَالَ: (أَلَا تُبَايِعُونَ رَسُولَ اللَّهِ؟) فَقُلْنَا: قَدْ بَايَعْنَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! ثُمَّ قَالَ: (أَلَا تُبَايِعُونَ رَسُولَ اللَّهِ؟) قَالَ: فَبَسَطْنَا أَيْدِينَا وَقُلْنَا: قَدْ بَايَعْنَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَعَلَامَ نُبَايِعُكَ؟ قَالَ: (عَلَى أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا. وَالصَّلَاةَ الْخَمْسَ. وَتُطِيعُوا - وَأَسْرَ كَلِمَةً خَفِيَّةً - وَلَا تَسْأَلُوا النَّاسَ شَيْئًا)

(٨) (فلاناً وفلاناً) أي لا يتعامل بالبيع والشراء إلا مع أفراد يثق بهم.

٣٩ - باب: فضل الحلم والأناة

[انظر: ٣٤٩٧، ٣٤٩٨، ٣٥٥٥].

٤٠ - باب (٢): فضل الصبر والتوكل

[انظر: ٣٠٠٢ في (الصبر ضياء) ٢٨ ٥ (ما أحد أصبر من الله تعالى) ٣٢٥٣، ٣٢٥٨ الصبر في سبيل الدعوة إلى الله ١٣١١، ١٣١٧، ١٣٢٢، ١٣٤٥ الصبر عند موت الأحباب ٢٤٨٥، ٢٤٨٦ الصبر على المرض ١٣٣٨ ٥ (الصبر عند الصدمة الأولى) ١٤٦٨، ٢٩٨٨ الصبر على الفقر ٥ [وانظر في التوكل: ٢٣٦، ٤١٢].

٤١ - باب: في الاحتباء

٣٠٩٠ - (خ) عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِفَنَاءِ الْكَعْبَةِ، مُحْتَبِيًا بِيَدِهِ هَكَذَا. ٥ [انظر: ٢٤٣٧ - ٢٤٣٩] [خ: ٦٢٧٢].

٤٢ - باب: تشبيك الأصابع

٣٠٩١ - (خ) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَوْ ابْنِ عُمَرَ: شَبَكَ النَّبِيُّ ﷺ أَصَابِعَهُ. [خ: ٤٧٨]. ٥ [وانظر: ١٠١٤، وشرح ٣٠٨٤، و٣١٠٠]

٤٣ - باب: في الطيب والريحان

٣٠٩٢ - (م) عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ عَرِضَ عَلَيْهِ رِيحَانٌ فَلَا يَرُدُّهُ. فَإِنَّهُ خَفِيفُ الْمَحْمَلِ طَيِّبُ الرَّيْحِ). ٥ [وانظر: ٢٧٤٤] [م: ٢٢٥٣].

٣٠٩٣ - (م) عَنِ نَافِعٍ. قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا اسْتَجَمَرَ اسْتَجَمَرَ بِالْأَلْوَةِ^(٣)، غَيْرَ مَطْرَأَةٍ^(٤). وَبِكَافُورٍ، يَطْرَحُهُ مَعَ الْأَلْوَةِ. ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا

(٢) وفي الباب تعليقا: وقال عمر: وجدنا خير عيشنا بالصبر. [كتاب الرقائق، باب ٢٠].

(٣) (الألوة) هي العود يتبرخ به.

(٤) (غير مطرأة) أي غير مخلوطة بغيرها من الطيب.

فَلَقَدْ رَأَيْتُ بَعْضَ أَوْلِيَّكَ النَّفَرِ يَسْقُطُ سَوْطُ أَحَدِهِمْ. فَمَا يَسْأَلُ أَحَدًا يَتَاوَلُهُ إِلَّاهُ. [م: ١٠٤٣].

٣٥ - باب: الأمر بالقوة وترك العجز

٣٠٨٧ - (م) عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ. وَفِي كُلِّ خَيْرٍ. أَحْرَصٌ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ وَاسْتَعْنُ بِاللَّهِ. وَلَا تَعْجُزْ. وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ فَلَا تَقُلْ: لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَذَا كَذَا وَكَذَا. وَلَكِنْ قُلْ: قَدَّرَ اللَّهُ، وَمَا شَاءَ فَعَلَ. فَإِنْ لَوْ تَفَتَّحَ عَمَلُ الشَّيْطَانِ). [م: ٢٦٦٤].

٣٦ - باب (١): لا يلدغ المؤمن

من جحر مرتين

٣٠٨٨ - (ق) عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ). [خ: ٦١٣٣، م: ٢٩٩٨].

٣٧ - باب: دفع سوء الظن

٣٠٨٩ - (م) عَنِ أَنَسٍ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ مَعَ إِحْدَى نِسَائِهِ. فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ فَدَعَاهُ. فَجَاءَ فَقَالَ: (يَا فُلَانُ! هَلْزِهِ زَوْجَتِي فُلَانَةُ) فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَنْ كُنْتُ أَظُنُّ بِهِ، فَلَمْ أَكُنْ أَظُنُّ بِكَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ الْإِنْسَانِ مَجْرَى الدَّمِ). [م: ٢١٧٤].

٥ [وانظر: ١٥٦٥، ٣١٣٣]

٣٨ - باب: النهي عن الغرور

[انظر: ٦، ٦٢٩].

(١) وفي الباب معلقا: وقال معاوية: لا حكيم إلا ذو تجربة. [كتاب الأدب، باب ٨٣].

كَانَ يَسْتَجِيرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. [م٢٢٥٤].

الْمَرَاتِينِ. فَلَمْ يَعْرِفُوهَا. فَقَالَتْ يَدِيهَا هَكَذَا
وَنَفَضَ شُعْبَةُ يَدَهُ. [م٢٢٥٢].

٣٠٩٤ - (م) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ؛ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ امْرَأَةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
حَشَتْ خَاتَمَهَا مِسْكَاً. وَالْمِسْكَ أَطْيَبُ الطَّيْبِ.

٤٤ - باب: حسن الخلق

[انظر: ٣٠٢١، ٣٥٤٩].

□ وفي رواية عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: (كَانَتْ
امْرَأَةٌ، مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، قَصِيرَةً. تَمْشِي مَعَ
امْرَأَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ. فَاتَّخَذَتْ رِجْلَيْنِ مِنْ خَشَبٍ.
وَحَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ مُغْلَقٍ مُطْبِقٍ. ثُمَّ حَشَتْهُ
مِسْكَاً. وَهُوَ أَطْيَبُ الطَّيْبِ. فَمَرَّتَ بَيْنَ

٤٥ - باب: كف الشر عن الناس

[وانظر: ١٤٤٣، ١٨٥٢، ٢٩٩٤].

٤٦ - باب: قضاء حاجات الناس

[انظر: ٣٠٠٠، ٣٠٩٧].

الفصل الثالث

البر والصلة

١ - باب^(١): الأرواح جنود مجنونة

□ وفي رواية: (النَّاسُ مَعَادِنٌ كَمَعَادِنِ الْفِصَّةِ
وَالذَّهَبِ. خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي
الْإِسْلَامِ إِذَا فَقَّهُوا. وَالْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ. فَمَا
تَعَارَفَ مِنْهَا اثْتَلَفَ. وَمَا تَنَكَرَّ مِنْهَا اخْتَلَفَ).

٣٠٩٥ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ
مُجَنَّدَةٌ^(٢)). فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا اثْتَلَفَ. وَمَا تَنَكَرَّ
مِنْهَا اخْتَلَفَ). [٢٦٣٨م].

٢ - باب: الناس كإبل لا راحلة فيها

٣٠٩٦ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ:
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّمَا النَّاسُ
كَالْإِبِلِ الْمَائَةِ، لَا تَكَادُ تَجِدُ فِيهَا رَاحِلَةً^(٣)).

(١) وأخرج البخاري تعليقا: عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت:
سمعت النبي ﷺ يقول: (الأرواح جنود مجنونة،
فما تعارف منها ائتلف، وما تنكر منها اختلف)
[خ٣٣٣٦].

[خ٦٤٩٨، م٢٥٤٧].

(٢) (الأرواح جنود مجنونة) قال الخطابي: يحتمل أن
يكون إشارة إلى معنى التشاكل في الخير والشر،
والصلاح والفساد، وأن الخير من الناس يحن إلى
شكله، والشرير - نظير ذلك - يميل إلى نظيره.
فتعارف الأرواح يقع بحسب الطباع التي جبلت
عليها من خير وشر، فإذا اتفقت تعارفت، وإذا
اختلفت تناكرت. ويحتمل: أن يراد الإخبار عن
بدء الخلق في حال الغيب على ما جاء أن
الأرواح خلقت قبل الأجسام، وكانت تلتقي،

فلما حلت بالأجسام تعارفت بالأمر الأول، فصار
تعارفها وتناكرها على ما سبق من العهد المتقدم.
(٣) (لا تكاد تجد فيها راحلة) الراحلة: هي النجبية
من الإبل للركوب وغيره فهي كاملة الأوصاف
فإذا كانت في إبل عرفت. ومعنى الحديث: أن
الرجل الجواد الذي يحمل أثقال الناس
والحمالات عنهم ويكشف كربهم عزيز الوجود
كالراحلة في الإبل الكثيرة.

□ ولفظ مسلم: (تجدون الناس كإبل مائة لا يجد الرجل فيها راحلة). [وانظر: ٣٠٨٤ وشرحه].

٣ - باب: حق المسلم على المسلم

٣٠٩٧ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلِمُهُ، وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً مِنْ كُرْبَةٍ مِنْ كُرْبَاتِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ).

[خ ٢٤٤٢، م ٢٥٨٠].

٣٠٩٨ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ خَمْسٌ: رَدُّ السَّلَامِ، وَعِيَادَةُ الْمَرِيضِ، وَاتِّبَاعُ الْجَنَائِزِ، وَإِجَابَةُ الدَّعْوَةِ، وَتَسْمِيَةُ الْعَاطِسِ).

[خ ١٤٥٠، م ٢١٦٢].

□ وفي رواية لمسلم؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ). قِيلَ: مَا هُنَّ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: (إِذَا لَقِيتَهُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ. وَإِذَا دَعَاكَ فَأَجِبْهُ. وَإِذَا اسْتَنْصَحَكَ فَانْصَحْ لَهُ. وَإِذَا عَطَسَ فَحَمِدِ اللَّهَ فَشَمِّتْهُ. وَإِذَا مَرَضَ فَعُدَّهُ. وَإِذَا مَاتَ فَاتَّبِعْهُ).

٣٠٩٩ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَنَاجَشُوا^(١)، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَدَابَرُوا^(٢)،

(١) (ولا تناجشوا) النجش في البيع: أن يزيد في السلعة، وهو غير راغب في شرائها، وإنما يفعل ذلك ليقع فيها غيره.

(٢) (ولا تدابروا) أي: لا تقاطعوا، لأنهم إذا فعلوا ذلك

وَلَا يَبِيعُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ. وَكُونُوا، عِبَادَ اللَّهِ! إِخْوَانًا^(٣). الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ. لَا يَظْلِمُهُ، وَلَا يَخْذُلُهُ^(٤)، وَلَا يَحْقِرُهُ^(٥). التَّقْوَى هَهُنَا^(٦) وَيُسِيرُ إِلَى صَدْرِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ (بِحَسَبِ أَمْرٍ مِنْ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ. كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ. دَمُهُ وَمَالُهُ وَعَرْضُهُ).

□ وزاد في رواية: (إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى أَجْسَادِكُمْ وَلَا إِلَى صُورِكُمْ. وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ) وَأَشَارَ بِأَصَابِعِهِ إِلَى صَدْرِهِ.

□ وفي رواية: (إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى صُورِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ). [وانظر: ٢٥٨٠].

٤ - باب: تراحم المؤمنين وتعاونهم

٣١٠٠ - (ق) عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ، يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا). وَشَبَكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ.

[خ ٢٤٤٦، (٤٨١)، م ٢٥٨٥].

□ ولم يذكر مسلم تشبيك الأصابع.

٣١٠١ - (ق) عَنْ الثَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (تَرَى الْمُؤْمِنِينَ فِي تَرَاحُمِهِمْ، وَتَوَادُّهِمْ، وَتَعَاطُفِهِمْ، كَمَثَلِ

أدبر وأعرض كل واحد عن صاحبه وولاه دبره.

(٣) (وكونوا عباد الله إخوانا) أي وكونوا إخوانا يا عباد الله.

(٤) (ولا يخذله): الخذل: ترك الإعانة والنصر.

(٥) (ولا يحقره): أي لا يستصغره ولا يستقله.

(٦) (التقوى هاهنا) معناه أن مقر التقوى في القلب، وهو أمر لا تعبر عنه المظاهر، ولذا كان على المسلم أن لا يحتقر أخاه.

٢٩٩٣، ٢٩٩٩، ٣١١٣ [خ ٢٤٦٣، م ١٦٠٩].

٧ - باب: تعاهد الجيران بالطعام

٣١٠٥ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (يَا نِسَاءَ الْمُسْلِمَاتِ، لَا تَحْقِرَنَّ جَارَةً لِّجَارَتِهَا، وَلَوْ فَرَسَنَ شَاةً) ^(٣). [خ ٢٥٦٦، م ١٠٣٠].

٣١٠٦ - (م) عَنْ أَبِي ذَرٍّ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (يَا أَبَا ذَرٍّ! إِذَا طَبَخْتَ مَرَقَةً، فَأَكْثِرْ مَاءَهَا، وَتَعَاهَدْ جِيرَانَكَ). [م ٢٦٢٥].

□ وفي رواية: (ثم انظر أهل بيت من جيرانك فأصبهم منها بمعروف).

٨ - باب: الجار الأقرب

٣١٠٧ - (خ) عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِي جَارَيْنِ، فَأِلَى أَيِّهِمَا أُهْدِي؟ قَالَ: (إِلَى أَقْرَبِهِمَا مِنْكَ بَابًا). [خ ٢٢٥٩].

٩ - باب: من لا يأمن جاره بوائقه

٣١٠٨ - (خ) عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ ^(٤): أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ، وَاللَّهُ لَا يُؤْمِنُ، وَمَنْ يَأْمَنُ جَارَهُ بَوَائِقِهِ) ^(٥). [خ ٦٠١٦].

٣١٠٩ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ

الحكم وتعملوا به راضين لأجلعلنا - أي الخشية - على رقابكم كارهين. أراد بذلك المبالغة.

(٣) (فرسن شاة) الفرسن: هو الظلف، وهذا نهى للمعطية عن احتقار هديتها، حتى لا يكون ذلك سبباً في الامتناع عن إهدائها.

(٤) (عن أبي شريح) وأخرج البخاري هذا الحديث تعليقاً عن أبي هريرة رضي الله عنه. [خ ٦٠١٦].

(٥) (بوائقه) جمع باقة، وهي الغائلة والداهية والفتك.

الْجَسَدِ، إِذَا اسْتَكَى عُضْوًا، تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ جَسَدِهِ بِالسَّهْرِ وَالْحُمَى). [خ ٦٠١١، م ٢٥٨٦].

□ ولفظ مسلم: (مثل المؤمنين...).

□ وفي رواية لمسلم: (الْمُسْلِمُونَ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ. إِنْ اسْتَكَى عَيْنَهُ، اسْتَكَى كُلَّهُ. وَإِنْ اسْتَكَى رَأْسَهُ، اسْتَكَى كُلَّهُ).

□ وله: (المؤمنون كرجل واحد، إن اشتكى رأسه تداعى...). [وانظر: ٢٩٩٤، ٢٩٩٨، ٣٠٠٠].

٥ - باب: بر الوالدين وصلة الرحم

[انظر: ٢٢٥٨ - ٢٢٦٤، ٢٢٧٣ - ٢٢٨٢، ٢٩٩٣].

٦ - باب: الوصية بالجار

٣١٠٢ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَا زَالَ يُوصِيَنِي جَبْرِيلُ بِالْجَارِ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورُّهُ). [خ ٦٠١٤، م ٢٦٢٤].

□ ولفظ مسلم: (حتى ظننت أنه ليورثه).

٣١٠٣ - (ق) عَنْ أَبِي عَمْرٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَا زَالَ جَبْرِيلُ يُوصِيَنِي بِالْجَارِ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورُّهُ). [خ ٦٠١٥، م ٢٦٢٥].

٣١٠٤ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (لَا يَمْنَعُ جَارٌ جَارَهُ أَنْ يَغَرَزَ خَشَبَهُ فِي جِدَارِهِ) ^(١). ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ: مَا لِي أَرَاكُمْ عَنْهَا مُعْرِضِينَ، وَاللَّهِ لَا زُمِينَ بِهَا بَيْنَ أَكْتَافِكُمْ) ^(٢). □ [طرفه: ٢٣٦٩] □ [وانظر: ٧١،

(١) (لا يمنع جار جاره...) معناه: أن الجدار إذا كان لواحد وله جار فأراد أن يضع جذعه عليه جاز، سواء أذن المالك أم لا، فإن امتنع أجبر. وبهذا قال أحمد وغيره من أهل الحديث. وحمل الحنفية الأمر على التنب.

(٢) (لأرmin بها بين أكثافكم) معناه: إن لم تقبلوا هذا

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارَهُ بَوَائِقَهُ). [٤٦م]

١٠ - باب (١): الإحسان إلى اليتيم والأرملة والمسكين

٣١١٠ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (السَّاعِي عَلَى الْأَرْمَلَةِ وَالْمُسْكِينِ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ). وَأَحْسِبُهُ قَالَ - يَشْكُ الْقَعْنَبِيُّ -: (كَالْقَائِمِ لَا يَفْتَرُ، وَكَالصَّائِمِ لَا يَفْطُرُ). [خ ٦٠٠٧، (٥٣٥٣)، م ٢٩٨٢].

□ وفي رواية للبخاري: (السَّاعِي عَلَى الْأَرْمَلَةِ وَالْمُسْكِينِ، كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ الْقَائِمِ اللَّيْلَ الصَّائِمِ النَّهَارَ). [خ ٥٣٥٣].

٣١١١ - (خ) عَنْ سَهْلِ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ هَكَذَا). وَأَشَارَ بِالسَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى، وَفَرَجَ بَيْنَهُمَا شَيْئًا. [خ ٥٣٠٤].

٣١١٢ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (كَافِلُ الْيَتِيمِ، لَهُ أَوْ لغيره^(٢))، أَنَا وَهُوَ كَهَاتَيْنِ فِي الْجَنَّةِ) وَأَشَارَ مَالِكٌ بِالسَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى. ○ [وانظر: ٢٩٦٦ الرواية الأخيرة] ○ [وانظر: ٢٣١٦ الإحسان في كل شيء] [م ٢٩٨٣].

١١ - باب: الضيافة

٣١١٣ - (ق) عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْعَدَوِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَذْنَايَ، وَأَبْصَرْتُ عَيْنَايَ، حِينَ تَكَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: (مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ

الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ جَائِزَتَهُ). قَالَ: وَمَا جَائِزَتُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: (يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ، وَالضَّيْفَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ، فَمَا كَانَ وَرَاءَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةً عَلَيْهِ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ). [خ ٦٠١٩، م ٤٨م]

□ ولم يذكر في رواية مسلم الجار.

□ وزاد في رواية للبخاري: (.. ولا يحل له أن يتوَّى عنده حتى يحرجه). [خ ٦١٣٥].

□ وزاد في رواية لمسلم: (.. وَلَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ مُسْلِمٍ أَنْ يَقِيمَ عِنْدَ أَخِيهِ حَتَّى يُؤْتِمَهُ). قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَكَيْفَ يُؤْتِمُهُ؟ قَالَ: (يُقِيمُ عِنْدَهُ، وَلَا شَيْءَ لَهُ يَقْرِيه بِهِ). [طرفه: ٢٩٩٩].

٣١١٤ - (ق) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ تَبْعُنَا، فَتَنْزِلُ بِقَوْمٍ فَلَا يَفْقُرُونَا، فَمَا تَرَى؟ فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنْ نَزَلْتُمْ بِقَوْمٍ فَأَمَرُوا لَكُمْ بِمَا يَنْبَغِي لِلضَّيْفِ فَأَقْبَلُوا، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلُوا، فَخُذُوا مِنْهُمْ حَقَّ الضَّيْفِ الَّذِي يَنْبَغِي لَهُمْ).

[خ ٦١٣٧، (٢٤٦١)، م ١٧٢٧].

○ [وانظر: ٢٩٩٣، ٢٩٩٥، ٢٩٩٩ في إكرام الضيف]
○ [وانظر: ٢٣٠٠ في الضيف إذا تبعه غيره] ○ [وانظر: ٢٣٠١ إذا طلب الضيف دعوة غيره] ○ [وانظر: ٢٣٠٣ طلب الدعاء من الضيف الصالح]

١٢ - باب: استحباب المواساة

بفضول المال

٣١١٥ - (م) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ فِي سَفَرٍ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، إِذْ جَاءَ

(١) وفي الباب: ما أخرجه البخاري عن صفوان بن سليم - مرسلًا - يرفعه إلى النبي ﷺ قال: (الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله، أو كالذي يصوم النهار ويقوم الليل) [خ ٦٠٠٦].

(٢) له أو لغيره فالذي له: أن يكون قريباً له، والذي لغيره: أن يكون أجنبياً.

رَجُلٌ عَلَى رَاحِلَةٍ لَهُ. قَالَ: فَجَعَلَ يَصْرِفُ بَصَرَهُ يَمِينًا وَشِمَالًا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ كَانَ مَعَهُ فَضْلٌ ظَهَرَ فَلْيَعُدْ بِهِ عَلَى مَنْ لَا ظَهَرَ لَهُ. وَمَنْ كَانَ لَهُ فَضْلٌ مِنْ زَادٍ فَلْيَعُدْ بِهِ عَلَى مَنْ لَا زَادَ لَهُ). قَالَ: فَذَكَرَ مِنْ

أَصْنَافِ الْمَالِ مَا ذَكَرَ، حَتَّى رَأَيْنَا أَنَّهُ لَا حَقَّ لِأَحَدٍ مِنَّا فِي فَضْلٍ. [١٧٢٨م].

١٣ - باب: النهي من الشح

[انظر: ٢٧٤٥، ٢٧٦٣] ○ [وانظر: ١٩١٨ (تعس عبد الدينار)].

الفصل الرابع

آداب اللسان وآفاته

١ - باب: حفظ اللسان

٣١١٦ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ، مَا يَتَّبِعُن فِيهَا^(١))، يَزِلُّ بِهَا فِي النَّارِ أَبْعَدَ مِمَّا بَيْنَ الْمَشْرِقِ).

[خ ٦٤٧٧، ٢٩٨٨م].

□ ولفظ مسلم: (ما يتبين ما فيها)، (أبعد ما بين المشرق والمغرب).

□ وفي رواية للبخاري: (إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ، لَا يُلْقِي لَهَا بَالًا، يَرْفَعُهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَاتٍ، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ، لَا يُلْقِي لَهَا بَالًا، يَهْوِي بِهَا فِي جَهَنَّمَ).

[خ ٦٤٧٨].

٣١١٧ - (خ) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (مَنْ يَضْمَنْ لِي مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ أَضْمَنْ لَهُ الْجَنَّةَ).

[خ ٦٤٧٤].

(١) (ما يتبين فيها) معناه: لا يتدبرها ولا يتفكر في قبحها، ولا يخاف ما يترتب عليها، وهذا كالكلمة عند السلطان وغيره من الولاة، وكالكلمة التي يترتب عليها إضرار مسلم، وكالكلمة التي تعارض معنى التوحيد.

○ [وانظر: ٢٩٩٣، ٢٩٩٩، ٣١١٣ (فليقل خيراً أو ليصمت)]

○ [وانظر: ٢٢٦٣، ٢٩٩٨ (ويكره لكم قيل وقال)]

٢ - باب^(٢): النهي عن الحديث

بكل ما سمع

٣١١٨ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (كَفَى بِالْمَرْءِ كَذِبًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ).

[م المقدمة ٥].

٣ - باب: التزام الصدق وترك الكذب

٣١١٩ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (إِنَّ الصَّدْقَ يَهْدِي إِلَى

(٢) وفي الباب في مقدمة صحيح الإمام مسلم:

١ - عن عمر بن الخطاب: بحسب المرء من الكذب أن يحدث بكل ما سمع. ٢ - وفيها مثله عن ابن مسعود. ٣ - وعن ابن مسعود: إن الشيطان ليتمثل في صورة الرجل فيأتي القوم فيحدثهم بالحديث من الكذب، فيتفرقون، فيقول الرجل منهم سمعت رجلاً أعرف وجهه ولا أدري ما اسمه يحدث. ٤ - وعن عبد الله بن عمرو قال: إن في البحر شياطين مسجونة، أوثقها سليمان، يوشك أن تخرج فتقرأ على الناس قرآنًا.

٥ - باب: الألد الخصم

٣١٢١ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (إِنَّ أَبْغَضَ الرِّجَالِ إِلَيَّ اللَّهُ الْأَلْدُ^(٤) الْخَصِمُ).

[خ ٢٤٥٧، م ٢٦٦٨].

٦ - باب: تحريم الغيبة والنميمة

٣١٢٢ - (ق) عَنْ هَمَّامٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ حُذَيْفَةَ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ رَجُلًا يَرْفَعُ الْحَدِيثَ إِلَى عُثْمَانَ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَاتٌ)^(٥).

[خ ٦٠٥٦، م ١٠٥٠].

□ وفي رواية لمسلم: (لا يدخل الجنة نمام).

□ وفي رواية له: قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا مَعَ حُذَيْفَةَ فِي الْمَسْجِدِ. فَجَاءَ رَجُلٌ حَتَّى جَلَسَ إِلَيْنَا. فَقِيلَ لِحُذَيْفَةَ: إِنَّ هَذَا يَرْفَعُ إِلَى السُّلْطَانِ أَشْيَاءَ. فَقَالَ حُذَيْفَةُ، إِزَادَةَ أَنْ يُسْمِعَهُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَاتٌ).

٣١٢٣ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (أَتَدْرُونَ مَا الْغَيْبَةُ؟) قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: (ذِكْرُكَ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ) قِيلَ: أَفَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ فِي أَخِي مَا أَقُولُ؟ قَالَ: (إِنْ كَانَ فِيهِ مَا تَقُولُ، فَقَدْ اغْتَبْتَهُ. وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ، فَقَدْ بَهْتَهُ)^(٦).

[م ٢٥٨٩].

٣١٢٤ - (م) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ:

الْبِرُّ^(١)، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّى يَكُونَ صَدِيقًا. وَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ^(٢)، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ، حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَابًا.

[خ ٦٠٩٤، م ٢٦٠٧].

□ وفي رواية لمسلم: (إِنَّ الصَّدَقَ بِرٌّ. وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ. وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَحَرَّى الصَّدَقَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صَدِيقًا. وَإِنَّ الْكَذِبَ فُجُورٌ. وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ. وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَحَرَّى الْكَذِبَ حَتَّى يُكْتَبَ كَذَابًا).

□ وفي رواية له: (عليكم بالصدق...).

[وانظر: ٧٢، ٧٣، ٢٥٦٧، ٣٠١٤، ٣١١٨، ٣١٢٤، ٣٢١٨].

٤ - باب: ما يباح من الكذب

٣١٢٠ - (ق) عَنْ أُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتِ عُقْبَةَ: أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (لَيْسَ الْكَذَابُ الَّذِي يُضْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ، فَيَنْمِي^(٣) خَيْرًا أَوْ يَقُولُ خَيْرًا).

[خ ٢٦٩٢، م ٢٦٠٥].

□ وزاد في رواية لمسلم: وقالت: وَلَمْ أَسْمَعْ يُرَخَّصُ فِي شَيْءٍ مِمَّا يَقُولُ النَّاسُ كَذِبٌ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ: الْحَرْبُ، وَالْإِصْلَاحُ بَيْنَ النَّاسِ، وَحَدِيثُ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ وَحَدِيثُ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا.

□ وفي رواية له: أن هذه الزيادة من قول ابن شهاب ○ [وانظر: ٣١٨٠ في كذبات إبراهيم عليه السلام] ○ [وانظر: ٣٨٤٥ في المعارض].

(٤) (الألد) أي المجادل.

(٥) (قتات) أي نمام.

(٦) (بهته) البهتان: هو الباطل، وبهته: إذا قلت فيه من الباطل ما حيرته به.

(١) (البر): اسم جامع لكل خير.

(٢) (الفجور): العصيان.

(٣) (فينمي) تقول نميت الحديث: إذا بلغت على وجه الإصلاح وطلب الخير.

١٠ - باب: النهي عن السباب

٣١٢٨ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (سِبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ^(١))، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ^(٢). [خ ٤٨، م ٦٤م].

٣١٢٩ - (خ) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ سَبَابًا، وَلَا فَحَاشًا^(٣)، وَلَا لَعَنًا، كَانَ يَقُولُ لِأَحَدِنَا عِنْدَ الْمَعْتَبَةِ: (مَا لَهُ تَرَبَّ جَبِينُهُ)^(٤). [خ ٦٠٣١].

٣١٣٠ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (الْمُسْتَبَانِ مَا قَالَا^(٥)). فَعَلَى الْبَادِيءِ، مَا لَمْ يَعْتَدِ الْمَظْلُومُ).

○ [وانظر: ١٤٠٨ في النهي عن سب الأموات]
○ [وانظر: ٣٥٦٩ - ٣٥٧٣ فيمن سبه النبي ﷺ] [م ٢٥٨٧].

١١ - باب: النهي عن التحاسد

والتدابير والظن

٣١٣١ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ^(٦)،

(١) (فسوق) هو أشد من العصيان.

(٢) (كفر) ليس المراد الكفر المخرج من الملة، بل أطلق الكفر مبالغة في التحذير.

(٣) (فحاشاً) الفحش: كل ما خرج عن مقداره حتى يستقبح. ويدخل في القول والفعل والصفة.

(٤) (ماله ترب جبينه): أي أصاب التراب جبينه. وهي كلمة قالتها العرب لا يراد معناها، فهي تجري على ألسنتهم ولا يراد حقيقتها. ونظيرها: تربت يمينه.

(٥) (المستبان ما قالوا) معناه: أن إثم السباب الواقع بين اثنين يقع على البادىء منهما، إلا إذا اعتدى الطرف الآخر.

(٦) (إياكم والظن): المراد بالظن هنا: التهمة التي لا سبب لها.

إِنَّ مُحَمَّدًا ﷺ قَالَ: (أَلَا أُتَبِّكُم مَّا الْعَضَةُ؟ هِيَ النَّمِيمَةُ الْقَالَةُ بَيْنَ النَّاسِ). وَإِنَّ مُحَمَّدًا ﷺ قَالَ: (إِنَّ الرَّجُلَ يَصْدُقُ حَتَّى يُكْتَبَ صَدِيقًا. وَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ كَذَابًا). ○ [وانظر: ١٣٨٨] [م ٢٦٠٦].

٧ - باب: تحريم قول الزور

٣١٢٥ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ، فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ فِي أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ). [خ ١٩٠٣].

□ وفي رواية: (.. والعمل به والجهل..).
○ [وانظر: ٣٠٠٦، ٣٠٠٨، ٣٠٠٩] [خ ٦٠٥٧].

٨ - باب: ما جاء في ذي الوجهين

٣١٢٦ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (تَجِدُ مِنْ شِرَارِ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ اللَّهِ ذَا الْوَجْهَيْنِ، الَّذِي يَأْتِي هُوَ لَا يَوْجَهُ، وَهُوَ لَا يَوْجَهُ). [خ ٦٠٥٨، م ٢٥٢٦].

□ وفي رواية لهما: (إن شر الناس ذو الوجهين..). ○ [طرفة: ٣٦٥٥] [خ ٧١٧٩].

٩ - باب: المجاهرة بالمعاصي

٣١٢٧ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (كُلُّ أُمَّتِي مُعَافٍ إِلَّا الْمُجَاهِرِينَ، وَإِنْ مِنَ الْمُجَاهِرَةِ أَنْ يَعْمَلَ الرَّجُلُ بِاللَّيْلِ عَمَلًا، ثُمَّ يُصْبِحُ وَقَدْ سَتَرَهُ اللَّهُ، فَيَقُولُ: يَا فَلَانُ، عَمِلْتَ الْبَارِحَةَ كَذَا وَكَذَا، وَقَدْ بَاتَ يَسْتُرُهُ رَبُّهُ، وَيُصْبِحُ يَكْشِفُ سِتْرَ اللَّهِ عَنْهُ). [خ ٦٠٦٩، م ٢٩٩٠].

يَعْرِفَانِ دِينَنَا الَّذِي نَحْنُ عَلَيْهِ). [خ٦٠٦٨].

١٣ - باب: من قال لأخيه يا كافر

٣١٣٤ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (أَيُّمَا رَجُلٍ قَالَ لِأَخِيهِ يَا كَافِرُ، فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا). [خ٦١٠٤، م٦١٠].

□ وفي رواية لمسلم: (أَيُّمَا امْرِئٍ قَالَ لِأَخِيهِ: يَا كَافِرُ. فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا إِنْ كَانَ كَمَا قَالَ. وَإِلَّا رَجَعَتْ عَلَيْهِ).

٣١٣٥ - (خ) عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (لَا يَرْمِي رَجُلٌ رَجُلًا بِالْفُسُوقِ. وَلَا يَرْمِيهِ بِالْكَفْرِ، إِلَّا أَرْتَدَّتْ عَلَيْهِ، إِنْ لَمْ يَكُنْ صَاحِبَهُ كَذَلِكَ). [خ٦٠٤٥، م٣٥٠٨].

○ [وانظر طرفه في: ٢٢١٤]

٣١٣٦ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِأَخِيهِ يَا كَافِرُ، فَقَدْ بَاءَ بِهِ أَحَدُهُمَا). [خ٦١٠٣].

○ [وانظر: ٣٠٠٦]

١٤ - باب: النهي عن قول: هلك الناس

٣١٣٧ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (إِذَا قَالَ الرَّجُلُ: هَلَكَ النَّاسُ، فَهُوَ أَهْلَكُهُمْ). [م٢٦٢٣].

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: لَا أَدْرِي، أَهْلَكَهُمْ بِالنَّصْبِ^(٤)، أَوْ أَهْلَكَهُمْ بِالرَّفْعِ^(٥).

١٥ - باب: النهي عن اللعن

٣١٣٨ - (م) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ. سَمِعْتُ

(٤) (أهلكتهم بالنصب) أي كان سبب هلاكهم.

(٥) (أهلكتهم بالرفع) أي أشدهم هلاكاً.

فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ، وَلَا تَحَسُّسُوا، وَلَا تَجَسَّسُوا^(١)، وَلَا تَنَاجَشُوا^(٢)، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا).

[خ٦٠٦٦، م٥١٤٣، م٢٥٦٣].

□ وفي رواية لمسلم: (. . . ولا تنافسوا) وفي أخرى: (ولا يبيع بعضكم على بيع بعض) وفيها: (ولا تهجروا)^(٣) وفي ثالثة: (لا تقاطعوا وكونوا إخواناً كما أمركم الله).

٣١٣٢ - (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (لَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا، وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ).

□ وفي رواية لمسلم: (ولا تقاطعوا وكونوا عباد الله إخواناً، كما أمر الله). [وانظر في الحسد: ٢٩٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٠٩٩] ○ [وانظر في الظن: ١٥٦٥].

١٢ - باب: ما يجوز من الظن

٣١٣٣ - (خ) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (مَا أَظُنُّ فُلَانًا وَفُلَانًا يَعْرِفَانِ مِنْ دِينِنَا شَيْئًا). قَالَ اللَّيْثُ: كَانَا رَجُلَيْنِ مِنَ الْمُتَنَفِّقِينَ. [خ٦٠٦٧].

□ وفي رواية: قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا وَقَالَ: (يَا عَائِشَةُ، مَا أَظُنُّ فُلَانًا وَفُلَانًا

(١) (ولا تحسسوا ولا تجسسوا) معناهما: لا تبحثوا عن عيوب الناس، ولا تتبعوها.

(٢) (ولا تناجشوا) النجش، أن يزيد في السلعة وهو لا يريد شراءها، إضراراً بغيره.

(٣) (ولا تهجروا): أي لا تتكلموا بالهجر، وهو الكلام القبيح.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّ اللَّعَّانِينَ لَا يَكُونُونَ شُهَدَاءَ وَلَا شُفَعَاءَ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ). [٢٥٩٨م].

٣١٣٩ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (لَا يَنْبَغِي لِصَدِيقٍ أَنْ يَكُونَ لَعَّانًا). [٢٥٩٧م].

٣١٤٠ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ادْعُ عَلَى الْمُشْرِكِينَ. قَالَ: (إِنِّي لَمْ أُبْعَثْ لَعَّانًا. وَإِنَّمَا بُعِثْتُ رَحْمَةً). [٢٥٩٩م].

٣١٤١ - (م) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَصْفَارِهِ، وَامْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَى نَاقَةٍ. فَضَجِرَتْ فَلَعَنَتْهَا. فَسَمِعَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ: (خُذُوا مَا عَلَيْهَا وَدَعُوهَا. فَإِنَّهَا مَلْعُونَةٌ). قَالَ: عِمْرَانُ: فَكَأَنِّي أَرَاهَا الْآنَ تَمْشِي فِي النَّاسِ، مَا يَعْزِضُ لَهَا أَحَدٌ. [٢٥٩٥م].

□ وفي رواية: قال عمران: فكأنني أنظر إليها ناقة ورفاء^(١).

□ وفيها: (خذوا ما عليها وأعروها).^(٢)

٣١٤٢ - (م) عَنْ أَبِي بَرزَةَ الْأَسْلَمِيِّ، قَالَ: بَيْنَمَا جَارِيَةٌ عَلَى نَاقَةٍ، عَلَيْهَا بَعْضُ مَتَاعِ الْقَوْمِ، إِذْ بَصُرَتْ بِالنَّبِيِّ ﷺ. وَتَضَايَقَ بِهِمُ الْجَبَلُ. فَقَالَتْ: حَلِّ. اللَّهُمَّ! الْعَنُهَا. قَالَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (لَا تُصَاحِبُنَا نَاقَةٌ عَلَيْهَا لَعْنَةٌ). [٢٥٩٦م].

□ وفي رواية: (لَا. أَيْمُ اللَّهِ! لَا تُصَاحِبُنَا

رَاحِلَةً عَلَيْهَا لَعْنَةٌ مِنَ اللَّهِ). [وانظر: ٣٢٠، ٢٩٢٧، ٣٠٠٦].

١٦ - باب: النهي عن المدح

٣١٤٣ - (ق) عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: أَثْنَى رَجُلٌ عَلَى رَجُلٍ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: (وَيْلَكَ^(٣)، قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ^(٤))، قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ. مِرَارًا، ثُمَّ قَالَ: (مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَادِحًا أَخَاهُ لَا مَحَالَةَ، فَلْيَقُلْ: أَحْسِبُ فَلَانًا، وَاللَّهُ حَسِيبُهُ، وَلَا أُرَكِّي عَلَى اللَّهِ أَحَدًا، أَحْسِبُهُ كَذَا وَكَذَا، إِنْ كَانَ يَعْلَمُ ذَلِكَ مِنْهُ). [خ ٢٦٦٢، ٣٠٠٠م].

□ وفي رواية لمسلم: عَنْ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهُ ذَكَرَ عِنْدَهُ رَجُلٌ. فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا مِنْ رَجُلٍ، بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَفْضَلُ مِنْهُ فِي كَذَا وَكَذَا. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (وَيْحَكَ! قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ).. الحديث.

٣١٤٤ - (ق) عَنْ أَبِي مُوسَى ﷺ قَالَ: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلًا يُثْنِي عَلَى رَجُلٍ، وَيُطْرِيهِ فِي مَذْهِبِهِ، فَقَالَ: (أَهْلَكْتُكُمْ - أَوْ: قَطَعْتُكُمْ - ظَهَرَ الرَّجُلُ). [خ ٢٦٦٣، ٣٠٠١م].

٣١٤٥ - (م) عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ؛ أَنَّ رَجُلًا جَعَلَ يَمْدَحُ عُثْمَانَ، فَعَمِدَ الْمُفْدَادُ. فَجَنَّا عَلَى رُكْبَتَيْهِ. وَكَانَ رَجُلًا ضَخْمًا. فَجَعَلَ يَحْثُرُ فِي وَجْهِهِ الْحُصْبَاءَ. فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ: مَا شَأْنُكَ؟ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (إِذَا رَأَيْتُمُ الْمَدَّاحِينَ، فَاحْثُوا فِي وُجُوهِهِمْ

(٣) (ويلك) كلمة عذاب، وتأتي موضع «ويحك» وهي كلمة رحمة وتوجع. وجاء في الرواية الأخرى عند البخاري برقم (٦٠٦١)، ويحك.
(٤) (قطعت عنق صاحبك) أي أهلكته.

(١) (ورفاء): أي يخالط بياضها سواد.

(٢) (أعروها): المعنى: خذوا ما عليها من متاع، حتى تعرى ولا يبقى عليها شيء.

التراب). ○ [وانظر: ١٤٠٧] [م٣٠٠٢].

١٧ - باب: الثناء على الصالح بشرى له

٣١٤٦ - (م) عَنْ أَبِي ذَرٍّ. قَالَ: قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يَعْمَلُ الْعَمَلَ مِنَ الْخَيْرِ، وَيَحْمَدُهُ النَّاسُ عَلَيْهِ؟ قَالَ: (تِلْكَ عَاجِلُ بُشْرَى الْمُؤْمِنِ). [م٢٦٤٢].

○ [وانظر: ١٣٦٥، ١٣٦٦]

١٨ - باب: كتمان السر

٣١٤٧ - (م) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: أَرَدَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ خَلْفَهُ. فَأَسْرَّ إِلَيَّ حَدِيثًا، لَا أُحَدِّثُ بِهِ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ. ○ [طرفه: ٥٧٠] ○ [وانظر: ٣٨٠٣] [م٣٤٢٩ و ٢٤٢٩].

١٩ - باب: اشفعوا تؤجروا

٣١٤٨ - (ق) عَنْ أَبِي مُوسَى، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا جَاءَهُ السَّائِلُ، أَوْ طَلِبَتْ إِلَيْهِ حَاجَةٌ، قَالَ: (أَشْفَعُوا تَوْجَرُوا، وَيَقْضِيَ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّ ﷺ مَا شَاءَ). [م١٤٣٢، ٢٦٢٧].

○ [وانظر: ٢٨٠٠ شفاعته ﷺ لدى بريرة]

○ [وانظر: ٢٧١٠ الشفاعة في وضع الدين]

○ [وانظر: ٣٨٣٣ استشفاع ابن الزبير لدى عائشة]

٢٠ - باب: التكلم بخير أو السكوت

[انظر: ٢١٣١، ٢٩٩٣، ٢٩٩٩].

٢١ - باب: إثم المنان

[انظر: ٢٦٢٦].

٢٢ - باب: النهي عن استراق السمع

[انظر: ٢٥٦٣].

٢٣ - باب: الكلمة الطيبة صدقة

[انظر: ١٤٣٧، ١٤٤٤].

٢٤ - باب: الأمر بالمعروف

والنهي عن المنكر

[وانظر: ٤٢ - ٤٥، ١٤٤٣، ١٤٤٥، ١٤٤٨، ١٤٤٩، ٣٨٦٩].

٢٥ - باب: الوفاء بالوعد والعهد

[انظر: ٧٢، ٧٣، ١٩٤٨، ٢٧٢٦، ٢٧٤٥] ○ [وانظر الحاشية^(٢)].

الفصل الخامس

آداب السلام

١ - باب^(١): (أفشوا السلام بينكم)

٣١٤٩ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ قَالَ: قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا. وَلَا تُؤْمِنُوا^(٣) حَتَّى تَحَابُّوا.

(٢) وفي الباب تعليقا: وقضى ابن الأشوع بالوعد، وذكر ذلك سمرة بن جندب. [كتاب الشهادات، باب ٢٨].

(٣) (ولا تؤمنوا) جاءت هذه الكلمة في جمع الحميدي برقم (٢٦٢٨) «ولا تؤمنون»، ويحذف النون: لغة معروفة صحيحة.

(١) وفي الباب معلقا: ١ - وقال عبد الله بن عمرو: لا تسلموا على شربة الخمر. [كتاب الاستئذان، باب ٢١]. ٢ - عن إبراهيم النخعي: إن كان عليهم - أي من في الحمام - إزار فسلم عليهم، ولا فلا تسلم. [كتاب الوضوء، باب ٣٦]

٦ - باب: كيفية السلام على أهل الكتاب

٣١٥٤ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ الْيَهُودُ، فَإِنَّمَا يَقُولُ أَحَدُهُمْ: السَّامُ^(٢) عَلَيْكَ، فَقُلْ: وَعَلَيْكَ).

[خ ٦٢٥٧، م ٢١٦٤].

٣١٥٥ - (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ فَقُولُوا: وَعَلَيْكُمْ).

[خ ٦٢٥٨، م ٢١٦٣].

□ وفي رواية للبخاري، قَالَ: مَرَّ يَهُودِيٌّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: السَّامُ عَلَيْكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (وَعَلَيْكَ). فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أَتَذَرُونَ مَا يَقُولُ؟ قَالَ: السَّامُ عَلَيْكَ). قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا نَقُولُ؟ قَالَ: (لَا، إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ، فَقُولُوا: وَعَلَيْكُمْ).

[خ ٦٩٢٦].

٣١٥٦ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: دَخَلَ رَهْطٌ مِنَ الْيَهُودِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا: السَّامُ عَلَيْكُمْ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَفَهِمْتُهَا فَقُلْتُ: وَعَلَيْكُمْ السَّامُ وَاللَّعْنَةُ، قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَهْلًا يَا عَائِشَةُ، إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ). فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْ لَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (قَدْ قُلْتُ: وَعَلَيْكُمْ).

[خ ٦٠٢٤، م ٢٩٣٥، م ٢١٦٥].

□ وفي رواية للبخاري قَالَ: (مَهْلًا يَا عَائِشَةُ، عَلَيْكَ بِالرِّفْقِ، وَإِيَّاكَ وَالْعُنْفَ وَالْفُحْشَ). قَالَتْ: أَوْ لَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا؟ قَالَ: (أَوْ لَمْ تَسْمَعْ مَا قُلْتُ؟ رَدَدْتُ عَلَيْهِمْ، فَيُسْتَجَابُ

أَوْ لَا أَذْلكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ؟ أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ).

[م ٥٤].

□ زاد في رواية في أوله: (والذي نفسي بيده). [وانظر: ٢٥٨٠، ٢٩٩٥، ٣١٧٥] □ [وانظر: ٣٥٦٦ في سلام النبي ﷺ].

٢ - باب: يسلم القليل على الكثير

٣١٥٠ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (يُسَلِّمُ الرَّابِّ عَلَى الْمَاشِي، وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْقَاعِدُ عَلَى الْكَثِيرِ).

[خ ٦٢٣١، م ٢١٦٠].

□ وفي رواية للبخاري: (يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ، وَالْمَارُّ عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْقَاعِدُ عَلَى الْكَثِيرِ).

[خ ٦٢٣١].

٣ - باب: السلام على من عرفت وغيره

٣١٥١ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ؟ قَالَ: (تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ).

[خ ١٢، م ٣٩٠].

٤ - باب: السلام على الصبيان

٣١٥٢ - (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ مَرَّ عَلَى صَبْيَانٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، وَقَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَفْعَلُهُ.

[خ ٦٢٤٧، م ٢١٦٨].

٥ - باب^(١): المصافحة

٣١٥٣ - (خ) عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَنَسٍ: أَكَانَتْ الْمُصَافَحَةُ فِي أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ.

[خ ٦٢٦٣].

(١) وفي الباب معلقاً: وصافح حماد بن زيد ابن المبارك بيديه. [كتاب الاستئذان، باب ٢٨].

(٢) (السام): الموت.

لِي فِيهِمْ، وَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ فِيَّ). [خ ٦٠٣٠].
 □ وله: (إن الله رفيق يحب الرفق في الأمر كله). [خ ٦٩٢٧].
 □ وفي رواية لمسلم: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَهْ) ^(١). يَا عَائِشَةُ! فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفُحْشَ وَالْتَفَحْشَ). وَرَأَى: فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿وَإِذَا جَاءَكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَوْ يُحْيِيكَ بِهِ اللَّهُ﴾ [المجادلة: ٨] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ.

□ وفي رواية له: قالت عائشة: قلت: بل عليكم السام والذام ^(٢).

٣١٥٧ - (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَلَّمَ نَاسٌ مِنْ يَهُودَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالُوا: السَّامُ عَلَيْكَ. يَا أَبَا الْقَاسِمِ! فَقَالَ: (وَعَلَيْكُمْ) فَقَالَتْ عَائِشَةُ، وَغَضِبَتْ: أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا؟

٧ - باب: السلام على من يقضي حاجته
 [انظر: ٥٨٢، ٧١٤].

٨ - باب: الاستئذان

[انظر: ٢٥٧٠ وما بعده. فصل الاستئذان من كتاب البيوت].

٩ - باب: رد السلام

[انظر: ٨٨١، ٣٠٩٨، ٣٨٢٧].

الفصل السادس

ما جاء في الشعر والألفاظ واللهو

١ - باب: ما جاء في الشعر

٣١٥٩ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (أَصْدَقُ كَلِمَةٍ قَالَهَا الشَّاعِرُ كَلِمَةُ لَبِيدٍ: أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ، وَكَأَدَ أُمِّيَّةُ ابْنُ أَبِي الصَّلْتِ أَنْ يُسْلِمَ).

[خ ٦١٤٧ (٣٨٤١)، ٢٢٥٦م].

□ وفي رواية لمسلم: (أشعر كلمة تكلمت بها العرب كلمة لبيد...).

٣١٦٠ - (ق) عَنْ جُنْدُبِ بْنِ سُفْيَانَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ فِي بَعْضِ الْمَسَاهِدِ، وَقَدْ دَمِيتُ إِصْبَعُهُ، فَقَالَ:

(هَلْ أَنْتِ إِلَّا إِصْبَعُ دَمِيتِ،

وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيتِ)

[خ ١٧٩٦م، ٢٨٠٢].

□ وفي رواية للبخاري: بينما النبي ﷺ يمشي إذ أصابه حجر فعثر، فدميت إصبعه فقال... [خ ٦١٤٦].

□ وفي رواية لمسلم: كان رسول الله ﷺ

(١) (مه) كلمة زجر عن الشيء، بمعنى اكفف.

(٢) (الذام) من الذم بمعنى العيب.

في غار^(١) فنكبت^(٢) إصبه.

٣١٦١ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَأَنْ يَمْتَلِيَ جَوْفُ رَجُلٍ قَيْحًا يَرِيهِ^(٣) خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَمْتَلِيَ شِعْرًا). [خ: ٦١٥٥م، ٢٢٥٧م].

٣١٦١م - (خ) عَنِ ابْنِ عَمْرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (لَأَنْ يَمْتَلِيَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحًا، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِيَ شِعْرًا). [خ: ٦١٥٤م].

٣١٦٢ - (خ) عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (إِنَّ مِنَ الشَّعْرِ حِكْمَةً). [خ: ٦١٤٥م].

٣١٦٣ - (م) عَنْ سَعْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (لَأَنْ يَمْتَلِيَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحًا يَرِيهِ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَمْتَلِيَ شِعْرًا). [م: ٢٢٥٨م].

٣١٦٤ - (م) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ. قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ نَسِيرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْعَرَجِ^(٤)، إِذْ عَرَضَ شَاعِرٌ يُشِيدُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (خُذُوا الشَّيْطَانَ، أَوْ أَمْسِكُوا الشَّيْطَانَ، لَأَنْ يَمْتَلِيَ جَوْفُ رَجُلٍ قَيْحًا، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِيَ شِعْرًا). [م: ٢٢٥٩م].

٣١٦٥ - (م) عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ، عَنْ

أَبِيهِ. قَالَ: رَدِفْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا. فَقَالَ: (هَلْ مَعَكَ مِنْ شِعْرِ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ شَيْئًا؟) قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: (هِيَ)^(٥) فَأَنْشَدْتُهُ بَيْتًا. فَقَالَ: (هِيَ) ثُمَّ أَنْشَدْتُهُ بَيْتًا. فَقَالَ: (هِيَ) حَتَّى أَنْشَدْتُهُ مِائَةَ بَيْتٍ. [م: ٢٢٥٥م].

□ وفي رواية قال: (إِنْ كَادَ لَيْسَلِمَ) وفي أخرى: (فَلَقَدْ كَادَ يَسْلِمُ فِي شِعْرِهِ). [وانظر: ٣٢٨٤ في إنشاده ﷺ الشعر عند بناء المسجد] د [وانظر: ٣٨٠٨ - ٣٨١٢ ما قاله ﷺ بشأن حسان رضي الله عنه].

٢ - باب: من لا يقول الرفث

٣١٦٦ - (خ) عَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ أَبِي سِنَانٍ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَهُوَ يَقْضُصُ فِي قِصَصِهِ، وَهُوَ يَذْكُرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: (إِنَّ أَخَا لَكُمْ لَا يَقُولُ الرَّفْثَ). يَعْنِي بِذَلِكَ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ وَفِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتْلُو كِتَابَهُ إِذَا أَنْشَقَ مَعْرُوفٌ مِنَ الْفَجْرِ سَاطِعٌ أَرَانَا الْهُدَى بَعْدَ الْعَمَى فَقُلُوبُنَا بِهِ مُوقِنَاتٌ أَنْ مَا قَالَ وَاقِعٌ يَسِيبُ يُجَافِي جَنْبَهُ عَنْ فَرَاشِهِ إِذَا اسْتَقَلَّتْ بِالْمُشْرِكِينَ الْمَضَاجِعُ [خ: ١١٥٥م].

٣ - باب: إن من البيان سحراً

٣١٦٧ - (خ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ قَدِمَ رَجُلَانِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَحَظَبَا، فَعَجِبَ النَّاسُ لِبَيَانِهِمَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا، أَوْ: إِنَّ بَعْضَ الْبَيَانِ لَسِحْرٌ). د [وانظر: ١٢٠٠] [خ: ٥٧٦٧ ٥١٤٦م].

(٥) (هِيَ) هي كلمة للاستزادة من الحديث المعهود.

(١) (في غار) الغار هنا: الجيش والجمع، لا الغار الذي هو الكهف، وبهذا توافق هذه الرواية الروايات الأخرى.

(٢) (فنكبت) النكبة: المصيبة، والمراد هنا أنه نالتها الحجارة.

(٣) (يريه): من الوري، وهو داء يفسد الجوف ومعناه: قَيْحًا يأكل جوفه ويفسده.

(٤) (بالعرج) هي قرية جامعة على نحو ثمانية وسبعين ميلاً من المدينة.

٤ - باب: رفقا بالقوارير

٣١٦٨ - (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ عَلَى بَعْضِ نِسَائِهِ وَمَعَهُنَّ أُمُّ سُلَيْمٍ، فَقَالَ: (وَيْحَكَ يَا أَنْجَسَهُ، رُؤْيَاكَ سَوْفًا بِالقَوَارِيرِ)^(١). قَالَ أَبُو قِلَابَةَ: فَتَكَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ بِكَلِمَةٍ، لَوْ تَكَلَّمَ بِهَا بَعْضُكُمْ لَعَبِثُوهَا عَلَيْهِ. [خ ٦١٤٩م، ٢٣٢٣م].

□ وفي رواية لهما: كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ حَادٍ يُقَالُ لَهُ أَنْجَسُهُ، وَكَانَ حَسَنَ الصَّوْتِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: (رُؤْيَاكَ يَا أَنْجَسَهُ، لَا تَكْسِرِ القَوَارِيرَ). قَالَ قَتَادَةُ: يَعْنِي ضَعْفَةَ النِّسَاءِ. [خ ٦٢١١م].

□ ولهما: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، وَكَانَ مَعَهُ غَلَامٌ.. [خ ٦١٦١م].

٥ - باب: النهي عن سب الدهر

٣١٦٩ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (قَالَ اللَّهُ ﻋَزَّ وَجَلَّ: يُؤْذِنِي ابْنُ آدَمَ، يَسُبُّ الدَّهْرَ وَأَنَا الدَّهْرُ، بِيَدِي الأَمْرُ، أَقْلَبُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ). [خ ٤٨٢٦م، ٢٢٤٦م].

□ وفي رواية لمسلم: (قَالَ اللَّهُ ﻋَزَّ وَجَلَّ: يُؤْذِنِي ابْنُ آدَمَ. يَقُولُ: يَا خَيْبَةَ الدَّهْرِ! فَلَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: يَا خَيْبَةَ الدَّهْرِ! فَإِنِّي أَنَا الدَّهْرُ. أَقْلَبُ لَيْلَهُ وَنَهَارَهُ. فَإِذَا شِئْتُ قَبَضْتُهُمَا).

□ وفي رواية له: قَالَ ﷺ: (لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: يَا خَيْبَةَ الدَّهْرِ، فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ).

□ وفي رواية: (لَا تَسْبُوا الدَّهْرَ، فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ).

(١) (بالقوارير) جمع قارورة: وهي الزجاجاة، والمراد: ضعفة النساء.

٦ - باب: كراهة تسمية العنب كرمًا

٣١٧٠ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (وَيَقُولُونَ الكَرْمُ، إِنَّمَا الكَرْمُ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ). [خ ٦١٨٣م، ٦١٨٢م، ٢٢٤٧م]. □ زاد مسلم: (لَا يَسْبُ أَحَدُكُمْ الدَّهْرَ، فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ).

□ وفي رواية للبخاري: قَالَ: (لَا تُسَمُّوا الْعِنَبَ الكَرْمَ، وَلَا تَقُولُوا: خَيْبَةُ الدَّهْرِ، فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ). [خ ٦١٨٢م].

□ وفي رواية لمسلم: (لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ، لِلْعِنَبِ: الكَرْمُ. إِنَّمَا الكَرْمُ الرَّجُلُ المُسْلِمُ).

٣١٧١ - (م) عَنْ عَلْقَمَةَ بِنِ وَاثِلٍ عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (لَا تَقُولُوا: الكَرْمُ. وَلَكِنْ قُولُوا: الْعِنَبُ وَالْحَبْلَةُ)^(٢). [خ ٢٢٤٨م].

٧ - باب: لا يقل خبث نفسي

٣١٧٢ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ خَبَثَ نَفْسِي، وَلَكِنْ لِيَقُلْ لِقَسَتِ نَفْسِي)^(٣). [خ ٦١٧٩م، ٢٢٥٠م].

٣١٧٣ - (ق) عَنْ سَهْلِ بْنِ حَنِيفٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: خَبَثَ نَفْسِي، وَلَكِنْ لِيَقُلْ لِقَسَتِ نَفْسِي).

[خ ٦١٨٠م، ٢٢٥١م].

(٢) (الحبلَة): هي شجرة العنب.

(٣) (خبث نفسي... لقست نفسي) قال أهل اللغة وغريب الحديث وغيرهم: لقست وخبث بمعنى واحد، وإنما كره معنى الخبث لبشاعة الاسم وعلمهم الأدب في الألفاظ واستعمال حسنهما وهجران خبيثها. قالوا: ومعنى لقست: غثت. وقال ابن العربي: معناه: ضاقت.

٨ - باب: تحريم اللعب بالنرد

٣١٧٤ - (م) عَنْ بُرَيْدَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:
(مَنْ لَعِبَ بِالنَّرْدِ شِيرٍ^(١)، فَكَأَنَّمَا صَبَغَ يَدَهُ فِي
لَحْمٍ خَنْزِيرٍ وَدَمِهِ). [م] ٢٢٦٠.

٩ - باب: الغناء والمعارف واللهو

[انظر: ١٢٣١، ٢١١٧، ٢١١٨ في الغناء] ○ [وانظر

الحاشية]^(٢) ○ [وانظر اللعب بالبهائم: ٢٣٤٠ - ٢٣٤٤]
○ [وانظر في لعب الصغار: ٣٠٢٦، ٣٠٢٧] ○ [وانظر
اللعب في المسجد: ١٢٣٢، ١٢٣٣].

١٠ - باب: ما جاء في الألفاظ

[انظر: ٧٦٨، ٢٧٩١، ٣١١٦، ٣١٦٩ - ٣١٧٣].

١١ - باب: ما جاء في السجع

[انظر: ٣٠٧، ٢٨٩٣، ٢٨٩٥].



(١) (النردشير): هو النرد.

(٢) وفي الباب عند البخاري معلقاً: عن أبي مالك الأشعري أنه سمع النبي ﷺ يقول: (لَيَكُونَنَّ مِنْ أُمَّتِي أَقْوَامٌ، يَسْتَجِلُّونَ الْحَرَّ وَالْحَرِيرَ، وَالْخَمْرَ وَالْمَعَارِفَ، وَلَيُنْزِلَنَّ أَقْوَامٌ إِلَى جَنْبِ عِلْمٍ، يَرُوحُ عَلَيْهِمْ بِسَارْحَةٍ لَهُمْ، يَأْتِيهِمْ - يَعْنِي الْفَقِيرَ - لِحَاجَةٍ فَيَقُولُوا: أَرْجِعْ إِلَيْنَا غَدًا، فَيُبَيِّتُهُمُ اللَّهُ، وَيَضَعُ الْعِلْمَ، وَيَمْسُخُ آخِرِينَ قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ). [خ] ٥٥٩٠.

وفي الباب: وأتي شريح في طنبور كسر، فلم يقض فيه بشيء. [كتاب المظالم، باب ٣٢].



المقصدُ التاسعُ

التاريخُ
والسيرةُ والمناقبُ



الكتاب الأول الأنبياء

١ - باب: ذكر آدم عليه السلام

٣١٧٥ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ وَطَوَّلَهُ سِتُونَ ذِرَاعًا، ثُمَّ قَالَ: أَذْهَبَ فَسَلِّمْ عَلَى أَوْلِيكَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، فَاسْتَمِعَ مَا يُحْيُونَكَ، تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ ذُرِّيَّتِكَ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالُوا: السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، فَرَادَوْهُ: وَرَحْمَةُ اللَّهِ، فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صَوْرَةِ آدَمَ، فَلَمْ يَزَلِ الْخَلْقُ يَنْقُصُ حَتَّى الْآنَ). [خ ٣٣٢٦، م ٢٨٤١].

□ ولفظ مسلم - وهو رواية عند البخاري -:

(١) (خلق الله آدم على صورته) قال ابن حجر: اختلف إلى ماذا يعود الضمير؟ فقيل: إلى آدم، أي خلقه على صورته التي استمر عليها إلى أن أهبط وإلى أن مات. دفعاً لتوهم من يظن أنه لما كان في الجنة كان على صفة أخرى، أو ابتدأ خلقه كما وجد، لم ينتقل في النشأة كما ينتقل ولده من حالة إلى حالة، وقيل: الضمير «الله» وتمسك قائل ذلك، بما ورد في بعض طرقه «على صورة الرحمن» والمراد بالصورة: الصفة، والمعنى أن الله خلقه على صفته من العلم والحياة والسمع والبصر وغير ذلك، وإن كانت صفات الله تعالى لا يشبهها شيء. [فتح الباري ٣/١١]. وقال بشأن الروايات المشعرة بالتشبيه الواردة في غير الصحيحين: «فتعين إجراء ما في ذلك على ما تقرر بين أهل السنة، من إمراره كما جاء من غير اعتقاد تشبيه». [فتح الباري ١٨٣/٥].

(خلق الله ﷻ آدم على صورته^(١)...) الحديث. ○ [وانظر: ٣٠٥٣] [خ ٦٢٢٧].
٣١٧٦ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (لَوْلَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لَمْ يَخْنَزِ اللَّحْمُ^(٢)، وَلَوْلَا حَوَاءُ لَمْ تَخُنْ أَنْثَى زَوْجَهَا اللَّذَّهْرَ). [خ ٣٣٩٩، م ٣٣٣٠، ١٤٧٠].

□ وفي رواية لمسلم (... لم يخن الطعام ولم يخن اللحم...). [وانظر: ٢٦٢ في خلق آدم].

٢ - باب: ذكر ثمود قوم صالح عليه السلام

٣١٧٧ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (لَا تَدْخُلُوا عَلَى هَؤُلَاءِ الْمُعَذِّبِينَ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ، فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا بَاكِينَ فَلَا تَدْخُلُوا عَلَيْهِمْ، لَا يُصِيبُكُمْ مَا أَصَابَهُمْ). [خ ٤٣٣، م ٢٩٨٠].

□ وفي رواية لهما: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا مَرَّ بِالْحَجْرِ^(٣) قَالَ: (لَا تَدْخُلُوا مَسَاكِنَ الَّذِينَ

(٢) (لم يخن اللحم) معناه: أن بني إسرائيل لما أنزل الله عليهم المن والسلوى نهوا عن ادخارهما، فادخروا ففسد وأتتن. واستمر من ذلك الوقت (لولا حواء...) أي لولا أن حواء خانت آدم في إغرائه وتحريضه على مخالفة الأمر بتناول الشجرة، وسنت هذه السنة. لما سلكتها أنثى مع زوجها.

(٣) (لما مر بالحجر) كان ذلك في طريقهم إلى تبوك. والحجر: هي ديار ثمود قوم صالح.

○ [طرفه: ٢١٤٠]. [خ: ٤٩٤٢ (٣٣٧٧)، ٢٨٥٥م].

٣ - باب: ذكر إبراهيم عليه السلام

٣١٨٠ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (لَمْ يَكْذِبْ إِبْرَاهِيمُ عليه السلام)

إِلَّا ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ، ثِنْتَيْنِ مِنْهُنَّ فِي ذَاتِ اللَّهِ عَزَّ

وَجَلَّ. قَوْلُهُ: ﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾ [الصفات: ٨٩].

وَقَوْلُهُ: ﴿بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا﴾ [الأنبياء:

٦٣]. وَقَالَ: بَيْنَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ وَسَارَةً، إِذْ أَتَى

عَلَى جَبَّارٍ مِنَ الْجَبَّارَةِ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ هَا هُنَا

رَجُلًا مَعَهُ أَمْرَةٌ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ

فَسَأَلَهُ عَنْهَا، فَقَالَ: مَنْ هَذِهِ؟ قَالَ: أُخْتِي،

فَأَتَى سَارَةً فَقَالَ: يَا سَارَةُ لَيْسَ عَلَى وَجْهِ

الْأَرْضِ مُؤْمِنٌ غَيْرِي وَغَيْرِكَ، وَإِنَّ هَذَا سَأَلَنِي

فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّكَ أُخْتِي، فَلَا تُكَذِّبْنِي، فَأَرْسَلَ

إِلَيْهَا، فَلَمَّا دَخَلَتْ عَلَيْهِ ذَهَبَ يَتَنَاوَلُهَا بِيَدِهِ

فَأَخَذَ، فَقَالَ: أَدْعِي اللَّهَ وَلَا أَضْرُكْ، فَدَعَتْ اللَّهَ

فَأُطْلِقَ. ثُمَّ تَنَاوَلَهَا الثَّانِيَةَ فَأَخَذَ مِثْلَهَا أَوْ أَشَدَّ،

فَقَالَ: أَدْعِي اللَّهَ لِي وَلَا أَضْرُكْ، فَدَعَتْ

فَأُطْلِقَ، فَدَعَا بَعْضَ حَبَبَتِهِ، فَقَالَ: إِنَّكُمْ

لَمْ تَأْتُونِي بِإِنْسَانٍ، إِنَّمَا أَتَيْتُمُونِي بِشَيْطَانٍ،

فَأَخَذَهَا هَاجِرَ، فَأَتَتْهُ وَهُوَ يُصَلِّي، فَأَوْمَأَ

بِيَدِهِ: مَهْيَا^(٥)، قَالَتْ: رَدَّ اللَّهُ كَيْدَ الْكَافِرِ،

عبد الله بن زمعة: (قال النبي ﷺ: مثل أبي

زمعة عم الزبير بن العوام). [خ: ٤٩٤٢]. قال في

الفتح: هو عم الزبير مجازاً، لأنه الأسود بن

المطلب بن أسد، والعوام بن خويلد بن أسد،

فنزل ابن العم منزلة الأخ، فأطلق عليه بهذا

الاعتبار. ووجه الشبه: أنه كان في عزة ومنعة

من قومه كما كان ذلك الكافر.

(٥) (مهيا) أي ما شأنك.

ظَلَمُوا إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ، أَنْ يُصِيبَكُمْ
مَا أَصَابَهُمْ). ثُمَّ تَقَنَعَ^(١) بِرِدَائِهِ وَهُوَ عَلَى
الرَّحْلِ. [خ: ٣٣٨٠].

□ إِلَّا أَنْ مُسْلِمًا قَالَ: ثُمَّ زَجَرَ^(٢)، فَأَسْرَعَ
حَتَّى خَلَّفَهَا.

□ وفي رواية للبخاري: ثُمَّ قَنَعَ رَأْسَهُ،

وَأَسْرَعَ السَّيْرَ حَتَّى أَجَازَ الْوَادِي. [خ: ٤٤١٩].

٣١٧٨ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه: أَنَّ

النَّاسَ نَزَلُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْضَ ثُمُودَ،

الْحِجْرَ، فَاسْتَقَوْا مِنْ بَثْرَهَا وَاعْتَجَنُوا بِهِ،

فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَهْرِيقُوا مَا اسْتَقَوْا

مِنْ بَثْرَهَا، وَأَنْ يَغْلِفُوا الْإِبِلَ الْعَجِينَ، وَأَمَرَهُمْ

أَنْ يَسْتَقُوا مِنَ الْبَثْرِ الَّتِي كَانَتْ تَرُدُّهَا النَّاقَةُ.

[خ: ٣٣٧٩ (٣٣٧٨)، ٢٩٨١م].

□ وفي رواية للبخاري: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ،

لَمَّا نَزَلَ الْحِجْرَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، أَمَرَهُمْ أَنْ

لَا يَشْرَبُوا مِنْ بَثْرَهَا، وَلَا يَسْتَقُوا مِنْهَا، فَقَالُوا

قَدْ عَجَنَّا مِنْهَا وَاسْتَقَيْنَا، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَطْرَحُوا

ذَلِكَ الْعَجِينَ، وَيَهْرِيقُوا ذَلِكَ الْمَاءَ. [خ: ٣٣٧٨].

٣١٧٩ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ: أَنَّهُ

سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ، وَذَكَرَ النَّاقَةَ وَالَّذِي

عَقَرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿إِذْ أَنْبَعَتْ

أَشَقْنَهَا﴾ [الشمس: ١٢]: أَنْبَعَتْ لَهَا رَجُلٌ عَزِيزٌ

عَارِمٌ^(٣)، مَنِيعٌ فِي رَهْطِهِ، مِثْلُ أَبِي زَمْعَةَ^(٤)

(١) (تقنع) التقنع هو تغطية الرأس برداء ونحوه.

(٢) (زجر) أي زجر ناقته، أي ساقها سوقاً شديداً
حتى جاوز المساكن وخلفها وراءه.

(٣) (عارم) العارم: هو الشرير المفسد الخبيث.

(٤) (مثل أبي زمعة) أخرج البخاري تعليقاً عن

رواية عند البخاري أيضاً. [خ٦٢٩٨].

٣١٨٢ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (نَحْنُ أَحَقُّ بِالشُّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ: ﴿رَبِّ ارْنِي كَيْفَ تُنْجِي الْمَوْتَى﴾ قَالَ أَوْلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قُلُوبُ [البقرة: ٢٦٠] ^(٥). وَيَرْحَمُ اللَّهُ لُوطًا، لَقَدْ كَانَ يَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ ^(٦)، وَلَوْ لَبِثْتُ فِي السَّجْنِ طُولَ مَا لَبِثَ يُوسُفُ، لَأَجَبْتُ الدَّاعِيَ ^(٧).

[خ٣٣٧٢، ٣٣٧٢م، ١٥١٠].

□ وفي رواية لهما: (يعفر الله للوط ..).

[خ٣٣٧٥].

٣١٨٣ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (يَلْقَى إِبْرَاهِيمُ أَبَاهُ أَرْزَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَعَلَى وَجْهِهِ أَرْزَقَتُهُ وَعَبْرَةٌ ^(٨))، فَيَقُولُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ: أَلَمْ أَقُلْ لَكَ لَا تَعْصِنِي، فَيَقُولُ أَبُوهُ: فَالْيَوْمَ لَا أَغْصِيكَ، فَيَقُولُ إِبْرَاهِيمُ: يَا رَبِّ إِنَّكَ وَعَدْتَنِي أَنْ لَا تُخْزِنِي يَوْمَ

(٥) ومعنى قوله (نحن أحق بالشك من إبراهيم) إن الشك مستحيل في حق إبراهيم، فإن الشك في إحياء الموتى لو كان متطرقاً إلى الأنبياء لكنت أنا أحق به من إبراهيم، وقد علمتم أنني لم أشك، فاعلموا أن إبراهيم ﷺ لم يشك.

(٦) (إلى ركن شديد) هو الله سبحانه وتعالى. وهذا إشارة إلى ما ورد على لسان لوط في قوله تعالى: ﴿لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوَى إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾.

(٧) (لأجبت الداعي) أي لأسرعت الإجابة في الخروج من السجن ولما قدمت طلب البراءة، فوصفه بشدة الصبر حيث لم يبادر بالخروج، وإنما قاله ﷺ تواضعاً.

(٨) (فترة وغبرة) القتر: الغبار، وقال بعضهم: الفترة ما يغشى الوجه من الكرب، والغبرة: ما يعلوه من الغبار وأحدهما حسي والآخر معنوي.

أَوْ الْفَاجِرِ، فِي نَحْرِهِ، وَأُخْذَمَ هَاجِرَ). قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: تِلْكَ أُمُّكُمْ، يَا بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ ^(١).

[خ٣٣٥٨، ٢٢١٧م، ٢٣٧١].

□ وفي رواية للبخاري: (.. فَأَرْسَلَ بِهَا إِلَيْهِ فَقَامَ إِلَيْهَا، فَقَامَتْ تَوَضَّأَ وَتُصَلِّي، فَقَالَتْ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ آمَنْتُ بِكَ وَبِرَسُولِكَ وَأَخَصَنْتُ فَرْجِي إِلَّا عَلَى زَوْجِي فَلَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ الْكَافِرَ. فَعُظَّ ^(٢) حَتَّى رَكَضَ بِرِجْلِهِ). قَالَ: (قَالَتْ: اللَّهُمَّ إِنْ يَمُتْ يَقَالُ هِيَ قَتَلْتُهُ، فَأَرْسِلْ، ثُمَّ قَامَ إِلَيْهَا فَقَامَتْ تَوَضَّأَ وَتُصَلِّي وَتَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ آمَنْتُ بِكَ وَبِرَسُولِكَ وَأَخَصَنْتُ فَرْجِي إِلَّا عَلَى زَوْجِي، فَلَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ هَذَا الْكَافِرَ، فَعُظَّ حَتَّى رَكَضَ بِرِجْلِهِ).

(قَالَتْ: اللَّهُمَّ إِنْ يَمُتْ فَيَقَالُ هِيَ قَتَلْتُهُ، فَأَرْسِلْ فِي الثَّانِيَةِ، أَوْ فِي الثَّلَاثَةِ، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا أَرْسَلْتُمْ إِلَيَّ إِلَّا شَيْطَانًا، أَرْجِعُوهَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ، وَأَعْطُوهَا آجَرَ ^(٣))، فَرَجَعَتْ إِلَى إِبْرَاهِيمَ ﷺ، فَقَالَتْ: أَشَعَرْتُ أَنْ اللَّهَ كَبَتَ الْكَافِرَ وَأُخْذَمَ وَلِيدَةً). [خ٢٢١٧].

٣١٨١ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (اخْتَنَنَّ إِبْرَاهِيمُ ﷺ، وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِينَ سَنَةً، بِالْقُدُومِ) ^(٤). [خ٣٣٥٦، ٣٣٧٠م، ٢٣٧٠].

□ وفي رواية مسلم بتخفيف (القدوم) وهو

(١) (يا بني ماء السماء) قال كثيرون: المراد بهم العرب لخلوص نسبهم وصفائهم. وقال القاضي: المراد الأنصار خاصة لأن جدتهم كان يعرف بماء السماء.

(٢) (فُعُظَّ): غط: خنق خنقاً.

(٣) (آجر) هي هاجر.

(٤) (القدوم) آلة النجار، ومكان بالشام، والأكثر على أن المراد: الآلة.

يُعْتُونَ، فَأَيُّ خِزْيٍ أُخْزِيَ مِنْ أَبِي الْأَبْعَدِ؟^(١) فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: إِنِّي حَرَمْتُ الْجَنَّةَ عَلَى الْكَافِرِينَ، ثُمَّ يُقَالُ: يَا إِبْرَاهِيمُ، مَا تَحْتَ رِجْلَيْكَ؟ فَيَنْظُرُ، فَإِذَا هُوَ بِذِيخٍ مُلْتَطِخٍ^(٢)، فَيُؤْخَذُ بِقَوَائِمِهِ فَيُلْقَى فِي النَّارِ). [خ: ٣٣٥٠].

□ وفي رواية - معلقة -: (إن إبراهيم يرى أباه يوم القيامة عليه الغبرة والقترة). [خ: ٤٧٦٨].

٣١٨٤ - (خ) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: أَوَّلُ مَا اتَّخَذَ النِّسَاءُ الْمِنْطَقَ^(٣) مِنْ قَبْلِ أُمِّ إِسْمَاعِيلَ، اتَّخَذَتْ مِنْطَقًا لَتُعَفِّيَ أَثَرَهَا عَلَى سَارَةٍ، ثُمَّ جَاءَ بِهَا إِبْرَاهِيمُ وَبَابِنَهَا إِسْمَاعِيلُ وَهِيَ تُرْضِعُهُ، حَتَّى وَضَعَهَا عِنْدَ الْبَيْتِ، عِنْدَ دَوْحَةٍ^(٤) فَوْقَ زَمْزَمَ فِي أَعْلَى الْمَسْجِدِ، وَلَيْسَ بِمَكَّةَ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ، وَلَيْسَ بِهَا مَاءٌ، فَوَضَعُهَا هُنَالِكَ، وَوَضَعَ عِنْدَهُمَا جِرَابًا فِيهِ تَمْرٌ، وَسِقَاءٌ فِيهِ مَاءٌ، ثُمَّ فَعَى إِبْرَاهِيمُ مُنْطَلِقًا، فَتَبِعَتْهُ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ، فَقَالَتْ: يَا إِبْرَاهِيمُ، أَأَيْنَ تَذْهَبُ وَتَتْرَكُنَا بِهَذَا الْوَادِي، الَّذِي لَيْسَ فِيهِ إِنْسٌ وَلَا شَيْءٌ؟ فَقَالَتْ لَهُ ذَلِكَ مِرَارًا، وَجَعَلَ لَا يُلْتَفِتُ إِلَيْهَا، فَقَالَتْ لَهُ: اللَّهُ الَّذِي أَمَرَكَ

بِهَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَتْ: إِذَنْ لَا يُضَيِّعُنَا، ثُمَّ رَجَعَتْ، فَأَنْطَلَقَ إِبْرَاهِيمُ حَتَّى إِذَا كَانَ عِنْدَ الثَّنِيَّةِ حَيْثُ لَا يَرُونَهُ، اسْتَقْبَلَ بِوَجْهِهِ الْبَيْتَ، ثُمَّ دَعَا بِهُؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ: ﴿رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ حَتَّى بَلَغَ - يَشْكُرُونَ﴾ [إبراهيم: ٣٧]. وَجَعَلَتْ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ تُرْضِعُ إِسْمَاعِيلَ وَتَشْرَبُ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ، حَتَّى إِذَا نَفِدَ مَا فِي السَّقَاءِ عَطِشَتْ وَعَطِشَ ابْنُهَا، وَجَعَلَتْ تَنْظُرُ إِلَيْهِ يَتَلَوَّى، أَوْ قَالَ يَتَلَبَّطُ، فَأَنْطَلَقَتْ كَرَاهِيَةً أَنْ تَنْظُرَ إِلَيْهِ، فَوَجَدَتِ الصِّفَا أَقْرَبَ جَبَلٍ فِي الْأَرْضِ يَلِيهَا، فَقَامَتْ عَلَيْهِ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَتِ الْوَادِي تَنْظُرُ هَلْ تَرَى أَحَدًا فَلَمْ تَرَ أَحَدًا، فَهَبَطَتْ مِنَ الصِّفَا حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ الْوَادِي رَفَعَتْ طَرَفَ دِرْعِهَا، ثُمَّ سَعَتْ سَعْيَ الْإِنْسَانِ الْمَجْهُودِ حَتَّى جَاوَزَتْ الْوَادِي، ثُمَّ أَتَتِ الْمَرْوَةَ فَقَامَتْ عَلَيْهَا وَنَظَرَتْ هَلْ تَرَى أَحَدًا فَلَمْ تَرَ أَحَدًا، فَفَعَلَتْ ذَلِكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (فَذَلِكَ سَعْيُ النَّاسِ بَيْنَهُمَا). فَلَمَّا أَشْرَفَتْ عَلَى الْمَرْوَةِ سَمِعَتْ صَوْتًا، فَقَالَتْ صِهْ^(٥) - تُرِيدُ نَفْسَهَا - ثُمَّ تَسَمِعَتْ، فَسَمِعَتْ أَيْضًا، فَقَالَتْ: قَدْ أَسْمَعْتُ إِنْ كَانَ عِنْدَكَ عَوَاثٌ، فَإِذَا هِيَ بِالْمَلِكِ عِنْدَ مَوْضِعِ زَمْزَمَ، فَبَحَثَ بِعَقِبِهِ، أَوْ قَالَ: بِجَنَاحِهِ، حَتَّى ظَهَرَ الْمَاءُ، فَجَعَلَتْ تُحَوِّضُهُ^(٦) وَتَقُولُ بِيَدِهَا هَكَذَا، وَجَعَلَتْ تَعْرِفُ مِنَ الْمَاءِ فِي سِقَائِهَا وَهُوَ يَقُورُ بَعْدَمَا تَعْرِفُ.

(٥) (صه) أي خاطبت نفسها وقالت: اسكتي.

(٦) (تحوضه) أي تجعله مثل الحوض.

(١) (أبي الأبعد) قيل الأبعد: صفة أبيه، أي أنه شديد البعد من رحمة الله.

(٢) (بذيخ ملتطخ) الذبيخ: ذكر الضباع، ومعنى ملتطخ: أي في رجيع أو دم أو طين. والمعنى أن الله يمسح أثر فيجعلها ضبيعا يتمرغ في نتنه، وقيل: الحكمة في مسحه لتنفر نفس إبراهيم منه، ولئلا يبقى في النار على صورته فيكون فيه غضاضة على إبراهيم.

(٣) (المنطق) هو ما يشده الوسط.

(٤) (دوحة) الشجرة الكبيرة.

عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَمَرِيهِ يُثْبِتُ عَتَبَةَ بَابِهِ، فَلَمَّا جَاءَ إِسْمَاعِيلُ قَالَ: هَلْ أَتَاكُمْ مِنْ أَحَدٍ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، أَنَا شَيْخُ حَسَنِ الْهَيْئَةِ، وَأَثْنْتُ عَلَيْهِ، فَسَأَلَنِي عَنْكَ فَأَخْبَرْتُهُ، فَسَأَلَنِي كَيْفَ عَيْشُنَا فَأَخْبَرْتُهُ أَنَا بِخَيْرٍ، قَالَ: فَأَوْصَاكَ بِشَيْءٍ، قَالَتْ: نَعَمْ، هُوَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، وَيَأْمُرُكَ أَنْ تُثْبِتَ عَتَبَةَ بَابِكَ، قَالَ: ذَاكَ أَبِي وَأَنْتِ الْعَتَبَةُ، أَمَرَنِي أَنْ أُمْسِكَكَ، ثُمَّ لَبِثَ عَنْهُمْ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ جَاءَ بَعْدَ ذَلِكَ، وَإِسْمَاعِيلُ يَبْرِي نَبْلًا لَهُ تَحْتَ دَوْحَةٍ قَرِيبًا مِنْ زَمْزَمَ، فَلَمَّا رَأَهُ قَامَ إِلَيْهِ، فَصَنَعَ كَمَا يَصْنَعُ الْوَالِدُ بِالْوَلَدِ وَالْوَلَدُ بِالْوَالِدِ، ثُمَّ قَالَ: يَا إِسْمَاعِيلُ، إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِأَمْرٍ، قَالَ: فَأَصْنَعْ مَا أَمَرَكَ رَبُّكَ، قَالَ: وَتُعِينَنِي؟ قَالَ: وَأُعِينُكَ، قَالَ: فَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَبْنِيَ هَا هُنَا بَيْتًا، وَأُشَارَ إِلَى أَكْمَةِ مُرْتَفَعَةٍ عَلَى مَا حَوْلَهَا، قَالَ: فَعِنْدَ ذَلِكَ رَفَعَا الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ، فَجَعَلَ إِسْمَاعِيلُ يَأْتِي بِالْحِجَارَةِ وَإِبْرَاهِيمُ يَبْنِي، حَتَّى إِذَا ارْتَفَعَ الْبِنَاءُ، جَاءَ بِهِذَا الْحَجَرِ فَوَضَعَهُ لَهُ فَقَامَ عَلَيْهِ، وَهُوَ يَبْنِي وَإِسْمَاعِيلُ يُنَاوِلُهُ الْحِجَارَةَ، وَهُمَا يَقُولَانِ: ﴿رَبَّنَا قَبَلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [البقرة: ١٢٧].

قَالَ: فَجَعَلَا يَبْنِيَانِ حَتَّى يَدُورَا حَوْلَ الْبَيْتِ وَهُمَا يَقُولَانِ: ﴿رَبَّنَا قَبَلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾. [خ: ٣٢٦٤ (٢٣٦٨)].

□ وفي رواية: قَالَ: لَمَّا كَانَ بَيْنَ إِبْرَاهِيمَ وَبَيْنَ أَهْلِهِ مَا كَانَ، خَرَجَ بِإِسْمَاعِيلَ وَأُمِّ إِسْمَاعِيلَ، وَمَعَهُمْ شَتَّةٌ^(١) فِيهَا مَاءٌ،

(١) (شنة) الشنة: القرية البالية.

فَجَعَلَتْ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ تَشْرَبُ مِنَ الشَّنَّةِ، فَيَدِرُ لَبْنُهَا عَلَى صَبِيَّهَا، حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ فَوَضَعَهَا تَحْتَ دَوْحَةٍ، ثُمَّ رَجَعَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى أَهْلِهِ، فَاتَّبَعَتْهُ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ، حَتَّى لَمَّا بَلَغُوا كَدَاءَ نَادَتْهُ مِنْ وَرَائِهِ: يَا إِبْرَاهِيمُ إِلَى مَنْ تَتْرُكُنَا؟ قَالَ: إِلَى اللَّهِ، قَالَتْ: رَضِيتُ بِاللَّهِ. [خ: ٣٣٦٥].

٣١٨٥ - (م) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ. قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (ذَاكَ إِبْرَاهِيمُ عليه السلام). [وانظر: ٨١٠، ٢٥٦٧، ٣١٩٢، ٣١٩٤، ٣١٩٥، ٣٢٧١] [م: ٢٣٦٩].

٤ - باب: ذكر يوسف عليه السلام

٣١٨٦ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عليه السلام: قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ أَكْرَمُ النَّاسِ؟ قَالَ: (أَتْقَاهُمْ). فَقَالُوا: لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسْأَلُكَ، قَالَ: (فَيُوسُفُ بْنُيِّ اللَّهِ، ابْنُ نَبِيِّ اللَّهِ، ابْنُ نَبِيِّ اللَّهِ، ابْنُ خَلِيلِ اللَّهِ) قَالُوا: لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسْأَلُكَ، قَالَ: (فَعَنْ مَعَادِنِ الْعَرَبِ تَسْأَلُونَ؟ خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ، إِذَا فَفَّهُوا). [خ: ٣٣٥٣، ٢٣٧٨م].

٣١٨٧ - (خ) عَنْ أَبِي عُمَرَ عليه السلام، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (الْكَرِيمُ، ابْنُ الْكَرِيمِ، ابْنُ الْكَرِيمِ، ابْنُ الْكَرِيمِ، يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام). [طرفة: ٣١٨٢] [خ: ٣٣٨٢].

٥ - باب: ذكر موسى عليه السلام

٣١٨٨ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عليه السلام: قَالَ: اسْتَبَّ رَجُلَانِ: رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَرَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ، قَالَ الْمُسْلِمُ: وَالَّذِي أَصْطَفَى

الطُّور، أَمْ بُعِثَ قَبْلِي، وَلَا أَقُولُ إِنَّ أَحَدًا أَفْضَلُ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى (عليه السلام). [خ ٣٤١٤].

٣١٨٩ - (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ (رضي الله عنه) قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ جَاءَ يَهُودِيٌّ، فَقَالَ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، ضَرَبَ وَجْهِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِكَ، فَقَالَ: (مَنْ) قَالَ: رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، قَالَ: (أَدْعُوهُ). فَقَالَ: (أَضْرَبْتُهُ).

قَالَ: سَمِعْتُهُ بِالسُّوقِ يَحْلِفُ: وَالَّذِي أَصْطَفَى مُوسَى عَلَى الْبَشَرِ، قُلْتُ: أَيَّ خَبِيثٍ، عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ؟ فَأَخَذَتْنِي غَضَبَةٌ ضَرَبْتُ وَجْهَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (لَا تُخْبِرُوا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ، فَإِنَّ النَّاسَ يَضَعِفُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ، فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى آخِذٌ بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ، فَلَا أَدْرِي أَكَانَ فِيمَنْ صَعِقَ، أَمْ حُوسِبَ بِصَعْقَةِ الْأُولَى). [خ ٢٤١٢، م ٢٣٧٤].

□ وفي رواية لهما: (أَمْ جُوزِي بِصَعْقَةِ الطُّور) ولفظ مسلم: (أَمْ اِكْتَفَى بِصَعْقَةِ الطُّور). [خ ٣٣٩٨].

٣١٩٠ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَغْتَسِلُونَ عَرَاءً، يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، وَكَانَ مُوسَى يَغْتَسِلُ وَحْدَهُ، فَقَالُوا: وَاللَّهِ مَا يَمْنَعُ مُوسَى أَنْ يَغْتَسِلَ مَعَنَا إِلَّا أَنَّهُ أَدْرُ^(٣)، فَذَهَبَ مَرَّةً يَغْتَسِلُ، فَوَضَعَ ثَوْبَهُ عَلَى حَجَرٍ، فَفَرَّ الْحَجَرُ بِثَوْبِهِ، فَخَرَجَ مُوسَى فِي إِثْرِهِ، يَقُولُ: ثَوْبِي يَا حَجَرُ، حَتَّى نَظَرْتُ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى مُوسَى، فَقَالُوا: وَاللَّهِ مَا بِمُوسَى مِنْ بَأْسٍ، وَأَخَذَ ثَوْبَهُ، فَطَفِقَ

مُحَمَّدًا عَلَى الْعَالَمِينَ، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: وَالَّذِي أَصْطَفَى مُوسَى عَلَى الْعَالَمِينَ، فَرَفَعَ الْمُسْلِمُ يَدَهُ عِنْدَ ذَلِكَ فَلَطَمَ وَجْهَ الْيَهُودِيِّ، فَذَهَبَ الْيَهُودِيُّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَخْبَرَهُ بِمَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ وَأَمْرِ الْمُسْلِمِ، فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ الْمُسْلِمَ، فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (لَا تُخْبِرُونِي عَلَى مُوسَى، فَإِنَّ النَّاسَ يَضَعِفُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَأَصْعَقُ مَعَهُمْ، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُفِيقُ، فَإِذَا مُوسَى بَاطِشٌ^(١) جَانِبَ الْعَرْشِ، فَلَا أَدْرِي: أَكَانَ فِيمَنْ صَعِقَ فَأَفَاقَ قَبْلِي، أَوْ كَانَ مِمَّنْ اسْتَشْنَى^(٢) اللهُ). [خ ٢٤١١، م ٢٣٧٣].

□ وفي رواية لهما: قَالَ: بَيْنَمَا يَهُودِيٌّ يَعْزِضُ سِلْعَتَهُ، أُعْطِيَ بِهَا شَيْئًا كَرِهَهُ، فَقَالَ: لَا، وَالَّذِي أَصْطَفَى مُوسَى عَلَى الْبَشَرِ، فَسَمِعَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَامَ فَلَطَمَ وَجْهَهُ، وَقَالَ: تَقُولُ: وَالَّذِي أَصْطَفَى مُوسَى عَلَى الْبَشَرِ، وَالنَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ أَظْهَرِنَا؟ فَذَهَبَ إِلَيْهِ فَقَالَ: أَبَا الْقَاسِمِ، إِنَّ لِي ذِمَّةً وَعَهْدًا، فَمَا بَالُ فُلَانٍ لَطَمَ وَجْهِي، فَقَالَ: (لِمَ لَطَمْتَ وَجْهَهُ). فَذَكَرَهُ، فَغَضِبَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى رُؤِيَ فِي وَجْهِهِ، ثُمَّ قَالَ: (لَا تَفْضَلُوا بَيْنَ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ، فَإِنَّهُ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ، فَيَضَعُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ أُخْرَى، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ بُعِثَ، فَإِذَا مُوسَى آخِذٌ بِالْعَرْشِ، فَلَا أَدْرِي أَحُوسِبَ بِصَعْقَتِهِ يَوْمَ

(١) باطش جانب العرش) أي أخذ به أخذًا شديدًا.

(٢) (أو كان ممن استثنى الله) وذلك في قوله تعالى في سورة الزمر ﴿وَيُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ﴾.

(٣) (أدر) عظيم الخصيتين.

مَا غَطَّتْ بِهِ يَدُهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ سَنَةً. قَالَ: أَيُّ رَبِّ، ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: ثُمَّ الْمَوْتُ. قَالَ: فَلَا أَنْ، فَسَأَلَ اللَّهُ أَنْ يُذْنِبَهُ مِنَ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ رَمِيَةً بِحَجَرٍ^(٣). قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (فَلَوْ كُنْتُ ثُمَّ لَأَرَيْتُكُمْ قَبْرَهُ، إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ، عِنْدَ الْكُتَيْبِ الْأَخْمَرِ). [خ ١٣٣٩م، ٢٣٧٢م].

□ وفي رواية لمسلم: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (جَاءَ مَلَكُ الْمَوْتِ إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ. فَقَالَ لَهُ: أَجِبْ رَبِّكَ. قَالَ فَلَطَمَ مُوسَى ﷺ عَيْنَ مَلَكِ الْمَوْتِ فَفَقَّأَهَا...).

٣١٩٢ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي: رَأَيْتُ مُوسَى، وَإِذَا هُوَ رَجُلٌ ضَرْبُ رَجُلٍ^(٤)، كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنْوَةَ، وَرَأَيْتُ عَيْسَى، فَإِذَا هُوَ رَجُلٌ رُبْعَةٌ^(٥) أَخْمَرٌ، كَأَنَّمَا خَرَجَ مِنْ دِيْمَاسٍ^(٦)، وَأَنَا أَشْبَهُهُ وَلَدَ إِبْرَاهِيمَ بِهِ، ثُمَّ أُتِيتُ بِإِنَاءَيْنِ: فِي أَحَدِهِمَا لَبَنٌ وَفِي الْآخَرِ خَمْرٌ، فَقَالَ: أَشْرَبَ أَيُّهُمَا شِئْتَ، فَأَخَذْتُ اللَّبَنَ فَشَرِبْتُهُ، فَقِيلَ: أَخَذْتَ الْفِطْرَةَ، أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَخَذْتَ الْخَمْرَ عَوْتُ أُمْتِكَ). [خ ٣٣٩٤م، ١٦٨م].

□ وفي رواية لهما: قال جبريل: الحمد لله الذي هداك للفطرة، لو أخذت الخمر غوت أمتك. [خ ٤٧٠٩م، ١٦٨م].

٣١٩٣ - (ق) عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ

بِالْحَجَرِ ضَرْبًا). فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَاللَّهِ إِنَّهُ لَنَدَبٌ بِالْحَجَرِ^(١)، سِتَّةٌ أَوْ سَبْعَةٌ، ضَرْبًا بِالْحَجَرِ. [خ ٢٧٨م، ٣٣٩م].

□ وفي رواية للبخاري وبعضها عند مسلم: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنَّ مُوسَى كَانَ رَجُلًا حَيًّا سَتِيرًا، لَا يُرَى مِنْ جِلْدِهِ شَيْءٌ أَسْتَحْيَاءَ مِنْهُ، فَأَذَاهُ مَنْ أَذَاهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَقَالُوا: مَا يَسْتَتِرُ هَذَا التَّسْتَرُ، إِلَّا مِنْ عَيْبٍ بِجِلْدِهِ: إِمَّا بَرَصٌ وَإِمَّا أَذَرَةٌ، وَإِمَّا آفَةٌ، وَإِنَّ اللَّهَ أَرَادَ أَنْ يُبَرِّئَهُ مِمَّا قَالُوا لِمُوسَى، فَخَلَا يَوْمًا وَحْدَهُ، فَوَضَعَ ثِيَابَهُ عَلَى الْحَجَرِ، ثُمَّ اغْتَسَلَ، فَلَمَّا فَرَغَ أَقْبَلَ إِلَى ثِيَابِهِ لِيَأْخُذَهَا، وَإِنَّ الْحَجَرَ عَدَا بِثَوْبِهِ، فَأَخَذَ مُوسَى عَصَاهُ وَطَلَبَ الْحَجَرَ، فَجَعَلَ يَقُولُ: ثَوْبِي حَجَرٌ ثَوْبِي حَجَرٌ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَلَأٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَرَأَوْهُ غُرْبَانًا أَحْسَنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ، وَأَبْرَأَهُ مِمَّا يَقُولُونَ، وَقَامَ الْحَجَرُ، فَأَخَذَ ثَوْبَهُ فَلَبِسَهُ، وَطَفِقَ بِالْحَجَرِ ضَرْبًا بِعَصَاهُ، فَوَاللَّهِ إِنَّ بِالْحَجَرِ لَنَدَبًا مِنْ أَثَرِ ضَرْبِهِ، ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا أَوْ خَمْسًا، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ ءَادُوا مُوسَى فَبَرَّاهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِهاً﴾ [الأحزاب: ٦٩]. [خ ٣٤٠٤م، ٣٣٩م].

٣١٩١ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: (أُرْسِلَ مَلَكُ الْمَوْتِ إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَلَمَّا جَاءَهُ صَكُّهُ^(٢)، فَرَجَعَ إِلَى رَبِّهِ، فَقَالَ: أَرْسَلْتَنِي إِلَى عَبْدٍ لَا يُرِيدُ الْمَوْتَ، فَرَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ عَيْنَهُ، وَقَالَ: أَرْجِعْ، فَقُلْ لَهُ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى مَنْثَرٍ ثَوْرٍ، فَلَهُ بِكُلِّ

(١) (لندب بالحجر) الندب: الأثر، والمراد أن آثار ضرب موسى ظهرت في الحجر.

(٢) (صكه) أي لطمه.

(٣) (رمية بحجر) أي قدر ما يبلغه الحجر.

(٤) (ضرب رجل) الضرب: النحيف، الرجل:

مسترسل الشعر، شعره غير جعد.

(٥) (ربعة) أي بين الطويل والقصير.

(٦) (ديماس) أي حمام.

□ وفي رواية: قالوا: هرشي أو لفت.

□ وفي رواية: (كأني أنظر إلى موسى ﷺ واضعاً أصبعيه في أذنيه له جوار..).

٣١٩٥ - (م) عَنْ جَابِرٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (عُرِضَ عَلَيَّ الْأَنْبِيَاءُ. فَإِذَا مُوسَى صُرِبَ مِنَ الرِّجَالِ. كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنْوَاءَ. وَرَأَيْتُ عِيسَى رَجُلًا مَرْبُوعًا، مَرْبُوعَ الْخَلْقِ إِلَى الْحُمْرَةِ وَالْبَيَاضِ، سَبَطَ الرَّأْسِ، وَرَأَيْتُ مَالِكًا خَازِنَ النَّارِ، وَالْذَّجَالَ)، فِي آيَاتٍ أَرَاهُنَّ اللَّهُ إِلَيَّ: ﴿فَلَا تَكُنْ فِي مَرْهَبٍ مِنْ لِقَائِهِ﴾ [السجدة: ٣٣] (٢). [خ: ٢٢٣٩، ١٦٥م].

٣١٩٤ - (ق) عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَذَكَرُوا الذَّجَالَ، فَقَالَ: إِنَّهُ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَمْ أَسْمَعْهُ قَالِ ذَاكَ، وَلَكِنَّهُ قَالَ: (أَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَأَنْظَرُوا إِلَى صَاحِبِكُمْ، وَأَمَّا مُوسَى فَرَجُلٌ آدَمٌ جَعْدٌ، عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرٍ، مَخْطُومٌ بِخُلْبَةٍ (٣)، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ إِذْ أَنْحَدَرَ فِي الْوَادِي يَلْبِي).

□ وفي رواية لمسلم: عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِوَادِي الْأَزْرَقِ فَقَالَ: (أَيُّ وَادٍ هَذَا؟) فَقَالُوا: هَذَا وَادِي الْأَزْرَقِ. قَالَ: (كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مُوسَى ﷺ هَابِطًا مِنَ الثَّنِيَّةِ وَلَهُ جُورٌ (٤) إِلَى اللَّهِ بِالتَّلْيَةِ) ثُمَّ أَتَى عَلَى ثَنِيَّةٍ هَرَشَى. فَقَالَ: (أَيُّ ثَنِيَّةٍ هَذِهِ؟) قَالُوا: ثَنِيَّةُ هَرَشَى. قَالَ (كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى يُونُسَ بْنِ مَتَّى ﷺ عَلَى نَاقَةٍ حَمْرَاءَ جَعْدَةً عَلَيْهِ جُبَّةٌ مِنْ صُوفٍ. خِطَامُ نَاقَتِهِ (٥) خُلْبَةٌ. وَهُوَ يَلْبِي).

[خ: ٥٩١٣، (١٥٥٥)، ١٦٦م / ٢٧٠].

□ وفي رواية لمسلم: عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِوَادِي الْأَزْرَقِ فَقَالَ: (أَيُّ وَادٍ هَذَا؟) فَقَالُوا: هَذَا وَادِي الْأَزْرَقِ. قَالَ: (كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مُوسَى ﷺ هَابِطًا مِنَ الثَّنِيَّةِ وَلَهُ جُورٌ (٤) إِلَى اللَّهِ بِالتَّلْيَةِ) ثُمَّ أَتَى عَلَى ثَنِيَّةٍ هَرَشَى. فَقَالَ: (أَيُّ ثَنِيَّةٍ هَذِهِ؟) قَالُوا: ثَنِيَّةُ هَرَشَى. قَالَ (كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى يُونُسَ بْنِ مَتَّى ﷺ عَلَى نَاقَةٍ حَمْرَاءَ جَعْدَةً عَلَيْهِ جُبَّةٌ مِنْ صُوفٍ. خِطَامُ نَاقَتِهِ (٥) خُلْبَةٌ. وَهُوَ يَلْبِي).

(١) (آدم) هو لون بين البياض والسواد.

(٢) وقد جاء في صحيح مسلم: قال: كان قتادة يفسرها: أن نبي الله ﷺ قد لقي موسى ﷺ.

(٣) (مخطوم بخلبة) الخلبة: هي الليف.

(٤) (جوار) هو الصوت المرتفع.

(٥) (خطام ناقته) هو الحبل الذي يقاده به البعير.

٦ - باب: ذكر موسى والخضر ﷺ

٣١٩٧ - (ق) عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: إِنَّ نَوْفًا الْبِكَالِيَّ يَزْعُمُ: أَنَّ مُوسَى صَاحِبَ الْخَضِرِ لَيْسَ هُوَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، إِنَّمَا هُوَ مُوسَى آخَرُ، فَقَالَ: كَذَبَ عَدُوُّ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَبِي بَنُ كَعْبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: (أَنَّ مُوسَى قَامَ خَطِيئاً فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَسُئِلَ أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ؟ فَقَالَ: أَنَا، فَعَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ، إِذْ لَمْ يَرِدْ الْعِلْمَ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: بَلَى، لِي عَبْدٌ بِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ، قَالَ: أَيُّ رَبٍّ وَمَنْ لِي بِهِ؟ وَرَبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ، أَيُّ رَبٍّ، وَكَيْفَ لِي بِهِ؟ قَالَ: تَأْخُذُ حُوتًا، فَتَجْعَلُهُ فِي

وَأَنْتَ عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَلَّمَكُهُ اللَّهُ لَا أَعْلَمُهُ، قَالَ: هَلْ أَتَيْتُكَ؟ قَالَ: ﴿إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ (٦) وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا - إِلَى قَوْلِهِ - ﴿إِمْرًا﴾ [الكهف: ٦٧ - ٦٩].
فَانْطَلَقَا يَمْشِيَانِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ، فَمَرَّتْ بِهِمَا سَفِينَةٌ كَلَّمُوهُمْ أَنْ يَحْمِلُوهُمْ، فَعَرَفُوا الْخَضِرَ فَحَمَلُوهُ بِغَيْرِ نَوْلٍ (٦)، فَلَمَّا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ جَاءَ عُصْفُورٌ، فَوَقَعَ عَلَى حَرْفِ السَّفِينَةِ فَتَقَرَّرَ فِي الْبَحْرِ نَقْرَةً أَوْ نَقَرَتَيْنِ، قَالَ لَهُ الْخَضِرُ: يَا مُوسَى مَا نَقَصَ عِلْمِي وَعِلْمُكَ (٧) مِنْ عِلْمِ اللَّهِ إِلَّا مِثْلَ مَا نَقَصَ هَذَا الْعُصْفُورُ بِمِنْقَارِهِ مِنَ الْبَحْرِ، إِذْ أَخَذَ الْفَأْسَ فَتَرَعَ لَوْحًا، قَالَ: فَلَمْ يَفْجَأْ مُوسَى إِلَّا وَقَدْ قَلَعَ لَوْحًا بِالْقِدُومِ، فَقَالَ لَهُ مُوسَى: مَا صَنَعْتَ؟ قَوْمٌ حَمَلُونَا بِغَيْرِ نَوْلٍ عَمَدْتَ إِلَى سَفِينَتِهِمْ فَحَرَقْتَهَا لِتَغْرُقَ أَهْلَهَا، لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا (٨)، قَالَ: أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا، قَالَ: لَا تَوَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا، فَكَانَتِ الْأُولَى مِنْ مُوسَى نِسْيَانًا، فَلَمَّا خَرَجَا مِنَ الْبَحْرِ مَرُّوا بِغُلَامٍ يَلْعَبُ مَعَ الصَّبْيَانِ، فَأَخَذَ الْخَضِرُ بِرَأْسِهِ فَقَلَعَهُ بِيَدِهِ هَكَذَا، وَأَوْمَأَ سَفِيَانُ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِهِ كَأَنَّهُ يَقْطِفُ شَيْئًا، فَقَالَ

مِكَتَلٍ (١)، حَيْثُمَا فَقَدَتِ الْحُوتَ فَهُوَ تَمَّ (٢)، وَرُبَّمَا قَالَ: فَهُوَ تَمَّهُ، وَأَخَذَ حُوتًا فَجَعَلَهُ فِي مِكَتَلٍ، ثُمَّ انْطَلَقَ هُوَ وَفَتَاهُ (٣) يَوْشَعَ بْنِ نُونٍ، حَتَّى إِذَا أَتَيَا الصَّخْرَةَ وَضَعَا رُؤُوسَهُمَا، فَقَدَ مُوسَى وَأَضْطَرَبَ الْحُوتُ فَخَرَجَ، فَسَقَطَ فِي الْبَحْرِ فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا، فَأَمْسَكَ اللَّهُ عَنْ الْحُوتِ جَرِيَةَ الْمَاءِ، فَصَارَ مِثْلَ الطَّاقِ، فَقَالَ: هَكَذَا مِثْلُ الطَّاقِ، فَانْطَلَقَا يَمْشِيَانِ بَقِيَّةَ لَيْلَتِهِمَا وَيَوْمَهُمَا، حَتَّى إِذَا كَانَ مِنَ الْعَدِ قَالَ لِفَتَاهُ: آتِنَا غَدَاءَنَا، لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا (٤)، وَلَمْ يَجِدْ مُوسَى النَّصَبَ حَتَّى جَاوَزَ حَيْثُ أَمَرَهُ اللَّهُ، قَالَ لَهُ فَتَاهُ: أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ، فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ، وَمَا أَنَسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ، وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا، فَكَانَ لِلْحُوتِ سَرَبًا وَلَهُمَا عَجَبًا، قَالَ لَهُ مُوسَى: ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِي، فَأَرْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا، رَجَعَا يَقْضِيَانِ آثَارَهُمَا، حَتَّى أَنْتَهَيَا إِلَى الصَّخْرَةِ، فَإِذَا رَجُلٌ مُسَجًى بِثُوبٍ (٥)، فَسَلَّمَ مُوسَى فَرَدَّ عَلَيْهِ، فَقَالَ: وَأَنْتَى بِأَرْضِكَ السَّلَامُ؟ قَالَ: أَنَا مُوسَى، قَالَ: مُوسَى بَنِي إِسْرَآئِيلَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَتَيْتُكَ لِتُعَلِّمَنِي مِمَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا، قَالَ: يَا مُوسَى إِنِّي عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَلَّمَنِيهِ اللَّهُ لَا تَعْلَمُهُ،

(١) (مكتل) وعاء.

(٢) (حيثما فقدت الحوت فهو تَمَّ) المراد بالحوت: السمكة ومعنى تَمَّ: هناك.

(٣) (فتاه) أي صاحبه.

(٤) (نصبًا) أي تعبًا.

(٥) (مسجى بثوب) أي مغطى.

(٦) (بغير نول) أي بغير أجر، والنول: العطاء.

(٧) (ما نقص علمي وعلمك) قال العلماء: لفظ النقص هنا ليس على ظاهره، وإنما معناه: أن علمي وعلمك بالنسبة إلى علم الله تعالى كنسبة ما نقره هذا العصفور إلى ماء البحر، وهذا على سبيل التقريب إلى الأفهام، وإلا فنسبة علمهما أقل وأحقر.

(٨) (إمرا) أي عظيمًا.

إِلَى مُوسَى: بَلَى، عَبْدُنَا خَضِرٌ، فَسَأَلَ مُوسَى
الَسَّيْلَ إِلَيْهِ... [خ٧٤].

□ وفي رواية للبخاري: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
(مُوسَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ)، قَالَ: ذَكَرَ النَّاسُ
يَوْمًا، حَتَّى إِذَا فَاضَتْ الْعُيُونُ وَرَقَّتِ الْقُلُوبُ
وَلَّى، فَأَذْرَكَ رَجُلٌ فَقَالَ: أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ، هَلْ
فِي الْأَرْضِ أَحَدٌ أَعْلَمُ مِنْكَ؟ قَالَ: لَا...).

□ وفيها: (قَالَ: أَنَا مُوسَى، قَالَ: مُوسَى بَنِي
إِسْرَائِيلَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَمَا شَأْنُكَ؟ قَالَ:
جِئْتُ لَتَعْلَمَنِي مِمَّا عَلَّمْتَ رَشْدًا، قَالَ: أَمَا
يَكْفِيكَ أَنَّ التَّوْرَةَ بِيَدَيْكَ، وَأَنَّ الْوَحْيَ يَأْتِيكَ؟
يَا مُوسَى، إِنَّ لِي عِلْمًا لَا يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَعْلَمَهُ
وَأَنَّ لَكَ عِلْمًا لَا يَنْبَغِي لِي أَنْ أَعْلَمَهُ...).

□ وفيها: (قَالَ: أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ
مَعِيَ صَبْرًا، كَانَتْ الْأُولَى نِسْيَانًا، وَالْوُسْطَى
شَرْطًا، وَالثَّالِثَةُ عَمْدًا...).

□ وفيها: (فَأَخَذَ غَلَامًا كَافِرًا ظَرِيفًا
فَأَضْجَعَهُ ثُمَّ ذَبَحَهُ بِالسَّكِينِ). [خ٤٧٢٦].

□ وفي رواية له: (.. حَتَّى أَنْتَهَيَا إِلَى
الصَّخْرَةِ فَنَزَلَا عِنْدَهَا، قَالَ: فَوَضَعَ مُوسَى
رَأْسَهُ فَنَامَ. قَالَ: وَفِي أَصْلِ الصَّخْرَةِ عَيْنٌ
يُقَالُ لَهَا الْحَيَاةُ، لَا يُصِيبُ مِنْ مَائِهَا شَيْءٌ إِلَّا
حَيِيَ، فَأَصَابَ الْحَوْتَ مِنْ مَاءِ تِلْكَ الْعَيْنِ،
قَالَ: فَتَحَرَّكَ وَاتَّسَلَ مِنَ الْمِكْتَلِ فَدَخَلَ
الْبَحْرَ...).

□ وفي رواية: (أَنْهَمَا أَبَدَلَا جَارِيَةً) أَي:
مِنَ الْغَلَامِ. [خ٤٧٢٦].

□ وفي رواية لمسلم: (قَالَ فَقِيلَ لَهُ: تَزُودُ
حَوْتًا مَالِحًا، فَإِنَّهُ حَيْثُ يَفْقَدُ الْحَوْتَ... فَإِذَا

لَهُ مُوسَى: أَقْتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بَعِيرَ نَفْسٍ، لَقَدْ
جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا. قَالَ: أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ
تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا، قَالَ: إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ
بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا
فَأَنْطَلَقَا، حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا
أَهْلُهَا، فَأَبَوْا أَنْ يُصَيِّفُوهُمَا، فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا
يُرِيدُ أَنْ يُنْقِضَ، مَائِلًا، أَوْمًا بِيَدِهِ هَكَذَا، وَأَشَارَ
سُفْيَانُ كَأَنَّهُ يَمْسَحُ شَيْئًا إِلَى فَوْقَ، فَلَمْ أَسْمَعْ
سُفْيَانَ يَذْكُرُ مَائِلًا إِلَّا مَرَّةً، قَالَ: قَوْمُ أَتَيْنَاهُمْ
فَلَمْ يُطْعِمُونَا وَلَمْ يُصَيِّفُونَا، عَمِدَتْ إِلَى
حَائِطِهِمْ، لَوْ شِئْتُ لَاتَّخَذْتُ عَلَيْهِ أَجْرًا. قَالَ:
هَذَا فِرَاقُ بَنِي وَبَنِيكَ، سَأَنْبِتُكَ بِتَأْوِيلِ مَا
لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: وَدِدْنَا
أَنْ مُوسَى كَانَ صَبَرَ فَقَصَّ اللَّهُ عَلَيْنَا مِنْ
خَبَرِهِمَا، قَالَ سُفْيَانُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: يَرْحَمُ اللَّهُ
مُوسَى، لَوْ كَانَ صَبَرَ لَفُصِّ عَلَيْنَا مِنْ أَمْرِهِمَا.
وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «أَمَامَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ
صَالِحَةٍ غَضْبًا». «وَأَمَّا الْغَلَامُ فَكَانَ كَافِرًا وَكَانَ
أَبَوَاهُ مُؤْمِنِينَ». [خ٣٤٠١، (٧٤)، م٢٣٨٠].

□ وفي رواية لهما: عن ابن عباس أنه
تمارى^(١) هو والحر بن قيس الفزاري، في
صاحب موسى، قال ابن عباس: هو خضر،
فمر بهما أبي بن كعب.. وفيها: (فجعل له
الحوت آية، وقيل له: إذا فقدت الحوت
فارجع فإنك ستلقاه). [خ٣٤٠٠].

□ وفي رواية لهما: (بَيْنَمَا مُوسَى فِي مَلَأٍ
مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: هَلْ تَعْلَمُ
أَحَدًا أَعْلَمُ مِنْكَ؟ قَالَ مُوسَى: لَا، فَأَوْحَى اللَّهُ

(١) (تمارى) أي تنازعا وتجادلا.

هو بالخضر مسجى ثوباً، مستلقياً على القفا،
أو قال على حلاوة القفا^(١)...

□ وفيها: (..) وكيف تصبر على ما لم
تحط به خبراً، شيء أمرت به أن أفعله، إذا
رأيت لم تصبر...).

□ وفيها لهما: (..) فأنطلقا حتى إذا لقيا
غلماناً يلعبون. قال، فأنطلق إلى أحدهم بادي
الرأي^(٢) فقتله. فدعّر عندها موسى، عليه السلام،
دعرة منكّرة. قال: أقتلت نفساً زاكيةً بغير
نفس لقد جئت شيئاً نكراً. فقال
رسول الله ﷺ، عند هذا المكان (رحمة الله
علينا وعلى موسى. لولا أنه عجل لرأى
العجب. ولكنه أخذته من صاحبه
دماً^(٣)...). زاد عند مسلم هنا: وكان إذا
ذكر أحد من الأنبياء بدأ بنفسه (رحمة الله
علينا وعلى أخي كذا).

□ وفيها: (فأنطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية
لياماً فطافا في المجالس فاستظعما أهلها.
فأبوا أن يضيّفوهما...).

□ وفي رواية لمسلم: عن أبي بن كعب؛
أن النبي ﷺ قرأ: لتخذت عليه أجراً.

٣١٩٨ - (خ) عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن
النبي ﷺ قال: (إنما سمي الخضر أنه جلس
على فروة بيضاء^(٤))، فإذا هي تهتز من خلفه

(١) (حلاوة القفا) هي وسط القفا.

(٢) (بادي الرأي) أي أول الرأي وابتدأه، والبداء
ظهور رأي لم يكن، والمعنى: أنه انطلق إليه
مسارعاً إلى قتله من غير فكر.

(٣) (ذمامة) أي حياء وإشفاق من الدم واللوم.

(٤) (فروة بيضاء) الفروة: أرض بيضاء ليس فيها نبات.

خضراء). ○ [واظر: ٢٧٨، ٣٢١٢] [خ: ٣٤٠٢].

٧ - باب: ذكر داود وسليمان عليهما السلام

٣١٩٩ - (ق) عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن
رسول الله ﷺ قال: (كانت امرأتان معهما
أبناهما، جاء الذئب فذهب بأبني إحداهما.
فقال لصاحبتها: إنما ذهب بأبنيك، وقالت
الأخرى: إنما ذهب بأبنيك، فتحاكما إلى
داود عليه السلام فقصى به للكبرى، فخرجتا على
سليمان بن داود عليهما السلام فأخبرتا، فقال: أثنوني
بالسكين أشقه بينهما، فقالت الصغرى:
لا تفعل يرحمك الله هو أبنتها، فقصى به
للصغرى). قال أبو هريرة: والله إن سمعت
بالسكين قط إلا يومئذ، وما كنا نقول إلا
المذبة.

٣٢٠٠ - (ق) عن أبي هريرة قال: قال
سليمان بن داود عليهما السلام: لأطوفن الليلة بمائة
امرأة، تلد كل امرأة غلاماً يُقاتل في
سبيل الله، فقال له الملك: قل إن شاء الله،
فلم يقل ونسي، فأطاف بهن، ولم تلد منهن
إلا امرأة نصف إنسان قال النبي ﷺ:
(لو قال: إن شاء الله لم يحنث، وكان أرجى

(٥) وفي رواية للبخاري معلقة: (قال سليمان بن
داود عليهما السلام: لأطوفن الليلة على مائة امرأة،
أو تسع وتسعين، كلهن يأتي بفارس يُجاهد في
سبيل الله، فقال له صاحبه: قل: إن شاء الله،
فلم يقل: إن شاء الله، فلم يحمل منهن إلا امرأة
واحدة، جاءت بشق رجل، والذي نفس محمد
بيده، لو قال: إن شاء الله لجاهدوا في سبيل الله
فرساناً أجمعون). [خ: ٢٨١٩].

لِحَاجَتِهِ). [خ ٥٢٤٢ (٢٨١٩)، م ١٦٥٤].
 □ ورواية مسلم: (لأطوفنَّ الليلة على سبعين امرأة.. وهو رواية عند البخاري. [خ ٣٤٢٤].
 □ وفي رواية لهما: (كان له ستون امرأة، فقال لأطوفنَّ الليلة على نسائي..). [خ ٧٤٦٩].
 □ وفي رواية لهما: (لأطوفنَّ الليلة على تسعين امرأة..). [خ ٦٦٣٩].

٣٢٠١ - (خ) عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: أَسْجُدُ فِي «ص»؟ فَقَرَأَ: ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ - حَتَّى أَتَى - فَيُهْدِيهِمْ آفَاقَهُ﴾ [الأنعام: ٨٤ - ٨٩]. فَقَالَ: نَبِيُّكُمْ ﷺ مِمَّنْ أُمِرَ أَنْ يَفْتَدِيَ بِهِمْ. [خ ٣٤٢١].
 □ وفي رواية: فَقَالَ: أَوْ مَا تَقْرَأُ: ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ﴾ [الأنعام: ٨٤]. ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَيُهْدِيهِمْ آفَاقَهُ﴾ [الأنعام: ٨٩]. فَكَانَ دَاوُدُ مِمَّنْ أُمِرَ نَبِيُّكُمْ ﷺ أَنْ يَفْتَدِيَ بِهِ، فَسَجَدَهَا دَاوُدُ ﷺ فَسَجَدَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. [خ ٤٨٠٧].

٩ - باب: ذكر يونس عليه السلام

٣٢٠٤ - (ق) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (لَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ: أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى). وَنَسَبَهُ إِلَى أَبِيهِ (٢).

[خ ٣٣٩٥، م ٢٣٧٧].
 ٣٢٠٥ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (لَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ: أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى). [خ ٣٤١٦ (٣٤١٥)، م ٢٣٧٦].

□ ولفظ مسلم: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهُ: (قَالَ - يَعْنِي اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى - لَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ لِي - وَقَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: لِعَبْدِي - أَنْ يَقُولَ: أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى، ﷺ).

□ وفي رواية لهما: (ولا أقول: إن أحداً أفضل من يونس بن متى ﷺ). [خ ٣٤١٥، م ٢٣٧٣].

□ وفي رواية للبخاري: قَالَ: (مَنْ قَالَ: أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى، فَقَدْ كَذَبَ). [خ ٤٦٠٤].

٣٢٠٦ - (خ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ: أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى). [خ ٤٦٠٣ (٣٤١٢)].

□ وفي رواية: (لا يقولن أحدكم: إني خير من يونس بن متى). [خ ٣٤١٢].

□ وفي رواية: (كان له ستون امرأة، فقال لأطوفنَّ الليلة على نسائي..). [خ ٧٤٦٩].
 □ وفي رواية لهما: (لأطوفنَّ الليلة على تسعين امرأة..). [خ ٦٦٣٩].

□ وفي رواية: وكان ابن عباس يسجد فيها. ○ [وانظر: ٣٩٦]. [خ ٤٨٠٦].

٣٢٠٢ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (خُفِّفَ عَلَى دَاوُدَ ﷺ الْقُرْآنُ، فَكَانَ يَأْمُرُ بِدَوَابِّهِ فَتُسْرَجُ، فَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ قَبْلَ أَنْ تُسْرَجَ دَوَابُّهُ، وَلَا يَأْكُلُ إِلَّا مِنْ عَمَلِ يَدِهِ). ○ [وانظر في عبادة داود ﷺ: ١٠٥٦، ١٥٧٠، ١٥٩٦]. [خ ٣٤١٧ (٢٠٧٣)].

٨ - باب: ذكر أيوب عليه السلام

(١) (رجل جراد) أي جماعة أو سرب جراد.
 (٢) (ونسبه إلى أبيه) فيه الرد على من زعم أن متى اسم أمه.

٣٢٠٣ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (بَيْنَمَا أَيُّوبُ يَغْتَسِلُ غُرْبَانًا،

□ وفي رواية: (ما يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَكُونَ خَيْرًا مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى). [خ٤٨٠٤].

○ [وانظر: ٣١٨٢، ٣١٩٤ في وصف يونس]

١٠ - باب: ذكر زكرياء عليه السلام

٣٢٠٧ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (كَانَ زَكْرِيَاءُ نَجَارًا). [م٢٣٧٩].

١١ - باب: ذكر عيسى عليه السلام

٣٢٠٨ - (ق) عَنْ عُبَادَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَنْ شَهِدَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ عِيسَى عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، وَكَلِمَتُهُ أَلْفَاها إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ عَلَى مَا كَانَ مِنَ الْعَمَلِ). [خ٣٤٣٥، م٢٨].

□ وفي رواية لهما: (من أبواب الجنة الثمانية أيها شاء). [طرفة: ١٢].

٣٢٠٩ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَالْأَنْبِيَاءِ إِخْوَةٌ لِعَلَاتٍ^(١)، أُمَهَاتُهُمْ شَتَّى وَدِيْنُهُمْ وَاحِدٌ).

[خ٣٤٤٣ ٣٤٤٢، م٢٣٦٥].

□ وفي رواية لهما: (والأنبياء أولاد علات، ليس بيني وبينه نبي). [خ٣٤٤٢].

٣٢١٠ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

قَالَ: (رَأَى عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَجُلًا يَسْرِقُ، فَقَالَ لَهُ: أَسْرَقْتَ؟ قَالَ: كَلَّا، وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، فَقَالَ عِيسَى: أَمَنْتُ بِاللَّهِ، وَكَذَّبْتَ عَيْنِي)^(٢). [خ٣٤٤٤، م٢٣٦٨].

□ ولفظ مسلم: (وكذبت نفسي).

٣٢١١ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (مَا مِنْ بَنِي آدَمَ مَوْلُودٌ إِلَّا يَمْسُهُ الشَّيْطَانُ حِينَ يُولَدُ، فَيَسْتَهْلُ صَارِحًا مِنْ مَسِّ الشَّيْطَانِ، غَيْرَ مَرْيَمَ وَأَبْنَيْهَا). ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ: ﴿وَلَوِ اتَّعِذَهَا بِكَ وَذَرَيْتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ [آل عمران: ٣٦].

[خ٣٤٣١ ٣٤٣٦، م٢٣٦٦].

□ وفي لفظ لمسلم: (إلا نخسه الشيطان).

□ وفي رواية للبخاري: (كُلُّ بَنِي آدَمَ يَطْعَنُ الشَّيْطَانُ فِي جَنْبَيْهِ بِإِصْبَعِهِ حِينَ يُولَدُ، غَيْرَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ، ذَهَبَ يَطْعَنُ فَطَعَنَ فِي الْحَجَابِ)^(٣). [خ٣٢٨٦].

□ وفي رواية لمسلم: (صباح المولود حين يقع، نزغة^(٤) من الشيطان). [م٢٣٦٧].

٣٢١٢ - (خ) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (رَأَيْتُ عِيسَى وَمُوسَى وَإِبْرَاهِيمَ، فَأَمَّا عِيسَى فَأَحْمَرُ جَعْدٌ عَرِيضُ الصَّدْرِ، وَأَمَّا

(٢) اختلفت الأقوال في معنى الحديث. وقال ابن القيم تعقيماً عليها: والحق أن الله كان في قلبه أجل من أن يحلف به أحد كاذباً، فدار الأمر بين تهمة الحالف وتهمة بصره، فرد التهمة إلى بصره. [فتح الباري ١/ ٤٩٠].

(٣) (الحجاب) المراد به: الجلدة التي فيها الجنين.

(٤) (نزغة) أي نخسة وطعنة.

(١) (إخوة لعلات) (أولاد علات) العلات: الضرائر. وأصله أن من تزوج امرأة ثم تزوج أخرى كأنه علٌّ منها، والعلل: الشرب بعد الشرب، وأولاد العلات: الإخوة من الأب، وأمهااتهم شتى. ومعنى الحديث، أن أصل دينهم واحد وهو التوحيد، وإن اختلفت فروع الشرائع.

ذُو شَارَةٍ^(٥)، فَقَالَتْ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَبْنِي مِثْلَهُ، فَتَرَكَ ثَدْيَهَا وَأَقْبَلَ عَلَى الرَّاكِبِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي مِثْلَهُ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى ثَدْيِهَا يَمَضُّهُ - قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَمَضُّ إِضْبَعَهُ - ثُمَّ مَرَّ بِأَمَةٍ، فَقَالَتْ: اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ أَبْنِي مِثْلَ هَذِهِ، فَتَرَكَ ثَدْيَهَا، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِثْلَهَا، فَقَالَتْ: لِمَ ذَاكَ؟ فَقَالَ: الرَّاكِبُ جَبَّارٌ مِنَ الْجَبَابِرَةِ، وَهَذِهِ الْأَمَةُ يَقُولُونَ: سَرَقَتْ، زَنَيْتِ، وَلَمْ تَفْعَلِ).

[خ ٣٤٣٦ (١٢٠٦)، م ٢٥٥٠].

□ ولمسلم رواية مطولة هي: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (لَمْ يَتَكَلَّمْ فِي الْمَهْدِ إِلَّا ثَلَاثَةٌ: عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ. وَصَاحِبُ جُرَيْجٍ. وَكَانَ جُرَيْجُ رَجُلًا عَابِدًا. فَاتَّخَذَ صَوْمَعَةً. فَكَانَ فِيهَا. فَأَتَتْهُ أُمُّهُ وَهُوَ يُصَلِّي. فَقَالَتْ: يَا جُرَيْجُ! فَقَالَ: يَا رَبِّ! أُمِّي وَصَلَاتِي. فَأَقْبَلَ عَلَى صَلَاتِهِ. فَانْصَرَفَتْ. فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَدِ أَتَتْهُ وَهُوَ يُصَلِّي. فَقَالَتْ: يَا جُرَيْجُ! فَقَالَ: يَا رَبِّ! أُمِّي وَصَلَاتِي. فَأَقْبَلَ عَلَى صَلَاتِهِ. فَانْصَرَفَتْ. فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَدِ أَتَتْهُ وَهُوَ يُصَلِّي. فَقَالَتْ: يَا جُرَيْجُ! فَقَالَ: أَيُّ رَبِّ! أُمِّي وَصَلَاتِي. فَأَقْبَلَ عَلَى صَلَاتِهِ. فَقَالَتْ: اللَّهُمَّ! لَا تُؤْتِنَهُ حَتَّى يَنْظُرَ إِلَى وَجْهِ الْمُؤْمِسَاتِ. فَتَذَاكُرُ بَنُو إِسْرَائِيلَ جُرَيْجًا وَعِبَادَتَهُ. وَكَانَتْ امْرَأَةٌ بَغِيٌّ يَتِمُّنَّ بِحُسْنِهَا. فَقَالَتْ: إِنَّ شَيْئَكُمْ لَأَفْتِنَنَّهُ لَكُمْ. قَالَ: فَتَعَرَّضَتْ لَهُ فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهَا. فَأَتَتْ رَاعِيًا كَانَ يَأْوِي إِلَى صَوْمَعَتِهِ فَأَمْكَنَتْهُ مِنْ نَفْسِهَا. فَوَقَعَ عَلَيْهَا.

(٥) (ذو شارة) أي صاحب هيئة ومنظر حسن، يتعجب منه ويشار إليه.

مُوسَى فَادَمَ جَسِيمٌ سَبْطٌ، كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ الزُّطِّ).

٣٢١٣ - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: سَمِعَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ عَلَى الْمَنْبَرِ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (لَا تُطْرُونِي^(١))، كَمَا أَطْرَبَ النَّصَارَى ابْنَ مَرْيَمَ^(٢)، فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدُهُ، فَقُولُوا: عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ). د [وانظر: ١٣٩، ٢٧٠، ٣١٩٢، ٣١٩٣، ٣١٩٥، ٣٢٧١] [خ ٣٤٤٥ (٢٤٦٢)].

١٢ - باب: المتكلمون في المهد

٣٢١٤ - (ق) عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (لَمْ يَتَكَلَّمْ فِي الْمَهْدِ إِلَّا ثَلَاثَةٌ: عِيسَى، وَكَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ جُرَيْجٌ، كَانَ يُصَلِّي، جَاءَتْهُ أُمُّهُ فَدَعَتْهُ، فَقَالَ: أُجِيبُهَا أَوْ أَصْلِي^(٣)، فَقَالَتْ: اللَّهُمَّ لَا تُؤْتِنَهُ حَتَّى تُرِيَهُ وَجْهَ الْمُؤْمِسَاتِ^(٤)، وَكَانَ جُرَيْجٌ فِي صَوْمَعَتِهِ، فَتَعَرَّضَتْ لَهُ امْرَأَةٌ وَكَلَّمَتْهُ فَأَبَى، فَأَتَتْ رَاعِيًا فَأَمْكَنَتْهُ مِنْ نَفْسِهَا، فَوَلَدَتْ غُلَامًا، فَقَالَتْ: مِنْ جُرَيْجٍ، فَأَتَتْهُ فَكَسَرُوا صَوْمَعَتَهُ وَأَنْزَلُوهُ وَسَبُّوهُ، فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى ثُمَّ أَتَى الْغُلَامَ، فَقَالَ: مَنْ أَبُوكَ يَا غُلَامُ؟ قَالَ: الرَّاعِي، قَالُوا: نَبْنِي صَوْمَعَتَكَ مِنْ ذَهَبٍ؟ قَالَ: لَا، إِلَّا مِنْ طِينٍ. وَكَانَتْ امْرَأَةٌ تُرْضِعُ أَبْنَاءَ لَهَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَمَرَّ بِهَا رَجُلٌ رَاكِبٌ

(١) (لا تطروني) الإطراء: المدح بالباطل.

(٢) (كما أطرت النصارى ابن مريم) أي في دعوهم فيه الإلهية وغير ذلك.

(٣) (أجيبها أو أصلي) أي قال ذلك في نفسه، ثم أثر الاستمرار في صلاته على إجابتها.

(٤) (حتى تربه وجوه المومسات) قالت ذلك غضباً من تصرفه، والمومسات: الزانيات.

وَيَقُولُونَ: زَنَيْتِ. سَرَقْتِ. فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ! لَا تَجْعَلْ ابْنِي مِثْلَهَا. فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ! اجْعَلْنِي مِثْلَهَا. قَالَ: إِنَّ ذَاكَ الرَّجُلَ كَانَ جَبَّارًا. فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ! لَا تَجْعَلْنِي مِثْلَهُ. وَإِنَّ هَذِهِ يَقُولُونَ لَهَا: زَنَيْتِ. وَلَمْ تَزْنِي. وَسَرَقْتِ. وَلَمْ تَسْرِقِ. فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ! اجْعَلْنِي مِثْلَهَا).

□ وبعض ما ورد في الفقرة الأولى من هذه الرواية ذكره البخاري في رواية معلقة. [خ ١٢٠٦].

١٣ - باب: ذكر المسيح ابن مريم

والدجال

٣٢١٥ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا بَيْنَ ظَهْرِي النَّاسِ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ، فَقَالَ: (إِنَّ اللَّهَ لَيَسُّ بِأَعْوَرَ، أَلَا إِنَّ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ أَعْوَرَ الْعَيْنِ الْيُمْنَى، كَأَنَّ عَيْنَهُ عَيْنَةُ طَافِيَةٍ، وَأَرَانِي اللَّيْلَةَ عِنْدَ الْكُعْبَةِ فِي الْمَنَامِ، فَإِذَا رَجُلٌ أَدَمٌ^(٣)، كَأَحْسَنِ مَا يُرَى مِنْ أَدَمِ الرِّجَالِ تَضْرِبُ لِمَتَهُ^(٤) بَيْنَ مَنْكِبَيْهِ، رَجُلٌ الشَّعْرِ^(٥)، يَقَطُرُ رَأْسُهُ مَاءً، وَاضِعًا يَدَيْهِ عَلَى مَنْكِبَيْ رَجُلَيْنِ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: هَذَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ، ثُمَّ رَأَيْتُ رَجُلًا وَرَاءَهُ جَعْدًا قَطَطًا^(٦)، أَعْوَرَ الْعَيْنِ الْيُمْنَى، كَأَشْبَهُ مَنْ رَأَيْتُ بِأَبْنِ قَطْنٍ، وَاضِعًا يَدَيْهِ عَلَى مَنْكِبَيْ رَجُلٍ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: الْمَسِيحُ الدَّجَالُ).

[خ ٣٤٣٩، ٣٤٤٠، ١٦٩٩م].

(٣) (آدم) أي أسمر اللون.

(٤) (لمته) اللمة: هي الشعر المتدلي الذي جاوز شحمة الأذنين، فإذا بلغ المنكبين فهو جمّة.

(٥) (رجل الشعر) أي ذو شعر مسرح معتنى به.

(٦) (جعداً قَطَطاً) أي ذو شعر جعد شديد الجعودة.

فَحَمَلْتُ. فَلَمَّا وَلَدْتُ. قَالَتْ: هُوَ مِنْ جُرَيْجٍ. فَأَتَوْهُ فَاسْتَنْزَلُوهُ وَهَدَمُوا صَوْمَعَتَهُ وَجَعَلُوا يَضْرِبُونَهُ. فَقَالَ: مَا شَأْنُكُمْ؟ قَالُوا: زَنَيْتِ بِهِلَةَ الْبَغِيِّ. فَوَلَدَتْ مِنْكَ. فَقَالَ: أَيْنَ الصَّبِيِّ؟ فَجَاؤُوا بِهِ. فَقَالَ: دَعُونِي حَتَّى أَصْلِيَ. فَلَمَّا انْصَرَفَ أَتَى الصَّبِيَّ فَطَعَنَ فِي بَطْنِهِ. وَقَالَ: يَا غُلَامُ! مَنْ أَبُوكَ؟ قَالَ: فُلَانُ الرَّاعِي. قَالَ: فَأَقْبِلُوا عَلَى جُرَيْجٍ يَقْبَلُونَهُ وَيَتَمَسَّحُونَ بِهِ. وَقَالُوا: نَبْنِي لَكَ صَوْمَعَتَكَ مِنْ ذَهَبٍ. قَالَ: لَا. أَعِيدُوهَا مِنْ طِينٍ كَمَا كَانَتْ. فَفَعَلُوا. وَبَيْنَا صَبِيٌّ يَرْضَعُ مِنْ أُمِّهِ. فَمَرَّ رَجُلٌ رَاكِبٌ عَلَى دَابَّةٍ فَارَاهُ وَشَارَهُ حَسَنَةً. فَقَالَتْ أُمُّهُ! اللَّهُمَّ! اجْعَلْ ابْنِي مِثْلَ هَذَا. فَتَرَكَ الثَّدْيَ وَأَقْبَلَ إِلَيْهِ فَنَظَرَ إِلَيْهِ. فَقَالَ: اللَّهُمَّ! لَا تَجْعَلْنِي مِثْلَهُ. ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى ثَدْيِهِ فَجَعَلَ يَرْضَعُ. قَالَ: فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَحْكِي ارْتِضَاعَهُ بِإِصْبَعِهِ السَّبَابَةِ فِي فَمِهِ. فَجَعَلَ يَمْصُهَا. قَالَ: وَمَرُّوا بِجَارِيَةٍ وَهُمْ يَضْرِبُونَهَا وَيَقُولُونَ: زَنَيْتِ. سَرَقْتِ. وَهِيَ تَقُولُ: حَسْبِيَ اللَّهُ وَيَعْنِي الْوَكِيلُ. فَقَالَتْ أُمُّهُ! اللَّهُمَّ! لَا تَجْعَلْ ابْنِي مِثْلَهَا. فَتَرَكَ الرِّضَاعَ وَنَظَرَ إِلَيْهَا. فَقَالَ: اللَّهُمَّ! اجْعَلْنِي مِثْلَهَا. فَهَنَّاكَ تَرَا جَعَا الْحَدِيثِ^(١). فَقَالَتْ: حَلَقْتُ^(٢)! مَرَّ رَجُلٌ حَسَنُ الْهَيْئَةِ فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ! اجْعَلْ ابْنِي مِثْلَهُ فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ! لَا تَجْعَلْنِي مِثْلَهُ. وَمَرُّوا بِهِلَةَ الْأُمَةِ وَهُمْ يَضْرِبُونَهَا

(١) (فهناك تراجع الحديث) معناه: أقبلت على الرضيع تحدّثه.

(٢) (حلقى) أي دعت عليه أن يصيبه الله بوجع في حلقة.

□ وفي رواية لمسلم: (الفأرة مسخ، وآية ذلك أنه يوضع بين يديها لبن الغنم فتشربه، ويوضع بين يديها لبن الإبل فلا تذوقه). [وانظر: ٢٦٩، ٢٣٥، ٢٣٣٧].

١٥ - باب: حديث أبرص وأقرع وأعمى

في بني إسرائيل

٣٢١٧ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّ ثَلَاثَةً فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ: أَبْرَصٌ وَأَقْرَعٌ وَأَعْمَى، بَدَأَ اللَّهُ أَنْ يَبْتَلِيَهُمْ^(٣)، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ مَلَكًا. فَأَتَى الْأَبْرَصَ فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: لَوْ أَنَّ حَسَنًا، وَجِلْدًا حَسَنًا، قَدْ قَدَّرَنِي النَّاسُ، قَالَ: فَمَسَحَهُ فَذَهَبَ عَنْهُ، فَأُعْطِيَ لَوْنًا حَسَنًا، وَجِلْدًا حَسَنًا، فَقَالَ: أَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الْإِبِلُ - أَوْ قَالَ: الْبَقَرُ، هُوَ شَكٌّ فِي ذَلِكَ: أَنَّ الْأَبْرَصَ وَالْأَقْرَعَ: قَالَ أَحَدُهُمَا الْإِبِلَ، وَقَالَ الْآخَرُ الْبَقَرُ - فَأُعْطِيَ نَاقَةً عَشْرَاءَ^(٤)، فَقَالَ: يُبَارِكُ لَكَ فِيهَا. وَأَتَى الْأَقْرَعَ فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: شَعْرٌ حَسَنٌ، وَيَذْهَبُ هَذَا عَنِّي، قَدْ قَدَّرَنِي النَّاسُ، قَالَ: فَمَسَحَهُ فَذَهَبَ، وَأُعْطِيَ شَعْرًا حَسَنًا، قَالَ: فَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الْبَقَرُ، قَالَ: فَأَعْطَاهُ بَقَرَةً حَامِلًا، وَقَالَ: يُبَارِكُ لَكَ فِيهَا. وَأَتَى الْأَعْمَى فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: يَرُدُّ اللَّهُ إِلَيَّ بَصْرِي، فَأُبْصِرُ بِهِ

□ وفي رواية لهما: (بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ أَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ، فَإِذَا رَجُلٌ آدَمُ، سَبَطَ الشَّعْرَ، يُهَادِي بَيْنَ رَجُلَيْنِ، يَنْطَفُ رَأْسُهُ مَاءً، أَوْ يُهَرِّاقُ رَأْسُهُ مَاءً، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: ابْنُ مَرْيَمَ، فَذَهَبْتُ أَلْتَفِتُ، فَإِذَا رَجُلٌ أَحْمَرُ جَسِيمٌ، جَعَدَ الرَّأْسِ، أَعْوَرُ عَيْنِهِ الْيُمْنَى، كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا الدَّجَالُ، وَأَقْرَبُ النَّاسِ بِهِ شَبَهًا ابْنُ قَطَنِ).

□ وفي أولها عند البخاري: قَالَ: لَا وَاللَّهِ، مَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعِيسَى أَحْمَرَ، وَلَكِنْ قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ..

□ زاد في رواية للبخاري: (أَقْرَبُ النَّاسِ بِهِ شَبَهُ ابْنِ قَطَنِ رَجُلٌ مِنْ خِزَاعَةٍ)^(١). [خ٧١٢٨].
□ وفي رواية لهما: (.. له لمة كأحسن ما أنت راء من اللمم، قد رَجَلَهَا، تقطر ماء). [خ٦٩٩٩].

١٤ - باب: المسخ في بني إسرائيل

٣٢١٦ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (فَقَدْتُ أُمَّةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يُدْرَى مَا فَعَلْتُ وَإِنِّي لَا أَرَاهَا إِلَّا الْفَارَ، إِذَا وُضِعَ لَهَا أَلْبَانُ الْإِبِلِ لَمْ تَشْرَبْ، وَإِذَا وُضِعَ لَهَا أَلْبَانُ الشَّاءِ شَرِبَتْ). فَحَدَّثْتُ كَعْبًا فَقَالَ: أَنْتَ سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُهُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ لِي مَرَارًا، فَقُلْتُ: أَفَأَقْرَأُ التَّوْرَةَ؟^(٢). [خ٣٣٠٥، م٢٩٩٧].

(١) وفي رواية من بني المصطلق من خِزَاعَةٍ وقال الزهري: هلك في الجاهلية.

(٢) (أفأقرأ التوراة) استفهام إنكار، ومعناه: ما أعلم ولا عندي شيء إلا عن النبي ﷺ ولا أنقل عن التوراة ولا غيرها.

(٣) (بدا لله أن يبتليهم) أي أن يختبرهم. ولفظ مسلم (فأراد الله أن يبتليهم). ومعنى (بدا لله) أي سبق في علمه فأراد إظهاره.
(٤) (ناقة عشراء) هي الحامل القريبة الولادة.

النَّاسَ، قَالَ: فَمَسَحَهُ فَرَدَّ اللَّهُ إِلَيْهِ بَصَرَهُ، قَالَ: فَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الْغَنَمُ، فَأَعْطَاهُ شَاةً وَالِدًا. فَأَتَتْجَ هَذَانِ وَوَلَدَ هَذَا، فَكَانَ لِهَذَا وَادٍ مِنْ إِبِلٍ، وَلِهَذَا وَادٍ مِنْ بَقَرٍ، وَلِهَذَا وَادٍ مِنَ الْغَنَمِ. ثُمَّ إِنَّهُ أَتَى الْأَبْرَصَ فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ، فَقَالَ: رَجُلٌ مُسْكِينٌ، تَقَطَّعَتْ بِي الْجِبَالُ^(١) فِي سَفَرِي، فَلَا بَلَاعَ الْيَوْمَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ بِكَ، أَسْأَلُكَ بِالَّذِي أَعْطَاكَ اللَّوْنَ الْحَسَنَ وَالْجِلْدَ الْحَسَنَ وَالْمَالَ، بَعِيرًا أَتَبْلُغَ عَلَيْهِ فِي سَفَرِي. فَقَالَ لَهُ: إِنَّ الْحُقُوقَ كَثِيرَةٌ، فَقَالَ لَهُ: كَأَنِّي أَعْرِفُكَ، أَلَمْ تَكُنْ أَبْرَصَ يَقْذَرُكَ^(٢) النَّاسُ فَقِيرًا فَأَعْطَاكَ اللَّهُ؟ فَقَالَ: لَقَدْ وَرِثْتُ لِكَابِرٍ عَنْ كَابِرٍ^(٣)، فَقَالَ: إِنْ كُنْتُ كَاذِبًا فَصَيِّرْكَ اللَّهُ إِلَيَّ مَا كُنْتُ. وَأَتَى الْأَقْرَعَ فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَ لِهَذَا، فَرَدَّ عَلَيْهِ مِثْلَ مَا رَدَّ عَلَيْهِ هَذَا، فَقَالَ: إِنْ كُنْتُ كَاذِبًا فَصَيِّرْكَ اللَّهُ إِلَيَّ مَا كُنْتُ. وَأَتَى الْأَعْمَى فِي صُورَتِهِ، فَقَالَ: رَجُلٌ مُسْكِينٌ وَأَبْرُؤُ سَبِيلٍ، وَتَقَطَّعَتْ بِي الْجِبَالُ فِي سَفَرِي، فَلَا بَلَاعَ الْيَوْمَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ بِكَ، أَسْأَلُكَ بِالَّذِي رَدَّ عَلَيْكَ بَصَرَكَ شَاةً أَتَبْلُغُ بِهَا فِي سَفَرِي، فَقَالَ: قَدْ كُنْتُ أَعْمَى فَرَدَّ اللَّهُ بَصَرِي، وَفَقِيرًا فَقَدْ أَغْنَانِي، فَخُذْ مَا شِئْتَ، فَوَاللَّهِ لَا أَجْهَدُكَ^(٤)

(١) (تقطعت بي الجبال) أي الأسباب.

(٢) (يقذرك) أي يشتمز الناس من رؤيته.

(٣) (ورثت لكابر عن كابر) أي ورثته عن آبائي الذين ورثوه عن آبائهم، كبيراً عن كبير في العز والشرف والثروة.

(٤) (لا أجهدك) أي لا أشق عليك في رد شيء تأخذه من مالي.

□ ولفظ مسلم: (فأراد الله أن يبتليهم) وهو رواية عند البخاري. [خ٦٦٥٣]

١٦ - باب: حديث الغار

٣٢١٨ - (ق) عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (بَيْنَمَا ثَلَاثَةٌ نَفَرٍ يَتَمَشَّوْنَ أَخَذَهُمُ الْمَطَرُ، فَمَالُوا إِلَى غَارٍ فِي الْجَبَلِ، فَأَنْحَضَتْ عَلَى فَمِ غَارِهِمْ صَخْرَةٌ مِنَ الْجَبَلِ فَأَظْبَقَتْ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: انْظُرُوا أَعْمَالًا عَمِلْتُمُوهَا لِلَّهِ صَالِحَةً، فَادْعُوا اللَّهَ بِهَا لَعَلَّهُ يَفْرُجُهَا. فَقَالَ أَحَدُهُمْ: اللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَ لِي وَالِدَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ، وَلِي صَبِيَّةٌ صَغَارٌ، كُنْتُ أَرْعَى عَلَيْهِمْ، فَإِذَا رُحْتُ عَلَيْهِمْ فَحَلَبْتُ بَدَأْتُ بِوَالِدَيَّ أَسْقِيهِمَا قَبْلَ وَلَدِي، وَإِنَّهُ نَأَى^(٥) بِي الشَّجَرُ يَوْمًا، فَمَا أَتَيْتُ حَتَّى أُمْسَيْتُ فَوَجَدْتُهُمَا قَدْ نَامَا، فَحَلَبْتُ كَمَا كُنْتُ أَحْلُبُ، فَجِئْتُ بِالْحَلَابِ^(٦) فَقُمْتُ عِنْدَ رُؤُوسِهِمَا، أَكْرَهُ أَنْ أَوْقِظَهُمَا مِنْ نَوْمِهِمَا، وَأَكْرَهُ أَنْ أَبْدَأَ بِالصَّبِيَّةِ قَبْلَهُمَا، وَالصَّبِيَّةُ يَتَضَاغُونَ^(٧) عِنْدَ قَدَمَيَّ، فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ دَائِبِي وَدَائِبُهُمْ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ، فَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ أَتَيْتُهَا وَجْهًا فَأَفْرُجَ لَنَا فُرْجَةً نَرَى مِنْهَا السَّمَاءَ. فَفَرَجَ اللَّهُ لَهُمْ فُرْجَةً حَتَّى يَرَوْنَ مِنْهَا السَّمَاءَ.

(٥) (نأى) أي بُعد.

(٦) (بالحلاب) الحلاب، الإناء الذي يحلب فيه.

(٧) (يتضاغون) أي يصبحون من الجوع.

□ ولفظ مسلم: (فَثَمَرْتُ أَجْرَهُ^(٣)) حَتَّى كَثُرَتْ مِنْهُ الْأَمْوَالُ فَارْتَعَجَتْ^(٤).

□ وللبخاري: (كل ما ترى من أجرك، من الإبل والبقر والغنم والرقيق). [خ٢٧٢].

□ وللبخاري: (فقال بعضهم لبعض: إنه والله يا هؤلاء، لا ينجيكم إلا الصدق، فليدع كل رجل منكم بما يعلم أنه قد صدق فيه).

[خ٣٤٥].

□ وله: (ولا تفض الخاتم^(٥) إلا بحقه).

[خ٢٢١].

١٧ - باب: قصة أصحاب الأخدود

٣٢١٩ - (م) عَنْ صُهَيْبٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (كَانَ مَلِكٌ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ. وَكَانَ لَهُ سَاحِرٌ. فَلَمَّا كَبِرَ قَالَ لِلْمَلِكِ: إِنِّي قَدْ كَبِرْتُ. فَأَبْعَثْ إِلَيَّ غُلَامًا أَعْلَمُهُ السَّحْرَ فَبَعَثَ إِلَيْهِ غُلَامًا يُعَلِّمُهُ. فَكَانَ فِي طَرِيقِهِ، إِذَا سَلَكَ، رَاهِبٌ. فَقَعَدَ إِلَيْهِ وَسَمِعَ كَلَامَهُ فَأَعْجَبَهُ. فَكَانَ إِذَا أَتَى السَّاحِرَ مَرَّ بِالرَّاهِبِ وَقَعَدَ إِلَيْهِ. فَإِذَا أَتَى السَّاحِرَ ضَرَبَهُ. فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى الرَّاهِبِ. فَقَالَ: إِذَا خَشِيتَ السَّاحِرَ فَقُلْ: حَبَسَنِي أَهْلِي. وَإِذَا خَشِيتَ أَهْلَكَ فَقُلْ: حَبَسَنِي السَّاحِرُ. فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ أَتَى عَلَى دَابَّةٍ عَظِيمَةٍ قَدْ حَبَسَتْ النَّاسَ. فَقَالَ: الْيَوْمَ أَعْلَمُ السَّاحِرَ أَفْضَلَ أَمْ الرَّاهِبُ أَفْضَلُ؟ فَأَخَذَ حَجَرًا فَقَالَ: اللَّهُمَّ! إِنْ كَانَ أَمْرُ الرَّاهِبِ أَحَبَّ إِلَيْكَ

وَقَالَ الثَّانِي: اللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَتْ لِي أَبْنَةُ عَمٍّ أَحْبَبْتُهَا كَأَشَدِّ مَا يُحِبُّ الرَّجَالُ النِّسَاءَ، فَطَلَبْتُ إِلَيْهَا نَفْسَهَا، فَأَبَتْ حَتَّى آتَيْهَا بِمِائَةِ دِينَارٍ، فَسَعَيْتُ حَتَّى جَمَعْتُ مِائَةَ دِينَارٍ فَلَقِيتُهَا بِهَا، فَلَمَّا قَعَدْتُ بَيْنَ رَجُلَيْهَا قَالَتْ: يَا عَبْدَ اللَّهِ اتَّقِ اللَّهَ، وَلَا تَفْتَحِ الْخَاتَمَ إِلَّا بِحَقِّهِ، فَقُمْتُ عَنْهَا، اللَّهُمَّ فَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي قَدْ فَعَلْتُ ذَلِكَ أَبْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَأَفْرُجْ لَنَا مِنْهَا. فَفَرَجَ لَهُمْ فُرْجَةً. وَقَالَ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ إِنِّي كُنْتُ أَسْتَأْجِرُ أَجِيرًا بِفَرَقٍ^(١) أُرِّرُ، فَلَمَّا قَضَى عَمَلَهُ قَالَ: أَعْطِنِي حَقِّي، فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ حَقَّهُ فَتَرَكَهُ وَرَغِبَ عَنْهُ، فَلَمْ أَزَلْ أَرْزَعُهُ حَتَّى جَمَعْتُ مِنْهُ بَقَرًا وَرَاعِيَهَا، فَجَاءَنِي فَقَالَ: اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَظْلِمْنِي وَأَعْطِنِي حَقِّي، فَقُلْتُ: أَذْهَبَ إِلَى تِلْكَ الْبَقَرِ وَرَاعِيَهَا، فَقَالَ: اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَهْزَأْ بِي، فَقُلْتُ: إِنِّي لَا أَهْزَأُ بِكَ، فَخُذْ تِلْكَ الْبَقَرِ وَرَاعِيَهَا، فَأَخَذَهُ فَاَنْطَلَقَ، فَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ أَبْتِغَاءَ وَجْهِكَ، فَأَفْرُجْ مَا بَقِيَ. فَفَرَجَ اللَّهُ عَنْهُمْ).

□ وفي رواية لهما: (اللهم كان لي أبوان شيخان كبيران، وكنت لا أغبق^(٢) قبلهما أهلاً ولا مالاً...). وفيها: (... فأردتها عن نفسها فامتنعت مني، حتى أَلَمْتُ بها سنة من السنين فجاءتني فأعطيتها عشرين ومائة دينار...). وفيها: (فَثَمَرْتُ أَجْرَهُ حَتَّى كَثُرَتْ مِنْهُ الْأَمْوَالُ...). وفيها: (فخرجوا يمشون). [خ٢٢٧٢].

(١) (بفرق) الفرق إناء يسع ثلاثة أصع.

(٢) (لا أغبق) الغبوق شرب العشاء، والصبح: شرب أول النهار.

(٣) (فثمرت أجره) أي نَمَيْتُهُ.

(٤) (فارتفعت) أي كثرت حتى ظهرت حركتها.

(٥) (الخاتم) كناية عن بكارتها.

جِيءَ بِالْغُلَامِ فَقِيلَ لَهُ: ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ.
فَأَبَى. فَدَفَعَهُ إِلَى نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ:
ادْهَبُوا بِهِ إِلَى جَبَلٍ كَذَا وَكَذَا. فَاصْعَدُوا بِهِ
الْجَبَلَ. فَإِذَا بَلَغْتُمْ ذُرْوَتَهُ^(٣)، فَإِنْ رَجَعَ عَنْ
دِينِهِ، وَإِلَّا فَاطْرَحُوهُ. فَذَهَبُوا بِهِ فَصَعَدُوا بِهِ
الْجَبَلَ. فَقَالَ: اللَّهُمَّ! اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ.
فَرَجَفَ بِهِمُ الْجَبَلُ فَسَقَطُوا. وَجَاءَ يَمْشِي إِلَى
الْمَلِكِ. فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: مَا فَعَلَ أَصْحَابُكَ؟
قَالَ: كَفَانِيهِمُ اللَّهُ. فَدَفَعَهُ إِلَى نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ
فَقَالَ: ادْهَبُوا بِهِ فَأَحْمِلُوهُ فِي قُرْقُورٍ^(٤)،
فَتَوَسَّطُوا بِهِ الْبَحْرَ. فَإِنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ وَإِلَّا
فَأَقْدِفُوهُ. فَذَهَبُوا بِهِ. فَقَالَ: اللَّهُمَّ! اكْفِنِيهِمْ
بِمَا شِئْتَ. فَاَنْكَفَأَتْ بِهِمُ السَّفِينَةُ. فَعَرَفُوا.
وَجَاءَ يَمْشِي إِلَى الْمَلِكِ. فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ:
مَا فَعَلَ أَصْحَابُكَ؟ قَالَ: كَفَانِيهِمُ اللَّهُ. فَقَالَ
لِلْمَلِكِ: إِنَّكَ لَسْتَ بِقَاتِلِي حَتَّى تَفْعَلَ مَا أَمَرْتُكَ
بِهِ. قَالَ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: تَجْمَعُ النَّاسَ فِي
صَعِيدٍ وَاحِدٍ. وَتَضْلُبُنِي عَلَى جِذْعٍ. ثُمَّ خُذْ
سَهْمًا مِنْ كِبَانَتِي. ثُمَّ ضَعِ السَّهْمَ فِي كَبِدِ
الْقَوْسِ. ثُمَّ قُلْ: بِاسْمِ اللَّهِ، رَبِّ الْغُلَامِ. ثُمَّ
ارْمِنِي. فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ قَتَلْتَنِي. فَجَمَعَ
النَّاسَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ. وَصَلَبَهُ عَلَى جِذْعٍ.
ثُمَّ أَخَذَ سَهْمًا مِنْ كِبَانَتِهِ. ثُمَّ وَضَعَ السَّهْمَ فِي
كَبِدِ الْقَوْسِ ثُمَّ قَالَ: بِاسْمِ اللَّهِ، رَبِّ الْغُلَامِ.
ثُمَّ رَمَاهُ فَوَقَعَ السَّهْمُ فِي صُدْغِهِ. فَوَضَعَ يَدَهُ
فِي صُدْغِهِ فِي مَوْضِعِ السَّهْمِ. فَمَاتَ. فَقَالَ

مِنْ أَمْرِ السَّاحِرِ فَأَقْتُلْ هَذِهِ الدَّابَّةَ. حَتَّى يَمْضِيَ
النَّاسُ. فَرَمَاهَا فَقَتَلَهَا. وَمَضَى النَّاسُ. فَأَتَى
الرَّاهِبَ فَأَخْبَرَهُ. فَقَالَ لَهُ الرَّاهِبُ: أَيُّ بُنَيَّ!
أَنْتَ، الْيَوْمَ، أَفْضَلُ مِنِّي. قَدْ بَلَغَ مِنْ أَمْرِكَ
مَا أَرَى. وَإِنَّكَ سَتُتَبَلَّى. فَإِنْ اثْبَلَيْتَ فَلَا تَدُلُّ
عَلَيَّ. وَكَانَ الْغُلَامُ يُبْرِئُ الْأَكْمَةَ^(١) وَالْأَبْرَصَ
وَيُدَاوِي النَّاسَ مِنْ سَائِرِ الْأَدْوَاءِ. فَسَمِعَ
جَلِيسٌ لِلْمَلِكِ كَانَ قَدْ عَمِيَ. فَأَتَاهُ بِهَدَايَا
كَثِيرَةٍ. فَقَالَ: مَا هَهُنَا لَكَ أَجْمَعُ، إِنْ أَنْتَ
شَفَيْتَنِي. فَقَالَ: إِنِّي لَا أَشْفِي أَحَدًا. إِنَّمَا
يَشْفِيهِ اللَّهُ. فَإِنْ أَنْتَ آمَنْتَ بِاللَّهِ دَعَوْتُ اللَّهَ
فَشَفَاكَ. فَأَمَنَ بِاللَّهِ. فَشَفَاهُ اللَّهُ. فَأَتَى الْمَلِكَ
فَجَلَسَ إِلَيْهِ كَمَا كَانَ يَجْلِسُ. فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ:
مَنْ رَدَّ عَلَيْكَ بَصْرَكَ؟ قَالَ: رَبِّي. قَالَ: وَلَكَ
رَبٌّ غَيْرِي؟ قَالَ: رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ. فَأَخَذَهُ
فَلَمْ يَزَلْ يُعَذِّبُهُ حَتَّى دَلَّ عَلَى الْغُلَامِ. فَجِيءَ
بِالْغُلَامِ. فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: أَيُّ بُنَيَّ! قَدْ بَلَغَ مِنْ
سِحْرِكَ مَا تُبْرِئُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ وَتَفْعَلُ
وَتَفْعَلُ. فَقَالَ: إِنِّي لَا أَشْفِي أَحَدًا. إِنَّمَا
يَشْفِيهِ اللَّهُ. فَأَخَذَهُ فَلَمْ يَزَلْ يُعَذِّبُهُ حَتَّى دَلَّ
عَلَى الرَّاهِبِ. فَجِيءَ بِالرَّاهِبِ. فَقِيلَ لَهُ:
ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ. فَأَبَى. فَدَعَا بِالْمُنْشَارِ^(٢).
فَوَضَعَ الْمُنْشَارَ فِي مَفْرِقِ رَأْسِهِ. فَشَقَّهُ حَتَّى
وَقَعَ شِقَاؤُهُ. ثُمَّ جِيءَ بِجَلِيسِ الْمَلِكِ فَقِيلَ لَهُ:
ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ. فَأَبَى. فَوَضَعَ الْمُنْشَارَ فِي
مَفْرِقِ رَأْسِهِ. فَشَقَّهُ بِهِ حَتَّى وَقَعَ شِقَاؤُهُ. ثُمَّ

(٣) (ذروته) ذروة الجبل أعلاه.

(٤) (قرقور) السفينة الصغيرة.

(١) (الأكمة) الذي خلق أعمى.

(٢) (المنشار) المنشار.

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ خَرَجَ فِي الْبَحْرِ، فَقَضَى حَاجَتَهُ، سَاقَ الْحَدِيثِ. [خ ٢٠٦٣].

١٩ - باب: عتاب النبي الذي أحرق قرية النمل

[انظر: ٣٠٧٤].

٢٠ - باب: مثل المسلمين ومثل اليهود والنصارى

٣٢٢١ - (خ) عَنْ أَبِي عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (إِنَّمَا أَجْلُكُمْ فِي أَجَلٍ مِنْ خَلَا مِنَ الْأُمَمِ، مَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغْرِبِ الشَّمْسِ، وَإِنَّمَا مَثَلُكُمْ وَمَثَلُ الْيَهُودِ

النَّاسُ: آمَنَّا بِرَبِّ الْغُلَامِ. آمَنَّا بِرَبِّ الْغُلَامِ. فَأَتَيْتُ الْمَلِكَ فَقِيلَ لَهُ: أَرَأَيْتَ مَا كُنْتَ تَحْذَرُ؟ قَدْ، وَاللَّهِ! نَزَلَ بِكَ حَذْرُكَ. قَدْ آمَنَ النَّاسُ. فَأَمَرَ بِالْأَخْذِ^(١) فِي أَفْوَاهِ السَّكِكِ^(٢) فَحُدَّتْ. وَأَضْرَمَ النَّيْرَانَ. وَقَالَ: مَنْ لَمْ يَرْجِعْ عَنْ دِينِهِ فَأَحْمُوهُ فِيهَا^(٣). أَوْ قِيلَ لَهُ: اقْتَحِمِ^(٤). فَفَعَلُوا. حَتَّى جَاءَتْ امْرَأَةٌ وَمَعَهَا صَبِيٌّ لَهَا فَتَقَاعَسَتْ أَنْ تَقَعَ فِيهَا. فَقَالَ لَهَا الْغُلَامُ: يَا أُمِّهِ! اضْبِرِّي. فَإِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ). [م ٣٠٠٥].

١٨ - باب: الذي وفى دينه وألقاه في البحر ٣٢٢٠^(٥) - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ

(١) (الأخدود) الشق العظيم في الأرض.

(٢) (أفواه السكك) أبواب الطرق.

(٣) (فأحموه فيها) أي ارموه فيها.

(٤) (اقتحم) اطرح نفسك فيها.

(٥) وروى البخاري هذه القصة معلقة في أماكن من كتابه «الصحیح»، وبعض هذه الروايات بصيغة الجزم. وأذكر هنا أوسع هذه الروايات وأشملها: عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: (أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، سَأَلَ بَعْضَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُسَلِّفَهُ أَلْفَ دِينَارٍ، فَقَالَ: أَتَيْنِي بِالْشَّهْدَاءِ أَشْهَدُهُمْ، فَقَالَ: كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا، قَالَ: فَأَتَيْنِي بِالْكَفِيلِ، قَالَ: كَفَى بِاللَّهِ كَفِيلًا، قَالَ: صَدَقْتَ، فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى، فَخَرَجَ فِي الْبَحْرِ فَقَضَى حَاجَتَهُ، ثُمَّ انْتَمَسَ مَرْكَبًا يَرْكُبُهَا يَفْدُمُ عَلَيْهِ لِلْأَجَلِ الَّذِي أَجَلُهُ، فَلَمْ يَجِدْ مَرْكَبًا، فَأَخَذَ حَشَبَةً فَتَقَرَّهَا، فَأَذْخَلَ فِيهَا أَلْفَ دِينَارٍ وَصَحْفَةً مِنْهُ إِلَى صَاحِبِهِ، ثُمَّ رَجَعَ مَوْضِعَهَا، ثُمَّ أَتَى بِهَا إِلَى الْبَحْرِ فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي كُنْتُ تَسَلَّفْتُ فَلَانًا أَلْفَ

دِينَارٍ، فَسَأَلَنِي كَفِيلًا فَقُلْتُ: كَفَى بِاللَّهِ كَفِيلًا، فَرَضِي بِكَ، وَسَأَلَنِي شَهِيدًا فَقُلْتُ: كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا، فَرَضِي بِكَ، وَأَنِّي جَهِدْتُ أَنْ أَجِدَ مَرْكَبًا أَبْعَثُ إِلَيْهِ الَّذِي لَهُ فَلَمْ أَقْدِرْ، وَإِنِّي اسْتَوْدَعْتُهَا، فَرَمَى بِهَا فِي الْبَحْرِ حَتَّى وَلَحَتْ فِيهِ، ثُمَّ انْصَرَفَ، وَهُوَ فِي ذَلِكَ يَلْتَمِسُ مَرْكَبًا يَخْرُجُ إِلَى بَلَدِهِ، فَخَرَجَ الرَّجُلُ الَّذِي أَسْلَفَهُ، يَنْظُرُ لَعَلَّ مَرْكَبًا قَدْ جَاءَ بِمَالِهِ، فَإِذَا بِالْحَشَبَةِ الَّتِي فِيهَا الْمَالُ، فَأَخَذَهَا لِأَهْلِهِ حَطْبًا، فَلَمَّا نَشَرَهَا وَجَدَ الْمَالَ وَالصَّحِيفَةَ، ثُمَّ قَدِمَ الَّذِي كَانَ أَسْلَفَهُ، فَأَتَى بِالْأَلْفِ دِينَارٍ، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا زِلْتُ جَاهِدًا فِي طَلَبِ مَرْكَبٍ لَاتِيكَ بِمَالِكَ، فَمَا وَجَدْتُ مَرْكَبًا قَبْلَ الَّذِي أَتَيْتُ فِيهِ، قَالَ: هَلْ كُنْتَ بَعَثْتَ إِلَيَّ بِشَيْءٍ؟ قَالَ: أَخْبِرْكَ أَنِّي لَمْ أَجِدْ مَرْكَبًا قَبْلَ الَّذِي جِئْتُ فِيهِ، قَالَ: فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَدَّى عَنْكَ الَّذِي بَعَثْتَ فِي الْحَشَبَةِ، فَأَنْصَرَفَ بِالْأَلْفِ دِينَارٍ وَاشْتَدَّ). [خ ٢٢٩١ ٢٢٩٢ (١٤٩٨)].

وَالنَّصَارَى، كَمَثَلِ رَجُلٍ أَسْتَأْجَرَ قَوْمًا، يَعْمَلُونَ لَهُ عَمَلًا يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ، عَلَى أَجْرٍ مَعْلُومٍ، فَعَمِلُوا لَهُ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ، فَقَالُوا: لَا حَاجَةَ لَنَا إِلَى أَجْرِكَ الَّذِي شَرَطْتَ لَنَا، وَمَا عَمَلْنَا بَاطِلٌ، فَقَالَ لَهُمْ: لَا تَفْعَلُوا، أَكْمِلُوا بَقِيَّةَ عَمَلِكُمْ، وَخُذُوا أَجْرَكُمْ كَامِلًا، فَأَبَوْا وَتَرَكُوا، وَأَسْتَأْجَرَ آخَرِينَ بَعْدَهُمْ، فَقَالَ: أَكْمِلُوا بَقِيَّةَ يَوْمِكُمْ هَذَا، وَلَكُمْ الَّذِي شَرَطْتُ لَهُمْ مِنْ الْأَجْرِ، فَعَمِلُوا، حَتَّى إِذَا كَانَ حِينَ صَلَاةِ الْعَصْرِ قَالُوا: لَكَ مَا عَمَلْنَا بَاطِلٌ، وَلَكَ الْأَجْرُ الَّذِي جَعَلْتَ لَنَا فِيهِ. فَقَالَ لَهُمْ: أَكْمِلُوا بَقِيَّةَ عَمَلِكُمْ، مَا بَقِيَ مِنَ النَّهَارِ شَيْءٌ يَسِيرٌ، فَأَبَوْا، فَاسْتَأْجَرَ قَوْمًا أَنْ يَعْمَلُوا لَهُ بَقِيَّةَ يَوْمِهِمْ، فَعَمِلُوا بَقِيَّةَ يَوْمِهِمْ حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ، وَاسْتَكْمَلُوا أَجْرَ الْفَرِيقَيْنِ كُلِّيهِمَا، فَذَلِكَ مَثَلُهُمْ وَمَثَلُ مَا قِيلُوا مِنْ هَذَا النَّوْرِ.

[خ ٢٢٧١ (٥٥٨)].

٢١ - باب: الفترة بين عيسى ومحمد

صلى الله عليهما وسلم

٣٢٢٣ - (خ) عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: فَتْرَةٌ بَيْنَ عِيسَى وَمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَسَلَّمَ سِتْمِائَةٌ سَنَةً. [خ ٣٩٤٨].

٢٢ - باب: إحالات

[انظر: ١٩٢٨ في وقوف الشمس ٥ ٣١٨٢ في أمر لوط ٥ ٢٦٢١ قصة الذي اشترى عقاراً فوجد فيه ذهباً].

وَالنَّصَارَى، كَرَجُلٍ اسْتَعْمَلَ عَمَلًا، فَقَالَ: مَنْ يَعْمَلُ لِي إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ، فَعَمِلَتِ الْيَهُودُ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ، فَعَمِلَتِ النَّصَارَى مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغْرِبِ الشَّمْسِ عَلَى قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ، أَلَا، فَأَنْتُمْ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغْرِبِ الشَّمْسِ، عَلَى قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ، أَلَا لَكُمْ الْأَجْرُ مَرَّتَيْنِ، فَغَضِبَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى، فَقَالُوا: نَحْنُ أَكْثَرُ عَمَلًا وَأَقْلُ عَطَاءً، قَالَ اللَّهُ: هَلْ ظَلَمْتُكُمْ مِنْ حَقِّكُمْ شَيْئًا؟ قَالُوا: لَا، قَالَ: فَإِنَّهُ فَضْلِي أُعْطِيهِ مَنْ شِئْتُ. [خ ٣٤٥٩ (٥٥٧)].

□ وفي رواية: (إِنَّمَا بَقَاؤُكُمْ فِيَمَا سَلَفَ قَبْلَكُمْ مِنَ الْأُمَمِ، كَمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ، أُوتِيَ أَهْلُ التَّوْرَةِ التَّوْرَةُ، فَعَمِلُوا حَتَّى إِذَا انْتَصَفَ النَّهَارُ عَجَزُوا، فَأَعْطُوا قِيرَاطًا قِيرَاطًا، ثُمَّ أُوتِيَ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ الْإِنْجِيلَ، فَعَمِلُوا إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ ثُمَّ عَجَزُوا، فَأَعْطُوا قِيرَاطًا قِيرَاطًا، ثُمَّ أُوتِينَا الْقُرْآنَ، فَعَمَلْنَا إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ، فَأَعْطِينَا قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ...).

[خ ٥٥٧].

٣٢٢٢ - (خ) عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَثَلُ الْمُسْلِمِينَ وَالْيَهُودِ



الكتاب الثاني

السيرة النبوية الشريفة

الفصل الأول

الجاهلية وما قبل البعثة

١ - باب: أول من سيب السوائب

٣٢٢٤- (ق) عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: الْبَحِيرَةُ الَّتِي يُمْنَعُ دَرُّهَا لِلطَّوَاعِيتِ وَلَا يَحْلِيهَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ، وَالسَّائِبَةُ الَّتِي كَانُوا يُسَيِّبُونَهَا لِأَلْهَتِهِمْ فَلَا يُحْمَلُ عَلَيْهَا شَيْءٌ. قَالَ: وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (رَأَيْتُ عَمْرَو بْنَ عَامِرِ بْنِ لُحْيٍ الْخَزَاعِيَّ يَجْرُ قُضْبُهُ فِي النَّارِ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ سَيَّبَ السَّوَابِ). [خ: ٣٥٢١، م: ٢٨٥٦].

□ زاد في رواية للبخاري: وَالْوَصِيلَةُ النَّاقَةُ الْبِكْرُ، تُبَكَّرُ فِي أَوَّلِ نِتَاجِ الْإِبِلِ، ثُمَّ تُثَنَّى بَعْدَ بَأْنَثَى، وَكَانُوا يُسَيِّبُونَهَا لَطَوَاغِيَّتِهِمْ، إِنْ وَصَلَتْ إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى لَيْسَ بَيْنَهُمَا ذَكَرٌ، وَالْحَامُ: فَحْلُ الْإِبِلِ يَضْرِبُ الصَّرَابَ الْمَعْدُودَ، فَإِذَا قُضِيَ ضِرَابُهُ وَدَعُوهُ^(١) لِلطَّوَاعِيتِ وَأَعْفُوهُ مِنَ الْحَمَلِ، فَلَمْ يُحْمَلْ عَلَيْهِ شَيْءٌ، وَسَمَوُهُ الْحَامِي.

□ وفي رواية لمسلم: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (رَأَيْتُ عَمْرَو بْنَ لُحْيٍ بْنِ قَمْعَةَ بْنِ خَنْدِفٍ،

أَبَا بَنِي كَعْبٍ هَوْلَاءَ، يَجْرُ قُضْبُهُ^(٢) فِي النَّارِ). ٣٢٢٥- (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (عَمْرُو بْنُ لُحْيٍ بْنِ قَمْعَةَ بْنِ خَنْدِفٍ أَبُو خَزَاعَةَ). □ [وانظر: ١٢٤٤] [خ: ٣٥٢٠].

٢ - باب: جهل العرب

٣٢٢٦- (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: إِذَا سَرَّكَ أَنْ تَعْلَمَ جَهْلَ الْعَرَبِ، فَأَقْرَأْ مَا فَوْقَ الثَّلَاثِينَ وَمِائَةٍ فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ: ﴿قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿قَدْ ضَلُّوا وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ﴾. [الأنعام: ١٤٠]. [خ: ٣٥٢٤].

□ [وانظر: ١٩٥٥ قول المغيرة]

٣ - باب: عبادة الأحجار

٣٢٢٧- (خ) عَنْ أَبِي رَجَاءٍ الْغَطَارِدِيِّ قَالَ: كُنَّا نَعْبُدُ الْحَجَرَ، فَإِذَا وَجَدْنَا حَجَرًا هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ أَلْقَيْنَاهُ وَأَخَذْنَا الْآخَرَ، فَإِذَا لَمْ نَجِدْ حَجَرًا جَمَعْنَا جُثُوَّةً مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ جِئْنَا بِالشَّاةِ فَحَلَبْنَاهُ عَلَيْهِ ثُمَّ طَفْنَا بِهِ، فَإِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَجَبٍ قُلْنَا:

(١) ودعوه أي تركوه.

(٢) قضبه يعني أمعاه.

فَكَسَا مَا بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ. قَالَ سُفْيَانُ: وَيَقُولُ:
إِنَّ هَذَا لَحَدِيثٌ لَهُ شَأْنٌ^(٥). [خ ٣٨٣٣].
○ [وانظر: ٢٤٤٠ في بناء الكعبة]

٦ - باب: القسامة في الجاهلية

٣٢٢٠ - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: إِنَّ
أَوَّلَ قَسَامَةٍ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَفَيْنَا بَنِي
هَاشِمٍ، كَانَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، اسْتَأْجَرَهُ
رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ فَخِذٍ أُخْرَى، فَأَنْطَلَقَ مَعَهُ
فِي إِبِلِهِ، فَمَرَّ رَجُلٌ بِهِ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، قَدْ
أَنْقَطَعَتْ عُرْوَةُ جَوَالِقِهِ، فَقَالَ: أَغْنَيْنِي بِعِقَالٍ
أَشَدُّ بِهِ عُرْوَةَ جَوَالِقِي، لَا تَنْفِرُ الْإِبِلُ. فَأَعْطَاهُ
عِقَالًا فَشَدَّ بِهِ عُرْوَةَ جَوَالِقِهِ^(٦)، فَلَمَّا نَزَلُوا
عَقَلَتِ الْإِبِلُ إِلَّا بَعِيرًا وَاحِدًا، فَقَالَ الَّذِي
اسْتَأْجَرَهُ: مَا شَأْنُ هَذَا الْبَعِيرِ لَمْ يُعَقَلْ مِنْ بَيْنِ
الْإِبِلِ؟ قَالَ: لَيْسَ لَهُ عِقَالٌ^(٧)، قَالَ: فَأَيْنَ
عِقَالُهُ؟ قَالَ: فَحَذَفُهُ بَعْصًا كَانَ فِيهَا أَجَلُهُ، فَمَرَّ
بِهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ، فَقَالَ: أَتَشْهَدُ
الْمَوْسِمَ؟^(٨) قَالَ: مَا أَشْهَدُ، وَرَبَّمَا شَهِدْتُهُ،
قَالَ: هَلْ أَنْتَ مُبْلِغٌ عَنِّي رِسَالَةَ مَرَّةٍ مِنْ
الْدَّهْرِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَكُنْتُ إِذَا أَنْتَ
شَهِدْتَ الْمَوْسِمَ فَنَادِ: يَا آلَ قُرَيْشٍ، فَإِذَا
أَجَابُوكَ فَنَادِ: يَا آلَ بَنِي هَاشِمٍ، فَإِنْ أَجَابُوكَ،
فَسَلْ عَنْ أَبِي طَالِبٍ فَأَخْبِرْهُ: أَنَّ فُلَانًا قَتَلَنِي
فِي عِقَالٍ، وَمَاتَ الْمُسْتَأْجَرُ، فَلَمَّا قَدِمَ الَّذِي

مُنْصَلُّ الْأَسِنَّةِ، فَلَا نَدْعُ رُمَحًا فِيهِ حَدِيدَةٌ،
وَلَا سَهْمًا فِيهِ حَدِيدَةٌ، إِلَّا نَزَعْنَاهُ وَالْقَيْنَاهُ شَهَرَ
رَجَبٍ. ○ [وانظر: ١٩٥٥] [خ ٤٣٧٦].

٤ - باب: قصة الوشاح

٣٢٢٨ - (خ) عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: أَسْلَمَتِ
أَمْرَأَةٌ سَوْدَاءُ لِبَعْضِ الْعَرَبِ، وَكَانَ لَهَا
حِفْشٌ^(١) فِي الْمَسْجِدِ، قَالَتْ: فَكَانَتْ تَأْتِينَا
فَتَحَدِّثُ عِنْدَنَا، فَإِذَا فَرَعَتْ مِنْ حَدِيثِهَا قَالَتْ:
وَيَوْمَ الْوُشَاحِ^(٢) مِنْ تَعَاجِيبِ^(٣) رَبِّنَا
أَلَا إِنَّهُ مِنْ بَلَدَةِ الْكُفْرِ أَنْجَانِي
فَلَمَّا أَكْثَرْتُ، قَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ: وَمَا يَوْمُ
الْوُشَاحِ؟ قَالَتْ: خَرَجْتُ جَوَازِيَةً لِبَعْضِ أَهْلِي،
وَعَلَيْهَا وَشَاحٌ مِنْ أَدَمَ، فَسَقَطَ مِنْهَا، فَأَنْحَطْتُ
عَلَيْهِ الْحَدْيَا^(٤) وَهِيَ تَحْسِبُهُ لَحْمًا، فَأَخَذْتُهُ،
فَاتَّهَمُونِي بِهِ فَعَذَّبُونِي، حَتَّى بَلَغَ مِنْ أَمْرِي أَنَّهُمْ
طَلَبُوا فِي قُبُلِي، فَبَيَّنَا هُمْ حَوْلِي وَأَنَا فِي كَرْبِي،
إِذْ أَقْبَلَتِ الْحَدْيَا حَتَّى وَازَتْ بِرُؤُوسِنَا، ثُمَّ أَلْقَتْهُ
فَأَخَذُوهُ، فَقُلْتُ لَهُمْ: هَذَا الَّذِي اتَّهَمْتُمُونِي بِهِ
وَأَنَا مِنْهُ بَرِيئَةٌ. [خ ٣٨٣٥ ٤٣٩].

٥ - باب: سيل أيام الجاهلية وبناء الكعبة

٣٢٢٩ - (خ) عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ
أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: جَاءَ سَيْلٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ،

(١) (حفش) البيت الضيق الصغير.

(٢) (الوشاح) خيطان من لؤلؤ يخالف بينهما،
وتتوشح به المرأة، وقد ينسج ويرصع باللؤلؤ،
وتشده المرأة بين عاتقها وكشحتها.

(٣) (تعاجيب) أي أعاجيب.

(٤) (الحديا) تصغير حداة.

(٥) (له شأن) أي قصة، وهي قصة بنين الكعبة قبل
المبعث النبوي.

(٦) (جوالقه) الوعاء من جلود وثياب.

(٧) (بعقال) العقال: الحبل.

(٨) (الموسم) أي موسم الحج.

تَمَانِيَةً وَأَرْبَعُونَ فَحَلَفُوا، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ:
فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا حَالَ الْحَوْلُ، وَمِنْ
الْثَمَانِيَةِ وَالْأَرْبَعِينَ عَيْنٌ تَطْرِفُ. [خ ٣٨٤٥].

○ [وانظر: ٢٨٩٧ وما بعده: بشأن القسامة]

٧ - باب (٤): تحنف زيد بن عمرو بن نفيل

٣٢٣١ - (خ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه: أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ لَقِيَ زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو بْنَ نَفِيلٍ بِأَسْفَلِ
بَلَدَحٍ ^(٥)، قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ
الْوَحْيُ، فَقَدِمَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ سَفْرَةٌ، فَأَبَى
أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا، ثُمَّ قَالَ زَيْدٌ: إِنِّي لَسْتُ أَكُلُ
مِمَّا تَذْبَحُونَ عَلَى أَنْصَابِكُمْ ^(٦)، وَلَا أَكُلُ إِلَّا
مَا ذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ. وَأَنَّ زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو
كَانَ يَعْيبُ عَلَى قُرَيْشٍ ذَبَائِحَهُمْ، وَيَقُولُ:
الشَّاةُ خَلَقَهَا اللَّهُ، وَأَنْزَلَ لَهَا مِنَ السَّمَاءِ
الْمَاءَ، وَأَنْبَتَ لَهَا مِنَ الْأَرْضِ، ثُمَّ تَذْبَحُونَهَا
عَلَى غَيْرِ اسْمِ اللَّهِ. إِنْكَارًا لِلذِّكْرِ وَإِعْظَامًا لَهُ.
قَالَ مُوسَى: حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ،
وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا تُحَدِّثُ بِهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ
زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو بْنَ نَفِيلٍ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ،

أَسْتَأْجَرَهُ، أَنَاهُ أَبُو طَالِبٍ، فَقَالَ: مَا فَعَلَ
صَاحِبُنَا؟ قَالَ: مَرِضٌ، فَأَحْسَنْتُ الْقِيَامَ عَلَيْهِ،
فَوَلَّيْتُ دَفَنَهُ، قَالَ: قَدْ كَانَ أَهْلُ ذَاكَ مِنْكَ،
فَمَكَثَ حِينًا، ثُمَّ إِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي أَوْصَى إِلَيْهِ
أَنْ يُبْلِغَ عَنْهُ وَافِيَ الْمَوْسِمَ، فَقَالَ: يَا
آلَ قُرَيْشٍ، قَالُوا: هَذِهِ قُرَيْشٌ، قَالَ: يَا آلَ
بَنِي هَاشِمٍ؟ قَالُوا: هَذِهِ بَنُو هَاشِمٍ، قَالَ: أَتَيْنَ
أَبُو طَالِبٍ؟ قَالُوا: هَذَا أَبُو طَالِبٍ، قَالَ:
أَمَرَنِي فُلَانٌ أَنْ أُبْلِغَكَ رِسَالَهُ، أَنْ فُلَانًا قَتَلَهُ
فِي عَقَالٍ. فَأَنَاهُ أَبُو طَالِبٍ فَقَالَ لَهُ: اخْتَرِ مِنَّا
إِخْدَى ثَلَاثٍ: إِنْ شِئْتَ أَنْ تُؤَدِّيَ مِائَةً مِنَ
الْإِبِلِ فَإِنَّكَ قَتَلْتَ صَاحِبَنَا، وَإِنْ شِئْتَ حَلَفَ
خَمْسُونَ مِنْ قَوْمِكَ أَنَّكَ لَمْ تَقْتُلْهُ، فَإِنْ أَبَيْتَ
قَتَلْنَاكَ بِهِ، فَأَتَى قَوْمَهُ فَقَالُوا: نَحْلِفُ، فَأَتَتْهُ
أَمْرَأَةٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، كَانَتْ تَحْتَ رَجُلٍ
مِنْهُمْ، قَدْ وَلَدَتْ لَهُ، فَقَالَتْ: يَا أَبَا طَالِبٍ،
أُحِبُّ أَنْ تُجِيزَ ابْنِي ^(١) هَذَا بِرَجُلٍ مِنَ
الْخَمْسِينَ، وَلَا تُصْبِرَ يَمِينَهُ ^(٢) حَيْثُ تُصْبِرُ
الْأَيْمَانُ ^(٣)، فَفَعَلَ، فَأَنَاهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقَالَ: يَا
أَبَا طَالِبٍ أَرَدْتَ خَمْسِينَ رَجُلًا أَنْ يَحْلِفُوا
مَكَانَ مِائَةٍ مِنَ الْإِبِلِ، يُصِيبُ كُلُّ رَجُلٍ
بَعِيرَانِ، هَذَانِ بَعِيرَانِ، فَاقْبَلْهُمَا عَنِّي وَلَا تُصْبِرْ
يَمِينِي حَيْثُ تُصْبِرُ الْأَيْمَانُ، فَاقْبَلْهُمَا، وَجَاءَ

(١) (تجيز ابني) أي تهبه ما يلزمه من اليمين.

(٢) (ولا تصبر يمينه) أصل الصبر: الحبس والمنع،
ومعناه في الأيمان: الإلزام. تقول: صبرته: أي
ألزمته أن يحلف بأعظم الأيمان، حتى لا يسعه
أن لا يحلف.

(٣) (حيث تصبر الأيمان) أي بين الركن والمقام.

(٤) وفي البخاري معلقاً: عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه
قَالَتْ: رَأَيْتُ زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو بْنَ نَفِيلٍ قَائِمًا، مُسْنِدًا
ظَهْرَهُ إِلَى الْكَعْبَةِ، يَقُولُ: يَا مَعَاشِرَ قُرَيْشٍ، وَاللَّهِ
مَا مِنْكُمْ عَلَى دِينِ إِبْرَاهِيمَ غَيْرِي. وَكَانَ يُحْسِي
الْمَوْؤُودَةَ، يَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقْتُلَ ابْنَتَهُ: لَا
تَقْتُلْهَا، أَنَا أَكْفِيكِهَا مَوْتَهَا. فَيَأْخُذُهَا، فَإِذَا
تَرَعَرَعَتْ، قَالَ لِأَيِّهَا: إِنْ شِئْتَ دَفَعْتُهَا إِلَيْكَ، وَإِنْ
شِئْتَ كَفَيْتُكَ مَوْتَهَا. [خ ٣٨٢٨].

(٥) (بلدح) هو مكان في طريق التنعيم.

(٦) (أنصابكم) جمع نصب، وهي أحجار كانت
حول الكعبة يذبحون عليها للأصنام.

مُضَرَّ، مِنْ بَنِي النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ. [خ ٣٤٩١].
 □ وفي رواية: قَالَتْ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 عَنِ الدُّبَاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالْمُقَيْرِ وَالْمُرْقَتِ^(١)،
 وَقُلْتُ لَهَا: أَخْبِرْنِي: النَّبِيُّ ﷺ مِمَّنْ كَانَ مِنْ
 مُضَرَّ كَانَ؟ قَالَتْ: فَمِمَّنْ كَانَ إِلَّا مِنْ مُضَرَّ،
 كَانَ مِنْ وَلَدِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ. [خ ٣٤٩٢].

٣٢٣٣ - (خ) عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ سُئِلَ
 عَنْ قَوْلِهِ: ﴿إِلَّا الْمَوَدَّةُ فِي الْقُرْبَى﴾ [الشورى: ٢٣].
 فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ: قُرْبَى آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ،
 فَقَالَ أَبُو عَبَّاسٍ: عَجَلْتُ، إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ
 لَمْ يَكُنْ بَطْنٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَّا كَانَ لَهُ فِيهِمْ قَرَابَةٌ،
 فَقَالَ: إِلَّا أَنْ تَصْلُوا مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مِنْ
 الْقَرَابَةِ. [خ ٤٨١٨، ٣٤٩٧].

٣٢٣٤ - (م) عَنْ وَائِلَةَ بِنِ الْأَسْقَعِ قَالَتْ:
 سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى
 كِنَانَةَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ. وَاصْطَفَى قُرَيْشًا مِنْ
 كِنَانَةَ. وَاصْطَفَى مِنْ قُرَيْشٍ بَنِي هَاشِمٍ.
 وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ). [م ٢٢٧٦].
 ○ [وانظر: ١٥٩٦ يوم ولادته ﷺ]

٩ - باب: شق صدره ﷺ وهو صغير

٣٢٣٥ - (م) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛ أَنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَاهُ جِبْرِيلُ ﷺ وَهُوَ يَلْعَبُ مَعَ
 الْغُلَّامَانِ. فَأَخَذَهُ فَصَرَعَهُ فَشَقَّ عَنْ قَلْبِهِ.
 فَاسْتَخْرَجَ الْقَلْبَ. فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ عِلْقَةً. فَقَالَ:
 هَذَا حَظُّ الشَّيْطَانِ مِنْكَ. ثُمَّ غَسَلَهُ فِي طَسْتٍ
 مِنْ ذَهَبٍ بِمَاءٍ زَمْزَمَ. ثُمَّ لَأَمَهُ^(٢). ثُمَّ أَعَادَهُ
 فِي مَكَانِهِ. وَجَاءَ الْغُلَّامَانُ يَسْعَوْنَ إِلَى أُمِّهِ

يَسْأَلُ عَنِ الدِّينِ وَيَتَّبِعُهُ، فَلَقِيَ عَالِمًا مِنَ
 الْيَهُودِ فَسَأَلَهُ عَنْ دِينِهِمْ، فَقَالَ: إِنِّي لَعَلِّي أَنْ
 أُدِينَ بِدِينِكُمْ فَأَخْبِرْنِي، فَقَالَ: لَا تَكُونُ عَلَى
 دِينِنَا، حَتَّى تَأْخُذَ بِنَصِيحِكَ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ،
 قَالَ زَيْدٌ: مَا أَفِرُّ إِلَّا مِنْ غَضَبِ اللَّهِ،
 وَلَا أَحْمِلُ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ شَيْئًا أَبَدًا، وَأَنْتَى
 أَسْتَطِيعُهُ؟ فَهَلْ تَدُلُّنِي عَلَى غَيْرِهِ؟ قَالَ:
 مَا أَعْلَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ حَنِيفًا، قَالَ زَيْدٌ:
 وَمَا الْحَنِيفُ؟ قَالَ: دِينُ إِبْرَاهِيمَ، لَمْ يَكُنْ
 يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَا يَعْبُدُ إِلَّا اللَّهَ. فَخَرَجَ
 زَيْدٌ فَلَقِيَ عَالِمًا مِنَ النَّصَارَى فَذَكَرَ مِثْلَهُ،
 فَقَالَ: لَنْ تَكُونَ عَلَى دِينِنَا حَتَّى تَأْخُذَ
 بِنَصِيحِكَ مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ، قَالَ: مَا أَفِرُّ إِلَّا مِنْ
 لَعْنَةِ اللَّهِ، وَلَا أَحْمِلُ مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ، وَلَا مِنْ
 غَضَبِهِ شَيْئًا أَبَدًا، وَأَنْتَى أَسْتَطِيعُ، فَهَلْ تَدُلُّنِي
 عَلَى غَيْرِهِ؟ قَالَ: مَا أَعْلَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ
 حَنِيفًا، قَالَ: وَمَا الْحَنِيفُ؟ قَالَ: دِينُ
 إِبْرَاهِيمَ، لَمْ يَكُنْ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا،
 وَلَا يَعْبُدُ إِلَّا اللَّهَ. فَلَمَّا رَأَى زَيْدٌ قَوْلَهُمْ فِي
 إِبْرَاهِيمَ ﷺ خَرَجَ، فَلَمَّا بَرَزَ رَفَعَ يَدَيْهِ،
 فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّ عَلَى دِينِ
 إِبْرَاهِيمَ. [خ ٣٨٢٦، ٣٨٢٧].

٨ - باب: نسب النبي ﷺ

٣٢٣٢ - (خ) عَنْ كَلِيبِ بْنِ وَاثِلٍ قَالَ:
 حَدَّثَنِي رَسِيبَةُ النَّبِيِّ ﷺ زَيْنَبُ بِنْتُ
 أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: قُلْتُ لَهَا: أَرَأَيْتِ النَّبِيَّ ﷺ
 أَكَانَ مِنْ مُضَرَّ؟ قَالَتْ: فَمِمَّنْ كَانَ إِلَّا مِنْ

(٢) (لأمه) أي ضم بعضه إلى بعض.

(١) (الدباء) سبق شرحها في الحديث ٢٣٩٩ وما بعده.

- يَعْنِي ظَنَرَهُ^(١) - فَقَالُوا: إِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ قُتِلَ. فَاسْتَقْبَلُوهُ وَهُوَ مُتَّقِعُ اللَّوْنِ^(٢). قَالَ أَنَسٌ: وَقَدْ كُنْتُ أَرَى أَثَرَ ذَلِكَ الْمَخِيطِ فِي صَدْرِهِ. ○ [طرفه: ٣٢٦٩م] ○ [وانظر: ٣٢٦٦ وما بعده في شق الصدر في الإسراء] [١٦٢م/إيمان ٢٦١].

١٠ - باب: رعي النبي ﷺ الغنم

٣٢٣٦ - (ق) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَحْنِي الْكَبَاثَ^(٣)، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (عَلَيْكُمْ بِالْأَسْوَدِ مِنْهُ، فَإِنَّهُ أَطْيَبُهُ). قَالُوا: أَكُنْتَ تَرَعَى الْغَنَمَ؟ قَالَ: (وَهَلْ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ رَعَاهَا). [خ-٣٤٠٦، ٢٠٥٠م].

٣٢٣٧ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا رَعَى الْغَنَمَ). فَقَالَ أَصْحَابُهُ: وَأَنْتَ؟ فَقَالَ: (نَعَمْ، كُنْتُ أُرْعَاهَا عَلَى قَرَارِيطٍ لِأَهْلِ مَكَّةَ).

[خ-٢٢٦٢].

١١ - باب: مبشرات بالنبوة

٣٢٣٨ - (خ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: مَا سَمِعْتُ عُمَرَ لِشَيْءٍ قَطُّ يَقُولُ: إِنِّي لَأُظَنُّهُ كَذَا، إِلَّا كَانَ كَمَا يَظُنُّ، بَيْنَمَا عُمَرُ جَالِسٌ، إِذْ مَرَّ بِهِ رَجُلٌ جَمِيلٌ، فَقَالَ: لَقَدْ أَخْطَأَ ظَنِّي، أَوْ إِنَّ هَذَا عَلَى دِينِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، أَوْ: لَقَدْ كَانَ كَاهِنُهُمْ، عَلَيَّ الرَّجُلُ، فَدُعِيَ لَهُ، فَقَالَ لَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ: مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ

(٤) (إِبْلَاسُهَا) المراد به: اليأس، ضد الرجاء.

(٥) (إِنْكَاسُهَا) الإنكاس: الانقلاب. قال القاضي عياض: عند أبي ذر والنسفي (أنساكها) جمع نسك وهو الصواب. أي يأسها من متعبداتها.

(٦) (الْفَلَاصُ) جمع قُلُوص. وهي الفتية من النباق.

(٧) (وَأَحْلَاسُهَا) الأحلاس جمع جلس وهو ما يوضع على ظهور الإبل تحت الرحل.

(٨) (يا جليح) معناه: الوقح المكافح بالعداوة.

(٩) (رجل فصيح) من الفصاحة.

(١) (ظنره) أي مرضعته.

(٢) (منتقع اللون) أي متغير اللون.

(٣) (الكبات) هو النضيج من ثمر الأراك.

الفصل الثاني

البعثة والمرحلة المكية

١ - باب: مبعث النبي ﷺ

٣٢٤٠ - (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ، وَلَا بِالْقَصِيرِ، وَلَيْسَ بِالْأَبْيَضِ الْأَمْهَقِ^(١)، وَلَيْسَ بِالْأَدَمِ^(٢)، وَلَيْسَ بِالْجَعْدِ الْقَطِطِ^(٣)، وَلَا بِالسَّبِطِ، بَعَثَهُ اللَّهُ عَلَى رَأْسِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، فَأَقَامَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ، وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرَ سِنِينَ، وَتَوَفَّاهُ اللَّهُ عَلَى رَأْسِ سِتِّينَ سَنَةً، وَلَيْسَ فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ عَشْرُونَ شَعْرَةً بَيْضَاءَ.

[خ ٥٩٠٠ (٣٥٤٧)، ٢٣٤٧م].

□ وفي رواية للبخاري: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ ضَخْمَ الْيَدَيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ، حَسَنَ الْوَجْهِ، لَمْ أَرْ بَعْدَهُ وَلَا قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَكَانَ بَسِطَ الْكَفَّيْنِ. [خ ٥٩٠٧].

□ وفي رواية: كَانَ رُبْعَةً مِنَ الْقَوْمِ أَزْهَرِ اللَّوْنِ، لَيْسَ بِجَعْدٍ وَلَا قَطِطٍ وَلَا سَبِطٍ، رَجُلٌ^(٤). وفيها: قَالَ رُبْعَةً: فَرَأَيْتَ شَعْرًا مِنْ شَعْرِهِ، فَإِذَا هُوَ أَحْمَرٌ، فَسَأَلْتُ: فَقِيلَ: أَحْمَرٌ مِنَ الطَّيْبِ. [خ ٣٥٤٧].

□ وفي رواية: عَنْهُ أَوْ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ ضَخْمَ الْقَدَمَيْنِ، حَسَنَ الْوَجْهِ، لَمْ أَرْ بَعْدَهُ مِثْلَهُ. ○ [طرفة: ٣٥٤٦] [خ ٥٩٠٨، ٥٩٠٩].

(١) (الأمهق) هو الكريه البياض كلون الجص.

(٢) (بالآدم) الأدمة: السمرة الشديدة.

(٣) (القطط) الشديد الجعودة.

(٤) (رجل) أي هو رجل، مرفوع على الاستئناف، أي متسرح.

٣٢٤١ - (ق) عَنْ أَبِي عُبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: بُعِثَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَرْبَعِينَ سَنَةً، فَمَكَتَ بِمَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً يُوحَى إِلَيْهِ، ثُمَّ أُمِرَ بِالْهَجْرَةِ فَهَاجَرَ عَشْرَ سِنِينَ، وَمَاتَ وَهُوَ أَبُو ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ. ○ [وانظر: ١٥٩٦ في يوم بعثته ﷺ] ○ [وانظر: ٧٩٢، ٣٦٢٧ في عموم رسالته ﷺ] [خ ٣٩٠٢ (٣٨٥١)، ٢٣٥١م].

٢ - باب: بدء الوحي

٣٢٤٢ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهَا

قَالَتْ: أَوَّلُ مَا بُدِيَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْوَحْيِ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ فِي النَّوْمِ، فَكَانَ لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ، ثُمَّ حُبِّبَ إِلَيْهِ الْخَلَاءُ، وَكَانَ يَخْلُو بَعَارِ حِرَاءٍ، فَيَتَحَنَّنُ فِيهِ - وَهُوَ التَّعَبُّدُ - اللَّيَالِي ذَوَاتِ الْعَدَدِ قَبْلَ أَنْ يَنْزِعَ إِلَى أَهْلِهِ، وَيَتَرَوَّدُ لِذَلِكَ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى خَدِيجَةَ فَيَتَرَوَّدُ لِمِثْلِهَا، حَتَّى جَاءَهُ الْحَقُّ وَهُوَ فِي غَارِ حِرَاءٍ، فَجَاءَهُ الْمَلَكُ فَقَالَ: أَقْرَأْ، قَالَ: (مَا أَنَا بِقَارِئٍ). قَالَ: (فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي^(٥) حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ^(٦))، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ: أَقْرَأْ، قُلْتُ مَا أَنَا بِقَارِئٍ، فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّانِيَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ: أَقْرَأْ، فَقُلْتُ مَا أَنَا بِقَارِئٍ، فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّلَاثَةَ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۝ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ

(٥) (فغطني) معناه: عصرتني وضممني.

(٦) (الجهد) هو الغاية في المشقة.

نَعَمْ، لَمْ يَأْتِ رَجُلٌ قَطُّ بِمِثْلِ مَا جِئْتُ بِهِ إِلَّا عُودِي، وَإِنْ يُدْرِكُنِي يَوْمُكَ أَنْصُرَكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا^(٧). [خ٣، م١٦٠م].

□ وفي رواية لهما: إنك لتصل الرحم وتصدق الحديث... [خ٤٩٥٣، م٦٩٨٢].

□ وزاد في رواية للبخاري: ثم لم ينسب ورقة أن توفي وفتر الوحي فترة حتى حزن رسول الله ﷺ. [خ٤٩٥٣].

□ وفي رواية مسلم: أول ما بدىء به الرؤيا الصادقة. وهي رواية عند البخاري. [خ٤٩٥٣].

□ وفي رواية للبخاري: وكان يكتب الكتاب العربي، ويكتب من الإنجيل بالعربية. [خ٤٩٥٣].

□ وفي رواية لمسلم: أبشر، فوالله لا يُخزِنُكَ اللهُ أَبَدًا^(٨).

٣٢٤٣ - (ق) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ قَالَ - وَهُوَ يُحَدِّثُ عَنْ فَتْرَةِ الْوَحْيِ - قَالَ ﷺ: (بَيْنَا أَنَا أَمْشِي إِذْ سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ، فَرَفَعْتُ بَصَرِي، فَإِذَا الْمَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحِرَاءِ جَالِسٍ عَلَى كُرْسِيِّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَرَعْبْتُ مِنْهُ، فَرَجَعْتُ فَقُلْتُ:

(٧) (موزراً) أي قوياً بالغا.

(٨) وزاد البخاري في رواية له بلاغاً للزهري نصه: ثُمَّ لَمْ يَنْسَبْ وَرَقَةَ أَنْ تُوَفِّي، وَفَتَرَ الْوَحْيَ فِتْرَةً حَتَّى حَزَنَ النَّبِيُّ ﷺ، فِيمَا بَلَّغْنَا، حُزْنًا عَدَا مِنْهُ مَرَارًا كُنِي يَتَرَدَّى مِنْ رُؤُوسِ شَوَاهِقِ الْجِبَالِ، فَكَلَّمَا أَوْفَى بِذِرْوَةِ جَبَلٍ لِكُنِي يَلْقِي مِنْهُ نَفْسَهُ تَبْدَى لَهُ جِبْرِيلُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ حَقًّا. فَيَسْكُنُ لَذَلِكَ جَأَشُهُ وَتَقَرَّرَ نَفْسُهُ، فَيَرْجِعُ، فَإِذَا طَالَتْ عَلَيْهِ فِتْرَةُ الْوَحْيِ عَدَا لِمِثْلِ ذَلِكَ، فَإِذَا أَوْفَى بِذِرْوَةِ جَبَلٍ تَبْدَى لَهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ. [خ٦٩٨٢].

﴿أَمَّا وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾ [العلق: ١ - ٣]. فَرَجَعَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْجُفُ فُؤَادُهُ، فَدَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ ﷺ فَقَالَ: (زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي)^(١). فَزَمَّلُوهُ حَتَّى ذَهَبَ عَنْهُ الرَّوْعُ^(٢)، فَقَالَ لِحَدِيجَةَ وَأَخْبَرَهَا الْحَبَرَ: (لَقَدْ خَشِيتُ عَلَى نَفْسِي). فَقَالَتْ خَدِيجَةُ: كَلَّا وَاللَّهِ مَا يُخْزِيكَ اللهُ أَبَدًا، إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ^(٣)، وَتَكْسِبُ الْمَعْدُومَ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ^(٤). فَانْطَلَقَتْ بِهِ خَدِيجَةُ حَتَّى أَتَتْ بِهِ وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلٍ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى، ابْنَ عَمِّ خَدِيجَةَ، وَكَانَ أَمْرًا تَنْصَرَفِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ يَكْتُبُ الْكِتَابَ الْعِبْرَانِيَّ، فَيَكْتُبُ مِنَ الْإِنْجِيلِ بِالْعِبْرَانِيَّةِ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَكْتُبَ، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ عَمِيَ، فَقَالَتْ لَهُ خَدِيجَةُ: يَا ابْنَ عَمِّ، أَسْمَعْ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ. فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ: يَا ابْنَ أَخِي مَاذَا تَرَى؟ فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَبَرَ مَا رَأَى، فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ: هَذَا النَّامُوسُ^(٥) الَّذِي نَزَّلَ اللهُ عَلَى مُوسَى، يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعٌ^(٦)، لَيْتَنِي أَكُونُ حَيًّا إِذْ يُخْرِجُكَ قَوْمُكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أَوْ مُخْرِجِيْهُمْ). قَالَ:

(١) (زملوني) أي غطوني بالثياب ولفوني بها.

(٢) (الروع) الفزع.

(٣) (الكل) الضعيف. المراد: المسكين واليتيم.

(٤) (نوائب الحق) النوائب: جمع نائبة، وهي الحادثة والنائبة قد تكون في الخير، وقد تكون في الشر.

(٥) (الناموس) هو جبريل ﷺ، والناموس في اللغة: صاحب السر.

(٦) (يا ليتني فيها جذع) الضمير يعود إلى أيام النبوة ومدتها. وجذع: يعني الشاب القوي.

رَمَلُونِي رَمْلُونِي، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَأْتِيهَا الْمَدَنِيُّ﴾ (١) قُرْ فَأَنْذِرْ (٢) - إِلَى قَوْلِهِ - وَالْجَزَّ فَاهْجُرْ ﴿. فَحَمِيَّ الْوَحْيِ وَتَنَاجَ﴾. [خ ٤، م ١٦١].

□ وزاد في رواية لهما: قبل أن تفرض الصلاة. [خ ٤٩٢٥].

□ وفي رواية لهما: (فجئت^(١) منه حتى هويت إلى الأرض). [خ ٤٩٢٦].

□ ولهما في رواية أولها: (ثم فتر الوحي فينما أنا...). [خ ٦٢١٤].

□ وفي رواية لهما عن أبي سلمة، قال: سَأَلْتُ جَابِرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَيُّ الْقُرْآنِ أَنْزَلَ أَوَّلُ؟ فَقَالَ: ﴿يَأْتِيهَا الْمَدَنِيُّ﴾ [المدر: ١]. فَقُلْتُ:

أُنَبِّئْتُ أَنَّهُ: ﴿اقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ﴾ [العلق: ١] فَقَالَ: لَا أَخْبِرُكَ إِلَّا بِمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (جَاوَزْتُ فِي جِرَاءٍ، فَلَمَّا فَضِيتُ

جَوَارِي هَبَطْتُ، فَاسْتَبَطَنْتُ^(٢) الْوَادِي، فَتَوَدَّيْتُ، فَتَنَظَّرْتُ أَمَامِي وَخَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي، فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى عَرْشٍ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَأَتَيْتُ خَدِيجَةَ فَقُلْتُ: دَثُرُونِي

وَصُبُّوا عَلَيَّ مَاءً بَارِدًا، وَأَنْزَلَ عَلَيَّ: ﴿يَأْتِيهَا الْمَدَنِيُّ﴾ قُرْ فَأَنْذِرْ (١) وَرَبِّكَ فَكْذِبْ ﴿. [خ ٤٩٢٤].

□ ولهما: قال أبو سلمة: الرجز: الأوثان. زاد البخاري: التي كان أهل الجاهلية يعبدون. [خ ٤٩٥٤].

□ ولمسلم: جاورت^(٣) بحراء شهرًا.

٣٢٤٤ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا:

(١) (فجئت) أي فزعت ورعبت.

(٢) (فاستبطنت الوادي) أي صرت في باطنه.

(٣) (جاورت) اعتكفت.

أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ يَأْتِيكَ الْوَحْيُ؟

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أَخْيَانًا يَأْتِينِي مِثْلَ صَلَصلةِ الْجَرَسِ، وَهُوَ أَشَدُّ عَلَيَّ، فَيَفْصِمُ^(٤) عَنِّي وَقَدْ وَعَيْتُ عَنْهُ مَا قَالَ، وَأَخْيَانًا يَتِمَثَّلُ لِي الْمَلِكُ رَجُلًا، فَيُكَلِّمُنِي فَأَعْيِي مَا يَقُولُ).

قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَنْزِلُ عَلَيْهِ الْوَحْيُ فِي الْيَوْمِ الشَّدِيدِ الْبَرْدِ، فَيَفْصِمُ عَنْهُ وَإِنَّ جَبِينَهُ لَيَتَقَصَّدُ عَرَقًا^(٥). [خ ٢، م ٢٣٣٣].

٣٢٤٥ - (م) عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ. قَالَ: كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ، كُرِبَ^(٦) لِدَلِّكَ، وَتَرَبَّدَ^(٧) وَجْهُهُ. [م ٢٣٣٤].

□ وفي رواية: قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ نَكَسَ رَأْسَهُ، وَنَكَسَ أَصْحَابُهُ رُؤُوسَهُمْ. فَلَمَّا أَتَلَيْ^(٨) عَنْهُ، رَفَعَ رَأْسَهُ.

○ [وانظر: ٤٤٤ في ثقل الوحي] ○ [وانظر: ١٦١٦، ٢٩٠٣ صفته ﷺ عند نزول الوحي] ○ [وانظر: ٣٢٦ - ٣٣١ نزوله ومدته]

٣ - باب: قوله تعالى:

﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾

٣٢٤٦ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤]. قَالَ: (يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ

(٤) (يفصم) أي يقطع وينجلي عنه.

(٥) (ليفتصد عرقا) الفصد: هو قطع العرق لإزالة الدم. شبه جبينه بالعرق المفصود مبالغة في كثرة العرق.

(٦) (كرب) أي أصابه الكرب.

(٧) (تربد) أي تغير لونه، وصار كلون الرماد.

(٨) (فلما أتلي عنه) أي ارتفع عنه الوحي.

٣٢٤٧ - (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤]. وَرَهْطُكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ^(٣)، خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى صَعِدَ الصَّفَا، فَهَتَفَ: (يَا صَبَاحَاهُ)^(٤). فَقَالُوا: مَنْ هَذَا، فَأَجْتَمَعُوا إِلَيْهِ، فَقَالَ: (أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلًا تَخْرُجُ مِنْ سَفْحِ هَذَا الْجَبَلِ، أَكُنْتُمْ مُصَدِّقِي). قَالُوا: مَا جَرَّبْنَا عَلَيْكَ كَذِبًا، قَالَ: (فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ). قَالَ أَبُو لَهَبٍ: تَبَّ لَكَ^(٥)، مَا جَمَعْتُنَا إِلَّا لِهَذَا، ثُمَّ قَامَ. فَنَزَلَتْ: ﴿تَبَّتْ يُدَا أَيْ لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ [المسد: ١]. وَقَدْ تَبَّ. هَكَذَا قَرَأَهَا الْأَعْمَشُ يَوْمَئِذٍ.

[خ ٤٩٧١ (١٣٩٤)، ٢٠٨م].

□ وفي رواية للبخاري: فَجَعَلَ يُنَادِي: يَا بَنِي فِهْرٍ، يَا بَنِي عَدِيٍّ، لِيُطَوْنَ قُرَيْشٌ، حَتَّى أَجْتَمَعُوا، فَجَعَلَ الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَخْرُجَ أَرْسَلَ رَسُولًا لِيَنْظُرَ مَا هُوَ، فَجَاءَ أَبُو لَهَبٍ وَقُرَيْشٌ، فَقَالَ: (أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلًا بِالْوَادِي تُرِيدُ أَنْ تُغِيرَ عَلَيْكُمْ أَكُنْتُمْ مُصَدِّقِي). قَالُوا: نَعَمْ، مَا جَرَّبْنَا عَلَيْكَ إِلَّا صِدْقًا. [خ ٤٧٧٠].

□ وفيها: فقال أبو لهب: تباً لك سائر اليوم. ٣٢٤٨ - (م) عَنْ عَائِشَةَ؛ قَالَتْ: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

(٣) قال الإمام النووي: الظاهر أن هذا كان قرآناً أنزل ثم نسخت تلاوته.

(٤) (يا صباحاه) كلمة كانوا يقولونها عند وقوع أمر عظيم ليجتمع الناس.

(٥) (تباً لك) أي خسارة لك.

- أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا - اشْتَرَوْا أَنْفُسَكُمْ^(١)، لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، يَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، وَيَا صَفِيَّةُ عَمَّةَ رَسُولِ اللَّهِ لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، وَيَا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، سَلِّبِي مَا شِئْتُ مِنْ مَالِي، لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا). [خ ٢٧٥٣، ٢٠٦م].

□ وفي رواية لهما: (يا بني عبد المطلب..).

□ وفي رواية للبخاري: (يا أم الزبير بن العوام عمة رسول الله، يا فاطمة بنت محمد، اشتريا أنفسكما من الله، لا أملك لكما من الله شيئاً، سلاني من مالي ما شئتما). [خ ٣٥٢٧].

□ وفي رواية لمسلم: قَالَ: لَمَّا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُرَيْشًا. فَأَجْتَمَعُوا. فَعَمَّ وَخَصَّ. فَقَالَ: (يَا بَنِي كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ! أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ. يَا بَنِي مُرَّةَ بْنِ كَعْبٍ! أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ. يَا بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ! أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ! أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ. يَا بَنِي هَاشِمٍ! أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ. يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ! أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ. يَا فَاطِمَةُ! أَنْقِذِي نَفْسَكَ مِنَ النَّارِ. فَإِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا. غَيْرَ أَنَّ لَكُمْ رَحِمًا سَأَبْلُهَا بِبِلَالِهَا)^(٢). [م ٢٠٤].

(١) (اشترى أنفسكم) أي أنقذوا أنفسكم، كما في الرواية الثانية.

(٢) (سأبليها ببلايها) البلال: الماء، ومعنى الحديث: سأصلها.

عَلَى ظَهْرِهِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، وَأَنَا أَنْظُرُ لَا أَغْنِي^(٤) شَيْئاً، لَوْ كَانَ لِي مَنَعَةٌ^(٥)، قَالَ: فَجَعَلُوا يَضْحَكُونَ وَيُحِيلُ^(٦) بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَاجِدٌ لَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ، حَتَّى جَاءَتْهُ فَاطِمَةُ، فَطَرَحَتْ عَنْ ظَهْرِهِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ قَالَ: (اللَّهُمَّ عَلَيْنَا بِقُرَيْشٍ). ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَشَقَّ عَلَيْهِمْ إِذْ دَعَا عَلَيْهِمْ، قَالَ: وَكَانُوا يُرَوْنَ أَنَّ الدَّعْوَةَ فِي ذَلِكَ الْبَلَدِ مُسْتَجَابَةٌ، ثُمَّ سَمَى: (اللَّهُمَّ عَلَيْنَا بِأَبِي جَهْلٍ، وَعَلَيْنَا بِعُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَشَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَالْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ، وَأُمَيَّةَ بْنِ خَلْفٍ، وَعُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ). وَعَدَّ السَّابِعَ فَلَمْ نَحْفَظْهُ، قَالَ: فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ رَأَيْتُ الَّذِينَ عَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَرَغِي، فِي الْقَلْبِ^(٧) قَلِيلٌ بَدْرٍ. [خ٢٤٠م، ١٧٩٤م].

□ ولفظ مسلم: وجعل بعضهم يميل على بعض.. فلما سمعوا صوته ذهب عنهم الضحك وخافوا دعوته.

□ وفي رواية لهما: قَالَ: بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ سَاجِدٌ، وَحَوْلَهُ نَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ، جَاءَ عُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ بِسَلَى جَزُورٍ، فَقَذَفَهُ عَلَى ظَهْرِ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمْ يَرْفَعْ رَأْسَهُ، فَجَاءَتْ فَاطِمَةُ ﷺ فَأَخَذَتْهُ مِنْ ظَهْرِهِ وَدَعَتْ عَلَى مَنْ صَنَعَ،

(٤) (لا أغني) أي لا أغني في كف شرهم.

(٥) (لو كان لي منعة) تمنى لو كانت له قوة أو عشيرة بمكة تمنع أذاهم.

(٦) (يحيل) رواية مسلم (يميل) ومعنى يحيل: أن بعضهم ينسب فعل ذلك إلى بعض بالإشارة تهكماً. أو يثب بعضهم على بعض من المرح والبطر، من حال: إذا وثب على ظهر دابته.

(٧) (القلب) هو البئر التي لم تطو.

عَلَى الصَّفَا فَقَالَ: (يَا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ! يَا صَفِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ! يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ! لَا أَمْلِكُ لَكُمْ مِنْ اللَّهِ شَيْئاً. سَلُونِي مِنْ مَالِي مَا شِئْتُمْ). [٢٠٥م].

٣٢٤٩ - (م) عَنْ قَبِيصَةَ بِنِ الْمُخَارِقِ، وَرُهَيْرِ بْنِ عَمْرِو؛ قَالَا: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ قَالَ انْطَلَقَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ إِلَى رَضْمَةٍ^(١) مِنْ جَبَلٍ. فَعَلَا أَعْلَاهَا حَجَرًا. ثُمَّ نَادَى: (يَا بَنِي عَبْدِ مَنَاقَاهُ! إِنِّي نَذِيرٌ. إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ كَمَثَلِ رَجُلٍ رَأَى الْعَدُوَّ فَاَنْطَلَقَ يَرْبُأُ أَهْلَهُ^(٢)). فَخَشِيَ أَنْ يَسْبِقُوهُ فَجَعَلَ يَهْتِفُ: يَا صَبَاحَاهُ). [٢٠٧م].

٤ - باب: المسلمون الأوائل

٣٢٥٠ - (خ) عَنْ عِمَارٍ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَمَا مَعَهُ إِلَّا خَمْسَةٌ أَعْبُدُ وَأَمْرَاتَانِ، وَأَبُو بَكْرٍ. [خ٣٦٠م].

٥ - باب: ما لقي النبي ﷺ وأصحابه بمكة

٣٢٥١ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي عِنْدَ الْبَيْتِ، وَأَبُو جَهْلٍ وَأَصْحَابُ لَهُ جُلُوسٌ، إِذْ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: أَيُّكُمْ يَجِيءُ بِسَلَى^(٣) جَزُورِ بَنِي فُلَانٍ، فَيَضَعُهُ عَلَى ظَهْرِ مُحَمَّدٍ إِذَا سَجَدَ؟ فَانْبَعَثَ أَشَقَى الْقَوْمِ فَجَاءَ بِهِ، فَتَطَرَّحَتْ إِذَا سَجَدَ النَّبِيُّ ﷺ، وَضَعَهُ

(١) (رضمة) الرضمة: حجارة مجتمعة ليست بثابتة في الأرض.

(٢) (يربأ) معناه: يحفظهم ويتطلع لهم، والريثة: هو العين والطليلة الذي ينظر للقوم لئلا يدهمهم العدو.

(٣) (سلى) هي اللقافة يكون فيها الولد في بطن الناقة وسائر الحيوان وهي من الآدمية: المشيمة.

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (اللَّهُمَّ عَلَيكَ الْمَلَأُ مِنْ قُرَيْشٍ^(١): أَبَا جَهْلَ بْنَ هِشَامٍ، وَعُتْبَةَ بْنَ رَيْبَعَةَ، وَشَيْبَةَ بْنَ رَيْبَعَةَ، وَأُمَيَّةَ بْنَ خَلْفٍ، أَوْ أَبِي بْنَ خَلْفٍ). - شُعْبَةُ الشَّاكِّ - فَرَأَيْتُهُمْ قُتِلُوا يَوْمَ بَدْرٍ، فَأَلْقُوا فِي بَيْتِ غَيْرِ أُمَيَّةٍ أَوْ أَبِي، تَقَطَّعَتْ أَوْصَالُهُ^(٢)، فَلَمْ يَلْقَ فِي الْبَيْتِ. [خ: ٣٨٥٤].

□ وفي رواية لهما، قال عبد الله: فأشهد بالله، لقد رأيتهما صرعى، قد غيرتهما الشمس، وكان يوماً حاراً. [خ: ٣٩٦٠].

□ وفي رواية للبخاري: ورد ذكر السابع وهو: (عمارة بن الوليد)، وفيها: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَوَاللَّهِ، لَقَدْ رَأَيْتُهُمْ صَرَعى يَوْمَ بَدْرٍ، ثُمَّ سَجَبُوا إِلَى الْقَلْبِ، قَلْبِ بَدْرٍ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (وَأُتِيَ أَصْحَابُ الْقَلْبِ لَعْنَةً). [خ: ٥٢٠].

□ وفيها: قال قائل - من قريش - ألا تنظرون إلى هذا المرائي^(٣)؟ أيكم..

□ وفي رواية للبخاري: فلما جرّوه تقطعت أوصاله، قبل أن يلقى في البئر. [خ: ٣١٨٥].

□ وفي رواية لمسلم: ثم دعا عليهم، وكان إذا دعا دعا ثلاثاً، وإذا سأل سأل ثلاثاً.

٣٢٥٢ - (خ) عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ: أَخْبِرْنِي بِأَشَدِّ مَا صَنَعَ الْمُشْرِكُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِبَنَاءِ الْكَعْبَةِ، إِذْ أَقْبَلَ

عُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ، فَأَخَذَ بِمَنْكِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَوَى ثَوْبَهُ فِي عُنُقِهِ، فَخَنَقَهُ خَنْقاً شَدِيداً، فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ، فَأَخَذَ بِمَنْكِبِهِ وَدَفَعَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ: ﴿أَنْقَتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ [غافر: ٢٨]. [خ: ٤٨١٥ (٣٦٧٨)].

□ وفي رواية: بينا النبي ﷺ يصلي في حجر الكعبة.. [خ: ٣٨٥٦].

٣٢٥٣ - (خ) عَنْ خَبَّابِ بْنِ الْأَرْتِّ قَالَ: شَكُونَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ بُرْدَةً لَهُ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ، قُلْنَا لَهُ: أَلَا تَسْتَنْصِرُ لَنَا، أَلَا تَدْعُو اللَّهَ لَنَا؟ قَالَ: (كَانَ الرَّجُلُ فِيمَنْ قَبْلَكُمْ يُحْفَرُ لَهُ فِي الْأَرْضِ، فَيُجْعَلُ فِيهِ، فَيَجَاءُ بِالْمِنْشَارِ فَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ فَيُشَقُّ بِأَثْنَتَيْنِ، وَمَا يَصُدُّهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ. وَيُمَشَّطُ بِأَمْشَاطِ الْحَدِيدِ مَا دُونَ لَحْمِهِ مِنْ عَظْمٍ أَوْ عَصَبٍ، وَمَا يَصُدُّهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ، وَاللَّهُ لَيُتِمَّنَّ هَذَا الْأَمْرَ، حَتَّى يَسِيرَ الرَّكْبُ مِنْ صَنْعَاءَ إِلَى حَضْرَمَوْتِ، لَا يَخَافُ إِلَّا اللَّهَ أَوْ أَلَذَّابٍ عَلَى غَنَمِهِ، وَلَكِنَّكُمْ تَسْتَعْجِلُونَ). [خ: ٣٦١٢].

□ وفي رواية: قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ بُرْدَةً وَهُوَ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ، وَقَدْ لَقِينَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ شِدَّةً، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا تَدْعُو اللَّهَ، فَقَعَدَ وَهُوَ مُحْمَرٌّ وَجْهُهُ، فَقَالَ.. [خ: ٣٨٥٢].

□ وفي رواية: (لا يخاف إلا الله والذئب على غنمه). [خ: ٦٩٤٣].

٣٢٥٤ - (خ) عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ قَالَ: وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُنِي، وَإِنَّ عُمَرَ لَمَوْثِقِي

(١) (اللهم عليك الملأ من قريش) أي أهلهم، والملأ: جماعة يجتمعون على رأي.

(٢) (أوصاله) أي مفاصله.

(٣) (المرائي) من الرياء، والمراد: التعبد أمام الملأ دون الخلوة ليرى.

عَلَى الْإِسْلَامَ، قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ عُمَرُ، وَلَوْ أَنَّ أَحَدًا أَرْفَضَ ^(١) لِلَّذِي صَنَعْتُمْ بِعُثْمَانَ لَكَانَ مُحَقَّقًا أَنْ يَرَفُضَ.

خ [٣٨٦٢].

□ وفي رواية: أنا وأخته. وفيها: ولو أن أحداً أنقض.

خ [٣٨٦٧].

٣٢٥٥ - (خ) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ أَبُو جَهْلٍ: لَيْتَ رَأَيْتُ مُحَمَّدًا يُصَلِّي عِنْدَ الْكَعْبَةِ لِأَطَّانٍ عَلَى عُقْبِهِ. فَبَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: (لَوْ فَعَلَهُ لَأَخَذْتَهُ الْمَلَائِكَةُ).

خ [٤٩٥٨].

٣٢٥٦ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو جَهْلٍ: هَلْ يُعَفِّرُ ^(٢) مُحَمَّدٌ وَجْهَهُ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ؟ قَالَ فَقِيلَ: نَعَمْ. فَقَالَ: وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى! لَيْتَ رَأَيْتُهُ يَفْعَلُ ذَلِكَ لِأَطَّانٍ عَلَى رَقَبَتِهِ. أَوْ لِأَعْفَرْنَ وَجْهَهُ فِي التُّرَابِ. قَالَ: فَاتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي. زَعَمَ لَيْطًا عَلَى رَقَبَتِهِ. قَالَ فَمَا فَجِئْتُهُمْ ^(٣) مِنْهُ إِلَّا وَهُوَ يَنْكُصُ عَلَى عَقْبِهِ وَيَتَّقِي بِيَدَيْهِ. قَالَ فَقِيلَ لَهُ: مَا لَكَ؟ فَقَالَ: إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَهُ لَخُنْدَقًا مِنْ نَارٍ وَهُوَ لَا أَجْنَحَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَوْ دَنَا مِنِّي لَأَخْطَفْتُهُ الْمَلَائِكَةُ عُضْوًا عُضْوًا). قَالَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ - لَا نَدْرِي فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَوْ شَيْءٍ بَلَغَهُ - ﴿لَا إِنْ أَلْسَنَ لَيَطَّيَّرُ﴾ ^(٤) أَنْ رَأَاهُ اسْتَقْوَى ^(٥) إِنَّ إِلَى رَبِّكَ الرَّجْعُ ^(٦) أَرَوَيْتَ الْوَيْ بِهَذَا ^(٧)

٦ - باب: إسلام أبي ذر

٣٢٥٧ - (ق) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمَّا بَلَغَ أَبَا ذَرٍّ مَبْعَثُ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لِأَخِيهِ: ارْكَبْ إِلَى هَذَا الْوَادِي فَأَعْلِمْ لِي عِلْمَ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، يَأْتِيهِ الْخَبَرُ مِنَ السَّمَاءِ، وَأَسْمَعُ مِنْ قَوْلِهِ ثُمَّ أَتْنِي، فَأَنْطَلِقَ الْأَخُ حَتَّى قَدِمَهُ، وَسَمِعَ مِنْ قَوْلِهِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَبِي ذَرٍّ فَقَالَ لَهُ: رَأَيْتُهُ يَأْمُرُ بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ، وَكَلَامًا مَا هُوَ بِالشَّعْرِ، فَقَالَ: مَا شَفَيْتَنِي مِمَّا أَرَدْتُ، فَتَزَوَّدَ وَحَمَلَ شَتَّةً ^(٤) لَهُ فِيهَا مَاءٌ حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ، فَاتَى الْمَسْجِدَ فَالْتَمَسَ النَّبِيَّ ﷺ وَلَا يَعْرِفُهُ، وَكَرِهَ أَنْ يَسْأَلَ عَنْهُ حَتَّى أَدْرَكَهُ بَعْضُ اللَّيْلِ، فَرَأَاهُ عَلِيٌّ فَعَرَفَ أَنَّهُ غَرِيبٌ، فَلَمَّا رَأَاهُ تَبِعَهُ ^(٥) فَلَمْ يَسْأَلْ وَاحِدًا مِنْهُمَا صَاحِبَهُ عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أَصْبَحَ، ثُمَّ أَحْتَمَلَ قُرْبَتَهُ وَزَادَهُ إِلَى الْمَسْجِدِ، وَظَلَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَلَا يَرَاهُ النَّبِيُّ ﷺ

(٤) (شنة) هي القرية البالية.

(٥) (تبعه) أي نزل ضيفاً على علي رضي الله عنه. قال ابن حجر: هذا يدل على أن قصة أبي ذر وقعت بعد المبعث بأكثر من سنتين، بحيث يتهاى لعلي أن يستقل بمخاطبة الغريب وضييفه. فإن الأصح في سن علي حين المبعث كان عشر سنين.

(١) (ولو أن أحداً أرفض) أي زال من مكانه. وأحد: جبل قرب المدينة، وإنما قال ذلك لعظم قتل عثمان رضي الله عنه.

(٢) (هل يعفر) أي يسجد ويلصق وجهه بالعفر، وهو التراب.

(٣) (فجئهم) أي بغتهم.

وَنَارُوا إِلَيْهِ، فَأَكْبَ الْعَبَّاسُ عَلَيْهِ.

[خ ٣٨٦١ (٣٥٢٢)، م ٢٤٧٤م].

□ وفي رواية للبخاري، قَالَ: فَإِنِّي إِذَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَخَافُهُ عَلَيْكَ، فُمْتُ إِلَى الْحَائِطِ كَأَنِّي أَصْلِحُ نَعْلِي وَأَمْضِي أَنْتَ، فَمَضَى وَمَضَيْتُ مَعَهُ حَتَّى دَخَلَ وَدَخَلْتُ مَعَهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقُلْتُ لَهُ: أَعْرِضْ عَلَيَّ الْإِسْلَامَ، فَعَرَضَهُ فَأَسْلَمْتُ مَكَانِي، فَقَالَ لِي: (يَا أَبَا ذَرٍّ، أَكُنْتَ هَذَا الْأَمْرَ، وَأَرْجِعْ إِلَى بَلَدِكَ، فَإِذَا بَلَغْتَ طُهْرُنَا فَأَقْبِلْ). فَقُلْتُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، لَأَصْرُخَنَّ بِهَا بَيْنَ أَظْهَرِهِمْ... [خ ٣٥٢٢].

□ وجاء في رواية مسلم: أما أنَّى للرجل أن يعرف منزله ؟ [وانظر: ٣٧٨٠].

٧ - باب: إسلام عمرو بن عبسة

٣٢٥٨ - (م) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ، قَالَ عَمْرُو بْنُ عَبْسَةَ السَّلْمِيُّ: كُنْتُ، وَأَنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، أَظُنُّ أَنَّ النَّاسَ عَلَى ضَلَالَةٍ. وَأَنَّهُمْ لَيَسُوا عَلَى شَيْءٍ. وَهُمْ يَعْبُدُونَ الْأَوْثَانَ. فَسَمِعْتُ بِرَجُلٍ بِمَكَّةَ يُخْبِرُ أَخْبَارًا. فَقَعَدْتُ عَلَى رَاجِلَتِي. فَقَدِمْتُ عَلَيْهِ. فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُسْتَحْفِيًا، جُرَّاءُ^(٦) عَلَيْهِ قَوْمُهُ. فَتَلَطَّفْتُ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَيْهِ بِمَكَّةَ. فَقُلْتُ لَهُ: مَا أَنْتَ؟ قَالَ:

(أَنَا نَبِيٌّ) فَقُلْتُ: وَمَا نَبِيٌّ؟ قَالَ: (أَرْسَلَنِي اللَّهُ) فَقُلْتُ: وَبِأَيِّ شَيْءٍ أَرْسَلَكَ؟ قَالَ: (أَرْسَلَنِي بِصَلَةِ الْأَرْحَامِ وَكُسْرِ الْأَوْثَانِ وَأَنْ يُوحَّدَ اللَّهُ لَا يُشْرَكَ بِهِ شَيْءٌ) قُلْتُ لَهُ: فَمَنْ مَعَكَ عَلَى هَذَا؟ قَالَ: (حُرٌّ وَعَبْدٌ) - قَالَ وَمَعَهُ يَوْمَئِذٍ

حَتَّى أَمْسَى، فَعَادَ إِلَى مَضْجَعِهِ فَمَرَّ بِهِ عَلِيٌّ فَقَالَ: أَمَا نَالَ لِلرَّجُلِ^(١) أَنْ يَعْلَمَ مَنْزِلَهُ؟ فَأَقَامَهُ فَذَهَبَ بِهِ مَعَهُ، لَا يَسْأَلُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ عَنْ شَيْءٍ، حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ الثَّالِثِ، فَعَادَ عَلِيٌّ عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ، فَأَقَامَ مَعَهُ ثُمَّ قَالَ: أَلَا تُحَدِّثُنِي مَا الَّذِي أَقَدَمَكَ، قَالَ: إِنَّ أَعْظَمَنِي عَهْدًا وَمِيثَاقًا لَتُرْشِدَنِي فَعَلْتُ، فَفَعَلَ فَأَخْبَرَهُ، قَالَ: فَإِنَّهُ حَقٌّ، وَهُوَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا أَصْبَحْتَ فَاتَّبِعْنِي، فَإِنِّي إِذَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَخَافُ عَلَيْكَ فُمْتُ كَأَنِّي أُرِيقُ الْمَاءَ^(٢)، فَإِنْ مَضَيْتُ فَاتَّبِعْنِي حَتَّى تَدْخُلَ مَدْحَلِي فَفَعَلَ، فَانْطَلَقَ يَفْقُوهُ^(٣) حَتَّى دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَدَخَلَ مَعَهُ، فَسَمِعَ مِنْ قَوْلِهِ وَأَسْلَمَ مَكَانَهُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: (أَرْجِعْ إِلَى قَوْمِكَ فَأَخْبِرْهُمْ حَتَّى يَأْتِيَكَ أَمْرِي). قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَأَصْرُخَنَّ بِهَا^(٤) بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ، فَخَرَجَ حَتَّى أَتَى الْمَسْجِدَ، فَنادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، ثُمَّ قَامَ الْقَوْمُ فَضْرَبُوهُ حَتَّى أَوْجَعُوهُ^(٥)، وَأَتَى الْعَبَّاسُ فَأَكْبَ عَلَيْهِ، قَالَ: وَبَلَّكُمْ أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ مِنْ غِفَارٍ، وَأَنَّ طَرِيقَ تُجَارِكُمْ إِلَى الشَّامِ، فَأَنْقَذَهُ مِنْهُمْ، ثُمَّ عَادَ مِنَ الْعَدِ لِمِثْلِهَا، فَضْرَبُوهُ

(١) (أما نال للرجل) أي أما حان. يقال: نال له: بمعنى أن له. ولفظ مسلم: (أما أنى) بمعنى أن وحان.

(٢) (كاني أريق الماء) أي يتظاهر بأنه يقضي حاجته في إراقة البول.

(٣) (يقفوه) أي يتبعه.

(٤) (لأصرخن بها) أي بكلمة التوحيد.

(٥) (أوجعوه) ولفظ مسلم: أضجعوه.

(٦) (جرءاء) جمع جريء.

أَبُو بَكْرٍ وَبِلَالٌ مِمَّنْ آمَنَ بِهِ - فَقُلْتُ: إِنِّي مُتَّبِعُكَ. قَالَ: (إِنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ ذَلِكَ يَوْمَكَ هَذَا. أَلَا تَرَى حَالِي وَحَالَ النَّاسِ؟ وَلَكِنْ ارْجِعْ إِلَى أَهْلِكَ. فَإِذَا سَمِعْتَ بِي قَدْ ظَهَرْتُ فَأْتِنِي) قَالَ: فَذَهَبْتُ إِلَى أَهْلِي. وَقَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ. وَكُنْتُ فِي أَهْلِي. فَجَعَلْتُ أَتَخَبَّرُ الْأَخْبَارَ^(١) وَأَسْأَلُ النَّاسَ حِينَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ. حَتَّى قَدِمَ عَلَيَّ نَفَرٌ مِنْ أَهْلِ يَثْرِبَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةَ. فَقُلْتُ: مَا فَعَلَ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي قَدِمَ الْمَدِينَةَ؟ فَقَالُوا: النَّاسُ إِلَيْهِ سِرَاعٌ^(٢). وَقَدْ أَرَادَ قَوْمُهُ قَتْلَهُ فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا ذَلِكَ. فَقَدِمْتُ الْمَدِينَةَ. فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَتَعْرِفُنِي؟ قَالَ: (نَعَمْ. أَنْتَ الَّذِي لَقِيتَنِي بِمَكَّةَ؟) قَالَ فَقُلْتُ: بَلَى. فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! أَخْبِرْنِي عَمَّا عَلَّمَكَ اللَّهُ وَأَجْهَلُهُ. أَخْبِرْنِي عَنِ الصَّلَاةِ؟ قَالَ: (صَلِّ صَلَاةَ الصُّبْحِ. ثُمَّ أَقْصِرْ عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ حَتَّى تَرْتَفِعَ. فَإِنَّهَا تَطْلُعُ حِينَ تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ. وَحِينَئِذٍ يَسْجُدُ لَهَا الْكُفَّارُ. ثُمَّ صَلِّ. فَإِنَّ الصَّلَاةَ مَشْهُودَةٌ مَحْضُورَةٌ^(٣)). حَتَّى يَسْتَقِلَّ الظِّلُّ بِالرُّمَحِ^(٤)). ثُمَّ أَقْصِرْ عَنِ الصَّلَاةِ. فَإِنَّ، حِينَئِذٍ، تُسَجَّرُ^(٥) جَهَنَّمُ. فَإِذَا

الْحَدِيثُ أَبَا أُمَامَةَ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ لَهُ أَبُو أُمَامَةَ: يَا عَمْرُو بْنُ عَبْسَةَ! انْظُرْ مَا تَقُولُ. فِي مَقَامٍ وَاحِدٍ يُعْطَى هَذَا الرَّجُلُ؟ فَقَالَ عَمْرُو: يَا أَبَا أُمَامَةَ! لَقَدْ كَبُرَتْ سِنِّي، وَرَقَّ عَظْمِي، وَاقْتَرَبَ أَجْلِي، وَمَا بِي حَاجَةٌ أَنْ أَكْذِبَ عَلَى اللَّهِ، وَلَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ. لَوْ لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا حَتَّى عَدَّ سَبْعَ مَرَّاتٍ مَا حَدَّثْتُ بِهِ أَبَدًا. وَلَكِنِّي سَمِعْتُهُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ. [٨٣٢م].

(٦) (خياشيمه) جمع خيشوم، وهو أقصى الأنف.

(١) (أتخبر الأخبار) أي أسأل عنها.

(٢) (سراع) يسارعون إلى الدخول في دينه.

(٣) (مشهودة محضورة) أي تشهدا الملائكة ويحضرها أهل الطاعات.

(٤) (حتى يستقل الظل بالرمح) أي يقوم مقابله ليس مائلاً إلى الغرب ولا إلى الشرق، وهذه حالة الاستواء.

(٥) (تسجر) أي يوقد عليها إيقاداً شديداً.

- (١) (أتخبر الأخبار) أي أسأل عنها.
- (٢) (سراع) يسارعون إلى الدخول في دينه.
- (٣) (مشهودة محضورة) أي تشهدا الملائكة ويحضرها أهل الطاعات.
- (٤) (حتى يستقل الظل بالرمح) أي يقوم مقابله ليس مائلاً إلى الغرب ولا إلى الشرق، وهذه حالة الاستواء.
- (٥) (تسجر) أي يوقد عليها إيقاداً شديداً.

٨ - باب: إسلام ضماد

٣٢٥٩ - (م) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ أَنَّ ضِمَادًا قَدِمَ مَكَّةَ. وَكَانَ مِنْ أَرْدِ شَنْوَاءَ. وَكَانَ يَرْقِي مِنْ هَذِهِ الرِّيحِ^(١). فَسَمِعَ سُفَهَاءَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ يَقُولُونَ: إِنَّ مُحَمَّدًا مَجْنُونٌ. فَقَالَ: لَوْ أَنِّي رَأَيْتُ هَذَا الرَّجُلَ لَعَلَّ اللَّهَ يَشْفِيهِ عَلَى يَدَيَّ. قَالَ فَلَقِيَهُ. فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! إِنِّي أَرْقِي مِنْ هَذِهِ الرِّيحِ. وَإِنَّ اللَّهَ يَشْفِي عَلَى يَدَيَّ مَنْ شَاءَ. فَهَلْ لَكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ. نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ. مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ. وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ. وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ. وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. أَمَّا بَعْدُ). قَالَ، فَقَالَ: أَعِدْ عَلَيَّ كَلِمَاتِكَ هَؤُلَاءِ. فَأَعَادَهُنَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. قَالَ فَقَالَ: لَقَدْ سَمِعْتُ قَوْلَ الْكُهَنَةِ وَقَوْلَ السَّحَرَةِ وَقَوْلَ الشُّعْرَاءِ. فَمَا سَمِعْتُ مِثْلَ كَلِمَاتِكَ هَؤُلَاءِ. وَلَقَدْ بَلَغَنَ نَاعُوسُ الْبَحْرِ^(٢). قَالَ، فَقَالَ: هَاتِ يَدَكَ أُبَايِعُكَ عَلَى الْإِسْلَامِ. قَالَ فَبَايَعَهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (وَعَلَى قَوْمِكَ) قَالَ: وَعَلَى قَوْمِي. قَالَ: فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً فَمَرُّوا بِقَوْمِهِ^(٣). فَقَالَ صَاحِبُ السَّرِيَّةِ لِلْجَيْشِ: هَلْ أَصَبْتُمْ مِنْ هَؤُلَاءِ شَيْئًا؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَصَبْتُ مِنْهُمْ مِطْهَرَةً. فَقَالَ: رُدُّوْهَا. فَإِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ ضِمَادٌ.

(١) (الريح) المراد بها الجنون ومس الشيطان.

(٢) (ناعوس البحر) أي لجة البحر.

(٣) (فمروا بقومه) كان هذا بعد الهجرة ونزول مشروعية الجهاد.

٩ - باب: إسلام عمر بن الخطاب

٣٢٦٠ - (خ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: لَمَّا أَسْلَمَ عُمَرُ، أَجْتَمَعَ النَّاسُ عِنْدَ دَارِهِ، وَقَالُوا: صَبَأَ عُمَرُ^(٤)، وَأَنَا غُلَامٌ فَوْقَ ظَهْرِ بَيْتِي، فَجَاءَ رَجُلٌ عَلَيْهِ قَبَاءٌ^(٥) مِنْ دِيْبَاجٍ، فَقَالَ: قَدْ صَبَأَ عُمَرُ، فَمَا ذَاكَ؟ فَأَنَا لَهُ جَارٌ^(٦)، قَالَ: فَرَأَيْتُ النَّاسَ تَصَدَّعُوا عَنْهُ^(٧)، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: الْعَاصُ بْنُ وَائِلٍ.

[خ: ٣٨٦٥].

□ وفي رواية، قَالَ: بَيْنَمَا هُوَ فِي الدَّارِ خَائِفًا، إِذْ جَاءَهُ الْعَاصُ بْنُ وَائِلٍ السَّهْمِيُّ أَبُو عَمْرِو، عَلَيْهِ حُلَّةٌ حَبَرَةٌ^(٨) وَقَمِيصٌ مَكْفُوفٌ بِحَرِيرٍ، وَهُوَ مِنْ بَنِي سَهْمٍ، وَهُمْ حُلَفَاؤُنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَقَالَ لَهُ: مَا بَالُكَ؟ قَالَ: زَعَمَ قَوْمُكَ أَنَّهُمْ سَيَفْتُلُونَنِي أَنْ أَسْلَمْتُ، قَالَ: لَا سَبِيلَ إِلَيْكَ، بَعْدَ أَنْ قَالَهَا أَمْنْتُ، فَخَرَجَ الْعَاصُ فَلَقِيَ النَّاسَ قَدْ سَالَ بِهِمُ الْوَادِي، فَقَالَ: أَيْنَ تُرِيدُونَ؟ فَقَالُوا: نُرِيدُ هَذَا ابْنَ الْخَطَّابِ الَّذِي صَبَأَ، قَالَ: لَا سَبِيلَ إِلَيْهِ، فَكَرَّرَ النَّاسُ.

[خ: ٣٨٦٤].

٣٢٦١ - (خ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ: مَا زِلْنَا أَعِزَّةً مُنْذُ أَسْلَمَ عُمَرُ. [خ: ٣٦٨٤].

١٠ - باب: حصار الشعب

[انظر: ١٨٠٣، ١٨٠٤].

(٤) (صبأ عمر) أي كفر، والصابئ: الخارج من دين إلى آخر.

(٥) (قباء) قال القاضي عياض: ثوب ضيق من ثياب العجم.

(٦) (جار) أي أجرته من أن يظلمه ظالم.

(٧) (تصدعوا عنه) أي تفرقوا عنه.

(٨) (حبرة) أي برد مخطط بالوشى.

١١ - باب: وفاة أبي طالب

٣٢٦٢ - (ق) عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا طَالِبٍ الْوَفَاةُ، جَاءَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَوَجَدَ عِنْدَهُ أَبَا جَهْلٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، فَقَالَ: (أَيُّ عَمٍّ، قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، كَلِمَةً أَحَاجُّ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ). فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ: أَتَرَعَبُ عَنْ مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْرِضُهَا عَلَيْهِ، وَيُعِيدَانِهِ بِتِلْكَ الْمَقَالَةِ، حَتَّى قَالَ أَبُو طَالِبٍ آخِرَ مَا كَلَّمَهُمْ: عَلَى مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَأَبَى أَنْ يَقُولَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (وَاللَّهِ لَا سَتَغْفِرَنَّ لَكَ مَا لَمْ أَنُتْ عَنْكَ). فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿مَا كَانِ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ﴾ [التوبة: ١١٣]. وَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾ [القصص: ٥٦]. [خ ٤٧٧٢ (١٣٦٠)، ٢٤م].

٣٢٦٣ - (ق) عَنْ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ نَفَعْتَ أَبَا طَالِبٍ بِشَيْءٍ، فَإِنَّهُ كَانَ يَحُوطُكَ^(١) وَيَغْضَبُ لَكَ؟ قَالَ: (نَعَمْ، هُوَ فِي ضَحَضَاحٍ^(٢) مِنْ نَارٍ، لَوْلَا أَنَا لَكَانَ فِي أَلْدَرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ).

[خ ٦٢٠٨ (٣٨٨٣)، ٢٠٩م].

□ وفي رواية لمسلم: (نعم وجدته في

غمرات من النار فأخرجته إلى ضحضاح).

٣٢٦٤ - (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ ﷺ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ، وَذَكَرَ عِنْدَهُ عَمَّهُ فَقَالَ: (لَعَلَّهُ تَنْفَعُهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُجْعَلُ فِي ضَحَضَاحٍ مِنَ النَّارِ يَبْلُغُ كَعْبِيهِ، يَغْلِي مِنْهُ دِمَاغُهُ). [خ ٣٨٨٥، ٢١٠م].

□ وفي رواية للبخاري: (تغلي منه أم دماغه). ○ [واظر: ٢١٦، ٤٩٥] [خ ٦٥٦٤].

١٢ - باب: الذهاب إلى الطائف

٣٢٦٥ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهَا قَالَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ: هَلْ أَتَى عَلَيْكَ يَوْمٌ كَانَ أَشَدَّ مِنْ يَوْمٍ أُحُدٍ؟ قَالَ: (لَقَدْ لَقِيتُ مِنْ قَوْمِكَ مَا لَقِيتُ، وَكَانَ أَشَدُّ مَا لَقِيتُ مِنْهُمْ يَوْمَ الْعَقَبَةِ، إِذْ عَرَضْتُ نَفْسِي عَلَى ابْنِ عَبْدِ يَالِيلَ بْنِ عَبْدِ كَلَالٍ، فَلَمْ يُجِئْنِي إِلَى مَا أَرَدْتُ، فَأَنْطَلَقْتُ وَأَنَا مَهْمُومٌ عَلَى وَجْهِي، فَلَمْ أَسْتَفِقْ إِلَّا وَأَنَا بِقَرْنِ الثَّعَالِبِ^(٣)، فَرَفَعْتُ رَأْسِي، فَإِذَا أَنَا بِسَحَابَةٍ قَدْ أَظْلَنَتْنِي، فَنَظَرْتُ فَإِذَا فِيهَا جَبْرِيلُ، فَنَادَانِي فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ، وَمَا رَدُّوا عَلَيْكَ، وَقَدْ بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْكَ مَلَكَ الْجِبَالِ، لِتَأْمُرَهُ بِمَا شِئْتَ فِيهِمْ، فَنَادَانِي مَلَكُ الْجِبَالِ، فَسَلَّمَ عَلَيَّ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، فَقَالَ: ذَلِكَ فِيمَا شِئْتَ، إِنَّ شِئْتَ أَنْ أُطَبِّقَ عَلَيْهِمُ الْأَخْشِيبِينَ؟^(٤) فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: بَلْ أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ مِنْ أَصْلَابِهِمْ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ وَحْدَهُ،

(٣) (قرن الثعالب) هو قرن المنازل ميقات أهل نجد.

(٤) (الأخشيبين) هما جبلا مكة: أبو قبيس. والذي يقابله.

(١) (يحوطك) أي يحفظك ويدفع عنك.

(٢) (ضحضاح) هو ما رق من الماء على وجه الأرض إلى نحو الكعبين.

لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا). [خ ٣٢٣١، م ١٧٩٥].

١٣ - باب: الإسراء والمعراج

٣٢٦٦ - (ق) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (لَمَّا كَذَّبَنِي قُرَيْشٌ، قُمْتُ فِي الْحَجَرِ، فَجَلَا اللَّهُ لِي بَيْتَ الْمَقْدِسِ^(١))، فَطَفِئْتُ أُخْبِرُهُمْ عَنْ آيَاتِهِ^(٢) وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ). [خ ٣٨٨٦، م ١٧٠٠].

□ وفي رواية للبخاري: (لما كذبتني قريش حين أُسري بي إلى بيت المقدس... الحديث). [خ ٤٧١٠].

٣٢٦٧ - (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (فُرِجَ عَنْ سَقْفِ بَيْتِي وَأَنَا بِمَكَّةَ، فَتَزَلَّ جَبْرِيلُ، فَفَرَجَ صَدْرِي، ثُمَّ غَسَلَهُ بِمَاءٍ زَمْزَمَ، ثُمَّ جَاءَ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ، مُمْتَلِئٍ حِكْمَةً وَإِيمَانًا، فَأَفْرَغَهُ فِي صَدْرِي، ثُمَّ أَطْبَقَهُ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَعَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَلَمَّا جِئْتُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، قَالَ جَبْرِيلُ لِحَاظِنِ السَّمَاءِ: أَفْتَحْ، قَالَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا جَبْرِيلُ، قَالَ: هَلْ مَعَكَ أَحَدٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، مَعِيَ مُحَمَّدٌ ﷺ، فَقَالَ: أُرْسِلْ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ. فَلَمَّا فَتَحَ عَلُونَا السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَإِذَا رَجُلٌ قَاعِدٌ، عَلَى يَمِينِهِ أَسْوَدَةٌ^(٣)، وَعَلَى يَسَارِهِ أَسْوَدَةٌ، إِذَا نَظَرَ قَبْلَ يَمِينِهِ ضَحَكَ، وَإِذَا نَظَرَ قَبْلَ يَسَارِهِ بَكَى، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْإِنِّ الصَّالِحِ،

(١) (فجلا الله لي بيت المقدس) أي كشف وأظهر.

(٢) (عن آياته) أي عن علاماته.

(٣) (أسودة) هي الأشخاص من كل شيء.

قُلْتُ لَجَبْرِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا آدَمُ، وَهَذِهِ الْأَسْوَدَةُ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ نَسَمُ بَنِيهِ، فَأَهْلُ الْيَمِينِ مِنْهُمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ، وَالْأَسْوَدَةُ الَّتِي عَنْ شِمَالِهِ أَهْلُ النَّارِ، فَإِذَا نَظَرَ عَنْ يَمِينِهِ ضَحَكَ، وَإِذَا نَظَرَ قَبْلَ شِمَالِهِ بَكَى، حَتَّى عَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ، فَقَالَ لِحَاظِنِهَا: أَفْتَحْ، فَقَالَ لَهُ حَاظِنُهَا مِثْلَ مَا قَالَ الْأَوَّلُ، فَفَتَحَ. قَالَ أَنَسُ: فَذَكَرَ: أَنَّهُ وَجَدَ فِي السَّمَاوَاتِ آدَمَ، وَإِدْرِيسَ، وَمُوسَى، وَعِيسَى، وَإِبْرَاهِيمَ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يُثَبِّتْ كَيْفَ مَنَازِلَهُمْ، غَيْرَ أَنَّهُ ذَكَرَ: أَنَّهُ وَجَدَ آدَمَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا، وَإِبْرَاهِيمَ فِي السَّمَاءِ السَّادِسَةِ، قَالَ أَنَسُ: فَلَمَّا مَرَّ جَبْرِيلُ بِالنَّبِيِّ ﷺ بِإِدْرِيسَ، قَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْأَخِ الصَّالِحِ. (فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا إِدْرِيسُ، ثُمَّ مَرَرْتُ بِمُوسَى، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْأَخِ الصَّالِحِ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا مُوسَى، ثُمَّ مَرَرْتُ بِعِيسَى، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا عِيسَى، ثُمَّ مَرَرْتُ بِإِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْإِنِّ الصَّالِحِ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا إِبْرَاهِيمُ ﷺ). قَالَ ابْنُ شَهَابٍ، فَأَخْبَرَنِي ابْنُ حَزْمٍ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ وَأَبَا حَبِةَ الْأَنْصَارِيِّ كَانَا يَقُولَانِ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (ثُمَّ عُرِجَ بِي حَتَّى ظَهَرَتْ لِمُسْتَوَى أَسْمَعُ فِيهِ صَرِيفَ الْأَقْلَامِ)^(٤). قَالَ ابْنُ حَزْمٍ وَأَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (فَقَرَضَ اللَّهُ عَلَى أُمَّتِي خَمْسِينَ

(٤) (صريف الأقلام) تصويتها حالة الكتابة.

- ما بَيْنَ هَذِهِ إِلَى هَذِهِ - فَقُلْتُ لِلْجَارُودِ وَهُوَ إِلَى جَنْبِي: مَا يَعْني بِهِ؟ قَالَ: مِنْ ثُغْرَةِ نَحْرِهِ إِلَى شِعْرَتِهِ، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: مِنْ قِصَّةِ إِلَى شِعْرَتِهِ - فَاسْتَخْرَجَ قَلْبِي، ثُمَّ أُتِيتُ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوءَةٍ إِيْمَانًا، فَعَسَلَ قَلْبِي، ثُمَّ حُشِيَ ثُمَّ أُعِيدَ، ثُمَّ أُتِيتُ بِدَابَّةٍ دُونَ الْبَغْلِ وَفَوْقَ الْحِمَارِ أَيْبَضَ - فَقَالَ لَهُ الْجَارُودُ: هُوَ الْبِرَاقُ يَا أَبَا حَمْرَةَ؟ قَالَ أَنَسٌ: نَعَمْ - يَضَعُ خَطْوَهُ عِنْدَ أَقْصَى طَرْفِهِ، فَحِمِلْتُ عَلَيْهِ. فَأَتَّطَلَّقُ بِي جَبْرِيلُ حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الدُّنْيَا فَاسْتَفْتَحَ، فَقِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جَبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ فَنِعَمَ الْمَجِيءُ جَاءَ فَفُتِحَ، فَلَمَّا خَلَصْتُ فَإِذَا فِيهَا آدَمُ، فَقَالَ: هَذَا أَبُوكَ آدَمُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ السَّلَامَ، ثُمَّ قَالَ: مَرْحَبًا بِالابْنِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ. ثُمَّ صَعِدَ حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ فَاسْتَفْتَحَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جَبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ فَنِعَمَ الْمَجِيءُ جَاءَ فَفُتِحَ، فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا يَحْيَى وَعِيسَى، وَهُمَا ابْنَا الْخَالَةِ، قَالَ: هَذَا يَحْيَى وَعِيسَى فَسَلِّمْ عَلَيْهِمَا، فَسَلَّمْتُ فَرَدَّا، ثُمَّ قَالَ: مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ. ثُمَّ صَعِدَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ فَاسْتَفْتَحَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جَبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ فَنِعَمَ الْمَجِيءُ جَاءَ فَفُتِحَ، فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا يُوسُفُ، قَالَ: هَذَا يُوسُفُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ،

صَلَاةً، فَارْجَعْتُ بِذَلِكَ، حَتَّى مَرَرْتُ عَلَى مُوسَى، فَقَالَ: مَا فَرَضَ اللَّهُ لَكَ عَلَى أُمَّتِكَ؟ قُلْتُ: فَرَضَ خَمْسِينَ صَلَاةً، قَالَ: فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ، فَارْجِعْني فَوَضَعَ شَطْرَهَا، فَارْجَعْتُ إِلَى مُوسَى، قُلْتُ: وَضَعَ شَطْرَهَا، فَقَالَ: رَاجِعْ رَبِّكَ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ، فَارْجَعْتُ فَوَضَعَ شَطْرَهَا، فَارْجَعْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: أَرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ، فَارْجَعْتُهُ، فَقَالَ: هِيَ خَمْسٌ، وَهِيَ خَمْسُونَ، لَا يُبَدِّلُ الْقَوْلَ لَدَيَّ، فَارْجَعْتُ إِلَى مُوسَى، فَقَالَ: رَاجِعْ رَبِّكَ، فَقُلْتُ: اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَبِّي، ثُمَّ انْطَلَقْتُ بِي، حَتَّى أَنْتَهَى بِي إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى، وَعَشِيهَا أَلْوَانٌ لَا أَدرِي مَا هِيَ، ثُمَّ أُدْخِلْتُ الْجَنَّةَ، فَإِذَا فِيهَا حَبَائِلُ اللَّوْلُؤِ، وَإِذَا تُرَابُهَا الْمِسْكُ).

□ ورواية مسلم: (فإذا فيها جنابذ^(١))

اللؤلؤ) وهي رواية عند البخاري. [خ٣٤٢].

٣٢٦٨ - (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ

مَالِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ رضي الله عنه: أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم حَدَّثَهُمْ عَنْ لَيْلَةِ أُسْرِي بِهِ: (بَيْنَمَا أَنَا فِي الْحَاطِيطِ، وَرَبَّمَا قَالَ فِي الْحَجَرِ، مُضْطَجِعًا، إِذْ أَتَانِي آتٍ فَقَدْ - قَالَ: وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: فَشَقَّ

(١) (جنابذ) هي القباب.

(٢) وفي رواية معلقة (رفعت إلي السدرة، فإذا أربعة أنهار: نهران ظاهران، ونهران باطنان، فأما الظاهران: فالنيل والفرات، وأما الباطنان فنهران في الجنة، فأتيت بثلاثة أقداح: قدح فيه لبن، وقدح فيه عسل، وقدح فيه خمر، فأخذت الذي فيه اللبن فشربت. فقيل لي: أصبت الفطرة أنت وأمتك). [خ٥٦١].

قَالَ: مَرْحَبًا بِهِ فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ، فَلَمَّا خَلَصْتُ فَإِذَا إِبْرَاهِيمُ، قَالَ: هَذَا أَبُوكَ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، قَالَ: فَسَلِّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ السَّلَامَ، قَالَ: مَرْحَبًا بِالابْنِ الصَّالِحِ، وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ. ثُمَّ رُفِعَتْ لِي سِدْرَةُ الْمُنتَهَى فَإِذَا نَبَقُهَا مِثْلُ قِلَالٍ هَجَرَ، وَإِذَا وَرَقُهَا مِثْلُ آذَانِ الْفِيلَةِ، قَالَ هَذِهِ سِدْرَةُ الْمُنتَهَى، وَإِذَا أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ: نَهْرَانِ بَاطِنَانِ وَنَهْرَانِ ظَاهِرَانِ، فَقُلْتُ: مَا هَذَانِ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: أَمَّا الْبَاطِنَانِ فَنَهْرَانِ فِي الْجَنَّةِ، وَأَمَّا الظَّاهِرَانِ فَالنَّيْلُ وَالْفُرَاتُ. ثُمَّ رُفِعَ لِي الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ، ثُمَّ أُتِيََتْ بِلَانَاءٍ مِنْ خَمْرِ وَإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ وَإِنَاءٍ مِنْ عَسَلٍ، فَأَخَذْتُ اللَّبَنَ فَقَالَ: هِيَ الْفِطْرَةُ أَنْتَ عَلَيْهَا وَأُمَّتُكَ. ثُمَّ فُرِضَتْ عَلَيَّ الصَّلَوَاتُ خَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ، فَرَجَعْتُ فَمَرَرْتُ عَلَى مُوسَى، فَقَالَ: بِمَ أُمِرْتُ؟ قَالَ: أُمِرْتُ بِخَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ، قَالَ: أُمَّتُكَ لَا تَسْتَطِيعُ خَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ، وَإِنِّي وَاللَّهِ قَدْ جَرَّبْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ، وَعَالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمُعَالَجَةِ، فَأَرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ لَأُمَّتِكَ، فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ: مِثْلُهُ، فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ: مِثْلُهُ، فَرَجَعْتُ فَأُمِرْتُ بِعَشْرِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ، فَرَجَعْتُ فَقَالَ: مِثْلُهُ، فَرَجَعْتُ فَأُمِرْتُ بِخَمْسِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى، فَقَالَ: بِمَا أُمِرْتُ؟ قُلْتُ: أُمِرْتُ بِخَمْسِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ، قَالَ: إِنَّ أُمَّتَكَ لَا تَسْتَطِيعُ خَمْسَ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ،

فَسَلِّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ: مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ. ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الرَّابِعَةَ فَاسْتَفْتَحَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: أَوْ قَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ، فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ فَفُتِحَ، فَلَمَّا خَلَصْتُ إِلَى إِدْرِيسَ، قَالَ: هَذَا إِدْرِيسُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ فَسَلِّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ: مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ. ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الْخَامِسَةَ فَاسْتَفْتَحَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ ﷺ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ، فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ، فَلَمَّا خَلَصْتُ فَإِذَا هَارُونُ، قَالَ: هَذَا هَارُونُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَسَلِّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ: مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ، وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ. ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ السَّادِسَةَ فَاسْتَفْتَحَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: مَرْحَبًا بِهِ، فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ، فَلَمَّا خَلَصْتُ فَإِذَا مُوسَى، قَالَ: هَذَا مُوسَى فَسَلِّمْ عَلَيْهِ فَسَلِّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ: مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ، وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ، فَلَمَّا تَجَاوَزْتُ بَكِي، قِيلَ لَهُ: مَا يُبْكِيكَ؟ قَالَ: أَنْبَكِي لِأَنَّ غُلَامًا بُعِثَ بَعْدِي يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِهِ أَكْثَرَ مِمَّنْ يَدْخُلُهَا مِنْ أُمَّتِي. ثُمَّ صَعِدَ بِي إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ،

وَلَا تَنَامُ قُلُوبُهُمْ، فَلَمْ يُكَلِّمُوهُ حَتَّى اَحْتَمَلُوهُ،
فَوَضَعُوهُ عِنْدَ بَيْتِ رَزْمَ، فَتَوَلَّاهُ مِنْهُمْ جَبْرِيلُ،
فَشَقَّ جَبْرِيلُ مَا بَيْنَ نَحْرِهِ إِلَى لَبْتِهِ^(١)، حَتَّى
فَرَّغَ مِنْ صَدْرِهِ وَجَوْفِهِ، فَعَسَلَهُ مِنْ مَاءِ رَزْمَ
بِيَدِهِ، حَتَّى اَنْقَلَى جَوْفُهُ، ثُمَّ اَتَيْ بِطَسْتٍ مِنْ
ذَهَبٍ فِيهِ تَوْرٌ^(٢) مِنْ ذَهَبٍ، مَحْشُورًا اِيْمَانًا
وَحِكْمَةً، فَحَشَى بِهِ صَدْرَهُ وَلَعَادِيْدَهُ، يَعْنِي
عُرُوقَ حَلْقِهِ، ثُمَّ اَطْبَقَهُ. ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى
السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَضْرَبَ بَابًا مِنْ اَبْوَابِهَا، فَنَادَاهُ
أَهْلُ السَّمَاءِ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: جَبْرِيلُ، قَالُوا:
وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مَعِيَ مُحَمَّدٌ، قَالَ: وَقَدْ
بُعِثَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالُوا: فَمَرْحَبًا بِهِ وَأَهْلًا،
فَيَسْتَبْشِرُ بِهِ أَهْلُ السَّمَاءِ، لَا يَعْلَمُ أَهْلُ السَّمَاءِ
بِمَا يُرِيدُ اللَّهُ بِهِ فِي الْأَرْضِ حَتَّى يُعْلِمَهُمْ،
فَوَجَدَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا آدَمَ، فَقَالَ لَهُ جَبْرِيلُ:
هَذَا أَبُوكَ قَبْلَ مَا عَلِيهِ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَرَدَّ عَلَيْهِ
آدَمُ وَقَالَ: مَرْحَبًا وَأَهْلًا يَا بَنِي، نَعَمْ الْإِبْنُ
أَنْتَ، فَإِذَا هُوَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا بِنَهْرَيْنِ
يَطْرِدَانِ، فَقَالَ: مَا هَذَانِ النَّهْرَانِ يَا جَبْرِيلُ؟
قَالَ: هَذَا النَّيْلُ وَالْفُرَاتُ عُنْصُرُهُمَا^(٣). ثُمَّ
مَضَى بِهِ فِي السَّمَاءِ فَإِذَا هُوَ بِنَهْرٍ آخَرَ، عَلَيْهِ
قَصْرٌ مِنْ لُؤْلُؤٍ وَزَبَرْجَدٍ، فَضْرَبَ يَدَهُ فَإِذَا هُوَ
مِسْكٌ أَذْفَرُ، قَالَ: مَا هَذَا يَا جَبْرِيلُ؟ قَالَ:
هَذَا الْكَوْثَرُ الَّذِي خَبَأَ لَكَ رَبُّكَ. ثُمَّ عَرَجَ بِهِ
إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ، فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ لَهُ مِثْلَ

وَلَايَ قَدْ جَرَّبْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ وَعَالَجْتُ بَنِي
إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمَعَالَجَةِ، فَأَرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ
فَأَسْأَلُهُ التَّخْفِيفَ لَأَمَّتِكَ، قَالَ: سَأَلْتُ رَبِّي
حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ، وَلَكِنْ أَرْضَى وَأُسَلِّمُ، قَالَ:
فَلَمَّا جَاوَزْتُ نَادَى مُنَادٍ: أَمْضَيْتَ فَرِيضَتِي،
وَحَقَّقْتَ عَنْ عِبَادِي. [ج ٣٨٨٧ (٣٢٠٧)، ١٦٤م].

□ ورواية مسلم مختصرة ولم يذكر فيها
إناء العسل.

□ وفي رواية لهما: (بيننا أنا عند البيت بين
النائم واليقظان) وفيها: (فَأَتَيْتُ بِطَسْتٍ مِنْ
ذَهَبٍ، مُلِئًا حِكْمَةً وَإِيْمَانًا، فَشَقَّ مِنَ النَّحْرِ
إِلَى مَرَاقِ الْبَطْنِ، ثُمَّ غَسَلَ الْبَطْنَ بِمَاءِ رَزْمَ،
ثُمَّ مُلِئًا حِكْمَةً وَإِيْمَانًا...). [ج ٣٢٠٧].

□ وفيها عند البخاري وهو نص مسلم:
فُرِّعَ لِي الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ، فَسَأَلْتُ جَبْرِيلَ
فَقَالَ: هَذَا الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ، يُصَلِّي فِيهِ كُلُّ
يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، إِذَا خَرَجُوا لَمْ يَعُودُوا
إِلَيْهِ آخِرَ مَا عَلَيْهِمْ.

□ وفيها عند البخاري: (خففت عن
عبادي، وأجزى الحسنة عشرة).

٣٢٦٩ - (ق) عَنْ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ
قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: لَيْلَةَ أُسْرِي
بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَسْجِدِ الْكُعْبَةِ: أَنَّهُ جَاءَهُ
ثَلَاثَةُ نَفَرٍ قَبْلَ أَنْ يُوحَى إِلَيْهِ، وَهُوَ نَائِمٌ فِي
الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، فَقَالَ أَوْلَهُمْ؟ أَيُّهُمْ هُوَ؟ فَقَالَ
أَوْسَطُهُمْ: هُوَ خَيْرُهُمْ، فَقَالَ آخِرُهُمْ: خُذُوا
خَيْرَهُمْ، فَكَانَتْ تِلْكَ اللَّيْلَةُ، فَلَمْ يَرَهُمْ حَتَّى
أَتَوْهُ لَيْلَةَ أُخْرَى، فِيمَا يَرَى قَلْبُهُ، وَتَنَامَ عَيْنُهُ
وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ، وَكَذَلِكَ الْأَنْبِيَاءُ تَنَامُ أَعْيُنُهُمْ

(١) (لبته) هي موضع القلادة من الصدر.

(٢) (تور) هو وعاء الماء.

(٣) (عنصرهما) العنصر: الأصل.

ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مُوسَى فَأَخْبَسَهُ، فَلَمْ يَزَلْ يُرَدِّدُهُ مُوسَى إِلَى رَبِّهِ حَتَّى صَارَتْ إِلَى خَمْسِ صَلَوَاتٍ، ثُمَّ أَخْبَسَهُ مُوسَى عِنْدَ الْخَمْسِ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، وَاللَّهِ لَقَدْ رَاوَدْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَوْمِي عَلَى أَذْنَى مِنْ هَذَا فَضَعُفُوا فَتَرَكُوهُ، فَأَمَّتْكَ أضعف أجساداً وقلوباً وأبداناً وأبصاراً وأسماعاً، فَأَرْجِعْ فَلْيُخَفَّفْ عَنْكَ رَبُّكَ، كُلُّ ذَلِكَ يَلْتَفِتُ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى جِبْرِيلَ لِيُشِيرَ عَلَيْهِ، وَلَا يَكْرَهُ ذَلِكَ جِبْرِيلُ، فَرَفَعَهُ عِنْدَ الْخَامِسَةِ فَقَالَ: (يَا رَبِّ إِنَّ أُمَّتِي ضَعَفَاءُ، أَجْسَادُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ وَأَسْمَاعُهُمْ وَأَبْدَانُهُمْ، فَخَفَّفْ عَنَّا). فَقَالَ الْجَبَّارُ: يَا مُحَمَّدُ، قَالَ: (لَبَيْكَ وَسَعْدَيْكَ). قَالَ: إِنَّهُ لَا يَبْدُلُ الْقَوْلَ لَدَيَّ، كَمَا فَرَضْتُ عَلَيْكَ فِي أَمِّ الْكِتَابِ، قَالَ: فَكُلُّ حَسَنَةٍ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، فَهِيَ خَمْسُونَ فِي أَمِّ الْكِتَابِ، وَهِيَ خَمْسٌ عَلَيْكَ، فَارْجِعْ إِلَى مُوسَى فَقَالَ: كَيْفَ فَعَلْتُ: فَقَالَ: (خَفَّفْتُ عَنَّا، أَغْطَانَا بِكُلِّ حَسَنَةٍ عَشْرَ أَمْثَالِهَا). قَالَ مُوسَى: قَدْ وَاللَّهِ رَاوَدْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى أَذْنَى مِنْ ذَلِكَ فَتَرَكُوهُ، أَرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَلْيُخَفَّفْ عَنْكَ أَيْضاً، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (يَا مُوسَى، قَدْ وَاللَّهِ اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَبِّي مِمَّا اخْتَلَفْتُ إِلَيْهِ). قَالَ: فَاهْبِطْ بِأَسْمِ اللَّهِ، قَالَ: وَاسْتَيْقِظْ وَهُوَ فِي مَسْجِدِ الْحَرَامِ. [خ ٧٥١٧ (٣٥٧٠)، م ١٦٢/٢٦٢].

□ ورواية مسلم مختصرة جداً، وقال: إنها نحو حديث ثابت البناني التالي د [طرفه: ٢٢٩].

٣٢٦٩م - (م) عن ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (أُتِيْتُ بِالْبُرَاقِ - وَهُوَ دَابَّةٌ أَبْيَضٌ طَوِيلٌ فَوْقَ الْحِمَارِ وَدُونَ

مَا قَالَتْ لَهُ الْأُولَى: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قَالُوا: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ ﷺ، قَالُوا: وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالُوا مَرْحَباً بِهِ وَأَهلاً. ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ، وَقَالُوا لَهُ مِثْلَ مَا قَالَتْ الْأُولَى وَالثَّانِيَةُ. ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى الرَّابِعَةِ، فَقَالُوا لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ. ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ، فَقَالُوا مِثْلَ ذَلِكَ. ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ، فَقَالُوا لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ. ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، فَقَالُوا لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ. كُلُّ سَمَاءٍ فِيهَا أَنْبِيَاءٌ قَدْ سَمَّاهُمْ، فَوَعِيتُ مِنْهُمْ إِدْرِيسَ فِي الثَّانِيَةِ، وَهَارُونَ فِي الرَّابِعَةِ، وَآخَرَ فِي الْخَامِسَةِ لَمْ أَحْفَظْ أَسْمَهُ، وَإِبْرَاهِيمَ فِي السَّادِسَةِ، وَمُوسَى فِي السَّابِعَةِ بِتَفْضِيلِ كَلَامِ اللَّهِ، فَقَالَ مُوسَى: رَبِّ لَمْ أَطْرُقْ أَنْ تَرْفَعْ عَلَيَّ أَحَدًا. ثُمَّ عَلَا بِهِ فَوْقَ ذَلِكَ بِمَا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ، حَتَّى جَاءَ سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى، وَدَنَا الْجَبَّارُ رَبَّ الْعِزَّةِ، فَتَدَلَّى حَتَّى كَانَ مِنْهُ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَذْنَى، فَأَوْحَى اللَّهُ فِيمَا أَوْحَى إِلَيْهِ: خَمْسِينَ صَلَاةً عَلَى أُمَّتِكَ كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، ثُمَّ هَبَطَ حَتَّى بَلَغَ مُوسَى، فَأَخْبَسَهُ مُوسَى فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ مَاذَا عَهْدَ إِلَيْكَ رَبُّكَ؟ قَالَ: (عَهْدُ إِلَيَّ خَمْسِينَ صَلَاةً كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ). قَالَ: إِنَّ أُمَّتَكَ لَا تَسْتَطِيعُ ذَلِكَ، فَأَرْجِعْ فَلْيُخَفَّفْ عَنْكَ رَبُّكَ وَعَنْهُمْ، فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى جِبْرِيلَ كَأَنَّهُ يَسْتَشِيرُهُ فِي ذَلِكَ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ جِبْرِيلُ: أَنْ نَعَمْ إِنْ شِئْتَ، فَعَلَا بِهِ إِلَى الْجَبَّارِ، فَقَالَ وَهُوَ مَكَانَهُ: (يَا رَبِّ خَفَّفْ عَنَّا، فَإِنَّ أُمَّتِي لَا تَسْتَطِيعُ هَذَا). فَوَضَعَ عَنْهُ عَشْرَ صَلَوَاتٍ،

قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ. قَالَ: وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ. فَفُتِحَ لَنَا. فَإِذَا أَنَا بِإِدْرِيسَ. فَرَحَّبَ وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ. قَالَ اللَّهُ ﷻ: ﴿وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا﴾ [مريم: ٥٧]. ثُمَّ عَرَجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ. فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ. قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ. قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ. قِيلَ: وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ. فَفُتِحَ لَنَا. فَإِذَا أَنَا بِهَارُونَ ﷻ. فَرَحَّبَ وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ. ثُمَّ عَرَجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ. فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ ﷻ. قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ. قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ. قِيلَ: وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ. فَفُتِحَ لَنَا. فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى ﷻ. فَرَحَّبَ وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ. ثُمَّ عَرَجَ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ. فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ. فَقِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ. قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ ﷻ. قِيلَ: وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ. فَفُتِحَ لَنَا. فَإِذَا أَنَا بِإِبْرَاهِيمَ ﷻ، مُسْنِدًا ظَهْرَهُ إِلَى الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ. وَإِذَا هُوَ يَدْخُلُهُ كُلُّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ لَا يَعُودُونَ إِلَيْهِ. ثُمَّ ذَهَبَ بِي إِلَى السُّدْرَةِ الْمُنتَهَى^(٢). وَإِذَا وَرَقُهَا كَأَذَانِ الْفِيلَةِ. وَإِذَا ثَمَرُهَا كَالْقَلَالِ^(٣). قَالَ، فَلَمَّا غَشِيَهَا مِنْ أَمْرِ اللَّهِ مَا غَشِيَ تَغَيَّرَتْ. فَمَا أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ

الْبَلْغَى. يَضَعُ حَافِرَهُ عِنْدَ مُنْتَهَى طَرَفِهِ - قَالَ، فَرَكِبْتُهُ حَتَّى أَتَيْتُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ. قَالَ، فَرَبَطْتُهُ بِالْحَلْقَةِ الَّتِي يَرَبِّطُ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ. قَالَ، ثُمَّ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَصَلَّيْتُ فِيهِ رَكَعَتَيْنِ. ثُمَّ خَرَجْتُ. فَجَاءَنِي جِبْرِيلُ ﷻ بِإِنَاءٍ مِنْ خَمْرٍ وَإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ. فَاخْتَرْتُ اللَّبَنَ. فَقَالَ جِبْرِيلُ ﷻ: اخْتَرْتُ الْفِطْرَةَ^(١). ثُمَّ عَرَجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ. فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ فَقِيلَ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: جِبْرِيلُ. قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ. قِيلَ: وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ. فَفُتِحَ لَنَا. فَإِذَا أَنَا بِآدَمَ. فَرَحَّبَ بِي وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ. ثُمَّ عَرَجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ. فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ ﷻ. فَقِيلَ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ. قِيلَ: وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ. فَفُتِحَ لَنَا. فَإِذَا أَنَا بِإِبْنِي الْخَالَةِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَيَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا. فَرَحَّبَا وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ. ثُمَّ عَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ. فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ. فَقِيلَ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: جِبْرِيلُ. قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ ﷻ. قِيلَ: وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ. فَفُتِحَ لَنَا. فَإِذَا أَنَا بِيُوسُفَ ﷻ. إِذَا هُوَ قَدْ أُعْطِيَ شَطْرَ الْحُسْنِ. فَرَحَّبَ وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ. ثُمَّ عَرَجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ. فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ ﷻ. قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ.

(٢) (السدرة المنتهى) في الروايات الأخرى (سدرة المنتهى) قال ابن عباس: سميت سدرة المنتهى لأن علم الملائكة ينتهي إليها، ولم يجاوزها أحد إلا رسول الله ﷺ.
(٣) (كالقلال) جمع قلة، وهي جرة كبيرة.

(١) (اخترت الفطرة) فسرت الفطرة هنا بالإسلام والاستقامة، ومعناه - والله أعلم - اخترت علامة الإسلام، أما الخمر فهي أم الخبائث، وهي علامة الشر.

٣٢٧٠ - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الزُّيَا الَّتِي آرَيْتَكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ﴾ [الإسراء: ٦٠]. قَالَ هِيَ رُؤْيَا عَيْنٍ، أَرَبَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِي بِهِ إِلَى بَيْتِ الْمُقَدَّسِ. قَالَ: ﴿وَالشَّجَرَةُ الْمَلْعُونَةُ فِي الْقُرْآنِ﴾ [الإسراء: ٦٠]. قَالَ: هِيَ شَجَرَةُ الرَّقُومِ. [خ ٣٨٨٨].

٣٢٧١ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَقَدْ رَأَيْتُنِي فِي الْحَجَرِ. وَقُرَيْشُ تَسْأَلُنِي عَنْ مَسْرَايَ. فَسَأَلْتُنِي عَنْ أَشْيَاءَ مِنْ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ لَمْ أَثْبِتْهَا^(٣). فَكُرِبَتْ كُرْبَةً مَا كُرِبْتُ مِثْلَهُ قَطُّ^(٤)). قَالَ، فَرَفَعَهُ اللَّهُ لِي أَنْظُرُ إِلَيْهِ. مَا يَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَثْبَتْتُهُمْ بِهِ. وَقَدْ رَأَيْتُنِي فِي جَمَاعَةٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ. فَإِذَا مُوسَى قَائِمٌ يُصَلِّي. فَإِذَا رَجُلٌ ضَرْبُ جَعْدٍ^(٥) كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنْوَةَ. وَإِذَا عِمْسَى بْنُ مَرِيَمَ ﷺ قَائِمٌ يُصَلِّي. أَقْرَبَ النَّاسِ بِهِ شَبَهًا غُرُوءُهُ بْنُ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيُّ. وَإِذَا إِبْرَاهِيمَ ﷺ قَائِمٌ يُصَلِّي. أَشَبَّهُ النَّاسَ بِهِ صَاحِبُكُمْ - يَعْنِي نَفْسَهُ - فَحَانَتْ الصَّلَاةُ فَأَمَمْتُهُمْ. فَلَمَّا فَرَغْتُ مِنَ الصَّلَاةِ. قَالَ قَائِلٌ: يَا مُحَمَّدُ! هَذَا مَالِكٌ صَاحِبُ النَّارِ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ فَالْتَفَتْتُ إِلَيْهِ فَبَدَأَنِي بِالسَّلَامِ). [م ١٧٢م].

٣٢٧٢ - (م) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ؛ قَالَ:

يَسْتَطِيعُ أَنْ يَنْتَعِمَهَا مِنْ حُسْنِهَا. فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ مَا أَوْحَى. فَفَرَضَ عَلَيَّ خَمْسِينَ صَلَاةً فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ. فَتَنَزَّلْتُ إِلَى مُوسَى ﷺ. فَقَالَ: مَا فَرَضَ رَبُّكَ عَلَيَّ أَمَّتِكَ؟ قُلْتُ: خَمْسِينَ صَلَاةً. قَالَ: ازْجِعْ إِلَى رَبِّكَ. فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ. فَإِنَّ أَمَّتَكَ لَا يُطِيقُونَ ذَلِكَ. فَإِنِّي قَدْ بَلَوْتُ^(١) بَنِي إِسْرَائِيلَ وَخَبَرْتُهُمْ. قَالَ، فَرَجَعْتُ إِلَى رَبِّي فَقُلْتُ: يَا رَبِّ! خَفَّفْ عَلَيَّ أَمَّتِي. فَحَطَّ عَنِّي خَمْسًا. فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقُلْتُ: حَطَّ عَنِّي خَمْسًا. قَالَ: إِنَّ أَمَّتَكَ لَا يُطِيقُونَ ذَلِكَ فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ. قَالَ: فَلَمْ أَزَلْ أَرْجِعْ بَيْنَ رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَبَيْنَ مُوسَى ﷺ حَتَّى قَالَ: يَا مُحَمَّدُ! إِنَّهُنَّ خَمْسُ صَلَوَاتٍ كُلُّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ. لِكُلِّ صَلَاةٍ عَشْرٌ. فَذَلِكَ خَمْسُونَ صَلَاةً. وَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ. فَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ عَشْرًا. وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا لَمْ تُكْتَبْ شَيْئًا. فَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ سَيِّئَةٌ وَاحِدَةٌ. قَالَ: فَتَنَزَّلْتُ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى مُوسَى ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ. فَقَالَ: ازْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: قَدْ رَجَعْتُ إِلَى رَبِّي حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ).

□ وفي رواية، قال: (أُثْبِتُ فَاَنْطَلِقُوا بِي إِلَى رَمَزَمَ. فَشَرَحَ عَنْ صَدْرِي. ثُمَّ غَسَلَ بِمَاءٍ رَمَزَمَ ثُمَّ أُنْزِلْتُ^(٢)). [طرفة: ٣٢٣٥] [١٦٢م/٢٥٩، ٢٦٠].

(١) (بلوت) اختبرت وعرفت.

(٢) (ثم أنزلت) أي تركت. قال القاضي عياض، جاء رفع الإشكال في رواية أي بكر البرقاني الحافظ حيث تمام الحديث عنده (ثم أنزلت علي

طست من ذهب مملوءة حكمة وإيماناً).

(٣) (لم أثبتها) أي لم أحفظها ولم أضبطها لاشتغالي بما هو أهم.

(٤) (فكرت كربة ما كربت مثله قط) الضمير في «مثله» يعود على معنى الكربة، وهو «الكرب» والكربة: الغم الذي يأخذ بالنفس.

(٥) (ضرب جعد) الضرب: قليل اللحم، وجعد: صفة شعره.

[المائدة: ٦٧]. الْآيَةِ، وَلَكِنَّهُ رَأَى جِبْرِيلَ ﷺ فِي صُورَتِهِ مَرَّتَيْنِ. [خ ٤٨٥٥ (٣٢٣٤)، ١٧٧م].
 □ وفي رواية لهما: قَالَتْ: مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَأَى رَبَّهُ فَقَدْ أَعْظَمَ، وَلَكِنْ قَدْ رَأَى جِبْرِيلَ فِي صُورَتِهِ وَخَلْقِهِ، سَادًّا مَا بَيْنَ الْأُفُقِ. [خ ٣٢٣٤].

□ وفي رواية لهما: قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: فَأَيْنَ قَوْلُهُ: ﴿ثُمَّ دَنَا فَدَنَّا﴾ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى؟ [النجم: ٨ - ٩]. قَالَتْ: ذَلِكَ جِبْرِيلُ، كَانَ يَأْتِيهِ فِي صُورَةِ الرَّجُلِ، وَإِنَّهُ أَتَاهُ هَذِهِ الْمَرَّةَ فِي صُورَتِهِ الَّتِي هِيَ صُورَتُهُ، فَسَدَّ الْأُفُقَ. [خ ٣٢٣٥].

□ وفي رواية للبخاري: ومن حدثك أنه يعلم الغيب فقد كذب، وهو يقول: لا يعلم الغيب إلا الله. [خ ٧٣٨٠].

□ وفي رواية مسلم قال: فَقُلْتُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ! أَنْظِرِينِي وَلَا تَعْجَلِينِي. أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ ﷻ: ﴿وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ﴾ [التكوير: ٢٣] ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾ [النجم: ١٣] فَقَالَتْ: أَوَّلَ هَذِهِ الْأَمَةِ سَأَلَ عَنْ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ: (إِنَّمَا هُوَ جِبْرِيلُ). لَمْ أَرَهُ عَلَى صُورَتِهِ الَّتِي خُلِقَ عَلَيْهَا غَيْرَ هَاتَيْنِ الْمَرَّتَيْنِ. رَأَيْتُهُ مُنْهَبِطًا مِنَ السَّمَاءِ. سَادًّا عَظَمَ خَلْقِهِ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ).

□ وفيها قَالَتْ: وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَتَمَ شَيْئًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى اللَّهِ الْفُرْيَةَ. وَاللَّهُ يَقُولُ: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ بَلِّغُوا مَا أَنزَلَ إِلَيْكُمُ الرِّبَّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا بَلَّغْتُمْ رِسَالَتَهُ﴾ [المائدة: ٦٧] قَالَتْ: وَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُخْبِرُ بِمَا يَكُونُ فِي عَدِي فَقَدْ

لَمَّا أُسْرِيَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْتَهِيَ بِهِ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنتَهَى. وَهِيَ فِي السَّمَاءِ السَّادِسَةِ. إِلَيْهَا يَنْتَهِي مَا يُعْرَجُ بِهِ مِنَ الْأَرْضِ. فَيُقْبَضُ مِنْهَا. وَإِلَيْهَا يَنْتَهِي مَا يُهْبَطُ بِهِ مِنَ فَوْقِهَا. فَيُقْبَضُ مِنْهَا. قَالَ: ﴿إِذْ يَنْشَأُ النُّجُومُ مَا يَنْشَأُ﴾ [النجم: ١٦] قَالَ: فَرَأْسُ مَنْ ذَهَبَ. قَالَ، فَأُعْطِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثًا: أُعْطِيَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ. وَأُعْطِيَ خَوَاتِيمَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ. وَغُفِرَ، لِمَنْ لَمْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ مِنْ أُمَّتِهِ شَيْئًا. الْمُفْحِمَاتُ^(١). ○ [وانظر: ٣١٩٢، ٣١٩٣] [م ١٧٣].

١٤ - باب: هل رأى ﷺ ربه في المعراج

٣٢٧٣ - (ق) عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: يَا أُمَّتَاهُ، هَلْ رَأَى مُحَمَّدٌ رَبَّهُ؟ فَقَالَتْ: لَقَدْ قَفَّ شِعْرِي^(٢) مِمَّا قُلْتُ، أَيْنَ أَنْتَ مِنْ ثَلَاثٍ، مَنْ حَدَّثَكُنَّ فَقَدْ كَذَبَ: مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ رَأَى رَبَّهُ فَقَدْ كَذَبَ، ثُمَّ قَرَأْتُ: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ [الأنعام: ١٠٣]. ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكْلِمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَآيَ حِجَابٍ﴾ [الشورى: ٥١]. وَمَنْ حَدَّثَكَ أَنَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي عَدِي فَقَدْ كَذَبَ، ثُمَّ قَرَأْتُ: ﴿وَمَا تَدْرِي نَقَسٌ مَاذَا تَكْسِبُ عَدَاً﴾ [لقمان: ٣٤]. وَمَنْ حَدَّثَكَ أَنَّهُ كَتَمَ فَقَدْ كَذَبَ، ثُمَّ قَرَأْتُ: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ بَلِّغُوا مَا أَنزَلَ إِلَيْكُمُ الرِّبَّكَ﴾

(١) (المفحومات) معناها الذنوب العظام الكبار التي تهلك أصحابها والمعنى: من مات من هذه الأمة غير مشرك بالله غفر له المفحومات.

(٢) (قف شعري) معناه: قام شعري من الفزع لكوني سمعت ما لا ينبغي أن يقال.

□ وله، عنه قال: ﴿لَقَدْ رَأَى مِنْ ءَايَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى﴾ [النجم: ١٨] قال: رأى جبريل في صورته، له ستمائة جناح.

٣٢٧٥ - (خ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه: ﴿لَقَدْ رَأَى مِنْ ءَايَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى﴾ [النجم: ١٨] قَالَ: رَأَى رُفْرَفًا أَخْضَرَ سَدَّ أَفْقَ السَّمَاءِ ^(١). [خ: ٣٢٣٣].

٣٢٧٦ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: ﴿لَقَدْ رَأَاهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾ [النجم: ١٣] قَالَ: رَأَى جِبْرِيلَ. [م: ١١٧٥].

٣٢٧٧ - (م) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ قَالَ: ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾ [النجم: ١١] ﴿لَقَدْ رَأَاهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾ [النجم: ١٣] قَالَ: رَأَاهُ بِفُؤَادِهِ مَرَّتَيْنِ. [م: ١١٧٦].

□ وفي رواية؛ قال: رآه بقلبه.

٣٢٧٨ - (م) عَنْ أَبِي ذَرٍّ؛ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم هَلْ رَأَيْتَ رَبَّكَ؟ قَالَ: (نُورٌ أَتَى أَرَاهُ) ^(٢).

□ وفي رواية: (رأيت نوراً) ^(٣).

أَعْظَمَ عَلَى اللَّهِ الْفُرْيَةَ. وَاللَّهُ يَقُولُ: ﴿قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ﴾ [النمل: ٦٥].

□ وزاد في رواية لمسلم: قَالَتْ: وَلَوْ كَانَ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وسلم كَاتِمًا شَيْئًا مِمَّا أُنْزِلَ عَلَيْهِ لَكُنْتُمْ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفَى فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ﴾ [الأحزاب: ٣٧].

٣٢٧٩ - (ق) عَنْ زُرَّ بْنِ حُبَيْشٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾ ﴿١﴾ فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى ﴿٢﴾ [النجم: الآيتان (٩: ١٠)]. قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ مَسْعُودٍ: أَنَّهُ رَأَى جِبْرِيلَ، لَهُ سِتْمَائَةٌ جَنَاحَ.

□ ولمسلم: عن عبد الله قال: ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾ [النجم: ١١] قَالَ: رَأَى جِبْرِيلَ صلى الله عليه وسلم، له ستمائة جناح.

الفصل الثالث

الهجرة وما بعدها

١ - باب: بيعة العقبة

٣٢٧٩ - (خ) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: شَهِدَ بِي خَالَايَ الْعُقْبَةَ. قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: أَحَدُهُمَا الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ. [خ: ٣٨٩٠].

□ وفي رواية: قال: أنا وأبي وخالائي من أصحاب العقبة. □ [وانظر: ٣٤٩٤] [خ: ٣٨٩١].

٢ - باب: بدء الهجرة إلى المدينة

٣٢٨٠ - (خ) عَنْ الْبَرَاءِ رضي الله عنه قَالَ: أَوَّلُ مَنْ

قَدِمَ عَلَيْنَا مُضْعَبُ بْنُ عَمِيرٍ وَأَبْنُ مَكْتُومٍ، ثُمَّ قَدِمَ عَلَيْنَا عَمَارُ بْنُ يَاسِرٍ وَبِلَالٌ رضي الله عنه. [خ: ٣٩٢٤].

(١) (رأى رفرفا) ويوضحه رواية أحمد والترمذي عن ابن مسعود: رأى جبريل في حلة من رفرق قد ملأ ما بين السماء والأرض. وبهذه الرواية يعرف المراد بالرفرف، وأنه حلة.

(٢) قال المازري رحمته الله: الضمير في «أراه» عائد على الله سبحانه وتعالى، ومعناه: إن النور منعني من الرؤية، كما جرت العادة بإغشاء الأنوار الأبصار، ومنعها من إدراك ما حالت بين الرائي وبينه.

(٣) (رأيت نوراً) معناه: رأيت النور فحسب، ولم أر غيره.

□ وفي رواية: قَالَ: أَوَّلُ مَنْ قَدِمَ عَلَيْنَا مُضْعَبُ بْنُ عَمِيرٍ وَأَبْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ، وَكَانَا يُقْرَنُونَ^(١) النَّاسَ، فَقَدِمَ بِلَالٌ وَسَعْدٌ وَعَمَارُ بْنُ يَاسِرٍ، ثُمَّ قَدِمَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فِي عَشْرِينَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ، فَمَا رَأَيْتُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَرَحُوا بِشَيْءٍ فَرَحَهُمْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى جَعَلَ الْإِمَاءُ يَقُلْنَ: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَمَا قَدِمَ حَتَّى قَرَأْتُ: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ [الأعلى: ١] فِي سُورٍ مِنَ الْمُفْصَلِ.

٣٢٨١^(٢) - (خ) عَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِذَا قِيلَ لَهُ: هَاجَرَ قَبْلَ أَبِيهِ يَغْضَبُ. قَالَ: وَقَدِمْتُ أَنَا وَعُمَرُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَوَجَدْنَاهُ قَائِلًا، فَرَجَعْنَا إِلَى الْمَنْزِلِ، فَأَرْسَلَنِي عُمَرُ وَقَالَ: أَذْهَبَ فَنَنْظُرَ هَلِ اسْتَيْقَظَ، فَأَتَيْتُهُ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَبَايَعْتُهُ، ثُمَّ أَنْطَلَقْتُ إِلَى عُمَرَ فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّهُ قَدْ اسْتَيْقَظَ، فَنَاطَلَفْنَا إِلَيْهِ نُهْرُولُ هِرْوَلَةَ، حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهِ فَبَايَعَهُ، ثُمَّ بَايَعْتُهُ. ○ [طرفه: ٣٤١٨] [خ: ٣٩١٦].

٣ - باب^(٣): هجرة النبي ﷺ إلى المدينة

٣٢٨٢ - (ق) عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: جَاءَ

أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى أَبِي فِي مَنْزِلِهِ، فَأَشْتَرَى مِنْهُ رَحْلًا^(٤)، فَقَالَ لِعَازِبٍ: أَبْعَثْ ابْنَكَ يَحْمِلُهُ مَعِيَ، قَالَ: فَحَمَلْتُهُ مَعَهُ، وَخَرَجَ أَبِي يَنْتَقِدُ ثَمَنَهُ، فَقَالَ لَهُ أَبِي: يَا أَبَا بَكْرٍ، حَدَّثَنِي كَيْفَ صَنَعْتُمَا حِينَ سَرَيْتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: نَعَمْ، أَسْرَيْنَا لَيْلَتَنَا وَمِنَ الْعَدِ، حَتَّى قَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ وَخَلَا الطَّرِيقُ لَا يَمُرُّ فِيهِ أَحَدٌ، فَرَفَعْتُ لَنَا صَخْرَةً^(٥) طَوِيلَةً لَهَا ظِلٌّ، لَمْ تَأْتِ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، فَنَزَلْنَا عِنْدَهُ، وَسَوَّيْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ مَكَانًا بِيَدَيَّ يَنَامُ عَلَيْهِ، وَبَسَطْتُ فِيهِ فُرُوءَ، وَقُلْتُ: نَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَنَا أَنْفُضُ لَكَ مَا حَوْلَكَ^(٦)، فَنَامَ وَخَرَجْتُ أَنْفُضُ مَا حَوْلَهُ، فَإِذَا أَنَا بِرَاعٍ مُقْبِلٍ بَعْتِمِهِ إِلَى الصَّخْرَةِ، يُرِيدُ مِنْهَا مِثْلَ الَّذِي أَرَدْنَا، فَقُلْتُ: لِمَنْ أَنْتَ يَا غُلَامَ، فَقَالَ: لِرَجُلٍ مِنَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ أَوْ مَكَّةَ، قُلْتُ: أَفِي غَنَمِكَ لَبَنٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: أَفَتَحْلُبُ، قَالَ: نَعَمْ، فَأَخَذَ شَاةً، فَقُلْتُ: أَنْفُضِ الضَّرْعَ مِنَ التُّرَابِ وَالشَّعْرِ وَالْقَدَى، قَالَ: فَرَأَيْتُ الْبَرَاءَ يَضْرِبُ إِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى يَنْفُضُ، فَحَلَبَ فِي قَعَبٍ كُثْبَةٍ^(٧) مِنْ لَبَنٍ، وَمَعِيَ إِدَاوَةٌ حَمَلْتُهَا لِلنَّبِيِّ ﷺ يَرْتَوِي مِنْهَا، يَشْرَبُ وَيَتَوَضَّأُ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَكَرِهْتُ أَنْ أُوقِظَهُ، فَوَافَقْتُهُ حِينَ اسْتَيْقَظَ، فَصَبَبْتُ مِنَ الْمَاءِ عَلَى اللَّبَنِ حَتَّى بَرَدَ أَسْفَلُهُ، فَقُلْتُ: أَشْرَبْ

(٤) (رحلاً) الرجل للناقة كالسرج للفرس.

(٥) (رفعت لنا صخرة) أي ظهرت وبانت.

(٦) (أنفَضْ لك ما حولك) أي من الغبار. وقيل

معنى النفَض: الحراسة.

(٧) (كثبة) أي قدر قَدَح، وقيل حلبة خفيفة.

(١) (يقرئون) قال في الفتح: في رواية الأصيلي وكريمة: فكانا يقرئان الناس. وهو أوجه.

ويوجه الأول على أن أقل الجمع اثنان.

(٢) وضع هذا الحديث هنا لبيان أن ابن عمر لم يهاجر قبل أبيه. وأما هذه البيعة فالغالب أنها بيعة الرضوان.

(٣) وفي الباب معلقاً عند البخاري: قالت عائشة وأبو سعيد وابن عباس: وكان أبو بكر مع النبي ﷺ في الغار. [كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ، باب ٢].

وفيهما بعد اضطجاع النبي ﷺ: ثم انطلقت أنظر ما حولي، هل أرى من الطلب أحداً.

وفيهما: أن الغلام لرجل من قريش، سماه وعرفه أبو بكر. [خ ٣٦٥٢].

□ وفي رواية لمسلم. قال: فَلَمَّا دَنَا دَعَا عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَسَاحَ فَرَسُهُ فِي الْأَرْضِ إِلَى بَطْنِهِ. وَوَتَبَ عَنْهُ. وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ هَذَا عَمَلُكَ. فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يُخَلِّصَنِي مِمَّا أَنَا فِيهِ. وَلَكَ عَلَيَّ لِأَعْمَيْنِ عَلَى مَنْ وَرَائِي. وَهَذِهِ كِنَانَتِي^(٤). فَخَذَ سَهْمًا مِنْهَا. فَإِنَّكَ سَتَمُرُّ عَلَى إِبِلِي وَغِلْمَانِي بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا. فَخَذَ مِنْهَا حَاجَتَكَ. قَالَ: (لَا حَاجَةَ لِي فِي إِبِلِكَ) فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ لَيْلًا. فَتَنَازَعُوا أَيُّهُمْ يَنْزِلُ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ: (أَنْزِلْ عَلَى بَنِي النَّجَّارِ، أَحْوَالُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، أَكْرَمُهُمْ بِذَلِكَ) فَصَعِدَ الرَّجُلُ وَالنِّسَاءُ فَوْقَ الْبُيُوتِ. وَتَفَرَّقَ الْغُلَمَانُ وَالْحَدَمُ فِي الطَّرِيقِ. يُنَادُونَ: يَا مُحَمَّدُ! يَا رَسُولَ اللَّهِ! يَا مُحَمَّدُ! يَا رَسُولَ اللَّهِ!

٣٢٨٣ - (خ) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، رَوَى النَّبِيُّ ﷺ، قَالَتْ: لَمْ أَغْقِلْ أَبَوَيَّ قَطُّ إِلَّا وَهُمَا يَدِينَانِ الدِّينَ، وَلَمْ يَمُرَّ عَلَيْنَا يَوْمٌ إِلَّا يَأْتِينَا فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَرَفِي النَّهَارِ، بُكْرَةً وَعَشِيَّةً، فَلَمَّا أَبْتَلَيْ الْمُسْلِمُونَ خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ مُهَاجِرًا نَحْوَ أَرْضِ الْحَبَشَةِ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَرَكُ الْغِمَادِ^(٥) لَفِيهِ أَهْبُ الدَّغْنَةِ، وَهُوَ سَيِّدُ الْقَارَةِ،

(٤) كِنَانَتِي الكنانة: وعاء السهام.

(٥) (برك الغماد) موضع على خمس ليال من مكة إلى جهة اليمن.

يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: فَشَرِبَ حَتَّى رَضِيْتُ، ثُمَّ قَالَ: (أَلَمْ يَأْنِ لِلرَّحِيلِ). قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: فَأَرْتَحِلْنَا بَعْدَ مَا مَالَتِ الشَّمْسُ، وَاتَّبَعَنَا سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكٍ، فَقُلْتُ: أَتَيْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: (لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا). فَدَعَا عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ فَأَرْتَظَمْتُ^(١) بِهِ فَرَسُهُ إِلَى بَطْنِهَا - أَرَى^(٢) فِي جَلْدٍ مِنَ الْأَرْضِ، شَكَّ زُهَيْرٌ - فَقَالَ: إِنِّي أُرَاكُمَا قَدْ دَعَوْتُمَا عَلَيَّ، فَادْعُوا لِي، فَاللَّهُ لَكُمْ أَنْ أُرَدَّ عَنْكُمَا الطَّلَبَ، فَدَعَا لَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَتَنَجَّا، فَجَعَلَ لَا يَلْقَى أَحَدًا إِلَّا قَالَ: كَفَيْتُكُمْ مَا هُنَا، فَلَا يَلْقَى أَحَدًا إِلَّا رَدَّهُ، قَالَ: وَوَفَى لَنَا. [خ ٣٦١٥ (٢٤٣٩)، م ٢٠٠٩م].

□ وزاد البخاري في رواية: قَالَ الْبَرَاءُ: فَدَخَلْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ عَلَى أَهْلِهِ، فَإِذَا عَائِشَةُ أَبْنَتُهُ مُضْطَجِعَةٌ قَدْ أَصَابَتْهَا حُمَّى، فَرَأَيْتُ أَبَاهَا يَقْبَلُ خَدَّهَا وَقَالَ: كَيْفَ أَنْتِ يَا بَيْتُهُ. [خ ٣٩١٨]. □ وللبخاري: قَالَ: أُخِذَ عَلَيْنَا بِالرَّصَدِ^(٣) فخرجنَا لَيْلًا، فَأَحْشُنَا لَيْلَتَنَا وَيَوْمَنَا حَتَّى قَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ.

وفيهما بعد ذكر شرب اللبن: ثم ارتحلنا والطلب في إثرنا. [خ ٣٩١٧].

□ وله: اشترى أبو بكر رحلاً بثلاثة عشر درهماً.

(١) (فارتظمت) أي غاصت قوائمها.

(٢) (أرى) شك الراوي هل قال هذه اللفظة، والجلد: الأرض الصلبة.

(٣) (أخذ علينا بالرصد)، الرصد: القوم يرصدون كالحرس. والمعنى: أن القوم كانوا يراقبون حركته ﷺ.

فَقَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ يَا أَبَا بَكْرٍ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَخْرَجَنِي قَوْمِي، فَأُرِيدُ أَنْ أَسِيحَ فِي الْأَرْضِ وَأَعْبُدَ رَبِّي. قَالَ ابْنُ الدَّغْنَةِ: فَإِنَّ مِثْلَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ لَا يَخْرُجُ وَلَا يُخْرَجُ، إِنَّكَ تَكْسِبُ الْمَعْدُومَ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ، وَتَحْمِلُ الْكُلَّ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ، فَأَنَا لَكَ جَارٌ، أَرْجِعْ وَأَعْبُدْ رَبَّكَ بِبَلَدِكَ. فَرَجَعَ وَارْتَحَلَ مَعَهُ ابْنُ الدَّغْنَةِ، فَطَافَ ابْنُ الدَّغْنَةِ عَشِيَّةً فِي أَشْرَافِ قُرَيْشٍ، فَقَالَ لَهُمْ: إِنْ أَبَا بَكْرٍ لَا يَخْرُجُ مِثْلَهُ وَلَا يُخْرَجُ، أَتُخْرِجُونَ رَجُلًا يَكْسِبُ الْمَعْدُومَ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ، وَتَحْمِلُ الْكُلَّ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ. فَلَمْ تُكْذِبْ قُرَيْشٌ بِجَوَارِ ابْنِ الدَّغْنَةِ، وَقَالُوا لَابْنِ الدَّغْنَةِ: مُرْ أَبَا بَكْرٍ فَلْيَعْبُدْ رَبَّهُ فِي دَارِهِ، فَلْيَصِلْ فِيهَا وَلْيَقْرَأْ مَا شَاءَ، وَلَا يُؤْذِنَا بِذَلِكَ وَلَا يَسْتَعْلِنَ بِهِ، فَإِنَّا نَحْشَى أَنْ يَفْتِنَ نِسَاءَنَا وَأَبْنَاءَنَا. فَقَالَ ذَلِكَ ابْنُ الدَّغْنَةِ لِأَبِي بَكْرٍ، فَلَبِثَ أَبُو بَكْرٍ بِذَلِكَ يَعْبُدُ رَبَّهُ فِي دَارِهِ، وَلَا يَسْتَعْلِنُ بِصَلَاتِهِ وَلَا يَقْرَأُ فِي غَيْرِ دَارِهِ، ثُمَّ بَدَأَ لِأَبِي بَكْرٍ، فَأَبْتَنَى مَسْجِدًا بِفَنَاءِ دَارِهِ، وَكَانَ يُصَلِّي فِيهِ، وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ، فَيَتَقَدَّفُ^(١) عَلَيْهِ نِسَاءُ الْمُشْرِكِينَ وَأَبْنَاؤُهُمْ، وَهُمْ يَعْجَبُونَ مِنْهُ وَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَجُلًا بَكَاءً، لَا يَمْلِكُ عَيْنُهُ إِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ، وَأَفْرَعُ ذَلِكَ أَشْرَافُ قُرَيْشٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَأَرْسَلُوا إِلَى ابْنِ الدَّغْنَةِ فَقَدِمَ عَلَيْهِمْ، فَقَالُوا: إِنَّا كُنَّا أَجْرْنَا أَبَا بَكْرٍ

(١) (فيتقدف) أي يتدافعون، فيقذف بعضهم بعضاً.

(٢) (نخفرك) أي نغدر بك.

(٣) (وهما الحرثان) هذا مدرج في الخير وهو من تفسير الزهري. والحرثة: أرض حجارها سود.

(٤) (على رسلك) أي على مهلك.

(٥) (وهو الخطب) هذا التفسير من الزهري.

أَشْهَرُ. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَبَيْنَمَا نَحْنُ يَوْمًا جُلُوسٌ فِي بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ^(١)، قَالَ قَائِلٌ لِأَبِي بَكْرٍ: هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَقَنًّا^(٢)، فِي سَاعَةٍ لَمْ يَكُنْ يَأْتِينَا فِيهَا، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: فِدَاءُ لَهُ أَبِي وَأُمِّي، وَاللَّهِ مَا جَاءَ بِهِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ إِلَّا أَمْرٌ. قَالَتْ: فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَأْذَنَ. فَأَذِنَ لَهُ فَدَخَلَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِي بَكْرٍ: (أَخْرِجْ مَنْ عِنْدَكَ). فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّمَا هُمْ أَهْلُكَ، بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: (فَإِنِّي قَدْ أَذِنَ لِي فِي الْخُرُوجِ). فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: الصَّحَابَةُ^(٣) بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (نَعَمْ). قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَخُذْ - بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ - إِحْدَى رَاحِلَتَيَّ هَاتَيْنِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (بِالْثَّمَنِ). قَالَتْ عَائِشَةُ: فَجَهَّزْنَاهُمَا أَحْتَّ الْجِهَازِ^(٤)، وَصَنَعْنَا لَهُمَا سُفْرَةً فِي جِرَابٍ^(٥)، فَقَطَعْتَ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ قِطْعَةً مِنْ نِطَاقِهَا^(٦)، فَרَبَطْتُ بِهِ عَلَى قِمِّ الْجِرَابِ، فَبِذَلِكَ سُمِّيَتْ ذَاتُ النِّطَاقَيْنِ، قَالَتْ ثُمَّ لَحِقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ بَغَارٍ فِي جَبَلِ ثَوْرٍ، فَكَمْنَا فِيهِ ثَلَاثَ لَيَالٍ، بَيَّتَ عِنْدَهُمَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

(٧) (ثقف) هو الحاذق.

(٨) (لقن) هو السريع الفهم.

(٩) (فیدلج) أي يخرج بسحر إلى مكة.

(١٠) (يكتادان به) هو من الكيد.

(١١) (رسل) اللبب الطري.

(١٢) (ورضيتهما) اللبب المرصوف، أي التي وضعت فيه الحجارة المحممة بالشمس أو النار لينعقد، وتزول رخاوته.

(١٣) (ينعق) أي يصيح بغنمه. والنعيق: صوت الراعي إذا زجر الغنم.

(١٤) (والخريت: الماهر بالهداية) هذا مدرج في الخبر من كلام الزهري.

(١٥) (قد غمس حلفاً) أي كان حليفاً.

(١) (في نحر الظهر) أي أول الزوال، وهو أشد ما يكون في حرارة النهار.

(٢) (متقناً) أي مغطياً رأسه.

(٣) (الصحابة) بالنصب، أي أريد المصاحبة.

(٤) (أحث الجهاز) من الحث: وهو الإسراع، والجهاز: هو ما يحتاج إليه في السفر.

(٥) (سفرة في جراب) أي زاداً في جراب.

(٦) (نطاقها) النطاق: ما يشد به الوسط.

- وَهِيَ الْجَدْعَاءُ - فَرَكَبَا، فَأَنْطَلَقَا حَتَّى أَتَيَا
الْغَارَ - وَهُوَ بَثُورٌ - فَتَوَارَيَا فِيهِ، فَكَانَ عَامِرُ بْنُ
فُهَيْرَةَ غُلَامًا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الطَّفِيلِ بْنِ سَخْبَرَةَ
أَخِي عَائِشَةَ لَأُمِّهَا، وَكَانَتْ لِأَبِي بَكْرٍ مِنْحَةً،
فَكَانَ يَرُوحُ بِهَا وَيَعْدُو عَلَيْهِمْ وَيُضْبِحُ، فَيَدْلِجُ
إِلَيْهِمَا ثُمَّ يَسْرَحُ، فَلَا يَفْطُنُ بِهِ أَحَدٌ مِنَ
الرِّعَاءِ، فَلَمَّا خَرَجَ خَرَجَ مَعَهُمَا يُعْقِبَانِهِ ^(١) حَتَّى
قَدِمَا الْمَدِينَةَ، فَقَتِلَ عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ يَوْمَ بَثْرِ
مَعُونَةَ. [خ ٣٩٠٥ (٤٧٦)].

□ وفي رواية: ورجع إلى المدينة بعض من
كان هاجر إلى أرض الحبشة. [خ ٢٢٩٧].

□ وفي رواية قالت: هاجر ناس إلى
الحبشة من المسلمين، وتجهز أبو بكر
مهاجرًا، فقال النبي ﷺ: (على رسلك، فإني
أرجو أن يؤذن لي).. وفيها: قَالَتْ:
فَجَهَّزْنَا هُمَا أَحْتَّ الْجَهَّازِ، وَضَعْنَا لَهُمَا سُفْرَةً
فِي جِرَابٍ، فَقَطَعْتَ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ قِطْعَةً
مِنْ نِطَاقِهَا، فَأَوْكَتْ بِهِ الْجِرَابَ، وَلِذَلِكَ كَانَتْ
تُسَمَّى ذَاتَ النِّطَاقَيْنِ. ثُمَّ لَحِقَ النَّبِيُّ ﷺ
وَأَبُو بَكْرٍ بَعَارٍ فِي جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ ثَوْرٌ، فَمَكَثَ
فِيهِ ثَلَاثَ لَيَالٍ، يَبِيتُ عِنْدَهُمَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
أَبِي بَكْرٍ، وَهُوَ غُلَامٌ شَابٌّ لَقِنَ ثَقِفَ، فَيَرْحَلُ
مِنْ عِنْدِهِمَا سَحَرًا، فَيُضْبِحُ مَعَ فُرَيْشٍ بِمَكَّةَ
كَبَائِتٍ، فَلَا يَسْمَعُ أَثَرًا يُكَادَانِ بِهِ إِلَّا وَعَاهُ،
حَتَّى يَأْتِيَهُمَا بِخَبَرِ ذَلِكَ حِينَ يَخْتَلِطُ الظَّلَامُ،
وَيَرْمَى عَلَيْهِمَا عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ
مِنْحَةً مِنْ غَنَمٍ، فَيُرْبِحُهَا عَلَيْهِمَا حِينَ تَذْهَبُ
سَاعَةٌ مِنَ الْعِشَاءِ، فَيَبِيتَانِ فِي رُسُلِهَا حَتَّى يَنْعَقَ
بِهَا عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ بَغْلَسٍ، يَقْعَلُ ذَلِكَ كُلَّ لَيْلَةٍ
مِنْ تِلْكَ اللَّيَالِي الثَّلَاثِ. [خ ٥٨٠٧].

□ وفي رواية، قالت: استأذن النبي ﷺ
أبو بكر في الخروج، حين اشتد عليه الأذى،
فقال له: (أقم).. وفيها: (أشعرت أنه قد
أذن لي في الخروج).. وفيها: قَالَ:
يَا رَسُولَ اللَّهِ، عِنْدِي نَاقَتَانِ، قَدْ كُنْتُ
أَعِدُّنَهُمَا لِلْخُرُوجِ، فَأَعْطَى النَّبِيُّ ﷺ إِحْدَاهُمَا

٣٢٨٤ - (خ) عَنْ سُرَاقَةَ بِنْتِ جُعْشَمٍ قَالَتْ:
جَاءَنَا رَسُولُ كُفَّارِ فُرَيْشٍ، يَجْعَلُونَ فِي
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ، دِيَةَ كُلِّ وَاحِدٍ
مِنْهُمَا، لِمَنْ قَتَلَهُ أَوْ أَسْرَهُ، فَبَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ
فِي مَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ قَوْمِي بَنِي مُدْلِجٍ، أَقْبَلَ
رَجُلٌ مِنْهُمْ، حَتَّى قَامَ عَلَيْنَا وَنَحْنُ جُلُوسٌ،
فَقَالَ: يَا سُرَاقَةُ، إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ إِنْفَا أَسْوَدَةَ ^(٢)
بِالسَّاحِلِ، أَرَاهَا مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ، قَالَ
سُرَاقَةُ: فَعَرَفْتُ أَنَّهُمْ هُمْ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّهُمْ
لَيَسُوءُوا بِهِمْ، وَلَكِنَّكَ رَأَيْتَ فُلَانًا وَفُلَانًا،
أَنْطَلَقُوا بِأَعْيُنِنَا ^(٣)، ثُمَّ لَبِثْتُ فِي الْمَجْلِسِ
سَاعَةً، ثُمَّ قُمْتُ فَدَخَلْتُ، فَأَمَرْتُ جَارِيَتِي أَنْ
تَخْرُجَ بِفَرَسِي - وَهِيَ مِنْ وَرَاءِ أَكْمَةِ - فَتَحْسِبَهَا
عَلَيَّ، وَأَخَذْتُ رُمْحِي، فَخَرَجْتُ بِهِ مِنْ ظَهْرِ
الْبَيْتِ، فَحَطَّطْتُ بِزُجْهِ الْأَرْضِ ^(٤)، وَخَفَضْتُ

(١) (يعقبانه) أي يركبانه عقبه، وهو أن ينزل الراكب
ويركب رفيقه. ثم ينزل الآخر ويركب الماشي.

(٢) (أسودة) أي أشخاصاً.

(٣) (بأعيننا) أي في نظرنا معاينة.

(٤) (بزجه الأرض) الزج الحديدية التي في أسفل الرمح.

قَالَ: (أُخِفَ عَنَّا). فَسَأَلْتُهُ أَنْ يَكْتُبَ لِي كِتَابَ
أَمْنٍ^(٨)، فَأَمَرَ عَامِرَ بْنَ فُهَيْرَةَ فَكَتَبَ فِي رُقْعَةٍ
مِنْ أَدِيمٍ، ثُمَّ مَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. قَالَ ابْنُ
شِهَابٍ فَأَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَقِيَ الزُّبَيْرَ فِي رَكْبٍ مِنْ
المُسْلِمِينَ، كَانُوا تِجَارًا قَافِلِينَ مِنَ الشَّامِ،
فَكَسَا الزُّبَيْرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ ثِيَابَ
بَيَاضٍ. وَسَمِعَ الْمُسْلِمُونَ بِالمَدِينَةِ بِمَخْرَجِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَكَّةَ، فَكَانُوا يَغْدُونَ كُلَّ
غَدَاةٍ إِلَى الْحَرَّةِ، فَيَنْتَظِرُونَهُ حَتَّى يَرُدَّهُمْ حُرَّ
الظَّهِيرَةِ، فَيَنْقَلِبُوا يَوْمًا بَعْدَ مَا أَطَالُوا
أَنْتَظَارَهُمْ، فَلَمَّا أَوْوَا إِلَى بُيُوتِهِمْ، أَوْفَى رَجُلٌ
مِنْ يَهُودٍ عَلَى أُطَمٍ^(٩) مِنْ أَطَامِهِمْ، لِأَمْرِ يَنْظُرُ
إِلَيْهِ، فَبَصُرَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابِهِ
مُبِيضِينَ^(١٠) يَزُولُ بِهِمُ السَّرَابُ^(١١)، فَلَمْ يَمْلِكِ
الْيَهُودِيُّ أَنْ قَالَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: يَا مَعْاشِرَ
العَرَبِ، هَذَا جَدُّكُمْ^(١٢) الَّذِي تَنْتَظِرُونَ، فَتَارَ
المُسْلِمُونَ إِلَى السَّلَاحِ، فَتَلَقَّوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
بِظَهْرِ الْحَرَّةِ، فَعَدَلَ بِهِمْ ذَاتَ اليمِينِ، حَتَّى
نَزَلَ بِهِمْ فِي بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، وَذَلِكَ يَوْمَ
الْإِثْنَيْنِ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ، فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ
لِلنَّاسِ^(١٣)، وَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَامِتًا،

عَالِيَهُ^(١)، حَتَّى أَتَيْتُ فَرَسِي فَرَكَبْتُهَا،
فَرَفَعْتُهَا^(٢) تُقَرِّبُ بِي^(٣)، حَتَّى دَنَوْتُ مِنْهُمْ
فَعَثَرَتْ بِي فَرَسِي، فَخَرَزْتُ عَنْهَا، فَقُمْتُ
فَأَهْوَيْتُ يَدِي إِلَى كِنَانَتِي، فَاسْتَخَرَجْتُ مِنْهَا
الْأَزْلَامَ^(٤) فَاسْتَفْسَمْتُ بِهَا: أَضُرُّهُمْ أَمْ لَا،
فَخَرَجَ الَّذِي أَكْرَهُ^(٥)، فَرَكِبْتُ فَرَسِي، وَعَصَيْتُ
الْأَزْلَامَ، تُقَرِّبُ بِي حَتَّى إِذَا سَمِعْتُ قِرَاءَةَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ لَا يَلْتَفِتُ، وَأَبُو بَكْرٍ يُكْثِرُ
الْأَلْتِفَاتِ، سَاحَتْ يَدَا فَرَسِي فِي الْأَرْضِ،
حَتَّى بَلَغْنَا الرُّكْبَتَيْنِ، فَخَرَزْتُ عَنْهَا، ثُمَّ
رَجَرْتُهَا فَتَهَضَّتْ، فَلَمْ تَكُذْ تُخْرِجْ يَدَيْهَا، فَلَمَّا
أَسْتَوَتْ قَائِمَةً، إِذَا لَأْتَرُ يَدَيْهَا عَثَانُ^(٦) سَاطِعٌ
فِي السَّمَاءِ مِثْلُ الدُّخَانِ، فَاسْتَفْسَمْتُ
بِالْأَزْلَامِ، فَخَرَجَ الَّذِي أَكْرَهُ، فَتَادَيْتُهُمْ بِالْأَمَانِ
فَوَقَفُوا، فَرَكِبْتُ فَرَسِي حَتَّى جِئْتُهُمْ، وَوَقَعَ فِي
نَفْسِي حِينَ لَقِيتُ مَا لَقِيتُ مِنَ الْحَبْسِ عَنْهُمْ،
أَنْ سَيَظْهَرُ أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقُلْتُ لَهُ: إِنْ
قَوْمُكَ قَدْ جَعَلُوا فِيكَ الدِّيَةَ، وَأَخْبَرْتُهُمْ أَخْبَارَ
مَا يُرِيدُ النَّاسُ بِهِمْ، وَعَرَضْتُ عَلَيْهِمُ الرَّادَ
وَالْمَتَاعَ، فَلَمْ يَرْزَأْنِي^(٧) وَلَمْ يَسْأَلَانِي، إِلَّا أَنْ

(١) (وخفضت عاليه) أي أمسكه بيده وجرَّ زجه على الأرض فخطها به لثلا يظهر بريقه لمن بعد منه.

(٢) (رفعتها) أي أسرعت بها السير.

(٣) (تقرب بي) التقريب: السير دون العدو، وفوق العادة.

(٤) (الأزلام) هي القداح وهي السهام التي لا ريش لها ولا نصل.

(٥) (فخرج الذي أكره) أي: لا يضرهم.

(٦) (عثان) الدخان من غير نار.

(٧) (فلم يرزأني) أي لم ينقصا مما معي شيئاً.

(٨) (كتاب أمن) أي كتاب موادة.

(٩) (أطم) هو الحصن.

(١٠) (مبيضين) أي عليهم الثياب البيض.

(١١) (يزول بهم السراب) أي يزول السراب عن النظر

بسبب عروضهم له.

(١٢) (جدكم) أي حظكم وصاحب دولتكم.

(١٣) (فقام أبو بكر للناس) أي يتلقاهم.

لي. قَالَ أَبُو شَهَابٍ: وَلَمْ يَبْلُغْنَا فِي
الْأَحَادِيثِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَمَثَّلَ بِبَيْتِ شِعْرِ
تَامٍ غَيْرِ هَذِهِ الْآيَاتِ. [خ: ٣٩٠٦].

○ [طرفة: ٣٣٧٣] ○ [وانظر: ٣٢٤٠، ٣٢٤١ في وقت
الهجرة] ○ [وانظر: ٣٦٨٢ بشأن المكوث في الغار]
○ [وانظر: ٣٤٦٦ - ٣٤٧٠ لا هجرة بعد الفتح]

٤ - باب: وصول النبي ﷺ إلى المدينة

٣٢٨٥ - (خ) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:
أَقْبَلَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ وَهُوَ مُرْدِفٌ أَبَا
بَكْرٍ، وَأَبُو بَكْرٍ شَيْخٌ ^(٣) يُعْرَفُ ^(٤)، وَنَبِيُّ اللَّهِ ﷺ
شَابٌّ لَا يُعْرَفُ ^(٥)، قَالَ: فَيَلْقَى الرَّجُلُ أَبَا
بَكْرٍ فَيَقُولُ: يَا أَبَا بَكْرٍ، مَنْ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي
بَيْنَ يَدَيْكَ؟ فَيَقُولُ: هَذَا الرَّجُلُ يَهْدِينِي
السَّبِيلَ. قَالَ: فَيَحْسِبُ الْحَاسِبُ أَنَّهُ إِنَّمَا يَعْنِي
الطَّرِيقَ، وَإِنَّمَا يَعْنِي سَبِيلَ الْحَيْرِ. فَالْتَفَتَ
أَبُو بَكْرٍ فَإِذَا هُوَ بِفَارِسٍ قَدْ لَحِقَهُمْ، فَقَالَ:
يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا فَارِسٌ قَدْ لَحِقَ بِنَا.
فَالْتَفَتَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: (اللَّهُمَّ أَصْرَعْهُ).
فَصْرَعَهُ الْفَرَسُ، ثُمَّ قَامَتْ تُحَمِّمُ ^(٦)، فَقَالَ:
يَا نَبِيَّ اللَّهِ، مُرْنِي بِمَا شِئْتَ، قَالَ: (فَقِفْ
مَكَانَكَ، لَا تَتْرُكُنَّ أَحَدًا يَلْحَقُ بِنَا). قَالَ:
فَكَانَ أَوَّلَ النَّهَارِ جَاهِدًا عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ،
وَكَانَ آخِرَ النَّهَارِ مَسْلَحَةً لَهُ ^(٧)، فَنَزَلَ

فَطَفِقَ مَنْ جَاءَ مِنَ الْأَنْصَارِ - مِمَّنْ لَمْ يَرِ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - يُحَيِّي أَبَا بَكْرٍ، حَتَّى أَصَابَتْ
الشَّمْسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ حَتَّى
ظَلَّلَ عَلَيْهِ بِرِدَائِهِ، فَعَرَفَ النَّاسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
عِنْدَ ذَلِكَ فَلَبِثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَنِي عَمْرِو بْنِ
عَوْفٍ بِضْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً، وَأُسِّسَ الْمَسْجِدُ الَّذِي
أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى ^(١)، وَصَلَّى فِيهِ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ رَكِبَ رَاحِلَتَهُ، فَسَارَ يَمْشِي
مَعَهُ النَّاسُ حَتَّى بَرَكْتَ عِنْدَ مَسْجِدِ الرَّسُولِ ﷺ
بِالْمَدِينَةِ، وَهُوَ يُصَلِّي فِيهِ يَوْمَئِذٍ رَجُلًا مِنْ
المُسْلِمِينَ، وَكَانَ مَرْبِدًا ^(٢) لِلتَّمْرِ، لِسَهْلٍ
وَسَهْلٍ غُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي حَجَرٍ أَسْعَدَ بْنَ
زُرَّارَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ بَرَكْتَ بِهِ
رَاحِلَتُهُ: (هَذَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ الْمَنْزِلُ). ثُمَّ دَعَا
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْغُلَامَيْنِ فَسَاوَمَهُمَا بِالْمَرْبِدِ
لِيَتَّخِذَهُ مَسْجِدًا، فَقَالَا: لَا، بَلْ نَهَبُهُ لَكَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَبَى رَسُولُ اللَّهِ أَنْ يَقْبَلَهُ مِنْهُمَا
هَبَةً حَتَّى ابْتَاعَهُ مِنْهُمَا، ثُمَّ بَنَاهُ مَسْجِدًا، وَطَفِقَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْقُلُ مَعَهُمُ اللَّبَنَ فِي بُنْيَانِهِ
وَيَقُولُ، وَهُوَ يَنْقُلُ اللَّبَنَ:

هَذَا الْجِمَالُ لَا جِمَالَ خَيْبَرُ
هَذَا أَبْرُ رَبَّنَا وَأَظْهَرُ
ويقول:

اللَّهُمَّ إِنَّ الْأَجْرَ أَجْرُ الْآخِرَةِ
فَارْحَمِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ
فَتَمَثَّلَ بِشِعْرِ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَمْ يُسَمَّ

(١) (المسجد الذي أسس على التقوى) أي مسجد قباء.

(٢) (مربدا) المربد: الموضع الذي يجفف فيه التمر.

(٣) (وأبو بكر شيخ) يريد أنه قد شاب.

(٤) (يعرف) أي لأنه كان يمر على أهل المدينة في
سفر التجارة.

(٥) (شاب لا يعرف) أي لم يشب، ولم يعرف، فإنه
كان بعيد العهد بالسفر من مكة.

(٦) (تحميم) الحممة: صوت الفرس.

(٧) (مسلحة له) المسلحة: قوم يذودون بالسلاح =

لَتَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ حَقًّا، وَأَنِّي جِئْتُكُمْ بِحَقٍّ، فَأَسْلِمُوا). قَالُوا: مَا نَعْلَمُهُ، قَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ، قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَارٍ، قَالَ: (فَأَيُّ رَجُلٍ فِيكُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ). قَالُوا: ذَاكَ سَيِّدُنَا وَأَبْنُ سَيِّدِنَا، وَأَعْلَمْنَا وَأَبْنُ أَعْلَمِنَا. قَالَ: (أَفَرَأَيْتُمْ إِنِ اسْلَمَ). قَالُوا: حَاشَى اللَّهِ مَا كَانَ لِيُسْلِمَ، قَالَ: (أَفَرَأَيْتُمْ إِنِ اسْلَمَ). قَالُوا: حَاشَى اللَّهِ مَا كَانَ لِيُسْلِمَ، قَالَ: (يَا أَبْنُ سَلَامٍ أَخْرِجْ عَلَيْهِمْ). فَخَرَجَ فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ اتَّقُوا اللَّهَ، فَإِنَّ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، إِنَّكُمْ لَتَعْلَمُونَ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ، وَأَنَّهُ جَاءَ بِحَقٍّ. فَقَالُوا: كَذَبْتَ، فَأَخْرَجَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

د [طرفة: ٣٢٩١]

[خ (٣٣٢٩) ٣٩١]

٥ - باب: في بيت أبي أيوب

٣٢٨٦ - (م) عَنْ أَبِي أَيُّوبَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَزَلَ عَلَيْهِ. فَنَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ فِي السُّفْلِ وَأَبُو أَيُّوبَ فِي الْعُلُوِّ. قَالَ فَاتَّبَعَهُ أَبُو أَيُّوبَ لِيَلْتَمِسَ فَقَالَ: نَمُشِي فَوْقَ رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ! فَتَنَحَّوْا. فَبَاتُوا فِي جَانِبٍ. ثُمَّ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (السُّفْلُ أَرْفَقُ) فَقَالَ: لَا أَعْلُو سَقِيفَةً أَنْتَ تَحْتَهَا. فَتَحَوَّلَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْعُلُوِّ وَأَبُو أَيُّوبَ فِي السُّفْلِ. فَكَانَ يَضَعُ لِلنَّبِيِّ ﷺ طَعَامًا. فَإِذَا جِيءَ بِهِ إِلَيْهِ سَأَلَ عَنْ مَوْضِعِ أَصَابِعِهِ. فَيَتَّبَعُ مَوْضِعَ أَصَابِعِهِ. فَصَنَعَ لَهُ طَعَامًا فِيهِ ثُومٌ. فَلَمَّا رَدَّ إِلَيْهِ سَأَلَ عَنْ مَوْضِعِ أَصَابِعِ النَّبِيِّ ﷺ. فَقِيلَ لَهُ: لَمْ يَأْكُلْ. فَفَزِعَ وَصَعِدَ إِلَيْهِ. فَقَالَ: أَحَرَامٌ هُوَ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (لَا). وَلَكِنِّي أَكْرَهُهُ) قَالَ: فَإِنِّي

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَانِبَ الْحَرَّةِ، ثُمَّ بَعَثَ إِلَى الْأَنْصَارِ فَجَاءُوا إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ فَسَلَّمُوا عَلَيْهِمَا، وَقَالُوا: أَرْكَبَا آمِنَيْنِ مُطَاعَيْنِ. فَرَكِبَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ، وَحَفُوا دُونَهُمَا بِالسَّلَاحِ، فَقِيلَ فِي الْمَدِينَةِ: جَاءَ نَبِيُّ اللَّهِ، جَاءَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ، فَأَشْرَفُوا يَنْظُرُونَ وَيَقُولُونَ: جَاءَ نَبِيُّ اللَّهِ، جَاءَ نَبِيُّ اللَّهِ، فَأَقْبَلَ يَسِيرُ حَتَّى نَزَلَ جَانِبَ دَارِ أَبِي أَيُّوبَ، فَإِنَّهُ لِيُحَدِّثُ أَهْلَهُ إِذْ سَمِعَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ، وَهُوَ فِي نَحْلِ لِأَهْلِهِ يَخْتَرِفُ لَهُمْ، فَعَجَلَ أَنْ يَضَعَ الَّذِي يَخْتَرِفُ^(١) لَهُمْ فِيهَا، فَجَاءَ وَهِيَ مَعَهُ، فَسَمِعَ مِنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ. فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: (أَيُّ بَيُوتٍ أَهْلُنَا أَقْرَبُ). فَقَالَ أَبُو أَيُّوبَ: أَنَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ، هَذِهِ دَارِي وَهَذَا بَابِي، قَالَ: (فَأَنْطَلِقْ فَهَيِّئْ لَنَا مَقِيلًا). قَالَ: فَوَمَا عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ، فَلَمَّا جَاءَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ جَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، وَأَنَّكَ جِئْتَ بِحَقٍّ، وَقَدْ عَلِمْتُ يَهُودَ أَنِّي سَيِّدُهُمْ وَأَبْنُ سَيِّدِهِمْ، وَأَعْلَمُهُمْ وَأَبْنُ أَعْلَمِهِمْ، فَادْعُهُمْ فَاسْأَلُهُمْ عَنِّي قَبْلَ أَنْ يَعْلَمُوا أَنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ، فَإِنَّهُمْ إِنِ يَعْلَمُوا أَنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ قَالُوا فِيَّ مَا لَيْسَ فِيَّ. فَأَرْسَلَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فَأَقْبَلُوا فَدَخَلُوا عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ، وَيَلَّكُمْ، اتَّقُوا اللَّهَ، فَإِنَّ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، إِنَّكُمْ

= ومكانهم الثغور. والمراد: أنه أصبح يدافع عن رسول الله ﷺ.

(١) (يخترف) أي يجني الثمار.

في الإمامة الأقدم هجرة ○ ٢٢٥٣ خوف من الموت في الأرض التي هاجر منها [خ ٣٩٢٣].

٧ - باب: أحاديث تتعلق بالهجرة

٣٢٨٨ - (خ) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ يَوْمُ بُعَاثَ ^(٦) يَوْمًا قَدَّمَهُ اللَّهُ لِرَسُولِهِ ﷺ، فَقَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ أَفْتَرَقَ مَلَأُهُمْ، وَفُتِلَتْ سُرُوتُهُمْ ^(٧) وَجَرَّحُوا، فَقَدَّمَهُ اللَّهُ لِرَسُولِهِ ﷺ فِي دُخُولِهِمْ فِي الْإِسْلَامِ. [خ ٣٧٧٧].

٣٢٨٩ - (خ) عَنْ أَنَسٍ خَادِمِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ وَلَيْسَ فِي أَصْحَابِهِ أَشْمَطُ ^(٨) غَيْرُ أَبِي بَكْرٍ، فَعَلَفَهَا ^(٩) بِالْحَنَاءِ وَالْكُتْمِ ^(١٠). [خ ٣٩١٩].

□ وزاد في رواية: حتى قَتَأَ لونها ^(١١). وفيها: فكان أَسَنَ أَصْحَابِهِ أَبُو بَكْرٍ... [خ ٣٩٢٠].

٣٢٩٠ - (خ) عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ قَرَضَ لِلْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ أَرْبَعَةُ آلَافٍ فِي أَرْبَعَةِ، وَقَرَضَ لِابْنِ عُمَرَ ثَلَاثَةَ آلَافٍ وَخَمْسَمِائَةٍ فَقِيلَ لَهُ: هُوَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ، فَلِمَ نَقَضْتَهُ مِنْ أَرْبَعَةِ آلَافٍ؟ فَقَالَ: إِنَّمَا هَاجَرَ بِهِ أَبَوَاهُ، يَقُولُ: لَيْسَ هُوَ كَمَنْ هَاجَرَ بِنَفْسِهِ. ○ [وانظر: ١٨٨٦، ٢٠٩٧، و١٤٠٧ في نزول المهاجرين على الأنصار بالقرعة] [خ ٣٩١٢].

(٦) (يوم بعث) وقعة كانت بين الأوس والخزرج، قتل فيها كثير منهم.

(٧) (سرواتهم) جمع: سراة، وهي جمع: سري، وهو الشريف.

(٨) (أشمت) الشمت بياض شعر الرأس يخالط سواده.

(٩) (فعلفها) أي خضبها والمراد اللحية وإن لم يقع لها ذكر.

(١٠) (الكتم) ورق يخضب به كالأس.

(١١) (قَتَأَ لونها) أي اشتدت حمرتها.

أَكْرَهُ مَا تَكْرَهُ، أَوْ مَا كَرِهْتَ. قَالَ: وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُؤْتَى ^(١). [م ٢٠٥٣].

□ وفي رواية قال: (لا، ولكنني أكرهه من أجل ريحه).

٦ - باب: عظم شأن الهجرة

٣٢٨٧ - (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ أَعْرَابِيًّا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْهَجْرَةِ، فَقَالَ: (وَيْحَكَ، إِنَّ شَأْنَهَا شَدِيدٌ، فَهَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ تُؤَدِّي صَدَقَتَهَا). قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: (فَاعْمَلْ مِنْ وَرَاءِ الْبَحَارِ ^(٢)، فَإِنَّ اللَّهَ لَنْ يَتْرِكَ ^(٣) مِنْ عَمَلِكَ شَيْئًا). [خ ١٤٥٢، م ١٨٦٥].

□ وفي رواية عند البخاري - والجملة الثانية منها عند مسلم - قال: (فهل تمنع منها؟) ^(٤) قال: نعم، قال: (فتحلبها يوم وردها؟) ^(٥) قال نعم. قال: (فاعمل...).

○ [وانظر: ٤ في أن الهجرة تهدم ما قبلها ○ ١١٠٥ يقدم

(١) (يؤتى) معناه: تأتبه الملائكة والوحي.

(٢) (من وراء البحار) قال العلماء: المراد بالبحار - هنا - القرى، والعرب تسمي القرى: البحار، والقرية: البحيرة. قال العلماء: المراد بالهجرة التي سأل عنها هذا الأعرابي: ملازمة المدينة مع النبي ﷺ، وترك أهله ووطنه، فخاف عليه النبي ﷺ أن لا يقوى لها ولا يقوم بحقوقها، وأن ينكص على عقبه، فقال له: إن شأن الهجرة التي سألت عنها لشديد، ولكن اعمل بالخير في وطنك وحيثما كنت. فهو ينفك.

(٣) (لن يترك) أي ينقصك.

(٤) (فهل تمنع منها) المراد عارية ذوات الألبان ليؤخذ لبنها، ثم ترد هي لصاحبها.

(٥) (حلبها يوم وردها) هو اليوم الذي ترد فيه الماء، وحلبها في ذلك اليوم لأجل المحتاجين النازلين حول الماء، ومن لا لبن له.

٩ - باب: إحجام اليهود

عن الإيمان بالنبي ﷺ

٣٢٩٢ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (لَوْ آمَنَ بِي عَشْرَةٌ مِنَ الْيَهُودِ لَأَمَنَ بِي الْيَهُودُ). [خ ٣٩٤١، م ٢٧٩٣].

□ ولفظ مسلم: (لَوْ تَابَعَنِي عَشْرَةٌ مِنَ الْيَهُودِ، لَمْ يَتَّبِعْ عَلَيَّ ظَهْرَهَا يَهُودِيٌّ إِلَّا أَسْلَمَ).

١٠ - باب: أول مولود في الإسلام

٣٢٩٣ - (ق) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّهَا حَمَلَتْ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ بِمَكَّةَ، قَالَتْ: فَخَرَجْتُ وَأَنَا مُتِمٌّ^(١)، فَأَتَيْتُ الْمَدِينَةَ فَنَزَلْتُ قُبَاءً، فَوَلَدْتُ بَقْبَاءً، ثُمَّ أَتَيْتُ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَوَضَعْتُهُ فِي حَجْرِهِ، ثُمَّ دَعَا بِتَمْرَةٍ فَمَضَعَهَا، ثُمَّ تَقَلَّ فِي فِيهِ، فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ دَخَلَ جَوْفَهُ رِيقُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ حَنَكَهُ بِالتَّمْرَةِ، ثُمَّ دَعَا لَهُ وَبَرَكَ عَلَيْهِ، وَكَانَ أَوَّلَ مَوْلُودٍ وُلِدَ فِي الْإِسْلَامِ، فَفَرَحُوا بِهِ فَرَحًا شَدِيدًا، لِأَنَّهُمْ قِيلَ لَهُمْ: إِنَّ الْيَهُودَ قَدْ سَحَرَتْكُمْ فَلَا يُوَلَّدُ لَكُمْ.

[خ ٥٤٦٩، م ٣٩٠٩، ٢١٤٦].

□ وزاد في رواية مسلم: قَالَتْ أَسْمَاءُ: ثُمَّ مَسَحَهُ وَصَلَّى عَلَيْهِ^(٢) وَسَمَّاهُ عَبْدُ اللَّهِ. ثُمَّ جَاءَ، وَهُوَ ابْنُ سَبْعِ سِنِينَ أَوْ ثَمَانٍ، لِيُبَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. وَأَمَرَهُ بِذَلِكَ الزُّبَيْرُ. فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ رَأَاهُ مُقْبِلًا إِلَيْهِ. ثُمَّ بَايَعَهُ.

□ وفي رواية له: أَنَّهَا هَاجَرَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهِيَ حَبْلَى بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ.

(١) (وأنا متمم أي مقاربة للولادة.

(٢) (صلى عليه أي دعا له.

٨ - باب: إسلام عبد الله بن سلام ﷺ

٣٢٩١ - (خ) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَلَغَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ مَقْدَمَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، فَأَتَاهُ فَقَالَ: إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ ثَلَاثٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا نَبِيٌّ: مَا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ، وَمَا أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ، وَمِنْ أَيِّ شَيْءٍ يَنْزَعُ إِلَى أَخْوَالِهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (خَبَرَنِي بِهِنَّ أَنْفَا جَبْرِيلَ). قَالَ: فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: ذَاكَ عَدُوُّ الْيَهُودِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أَمَّا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ فَنَارٌ تَحْشُرُ النَّاسَ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ، وَأَمَّا أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فَرِيزَادَةُ كَبِدِ حُوتٍ، وَأَمَّا الشَّيْءُ فِي الْوَلَدِ: فَإِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَشِيَ الْمَرْأَةَ فَسَبَقَهَا مَاؤُهُ كَانَ الشَّيْءُ لَهُ، وَإِذَا سَبَقَ مَاؤُهَا كَانَ الشَّيْءُ لَهَا). قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ الْيَهُودَ قَوْمٌ بُهْتُ، إِنْ عَلِمُوا بِإِسْلَامِي قَبْلَ أَنْ تَسْأَلَهُمْ بِهْتُونِي عِنْدَكَ، فَجَاءَتِ الْيَهُودُ وَدَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ الْبَيْتَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أَيُّ رَجُلٍ فِيكُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ). قَالُوا: أَعْلَمْنَا، وَأَبْنُ أَعْلَمْنَا، وَأَخِيرُنَا، وَأَبْنُ أَخِيرِنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أَفَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ عَبْدُ اللَّهِ). قَالُوا: أَعَادَهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ، فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ إِلَيْهِمْ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، فَقَالُوا: شَرُّنَا، وَأَبْنُ شَرِّنَا، وَوَقَعُوا فِيهِ.

□ وزاد في رواية، قال: فهذا الذي كنت أخاف يا رسول الله. □ [طرفة: ٣٢٨٥] [خ ٤٤٨٠].

٣٢٩٤ - (خ) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: أَوَّلُ مَوْلُودٍ وُلِدَ فِي الْإِسْلَامِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَتَوَا بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ تَمْرَةً فَلَاكَهَا، ثُمَّ أَدْخَلَهَا فِي فِيهِ، فَأَوَّلَ مَا دَخَلَ بَطْنَهُ رِيقُ النَّبِيِّ ﷺ.

٣٢٩٥ - (م) عَنْ عَائِشَةَ. قَالَتْ: جِئْنَا بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يُحْنِكُهُ^(١). فَطَلَبْنَا تَمْرَةً. فَعَزَّ عَلَيْنَا طَلِبُهَا. [٢١٤٨م].

١١ - باب: التاريخ بالهجرة

٣٢٩٦ - (خ) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: مَا عَدُّوا مِنْ مَبْعَثِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَا مِنْ وَفَاتِهِ، مَا عَدُّوا إِلَّا مِنْ مَقْدَمِهِ الْمَدِينَةِ. [خ٣٩٣٤].

○ [وانظر: ٣٢٩ - ٣٣١ إقامة ﷺ في مكة]

١٢ - باب: مرض بعض الصحابة

بعد هجرتهم

٣٢٩٧ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ وَعَكَ^(٢) أَبُو بَكْرٍ وَبِلَالٌ، فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ إِذَا أَخَذَتْهُ الْحُمَّى يَقُولُ:

كُلُّ أَمْرِي مُصَبِّحٌ فِي أَهْلِهِ

وَالْمَوْتُ أَذْنَى مِنْ شِرَاكِ^(٣) نَعْلِهِ

وَكَانَ بِلَالٌ إِذَا أُقْلِعَ عَنْهُ الْحُمَّى يَرْفَعُ عَقِيرَتَهُ^(٤) يَقُولُ:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَيْتَنَ لَيْلَةً
بِوَادٍ^(٥) وَحَوْلِي إِذْخِرَ وَجَلِيلُ^(٦)
وَهَلْ أَرَدَنْ يَوْمًا مِيَاهَ مَجَنَّةٍ^(٧)
وَهَلْ يَبْدُونَنِّي لِي شَامَةً وَطَفِيلُ^(٨)

وَقَالَ: اللَّهُمَّ الْعَنَ شَيْبَةَ بْنَ رِبْعَةَ، وَعُتْبَةَ بْنَ رِبْعَةَ، وَأُمَيَّةَ بْنَ خَلْفٍ، كَمَا أَخْرَجُونَا مِنْ أَرْضِنَا إِلَى أَرْضِ الْوَبَاءِ. ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَحُبِّنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ، أَللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا وَفِي مُدَّنَا، وَصَحْحَهَا لَنَا، وَانْقُلْ حُمَاهَا إِلَى الْجُحْفَةِ). قَالَتْ: وَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ وَهِيَ أَوْثَى أَرْضِ اللَّهِ، قَالَتْ: فَكَانَ بَطْحَانٌ يَجْرِي نَجْلًا، تَغْنِي مَاءً آجِنًا. [خ١٨٨٩، ١٣٧٦م].

□ رواه مسلم مختصراً.

□ وفي رواية للبخاري. قالت عائشة: فجئت رسول الله ﷺ فأخبرته، فقال: (اللهم... الحديث). [خ٣٩٢٦م].

١٣ - باب: بناء المسجد النبوي الشريف

[انظر: ٧٩٤ وما بعده].

١٤ - باب: المؤاخاة

بين المهاجرين والأنصار

٣٢٩٨ - (ق) عَنْ عَاصِمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَنْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَبْلَغَكَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ). فَقَالَ: قَدْ حَالَفَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ

(٥) (بواد) أي بوادي مكة.

(٦) (وجلجل) نبات ضعيف.

(٧) (مياه مجنة) موضع على أميال من مكة.

(٨) (شامة وطفيل) جبلان بقرب مكة.

(١) (يحنكه) التحنيك، هو ذلك حنك المولود بالتمرة.

(٢) (وعك) أي أصابه الوعك، وهي الحمى.

(٣) (شراك) السير الذي يكون في وجه النعل.

(٤) (يرفع عقيرته) أي صوته ببكاء أو بغناء.

قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ فِي دَارِي. [خ ٢٢٩٤م، ٢٥٢٩م].

□ وفي رواية لهما، قال: في داره التي بالمدينة. [خ ٧٣٤٠م].

٣٢٩٩ - (خ) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ أَخَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنِي وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ، فَقَالَ سَعْدُ بْنُ الرَّبِيعِ: إِنِّي أَكْثَرُ الْأَنْصَارِ مَالًا، فَأَقْسِمُ لَكَ نِصْفَ مَالِي، وَأَنْظُرَ أَيَّ زَوْجَتَيَّ هَوَيْتَ نَزَلْتُ لَكَ عَنْهَا، فَإِذَا حَلَّتْ تَزَوَّجْتُهَا، قَالَ: فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: لَا حَاجَةَ لِي فِي ذَلِكَ، هَلْ مِنْ سُوقٍ فِيهِ تِجَارَةٌ؟ قَالَ: سُوقٌ قَيْنَقَاعَ، قَالَ: فَعَدَا إِلَيْهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، فَأَتَى بِأَقِطٍ وَسَمِينٍ، قَالَ: ثُمَّ تَابَعَ الْعُدُوَّ، فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَلَيْهِ أَثَرُ صُفْرَةٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (تَزَوَّجْتَ)؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: (وَمَنْ). قَالَ: أَمْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ، قَالَ: (كَمْ سَقَتْ) ^(١). قَالَ: زَيْنَةُ نَوَافٍ ^(٢) مِنْ ذَهَبٍ، أَوْ نَوَافٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: (أَوَلَمْ ^(٣) وَلَوْ بِشَاةٍ). [خ ٢٠٤٨م].

□ وفي رواية: ولي امرأتان، فانظر أعجبهما إليك، فسَمَّها لي أطلقها، فإذا انقضت عدتها فتزوجها. قال: بارك الله لك في أهلك ومالك. [خ ٣٧٨٠م].

٣٣٠٠ - (خ) عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَدِمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ الْمَدِينَةَ، فَأَخَى النَّبِيُّ ﷺ

(١) (كم سقت) أي كم أعطيت، وكان عاداتهم سوق الإبل إلى المرأة في المهر، ولذا قال: كم سقت...

(٢) (النواة). النواة في الموزونات: خمسة دراهم، ذهباً كانت أم فضة.

(٣) (أولم) الوليمة: الطعام عند العرس.

بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيِّ، وَكَانَ سَعْدٌ ذَا غِنًى، فَقَالَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَقَاسِمُكَ مَالِي نِصْفَيْنِ وَأَزَوِّجُكَ، قَالَ: بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ، ذُلُونِي عَلَى السُّوقِ، فَمَا رَجَعَ حَتَّى اسْتَفْضَلَ أَقِطًا وَسَمْنًا، فَأَتَى بِهِ أَهْلَ مَنْزِلِهِ فَمَكَّنَا سِيسِرًا، أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ، فَجَاءَ وَعَلَيْهِ وَضْرٌ ^(٤) مِنْ صُفْرَةٍ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: (مَهِيْمٌ). قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَزَوَّجْتُ أَمْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ، قَالَ: (مَا سَقَتْ إِلَيْهَا). قَالَ: نَوَافَةٌ مِنْ ذَهَبٍ، أَوْ وَزَنَ نَوَافَةٍ مِنْ ذَهَبٍ، قَالَ: (أَوَلَمْ وَلَوْ بِشَاةٍ). [خ ٢٠٤٩م].

□ وفي رواية قال سعد: قد علمت الأنصار أنني من أكثرها مالاً... د [طرفة: ٢١١٠] [خ ٣٧٨١م].

٣٣٠١ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَتِ الْأَنْصَارُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَقْسِمَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ إِخْوَانِنَا النَّخِيلِ. قَالَ: (لَا). فَقَالُوا: تَكْفُمُونَا الْمُؤُونَةَ، وَنُشْرِكُكُمْ فِي الثَّمَرَةِ، قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا. [خ ٢٣٢٥م].

٣٣٠٢ - (م) عَنْ أَنَسٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَى بَيْنَ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ وَبَيْنَ أَبِي طَلْحَةَ. [م ٢٥٢٨م].

٣٣٠٣ - (م) عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ. وَأَيُّمَا حِلْفٍ، كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، لَمْ يَزِدْهُ الْإِسْلَامُ إِلَّا شِدَّةً). [م ٢٥٣٠م].

د [وانظر بشأن المؤاخاة: ٤٣٩] د [وانظر: ١٤٠٧ بشأن القرعة في نزول المهاجرين على الأنصار]

(٤) (وضر) أثر.

١٥ - باب: إسلام سلمان الفارسي عليه السلام
 ٣٣٠٤ - (خ) عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ: أَنَّهُ تَدَاوَلَهُ بِضِعَةِ عَشَرَ، مِنْ رَبِّ إِلَى رَبِّ. [خ٣٩٤٦].
 □ وفي رواية، قال: أنا من رام هُرْمُز. [خ٣٩٤٧].
 ○ [وانظر: ٣٧٨٨]

١٦ - باب: زواج النبي ﷺ عائشة

٣٣٠٥ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (رَأَيْتُكَ فِي الْمَنَامِ، يَجِيءُ بِكَ الْمَلِكُ فِي سَرَقَةٍ^(١)) مِنْ حَرِيرٍ، فَقَالَ لِي: هَذِهِ أَمْرَاتُكَ، فَكَشَفْتُ عَنْ وَجْهِكَ الثَّوْبَ فَإِذَا هِيَ أَنْتِ، فَقُلْتُ: إِنْ يَكُ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يُمِضِهِ). [خ٥١٢٥ (٣٨٩٥)، م٢٤٣٨].
 □ وفي رواية للبخاري (أريتك في المنام مرتين...). [خ٣٨٩٥].
 □ وفي رواية مسلم: (رأيتك في المنام ثلاث ليال...).

٣٣٠٦ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: تَزَوَّجَنِي النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا بِنْتُ سِتِّ سِنِينَ، فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ، فَتَزَلْنَا فِي بَنِي الْحَارِثِ بْنِ خَزْرَجٍ، فَوَعَكْتُ فْتَمَزَّقَ شَعْرِي فَوَقَى^(٢) جُمَيْمَةً^(٣)، فَأَتَنِي أُمِّي أُمُّ رُومَانَ، وَإِنِّي لَفِي أَرْجُوحةٍ، وَمَعِيَ صَوَاحِبُ لِي، فَصَرَخَتْ بِي فَأَتَيْتُهَا، لَا أَدْرِي مَا تُرِيدُ بِي فَأَخَذَتْ بِيَدِي حَتَّى أَوْقَفْتَنِي عَلَى بَابِ الدَّارِ،

وَإِنِّي لَأُنْهَجُ^(٤) حَتَّى سَكَنَ بَعْضُ نَفْسِي، ثُمَّ أَخَذْتُ شَيْئاً مِنْ مَاءٍ فَمَسَحْتُ بِهِ وَجْهِي وَرَأْسِي، ثُمَّ أَدْخَلْتَنِي الدَّارَ، فَإِذَا نِسْوَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي الْبَيْتِ، فَقُلْنَ: عَلَى الْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ، وَعَلَى خَيْرِ طَائِرٍ^(٥)، فَأَسْلَمْتَنِي إِلَيْهِنَّ، فَأَصْلَحَنَ مِنْ شَأْنِي، فَلَمْ يَرُعْنِي^(٦) إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضَحَى، فَأَسْلَمْتَنِي إِلَيْهِ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ بِنْتُ تِسْعِ سِنِينَ. [خ٣٨٩٤، م١٤٢٢].

□ وفي رواية لهما: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَهَا وَهِيَ بِنْتُ تِسْعِ سِنِينَ، وَأَدْخَلَتْ عَلَيْهِ وَهِيَ بِنْتُ تِسْعِ، وَمَكَثَتْ عِنْدَهُ تِسْعًا. [خ٥١٣٣].
 □ وفي رواية لمسلم: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَهَا وَهِيَ بِنْتُ سَبْعِ سِنِينَ. وَزُقْتُ إِلَيْهِ وَهِيَ بِنْتُ تِسْعِ سِنِينَ. وَلَعَبُهَا مَعَهَا. وَمَاتَ عَنْهَا وَهِيَ بِنْتُ ثَمَانَ عَشْرَةَ.

□ وفي رواية له: فأخذت بيدي، فأوقفتنني على الباب، فقلت: هه هه^(٧) حتى ذهب نفسي^(٨)، فأدخلتنني بيتاً فإذا فيه نسوة من الأنصار.

٣٣٠٧ - (خ) عَنْ عُرْوَةَ قَالَ: تُؤْفِيَتْ حَدِيثَهُ قَبْلَ مَخْرَجِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ بِثَلَاثِ سِنِينَ، فَلَبِثَ سَنَتَيْنِ أَوْ قَرِيباً مِنْ ذَلِكَ، وَنَكَحَ عَائِشَةَ، وَهِيَ بِنْتُ سِتِّ سِنِينَ، ثُمَّ بَنَى بِهَا وَهِيَ بِنْتُ تِسْعِ سِنِينَ. [خ٣٨٩٦].

(٤) (لأنهج) أي أنفَس تنفساً عالياً.

(٥) (على خير طائر) أي على خير حظ ونصيب.

(٦) (فلم يرعني) كَثُتْ بِذَلِكَ عَنِ الْمَفَاجَأَةِ.

(٧) (هه هه) كلمة يقولها المبهور حتى يتراجع إلى حال سكونه، والبهر: انقطاع النفس وتابعه.

(٨) (حتى ذهب نفسي) أي زال عني ذلك النفس العالي الحاصل من الإعياء.

(١) (سرقعة) هي القطعة.

(٢) (فوقى) أي كثر. وفي الكلام حذف تقديره: ثم فصلت من الوعك فترى شعري فكثر.

(٣) (جميمة) تصغير جمة، وهي مجتمع شعر الناصية. ويقال للشعر إذا سقط عن المنكبين جمة.

الفصل الرابع

غزوة بدر وما بعدها

١ - باب: فضل من شهد بدرًا

٣٣٠٨ - (خ) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ أُمَّ الرُّبَيْعِ بِنْتَ الْبَرَاءِ، وَهِيَ أُمُّ حَارِثَةَ بْنِ سُرَاقَةَ، أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَلَا تُحَدِّثُنِي عَنْ حَارِثَةَ - وَكَانَ قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ، أَصَابَهُ سَهْمٌ غَرَبٌ - فَإِنْ كَانَ فِي الْجَنَّةِ صَبَرْتُ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ، أَجْتَهِدُ عَلَيْهِ فِي الْبُكَاءِ؟ قَالَ: (يَا أُمَّ حَارِثَةَ، إِنَّهَا جَنَّانٌ فِي الْجَنَّةِ، وَإِنَّ ابْنَكَ أَصَابَ الْفِرْدَوْسَ الْأَعْلَى). [٢٨٠٩].

□ وفي رواية: أصيب حارثة يوم بدر وهو غلام، وفيها: فقال: (ويحك - أَوْ هَبْلَتِ^(١) - أَوْجَنَة واحدة هي؟ إنها جنان كثيرة...).

[خ ٣٩٨٢].

٣٣٠٩^(٢) - (خ) عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ أَبْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ذَكَرَ لَهُ: أَنَّ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ بْنَ عَمْرٍو بْنَ نُفَيْلٍ، وَكَانَ بَدْرِيًّا، مَرَضَ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ، فَرَكِبَ إِلَيْهِ بَعْدَ أَنْ تَعَالَى النَّهَارُ، وَأَقْتَرَبَتِ الْجُمُعَةُ، وَتَرَكَ الْجُمُعَةَ. [خ ٣٩٩٠].

٣٣١٠ - (خ) عَنْ قَيْسٍ: كَانَ عَطَاءُ الْبَدْرِيِّينَ خَمْسَةَ أَلْفٍ، خَمْسَةَ أَلْفٍ، وَقَالَ عُمَرُ:

(١) (أو هبلت) أصل الكلمة في اللغة بمعنى ثكلت ابنك وفقدته، والمراد هنا: أفقدت عقلك مما أصابك؟

(٢) يدل الحديث على مكانة أهل بدر في نفوس الصحابة، وكيف أن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أثر عبادة سعيد على حضور الجمعة.

لأَفْضَلَتَهُمْ عَلَى مَنْ بَعْدَهُمْ. [خ ٤٠٢٢].

٣٣١١ - (م) عَنْ جَابِرٍ؛ أَنَّ عَبْدًا لِحَاطِبٍ جَاءَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَشْكُو حَاطِبًا. فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَيْدُخْلَنَ حَاطِبُ النَّارِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (كَذَبْتَ لَا يَدْخُلُهَا. فَإِنَّهُ شَهِدَ بَدْرًا وَالْحُدَيْبِيَّةَ). [٢٤٩٥م].

[و انظر: ٣٣٢٢، ٣٤٥٩، ٣٤٩٤]

٢ - باب: الشورى قبل المعركة

٣٣١٢ - (خ) عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ: شَهِدْتُ مِنَ الْمُقَدَّادِ بْنِ الْأَسْوَدِ^(٣) مَشْهَدًا، لَأَنَّهُ أَكُونَ صَاحِبَهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا عُدِلَ بِهِ^(٤)، أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَدْعُو عَلَى الْمُشْرِكِينَ، فَقَالَ: لَا نَقُولُ كَمَا قَالَ قَوْمُ مُوسَى: أَذْهَبَ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا، وَلَكِنَّا نَقَاتِلُ عَنْ يَمِينِكَ وَعَنْ شِمَالِكَ وَبَيْنَ يَدَيْكَ وَخَلْفَكَ. فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَشْرَقَ وَجْهُهُ وَسَرَّهُ. يَعْنِي: قَوْلُهُ. [خ ٣٩٥٢].

□ وفي رواية: ولكن امض ونحن معك، فكأنه سرِّي^(٥) عن رسول الله ﷺ. [خ ٤٦٠٩].

٣٣١٣ - (م) عَنْ أَنَسٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

(٣) (المقداد بن الأسود) هو المقداد بن عمرو، وقد كان الأسود تبناه، فصار ينسب إليه.

(٤) (مما عدل به) أي من كل شيء يقابل ذلك من الدنياويات. والمراد المبالغة في عظمة ذلك المشهد.

(٥) (سري عنه) انكشف همه.

شَاوَرٌ^(١)، حِينَ بَلَغَهُ إِفْبَالُ أَبِي سُفْيَانَ. قَالَ: فَتَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ فَأَعْرَضَ عَنْهُ ثُمَّ تَكَلَّمَ عُمَرُ فَأَعْرَضَ عَنْهُ. فَقَامَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ فَقَالَ: إِنَّا نُرِيدُ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَوْ أَمَرْتَنَا أَنْ نُخِضَها الْبَحْرَ لَأَخْضَنَاهَا^(٢). وَلَوْ أَمَرْتَنَا أَنْ نَضْرِبَ أَكْبَادَهَا^(٣) إِلَى بَرْكِ الْغِمَادِ^(٤) لَفَعَلْنَا. قَالَ: فَدَبَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ. فَانْطَلَقُوا حَتَّى نَزَلُوا بَدْرًا. وَوَرَدَتْ عَلَيْهِمْ رَوَايَا^(٥) قُرَيْشٍ. وَفِيهِمْ غَلَامٌ أَسْوَدُ لَبَنِي الْحَجَّاجِ. فَأَخَذُوهُ. فَكَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَسْأَلُونَهُ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ وَأَصْحَابِهِ؟ فَيَقُولُ: مَا لِي عِلْمٌ بِأَبِي سُفْيَانَ. وَلَكِنْ هَذَا أَبُو جَهْلٍ وَعُتْبَةُ وَشَيْبَةُ وَأُمَيَّةُ بْنُ خَلْفٍ. فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ، ضَرْبُوهُ. فَقَالَ: نَعَمْ. أَنَا أَخْبِرُكُمْ. هَذَا أَبُو سُفْيَانَ. فَإِذَا تَرَكُوهُ فَسَأَلُوهُ فَقَالَ: مَا لِي بِأَبِي سُفْيَانَ عِلْمٌ. وَلَكِنْ هَذَا أَبُو جَهْلٍ وَعُتْبَةُ وَشَيْبَةُ وَأُمَيَّةُ بْنُ خَلْفٍ فِي النَّاسِ. فَإِذَا قَالَ هَذَا أَيْضًا ضَرْبُوهُ. وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يُصَلِّي. فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ انْصَرَفَ^(٦). قَالَ: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ!

(١) (شاور) إنما فعل ذلك ليعرف رأي الأنصار لأنه لم يكن بايعهم على أن يخرجوا معه لقتال العدو، وإنما بايعوه على أن يمنعه ممن قصده. وقد أجابوه أحسن جواب.

(٢) (أن نخيضها البحر لأخضناها) يعني الإبل.

(٣) (أن نضرب أكبادها) كناية عن ركضها.

(٤) (برك الغماد) هو موضع من وراء مكة بخمس ليال من ناحية الساحل.

(٥) (روايا) هي الإبل التي يستقون عليها.

(٦) (انصرف) أي سلم وختم صلاته.

٣ - باب: أوامر قبل المعركة

٣٣١٤ - (خ) عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ، حِينَ صَفَّفْنَا لِقُرَيْشٍ وَصَفُّوا لَنَا: (إِذَا أَكْثَبُوكُمْ فَعَلَيْكُمْ بِالْبَلِّ). [خ ٢٩٠٠].

□ وفي رواية: (إِذَا أَكْثَبُوكُمْ - يعني أَكْثَرُوكُمْ^(٩) - فارموهم^(١٠)، واستبقوا نبلكم). [خ ٣٩٨٥].

٤ - باب: دعاء قبل المعركة

٣٣١٥ - (خ) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ فِي قُبَّةٍ: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَنشُدُكَ عَهْدَكَ وَوَعْدَكَ، اللَّهُمَّ إِنْ شِئْتَ لَمْ تُعْبِدْ بَعْدَ الْيَوْمِ). فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ بِيَدِهِ فَقَالَ: حَسْبُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَدْ أَلْحَحْتَ عَلَى رَبِّكَ، وَهُوَ

(٧) (لتضربوه وتتركوه) هكذا بغير نون، أي حذف النون بغير ناصب ولا جازم، وهي لغة مستعملة.

(٨) (فما ماط) أي فما تباعد.

(٩) (يعني أكثروكم) هذا تفسير من بعض الرواة، قال ابن حجر: وهو تفسير لا يعرفه أهل اللغة، وقد وقع في رواية أبي داود في هذا الموضع «يعني غشوكم» وهو أشبه بالمراد.

(١٠) (فارموهم واستبقوا نبلكم) فالمعنى: الأمر بتأخير الرمي حتى يقتربوا منهم، أي إنهم إذا كانوا بعيداً لا تصيبهم السهام غالباً، فالمراد: استبقوا نبلكم في الحالة التي إذا رميت بها لا تصيب غالباً.

٦ - باب: وصف عام للمعركة

٣٣١٩ - (خ) عَنْ الزبير رضي الله عنه قَالَ: لَقِيتُ يَوْمَ

بَدْرٍ عَبْدًا بَنِي سَعِيدٍ بَنِي الْعَاصِ، وَهُوَ مُدَجَّجٌ^(١)، لَا يَرَى مِنْهُ إِلَّا عَيْنَاهُ، وَهُوَ يُكْنَى أَبَا ذَاتِ الْكُرْشِ، فَقَالَ أَنَا أَبُو ذَاتِ الْكُرْشِ، فَحَمَلْتُ عَلَيْهِ بِالْعَنْزَةِ^(٢) فَطَعَنْتُهُ فِي عَيْنِهِ فَمَاتَ. قَالَ هِشَامٌ: فَأَخْبَرْتُ: أَنَّ الزُّبَيْرَ قَالَ: لَقَدْ وَضَعْتُ رَجُلِي عَلَيْهِ، ثُمَّ تَمَطَّأْتُ^(٣)، فَكَانَ الْجَهْدُ أَنْ نَزَعْتُهَا وَقَدْ أَتْنِي طَرَفَاهَا. قَالَ عُرْوَةُ: فَسَأَلَهُ إِيَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَعْطَاهُ، فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَخَذَهَا، ثُمَّ طَلَبَهَا أَبُو بَكْرٍ فَأَعْطَاهُ، فَلَمَّا قُبِضَ أَبُو بَكْرٍ سَأَلَهَا إِيَّاهُ عُمَرُ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهَا، فَلَمَّا قُبِضَ عُمَرُ أَخَذَهَا، ثُمَّ طَلَبَهَا عُثْمَانُ مِنْهُ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهَا، فَلَمَّا قُتِلَ عُثْمَانُ وَقَعَتْ عِنْدَ آلِ عَلِيٍّ، فَطَلَبَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ، فَكَانَتْ عِنْدَهُ حَتَّى قُتِلَ. [خ٣٩٩٨].

٣٣٢٠ - (م) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمُشْرِكِينَ وَهُمْ أَلْفٌ، وَأَصْحَابُهُ ثَلَاثُمِائَةٍ وَتِسْعَةُ عَشَرَ رَجُلًا. فَاسْتَقْبَلَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ الْقِبْلَةَ. ثُمَّ مَدَّ يَدَيْهِ فَجَعَلَ يَهْتَفُ بِرَبِّهِ (اللَّهُمَّ! أَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي. اللَّهُمَّ! آتِ مَا وَعَدْتَنِي. اللَّهُمَّ! إِنَّ تَهْلُكَ هَذِهِ الْعِصَابَةُ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ لَا تُعْبَدُ فِي الْأَرْضِ)

(١) (مدجج) أي مغطى بالسلاح ولا يظهر منه شيء.

(٢) (بالعنزة) الحربة العريضة النصل، وقيل: ما دور نصله وقيل: عصا قدر نصف الرمح فيها سنان مثل سنان الرمح.

(٣) (تمطأت) أي تمطيت.

فِي الدَّرْعِ، فَحَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ: ﴿سَيُهْرَمُ الْجَمْعُ وَيَكُونُ الدُّبُرُ﴾ ١٥ بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمُ وَالسَّاعَةُ أَهْلِي وَأَمْرٌ [الفر: ٤٥ - ٤٦]. [خ٢٩١٥].

□ وفي رواية: وهو في قبة يوم بدر. [وانظر: ٣٣٢٠] [خ٤٨٧٥].

٥ - باب: بدء المعركة بالمبارزة

٣٣١٦ - (ق) عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ يُقْسِمُ قَسَمًا: إِنَّ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿هَذَانِ خَصِمَانِ أَتَخْصِمُوا فِي رِبِّهِمْ﴾ [الحج: ١٩]. نَزَلَتْ فِي الَّذِينَ بَرَزُوا يَوْمَ بَدْرٍ: حَمْرَةَ وَعَلِيٍّ وَعُبَيْدَةَ بْنَ الْحَارِثِ، وَعُتْبَةَ وَشَيْبَةَ ابْنَيْ رَبِيعَةَ وَالْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ. [خ٣٩٦٩، م٣٠٣٣].

٣٣١٧ - (خ) عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه قَالَ: نَزَلَتْ: ﴿هَذَانِ خَصِمَانِ أَتَخْصِمُوا فِي رِبِّهِمْ﴾ [الحج: ١٩] فِي سِتَّةٍ مِنْ فُرَيْشٍ: عَلِيٍّ وَحَمْرَةَ وَعُبَيْدَةَ بْنَ الْحَارِثِ، وَشَيْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ وَعُتْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ وَالْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ. [خ٣٩٦٦].

□ وفي رواية: أنه كان يقسم على ذلك.

[خ٤٧٤٣].

٣٣١٨ - (خ) عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه قَالَ: أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَجْثُو بَيْنَ يَدَيِ الرَّحْمَنِ لِلْخُصُومَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. قَالَ قَيْسٌ: وَفِيهِمْ نَزَلَتْ: ﴿هَذَانِ خَصِمَانِ أَتَخْصِمُوا فِي رِبِّهِمْ﴾ [الحج: ١٩]. قَالَ: هُمُ الَّذِينَ بَارَزُوا يَوْمَ بَدْرٍ: عَلِيٍّ وَحَمْرَةَ وَعُبَيْدَةَ، وَشَيْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ وَعُتْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ وَالْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ. [خ٤٧٤٤، م٣٩٦٥].

□ وفي رواية قال: فينا نزلت هذه

[خ٣٩٦٧].

الآية...

فَمَا زَالَ يَهْتِفُ بِرَبِّهِ، مَاذَا يَدِيهِ، مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ، حَتَّى سَقَطَ رِدَاؤُهُ عَنْ مَنْكَبَيْهِ. فَأَتَاهُ أَبُو بَكْرٍ. فَأَخَذَ رِدَاءَهُ فَأَلْفَاهُ عَلَى مَنْكَبَيْهِ. ثُمَّ التَزَمَهُ مِنْ وَرَائِهِ. وَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! كَذَاكَ^(١) مُنَاشِدَتَكَ رَبَّكَ. فَإِنَّهُ سَيُنْجِرُ لَكَ مَا وَعَدَكَ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَبَ لَكُمْ أَنِّي مُُمِدِّمٌ بِالْأَيْدِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفٍ﴾ [الأنفال: ٩] فَأَمَدَّهُ اللَّهُ بِالْمَلَائِكَةِ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: بَيْنَمَا رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمُئِذٍ يَسْتَدُ فِي أَثَرِ رَجُلٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ أَمَامَهُ. إِذْ سَمِعَ ضَرْبَةً بِالسُّوْطِ فَوْقَهُ. وَصَوْتَ الْفَارِسِ يَقُولُ: أَقْدِمَ حَيْرُومَ. فَتَنَظَرَ إِلَى الْمُشْرِكِ أَمَامَهُ فَخَرَّ مُسْتَلْقِيًا. فَتَنَظَرَ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ قَدْ خَطَمَ أَنْفَهُ^(٢)، وَشَقَّ وَجْهَهُ كَضَرْبَةِ السُّوْطِ. فَاخْضَرَ ذَلِكَ أَجْمَعُ. فَجَاءَ الْأَنْصَارِيُّ فَحَدَّثَ بِذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ: (صَدَقْتُ. ذَلِكَ مِنْ مَدَدِ السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ) فَقَتَلُوا يَوْمُئِذٍ سَبْعِينَ. وَأَسْرَوْا سَبْعِينَ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَلَمَّا أَسْرَوْا الْأَسَارَى قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ (مَا تَرَوْنَ فِي هَؤُلَاءِ الْأَسَارَى؟) فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! هُمْ بَنُو الْعَمِّ وَالْعَشِيرَةِ. أَرَى أَنْ تَأْخُذَ مِنْهُمْ فِدْيَةً. فَتَكُونُ لَنَا قُوَّةٌ عَلَى الْكُفَّارِ. فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُمْ لِإِسْلَامٍ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَا تَرَى؟) يَا ابْنَ الْخَطَّابِ! قُلْتُ: لَا، وَاللَّهِ! يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا أَرَى الَّذِي رَأَى أَبُو بَكْرٍ. وَلَكِنِّي أَرَى أَنْ تُمْكِنَّا فَتَضْرِبَ

(١) (كذاك) أي كفاك.

(٢) (خطم أنفه) الخطم: الأثر على الأنف.

٣٣٢١ - (م) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ. قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بُسَيْسَةَ، عَيْنًا يَنْظُرُ مَا صَنَعَتْ عَيْرُ أَبِي سُفْيَانَ. فَجَاءَ وَمَا فِي الْبَيْتِ أَحَدٌ غَيْرِي وَغَيْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: لَا أَذْرِي مَا اسْتَشْنَى بَعْضُ نِسَائِهِ. قَالَ: فَحَدَّثَهُ الْحَدِيثَ. قَالَ: فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَكَلَّمَ. فَقَالَ: (إِنَّ لَنَا طَلِبَةً. فَمَنْ كَانَ ظَهْرُهُ^(٣) حَاضِرًا فَلْيَرْكَبْ مَعَنَا) فَجَعَلَ رِجَالٌ يَسْتَأْذِنُونَهُ فِي ظَهْرَانِهِمْ فِي عُلُوِّ الْمَدِينَةِ. فَقَالَ: (لَا). إِلَّا مَنْ كَانَ ظَهْرُهُ حَاضِرًا) فَاَنْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ. حَتَّى سَبَقُوا الْمُشْرِكِينَ إِلَى بَذْرِ.

(٣) (ظهره) الظهر: الدواب التي تركب.

النَّبِيِّ ﷺ قَالَ يَوْمَ بَدْرٍ: (هَذَا جِبْرِيلُ، أَخَذَ بِرَأْسِ فَرَسِهِ، عَلَيْهِ أَدَاةُ الْحَرْبِ). [طرفه: ٣٣٦٧] [وانظر الباب السابق] [خ: ٣٩٩٥].

٨ - باب: مقتل أبي جهل

٣٣٢٤ - (ق) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ: بَيْنَا أَنَا وَاقِفٌ فِي الصَّفِّ يَوْمَ بَدْرٍ، فَنَظَرْتُ عَنْ يَمِينِي وَشِمَالِي، فَإِذَا أَنَا بِعَلَّامِينَ مِنَ الْأَنْصَارِ، حَدِيثَةٍ أَسْنَانُهُمَا، تَمَيَّنْتُ أَنْ أَكُونَ بَيْنَ أَضْلَعٍ مِنْهُمَا^(٣)، فَعَمَزَنِي أَحَدُهُمَا فَقَالَ: يَا عَمَّ هَلْ تَعْرِفُ أَبَا جَهْلٍ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، مَا حَاجَتُكَ إِلَيْهِ يَا ابْنَ أَخِي؟ قَالَ: أُخْبِرْتُ أَنَّهُ يَسُبُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَئِنْ رَأَيْتُهُ لَا يَفَارِقُ سَوَادِي سَوَادَهُ^(٤) حَتَّى يَمُوتَ الْأَعْجَلُ مِنَّا^(٥)، فَتَعَجَبْتُ لِذَلِكَ، فَعَمَزَنِي الْآخَرُ، فَقَالَ لِي مِثْلَهَا، فَلَمْ أَنْشَبْ^(٦) أَنْ نَظَرْتُ إِلَى أَبِي جَهْلٍ يَجُولُ فِي النَّاسِ، قُلْتُ: أَلَا، إِنَّ هَذَا صَاحِبُكُمَا الَّذِي سَأَلْتُمَانِي، فَأَبْتَدَرَاهُ بِسَيْفَيْهِمَا، فَضْرَبَاهُ حَتَّى قَتَلَاهُ، ثُمَّ أَنْصَرَفَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَاهُ، فَقَالَ: (أَيُّكُمَا قَتَلَهُ). قَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا: أَنَا قَتَلْتُهُ، فَقَالَ: (هَلْ مَسَحْتُمَا سَيْفَيْكُمَا). قَالَا: لَا، فَنَظَرَ فِي السَّيْفَيْنِ، فَقَالَ: (كِلَاكُمَا قَتَلَهُ، سَلَبُهُ لِمُعَاذِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْجُمُوحِ). وَكَانَا مُعَاذُ بْنُ عَمْرٍو وَمُعَاذُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْجُمُوحِ. [خ: ٣١٤١، م: ١٧٥٢].

وَجَاءَ الْمُشْرِكُونَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَا يَقْدَمَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلَى شَيْءٍ حَتَّى أَكُونَ أَنَا دُونَهُ)^(١) فَدَنَا الْمُشْرِكُونَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (قُومُوا إِلَى جَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ) قَالَ: يَقُولُ عُمَيْرُ بْنُ الْحُمَامِ الْأَنْصَارِيُّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! جَنَّةٌ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ؟ قَالَ: (نَعَمْ) قَالَ: بَخَ بَخَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَا يَحْمِلُكَ عَلَيَّ قَوْلُكَ بَخَ بَخَ) قَالَ: لَا. وَاللَّهِ! يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِلَّا رَجَاءٌ أَنْ أَكُونَ مِنْ أَهْلِهَا. قَالَ: (فَإِنَّكَ مِنْ أَهْلِهَا) فَأَخْرَجَ تَمَرَاتٍ مِنْ قَرْنِهِ^(٢). فَجَعَلَ يَأْكُلُ مِنْهُنَّ. ثُمَّ قَالَ: لَئِنْ أَنَا حَيٌّ حَتَّى أَكُلَ تَمَرَاتِي هَذِهِ، إِنَّهَا لِحَيَاةٍ طَوِيلَةٍ. قَالَ فَرَمَى بِمَا كَانَ مَعَهُ مِنَ التَّمْرِ. ثُمَّ قَاتَلَهُمْ حَتَّى قُتِلَ. [م: ١٩٠١].

٧ - باب: شهود الملائكة معركة بدر

٣٣٢٢ - (خ) عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعِ الزُّرْقِيِّ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ، قَالَ: جَاءَ جِبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: مَا تَعْدُونَ أَهْلَ بَدْرٍ فَيَكُمُ؟ قَالَ: (مِنْ أَفْضَلِ الْمُسْلِمِينَ). أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا، قَالَ: وَكَذَلِكَ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ. [خ: ٣٩٩٢].

□ وفي رواية قَالَ: وَكَانَ رِفَاعَةُ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ، وَكَانَ رَافِعٌ مِنْ أَهْلِ الْعَقَبَةِ، فَكَانَ يَقُولُ لِأَنِيهِ: مَا يَسُرُّنِي أَنِّي شَهِدْتُ بَدْرًا بِالْعَقَبَةِ، قَالَ: سَأَلَ جِبْرِيلُ النَّبِيَّ ﷺ، .. بِهَذَا. [خ: ٣٩٩٣].

٣٣٢٣ - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ

(٣) (أضلع منهما) معنى أضلع: أقوى.

(٤) (سوادى سواده) أى شخصى شخصه.

(٥) (الأعجل منا) الأقرب أجلاً.

(٦) (لم أنشب) لم ألث.

(١) (أكون أنا دونه) أى قدامه.

(٢) (قرنه) أى جعبة النشاب.

□ وفي رواية للبخاري قال: فما سرني أني بين رجلين مكانهما. [خ٣٩٨٨].

٣٣٢٥ - (ق) عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ: (مَنْ يَنْظُرُ مَا فَعَلَ أَبُو جَهْلٍ). فَأَنْطَلَقَ ابْنُ مَسْعُودٍ فَوَجَدَهُ قَدْ ضَرَبَهُ ابْنُ عَبَّادٍ عَفْرَاءَ حَتَّى بَرَدَ^(١)، فَأَخَذَ بِلِحْيَتِهِ فَقَالَ: أَنْتَ، أَبَا جَهْلٍ؟ قَالَ: وَهَلْ فَوْقَ رَجُلٍ قَتَلَهُ قَوْمُهُ؟ أَوْ قَالَ: قَتَلْتُمُوهُ. [خ٣٩٦٣ ٣٩٦٢]، م١٨٠٠.

□ وفي رواية لهما: فقال: أنت أبا جهل. □ وفيها: قال أبو جهل: فلو غير أكار^(٢) قتلني. [خ٤٠٢٠].

١٠ - باب: وقوفه ﷺ على القليب

٣٣٢٨ - (ق) عَنْ أَبِي طَلْحَةَ: أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ يَوْمَ بَدْرٍ بِأَرْبَعَةِ وَعِشْرِينَ رَجُلًا مِنْ صَنَادِيدِ قُرَيْشٍ، فَقَذَفُوا فِي طَوِيٍّ مِنْ أَطْوَاءِ بَدْرٍ^(٥) خَبِيثٍ مُخْبِثٍ، وَكَانَ إِذَا ظَهَرَ عَلَى قَوْمٍ أَقَامَ بِالْعَرَصَةِ ثَلَاثَ لَيَالٍ، فَلَمَّا كَانَ بِبَدْرِ الْيَوْمِ الثَّالِثِ أَمَرَ بِرَاحِلَتِهِ قُشِدَ عَلَيْهَا رَحْلُهَا، ثُمَّ مَشَى وَاتَّبَعَهُ أَصْحَابُهُ وَقَالُوا: مَا نَرَى يَنْطَلِقُ إِلَّا لِبَعْضِ حَاجَتِهِ، حَتَّى قَامَ عَلَى شَفَةِ الرِّكِيِّ^(٦)، فَجَعَلَ يُنَادِيهِمْ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ: (يَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ، وَيَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ، أَيْسَرُكُمْ أَنْكُمْ أَطَعْتُمْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، فَإِنَّا قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدْنَا رَبَّنَا حَقًّا، فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا). قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا تُكَلِّمُ مِنْ أَجْسَادٍ لَا أَرْوَاحَ

٩ - باب: مقتل أمية بن خلف

٣٣٢٧ - (خ) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رضي الله عنه قَالَ: كَاتَبْتُ أُمِيَّةَ بْنَ خَلْفٍ كِتَابًا، بِأَنْ يَحْفَظَنِي فِي صَاغِيَّتِي^(٤) بِمَكَّةَ، وَأَحْفَظُهُ فِي صَاغِيَّتِهِ بِالْمَدِينَةِ، فَلَمَّا ذَكَرْتُ الرَّحْمَنَ، قَالَ: لَا أَعْرِفُ الرَّحْمَنَ، كَاتِبَنِي بِأَسْمِكَ الَّذِي كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَكَاتَبْتُهُ: عَبْدُ عَمْرٍو، فَلَمَّا كَانَ فِي يَوْمٍ بَدْرٍ، خَرَجْتُ إِلَى جَبَلٍ لِأُخْرِزَهُ حِينَ نَامَ النَّاسُ، فَأَبْصَرَهُ بِلَالًا، فَخَرَجَ حَتَّى وَقَفَ عَلَى

(١) (برد) مات.

(٢) (أكار) الأكار الفلاح. وهو عند العرب فيه نقص.

(٣) (هل أعمد من رجل قتلتموه) قيل معناه: هل زاد على سيد قتله قومه.

(٤) (صاغي) الصاغية: خاصة الرجل.

(٥) (أطواء بدر) مفردا: طوي. وهي البئر التي طويت وبنيت بالحجارة.

(٦) (شفة الركي) أي طرف البئر.

لَهَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ لِمَا أَقُولُ مِنْهُمْ).

[خ: ٣٩٧٦ (٣٠٦٥)، م: ٢٨٧٥].

٣٣٢٩ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: إِنَّمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (إِنَّهُمْ لَيَعْلَمُونَ الْآنَ أَنَّ مَا كُنْتُ أَقُولُ حَقًّا). وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَى﴾ [النمل: ٨٠].

[خ: ١٣٧١، م: ٩٣٢].

٣٣٣٠ - (خ) عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَطَّلَعَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أَهْلِ الْقَلْبِيبِ^(١)، فَقَالَ: (وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا). فَقِيلَ لَهُ: تَدْعُو أَمْوَاتًا؟ فَقَالَ: (مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ مِنْهُمْ، وَلَكِنْ لَا يُجِيبُونَ). د [طرفه: ١٣٢٤، ٣٣٢٩] [خ: ١٣٧٠].

٣٣٣١ - (م) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ عُمَرَ بْنِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ. فَتَرَاءَيْنَا الْهَلَالَ. وَكُنْتُ رَجُلًا حَدِيدَ الْبَصَرِ^(٢). فَرَأَيْتُهُ. وَلَيْسَ أَحَدٌ يَزْعُمُ أَنَّهُ رَأَاهُ غَيْرِي. قَالَ فَجَعَلْتُ أَقُولُ لِعُمَرَ: أَمَا تَرَاهُ؟ فَجَعَلَ لَا يَرَاهُ. قَالَ يَقُولُ عُمَرُ: سَأَرَاهُ وَأَنَا مُسْتَلْقٍ عَلَى فِرَاشِي. ثُمَّ أَنْشَأَ يُحَدِّثُنَا عَنْ أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُرِينَا مَصَارِعَ أَهْلِ بَدْرٍ بِالْأَمْسِ. يَقُولُ: (هَذَا مَصْرَعُ فَلَانٍ غَدًا، إِنَّ شَاءَ اللَّهُ) قَالَ فَقَالَ عُمَرُ: فَوَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ! مَا أَخْطَوُوا الْحُدُودَ الَّتِي حَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. قَالَ فَجَعَلُوا فِي بَطْنِ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ. فَاَنْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهِمْ فَقَالَ: (يَا فَلَانُ بْنُ فَلَانٍ!

وَيَا فَلَانُ بْنُ فَلَانٍ! هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَكُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ حَقًّا؟ فَإِنِّي قَدْ وَجَدْتُ مَا وَعَدَنِي اللَّهُ حَقًّا). قَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَيْفَ تَكَلِّمُ أَجْسَادًا لَا أَرْوَاحَ فِيهَا؟ قَالَ: (مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ لِمَا أَقُولُ مِنْهُمْ. غَيْرَ أَنَّهُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَرُدُّوا عَلَيَّ شَيْئًا). [م: ٣٣٣٢ - (م) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَرَكَ قَتْلَى بَدْرٍ ثَلَاثًا. ثُمَّ أَتَاهُمْ فَقَامَ عَلَيْهِمْ فَنَادَاهُمْ فَقَالَ: (يَا أَبَا جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ! يَا أُمَيَّةُ بْنُ خَلْفٍ! يَا عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ! يَا شَيْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ! أَلَيْسَ قَدْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا؟ فَإِنِّي قَدْ وَجَدْتُ مَا وَعَدَنِي رَبِّي حَقًّا) فَسَمِعَ عُمَرُ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ. فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَيْفَ يَسْمَعُوا وَأَنَا يُجِيبُوا وَقَدْ جِئْتُمَا؟^(٣) قَالَ: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ لِمَا أَقُولُ مِنْهُمْ. وَلَكِنَّهُمْ لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يُجِيبُوا) ثُمَّ أَمَرَ بِهِمْ فَسَجُّوا. فَالْقُوا فِي قَلْبِ بَدْرٍ. د [وانظر: ١٣٢٤] [م: ٢٨٧٤].

١١ - باب: فداء الأسرى

٣٣٣٣ - (خ) عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَجُلًا مِّنَ الْأَنْصَارِ، اسْتَأْذَنُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: أَئِذْنٌ لَّنَا فَلَنَتْرُكَ لِإِثْنِ أُخْتِنَا عَبَّاسٍ فِدَاءَهُ، فَقَالَ: (لَا تَدْعُونَ مِنْهُ دِرْهَمًا). [خ: ٢٥٣٧].

□ وفي رواية: (والله لا تذرون منه درهماً). [خ: ٤٠١٨].

٣٣٣٤ - (خ) عَنْ جَبْرِ بْنِ مَطْعَمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: فِي أُسَارَى بَدْرٍ: (لَوْ كَانَ

(١) (القليب) القليب والطوي بمعنى واحد، وهي البئر التي بنيت بالحجارة.

(٢) (حديد البصر) أي نافذه.

(٣) (جيفوا) أي أُنْتَووا وصاروا جيفاً.

الْمُطْعِمُ بْنُ عَدِيِّ حَيًّا، ثُمَّ كَلَّمَنِي فِي هَؤُلَاءِ التَّنَتِي^(١)، لَتَرَكْتُهُمْ لَهُ. [خ ٣١٣٩].
 كَبَّرَ عَلَى سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، فَقَالَ: إِنَّهُ شَهِدَ بَدْرًا. [خ ٤٠٠٤].

○ [وانظر: ٩٢٣، ٣٣٢٠]

٣٣٤٠ - (خ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ رَبِيعَةَ - وَكَانَ مِنْ أَكْبَرِ بَنِي عَدِيِّ، وَكَانَ أَبُوهُ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ -: أَنَّ عُمَرَ أَسْتَعْمَلَ قُدَّامَةَ بْنَ مَطْعُونٍ عَلَى الْبَحْرَيْنِ، وَكَانَ شَهِدَ بَدْرًا، وَهُوَ خَالُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَحَفْصَةَ ﷺ. [خ ٤٠١١].

٣٣٤١ - (خ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ اللَّيْثِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ رِفَاعَةَ بْنَ رَافِعِ الْأَنْصَارِيِّ، وَكَانَ شَهِدَ بَدْرًا. [خ ٤٠١٤].

١٥ - باب: تَسْمِيَةِ مَنْ سُمِّيَ مِنْ أَهْلِ

بَدْرٍ، فِي صَحِيحِ الْبَخَارِيِّ

[انظر الحاشية^(٤)].

(٤) النبي محمد بن عبد الله الهاشمي ﷺ. ○ إياس بن الكبير. ○ بلال بن رباح مولى أبي بكر القرشي. ○ حمزة بن عبد المطلب الهاشمي. ○ حاطب بن أبي بلتعة حليف قریش. ○ أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة القرشي. ○ حارثة بن الربيع الأنصاري. قتل يوم بدر، وهو حارثة بن سراقه كان في النظارة. ○ حبيب بن عدي الأنصاري. ○ خنيس بن حذافة السهمي. ○ رفاعه بن رافع الأنصاري. ○ رفاعه بن عبد المنذر أبو لبابة الأنصاري. ○ الزبير بن العوام القرشي. ○ زيد بن سهل أبو طلحة الأنصاري. ○ أبو زيد الأنصاري. ○ سعد بن مالك الزهري. ○ سعد بن خولة القرشي. ○ سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل القرشي. ○ سهل بن حنيف الأنصاري. ○ ظهير بن رافع الأنصاري وأخوه. ○ عبد الله بن عثمان أبو بكر الصديق القرشي. ○ عبد الله بن مسعود الهذلي. ○ عتبة بن مسعود الهذلي. ○ عبد الرحمن بن عوف الزهري. ○ عبيدة بن الحارث القرشي. ○ عبادة بن الصامت الأنصاري. ○ عمر =

١٢ - باب: نصيب المهاجرين من الغنائم
 ٣٣٣٥ - (خ) عَنْ الزُّبَيْرِ قَالَ: ضُرِبْتُ يَوْمَ بَدْرٍ لِلْمُهَاجِرِينَ بِمِائَةِ سَهْمٍ. [خ ٤٠٢٧].

١٣ - باب^(٢): عدد أهل بدر

٣٣٣٦ - (خ) عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: أُسْتُصِغِرْتُ أَنَا وَابْنُ عُمَرَ يَوْمَ بَدْرٍ، وَكَانَ الْمُهَاجِرُونَ يَوْمَ بَدْرٍ نَيْفًا عَلَى سِتِّينَ، وَالْأَنْصَارُ نَيْفًا وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ. [خ ٣٩٥٦، ٣٩٥٥].

٣٣٣٧ - (خ) عَنِ الْبَرَاءِ ﷺ قَالَ: حَدَّثَنِي أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا: أَنَّهُمْ كَانُوا عِدَّةَ أَصْحَابِ طَالُوتَ، الَّذِينَ جَاؤُوا مَعَهُ النَّهْرَ، بِضْعَةِ عَشَرَ وَثَلَاثِمِائَةٍ. قَالَ الْبَرَاءُ: لَا وَاللَّهِ مَا جَاوَزَ مَعَهُ النَّهْرَ إِلَّا مُؤَمِّنٌ. [خ ٣٩٥٧].
 ○ [وانظر: ٣٣٢٠].

١٤ - باب: ممن حضر بدرًا

٣٣٣٨ - (خ) عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ: سَأَلَ رَجُلٌ الْبَرَاءَ، وَأَنَا أَسْمَعُ، قَالَ: أَشْهَدُ عَلَيَّ بَدْرًا؟ قَالَ: بَارَزَ وَظَاهَرَ^(٣). [خ ٣٩٧٠].

٣٣٣٩ - (خ) عَنْ ابْنِ مَعْقِلٍ: أَنَّ عَلِيًّا ﷺ

(١) (التنتي) جمع نتن.

(٢) قال أبو عبد الله - البخاري - فجميع من شهد بدرًا من قریش ممن ضرب له بسهمه، أحد وثمانون رجلاً، وكان عروة بن الزبير يقول: قال الزبير: قسمت سهامهم فكانوا مائة. [خ ٤٠٢٦].

(٣) (بارز وظاهر) بارز: من المبارزة، وظاهر: أي لبس درعاً على درع.

١٦ - باب: رثاء كفار قريش

٣٣٤٢ - (خ) عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَزَوَّجَ أَمْرَأَةً مِنْ كَلْبٍ يُقَالُ لَهَا أُمُّ بَكْرٍ، فَلَمَّا هَاجَرَ أَبُو بَكْرٍ طَلَّقَهَا، فَتَزَوَّجَهَا أَبْنُ عَمِّهَا هَذَا الشَّاعِرُ، الَّذِي قَالَ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ، رَثَى كُفَّارَ قُرَيْشٍ:

وَمَاذَا بِالْقَلِيبِ قَلِيبِ بَذْرِ
مِنَ الشَّيْزَى ^(١) تُزَيِّنُ بِالسَّنَامِ
وَمَاذَا بِالْقَلِيبِ قَلِيبِ بَذْرِ
مِنَ الْقَيْنَاتِ وَالشُّرْبِ الْكِرَامِ
تُحَيِّي بِالسَّلَامَةِ أُمُّ بَكْرٍ
وَهَلْ لِي بَعْدَ قَوْمِي مِنْ سَلَامٍ
يُحَدِّثُنَا الرَّسُولُ بِأَنْ سَنَحْيَا
وَكَيْفَ حَيَاةُ أَصْدَاءٍ ^(٢)، وَهَام ^(٣)

[خ ٣٩٢١].

= بن الخطاب العدوي. ○ عثمان بن عفان القرشي، خلفه النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على ابنته وضرب له بسهمه. ○ علي بن أبي طالب الهاشمي. ○ عمرو بن عوف، حليف بني عامر بن لؤي. ○ عقبة بن عمرو الأنصاري. ○ عامر بن ربيعة العنزي. ○ عاصم بن ثابت الأنصاري. ○ عويم بن ساعدة الأنصاري. ○ عتبان بن مالك الأنصاري. ○ قدامة بن مظعون. ○ قتادة بن النعمان الأنصاري. ○ معاذ بن عمرو بن الجموح. ○ معوذ بن عفراء وأخوه. ○ مالك بن ربيعة أبو أسيد الأنصاري. ○ مرارة بن الربيع الأنصاري. ○ معن بن عدي الأنصاري. ○ مسطح بن أثانة بن عباد بن المطلب بن عبد مناف. ○ مقداد بن عمرو الكندي، حليف بني زهرة. ○ هلال بن أمية الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. [كتاب المغازي، باب ١٣].

(١) (من الشيزى) هو شجر يتخذ منه الجفان والقصاع

الخشب.

(٢) (أصدقاء) جمع صدى.

(٣) (هام) جمع: هامة وهو الصدى أيضاً، وهو

١٧ - باب: كعب بن الأشرف ينقض العهد

٣٣٤٣ - (ق) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَنْ لِكَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ، فَإِنَّهُ قَدْ آذَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ). فَقَامَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتُحِبُّ أَنْ أَقْتُلَهُ؟ قَالَ: (نَعَمْ). قَالَ: فَأَذَنْ لِي أَنْ أَقُولَ شَيْئاً، قَالَ: (قُلْ). فَأَتَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ فَقَالَ: إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَدْ سَأَلَنَا صَدَقَةً، وَإِنَّهُ قَدْ عَنَانَا ^(٤)، وَإِنِّي قَدْ أَتَيْتُكَ أَسْتَسْلِفُكَ، قَالَ: وَأَيْضاً وَاللَّهِ لَتَمَلَّنَهُ ^(٥)، قَالَ: إِنَّا قَدْ أَتَيْنَاهُ، فَلَا نُحِبُّ أَنْ نَدْعَهُ حَتَّى نَنْظُرَ إِلَى أَيِّ شَيْءٍ يَصِيرُ شَأْنُهُ، وَقَدْ أَرَدْنَا أَنْ تُسْلِفَنَا وَسَقَا أَوْ وَسَقَيْنَ - وَحَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْثَةَ، فَلَمْ يَذْكُرْ وَسَقَا أَوْ وَسَقَيْنَ، فَقُلْتُ لَهُ: فِيهِ وَسَقَا أَوْ وَسَقَيْنَ؟ فَقَالَ: أَرَى فِيهِ وَسَقَا أَوْ وَسَقَيْنَ - فَقَالَ: نَعَمْ، أَرْهُونِي، قَالُوا: أَيُّ شَيْءٍ تُرِيدُ؟ قَالَ: أَرْهُونِي نِسَاءَكُمْ قَالُوا: كَيْفَ نَرْهَنُكَ نِسَاءَنَا وَأَنْتَ أَجْمَلُ الْعَرَبِ، قَالَ: فَأَرْهُونِي أَبْنَاءَكُمْ، قَالُوا: كَيْفَ نَرْهَنُكَ أَبْنَاءَنَا، فَيَسْبُ أَحَدُهُمْ، فَيُقَالُ: رُهِنَ بَوَسْقِي أَوْ وَسَقَيْنَ، هَذَا عَارٌّ عَلَيْنَا، وَلَكِنَّا نَرْهَنُكَ اللَّأَمَةَ - قَالَ سُفْيَانُ: يَغْنِي السَّلَاحَ - فَوَاعَدَهُ أَنْ يَأْتِيَهُ، فَجَاءَهُ لَيْلاً وَمَعَهُ أَبُو نَائِلَةَ، وَهُوَ أَخُو كَعْبٍ مِنَ الرِّضَاعَةِ،

عطف تفسيري. وهي جمجمة الرأس أيضاً. يريد الشاعر أن الإنسان إذا صار كذلك كيف تعود إليه الحياة؟

(٤) (عنانا) أي أوقعنا في العناء، وهو التعب

والمشقة.

(٥) (لتملته) أي لتضجرن منه أكثر من هذا الضجر.

١٨ - باب: زواج علي فاطمة عليهما السلام

٣٣٤٤ - (ق) عَنْ عَلِي قَالَ: كَانَتْ لِي شَارِفٌ ^(٤) مِنْ نَصِيبِي مِنَ الْمَغْنَمِ يَوْمَ بَدْرٍ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَعْطَانِي مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنَ الْخُمْسِ يَوْمَئِذٍ، فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أَبْتَنِي بِفَاطِمَةَ عليها السلام، بَنَتْ النَّبِيُّ ﷺ، وَاعَدْتُ رَجُلًا صَوَاغًا فِي بَنِي قَيْنُقَاعَ أَنْ يَرْتَحِلَ مَعِي، فَتَأْتِي بِإِخْرٍ، فَأَرَدْتُ أَنْ أُبِيعَهُ مِنَ الصَّوَاغِينَ، فَتَسْتَعِينُ بِهِ فِي وَلِيمَةِ عُرْسِي، فَبَيْنَا أَنَا أَجْمَعُ لِشَارِفِي مِنَ الْأَقْتَابِ ^(٥) وَالْغَرَائِرِ ^(٦) وَالْحَبَالِ، وَشَارِفَايَ مُنَاخَانَ إِلَى جَنْبِ حُجْرَةِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، حَتَّى جَمَعْتُ مَا جَمَعْتُ، فَإِذَا أَنَا بِشَارِفِي قَدْ أُجِبْتُ أَسْمَتُهُمَا. وَبُقِرَتْ خَوَاصِرُهُمَا، وَأُخِذَ مِنْ أَكْبَادِهِمَا، فَلَمْ أُمْلِكْ عَيْنِي حِينَ رَأَيْتُ الْمَنْظَرَ، قُلْتُ: مَنْ فَعَلَ هَذَا؟ قَالُوا: فَعَلَهُ حَمْرَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَهُوَ فِي الْبَيْتِ فِي شَرْبِ ^(٧) مِنَ الْأَنْصَارِ، عِنْدَهُ قَيْنَةٌ ^(٨) وَأَصْحَابُهَا، فَقَالَتْ فِي غِنَائِهَا: أَلَا يَا حَمْرُ لِلشَّرَفِ النَّوَاءِ ^(٩)، فَوُتِبَ حَمْرَةُ إِلَى السَّيْفِ، فَأَجَبَ ^(١٠) أَسْمَتُهُمَا، وَبُقِرَ خَوَاصِرُهُمَا، وَأُخِذَ مِنْ

فَدَعَاهُمْ إِلَى الْحِضْنِ، فَزَلَّ إِلَيْهِمْ، فَقَالَتْ لَهُ أُمْرَأَتُهُ: أَيْنَ تَخْرُجُ هَذِهِ السَّاعَةَ؟ فَقَالَ: إِنَّمَا هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ وَأَخِي أَبُو نَائِلَةَ - وَقَالَ غَيْرُ عَمْرٍو، قَالَتْ: أَسْمَعُ صَوْتًا كَأَنَّهُ يَفْطُرُ مِنْهُ أَلَدُمُ، قَالَ: إِنَّمَا هُوَ أَخِي مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ، وَرَضِيعِي أَبُو نَائِلَةَ، إِنَّ الْكَرِيمَ لَوْ دُعِيَ إِلَى طَغْنَةٍ بَلِيلٍ لِأَجَابَ - قَالَ: وَبُدْخِلْ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ مَعَهُ رَجُلَيْنِ - قِيلَ لِسَفْيَانَ: سَمَاهُمْ عَمْرٍو؟ قَالَ: سَمَى بَعْضُهُمْ، قَالَ عَمْرٍو: جَاءَ مَعَهُ بَرَجْلَيْنِ - وَقَالَ غَيْرُ عَمْرٍو: أَبُو عَبْسٍ بْنُ جَبْرِ وَالْحَارِثُ بْنُ أَوْسٍ وَعَبَّادُ بْنُ بِشْرٍ - قَالَ عَمْرٍو: جَاءَ مَعَهُ بَرَجْلَيْنِ، فَقَالَ: إِذَا مَا جَاءَ فَإِنِّي قَائِلٌ بِشَعْرِهِ ^(١) فَأَشْمُهُ، فَإِذَا رَأَيْتُمُونِي أَسْتَمَكَنْتُ مِنْ رَأْسِهِ فِدُونَكُمْ فَأَضْرِبُوهُ. وَقَالَ مَرَّةً: ثُمَّ أَشْمُكُمْ ^(٢)، فَزَلَّ إِلَيْهِمْ مُتَوَشِّحًا وَهُوَ يَنْفُخُ مِنْهُ رِيحَ الطَّيِّبِ، فَقَالَ: مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ رِيحًا، أَيُّ أَطْيَبَ - وَقَالَ غَيْرُ عَمْرٍو: قَالَ: عِنْدِي أَغَطِرُ نِسَاءَ الْعَرَبِ وَأَكْمَلُ الْعَرَبِ - قَالَ: عَمْرٍو: فَقَالَ: أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَشْمَ رَأْسَكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَشَمَّهُ ثُمَّ أَشْمَ أَصْحَابَهُ، ثُمَّ قَالَ: أَتَأْذَنُ لِي؟ قَالَ: نَعَمْ، فَلَمَّا أَسْتَمَكَنْ مِنْهُ، قَالَ: دُونَكُمْ، فَقَتَلُوهُ، ثُمَّ أَتَوَا النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرُوهُ ^(٣).

[خ ٤٠٣٧ (٢٥١٠)، ١٨٠١م].

«من معين الشمال» نشره المكتب الإسلامي ص ١٨٢ - ١٨٥.

(٤) (شارف) هي الناقة المسنة.

(٥) (الأقتاب) جمع قتب، وهو رحل صغير على قدر السنام.

(٦) (والغرائر) جمع غرارة، وهي الجوالق، من أكياس وأوعية.

(٧) (شرب) هو الجماعة الشاربون.

(٨) (قينة) هي الحارية المغنية.

(٩) (للشرف النواء) الشرف: جمع شارف وهي الناقة المسنة، والنواء: جمع ناوية، وهي السمينة.

(١٠) (فأجب) أي قطع.

(١) (قائل بشعره) أطلق القول على الفعل: أي أخذ بشعر.

(٢) (أشمكم) أي أمكنكم من الشم.

(٣) (وسبب هذه العقوبة: خيانتة للعقد الذي أبرمه الرسول ﷺ مع اليهود، وذهابه إلى مكة بعد بدر لتحريض المشركين على المسلمين، ونظمه الشعر في ذم الرسول ﷺ والتشبيب بنساء المسلمين [وانظر

وَرَأَاهُ، يَعُودُ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ فِي بَنِي
الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، قَبْلَ وَقْعَةِ بَدْرٍ. قَالَ:
حَتَّى مَرَّ بِمَجْلِسٍ فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي إِبْنِ
سَلُولٍ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي،
فَإِذَا فِي الْمَجْلِسِ أَخْلَاطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
وَالْمُشْرِكِينَ عَبْدَةُ الْأَوْثَانِ، وَالْيَهُودُ
وَالْمُسْلِمِينَ، وَفِي الْمَجْلِسِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
رَوَاحَةَ، فَلَمَّا عَشِيَتِ الْمَجْلِسَ عَجَاجَةٌ
الدَّابَّةُ^(٥)، حَمَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَنْفَهُ^(٦)
بِرِدَائِهِ، ثُمَّ قَالَ: لَا تُغَيِّرُوا عَلَيْنَا، فَسَلَّمَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِمْ ثُمَّ وَقَفَ، فَنَزَلَ فَدَعَاهُمْ
إِلَى اللَّهِ، وَفَرَأَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
أَبِي إِبْنِ سَلُولٍ: أَيُّهَا الْمَرْءُ، إِنَّهُ لَا أَحْسَنَ
مِمَّا تَقُولُ إِنْ كَانَ حَقًّا، فَلَا تُؤْذِنَا بِهِ فِي
مَجَالِسِنَا، أَرْجِعْ إِلَى رَحْلِكَ^(٧)، فَمَنْ جَاءَكَ
فَأَقْصُصْ عَلَيْهِ. فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ: بَلَى
يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَعَشِنَا بِهِ فِي مَجَالِسِنَا، فَإِنَّا
نُحِبُّ ذَلِكَ. فَاسْتَبَّ الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ
وَالْيَهُودُ حَتَّى كَادُوا يَتَشَاوَرُونَ، فَلَمْ يَزَلِ
النَّبِيُّ ﷺ يُخَفِّضُهُمْ^(٨) حَتَّى سَكَنُوا. ثُمَّ رَكِبَ
النَّبِيُّ ﷺ دَابَّتَهُ، فَسَارَ حَتَّى دَخَلَ عَلَى
سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: (يَا سَعْدُ،
أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالَ أَبُو حُبَابٍ - يُرِيدُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
أَبِي - قَالَ: كَذَا وَكَذَا). قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ:
يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَعَفُ عَنْهُ، وَأَصْفَحْ عَنْهُ،

أَكْبَادِهِمَا، قَالَ عَلِيٌّ: فَأَنْطَلَقْتُ حَتَّى أَدْخُلَ عَلَى
النَّبِيِّ ﷺ، وَعِنْدَهُ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، وَعَرَفَ
النَّبِيُّ ﷺ الَّذِي لَقِيتُ، فَقَالَ: (مَا لَكَ). قُلْتُ:
يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ، عَدَا حَمْزَةُ عَلَى
نَاقَتِي، فَأَجَبَ أَسْمَتَهُمَا، وَفَرَّ حَوَاصِرَهُمَا،
وَهَا هُوَ ذَا فِي بَيْتٍ مَعَهُ شَرْبٌ، فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ
بِرِدَائِهِ فَأَرْتَدَى، ثُمَّ انْطَلَقَ يَمْشِي، وَاتَّبَعْتُهُ أَنَا
وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، حَتَّى جَاءَ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ
حَمْزَةُ، فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ، فَأَذِنَ لَهُ، فَطَفِقَ النَّبِيُّ ﷺ
يَلُومُ حَمْزَةَ فِيمَا فَعَلَ، فَإِذَا حَمْزَةُ تَمِلُ^(١)،
مُحَمَّرَةً عَيْنَاهُ، فَنَظَرَ حَمْزَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ
صَعَدَ النَّظَرَ فَنَظَرَ إِلَى رُكْبَتِهِ، ثُمَّ صَعَدَ النَّظَرَ
فَنَظَرَ إِلَى وَجْهِهِ، ثُمَّ قَالَ حَمْزَةُ: وَهَلْ أَنْتُمْ إِلَّا
عَبِيدٌ لِأَبِي، فَعَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهُ تَمِلُ، فَانْكَصَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى عَقْبِيهِ الْقَهْقَرَى^(٢)، فَخَرَجَ
وَخَرَجْنَا مَعَهُ. [خ ٤٠٠٣ (٢٠٨٩)، ١٩٧٩م].

□ وفي رواية لهما: وكان النبي ﷺ
أعطاني شارفاً من الخمس. [خ ٣٠٩١].

□ وفي رواية للبخاري: وذلك قبل تحريم
الخمر. [خ ٢٣٧٥].

١٩ - باب: ظهور النفاق بإسلام ابن أبي
٣٣٤٥ - (ق) عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَكِبَ عَلَى حِمَارٍ، عَلَى
قَطِيفَةٍ^(٣) فَدَكِيَةٍ^(٤)، وَأَرْدَفَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ

(١) (تمل) أي: سكران.

(٢) (القَهْقَرَى) الرجوع إلى الوراء.

(٣) (قطيفة) دثار مخمل.

(٤) (فدكية) منسوبة إلى فذك، بلدة معروفة على

مرحلتين من المدينة.

(٥) (عجاجة الدابة) هو ما ارتفع من غبار حوافرها.

(٦) (خمر أنفه) أي غطاه.

(٧) (إلى رحلك) أي منزلك.

(٨) (يخفضهم) أي يسكنهم.

□ وزاد في رواية له: وذلك قبل أن يسلم عبد الله.

□ وزاد في رواية للبخاري: فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَأَوَّلُ^(٦) فِي الْعَفْوِ عَنْهُمْ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِهِ حَتَّى أَذِنَ لَهُ فِيهِمْ، فَلَمَّا غَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَدْرًا، فَقَتَلَ اللَّهُ بِهَا مَنْ قَتَلَ مِنْ صَنَادِيدِ الْكُفَّارِ وَسَادَةَ قُرَيْشٍ، فَقَقَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ مَنْصُورِينَ غَانِمِينَ، مَعَهُمْ أَسَارَى مِنْ صَنَادِيدِ الْكُفَّارِ، وَسَادَةَ قُرَيْشٍ، قَالَ أَبُو... [خ٦٢٠٧].

٣٣٤٦ - (ق) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: لَوْ أَتَيْتَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي، فَأَنْطَلَقَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ وَرَكِبَ حِمَارًا، فَأَنْطَلَقَ الْمُسْلِمُونَ يَمْشُونَ مَعَهُ، وَهِيَ أَرْضُ سَبْحَةٍ^(٧). فَلَمَّا أَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: إِلَيْكَ عَنِّي، وَاللَّهِ لَقَدْ آذَانِي نَتْنُ حِمَارِكَ^(٨)، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْهُمْ: وَاللَّهِ لَحِمَارُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَطْيَبُ رِيحًا مِنْكَ، فَغَضِبَ لِعَبْدِ اللَّهِ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ، فَشَتَمَهُ، فَغَضِبَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَصْحَابُهُ، فَكَانَ بَيْنَهُمَا ضَرْبٌ بِالْجَرِيدِ وَالْأَيْدِي وَالنُّعَالِ، فَبَلَّغْنَا أَنَّهَا أُنْزِلَتْ: ﴿وَلَنْ طَافِقَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَفْتَنَلُوا فَاصْلِحُوا بَيْنَهُمَا﴾ [الحجرات: ٩].

[خ٢٦٩١، ١٧٩٩م].

(٦) (يتأول) أي يعاملهم بالعفو تنفيذاً لأمر الله سبحانه.

(٧) (سبخة) وهي الأرض التي لا تنبت لملوحتها.

(٨) (نتن حمارك) أي رائحته.

قَوْلَ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ، لَقَدْ جَاءَ اللَّهُ بِالْحَقِّ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَيْكَ وَلَقَدْ أَصْطَلَحَ أَهْلُ هَذِهِ الْبَحِيرَةِ^(١) عَلَى أَنْ يَتَوَجَّهَ فَيُعَصَّبُوهُ بِالْعَصَابَةِ^(٢)، فَلَمَّا أَبَى اللَّهُ ذَلِكَ بِالْحَقِّ الَّذِي أُعْطَاكَ اللَّهُ شَرْقًا^(٣) بِذَلِكَ، فَذَلِكَ فَعَلَ بِهِ مَا رَأَيْتَ. فَعَفَا عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ يَعْفُونَ عَنِ الْمُشْرِكِينَ وَأَهْلِ الْكِتَابِ كَمَا أَمَرَهُمُ اللَّهُ، وَيَضْرِبُونَ عَلَى الْأَذَى، قَالَ اللَّهُ ﷻ: ﴿وَلَتَسْمَعَنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا﴾ [آل عمران: ١٨٦]، وَقَالَ اللَّهُ: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ﴾ [البقرة: ١٠٩] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَأَوَّلُ الْعَفْوَ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِهِ، حَتَّى أَذِنَ اللَّهُ فِيهِمْ، فَلَمَّا غَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَدْرًا، فَقَتَلَ اللَّهُ بِهِ صَنَادِيدَ^(٤) كُفَّارِ قُرَيْشٍ، قَالَ أَبُو أَبِي ابْنُ سُلُوفٍ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَعَبْدَةَ الْأَوْثَانِ: هَذَا أَمْرٌ قَدْ تَوَجَّهَ^(٥)، فَبَايَعُوا الرَّسُولَ ﷺ عَلَى الْإِسْلَامِ فَأَسْلَمُوا. [خ٤٥٦٦ (٢٩٨٧)، ١٧٩٨م].

□ انتهت رواية مسلم عند قوله: فعفا عنه رسول الله ﷺ.

(١) (البحيرة) تصغير بحرة. والمراد بها: المدينة.

(٢) (بالعصاة) معناه اتفقوا أن يتوجهه ويعصبوه. عادتهم إذا ملكوا إنساناً أن يتوجهه ويعصبوه.

(٣) (شرق) أي غص. ومعناه: حسد النبي ﷺ.

(٤) (صناديد) جمع صنديد وهو الكبير في قومه.

(٥) (قد توجه) أي ظهر وجهه.

الفصل الخامس

غزوة أحد وما بعدها

١ - باب^(١): الشورى ورجوع المنافقين

٣٣٤٧ - (ق) عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى أُحُدٍ، رَجَعَ نَاسٌ مِمَّنْ خَرَجَ مَعَهُ، وَكَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ فُرْقَتَيْنِ: فُرْقَةً تَقُولُ: نُقَاتِلُهُمْ، وَفُرْقَةً تَقُولُ: لَا نُقَاتِلُهُمْ، فَنَزَلَتْ: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةٍ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا﴾ [النساء: ٨٨]. وَقَالَ: (إِنَّهَا طَيْبَةٌ، تَنْفِي الذُّنُوبَ، كَمَا تَنْفِي النَّارُ خَبَثَ الْفِضَّةِ). [خ: ٤٠٥٠، (١٨٨٤)، م: ٢٧٧٦].

□ ولم يذكر مسلم (إنها طيبة...).

□ وفي رواية للبخاري (إنها تنفي الرجال كما تنفي النار خبث الحديد). [خ: ١٨٨٤]

○ [طرفة: ١٨٢٨].

٢ - باب: قبل المعركة

٣٣٤٨ - (ق) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ: أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ، فَأَيْنَ أَنَا؟ قَالَ: (فِي الْجَنَّةِ). فَأَلْقَى تَمَرَاتٍ فِي يَدِهِ، ثُمَّ قَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ. [خ: ٤٠٤٦، م: ١٨٩٩].

٣٣٤٩ - (م) عَنْ أَنَسٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ سَيْفًا يَوْمَ أُحُدٍ. فَقَالَ: (مَنْ يَأْخُذْ مِنِّي

(١) وفي الباب معلقاً: وشاور النبي ﷺ أصحابه يوم أحد في المقام والخروج، فرأوا له الخروج، فلما لبس لأمته وعزم قالوا: أقم، فلم يمل إليهم بعد العزم وقال: (لا ينبغي لنبي لبس لأمته فيضعها حتى يحكم الله). [كتاب الاعتصام بالاسنة، باب ٢٨].

هَذَا؟) فَبَسَطُوا أَيْدِيَهُمْ. كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ يَقُولُ: أَنَا، أَنَا. قَالَ: (فَمَنْ يَأْخُذُهُ بِحَقِّهِ؟) قَالَ: فَأَحْجَمَ الْقَوْمُ. فَقَالَ سِمَاكُ بْنُ خَرْشَةَ، أَبُو دُجَانَةَ: أَنَا أَخْذُهُ بِحَقِّهِ. قَالَ فَأَخْذَهُ فَفَلَقَ بِهِ هَامَ الْمُشْرِكِينَ. [م: ٢٤٧٠].

٣٣٥٠ - (م) عَنْ أَنَسٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ يَوْمَ أُحُدٍ (اللَّهُمَّ! إِنَّكَ إِنْ تَشَاءَ، لَا تُعْبِدُ فِي الْأَرْضِ). [م: ١٧٤٣].

٣ - باب: وصف المعركة

٣٣٥١ - (خ) عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رضي الله عنه قَالَ: جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الرَّجَالِ يَوْمَ أُحُدٍ - وَكَانُوا خَمْسِينَ رَجُلًا - عَبْدَ اللَّهِ بْنُ جُبَيْرٍ فَقَالَ: (إِنْ رَأَيْتُمُونَا تَحْطِفُنَا الطَّيْرُ^(٢)) فَلَا تَبْرَحُوا مَكَانَكُمْ هَذَا حَتَّى أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ، وَإِنْ رَأَيْتُمُونَا هَزَمْنَا الْقَوْمَ وَأَوْطَأْنَاهُمْ^(٣)، فَلَا تَبْرَحُوا حَتَّى أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ). فَهَزَمُوهُمْ، قَالَ: فَأَنَا وَاللَّهِ رَأَيْتُ النِّسَاءَ يَشْتَدِدْنَ^(٤)، قَدْ بَدَتْ خَالَخُلُهُنَّ وَأَسُوفُهُنَّ^(٥)، رَافِعَاتٍ ثِيَابَهُنَّ. فَقَالَ أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُبَيْرٍ: الْعَنِيْمَةُ أَيُّ قَوْمِ الْعَنِيْمَةِ، ظَهَرَ أَصْحَابُكُمْ فَمَا تَنْتَظِرُونَ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُبَيْرٍ: أَنْسَيْتُمْ مَا قَالَ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟

(٢) (تخطفنا الطير) مثل يراود به الهزيمة.

(٣) (أوطأناهم) أي غلبناهم وقهرناهم.

(٤) (يشتددن) الاشتداد: العدو، أو السرعة في المشي.

(٥) (أسوفهن) جمع ساق.

مَوْلَانَا^(٦) وَلَا مَوْلَى لَكُمْ). [خ٣٠٣٩].
 □ وفي رواية: جعل النبي ﷺ على الرماة
 يوم أحد عبد الله بن جبير... [خ٣٩٨٦].
 □ وفي رواية: أجلس النبي ﷺ جيشاً من
 الرماة وأمر عليهم... [خ٤٠٤٣].

٤ - باب: وصف المرحلة الثانية من المعركة

٣٣٥٢ - (ق) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: غَابَ
 عَمِّي أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ عَنْ قِتَالِ بَدْرٍ، فَقَالَ:
 يَا رَسُولَ اللَّهِ، غِبْتُ عَنْ أَوَّلِ قِتَالٍ قَاتَلْتُ
 الْمُشْرِكِينَ، لَئِنْ اللَّهُ أَشْهَدَنِي قِتَالَ الْمُشْرِكِينَ
 لَيَرَيْنَ اللَّهُ مَا أَصْنَعُ. فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ أُحُدٍ،
 وَأَنْكَشَفَ الْمُسْلِمُونَ، قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَذِرُ
 إِلَيْكَ بِمَا صَنَعْتُ هَؤُلَاءِ، يَغْنِي أَصْحَابَهُ، وَأَبْرَأُ
 إِلَيْكَ بِمَا صَنَعْتُ هَؤُلَاءِ، يَغْنِي الْمُشْرِكِينَ. ثُمَّ
 تَقَدَّمَ فَاسْتَقْبَلَهُ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ، فَقَالَ: يَا سَعْدُ بْنُ
 مُعَاذٍ الْجَنَّةُ وَرَبُّ النَّضْرِ، إِنِّي أَجِدُ رِيحَهَا مِنْ
 دُونِ أُحُدٍ، قَالَ سَعْدُ: فَمَا اسْتَطَعْتُ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا صَنَعْتُ. قَالَ أَنَسُ: فَوَجَدْنَا بِهِ
 بَضْعًا وَثَمَانِينَ: ضَرْبَةً بِالسَّيْفِ أَوْ طَعْنَةً بِرِمْحٍ
 أَوْ رَمِيَّةً بِسَهْمٍ، وَوَجَدْنَاهُ قَدْ قُتِلَ وَقَدْ مَثَلَ بِهِ
 الْمُشْرِكُونَ، فَمَا عَرَفَهُ أَحَدٌ إِلَّا أُخْتُهُ بِنَانِيهِ.
 قَالَ أَنَسُ: كُنَّا نَرَى، أَوْ نَظُنُّ: أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ
 نَزَلَتْ فِيهِ وَفِي أَشْبَاهِهِ: ﴿مَنْ الْتَمَسَ رِجَالٌ
 صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾ [الأحزاب: ٢٩] إِلَى
 آخِرِ الْآيَةِ. [خ٢٨٠٣، م١٩٠٣].

□ وفي رواية مسلم: قَالَ: قَالَ أَنَسُ: عَمِّي

قَالُوا: وَاللَّهِ لَنَأْتِيَنَّ النَّاسَ فَلَنُصِيبَنَّ مِنَ الْعَنِيمَةِ،
 فَلَمَّا أَتَوْهُمْ صُرِفَتْ وُجُوهُهُمْ^(١) فَأَقْبَلُوا
 مُنْهَزِمِينَ، فَذَلِكَ إِذْ يَدْعُوهُمْ الرَّسُولُ فِي
 أُحْرَاهُمْ، فَلَمْ يَبْقَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ غَيْرُ اثْنَيْ عَشَرَ
 رَجُلًا، فَأَصَابُوا مِنَّا سَبْعِينَ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ
 وَأَصْحَابُهُ أَصَابَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ بَدْرٍ أَرْبَعِينَ
 وَمِائَةً، سَبْعِينَ أَسِيرًا وَسَبْعِينَ قَتِيلًا. فَقَالَ
 أَبُو سُفْيَانَ: أَفِي الْقَوْمِ مُحَمَّدٌ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ،
 فَتَنَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُجِيبُوهُ، ثُمَّ قَالَ: أَفِي
 الْقَوْمِ ابْنُ أَبِي فُحَّافَةٍ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ:
 أَفِي الْقَوْمِ ابْنُ الْحَطَّابِ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ
 رَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ: أَمَّا هَؤُلَاءِ فَقَدْ قُتِلُوا.
 فَمَا مَلَكَ عُمَرُ نَفْسَهُ، فَقَالَ: كَذَبْتَ وَاللَّهِ
 يَا عَدُوَّ اللَّهِ، إِنَّ الَّذِينَ عَدَدْتَ لِأَحْيَاءِ كُلُّهُمْ،
 وَقَدْ بَقِيَ لَكَ مَا يَسُوؤُكَ. قَالَ: يَوْمَ يَوْمِ بَدْرٍ،
 وَالْحَرْبُ سِجَالٌ^(٢)، إِنَّكُمْ سَتَجِدُونُ فِي الْقَوْمِ
 مِثْلَهُ^(٣)، لَمْ أَمُرْ بِهَا وَلَمْ تَسْؤُنِي، ثُمَّ أَخَذَ
 يَرْتَجِزُ: أَعْلَى هُبْلٍ، أَعْلَى هُبْلٍ^(٤)، قَالَ
 النَّبِيُّ ﷺ: (أَلَا تُجِيبُونَهُ). قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ
 مَا نَقُولُ؟ قَالَ: (قُولُوا: اللَّهُ أَغْلَى وَأَجَلُّ).
 قَالَ: إِنَّ لَنَا الْعُرَى^(٥) وَلَا عُرَى لَكُمْ، فَقَالَ
 النَّبِيُّ ﷺ: (أَلَا تُجِيبُونَهُ). قَالَ: قَالُوا: يَا
 رَسُولَ اللَّهِ مَا نَقُولُ؟ قَالَ: (قُولُوا: اللَّهُ

(١) (صرفت وجوههم) أي تحيروا فلم يدروا أين يتوجهون.

(٢) (سجال) أي مرة لهؤلاء ومرة لهؤلاء.

(٣) (مثله) يقال مثل بالقتيل: إذا جدعه.

(٤) (هبل) اسم صنم من أصنامهم.

(٥) (العزى) اسم صنم، وقيل إنها شجرة لغطفان كانوا يعبدونها.

(٦) (مولانا) أي ناصرنا ومؤيدنا.

□ وفي رواية للبخاري: كان أبو طلحة يتترس مع النبي ﷺ بترس واحد. [خ ٢٩٠٢].

□ وزاد في رواية مسلم: من النعاس.

٣٣٥٤ - (خ) عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ قَالَ: غَشَيْنَا النُّعَاسُ وَنَحْنُ فِي مَصَافِنَا يَوْمَ أَحَدٍ. قَالَ: فَجَعَلَ سَيْفِي يَسْقُطُ مِنْ يَدِي وَآخِذُهُ، وَيَسْقُطُ وَآخِذُهُ. [خ ٤٥٦٢ (٤٠٦٨)].

٣٣٥٥ - (خ) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ هَزِمَ الْمُشْرِكُونَ، فَصَاحَ إِبْلِيسُ: أَيُّ عِبَادَ اللَّهِ أَخْرَأَكُمْ، فَرَجَعَتْ أَوْلَاهُمْ فَأَجْتَلَدَتْ هِيَ وَأَخْرَأَهُمْ، فَنَظَرَ حُذَيْفَةُ فَإِذَا هُوَ بِأَبِيهِ الْيَمَانِ، فَقَالَ: أَيُّ عِبَادَ اللَّهِ أَبِي أَبِي، فَوَاللَّهِ مَا أَحْتَجِزُوا حَتَّى قَتَلُوهُ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ: غَفَرَ اللَّهُ لَكُمْ. قَالَ عُرْوَةُ: فَمَا زَالَتْ فِي حُذَيْفَةَ مِنْهُ بَقِيَّةٌ خَيْرٌ^(٦) حَتَّى لَحِقَ بِاللَّهِ. [خ ٣٢٩٠].

□ وفي رواية: هزم المشركون هزيمة بينة.

[خ ٣٨٢٤].

□ وفي رواية، قال: وقد كان انهزم منهم قوم حتى لحقوا بالطائف.

[خ ٦٨٨٣].

٣٣٥٦ - (م) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَفْرَدَ يَوْمَ أُحُدٍ فِي سَبْعَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَرَجُلَيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ. فَلَمَّا رَهَقُوهُ^(٧) قَالَ: (مَنْ يَرُدُّهُمْ عَنَّا وَلَهُ الْجَنَّةُ، أَوْ هُوَ رِفِيقِي فِي الْجَنَّةِ؟) فَتَقَدَّمَ رَجُلٌ، مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ. ثُمَّ رَهَقُوهُ أَيْضًا. فَقَالَ: (مَنْ يَرُدُّهُمْ

الَّذِي سُمِّيَتْ بِهِ^(١) لَمْ يَشْهَدْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَدْرًا. قَالَ: فَشَقَّ عَلَيْهِ. قَالَ: أَوَّلُ مَشْهَدٍ شَهِدَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غُيِّبْتُ عَنْهُ. وَإِنْ أَرَانِي اللَّهُ مَشْهَدًا، فِيمَا بَعْدُ، مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لَيَرَانِي اللَّهُ مَا أَصْنَعُ. قَالَ: فَهَابَ أَنْ يَقُولَ غَيْرَهَا. قَالَ: فَشَهِدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ.. الحديث، ولم يذكر الدعاء.

٣٣٥٣ - (ق) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ أَنْهَزَمَ النَّاسُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَبُو طَلْحَةَ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ مُجَوَّبٌ^(٢) عَلَيْهِ بِحِجْفَةٍ^(٣) لَهُ، وَكَانَ أَبُو طَلْحَةَ رَجُلًا رَامِيًا شَدِيدَ النَّزْعِ، كَسَرَ يَوْمَئِذٍ قَوْسَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، وَكَانَ الرَّجُلُ يَمُرُّ مَعَهُ بِجَعْبَةٍ مِنَ التَّبَلِ، فَيَقُولُ: (أَنْتَرَهَا لِأَبِي طَلْحَةَ). قَالَ: وَيُشْرِفُ النَّبِيُّ ﷺ يَنْظُرُ إِلَى الْقَوْمِ، فَيَقُولُ أَبُو طَلْحَةَ: يَا بِي أَنْتَ وَأُمِّي، لَا تُشْرِفْ، يُصِيبُكَ سَهْمٌ مِنْ سَهَامِ الْقَوْمِ، نَحْرِي دُونَ نَحْرِكَ. وَلَقَدْ رَأَيْتُ عَائِشَةَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ وَأُمَّ سَلِيمٍ، وَإِنَّهُمَا لَمُشْمَرَتَانِ، أَرَى خَدَمَ سَوْقِهِمَا^(٤)، تَنْقِرَانِ^(٥) الْقِرْبَ عَلَى مُتُونِهِمَا، تُفْرِغَانِيهِ فِي أَفْوَاهِ الْقَوْمِ، ثُمَّ تَرْجِعَانِ فَتَمْلَأَانِيهَا، ثُمَّ تَجِيئَانِ فَتُفْرِغَانِيهِ فِي أَفْوَاهِ الْقَوْمِ، وَلَقَدْ وَقَعَ السَّيْفُ مِنْ يَدِ أَبِي طَلْحَةَ، إِمَّا مَرَّتَيْنِ وَإِمَّا ثَلَاثًا. [خ ٤٠٦٤ (٢٨٨٠)، م ١٨١١].

(١) (عمي الذي سميت به) أي باسمه، وهو أنس بن النضر.

(٢) (مجوب عليه) أي مترس عنه ليقية سلاح الكفار.

(٣) (الحجفة) هي الترس.

(٤) (خدم سوقيهما) جمع خدمة: وهي الخلخال.

والسوق: جمع ساق.

(٥) (تقفران) تسرعان المشي كالهرولة. والنقر: الثوب.

(٦) (بقية خير) يؤخذ منه أن فعل الخير تعود بركته على صاحبه طول حياته بسبب تلك الكلمة.

(٧) (رهقوه) أي قربوا منه.

النَّبِيِّ ﷺ، وَكُسِرَتْ رَبَاعِيَّتُهُ، وَهَشِمَتْ
الْبَيْضَةُ^(٤) عَلَى رَأْسِهِ، فَكَانَتْ فَاطِمَةُ ؑ
تَغْسِلُ الدَّمَ وَعَلَيَّ يُمْسِكُ، فَلَمَّا رَأَتْ أَنَّ الدَّمَ
لَا يَزِيدُ إِلَّا كَثْرَةً، أَخَذَتْ حَصِيرًا فَأَحْرَقَتْهُ حَتَّى
صَارَ رَمَادًا، ثُمَّ أَلْرَقَتْهُ، فَاسْتَمْسَكَ الدَّمُ.

[خ ٢٩١١ (٢٤٣)، ١٧٩٠م].

□ وفي رواية للبخاري: وعليّ يأتي بالماء
على ترسه.

[خ ٥٢٤٨].

□ ولفظ مسلم: وعليّ يسكب عليها بالمجن.
٣٣٦٠ - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ؓ قَالَ: أَشْتَدَّ
غَضَبُ اللَّهِ عَلَى مَنْ قَتَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ، أَشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى قَوْمٍ دَمَوْا
وَجَهَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ.

[خ ٤٠٧٤].

□ وفي رواية قال: اشتد غضب الله على
من قتله نبي.

[خ ٤٠٧٦].

٣٣٦١ - (م) عَنْ أَنَسٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
كُسِرَتْ رَبَاعِيَّتُهُ يَوْمَ أُحُدٍ. وَشَجَّ فِي رَأْسِهِ.
فَجَعَلَ يَسْلُتُ^(٦) الدَّمَ عَنْهُ وَيَقُولُ: (كَيْفَ يُفْلِحُ
قَوْمٌ شَجُّوا نَبِيَّهُمْ وَكَسَرُوا رَبَاعِيَّتَهُ، وَهُوَ
يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ؟) فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿لَيْسَ لَكَ
مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ [آل عمران: ١٢٨].

[١٧٩١م].

٦ - باب: مقتل حمزة ؓ

٣٣٦٢ - (خ) عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةَ
الضَّمَرِيِّ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ
عَدِيٍّ بْنِ الْحَيَّارِ، فَلَمَّا قَدِمْنَا حِمَصَ، قَالَ لِي

(٤) (البیضة) ما یلس تحت المغفر فی الرأس.

(٥) وهو عند البخاري معلق. [كتاب المغازی، باب ٢١].

(٦) (یسلت) أي یمسح.

عَنَّا وَلَهُ الْجَنَّةُ، أَوْ هُوَ رَفِيقِي فِي الْجَنَّةِ؟
فَتَقَدَّمَ رَجُلٌ، مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ.
فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى قُتِلَ السَّبْعَةُ. فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِصَاحِبِيهِ (مَا أَنْصَفْنَا
أَصْحَابَنَا)^(١). □ [وانظر: ٣٧٥٦ دور سعد بن أبي
وقاص في المعركة]

٥ - باب: ما أصاب النبي ﷺ من الجراح

٣٣٥٧ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أَشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى قَوْمٍ
فَعَلُوا بِنَبِيِّهِ - يُشِيرُ إِلَى رَبَاعِيَّتِهِ^(٢) - أَشْتَدَّ
غَضَبُ اللَّهِ عَلَى رَجُلٍ يَقْتُلُهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ)^(٣).

[خ ٤٠٧٣، ١٧٩٣م].

٣٣٥٨ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مسعود قَالَ:
كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَحْكِي نَبِيًّا مِنْ
الْأَنْبِيَاءِ، ضَرَبَهُ قَوْمُهُ فَأَدَمَوْهُ، وَهُوَ يَمْسَحُ الدَّمَ
عَنْ وَجْهِهِ وَيَقُولُ: (اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ
لَا يَعْلَمُونَ).

[خ ٣٤٧٧، ١٧٩٢م].

٣٣٥٩ - (ق) عَنْ سَهْلِ بْنِ زَيْدٍ ؓ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ
جُرْحِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ، فَقَالَ: جُرْحٌ وَجْهِ

(١) (ما أنصفنا أصحابنا) قال ابن الجوزي في كشف
المشكل: ربما أشكل هذا على بعض الناس،
كيف يأمرهم بالقتال ثم يقول (ما أنصفنا
أصحابنا) وهل عنده غير الإنصاف؟ والجواب:
أنه يجب على الناس أن يقوا رسول الله ﷺ
بأنفسهم، فلما قال: (من يردهم عنا) كان ينبغي
للكل أن يبادر، فتأخر بعضهم ليس بإنصاف،
ويحتمل أن يكون إشارته بذلك إلى القرشيين،
لأنهما تركا الأنصار ينفردون بذلك.

(٢) (رباعيته) هي السن التي تلي الشنية من كل
جانب، وللإنسان أربع رباعيات.

(٣) (في سبيل الله) احتراز ممن يقتله في حد أو قصاص.

قَالَ: وَكَمَنْتُ لِحَمْزَةٍ تَحْتَ صَخْرَةٍ، فَلَمَّا دَنَا مِنِّي رَمَيْتُهُ بِحَرْبَتِي، فَأَضَعُهَا فِي ثُنْتِهِ حَتَّى خَرَجَتْ مِنْ بَيْنِ وَرِكَيْهِ، قَالَ: فَكَانَ ذَلِكَ الْعَهْدَ بِهِ، فَلَمَّا رَجَعَ النَّاسُ رَجَعْتُ مَعَهُمْ، فَأَقَمْتُ بِمَكَّةَ حَتَّى فُتِحَ فِيهَا الْإِسْلَامُ، ثُمَّ خَرَجْتُ إِلَى الطَّائِفِ، فَأَرْسَلُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَسُولًا، فَقِيلَ لِي: إِنَّهُ لَا يَهْبِجُ الرُّسُلَ^(٤)، قَالَ: فَخَرَجْتُ مَعَهُمْ حَتَّى قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا رَأَيْتُ قَالَ: (أَنْتَ وَحْشِي). قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: (أَنْتَ قَتَلْتَ حَمْزَةً). قُلْتُ: قَدْ كَانَ مِنَ الْأَمْرِ مَا بَلَغَكَ، قَالَ: (فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُغَيِّبَ وَجْهَكَ عَنِّي). قَالَ: فَخَرَجْتُ، فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخَرَجَ مُسْلِمَةً الْكَذَّابُ، قُلْتُ: لَا أُخْرِجَنَّ إِلَى مُسْلِمَةٍ، لَعَلِّي أَقْتُلُهُ فَأَكْفِيءَ بِهِ حَمْزَةً، قَالَ: فَخَرَجْتُ مَعَ النَّاسِ، فَكَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ، قَالَ: فَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ فِي ثَلَمَةِ جِدَارٍ، كَأَنَّهُ جَمَلٌ أَوْرَقٌ^(٥)، ثَائِرُ الرَّأْسِ، قَالَ: فَرَمَيْتُهُ بِحَرْبَتِي، فَأَضَعُهَا بَيْنَ ثَدْيَيْهِ حَتَّى خَرَجَتْ مِنْ بَيْنِ كَتِفَيْهِ، قَالَ: وَوَقَّبَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَضْرَبَهُ بِالسَّيْفِ عَلَى هَامَتِهِ. قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ: فَأَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ: أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ: فَقَالَتْ جَارِيَةٌ عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ: وَالْأَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَتَلَهُ الْعَبْدُ الْأَسْوَدُ. [خ٤٠٧٢].

٧ - باب: مقتل عبد الله والد جابر رضي الله عنه

٣٣٦٣ - (ق) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه

(٤) (لا يهيج الرسل) أي لا ينالهم منه إزعاج.

(٥) (أورق) أي لونه مثل الرماد.

عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عَدِيٍّ: هَلْ لَكَ فِي وَحْشِي، نَسَأَهُ عَنْ قَتْلِهِ حَمْزَةً؟ قُلْتُ: نَعَمْ، وَكَانَ وَحْشِيَّ يَسْكُنُ حِمَصَ، فَسَأَلْنَا عَنْهُ، فَقِيلَ لَنَا: هُوَ ذَلِكَ فِي ظِلِّ قَصْرِهِ، كَأَنَّهُ حَمِيَتْ^(١)، قَالَ: فَجِئْنَا حَتَّى وَقَفْنَا عَلَيْهِ يَسِيرًا، فَسَلَّمْنَا فَرَدَّ السَّلَامَ، قَالَ: وَعَبِيدُ اللَّهِ مُعْتَجِرٌ بِعِمَامَتِهِ، مَا يَرَى وَحْشِيَّ إِلَّا عَيْنَيْهِ وَرَجْلَيْهِ. فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: يَا وَحْشِيَّ أَتَعْرِفُنِي؟ قَالَ: فَتَنَظَّرَ إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: لَا وَاللَّهِ، إِلَّا أَنِّي أَعْلَمُ أَنَّ عَدِيَّ بْنَ الْخِيَارِ تَزَوَّجَ امْرَأَةً يُقَالُ لَهَا أُمُّ قَتَالِ بْنِ أَبِي الْعَيْصِ، فَوَلَدَتْ لَهُ غُلَامًا بِمَكَّةَ، فَكُنْتُ أَسْتَرْضِعُ لَهُ، فَحَمَلْتُ ذَلِكَ الْغُلَامَ مَعَ أُمِّهِ فَنَاوَلْتُهَا إِيَّاهُ، فَلَكَأَنِّي نَظَرْتُ إِلَى قَدَمَيْكَ، قَالَ: فَكَشَفَ عَبْدُ اللَّهِ عَنْ وَجْهِهِ ثُمَّ قَالَ: أَلَا تُخْبِرُنَا بِقَتْلِ حَمْزَةٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، إِنَّ حَمْزَةً قَتَلَ طُعَيْمَةَ بْنَ عَدِيٍّ بْنِ الْخِيَارِ بِبَدْرٍ، فَقَالَ لِي مَوْلَايَ جَبْرِ بْنُ مُطْعِمٍ: إِنَّ قَتَلْتَ حَمْزَةً بِعَمِّي فَأَنْتَ حُرٌّ، قَالَ: فَلَمَّا أَنْ خَرَجَ النَّاسُ عَامَ عَيْنِينَ^(٢) - وَعَيْنِينَ جَبَلٌ بِحِجَالِ أُحُدٍ، بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ وَادٍ - خَرَجْتُ مَعَ النَّاسِ إِلَى الْقِتَالِ، فَلَمَّا أَنْ أَصْطَفُوا لِلْقِتَالِ، خَرَجَ سِبَاعٌ فَقَالَ: هَلْ مِنْ مُبَارِزٍ، قَالَ: فَخَرَجَ إِلَيْهِ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَقَالَ: يَا سِبَاعُ، يَا أَبَنُ أُمِّ أَنْمَارٍ مُقْطَعَةُ الْبُظُورِ^(٣)، أَتَحَادُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ ﷺ؟ قَالَ: ثُمَّ سَدَّ عَلَيْهِ، فَكَانَ كَأَمْسِ الْأَذَاهِبِ،

(١) (حميت) أي: زق كبير.

(٢) (عام عينين) أي سنة أحد، وعينين: جبل بحِجَالِ أُحُدٍ.

(٣) (مقطعة البظور) أي كانت ختانة تختن النساء.

يُحَدِّثُ عَنْ يَوْمِ أَحَدٍ. [خ: ٢٨٢٤].

○ [وانظر: ١٨١٦، ٣٤٢٧ (أحد جبل يحبنا ونحبه)]
○ [وانظر: ١٣٥٨ في شهداء أحد]

١٠ - باب: نزول الملائكة يوم أحد

٣٣٦٦ - (ق) عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ رضي الله عنه قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أَحَدٍ، وَمَعَهُ رَجُلَانِ يُقَاتِلَانِ عَنْهُ، عَلَيْهِمَا ثِيَابٌ بَيْضُ، كَأَشَدِّ الْقِتَالِ، مَا رَأَيْتُهُمَا قَبْلَ وَلَا بَعْدَ.

[خ: ٤٠٥٤، ٢٣٠٦م]

□ وفي رواية لهما: قال: رأيت بشمال النبي ﷺ ويمينه رجلين... [خ: ٥٨٢٦].
□ وزاد عند مسلم: يعني جبريل وميكائيل عليهما السلام.

٣٣٦٧ - (خ) عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ أَحَدٍ: (هَذَا جَبْرِيلُ آخِذٌ بِرَأْسِ فَرَسِهِ، عَلَيْهِ أَذَاةُ الْحَرْبِ). [خ: ٤٠٤١، ٣٩٩٥].

○ [طرفة: ٣٢٢٣]

١١ - باب: ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ﴾

٣٣٦٨ - (خ) عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ [آل عمران: ١٧٢].
قَالَتْ لِعُرْوَةَ: يَا ابْنُ أُخْتِي، كَانَ أَبَوَاكَ مِنْهُمْ: الزُّبَيْرُ وَأَبُو بَكْرٍ، لَمَّا أَصَابَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَا أَصَابَ يَوْمَ أَحَدٍ، وَأَنْصَرَفَ عَنْهُ الْمُشْرِكُونَ، خَافَ أَنْ يَرْجِعُوا، قَالَ: (مَنْ يَذْهَبُ فِي إِثْرِهِمْ). فَأَنْتَدَبَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ رَجُلًا، قَالَ: كَانَ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَالزُّبَيْرُ.

[خ: ٤٠٧٧].
٣٣٦٩ - (م) عَنْ عُرْوَةَ قَالَ: قَالَتْ لِي عَائِشَةُ:

قَالَ: جِيءَ بِأَبِي يَوْمَ أَحَدٍ قَدْ مُثِّلَ بِهِ، حَتَّى وُضِعَ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَدْ سُجِّي ثَوْبًا، فَذَهَبْتُ أُرِيدُ أَنْ أَكْشِفَ عَنْهُ، فَنَهَانِي قَوْمِي، ثُمَّ ذَهَبْتُ أَكْشِفُ عَنْهُ، فَنَهَانِي قَوْمِي، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَفَعَ، فَسَمِعَ صَوْتَ صَائِحَةٍ، فَقَالَ: (مَنْ هَذِهِ). فَقَالُوا: ابْنَةُ عَمْرٍو، أَوْ أُخْتُ عَمْرٍو، قَالَ: (فَلِمَ تَبْكِي؟ أَوْ: لَا تَبْكِي، فَمَا زَالَتِ الْمَلَائِكَةُ تَظْلُهُ بِأَجْنِحَتِهَا حَتَّى رُفِعَ). [خ: ١٢٩٣، (١٢٤٤)، م: ٢٤٧١].

□ وفي رواية لهما: قال: لما قتل أبي جعلت أكشف الثوب عن وجهه أبكي، وينهوني، والنبي ﷺ لا ينهاني، فجعلت عمتي فاطمة تبكي... [خ: ١٢٤٤].

□ وفي رواية لمسلم: جِيءَ بِأَبِي يَوْمَ أَحَدٍ مُجَدَّعًا...

٨ - باب: ﴿إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا﴾

٣٣٦٤ - (ق) عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِينَا: ﴿إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا﴾. بَنِي سَلَمَةَ وَبَنِي حَارِثَةَ، وَمَا أَحَبُّ أَنَّهَا لَمْ تَنْزَلْ، وَاللَّهُ يَقُولُ: ﴿وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا﴾ [آل عمران: ١٢٢]. [خ: ٤٠٥١، م: ٢٥٠٥].

٩ - باب: التحدث عن غزوة أحد

٣٣٦٥ - (خ) عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: صَحِبْتُ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَسَعْدًا، وَالْمِقْدَادَ بْنَ الْأَسْوَدِ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ رضي الله عنه، فَمَا سَمِعْتُ أَحَدًا مِنْهُمْ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِلَّا أَنِّي سَمِعْتُ طَلْحَةَ

أَبَوَاكَ، وَاللَّهُ! مِنَ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ^(١). [٢٤١٨م]

□ وزاد في رواية: تعني أبا بكر والزبير.

١٢ - باب: يوم الرجيع

٣٣٧٠ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَشْرَةَ رَهْطٍ سَرِيَّةً عَيْنًا، وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ عَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ جَدَّ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ، فَأَنْطَلَقُوا حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْهَذَا، وَهُوَ بَيْنَ عُسْفَانَ وَمَكَّةَ، ذَكُرُوا لِحَيٍّ مِنْ هَذِلٍ، يُقَالُ لَهُمْ بَنُو لِحْيَانَ، فَتَفَرُّوا لَهُمْ قَرِيبًا مِنْ مِائَتِي رَجُلٍ كُلُّهُمْ رَامَ، فَأَقْتَصُّوا آثَارَهُمْ حَتَّى وَجَدُوا مَا كُلُّهُمْ ثَمَرًا تَزَوَّدُوهُ مِنَ الْمَدِينَةِ، فَقَالُوا: هَذَا ثَمَرٌ يَثْرِبُ فَأَقْتَصُّوا آثَارَهُمْ، فَلَمَّا رَأَاهُمْ عَاصِمٌ وَأَصْحَابُهُ لَجَّوْا إِلَى فَدَفِدٍ^(٢) وَأَحَاطَ بِهِمُ الْقَوْمُ، فَقَالُوا لَهُمْ: أَنْزِلُوا وَأَعْطُونَا بِأَيْدِيكُمْ، وَلَكُمْ الْعَهْدُ وَالْمِيثَاقُ، وَلَا نَقْتُلُ مِنْكُمْ أَحَدًا. قَالَ عَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ أَمِيرُ السَّرِيَّةِ: أَمَّا أَنَا فَوَاللَّهِ لَا أَنْزِلُ الْيَوْمَ فِي ذِمَّةِ كَافِرٍ، اللَّهُمَّ أَخْبِرْ عَنَّا نَبِيَّكَ، فَرَمَوْهُمْ بِالنَّبْلِ فَقَتَلُوا عَاصِمًا فِي سَبْعَةٍ. فَنَزَلَ إِلَيْهِمْ ثَلَاثَةُ رَهْطٍ بِالْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ، مِنْهُمْ حُبَيْبُ الْأَنْصَارِيُّ وَابْنُ دِثْنَةَ وَرَجُلٌ آخَرُ، فَلَمَّا اسْتَمَكَّنُوا مِنْهُمْ أَطْلَقُوا أَوْتَارَ قِسِيهِمْ فَأَوْتَقَوْهُمْ، فَقَالَ الرَّجُلُ الثَّلَاثُ: هَذَا أَوَّلُ الْعَدْرِ، وَاللَّهِ لَا أَصْحَبُكُمْ، إِنْ فِي هَؤُلَاءِ لَأَسُوءَ، يُرِيدُ الْقَتْلَى، فَجَرَّرُوهُ وَعَالَجُوهُ عَلَى أَنْ يَصْحَبَهُمْ

فَأَبَى فَقَتَلُوهُ. فَأَنْطَلَقُوا بِحُبَيْبٍ وَابْنِ دِثْنَةَ حَتَّى بَاغَوْهُمَا بِمَكَّةَ بَعْدَ وَقْعَةِ بَدْرٍ، فَأَبْتَاغَ حُبَيْبًا بَنُو الْحَارِثِ بْنِ عَامِرِ بْنِ تُوَيْلٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، وَكَانَ حُبَيْبٌ هُوَ قَتَلَ الْحَارِثَ بْنَ عَامِرٍ يَوْمَ بَدْرٍ، فَلَبِثَ حُبَيْبٌ عِنْدَهُمْ أَسِيرًا. فَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِيَّاضٍ: أَنَّ بِنْتَ الْحَارِثِ أَخْبَرَتْهُ: أَنَّهُمْ حِينَ اجْتَمَعُوا اسْتَعَارَ مِنْهَا مُوسَى يَسْتَحِدُّ بِهَا فَأَعَارَتْهُ، فَأَخَذَ ابْنًا لِي وَأَنَا غَافِلَةٌ حِينَ أَنَا، قَالَتْ: فَوَجَدْتُهُ مُجْلِسَهُ عَلَى فَخِذِهِ وَالْمُوسَى بِيَدِهِ، فَفَزَعْتُ فَرَعَةً عَرَفَهَا حُبَيْبٌ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ: تَحْشِينَ أَنْ أَقْتُلَهُ؟ مَا كُنْتُ لِأَفْعَلَ ذَلِكَ. وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ أَسِيرًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ حُبَيْبٍ، وَاللَّهِ لَقَدْ وَجَدْتُهُ يَوْمًا يَأْكُلُ مِنْ قِطْفِ عَنَبٍ فِي يَدِهِ، وَإِنَّهُ لَمُوتِقٌ فِي الْحَدِيدِ، وَمَا بِمَكَّةَ مِنْ ثَمَرٍ، وَكَانَتْ تَقُولُ: إِنَّهُ لَرَزَقٌ مِنَ اللَّهِ رَزَقَهُ حُبَيْبًا، فَلَمَّا خَرَجُوا مِنَ الْحَرَمِ لِيَقْتُلُوهُ فِي الْحِلِّ، قَالَ لَهُمْ حُبَيْبٌ: ذَرُونِي أَرْكَعَ رَكَعَتَيْنِ، فَتَرَكُوهُ فَرَكَعَ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: لَوْلَا أَنْ تَطْنُوا أَنَّ مَا بِي جَزَعٌ لَطَوَّئْتُهَا، اللَّهُمَّ أَحْصِهِمْ عَدَدًا:

وَلَسْتُ أَبَالِي حِينَ أَقْتُلُ مُسْلِمًا
عَلَى أَيِّ شَيْءٍ كَانَ لِلَّهِ مَضْرَعِي

وَذَلِكَ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ وَإِنْ يَشَاءُ
يُبَارِكُ عَلَى أَوْصَالِ شِلْوٍ مُمَزَّعٍ^(٣)

فَقَتَلَهُ ابْنُ الْحَارِثِ، فَكَانَ حُبَيْبٌ هُوَ سَنَ
الرَّكَعَتَيْنِ لِكُلِّ أَمْرٍ مُسْلِمٍ قَتَلَ صَبْرًا.

(٣) (أوصال شلو ممزع) الأوصال: جمع وصل وهو العضو، والشلو: الجسد، والممزع: المقطع والمعنى: أعضاء جسد يقطع.

(١) (القرح) هو ألم الجرح، ثم استعمل في الجرح.

(٢) (فدغد) هي الرابية المشرفة.

بَعْدُ: بَلَّغُوا قَوْمَنَا، أَنْ قَدْ لَقِينَا رَبَّنَا، فَرَضِي عَنَّْا وَرَضِينَا عَنْهُ. [خ] ٢٨١٤ (١٠٠١)، م ٦٧٧.

□ وفي رواية لهما، قال: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ سَرِيَّةً يُقَالُ لَهُمُ الْقُرَاءُ فَأُصِيبُوا، فَمَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَجَدَ عَلَى شَيْءٍ مَا وَجَدَ عَلَيْهِمْ، فَقَنَّتْ شَهْرًا فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ، وَيَقُولُ: (إِنَّ عَصِيَّةَ عَصَوْا اللَّهَ وَرَسُولَهُ). [خ] ٦٣٩٤.

□ وفي رواية لهما، عن عاصم الأَحْوَلِ قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ﷺ عَنِ الْقُنُوتِ فِي الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، فَقُلْتُ: كَانَ قَبْلَ الرُّكُوعِ أَوْ بَعْدَهُ؟ قَالَ: قَبْلَهُ، قُلْتُ: فَإِنْ فَلَانَا أَخْبَرَنِي عَنْكَ أَنَّكَ قُلْتَ بَعْدَهُ، قَالَ: كَذَبٌ، إِنَّمَا قَنَّتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ الرُّكُوعِ شَهْرًا: إِنَّهُ كَانَ بَعَثَ نَاسًا يُقَالُ لَهُمُ الْقُرَاءُ، وَهُمْ سَبْعُونَ رَجُلًا، إِلَى نَاسٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، وَبَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَهْدٌ قَبْلَهُمْ، فَظَهَرَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَهْدٌ^(٣)، فَقَنَّتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ الرُّكُوعِ شَهْرًا يَدْعُو عَلَيْهِمْ. [خ] ٤٠٩٦.

□ وفي رواية لهما: سُئِلَ أَنَسُ: أَقَنَّتِ النَّبِيُّ ﷺ فِي الصُّبْحِ؟ قَالَ: نَعَمْ. فَقِيلَ لَهُ: أَوْقَنَّتْ قَبْلَ الرُّكُوعِ؟ قَالَ: بَعْدَ الرُّكُوعِ يَسِيرًا. [خ] ٢٩٨/٦٧٧، ١٠٠١.

□ وفي رواية لهما، قال: قَنَّتِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَهْرًا بَعْدَ الرُّكُوعِ يَدْعُو عَلَى أَحْيَاءٍ مِنَ الْعَرَبِ. [خ] ٤٠٨٩.

□ وفي رواية للبخاري قال: فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَزَنَ حَزَنًا أَشَدَّ مِنْهُ. [خ] ١٣٠٠.

(٣) المعنى غير واضح كما قال في فتح الباري ٣٩١/٧.

فَاسْتَجَابَ اللَّهُ لِعَاصِمِ بْنِ ثَابِتٍ يَوْمَ أُصِيبَ، فَأَخْبَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَصْحَابَهُ خَبَرَهُمْ وَمَا أُصِيبُوا. وَبَعَثَ نَاسٌ مِنْ كُفَّارِ قُرَيْشٍ إِلَى عَاصِمٍ حَدَّثُوا أَنَّهُ قُتِلَ لِيُؤْتُوا بِشَيْءٍ مِنْهُ يُعْرِفُ، وَكَانَ قَدْ قَتَلَ رَجُلًا مِنْ عُظَمَائِهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ، فُبِعَتْ عَلَى عَاصِمٍ مِثْلُ الظِّلَّةِ^(١) مِنَ الدَّبْرِ، فَحَمَمَتْهُ مِنْ رَسُولِهِمْ، فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى أَنْ يَقْطَعُوا مِنْ لَحْمِهِ شَيْئًا. [خ] ٣٠٤٥.

□ وفي رواية: فنفروا لهم بقريب من مائة رجل رام.

□ وفيها: فدرج بني لها وهي غافلة حتى أتاها.

□ وفيها: ثم قال: اللهم أَحْصِهِمْ عَدَدًا، وَاقْتُلْهُمْ بَدَدًا^(٢)، وَلَا تُبْقِ مِنْهُمْ أَحَدًا، ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ.. عَلَى أَيِّ جَنْبٍ كَانَ اللَّهُ مُصْرَعِي.

□ وفيها: ثم قام إِلَيْهِ أَبُو سَرْوَةَ عَقِبَةَ بْنِ الْحَارِثِ فَقَتَلَهُ. [خ] ٣٩٨٩.

٣٣٧١ - (خ) عَنْ جَابِرٍ ﷺ قَالَ: الَّذِي قَتَلَ خَبِيئًا هُوَ أَبُو سَرْوَةَ. [خ] ٤٠٨٧.

١٣ - باب: يوم بثر معونة

٣٣٧٢ - (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الَّذِينَ قَتَلُوا أَصْحَابَ بِثْرِ مَعُونَةَ ثَلَاثِينَ عَدَاةً، عَلَى رِغْلٍ وَذَكْوَانٍ وَعُصِيَّةً، عَصَبَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ. قَالَ أَنَسُ: أُنْزِلَ فِي الَّذِينَ قَتَلُوا بِبِثْرِ مَعُونَةَ قُرْآنٌ قَرَأْنَاهُ، ثُمَّ نُسِخَ

(١) (مثل الظلة من الدبر) الظلة: السحابة، والدبر: الزناير.

(٢) (بدداً) أي متفرقين.

□ وفي رواية له: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَاهُ رِغْلٌ وَذَكَوَانٌ وَعَصِيَّةٌ وَبَنُو لَحِيَّانَ، فَرَعَمُوا أَنَّهُمْ قَدْ أَسْلَمُوا، وَاسْتَمَدُّوهُ عَلَى قَوْمِهِمْ، فَأَمَدَّهُمُ النَّبِيُّ ﷺ بِسَبْعِينَ مِنَ الْأَنْصَارِ، قَالَ أَنَسٌ: كُنَّا نُسَمِّيهِمُ الْقُرَاءَ، يَحْطِبُونَ بِالنَّهَارِ وَيُصَلُّونَ بِاللَّيْلِ، فَأَنْطَلَقُوا بِهِمْ، حَتَّى بَلَغُوا بَيْتَ مَعُونَةَ غَدَرُوا بِهِمْ وَقَتَلُوهُمْ، فَقَتَلْتُ شَهْرًا يَدْعُو عَلَى رِغْلٍ وَذَكَوَانٍ وَبَنِي لَحِيَّانَ. [خ٣٠٦٤].

□ وفي رواية: استمدوا رسول الله ﷺ على عدو، فأمدهم. [خ٤٠٩٠].

□ وفي رواية: قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ سَبْعِينَ رَجُلًا لِحَاجَةٍ، يُقَالُ لَهُمُ الْقُرَاءُ، فَعَرَضَ لَهُمْ حَيَّانٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، رِغْلٌ وَذَكَوَانٌ، عِنْدَ بَيْتٍ يُقَالُ لَهَا بَيْتُ مَعُونَةَ، فَقَالَ الْقَوْمُ: وَاللَّهِ مَا إِنَّا كُفَرْنَا، إِنَّمَا نَحْنُ مُجْتَارُونَ فِي حَاجَةِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَتَلُوهُمْ، فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِمْ شَهْرًا فِي صَلَاةِ الْغَدَاةِ، وَذَلِكَ بِذِي الْقُنُوتِ، وَمَا كُنَّا نَقْنُتُ. قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ: وَسَأَلَ رَجُلٌ أَنْسَاءَ عَنِ الْقُنُوتِ: أَبَعَدَ الرُّكُوعَ، أَوْ عِنْدَ فَرَاغٍ مِنَ الْقِرَاءَةِ؟ قَالَ: لَا، بَلْ عِنْدَ فَرَاغٍ مِنَ الْقِرَاءَةِ. [خ٤٠٨٨].

□ وفي رواية: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ خَالَهُ، أَخَا لَأْمٍ سُلَيْمٍ، فِي سَبْعِينَ رَاكِبًا - وَكَانَ رَئِيسَ الْمُشْرِكِينَ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ، خَيْرٌ ^(١) بَيْنَ ثَلَاثِ خِصَالٍ، فَقَالَ: يَكُونُ لَكَ أَهْلُ السَّهْلِ وَلِي أَهْلُ الْمَدَرِ، أَوْ أَكُونُ خَلِيفَتَكَ، أَوْ أَغْزُوكَ بِأَهْلِ عَطْفَانَ بِأَلْفٍ وَأَلْفٍ؟ فَطَعَنَ ^(٢) عَامِرٌ فِي

(٣) (غدة كغدة البكر) الغدة من أمراض الإبل، وهو طاعونها.

(١) (خير) أي خير النبي ﷺ.

(٢) (طعن) أصابه مرض الطاعون.

٣٣٧٤ - (م) عَنْ خُفَّابِ بْنِ إِيمَاءِ الْغِفَارِيِّ قَالَ: رَكَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: (غِفَارُ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا. وَأَسْلَمَ سَأَلَهَا اللَّهُ. وَعَصِيَةُ عَصَتْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ. اللَّهُمَّ! الْعَنِ بَنِي إِحْيَانَ. وَالْعَنِ رِعْلًا وَذُكْوَانَ) ثُمَّ وَقَعَ سَاجِدًا. قَالَ خُفَّابُ: فَجَعَلْتُ لَعْنَهُ الْكَفَرَةَ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ. [٦٧٩م].

١٤ - باب (١): حديث بني النضير

٣٣٧٥ - (ق) عَنْ أَبِي عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: حَارَبَتِ النَّضِيرُ وَقُرَيْظَةُ، فَأَجْلَى بَنِي النَّضِيرِ وَأَقَرَّ قُرَيْظَةُ وَمَنْ عَلَيْهِمْ، حَتَّى حَارَبَتْ قُرَيْظَةَ، فَقَتَلَ رِجَالَهُمْ، وَقَسَمَ نِسَاءَهُمْ وَأَوْلَادَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، إِلَّا بَعْضَهُمْ لَحِقُوا بِالنَّبِيِّ ﷺ فَأَمْنَهُمْ وَأَسْلَمُوا، وَأَجْلَى يَهُودَ الْمَدِينَةِ كُلَّهُمْ: بَنِي قَيْنَقَاعَ وَهُمْ رَهْطُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، وَيَهُودَ بَنِي حَارِثَةَ، وَكُلَّ يَهُودِ الْمَدِينَةِ. [خ ٤٠٢٨م، ١٧٦٦م].

٣٣٧٦ - (ق) عَنْ أَبِي عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: حَرَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ وَقَطَعَ، وَهِيَ الْبُيُورَةُ (٢)، فَتَرَلْتُ: ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْسَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ﴾ [الحشر: ٥]. [خ ٤٠٣١م، (٢٣٢٦)، ١٧٤٦م].

□ وزاد في رواية لهما: قَالَ: وَلَهَا يَقُولُ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ:

(١) وفي الباب معلقاً: ١ - قال الزهري عن عروة: كانت على رأس ستة أشهر من وقعة بدر، قبل وقعة أحد. ٢ - وجعله ابن إسحاق بعد بئر معونة وأحد. [كتاب المغازي، باب ١٤].

(٢) (البويرة) مصغر: بؤرة، وهي الحفرة مكان معروف بين المدينة وبين تيماء.

رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ. يُقَالُ لَهُمُ الْقُرَاءُ. فِيهِمْ خَالِي حَرَامٌ. يَفْرَوُونَ الْقُرْآنَ. وَيَتَدَارِسُونَ بِاللَّيْلِ يَتَعَلَّمُونَ. وَكَانُوا بِالنَّهَارِ يَجِثُونَ بِالْمَاءِ فَيَضَعُونَهُ فِي الْمَسْجِدِ. وَيَحْتَضِبُونَ فَيَبِيعُونَهُ. وَيَشْتَرُونَ بِهِ الطَّعَامَ لِأَهْلِ الصُّفَّةِ، وَلِلْفُقَرَاءِ. فَبَعَثَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهِمْ. فَعَرَضُوا لَهُمْ فَقَتَلُوهُمْ. قَبْلَ أَنْ يَبْلُغُوا الْمَكَانَ. فَقَالُوا: اللَّهُمَّ! بَلِّغْ عَنَّا نَبِيَّنَا؛ أَنَا قَدْ لَقِينَاكَ فَرَضِينَا عَنْكَ. وَرَضِيَتْ عَنَّا. قَالَ وَآتَى رَجُلٌ حَرَامًا، خَالَ أَنَسٍ، مِنْ خَلْفِهِ فَطَعَنَهُ بِرُمُحٍ حَتَّى أَنْفَذَهُ. فَقَالَ حَرَامٌ: فُرْتُ، وَرَبِّ الْكُعْبَةِ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ (إِنَّ إِخْوَانَكُمْ قَدْ قُتِلُوا. وَإِنَّهُمْ قَالُوا: اللَّهُمَّ! بَلِّغْ عَنَّا نَبِيَّنَا؛ أَنَا قَدْ لَقِينَاكَ فَرَضِينَا عَنْكَ. وَرَضِيَتْ عَنَّا). [م ٦٧٧م].

□ وفي رواية له: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَتَلَ شَهْرًا، يَلْعَنُ رِعْلًا وَذُكْوَانَ، وَعَصِيَةَ عَصَا اللَّهَ وَرَسُولَهُ.

٣٣٧٣ - (خ) عَنْ عُرْوَةَ قَالَ: لَمَّا قُتِلَ الَّذِينَ بِبِئْرِ مَعُونَةَ، وَأُسِرَ عُمَرُ بْنُ أُمَيَّةَ الضَّمِرِيُّ، قَالَ لَهُ عَامِرُ بْنُ الطَّفِيلِ: مَنْ هَذَا؟ فَأَشَارَ إِلَى قَتِيلٍ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ أُمَيَّةَ: هَذَا عَامِرُ بْنُ فَهَيْرَةَ، فَقَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُهُ بَعْدَمَا قُتِلَ رُفِعَ إِلَى السَّمَاءِ، حَتَّى إِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَرْضِ، ثُمَّ وَضِعَ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ خَبَرَهُمْ فَنَعَاهُمْ، فَقَالَ: (إِنَّ أَصْحَابَكُمْ قَدْ أُصِيبُوا، وَلَئِنْهُمْ قَدْ سَأَلُوا رَبَّهُمْ، فَقَالُوا: رَبَّنَا أَخْبِرْ عَنَّا إِخْوَانَنَا بِمَا رَضِينَا عَنْكَ وَرَضِيَتْ عَنَّا، فَأَخْبَرَهُمْ عَنْهُمْ). وَأَصِيبَ يَوْمِئِذٍ فِيهِمْ عُرْوَةُ بْنُ أَسْمَاءَ بْنِ الصَّلْتِ فَسَمِّيَ عُرْوَةً بِهِ، وَمُنْدِرُ بْنُ عَمْرِو سَمِّيَ بِهِ مُنْدِرًا. [طرفة: ٣٢٨٣] [خ ٤٠٩٣م، (٤٧٦)].

وَهَانَ عَلَى سَرَاةٍ^(١) بَنِي لُؤَيٍّ

حَرِيقٌ بِالْبُؤَيْرَةِ مَسْتَطِيرٌ^(٢)

وفيهما عند البخاري: قَالَ: فَأَجَابَهُ

أَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ:

أَدَامَ اللَّهُ ذَلِكَ مِنْ صَنِيعِ

وَحَرَّقَ فِي نَوَاحِيهَا السَّعِيرُ

سَتَعْلَمُ أَثْنًا مِنْهَا بِنَزْهِ

وَتَعْلَمُ أَيُّ أَرْضَيْنَا نَضِيرُ

د [وانظر: ١٨٨٢]

[خ ٤٠٣٢].

١٥ - باب: سرية أبي بكر إلى فزارة

[انظر: ١٩٤١]

الفصل السادس

غزوة الخندق وما بعدها

١ - باب: حفر الخندق

٣٣٧٧ - (ق) عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَتْ

الْأَنْصَارُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ تَقُولُ:

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدًا

عَلَى الْجِهَادِ مَا حَيَيْنَا أَبَدًا

فَأَجَابَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: (اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ

إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ. فَأَكْرَمَ الْأَنْصَارَ

وَالْمُهَاجِرَةَ). [خ ٢٩٦١ (٢٨٣٤)، م ١٨٠٥].

□ وفي رواية لمسلم:

اللَّهُمَّ إِنَّ الْخَيْرَ خَيْرُ الْآخِرَةِ

فاغفر للأنصار والمهاجرة

□ وفي رواية لمسلم: (فأكرم) وفي

أخرى: (فانصر).

□ وفي رواية للبخاري، قال: خَرَجَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْخَنْدَقِ، فَإِذَا الْمُهَاجِرُونَ

وَالْأَنْصَارُ يَحْفَرُونَ فِي غَدَاةٍ بَارِدَةٍ، فَلَمْ يَكُنْ

لَهُمْ عَيْدٌ يَعْمَلُونَ ذَلِكَ لَهُمْ، فَلَمَّا رَأَى مَا بِهِمْ

مِنَ النَّصَبِ^(٣) وَالْجُوعِ، قَالَ: (اللَّهُمَّ إِنَّ

الْعَيْشَ عَيْشُ الْآخِرَةِ. فَأَغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ

وَالْمُهَاجِرَةِ). فَقَالُوا مُجِيبِينَ لَهُ:

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدًا

عَلَى الْجِهَادِ مَا بَقِينَا أَبَدًا

[خ ٢٨٣٤].

□ وفي رواية له: قَالَ: يَقُولُ النَّبِيُّ ﷺ:

وَهُوَ يُجِيبُهُمْ: (اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُ

الْآخِرَةِ. فَبَارِكْ فِي الْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ).

قَالَ: يُؤْتَوْنَ بِمِلءٍ كَفِيِّ مِنَ الشَّعِيرِ، فَيُضْنَعُ

لَهُمْ بِإِهَالَةٍ سَنَخَةٍ^(٤)، تُوضَعُ بَيْنَ يَدَيِ الْقَوْمِ

وَالْقَوْمُ جِيَاعٌ، وَهِيَ بَشِيعَةٌ فِي الْحَلْقِ، وَلَهَا

رِيحٌ مُتَنِّقٌ. [خ ٤١٠٠].

□ وفي رواية له: (.. فأصلح الأنصار

والمهاجرة). [خ ٣٧٩٥].

(٣) (النصب): التعب.

(٤) (سنخة) أي دسمة متغيرة الرائحة.

(١) (سراة) جمع سري، وهو الرئيس.

(٢) (مستطير) مشتل.

بطنه، وكان كثير الشعر، فسمعت يرتجز بكلمات ابن رواحة وهو ينقل من التراب يقول... [خ١٠٦٤].

٢ - باب: طعام جابر

٣٣٨٠ - (ق) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا حُفِرَ الْخَنْدَقُ رَأَيْتُ بِالنَّبِيِّ ﷺ خَمْصًا^(٢) شَدِيدًا، فَأَنْكَفَأْتُ^(٣) إِلَى أَمْرَأَتِي، فَقُلْتُ: هَلْ عِنْدَكَ شَيْءٌ؟ فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَمْصًا شَدِيدًا، فَأَخْرَجَتْ إِلَيَّ جَرَابًا^(٤) فِيهِ صَاعٌ مِنْ شَعِيرٍ، وَلَنَا بُهِيمَةٌ^(٥) دَاجِنٌ^(٦) فَذَبَحْتُهَا، وَطَحَنَتِ الشَّعِيرَ، فَفَرَعْتُ إِلَى فَرَاغِي، وَقَطَعْتُهَا فِي بُرْمَتِهَا، ثُمَّ وَلَيْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: لَا تَفْضَحْنِي بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبِمَنْ مَعَهُ، فَجِئْتُه فَسَارَرْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَبَحْنَا بُهِيمَةً لَنَا وَطَحَنَّا صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ كَانَ عِنْدَنَا، فَتَعَالَ أَنْتَ وَنَفَرْ مَعَكَ، فَصَاحَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: (يَا أَهْلَ الْخَنْدَقِ، إِنَّ جَابِرًا قَدْ صَنَعَ سُورًا^(٧))، فَحَيَّ هَلَّا بِكُمْ). فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَا تُنْزِلَنَّ بُرْمَتَكُمْ، وَلَا تَخْزِنَنَّ عَجِينَكُمْ حَتَّى أَجِيءَ). فَجِئْتُ وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْدُمُ النَّاسَ حَتَّى

٣٣٧٨ - (ق) عَنْ سَهْلٍ قَالَ: جَاءَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نَحْفِرُ الْخَنْدَقَ، وَنُنْقِلُ التُّرَابَ عَلَى أَكْتَادِنَا^(١)، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ، فَأَغْفِرْ لِلْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ).

□ ورواية مسلم: على أكتافنا.

[خ٣٧٩٧، م١٨٠٤].

□ وفي رواية للبخاري: (.. فاغفر للأنصار والمهاجرة).

٣٣٧٩ - (ق) عَنْ الْبَرَاءِ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَنْقُلُ التُّرَابَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ، حَتَّى أَغْمَرَ بَطْنُهُ، أَوْ أَغْبَرَ بَطْنُهُ، يَقُولُ:

(وَاللَّهِ لَوْ لَا اللَّهُ مَا أَهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا فَأَنْزَلَنَّا سَكِينَةً عَلَيْنَا وَتُبَّتِ الْأَقْدَامُ إِنْ لَأَقَيْنَا إِنَّ الْأَلَى قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا إِذَا أَرَادُوا فِتْنَةً أَبَيْنَا) وَرَفَعَ بِهَا صَوْتَهُ: (أَيُّنَا أَيْبَا).

[خ٤١٠٤ (٢٨٣٦)، م١٨٠٣].

□ وفي رواية لهما: وقد وارى التراب بياض بطنه.

□ وفي رواية لهما: (إن الملا..).

[خ٧٢٣٦].

□ وفي رواية للبخاري: رأيته ينقل من تراب الخندق، حتى وارى عني التراب جلدة

(١) أكتادنا جمع كند. وهو ما بين الكاهل إلى الظهر والمراد: نحمله على جنوبنا مما يلي الكبد.

(٢) خمصا) الخمص: خلاء البطن من الطعام.

(٣) فانكفأت) أي انقلبت ورجعت.

(٤) جرابا) وعاء من جلد.

(٥) بهيمة) تصغير بهمة. وهي الصغيرة من أولاد الضأن.

(٦) داجن) الداجن ما ألف البيوت.

(٧) (سورا) بضم السين وإسكان الواو، غير مهموز، هو الطعام الذي يدعى إليه. وقيل الطعام مطلقاً.

وَعَنَاقُ^(٩)، فَذَبَحْتُ الْعَنَاقَ، وَطَحَنَتِ الشَّعِيرَ حَتَّى جَعَلْنَا اللَّحْمَ فِي الْبُرْمَةِ، ثُمَّ جِئْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَالْعَجِينُ قَدْ اُنْكَسَرَ، وَالْبُرْمَةُ بَيْنَ الْأَثَافِيِّ قَدْ كَادَتْ تَنْضَجُ، فَقُلْتُ: طَعِيمٌ لِي، فَقُمْ أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَرَجُلٌ أَوْ رَجُلَانِ، قَالَ: (كَمْ هُوَ). فَذَكَرْتُ لَهُ، قَالَ: (كَثِيرٌ طَيِّبٌ، قَالَ: قُلْ لَهَا: لَا تَنْزِعِ الْبُرْمَةَ، وَلَا الْخُبْزَ مِنَ التَّنُورِ حَتَّى آتِي، فَقَالَ قَوْمُوا). فَقَامَ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى أَمْرَاتِهِ قَالَ: وَيْحَكَ جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَمَنْ مَعَهُمْ، قَالَتْ: هَلْ سَأَلْتُكَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: (أَدْخُلُوا وَلَا تَضَاعَظُوا)^(١٠). فَجَعَلَ يَكْسِرُ الْخُبْزَ، وَيَجْعَلُ عَلَيْهِ اللَّحْمَ، وَيُخَمِّرُ الْبُرْمَةَ^(١١) وَالتَّنُورَ إِذَا أَخَذَ مِنْهُ، وَيُقَرِّبُ إِلَى أَصْحَابِهِ ثُمَّ يَنْزِعُ، فَلَمْ يَزَلْ يَكْسِرُ الْخُبْزَ، وَيَعْرِفُ حَتَّى شَبِعُوا وَبَقِيَ بَقِيَّةٌ، قَالَ: (كُلِي هَذَا وَأَهْدِي، فَإِنَّ النَّاسَ أَصَابَتْهُمْ مَجَاعَةٌ).

٣ - باب: الدعاء على المشركين

٣٣٨١ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْأَحْزَابِ عَلَى الْمُشْرِكِينَ، فَقَالَ: (اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ، سَرِيعَ الْحِسَابِ، اللَّهُمَّ أَهْزِمِ الْأَحْزَابَ، اللَّهُمَّ أَهْزِمْهُمْ وَزَلْزِلْهُمْ).

□ ولم يذكر مسلم أن ذلك كان يوم الأحزاب ○ [طرفة: ١٨٨٨].

(٩) عناق) هي الأنثى من المعز.

(١٠) (ولا تضاعظوا) أي لا تزدحموا.

(١١) (يخمر البرمة) يغطيها.

جِئْتُ أَمْرَاتِي، فَقَالَتْ: بِكَ وَبِكَ^(١)، فَقُلْتُ: قَدْ فَعَلْتُ الَّذِي قُلْتَ^(٢)، فَأَخْرَجْتُ لَهُ عَجِينًا فَبَصَقَ فِيهِ وَبَارَكَ، ثُمَّ عَمَدَ إِلَى بُرْمَتِنَا فَبَصَقَ وَبَارَكَ، ثُمَّ قَالَ: (أَدْخِ خَابِزَةً فَلْتَخْبِزْ مَعِي، وَأَقْدَحِي^(٣) مِنْ بُرْمَتِكُمْ وَلَا تَنْزِلُوها). وَهُمْ أَلْفٌ، فَأَقْسِمُ بِاللَّهِ لَقَدْ أَكَلُوا حَتَّى تَرَكُوهُ وَانْحَرَفُوا^(٤)، وَإِنْ بُرْمَتَنَا لَتَغِطَّ^(٥) كَمَا هِيَ، وَإِنْ عَجِينَتَا لَيُخْبِزُ كَمَا هُوَ^(٦). [٤١٠٢ (٣٠٧٠)، ٢٠٣٩م].

□ ولفظ مسلم: (ادعي خابزة فلتخبز معك...).

□ وفي رواية للبخاري: قَالَ: إِنَّا يَوْمَ الْخَنْدَقِ نَحْفِرُ، فَعَرَضْتُ كُدْيَةً^(٧) شَدِيدَةً، فَجَاؤُوا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالُوا: هَذِهِ كُدْيَةٌ عَرَضَتْ فِي الْخَنْدَقِ، فَقَالَ: (أَنَا نَازِلٌ). ثُمَّ قَامَ وَبَطْنُهُ مَعْصُوبٌ بِحَجَرٍ، وَلَبِثْنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَا نَذُوقُ ذَوَاقًا، فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ الْمِعْوَلَ فَضْرَبَ فِي الْكُدْيَةِ، فَعَادَ كَثِيرًا أَهِيلٌ^(٨)، أَوْ أَهِيمٌ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَذُنُّ لِي إِلَى الْبَيْتِ، فَقُلْتُ لِأَمْرَاتِي: رَأَيْتُ بِالنَّبِيِّ ﷺ شَيْئًا مَا كَانَ فِي ذَلِكَ صَبْرٌ، فَعِنْدَكَ شَيْءٌ؟ قَالَتْ عِنْدِي شَعِيرٌ

(١) (بك وبك) أي ذمته ودعت عليه. وقيل: معناه بك تلحق الفضيحة وبك يتعلق الذم.

(٢) (قد فعلت الذي قلت) معناه أنني أخبرتك النبي ﷺ بما عندنا، فهو أعلم بالمصلحة.

(٣) (واقدحي من برمتكم) أي اغرفي.

(٤) (تركوه وانحرفوا) أي شعبوا وانصرفوا.

(٥) (لتغط) أي تغلي ويسمع غلبانها.

(٦) (كما هو) يعود إلى العجين.

(٧) (كديّة) هي القطعة الشديدة الصلابة من الأرض.

(٨) (كثيلاً أهيل) أي رملاً سائلاً.

٤ - باب: ﴿إِذْ جَاءَكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ﴾

٣٣٨٢ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: ﴿إِذْ جَاءَكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ﴾ [الأحزاب: ١٠]. قَالَتْ: كَانَ ذَلِكَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ. [خ ٤١٠٣، م ٣٠٢٠].

٣٣٨٣ - (م) عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ حَذِيفَةَ. فَقَالَ رَجُلٌ: لَوْ أَدْرَكْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَاتَلْتُ مَعَهُ وَأَبْلَيْتُ. فَقَالَ حَذِيفَةُ: أَنْتَ كُنْتَ تَفْعَلُ ذَلِكَ؟ لَقَدْ رَأَيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْأَحْزَابِ. وَأَخَذْنَا رِيحَ شَدِيدَةٍ وَقُرْ^(١). فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أَلَا رَجُلٌ يَأْتِينِي بِخَبَرِ الْقَوْمِ، جَعَلَهُ اللَّهُ مَعِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟) فَسَكَنَّا. فَلَمْ يُجِبْهُ مِنَّا أَحَدٌ. ثُمَّ قَالَ: (أَلَا رَجُلٌ يَأْتِينَا بِخَبَرِ الْقَوْمِ، جَعَلَهُ اللَّهُ مَعِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟) فَسَكَنَّا. فَلَمْ يُجِبْهُ مِنَّا أَحَدٌ. ثُمَّ قَالَ: (أَلَا رَجُلٌ يَأْتِينَا بِخَبَرِ الْقَوْمِ، جَعَلَهُ اللَّهُ مَعِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟) فَسَكَنَّا. فَلَمْ يُجِبْهُ مِنَّا أَحَدٌ. فَقَالَ: (قُمْ. يَا حَذِيفَةُ! قَاتِنَا بِخَبَرِ الْقَوْمِ) فَلَمْ أَجِدْ بُدًّا، إِذْ دَعَانِي بِاسْمِي، أَنْ أَقُومَ. قَالَ: (اذهَبْ. فَأْتِنِي بِخَبَرِ الْقَوْمِ. وَلَا تَدْعُرْهُمْ عَلَيَّ)^(٢) فَلَمَّا وَلَبِثُ مِنْ عِنْدِهِ جَعَلْتُ كَأَنَّمَا أُمْشِي فِي حِمَامٍ^(٣). حَتَّى أَتَيْتُهُمْ. فَرَأَيْتُ أَبَا سُفْيَانَ يَصْلِي ظَهْرَهُ بِالنَّارِ. فَوَضَعْتُ سَهْمًا فِي كَبِدِ الْقَوْسِ. فَأَرَدْتُ أَنْ أَرْمِيَهُ. فَذَكَرْتُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: (وَلَا تَدْعُرْهُمْ

(١) (قر) القر: هو البرد.

(٢) (ولا تدعهم علي) أي لا تفرغهم ولا تحركهم علي.

(٣) (في حمام) أي أنه لم يجد البرد الذي يجده الناس.

عَلَيَّ) وَلَوْ رَمَيْتُهُ لِأَصَبْتُهُ. فَرَجَعْتُ وَأَنَا أُمْشِي فِي مِثْلِ الْحِمَامِ. فَلَمَّا أَتَيْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ بِخَبَرِ الْقَوْمِ، وَفَرَعْتُ، قُرِئْتُ^(٤). فَأَلْبَسَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ فَضْلِ عَبَاءَةٍ كَانَتْ عَلَيْهِ يُصَلِّي فِيهَا. فَلَمْ أَزَلْ نَائِمًا حَتَّى أَصْبَحْتُ. فَلَمَّا أَصْبَحْتُ قَالَ: (قُمْ. يَا نَوْمَانُ!). [١٧٨٨م].

٥ - باب: انشغال المسلمين

عن الصلاة يوم الخندق

٣٣٨٤ - (ق) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْأَحْزَابِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَلَأَ اللَّهُ بَيْوتَهُمْ وَقُبُورَهُمْ نَارًا، شَعَلُونَا عَنِ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ). [خ ٢٩٣١، م ٦٢٧].

□ وفي رواية لهما: (حبسونا...).

□ ولهما: (مَلَأَ اللَّهُ قُبُورَهُمْ وَبَيْتَهُمْ - أَوْ أَجْوَاهَهُمْ - نَارًا) شك الراوي. [خ ٤٥٣٣].

□ وفي رواية لهما: (وهي صلاة العصر).

[خ ٦٣٩٦].

□ وفي رواية لمسلم: ثم صلاها بين العشاءين، بين المغرب والعشاء.

□ وفي رواية له: قال ﷺ وهو قاعد على فُرْصَةٍ مِنْ فُرْصِ الْخَنْدَقِ..

٣٣٨٥ - (ق) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ جَاءَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ بَعْدَ مَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ، فَجَعَلَ يَسُبُّ كُفَّارَ قُرَيْشٍ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا كِدْتُ أُصَلِّي الْعَصْرَ، حَتَّى كَادَتِ الشَّمْسُ تَغْرُبُ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (وَاللَّهِ مَا صَلَّيْتُهَا).

فَقُمْنَا إِلَى بُطْحَانَ، فَتَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ وَتَوَضَّأْنَا

(٤) (قررت) أي بردت.

٩ - باب: صلاة العصر في بني قريظة

٣٣٩٠ - (ق) عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَنَا لَمَّا رَجَعَ مِنَ الْأَحْزَابِ: (لَا يُصَلِّيَنَّ أَحَدُ الْعَصْرِ إِلَّا فِي بَنِي قُرَيْظَةَ). فَأَدْرَكَ بَعْضُهُمُ الْعَصْرَ فِي الطَّرِيقِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا نُصَلِّي حَتَّى نَأْتِيَهَا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ نُصَلِّي، لَمْ يَرُدْ مِنَّا ذَلِكَ، فَذَكَرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَلَمْ يُعْنَفْ وَاحِدًا مِنْهُمْ. [خ ٩٤٦م، ١٧٧٠م].

١٠ - باب: نزول قريظة على حكم سعد

٣٣٩١ - (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَزَلَ أَهْلُ قُرَيْظَةَ عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى سَعْدٍ فَأَتَى عَلَى جِمَارٍ، فَلَمَّا دَنَا مِنَ الْمَسْجِدِ قَالَ لِلْأَنْصَارِ: (قُومُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ، أَوْ خَيْرِكُمْ). فَقَالَ: (هَؤُلَاءِ نَزَلُوا عَلَى حُكْمِكَ). فَقَالَ: تَقْتُلُ مُقَاتِلَتَهُمْ، وَتَسْبِي ذُرَارِيَهُمْ، قَالَ: (فَضَيْتَ بِحُكْمِ اللَّهِ. وَرَبَّمَا قَالَ: بِحُكْمِ الْمَلِكِ). [خ ٤١٢١م (٣٠٤٣)، ١٧٦٨م].

□ وفي رواية للبخاري؛ قَالَ: فلما دنا قال رسول الله ﷺ: (قوموا إلى سيدكم) فجاء فجلس إلى رسول الله ﷺ. [خ ٣٠٤٣م]. □ وفي رواية لمسلم: (لقد حكمت فيهم بحكم الله ﷻ).

١١ - باب: موت سعد بن معاذ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٣٩٢ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: أُصِيبَ سَعْدُ يَوْمَ الْحَنْدَقِ، رَمَاهُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ، يُقَالُ لَهُ حِبَّانُ بْنُ الْعَرَفَةِ، رَمَاهُ فِي الْأَكْحَلِ^(١)، (١) (الأكحل) هو عرق في وسط الذراع. وقال الخليل: هو عرق الحياة.

لَهَا، فَصَلَّى الْعَصْرَ بَعْدَ مَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ صَلَّى بَعْدَهَا الْمَغْرِبَ. [خ ٥٩٦م، ٦٣١م].

□ وفي رواية للبخاري: حتى كادت الشمس تغرب. وذلك بعدما أفطر الصائم... [خ ٦٤١م].

٣٣٨٦ - (م) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ؛ قَالَ: حَبَسَ الْمُشْرِكُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ. حَتَّى أَحْمَرَتِ الشَّمْسُ أَوْ أَصْفَرَتْ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (شَعَلُونَا عَنِ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى صَلَاةَ الْعَصْرِ. مَلَأَ اللَّهُ أَجْوَأَهُمْ وَقُبُورَهُمْ نَارًا) أَوْ قَالَ: (حَسَا اللَّهُ أَجْوَأَهُمْ وَقُبُورَهُمْ نَارًا). [٦٢٨م].

٦ - باب: (وغلب الأحزاب وحده)

٣٣٨٧ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، أَعَزُّ جُنْدُهُ، وَنَصَرُ عَبْدُهُ، وَغَلَبَ الْأَحْزَابُ وَحْدَهُ، فَلَا شَيْءَ بَعْدَهُ). [خ ٤١١٤م، ٢٧٢٤م].

٧ - باب: آخر غزوة تقوم بها قريش

٣٣٨٨ - (خ) عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ، حِينَ أَجْلَى الْأَحْزَابِ عَنْهُ: (الآن نَغْزُوهُمْ وَلَا يَغْزُونَنَا، نَحْنُ نَسِيرُ إِلَيْهِمْ). [خ ٤١١٠م (٤١٠٩)].

٨ - باب: موكب جبريل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

إلى بني قريظة

٣٣٨٩ - (خ) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى الْعُبَارِ سَاطِعًا فِي زُقَاقِ بَنِي غَنَمٍ، مُوَكَّبَ جَبْرِيلَ حِينَ سَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ. □ [وانظر: ٣٣٩٢] [خ ٤١١٨م (٣٢١٤)].

□ وفي رواية له: (لقد حكمت فيهم بحكم الله ﷻ).

□ وفي رواية له: قَالَ: فَأَنْفَجَرَ مِنْ لَيْلَتِهِ. فَمَا زَالَ يَسِيلُ حَتَّى مَاتَ. وَزَادَ فِي الْحَدِيثِ قَالَ: فَذَاكَ حِينَ يَقُولُ الشَّاعِرُ:

أَلَا يَا سَعْدُ سَعْدَ بَنِي مُعَاذٍ
فَمَا فَعَلْتَ قُرَيْظَةَ وَالنَّضِيرُ

لَعَمْرُكَ إِنَّ سَعْدَ بَنِي مُعَاذٍ
عِدَاةَ تَحَمَّلُوا لَهُوَ الصَّبُورُ

تَرَكْتُمْ قَدْرَكُمْ لَا شَيْءَ فِيهَا
وَقَدَّرَ الْقَوْمَ حَامِيَةً تَفُورُ

وَقَدْ قَالَ الْكَرِيمُ أَبُو حُبَابٍ
أَقِيمُوا، فَيَنْقَاعُ، وَلَا تَسِيرُوا

وَقَدْ كَانُوا بِبِلَدَتِهِمْ ثِقَالًا
كَمَا ثَقُلَتْ بِمِيطَانَ الصُّخُورُ

١٢ - باب: معاينة أبي رافع بن أبي الحقيق
٣٣٩٣ - (خ) عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَبِي رَافِعٍ الْيَهُودِيَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، فَأَمَرَ عَلَيْهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَتِيكٍ، وَكَانَ أَبُو رَافِعٍ يُؤْذِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَيُعِينُ عَلَيْهِ، وَكَانَ فِي حِصْنٍ لَهُ بِأَرْضِ الْحِجَازِ، فَلَمَّا دَنَوْا مِنْهُ، وَقَدْ غَرَبَتِ الشَّمْسُ، وَرَاحَ النَّاسُ بِسَرَحِهِمْ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ لِأَصْحَابِهِ:

أَجْلِسُوا مَكَانَكُمْ، فَإِنِّي مُنْطَلِقٌ، وَمَتَلَطَفْتُ لِلْبَوَابِ، لَعَلِّي أَنْ أَدْخُلَ، فَأَقْبَلَ حَتَّى دَنَا مِنَ الْبَابِ، ثُمَّ تَقَنَّعَ بِثَوْبِهِ كَأَنَّهُ يَقْضِي حَاجَةً، وَقَدْ دَخَلَ النَّاسُ، فَهَتَفَ بِهِ الْبَوَّابُ، يَا عَبْدَ اللَّهِ: إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ أَنْ تَدْخُلَ فَأَدْخُلْ، فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ

فَضْرَبَ النَّبِيُّ ﷺ خِيَمَةً فِي الْمَسْجِدِ لِيَعُودَهُ مِنْ قَرِيبٍ، فَلَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْخَنْدَقِ وَضَعَ السَّلَاحَ وَأَغْتَسَلَ، فَأَتَاهُ جَبْرِيلُ ﷺ وَهُوَ يَنْفُضُ رَأْسَهُ مِنَ الْعُبَارِ، فَقَالَ: قَدْ وَضَعْتَ السَّلَاحَ، وَاللَّهِ مَا وَضَعْتُهُ، أَخْرَجَ إِلَيْهِمْ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (فَأَيْنَ). فَأَشَارَ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ، فَأَتَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَزَلُّوا عَلَى حُكْمِهِ، فَرَدَّ الْحُكْمَ إِلَى سَعْدٍ، قَالَ: فَإِنِّي أَحْكُمُ فِيهِمْ: أَنْ تُقْتَلَ الْمُقَاتِلَةُ، وَأَنْ تُسَبَى النِّسَاءُ وَالْذُرِّيَّةُ، وَأَنْ تُقَسَمَ أَمْوَالُهُمْ. وَعَنْهَا أَنَّ سَعْدًا قَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أُجَاهِدَهُمْ فِيكَ، مِنْ قَوْمٍ كَذَبُوا رَسُولَكَ ﷺ وَأَخْرَجُوهُ، اللَّهُمَّ فَإِنِّي أَظُنُّ أَنَّكَ قَدْ وَضَعْتَ الْحَرْبَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ، فَإِنْ كَانَ بَقِيَ مِنْ حَرْبٍ قُرَيْشٍ شَيْءٌ فَأَبْقِنِي لَهُ، حَتَّى أُجَاهِدَهُمْ فِيكَ، وَإِنْ كُنْتُ وَضَعْتَ الْحَرْبَ فَأَفْجُرْهَا وَأَجْعَلَ مَوْتِي فِيهَا، فَأَنْفَجَرْتُ مِنْ لَبَنِهِ^(١)، فَلَمْ يَرُعْهُمْ^(٢)، وَفِي الْمَسْجِدِ خِيَمَةٌ مِنْ بَنِي غِفَارٍ، إِلَّا الدَّمُ يَسِيلُ إِلَيْهِمْ، فَقَالُوا: يَا أَهْلَ الْخِيَمَةِ، مَا هَذَا الَّذِي يَأْتِينَا مِنْ قِبَلِكُمْ؟ فَإِذَا سَعْدٌ يَعْذُو^(٣) جُرْحُهُ دَمًا، فَمَاتَ مِنْهَا ﷺ. [خ ٤١٢٢ (٤٦٣)، م ١٧٦٩].

□ وفي رواية لمسلم: أن سعداً قال - وتحجّر كلمه للبرء^(٤) - فقال اللهم ...

(١) (لبته) هي موضع القلادة من الصدر. وكان موضع الجرح ورم حتى اتصل الورم إلى صدره. فانفجر من ثم.

(٢) (يرعهم) يفزعهم.

(٣) (يعذو) يسيل.

(٤) (تحجّر كلمه للبرء) أي ييس جرحه وكاد أن يبرأ.

أَغْلَقَ الْبَابَ، فَدَخَلْتُ فَكَمَنْتُ، فَلَمَّا دَخَلَ النَّاسُ أَغْلَقَ الْبَابَ، ثُمَّ عَلَّقَ الْأَعَالِيْقَ^(١) عَلَى وَتِدٍ، قَالَ: فَقُمْتُ إِلَى الْأَقَالِيدِ فَأَخَذْتُهَا، فَفَتَحْتُ الْبَابَ، وَكَانَ أَبُو رَافِعٍ يُسْمَرُ عِنْدَهُ، وَكَانَ فِي عَلَالِيٍّ لَهُ، فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْهُ أَهْلُ سَمَرِهِ صَعِدْتُ إِلَيْهِ، فَجَعَلْتُ كُلَّمَا فَتَحْتُ بَابًا أَغْلَقْتُ عَلَيَّ مِنْ دَاخِلٍ، قُلْتُ: إِنَّ الْقَوْمَ يَذَرُونِي لَمْ يَخْلُصُوا إِلَيَّ حَتَّى أَقْتُلَهُ، فَأَنْتَهَيْتُ إِلَيْهِ، فَإِذَا هُوَ فِي بَيْتٍ مُظْلِمٍ وَسَطٍ عِيَالِهِ، لَا أَدْرِي أَيْنَ هُوَ مِنَ النَّبِيِّ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا رَافِعٍ، قَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَأَهْوَيْتُ نَحْوَ الصَّوْتِ فَأَضْرَبُهُ ضَرْبَةً بِالسَّيْفِ وَأَنَا دَهْشٌ، فَمَا أَغْنَيْتُ شَيْئًا، وَصَاحَ، فَخَرَجْتُ مِنَ النَّبِيِّ، فَأَمَكْتُ غَيْرَ بَعِيدٍ، ثُمَّ دَخَلْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا الصَّوْتُ يَا أَبَا رَافِعٍ؟ فَقَالَ: لَأَمْكُ الْوَيْلُ، إِنَّ رَجُلًا فِي النَّبِيِّ ضَرَبَنِي قَبْلُ بِالسَّيْفِ، قَالَ: فَأَضْرِبُهُ ضَرْبَةً أَنْخَنَتْهُ وَلَمْ أَقْتُلْهُ، ثُمَّ وَضَعْتُ طَبَّةَ السَّيْفِ^(٢) فِي بَطْنِهِ حَتَّى أَخَذَ فِي ظَهْرِهِ، فَعَرَفْتُ أَنِّي قَتَلْتُهُ، فَجَعَلْتُ أَفْتَحُ الْأَبْوَابَ بَابًا بَابًا، حَتَّى أَنْتَهَيْتُ إِلَى دَرَجَةٍ لَهُ، فَوَضَعْتُ رِجْلِي، وَأَنَا أَرَى أَنِّي قَدْ أَنْتَهَيْتُ إِلَى الْأَرْضِ، فَوَقَعْتُ فِي لَيْلَةٍ مُقْمِرَةٍ، فَأَنْكَسَرَتْ سَاقِي فَعَصَبَتْهَا بِعِمَامَةٍ، ثُمَّ أَنْطَلَقْتُ حَتَّى جَلَسْتُ عَلَى الْبَابِ، فَقُلْتُ: لَا أَخْرُجُ اللَّيْلَةَ حَتَّى أَعْلَمَ: أَقَتَلْتُهُ؟ فَلَمَّا صَاحَ الدَّيْكَ قَامَ النَّاعِي عَلَى السُّورِ، فَقَالَ: أُنْعَى أَبَا رَافِعٍ تَاجِرَ أَهْلِ

□ وفي رواية: أن عبد الله بن عتبة كان مع ابن عتيك في ناس معهم.

□ وفيها: أن أهل الحصن فقدوا حماراً فخرجوا يطلبونه.. وأن عبد الله اختبأ في مربط حمار عند باب الحصن... [خ٤٠٤٠].

١٣ - باب: زواج النبي ﷺ زينب

ونزول الحجاب

٣٣٩٤ - (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ دَعَا الْقَوْمَ فَطَعِمُوا، ثُمَّ جَلَسُوا يَتَحَدَّثُونَ، وَإِذَا هُوَ كَأَنَّهُ يَتَهَيَّأُ لِلْفَيْامِ فَلَمْ يَقُومُوا، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَامَ، فَلَمَّا قَامَ قَامَ مِنْ قَامٍ وَقَعَدَ ثَلَاثَةٌ نَفَرٌ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ لِيَدْخُلَ فَإِذَا الْقَوْمُ جُلُوسٌ، ثُمَّ إِنَّهُمْ قَامُوا، فَأَنْطَلَقْتُ فَجِئْتُ، فَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَنَّهُمْ قَدْ أَنْطَلَقُوا، فَجَاءَ حَتَّى دَخَلَ، فَذَهَبْتُ أَدْخُلُ، فَأَلْقَى الْحِجَابَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ﴾ الْآيَةَ [الأحزاب: ٥٣]. [خ٤٧٩١، ١٤٢٨م].

□ وفي رواية لهما: قَالَ: أَنَا أَعْلَمُ النَّاسَ بِالْحِجَابِ، كَانَ أَبِي بَنُ كَعْبٍ يَسْأَلُنِي عَنْهُ، أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَرُوسًا بِزَيْنَبَ بِنْتِ

(١) (الأعاليق) جمع غلق. والمراد بها: المفاتيح.

(٢) (طبة السيف) هو حد حرف السيف.

(٣) وسبب عقوبة أبي رافع أنه حَزَبَ الأحزاب على الرسول ﷺ مع حيي ابن أخطب.

البيت؟) فيقولون: بخير، يا رسول الله، كيف وجدت أهلك؟ فيقول: بخير.

□ وفي رواية للبخاري: ثم خرج إلى حجر أمهات المؤمنين - كما كان يصنع صبيحة بنائه - فسلم عليهن... [خ٤٧٩٤].

□ وفي رواية للبخاري - معلقة -: قال أنس: كان النبي ﷺ إذا مرَّ بِحَبَابَاتِ أُمِّ سُلَيْمٍ دَخَلَ عَلَيْهَا فَسَلَّمَ عَلَيْهَا، ثُمَّ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ عَرُوساً بِرَيْتَبٍ، فَقَالَتْ لِي أُمُّ سُلَيْمٍ: لَوْ أَهْدَيْنَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَدِيَّةً، فَقُلْتُ لَهَا:

أَفْعَلِي، فَعَمَدْتُ إِلَى تَمْرٍ وَسَمْنٍ وَأَقِطٍ، فَأَتَخَذْتُ حَيْسَةً فِي بُرْمَةٍ، فَأَرْسَلْتُ بِهَا مَعِيَ إِلَيْهِ، فَاَنْطَلَقْتُ بِهَا إِلَيْهِ، فَقَالَ لِي: (صُعْهَا). ثُمَّ أَمَرَنِي فَقَالَ: (أَدْعُ لِي رَجُلًا - سَمَاهُمْ -

وَأَدْعُ لِي مَنْ لَقِيتُ). قَالَ: فَفَعَلْتُ الَّذِي أَمَرَنِي، فَارْجَعْتُ فَإِذَا الْبَيْتُ غَاصُّ بِأَهْلِهِ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى تِلْكَ الْحَيْسَةِ وَتَكَلَّمَ بِهَا مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ جَعَلَ يَدْعُو عَشْرَةَ عَشْرَةَ يَأْكُلُونَ مِنْهُ، وَيَقُولُ لَهُمْ: (أَذْكُرُوا أَسْمَ اللَّهِ، وَلْيَأْكُلْ كُلُّ رَجُلٍ مِمَّا يَلِيهِ). قَالَ: حَتَّى تَصَدَّعُوا كُلُّهُمْ عَنْهَا، فَخَرَجَ مِنْهُمْ مَنْ خَرَجَ، وَبَقِيَ نَفَرٌ يَتَحَدَّثُونَ، قَالَ: وَجَعَلْتُ أَعْتَمُ، ثُمَّ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ نَحْوَ الْحُجَرَاتِ وَخَرَجْتُ فِي إِثْرِهِ، فَقُلْتُ: إِنَّهُمْ قَدْ ذَهَبُوا، فَارْجَعْ فَدَخَلَ الْبَيْتَ، وَأَرَخَى السُّرَّ وَإِنِّي لَفِي الْحُجْرَةِ، وَهُوَ يَقُولُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَبِطٍ إِنَّهُ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَسِينِينَ لِجَدِيدٍ إِنَّ ذَلِكَ

جَحْشٍ، وَكَانَ تَزَوَّجَهَا بِالْمَدِينَةِ، فَدَعَا النَّاسَ لِلطَّعَامِ بَعْدَ أَزْتِفَاعِ النَّهَارِ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَجَلَسَ مَعَهُ رَجُلَانِ بَعْدَمَا قَامَ الْقَوْمُ، حَتَّى قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَمَشَى وَمَشَيْتُ مَعَهُ، حَتَّى بَلَغَ بَابَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ، ثُمَّ ظَنَّ أَنَّهُمْ خَرَجُوا فَارْجَعَ وَارْجَعْتُ مَعَهُ، فَإِذَا هُمْ جُلُوسٌ مَكَانَهُمْ، فَارْجَعَ وَارْجَعْتُ مَعَهُ الثَّانِيَةَ، حَتَّى بَلَغَ بَابَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ، فَارْجَعَ وَارْجَعْتُ مَعَهُ فَإِذَا هُمْ قَدْ قَامُوا، فَضْرَبَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ سِرًّا، وَأَنْزَلَ الْحِجَابَ. [خ٥٤٦٦].

□ وفي رواية لهما: عَنْ ثَابِتٍ قَالَ: ذَكَرَ تَزْوِيجَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ عِنْدَ أَنَسٍ فَقَالَ: مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَوْلَمَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ نِسَائِهِ مَا أَوْلَمَ عَلَيْهَا، أَوْلَمَ بِشَاةٍ. [خ٥١٦٨].

□ وفي رواية لهما، قَالَ: أَوْلَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ بَنَى بِرَيْتَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، فَأَشْبَعَ النَّاسَ خُبْرًا وَلَحْمًا. [خ٤٧٩٤].

□ وفي رواية لهما: وَبَقِيَ ثَلَاثَةُ رَهْطٍ يَتَحَدَّثُونَ فِي الْبَيْتِ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَاَنْطَلَقَ إِلَى حُجْرَةِ عَائِشَةَ، فَقَالَ: (السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ). فَقَالَتْ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، كَيْفَ وَجَدْتَ أَهْلَكَ، بَارَكَ اللَّهُ لَكَ. فَتَقَرَّرَى^(١) حُجْرَ نِسَائِهِ كُلِّهِنَّ، يَقُولُ لَهُنَّ كَمَا يَقُولُ لِعَائِشَةَ، وَيَقُلْنَ لَهُ كَمَا قَالَتْ عَائِشَةُ، ثُمَّ رَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ. [خ٤٧٩٣].

□ ولفظ مسلم: فيسلم على كل واحدة منهن: (سلام عليكم، كيف أنتم يا أهل

(١) (تقرى) أي تتبها واحدة واحدة.

كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَعِي مِنْكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَعِي مِنَ الْحَقِّ ﴿الاحزاب: ٥٣﴾ . [خ٥١٦٣] .

□ وفي رواية له: أَنَّهُ كَانَ ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ، مَقْدَمَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، فَكَانَ أُمّهَاتِي يُوَاطِنُونِي عَلَى خِدْمَةِ النَّبِيِّ ﷺ فَخَدَمْتُهُ عَشْرَ سِنِينَ، وَتُوْفِّي النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا ابْنُ عَشْرِينَ سَنَةً، فَكُنْتُ أَعْلَمُ النَّاسِ بِشَأْنِ الْحِجَابِ حِينَ أُنْزِلَ، وَكَانَ أَوَّلَ مَا أُنْزِلَ فِي مُبْتَنَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِزَيْنَبِ بِنْتِ جَحْشٍ: أَصْبَحَ النَّبِيُّ ﷺ بِهَا عَرُوسًا . [خ٥١٦٦] .

□ وفي رواية: نَزَلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ فِي زَيْنَبِ بِنْتِ جَحْشٍ، وَأُطْعِمَ عَلَيْهَا يَوْمَئِذٍ خُبْزًا وَلَحْمًا، وَكَانَتْ تَفْخَرُ عَلَى نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ، وَكَانَتْ تَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ أَنْكَحَنِي فِي السَّمَاءِ . [خ٧٤٢١] .

□ وفي رواية لمسلم: قَالَ أَنَسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَدَخَلَ بِأَهْلِهِ . قَالَ: فَصَنَعَتْ أُمِّي أُمُّ سُلَيْمٍ حَيْسًا فَجَعَلَتْهُ فِي ثَوْرٍ^(١) . فَقَالَتْ: يَا أَنَسُ! اذْهَبْ بِهَذَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقُلْتُ بَعَثْتُ بِهَذَا إِلَيْكَ أُمِّي . وَهِيَ تُقْرِئُكَ السَّلَامَ . وَتَقُولُ: إِنَّ هَذَا لَكَ مِنَّا قَلِيلٌ، يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: فَذَهَبْتُ بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: إِنَّ أُمِّي تُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَتَقُولُ: إِنَّ هَذَا لَكَ مِنَّا قَلِيلٌ، يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَقَالَ: (ضَعُهُ) ثُمَّ قَالَ: (اذْهَبْ فَادْعُ لِي فُلَانًا وَفُلَانًا وَفُلَانًا . وَمَنْ لَقِيتَ) وَسَمَى رَجُلًا . قَالَ: فَدَعَوْتُ مَنْ سَمَى وَمَنْ لَقِيتُ . قَالَ: قُلْتُ لِأَنَسٍ: عَدَدَ كَمْ كَانُوا؟ قَالَ: زُهَاءُ

ثَلَاثِمِائَةٍ . وَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (يَا أَنَسُ! هَاتِ الثَّوْرَ) قَالَ: فَدَخَلُوا حَتَّى امْتَلَأَتِ الصُّفَّةُ وَالْحُجْرَةُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لِيَتَحَلَّقَ عَشْرَةُ عَشْرَةٍ وَلِيَأْكُلْ كُلُّ إِنْسَانٍ مِمَّا يَلِيهِ) قَالَ: فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا . قَالَ: فَخَرَجْتُ طَائِفَةً وَدَخَلْتُ طَائِفَةً حَتَّى أَكَلُوا كُلُّهُمْ . فَقَالَ لِي: (يَا أَنَسُ! اذْفَعْ) قَالَ: فَرَفَعْتُ . فَمَا أَذْرِي حِينَ وَضَعْتُ كَانَ أَكْثَرَ أَمْ حِينَ رَفَعْتُ . قَالَ: وَجَلَسَ طَوَائِفُ مِنْهُمْ يَتَحَدَّثُونَ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ، وَزَوْجَتُهُ مُوَلَّيَةٌ وَجْهَهَا إِلَى الْحَائِطِ . فَتَقَلُّوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمَ عَلَى نِسَائِهِ . ثُمَّ رَجَعَ . فَلَمَّا رَأَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ رَجَعَ ظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ ثَقَلُوا عَلَيْهِ . قَالَ: فَابْتَدَرُوا الْبَابَ فَخَرَجُوا كُلُّهُمْ . وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَرْخَى السُّتْرَ وَدَخَلَ . وَأَنَا جَالِسٌ فِي الْحُجْرَةِ . فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى خَرَجَ عَلَيَّ . وَأُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ . فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَرَأَهُنَّ عَلَى النَّاسِ: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَبِذٍ إِنَّهُ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا إِذَا طَعِمْتُمْ فَانْشَرُوا وَلَا مُسْتَقْسِمِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَلِكَ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ ﷺ﴾ [الاحزاب: ٥٣] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ . قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: أَنَا أَحَدُ النَّاسِ عَهْدًا بِهِ لِهَذِهِ الْآيَاتِ . وَحُجِبَنَ نِسَاءُ النَّبِيِّ ﷺ .

□ وفي رواية له: قال: ووضع النبي ﷺ يده على الطعام فدعا فيه، وقال فيه ما شاء الله أن يقول .

(١) (ثور) إناء من نحاس أو حجارة .

فَقُلْتُ: يَا زَيْنَبُ! أَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُكَ. قَالَتْ: مَا أَنَا بِصَانِعَةٍ شَيْئًا حَتَّى أُوَامِرَ رَبِّي. فَقَامَتْ إِلَى مَسْجِدِهَا. وَنَزَلَ الْقُرْآنُ. وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَدَخَلَ عَلَيْهَا بِغَيْرِ إِذْنٍ. □ وفيها: ونزل الحجاب، قال: ووعظ القوم بما وعظوا به

○ [طرفه: ٤٩٩] ○ [وانظر: ٢١٣٨ بشأن الحجاب].

□ وفي رواية لمسلم: قَالَ: لَمَّا انْقَضَتْ عِدَّةُ زَيْنَبَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَزَيْنِدٍ (فَاذْكُرْهَا عَلَيَّ) قَالَ: فَانْطَلَقَ زَيْنِدٌ حَتَّى أَتَاهَا وَهِيَ تُحَمِّرُ عَجِينَهَا. قَالَ: فَلَمَّا رَأَيْتُهَا عَظَمْتُ فِي صَدْرِي حَتَّى مَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَنْظَرَ إِلَيْهَا أَنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَهَا. فَوَلَّيْتُهَا ظَهْرِي وَنَكَصْتُ عَلَى عَقْبِي.

الفصل السابع

غزوة بني المصطلق

ذلك في أول الإسلام وقد أغار ..

٢ - باب: (دعوها فإنها منتنة)

٣٣٩٦ - (ق) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: عَزَوْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ ثَابَ مَعَهُ نَاسٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ حَتَّى كَثُرُوا، وَكَانَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلٌ لَعَابٌ، فَكَسَعَ أَنْصَارِيًّا، فَغَضِبَ الْأَنْصَارِيُّ غَضَبًا شَدِيدًا حَتَّى تَدَاعَوْا، وَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: يَا لِلْأَنْصَارِ، وَقَالَ الْمُهَاجِرِيُّ: يَا لِلْمُهَاجِرِينَ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: (مَا بَالُ دَعْوَى أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ؟ ثُمَّ قَالَ: مَا شَأْنُهُمْ). فَأُخْبِرَ بِكَسَعَةِ الْمُهَاجِرِيِّ الْأَنْصَارِيَّ، قَالَ: فَقَالَ: النَّبِيُّ ﷺ: (دَعُوهَا فَإِنَّهَا خَبِيثَةٌ). وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي ابْنِ سَلُولٍ: أَقَدْ تَدَاعَوْا عَلَيْنَا، لَعْنُ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَرُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ، فَقَالَ عُمَرُ: أَلَا نَقْتُلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا الْخَبِيثَ؟ لِعَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّهُ كَانَ يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ). [ج ٣٥١٨، ٢٥٨٤م]. □ وفي رواية لهما: (دعه، لا يتحدث

١ - باب^(١): الإغارة على بني المصطلق

٣٣٩٥ - (ق) عَنْ أَبِي عَوْنٍ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى نَافِعٍ، فَكَتَبَ إِلَيَّ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَغَارَ عَلَى بَنِي الْمُصْطَلِقِ وَهُمْ غَارُونَ^(٢)، وَأَنَعَاهُمْ تُسْقَى عَلَى الْمَاءِ، فَقَتَلَ مُقَاتِلَتَهُمْ، وَسَبَى ذَرَارِيَهُمْ، وَأَصَابَ يَوْمِيذٍ جُوزِيَّةً. حَدَّثَنِي بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، وَكَانَ فِي ذَلِكَ الْجَيْشِ. [ج ٢٥٤١، ١٧٣٠م]. وعند مسلم قال: كتبت إلى نافع أسأله عن الدعاء قبل القتال، قال: فكتب إلي: إنما كان

(١) وفي الباب معلقاً: ١ - قال ابن إسحاق: وذلك سنة ست. ٢ - وقال موسى بن عقبة: سنة أربع. [كتاب المغازي، باب ٣٢].

(٢) (غارون) أي غافلون. [انظر شرح الحديث تفصيلاً في كتاب: «أضواء على دراسة السيرة» لجامع هذا الكتاب ص ٤٣ - ٤٧. طبع المكتب الإسلامي]. وخلاصة القصة: أنه بلغ الرسول ﷺ أن الحارث بن أبي ضرار قائد بني المصطلق يجمع لحربه، فأرسل له بريدة بن الحصيب ليعلم خبره، فلما ذهب إليه وجده قد جمع الجموع ... وعندها أغار النبي ﷺ عليهم.

الناس: أن محمداً يقتل أصحابه).

□ وفيها عند البخاري: قال جابر: وكانت الأنصار حين قدم النبي ﷺ أكثر، ثم كثر المهاجرون بعد.

□ وفيها: قال عمر بن الخطاب دعني يا رسول الله أضرب عنق هذا المنافق.. وهي رواية مسلم أيضاً. [خ٤٩٠٧].

□ وفي رواية لمسلم: فخرج رسول الله ﷺ فقال: (مَا هَذَا دَعْوَى أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ؟) قَالُوا: لَا. يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِلَّا أَنَّ غُلَامَيْنِ افْتَتَلَا فَكَسَعَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ قَالَ: (فَلَا بَأْسَ. وَلْيَنْصُرِ الرَّجُلُ أَخَاهُ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا. إِنْ كَانَ ظَالِمًا فَلْيَنْصُرْهُ، فَإِنَّهُ لَهُ نَصْرٌ. وَإِنْ كَانَ مَظْلُومًا فَلْيَنْصُرْهُ). [وانظر: ٥٢٤، ٢١٥٣].

٣ - باب (١): حديث الإفك

٣٣٩٧ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا أَفْرَعَ بَيْنَ أَزْوَاجِهِ، فَأَيَّتُهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَهُ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَأَفْرَعَ بَيْنَنَا فِي غَزْوَةِ غَزَاهَا فَخَرَجَ فِيهَا سَهْمِي، فَخَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ مَا أُنْزِلَ الْحِجَابُ، فَكُنْتُ أَحْمَلُ فِي هَوْدَجِي وَأُنْزِلُ فِيهِ، فَسِرْنَا

(١) وفي الباب معلقاً: وقال النعمان بن راشد عن الزهري: كان حديث الإفك في غزوة المريسيع. [كتاب المغازي، باب ٣٢]. وشاور [النبي ﷺ] علياً وأسامه فيما رمى به أهل الإفك عائشة، فسمع منهما، حتى نزل القرآن فجعل الرامين، ولم يلتفت إلى تنازعهم، ولكن حكم بما أمره الله. [كتاب الاعتصام بالسنة، باب ٢٨].

حَتَّى إِذَا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ غَزْوَتِهِ تَلَكَّ وَقَفَلَ، وَدَنَوْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ قَافِلِينَ، آذَنَ لَيْلَةً بِالرَّحِيلِ، فَقُمْتُ حِينَ آذَنُوا بِالرَّحِيلِ، فَمَشَيْتُ حَتَّى جَاوَزْتُ الْجَيْشَ، فَلَمَّا قَضَيْتُ شَأْنِي أَقْبَلْتُ إِلَى رَحْلِي، فَلَمَسْتُ صَدْرِي فَإِذَا عَقْدٌ لِي مِنْ جَنْعِ ظَفَارٍ قَدْ انْقَطَعَ، فَارْجَعْتُ فَأَلْتَمَسْتُ عِقْدي فَحَبَسَنِي أَبْتِغَاؤُهُ. قَالَتْ: وَأَقْبَلَ الرَّهْطُ الَّذِينَ كَانُوا يَرْحَلُونَ لِي، فَاحْتَمَلُوا هَوْدَجِي فَارْحَلُوهُ عَلَى بَعِيرِي الَّذِي كُنْتُ أَرْكَبُ عَلَيْهِ، وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنِّي فِيهِ، وَكَانَ النِّسَاءُ إِذْ ذَاكَ خِيفًا لَمْ يَهْبَلْنَ^(٢)، وَلَمْ يَغْشَهُنَّ اللَّحْمُ، إِنَّمَا يَأْكُلْنَ الْعُلُقَةَ^(٣) مِنَ الطَّعَامِ، فَلَمْ يَسْتَنْكِرِ الْقَوْمُ خِفَةَ الْهُودَجِ حِينَ رَفَعُوهُ وَحَمَلُوهُ، وَكُنْتُ جَارِيَةً حَدِيثَةَ السِّنِّ، فَبَعَثُوا الْجَمَلَ فَسَارُوا، وَوَجَدْتُ عِقْدي بَعْدَمَا اسْتَمَرَ الْجَيْشُ، فَجِئْتُ مَنَازِلَهُمْ وَلَيْسَ بِهَا مِنْهُمْ دَاعٍ وَلَا مُجِيبٌ، فَتَيَمَّمْتُ مَنْزِلِي^(٤) الَّذِي كُنْتُ فِيهِ، وَظَنَنْتُ أَنَّهُمْ سَيَفْقِدُونِي فَيَرْجِعُونَ إِلَيَّ، فَبَيْنَا أَنَا جَالِسَةٌ فِي مَنْزِلِي غَلَبَنِي عَيْنِي فَنِمْتُ، وَكَانَ صَفْوَانُ بْنُ الْمُعْطَلِ السُّلَمِيُّ ثُمَّ الذَّكْوَانِيُّ مِنْ وَرَاءِ الْجَيْشِ، فَأُضْبَحَ عِنْدَ مَنْزِلِي، فَرَأَى سَوَادَ إِنْسَانٍ نَائِمٍ فَعَرَفَنِي حِينَ رَأَانِي، وَكَانَ رَأَانِي قَبْلَ الْحِجَابِ، فَأَسْتَيْقِظْتُ بِاسْتِرْجَاعِهِ^(٥) حِينَ عَرَفَنِي، فَحَمَرْتُ

(٢) (لم يهبلن) أي يثقلن باللحم والشحم.

(٣) (العلقة) أي القليل.

(٤) (فتيممت منزلي) أي قصدت المكان الذي كنت فيه.

(٥) (باسترجاعه) أي عند قوله: إنا لله وإنا إليه

راجعون.

وَجْهِي^(١) بِجَلْبَابِي، وَوَالله مَا تَكَلَّمْنَا بِكَلِمَةٍ، وَلَا سَمِعْتُ مِنْهُ كَلِمَةً غَيْرَ اسْتِزْجَاعِهِ، وَهَوَى حَتَّى أَنَاخَ رَاحِلَتَهُ، فَوَطِئَ عَلَى يَدَيْهَا، فَقُمْتُ إِلَيْهَا فَرَكِبْتُهَا، فَأَنْطَلَقَ يَقُودُ بِي الرَّاحِلَةَ حَتَّى أَتَيْنَا الْجَيْشَ مُوْغِرِينَ فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ^(٢) وَهُمْ نَزُولٌ. قَالَتْ: فَهَلْكَ فِي مَنْ هَلَكَ، وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّى كَبَرَ الْإِفْكِ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي أُبَيٍّ سَلُولٌ. قَالَ عُرْوَةُ: أَخْبَرْتُ أَنَّهُ كَانَ يُشَاغُ وَيَتَحَدَّثُ بِهِ عِنْدَهُ، فَيُقِرُّهُ وَيَسْتَمِعُهُ وَيَسْتَوْشِيهِ^(٣). وَقَالَ عُرْوَةُ أَيْضاً: لَمْ يُسَمَّ مِنْ أَهْلِ الْإِفْكِ أَيْضاً إِلَّا حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ، وَمِسْطَحُ بْنُ أَثَاثَةَ، وَحَمْنَةُ بِنْتُ جَحْشٍ، فِي نَاسٍ آخَرِينَ لَا عِلْمَ لِي بِهِمْ، غَيْرَ أَنَّهُمْ غَضَبَةٌ، كَمَا قَالَ اللهُ تَعَالَى، وَإِنَّ كُبَرَ ذَلِكَ يُقَالُ لَهُ: عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي أُبَيٍّ سَلُولٌ. قَالَ عُرْوَةُ: كَانَتْ عَائِشَةُ تَكْرَهُ أَنْ يُسَبَّ عِنْدَهَا حَسَّانُ، وَتَقُولُ: إِنَّهُ الَّذِي قَالَ:

فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعِرْضِي
لِعِرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَقَاءُ
قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ، فَأَشْتَكَيْتُ^(٤)

وَهُوَ يُرَبِّنِي^(٥) فِي وَجْعِي أَنِّي لَا أَعْرِفُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ اللَّطْفَ^(٦) الَّذِي كُنْتُ أَرَى مِنْهُ حِينَ أَشْتَكِي، إِنَّمَا يَدْخُلُ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَيُسَلِّمُ، ثُمَّ يَقُولُ: (كَيْفَ تَيْكُمُ)^(٧). ثُمَّ يَنْصَرِفُ، فَذَلِكَ يُرَبِّنِي وَلَا أَشْعُرُ بِالشَّرِّ، حَتَّى خَرَجْتُ حِينَ نَقِهْتُ^(٨)، فَخَرَجْتُ مَعَ أُمِّ مِسْطَحٍ قَبْلَ الْمَنَاصِعِ^(٩)، وَكَانَ مُتَبَرِّزَنَا، وَكُنَّا لَا نَخْرُجُ إِلَّا لَيْلاً إِلَى لَيْلٍ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ نَتَّخِذَ الْكُنْفَ^(١٠) قَرِيباً مِنْ بَيُوتِنَا، قَالَتْ: وَأَمَرْنَا أُمَّ الْعَرَبِ الْأُولَى فِي الْبَرِيَّةِ قَبْلَ الْعَائِطِ، وَكُنَّا نَتَّأَذَى بِالْكُنْفِ أَنْ نَتَّخِذَهَا عِنْدَ بَيُوتِنَا. قَالَتْ: فَأَنْطَلَقْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ، وَهِيَ ابْنَةُ أَبِي رُحْمٍ بِنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، وَأُمُّهَا بِنْتُ صَخْرِ بْنِ عَامِرٍ خَالَةُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، وَأَبْنُهَا مِسْطَحُ بْنُ أَثَاثَةَ بْنِ عَبَّادِ بْنِ الْمُطَّلِبِ، فَأَقْبَلْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ قَبْلَ بَيْتِي حِينَ فَرَعْنَا مِنْ شَأْنِنَا، فَعَثَرْتُ أُمُّ مِسْطَحٍ فِي مِرْطَئِهَا^(١١) فَقَالَتْ: تَعَسَ مِسْطَحُ، فَقُلْتُ لَهَا: بِئْسَ مَا قُلْتَ، أَتَسْبِيحِينَ رَجُلًا شَهِدَ بَذْرًا؟ فَقَالَتْ: أَيْ هُنَّاهُ^(١٢) أَوْ لَمْ تَسْمَعِي مَا قَالَ؟ قَالَتْ: وَقُلْتُ: وَمَا قَالَ؟

(٥) (يربني) يجعلني في شك ووهم.

(٦) (اللطف) الرفق والإحسان.

(٧) (كيف تيكُم) تيكُم: اسم إشارة إلى المؤنثة. أي كيف هذه؟

(٨) (نقِهت) الناقه: من برأ من مرضه، وهو قريب عهد به، لم يترجع إلى كمال صحته.

(٩) (المناصع) مواضع كانت خارج المدينة يتبرزون فيها.

(١٠) (الكنف) جمع كنيف: وهو الساتر مطلقاً.

(١١) (مرطها) المرط: كساء من صوف.

(١٢) (أي هتاه) معناه: يا هذه.

فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعِرْضِي

لِعِرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَقَاءُ

قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ، فَأَشْتَكَيْتُ^(٤)

حِينَ قَدِمْتُ شَهْرًا، وَالنَّاسُ يُفِيضُونَ فِي قَوْلِ

أَصْحَابِ الْإِفْكِ، لَا أَشْعُرُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ،

(١) (فخمرت وجهي) أي غطيته.

(٢) (موغرين في نحر الظهرية) الموغر: النازل في

وقت الوغرة، وهي شدة الحر، ونحر الظهرية:

وقت القيلولة وشدة الحر.

(٣) (يستوشيه) أي يستخرجه بالبحث والمسألة. ثم

يفشيه ويشيعه ويحركه، ولا يدعه يخمد.

(٤) (اشتكت) أي مرضت.

فَأَخْبَرْتَنِي بِقَوْلِ أَهْلِ الْإِفْكِ، قَالَتْ: فَازْدَدْتُ مَرَضًا عَلَى مَرَضِي، فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى بَيْتِي دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ: (كَيْفَ تَيْكُمُ). فَقُلْتُ لَهُ: أَتَأْذَنُ لِي أَنْ آتِيَ أَبَوَيَّ؟ قَالَتْ: وَأُرِيدُ أَنْ أَسْتَيْقِنَ الْخَبَرَ مِنْ قَبْلِهِمَا. قَالَتْ: فَأَذِنُ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ لَأُمِّي: يَا أُمَّتَاهُ، مَاذَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ؟ قَالَتْ: يَا بَنِيَّةُ، هُوَ نِي عَلَيْكَ، فَوَاللَّهِ لَقَلَّمَا كَانَتْ أَمْرًا قَطُ وَضِيئَةً عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا، لَهَا ضَرَائِرُ، إِلَّا أَكْثَرُنَ عَلَيْهَا. قَالَتْ: فَقُلْتُ: سُبْحَانَ اللَّهِ، أَوْ لَقَدْ تَحَدَّثَ النَّاسُ بِهَذَا؟ قَالَتْ: فَبَكَيْتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ حَتَّى أَصْبَحْتُ لَا يَرَقًا^(١) لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ^(٢)، ثُمَّ أَصْبَحْتُ أَبْكِي. قَالَتْ: وَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، حِينَ اسْتَلَبْتُ^(٣) الْوَحْيَ، يَسْأَلُهُمَا وَيَسْتَشِيرُهُمَا فِي فِرَاقِ أَهْلِهِ، قَالَتْ: فَأَمَّا أُسَامَةُ فَأَشَارَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالَّذِي يَعْلَمُ مِنْ بَرَاءَةِ أَهْلِهِ، وَبِالَّذِي يَعْلَمُ لَهُمْ فِي نَفْسِهِ، فَقَالَ أُسَامَةُ: أَهْلُكَ، وَلَا نَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا. وَأَمَّا عَلِيٌّ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَمْ يُضَيِّقِ اللَّهُ عَلَيْكَ، وَالنِّسَاءُ سِوَاهَا كَثِيرٌ، وَسَلِ الْجَارِيَةَ تَصُدِّقْكَ، قَالَتْ: فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَرِيرَةَ، فَقَالَ: (أَيُّ بَرِيرَةٍ، هَلْ رَأَيْتِ مِنْ شَيْءٍ يَرِيكَ). قَالَتْ لَهُ بَرِيرَةُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، مَا رَأَيْتُ عَلَيْهَا أَمْرًا قَطُ أَغْمِصُهُ^(٤) أَكْثَرَ مِنْ

أَنَّهَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السَّنِّ، تَنَامُ عَنْ عَجِينِ أَهْلِهَا، فَتَأْتِي الدَّاجِنُ^(٥) فَتَأْكُلُهُ. قَالَتْ: فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ يَوْمِهِ فَاسْتَعْذَرَ^(٦) مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي، وَهُوَ عَلَى الْمَنْبَرِ، فَقَالَ: (يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، مَنْ يَعْذُرُنِي مِنْ رَجُلٍ قَدْ بَلَغَنِي عَنْهُ أَذَاهُ فِي أَهْلِي، وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا خَيْرًا، وَلَقَدْ ذَكَرُوا رَجُلًا مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا، وَمَا يَدْخُلُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا مَعِي). قَالَتْ: فَقَامَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ^(٧) أَخُو بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ فَقَالَ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعْذِرُكَ، فَإِنْ كَانَ مِنَ الْأَوْسِ ضَرَبْتُ عَنْقَهُ، وَإِنْ كَانَ مِنْ إِخْوَانِنَا مِنَ الْخَزْرَجِ، أَمَرْتَنَا فَفَعَلْنَا أَمْرَكَ. قَالَتْ: فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْخَزْرَجِ، وَكَانَتْ أُمُّ حَسَّانَ بِنْتُ عَمِّهِ مِنْ فَخْدِهِ، وَهُوَ سَعْدُ بْنُ عَبَادَةَ، وَهُوَ سَيِّدُ الْخَزْرَجِ، قَالَتْ: وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ رَجُلًا صَالِحًا، وَلَكِنْ أَحْتَمَلْتُهُ الْحِمِيَّةَ، فَقَالَ لِسَعْدٍ: كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللَّهِ لَا تَقْتُلُهُ، وَلَا تَقْدِرُ عَلَى قَتْلِهِ، وَلَوْ كَانَ مِنْ رَهْطِكَ مَا أَحْبَبْتَ أَنْ يُقْتَلَ. فَقَامَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّ سَعْدٍ، فَقَالَ لِسَعْدٍ بِنِ عِبَادَةَ:

(٥) (الداجن) الشاة التي تألف البيت.

(٦) (فاستعذر) معناه: من يعذرنني فيمن آذاني في أهلي ومعنى: من يعذرنني: من يقوم بعذري إن كافأته على قبيح فعالة؟ والعذير: الناصر.

(٧) (سعد بن معاذ) قال القاضي عياض: هذا مشكل. لأن سعداً مات إثر غزوة الخندق سنة أربع، وهذه القصة في غزوة المريسيع وهي غزوة بني المصطلق سنة ست، ثم قال: إن المتكلم هو أسيد بن حضير. أو إن المريسيع كانت قبل الخندق.

(١) (لا يرقأ) لا ينقطع.

(٢) (ولا أكتحل بنوم) أي لا أنام.

(٣) (استلبت) أي أبطأ وتأخر ولبت ولم ينزل.

(٤) (أغمصه) أي أعيبها به.

كَذَبْتُ لَعَمْرُ اللَّهِ لَنُقْتُلَنَّهُ، فَإِنَّكَ مُنَافِقٌ تُجَادِلُ عَنِ الْمُنَافِقِينَ. قَالَتْ: فَتَارَ الْحَيَانَ الْأَوْسُ وَالْحَزْرَجُ، حَتَّى هَمُّوا أَنْ يَفْتَتِلُوا، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ عَلَى الْمُنْبَرِ، قَالَتْ: فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُخَفِّضُهُمْ، حَتَّى سَكَتُوا وَسَكَتَ. قَالَتْ: فَبَكَيْتُ يَوْمِي ذَلِكَ كُلَّهُ لَا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ، قَالَتْ: وَأَصْبَحَ أَبَوَايَ عِنْدِي، وَقَدْ بَكَيْتُ لَيْلَتَيْنِ وَيَوْمًا، لَا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ، حَتَّى إِنِّي لَأَظُنُّ أَنَّ الْبُكَاءَ فَالِقُ كَبِدِي، فَبَيْنَا أَبَوَايَ جَالِسَانِ عِنْدِي وَأَنَا أَبْكِي، فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيَّ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَذِنْتُ لَهَا، فَجَلَسْتُ تَبْكِي مَعِي، قَالَتْ: فَبَيْنَا نَحْنُ عَلَى ذَلِكَ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْنَا فَسَلِمَ ثُمَّ جَلَسَ، قَالَتْ: وَلَمْ يَجْلِسْ عِنْدِي مُنْذُ قِيلَ مَا قِيلَ قَبْلَهَا، وَقَدْ لَبِثَ شَهْرًا لَا يُوحَى إِلَيْهِ فِي شَأْنِي بِشَيْءٍ، قَالَتْ: فَتَشْهَدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ جَلَسَ، ثُمَّ قَالَ: (أَمَّا بَعْدُ، يَا عَائِشَةُ، إِنَّهُ بَلَغَنِي عَنْكَ كَذَا وَكَذَا، فَإِنْ كُنْتَ بَرِيئَةً، فَسَيُبرِّكُ اللَّهُ، وَإِنْ كُنْتَ أَلَمَمْتَ بِذَنْبٍ، فَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ وَتُوبِي إِلَيْهِ، فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَعْتَرَفَ ثُمَّ تَابَ، تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ). قَالَتْ: فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَالَتهُ قَلَصَ دَمْعِي حَتَّى مَا أُحِسُّ مِنْهُ فَطْرَةً، فَقُلْتُ لِأَبِي: أَجِبْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِّي فِيمَا قَالَ، فَقَالَ أَبِي: وَاللَّهِ مَا أَذْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ لِأُمِّي: أَجِيبِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِيمَا قَالَ، قَالَتْ أُمِّي: وَاللَّهِ مَا أَذْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ، وَأَنَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةَ السِّنِّ لَا أَقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ كَثِيرًا: إِنِّي وَاللَّهِ لَقَدْ

عَلِمْتُ: لَقَدْ سَمِعْتُمْ هَذَا الْحَدِيثَ حَتَّى اسْتَفَرَّ فِي أَنْفُسِكُمْ وَصَدَقْتُمْ بِهِ، فَلَمَّا قُلْتُ لَكُمْ: إِنِّي بَرِيئَةٌ، لَا تُصَدِّقُونَنِي، وَلَكِنْ أَعْتَرَفْتُ لَكُمْ بِأَمْرٍ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي مِنْهُ بَرِيئَةٌ، لَتُصَدِّقُنِي، فَوَاللَّهِ لَا أَجِدُ لِي وَلَكُمْ مَثَلًا إِلَّا أَبَا يُوسُفَ حِينَ قَالَتْ: ﴿فَصَبِّرْ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾ [يوسف: ١٨]. ثُمَّ تَحَوَّلْتُ وَأَضْطَجَعْتُ عَلَى فِرَاشِي، وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي حِينَئِذٍ بَرِيئَةٌ، وَأَنَّ اللَّهَ مُبَرِّئِي بَرَاءَتِي، وَلَكِنْ وَاللَّهِ مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ اللَّهَ مُنْزِلُ فِي شَأْنِي وَحْيًا يَتْلَى، لَشَأْنِي فِي نَفْسِي كَانَ أَحَقَرَ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ اللَّهُ فِيَّ بِأَمْرٍ، وَلَكِنِّي كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَرَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّوْمِ رُؤْيَا يُبَرِّئُنِي اللَّهَ بِهَا، فَوَاللَّهِ مَا رَأَمُ^(١) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَجْلِسُهُ، وَلَا خَرَجَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ، حَتَّى أُنْزِلَ عَلَيْهِ، فَأَخَذَهُ مَا كَانَ يَأْخُذُهُ مِنَ الْبُرْحَاءِ^(٢)، حَتَّى إِنَّهُ لَيَتَحَدَّرُ^(٣) مِنْهُ مِنَ الْعَرَقِ مِثْلُ الْجَمَانِ^(٤)، وَهُوَ فِي يَوْمٍ شَاتٍ، مِنْ ثِقَلِ الْقَوْلِ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَيْهِ، قَالَتْ: فَسَرِّي^(٥) عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَضْحَكُ، فَكَانَتْ أَوَّلَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا أَنْ قَالَ: (يَا عَائِشَةُ، أَمَّا اللَّهُ فَقَدْ بَرَّأَكَ). قَالَتْ: فَقَالَتْ لِي أُمِّي: قُومِي إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَا أَقُومُ إِلَيْهِ، فَإِنِّي لَا أَحْمَدُ إِلَّا اللَّهَ ﷻ. قَالَتْ: وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ

(١) (ما رام) أي ما فارق.

(٢) (البرحاء) هي الشدة.

(٣) (ليتحدّر) أي ليتصبّب.

(٤) (الجمان) الدر، شبهت عرقه ﷺ بحبات اللؤلؤ.

(٥) (سري) أي كشف وأزيل.

فَتَشَهَّدَ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: (أَمَّا بَعْدُ: أَشِيرُوا عَلَيَّ فِي أَنْاسِ أَبْنَاءِ أَهْلِي^(٣)، وَأَيُّمَ اللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي مِنْ سُوءٍ، وَأَبْنُوهُمْ بِمَنْ وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَطُّ، وَلَا يَدْخُلُ بَيْتِي قَطُّ إِلَّا وَأَنَا حَاضِرٌ، وَلَا غَيْبٌ فِي سَفَرٍ إِلَّا غَابَ مَعِيَ).

□ وفيها: وَلَقَدْ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْتِي فَسَأَلَ عَنِّي خَادِمَتِي فَقَالَتْ: لَا وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَيْهَا عَيْبًا، إِلَّا أَنَّهَا كَانَتْ تَرْفُدُ حَتَّى تَدْخُلَ الشَّاةُ فَتَأْكُلَ خَمِيرَهَا، أَوْ عَجِينَهَا، وَأَنْتَهَرَهَا بَعْضُ أَصْحَابِهِ فَقَالَ: أَصْدُقِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى أَسْقُطُوا لَهَا بِهِ^(٤)، فَقَالَتْ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَيْهَا إِلَّا مَا يَعْلَمُ الصَّائِغُ عَلَى نَبْرِ الذَّهَبِ الْأَحْمَرِ^(٥)، وَبَلَغَ الْأَمْرُ إِلَى ذَلِكَ الرَّجُلِ الَّذِي قِيلَ لَهُ، فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَاللَّهِ مَا كَشَفْتُ كَنْفَ أَثْنَى قَطُّ. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُتِلَ شَهِيدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

□ وفيها: وَكَانَ الَّذِي يَتَكَلَّمُ فِيهِ مِسْطَحٌ، وَحَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ، وَالْمُنَافِقُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي، وَهُوَ الَّذِي كَانَ يَسْتَوِشِيهِ وَيَجْمَعُهُ، وَهُوَ الَّذِي تَوَلَّى كِبَرَهُ مِنْهُمْ هُوَ وَحَمْنَةُ. [خ٤٧٥٧].

□ وفيها عند البخاري، عندما ذهبت إلى بيت أبيها: فَسَمِعَ أَبُو بَكْرٍ صَوْتِي وَهُوَ فَوْقَ الْبَيْتِ يَقْرَأُ فَتَزَلَّ، فَقَالَ لِأُمِّي: مَا شَأْنُهَا؟ قَالَتْ: بَلَغَهَا الَّذِي ذُكِرَ مِنْ شَأْنِهَا، فَقَاضَتْ عَيْنَاهُ، قَالَ: أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ أَيُّ بَنِيهِ إِلَّا رَجَعَتْ

مِنْكُمْ [النور: ١١] الْعَشْرَ الْآيَاتِ، ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ هَذَا فِي بَرَاءَتِي. قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ، وَكَانَ يُنْفِقُ عَلَى مِسْطَحِ بْنِ أَثَاثَةَ لِقَرَابَتِهِ مِنْهُ وَفَقَرِهِ: وَاللَّهِ لَا أَتْفِقُ عَلَى مِسْطَحٍ شَيْئًا أَبَدًا، بَعْدَ الَّذِي قَالَ لِعَائِشَةَ مَا قَالَ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَلَا يَأْتِلُ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ - إِلَى قَوْلِهِ - عَفْوَرٌ رَجِيمٌ﴾ [النور: ٢٢].

قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ: بَلَى وَاللَّهِ إِنِّي لِأُحِبُّ أَنْ يُعْفَرَ اللَّهُ لِي، فَرَجَعَ إِلَى مِسْطَحِ النَّفَقَةِ الَّتِي كَانَ يُنْفِقُ عَلَيْهِ، وَقَالَ: وَاللَّهِ لَا أَنْزِعُهَا مِنْهُ أَبَدًا. قَالَتْ: عَائِشَةُ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَأَلَ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ عَنْ أَمْرِي، فَقَالَ لَزَيْنَبَ: (مَاذَا عَلِمْتَ، أَوْ رَأَيْتَ). فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحْمِي سَمْعِي وَبَصْرِي، وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ إِلَّا خَيْرًا، قَالَتْ عَائِشَةُ: وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ تُسَامِينِي^(١) مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ فَعَصَمَهَا اللَّهُ بِالْوَرَعِ، قَالَتْ: وَطَفَقَتْ أُخْتُهَا حَمْنَةُ تُحَارِبُ لَهَا، فَهَلَكَتْ فِيْمَنْ هَلَكَ. قَالَ أَبُو شِهَابٍ: فَهَذَا الَّذِي بَلَغَنِي مِنْ حَدِيثِ هُوَلَاءِ الرَّهْطِ. ثُمَّ قَالَ عُرْوَةُ: قَالَتْ عَائِشَةُ: وَاللَّهِ إِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي قِيلَ لَهُ مَا قِيلَ لَيَقُولُ: سُبْحَانَ اللَّهِ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا كَشَفْتُ مِنْ كَنْفِ أَثْنَى^(٢) قَطُّ، قَالَتْ: ثُمَّ قُتِلَ بَعْدَ ذَلِكَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. [خ٤١٤١ (٢٥٩٣)، ٢٧٧٠م].

□ وفي رواية لمسلم - وهي عند البخاري معلقة - قالت: لَمَّا ذُكِرَ مِنْ شَأْنِي الَّذِي ذُكِرَ، وَمَا عَلِمْتُ بِهِ، قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي خَطْبِيًّا،

(١) (تساميني) أي تفاخرنى وتضاهينى بجمالها ومكانتها عند النبي ﷺ.

(٢) (كنف أثنى) أي ثوبها الذي يسترها.

(٣) (أبنوا أهلي) أي اتهموهم ورموهم بخلة سوء.

(٤) (حتى أسقطوا لها به) معناه: حتى صرحوا لها به.

(٥) (نبر الذهب الأحمر) هي القطعة الخالصة.

أَخْبَرَنِي رَجُلَانِ مِنْ قَوْمِكَ، أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ: أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ لَهُمَا: كَانَ عَلِيٌّ مُسْلِمًا فِي شَأْنِهَا. فَرَاغُوهُ ^(٢) فَلَمْ يَرْجِعْ. وَقَالَ: مُسْلِمًا، بَلَا شَكَّ فِيهِ، وَعَلَيْهِ كَانَ فِي أَصْلِ الْعَتِيقِ كَذَلِكَ. [خ-٤١٤٢].

٤ - باب: سرية سيف البحر

٣٤٠٠ - (ق) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَعَثَنَا النَّبِيُّ ﷺ ثَلَاثِمِائَةَ رَاكِبٍ، وَأَمِيرُنَا أَبُو عُبَيْدَةَ، نَرُصِدُ عِيرًا لِقُرَيْشٍ، فَأَصَابَنَا جُوعٌ شَدِيدٌ حَتَّى أَكَلْنَا الْخَبْطَ ^(٣)، فَسَمِّيَ جَيْشُ الْخَبْطِ، وَأَلْقَى الْبَحْرُ حُوتًا يُقَالُ لَهُ الْعَنْبَرُ، فَأَكَلْنَا نِصْفَ شَهْرٍ وَأَدَهْنَا بِوَدَكِهِ ^(٤)، حَتَّى صَلَحَتْ أَجْسَامُنَا. قَالَ: فَأَخَذَ أَبُو عُبَيْدَةَ ضِلْعًا مِنْ أَضْلَاعِهِ فَنَصَبَهُ فَمَرَّ الرَّابِثُ تَحْتَهُ، وَكَانَ فِيْنَا رَجُلٌ، فَلَمَّا أَشْتَدَّ الْجُوعُ نَحَرَ ثَلَاثَ جَزَائِرٍ ^(٥)، ثُمَّ ثَلَاثَ جَزَائِرٍ، ثُمَّ نَهَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ. [خ-٥٤٩٤ ٥٤٨٣ (٢٤٨٣)، م-١٩٣٥].

□ وفي رواية لهما: خرجنا - ونحن ثلاثمائة - نحمل زادنا على رقابنا. [خ-٢٩٨٣].
□ وفيها: فأكلنا منه ثمانية عشر يوماً ما أحببنا.

(٢) (فراجموه) قال ابن حجر: المراجعة في ذلك وقعت مع هشام بن يوسف - أحد الرواة - فيما أحسب. وذلك أن عبد الرزاق رواه عن معمر فخالفه فرواه بلفظ: «مسيئاً». [الفتح ٤٣٧/٧].

(٣) (الخبط) ورق السلم.

(٤) (بودكه) الودك: دسم اللحم.

(٥) (جزائر) جمع جزور، وهو البعير. والرجل الذي نحرها هو قيس ابن سعد بن عباد.

إِلَى بَيْتِكَ، فَرَجَعْتُ. وَفِيهَا عِنْدَهُ: وَالتَّمَسْتُ اسْمَ يَعْقُوبَ فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَيْهِ، إِلَّا أَبَا يَوْسُفَ. □ وفي رواية له: قالت: فخرجت مع النبي ﷺ قبل أن ينزل الحجاب. [خ-٢٨٧٩].
○ (طرفه: ٢١٢٦)

٣٣٩٨ - (خ) عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الْأَجْدَعِ قَالَ: حَدَّثَنِي أُمُّ رُومَانَ، وَهِيَ أُمُّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: بَيْنَا أَنَا قَاعِدَةٌ أَنَا وَعَائِشَةُ، إِذْ وَلَجَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَتْ: فَعَلَ اللَّهُ بِفُلَانٍ وَفَعَلَ، فَقَالَتْ أُمُّ رُومَانَ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَتْ: ابْنِي فِيمَنْ حَدَّثَ الْحَدِيثَ، قَالَتْ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَتْ: كَذَا وَكَذَا، قَالَتْ عَائِشَةُ: سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَتْ: وَأَبُو بَكْرٍ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، فَخَرَّتْ مَعْشِيًا عَلَيْهَا، فَمَا أَفَاقَتْ إِلَّا وَعَلَيْهَا حُمَى بِنَافِضٍ ^(١)، فَطَرَحَتْ عَلَيْهَا ثِيَابَهَا فَعَطَّيْتُهَا، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: (مَا شَأْنُ هَذِهِ). قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخَذَتْهَا الْحُمَى بِنَافِضٍ، قَالَ: (فَلَعَلَّ فِي حَدِيثٍ تُحَدِّثُ بِهِ). قَالَتْ: نَعَمْ، فَقَعَدَتْ عَائِشَةُ فَقَالَتْ: وَاللَّهِ لَئِنْ حَلَفْتُ لَا تُصَدِّقُونَنِي، وَلَئِنْ قُلْتُ لَا تُعَذِّرُونَنِي، مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ كَيْعَقُوبَ وَبَنِيهِ: ﴿وَاللَّهُ أَلْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾ [يوسف: ١٨]. قَالَتْ: وَأَنْصَرَفَ وَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَذْرَهَا، قَالَتْ: بِحَمْدِ اللَّهِ لَا بِحَمْدِ أَحَدٍ وَلَا بِحَمْدِكَ. [خ-٤١٤٣ ٣٣٨٨].

٣٣٩٩ - (خ) عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: قَالَ: قَالَ لِي الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ: أَبْلَغَكَ أَنَّ عَلِيًّا كَانَ فِيمَنْ قَذَفَ عَائِشَةَ؟ قُلْتُ: لَا، وَلَكِنْ قَدْ

(١) (حمى بنافض) هي التي ترعد.

□ وفي رواية لهما؛ قال: فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ ذَكَرْنَا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: (كُلُوا، رِزْقًا أَخْرَجَهُ اللَّهُ، أَطْعِمُونَا إِنْ كَانَ مَعَكُمْ). فَأَتَاهُ بَعْضُهُمْ بِعُضْوٍ فَأَكَلَهُ. [خ٤٣٦٢].

□ وفي رواية لهما: نحر ثلاث جزائر، ثم نحر ثلاث جزائر.

□ وفيها عند البخاري: فأكلنا منه نصف شهر. [خ٤٣٦١].

□ وفي رواية للبخاري، قال: فَخَرَجْنَا وَكُنَّا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ فَبَنِي الرَّادُّ، فَأَمَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِأَزْوَادِ الْجَيْشِ فَجَمَعَ، فَكَانَ مِرْوَدِي تَمْرٍ، فَكَانَ يَقُونَا كُلَّ يَوْمٍ قَلِيلًا قَلِيلًا حَتَّى بَنِي، فَلَمْ يَكُنْ يُصَيِّنَا إِلَّا تَمْرَةً تَمْرَةً، فَقُلْتُ: مَا تُغْنِي عَنْكُمْ تَمْرَةٌ؟ فَقَالَ: لَقَدْ وَجَدْنَا فَقْدَهَا حِينَ فَنَيْتُ، ثُمَّ أَتَيْنَاهَا إِلَى الْبَحْرِ. . فإذا حوت مثل الطَّربِ. [خ٤٣٦٠].

□ وعند مسلم: قَالَ: وَكَانَ مَعَنَا جِرَابٌ مِنْ تَمْرٍ، فَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يُعْطِي كُلَّ رَجُلٍ مِنَّا قَبْضَةً قَبْضَةً. ثُمَّ أَعْطَانَا تَمْرَةً تَمْرَةً. فَلَمَّا فَنَيْتُ وَجَدْنَا فَقْدَهُ.

□ وفي رواية، قال: فَفَنَيْتُ زَادَهُمْ. فَجَمَعَ أَبُو عُبَيْدَةَ زَادَهُمْ فِي مِرْوَدٍ، فَكَانَ يَقُونَا. حَتَّى كَانَ يُصَيِّنَا، كُلَّ يَوْمٍ، تَمْرَةً.

□ وفي رواية؛ قَالَ: بَعَثْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَمَرَ عَلَيْنَا أبا عُبَيْدَةَ. نَتَلَقَّى عِيرًا لِقْرِيشٍ. وَزَوَدَنَا جِرَابًا مِنْ تَمْرٍ لَمْ يَجِدْ لَنَا غَيْرَهُ. فَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يُعْطِينَا تَمْرَةً تَمْرَةً. قَالَ فَقُلْتُ: كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ بِهَا؟ قَالَ: نَمَصُّهَا كَمَا يَمَصُّ الصَّبِيُّ. ثُمَّ نَشْرَبُ عَلَيْهَا مِنَ الْمَاءِ

فَتَكْفِينَا يَوْمَنَا إِلَى اللَّيْلِ. وَكُنَّا نَضْرِبُ بِعَصِينَا الْخَبَطَ. ثُمَّ نَبْلُهُ بِالْمَاءِ فَنَأْكُلُهُ. قَالَ: وَأَنْظَلُّنَا عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ، فَرَفَعَ لَنَا عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ كَهَيْئَةِ الْكُثْبِ الضَّخْمِ. فَأَتَيْنَاهُ فَإِذَا هِيَ دَابَّةٌ تُدْعَى الْعَنْبَرُ. قَالَ: قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: مَيْتَةٌ. ثُمَّ قَالَ: لَا. بَلْ نَحْنُ رُسُلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ. وَقَدْ اضْطَرَرُّنَا فَكُلُوا. قَالَ: فَأَقَمْنَا عَلَيْهِ شَهْرًا. وَنَحْنُ ثَلَاثُمِائَةٍ حَتَّى سَمِنَّا. قَالَ: وَلَقَدْ رَأَيْنَا نَعْتَرَفَ مِنْ وَقَبٍ عَلَيْهِ^(١)، بِالْقَلَالِ^(٢)، الدُّهْنِ. وَنَقَطِطُ مِنْهُ الْفَدْرُ كَالثَّوْرِ أَوْ كَقَدْرٍ^(٣) الثَّوْرِ، فَلَقَدْ أَخَذَ مِنَّا أَبُو عُبَيْدَةَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا، فَأَقْعَدَهُمْ فِي وَقَبٍ عَلَيْهِ. وَأَخَذَ ضِلْعًا مِنْ أَضْلَاعِهِ. فَأَقَامَهَا. ثُمَّ رَحَلَ^(٤) أَغْظَمَ بِعِيرٍ مَعَنَا. فَمَرَّ مِنْ تَحْتِهَا. وَتَزَوَّدْنَا مِنْ لَحْمِهِ وَشَاتِقٍ^(٥). فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لَهُ. فَقَالَ: (هُوَ رِزْقٌ أَخْرَجَهُ اللَّهُ لَكُمْ. فَهَلْ مَعَكُمْ مِنْ لَحْمِهِ شَيْءٍ فَتُطْعِمُونَا؟) قَالَ: فَأَرْسَلْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْهُ، فَأَكَلَهُ.

□ وفي رواية له قال: بعث رسول الله ﷺ بعثا إلى أرض جهينة، واستعمل عليهم رجلاً... الحديث ○ [وانظر: ٣٢٢].

(١) (وقب عينه) أي داخل عينه.

(٢) (بالقلال) جمع قلة، وهي الجرة الكبيرة.

(٣) (الفدر) هي القطع.

(٤) (رحل) أي جعل عليه رحلاً.

(٥) (وشاتق) هو اللحم يؤخذ فيغلى إغلاء، ولا ينضج ويحمل في الأسفار.

الفصل الثامن

صلح الحديبية وما بعده

١ - باب: فضل أصحاب بيعة الرضوان

٣٤٠١ - (خ) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾ [الفتح: ١]. قَالَ: الْحَدِيثُ، قَالَ أَصْحَابُهُ: هَيْئًا مَرِيئًا، فَمَا لَنَا؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿لِيُخَلِّ الْأُمَمِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ [الفتح: ٥]. قَالَ شُعْبَةُ: فَقَدِمْتُ الْكُوفَةَ، فَحَدَّثْتُ بِهِذَا كُلَّهُ عَنْ فَتَادَةٍ، ثُمَّ رَجَعْتُ فَذَكَرْتُ لَهُ فَقَالَ: أَمَا: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ﴾. فَعَنْ أَنَسٍ، وَأَمَّا هَيْئًا مَرِيئًا، فَعَنْ عِكْرَمَةَ. [خ ٤١٧٢].

٣٤٠٢ - (خ) عَنْ الْمُسَيَّبِ قَالَ: لَقِيتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ رضي الله عنه، فَقُلْتُ: طُوبَى^(١) لَكَ، صَحِبْتَ النَّبِيَّ ﷺ وَبَايَعْتَهُ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، فَقَالَ: يَا أَبَنَ أَخِي، إِنَّكَ لَا تَذَرِي مَا أَحَدْتُنَا بَعْدَهُ. [خ ٤١٧٠].

٣٤٠٣ - (خ) عَنْ أَسْلَمَ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه إِلَى السُّوقِ، فَلَحِقْتُ عُمَرَ أَمْرَأَةً شَابَةً، فَقَالَتْ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، هَلْكَ زَوْجِي وَتَرَكَ صَبِيَّةً صَغَارًا، وَاللَّهِ مَا يُنْضِجُونَ كُرَاعًا^(٢)، وَلَا لَهُمْ زَرْعٌ وَلَا صَرْعٌ^(٣)، وَخَشِيتُ أَنْ تَأْكُلَهُمُ الضَّبُعُ^(٤)، وَأَنَا بِنْتُ خُفَافٍ بْنِ إِيمَاءٍ الْغَفَارِيِّ، وَقَدْ شَهِدَ أَبِي الْحَدِيثِيَّةَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ. فَوَقَفَ مَعَهَا عُمَرُ

وَلَمْ يَمْضِ، ثُمَّ قَالَ: مَرْحَبًا بِنَسَبٍ قَرِيبٍ، ثُمَّ أَنْصَرَفَ إِلَى بَعِيرٍ ظَهِيرٍ^(٥) كَانَ مَرْبُوطًا فِي الدَّارِ، فَحَمَلَ عَلَيْهِ غِرَارَتَيْنِ مَلَأَهُمَا طَعَامًا، وَحَمَلَ بَيْنَهُمَا نَفَقَةً وَثِيَابًا، ثُمَّ نَاولَهَا بِخَطَامِهِ، ثُمَّ قَالَ: أَقْتَادِيهِ، فَلَزَّ يَفْنَى حَتَّى يَأْتِيَكُمُ اللَّهُ بِخَيْرٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَكْثَرْتَ لَهَا؟ قَالَ عُمَرُ: تَكَلَّمْتُ أُمُّكَ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَى أَبَا هَذِهِ وَأَخَاهَا، قَدْ حَاصَرَا حِصْنًا زَمَانًا فَأَفْتَتَحَاهُ، ثُمَّ أَضْبَحْنَا نَسْتَفِيءُ^(٦) سُهْمَانًا^(٧) فِيهِ. [خ ٤١٦٠].

٣٤٠٤ - (خ) عَنِ الْبَرَاءِ رضي الله عنه قَالَ: تَعْدُونَ أَنْتُمْ الْفَتْحَ فَتَحَ مَكَّةَ، وَقَدْ كَانَ فَتْحُ مَكَّةَ فَتْحًا، وَنَحْنُ نَعُدُّ الْفَتْحَ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ يَوْمَ الْحَدِيثِيَّةِ، كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِائَةً، وَالْحَدِيثِيَّةُ بَيْتٌ، فَتَرَحَّنَاهَا فَلَمْ نَتْرُكْ فِيهَا قَطْرَةً، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَأَتَانَا، فَجَلَسَ عَلَى شَفِيرِهَا، ثُمَّ دَعَا بِإِنَاءٍ مِنْ مَاءٍ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ مَضْمَضَ وَدَعَا ثُمَّ صَبَّهُ فِيهَا، فَتَرَكْنَاهَا غَيْرَ بَعِيدٍ، ثُمَّ إِنَّهَا أَصْدَرْتَنَا مَا شِئْنَا نَحْنُ وَرِكَابَنَا. [خ ٤١٥٠ (٣٥٧٧)].

□ وفي رواية قال: (اثنوني بدلو من مائها) فأتني به، فبصق فدعا ثم قال: (دعوها ساعة). [خ ٤١٥١].

٣٤٠٥ - (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ:

(١) (طوبى) شجرة في الجنة، وتطلق ويراد بها الخير.

(٢) (كراعاً) الكراع ما دون الكعب من الشاة.

(٣) (ولا ضرع) المراد: ليس لهم ما يحلبونه.

(٤) (الضبغ) السنة المجعدة.

(٥) (ظهير) أي قوي الظهر.

(٦) (نستفيء) أي نسترجع، والمراد: أخذ المال فيثا.

(٧) (سهماناً) أي نصيبنا من الغنيمة.

خمس عشرة مائة، هو عند مسلم أيضاً.

□ وفي رواية للبخاري: عَنْ قَتَادَةَ: قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ: بَلَّغْنِي أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ كَانَ يَقُولُ: كَانُوا أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِائَةً، فَقَالَ لِي سَعِيدٌ: حَدَّثَنِي جَابِرٌ: كَانُوا خَمْسَ عَشْرَةَ مِائَةً، الَّذِينَ بَايَعُوا النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ. [خ: ٤١٥٣].

□ وفي رواية له: قَدْ رَأَيْتُنِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ حَضَرَتِ الْعَصْرُ، وَلَيْسَ مَعَنَا مَاءٌ غَيْرُ فَضْلَةٍ، فَجَعَلَ فِي إِنَاءٍ فَأَتَيْتِ النَّبِيَّ ﷺ بِهِ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهِ وَفَرَّجَ أَصَابِعَهُ، ثُمَّ قَالَ: (حَيَّ عَلَى أَهْلِ الْوُضُوءِ، الْبَرَكَهُ مِنَ اللَّهِ). فَلَقَدْ رَأَيْتُ الْمَاءَ يَتَفَجَّرُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ، فَتَوَضَّأَ النَّاسُ وَشَرِبُوا، فَجَعَلْتُ لَا أَلُو^(٣) مَا جَعَلْتُ فِي بَطْنِي مِنْهُ، فَعَلِمْتُ أَنَّهُ بَرَكَهُ، قُلْتُ لِحَبَابِرٍ: كَمْ كُنْتُمْ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: أَلْفًا وَأَرْبَعِمِائَةٍ. [خ: ٥٦٣٩].

□ وفي رواية لمسلم: قَالَ: كُنَّا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ أَلْفًا وَأَرْبَعِمِائَةٍ. فَبَايَعَنَاهُ وَعُمِّرَ أَخَذَ بِيَدِهِ تَحْتَ الشَّجَرَةِ. وَهِيَ سَمُرَةٌ. وَقَالَ: بَايَعَنَاهُ عَلَى أَنْ لَا تَفَرَّ. وَلَمْ يُبَايِعْهُ عَلَى الْمَوْتِ.

□ وفي رواية له قال: فَبَايَعَنَاهُ، وَعُمِّرَ أَخَذَ بِيَدِهِ تَحْتَ الشَّجَرَةِ. وَهِيَ سَمُرَةٌ. فَبَايَعَنَاهُ. غَيْرَ جَدِّ بْنِ قَيْسِ الْأَنْصَارِيِّ. اخْتِبَاءً تَحْتَ بَطْنِ بَعِيرِهِ.

□ وفي رواية: أَنَّهُ سئل: هَلْ بَايَعَ النَّبِيُّ ﷺ بِذِي الْحُلَيْفَةِ؟ فَقَالَ: لَا. وَلَكِنْ صَلَّى بِهَا. وَلَمْ يُبَايِعْ عِنْدَ شَجَرَةٍ، إِلَّا الشَّجَرَةَ الَّتِي بِالْحُدَيْبِيَّةِ.

أَخْبَرْتَنِي أُمُّ مُبَشِّرٍ؛ أَنَّهَا سَمِعَتْ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ، عِنْدَ حَفْصَةَ: (لَا يَدْخُلُ النَّارَ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ، مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ، أَحَدٌ. الَّذِينَ بَايَعُوا تَحْتَهَا) قَالَتْ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَاثْتَهَرَهَا. فَقَالَتْ حَفْصَةُ: ﴿وَلَنْ مَنَعَكُمْ إِلَّا وَأَرَادُهَا﴾ [مریم: ٧١] فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (قَدْ قَالَ اللَّهُ ﷻ: ﴿ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثًا﴾ [مریم: ٧٢]).

٢ - باب: عدد أصحاب بيعة الرضوان

٣٤٠٦ - (ق) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ: (أَنْتُمْ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ). وَكُنَّا أَلْفًا وَأَرْبَعِمِائَةٍ، وَلَوْ كُنْتُ أَبْصُرُ الْيَوْمَ لَأَرَيْتُكُمْ مَكَانَ الشَّجَرَةِ. [خ: ٤١٥٤ (٣٥٧٦)، م: ١٨٥٦].

□ ولفظ مسلم: (أَنْتُمْ الْيَوْمَ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ).

□ وفي رواية للبخاري: قَالَ: عَطَشَ النَّاسُ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ، وَالنَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ يَدَيْهِ رَكُوعٌ^(١) فَتَوَضَّأَ، فَجَهَشَ^(٢) النَّاسُ نَحْوَهُ، فَقَالَ: (مَا لَكُمْ). قَالُوا: لَيْسَ عِنْدَنَا مَاءٌ نَتَوَضَّأُ وَلَا نَشْرَبُ إِلَّا مَا بَيْنَ يَدَيْكَ، فَوَضَعَ يَدَهُ فِي الرُّكُوعِ، فَجَعَلَ الْمَاءُ يَثُورُ بَيْنَ أَصَابِعِهِ كَأَمْثَالِ الْعُيُونِ، فَشَرِبْنَا وَتَوَضَّأْنَا. قُلْتُ: كَمْ كُنْتُمْ؟ قَالَ: لَوْ كُنَّا مِائَةً أَلْفٍ، لَكَفَّانَا، كُنَّا خَمْسَ عَشْرَةَ مِائَةً. [خ: ٣٥٧٦].

□ وقوله: لو كنا مائة ألف لكفانا، كنا

(١) (ركوة) وعاء يوضع فيه الماء.

(٢) (فجهش) أي أسرعوا.

(٣) (لا ألو) أي لا أقصر.

عَلَى الْمَوْتِ؟ قَالَ: لَا، بَلْ بَايَعَهُمْ عَلَى
الصَّبْرِ.

٣٤١١ - (م) عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ. قَالَ: لَقَدْ
رَأَيْتُنِي يَوْمَ الشَّجَرَةِ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يُبَايِعُ النَّاسَ،
وَأَنَا رَافِعٌ غَضْناً مِنْ أَغْصَانِهَا عَنْ رَأْسِهِ،
وَنَحْنُ أَرْبَعُ عَشْرَةَ مِائَةً. قَالَ: لَمْ نُبَايِعْهُ عَلَى
الْمَوْتِ. وَلَكِنْ بَايَعْنَاهُ عَلَى أَنْ لَا نَفِرَّ.
○ [وانظر: رواية مسلم من ٣٤٠٦] ○ [وانظر: ٣٤٢٦
الفقرة الأولى] [١٨٥٨م].

٤ - باب^(١): مفاوضات الصلح وكتابته
٣٤١٢ - (خ) عَنْ مَعْمَرٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي
الرُّهْرِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ
الْمُسَوَّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ وَمَرْوَانَ، يُصَدِّقُ كُلُّ وَاحِدٍ
مِنْهُمَا حَدِيثَ صَاحِبِهِ، قَالَا: خَرَجَ

(١) وفي الباب معلقاً: وقال عقيل عن الزهري: قال
عروة: فأخبرتني عائشة أن رسول الله ﷺ كان
يمتحنهن، وبلغنا: أنه لما أنزل الله تعالى أن يردوا
إلى المشركين ما أنفقوا على من هاجر من
أزواجهم، وحكم على المسلمين أن لا يمسكوا
بعضم الكوافر: أن عمر طلق امرأتين - قريبة بنت
أمية، وابنة جرويل الخزاعي - فتزوج قريبة معاوية،
وتزوج الأخرى أبو جهم. فلما أبى الكفار أن
يقروا بأداء ما أنفق المسلمون على أزواجهم،
أنزل الله تعالى ﴿وَإِنْ فَانَكُ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ
فَعَاقِبْتُمْ﴾ [الممتحنة: ١١]. والعقب: ما يؤدي
المسلمون إلى من هاجرت امرأته من الكفار،
فأمر أن يعطى من ذهب له زوج من المسلمين ما
أنفق من صداق نساء الكفار اللاتي هاجرن، وما
نعلم أحداً من المهاجرات ارتدت بعد إيمانها.
وبلغنا أن أبا بصير بن أسد الثقفي قدم على
النبي ﷺ مؤمناً مهاجراً في المدة، فكتب
الأخنس بن شريق إلى النبي ﷺ يسأله أبا بصير،
فذكر الحديث. [خ ٢٧٣٣ (٢٧١٣)].

□ وفي رواية قال: دعا النبي ﷺ على بثر
الحديبية.

٣٤٠٧ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى
قَالَ: كَانَ أَصْحَابُ الشَّجَرَةِ أَلْفًا وَثَلَاثِمِائَةً،
وَكَانَتْ أَسْلَمُ ثَمَنَ الْمُهَاجِرِينَ. [خ ٤١٥٥ م، ١٨٥٧].

٣ - باب: على أي شيء كانت البيعة
٣٤٠٨ - (ق) عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ:
قُلْتُ لِسَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ: عَلَى أَيِّ شَيْءٍ بَايَعْتُمْ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ؟ قَالَ: عَلَى
الْمَوْتِ. [خ ٤١٦٩ (٢٩٦٠)، ١٨٦٠ م].

□ وفي رواية للبخاري: قَالَ: بَايَعْتُ
النَّبِيَّ ﷺ ثُمَّ عَدَلْتُ إِلَى ظِلِّ الشَّجَرَةِ، فَلَمَّا
خَفَّتِ النَّاسُ قَالَ: (يَا أَبْنَ الْأَكْوَعِ أَلَا تُبَايِعُ).
قَالَ: قُلْتُ: قَدْ بَايَعْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ:
(وَأَيْضاً). فَبَايَعْتُهُ الثَّانِيَةَ. فَقُلْتُ لَهُ: يَا
أَبَا مُسْلِمٍ، عَلَى أَيِّ شَيْءٍ كُنْتُمْ تُبَايِعُونَ يَوْمَئِذٍ؟
قَالَ: عَلَى الْمَوْتِ. [خ ٢٩٦٠].

٣٤٠٩ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ
لَمَّا كَانَ زَمَنُ الْحَرَّةِ أَتَاهُ آتٍ فَقَالَ لَهُ: إِنَّ
أَبْنَ حَنْظَلَةَ يُبَايِعُ النَّاسَ عَلَى الْمَوْتِ، فَقَالَ:
لَا أُبَايِعُ عَلَى هَذَا أَحَداً بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.
[خ ٢٩٥٩ م، ١٨٦١ م].

□ وزاد في رواية للبخاري: وكان شهد
معه الحديبية. [خ ٤١٦٧].

٣٤١٠ - (خ) عَنْ ابْنِ عُمَرَ
الْعَامِ الْمُقْبِلِ، فَمَا اجْتَمَعَ مِنَّا اثْنَانِ عَلَى
الشَّجَرَةِ الَّتِي بَايَعْنَا تَحْتَهَا، كَانَتْ رَحْمَةً
مِّنَ اللَّهِ. فَسَأَلْتُ نَافِعاً: عَلَى أَيِّ شَيْءٍ بَايَعَهُمْ،

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَّةَ، حَتَّى كَانُوا يَبْغِضُ الطَّرِيقَ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (إِنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ بِالْغَمِيمِ^(١))، فِي خَيْلٍ لِقُرَيْشٍ طَلِيعَةً^(٢)، فَخَذُوا ذَاتَ الْيَمِينِ). فَوَاللَّهِ مَا شَعَرَ بِهِمْ خَالِدٌ حَتَّى إِذَا هُمْ بِقَتْرَةٍ^(٣) الْجَبِشِ، فَأَنْطَلَقَ يَرْكُضُ نَذِيرًا لِقُرَيْشٍ، وَسَارَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى إِذَا كَانَ بِالثَّنِيَّةِ الَّتِي يَهْبِطُ عَلَيْهِمْ مِنْهَا، بَرَكْتَ بِهِ رَاجِلَتُهُ، فَقَالَ النَّاسُ: حَلْ حَلْ^(٤)، فَأَلَحَتْ^(٥)، فَقَالُوا خَلَّاتِ^(٦) الْقَصْوَاءَ، خَلَّاتِ الْقَصْوَاءَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (مَا خَلَّاتِ الْقَصْوَاءَ، وَمَا ذَاكَ لَهَا بِخُلْتِي، وَلَكِنْ حَبَسَهَا حَابِسُ الْفِيلِ). ثُمَّ قَالَ: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا يَسْأَلُونِي خُطَّةً يُعْظَمُونَ فِيهَا حُرُمَاتِ اللَّهِ إِلَّا أَعْظَيْتُهُمْ إِيَّاهَا). ثُمَّ رَجَرَهَا فَوَثَبَتْ. قَالَ: فَعَدَلَ عَنْهُمْ حَتَّى نَزَلَ بِأَفْضَى الْحُدَيْبِيَّةِ عَلَى ثَمَدٍ^(٧) قَلِيلِ الْمَاءِ، يَتَرَبَّضُهُ^(٨) النَّاسُ تَبَرُّضًا، فَلَمْ يَلْبَثْهُ النَّاسُ حَتَّى نَزَحُوهُ، وَشَكِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْعَطَشُ، فَأَنْتَزَعَ سَهْمًا مِنْ كِتَابَتِهِ، ثُمَّ أَمَرَهُمْ أَنْ يَجْعَلُوهُ فِيهِ، فَوَاللَّهِ مَا زَالَ يَجِيشُ لَهُمْ بِالرِّيِّ حَتَّى صَدَرُوا عَنْهُ. فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ جَاءَ بُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ الْخَزَاعِيُّ فِي نَقَرٍ

(١) (بالغميم) أي كراع الغميم. وهو موضع بين مكة والمدينة.

(٢) (طليعة) طليعة: هي مقدمة الجيش.

(٣) (بقتر) القتر: الغبار الأسود.

(٤) (حل حل) كلمة تقال للناقة إذا تركت السير.

(٥) (فألحت) أي تبادت على عدم القيام.

(٦) (خلَّات) الخلاء للابل، كالحران للخيل.

(٧) (ثمد) أي قليل.

(٨) (يتربضه) هو الأخذ قليلاً قليلاً.

(٩) (عيبه نصح) أي موضع نصح، والعيبه: ما توضع فيه الثياب.

(١٠) (أعداد) وهو الماء الذي لا انقطاع له.

(١١) (العوذ المطافيل) العوذ: جمع عاذ، وهي الناقة

ذات اللبن، والمطافيل: الأمهات التي معها

أطفالها. ولعله كنى بذلك عن النساء معهن الأطفال.

(١٢) (جموا) أي استراحوا.

(١٣) (سالفتي) السالفة: صفحة العنق. وكنى بذلك

عن القتل.

قَوْمَ، أَلَسْتُمْ بِالْوَالِدِ؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: أَوَلَسْتُ بِالْوَلَدِ؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: فَهَلْ تَتَّهِمُونِي؟ قَالُوا: لَا، قَالَ: أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَسْتَنْفَرْتُ أَهْلَ عُكَاظٍ، فَلَمَّا بَلَحوَا^(١) عَلَيَّ جِئْتُكُمْ بِأَهْلِي وَوَلَدِي وَمَنْ أَطَاعَنِي؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: فَإِنَّ هَذَا قَدْ عَرَضَ لَكُمْ خُطَّةٌ رُشِدٍ، أَقْبِلُوهَا وَدَعُونِي آتِيهِ، قَالُوا: آتِيهِ، فَأَتَاهُ، فَجَعَلَ يُكَلِّمُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ نَحْوًا مِنْ قَوْلِهِ لِبَدِيلٍ، فَقَالَ عُرْوَةُ عِنْدَ ذَلِكَ: أَيُّ مُحَمَّدٍ، أَرَأَيْتَ إِنْ أَسْتَأْصَلْتَ أَمْرَ قَوْمِكَ، هَلْ سَمِعْتَ بِأَحَدٍ مِنَ الْعَرَبِ اجْتَنَحَ أَهْلَهُ قَبْلَكَ، وَإِنْ تَكُنِ الْآخَرَى، فَإِنِّي وَاللَّهِ لَا أَرَى وَجُوهًا، وَإِنِّي لَا أَرَى أَشْوَابًا^(٢) مِنَ النَّاسِ خَلِيقًا أَنْ يَفِرُّوا وَيَدْعُوكَ، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ: أَمُصِّصُ بَظَرِ اللَّاتِ^(٣)، أَنَحْنُ نَفِرُ عَنْهُ وَنَدْعُهُ؟ فَقَالَ: مَنْ ذَا؟ قَالُوا: أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: أَمَّا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْلَا يَدُ^(٤) كَانَتْ لَكَ عِنْدِي لَمْ أَجْزِكَ بِهَا لِاجْتِنَاكَ. قَالَ: وَجَعَلَ يُكَلِّمُ النَّبِيَّ ﷺ، فَكَلَّمَا تَكَلَّمَ أَخَذَ بِلَحْيَتِهِ، وَالْمُغِيرَةُ بِنْتُ شُعْبَةَ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِ النَّبِيِّ ﷺ، وَمَعَهُ السَّيْفُ وَعَلَيْهِ الْمِغْفَرُ، فَكَلَّمَا أَهْوَى عُرْوَةُ

(١) (بلحوا) أي امتنعوا.

(٢) (أشواباً) الأخطا من أنواع شتى.

(٣) (امصص بظر اللات) اللات: اسم صنم كانت تعبده قريش وثقيف. والبطر: قطعة تبقى بعد الختان في فرج المرأة، وكانت عادة العرب الشتم بهذا اللفظ. لكن بلفظ الأم. فأراد أبو بكر المبالغة في سب عروة بإقامة ما كان يعبد مقام أمه.

(٤) (لولا يد) أي لولا نعمة.

(٥) (يرمق) أي يلحظ.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (هَذَا فَلَانٌ، وَهُوَ مِنْ قَوْمٍ يُعَظَّمُونَ الْبُذْنَ، فَأَبْعُثُوهَا لَهُ) ^(١). فَبِعِثْتُ لَهُ، وَأَسْتَقْبَلُهُ النَّاسُ يُلْبُونَ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، مَا يَنْبَغِي لِهَؤُلَاءِ أَنْ يُصَدُّوا عَنِ الْبَيْتِ، فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ قَالَ: رَأَيْتُ الْبُذْنَ قَدْ قُلِدَتْ وَأُشْعِرَتْ، فَمَا أَرَى أَنْ يُصَدُّوا عَنِ الْبَيْتِ. فَقَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ، يُقَالُ لَهُ مَكْرَزُ بْنُ حَفْصٍ، فَقَالَ: دَعُونِي آتِيهِ، فَقَالُوا أَتَيْهِ، فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (هَذَا مَكْرَزٌ، وَهُوَ رَجُلٌ فَاجِرٌ). فَجَعَلَ يُكَلِّمُ النَّبِيَّ ﷺ، فَبَيْنَمَا هُوَ يُكَلِّمُهُ إِذْ جَاءَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو. قَالَ مَعْمَرٌ: فَأَخْبَرَنِي أُتُوبُ، عَنْ عِكْرِمَةَ: أَنَّهُ لَمَّا جَاءَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (لَقَدْ سَهَّلَ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ). قَالَ مَعْمَرٌ: قَالَ الزُّهْرِيُّ فِي حَدِيثِهِ: فَجَاءَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو فَقَالَ: هَاتِ أَكْتُبْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابًا، فَدَعَا النَّبِيَّ ﷺ الْكَاتِبَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ). قَالَ سُهَيْلٌ: أَمَّا الرَّحْمَنُ فَوَاللَّهِ مَا أَذْرِي مَا هُوَ، وَلَكِنْ أَكْتُبُ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ كَمَا كُنْتَ تَكْتُبُ، فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ: وَاللَّهِ لَا نَكْتُبُهَا إِلَّا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (أَكْتُبْ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ). ثُمَّ قَالَ: (هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ). فَقَالَ سُهَيْلٌ: وَاللَّهِ لَوْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ مَا صَدَدْنَاكَ عَنِ الْبَيْتِ وَلَا قَاتَلْنَاكَ، وَلَكِنْ أَكْتُبُ: مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (وَاللَّهِ إِنِّي لَرَسُولُ اللَّهِ وَإِنْ كَذَّبْتُمُونِي، أَكْتُبُ

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ). قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَذَلِكَ لِقَوْلِهِ: (لَا يَسْأَلُونَنِي خُطَّةً يُعَظَّمُونَ فِيهَا حُرْمَاتِ اللَّهِ إِلَّا أَعْظَيْتُهُمْ إِيَّاهَا). فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: (عَلَى أَنْ تُخْلُوا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْبَيْتِ فَتُطَوَّفَ بِهِ). فَقَالَ سُهَيْلٌ: وَاللَّهِ لَا تَتَحَدَّثُ الْعَرَبُ أَنَّا أَخَذْنَا ضُعْطَةً ^(٢)، وَلَكِنْ ذَلِكَ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ، فَكَتَبَ، فَقَالَ سُهَيْلٌ: وَعَلَى أَنَّهُ لَا يَأْتِيكَ مِنَّا رَجُلٌ، وَإِنْ كَانَ عَلَى دِينِكَ إِلَّا رَدَدْتَهُ إِلَيْنَا. قَالَ الْمُسْلِمُونَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، كَيْفَ يَرُدُّ إِلَى الْمُشْرِكِينَ وَقَدْ جَاءَ مُسْلِمًا. فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ أَبُو جَنْدَلِ بْنُ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو يَرْسُفُ فِي قُبُودِهِ، وَقَدْ خَرَجَ مِنَ أَسْفَلِ مَكَّةَ حَتَّى رَمَى بِنَفْسِهِ بَيْنَ أَظْهُرِ الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ سُهَيْلٌ: هَذَا يَا مُحَمَّدُ أَوَّلُ مَا أَقَاضِيكَ عَلَيْهِ أَنْ تَرُدَّهُ إِلَيَّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (إِنَّا لَمْ نَقْضِ الْكِتَابَ بَعْدُ). قَالَ: فَوَاللَّهِ إِذَا لَمْ أَصَالِحْكَ عَلَى شَيْءٍ أَبَدًا، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (فَأَجِزْهُ لِي) ^(٣). قَالَ: مَا أَنَا بِمُجِيزِهِ لَكَ، قَالَ: (بَلَى فَاَفْعَلْ). قَالَ: مَا أَنَا بِفَاعِلٍ، قَالَ مَكْرَزٌ: بَلْ قَدْ أَجْرَنَاهُ لَكَ، قَالَ أَبُو جَنْدَلٍ: أَيُّ مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، أَرُدُّ إِلَى الْمُشْرِكِينَ وَقَدْ جِئْتُ مُسْلِمًا، أَلَا تَرَوْنَ مَا قَدْ لَقِيتُ؟ وَكَانَ قَدْ عُدِّبَ عَذَابًا شَدِيدًا فِي اللَّهِ. قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: فَأَتَيْتُ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: أَلَسْتُ نَبِيَّ اللَّهِ حَقًّا؟ قَالَ: (بَلَى). قُلْتُ: أَلَسْنَا عَلَى

(٢) (ضغطة) أي قهراً.

(٣) (فأجزه لي) أي امض لي فعلي فيه فلا أردّه إليك أو أستثنيه من القضية.

(١) (فابعثوها له) أي أثيروها دفعة واحدة.

أَخْرُجَ لَا تُكَلِّمَ أَحَدًا مِنْهُمْ كَلِمَةً، حَتَّى تَنْحَرَ بُذْنَكَ، وَتَدْعُو حَالِقَكَ فَيَحْلِقَكَ. فَخَرَجَ فَلَمْ يَكَلِّمْ أَحَدًا مِنْهُمْ حَتَّى فَعَلَ ذَلِكَ، نَحَرَ بُذْنَهُ، وَدَعَا حَالِقَهُ فَحَلَقَهُ، فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ قَامُوا فَتَنَحَّرُوا وَجَعَلَ بَعْضُهُمْ يَحْلِقُ بَعْضًا، حَتَّى كَادَ بَعْضُهُمْ يَقْتُلُ بَعْضًا عَمًا. ثُمَّ جَاءَهُ نِسْوَةٌ مُؤْمِنَاتٌ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ حَتَّى بَلَغَ - يَعْنِي الْكَوْافِرَ﴾ [الممتحنة: ١٠].

فَطَلَّقَ عُمَرُ يَوْمَئِذٍ امْرَأَتَيْنِ، كَانَتَا لَهُ فِي الشَّرِكِ فَتَزَوَّجَ إِحْدَاهُمَا مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ، وَالْأُخْرَى صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ^(٣). ثُمَّ رَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ فَجَاءَهُ أَبُو بَصِيرٍ، رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ وَهُوَ مُسْلِمٌ، فَأَرْسَلُوا فِي طَلَبِهِ رَجُلَيْنِ، فَقَالُوا: الْعَهْدَ الَّذِي جَعَلْتَ لَنَا، فَدَفَعَهُ إِلَى الرَّجُلَيْنِ، فَخَرَجَا بِهِ حَتَّى بَلَغَا دَا الْحُلَيْفَةَ، فَتَزَلُّوا يَأْكُلُونَ مِنْ ثَمَرِ لِهْمٍ، فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ لِأَحَدِ الرَّجُلَيْنِ: وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَى سَيْفَكَ هَذَا يَا فُلَانُ جَيِّدًا، فَاسْتَلَّهُ الْآخَرُ، فَقَالَ: أَجَلٌ، وَاللَّهِ إِنَّهُ لَجَيِّدٌ، لَقَدْ جَرَّبْتُ بِهِ، ثُمَّ جَرَّبْتُ، فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ: أَرْنِي أَنْظُرَ إِلَيْهِ، فَأَمَكَّهُ مِنْهُ، فَضْرَبَهُ، حَتَّى بَرَدَ^(٤)، وَفَرَ الْآخَرُ حَتَّى أَتَى الْمَدِينَةَ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ يَعْدُو،

الْحَقُّ وَعَدُّونَا عَلَى الْبَاطِلِ؟ قَالَ: (بَلَى). قُلْتُ: فَلِمَ نُعْطِي الدِّيَّةَ فِي دِينِنَا إِذَا؟ قَالَ: (إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ، وَلَسْتُ أَغْصِيهِ، وَهُوَ نَاصِرِي). قُلْتُ: أَوْ لَيْسَ كُنْتَ تُحَدِّثُنَا أَنَّا سَنَأْتِي الْبَيْتَ فَنَطُوفُ بِهِ؟ قَالَ: (بَلَى، فَأَخْبَرْتُكَ أَنَّا نَأْتِيهِ الْعَامَ). قَالَ: قُلْتُ: لَا، قَالَ: (فَإِنَّكَ آتِيهِ وَمُطَوِّفٌ بِهِ). قَالَ: فَاتَيْتُ أَبَا بَكْرٍ فَقُلْتُ: يَا أَبَا بَكْرٍ، أَلَيْسَ هَذَا نَبِيُّ اللَّهِ حَقًّا، قَالَ: بَلَى، قُلْتُ: أَلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ وَعَدُّونَا عَلَى الْبَاطِلِ؟ قَالَ: بَلَى، قُلْتُ: فَلِمَ نُعْطِي الدِّيَّةَ فِي دِينِنَا إِذَا؟ قَالَ: أَيُّهَا الرَّجُلُ، إِنَّهُ لَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَلَيْسَ يَعْصِي رَبَّهُ، وَهُوَ نَاصِرُهُ، فَاسْتَمْسِكْ بِعَرْزِهِ^(١)، فَوَاللَّهِ إِنَّهُ عَلَى الْحَقِّ، قُلْتُ: أَلَيْسَ كَانَ يُحَدِّثُنَا أَنَّا سَنَأْتِي الْبَيْتَ وَنَطُوفُ بِهِ؟ قَالَ: بَلَى، أَفَأَخْبَرْتُكَ أَنَّكَ تَأْتِيهِ الْعَامَ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَإِنَّكَ آتِيهِ وَمُطَوِّفٌ بِهِ. قَالَ عُمَرُ: فَعَمِلْتُ لِذَلِكَ أَعْمَالًا^(٢). قَالَ: فَلَمَّا فَرَعَ مِنْ قُضِيَّةِ الْكِتَابِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: (قُومُوا فَانْحَرُوا ثُمَّ أَحْلِقُوا). قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا قَامَ مِنْهُمْ رَجُلٌ حَتَّى قَالَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَلَمَّا لَمْ يَقُمْ مِنْهُمْ أَحَدٌ دَخَلَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ، فَذَكَرَ لَهَا مَا لَقِيَ مِنَ النَّاسِ، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَتُحِبُّ ذَلِكَ،

(١) (بغرزه) الغرز للإبل بمنزلة الركب للفرس.

(٢) (فعملت لذلك أعمالاً) أي الأعمال الصالحة ليكفر عنه ما مضى من التوقف في الامتثال ابتداءً، وكان عمر رضي الله عنه يقول: ما زلت أتصدق وأصوم وأصلي وأعتق من الذي صنعت يومئذ.

(٣) وفي رواية معلقة: أن عمر طلق امرأتين: قريبة بنت أبي أمية، وابنة جردل الخزاعي، فتزوج قريبة معاوية، وتزوج الأخرى أبو جهم. وفيها أن الذي كتب إلى النبي ﷺ بشأن أبي بصير، هو الأخنس بن شريق. [خ ٢٧٣٣].

(٤) (حتى برد) أي حتى خمدت حواسه، وهي كناية عن الموت.

وَأَحْرَمَ مِنْهَا بِعُمْرَةٍ، وَبَعَثَ عَيْنًا^(٥) لَهُ مِنْ خَزَاعَةَ، وَسَارَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى كَانَ بِغَدِيرِ الْأَشْطَاطِ أَتَاهُ عَيْنُهُ، قَالَ: إِنَّ قُرَيْشًا جَمَعُوا لَكَ جُمُوعًا، وَقَدْ جَمَعُوا لَكَ الْأَحَابِيشَ^(٦)، وَهُمْ مُقَاتِلُوكَ، وَصَادُوكَ عَنِ الْبَيْتِ، وَمَانِعُوكَ. فَقَالَ: (أَشِيرُوا أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيَّ، أَتَرُونَ أَنْ أَمِيلَ إِلَى عِبَائِهِمْ وَذَرَارِي هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَصُدُّنَا عَنِ الْبَيْتِ، فَإِنْ يَأْتُونَا كَانَ اللَّهُ ﷻ قَدْ قَطَعَ عَيْنًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، وَإِلَّا تَرَكْنَاهُمْ مَحْرُوبِينَ)^(٧). قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، خَرَجْتَ عَامِدًا لِهَذَا الْبَيْتِ، لَا تُرِيدُ قَتْلَ أَحَدٍ، وَلَا حَرْبَ أَحَدٍ، فَتَوَجَّهَ لَهُ، فَمَنْ صَدَّنَا عَنْهُ قَاتِلُنَاهُ، قَالَ: (أَمْضُوا عَلَى أَسْمِ اللَّهِ).

□ وفي رواية: كَانَ فِيمَا أُشْتَرِطَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو عَلَى النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ لَا يَأْتِيكَ مِنَّا أَحَدٌ، وَإِنْ كَانَ عَلَى دِينِكَ، إِلَّا رَدَدْتَهُ إِلَيْنَا وَخَلَّيْتَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ، فَكَرِهَ الْمُؤْمِنُونَ ذَلِكَ وَامْتَعَصُوا مِنْهُ، وَأَبَى سُهَيْلٌ إِلَّا ذَلِكَ، فَكَاتَبَهُ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى ذَلِكَ، فَرَدَّ يَوْمَئِذٍ أَبَا جَنْدَلٍ إِلَى أَبِيهِ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو، وَلَمْ يَأْتِهِ أَحَدٌ مِنَ الرِّجَالِ إِلَّا رَدَّهُ فِي تِلْكَ الْمُدَّةِ وَإِنْ كَانَ مُسْلِمًا، وَجَاءَ الْمُؤْمِنَاتُ مَهَاجِرَاتٍ، وَكَانَتْ أُمُّ كُلْثُومٍ بِنْتُ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ مِمَّنْ خَرَجَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ وَهِيَ

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ رَأَاهُ، (لَقَدْ رَأَى هَذَا دُغْرًا)^(١). فَلَمَّا أَنْتَهَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قُتِلَ وَاللَّهِ صَاحِبِي وَإِنِّي لَمَقْتُولٌ، فَجَاءَ أَبُو بَصِيرٍ: فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، قَدْ وَاللَّهِ أَوْفَى اللَّهُ ذِمَّتَكَ، قَدْ رَدَدْتَنِي إِلَيْهِمْ، ثُمَّ أَنْجَانِي اللَّهُ مِنْهُمْ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (وَيْلٌ أُمِّهِ، مِسْعَرُ حَرْبٍ^(٢)، لَوْ كَانَ لَهُ أَحَدٌ)^(٣). فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ عَرَفَ أَنَّهُ سَيَرُّهُ إِلَيْهِمْ، فَخَرَجَ حَتَّى أَتَى سَيْفَ الْبَحْرِ^(٤). قَالَ: وَيَنْفَلَتْ مِنْهُمْ أَبُو جَنْدَلِ بْنُ سُهَيْلٍ، فَلَحِقَ بِأَبِي بَصِيرٍ، فَجَعَلَ لَا يَخْرُجُ مِنْ قُرَيْشٍ رَجُلٌ قَدْ أَسْلَمَ إِلَّا لَحِقَ بِأَبِي بَصِيرٍ، حَتَّى اجْتَمَعَتْ مِنْهُمْ عَصَابَةٌ، فَوَاللَّهِ مَا يَسْمَعُونَ بِغَيْرِ خَرَجَتْ لِقُرَيْشٍ إِلَى الشَّامِ إِلَّا اعْتَرَضُوا لَهَا، فَفَقَتَلُوهُمْ وَأَخَذُوا أَمْوَالَهُمْ، فَأَرْسَلَتْ قُرَيْشٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ تُنَاشِدُهُ بِاللَّهِ وَالرَّحِمِ: لَمَّا أَرْسَلَ: فَمَنْ أَتَاهُ فَهُوَ آمِنٌ، فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهِمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَوْ أَلَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ - حَتَّى بَلَغَ - الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ﴾ [الفتح: ٢٤]. وَكَانَتْ حَمِيَّتُهُمْ أَنَّهُمْ لَمْ يَقْرَءُوا أَنَّهُ نَبِيُّ اللَّهِ، وَلَمْ يَقْرَءُوا بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَحَالُوا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْبَيْتِ.

[خ ٢٧٣١ و ٢٧٣٢ و (١٦٩٤)].

□ وفي رواية، قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ عَامَ الْحُدَيْبِيَّةِ فِي بَضْعِ عَشْرَةِ مِائَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَلَمَّا أَتَى ذَا الْحُلَيْفَةِ، قَلَّدَ الْهَذْيَ وَأَشْعَرَهُ

(٥) (عيناً) أي رجلاً يستطلع له الطريق ويتحسس الأخبار.

(٦) (الأحابيش) حلفاء قريش.

(٧) (محروبين) أي مسلوبين.

(١) (ذعراً) أي خوفاً.

(٢) (مسعر حرب) أي يسعرها.

(٣) (لو كان له أحد) أي ينصره ويعاضده.

(٤) (سيف البحر) ساحله.

النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ. فَأَخَذَهُمْ سَلَمًا^(٣).
فَاسْتَحْيَاهُمْ^(٤). فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿وَهُوَ الَّذِي
كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَאَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ
أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ﴾ [الفتح: ٢٤]. [١٨٠٨م].
○ [وانظر: ٣٤٢٦]

عَاتِقُ^(١)، فَجَاءَ أَهْلُهَا يَسْأَلُونَ النَّبِيَّ ﷺ أَنْ
يَرْجِعَهَا إِلَيْهِمْ، فَلَمْ يَرْجِعْهَا إِلَيْهِمْ، لِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ
فِيهِنَّ: ﴿إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ
اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ - إِلَى قَوْلِهِ - وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ﴾
[المتحنة: ١٠]. ○ [طرفه: ١٧٣٧] [خ: ٢٧١١].

٦ - باب: نزول: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾
٣٤١٥ - (م) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: لَمَّا
نَزَلَتْ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾ ﷻ لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ
- إِلَى قَوْلِهِ - فَوْزًا عَظِيمًا [الفتح: ١] مَرْجِعُهُ مِنْ
الْحَدِيثِيَّةِ^(٥) وَهُمْ يُخَالِطُهُمُ الْحُزْنُ وَالْكَأَبَةُ^(٦).
وَقَدْ نَحَرَ الْهَدْيَ بِالْحَدِيثِيَّةِ. فَقَالَ: (لَقَدْ
أُنْزِلَتْ عَلَيَّ آيَةٌ هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا
جَمِيعًا). ○ [وانظر: ٣٤٠١] [١٧٨٦م].

٧ - باب: موقف عمر من شروط الصلح
٣٤١٦ - (ق) عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: كُنَّا
بِصَفِيِّنَ، فَقَامَ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ^(٧) فَقَالَ: أَيُّهَا
النَّاسُ أَتَهُمُوا أَنْفُسَكُمْ^(٨)، فَإِنَّا كُنَّا مَعَ

٣٤١٣ - (م) عَنْ أَنَسٍ؛ أَنَّ قُرَيْشًا صَلَحُوا
النَّبِيَّ ﷺ. فِيهِمْ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو. فَقَالَ
النَّبِيُّ ﷺ لِعَلِيِّ (اكَتُبْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ). قَالَ سُهَيْلٌ: أَمَّا بِاسْمِ اللَّهِ، فَمَا نَدْرِي
مَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. وَلَكِنْ اكْتُبْ
مَا نَعْرِفُ: بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ. فَقَالَ: (اكَتُبْ مِنْ
مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ) قَالُوا: لَوْ عَلِمْنَا أَنَّكَ
رَسُولُ اللَّهِ لَا تَبْعَنَّاكَ. وَلَكِنْ اكْتُبْ اسْمَكَ وَاسْمَ
أَبِيكَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (اكَتُبْ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ) فَاسْتَرْطَوْا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنْ مَنْ جَاءَ
مِنْكُمْ لَمْ نَرُدَّهُ عَلَيْكُمْ. وَمَنْ جَاءَكُمْ مِنَّا رَدَدْنَاهُ
عَلَيْنَا. فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَنْكُتُبُ هَذَا؟
قَالَ: (نَعَمْ. إِنَّهُ مَنْ ذَهَبَ مِنَّا إِلَيْهِمْ، فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ.
وَمَنْ جَاءَنَا مِنْهُمْ، سَيَجْعَلُ اللَّهُ لَهُ فَرْجًا
وَمَخْرَجًا). ○ [وانظر: ٣٤٥٢] [١٧٨٤م].

٥ - باب: قوله تعالى:

﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ﴾

اغتنام فرصة من النبي ﷺ أن يكونوا في غفلة
عن عدوهم ليغدروا بهم.
(٣) (فأخذهم سلماً) أي أسره. والمراد من السلم:
الاستسلام والإذعان.
(٤) (فاستحياهم) أي أبقي على حياتهم ولم يقتلهم.
(٥) (مرجعه من الحديثية) أي وقت رجوعه منها.
(٦) (الكأبة) تغير النفس بالانكسار من شدة الهم
والحزن.
(٧) (قام سهل) أراد سهل بذلك ترغيب الناس في
الصلح وإعلامهم بما يرجو بعده من الخير، وإن
كان ظاهره في الابتداء مما تكرهه النفوس، كما
كان الشأن في صلح الحديثية.
(٨) (اتهموا أنفسكم) أي اتهموا رأيكم كما في
الرواية الثانية.

٣٤١٤ - (م) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛ أَنَّ ثَمَانِينَ
رَجُلًا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ هَبَطُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
مِنْ جَبَلِ التَّنْعِيمِ مُتَسَلِّحِينَ. يُرِيدُونَ غِرَّةَ^(٢)

(١) (عاتق) العاتق التي لم تتزوج، وقيل: البكر،
وقيل: الشابة.
(٢) (غرة) الغرة: الغفلة، والمعنى: أنهم يريدون

أَمْرٍ نَعْرِفُهُ غَيْرَ أَمْرِنَا هَذَا^(٥). [خ٣١٨١].

□ وزاد في رواية للبخاري، ومعناها عند مسلم: إلا أسهلن بنا إلى أمر نَعْرِفُهُ قَبْلَ هَذَا الأَمْرِ، ما نُسَدُّ مِنْهَا خُصْماً^(٦) إِلَّا أَنْفَجَرَ عَلَيْنَا خُصْماً ما نَذْرِي كَيْفَ نَأْتِي لَهُ. [خ٤١٨٩].

□ وفي رواية للبخاري، قال أبو وائل: كنا بصفين، فقال رجل: ألم تر إلى الذين يدعون إلى كتاب الله. فقال علي: نعم، فقال سهل بن حنيف: اتهموا أنفسكم.. الحديث. [خ٤٨٤٤].

□ وفي رواية له: اتهموا رأيكم على دينكم، وفيها: قال أبو وائل: شهدت صفين وبشت صفين.. [خ٧٣٠٨].

٣٤١٧ - (خ) عَنْ أَسْلَمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسِيرُ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَسِيرُ مَعَهُ لَيْلاً، فَسَأَلَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَنْ شَيْءٍ فَلَمْ يُجِبْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: ثَكِلْتُكَ أُمُّكَ يَا عُمَرُ، نَزَرْتُ^(٧) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كُلَّ ذَلِكَ لَا يُجِيبُكَ، قَالَ عُمَرُ: فَحَرَكْتُ بَعِيرِي ثُمَّ تَقَدَّمْتُ أَمَامَ الْمُسْلِمِينَ، وَخَشِيتُ أَنْ يَنْزَلَ فِي قُرْآنٍ، فَمَا نَشِيتُ أَنْ سَمِعْتُ صَارِخاً يَصْرُخُ بِي، قَالَ: فَقُلْتُ: لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ قَدْ نَزَلَ فِي قُرْآنٍ، وَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمْتُ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ، وَلَوْ نَرَى قِتَالاً لَقَاتَلْنَا، فَجَاءَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ وَهُمْ عَلَى الْبَاطِلِ؟ فَقَالَ: (بَلَى). فَقَالَ: أَلَيْسَ قِتَالَنَا فِي الْجَنَّةِ وَقِتَالُهُمْ فِي النَّارِ؟ قَالَ: (بَلَى). قَالَ: فَعَلَامَ تُعْطِي الدِّينَةَ^(١) فِي دِينِنَا، أُنَرْجِعُ وَلَمَّا يَحْكُمُ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ؟ فَقَالَ: (يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ وَلَكِنْ يَضِيعُنِي اللَّهُ أَبَدًا). فَأَنْطَلَقَ عُمَرُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ وَلَكِنْ يَضِيعُهُ اللَّهُ أَبَدًا، فَنَزَلَتْ سُورَةُ الْفَتْحِ، فَقَرَأَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى عُمَرَ إِلَى آخِرِهَا، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْ فَتَحَ هُوَ؟ قَالَ: (نَعَمْ).

□ وفي رواية لهما، قال: سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ حَنْفِيٍّ يَقُولُ: أَتَّهَمُوا رَأْيَكُمْ، رَأَيْتُنِي يَوْمَ أَبِي جَنْدَلٍ^(٢)، وَلَوْ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَرُدَّ أَمْرَ النَّبِيِّ ﷺ لَرَدَدْتُهُ، وَمَا وَضَعْنَا أَسْيَافَنَا عَلَى عَوَاتِقِنَا لِأَمْرِ يُفْطَعُنَا^(٣) إِلَّا أَسْهَلُنَا^(٤) بِنَا إِلَى

(١) (الدنية) أي النقيصة أو الحالة الناقصة، وهي قبول الشروط المجحفة في ظاهر الأمر.

(٢) (يوم أبي جندل) هو يوم الحديبية، وإنما نسبته لأبي جندل لأنه لم يكن أشد على المسلمين يومئذ من قصته.

(٣) (يفطعنا) أي يوقعنا في أمر فظيع، وهو الشديد في القبح.

(٤) (إلا أسهلن بنا) أي أنزلنا في السهل من الأرض. وهو كناية عن التحول من الشدة إلى الفرج. ومراد سهل: أنهم كانوا إذا وقعوا في شدة يحتاجون فيها إلى القتال في المغازي والفتوح عمدوا إلى سيوفهم فوضعوها على عواتقهم، وهو

كناية عن الجد في الحرب، فإذا فعلوا ذلك انتصروا، وهو المراد بالنزول إلى السهل.

(٥) (غير أمرنا هذا) ثم استثنى الحرب التي وقعت بصفين.

(٦) (خصماً) أي جانباً وخرقاً.

(٧) (نزرت) أي ألححت.

عَلَيْهِ، فَقَالَ: (لَقَدْ أُنْزِلَتْ عَلَيَّ اللَّيْلَةُ سُورَةٌ، لَهِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ. ثُمَّ قَرَأَ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾ [الفتح: ١]).
○ [وانظر: ٣٤١٢]

٨ - باب: بيعة عمر وابنه عبد الله

٣٤١٨ - (خ) عَنْ نَافِعٍ قَالَ: إِنَّ النَّاسَ يَتَحَدَّثُونَ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَسْلَمَ قَبْلَ عُمَرَ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ، وَلَكِنْ عُمَرُ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ أَرْسَلَ عَبْدُ اللَّهِ إِلَى فَرَسٍ لَهُ عِنْدَ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، يَأْتِي بِهِ لِيُقَاتِلَ عَلَيْهِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُبَايِعُ عِنْدَ الشَّجَرَةِ، وَعُمَرُ لَا يَدْرِي بِذَلِكَ، فَبَايَعَهُ عَبْدُ اللَّهِ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى الْفَرَسِ، فَجَاءَ بِهِ إِلَى عُمَرَ، وَعُمَرُ يَسْتَلْتِمُ لِلْقِتَالِ^(١)، فَأَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُبَايِعُ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، قَالَ: فَانْطَلِقْ، فَذَهَبَ مَعَهُ حَتَّى بَايَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَهِيَ الَّتِي يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَسْلَمَ قَبْلَ عُمَرَ.
(خ ٤١٨٦) ٣٩١٦.]

□ وفي رواية معلقة: عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّاسَ كَانُوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ، تَفَرَّقُوا فِي ظِلَالِ الشَّجَرِ، فَإِذَا النَّاسُ مُخْدِفُونَ بِالنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، أَنْظِرْ مَا شَأْنُ النَّاسِ قَدْ أَخْدَفُوا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَوَجَدَهُمْ يُبَايِعُونَ، فَبَايَعَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى عُمَرَ، فَخَرَجَ فَبَايَعَ. ○ [طرفة: ٣٢٨١] (خ ٤١٨٧).

٩ - باب: مكان الشجرة

٣٤١٩ - (ق) عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ (١) (يَسْتَلْتِمُ لِلْقِتَالِ) اللامة: الدرع، والمعنى يلبس درعه.

أَبِيهِ قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُ الشَّجَرَةَ، ثُمَّ أَتَيْتُهَا بَعْدَ فَلَمْ أَعْرِفْهَا.
(خ ٤١٦٢، ١٨٥٩م.)
□ وفي رواية لهما: عَنْ طَارِقِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَنْطَلَقْتُ حَاجًّا، فَمَرَرْتُ بِقَوْمٍ يُصَلُّونَ، قُلْتُ: مَا هَذَا الْمَسْجِدُ؟ قَالُوا: هَذِهِ الشَّجَرَةُ، حَيْثُ بَايَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ، فَأَتَيْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ سَعِيدٌ: حَدَّثَنِي أَبِي: أَنَّهُ كَانَ فِيْمَنْ بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، قَالَ: فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ أَنْسَيْنَاهَا، فَلَمْ نَقْدِرْ عَلَيْهَا. فَقَالَ سَعِيدٌ: إِنَّ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ لَمْ يَعْلَمُوهَا، وَعَلِمْتُمُوهَا أَنْتُمْ، فَأَنْتُمْ أَعْلَمُ؟
○ [وانظر: ٣٤١٠] (خ ٤١٦٣).

١٠ - باب: التزامه ﷺ بشروط الصلح

[انظر: ٣٤١٢، ٣٤٥٢، ٣٤٥٣.]

١١ - باب: امتحان المهاجرات

وعدم ردهن

٣٤٢٠ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: كَانَتِ الْمُؤْمِنَاتُ إِذَا هَاجَرْنَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَمْتَحِنُهُنَّ بِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَاْمْتَحِنُوهُنَّ﴾ [الممتحنة: ١٠] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَمَنْ أَقَرَّ بِهَذَا الشَّرْطِ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ فَقَدْ أَقَرَّ بِالْمِحْنَةِ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَقْرَزَ بِذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِنَّ قَالَ لَهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أَنْطَلِقْنَ فَقَدْ بَايَعْتُنَّ). لَا وَاللَّهِ مَا مَسَّتْ يَدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَدَ امْرَأَةٍ قَطُّ، غَيْرَ أَنَّهُ بَايَعَهُنَّ بِالْكَلَامِ، وَاللَّهُ مَا أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى

النِّسَاءِ إِلَّا بِمَا أَمَرَهُ اللَّهُ، يَقُولُ لَهُنَّ إِذَا أَخَذَ عَلَيْهِنَّ: (فَدَّ بَايَعْتُكُنَّ). كَلَامًا.

[خ ٥٢٨٨ (٢٧١٣)، ١٨٦٦م].

□ وفي رواية للبخاري: ما مست يد رسول الله ﷺ يد امرأة، إلا امرأة يملكها.

○ [وانظر: ٣٤١٢] [خ ٧٢١٤].

١٢ - باب: كتبه ﷺ إلى ملوك الكفار يدعوهم إلى الإسلام

٣٤٢١ - (م) عَنْ أَنَسٍ؛ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ إِلَى كِسْرَى، وَإِلَى قَيْصَرَ، وَإِلَى النِّجَاشِيِّ، وَإِلَى كُلِّ جَبَّارٍ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى. وَلَيْسَ بِالنِّجَاشِيِّ الَّذِي صَلَّى عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ. [م ١٧٧٤].

١٣ - باب: كتابه ﷺ إلى كسرى

٣٤٢٢ - (خ) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ بِكِتَابِهِ إِلَى كِسْرَى، مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُذَافَةَ السَّهْمِيِّ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَى عَظِيمِ الْبَحْرَيْنِ، فَدَفَعَهُ عَظِيمُ الْبَحْرَيْنِ إِلَى كِسْرَى، فَلَمَّا قَرَأَهُ مَرَّقَهُ، فَحَسِبْتُ أَنَّ ابْنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ: فَدَعَا عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَنْ يُمَزَّقُوا كُلُّ مُمَزَّقٍ. [خ ٤٤٢٤ (٦٤)].

١٤ - باب: كتابه ﷺ إلى قيصر

٣٤٢٣ - (ق) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سُفْيَانَ مِنْ فِيهِ إِلَى فِيٍّ^(١) قَالَ: انْطَلَقْتُ فِي الْمُدَّةِ^(٢) الَّتِي كَانَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،

(١) (من فيه إلى في) أي من فمه إلى فمي، أي ليس بينهما واسطة.

(٢) (في المدة) أي في مدة هدنة صلح الحديبية.

قَالَ: فَبَيْنَا أَنَا بِالشَّامِ، إِذْ جِيَءَ بِكِتَابٍ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى هِرَقْلَ، قَالَ: وَكَانَ دَحِيَّةُ الْكَلْبِيِّ جَاءَ بِهِ، فَدَفَعَهُ إِلَى عَظِيمِ بُصْرَى، فَدَفَعَهُ عَظِيمُ بُصْرَى إِلَى هِرَقْلَ، قَالَ: فَقَالَ هِرَقْلُ: هَلْ هَا هُنَا أَحَدٌ مِنْ قَوْمِ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ؟ فَقَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: فَدُعِيتُ فِي نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ، فَدَخَلْنَا عَلَى هِرَقْلَ، فَأَجْلَسْنَا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: أَيُّكُمْ أَقْرَبُ نَسَبًا مِنْ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ؟ فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: فَقُلْتُ:

أَنَا، فَأَجْلَسُونِي بَيْنَ يَدَيْهِ، وَأَجْلَسُوا أَصْحَابِي خَلْفِي، ثُمَّ دَعَا بِتَرْجُمَانِهِ، فَقَالَ: قُلْ لَهُمْ إِنِّي سَائِلٌ هَذَا عَنْ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، فَإِنْ كَذَبَنِي فَكَذِّبُوهُ، قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: وَأَيْمُ اللَّهِ، لَوْلَا أَنْ يُؤْثِرُوا عَلَيَّ الْكَذِبَ^(٣)

لَكَذَّبْتُ، ثُمَّ قَالَ لِتَرْجُمَانِهِ: سَلْهُ كَيْفَ حَسَبُهُ فَيُكِّمُ؟ قَالَ: قُلْتُ: هُوَ فِينَا ذُو حَسَبٍ، قَالَ: فَهَلْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مَلِكٌ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَهَلْ كُنْتُمْ تَتَّهِمُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: أَتَيْتَعُهُ أَشْرَافُ النَّاسِ أَمْ ضَعَفَاؤُهُمْ؟ قَالَ: قُلْتُ: بَلْ ضَعَفَاؤُهُمْ، قَالَ: يَزِيدُونَ أَوْ يَنْقُصُونَ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا بَلْ يَزِيدُونَ، قَالَ: هَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَنْ دِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ سَخَطَةٌ لَهُ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَهَلْ قَاتَلْتُمُوهُ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَكَيْفَ كَانَ قِتَالُكُمْ إِيَّاهُ؟ قَالَ: قُلْتُ: تَكُونُ الْحَرْبُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ سَجَالًا^(٤)، يُصِيبُ مِنَّا

(٣) (أن يؤثروا علي الكذب) أي أن ينقل رفاقاه عنه الكذب.

(٤) (سجالاً) أي نوبة لنا، ونوبة له.

وَنُصِيبُ مِنْهُ، قَالَ: فَهَلْ يَغْدِرُ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا، وَنَحْنُ مِنْهُ فِي هَذِهِ الْمُدَّةِ لَا نَدْرِي مَا هُوَ صَانِعٌ فِيهَا - قَالَ: وَاللَّهِ مَا أَمَكَّنِي مِنْ كَلِمَةٍ أُدْخِلُ فِيهَا شَيْئًا غَيْرَ هَذِهِ - قَالَ: فَهَلْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ أَحَدٌ قَبْلَهُ؟ قُلْتُ: لَا. ثُمَّ قَالَ لِيُرْجِمَانِهِ: قُلْ لَهُ: إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ حَسْبِهِ فَيُكِّمُ، فَزَعَمْتَ أَنَّهُ فَيُكِّمُ دُو حَسْبٍ، وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ تُبْعَثُ فِي أَحْسَابٍ قَوْمِهَا، وَسَأَلْتُكَ هَلْ كَانَ فِي آبَائِهِ مَلِكٌ، فَزَعَمْتَ أَنْ لَا، فَقُلْتُ: لَوْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مَلِكٌ، قُلْتُ رَجُلٌ يَطْلُبُ مُلْكَ آبَائِهِ، وَسَأَلْتُكَ عَنْ أَتْبَاعِهِ: أَضَعَفَاوَهُمْ أَمْ أَشْرَفَاهُمْ، فَقُلْتُ: بَلْ ضَعَفَاوَهُمْ، وَهُمْ أَتْبَاعُ الرُّسُلِ، وَسَأَلْتُكَ: هَلْ كُنْتُمْ تَتَّهَمُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ: فَزَعَمْتَ أَنْ لَا، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِيَدَعَ الْكَذِبَ عَلَى النَّاسِ، ثُمَّ يَذْهَبُ فَيُكْذِبُ عَلَى اللَّهِ، وَسَأَلْتُكَ: هَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَنْ دِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ سَخَطَةٌ لَهُ^(١)، فَزَعَمْتَ أَنْ لَا، وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ إِذَا خَالَطَ بِشَاشَةَ الْقُلُوبِ^(٢)، وَسَأَلْتُكَ هَلْ يَزِيدُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ، فَزَعَمْتَ أَنَّهُمْ يَزِيدُونَ، وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ حَتَّى يَتِمَّ، وَسَأَلْتُكَ هَلْ قَاتَلْتُمُوهُ، فَزَعَمْتَ أَنَّكُمْ قَاتَلْتُمُوهُ، فَتَكُونُ الْحَرْبُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ سَجَالًا، يَنَالُ مِنْكُمْ وَتَنَالُونَ مِنْهُ، وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ تُبْتَلَى، ثُمَّ تَكُونُ لَهُمُ الْعَاقِبَةُ، وَسَأَلْتُكَ هَلْ يَغْدِرُ فَزَعَمْتَ أَنَّهُ لَا يَغْدِرُ، وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ لَا تَغْدِرُ، وَسَأَلْتُكَ هَلْ قَالَ أَحَدٌ هَذَا الْقَوْلَ قَبْلَهُ، فَزَعَمْتَ

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى هِرْقَلٍ عَظِيمِ الرُّومِ، سَلَامٌ عَلَى مَنْ أَتْبَعَ الْهُدَى، أَمَّا بَعْدُ: فَإِنِّي أَدْعُوكَ بِدَعَايَةِ الْإِسْلَامِ^(٣)، أَسْلِمَ تَسْلَمَ، وَأَسْلِمَ يُؤْتِكَ اللَّهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ، فَإِنْ تَوَلَّيْتَ فَإِنَّ عَلَيْكَ إِثْمَ الْأَرِيسِيِّينَ^(٤)، وَ: ﴿يَا هَلْ أَلِكُنَّيْ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَّيْنَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ أَلَّا تَبْذُرَ إِلَّا اللَّهَ - إِلَى قَوْلِهِ - أَشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ٦٤].

فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ قِرَاءَةِ الْكِتَابِ، ارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ عِنْدَهُ وَكَثُرَ اللَّغَطُ^(٥)، وَأَمَرَ بَنَاهُ فَأَخْرَجْنَاهُ، قَالَ: فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي حِينَ خَرَجْنَا: لَقَدْ أَمَرَ أَمْرٌ أَبْنِ أَبِي كَبْشَةَ^(٦)، إِنَّهُ لَيَخَافُهُ مُلْكُ بَنِي الْأَصْفَرِ، فَمَا

(٣) (بدعاية الإسلام) أي بدعوته، وهي كلمة التوحيد.

(٤) (الأريسيين) اختلف في معناها، والمعنى: فإن عليك إثم رعيته التي تتبعك.

(٥) (اللغط) الأصوات المختلطة.

(٦) (لقد أمر أمر ابن أبي كبشة) أمر: بمعنى عظم. وابن أبي كبشة: أراد به النبي ﷺ، لأن أبا كبشة أحد أجداده، وعادة العرب إذا انتقصت نسبت إلى جد غامض.

(١) (سخطه له) أي كراهية له.

(٢) (بشاشته القلوب) يعني انشراح الصدور.

زِلْتُ مُوقِنًا بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ سَيُظْهِرُ حَتَّى
أَدْخَلَ اللَّهُ عَلَيَّ الْإِسْلَامَ. قَالَ الزُّهْرِيُّ: فَدَعَا
هِرَقْلُ عَظَمَاءَ الرُّومِ، فَجَمَعَهُمْ فِي دَارٍ لَهُ،
فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الرُّومِ، هَلْ لَكُمْ فِي الْفَلَاحِ
وَالرَّشْدِ آخِرِ الْأَبَدِ، وَأَنْ يَنْبُتَ لَكُمْ مُلْكُكُمْ؟
قَالَ: فَحَاصُوا حَيْصَةَ حُمُرِ الْوَحْشِ إِلَى
الْأَبْوَابِ، فَوَجَدُوهَا قَدْ غُلِقَتْ، فَقَالَ: عَلَيَّ
بِهِمْ، فَدَعَا بِهِمْ فَقَالَ: إِنِّي إِنَّمَا اخْتَبَرْتُ شِدَّتَكُمْ
عَلَى دِينِكُمْ، فَقَدْ رَأَيْتُ مِنْكُمْ الَّذِي أَحْبَبْتُ،
فَسَجَدُوا لَهُ وَرَضُوا عَنْهُ. [خ ٤٥٥٣ (٧)، ١٧٧٣م].

□ وزاد في رواية للبخاري: وَكَانَ
أَبْنُ النَّاطُورِ - صَاحِبُ إِيلِيَاءَ وَهِرَقْلُ^(١) - أَسْقَفًا
عَلَى نَصَارَى الشَّامِ^(٢)، يُحَدِّثُ أَنَّ هِرَقْلَ حِينَ
قَدِمَ إِيلِيَاءَ، أَصْبَحَ يَوْمًا خَبِثَ النَّفْسُ^(٣)، فَقَالَ
بَعْضُ بَطَارِقَتِهِ: قَدْ اسْتَنْكَرْنَا هَيْئَتَكَ، قَالَ
أَبْنُ النَّاطُورِ: وَكَانَ هِرَقْلُ حَزَاءً^(٤) يَنْظُرُ فِي
النُّجُومِ، فَقَالَ لَهُمْ حِينَ سَأَلُوهُ: إِنِّي رَأَيْتُ
الْلَّيْلَةَ حِينَ نَظَرْتُ فِي النُّجُومِ مَلِكَ الْخِتَانِ قَدْ
ظَهَرَ^(٥)، فَمَنْ يَخْتَنِنُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ؟ قَالُوا:
لَيْسَ يَخْتَنِنُ إِلَّا الْيَهُودُ، فَلَا يَهْمَنَّكَ شَأْنُهُمْ،
وَأَكْتُبْ إِلَى مَدَائِنِ مُلْكِكَ، فَيَقْتُلُوا مَنْ فِيهِمْ مِنْ
الْيَهُودِ. فَبَيْنَمَا هُمْ عَلَى أَمْرِهِمْ، أَتَى هِرَقْلُ

بِرَجُلٍ أَرْسَلَ بِهِ مَلِكُ عَسَانَ يُخْبِرُ عَنْ خَبَرِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا اسْتَخْبَرَهُ هِرَقْلُ قَالَ:
أَذْهَبُوا فَانْظُرُوا أَمْخَتَيْنِ هُوَ أَمْ لَا؟ فَنَظَرُوا إِلَيْهِ،
فَحَدَّثُوهُ أَنَّهُ مُحْتَتِنٌ، وَسَأَلَهُ عَنِ الْعَرَبِ، فَقَالَ:
هُمْ يَخْتَنِنُونَ، فَقَالَ هِرَقْلُ: هَذَا مُلْكُ هَذِهِ
الْأُمَّةِ قَدْ ظَهَرَ. ثُمَّ كَتَبَ هِرَقْلُ إِلَى صَاحِبِ لَهُ
بُرُومِيَّةَ، وَكَانَ نَظِيرُهُ فِي الْعِلْمِ، وَسَارَ هِرَقْلُ
إِلَى حِمَصَ، فَلَمْ يَرَمْ^(٦) حِمَصَ حَتَّى أَتَاهُ
كِتَابٌ مِنْ صَاحِبِهِ يُوافِقُ رَأْيَ هِرَقْلَ عَلَى
خُرُوجِ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَنَّهُ نَبِيٌّ، فَأَذِنَ هِرَقْلُ
لِعَظَمَاءِ الرُّومِ فِي دَسْكَرَةِ^(٧) لَهُ بِحِمَصَ ثُمَّ أَمَرَ
بِأَبْوَابِهَا فُغْلِقَتْ، ثُمَّ أَطْلَعَ فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ
الرُّومِ، هَلْ لَكُمْ فِي الْفَلَاحِ وَالرَّشْدِ، وَأَنْ
يَنْبُتَ مُلْكُكُمْ، فَنُبَايَعُوا هَذَا النَّبِيَّ؟ فَحَاصُوا
حَيْصَةَ حُمُرِ الْوَحْشِ^(٨) إِلَى الْأَبْوَابِ،
فَوَجَدُوهَا قَدْ غُلِقَتْ، فَلَمَّا رَأَى هِرَقْلُ نَفَرَتَهُمْ،
وَأَيْسَ مِنَ الْإِيمَانِ، قَالَ: رُدُّوهُمْ عَلَيَّ،
وَقَالَ: إِنِّي قُلْتُ مَقَالَتِي إِنَّمَا اخْتَبَرْتُ بِهَا شِدَّتَكُمْ
عَلَى دِينِكُمْ، فَقَدْ رَأَيْتُ، فَسَجَدُوا لَهُ وَرَضُوا
عَنْهُ، فَكَانَ ذَلِكَ آخِرَ شَأْنِ هِرَقْلَ. [خ ٧].

□ ولهما: (من محمد عبد الله ورسوله ..).

وفيها عند البخاري: فأدخلنا عليه، فإذا هو
جالسٌ في مجلسٍ ملكيه وعليه التَّاجُ، وإذا
حولُه عظماءُ الرومِ.

(١) (صاحب إيلياء وهرقل) صاحب إيلياء أي
أميرها، وهي بيت المقدس، وهو صاحب لهرقل
وتابع له، وفيه استعمال للكلمة «صاحب»
بمعنيين: مجازي وحقيقي في آن واحد.

(٢) (أسقفا على نصارى الشام) أي رئيس دينهم.

(٣) (خبث النفس) أي ردى النفس مهموماً.

(٤) (حزاء) أي كاهناً.

(٥) (قد ظهر) أي قد غلب.

(٦) (فلم يرم) أي لم يبرح مكانه.

(٧) (دسكرة) هي القصر الذي حوله بيوت.

(٨) (فحاصوا حيصه حمر الوحش) أي نفرُوا،
وشبههم بحمر الوحش، لأن نفرتها أشد من نفرة
البهائم الإنسانية.

١٥ - باب: غزوة ذات القرد

٣٤٢٥ - (ق) عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ: خَرَجْتُ قَبْلَ أَنْ يُؤَذَّنَ بِالْأُولَى، وَكَانَتْ لِقَاحَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَرَعَى بِذِي قَرْدٍ^(٢)، قَالَ: فَلَقِينِي غُلَامٌ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فَقَالَ: أَخَذْتُ لِقَاحَ^(٣) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قُلْتُ: مَنْ أَخَذَهَا؟ قَالَ عَطْفَانُ، قَالَ: فَصَرَحْتُ ثَلَاثَ صَرَخَاتٍ: يَا صَبَاحَاهُ، قَالَ: فَأَسْمَعْتُ مَا بَيْنَ لَا بَتِي^(٤) الْمَدِينَةِ، ثُمَّ أُنْدَفَعْتُ عَلَى وَجْهِي حَتَّى أَدْرَكْتُهُمْ وَقَدْ أَخَذُوا يَسْتَقُونَ مِنَ الْمَاءِ، فَجَعَلْتُ أُرْمِيهِمْ بِبَيْلِي، وَكُنْتُ رَامِيًا، وَأَقُولُ:

أَنَا أَبْنُ الْأَكْوَعِ
وَالْيَوْمُ يَوْمُ الرُّضْعِ

وَأَزْنَجُ، حَتَّى اسْتَنْقَذْتُ اللَّقَاحَ مِنْهُمْ، وَاسْتَلَبْتُ مِنْهُمْ ثَلَاثِينَ بُرْدَةً. قَالَ: وَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ وَالنَّاسُ، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، قَدْ حَمَيْتُ الْقَوْمَ الْمَاءَ وَهُمْ عَطَاشٌ، فَأَبْعَثْ إِلَيْهِمُ السَّاعَةَ، فَقَالَ: (يَا أَبْنُ الْأَكْوَعِ، مَلَكَتْ فَأَسْجِحْ)^(٥). قَالَ: ثُمَّ رَجَعْنَا وَوُردُفْنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى نَاقَتِهِ حَتَّى دَخَلْنَا الْمَدِينَةَ.

[خ ٤١٩٤ (٣٠٤١)، م ١٨٠٦].

□ وفي رواية للبخاري: (ملكت فأسجح، إن القوم يُقْرُونَ في قومهم^(٦)). [خ ٣٠٤١].

(٢) (بذي قرد) ماء على نحو يوم من المدينة.

(٣) (لقاح) جمع لقحة، وهي ذات اللبن القريبة العهد بالولادة.

(٤) (لا بتي) اللابة: الحرة.

(٥) (فأسجح) معناه: فأحسن وارفق.

(٦) (يقرون في قومهم) من القرى، أي أنهم وصلوا =

وفيها: قال أبو سفيان: والله لولا الحياء يومئذ من أن يأثر أصحابي عني الكذب، لكذبتة حين سألتني، ولكنني استحيت أن يأثروا الكذب عني فصدقته.

وفيها: فزعمت أنه يأمركم أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً، وينهاكم عما كان يعبد آباؤكم، ويأمركم بالصلاة والصدق والعفاف والوفاء بالعهد، وأداء الأمانة؛ قال: وهذه صفة نبي.

وفيها: قال أبو سفيان: والله ما زلت ذليلاً مستيقناً بأن أمره سيظهر، حتى أدخل الله قلبي الإسلام، وأنا كاره.. [خ ٢٩٤١].

□ وزاد مسلم في رواية: وكان قيصر لما كشف الله عنه جنود فارس مشى من حمص إلى إيلياء شكراً لما أبلاه الله.

٣٤٢٤ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ إِلَى قَيْصَرَ يَدْعُوهُ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَبَعَثَ بِكِتَابِهِ إِلَيْهِ مَعَ دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ، وَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَى عَظِيمٍ بَصْرِي لِيَدْفَعَهُ إِلَى قَيْصَرَ، وَكَانَ قَيْصَرٌ لَمَّا كَشَفَ اللَّهُ عَنْهُ جُنُودَ فَارِسَ، مَشَى مِنْ حِمصَ إِلَى إِيلِيَاءَ^(١) شُكْرًا لِمَا أَبْلَاهُ اللَّهُ، فَلَمَّا جَاءَ قَيْصَرَ كِتَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ حِينَ قَرَأَهُ: التَّمَسُّوا لِي هَا هُنَا أَحَدًا مِنْ قَوْمِهِ، لَأَسْأَلَهُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - .. [خ ٢٩٤٠ (٢٩٣٦)، م ١٧٧٣].

□ وفي رواية لهما: وفيه (فإن توليت فإن عليك إثم الأريسيين).

[خ ٢٩٣٦].

(١) (إيلياء) بيت المقدس.

٣٤٢٦ - (م) عَنْ سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قَالَ: قَدِمْنَا الْحُدَيْبِيَّةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَنَحْنُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِائَةً. وَعَلَيْهَا خَمْسُونَ شَاةً لَا تُرْوِيهَا. قَالَ: فَقَعَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى جَبَا الرِّكْيَةِ ^(١). فِيمَا دَعَا وَإِمَا بَسَقَ فِيهَا. قَالَ: فَجَاشَتْ. فَسَقَيْنَا وَاسْتَقَيْنَا. قَالَ: ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَعَانَا لِلْبَيْعَةِ فِي أَصْلِ الشَّجَرَةِ. قَالَ: فَبَايَعْتُهُ أَوَّلَ النَّاسِ ثُمَّ بَايَعَ وَبَايَعَ. حَتَّى إِذَا كَانَ فِي وَسْطِ مِنَ النَّاسِ قَالَ: (بَايَعَ. يَا سَلَمَةُ!) قَالَ قُلْتُ: قَدْ بَايَعْتُكَ. يَا رَسُولَ اللَّهِ! فِي أَوَّلِ النَّاسِ. قَالَ: (وَأَيْضًا) قَالَ: وَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَزِلًا - يَغْنِي لَيْسَ مَعَهُ سِلَاحٌ - قَالَ: فَأَعْطَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَجَفَةً أَوْ دَرَقَةً ^(٢). ثُمَّ بَايَعَ. حَتَّى إِذَا كَانَ فِي آخِرِ النَّاسِ قَالَ: (أَلَا تَبَايَعُنِي؟ يَا سَلَمَةُ!) قَالَ: قُلْتُ: قَدْ بَايَعْتُكَ. يَا رَسُولَ اللَّهِ! فِي أَوَّلِ النَّاسِ، وَفِي أَوْسَطِ النَّاسِ. قَالَ: (وَأَيْضًا) قَالَ: فَبَايَعْتُهُ الثَّالِثَةَ. ثُمَّ قَالَ لِي: (يَا سَلَمَةُ! أَيْنَ حَجَفَتُكَ أَوْ دَرَقَتُكَ الَّتِي أَعْطَيْتُكَ؟) قَالَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَقِيَنِي عَمِيَّ عَامِرٌ عَزِلًا. فَأَعْطَيْتُهُ إِيَّاهَا. قَالَ: فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: (إِنَّكَ كَالَّذِي قَالَ الْأَوَّلُ ^(٣): اللَّهُمَّ! ابْغُنِي حَبِيبًا هُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي) ^(٤). ثُمَّ

(٥) (راسلونا الصلح) أي أرسلنا إليهم وأرسلوا إلينا.

(٦) (تبيعا) أي خادما.

(٧) (فكسحت شوكها) أي كنت ما تحتها من الشوك.

(٨) (ضعثا) الضغث: الحزمة.

(٩) (العبلات) من قريش.

(١٠) (مجفف) أي عليه تجفاف: وهو ثوب كالجلل

يلبسه الفرس ليقبه السلاح.

= إلى قومهم وقدم لهم الطعام.

(١) (جبا الركية) الجبا: ما حول البئر، الركي: البئر.

(٢) (حجفة أو درقة) هما شبيهان بالترس.

(٣) (قال الأول) أي في الزمن المتقدم.

(٤) (اللهم...) والمعنى أن سلمة أثر عمه على نفسه

فأعطاه الحجفة.

رَحَلِهِ . حَتَّى خَلَصَ نَضْلُ السَّهْمِ إِلَى كَتِفِهِ .
قَالَ ، قُلْتُ : خُذْهَا

وَأَنَا ابْنُ الْأَكْـوَعِ

وَالْيَوْمَ يَوْمَ الرُّضْعِ

قَالَ : فَوَاللَّهِ ! مَا زِلْتُ أَرْمِيهِمْ وَأَعْقِرُ
بِهِمْ^(٥) . فَإِذَا رَجَعَ إِلَيَّ فَارِسٌ أَتَيْتُ شَجَرَةً
فَجَلَسْتُ فِي أَصْلِهَا . ثُمَّ رَمَيْتُهُ . فَعَقَرْتُ بِهِ .
حَتَّى إِذَا تَضَاقَقَ الْجَبَلُ فَدَخَلُوا فِي تَضَاقِقِهِ ،
عَلَوْتُ الْجَبَلَ . فَجَعَلْتُ أُرْدِيهِمْ بِالْحِجَارَةِ .
قَالَ : فَمَا زِلْتُ كَذَلِكَ أَتْبَعُهُمْ حَتَّى مَا خَلَقَ اللَّهُ
مِنْ بَعِيرٍ مِنْ ظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا خَلَفْتُهُ
وَرَاءَ ظَهْرِي^(٦) . وَخَلَلُوا بَيْنِي وَبَيْنَهُ . ثُمَّ أَتَبَعْتُهُمْ
أَرْمِيهِمْ . حَتَّى أَلْقَوْا أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثِينَ بُرْدَةً
وَتَلَاثِينَ رُمْحاً . يَسْتَخْفُونَ^(٧) . وَلَا يَطْرَحُونَ
شَيْئاً إِلَّا جَعَلْتُ عَلَيْهِ أَرَاماً^(٨) مِنْ الْحِجَارَةِ .
يَعْرِفُهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ . حَتَّى أَتَوْا
مُتَضَاقِقاً مِنْ ثَنِيَّةٍ^(٩) . فَإِذَا هُمْ قَدْ أَتَاهُمْ فَلَانٌ بَنُ
بَدْرِ الْفَزَارِيِّ . فَجَلَسُوا يَتَضَخَّوْنَ - يَعْنِي
يَتَعَلَّدُونَ - وَجَلَسْتُ عَلَى رَأْسِ قَرْنٍ^(١٠) . قَالَ
الْفَزَارِيُّ : مَا هَذَا الَّذِي أَرَى ؟ قَالُوا : لَقِينَا ،
مِنْ هَذَا ، الْبَرَحَ^(١١) . وَاللَّهِ ! مَا فَارَقْنَا مِنْذُ

يَكُنْ لَهُمْ بَدْءُ الْفُجُورِ وَثَنَاهُ^(١) . فَعَفَا عَنْهُمْ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ وَهُوَ الَّذِي كَفَّ
أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيَّدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِطَنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ
أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ ﴾ [الفتح : ٢٤] الْآيَةَ كُلَّهَا . قَالَ : ثُمَّ
خَرَجْنَا رَاجِعِينَ إِلَى الْمَدِينَةِ . فَتَزَلْنَا مَزْزَلاً . بَيْنَنَا
وَبَيْنَ بَنِي لِحْيَانَ جَبَلٌ . وَهُمْ الْمُشْرِكُونَ .
فَاسْتَعْفَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِمَنْ رَقِيَ هَذَا الْجَبَلَ
الْلَيْلَةَ . كَأَنَّهُ طَلِيعَةُ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ . قَالَ
سَلَمَةُ : فَرَقِيتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا . ثُمَّ
قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ . فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَظْهَرِهِ^(٢)
مَعَ رَبَاحٍ غُلَامٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَأَنَا مَعَهُ .
وَخَرَجْتُ مَعَهُ بِفَرَسٍ طَلْحَةَ . أُنْدِيهِ^(٣) مَعَ
الظَّهْرِ . فَلَمَّا أَصْبَحْنَا إِذَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْفَزَارِيُّ
قَدْ أَعَارَ عَلَى ظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَاسْتَأْذَنَهُ
أَجْمَعَ . وَقَتَلَ رَاعِيَهُ . قَالَ فَقُلْتُ : يَا رَبَّاحُ ! خُذْ
هَذَا الْفَرَسَ فَأَبْلِغْهُ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ . وَأَخْبِرْ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَّ الْمُشْرِكِينَ قَدْ أَعَارُوا عَلَى
سَرِّحِهِ . قَالَ : ثُمَّ قُمْتُ عَلَى أَكْمَةٍ فَاسْتَقْبَلْتُ
الْمَدِينَةَ . فَنَادَيْتُ ثَلَاثًا : يَا صَبَاحَا ! ثُمَّ خَرَجْتُ
فِي آثَارِ الْقَوْمِ أَرْمِيهِمْ بِالْبَثَلِ . وَأُرْتَجِزُ . أَقُولُ :

أَنَا ابْنُ الْأَكْـوَعِ

وَالْيَوْمَ يَوْمَ الرُّضْعِ

فَأَلْحَقَ رَجُلًا مِنْهُمْ . فَأَصُكُ^(٤) سَهْمًا فِي

(٥) (أعقر بهم) أصل العقر: ضرب قوائم البعير، ثم استعمل في القتل.

(٦) (إلا خلفته وراء ظهري) أي أنه استخلصه منهم.

(٧) (يستخفون) أي يطلبون بإلقائها الخفة ليكونوا أقدر على الفرار.

(٨) (أراما) الآرام: هي الأعلام.

(٩) (ثنية) الثنية: العقبة والطريق في الجبل.

(١٠) (قرن) هو جبل صغير منقطع من الجبل الكبير.

(١١) (البرح) الشدة.

(١) (وثناه) الثني، الأمر يعاد مرتين والمراد: في أوله وآخره.

(٢) (بظهره) الظهر، الإبل تعد للركوب وحمل الأثقال.

(٣) (أنديه) أن يورد الماء فيسقى قليلاً ثم يرسل في المرعى ثم يرد الماء، ثم المرعى.

(٤) (أصك) أي أضرب.

عَلَسَ. يَرْمِينَا حَتَّى انْتَزَعَ كُلَّ شَيْءٍ فِي أَيْدِينَا. قَالَ: فَلْيَقُمْ إِلَيْهِ نَفَرٌ مِنْكُمْ، أَرْبَعَةٌ. قَالَ: فَصَعِدَ إِلَيَّ مِنْهُمْ أَرْبَعَةٌ فِي الْجَبَلِ. قَالَ: فَلَمَّا أَمْكُنُونِي مِنَ الْكَلَامِ قَالَ قُلْتُ: هَلْ تَعْرِفُونِي؟ قَالُوا: لَا. وَمَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: قُلْتُ: أَنَا سَلَمَةُ ابْنُ الْأَكْوَعِ. وَالَّذِي كَرَّمَ وَجْهَ مُحَمَّدٍ ﷺ! لَا أَظْلُبُ رَجُلًا مِنْكُمْ إِلَّا أَدْرَكْتُهُ. وَلَا يَطْلُبُنِي رَجُلٌ مِنْكُمْ فَيُذِرْكِنِي. قَالَ: أَحَدُهُمْ: أَنَا أَظُنُّ. قَالَ: فَارْجِعُوا. فَمَا بَرَحْتُ مَكَانِي حَتَّى رَأَيْتُ فَوَارِسَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَتَخَلَّلُونَ الشَّجَرَ^(١). قَالَ: فَإِذَا أَوَّلَهُمُ الْأَخْرَمُ الْأَسَدِيُّ. عَلَى إِثْرِهِ أَبُو قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيُّ. وَعَلَى إِثْرِهِ الْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ الْكِنْدِيُّ. قَالَ: فَأَخَذْتُ بِعِنَانِ الْأَخْرَمِ. قَالَ فَوَلَّوْا مُذْبِرِينَ. قُلْتُ: يَا أَخْرَمُ! احْذَرْهُمْ. لَا يَقْتَطِعُوكَ حَتَّى يَلْحَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ. قَالَ: يَا سَلَمَةُ! إِنْ كُنْتُ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَتَعْلَمُ أَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَالنَّارَ حَقٌّ، فَلَا تَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ الشَّهَادَةِ. قَالَ: فَخَلَيْتُهُ. فَالْتَقَى هُوَ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ. قَالَ: فَعَقَرَ بِعَبْدِ الرَّحْمَنِ قَرَسَهُ. وَطَعَنَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَقَتَلَهُ. وَتَحَوَّلَ عَلَى قَرَسِهِ. وَلِحَقَّ أَبُو قَتَادَةَ، فَارِسُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِعَبْدِ الرَّحْمَنِ. فَطَعَنَهُ فَقَتَلَهُ. فَوَالَّذِي كَرَّمَ وَجْهَ مُحَمَّدٍ ﷺ! لَتَبِعْتُهُمْ أَعْدُو عَلَى رِجْلَيْ. حَتَّى مَا أَرَى وَرَائِي، مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَلَا غُبَارِهِمْ، شَيْئًا. حَتَّى يَبْعِدُوا قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى شُعْبٍ فِيهِ مَاءٌ. يُقَالُ لَهُ ذَا قَرْدٍ. لِيَشْرَبُوا مِنْهُ وَهُمْ عَطَاشٌ.

قَالَ: فَتَطَرُّوا إِلَيَّ أَعْدُو وَرَاءَهُمْ. فَخَلَيْتُهُمْ عَنْهُ - يَعْنِي أَجْلَيْتُهُمْ عَنْهُ - فَمَا دَافُوا مِنْهُ قَطْرَةً. قَالَ: وَيَخْرُجُونَ فَيَسْتَدُونَ فِي ثَنِيَّةٍ. قَالَ: فَأَعْدُو فَأَلْحَقُ رَجُلًا مِنْهُمْ. فَأَصْكُهُ بِسَهْمٍ فِي نُغْصِ كَتِفِهِ^(٢). قَالَ، قُلْتُ: خُذْهَا وَأَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ. وَالْيَوْمَ يَوْمَ الرُّضْعِ. قَالَ: يَا نِكَلْتُهُ أُمَّهُ! أَكْوَعُهُ بُكْرَةً. قَالَ، قُلْتُ: نَعَمْ يَا عَدُو نَفْسِهِ! أَكْوَعُكَ بُكْرَةً. قَالَ: وَأَرَدُوا^(٣) فَرَسَيْنِ عَلَى ثَنِيَّةٍ. قَالَ: فَجِئْتُ بِهِمَا أَسُوقَهُمَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: وَلِحَقِّي عَامِرٌ بِسَطِيحَةٍ فِيهَا مَذْقَةٌ^(٤) مِنْ لَبَنٍ وَسَطِيحَةٍ فِيهَا مَاءٌ. فَتَوَضَّأْتُ وَشَرِبْتُ. ثُمَّ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى الْمَاءِ الَّذِي حَلَّاهُمْ عَنْهُ^(٥). فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَخَذَ تِلْكَ الْإِبِلَ. وَكُلَّ شَيْءٍ اسْتَنْقَذْتُهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَكُلَّ رُمَحٍ وَبُرْدَةٍ. وَإِذَا بِلَالٌ نَحَرَ نَاقَةً مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي اسْتَنْقَذْتُ مِنَ الْقَوْمِ. وَإِذَا هُوَ يَشْوِي لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ كَبِدِهَا وَسَنَامِهَا. قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! خَلِّنِي فَأَتَتْخِبُ مِنَ الْقَوْمِ مِائَةَ رَجُلٍ. فَأَتْبَعُ الْقَوْمَ فَلَا يَبْقَى مِنْهُمْ مُخْبِرٌ إِلَّا قَتَلْتُهُ قَالَ: فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ فِي ضَوْءِ النَّارِ. فَقَالَ: (يَا سَلَمَةُ! أَتُرَاكَ كُنْتَ فَاعِلًا؟) قُلْتُ: نَعَمْ. وَالَّذِي أَكْرَمَكَ! فَقَالَ: (إِنَّهُمْ الْآنَ لَيُفْرُونَ^(٦)) فِي أَرْضِ عَطْفَانَ).

(٢) (نغص كتفه) هو العظم الرقيق على طرف الكتف.

(٣) (أردوا) معناه: خلفوا.

(٤) (بسطيحة فيها مذكقة) السطيحة: إناء من جلود، والمذقة: قليل من لبن ممزوج بماء.

(٥) (حلأتهم عنه) أي طردتهم وأجلبتهم عنه.

(٦) (ليفرون) أي يضافون، والقرى: الضيافة.

(١) (يتخللون الشجر) أي يدخلون بين الشجر.

أَلْحَقَهُ. قَالَ: فَأَصُكُّهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ. قَالَ قُلْتُ: قَدْ سُبِّتَ. وَاللهِ! قَالَ: أَنَا أَظُنُّ. قَالَ: فَسَبَّيْتُهُ إِلَى الْمَدِينَةِ. قَالَ: فَوَاللهِ! مَا لَيْشْنَا إِلَّا ثَلَاثَ لَيَالٍ حَتَّى خَرَجْنَا إِلَى خَيْبَرَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ. قَالَ: فَجَعَلَ عَمِّي عَامِرٌ يَرْتَجِزُ بِالْقَوْمِ:

تَاللَّهِ! لَوْلَا اللهُ مَا اهْتَدَيْنَا
وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا
وَنَحْنُ عَنْ فَضْلِكَ مَا اسْتَعْنَيْنَا
فَثَبَّتِ الْأَقْدَامَ إِنْ لَا قَيْنَا

وَأَنْزَلَنَ سَكِينَةً عَلَيْنَا
فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ هَذَا؟) قَالَ: أَنَا عَامِرٌ. قَالَ: (عَفَرَ لَكَ رَبُّكَ) قَالَ: وَمَا اسْتَغْفَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِإِنْسَانٍ يَخُصُّهُ إِلَّا اسْتَشْهَدَ. قَالَ: فَنَادَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، وَهُوَ عَلَى جَمَلٍ لَهُ: يَا نَبِيَّ اللهِ! لَوْلَا مَا مَنَعْتَنَا بِعَامِرٍ. قَالَ: فَلَمَّا قَدِمْنَا خَيْبَرَ قَالَ: خَرَجَ مَلِكُهُمْ مَرْحَبٌ يَخْطُرُ بِسَيْفِهِ وَيَقُولُ:

قَدْ عَلِمْتُ خَيْبَرُ أُنِّي مَرْحَبٌ
شَاكِي السَّلَاحِ بَطْلٌ مُجَرَّبٌ
إِذَا الْحُرُوبُ أَقْبَلَتْ تَلَهَّبُ
قَالَ: وَبَرَزَ لَهُ عَمِّي عَامِرٌ، فَقَالَ:
قَدْ عَلِمْتُ خَيْبَرُ أُنِّي عَامِرٌ

شَاكِي السَّلَاحِ بَطْلٌ مُعَامِرٌ
قَالَ: فَاخْتَلَفَا ضَرْبَتَيْنِ. فَوَقَعَ سَيْفُ مَرْحَبٍ فِي ثَرَسِ عَامِرٍ. وَذَهَبَ عَامِرٌ يَسْفُلُ لَهُ^(٧). فَرَجَعَ سَيْفُهُ عَلَى نَفْسِهِ. فَقَطَعَ أَكْحَلَهُ. فَكَانَتْ فِيهَا نَفْسُهُ. قَالَ سَلَمَةُ: فَخَرَجْتُ فَإِذَا نَفَرٌ مِنْ

(٧) (يسفل له) أي يضره من أسفله.

قَالَ: فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ عَطْفَانَ. فَقَالَ: نَحَرُ لَهُمْ فَلَانٌ جَزُورًا. فَلَمَّا كَشَفُوا جِلْدَهَا رَأَوْا عُبارًا. فَقَالُوا: أَتَاكُمُ الْقَوْمُ. فَخَرَجُوا هَارِبِينَ. فَلَمَّا أَصْبَحْنَا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (كَانَ خَيْرُ فُرْسَانِنَا الْيَوْمَ أَبُو قَتَادَةَ. وَخَيْرُ رَجَالِنَا سَلَمَةُ) قَالَ: ثُمَّ أَعْطَانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ سَهْمَيْنِ: سَهْمُ الْفَارِسِ وَسَهْمُ الرَّاجِلِ. فَجَمَعَهُمَا لِي جَمِيعًا. ثُمَّ أَرَدَفَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ وَرَأَاهُ عَلَى الْعُضْبَاءِ^(١). رَاجِعِينَ إِلَى الْمَدِينَةِ. قَالَ: قَبَيْنَا نَحْنُ نَسِيرُ. قَالَ: وَكَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ لَا يُسَبِّقُ شِدًّا^(٢). قَالَ: فَجَعَلَ يَقُولُ: أَلَا مُسَابِقُ إِلَى الْمَدِينَةِ؟ هَلْ مِنْ مُسَابِقٍ؟ فَجَعَلَ يُعِيدُ ذَلِكَ. قَالَ: فَلَمَّا سَمِعْتُ كَلَامَهُ قُلْتُ: أَمَا تُكْرِمُ كَرِيمًا، وَلَا تَهَابُ شَرِيفًا؟ قَالَ: لَا. إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَسُولُ اللهِ ﷺ. قَالَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! بِأَبِي وَأُمِّي! دَرَنِي فَلَأَسَابِقُ الرَّجُلَ. قَالَ: (إِنْ شِئْتُ) قَالَ، قُلْتُ: اذْهَبْ إِلَيْكَ. وَثَبْتُ رِجْلِي فَطَفَرْتُ^(٣) فَعَدَوْتُ. قَالَ: فَرَبَطْتُ عَلَيْهِ شَرَفًا أَوْ شَرْفَيْنِ^(٤) اسْتَبَقِي نَفْسِي^(٥). ثُمَّ عَدَوْتُ فِي إِثْرِهِ. فَرَبَطْتُ عَلَيْهِ شَرَفًا أَوْ شَرْفَيْنِ. ثُمَّ إِنِّي رَفَعْتُ^(٦) حَتَّى

(١) (العضباء) هو لقب ناقة رسول الله ﷺ.

(٢) (لا يسبق شدا) أي عدواً على الرجلين.

(٣) (طفرت) أي وثبت ووقفت.

(٤) (شرفاً أو شرفين) الشرف: ما ارتفع من الأرض. والمعنى: حبست نفسي عن العدو الشديد، مسافة من الأرض.

(٥) (استبقي نفسي) يريد بذلك أنه يريح نفسه حتى يستعيد نشاطه.

(٦) (رفعت) أي أسرعت.

وَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ. وَخَرَجَ مَرْحَبٌ فَقَالَ:
قَدْ عَلِمْتُ خَيْبَرُ أَنِّي مَرْحَبٌ
شَاكِي السَّلَاحِ بَطْلٌ مُجَرَّبٌ
إِذَا الْحُرُوبُ أَقْبَلَتْ تَلَهَّبُ
فَقَالَ عَلِيٌّ:

أَنَا الَّذِي سَمَّيَنِي أُمِّي حَيْدَرَهُ
كَلَيْتُ غَابَاتِ كَرِيهِ الْمَنْظَرَةِ
أَوْفِيهِمْ بِالصَّاعِ كَيْلَ السَّنْدَرَةِ^(١)
قَالَ: فَضَرَبَ رَأْسَ مَرْحَبٍ فَقَتَلَهُ. ثُمَّ كَانَ
الْفَتْحُ عَلَى يَدَيْهِ. [١٨٠٧م].

أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُونَ: بَطْلٌ عَمَلُ عَامِرٍ.
قَتَلَ نَفْسَهُ، قَالَ: فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي.
فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! بَطْلٌ عَمَلُ عَامِرٍ؟ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ قَالَ ذَلِكَ؟) قَالَ قُلْتُ:
نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِكَ. قَالَ: (كَذَبَ مَنْ قَالَ
ذَلِكَ. بَلْ لَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ). ثُمَّ أَرْسَلَنِي إِلَى
عَلِيٍّ، وَهُوَ أَرْمَدُ. فَقَالَ: (لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلًا
يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، أَوْ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ) قَالَ:
فَأَتَيْتُ عَلِيًّا فَجِئْتُ بِهِ أَقْوَدُهُ، وَهُوَ أَرْمَدُ. حَتَّى
أَتَيْتُ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. فَبَسَقَ فِي عَيْنَيْهِ قَبْرًا.

الفصل التاسع

غزوة خيبر وما بعدها

١ - باب: الخروج إلى خيبر وفتحها

٣٤٢٧ - (ق) عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
غَزَا خَيْبَرَ، فَصَلَّيْنَا عِنْدَهَا صَلَاةَ الْغَدَاةِ
بَعْلَسَ^(٢)، فَرَكِبَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ، وَرَكِبَ
أَبُو طَلْحَةَ، وَأَنَا رَدِيفُ أَبِي طَلْحَةَ، فَأَجْرَى
نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فِي رُقَاقٍ خَيْبَرَ، وَإِنْ رُكِبَتِي لَتَمَسُ
فَخِذَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ حَسَرَ الْإِزَارَ عَنْ فَخِذِهِ،
حَتَّى إِنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِ فَخِذِ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ،
فَلَمَّا دَخَلَ الْقَرْيَةَ قَالَ: (اللَّهُ أَكْبَرُ، خَرِبَتْ
خَيْبَرُ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ، فَسَاءَ صَبَاحُ
الْمُنْدَرِينَ). قَالَهَا ثَلَاثًا، قَالَ: وَخَرَجَ الْقَوْمُ
إِلَى أَعْمَالِهِمْ، فَقَالُوا: مُحَمَّدٌ - قَالَ
عَبْدُ الْعَزِيزِ: وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا -

وَالْخَمِيسُ، يَعْنِي الْجَيْشَ، قَالَ: فَأَصْبَنَاهَا
عَنُوَّةً^(٣)، فَجُمِعَ السَّبِيُّ، فَجَاءَ دَحِيَّةُ، فَقَالَ:
يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَعْطِنِي جَارِيَةً مِنَ السَّبِيِّ، قَالَ:
(أَذْهَبْ فَخُذْ جَارِيَةً). فَأَخَذَ صَفِيَّةَ بِنْتُ حُيَيٍّ،
فَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ،
أَعْطَيْتَ دَحِيَّةَ صَفِيَّةَ بِنْتُ حُيَيٍّ، سَيِّدَةَ قُرَيْظَةَ
وَالنَّضِيرِ، لَا تَصْلُحُ إِلَّا لَكَ، قَالَ: (أَذْعُوهُ
بِهَا). فَجَاءَ بِهَا، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ
قَالَ: (خُذْ جَارِيَةً مِنَ السَّبِيِّ غَيْرَهَا). قَالَ:
فَأَعْتَقَهَا النَّبِيُّ ﷺ وَتَزَوَّجَهَا. فَقَالَ لَهُ ثَابِتٌ:
يَا أَبَا حَمْزَةَ، مَا أَصْدَقَهَا؟ قَالَ: نَفْسَهَا،
أَعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا، حَتَّى إِذَا كَانَ بِالطَّرِيقِ،

(٢) (بغلس) الغلس: آخر الليل حين يشتد سواده.

(٣) (عنوة) أي قهراً.

(١) (السندرة) مكيال واسع.

جَهَرَتْهَا لَهُ أُمُّ سُلَيْمٍ، فَأَهْدَتْهَا^(١) لَهُ مِنَ اللَّيْلِ، فَأَصْبَحَ النَّبِيُّ ﷺ عَرُوساً، فَقَالَ: (مَنْ كَانَ عِنْدَهُ شَيْءٌ فَلْيَجِئْ بِهِ). وَبَسَطَ نِطْعاً^(٢)، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِئُ بِالتَّمْرِ، وَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِئُ بِالسَّمَنِ، قَالَ: وَأَحْسِبُهُ قَدْ ذَكَرَ السَّوِيقَ، قَالَ: فَحَاسُوا حَيْساً^(٣)، فَكَانَتْ وَلِيمَةً رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [خ ٣٧١، م ١٣٦٥م]

□ وفي رواية لهما: أعتق صفيه وتزوجها، وجعل عتقها صداقها. [خ ٥٠٨٦، ٥١٦٨، م ١٣٦٥م]

□ وفي رواية للبخاري: فَظَهَرَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَتَلَ الْمُقَاتِلَةَ وَسَبَى الذَّرَارِيَّ، فَصَارَتْ صَفِيَّةُ لِدُحْيَةِ الْكَلْبِيِّ، وَصَارَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ تَزَوَّجَهَا، وَجَعَلَ صَدَاقَهَا عَتَقَهَا. [خ ٩٤٧]

□ وفي رواية له: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا عَزَا بَنًا قَوْمًا، لَمْ يَكُنْ يَغْزُو بَنًا حَتَّى يُصْبِحَ وَيَنْظُرَ: فَإِنْ سَمِعَ أَذَانًا كَفَّ عَنْهُمْ، وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ أَذَانًا أَغَارَ عَلَيْهِمْ. قَالَ: فَخَرَجْنَا إِلَى خَيْبَرَ، فَانْتَهَيْنَا إِلَيْهِمْ لَيْلًا، فَلَمَّا أَصْبَحَ وَلَمْ يَسْمَعْ أَذَانًا رَكِبَ وَرَكِبْتُ خَلْفَ أَبِي طَلْحَةَ. . الحديث. [خ ٦١٠]

□ وفي رواية له: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِأَبِي طَلْحَةَ: (الْتَمِسْ غُلَامًا مِنْ غِلْمَانِكُمْ يَخْدُمُنِي حَتَّى أَخْرُجَ إِلَى خَيْبَرَ). فَخَرَجَ بِي أَبُو طَلْحَةَ مُرْدِفِي، وَأَنَا غُلَامٌ رَاهِقْتُ الْحُلْمَ، فَكُنْتُ أَخْدُمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَزَلَ، فَكُنْتُ

(١) (فأهدتها) أي زفتها.

(٢) (نطعاً) أي سفرة.

(٣) (فحاسوا حيساً) الحيس: تمر ينزع نواه ويدق مع أقط ويعجنان بالسمن.

أَسْمَعُهُ كَثِيراً يَقُولُ: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ، وَضَلَعِ الدِّينِ، وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ). ثُمَّ قَدِمْنَا خَيْبَرَ، فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْحِصْنَ ذَكَرَ لَهُ جَمَالُ صَفِيَّةَ بِنْتِ حَبِيبِ بْنِ أَخْطَبَ، وَقَدْ قُتِلَ زَوْجُهَا، وَكَانَتْ عَرُوساً فَأَضْطَفَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِنَفْسِهِ، فَخَرَجَ بِهَا حَتَّى بَلَّغْنَا سَدَّ الصَّهْبَاءِ حَلَّتْ فَبَنَى بِهَا، ثُمَّ صَنَعَ حَيْساً فِي نِطْعٍ صَغِيرٍ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أَذِنَ مَنْ حَوْلَكَ). فَكَانَتْ تِلْكَ وَلِيمَةً رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى صَفِيَّةَ. ثُمَّ خَرَجْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ، قَالَ: فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُحَوِّي لَهَا وَرَاءَهُ عِبَاءَةً، ثُمَّ يَجْلِسُ عِنْدَ بَعِيرِهِ، فَيَضَعُ رُكْبَتَهُ، فَتَضَعُ صَفِيَّةُ رِجْلَهَا عَلَى رُكْبَتِهِ حَتَّى تَرَكِبَ، فَسَرْنَا حَتَّى إِذَا أَشْرَفْنَا عَلَى الْمَدِينَةِ نَظَرَ إِلَى أَحَدٍ، فَقَالَ: (هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ). ثُمَّ نَظَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَقَالَ: (اللَّهُمَّ إِنِّي أُحَرِّمُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا بِمِثْلِ مَا حَرَّمَ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مُدَّهِمْ وَصَاعِهِمْ). [خ ٢٨٩٣]

□ وفي رواية له، قَالَ: أَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ خَيْبَرَ وَالْمَدِينَةِ ثَلَاثًا يَبْنِي عَلَيْهِ بِصَفِيَّةَ بِنْتِ حَبِيبٍ، فَدَعَوْتُ الْمُسْلِمِينَ إِلَى وَلِيمَتِهِ، فَمَا كَانَ فِيهَا مِنْ خُبْزٍ وَلَا لَحْمٍ، أَمَرَ بِالْأَنْطَاعِ، فَأُلْقِيَ فِيهَا مِنَ التَّمْرِ وَالْأَقِطِ وَالسَّمَنِ، فَكَانَتْ وَلِيمَتُهُ، فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ: إِحْدَى أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، أَوْ مِمَّا مَلَكَتْ يَمِينُهُ، فَقَالُوا: إِنْ حَجَبَهَا فَهِيَ مِنْ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِنْ لَمْ يَحْجُبْهَا فَهِيَ مِمَّا مَلَكَتْ يَمِينُهُ، فَلَمَّا أَرْتَحَلَ وَطَى لَهَا خَلْفَهُ، وَمَدَّ الْحِجَابَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ النَّاسِ. [خ ٥٠٨٥]

قَالَ وَتَعْتَدُ فِي بَيْتِهَا. وَهِيَ صَفِيَّةُ بِنْتُ حَبِيٍّ. قَالَ: وَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلِيْمَتَهَا التَّمْرَ وَالْأَفْطَ وَالسَّمْنَ. فَحَصَتِ الْأَرْضُ أَفَاحِيصَ^(١) وَجِيءَ بِالْأَنْطَاعِ. فَوُضِعَتْ فِيهَا. وَجِيءَ بِالْأَقِطِ وَالسَّمَنِ فَشَبِعَ النَّاسُ. قَالَ: وَقَالَ النَّاسُ: لَا نَدْرِي أَتَزَوَّجَهَا أَمْ اتَّخَذَهَا أُمًّا وَلَدًا. قَالُوا: إِنْ حَجَبَهَا فَهِيَ أُمُّهَا. وَإِنْ لَمْ يَحْجُبْهَا فَهِيَ أُمُّ وَلَدٍ. فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَرْكَبَ حَجَبَهَا. فَفَعَدَتْ عَلَى عَجْرِ الْبَعِيرِ فَعَرَفُوا أَنَّهُ قَدْ تَزَوَّجَهَا. فَلَمَّا دَنَوْا مِنَ الْمَدِينَةِ دَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. وَدَفَعْنَا. قَالَ: فَعَثَرَتِ النَّاقَةُ الْعُضْبَاءُ. وَنَدَرَ^(٢) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَدَرَتْ. فَقَامَ فَسْتَرَهَا. وَقَدْ أَشْرَفَتِ النِّسَاءُ. فَقُلْنَ: أَبْعَدَ اللَّهُ الْيَهُودِيَّةَ. قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَا حَمْزَةَ! أَوْقَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: إِي. وَاللَّهِ! لَقَدْ وَقَعَ.

□ وفي رواية له: فدخلنا المدينة، فخرج جَوَارِي نِسَائِهِ يَتَرَاءَيْنَهَا وَيَشْمَتْنَ بِصُرْعَتِهَا □ [أطرافه: ١٣٠٢، ١٨١٦، ٢٠١٦، ٣٤٣٢].

٣٤٢٨ - (ق) عَنْ سَلَمَةَ بِنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ، فَسَرْنَا لَيْلًا، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ لِعَامِرٍ: يَا عَامِرُ أَلَا تَسْمِعُنَا مِنْ هُنَيْهَاتِكَ؟^(٣) وَكَانَ عَامِرٌ رَجُلًا شَاعِرًا حَدَاءً، فَزَلَّ يَحْدُو بِالْقَوْمِ يَقُولُ: اللَّهُمَّ لَوْلَا أَنْتَ مَا أَهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا

(١) (فحصت الأرض أفاحيص) أي كشف التراب من أعلاها.

(٢) (نדר) أي سقط.

(٣) (هنياتك) أي أراجيزك، ولفظ مسلم «هنياتك».

□ وفي رواية له: أَنَّهُ أَقْبَلَ هُوَ وَأَبُو طَلْحَةَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، وَمَعَ النَّبِيِّ ﷺ صَفِيَّةُ مُرَدَّفَهَا عَلَى رَاحِلَتِهِ، فَلَمَّا كَانُوا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ عَثَرَتِ النَّاقَةُ، فَصَرَ النَّبِيُّ ﷺ وَالْمَرْأَةُ، وَإِنَّ أَبَا طَلْحَةَ - أَحْسِبَ قَالَ - أَفْتَحَمَ عَنْ بَعِيرِهِ فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ، هَلْ أَصَابَكَ مِنْ شَيْءٍ؟ قَالَ: (لَا، وَلَكِنْ عَلَيْكَ بِالْمَرْأَةِ). فَأَلْقَى أَبُو طَلْحَةَ ثَوْبَهُ عَلَى وَجْهِهِ فَقَصَدَ قَصْدَهَا، فَأَلْقَى ثَوْبَهُ عَلَيْهَا، فَقَامَتِ الْمَرْأَةُ، فَشَدَّ لَهَا عَلَى رَاحِلَتَيْهَا فَرَكِبَا، فَسَارُوا حَتَّى إِذَا كَانُوا بِظَهْرِ الْمَدِينَةِ، أَوْ قَالَ: أَشْرَفُوا عَلَى الْمَدِينَةِ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (أَيُّونَ تَأْتِيُونَ عَابِدُونَ، لِرَبَّنَا حَامِدُونَ). فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُهَا، حَتَّى دَخَلَ الْمَدِينَةَ. [خ٣٠٨٦].

□ وفي رواية: كنا مع النبي ﷺ مَقْفَلَةً مِنْ عَسْفَانَ. . وذكر الرواية قبلها. [خ٣٠٨٥].

□ وفي رواية: فلما أصبح خرجت يهود بمساحيهم ومكاتلهم. [خ٢٩٤٥].

□ وفي رواية لمسلم: عَنْ أَنَسٍ. قَالَ: كُنْتُ رَدَفَ أَبِي طَلْحَةَ يَوْمَ خَيْبَرَ. وَقَدِمِي تَمَسُّ قَدَمَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: فَاتَيْنَاهُمْ حِينَ بَزَغَتِ الشَّمْسُ. وَقَدْ أَخْرَجُوا مَوَاشِيَهُمْ وَخَرَجُوا بِقُرُوسِهِمْ وَمَكَاتِلِهِمْ وَمُرُورِهِمْ. فَقَالُوا: مُحَمَّدٌ، وَالْخَمِيسُ. قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (خَرِبْتَ خَيْبَرُ! إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ) قَالَ: وَهَزَمَهُمُ اللَّهُ ﷻ.

وَوَقَعَتْ فِي سَهْمٍ دَحِيَّةَ جَارِيَةٍ جَمِيلَةٍ. فَاشْتَرَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَبْعَةِ أَرُوسٍ. ثُمَّ دَفَعَهَا إِلَى أُمِّ سُلَيْمٍ تُصَنِّعُهَا لَهُ وَنَهَيْتُهَا. قَالَ: وَأَحْسِبُهُ

فَاغْفِرْ فِدَاءَ لَكَ مَا اتَّقَيْنَا
وَتَبَّتِ الْأَقْدَامُ إِنْ لَاقَيْنَا
وَأَلْقَيْنَ سَكِينَةً عَلَيْنَا
إِنَّا إِذَا صِيحَ بِنَا أَبِينَا
وَبِالصَّبَاحِ عَوَّلُوا عَلَيْنَا
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ هَذَا السَّائِقُ).
قَالُوا: عَامِرُ بْنُ الْأَكْوَعِ، قَالَ: (يَرْحَمُهُ اللَّهُ).
قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: وَجَبَتْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ^(١)،
لَوْلَا أَمْتَعْتَنَا بِهِ؟ فَأَتَيْنَا خَيْبَرَ فَحَاصَرْنَاهُمْ حَتَّى
أَصَابَتْنَا مَخْمَصَةٌ^(٢) شَدِيدَةٌ، ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى
فَتَحَّهَا عَلَيْهِمْ، فَلَمَّا أَمْسَى النَّاسُ مَسَاءَ الْيَوْمِ
الَّذِي فَتَحَتْ عَلَيْهِمْ، أَوْقَدُوا نِيرَانًا كَثِيرَةً، فَقَالَ
النَّبِيُّ ﷺ: (مَا هَذِهِ النَّيْرَانُ؟ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ
تُوقِدُونَ). قَالُوا: عَلَى لَحْمٍ، قَالَ: (عَلَى أَيِّ
لَحْمٍ). قَالُوا: لَحْمُ حُمُرِ الْإِنْسِيَّةِ، قَالَ
النَّبِيُّ ﷺ: (أَهْرِيقُوهَا وَأَكْسِرُوهَا). قَالَ رَجُلٌ:
يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْ نَهْرِيقُهَا وَنَغْسِلُهَا؟ قَالَ:
(أَوْ ذَاكَ). فَلَمَّا تَصَافَتِ الْقَوْمُ كَانَ سَيْفُ عَامِرٍ
قَصِيرًا، فَتَنَاولَ بِهِ سَاقَ يَهُودِيٍّ لِيَضْرِبَهُ،
وَيَرْجِعَ دُبَابُ سَيْفِهِ^(٣)، فَأَصَابَ عَيْنَ رُكْبَةٍ
عَامِرٍ فَمَاتَ مِنْهُ، قَالَ: فَلَمَّا قَفَلُوا^(٤) قَالَ
سَلَمَةُ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِي
قَالَ: (مَا لَكَ). قُلْتُ لَهُ: فِذَاكَ أَبِي وَأُمِّي،
رَعِمُوا أَنْ عَامِرًا حَبِطَ عَمَلُهُ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:
(كَذَبَ مَنْ قَالَ، إِنَّ لَهُ لَأَجْرَيْنِ - وَجَمَعَ بَيْنَ

إِصْبَعَيْهِ - إِنَّهُ لَجَاهِدٌ مُجَاهِدٌ، قُلَّ عَرَبِيٌّ مَشَى
بِهَا مِثْلَهُ)^(٥). حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا حَاتِمٌ، قَالَ:
(نَشَأُ بِهَا). [خ ٤١٩٦ (٢٤٧٧)، ١٨٠٢م].
□ وفي رواية للبخاري: فَلَمَّا قَفَلُوا قَالَ سَلَمَةُ:
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَاجِبًا، فَقَالَ لِي: (مَا لَكَ).
فَقُلْتُ: فَدَى لَكَ أَبِي وَأُمِّي، رَعِمُوا أَنْ عَامِرًا
حَبِطَ عَمَلُهُ، قَالَ: (مَنْ قَالَ). قُلْتُ: قَالَهُ فُلَانٌ
وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ وَأُسَيْدُ بْنُ الْحَضِيرِ الْأَنْصَارِيِّ،
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (كَذَبَ مَنْ قَالَ، إِنَّ لَهُ
لَأَجْرَيْنِ - وَجَمَعَ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ - إِنَّهُ لَجَاهِدٌ
مُجَاهِدٌ، قُلَّ عَرَبِيٌّ نَشَأُ بِهَا مِثْلَهُ). [خ ٦١٤٨].
□ وفي رواية له: (. . .) إِنَّهُ لَجَاهِدٌ مُجَاهِدٌ،
وَأَيُّ قَتْلٍ يَزِيدُ عَلَيْهِ). [خ ٦٨٩١].
□ وفي رواية مسلم: فَلَمَّا رَأَيْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَاكِنًا. . .
□ وفي رواية لمسلم: قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ
خَيْبَرَ قَاتَلَ أَخِي قِتَالًا شَدِيدًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.
فَارْتَدَّ عَلَيْهِ سَيْفُهُ فَقَتَلَهُ. فَقَالَ أَصْحَابُ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي ذَلِكَ. وَشَكُّوا فِيهِ: رَجُلٌ
مَاتَ فِي سِلَاحِهِ. وَشَكُّوا فِي بَعْضِ أَمْرِهِ.
قَالَ: سَلَمَةُ: فَقَفَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ خَيْبَرَ.
فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ائْذَنْ لِي أَنْ أَرْجُزَ لَكَ.
فَأْذَنْ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ عُمَرُ بْنُ
الْخَطَّابِ: أَعْلَمُ مَا تَقُولُ. قَالَ: فَقُلْتُ:
وَاللَّهِ! لَوْلَا اللَّهُ مَا اهْتَدَيْنَا
وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا

(١) (وجبت) أي ثبتت له الشهادة.

(٢) (مخمصة) أي مجاعة شديدة.

(٣) (دباب سيفه) أي طرفه الأعلى، وقيل حده.

(٤) (قفلوا) أي رجعوا.

(٥) (قل عربي مشى بها مثله) الضمير للأرض أو

المدينة أو الحرب أو الخصلة.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (صَدَقْتُ).

وَأَنْزَلَنَّا سَكِينَةً عَلَيْنَا
وَتَبَّتْ الْأَقْدَامُ إِنْ لَأَقَيْنَا
وَالْمُشْرِكُونَ قَدْ بَعَّوْا عَلَيْنَا

قَالَ: فَلَمَّا قَضَيْتُ رَجْرِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
(مَنْ قَالَ هَذَا؟) قُلْتُ: قَالَهُ أَخِي. فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (يَرْحَمُهُ اللَّهُ) قَالَ: فَقُلْتُ:
يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنْ نَاسًا لِيَهَابُونَ الصَّلَاةَ
عَلَيْهِ^(١): يَقُولُونَ: رَجُلٌ مَاتَ بِسِلَاحِهِ. فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَاتَ جَاهِدًا مُجَاهِدًا).

٣٤٢٩ - (خ) عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُيَيْدٍ قَالَ:
رَأَيْتُ أَثَرَ ضَرْبَةٍ فِي سَاقِ سَلَمَةَ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا
مُسْلِمٍ، مَا هَذِهِ الضَّرْبَةُ؟ فَقَالَ: هَذِهِ ضَرْبَةٌ
أَصَابَتْنِي يَوْمَ خَيْبَرَ، فَقَالَ النَّاسُ: أُصِيبَ
سَلَمَةُ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَنَفَثْتُ فِيهِ ثَلَاثَ
نَفَثَاتٍ، فَمَا أَشْتَكِيْتُهَا حَتَّى السَّاعَةِ. [وانظر:
٣٤٢٦ آخره] ○ [وانظر: ١٩١٠ غنائم خيبر] [خ ٤٢٠٦].

٢ - باب: الرأية في خيبر

[انظر: ٣٤٢٦، ٣٧٢٣، ٣٧٢٤].

٣ - باب: زواج النبي ﷺ صفية

[انظر الباب الأول].

٤ - باب: تحريم متعة النساء

ولحوم الحمر الأهلية

٣٤٣٠ - (ق) عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ:
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ مُتْعَةِ النِّسَاءِ يَوْمَ
(١) (الصلاة عليه) أي الدعاء له.

خَيْبَرَ، وَعَنْ أَكْلِ لُحُومِ الْحُمُرِ الْإِنْسِيَّةِ.

[خ ٤٢١٦، م ١٤٠٧].

□ وفي رواية لهما واللفظ لمسلم: أَنَّهُ سَمِعَ
ابْنَ عَبَّاسٍ يُكَلِّمُ فِي مُتْعَةِ النِّسَاءِ فَقَالَ: مَهْلًا. يَا
ابْنَ عَبَّاسٍ! فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْهَا يَوْمَ
خَيْبَرَ، وَعَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الْإِنْسِيَّةِ. [خ ٦٩٦١].

٣٤٣١ - (ق) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ:
نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ
الْأَهْلِيَّةِ، وَرَخَّصَ فِي الْخَيْلِ. [خ ٤٢١٩، م ١٩٤١].

□ وفي رواية لمسلم؛ قال: أَكَلْنَا زَمَنَ
خَيْبَرَ الْخَيْلَ وَحُمَرَ الْوَحْشِ، وَنَهَانَا النَّبِيُّ ﷺ
عَنِ الْحِمَارِ الْأَهْلِيِّ.

٣٤٣٢ - (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ: أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَهُ جَاءٌ فَقَالَ: أَكَلْتِ الْحُمُرُ،
فَسَكَتِ، ثُمَّ أَتَاهُ الثَّانِيَّةُ، فَقَالَ: أَكَلْتِ الْحُمُرُ،
فَسَكَتِ، ثُمَّ أَتَاهُ الثَّلَاثَةُ فَقَالَ: أَقْبَيْتِ الْحُمُرُ، فَأَمَرَ
مُنَادِيًا فَنَادَى فِي النَّاسِ: (إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَنْهَيَانِكُمُ
عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ). فَأَكْفُفْتُ الْقُدُورُ،
وَإِنِّهَا لَتَقُورُ بِاللَّحْمِ. [خ ٤١٩٩، م ٣٧١] [١٩٤٠م].

□ ورواية مسلم: لما كان يوم خيبر..

□ وفي رواية لهما: (..فإنها رجس)،
وفي رواية لمسلم (فإنها رجس من عمل
الشیطان). [خ ٤١٩٨].

○ [أطرافه: ١٣٠٢، ١٨١٦، ٢٠١٦، ٣٤٢٧]

٣٤٣٣ - (ق) عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى ﷺ قَالَ:
أَصَابَتْنَا مَجَاعَةٌ لِيَالِي خَيْبَرَ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ خَيْبَرَ
وَقَعْنَا فِي الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ فَاثْتَحَرْنَا، فَلَمَّا
غَلَتِ الْقُدُورُ نَادَى مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ:
أَكْفُفُوا الْقُدُورَ، فَلَا تَطْعَمُوا مِنْ لُحُومِ الْحُمُرِ

شَيْئًا. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَقُلْنَا: إِنَّمَا نَهَى النَّبِيُّ ﷺ لَأَنَّهَا لَمْ تُحْمَسْ^(١)، قَالَ: وَقَالَ آخَرُونَ: حَرَّمَهَا أَلْبَتَهُ^(٢). [خ ٣١٥٥ م، ١٩٣٧].

□ وفي رواية للبخاري، وقال آخرون: حرّمها ألبته لأنها كانت تأكل العذرة. [خ ٤٢٢٠].

٣٤٣٤ - (ق) عَنِ الْبَرَاءِ وَأَبْنِ أَبِي أَوْفَى رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ خَيْبَرَ، وَقَدْ نَصَبُوا الْقُدُورَ: (أَكْفُوا الْقُدُورَ).

[خ ٤٢٢٣ (٤٢٢١)، ١٩٣٨ م].

□ وفي رواية لهما: عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رضي الله عنه قَالَ: أَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ فِي غَزْوَةِ خَيْبَرَ: أَنْ نُلْقِيَ الْحُمُرَ الْأَهْلِيَّةَ نَيْثَةً وَنَضِيجَةً، ثُمَّ لَمْ يَأْمُرْنَا بِأَكْلِهِ بَعْدَ.

٣٤٣٥ - (ق) عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ.

[خ ٤٢١٧ (٨٥٣)، م ٥٦١].

□ وزاد في رواية لمسلم: وكان الناس احتاجوا إليها □ [طرفة: ٨٣٤].

٣٤٣٦ - (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: لَا أَذْرِي أَنَّهُى عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ كَانَ حَمُولَةً النَّاسِ، فَكَرِهَ أَنْ تَذْهَبَ حَمُولَتُهُمْ، أَوْ حَرَمَهُ فِي يَوْمِ خَيْبَرَ: لَحْمَ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ.

[خ ٤٢٢٧ م، ١٩٣٩].

٣٤٣٧ - (خ) عَنِ زَاهِرِ الْأَسْلَمِيِّ - وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ الشَّجَرَةَ - قَالَ: إِنِّي لَأَوْقِدُ تَحْتَ

(١) (لم تخمس) أي يؤخذ منها الخمس، وهذا يدل على أنها كانت من الغنائم.

(٢) (حرّمها ألبته) أي حرمة مؤبدة ليست لسبب من الأسباب.

٥ - باب: الشاة المسمومة

٣٤٣٨ - (خ) عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا فَتَحَتْ خَيْبَرَ أَهْدَيْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ شَاةً فِيهَا سُمٌّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (أَجْمَعُوا إِلَيَّ مَنْ كَانَ هَا هُنَا مِنْ يَهُودٍ). فَجَمِعُوا لَهُ، فَقَالَ: (إِنِّي سَأَلْتُكُمْ

عَنْ شَيْءٍ فَهَلْ أَنْتُمْ صَادِقِي عَنْهُ). فَقَالُوا: نَعَمْ، قَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ: (مَنْ أَبُوكُمْ). قَالُوا: فَلَانٌ، فَقَالَ: (كَذَبْتُمْ، بَلْ أَبُوكُمْ فَلَانٌ).

قَالُوا: صَدَقْتَ، قَالَ: (فَهَلْ أَنْتُمْ صَادِقِي عَنْ شَيْءٍ إِنْ سَأَلْتُ عَنْهُ) فَقَالُوا: نَعَمْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ، وَإِنْ كَذَبْنَا عَرَفْتَ كَذِبَنَا كَمَا عَرَفْتَهُ فِي آيِنَا، فَقَالَ لَهُمُ: (مَنْ أَهْلُ النَّارِ؟) قَالُوا: نَكُونُ فِيهَا يَسِيرًا، ثُمَّ تَخَلَّفُونَا فِيهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

(أَحْسُوا فِيهَا، وَاللَّهِ لَا تَخْلُفُكُمْ فِيهَا أَبَدًا). ثُمَّ قَالَ: (هَلْ أَنْتُمْ صَادِقِي عَنْ شَيْءٍ إِنْ سَأَلْتُكُمْ عَنْهُ). فَقَالُوا: نَعَمْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ، قَالَ: (هَلْ جَعَلْتُمْ فِي هَذِهِ الشَّاةِ سُمًّا). قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: (مَا حَمَلَكُمْ عَلَى ذَلِكَ). قَالُوا: أَرَدْنَا إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا نَسْتَرِيحُ، وَإِنْ كُنْتَ نَبِيًّا لَمْ يَضُرَّكَ.

□ [وانظر: ٢٧٤٨] [خ ٣١٦٩].

٦ - باب: إجلاء يهود خيبر بعد غدرهم

٣٤٣٩ - (خ) عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: لَمَّا قَدَعَ أَهْلُ خَيْبَرَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، قَامَ عُمَرُ خَطِيبًا فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عَامِلَ يَهُودَ خَيْبَرَ عَلَى أَمْوَالِهِمْ، وَقَالَ: (تُفَرِّكُم مَّا

أَفَرَكُمُ اللَّهُ). وَإِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ خَرَجَ إِلَى مَالِهِ هُنَاكَ، فَعُدِّي عَلَيْهِ مِنَ اللَّيْلِ، فَقَدِ عَثَ يَدَاهُ^(١) وَرَجَلَاهُ، وَلَيْسَ لَنَا هُنَاكَ عَدُوٌّ غَيْرُهُمْ، هُمْ عَدُونَا وَتَهْمَتُنَا^(٢)، وَقَدْ رَأَيْتُ إِجْلَاءَهُمْ، فَلَمَّا أَجْمَعَ عُمَرُ عَلَى ذَلِكَ أَنَاهُ أَحَدُ بَنِي أَبِي الْحَقِيقِ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَتُخْرِجُنَا وَقَدْ أَقْرَأْنَا مُحَمَّدٌ ﷺ، وَعَامَلْنَا عَلَى الْأَمْوَالِ، وَشَرَطَ ذَلِكَ لَنَا. فَقَالَ عُمَرُ: أَظَنَنْتُ أَنِّي نَسِيتُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: (كَيْفَ بَكَ إِذَا أُخْرِجْتَ مِنْ خَيْبَرَ تَعْدُو بِكَ قُلُوصَكَ)^(٣) لَيْلَةً بَعْدَ لَيْلَةٍ. فَقَالَ: كَانَتْ هَذِهِ هَزِيلَةً^(٤) مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ، قَالَ: كَذَبْتَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ، فَأَجْلَاهُمْ عُمَرُ، وَأَعْطَاهُمْ قِيمَةَ مَا كَانَ لَهُمْ مِنَ الثَّمَرِ، مَالًا وَإِبِلًا وَعُرُوضًا مِنْ أَقْتَابِ^(٥) وَجِبَالٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ. [وأنظر: ٢٧١٨] [خ: ٢٧٣٠].

٧ - باب: عودة مهاجري الحبشة

٣٤٤٠ - (ق) عَنْ أَبِي مُوسَى ﷺ قَالَ: بَلَعْنَا مَخْرَجَ النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ بِالْيَمَنِ، فَخَرَجْنَا مُهَاجِرِينَ إِلَيْهِ أَنَا وَأَخْوَانِي لِي أَنَا أَضْعَرُّهُمْ، أَحَدُهُمَا أَبُو بُرْدَةَ وَالْآخَرُ أَبُو رَهْمٍ، إِمَّا قَالَ: فِي بَضْعٍ، وَإِمَّا قَالَ: فِي ثَلَاثَةِ وَخَمْسِينَ، أَوْ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ رَجُلًا مِنْ قَوْمِي، فَرَكَبْنَا سَفِينَةً، فَأَلْقَيْنَا سَفِينَتَنَا إِلَى النَّجَاشِيِّ بِالْحَبَشَةِ، فَوَاقَفَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَأَقَمْنَا مَعَهُ حَتَّى

قَدِمْنَا جَمِيعًا، فَوَاقَفَنَا النَّبِيُّ ﷺ حِينَ أَفْتَتَحَ خَيْبَرَ، وَكَانَ أَنَاسٌ مِنَ النَّاسِ يَقُولُونَ لَنَا، يَغْنِي لِأَهْلِ السَّفِينَةِ: سَبَقْنَاكُمْ بِالْهَجْرَةِ. وَدَخَلَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ، وَهِيَ مِمَّنْ قَدِمَ مَعَنَا، عَلَى حَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ زَائِرَةً، وَقَدْ كَانَتْ هَاجَرَتْ إِلَى النَّجَاشِيِّ فِيْمَنْ هَاجَرَ، فَدَخَلَ عُمَرُ عَلَى حَفْصَةَ، وَأَسْمَاءَ عِنْدَهَا، فَقَالَ عُمَرُ حِينَ رَأَى أَسْمَاءَ: مَنْ هَذِهِ؟ قَالَتْ: أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ، قَالَ عُمَرُ: الْحَبَشِيَّةُ هَذِهِ، الْبَحْرِيَّةُ هَذِهِ؟ قَالَتْ أَسْمَاءُ: نَعَمْ، قَالَ: سَبَقْنَاكُمْ بِالْهَجْرَةِ، فَتَحْنُ أَحَقُّ بِرَسُولِ اللَّهِ مِنْكُمْ، فَغَضِبَتْ وَقَالَتْ: كَلَّا وَاللَّهِ، كُنْتُمْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُطْعِمُ جَائِعَكُمْ، وَيَعْظُمُ جَاهِلَكُمْ، وَكُنَّا فِي دَارٍ - أَوْ فِي أَرْضٍ - الْبُعْدَاءِ الْبُعْضَاءِ بِالْحَبَشَةِ، وَذَلِكَ فِي اللَّهِ وَفِي رَسُولِهِ ﷺ، وَأَيْمُ اللَّهِ لَا أَطْعَمُ طَعَامًا وَلَا أَشْرَبُ شَرَابًا، حَتَّى أَذْكَرَ مَا قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ، وَنَحْنُ كُنَّا نُؤَدَّى وَنُحَافُ، وَسَأَذْكَرُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَأَسْأَلُهُ، وَاللَّهُ لَا أَكْذِبُ وَلَا أَرْبِغُ وَلَا أَزِيدُ عَلَيْهِ. فَلَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّ عُمَرَ قَالَ كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: (فَمَا قُلْتُ لَهُ). قَالَتْ: قُلْتُ لَهُ: كَذَا وَكَذَا، قَالَ: (لَيْسَ بِأَحَقُّ بِي مِنْكُمْ، وَلَهُ وَلِأَصْحَابِهِ هِجْرَةٌ وَاحِدَةٌ، وَلَكُمْ أَنْتُمْ - أَهْلُ السَّفِينَةِ - هِجْرَتَانِ). قَالَتْ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ أَبَا مُوسَى وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ يَأْتُونَنِي أَرْسَالًا، يَسْأَلُونَنِي عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ، مَا مِنْ أَلَدُنِيَا شَيْءٍ هُمْ بِهِ أَفْرَحُ وَلَا أَعْظَمُ فِي أَنْفُسِهِمْ مِمَّا قَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ. قَالَ: أَبُو بُرْدَةَ: قَالَتْ أَسْمَاءُ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ أَبَا

(١) (فقدعت يده) أي أزيلتا من مفاصلهما.

(٢) (تهمتنا) أي الذين نتهمهم.

(٣) (قلوصك) الناقة الصابرة على السير.

(٤) (هزيلة) تصغير الهزل.

(٥) (أقتاب) جمع قتب، وهو جميع أداة السانية.

مُوسَى وَإِنَّهُ لَيَسْتَعِيدُ هَذَا الْحَدِيثَ مِنِّي .

[خ ٤٢٣٠ و ٤٢٣١ (٢١٣٦)، ٢٥٠٢م و ٢٥٠٣م].

□ وفي رواية للبخاري وهي في حديث مسلم: فَوَافَقْنَا النَّبِيَّ ﷺ حِينَ أَفْتَتَحَ خَيْبَرَ، فَأَسْهَمَ لَنَا، أَوْ قَالَ: فَأَعْطَانَا مِنْهَا، وَمَا قَسَمَ لِأَحَدٍ غَابَ عَنْ فَتْحِ خَيْبَرَ مِنْهَا شَيْئًا، إِلَّا لِمَنْ شَهِدَ مَعَهُ، إِلَّا أَصْحَابَ سَفِينَتِنَا مَعَ جَعْفَرٍ وَأَصْحَابِهِ، قَسَمَ لَهُمْ مَعَهُمْ. [خ ٣١٣٦]

○ [وانظر: ٣٢٨٣ الرواية الثانية، بشأن عودة بعض مهاجري الحبشة إلى مكة قبل الهجرة إلى المدينة]

٨ - باب: رد المهاجرين إلى الأنصار منائحهم

٣٤٤١ - (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ الْمُهَاجِرُونَ الْمَدِينَةَ مِنْ مَكَّةَ، وَلَيْسَ بِأَيْدِيهِمْ، يَعْنِي شَيْئًا، وَكَانَتْ الْأَنْصَارُ أَهْلَ الْأَرْضِ وَالْعَقَارِ^(١)، فَقَاسَمَهُمُ الْأَنْصَارُ عَلَى أَنْ يُعْطَوْهُمْ ثِمَارَ أَمْوَالِهِمْ كُلَّ عَامٍ، وَيَكْفُوهُمْ الْعَمَلَ وَالْمَوْرَنَةَ، وَكَانَتْ أُمُّهُ أُمُّ أَنَسٍ أُمُّ سُلَيْمٍ، كَانَتْ أُمَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، فَكَانَتْ أَعْطَتْ أُمُّ أَنَسٍ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عِذَاقًا^(٢)، فَأَعْطَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أُمُّ أَيْمَنَ مَوْلَاتَهُ أُمَّ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ. قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَأَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا فَرَّغَ مِنْ قِتَالِ أَهْلِ خَيْبَرَ، فَأَنْصَرَفَ إِلَى الْمَدِينَةِ، رَدَّ الْمُهَاجِرُونَ إِلَى الْأَنْصَارِ مَنَائِحَهُمُ الَّتِي كَانُوا مَنَحُوهُمْ مِنْ ثِمَارِهِمْ، فَرَدَّ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى أُمِّهِ

عِذَاقَهَا، وَأَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُمَّ أَيْمَنَ مَكَانَهُنَّ مِنْ حَائِطِهِ^(٣). [خ ٢٦٣٠م، ١٧٧١م].

□ ولفظ مسلم: فقاسمهم الأنصار على أن أعطوهم أنصاف ثمار أموالهم، كل عام.

□ وفي رواية لهما، قال: كَانَ الرَّجُلُ يَجْعَلُ لِلنَّبِيِّ ﷺ النَّخْلَاتِ، حَتَّى أَفْتَتَحَ قُرَيْظَةَ وَالنَّصِيرَ، فَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ يَرُدُّ عَلَيْهِمْ. [خ ٣١٢٨م].

□ ولهما، قال أنس: ... وَإِنَّ أَهْلِي أَمْرُونِي أَنْ آتِيَ النَّبِيَّ ﷺ فَأَسْأَلَهُ الَّذِي كَانُوا أَعْطَوْهُ أَوْ بَعْضَهُ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ أَعْطَاهُ أُمَّ أَيْمَنَ، فَجَاءَتْ أُمُّ أَيْمَنَ فَجَعَلَتْ الثُّوبَ فِي عُنْقِي تَقُولُ: كَلَّا وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَا يُعْطِيكَهُمْ وَقَدْ أَعْطَانِيهَا، أَوْ كَمَا قَالَتْ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: (لَكَ كَذَا). وَتَقُولُ: كَلَّا وَاللَّهِ، حَتَّى أَعْطَاهَا - حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ - عَشْرَةَ أَثْمَالِهِ، أَوْ كَمَا قَالَ. [خ ٤١٢٠م].

□ وزاد مسلم: قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَكَانَ مِنْ شَأْنِ أُمِّ أَيْمَنَ، أُمُّ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ؛ أَنَّهَا كَانَتْ وَصِيفَةً لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ. وَكَانَتْ مِنَ الْحَبَشَةِ، فَلَمَّا وَلَدَتْ أَمِنَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، بَعْدَمَا تُوفِّيَ أَبُوهُ، فَكَانَتْ أُمُّ أَيْمَنَ تَحْضِنُهُ، حَتَّى كَبُرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَأَعْتَقَهَا. ثُمَّ أَنْكَحَهَا زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ. ثُمَّ تُوفِّيتْ بَعْدَمَا تُوفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحَمْسَةِ أَشْهُرٍ.

٣٤٤٢ - (خ) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: لَمَّا فُتِحَتْ خَيْبَرُ قُلْنَا: الْآنَ نَشْبِعُ مِنَ التَّمْرِ. [خ ٤٢٤٢م].

(٣) (حائطه) وفي رواية معلقة (خالصة) ومعناه: خالص ماله، والحائط: البستان.

(١) (العقار) العقار هنا: النخل، قال الزجاج: العقار كل ماله أصل.

(٢) (عذاقا) جمع عذق، النخلة.

٣٤٤٣ - (خ) عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: مَا شَبِعْنَا حَتَّى فَتَحْنَا حَبِيرَ . [خ٤٢٤٣]

٩ - باب: كيف كان عيش النبي ﷺ وأصحابه

٣٤٤٤ - (ق) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ: أَنَّ أَصْحَابَ الصُّفَّةِ كَانُوا أَنْاسًا فَقَرَاءَ، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (مَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامٌ أَتَيْنِي فَلْيَذْهَبْ بِثَالِثٍ، وَإِنْ أَرْبَعٌ فَخَامِسٌ أَوْ سَادِسٌ). وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ جَاءَ بِثَلَاثَةٍ، فَأَنْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ بِعَشْرَةٍ، قَالَ: فَهُوَ أَنَا وَأَبِي وَأُمِّي، فَلَا أَدْرِي قَالَ: وَأُمْرَاتِي وَخَادِمٌ، بَيْنَنَا وَبَيْنَ بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ، وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ تَعَشَّى عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ لَبِثَ حَيْثُ ضَلَّيْتُ الْعِشَاءَ، ثُمَّ رَجَعَ فَلَبِثَ حَتَّى تَعَشَّى النَّبِيُّ ﷺ، فَجَاءَ بَعْدَمَا مَضَى مِنَ اللَّيْلِ مَا شَاءَ اللَّهُ، قَالَتْ لَهُ أُمْرَأَتُهُ: وَمَا حَبَسَكَ عَنْ أَضْيَافِكَ، أَوْ قَالَتْ ضَيْفِكَ؟ قَالَ: أَوْ مَا عَشَيْتِهِمْ؟ قَالَتْ: أَبَوْا حَتَّى تَجِيءَ، قَدْ عَرَضُوا فَأَبَوْا، قَالَ: فَذَهَبْتُ أَنَا فَاحْتَبَأْتُ، فَقَالَ: يَا غُنْثَرُ^(١)، فَجَدَعٌ وَسَبٌّ، وَقَالَ: كُلُوا لَا هَيَّأَ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَا أَطْعَمُهُ أَبَدًا، وَأَيُّمَ اللَّهِ، مَا كُنَّا نَأْخُذُ مِنْ لُقْمَةٍ إِلَّا رَبًّا مِنْ أَسْفَلِهَا أَكْثَرَ مِنْهَا، قَالَ: يَعْني، حَتَّى شِعُوا، وَصَارَتْ أَكْثَرُ مِمَّا كَانَتْ قَبْلَ ذَلِكَ، فَظَنَرُ إِلَيْهَا أَبُو بَكْرٍ فَإِذَا هِيَ كَمَا هِيَ أَوْ أَكْثَرُ مِنْهَا، فَقَالَ لِأُمْرَأَتِهِ: يَا أُخْتُ بَنِي فِرَاسٍ، مَا هَذَا؟ قَالَتْ: لَا وَفُرَّةٌ

عَيْنِي^(٢)، لَهِيَ الْآنَ أَكْثَرُ مِنْهَا قَبْلَ ذَلِكَ بِثَلَاثِ مَرَّاتٍ، فَأَكَلَ مِنْهَا أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ: إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ، يَعْني يَمِينَهُ، ثُمَّ أَكَلَ مِنْهَا لُقْمَةً، ثُمَّ حَمَلَهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَصْبَحَتْ عِنْدَهُ، وَكَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِ عَقْدٍ، فَمَضَى الْأَجَلُ، فَفَرَّقَنَا اثْنِي عَشَرَ رَجُلًا، مَعَ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنْاسٌ، اللَّهُ أَعْلَمُ كَمْ مَعَ كُلِّ رَجُلٍ، فَأَكَلُوا مِنْهَا أَجْمَعُونَ. أَوْ كَمَا قَالَ. [خ٢٥٧م، ٦٠٢خ]

□ وفي رواية لهما: فَقَالَ: يَا غُنْثَرُ، أَفَسَمْتُ عَلَيْكَ إِنْ كُنْتُ تَسْمَعُ صَوْتِي لَمَّا جِئْتُ، فَحَرَجْتُ، فَقُلْتُ: سَلْ أَضْيَافَكَ. [خ٦١٤٠]

□ وفيها عند البخاري: لِمَ لَا تَقْبَلُونَ عَنَّا قِرَاحُكُمْ؟ هَاتِ طَعَامَكَ، فَجَاءَهُ، فَوَضَعَ يَدَهُ، فَقَالَ: بِاسْمِ اللَّهِ، الْأُولَى لِلشَّيْطَانِ، فَأَكَلَ وَأَكَلُوا.

□ وفي رواية لمسلم: قَالَ: فَلَمَّا أُمْسَيْتُ جِئْنَا بِقَرَاهُمُ قَالَ: فَأَبَوْا. فَقَالُوا: حَتَّى يَجِيءَ أَبُو مَنْزِلِنَا فَيَطْعَمَ مَعَنَا. قَالَ: فَقُلْتُ لَهُمْ: إِنَّهُ رَجُلٌ حَدِيدٌ^(٣). وَإِنَّكُمْ إِنْ لَمْ تَفْعَلُوا خِفْتُ أَنْ يُصَيِّبَنِي مِنْهُ أَدَى. قَالَ: فَأَبَوْا.

□ وفيها: قَالَ: فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! بَرُّوا وَحَنِثْتُ^(٤). قَالَ، فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ: (بَلْ أَنْتَ أَبْرُهُمْ^(٥) وَأَخَيْرُهُمْ) قَالَ: وَلَمْ تَبْلَغَنِي كَفَّارَةً.

(٢) (لا، وقرة عيني) قالوا: لا: زائدة، وقرة عين: يعبر بها عن المسرة.

(٣) (رجل حديد) أي فيه قوة وصلابة.

(٤) (بروا وحنثت) معناه: بروا في أيمانهم وحنثت في يميني.

(٥) (بل أنت أبرهم) أي أكثرهم طاعة.

(١) (يا غنثر، فجدة وسب) غنثر: هو الثقيل الوخيم، جدع: أي دعا بالجدع وهو قطع الأنف، والسب: الشتم.

٣٤٤٥ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: رَأَيْتُ سَبْعِينَ مِنْ أَصْحَابِ الصُّفَّةِ، مَا مِنْهُمْ رَجُلٌ عَلَيْهِ رِدَاءٌ^(١)، إِمَّا إِزَارٌ^(٢) وَإِمَّا كِسَاءً^(٣)، قَدْ رَبَّطُوا فِي أَغْنَاقِهِمْ، فَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ نِصْفَ السَّاقَيْنِ، وَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ الْكَعْبَيْنِ، فَيَجْمَعُهُ بِيَدِهِ، كَرَاهِيَةً أَنْ تَرَى عَوْرَتَهُ. [خ: ٤٤٢].

٣٤٤٦ - (خ) عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ مُمَشَّقَانِ^(٤) مِنْ كَتَّانٍ، فَمَخَّطٌ، فَقَالَ: بَخِ بَخِ^(٥)، أَبُو هُرَيْرَةَ يَتَمَخَّطُ فِي الْكَتَّانِ، لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَإِنِّي لِأَخْرُ فِيمَا بَيْنَ مَنَبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى حُجْرَةِ عَائِشَةَ مَعْشِيًا عَلَيَّ، فَيَجِيءُ الْجَائِي فَيَضَعُ رِجْلَهُ عَلَى عُنُقِي، وَيَرَى أَنِّي مَجْنُونٌ، وَمَا بِي مِنْ جُنُونٍ، مَا بِي إِلَّا الْجُوعُ. [خ: ٧٣٢٤].

٣٤٤٧ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَصَابَنِي جُهِدٌ شَدِيدٌ، فَلَقِيتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، فَاسْتَفْرَأْتُهُ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، فَدَخَلَ دَارَهُ وَفَتَحَهَا عَلَيَّ، فَمَشَيْتُ غَيْرَ بَعِيدٍ فَخَرَرْتُ لَوَجْهِهِ مِنَ الْجَهْدِ وَالْجُوعِ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِي، فَقَالَ: (يَا أَبَا هُرَيْرَةَ). فَقُلْتُ: لَبَيْكَ

قَالَ: (يَا أَبَا هُرَيْرَةَ). قُلْتُ: لَبَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: (الْحَقُّ). وَمَضَى فَاتَّبَعْتُهُ، فَدَخَلَ، فَاسْتَأْذَنَ، فَأَذِنَ لِي، فَدَخَلَ، فَوَجَدَ لَبَنًا فِي قَدَحٍ، فَقَالَ: (مِنْ أَيْنَ هَذَا اللَّبَنُ). قَالُوا:

- (١) (رداء) هو ما يستر أعالي البدن فقط.
 (٢) (إزار) هو ما يستر أسفل البدن.
 (٣) (كساء) شرحه الحديث، والمراد: أنه ما كان أحد منهم يملك حلة وهي رداء وإزار، وإنما يملك قطعة واحدة، فإذا أن يستعملها إزاراً، أو كساء يستر به بعض بدنه مما يستره الرداء وبعض بدنه مما يستره الإزار.
 (٤) (ثوبان ممشقان) أي مصبوغان بالمشق، وهو الطين الأحمر.
 (٥) (بخ بخ) كلمة مدح وتعجب.

(٦) (بعس) هو القدح الكبير.

(٧) (كالقدح) هو السهم الذي لا ريش له؛ أي استقام من امتلائه من اللبن.

(٨) (لأعتمد بكبدي) أي ألصق بطني بالأرض.

أَهْدَاهُ لَكَ فُلَانٌ أَوْ فُلَانَةٌ، قَالَ: (أَبَا هِرٍّ).
 قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: (الْحَقُّ إِلَى
 أَهْلِ الصُّفَّةِ فَأَدْعُهُمْ لِي). قَالَ: وَأَهْلُ الصُّفَّةِ
 أَضْيَافُ الْإِسْلَامِ، لَا يَأْوُونَ عَلَى أَهْلِ وَلَا مَالٍ
 وَلَا عَلَى أَحَدٍ، إِذَا أَتَتْهُ صَدَقَةٌ بَعَثَ بِهَا إِلَيْهِمْ
 وَلَمْ يَتَنَاوَلْ مِنْهَا شَيْئًا، وَإِذَا أَتَتْهُ هَدِيَّةٌ أَرْسَلَ
 إِلَيْهِمْ وَأَصَابَ مِنْهَا وَأَشْرَكَهُمْ فِيهَا، فَسَأَنِي
 ذَلِكَ، فَقُلْتُ: وَمَا هَذَا اللَّبَنُ فِي أَهْلِ الصُّفَّةِ،
 كُنْتُ أَحَقُّ أَنَا أَنْ أُصِيبَ مِنْ هَذَا اللَّبَنِ شَرْبَةً
 أَتَقَوَّى بِهَا، فَإِذَا جَاءُوا أَمْرَنِي، فَكُنْتُ أَنَا
 أُعْطِيهِمْ، وَمَا عَسَى أَنْ يُلْغَنِي مِنْ هَذَا اللَّبَنِ،
 وَلَمْ يَكُنْ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ وَطَاعَةِ رَسُولِهِ ﷺ بَدْءٌ،
 فَأَتَيْتُهُمْ فَدَعَوْتُهُمْ فَأَقْبَلُوا، فَاسْتَأْذَنُوا فَأَذِنَ لَهُمْ،
 وَأَخَذُوا مَحَالِسَهُمْ مِنَ الْبَيْتِ، قَالَ: (يَا أَبَا
 هِرٍّ). قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: (خُذْ
 فَأَعْطِهِمْ). قَالَ: فَأَخَذْتُ الْقَدَحَ، فَجَعَلْتُ
 أُعْطِيهِ الرَّجُلَ فَيَشْرَبُ حَتَّى يَرَوِي، ثُمَّ يَرُدُّ عَلَيَّ
 الْقَدَحَ، فَأَعْطِيهِ الرَّجُلَ فَيَشْرَبُ حَتَّى يَرَوِي، ثُمَّ
 يَرُدُّ عَلَيَّ الْقَدَحَ فَيَشْرَبُ حَتَّى يَرَوِي، ثُمَّ يَرُدُّ
 عَلَيَّ الْقَدَحَ، حَتَّى أَتَتْهُنَّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ
 رَوَى الْقَوْمُ كُلُّهُمْ، فَأَخَذَ الْقَدَحَ فَوَضَعَهُ عَلَى
 يَدِهِ، فَنَظَرَ إِلَيَّ فَتَبَسَّمَ، فَقَالَ: (أَبَا هِرٍّ).
 قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: (بَقِيْتُ أَنَا
 وَأَنْتَ). قُلْتُ: صَدَقْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ:
 (أَقْعُدْ فَأَشْرَبْ). فَجَعَلْتُ فَشَرَبْتُ، فَقَالَ:
 (أَشْرَبْ). فَشَرَبْتُ، فَمَا زَالَ يَقُولُ: (أَشْرَبْ).
 حَتَّى قُلْتُ: لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، مَا أَجِدُ
 لَهُ مَسْلَكًا، قَالَ (فَأَرْنِي). فَأَعْطَيْتُهُ الْقَدَحَ،
 فَحَمِدَ اللَّهُ وَسَمَّى وَشَرَبَ الْفُضْلَةَ. [٦٤٥٢].

٣٤٤٨ - (م) عَنِ الْمُقَدَّادِ. قَالَ: أَقْبَلْتُ أَنَا
 وَصَاحِبَانِ لِي. وَقَدْ ذَهَبَتْ أَسْمَاعُنَا وَأَبْصَارُنَا
 مِنَ الْجَهْدِ^(١). فَجَعَلْنَا نَعْرِضُ أَنْفُسَنَا عَلَى
 أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْهُمْ
 يَقْبَلُنَا. فَأَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ فَأَنْطَلَقَ بِنَا إِلَى أَهْلِهِ.
 فَإِذَا ثَلَاثَةٌ أَغْزَرَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (اِخْلِيلُوا هَذَا
 اللَّبَنَ بَيْنَنَا). قَالَ: فَكُنَّا نَحْلِبُ فَيَشْرَبُ كُلُّ
 إِنْسَانٍ مِنْ نَصِيبِهِ. وَتَرْفَعُ لِلنَّبِيِّ ﷺ نَصِيبُهُ.
 قَالَ: فَيَجِيءُ مِنَ اللَّيْلِ فَيُسَلِّمُ تَسْلِيمًا لَا يُوقِظُ
 نَائِمًا. وَيُسْمِعُ الْبَقْطَانَ. قَالَ ثُمَّ يَأْتِي الْمَسْجِدَ
 فَيُصَلِّي. ثُمَّ يَأْتِي شَرَابَهُ فَيَشْرَبُ. فَأَتَانِي
 الشَّيْطَانُ ذَاتَ لَيْلَةٍ، وَقَدْ شَرِبْتُ نَصِيبِي. فَقَالَ:
 مُحَمَّدٌ يَأْتِي الْأَنْصَارَ فَيُتَحَفُونَهُ^(٢)، وَيُصِيبُ
 عَنْدَهُمْ. مَا بِهِ حَاجَةٌ إِلَى هَذِهِ الْجُرْعَةِ. فَأَتَيْتُهَا
 فَشَرِبْتُهَا. فَلَمَّا أَنْ وَعَلْتُ فِي بَطْنِي، وَعَلِمْتُ
 أَنَّهُ لَيْسَ إِلَيْهَا سَبِيلٌ. قَالَ نَذَمَنِي الشَّيْطَانُ.
 فَقَالَ: وَيَحَكَ! مَا صَنَعْتَ؟ أَشَرِبْتَ شَرَابَ
 مُحَمَّدٍ؟ فَيَجِيءُ فَلَا يَجِدُهُ فَيَدْعُو عَلَيْكَ فَتَهْلِكُ.
 فَتَذْهَبُ دُنْيَاكَ وَأَخْرَجْتُكَ. وَعَلَيَّ شِمْلَةٌ. إِذَا
 وَضَعْتُهَا عَلَى قَدَمِي خَرَجَ رَأْسِي، وَإِذَا وَضَعْتُهَا
 عَلَى رَأْسِي خَرَجَ قَدَمَايَ. وَجَعَلَ لَا يَجِيئُنِي
 النَّوْمُ. وَأَمَّا صَاحِبَايَ فَنَامَا وَلَمْ يَصْنَعَا
 مَا صَنَعْتُ. قَالَ: فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَسَلَّمَ كَمَا
 كَانَ يُسَلِّمُ. ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ فَصَلَّى. ثُمَّ أَتَى
 شَرَابَهُ فَكَشَفَ عَنْهُ فَلَمْ يَجِدْ فِيهِ شَيْئًا فَرَفَعَ
 رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ. فَقُلْتُ: الْآنَ يَدْعُو عَلَيَّ

(١) (الجهد) هو الجوع والمشقة.

(٢) (فيتحفونه) أي يقدمون له الهدايا.

فَأَهْلِكُ. فَقَالَ: (اللَّهُمَّ! أَطْعِمْ مَنْ أَطْعَمَنِي. وَأَسْقِ مَنْ أَسْقَانِي) قَالَ: فَعَمَدْتُ إِلَى السَّمْلَةِ فَشَدَدْتُهَا عَلَيَّ. وَأَخَذْتُ الشَّفْرَةَ فَانْطَلَقْتُ إِلَى الْأَعْزْرِ أَيُّهَا أَسْمَنُ فَأَذْبَحُهَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَإِذَا هِيَ حَافِلَةٌ^(١). وَإِذَا هُنَّ حَقْلٌ كُلُّهُنَّ. فَعَمَدْتُ إِلَى إِنَاءٍ لَالٍ لِمُحَمَّدٍ ﷺ مَا كَانُوا يَطْمَعُونَ أَنْ يَحْتَلِبُوا فِيهِ. قَالَ فَحَلَبْتُ فِيهِ حَتَّى عَلَتْهُ رَعْوَةٌ. فَجِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: (أَشْرَبْتُمْ شَرَابَكُمْ اللَّيْلَةَ؟) قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! اشْرَبْ. فَشَرِبَ ثُمَّ نَاوَلَنِي. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! اشْرَبْ. فَشَرِبَ ثُمَّ نَاوَلَنِي. فَلَمَّا عَرَفْتُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ رَوَى، وَأَصَبْتُ دَعْوَتَهُ، ضَحِكْتُ حَتَّى أُلْقَيْتُ إِلَى الْأَرْضِ. قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (إِحْدَى سَوَاتِكَ^(٢) يَا مِقْدَادُ) فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَانَتْ مِنْ أَمْرِي كَذَا وَكَذَا. وَفَعَلْتُ كَذَا. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (مَا هَذِهِ إِلَّا رَحْمَةٌ مِنْ اللَّهِ^(٣)). أَفَلَا كُنْتَ أَذْنَتِي، فَنُوقِظُ صَاحِبَيْنَا فَيُصِيبَانِ مِنْهَا) قَالَ: فَقُلْتُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ! مَا أَبَالِي إِذَا أَصَبْتُهَا وَأَصَبْتُهَا مَعَكَ، مَنْ أَصَابَهَا مِنَ النَّاسِ. [م٢٠٥٥].

٣٤٤٩- (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ أَوْ لَيْلَةٍ. فَإِذَا هُوَ بِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ. فَقَالَ: (مَا أَخْرَجَكُمَا مِنْ

بُيُوتِكُمَا هَذِهِ السَّاعَةَ؟) قَالَا: الْجُوعُ. يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: (وَأَنَا، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لِأَخْرِجَنِي الَّذِي أَخْرَجَكُمَا. فُومُوا) فَقَامُوا مَعَهُ. فَأَتَى رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ. فَإِذَا هُوَ لَيْسَ فِي بَيْتِهِ. فَلَمَّا رَأَتْهُ الْمَرْأَةُ قَالَتْ: مَرْحَبًا! وَأَهْلًا! فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أَيْنَ فُلَانٌ؟) قَالَتْ: ذَهَبَ يَسْتَعِذُّ^(٤) لَنَا مِنَ الْمَاءِ. إِذْ جَاءَ الْأَنْصَارِيُّ فَنَظَرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَصَاحِبِيهِ. ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ. مَا أَحَدُ الْيَوْمِ أَكْرَمَ أَضْيَافًا مِنِّي. قَالَ: فَانْطَلَقَ فَجَاءَهُمْ بِعَذِقٍ^(٥) فِيهِ بُسْرٌ^(٦) وَتَمْرٌ وَرُطْبٌ. فَقَالَ: كُلُوا مِنْ هَذِهِ. وَأَخَذَ الْمُدِيَّةَ^(٧). فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِيَّاكَ! وَالْحُلُوبُ)^(٨) فَذَبَحَ لَهُمْ. فَأَكَلُوا مِنَ الشَّاةِ. وَمِنْ ذَلِكَ الْعَذِقِ وَشَرِبُوا. فَلَمَّا أَنْ شَبِعُوا وَرَوُوا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَتُسْأَلَنَّ عَنْ هَذَا النَّعِيمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. أَخْرَجَكُمَا مِنْ بُيُوتِكُمَا الْجُوعُ. ثُمَّ لَمْ تَرْجِعُوا حَتَّى أَصَابَكُمَا هَذَا النَّعِيمُ). ○ [وَانظُرْ فِي ضَبَقِ عَيْشِهِم: ٣٢٢، ٦٠٣، ٨٥٧، ١١٨٩، ١٣٤٢، ٢٤٩١، ٢٩٦٨، ٣٣٧٧، ٣٣٨٠، ٣٤٠٠، ٣٧٥٨] [م٢٠٣٨م].

١٠ - باب: غزوة ذات الرقاع

٣٤٥٠- (ق) عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزَاةٍ وَنَحْنُ سِتَّةُ نَفَرٍ،

(٤) (يستعذب) أي يطلب الماء العذب.

(٥) (بعذق) العذق من التمر بمنزلة العقود من العنب.

(٦) (بسر) تمر ثمرة النخيل بأدوار - كما في مختار الصحاح - هي: طلع، ثم خلال، ثم بلح، ثم بسر، ثم رطب، ثم تمر.

(٧) (المدية) السكين.

(٨) (إياك والحلوب) أي احذر أن تذبح شاة حلوبا.

(١) (حافلة) يقال للضرع المملوء باللبن، ويطلق على الحيوان كثير اللبن: حافلة.

(٢) (إحدى سواتك) أي إنك فعلت سوءة من الفعلات فما هي؟

(٣) (ما هذه إلا رحمة من الله) أي إحداث هذا اللبن في غير وقته وخلاف عادته، وإن كان الجميع من فضل الله.

بَيْنَنَا بَعِيرٌ نَعْتَقُهُ^(١)، فَتَقَبَّتْ^(٢) أَفْدَامُنَا، وَتَقَبَّتْ قَدَمَايَ وَسَقَطَتْ أَطْفَارِي، وَكُنَّا نَلْفُ عَلَى أَرْجُلِنَا الْخَرَقَ، فَسَمِيتْ غَزْوَةَ ذَاتِ الرِّقَاعِ، لَمَّا كُنَّا نَعْصِبُ مِنَ الْخَرَقِ عَلَى أَرْجُلِنَا. وَحَدَّثَ أَبُو مُوسَى بِهِذَا، ثُمَّ كَرِهَ ذَلِكَ، قَالَ: مَا كُنْتُ أَضْنَعُ بِأَنْ أَذْكُرَهُ، كَأَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَكُونَ شَيْءٌ مِنْ عَمَلِهِ أَفْشَاهُ. [خ: ٤١٢٨م، ١٨١٦م].

٣٤٥١ - (ق) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه: أَنَّهُ عَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ نَجْدِ^(٣)، فَلَمَّا قَفَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَفَلَ مَعَهُ، فَأَذْرَكَهُمْ الْقَائِلَةَ^(٤) فِي وَادٍ كَثِيرِ الْعِضَاءِ^(٥)، فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَفَرَّقَ النَّاسُ يَسْتَظِلُّونَ بِالشَّجَرِ، فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ سَمْرَةٍ وَعَلَّقَ بِهَا سَيْفَهُ، وَنَمَنَّا نَوْمَةً، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُونَا، وَإِذَا عِنْدَهُ أَغْرَابِي، فَقَالَ: (إِنَّ هَذَا اخْتَرَطَ^(٦) عَلَيَّ سَيْفِي وَأَنَا نَائِمٌ، فَاسْتَيْقَظْتُ وَهُوَ فِي يَدِي صَلْتًا، فَقَالَ: مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي؟ فَقُلْتُ: اللَّهُ - ثَلَاثًا). وَلَمْ يُعَاقِبْهُ وَجَلَسَ. [طرفة: ٩٩٨] [خ: ٢٩١٠م، ٨٤٣م، ٨٤٣م].

١١ - باب: عمرة القضاء

٣٤٥٢ - (ق) عَنِ الْبَرَاءِ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا

- (١) نعتقه أي يركبه كل واحد منا نوبة.
- (٢) فتقبت أي أصابتها القروح من الحفاة.
- (٣) قبل نجد قال في الفتح: وفي رواية عن أبي سلمة: كنا بذات الرقاع.
- (٤) القائلة أي وسط النهار وشدة الحر.
- (٥) العضاء كل شجر يعظم له شوك. وقيل: هو العظيم من الشجر مطلقاً.
- (٦) اخترط أي سل.
- (٧) وفي رواية معلقة للبخاري: قَالَ الْبَرَاءُ: صَلَّحَ

أَعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، فَأَبَى أَهْلُ مَكَّةَ أَنْ يَدْعُوهُ يَدْخُلُ مَكَّةَ، حَتَّى قَاضَاهُمْ^(٨) عَلَى أَنْ يُقِيمَ بِهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ^(٩)، فَلَمَّا كَتَبُوا الْكِتَابَ، كَتَبُوا: هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، قَالُوا: لَا نُقِرُّ لَكَ بِهِذَا، لَوْ نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ مَا مَنَعْنَاكَ شَيْئًا، وَلَكِنْ أَنْتَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ. فَقَالَ: (أَنَا رَسُولُ اللَّهِ، وَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ). ثُمَّ قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه: (أَمَحُ رَسُولُ اللَّهِ)^(١٠). قَالَ عَلِيٌّ: لَا وَاللَّهِ لَا أُمَحُّوكَ أَبَدًا، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْكِتَابَ، وَلَيْسَ يُحْسِنُ يَكْتُبُ^(١١)، فَكَتَبَ^(١٢): هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، لَا يُدْخِلُ مَكَّةَ السَّلَاحَ إِلَّا

النَّبِيُّ ﷺ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ: عَلَى أَنْ مَنْ أَنَاهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ رَدَّهُ إِلَيْهِمْ، وَمَنْ أَنَاهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَمْ يَرُدُّهُ، وَعَلَى أَنْ يَدْخُلَهَا مِنْ قَابِلٍ، وَيُقِيمَ بِهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَلَا يَدْخُلَهَا إِلَّا بِجُلْبَانِ السَّلَاحِ: السَّيْفِ وَالْقَوْسِ وَنَحْوِهِ. فَجَاءَ أَبُو جَنْدَلٍ يَحْجُلُ فِي قُبُورِهِ، فَرَدَّهَ إِلَيْهِمْ. [خ: ٢٧٠٠م].

- (٨) قاضاهم أي اتفق معهم.
- (٩) أن يقيم بها ثلاثة أيام أي من العام المقبل.
- (١٠) امح رسول الله أي امح هذه الكلمة.
- (١١) فأخذ رسول الله الكتاب وليس يحسن يكتب هذه الجملة ليست في مسلم. وهي جملة موضحة لما جاء في الرواية الثانية من قوله ﷺ لعلني فأرنيه.
- (١٢) فكتب فيه حذف تقديره: فمحاها فأعادها لعلني فكتب. أو فكتب أي أمر بالكتابة. قال الحميدي في جمعه: قال أبو مسعود في «الأطراف»: (فأخذ النبي ﷺ الكتاب، وليس يحسن أن يكتب، فكتب.. فذكره، وليس هذا هكذا فيما عندنا من الصحيحين. (الحديث ٨٥٨)).

٣٤٥٣ - (خ) عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ مُعْتَمِرًا، فَحَالَ كُفَّارُ قُرَيْشٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ، فَنَحَرَ هَذِيهَ وَحَلَقَ رَأْسَهُ بِالْحَدِيثِيَّةِ، وَقَاضَاهُمْ عَلَى: أَنْ يَعْتَمِرَ الْعَامَ الْمُقْبِلَ، وَلَا يَحْمِلَ سِلَاحًا عَلَيْهِمْ إِلَّا سِوْفًا، وَلَا يُقِيمَ بِهَا إِلَّا مَا أَحَبُوا. فَأَعْتَمَرَ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ، فَدَخَلَهَا كَمَا كَانَ صَالِحُهُمْ، فَلَمَّا أَقَامَ بِهَا ثَلَاثًا، أَمَرُوهُ أَنْ يَخْرُجَ فَخَرَجَ. [خ (٢٧٠) ٢٧٠].

٣٤٥٤ - (خ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ: أَعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَعْتَمَرْنَا مَعَهُ، فَلَمَّا دَخَلَ مَكَّةَ طَافَ وَطَفْنَا مَعَهُ، وَأَتَى الصِّفَا وَالْمَرْوَةَ وَأَتَيْنَاهُمَا مَعَهُ، وَكُنَّا نَسْتُرُهُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ أَنْ يَرْمِيَهُ أَحَدٌ، فَقَالَ لَهُ صَاحِبٌ لِي: أَكَانَ دَخَلَ الْكُعْبَةَ؟ قَالَ: لَا. [خ (١٦٠٠) ١٧٩١].

□ وفي رواية: وصلى خلف المقام ركعتين. [خ (١٦٠٠) ١٦٠٠].

□ وفي رواية: وصلى وصلينا معه، وسعى بين الصفا والمروة. [خ (٤١٨٨) ٤١٨٨].

٣٤٥٥ - (م) عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ. قَالَ: قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى، صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْبَيْتَ فِي عُمْرَتِهِ؟ قَالَ: لَا. [م (١٣٣٢) ١٣٣٢].

○ [وانظر: ١٦٨١ في كيفية طوافهم وسعيهم]

١٢ - باب: غزوة مؤتة

٣٤٥٦ - (خ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ مُؤَتَةَ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنْ قُتِلَ زَيْدٌ فَجَعَفَرٌ، وَإِنْ قُتِلَ جَعَفَرٌ فَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ) قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: كُنْتُ فِيهِمْ فِي تِلْكَ الْعَزْوَةِ،

السَّيْفُ فِي الْقِرَابِ، وَأَنْ لَا يَخْرُجَ مِنْ أَهْلِهَا بِأَحَدٍ إِنْ أَرَادَ أَنْ يَتَّبِعَهُ، وَأَنْ لَا يَمْنَعَ مِنْ أَصْحَابِهِ أَحَدًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُقِيمَ بِهَا. فَلَمَّا دَخَلَهَا وَمَضَى الْأَجَلُ أَتَوْا عَلِيًّا، فَقَالُوا: قُلْ لِصَاحِبِكَ: اخْرُجْ عَنَّا، فَقَدْ مَضَى الْأَجَلُ. فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ، فَتَبِعَتْهُ ابْنَةُ حَمْزَةَ، تُنَادِي: يَا عَمُّ يَا عَمُّ، فَتَنَاولَهَا عَلِيٌّ فَأَخَذَ بِيَدِهَا، وَقَالَ لِفَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: ذُوْنِكَ ابْنَةُ عَمِّكَ أَحْمِلِيهَا، فَأَخْتَصَمَ فِيهَا عَلِيٌّ وَزَيْدٌ وَجَعَفَرٌ، قَالَ عَلِيٌّ: أَنَا أَخَذْتُهَا، وَهِيَ بِنْتُ عَمِّي. وَقَالَ جَعَفَرٌ: ابْنَةُ عَمِّي وَخَالَتُهَا تَحْتِي. وَقَالَ زَيْدٌ: ابْنَةُ أُخِي. فَقَضَى بِهَا النَّبِيُّ ﷺ لِحَالَتِهَا، وَقَالَ: (الْحَالَةُ بِمَنْزِلَةِ الْأُمِّ). وَقَالَ لِعَلِيٍّ: (أَنْتَ مِنِّي وَأَنَا مِنْكَ). وَقَالَ لَجَعَفَرٍ: (أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي). وَقَالَ لَزَيْدٍ: (أَنْتَ أَخُونَا وَمَوْلَانَا). وَقَالَ عَلِيٌّ: أَلَا تَتَزَوَّجُ بِنْتُ حَمْزَةَ؟ قَالَ: (إِنَّهَا ابْنَةُ أُخِي مِنَ الرِّضَاعَةِ). [خ (٤٢٥١) (١٧٨١)، م (١٧٨٣) ١٧٨٣].

□ ولم يذكر مسلم قصة ابنة حمزة.

□ وفي رواية لهما: فقال علي: والله لا أمحاه أبدًا، قال: (فأرنيه) قال: فأراه إياه فمحاها النبي ﷺ بيده. [خ (٣١٨٤) ٣١٨٤].

□ وفي رواية لهما: وصالحهم على أن يدخل هو وأصحابه ثلاثة أيام، ولا يدخلوها إلا بجلبان السلاح. فسألوه: ما جلبان السلاح؟ فقال: القراب بما فيه. [خ (٢٦٩٨) ٢٦٩٨].

□ وفي رواية لمسلم: قال لعلبي: (اكتب الشرط بيننا: بسم الله الرحمن الرحيم. هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله...).

[طرفة: ١٧٨٠].

أَوْ قَالَ: مَا يَسْرُهُمْ، أَنَّهُمْ عِنْدَنَا). وَقَالَ: وَإِنْ عَيْنِي لَتَذَرِفَانِ. [خ ٣٠٦٣ (١٢٤٦)].

□ وفي رواية: أن النبي ﷺ نعى زيدا وجعفرأ وابن راحة للناس قبل أن يأتي خبرهم.. وفيها قال: (حتى أخذ الراية سيف من سيوف الله، حتى فتح الله عليهم).

[خ ٤٢٦٢].

٣٤٥٨ - (خ) عَنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ: لَقَدْ انْقَطَعَتْ فِي يَدَيَّ يَوْمَ مُؤْتَةِ تِسْعَةُ أَسْيَافٍ، فَمَا بَقِيَ فِي يَدَيَّ إِلَّا صَفِيحَةٌ يَمَانِيَّةٌ. [خ ٤٢٦٥].

○ [وانظر: ٢٨٤١]

فَالْتَمَسْنَا جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، فَوَجَدْنَاهُ فِي الْقَتْلَى، وَوَجَدْنَا مَا فِي جَسَدِهِ بَضْعًا وَتِسْعِينَ، مِنْ طَعْنَةٍ وَرَمِيَّةٍ. [خ ٤٢٦١ (٤٢٦٠)].

□ وفي رواية: فعددت به خمسين، بين طعنة وضربة، ليس منها شيء، في دبره، يعني في ظهره. [خ ٤٢٦٠].

٣٤٥٧ - (خ) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: (أَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدٌ فَأَصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَهَا جَعْفَرٌ فَأَصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَأَصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَهَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ غَيْرِ امْرَأَةٍ فَفُتِحَ عَلَيْهِ، وَمَا يَسْرُنِي،

الفصل العاشر

فتح مكة وما تبعه

١ - باب: رسالة حاطب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٤٥٩ - (ق) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَالزُّبَيْرُ وَالْمُقْدَادُ فَقَالَ: (انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاخ^(١)، فَإِنَّ بِهَا طَعِينَةً مَعَهَا كِتَابٌ، فَخُذُوهُ مِنْهَا). قَالَ: فَأَنْطَلَقْنَا تَعَادَى^(٢) بِنَا خَيْلَنَا حَتَّى أَتَيْنَا الرَّوْضَةَ، فَإِذَا نَحْنُ بِالطَّعِينَةِ، قُلْنَا لَهَا: أَخْرِجِي الْكِتَابَ، قَالَتْ: مَا مَعِيَ كِتَابٌ، فَقُلْنَا: لَتُخْرِجَنَّ الْكِتَابَ، أَوْ لَنُلْقِيَنَّ الشَّيْبَ، قَالَ: فَأَخْرَجَتْهُ مِنْ عِقَاصِهَا^(٣)، فَأَتَيْنَا بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَإِذَا فِيهِ: مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ، إِلَى نَاسٍ

بِمَكَّةَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، يُخْبِرُهُمْ بِبَعْضِ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (يَا حَاطِبُ، مَا هَذَا). قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَا تَعْجَلْ عَلَيَّ، إِنِّي كُنْتُ أَمْرًا مُلْصَقًا^(٤) فِي قُرَيْشٍ، يَقُولُ: كُنْتُ حَلِيفًا، وَلَمْ أَكُنْ مِنْ أَنْفُسِهَا، وَكَانَ مِنْ مَعَكَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ، مَنْ لَهُمْ قَرَابَاتٌ يَحْمُونَ أَهْلِيهِمْ وَأَمْوَالَهُمْ، فَأَحْبَبْتُ إِذْ قَاتَنِي ذَلِكَ مِنَ النَّسَبِ فِيهِمْ، أَنْ أَتَّخِذَ عَنْدَهُمْ يَدًا يَحْمُونَ قَرَابَتِي، وَلَمْ أَفْعَلْهُ ارْتِدَادًا عَنْ دِينِي، وَلَا رِضًا بِالْكَفْرِ بَعْدَ الْإِسْلَامِ^(٥). فَقَالَ

(٤) (ملصقاً) فسر به بقوله: كنت حليفاً.

(٥) (ولا رضا بالكفر بعد الإسلام) يؤيد قوله نص الرسالة كما أوردها في فتح الباري. قال: أما

بعد: يا معشر قريش فإن رسول الله ﷺ جاءكم =

(١) (روضة خاخ) هي بين مكة والمدينة، قرب المدينة.

(٢) (تعادى) أي تجري.

(٣) (عقاصها) شعرها المصفور.

النَّبِيِّ ﷺ خَرَجَ فِي رَمَضَانَ مِنَ الْمَدِينَةِ وَمَعَهُ عَشْرَةُ آلَافٍ، وَذَلِكَ عَلَى رَأْسِ ثَمَانِ سِنِينَ وَيَنْصِفِ مِنْ مَقْدَمِهِ الْمَدِينَةَ، فَسَارَ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى مَكَّةَ، يَصُومُ وَيَصُومُونَ، حَتَّى بَلَغَ الْكَدِيدَ، وَهُوَ مَاءٌ بَيْنَ عُسْفَانَ وَقُدَيْدٍ، أَفْطَرَ وَأَفْطَرُوا. [طرفه: ١٥٣٦] ○ [وانظر: ٢٠٩٤ مدة إقامته في مكة بعد فتحها] [خ: ٤٢٧٦ (١٩٤٤)، ١١١٣م].

٣ - باب: دخول مكة

٣٤٦١ - (خ) عَنْ عُرْوَةَ قَالَ: لَمَّا سَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ قُرَيْشًا، خَرَجَ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ، وَحَكِيمُ بْنُ حِرَامٍ، وَبُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ، يَلْتَمِسُونَ الْخَبَرَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَقْبَلُوا يَسِيرُونَ حَتَّى أَتَوْا مَرَّ الظُّهْرَانَ، فَإِذَا هُمْ بِنِيرَانَ كَأَنَّهَا نِيرَانٌ عَرَفَهُ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: مَا هَذِهِ، لَكَأَنَّهَا نِيرَانٌ عَرَفَهُ؟ فَقَالَ بُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ: نِيرَانُ بَنِي عَمْرِو، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: عَمْرُو أَقَلُّ مِنْ ذَلِكَ، فَرَأَاهُمْ نَاسٌ مِنْ حَرَسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَذْرَكُوهُمْ فَأَخَذُوهُمْ فَأَتَوْا بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَسْلَمَ أَبُو سُفْيَانَ، فَلَمَّا سَارَ قَالَ لِلْعَبَّاسِ: (أَحْسِنُ أَبَا سُفْيَانَ عِنْدَ خَطَمِ الْجَبَلِ^(٢))، حَتَّى يَنْظُرَ إِلَى الْمُسْلِمِينَ. فَحَبَسَهُ الْعَبَّاسُ، فَجَعَلَتِ الْقَبَائِلُ تَمُرُّ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، تَمُرُّ كَتِيبَةً كَتِيبَةً عَلَى أَبِي سُفْيَانَ، فَمَرَّتْ كَتِيبَةً، قَالَ: يَا عَبَّاسُ مَنْ هَذِهِ؟ قَالَ: هَذِهِ غِفَارٌ، قَالَ: مَا لِي وَلِغِفَارٍ، ثُمَّ مَرَّتْ جُهَيْنَةُ، قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ مَرَّتْ سَعْدُ بْنُ هُذَيْمٍ، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، وَمَرَّتْ سُلَيْمٌ، فَقَالَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أَمَّا إِنَّهُ قَدْ صَدَقَكُمْ). فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، دَعْنِي أَضْرِبُ عَنْقَ هَذَا الْمُنَافِقِ. فَقَالَ: (إِنَّهُ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا، وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ أَظْلَعَ عَلَى مَنْ شَهِدَ بَدْرًا فَقَالَ: أَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ). فَأَنْزَلَ اللَّهُ السُّورَةَ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ - إِلَى قَوْلِهِ - فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾ [المتحنة: ١]. [خ: ٤٢٧٦ (٣٠٠٧)، ٢٤٩٤م].

□ وفي رواية لهما: بعثني رسول الله ﷺ وأبا مرثد والزبير، وكلنا فارس.

□ وفيها عند البخاري: فَقَالَتْ: مَا مَعَنَا كِتَابٌ، فَأَنْخَنَاهَا فَالْتَمَسْنَا فَلَمْ نَرَ كِتَابًا، فَقُلْنَا: مَا كَذَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، لَتُخْرِجَنَّ الْكِتَابَ أَوْ لَتُجَرِّدَنَّكَ، فَلَمَّا رَأَتْ أَلْجَدَّ أَهْوَتْ إِلَى حُجْرَتِهَا^(١)، وَهِيَ مُحْتَجِرَةٌ بِكِسَاءٍ، فَأَخْرَجَتْهُ.

□ وفيها: فقال ﷺ: (صدق، ولا تقولوا له إلا خيراً).

□ وفيها - بعد قوله ﷺ في أهل بدر -: قدمعت عينا عمر وقال: الله ورسوله أعلم. [خ: ٣٩٨٣].

□ وفي رواية للبخاري، قال: (اعملوا ما شئتم، فقد وجبت لكم الجنة). [خ: ٦٢٥٩].

٢ - باب: غزوة الفتح في رمضان

٣٤٦٠ - (ق) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: أَنَّ

= بجيش كالليل، يسير كالسيل، فوالله لو جاءكم وحده لنصره الله وأنجز له وعده، فانظروا لأنفسكم والسلام.

(١) (حجرتها) الحجرة: معقد السراويل والإزار.

(٢) (خطم الجبل) أي أنف الجبل، والمراد المضيق.

وَذَلِكَ فِي رَمَضَانَ. فَكَانَ يَصْنَعُ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ
الطَّعَامَ. فَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ مِمَّا يُكْثِرُ أَنْ يَدْعُونَا
إِلَى رَحْلِهِ. فَقُلْتُ: أَلَا أَصْنَعُ طَعَاماً فَأَدْعُوهُمْ
إِلَى رَحْلِي؟ فَأَمَرْتُ بِطَّعَامٍ يُصْنَعُ. ثُمَّ لَقِيتُ
أَبَا هُرَيْرَةَ مِنَ الْعَشِيِّ. فَقُلْتُ: الدَّعْوَةُ عِنْدِي
اللَّيْلَةَ. فَقَالَ: سَبَقْتَنِي. قُلْتُ: نَعَمْ. فَدَعَوْتُهُمْ.
فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَلَا أُعَلِّمُكُمْ بِحَدِيثٍ مِنْ
حَدِيثِكُمْ؟ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ! ثُمَّ ذَكَرَ فَتَحَ مَكَّةَ
فَقَالَ: أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ.
فَبَعَثَ الزُّبَيْرَ عَلَى إِحْدَى الْمُجَنَّبَتَيْنِ. وَبَعَثَ
خَالِدًا عَلَى الْمُجَنَّبَةِ الْأُخْرَى. وَبَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ
عَلَى الْحُسْرِ^(٤). فَأَخَذُوا بَطْنَ الْوَادِي.
وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي كَتِيبَةٍ. قَالَ: فَتَطَرَّ قَرَأَنِي.
فَقَالَ: (أَبُو هُرَيْرَةَ) قُلْتُ: لَيْتَكَ. يَا رَسُولَ اللَّهِ!
فَقَالَ: (لَا يَأْتِينِي إِلَّا أَنْصَارِي). زَادَ غَيْرُ
شَيْبَانَ: فَقَالَ: (اهْتَفَ لِي بِالْأَنْصَارِ) قَالَ:
فَأَطَافُوا بِهِ. وَوَبَّشَتْ قُرَيْشٌ أَوْبَاشاً لَهَا^(٥)
وَأَتْبَاعاً. فَقَالُوا: نَقَدُمُ هَؤُلَاءِ. فَإِنْ كَانَ لَهُمْ
شَيْءٌ كُنَّا مَعَهُمْ. وَإِنْ أُصِيبُوا أَعْطَيْنَا الَّذِي
سُئِلْنَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (تَرَوْنَ إِلَى
أَوْبَاشٍ قُرَيْشٍ وَأَتْبَاعِهِمْ) ثُمَّ قَالَ بِيَدَيْهِ،
إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى. ثُمَّ قَالَ: (حَتَّى
تَوَافُونِي بِالصَّفَا) قَالَ: فَانْطَلَقْنَا. فَمَا شَاءَ أَحَدٌ
مِنَّا أَنْ يَقْتُلَ أَحَدًا إِلَّا قَتَلَهُ. وَمَا أَحَدٌ مِنْهُمْ
يُوجِّهُ إِلَيْنَا شَيْئًا. قَالَ: فَجَاءَ أَبُو سُفْيَانَ فَقَالَ:

مِثْلَ ذَلِكَ، حَتَّى أَقْبَلْتُ كَتِيبَةً لَمْ يَرِ مِثْلَهَا، قَالَ:
مَنْ هَذِهِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ الْأَنْصَارُ، عَلَيْهِمْ سَعْدُ بْنُ
عُبَادَةَ مَعَهُ الرَّايَةُ، فَقَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ: يَا
أَبَا سُفْيَانَ، الْيَوْمَ يَوْمُ الْمَلْحَمَةِ^(١)، الْيَوْمَ تُسْتَحَلُّ
الْكَعْبَةُ. فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: يَا عَبَّاسُ حَبِّدَا يَوْمَ
الذِّمَارِ^(٢). ثُمَّ جَاءَتْ كَتِيبَةٌ، وَهِيَ أَقْلُ
الْكَتَائِبِ^(٣)، فِيهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ،
وَرَايَةُ النَّبِيِّ ﷺ مَعَ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ، فَلَمَّا مَرَّ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَبِي سُفْيَانَ قَالَ: أَلَمْ تَعْلَمْ
مَا قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ؟ قَالَ: (مَا قَالَ). قَالَ:
كَذًا وَكَذًا، فَقَالَ: (كَذَبَ سَعْدٌ، وَلَكِنْ هَذَا يَوْمٌ
يُعْظَمُ اللَّهُ فِيهِ الْكَعْبَةُ، وَيَوْمٌ تُكْسَى فِيهِ الْكَعْبَةُ).
قَالَ: وَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُرَكِّزَ رَايَتُهُ
بِالْحُجُونِ. قَالَ عُرْوَةُ: وَأَخْبَرَنِي نَافِعُ بْنُ
جُبَيْرٍ بِنِ مُطْعِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْعَبَّاسَ يَقُولُ
لِلزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، هَا هُنَا أَمَرَكَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُرَكِّزَ الرَّايَةَ؟ قَالَ: وَأَمَرَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ أَنْ يَدْخُلَ
مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ مِنْ كَدَاءٍ، وَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ
كُدَا، فَقُتِلَ مِنْ خَيْلِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ ﷺ يَوْمَئِذٍ
رَجُلَانِ: حُبَيْشُ بْنُ الْأَشْعَرِ، وَكُرْزُ بْنُ جَابِرِ
الْفَهْرِيِّ. [خ (٤٢٨٠) ٢٩٧٦].

٣٤٦٢ - (م) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ. قَالَ: وَقَدْتُ وَفُودٌ إِلَى مُعَاوِيَةَ.

(١) يوم الملحمة أي يوم حرب.

(٢) يوم الذمار قيل المراد: الهلاك، وقيل المراد
هذا يوم الغضب للحريم والأهل والانتصار لهم.

(٣) (وهي أقل الكتائب) أي أقلها عدداً، وفي جمع
الحمدي «أجل» وهي أظهر كما قال في الفتح.

(٤) (الحسر) أي الذين لا دروع لهم.

(٥) (وبشت قريش أوباشاً لها) أي جمعت جموعاً
من قبائل شتى.

يَحْمَدُ اللَّهَ وَيَدْعُو بِمَا شَاءَ أَنْ يَدْعُو. [١٧٨٠م].
 □ وفي رواية له: فَجَعَلَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ
 عَلَى الْمُجَنَّبَةِ الْيُمْنَى. وَجَعَلَ الزُّبَيْرَ عَلَى
 الْمُجَنَّبَةِ الْيُسْرَى. وَجَعَلَ أَبَا عُبَيْدَةَ عَلَى
 الْبَيَاقَةِ^(٣) وَبَطْنِ الْوَادِي. فَقَالَ: (يَا أَبَا هُرَيْرَةَ!
 ادْعُ لِي الْأَنْصَارَ) فَدَعَوْهُمْ. فَجَاؤُوا يَهْرُولُونَ.
 فَقَالَ: (يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، هَلْ تَرَوْنَ أَوْبَاشَ
 قُرَيْشٍ؟) قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: (انْظُرُوا. إِذَا
 لَقِيتُمُوهُمْ غَدًا أَنْ تَحْصِدُوهُمْ حَصْدًا)
 وَأَخْفَى^(٤) بِيَدِهِ. وَوَضَعَ يَمِينَهُ عَلَى شِمَالِهِ.
 وَقَالَ: (مَوْعِدُكُمْ الصَّفَا).

□ وفيها: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ دَخَلَ
 دَارَ أَبِي سُفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ. وَمَنْ أَلْقَى السَّلَاحَ
 فَهُوَ آمِنٌ. وَمَنْ أَعْلَقَ بَابَهُ فَهُوَ آمِنٌ).

□ وفيها: قَالَ ﷺ: (أَلَا فَمَا اسْمِي إِذَا
 - ثلاث مرات - أَنَا مُحَمَّدُ عَبْدَ اللَّهِ وَرَسُولُهُ،
 هَاجَرْتُ...) الحديث.

٤ - باب: قتل ابن خطل وحرمة مكة

٣٤٦٣ - (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَامَ الْفَتْحِ وَعَلَى رَأْسِهِ
 الْمِغْفَرُ، فَلَمَّا نَزَعَهُ جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنَّ
 ابْنَ خَطْلٍ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكُعْبَةِ، فَقَالَ:
 (اقْتُلُوهُ). [خ ١٨٤٦، ١٣٥٧م].

○ [وانظر في حرمة مكة: ١٧٨٦ - ١٧٨٨]

(٣) (البياضة) أي الرحالة.

(٤) (وأخفى) قال القاضي عياض: لا وجه لها
 بالخاء، وإنما هي أخفى بالخاء. أي أشار إلى
 استئصال القطع كما يفعل حاصد الزرع.

يَا رَسُولَ اللَّهِ! أُبَيِّحَتْ خَضْرَاءُ قُرَيْشٍ. لَا قُرَيْشَ
 بَعْدَ الْيَوْمِ. ثُمَّ قَالَ: (مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ
 فَهُوَ آمِنٌ) فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ، بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ:
 أَمَّا الرَّجُلُ فَأَدْرَكْتُهُ رَغَبَةً فِي قَرِيَّتِهِ، وَرَأْفَةً
 بِعَشِيرَتِهِ. قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَجَاءَ الْوُحْيُ. وَكَانَ
 إِذَا جَاءَ الْوُحْيُ لَا يَخْفَى عَلَيْنَا. فَإِذَا جَاءَ
 فَلَيْسَ أَحَدٌ يَرْفَعُ طَرْفَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى
 يَنْقُضِيَ الْوُحْيُ. فَلَمَّا انْقَضَى الْوُحْيُ قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ!) قَالُوا:
 لَبَّيْكَ. يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: (قُلْتُمْ: أَمَّا الرَّجُلُ
 فَأَدْرَكْتُهُ رَغَبَةً فِي قَرِيَّتِهِ). قَالُوا: قَدْ كَانَ ذَاكَ.
 قَالَ: (كَلَّا. إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ. هَاجَرْتُ
 إِلَى اللَّهِ وَالْيُكُم. وَالْمَحْيَا مَحْيَاكُمْ. وَالْمَمَاتُ
 مَمَاتُكُمْ). فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَبْكُونَ وَيَقُولُونَ: وَاللَّهِ!
 مَا قُلْنَا الَّذِي قُلْنَا إِلَّا الضَّنَّ^(١) بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ.
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
 يُصَدِّقَانِكُمْ وَيَغْدِرَانِكُمْ) قَالَ: فَأَقْبَلَ النَّاسُ إِلَى
 دَارِ أَبِي سُفْيَانَ. وَأَعْلَقَ النَّاسُ أَبْوَابَهُمْ. قَالَ:
 وَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَقْبَلَ إِلَى الْحَجَرِ.
 فَاسْتَلَمَهُ. ثُمَّ طَافَ بِالْبَيْتِ. قَالَ: فَاتَى عَلَى
 صَنْمٍ إِلَى جَنْبِ الْبَيْتِ كَانُوا يَعْبُدُونَهُ. قَالَ:
 وَفِي يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَوْسٌ. وَهُوَ آخِذٌ بِسِيَةِ
 الْقَوْسِ^(٢). فَلَمَّا أَتَى عَلَى الصَّخْرَةِ جَعَلَ يَطْعُمُهُ
 فِي عَيْنِهِ وَيَقُولُ: (جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ).
 فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ طَوَافِهِ أَتَى الصَّفَا فَعَلَا عَلَيْهِ.
 حَتَّى نَظَرَ إِلَى الْبَيْتِ. وَرَفَعَ يَدَيْهِ. فَجَعَلَ

(١) (الضن) أي الشك.

(٢) (بسية القوس) أي بطرفها المنحني.

٥ - باب: لا يقتل قرشي صبراً بعد الفتح

٣٤٦٤ - (م) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطِيعٍ عَنْ أَبِيهِ. قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ، يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ: (لَا يُقْتَلُ قُرَشِيٌّ صَبْرًا بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ، إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ). [م ١٧٨٢م].

□ وزاد في رواية، قَالَ: وَلَمْ يَكُنْ أَسْلَمَ أَحَدٌ مِنْ غُصَاةِ قُرَيْشٍ، غَيْرَ مُطِيعٍ. كَانَ اسْمُهُ الْعَاصِي. فَسَمَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُطِيعًا.

٦ - باب: إزالة الأصنام

٣٤٦٥ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ^(٢) ﷺ قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ، وَحَوْلَ الْبَيْتِ سِتُونَ وَثَلَاثُمِائَةً نَضَبَ، فَجَعَلَ يَطْعُنُهَا بِعُودٍ فِي يَدِهِ وَيَقُولُ: ﴿جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ﴾ [الإسراء: ٨١]، ﴿جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِي الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ﴾ [سبأ: ٤٩]. [خ ٤٢٨٧ (٢٤٧٨)، م ١٧٨١].

□ وفي رواية لهما: ﴿جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ [الإسراء: ٨١]. □ [وانظر: ١٧٩٨] [خ ٤٧٢٠].

٧ - باب: لا هجرة بعد الفتح

٣٤٦٦ - (ق) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ^(١) قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ: (لَا هِجْرَةَ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ، وَإِذَا اسْتَفْرَضْتُمْ فَأَنْقِرُوا).

[خ ٣٠٧٧ (١٣٤٩)، م ١٣٥٣].

(١) قال العلماء: معناه الإعلام بأن قریشاً يسلمون كلهم.. وليس المراد أنهم لا يقتلون ظلماً صبراً. والعاصي المذكور في الحديث هو العاصي بن الأسود.

(٢) (عبد الله) هو ابن مسعود.

□ وفي رواية للبخاري: (لا هجرة بعد الفتح..). □ [طرفة: ١٧٨٦] [خ ٢٧٨٣].

٣٤٦٧ - (ق) عَنْ مُجَاشِعٍ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِأَخِي بَعْدَ الْفَتْحِ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، جِئْتُكَ بِأَخِي لِتُبَايَعَهُ عَلَى الْهِجْرَةِ. قَالَ: (ذَهَبَ أَهْلُ الْهِجْرَةِ بِمَا فِيهَا). فَقُلْتُ: عَلَى أَيِّ شَيْءٍ تُبَايَعُهُ؟ قَالَ: (أُبَايَعُهُ عَلَى الْإِسْلَامِ، وَالْإِيمَانِ، وَالْجِهَادِ). فَلَقِيتُ أَبَا مَعْبُدٍ بَعْدَ، وَكَانَ أَكْبَرَهُمَا، فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ: صَدَقَ مُجَاشِعٌ. [خ ٤٣٠٥ (٢٩٦٢)، م ١٨٦٣].

□ وللبخاري: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَنَا وَأَخِي فَقُلْتُ: بَايَعْنَا عَلَى الْهِجْرَةِ فَقَالَ: (مَضَتِ الْهِجْرَةُ لِأَهْلِهَا). [خ ٢٩٦٢].

□ ولمسلم: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَبَايَعَهُ عَلَى الْهِجْرَةِ، وَفِيهَا: (.. عَلَى الْإِسْلَامِ وَالْجِهَادِ وَالْخَيْرِ).

٣٤٦٨ - (خ) عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ: زُرْتُ عَائِشَةَ مَعَ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، فَسَأَلْتُهَا عَنِ الْهِجْرَةِ، فَقَالَتْ: لَا هِجْرَةَ الْيَوْمَ، كَانَ الْمُؤْمِنُ يَفِرُّ أَحَدُهُمْ بِدِينِهِ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ ﷺ، مَخَافَةَ أَنْ يُفْتَنَ عَلَيْهِ، فَأَمَّا الْيَوْمَ فَقَدْ أَظْهَرَ اللَّهُ الْإِسْلَامَ، فَالْمُؤْمِنُ يَعْبُدُ رَبَّهُ حَيْثُ شَاءَ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ. [خ ٤٣١٣ (٣٠٨٠)].

□ وفي رواية: وهي مجاورة بشير ^(٣) فقالت: انقطعت الهجرة منذ فتح مكة. [خ ٣٠٨٠].

(٣) (وهي مجاورة بشير) ثبير من أعظم جبال مكة، وهو بينها وبين عرفة، والمجاورة الاعتكاف، والمراد هنا: الانقطاع للعبادة.

٣٤٦٩ - (خ) عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرِ الْمَكِّي: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رضي الله عنه كَانَ يَقُولُ: لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ. [خ٣٨٩٩].

□ وفي رواية له؛ قال: قُلْتُ لِأَبْنِ عُمَرَ رضي الله عنه: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَهَاجِرَ إِلَى الشَّامِ، قَالَ: لَا هِجْرَةَ، وَلَكِنْ جِهَادٌ، فَانْطَلِقْ فَأَعْرِضْ نَفْسَكَ، فَإِنْ وَجَدْتَ شَيْئًا وَإِلَّا رَجَعْتَ. [خ٤٣٠٩].

٣٤٧٠ - (م) عَنْ عَائِشَةَ. قَالَتْ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَنِ الْهَجْرَةِ؟ فَقَالَ: (لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ. وَلَكِنْ جِهَادٌ وَبَيَّةٌ. وَإِذَا اسْتَنْفَرْتُمْ فَأَنْفِرُوا). [م١٨٦٤م].

٨ - باب: انتظار العرب بإسلامهم إسلام أهل مكة

٣٤٧١ - (خ) عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَلَمَةَ. قَالَ: قَالَ لِي أَبُو قِلَابَةَ: أَلَا تَلْقَاهُ فَسْأَلُهُ؟ قَالَ: فَلَقِيْتُهُ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ: كُنَّا بِمَاءٍ مَمَرٍ النَّاسِ، وَكَانَ يَمُرُّ بِنَا الرُّكْبَانُ فَتَسَأَلُهُمْ: مَا لِلنَّاسِ، مَا لِلنَّاسِ؟ مَا هَذَا الرَّجُلُ؟ فَيَقُولُونَ: يَزْعُمُ أَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَهُ، أَوْحَى إِلَيْهِ. أَوْ: أَوْحَى اللَّهُ بِكَذَا، فَكُنْتُ أَحْفَظُ ذَلِكَ الْكَلَامَ، وَكَأَنَّمَا يُقَرُّ فِي صَدْرِي، وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَلُومُ^(١) بِإِسْلَامِهِمُ الْفَتْحَ، فَيَقُولُونَ: أَتَرْكُوهُ وَفَوْمَهُ، فَإِنَّهُ إِنْ ظَهَرَ عَلَيْهِمْ فَهُوَ نَبِيٌّ صَادِقٌ، فَلَمَّا كَانَتْ وَقَعَةُ أَهْلِ الْفَتْحِ، بَادَرَ كُلُّ قَوْمٍ بِإِسْلَامِهِمْ، وَبَدَرَ أَبِي قَوْمِي بِإِسْلَامِهِمْ، فَلَمَّا قَدِمَ قَالَ: جِئْتُكُمْ وَاللَّهِ مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم حَقًّا، فَقَالَ: صَلُّوا صَلَاةَ كَذَا فِي حِينِ كَذَا،

وَصَلُّوا صَلَاةَ كَذَا فِي حِينِ كَذَا، فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْيُؤْذَنُوا أَحَدُكُمْ، وَلْيُؤْمِّمْكُمْ أَكْثَرُكُمْ قُرْآنًا، فَتَطَرُّوا فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَكْثَرَ قُرْآنًا مِنِّي، لَمَّا كُنْتُ أَتَلَّقِي مِنَ الرُّكْبَانِ، فَقَدَّمُونِي بَيْنَ أَيْدِيهِمْ، وَأَنَا أَبْنُ سِتٍّ أَوْ سَبْعِ سِنِينَ، وَكَانَتْ عَلَيَّ بُرْدَةٌ، كُنْتُ إِذَا سَجَدْتُ تَقَلَّصْتُ^(٢) عَنِّي، فَقَالَتْ أَمْرَأَةٌ مِنَ الْحَيِّ: أَلَا تُعْطُونَ عَنَّا أَسْتَقَارِيكُمْ؟ فَاسْتَرَوْا فَقَطَّعُوا لِي قَمِيصًا، فَمَا فَرِحْتُ بِشَيْءٍ فَرِحِي بِذَلِكَ الْقَمِيصِ. [خ٤٣٠٢].

٩ - باب: ممن حضر الفتح

٣٤٧٢ - (خ) عَنْ سُئِينَ أَبِي جَمِيلَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا، وَنَحْنُ مَعَ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، قَالَ: وَزَعَمَ أَبُو جَمِيلَةَ أَنَّهُ أَدْرَكَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم، وَخَرَجَ مَعَهُ عَامَ الْفَتْحِ. [خ٤٣٠١].

١٠ - باب: (أَجَرْنَا مِنْ أَجَرْتِ يَا أُمَ هَانِيءَ)

[انظر: ١٩٤٩].

١١ - باب: غزوة حنين

٣٤٧٣ - (ق) عَنْ الْبَرَاءِ، وَسَأَلَهُ رَجُلٌ: أَكُنْتُمْ فَرَرْتُمْ يَا أَبَا عُمَارَةَ يَوْمَ حُنَيْنٍ؟ قَالَ: لَا وَاللَّهِ، مَا وَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، وَلَكِنَّهُ خَرَجَ شُبَّانُ أَصْحَابِهِ وَخِيفُوهُمْ^(٣) حُسْرًا^(٤) لَيْسَ بِسَلَاحٍ، فَأَتَوْا قَوْمًا رُمَاءَ، جَمَعَ هَوَازِنَ وَبَنِي نَضِرٍ، مَا يَكَادُ يَسْقُطُ لَهُمْ سَهْمٌ، فَرَشَّشُوهُمْ رَشْقًا مَا

(٢) (تقلصت) أي انجمعت وارتفعت.

(٣) (وخفافهم) جمع خفيف، وهم المسارعون.

(٤) (حسرا) جمع حاسر، أي بغير درع.

(١) (تلوم) أي تنتظر.

يَكَادُونَ يُخَطِّثُونَ، فَأَقْبَلُوا هُنَالِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ عَلَى بَغْلَتِهِ الْبَيْضَاءِ، وَأَبْنُ عَمِّهِ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَقُودُ بِهِ، فَتَنَزَّلَ وَاسْتَنْصَرَ، ثُمَّ قَالَ: (أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ، أَنَا أَبْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ). ثُمَّ صَفَّ أَصْحَابَهُ. [خ ٢٩٣٠ (٢٨٦٤)، م ١٧٧٦].

□ وفي رواية لهما قَالَ: لَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ لَمْ يَفِرَّ، إِنَّ هَوَازِنَ كَانُوا قَوْمًا رُمَاءَ، وَإِنَّا لَمَّا لَقِينَاهُمْ حَمَلْنَا عَلَيْهِمْ فَانْهَرُمُوا، فَأَقْبَلَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى الْغَنَائِمِ وَاسْتَقْبَلُونَا بِالسَّهَامِ، فَأَمَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَفِرَّ، فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ وَإِنَّهُ لَعَلَى بَغْلَتِهِ الْبَيْضَاءِ، وَإِنَّ أَبَا سُفْيَانَ أَخَذَ بِلِجَامِهَا وَالنَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: (أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ، أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ). [خ ٢٨٦٤].

□ وفي رواية للبخاري: فلما غشيه المشركون نزل. قال: فما رُئي من الناس - يومئذ - أشد منه. [خ ٣٠٤٢].

□ وفي رواية لمسلم: فرمؤهم برشق من نبل كأنها رجل^(١) فانكشفوا.. وفيها قال البراء: كنا - والله - إذا احمرَّ البأس نقى به، وإن الشجاع منا للذي يحاذي به. يعني النبي ﷺ ○ [وانظر: ١٩٠١ انهماك الطلقاء].

٣٤٧٤ - (خ) عَنْ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: رَأَيْتُ بَيْدَ ابْنِ أَبِي أَوْفَى ضَرْبَةً، قَالَ: ضَرْبَتُهَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ، قُلْتُ: شَهِدْتَ حُنَيْنًا؟ قَالَ: قَبْلَ ذَلِكَ. [خ ٤٣١٤].

٣٤٧٥ - (م) عَنْ الْعَبَّاسِ ﷺ قَالَ: شَهِدْتُ

(١) (رَجُل) الرَّجُل: الجراد الكثير.

مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ. فَلَزِمْتُ أَنَا وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. فَلَمْ نَفَارِقْهُ. وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى بَغْلَةٍ لَهُ، بَيْضَاءَ. أَهْدَاهَا لَهُ فِرْوَةٌ بِنُ ثِقَاتَةَ الْجَذَامِيِّ، فَلَمَّا اتَّقَى الْمُسْلِمُونَ وَالْكَفَّارَ، وَلَّى الْمُسْلِمُونَ مُدْبِرِينَ. فَطَفِقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْكُضُ بَغْلَتَهُ قَبْلَ الْكَفَّارِ. قَالَ عَبَّاسٌ: وَأَنَا أَخِذْ بِلِجَامِ بَغْلَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَكْفُهَا إِزَادَةً أَنْ لَا تُسْرِعَ. وَأَبُو سُفْيَانَ أَخِذْ بِرِكَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أَيُّ عَبَّاسٍ! نَادِ أَصْحَابَ السَّمُرَةِ)^(٢). فَقَالَ عَبَّاسٌ - وَكَانَ رَجُلًا صَيِّتًا - : فَقُلْتُ بِأَعْلَى صَوْتِي: أَيْنَ أَصْحَابُ السَّمُرَةِ؟ قَالَ: فَوَاللَّهِ! لَكَأَنَّ عَظَفَتَهُمْ، حِينَ سَمِعُوا صَوْتِي، عَظَفَةُ الْبَقَرِ عَلَى أَوْلَادِهَا. فَقَالُوا: يَا لَبَيْكَ! يَا لَبَيْكَ! قَالَ: فَاقْتَتَلُوا وَالْكَفَّارَ. وَالِدَعْوَةُ فِي الْأَنْصَارِ. يَقُولُونَ: يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ! يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ! قَالَ: ثُمَّ قُصِرَتِ الدَّعْوَةُ عَلَى بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزَرَجِ. فَقَالُوا: يَا بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزَرَجِ! يَا بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزَرَجِ! فَتَنَزَّلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى بَغْلَتِهِ، كَالْمُتَطَاوِلِ عَلَيْهَا، إِلَى قِتَالِهِمْ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (هَذَا جِنَ حَمِي الْوُطَيْسِ)^(٣). قَالَ: ثُمَّ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَصِيَّاتٍ فَرَمَى بِهِنَّ وَجُوهَ الْكَفَّارِ. ثُمَّ قَالَ: (انْهَرُمُوا. وَرَبِّ مُحَمَّدٍ!) قَالَ: فَذَهَبْتُ أَنْظُرُ

(٢) (السمره) هي الشجرة التي تمت تحتها بيعة الرضوان.

(٣) (حمي الوطيس) الوطيس هو التنور. وهو مثل يضرب لشدة الحرب.

فَإِذَا الْقِتَالُ عَلَى هَيْئَتِهِ فِيمَا أَرَى. قَالَ: فَوَاللَّهِ! مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَمَاهُمْ بِحَصَيَّاتِهِ. فَمَا زِلْتُ أَرَى حَدَّهُمْ كَلِيلًا^(١) وَأَمْرَهُمْ مُدْبِرًا. [م١٧٧٥].

□ وفي رواية: قال: وكأني أنظر إلى النبي ﷺ يركض خلفهم على بغلته. وفيها: (انهزموا ورب الكعبة) حتى هزمهم الله.

٣٤٧٦ - (م) عَنْ سلمة رضي الله عنه قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حُنَيْنًا. فَلَمَّا وَاجَهْنَا الْعَدُوَّ تَقَدَّمْتُ. فَأَعْلُو ثَنِيَّةً. فَاسْتَقْبَلَنِي رَجُلٌ مِنَ الْعَدُوِّ. فَأَرَمِيهِ بِسَهْمٍ. فَتَوَارَى عَنِّي. فَمَا دَرَيْتُ مَا صَنَعَ. وَنَظَرْتُ إِلَى الْقَوْمِ فَإِذَا هُمْ قَدْ طَلَعُوا مِنْ ثَنِيَّةٍ أُخْرَى. فَاتَّقُوا هُمْ وَصَحَابَةُ النَّبِيِّ ﷺ. فَوَلَّى صَحَابَةُ النَّبِيِّ ﷺ. وَأَرْجِعْ مِنْهُمْ. وَعَلَيَّ بُرْدَتَانِ. مِثْرًا بِإِحْدَاهُمَا. مُرْتَدِيًا بِالْأُخْرَى. فَاسْتَطَلَقْتُ إِزَارِي. فَجَمَعْتُهُمَا جَمِيعًا. وَمَرَرْتُ، عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مِنْهُمْ مَرَّةً^(٢). وَهُوَ عَلَى بَغْلَتِهِ الشَّهْبَاءِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَقَدْ رَأَى ابْنُ الْأَكْوَعِ فِرْعَا) فَلَمَّا عَشُوا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَزَلَ عَنِ الْبَغْلَةِ، ثُمَّ قَبَضَ قَبْضَةً مِنْ تُرَابٍ مِنَ الْأَرْضِ. ثُمَّ اسْتَقْبَلَ بِهِ وُجُوهَهُمْ. فَقَالَ: (شَاهَتِ الْوُجُوهُ) فَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْهُمْ إِنْسَانًا إِلَّا مَلَأَ عَيْنَيْهِ تُرَابًا، بِتِلْكَ الْقَبْضَةِ. فَوَلَّوْا مُدْبِرِينَ. فَهَزَمَهُمُ اللَّهُ ﷻ. وَقَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَنَائِمَهُمْ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ. [١٧٧٧].

٣٤٧٧ - (م) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ. قَالَ: افْتَتَحْنَا مَكَّةَ. ثُمَّ إِنَّا غَزَوْنَا حُنَيْنًا. فَجَاءَ

الْمُشْرِكُونَ بِأَحْسَنِ صُفُوفٍ رَأَيْتُ. قَالَ: فَصَفَّتِ الْحَيْلُ. ثُمَّ صَفَّتِ الْمُقَاتِلَةُ. ثُمَّ صَفَّتِ النِّسَاءُ مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ. ثُمَّ صَفَّتِ الْعَنَمُ. ثُمَّ صَفَّتِ النَّعَمُ. قَالَ: وَنَحْنُ بِشَرِّ كَثِيرٍ. قَدْ بَلَّغْنَا سِتَّةَ آلَافٍ. وَعَلَى مُجَنَّبَةٍ خَيْلُنَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ. قَالَ: فَجَعَلْتُ خَيْلُنَا تَلْوِي خَلْفَ ظُهُورِنَا. فَلَمْ نَلْبَثْ أَنْ انْكَشَفَتْ خَيْلُنَا، وَفَرَّتِ الْأَعْرَابُ، وَمَنْ نَعْلَمُ مِنَ النَّاسِ. قَالَ: فَتَنَادَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (يَا الْمُهَاجِرِينَ! يَا الْمُهَاجِرِينَ!). ثُمَّ قَالَ: (يَا الْأَنْصَارِ! يَا الْأَنْصَارِ!). قَالَ: قَالَ أَنَسٌ: هَذَا حَدِيثُ عَمِّيَّةٍ^(٣). قَالَ: قُلْنَا: لَبَّيْكَ. يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: فَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: فَايْمُ اللَّهِ! مَا أَتَيْنَاهُمْ حَتَّى هَزَمَهُمُ اللَّهُ. قَالَ: فَقَبَضْنَا ذَلِكَ الْمَالَ. ثُمَّ انْطَلَقْنَا إِلَى الطَّائِفِ فَحَاصَرْنَاهُمْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً. ثُمَّ رَجَعْنَا إِلَى مَكَّةَ فَنَزَلْنَا. قَالَ: فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْطِي الرَّجُلَ الْمِائَةَ مِنَ الْإِبِلِ. [م١٠٥٩/١٣٦].

○ [وانظر: ١٩٣٨ في قصة أبي قتادة يوم حنين]

١٢ - باب: سرية أوطاس

٣٤٧٨ - (ق) عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا فَرَعَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ حُنَيْنٍ بَعَثَ أَبَا عَامِرٍ عَلَى جَيْشٍ إِلَى أَوْطَاسٍ^(٤)، فَلَقَنِي دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَةِ، فَقَتِلَ دُرَيْدٌ وَهَزَمَ اللَّهُ أَصْحَابَهُ، قَالَ أَبُو مُوسَى: وَبَعَثَنِي مَعَ أَبِي عَامِرٍ، فَرُمِيَ أَبُو عَامِرٍ فِي رُكْبَتِهِ، رَمَاهُ جُشُومِي بِسَهْمٍ فَأَثْبَتَهُ

(٣) (عمية) أي حدثني به أعمامي.

(٤) (أوطاس) واد في ديار هوازن.

(١) (حدهم كليلًا) أي قوتهم ضعيفة.

(٢) (منهزما) حال من ابن الأكوع.

١٣ - باب: غزوة الطائف

٣٤٧٩ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: حَاصِرَ النَّبِيِّ ﷺ أَهْلَ الطَّائِفِ فَلَمْ يَفْتَحْهَا، فَقَالَ: (إِنَّا قَافِلُونَ عَدَاً إِنْ شَاءَ اللَّهُ). فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ: نَقْفُلُ وَلَمْ نَفْتَحْ، قَالَ: (فَاعْدُوا عَلَى الْقِتَالِ). فَعَدُوا فَأَصَابَتْهُمْ جِرَاحَاتٌ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (إِنَّا قَافِلُونَ عَدَاً إِنْ شَاءَ اللَّهُ). فَكَانَ ذَلِكَ أَعْجَبَهُمْ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

[خ ٧٤٨٠ (٤٣٢٥)، ١٧٧٨م].

□ ولفظ مسلم - وهو رواية عند البخاري -:

فضحك رسول الله ﷺ. [خ ٤٣٢٥].

□ وفي رواية للبخاري، قال: فغدوا فقاتلوهم قتالاً شديداً، وكثر فيهم الجراحات. [خ ٦٠٨٦].

٣٤٨٠ - (خ) عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ (٣).

○ [وانظر طرفه: ٢٢١٥].

١٤ - باب: المطالبة بتقسيم غنائم حنين

٣٤٨١ - (خ) عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعَمٍ: أَنَّهُ بَيْنَمَا يَسِيرُ هُوَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ النَّاسُ، مَقْفَلَةً (٤) مِنْ حُنَيْنٍ، فَعَلِقَهُ النَّاسُ يَسْأَلُونَهُ، حَتَّى اضْطَرُّوهُ إِلَى سَمْرَةٍ (٥) فَخَطَفَتْ

(٣) أخرج البخاري تعليقا: عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، أَوْ أَبِي عُثْمَانَ التَّهْدِي قَالَ: سَمِعْتُ سَعْدًا وَأَبَا بَكْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. قَالَ عَاصِمٌ: قُلْتُ: لَقَدْ شَهِدْتُ عِنْدَكَ رَجُلَانِ حَسْبُكَ بِهِمَا، قَالَ: أَجَلُ، أَمَّا أَحَدُهُمَا فَأَوَّلُ مَنْ رَمَى بِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَنَزَلَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ثَلَاثَ ثَلَاثَةِ وَعِشْرِينَ مِنَ الطَّائِفِ. [خ ٤٣٢٧].

(٤) (مقفلة) أي زمان رجوعه.

(٥) (حتى اضطروه إلى سمرة) أي ألجؤوه إلى شجرة من شجر البادية ذات شوك.

فِي رُكْبَتَيْهِ، فَأَنْتَهَيْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ: يَا عَمَّ مَنْ رَمَاكَ؟ فَأَشَارَ إِلَى أَبِي مُوسَى فَقَالَ: ذَاكَ قَاتِلِي الَّذِي رَمَانِي، فَقَصَدْتُ لَهُ فَلَحِقْتُهُ، فَلَمَّا رَأَيْتُ وَلِيَّ، فَأَتْبَعْتُهُ وَجَعَلْتُ أَقُولُ لَهُ: أَلَا تَسْتَجِي، أَلَا تَتُبْتُ، فَكَفَّ. فَأَخْتَلَفْنَا ضَرْبَتَيْنِ بِالسَّيْفِ فَقَتَلْتُهُ، ثُمَّ قُلْتُ لِأَبِي عَامِرٍ: قَتَلَ اللَّهُ صَاحِبَكَ، قَالَ: فَأَنْزِعْ هَذَا السَّهْمَ، فَنَزَعْتُهُ فَنَزَا مِنْهُ الْمَاءُ، قَالَ يَا ابْنَ أَخِي: أَقْرَى النَّبِيِّ ﷺ السَّلَامَ، وَقُلْ لَهُ: أَسْتَغْفِرُ لِي. وَأَسْتَخْلِفْنِي أَبُو عَامِرٍ عَلَى النَّاسِ، فَمَكَثَ يَسِيرًا ثُمَّ مَاتَ، فَرَجَعْتُ فَدَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي بَيْتِهِ عَلَى سَرِيرٍ مُرْمَلٍ (١) وَعَلَيْهِ فَرَّاشٌ (٢)، قَدْ أَثَّرَ رِمَالُ السَّرِيرِ بِظَهْرِهِ وَجَنْبَيْهِ، فَأَخْبَرْتُهُ بِخَبَرِنَا وَخَبَرِ أَبِي عَامِرٍ، وَقَالَ: قُلْ لَهُ أَسْتَغْفِرُ لِي، فَدَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ: (اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبِيدِ أَبِي عَامِرٍ). وَرَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطِيهِ، ثُمَّ قَالَ: (اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَوْقَ كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ مِنَ النَّاسِ). فَقُلْتُ: وَلِي فَاسْتَغْفِرْ، فَقَالَ: (اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ ذَنْبَهُ، وَأَدْخِلْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُدْخَلًا كَرِيمًا). قَالَ أَبُو بُرْدَةَ: إِحْدَاهُمَا لِأَبِي عَامِرٍ، وَالْأُخْرَى لِأَبِي مُوسَى.

[خ ٤٣٢٣ (٢٨٨٤)، ٢٤٩٨م].

(١) (سرير مرمل) هو الذي نسج وجهه بسعف النخل وغيره.

(٢) (وعليه فراش) قال القاضي عياض: كذا في النسخ وصوابه ما في غير هذا الموضع (ما عليه فراش) وآخر الحديث يدل عليه وهو قوله (قد أثر رمال السرير بظهره).

حتى كان كالصرف^(٣) . . وفيها قال: قلت: لا جرم^(٤) لا أرفع إليه بعدها حديثاً.

٣٤٨٣ - (م) عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ؛ قَالَ: أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ، وَصَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ، وَعُيَيْنَةَ بْنَ حِصْنٍ، وَالْأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ، كُلَّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ، مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ. وَأَعْطَى عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ دُونَ ذَلِكَ. فَقَالَ عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ:

أَتَجْعَلُ نَهْيِي وَنَهْيَ الْعَبِيِّ
بَيْنَ عَيْنَيْنِ وَالْأَقْرَعِ؟^(٥)

فَمَا كَانَ بِدَرٍّ وَلَا حَابِسٍ
يَفُوقَانِ مِرْدَاسَ فِي الْمَجْمَعِ
وَمَا كُنْتُ دُونَ أَمْرِي مِنْهُمَا
وَمَنْ تَخْفِضُ الْيَوْمَ لَا يُرْفَعُ
قَالَ: فَأْتَمَّ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِائَةً. [م ١٠٦٠].

□ وفي رواية: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَسَمَ غَنَائِمَ حَنِينٍ فَأَعْطَى أَبَا سُفْيَانَ . . الحديث. وفيه: وأعطى علقمة بْنَ عُلاَّةَ مائة ○ [وانظر: ٣٨٩٠، ٣٨٩٢].

١٦ - باب: عتب الأنصار بشأن القسمة
٣٤٨٤ - (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ نَاسًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَالُوا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حِينَ أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ مِنْ أَمْوَالِ هَوَازَنَ مَا أَفَاءَ، فَطَفِقَ يُعْطِي رَجُلًا مِنْ قُرَيْشِ الْمِائَةَ مِنَ الْإِبِلِ، فَقَالُوا: يَغْفِرُ اللَّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يُعْطِي قُرَيْشًا وَيَدْعُنَا، وَسُيُوفُنَا تَقْطُرُ مِنْ

رِدَاءِهِ^(١)، فَوَقَفَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: (أَعْطُونِي رِدَائِي، لَوْ كَانَ لِي عَدَدُ هَذِهِ الْعِضَاءِ^(٢) نَعْمًا لَقَسَمْتُه بَيْنَكُمْ، ثُمَّ لَا تَجِدُونِي بِخِيَلًا، وَلَا كَذُوبًا، وَلَا جَبَانًا). [خ ٢٨٢].

□ وفي رواية: علقت رسول الله ﷺ الأعراب يسألونه . . . [خ ٣١٤٨].

١٥ - باب: توزيع غنائم حنين

٣٤٨٢ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمَ حَنِينٍ، أَثَرِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَسًا فِي الْقِسْمَةِ، فَأَعْطَى الْأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ، وَأَعْطَى عُيَيْنَةَ مِثْلَ ذَلِكَ، وَأَعْطَى أَنَسًا مِنْ أَشْرَافِ الْعَرَبِ، فَأَثَرَهُمْ يَوْمَئِذٍ فِي الْقِسْمَةِ، قَالَ رَجُلٌ: وَاللَّهِ إِنَّ هَذِهِ الْقِسْمَةَ مَا عُدِلَ فِيهَا، وَمَا أَرِيدَ بِهَا وَجْهُ اللَّهِ. فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لِأُخْبِرَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَتَيْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: (فَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ يَعْدِلِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، رَحِمَ اللَّهُ مُوسَى، قَدْ أُوذِيَ بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا فَصَبْرًا). [خ ٣١٥٠، م ١٠٦٢].

□ وفي رواية لهما: فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ فِي أَصْحَابِهِ فَسَارَرْتُهُ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ وَغَضِبَ، حَتَّى وَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَخْبَرْتُهُ، ثُمَّ قَالَ: (قَدْ أُوذِيَ مُوسَى بِأَكْثَرٍ مِنْ ذَلِكَ فَصَبْرًا). [خ ٦١٠٠].

□ وفي رواية للبخاري: فقال رجل من الأنصار.

□ وفي رواية لمسلم، قال: فتغير وجهه

(١) فخطفت رداءه) أي علق رداؤه بالشجرة بسبب شوكها.

(٢) (العضاء) شجر ذو شوك.

(٣) (كالصرف) هو صبغ أحمر يصبغ به الجلود.

(٤) (لا جرم) أي حقاً، أو لا محالة.

(٥) (العبيد) اسم فرسه، والمراد بالنهب: الغنيمة.

وَعَنَّا مِنْهُمَا^(٤) تَرَدُّ عَلَيْهِمْ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَدَعَا الْأَنْصَارَ، قَالَ: فَقَالَ: (مَا الَّذِي بَلَغَنِي عَنْكُمْ). وَكَانُوا لَا يَكْذِبُونَ، فَقَالُوا: هُوَ الَّذِي بَلَغَكَ.. الحديث. [خ٣٧٧٨].

□ وفي رواية لهما: فقال: (إن قريشاً حديث عهد بجاهلية ومصيبة، وإنني أردت أن أجبرهم وأنألفهم..). [خ٤٣٣٤].

□ وفي رواية لهما: قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ حُنَيْنٍ، أَقْبَلْتُ هَوَازِنَ وَعُظْفَانَ وَغَيْرَهُمْ بِنَعْمِهِمْ وَدَرَارِيهِمْ، وَمَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَشْرَةُ آلَافٍ، وَمِنَ الطَّلَقَاءِ^(٥)، فَأَذَبَرُوا عَنْهُ حَتَّى بَقِيَ وَحْدَهُ، فَتَدَايَ يَوْمِئِذٍ نِدَاءَيْنِ لَمْ يَخْلُطَ بَيْنَهُمَا، أُلْتَفَتَ عَنْ يَمِينِهِ فَقَالَ: (يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ). قَالُوا: لَيْتَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَبْشِرْ نَحْنُ مَعَكَ، ثُمَّ أُلْتَفَتَ عَنْ يَسَارِهِ فَقَالَ: (يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ). قَالُوا: لَيْتَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَبْشِرْ نَحْنُ مَعَكَ، وَهُوَ عَلَى بَغْلَةٍ بَيْضَاءَ فَتَرَلَّ فَقَالَ: (أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ). فَأَنْهَزَ الْمُشْرِكُونَ، فَأَصَابَ يَوْمِئِذٍ غَنَائِمَ كَثِيرَةً، فَفَسَمَ فِي الْمُهَاجِرِينَ وَالطَّلَقَاءِ وَلَمْ يُعْطِ الْأَنْصَارَ شَيْئاً^(٦)، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: إِذَا كَانَتْ

دِمَائِهِمْ. قَالَ أَنَسٌ: فَحَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَقَالَتِهِمْ، فَأَرْسَلَ إِلَى الْأَنْصَارِ فَجَمَعَهُمْ فِي قُبَّةٍ مِنْ أَدَمَ^(١)، وَلَمْ يَدْعُ مَعَهُمْ أَحَدًا غَيْرَهُمْ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا جَاءَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: (مَا كَانَ حَدِيثٌ بَلَغَنِي عَنْكُمْ). قَالَ لَهُ فَقَهَاوَهُمْ: أَمَّا دَوُّو أَرَائِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَلَمْ يَقُولُوا شَيْئاً، وَأَمَّا أَنَاسٌ مِنْهَا حَدِيثُهُ أَصْنَانُهُمْ، فَقَالُوا: يَغْفِرُ اللَّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يُعْطِي قُرَيْشاً، وَيَتْرُكُ الْأَنْصَارَ، وَسُيُوفُنَا تَقْطُرُ مِنْ دِمَائِهِمْ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنِّي أُعْطِي رَجُلًا حَدِيثٌ عَهْدُهُمْ بِكُفْرٍ، أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالْأَمْوَالِ، وَتَرْجِعُوا إِلَى رِحَالِكُمْ^(٢)) بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَوَاللَّهِ مَا تَنْقَلِبُونَ بِهِ خَيْرٌ مِمَّا يَنْقَلِبُونَ بِهِ). قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ رَضِينَا، فَقَالَ لَهُمْ: (إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ بَعْدِي أَثَرَهُ^(٣)) شَدِيدَةً فَأَصْبِرُوا حَتَّى تَلْقُوا اللَّهَ تَعَالَى وَرَسُولَهُ ﷺ عَلَى الْحَوْضِ). قَالَ أَنَسٌ: فَلَمْ نَضْبِرْ. [خ٣١٤٧ (٣١٤٦)، م١٠٥٩].

□ وفي رواية لهما: قَالَ: دَعَا النَّبِيُّ ﷺ الْأَنْصَارَ فَقَالَ: (هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ مِنْ غَيْرِكُمْ). قَالُوا: لَا، إِلَّا ابْنُ أُخْتٍ لَنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ). [خ٣٥٢٨].

□ وفي رواية لهما: قَالَتِ الْأَنْصَارُ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ، وَأَعْطَى قُرَيْشاً، وَاللَّهُ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْعَجَبُ، إِنَّ سُيُوفَنَا تَقْطُرُ مِنْ دِمَاءِ قُرَيْشٍ،

(١) قبة من آدم أي خيمة من جلود.

(٢) (رحالكم) أي منازلكم والمراد رجوعه معهم إلى المدينة.

(٣) (أثره) أي يفضل عليكم غيركم.

(٤) (عننا) (مننا) الحقيقة أن الرسول ﷺ إنما أعطى قريشاً من الخمس الذي له حق التصرف فيه، ولم يكن ذلك من حق المجاهدين من الغنيمة، وإنما عتبوا لأن هذا العطاء منه ﷺ يدل على التكريم فأرادوا أن يكون لهم نصيب من ذلك.

(٥) (الطلقاء) جمع طليق، وهم الذين من عليهم النبي ﷺ يوم الفتح فلم يأسرهم ولم يقتلهم، وقد أسلموا بعد ذلك. وقد كان هؤلاء سبب الهزيمة يوم حنين.

(٦) (ولم يعط الأنصار شيئاً) أي من الخمس الذي للنبي ﷺ حق التصرف به وفقاً لما يرى فيه =

شَدِيدَةً فَتَحْنُ نُدْعَى، وَيُعْطَى الْغَنِيمَةُ غَيْرَنَا. قَبْلَعَهُ ذَلِكَ فَجَمَعَهُمْ فِي قُبَّةٍ فَقَالَ: (يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، مَا حَدِيثٌ بَلَغَنِي عَنْكُمْ). فَسَكْتُوا، فَقَالَ: (يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، أَلَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالذُّنْيَا، وَتَذْهَبُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - تَحُوزُونَهُ إِلَى بُيُوتِكُمْ). قَالُوا: بَلَى، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا وَسَلَكَتِ الْأَنْصَارُ شِعْبًا^(١))، لَأَخَذْتُ شِعْبَ الْأَنْصَارِ). فَقَالَ هِشَامٌ: يَا أَبَا حَمَزَةَ، وَأَنْتَ شَاهِدٌ ذَاكَ؟ قَالَ: وَأَيْنَ أَغِيبُ عَنْهُ. [خ: ٤٣٣٧].

○ [وانظر: ٣٤٧٧]

٣٤٨٥ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَاصِمٍ قَالَ: لَمَّا أَقَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ، قَسَمَ فِي النَّاسِ فِي الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ، وَلَمْ يُعْطِ الْأَنْصَارَ شَيْئًا، فَكَأَنَّهُمْ وَجَدُوا إِذْ لَمْ يُصِبْهُمْ مَا أَصَابَ النَّاسَ، فَخَطَبَهُمْ فَقَالَ: (يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، أَلَمْ أَجِدْكُمْ ضَلَالًا فَهَدَاكُمْ اللَّهُ بِي، وَكُنْتُمْ مُتَفَرِّقِينَ فَأَلَّفَكُمُ اللَّهُ بِي، وَكُنْتُمْ عَالَةً فَأَغْنَاكُمْ اللَّهُ بِي). كُلَّمَا قَالَ شَيْئًا قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرٌ. قَالَ: (مَا يَمْنَعُكُمْ أَنْ تُجِيبُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ). قَالَ: كُلَّمَا قَالَ شَيْئًا، قَالُوا: اللَّهُ

= المصلحة، أما الغنيمة فقد أخذ الأنصار نصيبهم منها، وذلك واضح مما حدث بعد ذلك حين رجعت هوازن إلى النبي ﷺ تائبين فرد عليهم السبي وقال - كما عند أبي داود والنسائي -: (فما كان لي ولبنِي عبد المطلب فهو لكم) فقال المهاجرون: وما كان لنا فهو لرسول الله ﷺ، وقالت الأنصار: ما كان لنا فهو لرسول الله ﷺ. [أخرجه أبو داود برقم ٢٦٩٤ والنسائي ٣٦٩٠]، وإذن فقد أخذ الأنصار نصيبهم من الغنائم.

(١) (شعبا) الشعب: الطريق بين جبلين.

١٧ - باب^(٤): رد السبي على هوازن

٣٤٨٦ - (خ) عَنْ مَرْوَانَ وَالْمُسَوِّرِ بْنِ مُحَرَّمَةَ:

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ حِينَ جَاءَهُ وَقَدْ هَوَازَنَ مُسْلِمِينَ، فَسَأَلُوهُ أَنْ يَرُدَّ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَسَبْيَهُمْ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَعِيَ مَنْ تَرَوْنَ، وَأَحَبُّ الْحَدِيثِ إِلَيَّ أَصْدَقُهُ، فَأَخْتَارُوا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ: إِمَّا السَّبْيَ، وَإِمَّا الْمَالَ، وَقَدْ كُنْتُ أَسْتَأْنِثُ^(٥) بِكُمْ). وَكَانَ أَنْظَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِضْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً حِينَ قَفَلَ مِنَ الطَّائِفِ، فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَيْرَ رَادٍّ إِلَيْهِمْ إِلَّا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ، قَالُوا: فَإِنَّا نَخْتَارُ سَبْيَنَا، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمُسْلِمِينَ، فَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: (أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ إِخْوَانَكُمْ قَدْ جَاؤُونَا تَائِبِينَ، وَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَنْ أَرُدَّ إِلَيْهِمْ سَبْيَهُمْ، فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يُطَيَّبَ ذَلِكَ

(٢) (شعار) الشعار: الثوب الذي يلي الجسد.

(٣) (ذئار) ثوب يلبس فوق الشعار.

(٤) وفي الباب معلقاً: قال ﷺ لو فهد هوازن حين سأله الغنائم: (نصيبى لكم). [كتاب الوكالة، باب ٧].

(٥) (استأنيت) أي انتظرت وأخرت القسمة لتحضروا فأبطأتم.

فَلْيَفْعَلْ، وَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَكُونَ عَلَى حَظِّهِ حَتَّى نُعْطِيَهُ إِيَّاهُ مِنْ أَوَّلِ مَا يُفِيءُ اللَّهُ عَلَيْنَا فَلْيَفْعَلْ). فَقَالَ النَّاسُ: قَدْ طَيَّبْنَا ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ!، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنَّا لَا نَذْرِي مَنْ أَدِنَ مِنْكُمْ فِي ذَلِكَ مِمَّنْ لَمْ يَأْذَنْ، فَأَرْجِعُوا حَتَّى يَرْفَعَ إِلَيْنَا عِرْفَاؤُكُمْ أَمْرَكُمْ). فَرَجَعَ النَّاسُ، فَكَلَّمَهُمْ عِرْفَاؤُهُمْ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُمْ قَدْ طَيَّبُوا وَأَذْنُوا. □ [وانظر: ٢٠٦١] [خ: ٤٣١٨ (٢٣٠٧)].

١٨ - باب: سرية ذي الخلصة

٣٤٨٧ - (ق) عَنْ جُرَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ بَيْتٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يُقَالُ لَهُ ذُو الْخَلْصَةِ، وَالْكَعْبَةُ الْيَمَانِيَّةُ^(١)، وَالْكَعْبَةُ الشَّامِيَّةُ^(٢)، فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: (أَلَا تُرِيدُنِي مِنْ ذِي الْخَلْصَةِ). فَفَرَرْتُ فِي مِائَةٍ وَخَمْسِينَ رَاكِبًا فَكَسَرْنَاهُ، وَقَتَلْنَا مَنْ وَجَدْنَا عِنْدَهُ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَدَعَا لَنَا وَلَا خَمْسَ. [خ: ٤٣٥٥ (٣٠٢٠)، ٢٤٧٦].

□ وفي رواية لهما؛ قال: وَكَانُوا أَصْحَابَ خَيْلٍ، وَكُنْتُ لَا أَتُبْتُ عَلَى الْخَيْلِ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَضَرَبَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِي حَتَّى رَأَيْتُ أَثَرَ يَدِهِ فِي صَدْرِي، وَقَالَ: (اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ، وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًا). قَالَ: فَمَا وَقَعْتُ عَنْ فَرَسٍ بَعْدُ. قَالَ: ثُمَّ بَعَثَ جُرَيْرٌ رَجُلًا مِّنْ

(١) (ذو الخلصة والكعبة اليمانية) أي يطلق على هذا البيت اسمان: الأول: ذو الخلصة، والثاني: الكعبة اليمانية.

(٢) (والكعبة الشامية) أي والكعبة المعروفة في مكة يطلق عليها: الكعبة الشامية، أي والكعبة هي الشامية.

أَحْمَسَ يُكْنَى أَبَا أَرْطَأَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يُبَشِّرُهُ بِذَلِكَ، فَلَمَّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، مَا جِئْتُ حَتَّى تَرْكُنَهَا كَأَنَّهَا جَمَلٌ أَجْرَبُ^(٣)، قَالَ: فَبَرَكْ^(٤) النَّبِيُّ ﷺ عَلَى خَيْلِ أَحْمَسَ وَرِجَالِهَا خَمْسَ مَرَّاتٍ. [خ: ٤٣٥٧].

□ زاد في رواية للبخاري: قَالَ: وَكَانَ ذُو الْخَلْصَةِ بَيْتًا بِالْيَمَنِ لِحَنْعَمَ وَبَجِيلَةَ، فِيهِ نُصُبٌ تُعْبَدُ، يُقَالُ لَهُ الْكَعْبَةُ، قَالَ: فَأَتَاهَا فَحَرَّقَهَا بِالنَّارِ وَكَسَرَهَا. قَالَ: وَلَمَّا قَدِمَ جُرَيْرُ الْيَمَنِ، كَانَ بِهَا رَجُلٌ يَسْتَقْسِمُ بِالْأَزْلَامِ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ رَسُولَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَاهُنَا، فَإِنْ قَدَرَ عَلَيْكَ ضَرَبَ عُقْكَ، قَالَ: فَبَيْنَمَا هُوَ يَضْرِبُ بِهَا إِذْ وَقَفَ عَلَيْهِ جُرَيْرٌ، فَقَالَ: لَتَكْسِرَنَّهَا وَلَتَشْهَدَنَّ: أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَوْ لَأَضْرِبَنَّ عُقْكَ؟ قَالَ: فَكَسَرَهَا وَشَهِدَ. [خ: ٤٣٥٧].

□ وفي رواية له: فخرجت في خمسين من أحمس من قومي. [خ: ٦٣٣٣].

٣٤٨٨ - (ق) عَنْ جُرَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَا حَجَبَنِي النَّبِيُّ ﷺ مِنْذُ أَسْلَمْتُ، وَلَا رَأَيْتُ إِلَّا تَبَسَّمَ فِي وَجْهِهِ. وَلَقَدْ شَكَّوْتُ إِلَيْهِ أَنِّي لَا أَتُبْتُ عَلَى الْخَيْلِ، فَضَرَبَ بِيَدِهِ فِي صَدْرِي وَقَالَ: (اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ، وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًا).

[خ: ٣٠٣٥ و ٣٠٣٦، ٣٤٧٥م].

□ وفي رواية لهما: وَلَا رَأَيْتُ إِلَّا ضَحَكَ.

[خ: ٣٨٢٢].

(٣) (جمل أجرب) أي جمل مطلي بالقطران بسبب جربه فصار أسود اللون، وكذلك صارت سوداء اللون بسبب إحراقها.

(٤) (فبرك) أي دعا.

١٩ - باب: تخيير النبي ﷺ نساءه

٣٤٨٩ - (ق) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: مَكَثْتُ سَنَةً أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ عَنْ آيَةٍ، فَمَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَسْأَلَهُ هَيْبَةً لَهُ، حَتَّى خَرَجَ حَاجًّا فَخَرَجْتُ مَعَهُ، فَلَمَّا رَجَعْتُ وَكُنَّا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ، عَدَلَ إِلَى الْأَرَاكِ^(١) لِحَاجَةِ لَهُ، قَالَ: فَوَقَفْتُ لَهُ حَتَّى فَرَغَ، ثُمَّ سِرْتُ مَعَهُ فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مِنَ اللَّتَانِ تَظَاهَرَتَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ مِنْ أَزْوَاجِهِ، فَقَالَ: تِلْكَ حَفْصَةُ وَعَائِشَةُ، قَالَ: فَقُلْتُ: وَاللَّهِ إِنْ كُنْتُ لِأُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ هَذَا مُنْذُ سَنَةٍ، فَمَا أَسْتَطِيعُ هَيْبَةً لَكَ، قَالَ: فَلَا تَفْعَلْ، مَا ظَنَنْتُ أَنْ عِنْدِي مِنْ عِلْمٍ فَاسْأَلْنِي، فَإِنْ كَانَ لِي عِلْمٌ خَبَرْتُكَ بِهِ. قَالَ: ثُمَّ قَالَ عُمَرُ: وَاللَّهِ إِنْ كُنَّا فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَا نَعُدُّ لِلنِّسَاءِ أُمْرًا، حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِنَّ مَا أَنْزَلَ وَقَسَمَ لَهُنَّ مَا قَسَمَ، قَالَ: فَبَيْنَا أَنَا فِي أَمْرِ أَتَامَرَةٍ^(٢) إِذْ قَالَتْ أَمْرَأَتِي: لَوْ صَنَعْتَ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: فَقُلْتُ لَهَا: مَا لَكَ وَلِمَا هَاهُنَا، فِيمَا تَكْلُفُكَ فِي أَمْرِ أُرِيدُهُ؟ فَقَالَتْ لِي: عَجَبًا لَكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، مَا تُرِيدُ أَنْ تُرَاجَعَ أَنْتَ، وَإِنَّا أَبْنَتُكَ لَتُرَاجِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَتَّى يَظُلَّ يَوْمَهُ غَضْبَانًا، فَقَامَ عُمَرُ، فَأَخَذَ رِدَاءَهُ مَكَانَهُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى حَفْصَةَ فَقَالَ لَهَا: يَا بَنِيَّةُ إِنَّكَ لَتُرَاجِعِينَ رَسُولَ اللَّهِ حَتَّى يَظُلَّ يَوْمَهُ غَضْبَانًا؟ فَقَالَتْ حَفْصَةُ: وَاللَّهِ إِنَّا لَنُرَاجِعُهُ، فَقُلْتُ: تَعْلَمِينَ أَنِّي أَحْذَرُكَ عُقُوبَةَ اللَّهِ، وَغَضَبَ

رَسُولِهِ ﷺ، يَا بَنِيَّةُ لَا تَغْرَنكِ هَذِهِ الَّتِي أَعْجَبَهَا حُسْنُهَا حُبَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِيَّاهَا، يُرِيدُ عَائِشَةُ، قَالَ: ثُمَّ خَرَجْتُ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ لِقَرَاتِي مِنْهَا فَكَلَّمْتُهَا، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: عَجَبًا لَكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، دَخَلْتُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، حَتَّى تَبْتَغِي أَنْ تَدْخُلَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَأَزْوَاجِهِ، فَأَخَذَنِي وَاللَّهِ أَخَذًا كَسَرَنِي عَنْ بَعْضِ مَا كُنْتُ أَجِدُ، فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهَا. وَكَانَ لِي صَاحِبٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِذَا غَبْتُ أَتَانِي بِالْخَبَرِ، وَإِذَا غَابَ كُنْتُ أَنَا آتِيَةً بِالْخَبَرِ، وَنَحْنُ نَتَخَوَّفُ مَلِكًا مِنْ مُلُوكِ عَسَانَ، ذِكْرٌ لَنَا أَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَسِيرَ إِلَيْنَا، فَقَدْ أَمْتَلَأَتْ صُدُورُنَا مِنْهُ، فَإِذَا صَاحِبِي الْأَنْصَارِيُّ يَدُقُّ الْبَابَ، فَقَالَ: أَفْتَحْ أَفْتَحْ، فَقُلْتُ: جَاءَ الْعَسَانِيُّ؟ فَقَالَ: بَلْ أَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ، أَعْتَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَزْوَاجَهُ، فَقُلْتُ: رَغِمَ أَنْفُ حَفْصَةَ وَعَائِشَةَ، فَأَخَذْتُ ثَوْبِي فَأَخْرَجْتُ حَتَّى جِئْتُ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَشْرَبَةٍ^(٣) لَهُ، يَرْقَى عَلَيْهَا بِعَجَلَةٍ^(٤)، وَعَلَامٌ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَسْوَدُ عَلَى رَأْسِ الدَّرَجَةِ، فَقُلْتُ لَهُ: قُلْ هَذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَأَذِنَ لِي، قَالَ عُمَرُ: فَقَصَصْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَذَا الْحَدِيثَ، فَلَمَّا بَلَغْتُ حَدِيثَ أُمِّ سَلَمَةَ تَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَإِنَّهُ لَعَلَى حَصِيرٍ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ شَيْءٌ، وَتَحْتَ رَأْسِهِ وَسَادَةٌ مِنْ أَدَمٍ حَشُوهَا لَيْفٌ، وَإِنَّ عِنْدَ رِجْلَيْهِ قَرْظًا^(٥) مَضْبُورًا، وَعِنْدَ

(٣) (مشربة) المشربة: الغرفة.

(٤) (بعجلة) هي درجة من النخل.

(٥) (قرظاً) القُرْظُ: ورق السلم يدبغ به. ومعنى

مضبوراً، ومضبوراً: مجموعاً.

(١) (عدل إلى الأراك) أي عدل عن الطريق المسلوكة إلى شجر الأراك لقضاء حاجته.

(٢) (في أمر أتامره) أي أشاور فيه نفسي وأفكر فيه.

رَأْسِهِ أَهْبُ^(١) مُعَلَّقَةً، فَرَأَيْتُ أَثَرَ الْحَصِيرِ فِي جَنْبِهِ فَبَكَيْتُ، فَقَالَ: (مَا يُبْكِيكَ). فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ كِسْرَى وَقَيْصَرَ فِيمَا هُمَا فِيهِ، وَأَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ، فَقَالَ: (أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ لَهُمُ الدُّنْيَا وَلَنَا الْآخِرَةُ). [ج ٤٩١٣ (٨٩)، ١٤٧٩م].

□ وفي رواية لهما، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْمَرَأَتَانِ مِنَ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، اللَّتَانِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنْ تُؤَاوِ إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَعَتْ قُلُوبُكُمَا﴾؟^(٢) قَالَ: وَاعْجَبَا لَكَ يَا أَبْنَى عَبَّاسٍ، هُمَا عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَ عُمَرَ الْحَدِيثَ يَسُوقُهُ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَجَارُ لِي مِنَ الْأَنْصَارِ فِي بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدٍ، وَهُمْ مِنْ عَوَالِي^(٣) الْمَدِينَةِ، وَكُنَّا نَتَنَاقَبُ التُّزُولَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَيَنْزِلُ يَوْمًا وَأَنْزَلَ يَوْمًا، فَإِذَا نَزَلْتُ جِئْتُهُ بِمَا حَدَّثَ مِنْ خَبَرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنَ الْوَحْيِ أَوْ غَيْرِهِ، وَإِذَا نَزَلَ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ. وَكُنَّا مَعَشَرَ فَرِيشٍ نَغْلِبُ النِّسَاءَ، فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى الْأَنْصَارِ إِذَا قَوْمٌ تَغْلِبُهُمْ نِسَاؤُهُمْ، فَظَفِقَ نِسَاؤُنَا بِأَخْذِنَ مِنْ أَدَبِ نِسَاءِ الْأَنْصَارِ، فَصَحَبْتُ^(٤) عَلَى أَمْرَاتِي فَرَاَجَعْنِي، فَأَنْكَرْتُ أَنْ تُرَاجِعَنِي، قَالَتْ: وَلِمَ تُنْكِرُ أَنْ أُرَاجِعَكَ؟ فَوَاللَّهِ إِنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ لَيُرَاجِعُنَّهُ، وَإِنْ إِحْدَاهُنَّ لَتَهْجُرَهُ الْيَوْمَ حَتَّى اللَّيْلِ، فَأَفْرَعَنِي ذَلِكَ وَقُلْتُ لَهَا: قَدْ حَابَ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ مِنْهُمْ، ثُمَّ جَمَعْتُ عَلَيَّ ثِيَابِي، فَتَزَلْتُ فَدَخَلْتُ

عَلَى حَفْصَةَ فَقُلْتُ لَهَا: أَيُّ حَفْصَةَ، أَتَغَاضِبُ إِحْدَاكُمُ النَّبِيَّ ﷺ الْيَوْمَ حَتَّى اللَّيْلِ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، فَقُلْتُ: قَدْ حَبِثَ وَخَسِرْتُ، أَفَتَأْمِينَ أَنْ يَغْضَبَ اللَّهُ لِعُضْبِ رَسُولِهِ ﷺ فَتَهْلِكِي؟ لَا تَسْتَكْثِرِي^(٥) النَّبِيَّ ﷺ وَلَا تُرَاجِعِيهِ فِي شَيْءٍ وَلَا تَهْجُرِيهِ، وَسَلِّينِي مَا بَدَأَ لَكَ، وَلَا يَغُرَّنِكَ أَنْ كَانَتْ جَارَتُكَ أَوْضَأَ مِنْكَ^(٦) وَأَحَبَّ إِلَيَّ النَّبِيَّ ﷺ، يُرِيدُ عَائِشَةَ. قَالَ عُمَرُ: وَكُنَّا قَدْ تَحَدَّثْنَا أَنْ عَسَانَ تُنْعَلُ^(٧) الْخَيْلَ لِعَزْوِنَا، فَتَزَلَ صَاحِبِي الْأَنْصَارِيُّ يَوْمَ نَوْبَتِهِ، فَرَجَعَ إِلَيْنَا عِشَاءً فَضْرَبَ بَابِي ضَرْبًا شَدِيدًا، وَقَالَ: أَأَنْتُمْ هُوَ؟ فَفَزَعْتُ فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: قَدْ حَدَّثَ الْيَوْمَ أَمْرٌ عَظِيمٌ، قُلْتُ: مَا هُوَ، أَجَاءَ عَسَانُ؟ قَالَ: لَا، بَلْ أَغْظَمَ مِنْ ذَلِكَ وَأَهْوَلُ، طَلَّقَ النَّبِيُّ ﷺ نِسَاءَهُ، فَقُلْتُ: خَابَتْ حَفْصَةُ وَخَسِرْتُ، قَدْ كُنْتُ أَظُنُّ هَذَا يُوْشِكُ أَنْ يَكُونَ، فَجَمَعْتُ عَلَيَّ ثِيَابِي، فَصَلَّيْتُ صَلَاةَ الْفَجْرِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَشْرُبَةً لَهُ فَأَعْتَزَلَ فِيهَا، وَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ فَإِذَا هِيَ تَبْكِي، فَقُلْتُ: مَا يُبْكِيكَ أَلَمْ أَكُنْ حَدَّثْتُكَ هَذَا، أَطَلَّقَكَ النَّبِيُّ ﷺ؟ قَالَتْ: لَا أَدْرِي، هَا هُوَ ذَا مُعْتَزِلٌ فِي الْمَشْرُبَةِ، فَخَرَجْتُ فَجِئْتُ إِلَى الْمَنْبَرِ، فَإِذَا حَوْلَهُ رَهْطٌ يَبْكِي بَعْضُهُمْ، فَجَلَسْتُ مَعَهُمْ قَلِيلًا، ثُمَّ عَلَبَنِي مَا أَجِدُ فَجِئْتُ الْمَشْرُبَةَ الَّتِي فِيهَا النَّبِيُّ ﷺ، فَقُلْتُ لِغُلَامٍ لَهُ

(٥) (لا تستكثري) أي لا تطلبي منه الكثير.

(٦) (أن كانت جارتك أَوْضَأَ مِنْكَ) الجارة: هي

الضرة وأَوْضَأُ: بمعنى أَوْسَمَ وَأَجْمَلَ.

(٧) (تنعل) أي يجعلون لخيولهم نعالاً لغزونا.

(١) (أهّب) جمع: إهاب، وهو الجلد قبل الدباغ.

(٢) ومعنى «صغت» مالت إلى التوبة.

(٣) (عوالي المدينة) موضع قريب من المدينة.

(٤) (فصحبت) الصخب: الزجر مع الغضب.

أَسْوَدَ: أَسْتَأْذِنُ لِعُمَرَ، فَدَخَلَ الْغُلَامُ فَكَلَّمَ النَّبِيَّ ﷺ ثُمَّ رَجَعَ. فَقَالَ: كَلَّمْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَذَكَرْتُكَ لَهُ فَصَمْتُ، فَأَنْصَرَفْتُ حَتَّى جَلَسْتُ مَعَ الرَّهْطِ الَّذِينَ عِنْدَ الْمُنْبَرِ، ثُمَّ عَلَبَنِي مَا أَجِدُ فَجِئْتُ فَقُلْتُ لِلْغُلَامِ: أَسْتَأْذِنُ لِعُمَرَ، فَدَخَلَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ: قَدْ ذَكَرْتُكَ لَهُ فَصَمْتُ، فَرَجَعْتُ فَجَلَسْتُ مَعَ الرَّهْطِ الَّذِينَ عِنْدَ الْمُنْبَرِ، ثُمَّ عَلَبَنِي مَا أَجِدُ، فَجِئْتُ الْغُلَامَ فَقُلْتُ: أَسْتَأْذِنُ لِعُمَرَ، فَدَخَلَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيَّ فَقَالَ: قَدْ ذَكَرْتُكَ لَهُ فَصَمْتُ، فَلَمَّا وَلَّيْتُ مُنْصَرِفًا، قَالَ: إِذَا الْغُلَامُ يَدْعُونِي، فَقَالَ: قَدْ أَذِنَ لَكَ النَّبِيُّ ﷺ. فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَإِذَا هُوَ مُضْطَجِعٌ عَلَى رِمَالٍ حَصِيرٍ^(١)، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ فِرَاشٌ، قَدْ أَتَرَ الرِّمَالِ بِجَنْبِهِ، مُتَكِنًا عَلَى وِسَادَةٍ مِنْ أَدَمٍ حَشَوْهَا لَيْفٌ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ قُلْتُ وَأَنَا قَائِمٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَطَلَقْتَ نِسَاءَكَ؟ فَرَفَعَ إِلَيَّ بَصْرَهُ فَقَالَ: (لَا). فَقُلْتُ: اللَّهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ قُلْتُ وَأَنَا قَائِمٌ أَسْتَأْذِنُ^(٢): يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ رَأَيْتَنِي وَكُنَّا مَعَسَرٌ قُرَيْشٍ نَعْلِبُ النِّسَاءَ، فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ إِذَا قَوْمٌ تَغْلِبُهُمْ نِسَاؤُهُمْ، فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ رَأَيْتَنِي وَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ فَقُلْتُ لَهَا: لَا يَغْرَتُكَ أَنْ كَانَتْ جَارَتُكَ أَوْضَأَ مِنْكَ وَأَحَبَّ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ، يُرِيدُ عَائِشَةَ، فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ ﷺ.

مِثْلَ مَا قَالَتْ عَائِشَةُ. [خ ٥١٩١].

□ ولم يذكر في رواية مسلم القسم الأخير في أمر التخيير، وكذا إفشاء حفصة إلى عائشة.

□ وفي رواية لهما: فجئت فإذا البكاء في حجرهن كلهن. [خ ٥١٨٣].

□ وفي رواية للبخاري: قالت عائشة: فأنزلت آية التخيير، فبدأ بي أول امرأة، فقال: (إني ذاكر لك أمراً، ولا عليك أن لا

أَسْوَدَ: أَسْتَأْذِنُ لِعُمَرَ، فَدَخَلَ الْغُلَامُ فَكَلَّمَ النَّبِيَّ ﷺ ثُمَّ رَجَعَ. فَقَالَ: كَلَّمْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَذَكَرْتُكَ لَهُ فَصَمْتُ، فَأَنْصَرَفْتُ حَتَّى جَلَسْتُ مَعَ الرَّهْطِ الَّذِينَ عِنْدَ الْمُنْبَرِ، ثُمَّ عَلَبَنِي مَا أَجِدُ فَجِئْتُ فَقُلْتُ لِلْغُلَامِ: أَسْتَأْذِنُ لِعُمَرَ، فَدَخَلَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ: قَدْ ذَكَرْتُكَ لَهُ فَصَمْتُ، فَرَجَعْتُ فَجَلَسْتُ مَعَ الرَّهْطِ الَّذِينَ عِنْدَ الْمُنْبَرِ، ثُمَّ عَلَبَنِي مَا أَجِدُ، فَجِئْتُ الْغُلَامَ فَقُلْتُ: أَسْتَأْذِنُ لِعُمَرَ، فَدَخَلَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيَّ فَقَالَ: قَدْ ذَكَرْتُكَ لَهُ فَصَمْتُ، فَلَمَّا وَلَّيْتُ مُنْصَرِفًا، قَالَ: إِذَا الْغُلَامُ يَدْعُونِي، فَقَالَ: قَدْ أَذِنَ لَكَ النَّبِيُّ ﷺ. فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَإِذَا هُوَ مُضْطَجِعٌ عَلَى رِمَالٍ حَصِيرٍ^(١)، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ فِرَاشٌ، قَدْ أَتَرَ الرِّمَالِ بِجَنْبِهِ، مُتَكِنًا عَلَى وِسَادَةٍ مِنْ أَدَمٍ حَشَوْهَا لَيْفٌ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ قُلْتُ وَأَنَا قَائِمٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَطَلَقْتَ نِسَاءَكَ؟ فَرَفَعَ إِلَيَّ بَصْرَهُ فَقَالَ: (لَا). فَقُلْتُ: اللَّهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ قُلْتُ وَأَنَا قَائِمٌ أَسْتَأْذِنُ^(٢): يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ رَأَيْتَنِي وَكُنَّا مَعَسَرٌ قُرَيْشٍ نَعْلِبُ النِّسَاءَ، فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ إِذَا قَوْمٌ تَغْلِبُهُمْ نِسَاؤُهُمْ، فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ رَأَيْتَنِي وَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ فَقُلْتُ لَهَا: لَا يَغْرَتُكَ أَنْ كَانَتْ جَارَتُكَ أَوْضَأَ مِنْكَ وَأَحَبَّ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ، يُرِيدُ عَائِشَةَ، فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ ﷺ.

(١) (رمال حصير) أي حصير مرمول أي منسوج. والمراد هنا أن سريه كان مرمولاً بما يرمل به الحصير.

(٢) (أستأذن) هذه الجملة حال من القول: أي قلت مستأناً.

وَهُوَ جَذَعٌ يَرْقَى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَيَنْحَدِرُ. فَنَادَيْتُ: يَا رَبَّاحُ! اسْتَأْذِنْ لِي عِنْدَكَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَنَظَرَ رَبَّاحُ إِلَى الْغُرْفَةِ. ثُمَّ نَظَرَ إِلَيَّ فَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا. ثُمَّ قُلْتُ: يَا رَبَّاحُ! اسْتَأْذِنْ لِي عِنْدَكَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَنَظَرَ رَبَّاحُ إِلَى الْغُرْفَةِ. ثُمَّ نَظَرَ إِلَيَّ فَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا. ثُمَّ رَفَعْتُ صَوْتِي فَقُلْتُ: يَا رَبَّاحُ! اسْتَأْذِنْ لِي عِنْدَكَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَإِنِّي أَطُنُّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ظَنَّ أَنِّي جِئْتُ مِنْ أَجْلِ حَفْصَةَ. وَاللَّهِ! لَئِنْ أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِضَرْبِ عُنُقِهَا لِأَضْرِبَنَّ عُنُقَهَا. وَرَفَعْتُ صَوْتِي. فَأَوْمَأَ إِلَيَّ أَنْ ارْقُ. فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ عَلَى حَصِيرٍ. فَجَلَسْتُ. فَأَذْنَى عَلَيْهِ إِزَارَهُ. وَلَيْسَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ. وَإِذَا الْحَصِيرُ قَدْ أَثَرَ فِي جَنْبِهِ. فَتَنَظَرْتُ بِبَصَرِي فِي خِرَازِنَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَإِذَا أَنَا بِحَفْصَةَ مِنْ شَعِيرِ نَحْوِ الصَّاعِ. وَمِثْلُهَا قَرَطًا فِي نَاحِيَةِ الْغُرْفَةِ. وَإِذَا أَفِيقٌ^(١) مُعَلَّقٌ. قَالَ: فَابْتَدَرْتُ عَيْنَايَ. قَالَ: (مَا يُبْكِيكَ؟ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ!) قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! وَمَالِي لَا أَبْكِي؟ وَهَذَا الْحَصِيرُ قَدْ أَثَرَ فِي جَنْبِكَ. وَهَذِهِ خِرَازِنُكَ لَا أَرَى فِيهَا إِلَّا مَا أَرَى. وَذَاكَ قَيْصَرٌ وَكِسْرَى فِي الثَّمَارِ وَالْأَنْهَارِ. وَأَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَصِفْوَتُهُ. وَهَذِهِ خِرَازِنُكَ. فَقَالَ: (يَا ابْنَ الْخَطَّابِ! أَلَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ لَنَا آخِرَةً وَلَهُمُ الدُّنْيَا؟) قُلْتُ: بَلَى. قَالَ: وَدَخَلْتُ عَلَيْهِ حِينَ دَخَلْتُ وَأَنَا أَرَى فِي وَجْهِهِ الْغَضَبَ. فَقُلْتُ:

تَعْجَلِي حَتَّى تَسْتَأْمِرِي أَبِيكَ) قَالَتْ: قَدْ أَعْلَمُ أَنَّ أَبِي لَمْ يَكُنْ بِأَمْرَانِي بِفِرَاقِكَ. ثُمَّ قَالَ: (إِنَّ اللَّهَ قَالَ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ - إِلَى قَوْلِهِ - عَظِيمًا﴾ [الاحزاب: ٢٨] قُلْتُ أَفِي هَذَا اسْتَأْمَرَ أَبُوي، فَإِنِّي أُرِيدُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالِدَارَ الْآخِرَةَ. ثُمَّ خَيْرَ نِسَاءهُ فَقُلْتُ مِثْلَ مَا قَالَتْ عَائِشَةُ. [خ٢٤٦٨].

□ وفي رواية لمسلم: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ. حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ: لَمَّا اغْتَزَلَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ نِسَاءَهُ قَالَ: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ. فَإِذَا النَّاسُ يَنْكُتُونَ بِالْحَصَى وَيَقُولُونَ: طَلَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نِسَاءَهُ. وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُؤْمَرَ بِالْحِجَابِ. فَقَالَ عُمَرُ فَقُلْتُ: لَا عَلِمْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ. قَالَ: فَدَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ. فَقُلْتُ: يَا بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ! أَقَدْ بَلَغَ مِنْ شَأْنِكَ أَنْ تُؤْذِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَتْ: مَالِي وَمَالُكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ؟ عَلَيْكَ بِعَيْتِكَ^(١). قَالَ: فَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ. فَقُلْتُ لَهَا: يَا حَفْصَةُ! أَقَدْ بَلَغَ مِنْ شَأْنِكَ أَنْ تُؤْذِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ وَاللَّهِ! لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَا يُحِبُّكَ. وَلَوْ لَا أَنَا لَطَلَّقَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَبَكَتْ أَشَدَّ الْبُكَاءِ. فَقُلْتُ لَهَا: أَيْنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ: هُوَ فِي خِرَازِنَتِهِ^(٢) فِي الْمَشْرُبَةِ. فَدَخَلْتُ فَإِذَا أَنَا بِرَبَّاحٍ غُلَامَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَاعِدًا عَلَى أَسْكُفَةٍ^(٣) الْمَشْرُبَةِ. مَدَّلَ رِجْلَيْهِ عَلَى نَقِيرٍ مِنْ خَشَبٍ.

(١) (بعيتك) المراد: بوعظ بتك حفصة.

(٢) (خِرَازِنَتِهِ) الخزانة مكان الخزن، كالمخزن.

(٣) (أَسْكُفَةٍ) عتبة الباب السفلى.

(٤) (أَفِيقٌ) هو الجلد الذي لم يتم دباغه.

أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ ﴿٨٣﴾ [النساء: ٨٣] فَكُنْتُ أَنَا اسْتَنْبَطْتُ ذَلِكَ الْأَمْرَ. وَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ آيَةَ التَّخْيِيرِ.

□ وفي رواية لمسلم: قَالَ: قُلْتُ: شَأْنُ الْمَرَاتَيْنِ؟ قَالَ: حَفْصَةُ وَأُمُّ سَلَمَةَ. وَكَانَ إِلَى مِنْهِنَّ شَهْرًا. [م ١٤٧٩/٣٢].

٣٤٩٠ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَهَا حِينَ أَمَرَ اللَّهُ أَنْ يُحَيَّرَ أَزْوَاجُهُ فَبَدَأَ بِي فَقَالَ: (إِنِّي ذَاكِرٌ لَكَ أَمْرًا، فَلَا عَلَيْكَ أَنْ تَسْتَعْجِلِي حَتَّى تَسْتَأْمِرِي أَبُوبَكَ) ^(٣). قَالَتْ: وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ أَبُوي لَمْ يَكُونَا يَأْمُرَانِي بِفِرَاقِهِ، قَالَتْ: ثُمَّ قَالَ: (إِنَّ اللَّهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ قَالَ: ﴿يَتَأَيَّأُ النَّبِيُّ قُلْ لَا زَوْجِكَ إِن كُنْتُ تُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا - إِلْسَى - أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٢٨]). فَقُلْتُ لَهُ: فَفِي أَيِّ هَذَا أَسْتَأْمِرُ أَبُوي، فَإِنِّي أُرِيدُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْدَّارَ الْآخِرَةَ. [خ ٤٧٨٥، م ١٤٧٥].

□ وفي رواية - وهي معلقة عند البخاري - قالت: ثم فعل أزواج النبي ﷺ مثل ما فعلت. [خ ٤٧٨٦].

□ زاد في رواية لمسلم: قَالَتْ: لَا تُخَيَّرُ نِسَاءَكَ أَنِّي اخْتَرْتُكَ. فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: (إِنَّ اللَّهَ أَرْسَلَنِي مُبَلِّغًا وَلَمْ يُرْسَلْنِي مُتَعَنِّتًا). ○ [طرفة: ٢١٨٨ م ١٤٧٥].

٣٤٩١ - (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ. قَالَ: دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا يَشُقُّ عَلَيْكَ مِنْ شَأْنِ النِّسَاءِ؟ فَإِنْ كُنْتُ طَلَّقْتَهُنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مَعَكَ وَمَلَائِكَتُهُ وَجِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ، وَأَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَالْمُؤْمِنُونَ مَعَكَ. وَقَلَمًا تَكَلَّمْتُ، وَأَحْمَدُ اللَّهُ، بِكَلَامٍ إِلَّا رَجَوْتُ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ يُصَدِّقُ قَوْلِي الَّذِي أَقُولُ. وَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ. آيَةُ التَّخْيِيرِ ﴿عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكَ﴾ [التحریم: ٥] ﴿وَإِنْ تَطَلَّعَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ﴾ [التحریم: ٤] وَكَانَتْ عَائِشَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ وَحَفْصَةُ تَطَاهَرَانِ عَلَى سَائِرِ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَطَلَّقْتَهُنَّ؟ قَالَ (لَا) قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ وَالْمُسْلِمُونَ يَنْكُتُونَ بِالْحَصَى. يَقُولُونَ: طَلَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نِسَاءَهُ. أَفَأَنْزَلَ فَأَخْبِرَهُمْ أَنَّكَ لَمْ تُطَلِّقَهُنَّ؟ قَالَ: (نَعَمْ. إِنْ شِئْتَ) فَلَمْ أَزَلْ أَحَدُهُنَّ حَتَّى تَحَسَّرَ الْعَضْبُ عَنْ وَجْهِهِ. وَحَتَّى كَشَرَ ^(١) فَضْحِكَ. وَكَانَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ ثَغْرًا. ثُمَّ نَزَلَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ وَنَزَلْتُ. فَتَنَزَلْتُ أَتَشَبَّتُ بِالْجِدْعِ ^(٢) وَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَأَنَّمَا يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ مَا يَمَسُّهُ بِيَدِهِ. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّمَا كُنْتُ فِي الْعُرْفَةِ تِسْعَةَ وَعِشْرِينَ. قَالَ: (إِنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ) فَقُمْتُ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ. فَتَنَادَيْتُ بِأَعْلَى صَوْتِي: لَمْ يُطَلِّقْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نِسَاءَهُ. وَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ

(١) (كشر) أي أبدى أسنانه تبسمًا.

(٢) (أتشبت بالجدع) أي أتمسك به.

(٣) (تستأمرى أبوك) أي تطلبي رأيهما في ذلك.

وَعِشْرِينَ. ثُمَّ نَزَلَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ - حَتَّى بَلَغَ - لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [الاحزاب: ٢٨] قَالَ: قَبْدًا بِعَائِشَةَ. فَقَالَ: (يَا عَائِشَةُ! إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُعْرِضَ عَلَيْكَ أَمْرًا أَحِبُّ أَنْ لَا تَعْجَلِي فِيهِ حَتَّى تَسْتَشِيرِي أَبَوَيْكَ) قَالَتْ: وَمَا هُوَ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَتَلَا عَلَيْهَا الْآيَةَ. قَالَتْ: أَفِيكَ، يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَسْتَشِيرُ أَبَوَيْ؟ بَلْ اخْتَارَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالِدَارَ الْآخِرَةَ. وَأَسْأَلُكَ أَنْ لَا تُخْبِرَ امْرَأَةً مِنْ نِسَائِكَ بِالَّذِي قُلْتُ. قَالَ: (لَا تَسْأَلْنِي امْرَأَةً مِنْهُنَّ إِلَّا أَخْبَرْتُهَا. إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَعْشِي مُعْتَتًا وَلَا مُتَعَتًا^(٤)). وَلَكِنْ بَعْنِي مُعَلِّمًا مُيَسِّرًا).

[١٤٧٨م]

فَوَجَدَ النَّاسَ جُلُوسًا بِبَابِهِ. لَمْ يُؤَذِّنْ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ. قَالَ: فَأَذِنَ لِأَبِي بَكْرٍ فَدَخَلَ. ثُمَّ أَقْبَلَ عُمَرُ فَاسْتَأْذَنَ فَأَذِنَ لَهُ. فَوَجَدَ النَّبِيَّ ﷺ جَالِسًا، حَوْلَهُ نِسَاؤُهُ. وَاجِمًا^(١) سَاكِتًا. قَالَ: فَقَالَ: لَا قَوْلَ شَيْئًا أَضْحِكُ النَّبِيَّ ﷺ. فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَوْ رَأَيْتَ بِنْتَ خَارِجَةَ! سَأَلْتَنِي النَّفَقَةَ فَقُمْتُ إِلَيْهَا فَوَجَّأْتُ عَنْقَهَا^(٢). فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: (هَنَّ حَوْلِي كَمَا تَرَى. يَسْأَلُنِي النَّفَقَةَ) فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى عَائِشَةَ يَجَأُ عَنْقَهَا. فَقَامَ عُمَرُ إِلَى حَفْصَةَ يَجَأُ عَنْقَهَا. كَلَاهُمَا يَقُولُ: تَسْأَلُنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَا لَيْسَ عِنْدَهُ. فَقُلْنَ: وَاللَّهِ! لَا نَسْأَلُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا أَبَدًا لَيْسَ عِنْدَهُ. ثُمَّ اعْتَزَلَهُنَّ شَهْرًا أَوْ تِسْعًا

الفصل الحادي عشر

غزوة تبوك وما تبعها

١ - باب: الإعداد للغزوة

٣٤٩٢ - (ق) عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أُرْسِلَنِي أَصْحَابِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَسْأَلُهُ الْحُمْلَانَ^(٣) لَهُمْ، إِذْ هُمْ مَعَهُ فِي جَيْشِ الْعُسْرَةِ، وَهِيَ غَزْوَةُ تَبُوكَ، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنَّ أَصْحَابِي أُرْسَلُونِي إِلَيْكَ لِتَحْمِلَهُمْ، فَقَالَ: (وَاللَّهِ لَا أَحْمِلُكُمْ عَلَى شَيْءٍ). وَوَأَفَقْتُهُ وَهُوَ غَضَبَانُ وَلَا أَشْعُرُ، وَرَجَعْتُ حَزِينًا مِنْ مَنَعَ النَّبِيَّ ﷺ،

(١) (واجمًا) الواجم: هو الذي اشتد حزنه حتى أمسك عن الكلام.

(٢) (فوجأت عنقها) أي طعنت رقبتها.

(٣) (الحملان) أي الحمل وهو أن يعطيهم من الإبل ما يحملهم.

وَمِنْ مَخَافَةٍ أَنْ يَكُونَ النَّبِيُّ ﷺ وَجَدَ فِي نَفْسِهِ عَلَيَّ، فَرَجَعْتُ إِلَى أَصْحَابِي، فَأَخْبَرْتُهُمُ الَّذِي قَالَ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمْ أَلْبَثْ إِلَّا سُوْعَةً إِذْ سَمِعْتُ بِلَالًا يُنَادِي: أَيُّ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ، فَأَجَبْتُهُ، فَقَالَ: أَجِبْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَدْعُوكَ، فَلَمَّا أَتَيْتُهُ قَالَ: (خُذْ هَذَيْنِ الْقَرِينَيْنِ^(٥))، وَهَذَيْنِ الْقَرِينَيْنِ - لِسِتَّةِ أَبْعَرَةٍ ابْتَاعَهُنَّ جَنْبِئِدَ مِنْ سَعْدٍ - فَأَنْطَلِقُ بِهِنَ إِلَى أَصْحَابِكَ، فَقُلْ: إِنَّ اللَّهَ، أَوْ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَحْمِلُكُمْ عَلَى هَؤُلَاءِ فَأَرْكَبُوهُنَّ).

(٤) (معنتا ولا متعنتا) أي مشدداً على الناس، ولا متعنتاً: أي طالباً زلتهم.

(٥) (القرينين) أي المقرون أحدهما بصاحبه.

فَأَنْطَلَقْتُ إِلَيْهِمْ بِهِنَّ، فَقُلْتُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ يَحْمِلُكُمْ عَلَى هَؤُلَاءِ، وَلِكِنِّي وَاللَّهِ لَا أَدْعُكُمْ حَتَّى يَنْطَلِقَ مَعِيَ بَعْضُكُمْ إِلَى مَنْ سَمِعَ مَقَالَهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، لَا تَظُنُّوا أَنِّي حَدَّثْتُكُمْ شَيْئاً لَمْ يَقُلْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا لِي: وَاللَّهِ إِنَّكَ عِنْدَنَا لَمُصَدِّقٌ، وَلَنْفَعَلَنَّ مَا أَحْبَبْتَ، فَأَنْطَلَقَ أَبُو مُوسَى بِنَفَرٍ مِنْهُمْ، حَتَّى أَتَوْا الَّذِينَ سَمِعُوا قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْعَهُ إِيَّاهُمْ، ثُمَّ إِنْطَلَقُوا بَعْدُ، فَحَدَّثُوهُمْ بِمِثْلِ مَا حَدَّثَهُمْ بِهِ أَبُو مُوسَى.

[خ ٧٥٥٥].

□ وفي رواية لهما: فأمر لنا بثلاث ذود.

[خ ٦٧١٨].

□ وفي رواية لهما: (إني والله - إن شاء الله -

لا أحلف على يمين فأرى...).

[خ ٦٧٢١].

□ وفي رواية للبخاري: فوافقته وهو

غضبان، وهو يقسم نعماً من نعم الصدقة.

[خ ٥٥١٨].

□ وفي رواية له: وَقَالَ: (إِلَّا كَفَرْتُ

يَمِينِي، وَأَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ، أَوْ: أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَكَفَرْتُ).

[خ ٦٧١٩].

□ وفي رواية لمسلم: كنا مشاة، فأتينا

نبي الله ﷺ نستحمه...

□ وفي رواية له: قال: (إني والله ما

نسيته).

[وانظر: ١٨٩١، ١٨٩٢، ٣٦٣٩].

٢ - باب: مروره ﷺ بالحجر

[انظر: كتاب الأنبياء ٣١٧٧ - ٣١٧٩].

٣ - باب: خروج الصبيان لاستقباله ﷺ

٣٤٩٣ - (خ) عَنِ السَّائِبِ: أَذْكَرُ أَنِّي خَرَجْتُ

مَعَ الصَّبْيَانِ تَتَلَقَّى النَّبِيَّ ﷺ إِلَى ثِنْتِ الْوَدَاعِ، مَقْدَمُهُ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ.

[خ ٤٤٢٧، ٣٠٨٣].

(٤) (تغفلنا) أي كنا سبب غفلته.

(٥) (وتحللتها) أي جعلتها حلالاً بكفارة.

فَأَنْطَلَقْتُ إِلَيْهِمْ بِهِنَّ، فَقُلْتُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ يَحْمِلُكُمْ عَلَى هَؤُلَاءِ، وَلِكِنِّي وَاللَّهِ لَا أَدْعُكُمْ حَتَّى يَنْطَلِقَ مَعِيَ بَعْضُكُمْ إِلَى مَنْ سَمِعَ مَقَالَهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، لَا تَظُنُّوا أَنِّي حَدَّثْتُكُمْ شَيْئاً لَمْ يَقُلْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا لِي: وَاللَّهِ إِنَّكَ عِنْدَنَا لَمُصَدِّقٌ، وَلَنْفَعَلَنَّ مَا أَحْبَبْتَ، فَأَنْطَلَقَ أَبُو مُوسَى بِنَفَرٍ مِنْهُمْ، حَتَّى أَتَوْا الَّذِينَ سَمِعُوا قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْعَهُ إِيَّاهُمْ، ثُمَّ إِنْطَلَقُوا بَعْدُ، فَحَدَّثُوهُمْ بِمِثْلِ مَا حَدَّثَهُمْ بِهِ أَبُو مُوسَى.

[خ ٤٤١٥، ٣١٣٣، ١٦٤٩م].

□ وفي رواية لهما: عَنْ زُهْدَمَ قَالَ: كَانَ

بَيْنَ هَذَا الْحَيِّ مِنْ جُرْمٍ وَبَيْنَ الْأَشْعَرِيِّينَ وَدُ إِخَاءٍ، فَكُنَّا عِنْدَ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، فَقَرَّبَ إِلَيْهِ الطَّعَامُ فِيهِ لَحْمٌ دَجَاجٍ، وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَيْمِ اللَّهِ، كَأَنَّهُ مِنَ الْمَوَالِي، فَدَعَا إِلَيْهِ فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُهُ^(١) يَأْكُلُ شَيْئاً فَقَدَرْتُهُ، فَحَلَفْتُ: لَا أَكُلُهُ، فَقَالَ: هَلَمْ فَلَا حَدَّثَكَ عَنْ ذَلِكَ، إِنِّي أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي نَفَرٍ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ نَسْتَحْمِلُهُ، قَالَ: (وَاللَّهِ لَا أَحْمِلُكُمْ، وَمَا عِنْدِي مَا أَحْمِلُكُمْ). فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ

بِنَهَبٍ^(٢) إِبِلٍ فَسَأَلَ عَنَّا فَقَالَ: (أَيُّنَ النَّفَرِ الْأَشْعَرِيُّونَ). فَأَمَرَ لَنَا بِخُمْسِ ذَوْدِ غُرِّ الذَّرَى^(٣)، ثُمَّ أَنْطَلَقْنَا، قُلْنَا: مَا صَنَعْنَا؟ حَلَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَحْمِلُنَا، وَمَا عِنْدَهُ

(١) (إني رأيته) الضمير يعود إلى الدجاج.

(٢) (بنهب إبل) النهب: الغنيمة.

(٣) (ذود غر الذرى) الذود من الإبل ما بين الثلاث إلى العشر، والغر: البيض، جمع أغر، والذرى: جمع ذروة، والمراد هنا: الأسنمة.

٤ - باب: حديث توبة كعب وقصة الغزوة

٣٤٩٤ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ - وَكَانَ قَائِدَ كَعْبٍ مِنْ بَنِيهِ حِينَ عَمِيَ - قَالَ: سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ قِصَّةِ تَبُوكَ، قَالَ كَعْبٌ: لَمْ أَتَخَلَّفَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا إِلَّا فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ تَخَلَّفْتُ فِي غَزْوَةِ بَدْرٍ، وَلَمْ يُعَاتِبْ أَحَدًا تَخَلَّفَ عَنْهَا، إِنَّمَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُرِيدُ عِيرَ فُرَيْشٍ، حَتَّى جَمَعَ اللَّهُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَدُوِّهِمْ عَلَى غَيْرِ مِيعَادٍ، وَلَقَدْ شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ، حِينَ تَوَاقَفْنَا عَلَى الْإِسْلَامِ، وَمَا أُحِبُّ أَنْ لِي بِهَا مَشْهَدٌ بَدْرٍ، وَإِنْ كَانَتْ بَدْرٌ أَذْكَرُ^(١) فِي النَّاسِ مِنْهَا. كَانَ مِنْ خَبْرِي: أَنِّي لَمْ أَكُنْ قَطُّ أَقْوَى وَلَا أَيْسَرَ حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْهُ فِي تِلْكَ الْغَزَاةِ، وَاللَّهُ مَا أَجْتَمَعَتْ عِنْدِي قَبْلَهُ رَاحِلَتَانِ قَطُّ، حَتَّى جَمَعْتُهُمَا فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ، وَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُرِيدُ غَزْوَةً إِلَّا وَرَى بِغَيْرِهَا، حَتَّى كَانَتْ تِلْكَ الْغَزْوَةُ، غَزَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَرٍّ شَدِيدٍ، وَأَسْتَقْبَلَ سَفَرًا بَعِيدًا، وَمَقَازًا وَعَدُوًّا كَثِيرًا، فَجَلَى^(٢) لِلْمُسْلِمِينَ أَمْرُهُمْ لِيَتَأَهَّبُوا أَهْبَةً غَزَوْهُمْ، فَأَخْبَرَهُمْ بِوَجْهِهِ الَّذِي يُرِيدُ، وَالْمُسْلِمُونَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَثِيرٌ، وَلَا يَجْمَعُهُمْ كِتَابٌ حَافِظٌ، يُرِيدُ الدِّيَانَ. قَالَ كَعْبٌ: فَمَا رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَتَغَيَّبَ إِلَّا ظَنَّ أَنْ سَيُخْفَى لَهُ، مَا لَمْ يَنْزِلْ فِيهِ وَحْيُ اللَّهِ، وَغَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تِلْكَ الْغَزْوَةَ حِينَ طَابَتِ الثَّمَارُ

(١) (أذكر) أي أشهر عند الناس بالفضيلة.

(٢) (فجلى) أي كشفه وأوضحه، وعرفهم وجهته.

وَالظَّلَالُ، وَتَجَهَّزَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْمُسْلِمُونَ مَعَهُ، فَطَفِئَتْ أَعْدُو لِكَيْ أَتَجَهَّزَ مَعَهُمْ، فَأَرْجَعُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا، فَأَقُولُ فِي نَفْسِي: أَنَا قَادِرٌ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَزَلْ يَتِمَادَى بِي حَتَّى أَشْتَدَّ بِالنَّاسِ الْحِجْدُ، فَأَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْمُسْلِمُونَ مَعَهُ، وَلَمْ أَقْضِ مِنْ جَهَازِي شَيْئًا، فَقُلْتُ: أَتَجَهَّزُ بَعْدَهُ يَوْمٌ أَوْ يَوْمَيْنِ ثُمَّ أَلْحَقُهُمْ، فَعَدَوْتُ بَعْدَ أَنْ فَصَلُوا لِأَتَجَهَّزَ، فَرَجَعْتُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا، ثُمَّ عَدَوْتُ، ثُمَّ رَجَعْتُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا، فَلَمْ يَزَلْ بِي حَتَّى أَسْرَعُوا وَتَفَارَطَ الْعَزْوُ^(٣)، وَهَمَمْتُ أَنْ أَرْتَحِلَ فَأَذْرِكُهُمْ، وَلَيْتَنِي فَعَلْتُ، فَلَمْ يُقَدِّرْ لِي ذَلِكَ، فَكُنْتُ إِذَا خَرَجْتُ فِي النَّاسِ بَعْدَ خُرُوجِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَطُفْتُ فِيهِمْ، أَحْزَنَنِي أَنِّي لَا أَرَى إِلَّا رَجُلًا مَغْمُوصًا عَلَيْهِ النِّفَاقُ^(٤)، أَوْ رَجُلًا مِمَّنْ عَذَرَ اللَّهُ مِنَ الضُّعَفَاءِ، وَلَمْ يَذْكُرْنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَلَغَ تَبُوكَ، فَقَالَ، وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْقَوْمِ يَتَبَوَّكُ: (مَا فَعَلَ كَعْبٌ). فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلِمْةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، حَبَسَهُ بُرْدَاهُ، وَنَظَرُهُ فِي عِظْفِيهِ^(٥). فَقَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ: بَشَسَ مَا قُلْتُ، وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا. فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ: فَلَمَّا بَلَغَنِي أَنَّهُ تَوَجَّهَ قَافِلًا حَضَرَنِي هَمِي^(٦)،

(٣) (وتفارت الغزو) أي تقدم الغزاة وسبقوا وفاتوا.

(٤) (مغموصاً) أي مطعوناً عليه في دينه متهماً بالنفاق.

(٥) (ونظره في عطفه) أي جانبه، وهو إشارة إلى إعجابه بنفسه ولباسه.

(٦) (حضرني همي) أي أصابه الغم والحزن. ولفظ

مسلم «حضرني بشي» والبت: هو أشد الحزن.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أَمَّا هَذَا فَقَدْ صَدَقَ، فَقُمْ حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ فِيكَ). فَقُمْتُ. وَثَارَ رِجَالٌ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ فَاتَّبَعُونِي، فَقَالُوا لِي: وَاللَّهِ مَا عَلِمْنَاكَ كُنْتَ أَذْنَبْتَ ذَنْبًا قَبْلَ هَذَا، وَلَقَدْ عَجَزْتَ أَنْ لَا تَكُونَ أَعْتَدْتَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَا أَعْتَدَرِ إِلَيْهِ الْمُتَحَلِّفُونَ، قَدْ كَانَ كَافِيكَ ذَنْبَكَ أَسْتَغْفَارُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَكَ. فَوَاللَّهِ مَا زَالُوا يُؤْتِبُونَنِي حَتَّى أَرَدْتُ أَنْ أَرْجِعَ فَأُكَذِّبَ نَفْسِي، ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ: هَلْ لَقِيَ هَذَا مَعِيَ أَحَدٌ؟ قَالُوا: نَعَمْ، رَجُلَانِ قَالَا مِثْلَ مَا قُلْتَ، فَقِيلَ لَهُمَا مِثْلُ مَا قِيلَ لَكَ، فَقُلْتُ: مَنْ هُمَا؟ قَالُوا: مُرَارَةُ بْنُ الرَّبِيعِ الْعَمَرِيُّ وَهَلَالُ بْنُ أُمَيَّةَ الْوَاقِفِيُّ فَذَكَرُوا لِي رَجُلَيْنِ صَالِحَيْنِ، قَدْ شَهِدَا بَدْرًا، فِيهِمَا أَسُوءُ، فَمَضَيْتُ حِينَ ذَكَرُوهُمَا لِي. وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُسْلِمِينَ عَنْ كَلَامِنَا أَبُهَا الثَّلَاثَةَ مِنْ بَيْنِ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ، فَأَجْتَبَيْنَا النَّاسَ وَتَغَيَّرُوا لَنَا، حَتَّى تَنَكَّرْتُ فِي نَفْسِي الْأَرْضُ فَمَا هِيَ الَّتِي أَعْرِفُ، فَلَبِثْنَا عَلَى ذَلِكَ خَمْسِينَ لَيْلَةً، فَأَمَّا صَاحِبَايَ فَاسْتَكْنَا وَقَعَدَا فِي بُيُوتِهِمَا بَبْكَيَانِ، وَأَمَّا أَنَا فَكُنْتُ أَشَبَّ الْقَوْمِ وَأَجْلَدَهُمْ، فَكُنْتُ أَخْرُجُ فَأَشْهَدُ الصَّلَاةَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ، وَأَطُوفُ فِي الْأَسْوَاقِ وَلَا يُكَلِّمُنِي أَحَدٌ، وَآتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاسَلَّمُ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي مَجْلِسِهِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، فَأَقُولُ فِي نَفْسِي: هَلْ حَرَكَ شَفَتَيْهِ بِرَدِّ السَّلَامِ عَلَيَّ أَمْ لَا؟ ثُمَّ أَصْلِي قَرِيبًا مِنْهُ، فَأَسَارِقُهُ النَّظَرَ، فَإِذَا أَقْبَلْتُ عَلَى صَلَاتِي أَقْبَلَ إِلَيَّ، وَإِذَا التَفْتُ نَحْوَهُ أَغْرَضَ عَنِّي، حَتَّى إِذَا طَالَ عَلَيَّ ذَلِكَ مِنْ جَفْوَةِ النَّاسِ، مَشَيْتُ حَتَّى

وَطَفَقْتُ أَتَدَكَّرُ الْكُذِبَ وَأَقُولُ: بِمَاذَا أَخْرُجُ مِنْ سَخَطِهِ عَدَاً، وَأَسْتَعْنْتُ عَلَى ذَلِكَ بِكُلِّ ذِي رَأْيٍ مِنْ أَهْلِي، فَلَمَّا قِيلَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَظْلَلَ قَادِمًا زَاخَ عَنِّي الْبَاطِلُ، وَعَرَفْتُ أَنِّي لَنْ أَخْرُجَ مِنْهُ أَبَدًا بِشَيْءٍ فِيهِ كَذِبٌ، فَأَجْمَعْتُ^(١) صِدْقَهُ، وَأَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَادِمًا، وَكَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ بَدَأَ بِالْمَسْجِدِ، فَبَرَكَعَ فِيهِ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ جَلَسَ لِلنَّاسِ، فَلَمَّا فَعَلَ ذَلِكَ جَاءَهُ الْمُحَلِّفُونَ، فَطَفِقُوا يَعْتَذِرُونَ إِلَيْهِ وَيَحْلِفُونَ لَهُ، وَكَانُوا بِضَعَةِ وَثَمَانِينَ رَجُلًا، فَقَبِلَ مِنْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِلَانِيَتَهُمْ، وَبَايَعَهُمْ وَأَسْتَغْفَرَ لَهُمْ، وَوَكَّلَ سَرَارِيَهُمْ إِلَى اللَّهِ، فَجِئْتُهُ، فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ تَبَسَّمَ تَبَسُّمَ الْمُغْضَبِ، ثُمَّ قَالَ: (تَعَالَ). فَجِئْتُ أَمْشِي حَتَّى جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ لِي: (مَا خَلَفَكَ، أَلَمْ تَكُنْ قَدْ أَبْتَعْتَ ظَهْرَكَ). فَقُلْتُ: بَلَى، إِنِّي وَاللَّهِ - يَا رَسُولَ اللَّهِ - لَوْ جَلَسْتُ عِنْدَ غَيْرِكَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا، لَرَأَيْتُ أَنْ سَأَخْرُجُ مِنْ سَخَطِهِ بِعُذْرٍ، وَلَقَدْ أُعْطِيتُ جَدَلًا^(٢)، وَلَكِنِّي وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ لَنْ حَدَّثْتُكَ الْيَوْمَ حَدِيثَ كَذِبٍ تَرْضَى بِهِ عَنِّي، لَيُوشِكَنَّ اللَّهُ أَنْ يُسَخِّطَكَ عَلَيَّ، وَلَنْ حَدَّثْتُكَ حَدِيثَ صِدْقٍ تَجِدُ عَلَيَّ فِيهِ^(٣)، إِنِّي لَأَرْجُو فِيهِ عَفْوَ اللَّهِ، لَا وَاللَّهِ، مَا كَانَ لِي مِنْ عُذْرٍ، وَاللَّهِ مَا كُنْتُ قَطُّ أَقْوَى وَلَا أَيْسَرَ مِنِّي حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْكَ. فَقَالَ

(١) (فأجمعت صدقه) أي عزمت على ذلك.

(٢) (أعطيت جدلاً) أي فصاحة وبراعة في الكلام.

(٣) (تجد علي فيه) أي تغضب.

تَسَوَّرْتُ^(١) جِدَارَ حَائِطِ أَبِي قَتَادَةَ، وَهُوَ أَبْنَى عَمِّي وَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَوَاللهِ مَا رَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا قَتَادَةَ، أُنَشِّدُكَ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمُنِي أَحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ؟ فَسَكَتَ، فَعُدْتُ لَهُ فَنَشِدْتُهُ فَسَكَتَ، فَعُدْتُ لَهُ فَنَشِدْتُهُ، فَقَالَ: اللهَ وَرَسُولَهُ أَعْلَمُ، فَفَاضَتْ عَيْنَايَ وَتَوَلَّيْتُ حَتَّى تَسَوَّرْتُ الْجِدَارَ. قَالَ: فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي بِسُوقِ الْمَدِينَةِ، إِذَا نَبْطِيٌّ مِنْ أَنْبَاطِ أَهْلِ الشَّامِ، مِمَّنْ قَدِمَ بِالطَّعَامِ يَبِيعُهُ بِالْمَدِينَةِ، يَقُولُ: مَنْ يَدُلُّ عَلَى كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، فَطَفِقَ النَّاسُ يُشِيرُونَ لَهُ، حَتَّى إِذَا جَاءَنِي دَفَعَ إِلَيَّ كِتَابًا مِنْ مَلِكِ عَسَانَ، فَإِذَا فِيهِ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي أَنَّ صَاحِبَكَ قَدْ جَفَاكَ، وَلَمْ يَجْعَلْكَ اللهُ بَدَارِ هَوَانٍ وَلَا مُضِيعَةٍ، فَالْحَقُّ بِنَا نُوَاسِكُ^(٢). فَقُلْتُ لَمَّا قَرَأْتُهَا: وَهَذَا أَيْضًا مِنَ الْبَلَاءِ، فَتَيَمَّمْتُ بِهَا التَّوَّارَ فَسَجَرْتُهُ^(٣) بِهَا، حَتَّى إِذَا مَضَتْ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً مِنَ الْخَمْسِينَ، إِذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَأْتِينِي فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَأْمُرُكَ أَنْ تَعْتَزَلَ أَمْرَاتِكَ، فَقُلْتُ: أَطْلُقُهَا أَمْ مَاذَا أَفْعَلُ؟ قَالَ: لَا، بَلِ اغْتَزِلْهَا وَلَا تَقْرُبْهَا. وَأَرْسَلَ إِلَيَّ صَاحِبِي مِثْلَ ذَلِكَ، فَقُلْتُ لِأَمْرَاتِي: الْحَقِّي بِأَهْلِكَ، فَتَكُونِي عَنْدَهُمْ حَتَّى يَقْضِيَ اللهُ فِي هَذَا الْأَمْرِ. قَالَ كَعْبٌ: فَجَاءَتْ أَمْرَأَةُ هِلَالِ بْنِ أُمَيَّةَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ

هَلَالَ بْنَ أُمَيَّةَ شَيْخٌ ضَائِعٌ لَيْسَ لَهُ خَادِمٌ، فَهَلْ تَكْرَهُ أَنْ أَخْدِمَهُ؟ قَالَ: (لَا، وَلَكِنْ لَا يَقْرُبُكَ). قَالَتْ: إِنَّهُ وَاللهِ مَا بِهِ حَرَكَةٌ إِلَى شَيْءٍ، وَاللهِ مَا زَالَ يَبْكِي مُنْذُ كَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ إِلَى يَوْمِهِ هَذَا. فَقَالَ لِي بَعْضُ أَهْلِي: لَوْ أَسْتَأْذَنْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي أَمْرَاتِكَ، كَمَا أَذِنَ لِأَمْرَأَةِ هَلَالِ بْنِ أُمَيَّةَ أَنْ تَخْدُمَهُ؟ فَقُلْتُ: وَاللهِ لَا أَسْتَأْذِنُ فِيهَا رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَمَا يُدْرِينِي مَا يَقُولُ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَسْتَأْذَنْتُهُ فِيهَا، وَأَنَا رَجُلٌ شَابٌّ؟ فَلَبِثْتُ بَعْدَ ذَلِكَ عَشْرَ لَيَالٍ، حَتَّى كَمُلْتُ لَنَا خَمْسُونَ لَيْلَةً مِنْ حِينَ نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ كَلَامِنَا. فَلَمَّا صَلَّيْتُ صَلَاةَ الْفَجْرِ صُبَحَ خَمْسِينَ لَيْلَةً، وَأَنَا عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِنَا، فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ عَلَى الْحَالِ الَّتِي ذَكَرَ اللهُ، قَدْ ضَاعَتْ عَلَيَّ نَفْسِي، وَضَاقَتْ عَلَيَّ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ، سَمِعْتُ صَوْتَ صَارِخٍ، أَوْفَى عَلَى جَبَلٍ سَلْعٍ^(٤)، بِأَعْلَى صَوْتِهِ: يَا كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ أَبْشِرْ، قَالَ: فَخَرَرْتُ سَاجِدًا، وَعَرَفْتُ أَنَّ قَدْ جَاءَ فَرَجٌ. وَأَذِنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِتَوْبَةِ اللهِ عَلَيْنَا حِينَ صَلَّى صَلَاةَ الْفَجْرِ، فَذَهَبَ النَّاسُ يُبَشِّرُونَنَا، وَذَهَبَ قَبْلَ صَاحِبِي مُبَشِّرُونَ، وَرَكَضَ إِلَيَّ رَجُلٌ قَرَسًا، وَسَعَى سَاعٍ مِنْ أَسْلَمَ، فَأَوْفَى عَلَى الْجَبَلِ، وَكَانَ الصَّوْتُ أَسْرَعَ مِنَ الْفَرَسِ، فَلَمَّا جَاءَنِي الَّذِي سَمِعْتُ صَوْتَهُ يُبَشِّرُنِي نَزَعْتُ لَهُ ثَوْبِي، فَكَسَوْتُهُ إِيَّاهُمَا بِبُشْرَاهُ، وَاللهِ مَا أَمْلِكُ غَيْرَهُمَا^(٥)

(١) (تسورت) أي علوت وصعدت.

(٢) (نواسك) من المواساة.

(٣) (فسجرت) أي أوقدته بها وأحرقته.

(٤) (أو في على جبل سلع) أي صعدته وارتفع عليه.

(٥) (ما أملك غيرهما) أي من جنس الثياب.

يَوْمَئِذٍ، وَاسْتَعَرْتُ ثَوْبَيْنِ فَلَبِسْتُهُمَا، وَأَنْطَلَقْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَيَتَلَقَّانِي النَّاسُ فَوْجًا فَوْجًا، يَهْتَوْنَنِي بِالتَّوْبَةِ يَقُولُونَ: لِيَتَهَنِكَ تَوْبَةُ اللَّهِ عَلَيْكَ. قَالَ كَعْبٌ: حَتَّى دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ حَوْلَهُ النَّاسُ، فَقَامَ إِلَيَّ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ يَهْرُولُ حَتَّى صَافَحَنِي وَهَنَانِي، وَاللَّهُ مَا قَامَ إِلَيَّ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ غَيْرُهُ، وَلَا أَنْسَاهَا لِطَلْحَةَ. قَالَ كَعْبٌ: فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ يَبْرُقُ وَجْهُهُ مِنَ السُّرُورِ: (أَبَشِرْ بِخَيْرِ يَوْمٍ مَرَّ عَلَيْكَ مُنْذُ وَلَدْتُكَ أُمُّكَ). قَالَ: قُلْتُ: أَمِنْ عِنْدِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ؟ قَالَ: (لَا، بَلْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ). وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سُرَّ اسْتَنَارَ وَجْهُهُ حَتَّى كَانَتْهُ قِطْعَةُ قَمَرٍ، وَكُنَّا نَعْرِفُ ذَلِكَ مِنْهُ، فَلَمَّا جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنْ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ أَنْحَلِعَ مِنْ مَالِي صَدَقَةً إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِ اللَّهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أُمْسِكْ عَلَيْكَ بَعْضَ مَالِكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ). قُلْتُ: فَإِنِّي أُمْسِكُ سَهْمِي الَّذِي بِخَيْبَرَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ إِنَّمَا نَجَانِي بِالصَّدَقِ، وَإِنْ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ لَا أَحَدُثُ إِلَّا صِدْقًا مَا بَقِيَتْ. فَوَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَبْلَاهُ اللَّهُ فِي صِدْقِ الْحَدِيثِ مُنْذُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحْسَنَ مِمَّا أَبْلَانِي^(١)، مَا تَعَمَّدْتُ مُنْذُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى يَوْمِي هَذَا كَذِبًا، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَحْفَظَنِي اللَّهُ

(١) (أبلاه الله) أي أنعم عليه.

فِيمَا بَقِيَتْ. وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ: ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ - إِلَى قَوْلِهِ - وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ [التوبة: ١١٧ - ١١٩]. فَوَاللَّهِ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ نِعْمَةٍ قَطُّ، بَعْدَ أَنْ هَدَانِي لِلْإِسْلَامِ، أَعْظَمَ فِي نَفْسِي مِنْ صِدْقِي لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنْ لَا أَكُونَ كَذَبْتُهُ فَأَهْلِكَ كَمَا هَلَكَ الَّذِينَ كَذَبُوا، فَإِنَّ اللَّهَ قَالَ لِلَّذِينَ كَذَبُوا - حِينَ أَنْزَلَ الْوَحْيَ - شَرًّا مَا قَالَ لِأَحَدٍ، فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ - إِلَى قَوْلِهِ - فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى عَنِ الْفُجُورِ الْفَاسِقِينَ﴾ [التوبة: ٩٥]. قَالَ كَعْبٌ: وَكُنَّا نُخْلِفُنَا أَيُّهَا الثَّلَاثَةُ عَنْ أَمْرِ أَوْلِيكَ الَّذِينَ قَبِلَ مِنْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ حَلَفُوا لَهُ، فَبَايَعَهُمْ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ، وَأَرْجَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمْرَنَا حَتَّى قَضَى اللَّهُ فِيهِ، فَبِذَلِكَ قَالَ اللَّهُ: ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِفُوا﴾ [التوبة: ١١٨]. وَلَيْسَ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ مِمَّا خُلِفْنَا عَنِ الْعَزْوِ، إِنَّمَا هُوَ تَحْلِيفُهُ إِيَّانَا، وَإِزْجَاؤُهُ أَمْرَنَا، عَمَّنْ حَلَفَ لَهُ وَأَعْتَدَرِ إِلَيْهِ فَقَبِلَ مِنْهُ.

[خ ٤٤١٨ (٢٧٥٧)، ٢٧٦٩م].

□ وفي رواية للبخاري: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَوْمَ الْخَمِيسِ فِي عَزْوَةِ تَبُوكَ، وَكَانَ يُحِبُّ أَنْ يَخْرُجَ يَوْمَ الْخَمِيسِ.

[خ ٢٩٥٠].

□ وفي رواية له، قَالَ: لَقَلَّمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْرُجُ، إِذَا خَرَجَ فِي سَفَرٍ، إِلَّا يَوْمَ الْخَمِيسِ.

[خ ٢٩٤٩].

□ وفي رواية أخرى عن عبد الله بن كعب: قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ، وَهُوَ أَحَدُ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ تَبَّ عَلَيْهِمْ: أَنَّهُ لَمْ يَتَخَلَّفَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي عَزْوَةِ غَزَاهَا قَطُّ غَيْرَ

عَزَوَتَيْنِ: عَزْوَةُ الْعُسْرَةِ وَعَزْوَةُ بَذْرِ، قَالَ:
فَأَجْمَعْتُ صِدْقَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ضَحَى، وَكَانَ
قَلَمًا يَقْدُمُ مِنْ سَفَرٍ سَافَرَهُ إِلَّا ضَحَى، وَكَانَ
يُبْدَأُ بِالْمَسْجِدِ، فَيَرْكَعُ رَكَعَتَيْنِ، وَنَهَى النَّبِيَّ ﷺ
عَنْ كَلَامِي وَكَلَامِ صَاحِبِي، وَلَمْ يَنْهَ عَنْ كَلَامِ
أَحَدٍ مِنَ الْمُتَخَلِّفِينَ غَيْرِنَا، فَأَجْتَنَّبَ النَّاسُ
كَلَامَنَا، فَلَبِثْتُ كَذَلِكَ حَتَّى طَالَ عَلَيَّ الْأَمْرُ،
وَمَا مِنْ شَيْءٍ أَهَمُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَمُوتَ فَلَا يُصَلِّيَ
عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ، أَوْ يَمُوتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
فَأَكُونُ مِنَ النَّاسِ بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ، فَلَا يُكَلِّمُنِي
أَحَدٌ مِنْهُمْ وَلَا يُصَلِّيَ عَلَيَّ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَوْبَتَنَا
عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ حِينَ بَقِيَ الثُّلُثُ الْآخِرُ مِنَ
اللَّيْلِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ أَمِّ سَلَمَةَ، وَكَانَتْ
أُمُّ سَلَمَةَ مُحْسِنَةً فِي شَأْنِي، مَعْنِيَةً فِي أَمْرِي،
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (يَا أُمَّ سَلَمَةَ، تَيْبٌ عَلَيَّ
كَعْبٌ). قَالَتْ أَفَلَا أُرْسِلُ إِلَيْهِ فَأُبَشِّرُهُ، قَالَ:
(إِذَا يَحْطِمُكُمْ النَّاسُ فَيَمْنَعُونَكُمْ النَّوْمَ سَائِرَ
اللَّيْلَةِ). حَتَّى إِذَا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ
الْفَجْرِ آذَنَ^(١) بِتَوْبَةِ اللَّهِ عَلَيْنَا، وَكَانَ إِذَا اسْتَبَشَرَ
اسْتَنَارَ وَجْهُهُ، حَتَّى كَأَنَّهُ قِطْعَةٌ مِنَ الْقَمَرِ، وَكُنَّا
أَيُّهَا الثَّلَاثَةُ الَّذِينَ خُلِفُوا عَنِ الْأَمْرِ الَّذِي قُبِلَ
مِنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ اعْتَذَرُوا، حِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ لَنَا
التَّوْبَةَ، فَلَمَّا ذَكَرَ الَّذِينَ كَذَبُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
مِنَ الْمُتَخَلِّفِينَ وَاعْتَذَرُوا بِالْبَاطِلِ، ذُكِرُوا بِشَرٍّ
مَا ذُكِرَ بِهِ أَحَدٌ، قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ: ﴿بَعَثْنَا
إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ قُلٌ لَا تَعْتَذِرُوا لَنْ تُؤْمِنَ
لَكُمْ قَدْ نَبَأْنَا اللَّهَ مِنْ أَخْبَارِكُمْ وَسَيَرَى اللَّهُ

عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ﴾ الْآيَةُ [التوبة: ٩٤]. [ح: ٤٦٧٧].
□ وفي رواية مسلم: فَقَالَ لَهُ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ:
بِئْسَ مَا قُلْتَ. وَاللَّهِ! يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا عَلِمْنَا
عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا. فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَبَيْنَمَا
هُوَ عَلَى ذَلِكَ رَأَى رَجُلًا مُبْيَضًا^(٢) يَزُولُ بِهِ
السَّرَابُ^(٣) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (كُنْ
أَبَا حَيْثَمَةَ)، فَإِذَا هُوَ أَبُو حَيْثَمَةَ الْأَنْصَارِيُّ. وَهُوَ
الَّذِي تَصَدَّقَ بِصَاعِ التَّمْرِ حِينَ لَمَزَهُ الْمُنافِقُونَ.
□ وفي رواية له: وغزا رسول الله ﷺ
بناس كثير يزيدون على عشرة آلاف..
○ [طرفة: ١٣٠٥].

٥ - باب: موت رأس المنافقين

[انظر: ٤٦٦، ٤٦٧، ١٤٠١].

٦ - باب: حج أبي بكر بالناس سنة تسع

٣٤٩٥ - (ق) عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ
أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ ﷺ بَعَثَهُ، فِي
الْحَجَّةِ الَّتِي أَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهَا قَبْلَ
حَجَّةِ الْوَدَاعِ، فِي رَهْطٍ، يُؤَدِّنُ فِي النَّاسِ: أَنْ
لَا يَحْجَرَ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ، وَلَا يَطُوفَ بِالْبَيْتِ
عَرَبِيًّا. فَكَانَ حُمَيْدٌ يَقُولُ: يَوْمَ النَّحْرِ يَوْمَ
الْحَجِّ الْأَكْبَرِ، مِنْ أَجْلِ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ.

[ح: ٤٦٥٧، (٣٦٩)، ١٣٤٧م].

□ وفي رواية للبخاري: قَالَ حُمَيْدُ بْنُ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ: ثُمَّ أُرْدِفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا،
فَأَمَرَهُ أَنْ يُؤَدِّنَ بـ «بِرَاءةٍ». قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَأَذَّنَ
مَعَنَا عَلِيٌّ فِي أَهْلِ مِنْى يَوْمَ النَّحْرِ: لَا يَحْجُجُ بَعْدَ

(٢) (مبيضاً) أي هو لابس اللباس الأبيض.

(٣) (يزول به السراب) أي يتحرك وينهض.

(١) (آذن) أي أعلم الناس.

□ وفي رواية: فقالوا بشرتنا فأعطنا، فتغير وجهه^(٦). [خ٣١٩٠].

□ وفي رواية؛ قالوا: قبلنا، جئناك لتتفقه في الدين، ولنسألك عن أول هذا الأمر ما كان... [خ٧٤١٨].

٨ - باب: وفد عبد القيس

٣٤٩٧ - (ق) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: إِنَّ وَفْدَ عَبْدِ الْقَيْسِ لَمَّا أَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (مَنْ الْقَوْمُ؟ أَوْ مَنْ الْوَفْدُ؟). قَالُوا: رَبِيعَةٌ. قَالَ: (مَرْحَبًا بِالْقَوْمِ، أَوْ بِالْوَفْدِ، غَيْرَ خَزَايَا^(٧) وَلَا نَدَامَى^(٨)). فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَأْتِيَكَ إِلَّا فِي شَهْرِ الْحَرَامِ، وَبَيْنَنَا وَبَيْنَكَ هَذَا الْحَيُّ مِنْ كُفَّارٍ مُضَرٍّ، فَمُرْنَا بِأَمْرِ فَضْلٍ، نُخْبِرُ بِهِ مَنْ وَرَاءَنَا، وَنَدْخُلُ بِهِ الْجَنَّةَ. وَسَلَّوَهُ عَنِ الْأَشْرَبَةِ: فَأَمَرَهُمْ بِأَرْبَعٍ، وَنَهَاَهُمْ عَنْ أَرْبَعٍ، أَمَرَهُمْ: بِالْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَحْدَهُ، قَالَ: (أَتَدْرُونَ مَا الْإِيمَانُ بِاللَّهِ وَحْدَهُ). قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: (شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَصِيَامُ رَمَضَانَ، وَأَنْ تُعْطُوا مِنَ الْمَغْنَمِ الْخُمْسَ). وَنَهَاَهُمْ عَنْ أَرْبَعٍ: عَنِ الْحَنْتَمِ^(٩) وَالْدُّبَاءِ^(١٠)

أقم تأسفاً على ما فاته من حديث رسول الله ﷺ.
 (٦) (فتغير وجهه) أي للأسف عليهم كيف أتوا الدنيا.
 (٧) (غير خزاياء) جمع: خزيان، وهو الذي أصابه الخزي، والمعنى أنهم أسلموا طوعاً.
 (٨) (ولا ندامى) يقال: نادى. وندمان. في الندامة.
 (٩) (الحنتم) هي الجرار الخضر.
 (١٠) (الدباء) القرع.

الْعَامِ مُشْرِكٌ، وَلَا يُطُوفُ بِالْبَيْتِ عُزَيَّانُ. [خ٣٦٩].

□ وفي رواية له قال: وَيَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ يَوْمُ النَّحْرِ. وَإِنَّمَا قِيلَ الْأَكْبَرُ مِنْ أَجْلِ قَوْلِ النَّاسِ: الْحَجُّ الْأَصْغَرُ^(١)، فَتَبَدَّ أَبُو بَكْرٍ إِلَى النَّاسِ فِي ذَلِكَ الْعَامِ، فَلَمْ يَحُجَّ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ الَّذِي حَجَّ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ مُشْرِكٌ. [وأنظر: ٤٥٧]. [خ٣١٧٧].

٧ - باب: وفد بني تميم

٣٤٩٦ - (خ) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رضي الله عنه قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَعَقَلْتُ نَاقَتِي بِالْبَابِ، فَأَتَاهُ نَاسٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، فَقَالَ: (اقْبَلُوا الْبُشْرَى^(٢) يَا بَنِي تَمِيمٍ). قَالُوا: قَدْ بَشَّرْتَنَا فَأَعْطَنَا، مَرَّتَيْنِ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ، فَقَالَ: (اقْبَلُوا الْبُشْرَى يَا أَهْلَ الْيَمَنِ، إِذْ لَمْ يَقْبَلْهَا بَنُو تَمِيمٍ). قَالُوا: قَدْ قَبِلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالُوا: جِئْنَاكَ نَسْأَلُكَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ، قَالَ: (كَانَ اللَّهُ وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ غَيْرُهُ، وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ، وَكَتَبَ فِي الذِّكْرِ^(٣) كُلِّ شَيْءٍ، وَخَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ). فَنَادَى مُنَادٍ: ذَهَبَتْ نَاقَتُكَ يَا ابْنَ الْحُصَيْنِ، فَانْطَلَقْتُ فَإِذَا هِيَ يَقْطَعُ دُونَهَا السَّرَابُ^(٤)، فَوَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ تَرَكْتُهَا^(٥). [خ٣١٩٠ ٣١٩١].

(١) (الحج الأصغر) الجمهور على أنه العمرة، وهناك أقوال أخرى.
 (٢) (اقبلوا البشرى) أي اقبلوا مني ما يقتضي أن تبشروا إذا أخذتم به الجنة، كالفقه في الدين والعمل به.
 (٣) (في الذكر) أي في اللوح المحفوظ.
 (٤) (يقطع دونها السراب) أي يحول بيني وبين رؤيتها.
 (٥) (لوددت أنني كنت تركتها) أي أنها ذهبت ولم

وَالنَّقِيرِ^(١) وَالْمُزَقَّتِ^(٢). وَرَبَّمَا قَالَ: (الْمُقَيْرِ).
وَقَالَ: (أَحْفَظُوهُمْ وَأَخْبِرُوا بِهِنَ مَنْ وَرَاءَكُمْ).
[خ ٥٣، ١٧م].

□ وفي رواية لهما قال: (وشهادة أن لا إله إلا الله) وعقد بيده هكذا. [خ ١٣٩٨].

□ ولهما: إنا نأتيك من شقة بعيدة. [خ ٨٧].
□ وفي رواية لمسلم: قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْأَشْجِ، أَشَجَّ عَبْدُ الْقَيْسِ: (إِنَّ فِيكَ خَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ: الْحِلْمُ وَالْأَنَاءُ).
[طرفة: ٢٤٠٣].

٣٤٩٨ - (م) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ؛ أَنَّ أَنَسًا مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! إِنَّا حَيٌّ مِنْ رِبْعَةٍ. وَبَيْنَنَا وَبَيْنَكَ كُفَارٌ مُضَرٌّ. وَلَا نَقْدِرُ عَلَيْكَ إِلَّا فِي أَشْهُرِ الْحَرَمِ. فَمُرْنَا بِأَمْرٍ نَأْمُرُ بِهِ مَنْ وَرَاءَنَا، وَنَدْخُلُ بِهِ الْجَنَّةَ، إِذَا نَحْنُ أَخَذْنَا بِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أَمْرُكُمْ بِأَرْبَعٍ. وَأَنْهَاكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ. اعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا. وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ. وَآتُوا الزَّكَاةَ. وَصُومُوا رَمَضَانَ. وَأَعْطُوا الْخُمْسَ مِنَ الْعَنَائِمِ. وَأَنْهَاكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ. عَنِ الدُّبَاءِ. وَالْحَنْتَمِ. وَالْمُزَقَّتِ وَالنَّقِيرِ). قَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! مَا عَلِمَكَ بِالنَّقِيرِ؟ قَالَ: (بَلَى. جِدْعٌ تَقْرَوْنَهُ. فَتَقْذِفُونَ فِيهِ مِنَ الْقُطِيعَاءِ^(٣)). قَالَ سَعِيدٌ: أَوْ قَالَ مِنَ التَّمْرِ - ثُمَّ تَصُبُّونَ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ. حَتَّى إِذَا سَكَنَ غَلِيَانُهُ شَرِبْتُمُوهُ. حَتَّى إِنْ

أَحَدَكُمْ - أَوْ إِنْ أَحَدَهُمْ - لِيَضْرِبُ ابْنَ عَمِّهِ بِالسَّيْفِ^(٤). قَالَ وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ أَصَابَتْهُ جِرَاحَةٌ كَذَلِكَ. قَالَ وَكُنْتُ أَخْبَاهَا حَيَاءً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقُلْتُ: فَفِيمَ نَشْرَبُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: (فِي أَسْقِيَةِ الْآدَمِ^(٥))، الَّتِي يُلَاثُ^(٦) عَلَى أَفْوَاهِهَا) قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ أَرْضَنَا كَثِيرَةُ الْجِرْدَانِ. وَلَا تَبْقَى بِهَا أَسْقِيَةُ الْآدَمِ. فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: (وَأَنْ أَكَلْتُمُهَا الْجِرْدَانُ. وَإِنْ أَكَلْتُمُهَا الْجِرْدَانُ). قَالَ: وَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ لِأَشْجِ عَبْدَ الْقَيْسِ: (إِنَّ فِيكَ لَخَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ. الْحِلْمُ وَالْأَنَاءُ). [١٨م].

□ وفي رواية: قَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! جَعَلْنَا اللَّهُ فِدَاكَ. مَاذَا يَصْلُحُ لَنَا مِنَ الْأَشْرِبَةِ؟ فَقَالَ: (لَا تَشْرَبُوا فِي النَّقِيرِ) قَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! جَعَلْنَا اللَّهُ فِدَاكَ. أَوْ تَدْرِي مَا النَّقِيرُ؟ قَالَ: (نَعَمْ. الْجِدْعُ يُنْقَرُ وَسَطُهُ. وَلَا فِي الدُّبَاءِ وَلَا فِي الْحَنْتَمَةِ وَعَلَيْكُمْ بِالْمُوَكِّي^(٧)).

٩ - باب: وفد بني حنيفة وحديث ثمامة

٣٤٩٩ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ خَيْلًا قَبْلَ نَجْدٍ، فَجَاءَتْ بِرَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنْيَفَةَ يُقَالُ لَهُ ثَمَامَةُ بْنُ أُنَالٍ، فَرَبَطُوهُ بِسَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ

(٤) (ليضرب ابن عمه بالسيف) معناه: إذا شرب هذا الشراب سكر فلم يبق له عقل.

(٥) (الآدم) جمع آدم، وهو الجلد الذي تم دباغه.

(٦) (يلاث) أي يلف الخيط على أفواهها.

(٧) (الموكي) أي يربط فوه بالوكاء، وهو الخيط الذي يربط به.

(١) (النقير) أصل النخلة ينقر ويتخذ وعاء.

(٢) (والمزفت والمقير) هو المطلي بالزفت.

(٣) (القطيعاء) نوع من التمر صغار.

٣٥٠٠ - (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَدِمَ مُسَيْلِمَةُ الْكَذَّابُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَجَعَلَ يَقُولُ: إِنَّ جَعَلَ لِي مُحَمَّدٌ الْأَمْرُ مِنْ بَعْدِهِ تَبِعْتُهُ، وَقَدِمَهَا فِي بَشَرٍ كَثِيرٍ مِنْ قَوْمِهِ، فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شِمَاسٍ، وَفِي يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قِطْعَةٌ جَرِيدٍ، حَتَّى وَقَفَ عَلَى مُسَيْلِمَةَ فِي أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: (لَوْ سَأَلْتَنِي هَذِهِ الْقِطْعَةَ مَا أَعْطَيْتُكَهَا، وَلَنْ تَعْدُو أَمْرَ اللَّهِ فِيكَ، وَلَسُنَّ أَدْبَرَتْ لَيَعْقِرَنَّكَ اللَّهُ، وَإِنِّي لَأَرَاكَ الَّذِي أُرَيْتُ فِيهِ مَا رَأَيْتُ، وَهَذَا ثَابِتٌ يُجِيبُكَ عَنِّي). ثُمَّ أَنْصَرَفَ عَنْهُ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَسَأَلْتُ عَنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: (إِنَّكَ أَرَى الَّذِي أُرَيْتُ فِيهِ مَا رَأَيْتُ). فَأَخْبَرَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، رَأَيْتُ فِي يَدَيَّ سِوَارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ، فَأَهْمَنِي شَأْنُهُمَا، فَأَوْجِحِي إِلَيَّ فِي الْمَنَامِ: أَنْ أَتُفْهِمَهُمَا، فَتَفْخُتُهُمَا فَطَارَا، فَأَوَّلَتْهُمَا كَذَابَيْنِ يَخْرُجَانِ بَعْدِي). أَحَدُهُمَا الْعُنَيْي، وَالْآخَرُ مُسَيْلِمَةُ.

[خ ٤٣٧٣، ٤٣٧٤ (٣٦٢٠، ٣٦٢١)، م ٢٢٧٣، ٢٢٧٤].

٣٥٠٠ م^(٥) - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: قَالَ

(٥) وفي رواية مرسلة عند البخاري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال: بلغنا أن مسيلمة الكذاب قدم المدينة فنزل في دار بنت الحارث بن كريز، وهي أم عبد الله بن عامر، فأتاه رسول الله ﷺ، ومعه ثابت بن قيس بن شماس، وهو الذي يقال له: خطيب رسول الله ﷺ، وفي يده رسول الله ﷺ قضيب فوقف عليه فكلمه، فقال له مسيلمة: إن شئت خيلنا بينك وبين الأمر، ثم جعلته لنا بعدك. فقال النبي ﷺ: (لو سألتني هذا القضيب ما أعطيتكه، وإنني لأراك الذي أريت فيه ما =

النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: (مَا عِنْدَكَ^(١) يَا ثُمَامَةُ). فَقَالَ: عِنْدِي خَيْرٌ^(٢) يَا مُحَمَّدُ، إِنْ تَقْتُلْنِي تَقْتُلْ ذَا دَمٍ، وَإِنْ تُنْعِمَ تُنْعِمَ عَلَى شَاكِرٍ، وَإِنْ كُنْتُ تُرِيدُ الْمَالَ، فَسَلْ مِنْهُ مَا شِئْتُ. فَتَرَكَ حَتَّى كَانَ الْغَدُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: (مَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ). قَالَ: مَا قُلْتُ لَكَ: إِنْ تُنْعِمَ تُنْعِمَ عَلَى شَاكِرٍ، فَتَرَكَهُ حَتَّى كَانَ بَعْدَ الْغَدِ، فَقَالَ: (مَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ). فَقَالَ: عِنْدِي مَا قُلْتُ لَكَ، فَقَالَ: (أُطْلِقُوا ثُمَامَةَ). فَأَنْطَلَقَ إِلَى نَحْلِ^(٣) قَرِيبٍ مِنَ الْمَسْجِدِ، فَأَغْتَسَلَ ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، يَا مُحَمَّدُ، وَاللَّهِ مَا كَانَ عَلَى الْأَرْضِ وَجْهٌ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ وَجْهِكَ، فَقَدْ أَصْبَحَ وَجْهُكَ أَحَبَّ الْوُجُوهِ إِلَيَّ، وَاللَّهِ مَا كَانَ مِنْ دِينٍ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ دِينِكَ، فَأَصْبَحَ دِينُكَ أَحَبَّ الدِّينِ إِلَيَّ، وَاللَّهِ مَا كَانَ مِنْ بَلَدٍ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ بَلَدِكَ، فَأَصْبَحَ بَلَدُكَ أَحَبَّ الْبِلَادِ إِلَيَّ، وَإِنْ خَيْلَكَ أَخَذْتَنِي، وَأَنَا أُرِيدُ الْعُمَرَةَ، فَمَاذَا تَرَى؟ فَبَشَّرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَمَرَهُ أَنْ يَعْتَمِرَ، فَلَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ قَالَ لَهُ قَائِلٌ: صَبَوْتُ^(٤)، قَالَ: لَا، وَلَكِنْ أَسَلَمْتُ مَعَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَا وَاللَّهِ لَا يَأْتِيكُمْ مِنَ الْيَمَامَةِ حَبَّةٌ حِنْطَةٍ حَتَّى يَأْدَنَ فِيهَا النَّبِيُّ ﷺ. [خ ٤٣٧٢ (٤٦٢)، م ١٧٦٤].

(١) (ما عندك) المعنى: أي شيء عندك، أي ما الذي استقر في ظنك أني أفعل بك.

(٢) (عندي خير) أي ظني خير لأنك لست ممن يظلم.

(٣) (إلى نخل) أي نخل فيه ماء فاغتسل منه.

(٤) (صبوت) أي أخرجت من دينك.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أَتَيْتُ بِخَزَائِنِ الْأَرْضِ، فَوَضَعَ فِي كَفِّي سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ، فَكَبَّرَا عَلَيَّ، فَأَوْحَى إِلَيَّ أَنْ أَنْفُخَهُمَا، فَفَنَفَخْتُهُمَا، فَذَهَبَا، فَأَوَّلَتْهُمَا الْكَذَابَيْنِ الَّذِينَ أَنَا بَيْنَهُمَا: صَاحِبَ صَنْعَاءَ، وَصَاحِبَ الْيَمَامَةِ).

[خ ٤٣٧٥ (٣٦٢١)، م ٢٢٧٤م.]

٣٥٠١ - (خ) عَنْ أَبِي رَجَاءٍ الْعَطَارِيِّ قَالَ: كُنْتُ يَوْمَ بَيْعِ النَّبِيِّ ﷺ غُلَامًا، أُرْعَى الْإِبِلَ عَلَى أَهْلِي، فَلَمَّا سَمِعْنَا بِخُرُوجِهِ قَرَرْنَا إِلَى النَّارِ، إِلَى مُسَيْلَمَةَ الْكَذَابِ. [خ ٤٣٧٧م.]

١٠ - باب: وفد أهل نجران

٣٥٠٢ - (ق) عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: (جَاءَ الْعَاقِبُ وَالسَّيِّدُ، صَاحِبَا نَجْرَانَ، إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُرِيدَانِ أَنْ يُبْلَا عَنْهُ^(١))، قَالَ: فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: لَا تَفْعَلْ، فَوَاللَّهِ لَئِنْ كَانَ نَبِيًّا فَلَا عَنَّا لَا نُفْلِحُ نَحْنُ وَلَا عَقِبُنَا مِنْ بَعْدِنَا. قَالَا: إِنَّا نُعْطِيكَ مَا سَأَلْتَنَا، وَابْعَثْ مَعَنَا رَجُلًا أَمِينًا، وَلَا تَبْعَثْ مَعَنَا إِلَّا أَمِينًا. فَقَالَ: (لَأَبْعَثَنَّ مَعَكُمْ رَجُلًا أَمِينًا حَقَّ أَمِينٍ). فَاسْتَشْرَفَ^(٢) لَهُ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: (قُمْ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ). فَلَمَّا قَامَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (هَذَا أَمِينٌ هَذِهِ الْأُمَّةُ).

[خ ٤٣٨٠ (٣٧٤٥)، م ٢٤٢٠م.]

= أريت، وهذا ثابت بن قيس سيجيبك عني) فانصرف النبي ﷺ. [خ ٤٣٧٨م.]

(١) (أن يبلّاه) أي أن يباهلاه.

(٢) (فاستشرف) أي تطلّعوا إلى الولاية ورغبوا فيها، حرصاً على الوصف الذي ذكره الرسول ﷺ لا حرصاً على الولاية.

□ ولم يذكر مسلم أمر الملائنة.

٣٥٠٣ - (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينًا، وَإِنَّ أَمِينَنَا، أَيْتُهَا الْأُمَّةُ^(٣))، أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ. [خ ٣٧٤٤م، م ٢٤١٩م.]

□ وفي رواية لمسلم: أَنَّ أَهْلَ الْيَمَنِ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالُوا: ابْعَثْ مَعَنَا رَجُلًا يُعَلِّمُنَا السُّنَّةَ وَالْإِسْلَامَ. قَالَ: فَأَخَذَ بِيَدِ أَبِي عُبَيْدَةَ فَقَالَ: (هَذَا أَمِينٌ هَذِهِ الْأُمَّةُ).

١١ - باب: وفد طيء زمن عمر رضي الله عنه

٣٥٠٤ - (خ) عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: أَتَيْنَا عُمَرَ فِي وَفْدٍ، فَجَعَلَ يَدْعُو رَجُلًا رَجُلًا وَيُسَمِّيهِمْ، فَقُلْتُ: أَمَا تَعْرِفُنِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: بَلَى، أَسَلَّمْتُ إِذْ كَفَرُوا، وَأَقْبَلْتُ إِذْ أَذْبَرُوا، وَوَقِفْتُ إِذْ عَدَرُوا، وَعَرَفْتُ إِذْ أَنْكَرُوا. فَقَالَ عَدِيٌّ: فَلَا أَبَالِي إِذَا.

٣٥٠٥ - (م) عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ. قَالَ: أَتَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَقَالَ لِي: إِنَّ أَوَّلَ صَدَقَةٍ بَيَّضْتُ^(٤) وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَوُجُوهَ أَصْحَابِهِ، صَدَقَةُ طَيْئٍ، جِئْتُ بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [خ ٤٣٩٤م.]

١٢ - باب: وفد بني سعد بن بكر

[انظر: ٣٠١].

(٣) (أيتها الأمة) قال القاضي: هو بالرفع على النداء، قال: والإعراب الأفصح أن يكون منصوباً على الاختصاص.

(٤) (بيضت) أي سرتهم وأفرحتهم.

١٣ - باب: بعث علي وخالد عليهما السلام إلى اليمن

٣٥٠٦ - (خ) عَنِ الْبَرَاءِ رضي الله عنه قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ إِلَى الْيَمَنِ، قَالَ: ثُمَّ بَعَثَ عَلِيًّا بَعْدَ ذَلِكَ مَكَانَهُ، فَقَالَ: (مُرْ أَصْحَابَ خَالِدٍ، مَنْ شَاءَ مِنْهُمْ أَنْ يُعَقَّبَ ^(١) مَعَكَ فَلْيُعَقَّبْ، وَمَنْ شَاءَ فَلْيُقْبَلْ). فَكُنْتُ فِي مَنْ عَقَّبَ مَعَهُ، قَالَ: فَغَنِمْتُ أَوَاقِي دَوَاتٍ عَدَدٍ. [خ ٤٣٤٩].

٣٥٠٧ - (خ) عَنْ بُرَيْدَةَ رضي الله عنه قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ عَلِيًّا إِلَى خَالِدٍ لِيَقْبِضَ الْخُمْسَ، وَكُنْتُ أَبْغِضُ عَلِيًّا، وَقَدْ اغْتَسَلَ ^(٢)، فَقُلْتُ لِيَخَالِدٍ: أَلَا تَرَى إِلَى هَذَا، فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: (يَا بُرَيْدَةُ أَتُبْغِضُ عَلِيًّا). فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: (لَا تُبْغِضْهُ، فَإِنَّ لَهُ فِي الْخُمْسِ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ). [خ ٤٣٥٠].

(١) (أن يعقب) التعقيب أن يرسل الخليفة العسكر إلى جهة مدة، فإذا مضت رجعوا وأرسل غيرهم، فمن شاء أن يرجع من العسكر الأول مع العسكر الثاني سمي رجوعه تعقيباً.

(٢) (وكنيت أبغض علياً وقد اغتسل) أي كان سبب بغضه علياً، هو اغتسال علي رضي الله عنه. وخلاصة القصة وقد اختصرها الحديث: أن رسول الله ﷺ أرسل علياً إلى خالد ليتولى قسمة الفيء، فلما قام علي بالقسمة وحجز الخمس، اختار أمة من السبي مما وقع في نصيب الخمس، ووقع عليها وخرج ورأسه يقطر ماء من الغسل من الجنابة. فأبغضه بريدة لذلك، لظنه أن ما فعله علي من الغلول وهو أخذ شيء من الغنيمة قبل القسمة. فلما قدم بريدة إلى المدينة أوضح له الرسول ﷺ أن الجارية التي وقع عليها علي إنما هي من نصيبه من الخمس.

١٤ - باب: بعث أبي موسى ومعاذ إلى اليمن

٣٥٠٨ - (ق) عَنْ أَبِي مُوسَى: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ مُعَاذًا وَأَبَا مُوسَى إِلَى الْيَمَنِ، قَالَ: (يَسْرًا وَلَا تُعَسِّرَا، وَبَشِّرَا وَلَا تُنْفِّرَا، وَتَطَاوَعَا ^(٣) وَلَا تَخْتَلِفَا). [خ ٣٠٣٨ (٢٢٦١)، ١٧٣٣].

□ وفي رواية للبخاري وبعضها عند مسلم: عَنْ أَبِي بُرَيْدَةَ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا مُوسَى وَمُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ إِلَى الْيَمَنِ، قَالَ: وَبَعَثَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى مِخْلَافٍ ^(٤)، قَالَ: وَالْيَمَنُ مِخْلَافَانِ، ثُمَّ قَالَ: (يَسْرًا وَلَا تُعَسِّرَا، وَبَشِّرَا وَلَا تُنْفِّرَا). فَانْطَلَقَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلَى عَمَلِهِ، وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِذَا سَارَ فِي أَرْضِهِ وَكَانَ قَرِيباً مِنْ صَاحِبِهِ أَخَذَتْ بِهِ عَهْداً ^(٥) فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَسَارَ مُعَاذٌ فِي أَرْضِهِ قَرِيباً مِنْ صَاحِبِهِ أَبِي مُوسَى، فَجَاءَ يَسِيرُ عَلَى بَعْلَتِهِ حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهِ، وَإِذَا هُوَ جَالِسٌ، وَقَدْ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ النَّاسُ وَإِذَا رَجُلٌ عِنْدَهُ قَدْ جُمِعَتْ يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ، فَقَالَ لَهُ مُعَاذٌ: يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ أَيْمٌ هَذَا؟ ^(٦) قَالَ: هَذَا رَجُلٌ كَفَرَ بَعْدَ إِسْلَامِهِ، قَالَ: لَا أَنْزِلُ حَتَّى يُقْتَلَ، قَالَ: إِنَّمَا جِيءَ بِهِ لِدَلِيلِكَ فَأَنْزِلْ، قَالَ: مَا أَنْزِلُ حَتَّى يُقْتَلَ، فَأَمَرَ بِهِ فَقُتِلَ، ثُمَّ

(٣) (تطاوعا) أي ليطع كل منكما صاحبه، والمراد عدم اختلافهما.

(٤) (المخلاف) الإقليم من البلاد.

(٥) (أحدث به عهداً) أي جدد العهد به وذلك بزيارته والاجتماع به.

(٦) (أيم هذا) هي أي الاستفهامية دخلت عليها «ما» والمعنى: ما شأن هذا؟

١٥ - باب: مجيء جزيرة البحرين

[انظر: ٢٩٦٥ والتعليق عليه].

١٦ - باب: حجة الوداع

[انظر: ١٧٦١ في حجة الوداع و ١٧٧٣ - ١٧٧٦ في خطبة حجة الوداع و ٣٧٣٢ في حديث غدیر خم الذي كان في طريق العودة من حجة الوداع].

١٧ - باب: سرايا أخرى

[انظر: ٢٨٦٧ بعث خالد إلى بني جذيمة د ٢٨٠٦، ٢٨٠٧ سرية عبد الله بن حذافة السهمي د ٣٦٨٥ سرية ذات السلاسل د ٣٢٢ سرية الخبط د ٣٢٠ غزوة بواط د ١٩٤١ سرية فزارة].

نَزَلَ فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، كَيْفَ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟ قَالَ: أَتَفَوَّقُهُ تَفَوْقًا^(١)، قَالَ: فَكَيْفَ تَقْرَأُ أَنْتَ يَا مُعَاذُ؟ قَالَ: أَنَامُ أَوَّلَ اللَّيْلِ، فَأَقُومُ وَقَدْ قَضَيْتُ جُزْئِي مِنَ النَّوْمِ، فَأَقْرَأُ مَا كَتَبَ اللَّهُ لِي، فَأَحْتَسِبُ نَوْمِي كَمَا أَحْتَسِبُ قَوْمِي^(٢).

[خ ٤٣٤١ و ٤٣٤٢، م ١٧٣٣ م الإمارة/١٥].

□ وفي رواية للبخاري: فقال معاذ لأبي موسى: كيف تقرأ القرآن؟ قال: قائماً وقاعداً وعلى راحلتي، وأتفوقه تفوقاً... د [أطرافه: ٢٣٨٧، ٢٨٤٧، ٢٩٣٣] د [وانظر: ٣٠٨، ٤٤٨] [خ ٤٣٤٥].

الفصل الثاني عشر

مرض النبي ﷺ ووفاته

١ - باب: وداع الأحياء والأموات

٣٥٠٩ - (ق) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَوْمًا، فَصَلَّى عَلَى أَهْلِ أَحَدٍ صَلَاتَهُ عَلَى الْمَيِّتِ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ: (إِنِّي فَرَطُ لَكُمْ^(٣))، وَأَنَا شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ، وَإِنِّي وَاللَّهِ لَأَنْظُرُ إِلَى حَوْضِي الْآنَ، وَإِنِّي أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ، أَوْ مَفَاتِيحَ

(١) (أتفوقه تفوقاً) أي أأزعم قراءته ليلاً ونهاراً، شيئاً بعد شيء، وحيناً بعد حين.

(٢) (فأحتسب نومتي كما أحتسب قومتي) المعنى: أنه يطلب الثواب في الراحة كما يطلبه في التعب، لأن الراحة إذا قصد بها الإعانة على العبادة كان لها ثواب العبادة.

(٣) (فرط لكم) الفرط هو الذي يتقدم الواردين ليصلح الحياض والدلاء.

الْأَرْضِ، وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا بَعْدِي، وَلَكِنْ أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنَافَسُوا فِيهَا). [خ ١٣٤٤، ٢٢٩٦].

□ وفي رواية لهما: قَالَ: فَكَانَتْ آخِرَ نَظَرَةٍ نَظَرْتُهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

□ وفيها عندهما: قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى قَتْلَى أَحَدٍ بَعْدَ ثَمَانِي سِنِينَ، كَالْمُودَعِ لِلْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ، ثُمَّ طَلَعَ الْمِنْبَرَ. [خ ٤٠٤٢].

□ وفي رواية لمسلم: (ولكنني أخشى عليكم الدنيا، أن تنافسوا فيها، وتقتتلوا فتهلكوا كما هلك من كان قبلكم).

□ وفيها: (وإن عرضه كما بين أيلة^(٤) إلى

(٤) (أيلة) هي مدينة معروفة في طرف الشام على ساحل البحر وتسمى: أيلات.

(الجحفة) (١) □ [وانظر: ٣٥٨، ٣٦٨٣].

٢ - باب: صلاة أبي بكر بالناس

٣٥١٠ - (ق) عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ فَقُلْتُ: أَلَا تُحَدِّثِينِي عَنْ مَرَضِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ: بَلَى، ثَقُلَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: (أَصَلَّى النَّاسُ). قُلْنَا: لَا، هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ، قَالَ: (ضَعُوا لِي مَاءً فِي الْمِخْضَبِ) (٢). قَالَتْ: فَفَعَلْنَا، فَأَغْتَسَلَ، فَذَهَبَ لِيَنُوءَ (٣) فَأَعْمِيَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَفَاقَ، فَقَالَ ﷺ: (أَصَلَّى النَّاسُ). قُلْنَا: لَا، هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: (ضَعُوا لِي مَاءً فِي الْمِخْضَبِ). قَالَتْ: فَقَعَدَ فَأَغْتَسَلَ، ثُمَّ ذَهَبَ لِيَنُوءَ فَأَعْمِيَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ: (أَصَلَّى النَّاسُ). قُلْنَا: لَا، هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فِي الْمِخْضَبِ). فَقَالَ: (ضَعُوا لِي مَاءً فِي الْمِخْضَبِ). فَقَعَدَ فَأَغْتَسَلَ، ثُمَّ ذَهَبَ لِيَنُوءَ فَأَعْمِيَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ: (أَصَلَّى النَّاسُ). قُلْنَا: لَا، هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَالنَّاسُ عُكُوفٌ فِي الْمَسْجِدِ، يَنْتَظِرُونَ النَّبِيَّ ﷺ لِصَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ، فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى أَبِي بَكْرٍ: بِأَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، فَأَتَاهُ الرَّسُولُ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكَ أَنْ تُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ، وَكَانَ رَجُلًا رَقِيقًا: يَا عُمَرُ صَلِّ بِالنَّاسِ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: أَنْتَ أَحَقُّ بِذَلِكَ، فَصَلَّى أَبُو بَكْرٍ تِلْكَ الْأَيَّامَ،

ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَجَدَ مِنْ نَفْسِهِ خِفَةً، فَخَرَجَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ، أَحَدُهُمَا الْعَبَّاسُ، لِصَلَاةِ الظُّهْرِ، وَأَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ، فَلَمَّا رَأَاهُ أَبُو بَكْرٍ ذَهَبَ لِيَتَأَخَّرَ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ بِأَنْ لَا يَتَأَخَّرَ، قَالَ: (أَجْلِسَانِي إِلَى جَنْبِهِ). فَأَجْلَسَاهُ إِلَى جَنْبِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: فَجَعَلَ أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي وَهُوَ يَأْتُمُّ بِصَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَالنَّاسُ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ، وَالنَّبِيُّ ﷺ قَاعِدٌ. قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: فَدَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ فَقُلْتُ لَهُ: أَلَا أَعْرِضُ عَلَيْكَ مَا حَدَّثْتَنِي عَائِشَةُ، عَنْ مَرَضِ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ: هَاتِ، فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ حَدِيثَهَا، فَمَا أَنْكَرَ شَيْئًا، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: أَسَمَّتَ لَكَ الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ مَعَ الْعَبَّاسِ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: هُوَ عَلِيٌّ.

[خ ٦٨٧ (١٩٨)، ٤١٨م].

□ وفي رواية لهما عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، جَاءَ بِلَالٌ يُؤَذِّنُهُ بِالصَّلَاةِ، فَقَالَ: (مُرُوا أَبَا بَكْرٍ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ). فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ (٤)، وَإِنَّهُ مَتَى مَا يَقُمْ مَقَامَكَ لَا يُسْمِعُ النَّاسَ، فَلَوْ أَمَرْتُ عُمَرَ، فَقَالَ: (مُرُوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ). فَقُلْتُ لِحَفْصَةَ: قُولِي لَهُ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ، وَإِنَّهُ مَتَى يَقُمْ مَقَامَكَ لَا يُسْمِعُ النَّاسَ، فَلَوْ أَمَرْتُ عُمَرَ، قَالَ: (إِنَّكَ لَأَتْنَنُ صَوَاحِبَ يُوسُفَ) (٥)، مُرُوا أَبَا بَكْرٍ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ). فَلَمَّا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ، وَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي نَفْسِهِ خِفَةً، فَقَامَ

(٤) (أسيف) سريع الحزن والبكاء.

(٥) (فانكن صواحب يوسف) أي في التظاهر على ما تودن.

(١) (الجحفة) مكان بين المدينة ومكة.

(٢) (المخضب) وعاء يغسل فيه.

(٣) (لينوء) أي يقوم وينهض.

مِنَ الْبُكَاءِ، فَمُرْ عُمَرَ فَلْيُصَلِّ لِلنَّاسِ. فَقَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ لِحَفْصَةَ: قُولِي لَهُ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ إِذَا قَامَ فِي مَقَامِكَ، لَمْ يُسْمِعِ النَّاسَ مِنَ الْبُكَاءِ، فَمُرْ عُمَرَ فَلْيُصَلِّ لِلنَّاسِ، فَفَعَلْتُ حَفْصَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَهْ، إِنَّكَ لَتَنُكِّنُ لِأَنْتَنَ صَوَاحِبُ يُوسُفَ، مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ لِلنَّاسِ). فَقَالَتْ حَفْصَةُ لِعَائِشَةَ: مَا كُنْتُ لِأُصِيبَ مِنْكَ خَيْرًا. [خ: ٦٧٩].

□ وفي رواية لمسلم: قَالَتْ: لَمَّا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْتِي، قَالَ: (مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ) قَالَتْ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ رَقِيقٌ. إِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ لَا يَمْلِكُ دَمْعُهُ. فَلَوْ أَمَرْتُ غَيْرَ أَبِي بَكْرٍ! قَالَتْ: وَاللَّهِ! مَا بِي إِلَّا كَرَاهِيَةٌ أَنْ يَتَشَاءَمَ النَّاسُ بِأَوَّلِ مَنْ يَقُومُ فِي مَقَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَتْ فَرَأَجَعْتُهُ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا. فَقَالَ: (لِيُصَلِّ بِالنَّاسِ أَبُو بَكْرٍ. فَإِنَّكَ لَتَنُكِّنُ صَوَاحِبُ يُوسُفَ). [طرفة: ٣٥١٤].

٣٥١١ - (ق) عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: مَرِضَ النَّبِيُّ ﷺ فَاشْتَدَّ مَرَضُهُ، فَقَالَ: (مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ). قَالَتْ عَائِشَةُ: إِنَّهُ رَجُلٌ رَقِيقٌ، إِذَا قَامَ مَقَامَكَ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ. قَالَ: (مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ). فَعَادَتْ، فَقَالَ: (مُرِي أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ، فَإِنَّكَ لَتَنُكِّنُ صَوَاحِبُ يُوسُفَ). فَأَتَاهُ الرَّسُولُ، فَصَلَّى بِالنَّاسِ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ. [خ: ٦٧٨، ٤٢٠م].

٣٥١١ - (خ) عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: لَمَّا اشْتَدَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَعُهُ، قِيلَ لَهُ فِي الصَّلَاةِ، فَقَالَ: (مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ) قَالَتْ عَائِشَةُ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ رَقِيقٌ إِذَا قَرَأَ عَلَيْهِ

يُهَادِي بَيْنَ رَجُلَيْنِ، وَرِجْلَاهُ تَخْطَانِ فِي الْأَرْضِ، حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَلَمَّا سَمِعَ أَبُو بَكْرٍ حِسَّهُ، ذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ يَتَأَخَّرُ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى جَلَسَ عَنْ يَسَارِ أَبِي بَكْرٍ، فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي قَائِمًا، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي قَاعِدًا، يَقْتَدِي أَبُو بَكْرٍ بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَالنَّاسُ مُقْتَدُونَ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ ﷺ. [خ: ٧١٣].

□ زاد في رواية لهما: وأبو بكر يسمع الناس التكبير.

□ وفي رواية لمسلم: وكان النبي ﷺ يصلي بالناس وأبو بكر يسمعهم التكبير.

□ وفي رواية لهما قَالَتْ: لَقَدْ رَاجَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي ذَلِكَ، وَمَا حَمَلَنِي عَلَى كَثْرَةِ مُرَاجَعَتِهِ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَقَعْ فِي قَلْبِي: أَنْ يُجِبَ النَّاسُ بَعْدَهُ رَجُلًا قَامَ مَقَامَهُ أَبَدًا، وَلَا كُنْتُ^(١) أَرَى أَنَّهُ لَنْ يَقُومَ أَحَدٌ مَقَامَهُ إِلَّا تَشَاءَمَ النَّاسُ بِهِ، فَأَرَدْتُ أَنْ يَعْدِلَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَبِي بَكْرٍ.

□ وفي رواية للبخاري: وأعاد فأعادوا له، فأعاد الثالثة فقال: (إنكن صواحب يوسف..). [خ: ٦٦٤].

□ وفي رواية للبخاري: قَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي مَرَضِهِ: (مُرُوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ). قَالَتْ عَائِشَةُ: قُلْتُ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ إِذَا قَامَ فِي مَقَامِكَ، لَمْ يُسْمِعِ النَّاسَ

(١) لفظ مسلم (ولا أني كنت..). وهو أدق في تأدية المعنى.

الْبُكَاءُ، قَالَ: (مُرُوهُ فَيُصَلِّي) فَعَاوَدَتْهُ، قَالَ: (مُرُوهُ فَيُصَلِّي، إِنَّكَ نَصَوَاحِبُ يُوسُفَ).
○ [وانظر: ٣٥١٩] خ[٦٨٢].

٣ - باب: كرهه ﷺ التدوي باللدود

٣٥١٢ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَدَدْنَاهُ^(١) فِي مَرَضِهِ، فَجَعَلَ يُشِيرُ إِلَيْنَا: أَنْ لَا تَلْدُونِي، فَقُلْنَا: كَرَاهِيَةُ الْمَرِيضِ لِلدَّوَاءِ، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ: (أَلَمْ أَتْلُكُمْ أَنْ تَلْدُونِي). قُلْنَا: كَرَاهِيَةُ الْمَرِيضِ لِلدَّوَاءِ، فَقَالَ: (لَا يَبْقَى أَحَدٌ فِي الْبَيْتِ إِلَّا لَدٌّ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَّا الْعَبَّاسُ، فَإِنَّهُ لَمْ يَشْهَدْكُمْ).
خ[٤٤٥٨، م٢٢١٣].

٤ - باب: في بيت عائشة

٣٥١٣ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيَتَعَذَّرُ^(٢) فِي مَرَضِهِ: (أَيَّنَ أَنَا الْيَوْمَ، أَيْنَ أَنَا غَدًا). اسْتَبْطَاءَ لِيَوْمٍ عَائِشَةَ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمِي، قَبَضَهُ اللَّهُ بَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي، وَدُفِنَ فِي بَيْتِي.
خ[١٣٨٩، (٨٩٠)، م٢٤٤٣].
□ ولفظ مسلم، قالت: إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيَتَفَقَّدُ يَقُولُ..

□ وفي رواية للبخاري، قالت: فلما كان يومي سكن.

□ وفي رواية للبخاري: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسْأَلُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ: (أَيَّنَ أَنَا غَدًا؟ أَيْنَ أَنَا غَدًا). يُرِيدُ يَوْمَ عَائِشَةَ، فَأَذِنَ لَهُ

(١) (لددنا) اللدود: هو الدواء الذي يصب في أحد جانبي فم المريض ويسقاه.

(٢) (لَيَتَعَذَّرُ) أي يتمنع. والمراد: يسأل عن قدر ما بقي إلى يومها.

□ وفي رواية له، قالت: إِنْ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ عَلَيَّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تُوُفِّيَ فِي بَيْتِي، وَفِي يَوْمِي، وَبَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي، وَأَنَّ اللَّهَ جَمَعَ بَيْنَ رِيقِي وَرِيقِهِ عِنْدَ مَوْتِهِ: دَخَلَ عَلَيَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَبِيَدِهِ السَّوَاكُ، وَأَنَا مُسْنِدَةٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَرَأَيْتُهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، وَعَرَفْتُ أَنَّهُ يُحِبُّ السَّوَاكَ، فَقُلْتُ: أَخْذُهُ لَكَ؟ فَأَشَارَ بِرَأْسِهِ: (أَنْ نَعَمْ). فَتَنَاوَلْتُهُ، فَأَشْتَدَّ عَلَيْهِ، وَقُلْتُ: أَلَيْتَهُ لَكَ؟ فَأَشَارَ بِرَأْسِهِ: (أَنْ نَعَمْ). فَلَيْتَهُ، فَأَمَرَهُ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ رَكُوعٌ أَوْ عُلبَةٌ - يَشْكُ عُمُرٌ - فِيهَا مَاءٌ، فَجَعَلَ يُدْخِلُ يَدَيْهِ فِي الْمَاءِ فَيَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ، يَقُولُ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، إِنْ لِلْمَوْتِ سَكَرَاتٍ). ثُمَّ نَصَبَ يَدَهُ، فَجَعَلَ يَقُولُ: (اللَّهُمَّ فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى). حَتَّى قُبِضَ وَمَالَتْ يَدُهُ.

□ وفي رواية له، قالت: فَأَخَذْتُ السَّوَاكَ فَقَضَيْتُهُ^(٣)، وَنَفَضْتُهُ وَطَيَّبْتُهُ، ثُمَّ دَفَعْتُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَاسْتَنْ بِهِ، فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَنْ أَسْتِنَانًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ، فَمَا عَدَا أَنْ فَرَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَفَعَ يَدَهُ أَوْ إصْبَعَهُ. ثُمَّ قَالَ: (فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى) ثلاثاً، ثُمَّ قَضَى.
خ[٤٤٣٨].

□ وفي رواية له: قَالَتْ: مَاتَ النَّبِيُّ ﷺ

(٣) (فقضته) أي مضغته.

دَخَلَ بَيْتِي وَأَشْتَدَّ بِهِ وَجَعُهُ قَالَ: (هَرِيقُوا عَلَيَّ مِنْ سَبْعِ قَرَبٍ، لَمْ تُحْلَلْ أَوْكِيتُهُنَّ^(٣))، لَعَلِّي أَعْهَدُ إِلَى النَّاسِ). فَأَجْلَسْنَاهُ فِي مِخْصَبٍ لِحَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ طَفِقْنَا نَضُبُّ عَلَيْهِ مِنْ تِلْكَ الْقَرَبِ، حَتَّى طَفِقَ يُشِيرُ إِلَيْنَا بِيَدِهِ: (أَنْ قَدْ فَعَلْتَنَ). قَالَتْ: ثُمَّ خَرَجَ إِلَى النَّاسِ فَصَلَّى بِهِمْ وَخَطَبَهُمْ. [خ٤٤٢].

□ وفي رواية لمسلم، قالت: (أَوَّلُ مَا اشْتَكَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتٍ مِمَّنْوَنة. فَاسْتَأْذَنَ أَزْوَاجَهُ أَنْ يَمْرُضَ فِي بَيْتِهَا^(٤)). وَأَذِنَ لَهُ. [طرفه: ٣٥١٠] □ [وانظر: ٢٤٨٧ قوله (في الرفيق الأعلى)] □ [وانظر: ٢٤٨٠ في شدة وجعه ﷺ].

٥ - باب: لم يطلب عليّ الولاية

٣٥١٥ - (خ) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ﷺ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي وَجَعِهِ الَّذِي تُوفِّي فِيهِ، فَقَالَ النَّاسُ: يَا أَبَا الْحَسَنِ، كَيْفَ أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: أَصْبَحَ بِحَمْدِ اللَّهِ بَارِئاً^(٥)، فَأَخَذَ بِيَدِهِ عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَالَ لَهُ: أَنْتَ وَاللَّهِ بَعْدَ ثَلَاثِ عَشْرَةِ الْعَصَا^(٦)، وَإِنِّي وَاللَّهِ لَأَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَوْفَ يُتَوَفَّى مِنْ وَجَعِهِ هَذَا،

(٣) (أو كَيْتُهُن) الوكاء: الرباط.

(٤) (في بيتها) أي بيت عائشة. وفي الباب عند البخاري معلقاً، عن عائشة قالت: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ: (يَا عَائِشَةُ، مَا أَزَالُ أَجِدُ أَلَمَ الطَّعَامِ الَّذِي أَكَلْتُ بِخَبِيرٍ، فَهَذَا أَوَانُ وَجَدْتُ أَنْفَطَاعَ أَبْهَرِي مِنْ ذَلِكَ السَّمِّ). [خ٤٤٢٨].

(٥) (بارئاً) أي أفاق من مرضه.

(٦) (عبد العصا) هو كناية عن يصير تابعاً لغيره. والمعنى أنه يصير مأموراً عليه.

وَأَنَّهُ لَبِينٌ حَاقِنْتِي وَذَاقِنْتِي^(١)، فَلَا أَكْرَهَ شِدَّةَ الْمَوْتِ لِأَحَدٍ أَبَدًا بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ. [خ٤٤٦].

□ وفي رواية له: وَكَانَتْ إِحْدَانَا تُعَوِّدُهُ بِدُعَاءٍ إِذَا مَرِضَ، فَذَهَبَتْ أَعْوَدُهُ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ: (فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى، فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى). [خ٤٤٥].

□ وفيها: وَمَرَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَفِي يَدِهِ جَرِيدَةٌ رَطْبَةٌ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَظَنَنْتُ أَنَّ لَهُ بِهَا حَاجَةً، فَأَخَذْتُهَا فَمَضَعْتُ رَأْسَهَا، وَنَفَضْتُهَا فَدَفَعْتُهَا إِلَيْهِ، فَاسْتَنْ^(٢) بِهَا كَأَحْسَنِ مَا كَانَ مُسْتَنًّا، ثُمَّ نَاوَلْنِيهَا. فَسَقَطَتْ يَدُهُ - أَوْ سَقَطَتْ مِنْ يَدِهِ - فَجَمَعَ اللَّهُ بَيْنَ رِيقِي وَرِيقِهِ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنَ الدُّنْيَا وَأَوَّلِ يَوْمٍ مِنَ الْآخِرَةِ.

٣٥١٤ - (ق) عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: لَمَّا ثَقُلَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَشْتَدَّ وَجَعُهُ، اسْتَأْذَنَ أَزْوَاجَهُ أَنْ يَمْرُضَ فِي بَيْتِي فَأَذِنَ لَهُ، فَخَرَجَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ تَحْطُ رِجْلَاهُ الْأَرْضَ، وَكَانَ بَيْنَ الْعَبَّاسِ وَرَجُلٍ آخَرَ. قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِابْنِ عَبَّاسٍ مَا قَالَتْ عَائِشَةُ، فَقَالَ لِي: وَهَلْ تَذَرِي مِنَ الرَّجُلِ الَّذِي لَمْ تَسْمَعْ عَائِشَةَ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ. [خ٦٦٥ (١٩٨)، م٤١٨].

□ وزاد البخاري في رواية: وَكَانَتْ عَائِشَةُ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ تُحَدِّثُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا

(١) (حاقنتي وذاقنتي) الحاقنة: ما سفّل من الذّقن، والذاقنة: ما علا منها.

(٢) (فاستن) أي استعمل السواك في تنظيف أسنانه.

فَقَالَ: (دَعُونِي، فَالَّذِي أَنَا فِيهِ خَيْرٌ مِمَّا تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ). وَأَوْصَاهُمْ بِثَلَاثٍ، قَالَ: (أَخْرِجُوا الْمُشْرِكِينَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَأَجِيزُوا الْوَفْدَ^(٥) بِنَحْوِ مَا كُنْتُ أُجِيزُهُمْ). وَسَكَتَ عَنِ الثَّالِثَةِ، أَوْ قَالَ: فَتَسَيَّئُهَا. [خ ٤٤٣١ (١١٤)، م ١٦٣٧].

□ وفي رواية لهما: قَالَ: لَمَّا حَضَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَفِي الْبَيْتِ رِجَالٌ، فِيهِمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (هَلُمَّ أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لَا تَضِلُّوْا بَعْدَهُ). فَقَالَ عُمَرُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ الْوَجَعُ، وَعِنْدَكُمْ الْقُرْآنُ، حَسْبُنَا كِتَابُ اللَّهِ. فَأَخْتَلَفَ أَهْلُ الْبَيْتِ فَأَخْتَصَمُوا مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: قَرَّبُوا يَكْتُبْ لَكُمْ النَّبِيُّ ﷺ كِتَابًا لَنْ تَضِلُّوْا بَعْدَهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ مَا قَالَ عُمَرُ، فَلَمَّا أَكْثَرُوا اللَّغْوَ وَالْإِخْتِلَافَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (قُومُوا). قَالَ: عُبَيْدُ اللَّهِ: فَكَانَ أَبْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: إِنَّ الرِّزْيَةَ^(٦) كُلَّ الرِّزْيَةِ مَا حَالَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ أَنْ يَكْتُبَ لَهُمْ ذَلِكَ الْكِتَابَ، مِنْ اخْتِلَافِهِمْ وَلَعَطِهِمْ. [خ ٥٦٦٩].

□ وفي رواية للبخاري، قَالَ: (قوموا) عني، ولا ينبغي عندي التنازع). [خ ١١٤].

□ وفي رواية لمسلم: أَنَّهُ قَالَ: يَوْمَ الْحَمِيسِ! وَمَا يَوْمَ الْحَمِيسِ! ثُمَّ جَعَلَ تَسِيلُ دُمُوعَهُ. حَتَّى رَأَيْتُ عَلَى خَدَيْهِ كَأَنَّهَا نِظَامُ اللُّؤْلُؤِ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (اِئْتُونِي

إِنِّي لَأَعْرِفُ وُجُوهَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عِنْدَ الْمَوْتِ، أَذْهَبَ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَنَسَأَلُهُ فِيمَنْ هَذَا الْأَمْرُ^(١)، إِنْ كَانَ فِينَا عَلِمْنَا ذَلِكَ، وَإِنْ كَانَ فِي غَيْرِنَا عَلِمْنَاهُ، فَأَوْصَى بِنَا. فَقَالَ عَلِيٌّ: إِنَّا وَاللَّهِ لَنُحِبُّ سَأَلَنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَمَنَعَنَا لَا يُعْطِينَا النَّاسُ بَعْدَهُ، وَإِنِّي وَاللَّهِ لَا أَسْأَلُهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. [خ ٤٤٤٧].

٦ - باب: لم يوص ﷺ لعلي

٣٥١٦ - (ق) عَنِ الْأَسْوَدِ قَالَ: ذَكَرُوا عِنْدَ عَائِشَةَ: أَنَّ عَلِيًّا - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - كَانَ وَصِيًّا، فَقَالَتْ: مَتَى أَوْصَى إِلَيْهِ، وَقَدْ كُنْتُ مُسْنِدَتُهُ إِلَى صَدْرِي، أَوْ قَالَتْ: حَجْرِي، فَدَعَا بِالطَّسْتِ، فَلَقَدْ أَنْخَنَتْ^(٢) فِي حَجْرِي، فَمَا شَعَرْتُ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ، فَمَتَى أَوْصَى إِلَيْهِ؟. [خ ٢٧٤١، م ١٦٣٦].

○ [وانظر: ٣٥١٨، ٣٦٩٢]

٧ - باب: لم يعهد ﷺ لأحد

٣٥١٧ - (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: يَوْمَ الْحَمِيسِ، وَمَا يَوْمَ الْحَمِيسِ؟! أَشْتَدَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَعُهُ، فَقَالَ: (اِئْتُونِي أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لَنْ تَضِلُّوْا بَعْدَهُ أَبَدًا). فَتَنَازَعُوا، وَلَا يَنْبَغِي عِنْدَ نَبِيِّ تَنَازُعٍ، فَقَالُوا: مَا شَأْنُهُ، أَهْجَرَ^(٣)، أَسْتَفْهِمُوهُ؟^(٤) فَذَهَبُوا يَرُدُّونَ عَلَيْهِ،

(١) هذا الأمر أي الخلافة.

(٢) انخنت) معناه: مال وسقط.

(٣) (أهجر) الهمزة للاستفهام، والهجر: الهذيان، والمراد به هنا: ما يقع من كلام المريض الذي لا ينتظم.

(٤) (استفهموه) طلب الفهم والمعنى: أن يطلبوا فهم مراده.

(٥) (أجيزوا الوفد) أي أعطوهم.

(٦) (الرزية) أي المصيبة.

وَرَقَةً مُصْحَفٍ^(٤)، ثُمَّ تَبَسَّمَ يَضْحَكُ، فَهَمَمْنَا أَنْ نَفْتِنَ مِنَ الْفَرَحِ بِرُؤْيَةِ النَّبِيِّ ﷺ، فَنَكَصَ^(٥) أَبُو بَكْرٍ عَلَى عَقْبِيهِ لِيَصِلَ الصَّفَّ، وَظَنَّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَارَجَ إِلَى الصَّلَاةِ، فَأَشَارَ إِلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ: أَنْ أَتِمُّوا صَلَاتَكُمْ. وَأَرَخَى السِّتْرَ، فَتَوَفَّى مِنْ يَوْمِهِ. [خ ٦٨٠، ٤١٩م].

□ وفي رواية لهما، قَالَ: لَمْ يَخْرُجِ النَّبِيُّ ﷺ ثَلَاثًا، فَأَقِيَمَتِ الصَّلَاةُ، فَذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ يَتَقَدَّمُ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ بِالْحِجَابِ فَرَفَعَهُ^(٦)، فَلَمَّا وَضَحَ وَجْهُ النَّبِيِّ ﷺ، مَا نَظَرْنَا مِنْظَرًا كَانَ أَغْجَبَ إِلَيْنَا مِنْ وَجْهِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ وَضَحَ لَنَا، فَأَوْمَأَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ أَنْ يَتَقَدَّمَ، وَأَرَخَى النَّبِيُّ ﷺ الْحِجَابَ، فَلَمْ يَقْدَرْ عَلَيْهِ حَتَّى مَاتَ. [خ ٦٨١].

□ وفي رواية للبخاري: أَنَّ الْمُسْلِمِينَ بَيْنَا هُمْ فِي الْفَجْرِ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ... [خ ١٢٠٥].

□ وفي رواية لمسلم؛ قَالَ أَنَسُ: آخِرُ نَظَرَةِ نَظَرْتَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كَشَفَ السِّتَارَةَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ... الْحَدِيثُ.

٩ - باب: آخر ما تكلم به النبي ﷺ

٣٥٢٠ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ وَهُوَ صَحِيحٌ: (إِنَّهُ لَمْ يُقْبَضْ نَبِيٌّ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ، ثُمَّ يُخَيَّرُ) فَلَمَّا نَزَلَ بِهِ، وَرَأْسُهُ عَلَى فَخِذِي، غُشِيَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَفَاقَ فَأَشْحَصَ

(٤) (كان وجهه ورقة مصحف) عبارة عن الجمال البارع وصفاء الوجه واستنارته.

(٥) (فנקص) أي رجع إلى ورائه قهقري.

(٦) (فقال بالحجاب فرفعه) أي أخذ بالحجاب فرفعه.

بِالْكُتِفِ وَالِدَّوَاةِ - أَوْ اللَّوْحِ وَالِدَّوَاةِ - أَكْتُبَ لَكُمْ كِتَابًا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَدًا) فَقَالُوا: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَهْجُرُ.

٣٥١٨ - (خ) عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: وَارَأَسَاهُ^(١)، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (ذَاكَ لَوْ كَانَ وَأَنَا حَيٌّ^(٢)) فَاسْتَغْفِرَ لَكَ وَأَدْعُو لَكَ). فَقَالَتْ عَائِشَةُ: وَائْكُلِيَاهُ^(٣)، وَاللَّهِ إِنِّي لِأُطْلُكَ تُحِبُّ مَوْتِي، وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ، لَطَلَلْتُ آخِرَ يَوْمِكَ مَعْرَسًا بِبَعْضِ أَرْوَاجِكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (بَلْ أَنَا وَارَأَسَاهُ، لَقَدْ هَمَمْتُ، أَوْ أَرَدْتُ، أَنْ أُرْسِلَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَأَبْنِهِ وَأُعْهِدَ: أَنْ يَقُولَ الْقَائِلُونَ، أَوْ يَتِمَّنَى الْمُتِمَّنُونَ، ثُمَّ قُلْتُ: يَا بَنِي اللَّهِ وَيَدْفَعُ الْمُؤْمِنُونَ، أَوْ يَدْفَعُ اللَّهُ وَيَأْبَى الْمُؤْمِنُونَ).

□ [وانظر: ٣٦٩٢ وفيه التصريح باستخلاف أبي بكر، وهو ما يوضح حديثي هذا الباب] [خ ٥٦٦٦].

٨ - باب: نظرة وداع

٣٥١٩ - (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيِّ، وَكَانَ تَبِعَ النَّبِيَّ ﷺ، وَخَدَمَهُ وَصَحَبَهُ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَ يُصَلِّي لَهُمْ فِي وَجَعِ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِي تَوَفَّى فِيهِ، حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ، وَهُمْ صُفُوفٌ فِي الصَّلَاةِ، فَكَشَفَ النَّبِيُّ ﷺ سِتْرَ الْحُجْرَةِ، يَنْظُرُ إِلَيْنَا وَهُوَ قَائِمٌ، كَأَنَّ وَجْهَهُ

(١) (وارأساه) هو تفعج على الرأس لشدة ما وقع به من ألم.

(٢) (ذاك لو كان وأنا حي) أي لو مت وأنا حي.

(٣) (وائكلياها) أصل الثكل فقد الولد أو من يعز على الفاقد وليست حقيقته مرادة، بل هو كلام يجري على ألسنتهم عند حصول المصيبة أو توقعها.

بَصْرَهُ إِلَى سَقْفِ الْبَيْتِ، ثُمَّ قَالَ: (اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى)^(١). فَقُلْتُ: إِذَا لَا يَخْتَارُنَا، وَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَدِيثُ الَّذِي كَانَ يُحَدِّثُنَا وَهُوَ صَحِيحٌ، قَالَتْ: فَكَانَتْ آخِرَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا: (اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى). [خ ٤٤٦٣ (٤٤٣٥)، م ٢٤٤٤م].

□ وفي رواية لهما، قالت: فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، وَأَخَذَتْهُ بَحَّةٌ، يَقُولُ: ﴿مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾ [النساء: ٦٩]. (الآية، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ خَيْرٌ. [خ ٤٤٣٥]).

□ وفي رواية لهما: أَنَّهَا سَمِعَتْ النَّبِيَّ ﷺ، وَأَصْعَتْ إِلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ، وَهُوَ مُسْنِدٌ إِلَيَّ ظَهَرَهُ يَقُولُ: (اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَأَلْحِفْنِي بِالرَّفِيقِ الْأَعْلَى). □ [وانظر: ٨٠٨، ٣٥٠٩] [خ ٤٤٤٠].

١٠ - باب: فاطمة ترثي النبي ﷺ

٣٥٢١ - (خ) عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمَّا ثَقُلَ النَّبِيُّ ﷺ جَعَلَ يَتَغَشَّاهُ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ ؓ: وَاكْرَبْ أَبَاهُ^(٢)، فَقَالَ لَهَا: (لَيْسَ عَلَى أَبِيكَ كَرْبٌ بَعْدَ الْيَوْمِ). فَلَمَّا مَاتَ قَالَتْ: يَا أَبَتَاهُ، أَجَابَ رَبًّا دَعَاهُ، يَا أَبَتَاهُ، مَنْ جَنَّةُ الْفَرْدَوْسِ مَاوَاهُ، يَا أَبَتَاهُ، إِلَى جَبْرِيلَ نَعَاهُ. فَلَمَّا دُفِنَ قَالَتْ فَاطِمَةُ ؓ: يَا أَنَسُ، أَطَابَتْ أَنْفُسُكُمْ أَنْ تَحْتُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الثَّرَابَ. [خ ٤٤٦٢].

١١ - باب: وفاة النبي ﷺ وبيعة أبي بكر

٣٥٢٢ - (خ) عَنْ عَائِشَةَ ؓ، زَوْجِ

(٣) (لا يجمع الله عليك موتتين) أشار بذلك إلى الرد على من زعم أنه سيحيا فيقطع أيدي رجال، وهو عمر ؓ، لأنه لو صح ذلك للزم أن يجمع عليه موتين، كما جمعهما على غيره، كالذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف، وكالذي مر على قرية. (٤) (على رسلك) أي على هيئتك ولا تستعجل.

(١) (الرفيق الأعلى) أي الجماعة من الأنبياء الذين يسكنون أعلى عليين.

(٢) (واكرب أباه) المراد بالكرب: ما كان يجده من شدة الموت.

ثُمَّ قَالَ: (فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى). ثَلَاثًا، قَالَتْ: فَمَا كَانَتْ مِنْ خُطْبَتَيْهِمَا مِنْ خُطْبَةٍ إِلَّا نَفَعَ اللَّهُ بِهَا، لَقَدْ خَوَّفَ عُمَرُ النَّاسَ^(٥)، وَإِنْ فِيهِمْ لِنِفَاقًا، فَرَدَّهُمُ اللَّهُ بِذَلِكَ. ثُمَّ لَقَدْ بَصَرَ أَبُو بَكْرٍ النَّاسَ الْهُدَى وَعَرَفَهُمُ الْحَقَّ الَّذِي عَلَيْهِمْ، وَخَرَجُوا بِهِ يَتْلُونَ: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ - إِلَى - الشُّكْرِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٤]. [خ ٣٦٦٩، ٣٦٧٠].

د [وانظر ٣٦٠١ بيعة علي لأبي بكر ﷺ]

٣٥٢٣ - (خ) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ ﷺ خَرَجَ وَعُمَرُ ﷺ يُكَلِّمُ النَّاسَ، فَقَالَ: أَجْلِسْ، فَأَبَى، فَقَالَ: أَجْلِسْ، فَأَبَى، فَتَشَهَّدَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ، فَمَالَ إِلَيْهِ النَّاسُ وَتَرَكُوا عُمَرَ، فَقَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ يَعْْبُدُ مُحَمَّدًا ﷺ فَإِنَّ مُحَمَّدًا ﷺ قَدْ مَاتَ، وَمَنْ كَانَ يَعْْبُدُ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ - إِلَى - الشُّكْرِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٤]. وَاللَّهُ، لَكَّانَ النَّاسَ لَمْ يَكُونُوا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَهَا حَتَّى تَلَاهَا أَبُو بَكْرٍ ﷺ، فَتَلَفَّاهَا مِنْهُ النَّاسُ، فَمَا يَسْمَعُ بَشَرٌ إِلَّا يَتْلُوها. [خ ١٢٤٢].

□ وزاد في رواية: عن سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ: أَنَّ عُمَرَ قَالَ: وَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ تَلَاهَا فَعَقِرْتُ^(٦)، حَتَّى مَا تُقْلِنِي^(٧) رَجُلَايَ، وَحَتَّى أَهْوَيْتُ إِلَى الْأَرْضِ حِينَ سَمِعْتُهُ تَلَاهَا،

مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِن مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَصُرَ اللَّهُ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشُّكْرِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٤]. فَنَشَجَ^(١) النَّاسُ يَكُونُ. قَالَ: وَاجْتَمَعَتِ الْأَنْصَارُ إِلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ، فَقَالُوا: مِنَّا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ، فَذَهَبَ إِلَيْهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ، فَذَهَبَ عُمَرُ يَكَلِّمُ فَأَسْكَنَهُ أَبُو بَكْرٍ، وَكَانَ عُمَرُ يَقُولُ: وَاللَّهِ مَا أَرَدْتُ بِذَلِكَ إِلَّا أَنِّي قَدْ هَيَّأْتُ كَلَامًا قَدْ أَعْجَبَنِي، خَشِيتُ أَنْ لَا يَبْلُغَهُ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ تَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ فَتَكَلَّمَ أَبْلَغَ النَّاسِ، فَقَالَ فِي كَلَامِهِ: نَحْنُ الْأَمْراءُ وَأَنْتُمْ الْوُزراءُ، فَقَالَ حُبَابُ بْنُ الْمُنْذِرِ: لَا وَاللَّهِ لَا نَفْعَ لَنَا أَمِيرٌ، وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: لَا، وَلَكِنَّا الْأَمْراءُ، وَأَنْتُمْ الْوُزراءُ، هُمْ أَوْسَطُ الْعَرَبِ^(٢) دَارًا، وَأَعْرَبُهُمْ أَحْسَابًا، فَبَايَعُوا عُمَرَ أَوْ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ، فَقَالَ عُمَرُ: بَلْ نُبَايِعُكَ أَنْتَ، فَأَنْتَ سَيِّدُنَا، وَخَيْرُنَا، وَأَحَبُّنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَخَذَ عُمَرُ بِيَدِهِ فَبَايَعَهُ، وَبَايَعَهُ النَّاسُ، فَقَالَ قَائِلٌ: قَتَلْتُمْ سَعْدًا^(٣)، فَقَالَ عُمَرُ: قَتَلَهُ اللَّهُ^(٤). [خ ٣٦٦٧ و ٣٦٦٨].

□ وفي رواية قَالَتْ: شَخَّصَ بَصَرَ النَّبِيِّ ﷺ

(١) (فنشج الناس) أي بكوا بغير انتخاب.

(٢) (هم أوسط العرب) أي قريش.

(٣) (قتلتم سعداً) أي كدتم تقتلون.

(٤) (قتله الله) لم يرد عمر قتله حقيقة وإنما هو دعاء عليه وإنما قال عمر ذلك وهو مغضب بسبب ما كان سيظهر من شر وفتنه بسبب جمعه للأنصار.

(٥) (لقد خوف عمر الناس) أي خوفهم بخطبته، وقوله:

إنه لم يمت ولن يموت حتى يقطع أيدي رجال..

(٦) (فَعَقِرْتُ) أي دهشت وتحيرت.

(٧) (ما تقلني) أي ما تحملني.

عَلِمْتُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ مَاتَ. [خ ٤٤٥٤].

□ وفي رواية: عَنْ عَائِشَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَبَلَ النَّبِيَّ ﷺ بَعْدَ مَوْتِهِ. ○ [وانظر: ١٣٣٩، ١٣٤١ في كفه ﷺ] [خ ٤٤٥٥].

١٢ - باب: عمر النبي ﷺ يوم قبض

٣٥٢٤ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تُوْفِيَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ. [خ ٤٤٦٦، (٣٥٣٦)، ٢٣٤٩م].

٣٥٢٥ - (م) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ. قَالَ: قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ. وَأَبُو بَكْرٍ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ. وَعُمَرُ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ. [م ٢٣٤٨م].

٣٥٢٦ - (م) عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ. قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ. فَذَكَرُوا سِنِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: كَانَ أَبُو بَكْرٍ أَكْبَرَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ. وَمَاتَ أَبُو بَكْرٍ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ. وَقُتِلَ عُمَرُ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ. قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ، يَقَالُ لَهُ عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ قَالَ: كُنَّا قُعُودًا عِنْدَ مُعَاوِيَةَ. فَذَكَرُوا سِنِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ سَنَةً. وَمَاتَ أَبُو بَكْرٍ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ. وَقُتِلَ عُمَرُ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ. [م ٢٣٥٢م].

□ وفي رواية: وقال معاوية: وأنا ابن ثلاث وستين.

(١) (سني رسول الله) أي السنين التي عاشها ﷺ.

٣٥٢٧ - (م) عَنْ عَمَّارٍ، مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ. قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ: كَمْ أَتَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ مَاتَ؟ فَقَالَ: مَا كُنْتُ أَحْسِبُ مِنْكَ مِنْ قَوْمِهِ يَخْفَى عَلَيْهِ ذَاكَ. قَالَ، قُلْتُ: إِنِّي قَدْ سَأَلْتُ النَّاسَ فَاخْتَلَفُوا عَلَيَّ. فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَعْلَمَ قَوْلَكَ فِيهِ. قَالَ: أَتَحْسِبُ؟ قَالَ، قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: أَمْسِكْ أَرْبَعِينَ بُعْثَ لَهَا، خَمْسَ عَشْرَةَ بِمَكَّةَ. يَأْمَنُ وَيَخَافُ. وَعَشْرَ مِنْ مُهَاجِرِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ. [م ٢٣٥٣م].

□ وفي رواية: عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ. قَالَ: أَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً. يَسْمَعُ الصَّوْتِ، وَيَرَى الضُّوْءَ، سَبْعَ سِنِينَ، وَلَا يَرَى شَيْئًا. وَثَمَانَ سِنِينَ يُوحَى إِلَيْهِ. وَأَقَامَ بِالْمَدِينَةِ عَشْرًا.

□ وفي رواية: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تُوْفِيَ وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَسِتِّينَ ○ [وانظر: ٣٢٩ - ٣٣١ و ٣٢٤١].

١٣ - باب (٢): عدد غزوات النبي ﷺ

٣٥٢٨ - (ق) عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ: كُنْتُ إِلَى جَنْبِ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، فَقِيلَ لَهُ: كَمْ غَزَا النَّبِيُّ ﷺ مِنْ غَزْوَةٍ؟ قَالَ: تِسْعَ عَشْرَةَ، قِيلَ كَمْ غَزَوْتَ أَنْتَ مَعَهُ؟ قَالَ: سَبْعَ عَشْرَةَ، قُلْتُ: فَأَيُّهُمْ كَانَتْ أُولَى؟ قَالَ: الْعُسَيْرُ أَوِ الْعُسَيْرَةُ، فَذَكَرْتُ لِقَتَادَةَ فَقَالَ: الْعُسَيْرَةُ.

[خ ٣٩٤٩، م ١٢٥٤م]

٣٥٢٩ - (ق) عَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ: غَزَا مَعَ

(٢) وفي الباب معلقاً عند البخاري: وقال ابن إسحاق: أول ما غزا النبي ﷺ: الأبياء، ثم بواط، ثم العُسَيْرَةُ. [كتاب المغازي، باب ١].

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سِتَّ عَشْرَةَ غَزْوَةً.

[خ ٤٤٧٣، م ١٨١٤].

□ وفي رواية لمسلم، قال: غزا رسول الله ﷺ تسع عشرة غزوة، قاتل في ثمانٍ منهن.

٣٥٣٠ - (ق) عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ:

غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ سَبْعَ غَزَوَاتٍ، وَخَرَجْتُ فِيمَا يَبْعَثُ مِنَ الْبُعُوثِ تِسْعَ غَزَوَاتٍ، مَرَّةً عَلَيْنَا أَبُو بَكْرٍ، وَمَرَّةً عَلَيْنَا أُسَامَةُ. [خ ٤٢٧٠، م ١٨١٥].

□ وفي رواية للبخاري: قَالَ: غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ تِسْعَ غَزَوَاتٍ، وَغَزَوْتُ مَعَ أَبِي حَارِثَةَ، أَسْتَعْمَلَهُ عَلَيْنَا. [خ ٤٢٧٢].

□ وفي رواية أخرى: قَالَ: غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ سَبْعَ غَزَوَاتٍ، فَذَكَرَ: خَيْبَرَ،

وَالْحُدَيْبِيَّةَ، وَيَوْمَ حُنَيْنٍ، وَيَوْمَ الْقَرَدِ، قَالَ يَزِيدُ: وَنَسِيتُ بَقِيَّتَهُمْ. [خ ٤٢٧٣].

٣٥٣١ - (ق) عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ غَزَا تِسْعَ عَشْرَةَ غَزْوَةً، وَأَنَّهُ حَجَّ بَعْدَ مَا هَاجَرَ حَجَّةً وَاحِدَةً لَمْ يَحُجَّ بَعْدَهَا، حَجَّةَ الْوَدَاعِ. قَالَ أَبُو إِسْحَقَ: وَبِمَكَّةَ أُخْرَى.

[خ ٤٤٠٤، (٣٩٤٩)، م ١٢٥٤].

٣٥٣٢ - (خ) عَنْ الْبَرَاءِ ﷺ قَالَ: غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ خَمْسَ عَشْرَةَ. [خ ٤٤٧٢].

٣٥٣٣ - (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تِسْعَ عَشْرَةَ غَزْوَةً. وَقَالَ: لَمْ أَشْهَدْ بَدْرًا وَلَا أُحُدًا. مَنَعَنِي أَبِي. فَلَمَّا قُتِلَ عَبْدُ اللَّهِ يَوْمَ أُحُدٍ، لَمْ أَتَخَلَّفَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ قَطُّ. [م ١٨١٣].



الكتاب الثالث

السمائل الشريفة

الفصل الأول

أسماءه ﷺ وكمال خلقته

١ - باب: أسماءه ﷺ

٣٥٣٤ - (ق) عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لِي خَمْسَةُ أَسْمَاءٍ: أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَحْمَدُ، وَأَنَا الْمَاجِي الَّذِي يَمْحُو اللَّهُ بِي الْكُفْرَ، وَأَنَا الْحَاشِرُ الَّذِي يُخْشَرُ النَّاسُ عَلَى قَدَمِي، وَأَنَا الْعَاقِبُ). [خ ٣٥٣٢، م ٢٣٥٤].

□ زاد في رواية لمسلم: والعاقب الذي ليس بعده نبي.
□ وزاد في أخرى: وقد سماه الله رؤوفاً رحيماً.

٣٥٣٥ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أَلَا تَعْجَبُونَ كَيْفَ يَصْرِفُ اللَّهُ عَنِّي شَتَمَ قُرَيْشٍ وَلَعْنَهُمْ، يَشْتُمُونَ مُدْمَمًا وَيَلْعَنُونَ مُدْمَمًا، وَأَنَا مُحَمَّدٌ). [خ ٣٥٣٣].

٣٥٣٦ - (م) عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَمِّي لَنَا نَفْسَهُ أَسْمَاءً. فَقَالَ: (أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَحْمَدُ، وَالْمُقَفِّي^(١)،

(١) (المقفي) هو بمعنى العاقب، وقافية كل شيء آخره.

وَالْحَاشِرُ، وَنَبِيُّ التَّوْبَةِ، وَنَبِيُّ الرَّحْمَةِ).
○ [وانظر في كنيته ﷺ: ٢٢٢١ - ٢٢٢٣] ○ [وانظر: ٥٠٩، أسماءه في التوراة] [م ٢٣٥٥].

٢ - باب^(٢): صفات جسمه ﷺ

٣٥٣٧ - (ق) عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ مَرْبُوعاً^(٣)، بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ، لَهُ شَعْرٌ يَبْلُغُ شَحْمَةَ أُذُنَيْهِ، رَأَيْتُهُ فِي حُلَّةٍ حُمْرَاءَ، لَمْ أَرْ شَيْئاً قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ. [خ ٣٥٥١، م ٢٣٣٧].

□ وفي رواية لهما، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ وَجْهًا، وَأَحْسَنَهُمْ خَلْقًا، لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ، وَلَا بِالْقَصِيرِ. [خ ٣٥٤٩].
□ وفي رواية للبخاري: قَالَ: سُئِلَ الْبَرَاءُ: أَكَانَ وَجْهُ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ السَّيْفِ، قَالَ: لَا، بَلْ مِثْلَ الْقَمَرِ. [خ ٣٥٥٢].

(٢) وفي الباب عند البخاري معلقاً: عن أنس: كان النبي ﷺ شثن القدمين والكفين. [خ ٥٩١٠]. وفيه أيضاً عنه أو عن جابر: كان النبي ﷺ ضخماً الكفين والقدمين لم أر بعده شبيهاً له. [خ ٥٩١١].
(٣) (مربوعاً) أي ليس بالطويل ولا بالقصير.

□ وفي رواية لمسلم: قَالَ: مَا رَأَيْتُ مِنْ ذِي لَمَّةٍ^(١) أَحْسَنَ فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. شَعْرُهُ يَضْرِبُ مَنْكِبَيْهِ. بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ. لَيْسَ بِالطَّوِيلِ وَلَا بِالْقَصِيرِ.

□ وفي رواية له: (عظيم الجملة)^(٢).

□ وفي رواية: كَانَ أَحْسَنَ النَّاسِ وَجْهًا، وَأَحْسَنَهُ خَلْقًا. [وانظر: ٣٢٤٠ في صفته ﷺ] ○ [وانظر: ٣٣٧٩ في كثرة شعر بطنه ﷺ] ○ [وانظر: ٢٤٣٦، ٣٥٣٩، ٣٦١٩ بشأن خاتم النبوة].

٣ - باب: صفة وجهه ﷺ

٣٥٣٨ - (م) عَنْ الْجُرَيْرِيِّ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَمَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ رَجُلٌ رَأَاهُ غَيْرِي^(٣). قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: فَكَيْفَ رَأَيْتَهُ؟ قَالَ: كَانَ أَبْيَضَ مَلِيحًا مَقْصِدًا^(٤).

□ وفي رواية: كَانَ أَبْيَضَ، مَلِيحَ الْوَجْهِ.

[م: ٢٣٤٠].

٣٥٣٩ - (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ شَمِطَ^(٥) مُقَدَّمُ رَأْسِهِ وَلَحْيَتِهِ. وَكَانَ إِذَا اذْهَنَ لَمْ يَتَبَيَّنْ^(٦). وَإِذَا شَعَثَ^(٧)

(١) (ذي لمة) اللمة ما ألم بالمنكبين من الشعر.

(٢) (عظيم الجملة) الجملة الشعر الذي نزل إلى المنكبين.

(٣) (وما على وجه الأرض رجل رآه غيري) قال مسلم بن الحجاج: مات أبو الطفيل سنة مائة، وكان آخر من مات من أصحاب رسول الله ﷺ.

(٤) (مقصداً) هو الذي ليس بجسيم ولا نحيف ولا طويل ولا قصير.

(٥) (شمط) الأشمط: الذي يخالطه سواد وبياض.

(٦) (إذا اذهن لم يتبين) أي إذا دهن رأسه لم يظهر الشيب.

(٧) (شعث) أي تلبد الشعر.

رَأْسُهُ تَبَيَّنَ. وَكَانَ كَثِيرَ شَعْرِ اللَّحْيَةِ. فَقَالَ رَجُلٌ: وَجْهُهُ مِثْلُ السَّيْفِ؟ قَالَ: لَا. بَلْ كَانَ مِثْلَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ. وَكَانَ مُسْتَدِيرًا. وَرَأَيْتُ الْخَاتَمَ عِنْدَ كَتِفِهِ مِثْلَ بَيْضَةِ الْحَمَامَةِ يُشْبِهُ جَسَدَهُ^(٨).

[م: ٢٣٤٤].

□ وفي رواية: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ شَيْبِ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَقَالَ: كَانَ إِذَا ذَهَنَ رَأْسُهُ لَمْ يَرِ مِنْهُ شَيْءٌ. وَإِذَا لَمْ يَذْهَنْ رُئِيَ مِنْهُ. [طرفه: ٣٦٢٠].

٣٥٤٠ - (م) عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضَلِيعَ الْفَمِ. أَشْكَلَ الْعَيْنِ. مَنُهِوسَ الْعَقَبَيْنِ. قَالَ: قُلْتُ لِسِمَاكِ: مَا ضَلِيعُ الْفَمِ؟ قَالَ: عَظِيمُ الْفَمِ. قَالَ: قُلْتُ: مَا أَشْكَلُ الْعَيْنِ؟ قَالَ: طَوِيلُ شَقِّ الْعَيْنِ. قَالَ: قُلْتُ: مَا مَنُهِوسُ الْعَقَبِ؟ قَالَ: قَلِيلُ لَحْمِ الْعَقَبِ.

[م: ٢٣٣٩].

٤ - باب: صفة شعر النبي ﷺ

٣٥٤١ - (ق) عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنْ شَعْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: كَانَ شَعْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا، لَيْسَ بِالسَّبِطِ وَلَا الْجَعْدِ، بَيْنَ أَذْنِهِ وَعَاتِقِهِ.

[خ: ٥٩٠٥، (٥٩٠٣)، م: ٢٣٣٨].

□ وفي رواية لهما: كَانَ يَضْرِبُ شَعْرُهُ مَنْكِبَيْهِ.

[خ: ٥٩٠٣، ٥٩٠٤].

□ وفي رواية للبخاري زيادة: كَانَ ضَخْمَ الْيَدَيْنِ لَمْ أَرْ بَعْدَهُ مِثْلَهُ. . .

[خ: ٥٩٠٦].

(٨) (يشبه جسده) أي لون الخاتم من لون الجسد.

شَفَتِهِ السُّفْلَى، الْعَنْفَقَةُ^(٣). [خ ٣٥٤٥م، ٢٣٤٢م].

□ زاد في مسلم. قِيلَ لَهُ: مِثْلُ مَنْ أَنْتَ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: أُبْرِي النَّبْلَ وَأَرِشُهَا^(٤).

٣٥٤٤ - (ق) عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ رضي الله عنه قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، وَكَانَ الْحَسَنُ يُشَبِّهُهُ.

[خ ٣٥٤٣م، ٢٣٤٣م].

□ زاد في رواية للبخاري: قُلْتُ لِأَبِي جُحَيْفَةَ: صِفْهُ لِي، قَالَ: كَانَ أَيْضَ قَدْ شَمِطَ، وَأَمَرَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ بِثَلَاثَ عَشْرَةَ قَلُوصاً^(٥)، قَالَ: فَقُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ قَبْلَ أَنْ نَقْبِضَهَا.

□ زاد في رواية لمسلم: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَيْضَ قَدْ شَابَ..

٣٥٤٥ - (خ) عَنْ حَرِيزِ بْنِ عَثْمَانَ، أَنَّهُ سَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بُسْرِ، صَاحِبَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: أَرَأَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ شَيْخاً؟ قَالَ: كَانَ فِي عَنْقَتِهِ شَعْرَاتٌ بَيْضٌ.

[خ ٣٥٤٤م، ٣٥٤٦م].

٦ - باب: طيب رائحته ﷺ

٣٥٤٦ - (ق) عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: مَا مَسِسْتُ حَرِيراً وَلَا دِيبَاجاً^(٦) أَلَيْنَ مِنْ كَفِّ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَا شَمِمْتُ رِيحاً قَطُّ أَوْ عَرَفْتُ^(٧) قَطُّ أَطْيَبَ مِنْ رِيحِ أَوْ عَرَفْتُ النَّبِيَّ ﷺ.

[خ ٣٥٦١م، ١١٤١م، ٢٣٣٠م].

(٤) (وأريشها) أي أجعل للنبل ريشاً.

(٥) (قلوصاً) هي الأئني من الإبل، وقيل الشابة، وقيل: الطويلة القوائم.

(٦) (ديباجاً) الديباج: نوع من الحرير.

(٧) (عرفاً) العرف: الريح الطيب ولفظ مسلم «ما شممت عنبراً».

□ وفي رواية لمسلم: كان شعره إلى أنصاف أذنيه

□ [وانظر: ١٧٢٨ - ١٧٢٩، ٢٤٥٠، ٣٢٤٠، ٣٥٣٧].

٥ - باب: شبهه ﷺ

٣٥٤٢ - (ق) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: سَأَلْتُ أَنَساً: أَخْضَبَ النَّبِيُّ ﷺ؟ قَالَ: لَمْ يَبْلُغِ الشَّيْبَ إِلَّا قَلِيلاً. [٥٨٩٤م، ٣٥٥٠م، ٢٣٤١م].

□ وفي رواية للبخاري: قال: لا، إنما كان شيء في صدغيه.

□ وفي رواية لهما: قَالَ: إِنَّهُ لَمْ يَبْلُغْ مَا يَخْضِبُ، لَوْ شِئْتُ أَنْ أَعْدَّ شَمَطَاتِهِ فِي لِحْيَتِهِ.

□ ولفظ مسلم: كان في لحيته شعرات بيض.

□ وفي رواية لمسلم قال: لَوْ شِئْتُ أَنْ أَعْدَّ شَمَطَاتٍ^(١) كُنَّ فِي رَأْسِهِ فَعَلْتُ. وَقَالَ: لَمْ يَخْضِبْ. وَقَدْ اخْتَضَبَ أَبُو بَكْرٍ بِالْجَنَاءِ وَالْكَتَمِ^(٢). وَاخْتَضَبَ عُمَرُ بِالْجَنَاءِ بَحْتاً.

□ وفي رواية له: قَالَ: مَا شَانَهُ اللَّهُ بِيضَاءً.

□ وفي رواية له: قَالَ: يُكْرَهُ أَنْ يَنْتِفِ الرَّجُلُ الشَّعْرَةَ الْبَيْضَاءَ مِنْ رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ. قَالَ: وَلَمْ يَخْضِبْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. إِنَّمَا كَانَ الْبَيَاضُ فِي عَنْقَتِهِ وَفِي الصُّدْعَيْنِ وَفِي الرَّأْسِ بَنْدٌ.

٣٥٤٣ - (ق) عَنْ وَهْبِ أَبِي جُحَيْفَةَ السَّوَائِي قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، وَرَأَيْتُ بَيَاضاً مِنْ تَحْتِ

(١) (الشمطات) المراد ما شاب من شعره.

(٢) (الكتم) نبات يصبغ به الشعر.

(٣) (العنفقة) الشعر الذي في الشفة السفلى.

□ وفي رواية لهما: ولا شَمِئْتُ مِسْكَةً وَلَا عَبِيرَةً^(١) أَطِيبَ رَائِحَةً مِنْ رَائِحَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [خ١٩٧٣].

□ وزاد في رواية لمسلم: قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَزْهَرَ اللَّوْنِ^(٢). كَانَ عَرَفَهُ اللَّوْلُو^(٣). إِذَا مَشَى تَكَفَّأ^(٤)

○ [أطرافه: ١٠٨٢، ١٥٦٩، ٣٢٤٠].

٣٥٤٧ - (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ. قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْأُولَى. ثُمَّ خَرَجَ إِلَى أَهْلِهِ وَخَرَجْتُ مَعَهُ. فَاسْتَقْبَلَهُ وَلَدَانِ. فَجَعَلَ يَمْسَحُ خَدِّي أَحَدَهُمْ وَاحِدًا وَاحِدًا. قَالَ: وَأَمَّا أَنَا فَمَسَحَ خَدِّي. قَالَ: فَوَجَدْتُ لِيَدِهِ بَرْدًا أَوْ رِيحًا كَأَنَّمَا أَخْرَجَهَا مِنْ جُؤْنَةِ عَطَارٍ^(٥).

[م٢٣٢٩].

٧ - باب: طيب عرقه ﷺ

٣٥٤٨ - (ق) عَنْ أَبِي ثُمَامَةَ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ كَانَتْ تَبْسُطُ لِلنَّبِيِّ ﷺ نَظْعًا، فَيَقِيلُ عِنْدَهَا عَلَى ذَلِكَ النَّظْعِ^(٦)، قَالَ: إِذَا نَامَ النَّبِيُّ ﷺ أَخَذْتُ مِنْ عَرْقِهِ وَشَعْرِهِ، فَجَمَعْتُهُ فِي قَارُورَةٍ، ثُمَّ جَمَعْتُهُ فِي سَكِّ^(٧)،

(١) (مسكة ولا عبيرة) المسك معروف، والعبيرة: طيب معمول من أخلط يجمعها الزعفران.

(٢) (أزهر اللون) هو الأبيض المستنير، وهو أحسن الألوان.

(٣) (كان عرقه اللؤلؤ) أي في الصفاء والبياض.

(٤) (تكفأ) أي يميل إلى جهة ممشاء وقصده، كما جاء في الحديث الآخر (كأنما يمشي في صيب).

(٥) (جؤنة عطر) هي السفط الذي فيه متاع العطار.

(٦) (النظع) بساط من جلد.

(٧) (سك) هو طيب مركب.

□ وفي رواية: قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْخُلُ بَيْتَ أُمِّ سُلَيْمٍ فَيَنَامُ عَلَى فِرَاشِهَا. وَلَيْسَتْ فِيهِ.

قَالَ: فَجَاءَ ذَاتَ يَوْمٍ فَنَامَ عَلَى فِرَاشِهَا. فَأَتَيْتُ فَقِيلَ لَهَا: هَذَا النَّبِيُّ ﷺ نَامَ فِي بَيْتِكَ، عَلَى فِرَاشِكَ. قَالَ: فَجَاءَتْ وَقَدْ عَرِقَ، وَاسْتَنْقَعَ عَرْقُهُ عَلَى قِطْعَةِ أُدِيمٍ، عَلَى الْفِرَاشِ. فَتَحَتْ عَتِيدَتَهَا^(٩) فَجَعَلَتْ تُشْفُ ذَلِكَ الْعَرَقَ فَتَعَصِرُهُ فِي قَوَارِيرِهَا. فَفَزَعَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: (مَا تَصْنَعِينَ؟ يَا أُمَّ سُلَيْمٍ!) فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! نَرْجُو بَرَكَتَهُ لِصَبِيَانِنَا. قَالَ: (أَصَبْتَ).

□ وفي رواية: قَالَتْ: هَذَا عَرْقُكَ نَجَعْلُهُ فِي طِينِنَا. وَهُوَ مِنْ أَطْيَبِ الطَّيْبِ.

(٨) (أدوف) أي أخلط.

(٩) (عتيدتها) هي كالصندوق الصغير تجعل فيه المرأة ما يعز من متاعها.

الفصل الثاني

عظيم أخلاقه ﷺ

١ - باب: حسن خلقه ﷺ

٣٥٤٩ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه قَالَ: لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا^(١)، وَكَانَ يَقُولُ: (إِنَّ مِنْ خِيَارِكُمْ أَحْسَنَكُمْ أَخْلَاقًا). [خ: ٣٥٥٩، م: ٢٣٢١].

□ وفي رواية للبخاري: (إِنَّ مِنْ أَحْبَبِكُمْ إِلَيَّ أَحْسَنَكُمْ أَخْلَاقًا). [خ: ٣٧٥٩].

□ وفي رواية له: (إِنَّ مِنْ خَيْرِكُمْ أَحْسَنَكُمْ خُلُقًا). [خ: ٦٠٢٩].

٣٥٥٠ - (ق) عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: خَدَمْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ، فَمَا قَالَ لِي: أَفٍّ، وَلَا: لِمَ صَنَعْتَ؟ وَلَا: أَلَا صَنَعْتَ.

[خ: ٦٠٣٨، (٢٧٦٨)، م: ٢٣٠٩].

□ وفي رواية لهما عن أنس: قَالَ: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ لَيْسَ لَهُ خَادِمٌ، فَأَخَذَ أَبُو طَلْحَةَ بِيَدِي، فَأَنْطَلَقَ بِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَنَسًا غُلَامٌ كَيِّسٌ^(٢) فَلْيَخْدُمَكَ، قَالَ: فَخَدَمْتُهُ فِي السَّفَرِ وَالْحَضَرِ، مَا قَالَ لِي لَشَيْءٍ صَنَعْتُهُ لِمَ صَنَعْتَ هَذَا هَكَذَا، وَلَا لَشَيْءٍ لَمْ أَصْنَعْهُ لِمَ لَمْ تَصْنَعْ هَذَا هَكَذَا. [خ: ٢٧٦٨، م: ٢٣٠٩]

(١) (فاحشاً ولا متفحشاً) الفاحش: البذيء، والمتفحش: الذي يتكلف الفحش ويعتمده لفساد حاله.

(٢) (كَيِّس) عاقل فطن.

□ وفي رواية لمسلم: خدمته تسع سنين.. ولا عاب علي شيئاً قط.

٣٥٥١ - (م) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ. قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقًا. [م: ٢٣١٠].

□ وفي رواية قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ خُلُقًا. فَأَرْسَلَنِي يَوْمًا لِحَاجَةٍ. فَقُلْتُ: وَاللَّهِ! لَا أَذْهَبُ. وَفِي نَفْسِي أَنْ أَذْهَبَ لِمَا أَمَرَنِي بِهِ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ. فَخَرَجْتُ حَتَّى أَمَرَ عَلَى صَبِيَّانٍ وَهُمْ يَلْعَبُونَ فِي السُّوقِ. فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ قَبَضَ بِقَفَايَ مِنْ وَرَائِي. قَالَ: فَتَنَظَرْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَضْحَكُ. فَقَالَ: (يَا أَنَسُ! أَذْهَبْتَ حَيْثُ أَمَرْتُكَ؟) قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ. أَنَا أَذْهَبُ، يَا رَسُولَ اللَّهِ!

○ [وانظر: ١٠٦٢ كان خلقه القرآن، و ١٦٥٥ - الرواية العاشرة - كان ﷺ رجلاً سهلاً إذا هويت عائشة شيئاً تابعها عليه. و ١٤٦١ في هيبته ﷺ] ○ [وانظر: ٥٠٩ صفته ﷺ في التوراة] ○ [وانظر: ١٣٩٦ في حسن معاملته أهله] ○ [وانظر: ٣١٢٩، ٣١٤٠ لم يكن سباباً ولا لعاناً] ○ [وانظر: ١٠٠٣ المتكلم في الصلاة].

٢ - باب: حياؤه ﷺ

٣٥٥٢ - (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ^(٣) فِي خِدْرِهَا^(٤)، فَإِذَا رَأَى شَيْئًا يَكْرَهُهُ عَرَفْنَاهُ فِي

(٣) (العذراء) البكر.

(٤) (خدرها) الخدر ستر يجعل للبكر في جانب من البيت.

وَجْهِهِ. ○ [وانظر: ٥٩٧] [خ ٦١٠٢ (٣٥٦٢)، م ٢٣٢٠].

٣ - باب: ما انتقم ﷺ لنفسه

٣٥٥٣ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: مَا خَيْرَ رَسُولٍ اللَّهُ ﷺ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا أَخَذَ أَيْسَرَهُمَا مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمًا، فَإِنْ كَانَ إِثْمًا كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ، وَمَا أَنْتَقِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِنَفْسِهِ إِلَّا أَنْ تُنْتَهَكَ حُرْمَةُ اللَّهِ، فَيَنْتَقِمَ اللَّهُ بِهَا. [خ ٣٥٦٠، م ٢٣٢٧].

□ وفي رواية للبخاري: وما انتقم رسول الله ﷺ لنفسه في شيء يؤتى إليه حتى يُنْتَهَكَ من حرَمَاتِ اللَّهِ، فَيَنْتَقِمَ اللَّهُ. [خ ٦٨٥٣].

٣٥٥٤ - (م) عَنْ عَائِشَةَ. قَالَتْ: مَا ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا قَطُّ بِيَدِهِ. وَلَا امْرَأَةً. وَلَا خَادِمًا. إِلَّا أَنْ يُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. وَمَا نِيلَ مِنْهُ شَيْءٌ قَطُّ. فَيَنْتَقِمَ مِنْ صَاحِبِهِ. إِلَّا أَنْ يُنْتَهَكَ شَيْءٌ مِنْ مَحَارِمِ اللَّهِ. فَيَنْتَقِمَ اللَّهُ ﷻ. ○ [وانظر: ١٠٠٣، ٢٧٤٨] [م ٢٣٢٨].

٤ - باب: حلمه ﷺ

٣٥٥٥ - (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ نَجْرَانِيٌّ غَلِيظٌ الْحَاشِيَّةُ، فَأَذْرَكُهُ أَغْرَابِيَّ فَجَذَبَهُ جَذْبَةً شَدِيدَةً، حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى صَفْحَةِ عَاتِقِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَدْ أَثَرَتْ بِهِ حَاشِيَةُ الرِّدَاءِ مِنْ شِدَّةِ جَذْبَتِهِ، ثُمَّ قَالَ: مُرْ لِي مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي عِنْدَكَ، فَالْتَمَسْتُ إِلَيْهِ فَضَحَكَ، ثُمَّ أَمَرَ لَهَ بِعَطَاءٍ. [خ ٣١٤٩، م ١٠٥٧].

□ وفي رواية لمسلم قَالَ: ثُمَّ جَبَذَهُ إِلَيْهِ جَبَذَةً. رَجَعَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فِي نَحْرِ الْأَغْرَابِيِّ. □ وفي رواية: فَجَادَبَهُ حَتَّى انْشَقَّ الْبُرْدُ.

وَحَتَّى بَقِيَتْ حَاشِيَّتُهُ فِي عُنُقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. ○ [وانظر: ٣٠٢٥، ٣٢٦٥] [وانظر: ٣٣٩٦ في العفو عن المنافقين].

٥ - باب: كرمه ﷺ

٣٥٥٦ - (ق) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَا سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ شَيْءٍ قَطُّ فَقَالَ: لَا. [خ ٦٠٣٤، م ٢٣١١].

٣٥٥٧ - (م) عَنْ أَنَسٍ قَالَ: مَا سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْإِسْلَامِ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ. قَالَ: فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَأَعْطَاهُ غَنَمًا بَيْنَ جَبَلَيْنِ. فَرَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ، فَقَالَ: يَا قَوْمُ! أَسْلِمُوا. فَإِنَّ مُحَمَّدًا يُعْطِي عَطَاءً لَا يَخْشَى الْفَاقَةَ. [م ٢٣١٢].

□ زاد في رواية: فَقَالَ أَنَسُ: إِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيُسْلِمَ مَا يُرِيدُ إِلَّا الدُّنْيَا. فَمَا يُسْلِمُ حَتَّى يَكُونَ الْإِسْلَامُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا.

٣٥٥٨ - (م) عَنْ ابْنِ شَهَابٍ. قَالَ: عَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَزْوَةَ الْفَتْحِ، فَتُحِ مَكَّةَ. ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ. فَافْتَتَلُوا بِحُنَيْنٍ. فَتَضَّرَ اللَّهُ دِينَهُ وَالْمُسْلِمِينَ. وَأَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ مِائَةَ مِنَ النَّعَمِ. ثُمَّ مِائَةَ. ثُمَّ مِائَةَ. قَالَ ابْنُ شَهَابٍ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ؛ أَنَّ صَفْوَانَ قَالَ: وَاللَّهِ! لَقَدْ أَعْطَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا أَعْطَانِي، وَإِنَّهُ لَأَبْغَضُ النَّاسِ إِلَيَّ. فَمَا بَرِحَ يُعْطِينِي حَتَّى إِنَّهُ لَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ. [م ٢٣١٣].

٣٥٥٩ - (م) عَنْ أَبِي زَمِيلٍ. حَدَّثَنِي

ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ الْمُسْلِمُونَ لَا يَنْظُرُونَ إِلَى أَبِي سُفْيَانَ وَلَا يُقَاعِدُونَهُ. فَقَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! ثَلَاثٌ أُعْطِيَهُنَّ. قَالَ: (نَعَمْ) قَالَ: عِنْدِي أَحْسَنُ الْعَرَبِ وَأَجْمَلُهُ، أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ، أَرْوَجُكَهَا. قَالَ: (نَعَمْ) قَالَ: وَمُعَاوِيَةُ، تَجْعَلُهُ كَاتِبًا بَيْنَ يَدَيْكَ. قَالَ: (نَعَمْ). قَالَ: وَتَوْمَرُنِي حَتَّى أَقَاتِلَ الْكُفَّارَ، كَمَا كُنْتُ أَقَاتِلُ الْمُسْلِمِينَ. قَالَ: (نَعَمْ). قَالَ أَبُو زُمَيْلٍ: وَلَوْلَا أَنَّهُ طَلَبَ ذَلِكَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، مَا أَعْطَاهُ ذَلِكَ. لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُسْأَلُ شَيْئًا إِلَّا قَالَ: (نَعَمْ). [٢٥٠١م]

٣٥٦٠ - (م) عَنْ سَلْمَانَ بْنِ رَبِيعَةَ. قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَسَمًا. فَقُلْتُ: وَاللَّهِ! يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَغَيْرِ هَؤُلَاءِ كَانَ أَحَقَّ بِهِ مِنْهُمْ. قَالَ: (إِنَّهُمْ خَيْرُونِي) ^(١) أَنْ يَسْأَلُونِي بِالْفُحْشِ أَوْ يُبْخَلُونِي. فَلَسْتُ بِبَاخِلٍ. ○ [وانظر: ٧، ١٣٤٦، ١٤٩٢، ٢٧٠١، ٣٤٨١] ○ [وانظر: ١١٢٧ كان ﷺ لا يدخر شيئاً] ○ [وانظر: ٢٧٤٣ المكافأة على الهدية] [١٠٥٦م]

٦ - باب: شجاعته ﷺ

٣٥٦١ - (ق) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ

= ١٠٩/١ - ١١٢. فَقَدْ وَهَمَ بَعْضُ الرِّوَاةِ بِذِكْرِ أُمِّ حَبِيبَةَ. وَذَلِكَ لِأَنَّ الرَّسُولَ ﷺ كَانَ قَدْ تَزَوَّجَ أُمَّ حَبِيبَةَ قَبْلَ إِسْلَامِ أَبِي سُفْيَانَ. وَلِهَذَا قَالَ ابْنُ حَزْمٍ: هُوَ مَوْضِعُ بَلَا شَكٍّ، وَقَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ: فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَهْمٌ مِنْ بَعْضِ الرِّوَاةِ، لَا شَكَّ فِيهِ وَلَا تَرَدُّدٌ.

(١) [إنهم خيروني] معناه: ألحوا بالمسألة لضعف إيمانهم، وألجؤوني بمقتضى حالهم إلى السؤال بالفحش - والفحش كل ما جاوز حد الصواب - أي أكثروا الإلحاح، أو نسبوني إلى البخل.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ، وَأَجْوَدَ النَّاسِ، وَأَشْجَعَ النَّاسِ، قَالَ: وَقَدْ فَزَعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لَيْلَةً، سَمِعُوا صَوْتًا، قَالَ: فَتَلَقَّاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى فَرَسٍ لِأَبِي طَلْحَةَ عُرِيٍّ، وَهُوَ مُتَقَلِّدٌ سَيْفَهُ، فَقَالَ: (لَمْ تُرَاعُوا لَمْ تُرَاعُوا). ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (وَجَدْتُهُ بَحْرًا). يَعْنِي الْفَرَسَ. [خ ٣٠٤٠، ٢٦٢٧، ٢٣٠٧م]

□ وفي رواية لهما، قَالَ: كَانَ فَرَجٌ بِالْمَدِينَةِ، فَاسْتَعَارَ النَّبِيُّ ﷺ فَرَسًا مِنْ أَبِي طَلْحَةَ يُقَالُ لَهُ الْمُنْدُوبُ فَرَكَبَ، فَلَمَّا رَجَعَ قَالَ: (مَا رَأَيْنَا مِنْ شَيْءٍ، وَإِنْ وَجَدْنَاهُ لَبَحْرًا). [خ ٢٦٢٧م]

□ ولهما: (في عنقه السيف). [خ ٢٨٦٦م]

□ ولهما: فَرَكَبَ فَرَسًا لِأَبِي طَلْحَةَ بَطْنِيًّا.

[خ ٢٩٦٩م]

□ زاد في البخاري: فما سبق بعد ذلك اليوم، وفي رواية: فكان بعد ذلك لا يجارى. وكان فيه قطاف ^(٢). [خ ٢٩٦٩، ٢٨٦٧م]

□ وفي رواية للبخاري: وَلَقَدْ فَزَعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لَيْلَةً، فَحَرَجُوا نَحْوَ الصَّوْتِ، فَاسْتَقْبَلَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ وَقَدْ اسْتَبْرَأَ الْخَبَرَ ^(٣). [خ ٢٩٠٨م]

□ وفي رواية له: ثُمَّ خَرَجَ يَرْكُضُ وَحْدَهُ، فَرَكَبَ النَّاسُ يَرْكُضُونَ خَلْفَهُ فَقَالَ: . [خ ٢٩٦٩م]

○ [وانظر: ٩٩٨، ٣٤٧٣ الرواية الأخيرة، وما بعده، ٣٤٨١]

٧ - باب: تواضعه ﷺ ورحمته

٣٥٦٢ - (م) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ؛ أَنَّهُ

(٢) (قطاف) أي البطيء المشي. وقيل المتقارب الخطو.

(٣) (استبرأ الخبر) أي استقصاه وعرف الأمر.

(٤) محل الشاهد في هذا الحديث والذي بعده، =

دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَوَجَدَهُ يُصَلِّي عَلَى حَصِيرٍ يَسْجُدُ عَلَيْهِ.

٣٥٦٣ - (م) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقًا. فَرُبَّمَا تَحَضَّرُ الصَّلَاةُ وَهُوَ فِي بَيْتِنَا. فَيَأْمُرُ بِالْبِسَاطِ الَّذِي تَحْتَهُ فَيُكْنَسُ. ثُمَّ يُنْضَحُ. ثُمَّ يَوْمُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. وَتَقُومُ خَلْفَهُ فَيُصَلِّي بِنَا. وَكَانَ بِسَاطُهُمْ مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ. (طرفاه: ١١٦٥، ٣٨٠٧ [م ٦٥٩]).

٣٥٦٤ - (م) عَنْ أَنَسٍ؛ أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ فِي عَقْلِهَا شَيْءٌ. فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً. فَقَالَ: (يَا أُمَّ فَلَانِ! انْظُرِي أَيَّ السَّككِ شِئْتَ، حَتَّى أَقْضِيَ لَكَ حَاجَتَكَ) فَخَلَا مَعَهَا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ. حَتَّى فَرَعَتْ مِنْ حَاجَتِهَا. (وانظر: ١١٠٢، ١١٠٨، ١١١٢، ١٣١٧، ٢٢٦٦ - ٢٢٦٩ في رحمته ﷺ) (وانظر: ٢١٣٦ تواضعه في بيته) (وانظر: ٣٠٢٧ ملاطفته الصغار) (وانظر: ٣٢١٣ (لا تطروني)) (وانظر: ٥٤٦ في خشيته وعلمه بالله) (وانظر: ٣٠٧٩ وحاشيته في التواضع، وكذلك: ١٠ في ركوب الحمار) (وانظر: ١٦٨١ (الرواية الأخيرة)، ١٧٦٣ تواضعه في الحج) [م ٢٣٢٦].

٨ - باب: طريقته ﷺ في الكلام

٣٥٦٥ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُحَدِّثُ حَدِيثًا لَوْ عَدَّهُ الْعَادُّ لَأَحْصَاهُ^(١).

[خ ٣٥٦٧، ٢٤٩٣ م/زهد ٧١].

□ ولفظ مسلم: كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ وَيَقُولُ: اسْمَعِي يَا رَبَّةَ الْحَجَرَةِ! اسْمَعِي يَا رَبَّةَ

= صلاة النبي ﷺ وجلسه على الحصير، وفي ذلك كل التواضع.

(١) (لوعده العاد لأحصاه) أي لو عدَّ كلماته أو مفرداته لأطاق ذلك، والمراد بذلك المبالغة في التفهيم.

الْحَجَرَةِ!^(٢) وَعَائِشَةُ تُصَلِّي. فَلَمَّا قَضَتْ صَلَاتَهَا قَالَتْ لِعُرْوَةَ: أَلَا تَسْمَعُ إِلَى هَذَا وَمَقَالَتِهِ آيَفَاءً؟ إِنَّمَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحَدِّثُ حَدِيثًا، لَوْ عَدَّهُ الْعَادُّ لَأَحْصَاهُ. وفي رواية له - وهي عند البخاري تعليقاً -: قَالَتْ أَلَا يُعْجِبُكَ^(٣) أَبُو هُرَيْرَةَ! جَاءَ فَجَلَسَ إِلَى جَنْبِ حُجْرَتِي. يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. يُسْمِعُنِي ذَلِكَ. وَكُنْتُ أَسْبَحُ^(٤). فَقَامَ قَبْلَ أَنْ أَقْضِيَ سُبْحَتِي^(٥). وَلَوْ أَدْرَكْتُهُ لَرَدَدْتُ عَلَيْهِ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَسْرُدُ الْحَدِيثَ^(٦) كَسَرْدِكُمْ.

٣٥٦٦ - (خ) عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَعَادَهَا ثَلَاثًا، حَتَّى تُفْهَمَ عَنْهُ، وَإِذَا أَتَى عَلَى قَوْمٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، سَلَّمَ عَلَيْهِمْ ثَلَاثًا. (وانظر: ٢٣٨٧ في جوامع الكلم) (٣٨٦٨ قوته ﷺ في الخطابة، و٩٢٥ في حسن صوته ﷺ) (٣٢٥١ كان إذا دعا دعا ثلاثاً) [خ ٩٥ (٩٤)].

٩ - باب: ضحكه ﷺ وبكاؤه

٣٥٦٧ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ مُسْتَجِمِعًا^(٧) قَطُّ ضَاحِكًا حَتَّى أَرَى مِنْهُ لَهَوَاتِهِ^(٨)، إِنَّمَا كَانَ يَتَبَسَّمُ.

[خ ٦٠٩٢ (٤٨٢٨)، ١٨٩٩ م].

(٢) (يا ربّة الحجر) يعني عائشة، ومراده بذلك تقوية الحديث بإقرارها ذلك وسكوته عليه.

(٣) (ألا يعجبك) المراد التعجب من ذلك.

(٤) (أسبح) أي أصلي صلاة النافلة.

(٥) (قبل أن أقضي سبحتي) أي قبل أن أنهي صلاتي.

(٦) (يسرد الحديث) أي يتابع الحديث استعجالاً بعضه إثر بعض.

(٧) (مستجمعاً) هو المجد في الشيء القاصد له.

(٨) (لهواته) اللهوات جمع لهاء: وهي اللحمية =

٣٥٦٨ - (م) عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ. قَالَ: قُلْتُ لِحَبَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ: أَكُنْتُ تُجَالِسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ. كَثِيرًا. كَانَ لَا يَقُومُ مِنْ مُصَلَّاهُ الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ الصُّبْحُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، فَإِذَا طَلَعَتْ قَامَ. وَكَانُوا يَتَحَدَّثُونَ فَيَأْخُذُونَ فِي أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ. فَيَضْحَكُونَ. وَيَتَبَسَّمُونَ ﷺ. ○ [وانظر في الضحك: ٨١٣، ١٢٦٤، ١٥٢٦، ٣٤٧٩، ٣٤٨٩ آخره] ○ [وانظر في البكاء: ٣٧٠، ١٣١٧، ١٣٢٠، ١٩٩٤، ٣٤٥٧] [م ٢٣٢٢].

□ وفي رواية: فخلوا به، فسبهما ولعنهما، وأخرجهما.

١٠ - باب: من سبَّ النبي ﷺ

٣٥٦٩ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (اللَّهُمَّ فَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ سَبَّيْتُهُ، فَاجْعَلْ ذَلِكَ لَهُ قُرْبَةً إِلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ).

[خ ٦٣٦١، م ٢٦٠١].

□ وفي رواية لمسلم: (اللَّهُمَّ! إِنِّي أَتَّخِذُ عِنْدَكَ عَهْدًا لَنْ تُخْلِفَنِيهِ. فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ. فَأَيُّ الْمُؤْمِنِينَ آدَيْتُهُ، شَتَمْتُهُ، لَعَنْتُهُ، جَلَدْتُهُ. فَاجْعَلْهَا لَهُ صَلَاةً وَزَكَاةً وَقُرْبَةً، تُقَرِّبُهُ بِهَا إِلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ).

□ ولمسلم: (.. فاجعلها له زكاة ورحمة).

□ وله: (اللَّهُمَّ! إِنَّمَا مُحَمَّدٌ بَشَرٌ. يَغْضَبُ كَمَا يَغْضَبُ الْبَشَرُ. وَإِنِّي قَدْ اتَّخَذْتُ عِنْدَكَ عَهْدًا لَنْ تُخْلِفَنِيهِ. فَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ آدَيْتُهُ، أَوْ سَبَّيْتُهُ، أَوْ جَلَدْتُهُ. فَاجْعَلْهَا لَهُ كَفَّارَةً، وَقُرْبَةً، تُقَرِّبُهُ بِهَا إِلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ).

٣٥٧٠ - (م) عَنْ عَائِشَةَ. قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلَانِ. فَكَلَّمَاهُ بِشَيْءٍ لَا أَدْرِي

٣٥٧١ - (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ. وَإِنِّي اشْتَرَطْتُ عَلَى رَبِّي ﷻ، أَيُّ عَبْدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ سَبَّيْتُهُ أَوْ شَتَمْتُهُ، أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ لَهُ زَكَاةً وَأَجْرًا).

[م ٢٦٠٢].

□ وفي رواية: (سببته أو لعنته أو جلدته..).

٣٥٧٢ - (م) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَتْ عِنْدَ أُمِّ سُلَيْمٍ يَتِيمَةٌ - وَهِيَ أُمُّ أَنَسٍ -. فَرَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْيَتِيمَةَ. فَقَالَ: (أَنْتِ هِيَ؟ لَقَدْ كَبُرْتَ، لَا كَبِيرَ سِنَّكَ) فَرَجَعَتِ الْيَتِيمَةُ إِلَى أُمِّ سُلَيْمٍ تَبْكِي. فَقَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ: مَا لَكَ؟ يَا بَنِيَّةُ! قَالَتِ الْجَارِيَةُ: دَعَا عَلِيَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ أَنْ لَا يَكْبَرَ سَنِي. فَالآنَ لَا يَكْبُرُ سَنِي أَبَدًا. أَوْ قَالَتْ قَرْنِي. فَخَرَجْتُ أُمُّ سُلَيْمٍ مُسْتَعْجِلَةً تَلُوثُ خِمَارَهَا^(١). حَتَّى لَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَا لَكَ؟ يَا أُمُّ سُلَيْمٍ!) فَقَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! أَدْعَوْتُ عَلَى يَتِيمَتِي؟ قَالَ: (وَمَا ذَلِكَ؟ يَا أُمُّ سُلَيْمٍ!) قَالَتْ:

(١) (تلوث خمارها) أي تديره على رأسها.

= الحمراء المعلقة في أعلى الحنك. قاله الأصمعي.

زَعَمْتَ أَنَّكَ دَعَوْتَ أَنْ لَا يَكْبَرَ سِنُّهَا وَلَا يَكْبَرَ قَرْنُهَا. قَالَ: فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. ثُمَّ قَالَ: (يَا أُمَّ سُلَيْمُ! أَمَا تَعْلَمِينَ أَنَّ شَرْطِي عَلَى رَبِّي، أَنِّي اشْتَرَطْتُ عَلَى رَبِّي فَقُلْتُ: إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ. أَرْضَى كَمَا يَرْضَى الْبَشَرُ. وَأَعْصِبُ كَمَا يَعْصِبُ الْبَشَرُ فَأَيُّمَا أَحَدٍ دَعَوْتُ عَلَيْهِ، مِنْ أُمَّتِي، بِدَعْوَةٍ لَيْسَ لَهَا بِأَهْلٍ، أَنْ يَجْعَلَهَا لَهُ طَهُورًا وَزَكَاةً وَقُرْبَةً يَقْرُبُهَا بِهَا مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ). [٢٦٠٣م].

٣٥٧٣ - (م) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كُنْتُ

د [وانظر: ١٤٨٤، ١٤٨٥ في ورعه ﷺ د ٢٧٩٠ في هيته د ٢٨١٦ في النهي عن إطرانه د ٢٠٧٢ في قوله: (ما بال أقوام). ٢٠٧٢ في عبادته] [٢٦٠٤م].

الفصل الثالث

طرف من معيشته ﷺ

مُحَمَّدٌ ﷺ، مُنْذُ قَدِمَ الْمَدِينَةَ، مِنْ طَعَامِ الْبُرِّ ثَلَاثَ لَيَالٍ تَبَاعًا، حَتَّى قُبِضَ. [خ ٥٤١٦م، ٢٩٧٠م].

□ وفي رواية لمسلم: قَالَتْ: مَا شَبِعَ آلَ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ خُبْزٍ شَعِيرٍ، يَوْمَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ، حَتَّى قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

٣٥٧٧ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. أَنَّهَا قَالَتْ لِعُرْوَةَ: ابْنُ أُخْتِي، إِنْ كُنَّا لَنَنْظُرُ إِلَى الْهَلَالِ، ثُمَّ الْهَلَالِ، ثَلَاثَةَ أَهْلَةٍ فِي شَهْرَيْنِ، وَمَا أُوقِدَتْ فِي أَيْيَاتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَارٌ. فَقُلْتُ: يَا خَالَهٗ، مَا كَانَ يُعِيشُكُمْ؟ قَالَتْ الْأَسْوَدَانِ: التَّمْرُ وَالْمَاءُ، إِلَّا أَنَّهُ قَدْ كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ جِيرَانٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، كَانَتْ لَهُمْ مَنَائِحُ^(١)، وَكَانُوا

١ - باب: قوله ﷺ (ما لي وللدنيا)

٣٥٧٤ - (خ) عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بَيْتَ فَاطِمَةَ فَلَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهَا، وَجَاءَ عَلَيَّ فَذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ، فَذَكَرَهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (إِنِّي رَأَيْتُ عَلَى بَابِهَا سِتْرًا مَوْشِيًّا). فَقَالَ: (مَا لِي وَلِلدُّنْيَا). فَأَتَاهَا عَلَيَّ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهَا، فَقَالَتْ: لِيَا مُرْنِي فِيهِ بِمَا شَاءَ، قَالَ: (تُرْسِلُ بِهِ إِلَى فُلَانٍ، أَهْلُ بَيْتٍ بِهِمْ حَاجَةٌ). [خ ٢٦١٣م].

٢ - باب: ما كان يأكل ﷺ

٣٥٧٥ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: مَا أَكَلَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ أَكَلْتَيْنِ فِي يَوْمٍ إِلَّا إِحْدَاهُمَا تَمَرٌ. [خ ٦٤٥٥م، ٢٩٧١م].

□ ولفظ مسلم: قَالَتْ: مَا شَبِعَ آلَ مُحَمَّدٍ ﷺ يَوْمَيْنِ مِنْ خُبْزِ بُرٍّ، إِلَّا وَأَحْدُهُمَا تَمَرٌ.

٣٥٧٦ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: مَا شَبِعَ آلَ

(١) (فحطاني خطأ) هو الضرب باليد مبسوطة، بين الكتفين. وذلك مداعبة منه ﷺ لابن عباس.

(٢) (منائح) جمع منيحة، وأصلها: عطية الناقة أو الشاة. والمراد هنا: أنهم يهدون رسول الله ﷺ اللبن.

١٥٩، كان ﷺ يحب الذراع] ○ [وانظر: ٢٣١٤ كان يحب
الدباء] ○ [وانظر: ٥٢٥ كان ﷺ يحب الحلوى والعسل]
○ [وانظر: ٢٢٩١ - ٢٢٩٩ في طريقة أكله ﷺ]

٣ - باب: من طعامه ﷺ الدقل

٣٥٨٣ - (م) عَنْ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ:
أَلَسْتُمْ فِي طَعَامٍ وَشَرَابٍ مَا شِئْتُمْ؟ لَقَدْ رَأَيْتُ
نَبِيَّكُمْ ﷺ وَمَا يَجِدُ مِنَ الدَّقْلِ (٢)، مَا يَمْلَأُ بِهِ
بَطْنُهُ.
□ زاد في رواية: وما ترضون دون ألوان
التمر والزبد.

٣٥٨٤ - (م) عَنْ النُّعْمَانِ قَالَ: ذَكَرَ عُمَرُ
مَا أَصَابَ النَّاسُ مِنَ الدُّنْيَا. فَقَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَطْلُ الْيَوْمَ يَلْتَوِي، مَا يَجِدُ دَقْلًا
يَمْلَأُ بِهِ بَطْنَهُ.
[م ٢٩٧٨].

٤ - باب: ما رأى ﷺ رغيفاً مرفقاً

٣٥٨٥ - (خ) عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: كُنَّا نَأْتِي
أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَخَبَازُهُ قَائِمٌ، قَالَ: كُلُوا،
فَمَا أَعْلَمَ النَّبِيُّ ﷺ رَأَى رَغِيْفًا مُرْفَقًا حَتَّى
لَحِقَ بِاللَّهِ، وَلَا رَأَى شَاةً سَمِيطًا (٣) بَعَيْنِهِ قَطُّ.
[خ ٥٤٢١ ٥٣٨٥].

□ وفي رواية: ما أكل... [خ ٥٣٨٥].

٥ - باب: ما رأى ﷺ منخلًا

٣٥٨٦ - (خ) عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ
سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ فَقُلْتُ: هَلْ أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

يَمْنَحُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَلْبَانِهِمْ فَيَسْقِينَا.

[خ ٢٥٦٧، م ٢٩٧٢].

□ وفي رواية لهما: كان يأتي علينا الشهر
ما نوقد فيه ناراً، إنما هو التمر والماء، إلا
أن نؤتي باللحم.
[خ ٦٤٥٨].

٣٥٧٨ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: تَوَفَّى
النَّبِيُّ ﷺ حِينَ شَبِعْنَا مِنَ الْأَسْوَدِيِّينَ: التَّمْرَ
وَالْمَاءَ.
[خ ٥٣٨٣، م ٢٩٧٥].

□ وفي رواية لمسلم: وما شبعنا من
الأسوديين.

٣٥٧٩ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: مَا شَبِعَ
أَلَّ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ طَعَامٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ حَتَّى قُبِضَ.
[خ ٥٣٧٤، م ٢٩٧٦].

□ ولفظ مسلم: وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ
بِيَدِهِ! مَا شَبِعَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ وَأَهْلُهُ، ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ
تَبَاعًا، مِنْ خُبْزِ حِنْطَةٍ، حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا.

٣٥٨٠ - (خ) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: مَا شَبِعَ
أَلَّ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ خُبْزٍ بَرٍّ مَادُومٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ،
حَتَّى لَحِقَ بِاللَّهِ.
[خ ٦٦٨٧ ٥٤٢٣].

٣٥٨١ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ مَرَّ
بِقَوْمٍ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ شَاةٌ مَصْلِيَّةٌ (١)، فَدَعَا، فَأَبَى
أَنْ يَأْكُلَ وَقَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الدُّنْيَا
وَلَمْ يَشْبَعْ مِنْ خُبْزِ الشَّعِيرِ.
[خ ٥٤١٤].

٣٥٨٢ - (م) عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ،
قَالَتْ: لَقَدْ مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَمَا شَبِعَ مِنْ
خُبْزٍ وَزَيْتٍ، فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، مَرَّتَيْنِ. [م ٢٩٧٤].

○ [وانظر: ٢٣٥٧، ٣٤٤٤ وما بعده، ٢٩٦٨] ○ [وانظر:

(٢) (الدقل) التمر الرديء.

(٣) (شاة سميطاً) المسموط: الذي أزيل شعره بالماء
المسخن وشوي بجلده، أو يطبخ، وإنما يصنع
ذلك في الصغير السن الطري، وهو من فعل
المترفين.

(١) (مصلية) مشوية.

النَّقِيِّ؟^(١) فَقَالَ سَهْلٌ: مَا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَهْنَ النَّبِيِّ ﷺ دِرْعًا لَهُ بِالْمَدِينَةِ عِنْدَ يَهُودِيٍّ، وَأَخَذَ مِنْهُ شَعِيرًا لِأَهْلِهِ، وَلَقَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: (مَا أُمْسَى عِنْدَ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ صَاعٌ بُرٍّ، وَلَا صَاعٌ حَبٍّ، وَإِنَّ عِنْدَهُ لَيَسَعَ نِسْوَةٌ). [خ: ٢٠٦٩].

□ وفي رواية: (مَا أَصْبَحَ لَآلِ مُحَمَّدٍ ﷺ إِلَّا صَاعٌ، وَلَا أُمْسَى، وَإِنَّهُمْ لَيَسَعَةُ أَبْيَاتٍ). [وأنظر: ٢٦٩٨] [خ: ٢٥٠٨].

٨ - باب: فراشه ﷺ

٣٥٨٩ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ فِرَاشُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَدَمٍ^(٧)، وَحَشَوُهُ مِنْ لَيْفٍ. [خ: ٦٤٥٦، ٢٠٨٢].

□ وعند مسلم: الذي ينام عليه.

□ وفي رواية لمسلم: قَالَتْ: كَانَ وَسَادَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، الَّتِي يَتَكَيءُ عَلَيْهَا، مِنْ أَدَمٍ حَشَوَهَا لَيْفٌ.

□ وفي رواية: ضجاع^(٨) رسول الله ﷺ.

٩ - باب: لباسه ﷺ

٣٥٩٠ - (م) عَنْ عَائِشَةَ. قَالَتْ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ غَدَاةٍ، وَعَلَيْهِ مِرْطٌ^(٩) مَرَحَلٌ^(١٠) مِنْ شَعْرِ أَسْوَدَ. [طرفه: ٣٧٤٣] [وأنظر: ٢٤١٩، ٢٤٢٧، ٣٥٩٦، ٣٥٩٧]. [م: ٢٠٨١].

١٠ - باب: نومه ﷺ

٣٥٩١ - (م) عَنْ أَبِي قَتَادَةَ؛ قَالَ: كَانَ

٦ - باب: ما أكل ﷺ على خوان

٣٥٨٧ - (خ) عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَا عَلِمْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَكَلَ عَلَى سُكْرَجَةٍ^(٣) قَطٌّ، وَلَا خُبْزَ لَهُ مَرَّقٌ قَطٌّ، وَلَا أَكَلَ عَلَى خِوَانٍ^(٤) قَطٌّ. قِيلَ لِقَتَادَةَ: فَعَلَى مَا كَانُوا يَأْكُلُونَ؟ قَالَ: عَلَى السُّفْرِ^(٥). [خ: ٥٣٨٦].

٧ - باب: رهنه ﷺ درعه على شعير

٣٥٨٨ - (خ) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ مَشَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِخُبْزٍ شَعِيرٍ، وَإِهَالَةٍ سِنْخَةٍ^(٦)، وَلَقَدْ

(١) (النقي) أي خبز الدقيق الحواري، وهو النظيف الأبيض.

(٢) (ثريناه) أي للناه بالماء.

(٣) (سكرجة) هي صحاف صغار يؤكل فيها.

(٤) (خوان) الخوان: هو المائدة إذا لم يكن عليها طعام، وإلا فهي مائدة، وقيل: هو ما يوضع عليه الطعام ليؤكل، والمراد هنا - والله أعلم - المكان المعد لذلك المرتفع، بدليل تمة الحديث.

(٥) (السفر) جمع سفرة، وهي ما يسط عليه الأكل، وتكون على الأرض، لأن طعام المسافرين إنما يوضع على الأرض.

(٦) (إهالة سنخة) الإهالة: ما أذيب من الشحم والألية. ومعنى سنخة: هي المتغيرة الريح.

(٧) (أدم) هو الجلد المدبوغ.

(٨) (ضجاع) أي ما يضطجع عليه.

(٩) (مرط) كساء يكون من صوف أو شعر أو كتان.

(١٠) (المرحل) فيه خطوط.

[٦٨٣م].

كَفَّهُ.

○ [وانظر: ٢٩٨٤، ٣٤٤٤ - ٣٤٤٩ في عيش النبي ﷺ وأصحابه]

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَ فِي سَفَرٍ، فَعَرَسَ^(١) بَلِيلٍ، اضْطَجَعَ عَلَى يَمِينِهِ. وَإِذَا عَرَسَ قُبِيلَ الصُّبْحِ، نَصَبَ ذِرَاعَهُ، وَوَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى

الفصل الرابع

تركته ﷺ وميراثه

يركبها، وسلاحه، وأرضاً جعلها لابن السبيل صدقة. [خ ٤٤٦١].

□ وفي رواية: وأرضاً بخير جعلها صدقة. [خ ٢٩١٢].

٣٥٩٤ - (م) عَنْ عَائِشَةَ. قَالَتْ: مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دِينَاراً، وَلَا دِرْهَمًا، وَلَا شاةً، وَلَا بَعِيرًا، وَلَا أَوْصَى بِشَيْءٍ. [١٦٣٥م].

○ [وانظر: ٣٣٢، ٢٤٢٧]

٢ - باب: قَدَحِ النَّبِيِّ ﷺ

٣٥٩٥ - (خ) عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ قَالَ: رَأَيْتُ قَدَحَ النَّبِيِّ ﷺ عِنْدَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَكَانَ قَدَحٌ أَنْصَدَعُ^(٥) فَسَلْسَلَهُ بِفِضَّةٍ^(٦)، قَالَ: وَهُوَ قَدَحٌ جَيِّدٌ عَرِيضٌ^(٧) مِنْ نَضَارٍ^(٨)، قَالَ: قَالَ أَنَسُ:

(٤) (ختن رسول الله) الختن: أبو الزوجة وأخوها، والأختان من قبل المرأة، والأحماء من قبل الرجل، والصهر يجمعهما.

(٥) (انصدع) انشق.

(٦) (فسلسله بفضة) أي فوصل بعضه ببعض بسلسلة من فضة.

(٧) (عريض) أي ليس بمتطاوّل، بل يكون طوله أقصر من عمقه.

(٨) (من نضار) النضار: الخالص من العود ومن كل شيء، ويقال أصله من شجرة النبع، وقيل من =

١ - باب: ما تركه ﷺ

٣٥٩٢ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: تُوَفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَا فِي بَيْتِي مِنْ شَيْءٍ يَأْكُلُهُ دُو كَبِدٍ، إِلَّا شَطَرَ شَعِيرٍ^(٢) فِي رَفِّ لِي، فَأَكَلْتُ مِنْهُ حَتَّى طَالَ عَلَيَّ، فَكَلْتُهُ فَفَنِي^(٣).

[خ ٣٠٩٧، ٢٩٧٣].

٣٥٩٣ - (خ) عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، خَتَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَخِي جُوَيْرِيَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ، قَالَ: مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ مَوْتِهِ دِرْهَمًا، وَلَا دِينَارًا، وَلَا عَبْدًا، وَلَا أَمَةً، وَلَا شَيْئًا، إِلَّا بَغَلْتَهُ الْبَيْضَاءَ، وَسِلَاحَهُ، وَأَرْضًا جَعَلَهَا صَدَقَةً. [خ ٢٧٣٩].

□ وفي رواية: إِلَّا بَغَلْتَهُ الْبَيْضَاءَ الَّتِي كَانَ

(١) (عرس) التعريس: نزول القوم في السفر من آخر الليل للاستراحة والنوم.

(٢) (شطر شعير) المراد بالشطر هنا: البعض، والشطر يطلق على النصف، ويقال أرادت نصف وسق.

(٣) (فكلته ففني) قال ابن بطال: فيه أن الطعام المكمل يكون فناؤه معلوماً للعلم بكيّله، وأن الطعام غير المكمل فيه البركة، لأنه غير معلوم مقداره. قال ابن حجر؛ قلت: في تعميم كل الطعام بذلك نظر، والذي يظهر أنه كان من الخصوصية لعائشة بركة النبي ﷺ وقد وقع مثل ذلك في حديث جابر.

٥ - باب: قوله ﷺ: (لا نورث)

٣٥٩٨ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (لَا يَفْتَسِمُ وَرَثَتِي دِينَاراً، مَا تَرَكَتْ بَعْدَ نَفَقَةِ نِسَائِي وَمُؤْنَةِ عَامِلِي، فَهُوَ صَدَقَةٌ). [خ: ٦٧٢٩ (٢٧٧٦)، م: ١٧٦٠].

□ وفي رواية للبخاري: (ديناراً ولا درهماً). [خ: ٢٧٧٦].

٣٥٩٩ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ أَرْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ تُوْفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَرَدَنَ أَنْ يَبْعَثَ عُثْمَانَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ يَسْأَلُهُ مِيرَاثَهُنَّ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: أَلَيْسَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَا نُورِثُ، مَا تَرَكَنَا صَدَقَةً). [خ: ٦٧٣٠ (٤٠٣٤)، م: ١٧٥٨].

□ وفي رواية للبخاري، قالت: أُرْسِلَ أَرْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ عُثْمَانَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، يَسْأَلُهُ ثَمَنَهُنَّ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ، عَلَى رَسُولِهِ ﷺ فَكُنْتُ أَنَا أَرُدُّهُنَّ، فَقُلْتُ لَهُنَّ: أَلَا تَتَّقِينَ اللَّهَ، أَلَمْ تَعْلَمْنَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: (لَا نُورِثُ، مَا تَرَكَنَا صَدَقَةً - يُرِيدُ بِذَلِكَ نَفْسَهُ - إِنَّمَا يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ فِي هَذَا الْمَالِ).

فَأَنْتَهَى أَرْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى مَا أَخْبَرْتُهُنَّ، قَالَ: فَكَانَتْ هَذِهِ الصَّدَقَةُ بِيَدِ عَلِيٍّ، مَنَعَهَا عَلِيٌّ عَبَّاساً فَعَلَبَهُ عَلَيْهَا، ثُمَّ كَانَ بِيَدِ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، ثُمَّ بِيَدِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، ثُمَّ بِيَدِ عَلِيٍّ بْنِ حُسَيْنٍ، وَحَسَنِ بْنِ حَسَنِ كِلَاهُمَا كَانَا يَتَدَاوَلَانِهَا، ثُمَّ بِيَدِ زَيْدِ بْنِ حَسَنِ، وَهِيَ صَدَقَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَقًّا. [خ: ٤٠٣٤].

٣٦٠٠ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (لَا نُورِثُ. مَا تَرَكَنَا صَدَقَةً). [م: ١٧٦١].

□ [وانظر: ١٩٤٢]

لَقَدْ سَقَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي هَذَا الْقَدَحِ أَكْثَرَ مِنْ كَذَا وَكَذَا. قَالَ: وَقَالَ أَبُو سِيرِينَ: إِنَّهُ كَانَ فِيهِ حَلَقَةٌ مِنْ حَدِيدٍ، فَأَرَادَ أَنْسُ أَنْ يَجْعَلَ مَكَانَهَا حَلَقَةً مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ، فَقَالَ لَهُ أَبُو طَلْحَةَ: لَا تُغَيِّرَنَّ شَيْئاً صَنَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَتَرَكَهُ. [خ: ٥٦٣٨ (٣١٠٩)].

وفي رواية: قال عاصم: رأيت القدح وشربت فيه. □ [طرفة: ٢٣٩٧] □ [وانظر: ٢١٨٠ في استيهاب عمر بن عبد العزيز له]. [خ: ٣١٠٩].

٣ - باب: في الكساء والنعل

٣٥٩٦ - (ق) عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ: أَخْرَجَتْ إِلَيْنَا عَائِشَةُ كِسَاءً وَإِزَاراً غَلِيظاً، فَقَالَتْ: قُبِضَ رُوحُ النَّبِيِّ ﷺ فِي هَذَيْنِ. □ وفي رواية لهما: قَالَ: أَخْرَجَتْ إِلَيْنَا عَائِشَةُ إِزَاراً غَلِيظاً مِمَّا يُصْنَعُ بِالْيَمَنِ، وَكِسَاءً مِنْ هَذِهِ الَّتِي يَدْعُونَهَا الْمَلْبَدَةُ^(١). [خ: ٣١٠٨].

٣٥٩٧ - (خ) عَنْ عِيسَى بْنِ طَهْمَانَ قَالَ: أَخْرَجَ إِلَيْنَا أَنْسُ نَعْلَيْنِ جَرْدَاوَيْنِ^(٢) لَهُمَا قَبَالَانِ^(٣). فَحَدَّثَنِي ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ بَعْدَ عَنْ أَنْسٍ: أَنَّهُمَا نَعْلَا النَّبِيِّ ﷺ. □ [وانظر: ٢٤٢٧] [خ: ٣١٠٧].

٤ - باب: خاتم الرسول ﷺ

[انظر: ١٤١٩، ٢٤٧٠ - ٢٤٧١].

= الأثل، ولونه يميل إلى الصفرة.

(١) (الملبدة) الملبد: المرقع، وقيل: هو الذي ثخن وسطه حتى صار كاللبد.

(٢) (جرداوين) أي لا شعر عليهما.

(٣) (قبالان) القبال: الزمام أو السير الذي يعقد فيه الشسع الذي يكون بين إصبعي الرجل.

٦ - باب: طلب فاطمة عليها السلام ميراثها

٣٦٠١ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ فَاطِمَةَ عليها السلام، بِنْتَ النَّبِيِّ ﷺ، أَرْسَلَتْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ تَسْأَلُهُ مِيرَاثَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِالْمَدِينَةِ وَفَدَكَ، وَمَا بَقِيَ مِنْ خُمُسِ خَيْبَرَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (لَا نُورَثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً، إِنَّمَا يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ - ﷺ - فِي هَذَا الْمَالِ). وَإِنِّي وَاللَّهِ لَا أَغَيِّرُ شَيْئاً مِنْ صَدَقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنْ حَالِهَا الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَا أَعْمَلَنَّ فِيهَا بِمَا عَمِلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَأَبَى أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَدْفَعَ إِلَى فَاطِمَةَ مِنْهَا شَيْئاً، فَوَجَدَتْ^(١) فَاطِمَةَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ فِي ذَلِكَ، فَهَجَرَتْهُ فَلَمْ تَكَلِّمْهُ حَتَّى تُوَفِّيَتْ، وَعَاشَتْ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ سِتَّةَ أَشْهُرٍ، فَلَمَّا تُوَفِّيَتْ دَفَنَهَا زَوْجُهَا عَلِيٌّ لَيْلاً، وَلَمْ يُؤْذِنْ بِهَا أَبَا بَكْرٍ وَصَلَّى عَلَيْهَا، وَكَانَ لِعَلِيِّ مِنَ النَّاسِ وَجْهٌ^(٢) حَيَاةَ فَاطِمَةَ، فَلَمَّا تُوَفِّيَتْ اسْتَنْكَرَ عَلِيٌّ وَجْهَ النَّاسِ، فَالْتَمَسَ مُصَالَحَةَ أَبِي بَكْرٍ وَمُبَايَعَتَهُ، وَلَمْ يَكُنْ يُبَايِعُ تِلْكَ الْأَشْهُرَ، فَأَرْسَلَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ: أَنْ أَتَيْنَا وَلَا يَأْتِنَا أَحَدٌ مَعَكَ، كَرَاهِيَةً لِمَحْضَرِ عُمَرَ، فَقَالَ عُمَرُ: لَا وَاللَّهِ لَا تَدْخُلْ عَلَيْهِمْ وَحَدَكَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَمَا عَسَيْتَهُمْ أَنْ يَفْعَلُوا بِي، وَاللَّهِ لَا يَتَيْتَهُمْ، فَدَخَلَ عَلَيْهِمْ أَبُو بَكْرٍ، فَتَشَهَّدَ عَلِيٌّ، فَقَالَ: إِنَّا

(١) (فوجدت) أي غضبت.

(٢) (وكان لعلي وجه) أي كان الناس يحترمون إكراماً لفاطمة، فلما ماتت واستمر على عدم الحضور عند أبي بكر قصر الناس عن ذلك الاحترام.

قَدْ عَرَفْنَا فَضْلَكَ وَمَا أَعْطَاكَ اللَّهُ، وَلَمْ نَنْفَسْ عَلَيْكَ خَيْراً سِوَاهُ اللَّهِ إِلَيْكَ، وَلَكِنَّكَ اسْتَبَدَدْتَ عَلَيْنَا بِالْأَمْرِ، وَكُنَّا نَرَى لِقَرَابَتِنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَصِيباً، حَتَّى فَاضَتْ عَيْنَا أَبِي بَكْرٍ، فَلَمَّا تَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لِقَرَابَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أَصِلَ مِنْ قَرَابَتِي، وَأَمَّا الَّذِي شَجَرَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأَمْوَالِ، فَلَمْ أَلْ فِيهَا عَنِ الْخَبَرِ، وَلَمْ أَتْرُكْ أَمْراً رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُهُ فِيهَا إِلَّا صَنَعْتُهُ. فَقَالَ عَلِيٌّ لِأَبِي بَكْرٍ: مَوْعِدُكَ الْعَشِيَّةَ لِلْبَيْعَةِ. فَلَمَّا صَلَّى أَبُو بَكْرٍ الظُّهْرَ رَفِيَ عَلَى الْمُنْبَرِ، فَتَشَهَّدَ، وَذَكَرَ شَأْنَ عَلِيٍّ وَتَخَلَّفَهُ عَنِ الْبَيْعَةِ، وَعُذْرَهُ بِالَّذِي أَعْتَذَرَ إِلَيْهِ، ثُمَّ اسْتَغْفَرَ وَتَشَهَّدَ عَلِيٌّ، فَعَظَّمَ حَقَّ أَبِي بَكْرٍ، وَحَدَّثَ: أَنَّهُ لَمْ يَحْمِلْهُ عَلَى الَّذِي صَنَعَ نَفَاسَةً عَلَى أَبِي بَكْرٍ، وَلَا إِنكَاراً لِلَّذِي فَضَّلَهُ اللَّهُ بِهِ، وَلَكِنَّا نَرَى لَنَا فِي هَذَا الْأَمْرِ نَصِيباً، فَاسْتَبَدَّ عَلَيْنَا، فَوَجَدْنَا فِي أَنْفُسِنَا. فَسَرَّ بِذَلِكَ الْمُسْلِمُونَ وَقَالُوا: أَصَبْتَ، وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى عَلِيٍّ قَرِيباً، حِينَ رَاجَعَ الْأَمْرَ الْمَعْرُوفَ. [خ: ٤٢٤٠، ٣٠٩٢، ٣٠٩٣] ١٧٥٩م.

□ وفي رواية لهما: وَكَانَتْ فَاطِمَةُ تَسْأَلُ أَبَا بَكْرٍ نَصِيبَهَا مِمَّا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ خَيْبَرَ وَفَدَكَ، وَصَدَقَتُهُ بِالْمَدِينَةِ، فَأَبَى أَبُو بَكْرٍ عَلَيْهَا ذَلِكَ وَقَالَ: لَسْتُ تَارِكاً شَيْئاً كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْمَلُ بِهِ إِلَّا عَمِلْتُ بِهِ، فَإِنِّي أَخْشَى أَنْ تَرَكَتُ شَيْئاً مِنْ أَمْرِهِ أَنْ أَرْيَعُ. فَأَمَّا صَدَقَتُهُ بِالْمَدِينَةِ فَدَفَعَهَا عُمَرُ إِلَى عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ، وَأَمَّا خَيْبَرُ وَفَدَكَ فَأَمْسَكَهَا عُمَرُ وَقَالَ: هُمَا

٣٦٠٣ - (خ) عَنْ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا تُوفِّيَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنَّ لَهُ مُرْضِعًا فِي الْجَنَّةِ). [خ ١٣٨٢].

د [وانظر: ١٣١٩، ٢٢٦٩]

٣٦٠٤ - (خ) عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ: مَشَيْتُ أَنَا وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أُعْطِيتَ بَنِي الْمُطْلَبِ وَتَرَكْتَنَا، وَنَحْنُ وَهُمْ مِنْكَ بِمَنْزِلَةٍ وَاحِدَةٍ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنَّمَا بَنُو الْمُطْلَبِ وَبَنُو هَاشِمٍ شَيْءٌ وَاحِدٌ). [خ ٣١٤٠].

□ وفي رواية: أُعْطِيتَ بَنِي الْمُطْلَبِ مِنْ خَمْسِ خَيْبَرٍ وَتَرَكْتَنَا قَالَ جُبَيْرٌ: وَلَمْ يَقْسِمِ النَّبِيُّ ﷺ لِبَنِي عَبْدِ شَمْسٍ وَلَا لِبَنِي نُوْفَلٍ.

د [وانظر: ٣٧٢٦، ٣٧٣٢، ٣٧٤٣] د [وانظر بشأن خديجة: ٣٨٢٠-٣٨٢٦] د عائشة: ٢٠٨٢، ٣٣٠٥-٣٣٠٧، ٣٦٨٧، ٣٨٢٧-٣٨٣٦] د حفصة: ٢١٠٢] د أم سلمة: ١٨٤ في فقهها، ١٣١٠، ١٣١١، ٢١٢٥ و ٣٤١٢ في مشورتها] د زينب: ٣٣٩٤، ٣٨٣١، ٣٨٣٨] د سورة: ٢١٢٦، ٣٨٣٨] د أم حبيبة: ٢١٦٣] د ميمونة: ٢٠٨٨، ٢١٢٧] د صفية: ٣٤٢٧] د ابنة الجون: ٢١٨٠-٢١٨٢] د [العارضة نفسها: ٢١٠٣، ٢١٠٨] [خ ٤٢٢٩].

صَدَقَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، كَانَتْ لِحَقْوَقِهِ الَّتِي تَعْرُوهُ وَنَوَائِبِهِ، وَأَمْرُهُمَا إِلَى مَنْ وَلِيَ الْأَمْرَ، قَالَ: فَهَمَّا عَلَى ذَلِكَ إِلَى الْيَوْمِ. [خ ٣٠٩٣].

□ وفي رواية لهما: أَنَّ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَالْعَبَّاسَ، أَتَيَا أَبَا بَكْرٍ يَلْتَمِسَانِ مِيرَاثَهُمَا، أَرْضَهُ مِنْ فَدَكٍ، وَسَهْمَهُ مِنْ خَيْبَرٍ. [خ ٤٠٣٥].

□ وفي رواية للبخاري: فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (لَا نُورُثُ، مَا تَرَكْنَا فَهُوَ صَدَقَةٌ، إِنَّمَا يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ مِنْ هَذَا الْمَالِ - يَعْنِي مَالُ اللَّهِ - لَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَزِيدُوا عَلَى الْمَأْكُلِ). [خ ٣٧١١].

□ وفي رواية لمسلم: فدفعها عمر إلى علي وعباس، فغلبه عليها علي.

٧ - باب: قرابته ﷺ وزوجاته

٣٦٠٢ - (خ) عَنْ إِسْمَاعِيلَ: قُلْتُ لِابْنِ أَبِي أَوْفَى: رَأَيْتَ إِبْرَاهِيمَ ابْنَ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ: مَاتَ صَغِيرًا، وَلَوْ قُضِيَ أَنْ يَكُونَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيٌّ عَاشَ أَبْنُهُ، وَلَكِنْ لَا نَبِيٌّ بَعْدَهُ. [خ ٦١٩٤].

الفصل الخامس

في بركة النبي ﷺ

١ - باب: بركته ﷺ

فُصِّصَ^(٣)، فِيهَا شَعْرٌ مِنْ شَعْرِ النَّبِيِّ ﷺ، وَكَانَ

(٢) وفي الموضوع عند البخاري معلقاً: وقال ابن إسحاق: عبد شمس وهاشم والمطلب إخوة لأم، وأمهات عاتكة بنت مرة، وكان نوفل أخاهم لأبيهم. [خ ٣١٤٠].

(٣) نص الحميدي في جمعه برقم (٣٤٥٣) قال: أرسلني أهلي إلى أم سلمة بقدح من ماء، =

(١) ٣٦٠٥ - (خ) عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ قَالَ: أَرْسَلَنِي أَهْلِي إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ بِقَدَحٍ مِنْ مَاءٍ - وَقَبْضِ إِسْرَائِيلَ ثَلَاثَ أَصَابِعَ - مِنْ

(١) وفي رواية معلقة: أن أم سلمة أرتته شعر النبي ﷺ أحمر. [خ ٥٨٩٨].

شَيْئًا تَمَسَّحَ بِهِ، وَمَنْ لَمْ يُصَبِّ مِنْهُ شَيْئًا أَخَذَ مِنْ بَلَلِ يَدِ صَاحِبِهِ، ثُمَّ رَأَيْتُ بِلَالًا أَخَذَ عَنَزَةً فَرَكَّزَهَا، وَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فِي حُلَةٍ حُمْرَاءَ مُشْمَرًا، صَلَّى إِلَى الْعَنَزَةِ^(٣) بِالنَّاسِ رُكْعَتَيْنِ، وَرَأَيْتُ النَّاسَ وَالِدَوَابَّ، يَمْزُونُ مِنْ بَيْنِ يَدَيِ الْعَنَزَةِ. [خ: ٣٧٦ (١٨٧)، ٥٠٣].

□ وفي رواية لهما: أَنَّهُ رَأَى بِلَالًا يُؤَدِّنُ، فَجَعَلْتُ أَتَّبِعُ فَاهُ هُهْنًا وَهُهْنًا بِالْأَذَانِ. زَادَ مُسْلِمٌ: يَمِينًا وَشِمَالًا يَقُولُ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ. [خ: ٣٤٤، ٥٠٣].

□ وفي رواية لهما: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبِصٍ^(٤) سَاقِيهِ.. وَفِيهَا: يَمْرُ بَيْنَ يَدَيْهِ الْحِمَارِ وَالْمَرَأَةِ. [خ: ٣٥٦٦].

□ وفي رواية للبخاري: وَقَامَ النَّاسُ، فَجَعَلُوا يَأْخُذُونَ يَدَيْهِ فَيَمَسُّحُونَ بِهِمَا وَجُوهَهُمْ، قَالَ: فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ فَوَضَعْتُهَا عَلَى وَجْهِهِ، فَإِذَا هِيَ أَبرَدُ مِنَ الثَّلْجِ، وَأَطْيَبُ رَائِحَةً مِنَ الْمِسْكِ. ○ [طرفة: ٨٦٨] [خ: ٣٥٥٣].

٣٦١٠ - (ق) عَنْ أَبِي مُوسَى ﷺ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ نَازِلٌ بِالْجِعْرَانَةِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، وَمَعَهُ بِلَالٌ، فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ: أَلَا تُنَجِّزُ لِي مَا وَعَدْتَنِي؟ فَقَالَ لَهُ: (أَبْشِرْ). فَقَالَ: قَدْ أَكْثَرْتُ عَلَيَّ مِنْ أَبْشُرٍ، فَأَقْبَلَ عَلَى أَبِي مُوسَى وَبِلَالٍ كَهَيْئَةِ الْعُضْبَانِ، فَقَالَ: (رَدَّ الْبُشْرَى، فَأَقْبَلَا أَنْتُمَا). قَالَ: قَبِلْنَا، ثُمَّ دَعَا بِقَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ

إِذَا أَصَابَ الْإِنْسَانَ عَيْنٌ أَوْ شَيْءٌ بَعَثَ إِلَيْهَا مِخْضَبَهُ^(١)، فَاطَّلَعْتُ فِي الْجُلُجُلِ، فَرَأَيْتُ شَعْرَاتٍ حُمْرًا. [خ: ٥٨٩٦].

□ وفي رواية: قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ، فَأَخْرَجَتْ إِلَيْنَا شَعْرًا مِنْ شَعْرِ النَّبِيِّ ﷺ مَخْضُوبًا. [خ: ٥٨٩٧].

٣٦٠٦ - (م) عَنْ عَائِشَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُؤْتِي بِالصُّبْيَانِ. فَيَبْرِكُ عَلَيْهِمْ^(٢)، وَيُحَنِّكُهُمْ. ○ [طرفة: ٥٨٣] [م: ٢١٤٧].

٣٦٠٧ - (م) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى الْعَدَاةَ جَاءَ خَدْمُ الْمَدِينَةِ بِأَنْبِيَتِهِمْ فِيهَا الْمَاءُ. فَمَا يُؤْتِي بِإِنَاءٍ إِلَّا غَمَسَ يَدَهُ فِيهَا. فَرُبَّمَا جَاؤُوهُ فِي الْعَدَاةِ الْبَارِدَةِ فَيَغْمِسُ يَدَهُ فِيهَا. [م: ٢٣٢٤].

٣٦٠٨ - (م) عَنْ أَنَسٍ. قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَالْحَلَّاقُ يَحْلِقُهُ. وَأَطَافَ بِهِ أَصْحَابُهُ. فَمَا يَرِيدُونَ أَنْ تَقَعَ شَعْرَةٌ إِلَّا فِي يَدِ رَجُلٍ. ○ [وانظر: ١٧٢٨، ١٧٢٩ في الاحتفاظ بشعره ﷺ، ٢٤٢٧ والاستشفاء بغسالة ثوبه ﷺ] ○ [وانظر: ١٣٤٦، ٣٨١٥] [م: ٢٣٢٥].

٢ - باب: بركة فضل وضوئه ﷺ

٣٦٠٩ - (ق) عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي قُبَّةِ حُمْرَاءَ مِنْ أَدَمَ، وَرَأَيْتُ بِلَالًا أَخَذَ وَضُوءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَرَأَيْتُ النَّاسَ يَبْتَدِرُونَ ذَاكَ الْوَضُوءَ، فَمَنْ أَصَابَ مِنْهُ

= فجاءت بجلجل من فضة فيه شعر النبي ﷺ.

(١) الذي في الحميدي: بعث إليها بإناء، فخشخت له فشرب منه.

(٢) (فبرك عليهم) أي يدعو لهم.

(٣) العنزة: عصا كنصف الرمح، لكن سنانها في أسفلها.

(٤) (وبص) هو البريق والبياض.

قَالَ: سَمِعْتُ الْحَيَّ يُخْبِرُونَهُ عَنْهُ، وَلَكِنْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (الْخَيْرُ مَعْقُودٌ بِنَوَاصِيِ الْخَيْلِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ). قَالَ: وَقَدْ رَأَيْتُ فِي دَارِهِ سَبْعِينَ فَرَسًا، قَالَ سُفْيَانُ: يَشْتَرِي لَهُ شَاةً، كَأَنَّهَا أَصْحِيَّةٌ. [وانظر: ٢٨٥٦، ٣٦١٩] [خ: ٣٦٤٣، ٣٦٤٤ (٢٨٥٠)].

٤ - باب: بركته ﷺ في الطعام

٣٦١٣ - (م) عَنْ جَابِرٍ؛ أَنَّ أُمَّ مَالِكٍ كَانَتْ تُهْدِي لِلنَّبِيِّ ﷺ فِي عُكَّةٍ لَهَا سَمْنًا. فَيَأْتِيهَا بَنُوهَا فَيَسْأَلُونَ الْأَدَمَ. وَلَيْسَ عِنْدَهُمْ شَيْءٌ. فَتَعْمِدُ إِلَى الَّذِي كَانَتْ تُهْدِي فِيهِ لِلنَّبِيِّ ﷺ. فَتَجِدُ فِيهِ سَمْنًا. فَمَا زَالَ يُقِيمُ لَهَا أَدَمَ بَيْتِهَا حَتَّى عَصَرَتْهُ. فَأَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: (عَصَرْتِيهَا؟) قَالَتْ: نَعَمْ. قَالَ: (لَوْ تَرَكَتِيهَا مَا زَالَ قَائِمًا).

٣٦١٤ - (م) عَنْ جَابِرٍ؛ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَطْعِمُهُ. فَأَطْعَمَهُ شَطْرَ وَسْقٍ شَعِيرٍ. فَمَا زَالَ الرَّجُلُ يَأْكُلُ مِنْهُ وَامْرَأَتُهُ وَضَيْفُهُمَا. حَتَّى كَالَهُ. فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: (لَوْ لَمْ تَكُلْهُ لَأَكَلْتُمْ مِنْهُ، وَلَقَامَ لَكُمْ). [وانظر: ٣٥٩٢] [وانظر: ٢٦٩٢ الروایتين الثالثة والرابعة بشأن قيراط جابر] [٢٢٨١م].

وَوَجْهَهُ فِيهِ وَمَجَّ فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: (أَشْرَبَا مِنْهُ، وَأَفْرِعَا عَلَى وُجُوهِكُمَا وَنُحُورِكُمَا وَأَبْشِرَا). فَأَخَذَا الْقَدَحَ فَفَعَلَا، فَدَادَتْ أُمُّ سَلَمَةَ مِنْ وَرَاءِ السُّتْرِ: أَنْ أَفْضِلَا لَأُمَّكُمَا، فَأَفْضَلَا لَهَا مِنْهُ طَائِفَةً. [خ: ٤٣٢٨ (١٨٨)، م: ٢٤٩٧].

٣٦١١ - (خ) عَنْ أَبِي شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَحْمُودُ بْنُ الرَّبِيعِ قَالَ: وَهُوَ الَّذِي مَجَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي وَجْهِهِ وَهُوَ غُلَامٌ مِنْ بَنِيهِمْ. وَقَالَ عُرْوَةُ، عَنِ الْمُسَوَّرِ وَغَيْرِهِ، يُصَدِّقُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ: وَإِذَا تَوَضَّأَ النَّبِيُّ ﷺ كَادُوا يَقْتَتِلُونَ عَلَى وَضُوئِهِ. [خ: ١٨٩ (٧٧)].

[طرفه: ٣١١] [وانظر: ٢٢٤٦، ٣٤١٢، ٣٦١٩]

٣ - باب: من دعا له الرسول ﷺ بالبركة

٣٦١٢ - (خ) عَنْ سُفْيَانَ: حَدَّثَنَا شَيْبٌ بْنُ عَرْقَدَةَ قَالَ: سَمِعْتُ الْحَيَّ يُحَدِّثُونَ، عَنْ عُرْوَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَعْطَاهُ دِينَارًا يَشْتَرِي لَهُ بِهِ شَاةً، فَاشْتَرَى لَهُ بِهِ شَاتَيْنِ، فَبَاعَ إِحْدَاهُمَا بِدِينَارٍ، وَجَاءَهُ بِدِينَارٍ وَشَاةً، فَدَعَا لَهُ بِالْبَرَكَةِ فِي بَيْعِهِ، وَكَانَ لَوْ اشْتَرَى التُّرَابَ لَرَبِحَ فِيهِ. قَالَ سُفْيَانُ: كَانَ الْحَسَنُ بْنُ عُمَارَةَ جَاءَنَا بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعُهُ شَيْبٌ مِنْ عُرْوَةَ، فَأَتَيْتُهُ، فَقَالَ شَيْبٌ: إِنِّي لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ عُرْوَةَ.

الفصل السادس

الخصائص

الْقِيَامَةِ. وَأَوَّلُ مَنْ يَنْشَقُّ عَنْهُ الْقَبْرُ. وَأَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُشَفِّعٍ. [٢٢٧٨م].

[وانظر: ١٥٩ (أنا سيد الناس)]

١ - باب: تفضيله ﷺ على جميع الخلائق

٣٦١٥ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ

٢ - باب: فضيلة الزمن الذي بعث فيه ﷺ

٣٦١٦ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (بُعِثْتُ مِنْ خَيْرِ قُرُونِ بَنِي آدَمَ، قُرْنَاً فَقَرْنَا، حَتَّى كُنْتُ مِنَ الْقُرُونِ الَّتِي كُنْتُ فِيهِ). ○ [وانظر: ٣٦٥٠ وما بعده] [خ: ٣٥٥٧].

٣ - باب: خاتم النبيين ﷺ وعموم رسالته

٣٦١٧ - (ق) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (مَثَلِي وَمَثَلُ الْأَنْبِيَاءِ، كَرَجُلٍ بَنَى دَارًا، فَأَكْمَلَهَا وَأَحْسَنَهَا إِلَّا مَوْضِعَ لَبَنَةٍ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَدْخُلُونَهَا وَيَتَعَجَّبُونَ وَيَقُولُونَ: لَوْلَا مَوْضِعُ اللَّبَنَةِ). [خ: ٣٥٣٤م، ٢٢٨٧م].

○ زاد مسلم: قال ﷺ: (فَأَنَا مَوْضِعُ اللَّبَنَةِ، جِئْتُ فَخْتَمْتُ الْأَنْبِيَاءَ).

٣٦١٨ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (إِنَّ مَثَلِي وَمَثَلِ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِي، كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى بَيْتًا، فَأَحْسَنَهُ وَأَجْمَلَهُ إِلَّا مَوْضِعَ لَبَنَةٍ مِنْ زَاوِيَةٍ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَطُوفُونَ بِهِ، وَيَعَجَّبُونَ لَهُ وَيَقُولُونَ: هَلَّا وُضِعَتْ هَذِهِ اللَّبَنَةُ؟ قَالَ: فَأَنَا اللَّبَنَةُ، وَأَنَا خَاتِمُ النَّبِيِّينَ). [خ: ٣٥٣٥م، ٢٢٨٦م].

٣٦١٨م - (م) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَثَلِي وَمَثَلُ النَّبِيِّينَ) فَذَكَرَ نَحْوَ الْحَدِيثِ قَبْلَهُ. [٢٢٨٦م].

○ [وانظر: ٧٩٢، ٣٦٢٧ في عموم رسالته ﷺ]

٤ - باب: إثبات خاتم النبوة

٣٦١٩ - (ق) عَنْ أَلَسَائِبِ بْنِ يَزِيدٍ قَالَ: ذَهَبَتْ بِي خَالَتِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ ابْنَ أُخْتِي وَجِعٌ، فَمَسَحَ

رَأْسِي وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ، ثُمَّ تَوَضَّأَ، فَشَرِبْتُ مِنْ وَضْئِهِ، ثُمَّ قُمْتُ خَلْفَ ظَهْرِهِ، فَنَظَرْتُ إِلَى خَاتَمِ النَّبُوءَةِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، مِثْلَ زُرِّ الْحَجَلَةِ^(١). [خ: ١٩٠م، ٢٣٤٥م].

□ وفي رواية للبخاري: عَنِ الْجُعَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: رَأَيْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ، ابْنَ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ، جُلْدًا مُعْتَدِلًا، فَقَالَ: قَدْ عَلِمْتُ: مَا مُتَّعْتُ بِهِ سَمْعِي وَبَصَرِي إِلَّا بِدُعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [خ: ٣٥٤٠م].

٣٦٢٠ - (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: رَأَيْتُ خَاتَمًا فِي ظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. كَأَنَّهُ بَيْضَةٌ حَمَام. ○ [طرفه: ٣٥٣٩] [٢٣٤٤م].

٣٦٢١ - (م) عَنْ عَاصِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجَسٍ. قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَأَكَلْتُ مَعَهُ خُبْزًا وَلَحْمًا. أَوْ قَالَ: ثَرِيدًا. قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: أَسْتَغْفِرُكَ النَّبِيُّ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ. وَلَكَ. ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَأَسْتَغْفِرُ لِدُنْيَاكَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ [محمد: ١٩]. قَالَ: ثُمَّ دُرْتُ خَلْفَهُ فَنَظَرْتُ إِلَى خَاتَمِ النَّبُوءَةِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ. عِنْدَ نَاقِضِ^(٢) كَيْفِهِ الْيُسْرَى. جُمْعًا^(٣) عَلَيْهِ خِيْلَانٌ^(٤) كَأَمْثَالِ الثَّالِيلِ. ○ [وانظر: ٢٤٣٦] [٢٣٤٦م].

٥ - باب: إسلام شيطان النبي ﷺ

٣٦٢٢ - (م) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا

(١) (زر الحجلة) الحجلة: واحدة الحجال وهي بيت

كالقبة لها أزرار كبار وعرى.

(٢) (ناقض كتفه) أعلى كتفه.

(٣) (جمعا) أي كجمع الكف.

(٤) (خيلان) جمع خال، وهو الشامة في الجسد.

٧ - باب: رؤيته ﷺ من وراءه

[انظر: ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٨، ١١٢٣].

٨ - باب: النبي ﷺ أمان لأصحابه

٣٦٢٥ - (م) عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ:

صَلَّيْنَا الْمَغْرِبَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. ثُمَّ قُلْنَا: لَوْ جَلَسْنَا حَتَّى نُصَلِّيَ مَعَهُ الْعِشَاءَ! قَالَ فَجَلَسْنَا. فَخَرَجَ عَلَيْنَا. فَقَالَ: (مَا زِلْتُمْ هَهُنَا؟) قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! صَلَّيْنَا مَعَكَ الْمَغْرِبَ. ثُمَّ قُلْنَا: نَجْلِسُ حَتَّى نُصَلِّيَ مَعَكَ الْعِشَاءَ. قَالَ: (أَحْسَنْتُمْ أَوْ أَصَبْتُمْ) قَالَ: فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ. وَكَانَ كَثِيرًا مِمَّا يَرْفَعُ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ. فَقَالَ: (النُّجُومُ أَمَنَةٌ لِلسَّمَاءِ^(٣)). فَإِذَا ذَهَبَ النُّجُومُ أَتَى السَّمَاءَ مَا تُوعَدُ. وَأَنَا أَمَنَةٌ لِأَصْحَابِي^(٤). فَإِذَا ذَهَبَتْ أَتَى أَصْحَابِي

علجة. فأمر النبي ﷺ بقتله. وقد يعترض فيقال: كيف أمر النبي ﷺ بقتله بالتهمة؟ والذي يبدو - والله أعلم - أن الله أطلع نبيه على أمره فأراد أن يعرف الناس بذلك فأرسل علياً في وقت علم به مكان العلج وأنه يتبرد، فكان في ذلك إيضاحاً ودرءاً للتهمة. يدل على هذا الفهم أنه ﷺ أرسل علياً في وقت الظهيرة حين يتبرد الناس، وأن علياً لما رجع وأخبر النبي ﷺ بالخبر لم يقل شيئاً ولم يثن على علي خيراً مما يدل على علمه بما حدث. بينما - وفي حادثة مشابهة - عندما أرسله لإقامة الحد على زانية، فذهب فوجدها حديثة عهد بنفاس، فلم يقم عليها الحد خوفاً من أن يقتلها، فأثنى عليه خيراً وقال له: (أحسنتم). [انظر الحديث ٢٩٢٠].

(٣) (أمنة للسمااء) المراد أن النجوم ما دامت باقية فالسمااء باقية فإذا انكدرت النجوم في القيامة وهنت السمااء وانفطرت.

(٤) (أمنة لأصحابي) أي من الفتن والحروب.

وَقَدْ وُكِّلَ بِهِ قَرِينُهُ مِنَ الْجِنِّ). قَالُوا: وَإِيَّاكَ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: (وَإِيَّايَ. إِلَّا أَنَّ اللَّهَ أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ. فَلَا يَأْمُرُنِي إِلَّا بِخَيْرٍ). □ وفي رواية: (وَقَدْ وُكِّلَ بِهِ قَرِينُهُ مِنَ الْجِنِّ، وَقَرِينُهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ). [٢٨١٤م].

٣٦٢٣ - (م) عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا لَيْلًا. قَالَتْ: فَغَرْتُ عَلَيْهِ. فَجَاءَ فَرَأَى مَا أَضْغَعَ. فَقَالَ: (مَا لَكَ؟ يَا عَائِشَةُ! اغْرُبِي؟) فَقُلْتُ: وَمَا لِي لَا يَغَارُ مِثْلِي عَلَى مِثْلِكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أَقَدْ جَاءَكَ شَيْطَانُكَ؟) قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَوْ مَعِيَ شَيْطَانُ؟ قَالَ: (نَعَمْ) قُلْتُ: وَمَعَ كُلِّ إِنْسَانٍ؟ قَالَ: (نَعَمْ) قُلْتُ: وَمَعَكَ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: (نَعَمْ. وَلَكِنْ رَبِّي أَعَانَنِي عَلَيْهِ حَتَّى أَسْلَمَ). □ [وانظر: ٢٩٤، ٢٥٥٥ - ٢٥٥٧ في كون الشيطان لا يتمثل به ﷺ] [٢٨١٥م].

٦ - باب: براءة حرم النبي ﷺ من الريبة

٣٦٢٤ - (م) عَنْ أَنَسٍ؛ أَنَّ رَجُلًا كَانَ يُتَّهِمُ بِأَمٍّ وَلَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَلِيٍّ: (اذهَبْ فَاضْرِبْ عُنُقَهُ) فَاتَاهُ عَلِيٌّ فَإِذَا هُوَ فِي رَكِيٍّ^(١) يَتَبَرَّدُ فِيهَا. فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: اخْرُجْ. فَنَآوَلَهُ يَدَهُ فَأَخْرَجَهُ. فَإِذَا هُوَ مَجْبُوبٌ لَيْسَ لَهُ ذَكْرٌ. فَكَفَّ عَلِيٌّ عَنْهُ. ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّهُ لَمَجْبُوبٌ. مَا لَهُ ذَكْرٌ^(٢). [٢٧٧١م].

(١) (ركي) هي البر التي لم تطو.

(٢) أم ولد رسول الله ﷺ هي مارية أم إبراهيم. وكان رجل من القبط يأتيها بالماء والخطب، ويتردد إليها، فقال الناس: علج يدخل على

بِسَتْ: أُعْطِيَتْ جَوَامِعُ الْكَلِمِ. وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ. وَأُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ. وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ طَهُوراً وَمَسْجِداً. وَأُرْسِلَتْ إِلَى الْخَلْقِ كَافَّةً. وَخُتِمَ بِي النَّبِيُّونَ. [م٥٢٣].

□ وفي رواية: (نصرت بالرعب على العدو، وأوتيت جوامع الكلم). [طرفه: ١٩١٦] ○ [وانظر: ٧٩٢ (أعطيت خمسا). ٧٩٣ (فضلنا بثلاث). ١٥٤٧ تنام عينه ولا ينام قلبه ○ ٢١٠٨ هبة المرأة نفسها له ○ ٢٣٨٧ أوتي جوامع الكلم ○ ١٠٧٦ وما بعده في عبادته ○ ١٠٥٥ نام وقام وصلى ولم يتوضأ ○ ٧٢٩، ٧٣٠ الوسيلة والفضيلة ○ ٨١٠، ٢٢٤٢، ٣٦٨٣، ٣٦٨٩، ٣٦٩١ في الخلعة ○ ٦٨١ الطواف على نسائه ○ ١٥٢٣ أخشاهم الله تعالى ○ ١٩٢٨ في حل الغنائم].

مَا يُوعَدُونَ. وَأَصْحَابِي أَمَنَهُ لَأُمِّي. فَإِذَا دَهَبَ أَصْحَابِي أَتَى أُمِّي مَا يُوعَدُونَ^(١). [م٢٥٣١].
٣٦٢٦ - (م) عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (إِنَّ اللَّهَ ﷻ إِذَا أَرَادَ رَحْمَةً أُمَّةً مِنْ عِبَادِهِ، قَبَضَ نَبِيَّهَا قَبْلَهَا. فَجَعَلَهُ لَهَا فَرَطاً وَسَلْفاً بَيْنَ يَدَيْهَا. وَإِذَا أَرَادَ هَلَكَةً أُمَّةً، عَذَّبَهَا، وَنَبِيَّهَا حَيًّا، فَأَهْلَكَهَا وَهُوَ يَنْظُرُ، فَأَقَرَّ عَيْنَهُ بِهَلَكَتِهَا حِينَ كَذَّبُوهُ وَعَصَوْا أَمْرَهُ). [م٢٢٨٨].

٩ - باب: خصائص متنوعة

٣٦٢٧ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (فُضِّلْتُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ

الفصل السابع

المعجزات

بِإِنَاءٍ، وَهُوَ بِالزُّورَاءِ، فَوَضَعَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ، فَجَعَلَ الْمَاءَ يَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ، فَتَوَضَّأَ الْقَوْمُ. قَالَ فَتَادَةُ: قُلْتُ لَأَنْسَ: كَمْ كُنْتُمْ؟ قَالَ: ثَلَاثِمِائَةٍ، أَوْ زُهَاءَ ثَلَاثِمِائَةٍ. [خ٣٥٧٢].
□ وفي رواية لهما: فَأَتَى بِقَدَحٍ رَحْرَاحٍ^(٣)، فِيهِ شَيْءٌ مِنْ مَاءٍ. [خ٢٠٠].

□ وفي رواية للبخاري: قَالَ: حَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَقَامَ مَنْ كَانَ قَرِيبَ الدَّارِ مِنَ الْمَسْجِدِ يَتَوَضَّأُ، وَبَقِيَ قَوْمٌ، فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ بِمِخْضَبٍ مِنْ حِجَارَةٍ فِيهِ مَاءٌ، فَوَضَعَ كَفَّهُ، فَصَغَّرَ الْمِخْضَبَ أَنْ يَبْسُطَ فِيهِ كَفَّهُ، فَضَمَّ أَصَابِعَهُ فَوَضَعَهَا فِي الْمِخْضَبِ، فَتَوَضَّأَ الْقَوْمُ

١ - باب: نبع الماء

من بين أصابعه ﷺ وتكثيره

٣٦٢٨ - (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَحَانَتْ صَلَاةُ الْعَصْرِ، فَالْتَمَسَ النَّاسُ الْوُضُوءَ^(٢) فَلَمْ يَجِدُوهُ، فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِوُضُوءٍ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ذَلِكَ الْإِنَاءِ يَدَهُ، وَأَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَتَوَضَّؤُوا مِنْهُ، قَالَ: فَرَأَيْتُ الْمَاءَ يَنْبُعُ مِنْ تَحْتِ أَصَابِعِهِ، حَتَّى تَوَضَّؤُوا مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ. [خ١٦٩٩، ٢٢٧٩م].

□ وفي رواية لهما: قَالَ: أَتَى النَّبِيُّ ﷺ

(١) (أتى أمتي ما يوعدون) معناه: ظهور البدع والفتن في الدين.

(٢) الوُضُوءُ) بفتح الواو، الماء الذي يتوضأ به.

(٣) (رحراح) أي متسع الفم.

كُلُّهُمْ جَمِيعًا. قُلْتُ: كَمْ كَانُوا؟ قَالَ: ثَمَانُونَ رَجُلًا. [خ٣٥٧٥].

□ وفي رواية له، قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فِي بَعْضِ مَخَارِجِهِ، وَمَعَهُ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَأَنْطَلَقُوا يَسِيرُونَ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً يَتَوَضَّؤْنَ... [خ٣٥٧٤].

□ وفي رواية له: قال أنس: فحزرت^(١) من توضع ما بين السبعين إلى الثمانين. [خ٢٠٠].

□ وفي رواية لمسلم: فجعل القوم يتوضؤون، فحزرت ما بين الستين إلى الثمانين.

٣٦٢٩ - (ق) عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: كُنَّا فِي سَفَرٍ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، وَإِنَّا أَسْرَيْنَا، حَتَّى كُنَّا فِي آخِرِ اللَّيْلِ، وَقَعْنَا وَقْعَةً، وَلَا وَقْعَةً أَحَلَى عِنْدَ الْمُسَافِرِ مِنْهَا، فَمَا أَيقِظَنَا إِلَّا حَرُّ الشَّمْسِ، وَكَانَ أَوَّلُ مَنْ اسْتَيْقَظَ فَلَانُ ثُمَّ فَلَانُ ثُمَّ فَلَانُ - يُسَمِّيهِمْ أَبُو رَجَاءٍ فَسَيَّ عَوْفٌ - ثُمَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ الرَّابِعُ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا نَامَ لَمْ يُوقِظْ حَتَّى يَكُونَ هُوَ يَسْتَيْقِظُ، لَأَنَّا لَا نَذَرِي مَا يَحْدُثُ لَهُ فِي نَوْمِهِ، فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ عُمَرُ وَرَأَى مَا أَصَابَ النَّاسَ، وَكَانَ رَجُلًا جَلِيدًا^(٢)، فَكَبَّرَ وَرَفَعَ صَوْتَهُ بِالتَّكْبِيرِ، فَمَا زَالَ يُكَبِّرُ وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالتَّكْبِيرِ، حَتَّى اسْتَيْقَظَ بِصَوْتِهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ شَكَّوْا إِلَيْهِ الَّذِي أَصَابَهُمْ^(٣)، قَالَ: (لَا ضَيْرَ^(٤)) أَوْ

لَا يَضِيرُ، أُرْتَحِلُوا). فَأَرْتَحَلَ فَسَارَ غَيْرَ بَعِيدٍ، ثُمَّ نَزَلَ فَدَعَا بِالْوُضُوءِ فَتَوَضَّأَ، وَنُودِيَ بِالصَّلَاةِ فَصَلَّى بِالنَّاسِ، فَلَمَّا انْقَضَتْ مِنْ صَلَاتِهِ، إِذَا هُوَ بِرَجُلٍ مُعْتَزِلٍ لَمْ يُصَلِّ مَعَ الْقَوْمِ، قَالَ: (مَا مَنَعَكَ يَا فُلَانُ أَنْ تُصَلِّيَ مَعَ الْقَوْمِ). قَالَ: أَصَابَتْنِي جَنَابَةٌ وَلَا مَاءَ، قَالَ: (عَلَيْكَ بِالصَّعِيدِ^(٥))، فَإِنَّهُ يَكْفِيكَ). ثُمَّ سَارَ النَّبِيُّ ﷺ، فَاشْتَكَى إِلَيْهِ النَّاسُ مِنَ الْعَطَشِ، فَتَزَلَّ فَدَعَا فُلَانًا - كَانَ يُسَمِّيهِ أَبُو رَجَاءٍ نَسِيَهُ عَوْفٌ - وَدَعَا عَلِيًّا فَقَالَ: (أَذْهَبَا فَابْتَغِيَا الْمَاءَ). فَأَنْطَلَقَا، فَتَلَقِيَا امْرَأَةً بَيْنَ مَرَادَتَيْنِ، أَوْ سَطِيحَتَيْنِ^(٦) مِنْ مَاءٍ عَلَى بَعِيرٍ لَهَا، فَقَالَا لَهَا: أَيْنَ الْمَاءُ؟ قَالَتْ: عَهْدِي بِالْمَاءِ أَمْسَ هَذِهِ السَّاعَةَ، وَتَفَرَّقَا خُلُوفٌ^(٧)، قَالَا لَهَا: أَنْطَلِقِي إِذَا، قَالَتْ: إِلَى أَيْنَ؟ قَالَا: إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَتْ: الَّذِي يُقَالُ لَهُ الصَّابِئُ؟ قَالَا: هُوَ الَّذِي تَعْنِينَ، فَأَنْطَلِقِي، فَجَاءَا بِهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَحَدَّثَاهُ الْحَدِيثَ، قَالَ: فَاسْتَزَلُّوْهَا عَنْ بَعِيرِهَا، وَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ بِإِنَاءٍ، فَفَرَّغَ فِيهِ مِنْ أَفْوَاهِ الْمَرَادَتَيْنِ، أَوْ السَّطِيحَتَيْنِ، وَأَوْكَا أَفْوَاهَهُمَا^(٨)، وَأَطْلَقَ الْعَزَالِي^(٩)، وَنُودِيَ فِي النَّاسِ: اسْقُوا وَاسْتَقُوا، فَسَقَى مَنْ شَاءَ، وَاسْتَقَى مَنْ شَاءَ، وَكَانَ آخِرَ ذَلِكَ أَنْ أُعْطِيَ الَّذِي أَصَابَتْهُ الْجَنَابَةُ

(٥) (عليك بالصعيد) أي أمره بالتميم.

(٦) (مرادتين) المزادة: قرينة كبيرة.

(٧) (ونفرا خلوف) نفر: ما دون العشرة. وخلوف:

جمع خالف أي أن رجالها غابوا عن الحي.

(٨) (وأوكا أفواههما) أي ربطهما.

(٩) (العزالي) جمع عزلاء، هي مصب الماء من الراوية.

(١) (فحزرت) أي قدرت.

(٢) (جليداً) من الجلادة بمعنى الصلابة.

(٣) (الذي أصابهم) من نومهم عن صلاة الصبح حتى خرج وقتها.

(٤) (لا ضير) أي لا حرج ولا ضرر.

وفيها: أنها امرأة مؤتمة^(٢). [خ ٣٥٧].

□ وفيها عند مسلم: فسار بنا حتى إذا ابيضت الشمس نزل فضلى.

□ وفي رواية له: وكان عمر أجوف^(٣) جليداً.

□ وفي رواية لمسلم: قال عمران: ثم عجلني، في ركب بين يديه، نطلب الماء، وقد عطشنا عطشاً شديداً، فبينما نحن نسير إذا نحن بامرأة سادلة رجليها بين مزادتين، فقلنا لها: أين الماء؟ قالت: أيها، أيها^(٤)، لا ماء لكم، قلنا: فكم بين أهلك وبين الماء؟ قالت: مسيرة يوم وليلة، قلنا: انطلقى إلى رسول الله ﷺ. ○ [طرفه: ٧١٧].

٣٦٣٠ - (خ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مسعود قال: كُنَّا نَعُدُّ الْآيَاتِ^(٥) بَرَكَةً، وَأَنْتُمْ تَعُدُّونَهَا تَخْوِيفاً^(٦)، كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَقُلَّ الْمَاءُ، فَقَالَ: (أَطْلُبُوا فَضْلَةً مِنْ مَاءٍ). فَجَاؤُوا بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ قَلِيلٌ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ ثُمَّ قَالَ: (حَيَّ عَلَى الطَّهْورِ الْمُبَارَكِ، وَالْبَرَكَةِ مِنَ اللَّهِ). فَلَقَدْ رَأَيْتُ الْمَاءَ يَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَقَدْ كُنَّا نَسْمَعُ تَسْبِيحَ الطَّعَامِ وَهُوَ يُؤْكَلُ. [خ ٣٥٧٩].

(٢) (مؤتمة): أي ذات أيتام، توفي زوجها وتركهم لها.
(٣) (أجوف) أي رفيع الصوت يخرج صوته من جوفه.
(٤) (أيها) بمعنى هيهات، ومعناه البعد عن المطلوب واليأس منه.
(٥) (الآيات) الأمور الخارقة للعادة.

(٦) (بركة وأنتم تعدونها تخويفاً) الذي يظهر أنه أنكر عليهم أن يعدوا جميع الخوارق تخويفاً، والحقيقة أن بعضها بركة، مثل شبع الخلق الكثير من الطعام القليل، وبعضها تخويف من الله ككسوف الشمس.

إِنَاءٌ مِنْ مَاءٍ، قَالَ: (أَذْهَبْ فَأَفْرِغْهُ عَلَيْكَ). وَهِيَ قَائِمَةٌ تَنْظُرُ إِلَى مَا يُفْعَلُ بِمَائِهَا، وَأَيْمُ اللَّهِ، لَقَدْ أَقْلِعَ عَنْهَا، وَإِنَّهُ لَيُخِيلُ إِلَيْنَا أَنَّهَا أَشَدُّ مِلَّةً مِنْهَا حِينَ أَبْتَدَأَ فِيهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (أَجْمَعُوا لَهَا). فَجَمَعُوا لَهَا مِنْ بَيْنِ عَجْوَةٍ وَدَقِيقَةٍ وَسَوِيقَةٍ، حَتَّى جَمَعُوا لَهَا طَعَاماً، فَجَعَلُوهَا فِي ثَوْبٍ، وَحَمَلُوهَا عَلَى بَعِيرِهَا، وَوَضَعُوا الثَّوْبَ بَيْنَ يَدَيْهَا، قَالَ لَهَا: (تَعْلَمِينَ، مَا رَزَيْنَا مِنْ مَائِكَ شَيْئاً، وَلَكِنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي أَسْقَانَا). فَاتَتْ أَهْلَهَا وَقَدْ اخْتَبَسَتْ عَنْهُمْ، قَالُوا: مَا حَبَسَكَ يَا فُلَانَةُ؟ قَالَتْ: أَلْعَجَبُ، لَقِينِي رَجُلَانِ، فَذَهَبَا بِي إِلَى هَذَا الَّذِي يَقَالُ لَهُ الصَّابِيُّ، فَقَعَلَ كَذَا وَكَذَا، فَوَاللَّهِ، إِنَّهُ لَا سِحْرَ النَّاسِ مِنْ بَيْنِ هَذِهِ وَهَذِهِ - وَقَالَتْ بِإِصْبَعَيْهَا الْوُسْطَى وَالسَّبَابِيَّةَ، فَرَفَعَتْهُمَا إِلَى السَّمَاءِ تَعْنِي: السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ - أَوْ إِنَّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ حَقًّا. فَكَانَ الْمُسْلِمُونَ بَعْدَ ذَلِكَ، يُغَيِّرُونَ عَلَى مَنْ حَوْلَهَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، وَلَا يُصِيبُونَ الصَّرْمَ^(١) الَّذِي هِيَ مِنْهُ، فَقَالَتْ يَوْمًا لِقَوْمِهَا: مَا أَرَى أَنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ يَدْعُونَكُمْ عَمْدًا، فَهَلْ لَكُمْ فِي الْإِسْلَامِ؟ فَأَطَاعُوهَا فَدَخَلُوا فِي الْإِسْلَامِ. [خ ٣٤٤م، ٦٨٢].

□ وفي رواية لهما: كان أول من استيقظ أبو بكر، ثم عمر، فقعده أبو بكر عند رأسه فجعل يكبر ويرفع صوته حتى استيقظ النبي ﷺ.

وفيها: فهدى الله ذاك الصرم بتلك المرأة فأسلمت فأسلموا.

(١) (الصرم) الأبيات المجتمعة من الناس.

وَمَائَةٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (هَلْ مَعَ أَحَدٍ مِنْكُمْ طَعَامٌ). فَإِذَا مَعَ رَجُلٍ صَاعٌ مِنْ طَعَامٍ أَوْ نَحْوَهُ، فَعُجِنَ، ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ مُشْرِكٌ، مُشْعَانٌ^(٣) طَوِيلٌ، يَغْنَمُ يَسُوقُهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (بِئعاً أَمْ عَطِيَّةً، أَوْ قَالَ: أَمْ هِبَةً). قَالَ: لَا، بَلْ بَيْعٌ، فَأَشْتَرِي مِنْهُ شَاةً، فَصَنِعْتُ، وَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِسَوَادِ الْبُظَيْنِ أَنْ يُشَوَّى، وَأَيَّمُ اللَّهُ، مَا فِي الثَّلَاثِينَ وَالْمِائَةِ إِلَّا قَدْ حَزَّ النَّبِيُّ ﷺ لَهُ حُرَّةٌ مِنْ سَوَادِ بُظْنِهَا، إِنْ كَانَ شَاهِدًا أَعْطَاهَا إِيَّاهُ، وَإِنْ كَانَ غَائِبًا خَبَأَ لَهُ، فَجَعَلَ مِنْهَا قَصْعَتَيْنِ، فَأَكَلُوا أَجْمَعُونَ وَشَبِعْنَا، فَفَضَلَتْ الْقَصْعَتَانِ، فَحَمَلْنَاهُ عَلَى الْبَعِيرِ، أَوْ كَمَا قَالَ.

[خ: ٢٦١٨ (٢٢١٦)، ٢٠٥٦م].

٣٦٣٣ - (ق) عَنْ طَلْحَةَ: أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قَالَ أَبُو طَلْحَةَ لَأُمِّ سُلَيْمٍ: لَقَدْ سَمِعْتُ صَوْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ضَعِيفًا، أَعْرِفُ فِيهِ الْجُوعَ، فَهَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، فَأَخْرَجَتْ أَقْرَاصاً مِنْ شَعِيرٍ، ثُمَّ أَخْرَجَتْ خِمَاراً لَهَا، فَلَقَّتِ الْخُبْزَ بِبَعْضِهِ، ثُمَّ دَسَّتْهُ تَحْتَ يَدِي وَلَا تُنْيِي^(٤) بِبَعْضِهِ، ثُمَّ أُرْسَلْتَنِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَذَهَبْتُ بِهِ، فَوَجَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ وَمَعَهُ النَّاسُ، فَقُمْتُ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أَرْسَلَكَ أَبُو طَلْحَةَ). فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: (بِطَعَامٍ). فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِمَنْ مَعَهُ: (قُومُوا). فَأَنْطَلَقَ وَأَنْطَلَقْتُ بَيْنَ

٣٦٣١ - (م) عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ غَزْوَةِ تَبُوكَ. فَكَانَ يَجْمَعُ الصَّلَاةَ. فَصَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعاً. وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ جَمِيعاً. حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْماً آخَرَ الصَّلَاةَ. ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعاً. ثُمَّ دَخَلَ ثُمَّ خَرَجَ بَعْدَ ذَلِكَ. فَصَلَّى الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ جَمِيعاً. ثُمَّ قَالَ: (إِنَّكُمْ سَتَأْتُونَ غَدًا، إِنْ شَاءَ اللَّهُ، عَيْنَ تَبُوكَ. وَإِنَّكُمْ لَنْ تَأْتُوهَا حَتَّى يُضْحِيَ النَّهَارُ. فَمَنْ جَاءَهَا مِنْكُمْ فَلَا يَمَسَّ مِنْ مَائِهَا شَيْئاً حَتَّى آتِيَ) فَجِئْنَاهَا وَقَدْ سَبَقْنَا إِلَيْهَا رَجُلَانِ. وَالْعَيْنُ مِثْلُ الشَّرَاكِ تَبْضُ^(١) بِشَيْءٍ مِنْ مَاءٍ. قَالَ: فَسَأَلَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (هَلْ مَسَسْتُمَا مِنْ مَائِهَا شَيْئاً؟) قَالَا: نَعَمْ. فَسَبَّهُمَا النَّبِيُّ ﷺ، وَقَالَ لَهُمَا مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ. قَالَ: ثُمَّ غَرَفُوا بِأَيْدِيهِمْ مِنَ الْعَيْنِ قَلِيلاً قَلِيلاً. حَتَّى اجْتَمَعَ فِي شَيْءٍ. قَالَ: وَغَسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهِ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ. ثُمَّ أَعَادَهُ فِيهَا. فَجَرَتِ الْعَيْنُ بِمَاءٍ مِنْهُمْ^(٢). أَوْ قَالَ غَزِيرٍ - شَكَّ أَبُو عَلِيٍّ أَيُّهُمَا قَالَ - حَتَّى اسْتَقَى النَّاسُ. ثُمَّ قَالَ: (يُوشِكُ، يَا مُعَاذُ! إِنْ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ، أَنْ تَرَى مَا هُنَا قَدْ مَلِئَ جَنَانًا). [طرفه: ١٢٩١] [وانظر: ٣٢٤، ٧٨٦، ٣٤٠٤، ٣٤١٢، ٣٤٢٦، ٣٦٣٧] [٧٠٦م].

٢ - باب: تكثير الطعام

٣٦٣٢ - (ق) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثَلَاثِينَ

- (١) (مثل الشراك تبض) تبض: تسيل، الشراك: هو سير النعل ومعناه: ماء قليل جداً.
(٢) (منهم) أي كثير الصب والدفع.

(٣) (مشعان) أي منتفش الشعر ومتفرقه.

(٤) (لا تنني به) أي لفتني به.

فَقَالَ: مَا بَقَاؤُكُمْ بَعْدَ إِبِلِكُمْ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا بَقَاؤُهُمْ بَعْدَ إِبِلِهِمْ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (نَادِ فِي النَّاسِ، فَيَأْتُونَ بِفَضْلِ أَزْوَاجِهِمْ). فَبَسِطَ لِذَلِكَ نِطْعَ وَجَعَلُوهُ عَلَى النِّطْعِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَدَعَا وَبَرَكَ عَلَيْهِ، ثُمَّ دَعَاهُمْ بِأَوْعِيَّتِهِمْ، فَأَحْتَشَى النَّاسُ حَتَّى قَرَعُوا، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ). [خ ٢٤٨٤].

(أَيَّنَ عَرِيْشُكَ^(٥) يَا جَابِرُ). فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: (أَفْرُشُ لِي فِيهِ). فَفَرَشْتُهُ، فَدَخَلَ فَرَقَدَ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ، فَجِئْتُهُ بِقَبْضَةِ أُخْرَى فَأَكَلَ مِنْهَا، ثُمَّ قَامَ فَكَلَّمَ الْيَهُودِيَّ فَأَبَى عَلَيْهِ، فَقَامَ فِي الرُّطَابِ فِي النَّخْلِ الثَّانِيَةِ، ثُمَّ قَالَ: يَا جَابِرُ: (جُدْ وَأَقْضِ). فَوَقَفَ فِي الْجَذَاذِ، فَجَذَذْتُ مِنْهَا مَا قَضَيْتُهُ، وَفَضَلَ مِثْلُهُ، فَخَرَجْتُ حَتَّى جِئْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَبَشَّرْتُهُ، فَقَالَ: (أَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ). د [وانظر: ٢٧١٠] [خ ٥٤٤٣].

٣٦٣٥ - (خ) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ بِالْمَدِينَةِ يَهُودِيٌّ، وَكَانَ يُسْلِفُنِي فِي تَمْرِِي إِلَى الْجَذَاذِ، وَكَانَتْ لِي جَابِرِ الْأَرْضِ الَّتِي بِطَرِيقِ رُومَةٍ^(١)، فَجَلَسْتُ^(٢)، فَخَلَا عَامًا^(٣)، فَجَاءَنِي الْيَهُودِيُّ عِنْدَ الْجَذَاذِ وَلَمْ أَجِدْ مِنْهَا شَيْئًا، فَجَعَلْتُ أَسْتَنْظِرُهُ إِلَى قَابِلٍ فَيَأْبِي، فَأَخْبِرَ بِذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: (أَمْسُوا نَسْتَنْظِرْ لِي جَابِرٍ مِنَ الْيَهُودِيِّ). فَجَاؤُونِي فِي نَحْلِي، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَكَلِّمُ الْيَهُودِيَّ، فَيَقُولُ: أَبَا الْقَاسِمِ لَا أَنْظِرُهُ، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيُّ^(٤) ﷺ قَامَ فَطَافَ فِي النَّخْلِ، ثُمَّ جَاءَهُ فَكَلَّمَهُ فَأَبَى، فَقُمْتُ فَجِئْتُ بِقَلِيلِ رُطْبٍ، فَوَضَعْتُهُ بَيْنَ يَدَيْ النَّبِيِّ ﷺ فَأَكَلَ، ثُمَّ قَالَ:

(١) رومة) هي البئر التي اشتراها عثمان وجعلها وقفًا على المسلمين.
(٢) (فجلست) أي الأرض عامًا فلم تثمر فيه، وذهب بعضهم إلى ضم التاء والمتكلم هو جابر: أي تأخرت عن القضاء.
(٣) (فخلا عامًا) أي تأخر السلف عامًا.
(٤) (فلما رأى النبي) أي رأى عدم قبول طلبه بالانتظار من قبل اليهودي.

(٥) (عريشك) أي المكان الذي اتخذته في البستان لتستظل به وتقبل فيه.

(فَرَعَ الْوُضُوءَ). ○ [وانظر: ٣٢٥، ٣٣٨٠، ٣٣٩٤ الروايتان (١١ و ٨)، ٣٤٤٧، ٣٦٣٠] [١٧٢٩م].

٣ - باب: الإخبار عن المستقبل

٣٦٣٨ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: شَهِدْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لِرَجُلٍ مِمَّنْ يَدْعِي الْإِسْلَامَ: (هَذَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ). فَلَمَّا حَضَرَ الْقِتَالُ قَاتَلَ الرَّجُلُ قِتَالًا شَدِيدًا فَأَصَابَتْهُ جِرَاحَةٌ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الَّذِي قُلْتَ إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَإِنَّهُ قَدْ قَاتَلَ الْيَوْمَ قِتَالًا شَدِيدًا وَقَدْ مَاتَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (إِلَى النَّارِ). قَالَ: فَكَادَ بَعْضُ النَّاسِ أَنْ يَرْتَابَ، فَبَيَّنَمَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ إِذْ قِيلَ: إِنَّهُ لَمْ يَمُتْ، وَلَكِنْ بِهِ جِرَاحٌ شَدِيدٌ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ اللَّيْلِ لَمْ يَصْبِرْ عَلَى الْجِرَاحِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَأُخْبِرَ النَّبِيُّ ﷺ بِذَلِكَ فَقَالَ: (اللَّهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ). ثُمَّ أَمَرَ بِأَلَا فَنَادَى بِالنَّاسِ: (إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ، وَإِنَّ اللَّهَ لَيُؤَيِّدُ هَذَا الَّذِينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ). [خ ٣٠٦٢، ٣١١م].

□ والذي في مسلم: شهدنا مع رسول الله ﷺ حينئذ. وهو رواية عند البخاري معلقة. [خ ٤٢٠٤].

□ وللبخاري: شهدنا خير.

[خ ٤٢٠٣، ٦٦٠٦].

○ [وانظر: ٢٨٦]

٣٦٣٩ - (ق) عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ غَزْوَةَ تَبُوكَ، فَلَمَّا جَاءَ وَادِي الْقُرَى، إِذَا امْرَأَةٌ فِي حَدِيقَةٍ لَهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: (أَخْرُصُوا)^(٨). وَحَرَّصَ

(٨) (أخروصوا) الخرص: هو حزر ما على النخل من الرطب تمراً.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ. لَا يَلْقَى اللَّهُ بِهِمَا عَبْدٌ، غَيْرَ شَاكٍّ، فَيُحْجَبَ عَنِ الْجَنَّةِ). [م ٢٧].

□ وفي رواية عن أبي هريرة: قَالَ فَجَاءَ ذُو الْبُرِّ بِبُرِّهِ. وَذُو التَّمْرِ بِتَمْرِهِ. قَالَ: وَقَالَ مُجَاهِدٌ. وَذُو النَّوَةِ بِنَوَاهُ، قُلْتُ: وَمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ بِالنَّوَى؟ قَالَ: كَانُوا يَمْصُونَهُ وَيَشْرَبُونَ عَلَيْهِ الْمَاءَ. □ وفيها: (..إِلَّا دخل الجنة).

٣٦٣٧ - (م) عَنْ سلمة قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ. فَأَصَابَنَا جَهْدٌ^(١). حَتَّى هَمَمْنَا أَنْ نَنْحَرَّ بَعْضُ ظَهْرِنَا. فَأَمَرَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فَجَمَعْنَا مَزَاوِدَنَا. فَبَسَطْنَا لَهُ نِطْعاً^(٢). فَاجْتَمَعَ زَادُ الْقَوْمِ عَلَى النِّطْعِ. قَالَ: فَتَطَاوَلْتُ لِأَحْزَرَةٍ^(٣) كَمْ هُوَ؟ فَحَزَرْتُهُ كَرِبْضَةٍ الْعَنْزِ^(٤). وَنَحْنُ أَرْبَعُ عَشْرَةَ مِائَةً. قَالَ: فَأَكَلْنَا حَتَّى شَبِعْنَا جَمِيعاً. ثُمَّ حَشَوْنَا جُرْبِنَا^(٥). فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: (فَهَلْ مِنْ وَضُوءٍ؟) قَالَ: فَجَاءَ رَجُلٌ بِإِدَاوَةٍ لَهُ، فِيهَا نُطْفَةٌ^(٦). فَأَفْرَعَهَا فِي قَدَحٍ. فَتَوَضَّأْنَا كُلُّنَا. نُدْغِفُهُ دَغْفَقَةً^(٧). أَرْبَعُ عَشْرَةَ مِائَةً. قَالَ: ثُمَّ جَاءَ بَعْدَ ذَلِكَ ثَمَانِيَةٌ فَقَالُوا: هَلْ مِنْ طَهُورٍ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

(١) (جهد) أي مشقة وتعب وجوع.

(٢) (نطعاً) أي سفرة من جلد.

(٣) (لأحزرة) أي لأقدره وأخمنه.

(٤) (كربضة العنز) أي كقدرها وهي رابضة، والعنز: الأثني من المعز إذا أتى عليها حول.

(٥) (جربنا) جمع جراب، وهو الوعاء من الجلد يجعل فيه الزاد.

(٦) (نطفة) أي قليل من الماء.

(٧) (ندغفقه دغفقة) أي نصبه صباً شديداً.

٣٦٤٠ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (هَلَكَ كِسْرَى، ثُمَّ لَا يَكُونُ كِسْرَى بَعْدَهُ، وَقَيْصَرٌ لِيَهْلِكَنَّ ثُمَّ لَا يَكُونُ قَيْصَرٌ بَعْدَهُ، وَلْتَقَسَمَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ). [خ: ٣٠٢٧، ٢٩١٨م].

□ وفي رواية لهما: (إِذَا هَلَكَ كِسْرَى فَلَا كِسْرَى بَعْدَهُ، وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرٌ فَلَا قَيْصَرٌ بَعْدَهُ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَتَنْفِقَنَّ كُنُوزَهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ). [خ: ٣٦١٨م].

□ زاد في رواية للبخاري: وسمى الحرب خدعة. ○ [طرفة: ١٩٢٠] [خ: ٣٠٢٨م].

٣٦٤١ - (ق) عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِذَا هَلَكَ كِسْرَى فَلَا كِسْرَى بَعْدَهُ، وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرٌ فَلَا قَيْصَرٌ بَعْدَهُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَتَنْفِقَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ). [خ: ٣١٢١، ٢٩١٩م].

□ وفي رواية لمسلم: (لَتَفْتَحَنَّ عِصَابَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ - أَوْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ - كَنْزَ آلِ كِسْرَى الَّذِي فِي الْأَبْيَضِ). [واظنر: ٢٨٢٨م].

٣٦٤٢ - (خ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: أَنْطَلَقَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ مُعْتَمِرًا، قَالَ: فَنَزَلَ عَلَى أُمَيَّةَ بِنِ خَلْفِ أَبِي صَفْوَانَ، وَكَانَ أُمَيَّةُ إِذَا أَنْطَلَقَ إِلَى الشَّامِ فَمَرَّ بِالْمَدِينَةِ نَزَلَ عَلَى سَعْدٍ، فَقَالَ أُمَيَّةُ لِسَعْدٍ: أَنْتَظِرْ حَتَّى إِذَا أَنْتَصَفَ النَّهَارُ وَعَقَلَ النَّاسُ أَنْطَلَقْتَ فَطُفْتُ، فَبَيْنَا سَعْدٌ يَطُوفُ إِذَا أَبُو جَهْلٍ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا الَّذِي يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ؟ فَقَالَ سَعْدٌ: أَنَا سَعْدٌ، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ: تَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ آمِنًا، وَقَدْ أَوَيْتُمْ مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ؟ فَقَالَ: نَعَمْ،

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَشْرَةَ أَوْسُقٍ، فَقَالَ لَهَا: (أَخْصِي مَا يَخْرُجُ مِنْهَا). فَلَمَّا أَتَيْنَا ثُبُوكَ قَالَ: (أَمَّا، إِنَّهَا سَتَهْبُ اللَّيْلَةُ رِيحٌ شَدِيدَةٌ، فَلَا يَقُومَنَّ أَحَدٌ، وَمَنْ كَانَ مَعَهُ بَعِيرٌ فَلْيَعْقِلْهُ). فَعَقَلْنَاهَا، وَهَبَتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ، فَقَامَ رَجُلٌ، فَأَلْقَتْهُ بِجَبَلٍ طَيِّبٍ. وَأَهْدَى مَلِكَ أَيْلَةَ لِلنَّبِيِّ ﷺ بَعْلَةً بَيْضَاءَ، وَكَسَاهُ بُرْدًا^(١)، وَكَتَبَ لَهُ بِحَرِّهِمْ^(٢)، فَلَمَّا أَتَى وَادِيَ الْقَرَى قَالَ لِلْمَرْأَةِ: (كَمْ جَاءَ حَدِيقَتُكَ)^(٣). قَالَتْ: عَشْرَةَ أَوْسُقٍ، خَرَصَ^(٤) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (إِنِّي مُتَعَجِّلٌ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَمَنْ أَرَادَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَعَجَّلَ مَعِيَ فَلْيَتَعَجَّلْ). فَلَمَّا - قَالَ ابْنُ بَكَّارٍ كَلِمَةً مَعْنَاهَا - أَشْرَفَ عَلَى الْمَدِينَةِ قَالَ: (هَذِهِ طَابَةُ). فَلَمَّا رَأَى أَحَدًا قَالَ: (هَذَا جُبَيْلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ، أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ دُورِ الْأَنْصَارِ). قَالُوا: بَلَى، قَالَ: (دُورُ بَنِي النَّجَّارِ، ثُمَّ دُورُ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ، ثُمَّ دُورُ بَنِي سَاعِدَةَ، أَوْ دُورُ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْحَزْرَجِ، وَفِي كُلِّ دُورٍ الْأَنْصَارُ - يَعْنِي - خَيْرًا)^(٥). [خ: ١٤٨١، ١٣٩٢م].

○ [طرفاه: ١٨٣٩، ٣٦٧٦]

(١) (وكساه برداً) الكاسي هنا النبي ﷺ، و«الهاء» عائدة على ملك أيلة، وهو المكسو، وقد جاء مبيناً في غير هذا الحديث ويدل عليه قوله (وكتب له ببحرهم) وأن هذا كله فعل النبي ﷺ. كذا في مشارق الأنوار للقاظمي عياض.

(٢) (ببحرهم) أي ببلدهم.

(٣) (جاء حديقتك) أي تمر حديقتك.

(٤) (خرص رسول الله) أي كما خرصها رسول الله ﷺ.

(٥) وفي رواية معلقة (ثم دار بني الحارث ثم بني ساعدة). [خ: ١٤٨٢م].

فَتَلَحَّحَا^(١) بَيْنَهُمَا، فَقَالَ أُمَيَّةٌ لِسَعْدٍ: لَا تَرْفَعْ صَوْتَكَ عَلَى أَبِي الْحَكَمِ^(٢)، فَإِنَّهُ سَيُّدُ أَهْلِ الْوَادِي، ثُمَّ قَالَ سَعْدٌ: وَاللَّهِ لَئِنْ مَنَعْتَنِي أَنْ أَطُوفَ بِالْبَيْتِ لَأَقْطَعَنَّ مَتَجَرَّكَ بِالشَّامِ. قَالَ: فَجَعَلَ أُمَيَّةٌ يَقُولُ لِسَعْدٍ: لَا تَرْفَعْ صَوْتَكَ، وَجَعَلَ يُمْسِكُهُ، فَغَضِبَ سَعْدٌ فَقَالَ: دَعْنَا عَنْكَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ مُحَمَّدًا ﷺ يَزْعُمُ^(٣) أَنَّهُ قَاتِلُكَ، قَالَ: إِيَّاي؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: وَاللَّهِ مَا يَكْذِبُ مُحَمَّدٌ إِذَا حَدَّثَ، فَرَجَعَ إِلَى أَمْرَأَتِهِ، فَقَالَ: أَمَا تَعْلَمِينَ مَا قَالَ لِي أَخِي الْيَثْرِبِيُّ، قَالَتْ: وَمَا قَالَ؟ قَالَ: زَعَمَ أَنَّهُ سَمِعَ مُحَمَّدًا يَزْعُمُ أَنَّهُ قَاتِلِي، قَالَتْ: فَوَاللَّهِ مَا يَكْذِبُ مُحَمَّدٌ، قَالَ: فَلَمَّا خَرَجُوا إِلَى بَدْرٍ، وَجَاءَ الصَّرِيحُ^(٤)، قَالَتْ لَهُ أَمْرَأَتُهُ: أَمَا ذَكَرْتَ مَا قَالَ لَكَ أَخُوكَ الْيَثْرِبِيُّ، قَالَ: فَأَرَادَ أَنْ لَا يَخْرُجَ، فَقَالَ لَهُ أَبُو جَهْلٍ: إِنَّكَ مِنْ أَشْرَافِ الْوَادِي فَيسِرْ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ، فَسَارَ مَعَهُمْ، فَقَتَلَهُ اللَّهُ. [خ ٣٦٣٢].

□ وفي رواية: فَقَالَ سَعْدٌ: دَعْنَا عَنْكَ يَا أُمَيَّةُ، فَوَاللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّهُمْ قَاتِلُوكَ). قَالَ: بِمَكَّةَ؟ قَالَ: لَا أَذْرِي، فَفَزِعَ لِذَلِكَ أُمَيَّةٌ فَرَعَا شَدِيدًا، فَلَمَّا رَجَعَ أُمَيَّةٌ إِلَى أَهْلِهِ قَالَ: يَا أُمَّ صَفْوَانَ، أَلَمْ تَرِي مَا قَالَ لِي سَعْدٌ؟ قَالَتْ: وَمَا قَالَ لَكَ؟ قَالَ: زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا أَخْبَرَهُمْ أَنَّهُمْ قَاتِلِي، فَقُلْتُ لَهُ: بِمَكَّةَ، قَالَ: لَا أَذْرِي، فَقَالَ أُمَيَّةٌ: وَاللَّهِ لَا أَخْرُجُ مِنْ

مَكَّةَ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ اسْتَنْفَرَ أَبُو جَهْلٍ النَّاسَ قَالَ: أَذْرِكُوا عِيرَكُمْ؟ فَكَّرَهُ أُمَيَّةٌ أَنْ يَخْرُجَ، فَأَتَاهُ أَبُو جَهْلٍ فَقَالَ: يَا أَبَا صَفْوَانَ، إِنَّكَ مَتَى مَا يَرَاكَ النَّاسُ قَدْ تَحَلَّفْتَ، وَأَنْتَ سَيِّدُ أَهْلِ الْوَادِي، تَحَلَّفُوا مَعَكَ، فَلَمْ يَزَلْ بِهِ أَبُو جَهْلٍ حَتَّى قَالَ: أَمَّا إِذْ عَلَبْتَنِي، فَوَاللَّهِ لَأَشْتَرِينَ أَجُودَ بَعِيرٍ بِمَكَّةَ، ثُمَّ قَالَ أُمَيَّةٌ: يَا أُمَّ صَفْوَانَ جَهِّزِينِي، فَقَالَتْ لَهُ: يَا أَبَا صَفْوَانَ، وَقَدْ نَسِيتَ مَا قَالَ لَكَ أَخُوكَ الْيَثْرِبِيُّ؟ قَالَ: لَا، مَا أُرِيدُ أَنْ أَجُوزَ مَعَهُمْ إِلَّا قَرِيبًا، فَلَمَّا خَرَجَ أُمَيَّةٌ أَخَذَ لَا يَنْزِلُ مَنْزِلًا إِلَّا عَقَلَ بَعِيرَهُ، فَلَمْ يَزَلْ بِذَلِكَ، حَتَّى قَتَلَهُ اللَّهُ ﷻ بِبَدْرٍ. ○ [وانظر: ٢٨٦، ١٤٣٧ حديث عدي ١٨٢٤ الإخبار عن اتساع المدينة المنورة] ○ [وانظر: ٢٥٨٤، ٣٦٣١، ٣٧٣٨، ٣٧٨١، ٣٧٨٣، ٣٧٨٤، ٣٨٣٨، ٣٨٦٦ - ٣٨٦٨، ٣٨٧١] [خ ٣٩٥٠].

٤ - باب: حنين الجذع

٣٦٤٣ - (خ) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: أَنَّ أَمْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ، قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا أَجْعَلُ لَكَ شَيْئًا تَقْعُدُ عَلَيْهِ، فَإِنِّي لِي غُلَامًا نَجَارًا. قَالَ: (إِنْ شِئْتَ). قَالَ: فَعَمِلْتُ لَهُ الْمُنْبَرِ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ، قَعَدَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْمُنْبَرِ الَّذِي صُنِعَ، فَصَاحَتْ النَّحْلَةُ الَّتِي كَانَ يَخْطُبُ عَنْهَا. حَتَّى كَادَتْ أَنْ تَنْشَقَّ، فَتَزَلَّ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى أَخَذَهَا فَصَمَّهَا إِلَيْهِ، فَجَعَلَتْ تَتَرُّ أَنْيْنَ الصَّبِيِّ الَّذِي يُسَكَّتُ، حَتَّى اسْتَقَرَّتْ، قَالَ: (بَكَتْ عَلَى مَا كَانَتْ تَسْمَعُ مِنَ الذُّكْرِ).

[خ ٢٠٩٥ (٤٤٩)].

□ وفي رواية: قَالَ: كَانَ جَذْعٌ يَقُومُ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمَّا وُضِعَ لَهُ الْمُنْبَرُ، سَمِعْنَا

(١) (فتلاحيا) أي تنازعا.

(٢) (أبي الحكم) هو أبو جهل.

(٣) (يزعم) أي يقول في لغة أهل الحجاز.

(٤) (الصريح) هو النداء للخروج إلى الحرب.

فَأَرَاهُمُ انْتِشَاقَ الْقَمَرِ. [خ ٣٦٣٧، ٢٨٠٢م].

□ وفي رواية لهما: انشق القمر فرقتين.

[خ ٤٨٦٨].

□ وفي رواية للبخاري: فَأَرَاهُمُ الْقَمَرِ

شَقَتَيْنِ، حَتَّى رَأَوْا حِرَاءَ بَيْنَهُمَا. [خ ٣٨٦٨].

□ وفي رواية لمسلم: فَأَرَاهُمُ انْتِشَاقَ الْقَمَرِ
مَرَّتَيْنِ.

٣٦٤٧ - (ق) عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ عليه السلام: أَنَّ الْقَمَرَ

انْتَشَقَّ فِي زَمَانِ النَّبِيِّ عليه السلام. [خ ٣٦٣٨، ٢٨٠٣م].

٣٦٤٨ - (م) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: انْتَشَقَّ
الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ عليه السلام فَلَقَتَيْنِ. فَسَتَرَ
الْجَبَلُ فَلَقَةً. وَكَانَتْ فَلَقَةً فَوْقَ الْجَبَلِ. فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ عليه السلام: «اللَّهُمَّ! اشْهَدْ». [م ٢٨٠١].

□ وفي رواية، فقال: (اشهدوا، اشهدوا).

٦ - باب: مرتد لفظته الأرض

٣٦٤٩ - (ق) عَنْ أَنَسٍ عليه السلام قَالَ: كَانَ رَجُلٌ

نَضْرَانِيًّا فَأَسْلَمَ، وَقَرَأَ الْبَقْرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ،

فَكَانَ يَكْتُبُ لِلنَّبِيِّ عليه السلام، فَعَادَ نَضْرَانِيًّا، فَكَانَ

يَقُولُ: مَا يَدْرِي مُحَمَّدٌ إِلَّا مَا كَتَبْتُ لَهُ،

فَأَمَاتَهُ اللَّهُ فَدَفَنُوهُ، فَأَصْبَحَ وَقَدْ لَفَظَتْهُ الْأَرْضُ،

فَقَالُوا: هَذَا فِعْلُ مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ لَمَّا هَرَبَ

مِنْهُمْ، نَبَشُوا عَنْ صَاحِبِنَا فَأَلْقَوْهُ، فَحَفَرُوا لَهُ

فَأَعْمَقُوا، فَأَصْبَحَ وَقَدْ لَفَظَتْهُ الْأَرْضُ، فَقَالُوا:

هَذَا فِعْلُ مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ، نَبَشُوا عَنْ صَاحِبِنَا

لَمَّا هَرَبَ مِنْهُمْ فَأَلْقَوْهُ، فَحَفَرُوا لَهُ وَأَعْمَقُوا لَهُ

فِي الْأَرْضِ مَا اسْتَطَاعُوا، فَأَصْبَحَ قَدْ لَفَظَتْهُ

الْأَرْضُ، فَعَلِمُوا: أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ،

[خ ٣٦١٧، ٢٧٨١م].

لِلْجَذْعِ مِثْلَ أَصْوَاتِ الْعِشَارِ^(١)، حَتَّى نَزَلَ
النَّبِيُّ عليه السلام فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ. [خ ٩١٨].

□ وفي رواية: فَصَاحَتِ النَّخْلَةُ صِيَاحَ

الصَّبِيِّ، ثُمَّ نَزَلَ النَّبِيُّ عليه السلام فَضَمَّهَا إِلَيْهِ، تَبْنُ أَنْبَنُ

الصَّبِيِّ الَّذِي يُسَكَّنُ. قَالَ: (كَانَتْ تَبْكِي عَلَى

مَا كَانَتْ تَسْمَعُ مِنَ الذِّكْرِ عِنْدَهَا). [خ ٣٥٨٤].

□ وفي رواية: كَانَ الْمَسْجِدُ مَسْفُوفًا عَلَى

جُذُوعِ مِنَ نَخْلٍ، فَكَانَ النَّبِيُّ عليه السلام إِذَا خَطَبَ

يَقُومُ إِلَى جِذْعٍ مِنْهَا. الحديث. [خ ٣٥٨٥].

٣٦٤٤ - (خ) عَنْ ابْنِ عُمَرَ عليه السلام: كَانَ

النَّبِيُّ عليه السلام يَخْطُبُ إِلَى جِذْعٍ، فَلَمَّا اتَّخَذَ الْمِنْبَرَ

تَحَوَّلَ إِلَيْهِ فَحَنَ الْجِذْعُ، فَأَتَاهُ فَمَسَحَ يَدَهُ

عَلَيْهِ. [خ ٣٥٨٣].

٥ - باب: انشقاق القمر

٣٦٤٥ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عليه السلام قَالَ:

انْتَشَقَّ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ عليه السلام شَقَتَيْنِ،

فَقَالَ النَّبِيُّ عليه السلام: (أَشْهَدُوا). [خ ٣٦٣٦، ٢٨٠٠م].

□ وفي رواية لهما: انشق القمر ونحن مع

النبي عليه السلام بمنى. [خ ٣٨٦٩].

□ وفي رواية لهما: .. فرقة فوق الجبل

وفرقة دونه. [خ ٤٨٦٤].

□ وفي رواية للبخاري: انشق بمكة.

[خ ٣٨٦٩].

□ وفي رواية لمسلم: (اللهم اشهد).

٣٦٤٦ - (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عليه السلام: أَنَّ

أَهْلَ مَكَّةَ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ عليه السلام أَنْ يُرِيَهُمْ آيَةً،

(١) (العشار) جمع عشاء: الناقة الحامل التي مضت

لها عشرة أشهر ولا يزال ذلك اسمها إلى أن تلد.

٧ - باب: معجزات أخرى

[انظر: ○ - انقياد الشجر: ٣٢٣، ٥٢٩ ○ - سلام الحجر: ٣٢٣٩ ○ - الإخبار بالشاة المسمومة: ٢٧٤٨، ٣٤٣٨ ○ - الإخبار بموت عظيم من المنافقين: ٧٨ ○ - ما سئل عنه: ٥٤٣، ٣٢٩١ ○ - كف الأذى عنه: ٣٢٥٦، ٣٤٥١ ○ - القرآن معجزة هذا الدين: ٣٢٦ ○ - شق الصدر وهو صغير ﷺ: ٣٢٣٥ ○ - الإسراء والمعراج: ٣٢٦٦ وما بعده وفيه شق الصدر ○ - تحرك الجبل: ٣٦٩٨، ٣٧٥٢ ○ - تسييح الطعام: ٣٦٣٠ ○ - رمد عين علي: ٣٤٢٦، ٣٧٢٣ ○ - رجل سلمة: ٣٤٢٩ ○ - استجابة دعائه: ٥٠٧، ٢٤٣٦، ٣٢٥١، ٣٦١٢، ٣٧٩٤ ○ - نظره ﷺ من وراءه في الصلاة: ٩٨٣، ٩٨٨].

□ ولفظ مسلم: قَالَ: كَانَ مِنَّا رَجُلٌ مِّنْ بَنِي النَّجَّارِ. قَدْ قَرَأَ الْبَقْرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ. وَكَانَ يَكْتُبُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَأَنْطَلَقَ هَارِبًا حَتَّى لَحِقَ بِأَهْلِ الْكِتَابِ. قَالَ فَرَفَعُوهُ. قَالُوا: هَذَا قَدْ كَانَ يَكْتُبُ لِمُحَمَّدٍ. فَأَعْجِبُوا بِهِ. فَمَا لَبِثَ أَنْ قَصَمَ اللَّهُ عُنُقَهُ فِيهِمْ. فَحَفَرُوا لَهُ فَوَارَوْهُ. فَأَصْبَحَتِ الْأَرْضُ قَدْ نَبَذَتْهُ عَلَى وَجْهِهَا. ثُمَّ عَادُوا فَحَفَرُوا لَهُ. فَوَارَوْهُ. فَأَصْبَحَتِ الْأَرْضُ قَدْ نَبَذَتْهُ عَلَى وَجْهِهَا. ثُمَّ عَادُوا فَحَفَرُوا لَهُ. فَوَارَوْهُ. فَأَصْبَحَتِ الْأَرْضُ قَدْ نَبَذَتْهُ عَلَى وَجْهِهَا. فَتَرَكُوهُ مَبْنُودًا.





الكتاب الرابع



الفضائل والمناقب

الفصل الأول

فضل الصحابة وفضل قرنهم

قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (خَيْرُكُمْ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ). قَالَ عِمْرَانُ: لَا أَذْرِي، أَذْكَرُ النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ قَرْنِهِ قَرْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (إِنْ بَعْدَكُمْ قَوْمًا يَخُونُونَ وَلَا يُؤْتَمِنُونَ، وَيَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ، وَيَنْذِرُونَ وَلَا يَفُونَ، وَيَظْهَرُ فِيهِمُ السَّمَنُ). [خ ٢٦٥١، ٢٥٣٥م].

□ وفي رواية لمسلم: (ويحلفون ولا يستحلفون).

٣٦٥٢ - (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (يَأْتِي زَمَانٌ يَغْزُو فَنَامٌ^(٥) مِنَ النَّاسِ، فَيَقَالُ: فَيْكُم مِّنْ صَحْبِ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَيَقَالُ: نَعَمْ، فَيُفْتَحُ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَأْتِي زَمَانٌ، فَيَقَالُ: فَيْكُم مِّنْ صَحْبِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَيَقَالُ: نَعَمْ، فَيُفْتَحُ، ثُمَّ يَأْتِي زَمَانٌ، فَيَقَالُ: فَيْكُم مِّنْ صَحْبِ صَاحِبِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَيَقَالُ: نَعَمْ، فَيُفْتَحُ^(٦)). [خ ٢٨٩٧، ٢٥٣٢م].

(٥) فَنَامٌ أي جماعة.

(٦) معنى الحديث أنه يفتح للصحابة لفضلهم، وكذلك للتابعين وتابعيهم.

٣٦٥٠ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ^(١) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي^(٢))، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَجِيءُ أَقْوَامٌ: تَسْبِقُ شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ يَمِينُهُ^(٣) وَيَمِينُهُ شَهَادَتُهُ). [خ ٢٦٥٢، ٢٥٣٣م].

□ وفي رواية لمسلم: فَلَا أَذْرِي فِي الثَّلَاثَةِ أَوْ فِي الرَّابِعَةِ قَالَ: (ثُمَّ يَتَخَلَّفُ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ. تَسْبِقُ شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ يَمِينُهُ، وَيَمِينُهُ شَهَادَتُهُ).

□ وفي رواية لهما: قال إبراهيم^(٤): وكانوا يضربوننا على الشهادة والعهد، ونحن صغار. [خ ٣٦٥١م].

٣٦٥١ - (ق) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

(١) (عبد الله) هو ابن مسعود.

(٢) (قرني) اختلف في معنى القرن، والمراد هنا: جيل الصحابة.

(٣) (تسبق شهادة أحدهم يمينه) المراد: أنهم يستهينون بأمر الشهادة واليمين، ولا يتورعون.

(٤) (إبراهيم) هو النخعي، ومعنى قوله: النهي عن مبادرة الرجل بقوله: أشهد بالله، وعلي عهد الله، وإنما كانوا يضربونهم على ذلك حتى لا يصير لهم عادة، فيحلفوا في كل ما يصلح وما لا يصلح.

□ وفي رواية لمسلم زاد في أوله: قَالَ: كَانَ بَيْنَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ وَبَيْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ شَيْءٌ، فَسَبَّهُ خَالِدٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: .. الحديث.

٣٦٥٥ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (تَجِدُونَ النَّاسَ مَعَادِنَ^(٤))، خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَقَّهُوا، وَتَجِدُونَ خَيْرَ النَّاسِ فِي هَذَا الشَّانِ^(٥) أَشَدَّهُمْ لَهُ كَرَاهِيَةً^(٦)، وَتَجِدُونَ شَرَّ النَّاسِ ذَا الْوَجْهَيْنِ، الَّذِي يَأْتِي هَوْلَاءَ بِوَجْهِهِ، وَيَأْتِي هَوْلَاءَ بِوَجْهِهِ). [خ ٣٤٩٣ و ٣٤٩٤، ٢٥٢٦م].

□ وفي رواية لهما: (..) تَجِدُونَ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ أَشَدَّ النَّاسِ كَرَاهِيَةً لِهَذَا الشَّانِ حَتَّى يَقَعَ فِيهِ). [خ ٣٤٩٦م].

٣٦٥٦ - (م) عَنْ عَائِشَةَ. قَالَتْ: سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ: أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ؟ قَالَ: (الْقَرْنُ الَّذِي أَنَا فِيهِ. ثُمَّ الثَّانِي. ثُمَّ الثَّالِثُ). [م ٢٥٣٦م].

٣٦٥٦ م - (م) عَنْ عُرْوَةَ قَالَ: قَالَتْ لِي عَائِشَةُ: يَا ابْنَ أَخْتِي، أُمِرُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِأَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَسَبُّهُمْ^(٧). [م ٣٠٢٢م].

(٤) (معادن) المعادن: الأصول، وإذا كانت الأصول شريفة كانت الفروع كذلك.

(٥) (هذا الشأن) أي الإسلام.

(٦) (أشدّهم له كراهية) وذلك مثل عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. كان كارهاً لهذا الدين ثم أصبح من خير الناس.

(٧) الظاهر أنها قالت ذلك عندما سمعت أهل مصر يقولون في عثمان ما قالوا.. وأما الأمر بالاستغفار فهو الوارد في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ﴾.

□ وعند مسلم: (هل فيكم من رأى رسول الله..). وكذلك في الثانية والثالثة.

□ وفي رواية له: عن جابر قال: زعم أبو سعيد عن النبي ﷺ: (يأتي على الناس زمان، يُبعثُ منهم البعث فيقولون: انظروا هل تجدون فيكم أحداً من أصحاب النبي ﷺ، فيوجد الرجل، فيفتح لهم به...). وهكذا حتى يكون البعث الرابع... فيفتح لهم به.

٣٦٥٣ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ صَلَاةَ الْعِشَاءِ فِي آخِرِ حَيَاتِهِ، فَلَمَّا سَلَّمَ، قَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: (أَرَأَيْتَكُمْ لَيْلَتَكُمْ هَذِهِ، فَإِنْ رَأَسَ مَائَةٍ، لَا يَبْقَى مِمَّنْ هُوَ الْيَوْمَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَحَدٌ). فَوَهْلُ النَّاسِ^(١) فِي مَقَالَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِلَى مَا يَتَحَدَّثُونَ مِنْ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ، عَنْ مِائَةِ سَنَةٍ^(٢)، وَإِنَّمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (لَا يَبْقَى مِمَّنْ هُوَ الْيَوْمَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ). يُرِيدُ بِذَلِكَ أَنَّهَا تَحْرِمُ ذَلِكَ الْقَرْنَ.

[خ ٦٠١٦، ١١٦، ٢٥٣٧م].

٣٦٥٤ - (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي، فَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَتَّفَقَ مِثْلَ أَحَدٍ ذَهَبًا، مَا بَلَغَ مَدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ)^(٣). [خ ٣٦٧٣، ٢٥٤١م].

(١) (فوهل الناس) أي غلطوا وذهب وهمهم إلى غير الصواب.

(٢) (عن مائة سنة) أي ظن بعضهم أنه عند انقضاء مائة سنة تقوم القيامة، وإنما المراد انخراط ذلك القرن وموت كل من كان حياً بذلك اليوم.

(٣) (ولا نصيفه) هو النصف. ومعنى الحديث: لا ينال أحدكم بإنفاق مثل أحد ذهباً من الفضل والأجر، ما ينال أحدهم بإنفاق مد طعام أو نصف مد طعام.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَا تَأْتِي مِائَةُ سَنَةٍ، وَعَلَى الْأَرْضِ نَفْسٌ مَنفُوسَةٌ الْيَوْمَ). [٢٥٣٩م].

٣٦٦٠ - (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهُ قَالَ ذَلِكَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِشَهْرٍ. أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ: (مَا مِنْ نَفْسٍ مَنفُوسَةٍ، الْيَوْمَ، تَأْتِي عَلَيْهَا مِائَةُ سَنَةٍ، وَهِيَ حَيَّةٌ يَوْمَئِذٍ).

□ وفي رواية: (تَسْأَلُونِي عَنِ السَّاعَةِ؟ وَإِنَّمَا عَلِمَهَا عِنْدَ اللَّهِ. وَأُقْسِمُ بِاللَّهِ! مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ نَفْسٍ مَنفُوسَةٍ تَأْتِي عَلَيْهَا مِائَةُ سَنَةٍ). [٢٥٣٨م].

□ [وانظر: ٣٦١٦] □ [وانظر: ١٣٩٨] (وددت أنا قد رأينا إخواننا) □ [وانظر: ٤٤] (ما من نبي إلا كان له حواريون)

٣٦٥٧ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (خَيْرُ أُمَّتِي الْقَرْنُ الَّذِينَ بُعِثَتْ فِيهِمْ. ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ). وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَذْكَرَ الثَّالِثِ أَمْ لَا. قَالَ: (ثُمَّ يَخْلُفُ قَوْمٌ يَحْبُونَ السَّمَانَةَ^(١)). يَشْهَدُونَ قَبْلَ أَنْ يُسْتَشْهَدُوا). [٢٥٣٤م].

٣٦٥٨ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَا تَسْبُوا أَصْحَابِي. لَا تَسْبُوا أَصْحَابِي. فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا، مَا أَذْرَكَ مَدًّا أَحَدِهِمْ، وَلَا نَصِيفَهُ). [٢٥٤٠م].

٣٦٥٩ - (م) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ. قَالَ: لَمَّا رَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ تَبُوكَ، سَأَلُوهُ عَنِ السَّاعَةِ. فَقَالَ

الفصل الثاني

فضل الأنصار

١ - باب: حب الأنصار ومكانتهم

[وانظر: ٣٤٦٢، ٣٤٨٤، ٣٤٨٥].

٣٦٦١ - (ق) عَنْ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، أَوْ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (الْأَنْصَارُ لَا يُحِبُّهُمْ إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا يُبْغِضُهُمْ إِلَّا مُنَافِقٌ، فَمَنْ أَحَبَّهُمْ أَحَبَّهُ اللَّهُ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ أَبْغَضَهُ اللَّهُ). [٣٧٨٣، ٧٥م].

٣٦٦٢ - (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (آيَةُ الْإِيمَانِ حُبُّ الْأَنْصَارِ، وَآيَةُ التَّفَاقُ بُغْضُ الْأَنْصَارِ). [١٧، ٧٤م].

(١) (السمانة) هي السمن، والمراد بها السمنة المكتسبة الناتجة عن التوسع في المأكول والمشرب زيادة عن المعتاد.

٣٦٦٣ - (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ أَمْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ مَعَهَا أَوْلَادُهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّكُمْ لِأَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ) قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. [٢٥٠٩م، ٣٧٨٦].

□ وفي رواية للبخاري: ومعها صبي لها. [٣٧٨٦خ].

□ ولم يذكر مسلم الأولاد.

٣٦٦٤ - (ق) عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: رَأَى النَّبِيُّ ﷺ النِّسَاءَ وَالصِّبْيَانَ مُقْبِلِينَ - قَالَ: حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ - مِنْ عُرْسٍ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ مُمْتَلَأًا^(١) (٢) (ممتلأ) أي قائماً منتصباً.

فَقَالَ: (اللَّهُمَّ أَنْتُمْ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ). قَالَهَا ثَلَاثَ مِرَارٍ. [خ ٣٧٨٥م، ٢٥٠٨م].

□ زاد في رواية مسلم: يعني الأنصار.

□ وفي رواية للبخاري: فقام مُمْتَنًّا^(١).

[خ ٥١٨٠م].

٣٦٦٧ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَوْلَا الْهَجْرَةُ لَكُنْتُ أَمْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ، وَلَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا وَسَلَكَتِ الْأَنْصَارُ وَادِيًا، أَوْ شِعْبًا، لَسَلَكَتُ وَادِي الْأَنْصَارِ، أَوْ شِعْبَ الْأَنْصَارِ).

[خ ٣٧٧٩م، ٧٢٤٤م].

□ وزاد في رواية: فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: مَا ظَلَمَ، بِأَبِي وَأُمِّي، آوُوهُ وَنَصْرُوهُ، أَوْ كَلِمَةً أُخْرَى. [خ ٣٧٧٩م].

٣٦٦٨ - (م) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَعْفَرَ لِلْأَنْصَارِ. قَالَ: وَأَحْسِبُهُ قَالَ: (وَلِذَرَارِي الْأَنْصَارِ، وَلِمَوَالِي الْأَنْصَارِ) لَا أَشْكُ فِيهِ. [م ٢٥٠٧م].

٣٦٦٩ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (لَا يُبْغِضُ الْأَنْصَارَ رَجُلٌ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ). [م ٧٦م].

٣٦٧٠ - (م) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَا يُبْغِضُ الْأَنْصَارَ رَجُلٌ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ). [م ٧٧م].

○ [وانظر: ٣٦١٦ (بعثت في خير القرون)]

٢ - باب: (اصبروا حتى تلقوني)

٣٦٧١ - (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا تَسْتَعْمِلُنِي كَمَا اسْتَعْمَلْتَ فُلَانًا؟ قَالَ: (سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أَثَرَهُ، فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ). [خ ٣٧٩٢م، ١٨٤٥م].

٣٦٧٢ - (خ) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَرَادَ

٣٦٦٥ - (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: حَزِنْتُ عَلَى مَنْ أُصِيبَ بِالْحَرَّةِ^(٢)، فَكَتَبَ إِلَيَّ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ، وَبَلَغَهُ شِدَّةُ حُزْنِي، يَذْكُرُ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ، وَلِأَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ). وَشَكََّ ابْنُ الْفَضْلِ فِي: (أَبْنَاءِ أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ). فَسَأَلَ أَنَسًا بَعْضُ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ، فَقَالَ: هُوَ الَّذِي يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (هَذَا الَّذِي أَوْفَى اللَّهُ لَهُ بِأُذُنِهِ).

□ ولم يذكر في مسلم سوى نص الحديث، وزاد فيه (وأبناء أبناء الأنصار).

٣٦٦٦ - (خ) عَنْ غِيلَانَ بْنِ جَرِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَنَسٍ: أَرَأَيْتَ أَسْمَ الْأَنْصَارِ، كُنْتُمْ تُسَمُّونَ بِهِ، أَمْ سَمَّاكُمْ اللَّهُ؟ قَالَ: بَلْ سَمَّانَا اللَّهُ. كُنَّا نَدْخُلُ عَلَى أَنَسٍ، فَيَحْدِثُنَا مَنَاقِبَ الْأَنْصَارِ وَمَسَاهِدَهُمْ، وَيُقْبِلُ عَلَيَّ، أَوْ عَلَى رَجُلٍ مِنَ

(١) (ممتنًا) أي قام قياماً قوياً، من المنة - بضم الميم - وهي القوة.

(٢) (من أصيب بالحرّة) كانت هذه الواقعة سنة ثلاث وستين. وسببها أن أهل المدينة خلعوا بيعة يزيد بن معاوية لما بلغهم من فساد، فأرسل إليهم يزيد بن معاوية مسلم بن عقبة المري في جيش كثير فهزمهم، واستباح المدينة، وقتل من الأنصار خلق كثير. وكان أنس يومئذ بالبصرة، فبلغه ذلك فحزن حزناً شديداً فكتب إليه زيد بن أرقم وكان يومئذ بالكوفة يسليه.

بِعَصَابَةٍ دَسِمَةٍ^(٢)، فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: (أَيُّهَا النَّاسُ إِلَيَّ). فَثَابُوا إِلَيْهِ^(٣)، ثُمَّ قَالَ: (أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ هَذَا الْحَيَّ مِنَ الْأَنْصَارِ، يَقُولُونَ وَيَكْثُرُ النَّاسُ، فَمَنْ وَلِيَ شَيْئًا مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَاسْتَطَاعَ أَنْ يَضُرَّ فِيهِ أَحَدًا أَوْ يَنْفَعُ فِيهِ أَحَدًا، فَلْيَقْبَلْ مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَيَتَجَاوَزْ عَنْ مُسِيئِهِمْ).

[خ٢٣٧٦].

□ وفي رواية: خرج رسول الله ﷺ في مرضه الذي مات فيه بملحفة، وقد عصب بعصابة دسماء.. وفيها: (ويقل الأنصار، حتى يكونوا في الناس بمنزلة الملح في الطعام).

[خ٣٢٢٨].

٤ - باب: أتباع الأنصار

٣٦٧٥ - (خ) عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ: قَالَتِ الْأَنْصَارُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لِكُلِّ نَبِيٍّ أَتْبَاعٌ، وَإِنَّا قَدْ أَتْبَعْنَاكَ، فَأَدْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ أَتْبَاعَنَا مِنَّا^(٤)، فَدَعَا بِهِ. فَنَمِيتُ^(٥) ذَلِكَ إِلَى ابْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: قَدْ زَعَمَ^(٦) ذَلِكَ زَيْدٌ.

[خ٣٧٨٧].

□ وفي رواية: قال ﷺ: (اللهم اجعل أتباعهم منهم).

[خ٣٧٨٨].

٥ - باب: فضل دور الأنصار

٣٦٧٦ - (ق) عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

(٢) (دسمة) وكذلك (دسماء) في الرواية الأخرى: أي لونها لون الدسم كالزيت وشبهه.

(٣) (ثابوا إليه) أي اجتمعوا وأقبلوا إليه.

(٤) (أن يجعل أتباعنا منّا) أي يقال لهم الأنصار حتى تتناولهم الوصية بهم بالإحسان إليهم.

(٥) (فنميت) أي نقلت.

(٦) (زعم) أي قال، وهي لغة أهل الحجاز: إطلاق الزعم على القول.

النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يُفْطَعَ مِنَ الْبَحْرَيْنِ، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: حَتَّى تُقْطَعَ لِإِخْوَانِنَا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ مِثْلَ الَّذِي تُقْطَعُ لَنَا، قَالَ: (سَتَرُونَ بَعْدِي أَثَرَةً، فَأَصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي).

[خ٢٣٧٦].

□ وفي رواية معلقة: دَعَا النَّبِيُّ ﷺ الْأَنْصَارَ لِيُقْطَعَ لَهُمْ بِالْبَحْرَيْنِ، فَقَالُوا.. فَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ..

[خ٢٣٧٧].

٣ - باب: الوصية بالأنصار خيراً

٣٦٧٣ - (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (الْأَنْصَارُ كَرِشِي وَعَيْبَتِي^(١)، وَالنَّاسُ سَيَكْثُرُونَ، وَيَقْلُونَ، فَأَقْبِلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ، وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ).

[خ٣٨٠١] ٣٨٠١ (٣٧٩٩)، م٢٥١٠.

□ وفي رواية للبخاري، قَالَ: مَرَّ أَبُو بَكْرٍ وَالْعَبَّاسُ ﷺ بِمَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ الْأَنْصَارِ وَهُمْ يَبْكُونَ، فَقَالَ: مَا يُبْكِيكُمْ؟ قَالُوا: ذَكَرْنَا مَجْلِسَ النَّبِيِّ ﷺ مِنَّا، فَدَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ، قَالَ: فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَدْ عَصَبَ عَلَى رَأْسِهِ حَاشِيَةً بُرْدٍ، قَالَ: فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ، وَلَمْ يَضَعْهُ بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمَ، فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: (أَوْصِيكُمْ بِالْأَنْصَارِ، فَإِنَّهُمْ كَرِشِي وَعَيْبَتِي، وَقَدْ قَضُوا الَّذِي عَلَيْهِمْ وَبَقِيَ الَّذِي لَهُمْ، فَأَقْبِلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ).

[خ٣٧٩٩].

٣٦٧٤ - (خ) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: صَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ الْمِنْبَرَ، وَكَانَ آخِرَ مَجْلِسٍ جَلَسَهُ، مُتَعَطِّفًا مِلْحَفَةً عَلَى مَنْكِبَيْهِ، قَدْ عَصَبَ رَأْسَهُ

(١) (كرشي وعييتي) أي بطانتي وخاصتي.

الْأَنْصَارِ). قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: (بُنُو النَّجَارِ، ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ بُنُو عَبْدِ الْأَشْهَلِ، ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ بُنُو الْحَارِثِ بْنِ الْحَزْرَجِ، ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ بُنُو سَاعِدَةَ). ثُمَّ قَالَ بِيَدِهِ فَقَبَضَ أَصَابِعَهُ، ثُمَّ بَسَطَهُنَّ كَالرَّامِي بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ: (وَفِي كُلِّ دُورِ الْأَنْصَارِ خَيْرٌ). ○ [طرفه: ٣٦٧٧] [خ: ٥٣٠٠].

٣٦٧٩ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ فِي مَجْلِسٍ عَظِيمٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ: (أَحَدُكُمْ بِخَيْرِ دُورِ الْأَنْصَارِ؟) قَالُوا: نَعَمْ. يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (بُنُو عَبْدِ الْأَشْهَلِ) قَالُوا: ثُمَّ مَنْ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: (ثُمَّ بُنُو النَّجَارِ) قَالُوا: ثُمَّ مَنْ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: (ثُمَّ بُنُو الْحَارِثِ بْنِ الْحَزْرَجِ) قَالُوا: ثُمَّ مَنْ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: (ثُمَّ بُنُو سَاعِدَةَ) قَالُوا: ثُمَّ مَنْ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: (ثُمَّ فِي كُلِّ دُورِ الْأَنْصَارِ خَيْرٌ) فَقَامَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ مُغَضَّبًا. فَقَالَ: أَتَحْنُ آخِرَ الْأَرْبَعِ؟ حِينَ سَمَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دَارَهُمْ. فَأَرَادَ كَلَامَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ: اجْلِسْ. أَلَا تَرْضَى أَنْ سَمَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دَارَكُمْ فِي الْأَرْبَعِ الدُّوَرِ الَّتِي سَمَى؟ فَمَنْ تَرَكَ فَلَمْ يُسَمَّ أَكْثَرُ مِمَّنْ سَمَى. فَانْتَهَى سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ عَنْ كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [خ: ٢٥١٢م].

٦ - باب: حسن صحبة الأنصار

٣٦٨٠ - (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: صَحِبْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، فَكَانَ يَخْدُمُنِي وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْ أَنَسٍ، قَالَ جَرِيرٌ: إِنِّي رَأَيْتُ الْأَنْصَارَ يَضْنَعُونَ شَيْئًا، لَا أَجِدُ أَحَدًا مِنْهُمْ إِلَّا أَكْرَمْتُهُ. [خ: ٢٨٨٨، ٢٥١٣م].

قَالَ: (إِنَّ خَيْرَ دُورِ الْأَنْصَارِ دَارُ بَنِي النَّجَارِ، ثُمَّ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ، ثُمَّ دَارُ بَنِي الْحَارِثِ، ثُمَّ بَنِي سَاعِدَةَ، وَفِي كُلِّ دُورِ الْأَنْصَارِ خَيْرٌ). فَلَحِقْنَا سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ، فَقَالَ أَبُو أُسَيْدٍ: أَلَمْ تَرَ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ خَيْرَ الْأَنْصَارِ، فَجَعَلْنَا آخِرًا؟ فَأَذْرَكَ سَعْدُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، خَيْرَ دُورِ الْأَنْصَارِ فَجَعَلْنَا آخِرًا، فَقَالَ: (أَوْ لَيْسَ بِحَسْبِكُمْ أَنْ تَكُونُوا مِنَ الْخِيَارِ). ○ [طرفاه: ١٨٣٩، ٣٦٣٩] [خ: ٣٧٩١ (١٤٨١)، ١٣٩٢م].

٣٦٧٧ - (ق) عَنْ أَنَسٍ عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (خَيْرُ دُورِ الْأَنْصَارِ بُنُو النَّجَارِ، ثُمَّ بُنُو عَبْدِ الْأَشْهَلِ، ثُمَّ بُنُو الْحَارِثِ بْنِ الْحَزْرَجِ، ثُمَّ بُنُو سَاعِدَةَ، وَفِي كُلِّ دُورِ الْأَنْصَارِ خَيْرٌ). فَقَالَ سَعْدُ: مَا أَرَى النَّبِيَّ ﷺ إِلَّا قَدْ فَضَّلَ عَلَيْنَا؟ فَقِيلَ: قَدْ فَضَّلَكُمْ عَلَى كَثِيرٍ. [خ: ٣٧٨٩، ٢٥١١م].

□ وزاد في رواية لمسلم، قال أبو أسيد: والله لو كنت مؤثراً بها أحداً لآثرت بها عشيرتي.

□ وفي رواية أخرى له: قَالَ أَبُو أُسَيْدٍ: أَتُنْهَمُّ أَنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ لَوْ كُنْتُ كَاذِبًا لَبَدَأْتُ بِقَوْمِي، بَنِي سَاعِدَةَ. وَبَلَغَ ذَلِكَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ فَوَجَدَ فِي نَفْسِهِ. وَقَالَ: خُلِفْنَا. فَكُنَّا آخِرَ الْأَرْبَعِ. أَسْرِجُوا لِي حِمَارِي آتِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ.

وَكَلَّمَهُ ابْنُ أَخِيهِ، سَهْلٌ. فَقَالَ: أَتَنْدَهَبُ لِتُرْدَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَعْلَمُ. أَوْ لَيْسَ حَسْبُكَ أَنْ تَكُونَ رَابِعَ أَرْبَعٍ. فَرَجَعَ وَقَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. وَأَمَرَ بِحِمَارِهِ فَحُلَّ عَنْهُ.

٣٦٧٨ - (خ) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ دُورِ

□ ولفظ مسلم: قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ فِي سَفَرٍ. فَكَانَ يَخْدُمُنِي. فَقُلْتُ لَهُ: لَا تَفْعَلْ. فَقَالَ: إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ الْأَنْصَارَ تَصْنَعُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا، أَلَيْتُ أَنْ لَا أَصْحَبَ أَحَدًا مِنْهُمْ إِلَّا خَدَمْتُهُ.

٧- باب: الأنصار أكثر أحياء العرب شهيداً
٣٦٨١ - (خ) عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: مَا نَعْلَمُ حَيًّا

مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ، أَكْثَرَ شَهِيدًا، أَعَزَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْأَنْصَارِ. قَالَ قَتَادَةُ: وَحَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: أَنَّهُ قُتِلَ مِنْهُمْ يَوْمَ أُحُدٍ سَبْعُونَ، وَيَوْمَ بئرِ معونة سَبْعُونَ، وَيَوْمَ اليمامة سَبْعُونَ. قَالَ: وَكَانَ بِئرِ معونة عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَيَوْمَ اليمامة عَلَى عَهْدِ أَبِي بَكْرٍ، يَوْمَ مُسَيْلَمَةَ الْكَذَّابِ. [خ٤٠٧٨].

الفصل الثالث

ذكر فضائل بعض المهاجرين

١ - باب: فضل أبي بكر الصديق (رضي الله عنه)

٣٦٨٢ - (ق) عَنْ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ ﷺ قَالَ: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَأَنَا فِي الْغَارِ: لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ نَظَرَ تَحْتَ قَدَمَيْهِ لَأَبْصَرَنَا، فَقَالَ: (مَا ظَنُّكَ يَا أَبَا بَكْرٍ بِأَتَيْنِ اللَّهَ تَالِثُهُمَا). [خ٣٦٥٣، م٢٣٨١].

□ ولفظ مسلم: نظرتُ إلى أقدام المشركين على رؤوسنا، ونحنُ بالغارِ، فقلتُ..

□ وفي رواية للبخاري: قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْغَارِ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا أَنَا بِأَقْدَامِ الْقَوْمِ، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، لَوْ أَنَّ بَعْضَهُمْ طَاطَأَ بَصَرَهُ رَأَى، قَالَ: (أَسْكُتْ يَا أَبَا بَكْرٍ^(١)، أَتُنَانِ اللَّهَ تَالِثُهُمَا). [خ٣٩٢٢].

٣٦٨٣ - (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَلَسَ عَلَى الْمُنْبَرِ فَقَالَ: (إِنَّ عَبْدًا خَيْرَهُ اللَّهُ بَيْنَ أَنْ يُؤْتِيَهُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا مَا شَاءَ، وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ، فَأَخْتَارَ مَا عِنْدَهُ). فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ^(٢) وَقَالَ: فَدَيْنَاكَ بِأَبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا. فَعَجِبْنَا لَهُ، وَقَالَ النَّاسُ: أَنْظِرُوا إِلَى هَذَا الشَّيْخِ، يُخْبِرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ عَبْدِ خَيْرِهِ اللَّهُ بَيْنَ أَنْ يُؤْتِيَهُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ، وَهُوَ يَقُولُ: فَدَيْنَاكَ بِأَبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ الْمُخِيرَ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ هُوَ أَعْلَمُنَا بِهِ. وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنَّ مِنْ أَمَنِّ النَّاسِ^(٣) عَلَيَّ

(٢) (فبكى أبو بكر) لفظ مسلم: (فبكى أبو بكر وبكى) ومعناه: بكى كثيراً.

(٣) (إن من أَمَنِّ الناس) معناه: أكثرهم جوداً وسماحة بنفسه وماله، وليس هو من المَنِّ الذي هو الاعتماد بالصنعة، لأنه مبطل للثواب، ولأن المنة للرسول في قبول ذلك.

(١) (اسكت يا أبا بكر) قوله ﷺ: (اسكت) هذا من باب اتخاذ الأسباب، وذلك حتى لا يسمعهم المشركون، وذلك على الرغم من الإيمان الذي ليس وراءه إيمان من النبي ﷺ بأن الله معهم.

(الخطاب). فَعَدَّ رَجَالًا. [خ ٣٦٦٢، م ٢٣٨٤].
□ زاد في رواية للبخاري: فَعَدَّ رَجَالًا،
فَسَكْتُ مَخَافَةً أَنْ يَجْعَلَنِي فِي آخِرِهِمْ.

[خ ٤٣٥٨].

٣٦٨٦ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ:
صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله عليه صَلَاةَ الصُّبْحِ، ثُمَّ أَقْبَلَ
عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: (بَيْنَا رَجُلٌ يَسُوقُ بَقْرَةً إِذْ
رَكِبَهَا فَضَرَبَهَا، فَقَالَتْ: إِنَّا لَمْ نُخْلَقْ لِهَذَا،
إِنَّمَا خُلِقْنَا لِلْحَرْثِ). فَقَالَ النَّاسُ: سُبْحَانَ اللَّهِ
بَقْرَةً تَكَلِّمُ، فَقَالَ: (فَإِنِّي أَوْمِنُ بِهِذَا أَنَا
وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ - وَمَا هُمَا نَم - وَبَيْنَمَا رَجُلٌ
فِي غَنَمِهِ إِذْ عَدَا الذَّنْبُ فَذَهَبَ مِنْهَا بِشَاةٍ،
فَطَلَبَ حَتَّى كَانَهُ اسْتَنْقَذَهَا مِنْهُ، فَقَالَ لَهُ الذَّنْبُ
هَذَا: اسْتَنْقَذْتَنِي مِنِّي، فَمَنْ لَهَا يَوْمَ السَّعْيِ،
يَوْمَ لَا رَاعِيَ لَهَا غَيْرِي). فَقَالَ النَّاسُ:
سُبْحَانَ اللَّهِ ذَنْبٌ يَتَكَلَّمُ، قَالَ: (فَإِنِّي أَوْمِنُ
بِهَذَا أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ). وَمَا هُمَا نَم.

[خ ٣٤٧١ (٢٣٢٤)، م ٢٣٨٨].

٣٦٨٧ - (خ) عَنْ عُرْوَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ صلوات الله عليه خَطَبَ
عَائِشَةَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّمَا
أَنَا أَخُوكَ، فَقَالَ: (أَنْتَ أَخِي فِي دِينِ اللَّهِ
وَكِتَابِهِ، وَهِيَ لِي حَلَالٌ). [خ ٥٠٨١].

٣٦٨٨ - (خ) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه قَالَ:
كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صلوات الله عليه إِذْ أَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ
أَخِذَا بِطَرْفِ ثَوْبِهِ، حَتَّى أَبْدَى عَنْ رُكْبَتِهِ، فَقَالَ

(٥) علاقة هذا الحديث بمناقب أبي بكر رضي الله عنه، هو
أن الحديث شهادة من النبي صلوات الله عليه على قوة إيمان
أبي بكر وعمر وتصديقهما لما يقوله النبي صلوات الله عليه
دونما توقف أو روية.

فِي صُحْبَتِهِ وَمَالِهِ أَبَا بَكْرٍ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا
خَلِيلًا^(١) مِنْ أُمَّتِي لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ، إِلَّا خُلَّةً
الْإِسْلَامِ، لَا يَبْقَيْنَ فِي الْمَسْجِدِ خَوْخَةٌ^(٢) إِلَّا
خَوْخَةُ أَبِي بَكْرٍ). [خ ٣٩٠٤ (٤٦٦)، م ٢٣٨٢].

□ وفي رواية للبخاري: قَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ
لَا تَبْكُ، إِنَّ أَمَّنَ النَّاسِ عَلَيَّ فِي صُحْبَتِهِ وَمَالِهِ
أَبُو بَكْرٍ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا مِنْ أُمَّتِي
لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ، وَلَكِنْ أَخُوهُ الْإِسْلَامِ
وَمَوَدَّتُهُ، لَا يَبْقَيْنَ فِي الْمَسْجِدِ بَابٌ إِلَّا سُدَّ،
إِلَّا بَابَ أَبِي بَكْرٍ). [خ ٤٦٦].

□ وفي رواية له: (ولو كنت متخذاً خليلاً
غير ربي، لاتخذت أبا بكر). [خ ٣٦٥٤].

٣٦٨٤ - (ق) عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، قَالَ: أَتَتْ
أَمْرَأَةُ النَّبِيِّ صلوات الله عليه، فَأَمَرَهَا أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِ،
قَالَتْ: أَرَأَيْتَ إِنْ جِئْتُ وَلَمْ أَجِدْكَ؟ كَأَنَّهَُا
تَقُولُ: الْمَوْتُ، قَالَ صلوات الله عليه: (إِنْ لَمْ تَجِدْنِي
فَأْتِي أَبَا بَكْرٍ). [خ ٣٦٥٩، م ٢٣٨٦].

٣٦٨٥ - (ق) عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنه:
أَنَّ النَّبِيَّ صلوات الله عليه بَعَثَهُ عَلَى جَيْشِ ذَاتِ
السَّلَاسِلِ^(٣)، فَاتَيْتُهُ فَقُلْتُ: أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ
إِلَيْكَ؟^(٤) قَالَ: (عَائِشَةُ). فَقُلْتُ: مِنَ الرِّجَالِ؟
فَقَالَ: (أَبُوهَا). قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: (عُمَرُ بْنُ

(١) خليلاً) الخلّة: الإخاء والصداقة.

(٢) خوخة) هي الباب الصغير بين البيتين أو الدارين.

(٣) ذات السلاسل) هي السرية التي كان أميرها
عمرو بن العاص.

(٤) (أي الناس أحب إليك؟) الذي دفعه إلى هذا
السؤال، هو ظنه أنه من أحب الناس إلى
النبي صلوات الله عليه، وذلك لأنه كان أميراً في هذه السرية
على جيش فيه أبو بكر وعمر رضي الله عنهما.

خُلَّةَ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ، سُدُّوا عَنِّي كُلَّ خَوْخَةٍ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ، غَيْرَ خَوْخَةٍ أَبِي بَكْرٍ). [خ ٤٦٧].
□ وفي رواية: (ولكن أخي وصاحبي).

[خ ٣٦٥٦].

□ وفي رواية: (ولكن أخوة الإسلام أفضل). [طرفة: ٢٢٤٢] [خ ٣٦٥٧].

٣٦٩٠ - (خ) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ لِأَبِي بَكْرٍ غُلَامٌ يُخْرِجُ لَهُ الْخَرَجَ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يَأْكُلُ مِنْ خَرَجِهِ^(٤)، فَجَاءَ يَوْمًا بِشَيْءٍ فَأَكَلَ مِنْهُ أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ لَهُ الْغُلَامُ: تَذَرِي مَا هَذَا؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: كُنْتُ تَكْهَنُ لِلنَّاسِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَمَا أَحْسَنُ الْكِهَانَةَ، إِلَّا أَنِّي خَدَعْتُه، فَلَقَيْتَنِي فَأَعْطَانِي بِذَلِكَ، فَهَذَا الَّذِي أَكَلْتُ مِنْهُ، فَأَدْخَلَ أَبُو بَكْرٍ يَدَهُ، فَقَاءَ كُلَّ شَيْءٍ فِي بَطْنِهِ^(٥). [خ ٣٨٤٢].

٣٦٩١ - (م) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهُ قَالَ: (لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا. وَلَكِنَّهُ أَجَنِي وَصَاحِبِي. وَقَدْ اتَّخَذَ اللَّهُ ﷻ، ﷺ، صَاحِبَكُمْ خَلِيلًا). [٢٣٨٣م].

□ وفي رواية: (أَلَا إِنِّي أَبْرَأُ إِلَى كُلِّ خَلٍّ مِنْ خِلِّهِ. وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا. إِنَّ صَاحِبَكُمْ خَلِيلُ اللَّهِ). [واظنر: ٨١٠].

٣٦٩٢ - (م) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فِي مَرَضِهِ: (ادْعِي لِي

النَّبِيَّ ﷺ): (أَمَّا صَاحِبُكُمْ فَقَدْ غَامَرَ)^(١). فَسَلَّمَ وَقَالَ: إِنِّي كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ ابْنِ الْخَطَّابِ شَيْءٌ فَأَسْرَعْتُ إِلَيْهِ ثُمَّ نَدِمْتُ، فَسَأَلْتُهُ أَنْ يَغْفِرَ لِي فَأَبَى عَلَيَّ، فَأَقْبَلْتُ إِلَيْكَ، فَقَالَ: (يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ). ثَلَاثًا، ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ نَدِمَ فَأَتَى مَنْزِلَ أَبِي بَكْرٍ، فَسَأَلَ: أَأَنْتُمْ أَبُو بَكْرٍ؟ فَقَالُوا: لَا، فَأَتَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَلَّمَ، فَجَعَلَ وَجْهُ النَّبِيِّ ﷺ يَتَمَعَّرُ^(٢)، حَتَّى أَشْفَقَ أَبُو بَكْرٍ^(٣)، فَجَنَّا عَلَى رُكْبَتَيْهِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ أَنَا كُنْتُ أَظْلَمَ، مَرَّتَيْنِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (إِنَّ اللَّهَ بَعَثَنِي إِلَيْكُمْ فَقُلْتُمْ كَذِبْتَ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ صَدَقَ. وَوَأَسَانِي بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ، فَهَلْ أَنْتُمْ تَارِكُو لِي صَاحِبِي). مَرَّتَيْنِ، فَمَا أُودِي بَعْدَهَا. [خ ٣٦٦١].

□ وفي رواية، قَالَ: كَانَتْ بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ مُحَاوَرَةٌ، فَأَغْضَبَ أَبُو بَكْرٍ عُمَرَ، فَانْصَرَفَ عَنْهُ عُمَرَ مُغَضَّبًا، فَاتَّبَعَهُ أَبُو بَكْرٍ يَسْأَلُهُ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَهُ فَلَمْ يَقْعِلْ، حَتَّى أَعْلَقَ بَابَهُ فِي وَجْهِهِ، فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [خ ٤٦٤٠].

٣٦٨٩ - (خ) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، عَاصِبًا رَأْسَهُ بِخِرْقَةٍ، فَقَعَدَ عَلَى الْمُنْبَرِ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: (إِنَّهُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ أَمَرَ عَلَيَّ فِي نَفْسِهِ وَمَالِهِ مِنْ أَبِي بَكْرٍ بِنِ أَبِي قُحَافَةٍ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنَ النَّاسِ خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا، وَلَكِنْ

(١) (غامر) أي خاصم.

(٢) (يتمعمر) أي تذهب نضارته من الغضب.

(٣) (حتى أشفق أبو بكر) أي خاف أن يكون من النبي ﷺ إلى عمر ما يكره.

(٤) (يأكل من خراج) الخراج: ما يقرره السيد على العبد من مال يحضره له من كسبه.

(٥) (فقاء كل شيء في بطنه) إنما فعل ذلك لأن النبي ﷺ نهى عن حلوان الكاهن.

بِهَا ذُنُوبًا^(٢) أَوْ ذُنُوبَيْنِ، وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ،
وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ ضَعْفَهُ، ثُمَّ اسْتَحَالَتْ غَرْبًا^(٣)،
فَأَخَذَهَا ابْنُ الْحَطَّابِ، فَلَمْ أَرِ عَبْقَرِيًّا^(٤) مِنْ
النَّاسِ يَنْزِعُ نَزْعَ عُمَرَ، حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ
بِعَظَنِ^(٥). [خ ٣٦٦٤، م ٢٣٩٢].

□ وفي رواية لهما: (بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، رَأَيْتُ
أَنِّي عَلَى حَوْضٍ أَسْقَى النَّاسَ، فَأَتَانِي أَبُو بَكْرٍ
فَأَخَذَ الدَّلْوَ مِنْ يَدِي لِيُرِيحَنِي، فَتَزَعَ ذُنُوبَيْنِ
وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ، وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ، فَأَتَى
ابْنُ الْحَطَّابِ فَأَخَذَ مِنْهُ، فَلَمْ يَزَلْ يَنْزِعُ حَتَّى
تَوَلَّى النَّاسُ، وَالْحَوْضُ يَتَفَجَّرُ). [خ ٧٠٢٢].

٣٦٩٦ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ:
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (بَيْنَمَا أَنَا عَلَى بئرٍ أَنْزَعُ
مِنْهَا، جَاءَنِي أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ
الدَّلْوَ، فَتَزَعَ ذُنُوبًا أَوْ ذُنُوبَيْنِ، وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ،
وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ، ثُمَّ أَخَذَهَا ابْنُ الْحَطَّابِ مِنْ يَدِ
أَبِي بَكْرٍ، فَاسْتَحَالَتْ فِي يَدِهِ غَرْبًا، فَلَمْ أَرِ
عَبْقَرِيًّا مِنَ النَّاسِ يَفْرِي^(٦) فَرِيَهُ، فَتَزَعَ حَتَّى

(٢) (ذنوباً) الدلو المملوءة.

(٣) (غرباً) الغرب: الدلو العظيمة.

(٤) (عبقرياً) العبقري: هو السيد.

(٥) (ضرب الناس بعطن) أي أرووا إبلهم ثم آووها
إلى عطنها.

(٦) (يفري) يقطع. وخلاصة معنى هذا الحديث
والذي قبله: الإشارة إلى قصر مدة خلافة أبي
بكر وطول مدة خلافة عمر، وهو معنى (وفي
نزع ضعف) وليس معناه فضيلة عمر على أبي
بكر. أما قوله: (والله يغفر له) فليس في هذا
تنقيص له، ولا إشارة إلى ذنب، وإنما هي كلمة
كان المسلمون يدعمون بها كلامهم فكانوا
يقولون: افعل كذا والله يغفر لك.

أَبَا بَكْرٍ، وَأَخَاكَ، حَتَّى أَكْتُبَ كِتَابًا. فَإِنِّي
أَخَافُ أَنْ يَتَمَتَّى مُتَمِّنٌ وَيَقُولَ قَائِلٌ: أَنَا
أَوْلَى. وَيَأْبَى اللَّهُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَّا أَبَا بَكْرٍ).
[وانظر: ٣٥١٨]. [م ٢٣٨٧].

٣٦٩٣ - (م) عَنْ عَائِشَةَ، وَسُئِلَتْ: مَنْ كَانَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُسْتَخْلِفًا لَوْ اسْتَخْلَفَهُ؟ قَالَتْ:
أَبُو بَكْرٍ. فَقِيلَ لَهَا: ثُمَّ مَنْ؟ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ.
قَالَتْ: عُمَرُ. ثُمَّ قِيلَ لَهَا: مَنْ؟ بَعْدَ عُمَرَ.
قَالَتْ: أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ. ثُمَّ انْتَهَتْ إِلَى
هَذَا. [م ٢٣٨٥].

٣٦٩٤ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ
صَائِمًا؟) قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا. قَالَ: (فَمَنْ تَبَعَ
مِنْكُمْ الْيَوْمَ جَنَازَةً؟) قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا. قَالَ:
(فَمَنْ أَطْعَمَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ مِسْكِينًا؟) قَالَ أَبُو بَكْرٍ:
أَنَا. قَالَ: (فَمَنْ عَادَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ مَرِيضًا؟) قَالَ
أَبُو بَكْرٍ: أَنَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَا اجْتَمَعَنَ
فِي أَمْرِي إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ). [م ١٠٢٨].

○ [وانظر: ٢٨١٤، ٢٨١٦ في بيعة أبي بكر وفصله]

○ [وانظر: ٢٢٤١، ٣٢٥٢، ٣٢٨٣، ٣٢٨٩] ○ [وانظر:

٣٥٢٥، ٣٥٢٦ في عمر أبي بكر] ○ [وانظر: ١٣٤٧ في

تكفينه بالثياب القديمة] ○ [وانظر: ١١٢٤ في أدبه مع

النبي ﷺ] ○ [وانظر: ٢٣١ دعوته من جميع أبواب الجنة]

٢ - باب: فضل أبي بكر وعمر

وعثمان رضي الله عنه

٣٦٩٥ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ:
سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، رَأَيْتُنِي
عَلَى قَلْبٍ^(١) عَلَيْهَا دَلْوٌ، فَتَزَعْتُ مِنْهَا
مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ أَخَذَهَا ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ، فَتَزَعَ

(١) (قلب) القلب: البئر غير المطوية.

ضَرَبَ النَّاسُ بِعَظَنِ). [خ ٣٦٧٦ (٣٦٣٣)، م ٢٣٩٣].

□ وفي رواية للبخاري: (رأيت الناس مجتمعين في صعيد، فقام أبو بكر...).

[خ ٣٦٣٣].

□ وفي رواية له: (أريت في المنام أني أنزع بدلوك بكرة على قلب فجاء أبو بكر...).

[خ ٣٦٨٢].

٣٦٩٧ - (ق) عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ: أَنَّهُ تَوَضَّأَ فِي بَيْتِهِ ثُمَّ خَرَجَ، فَقُلْتُ: لِأَلْزَمَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَلَا أَكُونَنَّ مَعَهُ يَوْمِي هَذَا، قَالَ: فَجَاءَ الْمَسْجِدَ، فَسَأَلَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالُوا: خَرَجَ وَوَجَّهَ^(١) هَا هُنَا، فَخَرَجْتُ عَلَى إِثَرِهِ، أَسَأَلُ عَنْهُ، حَتَّى دَخَلَ بَيْتَ أَرِيْسٍ^(٢)، فَجَلَسْتُ عِنْدَ الْبَابِ، وَبَابُهَا، مِنْ جَرِيدٍ، حَتَّى قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَاجَتَهُ فَتَوَضَّأَ، فَقُمْتُ إِلَيْهِ، فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى بَيْتِ أَرِيْسٍ وَتَوَسَّطَ قُفَّهَا^(٣)، وَكَشَفَ عَنْ سَاقَيْهِ وَدَلَّاهُمَا فِي الْبِئْرِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَنْصَرَفْتُ فَجَلَسْتُ عِنْدَ الْبَابِ، فَقُلْتُ: لَا أَكُونَنَّ بَوَّابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْيَوْمَ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَدَفَعَ الْبَابَ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: أَبُو بَكْرٍ، فَقُلْتُ: عَلَى رِسْلِكَ^(٤)، ثُمَّ ذَهَبْتُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ؟ فَقَالَ: (أُذِّنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ). فَأَقْبَلْتُ حَتَّى قُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ: أَدْخُلْ،

(١) (ووجَّه) أي توجه.

(٢) (بئر أريس) هو بستان في المدينة معروف، وفي بئرها سقط خاتم النبي ﷺ من إصبع عثمان ؓ.

(٣) (قفها) القف: حافة البئر.

(٤) (على رسلك) أي تمهل وتأنا.

وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُشْرِكُ بِالْجَنَّةِ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فَجَلَسَ عَنْ يَمِينِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَعَهُ فِي الْقَفِّ، وَدَلَّى رِجْلَيْهِ فِي الْبِئْرِ كَمَا صَنَعَ النَّبِيُّ ﷺ، وَكَشَفَ عَنْ سَاقَيْهِ، ثُمَّ رَجَعْتُ فَجَلَسْتُ، وَقَدْ تَرَكْتُ أَخِي يَتَوَضَّأُ وَيَلْحَقُنِي، فَقُلْتُ: إِنْ يُرِدِ اللَّهُ بِفُلَانٍ خَيْرًا - يُرِيدُ أَخَاهُ - يَأْتِ بِهِ، فَإِذَا إِنْسَانٌ يُحَرِّكُ الْبَابَ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَقُلْتُ: عَلَى رِسْلِكَ، ثُمَّ جِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: هَذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَسْتَأْذِنُ؟ فَقَالَ: (أُذِّنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ). فَجِئْتُ فَقُلْتُ: أَدْخُلْ، وَبَشَّرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْجَنَّةِ، فَدَخَلَ فَجَلَسَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْقَفِّ عَنْ يَسَارِهِ، وَدَلَّى رِجْلَيْهِ فِي الْبِئْرِ، ثُمَّ رَجَعْتُ فَجَلَسْتُ، فَقُلْتُ: إِنْ يُرِدِ اللَّهُ بِفُلَانٍ خَيْرًا يَأْتِ بِهِ، فَجَاءَ إِنْسَانٌ يُحَرِّكُ الْبَابَ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، فَقُلْتُ عَلَى رِسْلِكَ، فَجِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: (أُذِّنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ، عَلَى بَلْوَى تُصِيبُهُ). فَجِئْتُ فَقُلْتُ لَهُ: أَدْخُلْ، وَبَشَّرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْجَنَّةِ، عَلَى بَلْوَى تُصِيبُكَ، فَدَخَلَ فَوَجَدَ الْقَفَّ قَدْ مَلِئَ، فَجَلَسَ وَجَاهَهُ مِنَ الشَّقِّ الْآخَرِ. قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: فَأَوْلَتْهَا قُبُورَهُمْ^(٥).

□ وفي رواية لهما: أَنَّهُ كَانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي

حَائِطٍ مِنْ حِيطَانِ الْمَدِينَةِ، وَفِي يَدِ النَّبِيِّ ﷺ

(٥) (فأولتها قبورهم) أي مجلسهم ذاك من اجتماع

النبي ﷺ على البئر مع أبي بكر وعمر، وانفراد

عثمان في الجلوس تجاه النبي ﷺ من الشق الآخر.

٣٦٩٩ - (خ) عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ لَا نَعْدِلُ بِأَبِي بَكْرٍ أَحَدًا، ثُمَّ عُمَرُ، ثُمَّ عُثْمَانُ، ثُمَّ نَتْرُكُ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ لَا نَفْاضِلُ بَيْنَهُمْ. [خ ٣٦٩٧ (٣٦٥٥)].

٣٧٠٠ - (خ) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي: أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: أَبُو بَكْرٍ، قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: ثُمَّ عُمَرُ، وَخَشِيتُ أَنْ يَقُولَ عُثْمَانُ، قُلْتُ: ثُمَّ أَنْتَ؟ قَالَ: مَا أَنَا إِلَّا رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ. [خ ٣٦٧١].

○ [وانظر: ٧٨٦ (فإن يطيعوا أبا بكر وعمر يرشدوا)]
○ [وانظر: ٣٦٨٦، ٣٧٥٢]

٣ - باب (٢): فضائل عمر بن الخطاب رضي الله عنه

٣٧٠١ - (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، رَأَيْتُ النَّاسَ يُعْرِضُونَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ قُمْصٌ، مِنْهَا مَا يَبْلُغُ الثُّدْيَ، وَمِنْهَا مَادُونُ ذَلِكَ، وَعُرِضَ عَلَيَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ يَجْرُهُ). قَالُوا: فَمَا أَوْلَتْ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: (الَّذِينَ). [خ ٢٣، م ٢٣٩٠].

٣٧٠٢ - (ق) عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، أُتِيتُ بِقَدَحٍ لَبَنٍ، فَشَرِبْتُ حَتَّى إِنِّي لَأَرَى الرَّيَّ يَخْرُجُ فِي أَظْفَارِي، ثُمَّ أُعْطِيتُ فَضْلِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ). قَالُوا: فَمَا أَوْلَتْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: (أَلْعِلْمُ). [خ ٨٢، م ٢٣٩١].

(٢) وفي الباب تعليقاً: وكان القراء أصحاب مشورة عمر، كهولاً كانوا أو شباناً، وكان وقافاً عند كتاب الله ﷻ. [كتاب الاعتصام بالسنة، باب ٢٨].

عُودٌ يَضْرِبُ بِهِ بَيْنَ الْمَاءِ وَالطِّينِ، فَجَاءَ رَجُلٌ يَسْتَفْتِحُ، وَفِيهَا عِنْدَ الْبَخَارِيِّ: أَنَّهُ ﷺ كَانَ مَتَكِنًا فَجَلَسَ عِنْدَمَا اسْتَفْتَحَ عُثْمَانُ. [خ ٦٢١٦].

□ وفي رواية لهما: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ حَائِطًا وَأَمَرَنِي بِحِفْظِ الْبَابِ ^(١). [خ ٧٢٦٢].

□ وفي رواية للبخاري: قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى حَائِطٍ مِنْ حَوَائِطِ الْمَدِينَةِ لِحَاجَتِهِ، وَخَرَجْتُ فِي إِثْرِهِ، فَلَمَّا دَخَلَ الْحَائِطُ جَلَسْتُ عَلَى بَابِهِ، وَقُلْتُ: لَا كُورَنَّ الْيَوْمَ بَوَابَ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَمْ يَأْمُرَنِي. [خ ٧٠٩٧].

□ وفي رواية: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ قَدْ كَشَفَ عَنْ رُكْبَتَيْهِ - أَوْ رُكْبَتِهِ - فَلَمَّا دَخَلَ عُثْمَانُ غَطَاها. [خ ٣٦٩٥].

□ وفي رواية له: فَأَخْبَرْتُ عُثْمَانَ، فَحَمَدَ اللَّهَ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ. [خ ٣٦٩٣].
□ وعند مسلم: فَقَالَ: اللَّهُمَّ صَبِرًا، أَوْ اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ.

٣٦٩٨ - (خ) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: صَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ أَحَدًا، وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ، فَجَفَّ بِهِمْ فَضْرَبَهُ بِرِجْلِهِ وَقَالَ: (أَتُبْتُ أَحَدًا، فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ، أَوْ صَدِيقٌ، أَوْ شَهِيدَانِ). [خ ٣٦٨٦ (٣٦٧٥)].

□ وفي رواية: (نَبِيٌّ وَصَدِيقٌ وَشَهِيدَانِ). [خ ٣٦٧٥].

(١) (وأمرني بحفظ الباب) وفي الرواية التي بعدها (ولم يأمرني) جمع بينهما ابن حجر، بأنه أمره أن يحفظ الباب قدر ما يقضي حاجته، ولم يأمره أن يستمر في ذلك، ولكن أبا موسى فعل ذلك من تلقاء نفسه.

٣٧٠٣ - (ق) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: وَضِعَ عُمَرُ عَلَى سَرِيرِهِ، فَتَكَفَّفَهُ النَّاسُ^(١) يَدْعُونَ وَيُصَلُّونَ قَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ، وَأَنَا فِيهِمْ، فَلَمْ يَرُعْنِي^(٢) إِلَّا رَجُلٌ أَخَذَ مِنْكَبِي، فَإِذَا عَلَيَّ بَنُ أَبِي طَالِبٍ، فَتَرَحَّمَ عَلَيَّ عُمَرُ وَقَالَ: مَا خَلَّفْتَ أَحَدًا أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَلْقَى اللَّهَ بِمِثْلِ عَمَلِهِ مِنْكَ، وَإِنَّمِ اللَّهُ، إِنْ كُنْتُ لَأُظُنُّ أَنْ يَجْعَلَكَ اللَّهُ مَعَ صَاحِبَيْكَ، وَحَسِبْتُ: أَنِّي كُنْتُ كَثِيرًا أَسْمَعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (ذَهَبَ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَدَخَلْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَخَرَجْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ).

[خ ٣٦٨٥، (٣٦٧٧)، م ٢٣٨٩].

□ زاد في رواية للبخاري وهي عند مسلم: فإن كنت لأرجو أن يجعلك الله معهما. [خ ٣٦٧٧].

٣٧٠٤ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ قَالَ: (بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ، فَإِذَا أَمْرَأَةٌ تَتَوَضَّأُ إِلَى جَانِبِ قَصْرِ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ فَقَالُوا: لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَذَكَرْتُ غَيْرَتَهُ، فَوَلَّيْتُ مُدْبِرًا). فَبَكَى عُمَرُ وَقَالَ: أَعَلَيْكَ أَغَارُ يَا رَسُولَ اللَّهِ.

[خ ٣٢٤٢، م ٢٣٩٥].

٣٧٠٥ - (ق) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، أَوْ أَتَيْتُ الْجَنَّةَ، فَأَبْصَرْتُ قَصْرًا، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا؟ قَالُوا: لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَدْخُلَهُ، فَلَمْ يَمْنَعْنِي إِلَّا عِلْمِي بِغَيْرَتِكَ). قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا نَبِيَّ اللَّهِ،

(١) فتكففه الناس أي أحاطوا به.

(٢) فلم يرعني أي لم يفجأني إلا ذلك.

أَوْعَلَيْكَ أَغَارُ؟!. [خ ٥٢٢٦، (٣٦٧٩)، م ٢٣٩٤].

□ وفي رواية للبخاري زاد في أوله: - وهي رواية عند مسلم - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (رَأَيْتُنِي دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، فَإِذَا أَنَا بِالرُّمَيْصَاءِ، أَمْرَأَةٍ أَبِي طَلْحَةَ، وَسَمِعْتُ خَشْفَهُ^(٣))، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: هَذَا بِلَالٌ. . [خ ٣٦٧٩، م ٢٤٥٧].

٣٧٠٦ - (ق) عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: أَسْتَأْذِنُ عُمَرَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَهُ نِسَاءٌ مِنْ قُرَيْشٍ^(٤) يُكَلِّمَنَّهُ وَيَسْتَكْثِرُنَّهُ^(٥)، عَالِيَةً أَصْوَاتُهُنَّ، فَلَمَّا أَسْتَأْذَنَ عُمَرُ فُئِمْنَ يَبْتَدِرْنَ الْحِجَابَ، فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضْحَكُ، فَقَالَ عُمَرُ: أَضْحَكَ اللَّهُ سِنَّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: (عَجِبْتُ مِنْ هَؤُلَاءِ اللَّاتِي كُنَّ عِنْدِي، فَلَمَّا سَمِعْنَ صَوْتَكَ ابْتَدَرْنَ الْحِجَابَ). قَالَ عُمَرُ: فَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كُنْتَ أَحَقَّ أَنْ يَهَبْنَ، ثُمَّ قَالَ: أَيَّ عَدَوَاتٍ أَنْفُسِهِنَّ، أَتَهَبْنِي^(٦) وَلَا تَهَبْنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قُلْنَ: نَعَمْ، أَنْتَ أَفْظُ وَأَغْلَطُ^(٧) مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ

(٣) خشفة أي حركة. ولفظ مسلم (خشخشة) وهي صوت الشيء اليابس، إذا حك بعضه ببعض.

(٤) نساء من قريش هن من أزواجه، بدلالة قوله (يستكثرنه).

(٥) ويستكثرنه المعنى: أنهن يطلبن منه أكثر مما يعطيهن.

(٦) أتهبني من الهبة والتوقير.

(٧) أنت أفظ وأغلط من الفظاظة والغلظة. وهما عبارة عن خشونة الجانب، وليست صيغة أفعال التفضيل هنا للمفاضلة وإنما المراد وصف عمر ﷺ بذلك. ولم يكن ﷺ فظاً ولا غليظاً بنص القرآن الكريم.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا لَقَيْكَ الشَّيْطَانُ قَطُّ سَالِكًا فَجًّا^(١) إِلَّا سَلَكَ فَجًّا غَيْرَ فَجِّكَ).

[خ: ٣٢٩٤م، ٢٣٩٦].

٣٧٠٧ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: قَالَ: (إِنَّهُ قَدْ كَانَ فِيْمَا مَضَى قَبْلَكُمْ مِنَ الْأُمَمِ مُحَدِّثُونَ^(٢))، وَإِنَّهُ إِنْ كَانَ فِي أُمَّتِي هَذَا مِنْهُمْ فَإِنَّهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ). [خ: ٣٤٦٩م].

□ وفي رواية: (لقد كان فيمن كان قبلكم من بني إسرائيل رجال يكلمون من غير أن يكونوا أنبياء...).

[خ: ٣٦٨٩م].

٣٧٠٧م - (م) عن عائشة عن النبي ﷺ (قد كان يكون في الأمم قبلكم محدثون، فإن يكن في أمتي منهم أحد، فإن عمر بن الخطاب منهم).

[م: ٢٣٩٨م].

٣٧٠٨ - (خ) عَنْ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ: لَمَّا طُعِنَ عُمَرُ جَعَلَ يَأْلُمُ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ، وَكَأَنَّهُ يُجْزَعُهُ^(٣): يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَلَيْتَ كَانَ ذَاكَ، لَقَدْ صَحِبْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَحْسَنْتَ صُحْبَتَهُ، ثُمَّ فَارَقْتَهُ وَهُوَ عَنْكَ رَاضٍ، ثُمَّ صَحِبْتَ أَبَا بَكْرٍ فَأَحْسَنْتَ صُحْبَتَهُ، ثُمَّ فَارَقْتَهُ وَهُوَ عَنْكَ رَاضٍ، ثُمَّ صَحِبْتَهُمْ فَأَحْسَنْتَ صُحْبَتَهُمْ، وَلَيْتَ فَارَقْتَهُمْ لَتَفَارَقْتَهُمْ وَهُمْ عَنْكَ رَاضُونَ، قَالَ: أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ صُحْبَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرِضَاهُ، فَإِنَّمَا ذَاكَ مَنْ مِنْ اللَّهِ

تَعَالَى مَنْ بِهِ عَلَيَّ، وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ صُحْبَةِ أَبِي بَكْرٍ وَرِضَاهُ، فَإِنَّمَا ذَاكَ مَنْ مِنْ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ مَنْ بِهِ عَلَيَّ، وَأَمَّا مَا تَرَى مِنْ جَزْعِي، فَهُوَ مِنْ أَجْلِكَ وَأَجَلَ أَصْحَابِكَ^(٤)، وَاللَّهُ لَوْ أَنَّ لِي طِلَاعَ الْأَرْضِ ذَهَبًا، لافْتَدَيْتُ بِهِ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ ﷻ قَبْلَ أَنْ أَرَاهُ.

[خ: ٣٦٩٢م].

٣٧٠٩ - (خ) عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ عُمَرُ: وَافَقْتُ رَبِّي فِي ثَلَاثٍ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ اتَّخَذْنَا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى، فَنَزَلْتُ: ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة: ١٢٥].

وَأَيُّهُ الْحِجَابُ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ أَمَرْتُ نِسَاءَكَ أَنْ يَحْتَجِبْنَ، فَإِنَّهُ يُكَلِّمُهُنَّ الْأَبْرُ وَالْفَاجِرُ، فَنَزَلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ^(٥)، وَاجْتَمَعَ نِسَاءُ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْغَيْرةِ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُنَّ: عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ، أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ.

[خ: ٤٠٢م].

□ وفي رواية، قَالَ: وَبَلَغَنِي مُعَاتِبَةُ النَّبِيِّ ﷺ بَعْضُ نِسَائِهِ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِنَّ قُلْتُ: إِنْ أَنْتَهَيْتُنَّ أَوْ لِيُبَدِّلَنَّ اللَّهُ رَسُولَهُ خَيْرًا مِنْكُنَّ، حَتَّى آتَيْتُ إِحْدَى نِسَائِهِ، قَالَتْ: يَا عُمَرُ، أَمَّا فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا يَعِظُ نِسَاءَهُ، حَتَّى تَعْظِهِنَّ أَنْتِ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ مُسْلِمَاتٍ﴾ [التحریم: ٥] الْآيَةُ. ○ [وانظر: ٣٧١٥]

[خ: ٤٤٨٣م].

(١) (فجاً) الفج الطريق الواسع.

(٢) (محدثون) أي ملهمون، والملهم: الرجل الصادق الظن وقيل: تكلمهم الملائكة، كما تشير إليه الرواية الثانية.

(٣) (يجزعه) أي ينسبه إلى الجزع ويلومه عليه، أو يزيل عنه الجزع.

(٤) (وأجل أصحابك) أي من جهة فكرته فيمن يستخلف عليهم، أو من أجل فكرته في سيرته التي سارها فيهم.

(٥) هي قوله تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلْتَهُنَّ مَتَا فَسَلُوهُنَّ مِنَ الْوَرَاءِ حِجَابٍ﴾ [الأحزاب: ٥٣].

وَقَافًا عِنْدَ كِتَابِ اللَّهِ. [خ ٤٦٤٢].

٣٧١٢ - (خ) عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: هَلْ تَدْرِي مَا قَالَ أَبِي لِأَبِيكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَإِنَّ أَبِي قَالَ لِأَبِيكَ: يَا أَبَا مُوسَى، هَلْ يَسُرُّكَ إِسْلَامُنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهَجَرْتُنَا مَعَهُ، وَجَهَادُنَا مَعَهُ، وَعَمَلُنَا كُلَّهُ مَعَهُ، بَرَدَ لَنَا (٦)، وَأَنَّ كُلَّ عَمَلٍ عَمِلْنَاهُ بَعْدَهُ نَجَوْنَا مِنْهُ كَفَافًا رَأْسًا بِرَأْسٍ؟ فَقَالَ أَبِي: لَا وَاللَّهِ، قَدْ جَاهَدْنَا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَصَلَيْنَا، وَصُمْنَا، وَعَمِلْنَا خَيْرًا كَثِيرًا، وَأَسْلَمَ عَلَى أَيْدِينَا بِشَرِّ كَثِيرٍ، وَإِنَّا لَنَرْجُو ذَلِكَ. فَقَالَ أَبِي: لَكِنِّي أَنَا، وَالَّذِي نَفْسُ عُمَرَ بِيَدِهِ، لَوَدِدْتُ أَنَّ ذَلِكَ بَرَدَ لَنَا، وَأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ عَمِلْنَاهُ بَعْدَ نَجَوْنَا مِنْهُ كَفَافًا رَأْسًا بِرَأْسٍ. فَقُلْتُ: إِنَّ أَبَاكَ وَاللَّهِ خَيْرٌ مِنْ أَبِي.

٣٧١٣ - (خ) عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُ كَانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَكَانَ عَلَى بَكْرِ لِعُمَرَ صَعْبٌ، فَكَانَ يَتَقَدَّمُ النَّبِيَّ ﷺ، فَيَقُولُ أَبُوهُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، لَا يَتَقَدَّمُ النَّبِيَّ ﷺ أَحَدٌ. فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: (بِعَيْنِي). فَقَالَ عُمَرُ: هُوَ لَكَ، فَأَسْتَرَاهُ، ثُمَّ قَالَ: (هُوَ لَكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ، فَأَصْنَعْ بِهِ مَا شِئْتَ). [خ ٢٦١٠ ٢١١٥].

□ وفي رواية: فكان يغلبني فيتقدم أمام القوم، فيزجره عمرُ ويردُّه، ثم يتقدم، فيزجره عمرُ ويردُّه. [خ ٢١١٥].

٣٧١٤ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ عُمَرَ بْنَ

٣٧١٠ - (خ) عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلَنِي ابْنُ عُمَرَ عَنْ بَعْضِ شَأْنِهِ - يَعْنِي عُمَرَ - فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا قَطُّ، بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ حِينَ قُبِضَ، كَانَ أَجَدَّ وَأَجْوَدَ، حَتَّى أَتْنَاهُ، مِنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ. [خ ٣٦٨٧].

٣٧١١ - (خ) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَدِمَ عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ بْنِ حُدَيْفَةَ، فَتَزَلَّ عَلَى ابْنِ أَخِيهِ الْحَرِّ بْنِ قَيْسٍ، وَكَانَ مِنَ النَّفَرِ الَّذِينَ يُدْنِيهِمْ عُمَرُ، وَكَانَ الْقُرَاءُ أَصْحَابَ مَجَالِسٍ عُمَرَ وَمُشَاوَرَتِهِ، كُھولًا كَانُوا أَوْ شُبَّانًا، فَقَالَ عُيَيْنَةُ لِابْنِ أَخِيهِ: يَا ابْنَ أَخِي، لَكَ وَجْهٌ (١) عِنْدَ هَذَا الْأَمِيرِ، فَاسْتَأْذِنْ لِي عَلَيْهِ، قَالَ: سَأَسْتَأْذِنُ لَكَ عَلَيْهِ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَاسْتَأْذِنَ الْحَرُّ لِعُيَيْنَةَ، فَأْذِنَ لَهُ عُمَرُ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ: هِيَ (٢) يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، فَوَاللَّهِ مَا تُعْطِينَا الْجَزَلَ (٣) وَلَا تَحْكُمُ بَيْنَنَا بِالْعَدْلِ. فَغَضِبَ عُمَرُ حَتَّى هَمَّ بِهِ (٤)، فَقَالَ لَهُ الْحَرُّ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ لِنَبِيِّهِ ﷺ: ﴿خُذِ الْقَوَّ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ [الأعراف: ١٩٩]. وَإِنَّ هَذَا مِنَ الْجَاهِلِينَ. وَاللَّهُ مَا جَاوَزَهَا (٥) عُمَرُ حِينَ تَلَاهَا عَلَيْهِ، وَكَانَ

(١) لك وجه) أي مكانة ومنزلة.

(٢) هي) كلمة تقال للاستزادة.

(٣) الجزل) أي الكثير، وأصل الجزل ما عظم من الحطب.

(٤) حتى هم به) وفي الرواية الأخرى عند البخاري (حتى هم بأن يقع به) أي أن يضربه.

(٥) ما جاوزها) أي ما عمل بغير ما دلت عليه الآية، بل عمل بمقتضاها وهذا معنى قوله: وكان وقافاً عند كتاب الله.

(٦) (برد لنا) أي ثبت لنا ودام.

(٧) مناسبة ذكر الحديث هنا، هو بيان أدب عمر مع النبي ﷺ.

فَمَا أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا رَابِعَةً حَتَّى أُصِيبَ، قَالَ:
إِنِّي لَقَائِمٌ مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ إِلَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ
غَدَاةً أُصِيبَ، وَكَانَ إِذَا مَرَّ بَيْنَ الصَّقَيْنِ قَالَ:
أُسْتَوُوا، حَتَّى إِذَا لَمْ يَرَ فِيهِمْ خَللاً تَقَدَّمَ
فَكَبَّرَ، وَرَبَّمَا قَرَأَ سُورَةَ يُوسُفَ أَوْ النَّحْلَ
أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى حَتَّى يَجْتَمَعَ
النَّاسُ، فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ كَبَّرَ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ:
قَتَلَنِي - أَوْ أَكَلَنِي - الْكَلْبُ، حِينَ طَعَنَهُ، فَطَارَ
الْعُلُجُ^(٣) بِسِكِّينِ ذَاتِ طَرَفَيْنِ، لَا يَمُرُّ عَلَى
أَحَدٍ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا إِلَّا طَعَنَهُ، حَتَّى طَعَنَ
ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا، مَاتَ مِنْهُمْ سَبْعَةٌ، فَلَمَّا رَأَى
ذَلِكَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ^(٤) طَرَحَ عَلَيْهِ بُرْنَسًا،
فَلَمَّا ظَنَّ الْعُلُجُ أَنَّهُ مَأْخُودٌ نَحَرَ نَفْسَهُ، وَتَنَاوَلَ
عُمَرُ يَدَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فَقَدَّمَهُ، فَمَنْ
يَلِي عُمَرَ فَقَدْ رَأَى الَّذِي أَرَى، وَأَمَّا نَوَاجِي
الْمَسْجِدِ فَإِنَّهُمْ لَا يَدْرُونَ، غَيْرَ أَنَّهُمْ قَدْ فَقَدُوا
صَوْتَ عُمَرَ، وَهُمْ يَقُولُونَ: سُبْحَانَ اللَّهِ،
سُبْحَانَ اللَّهِ، فَصَلَّى بِهِمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ صَلَاةً
خَفِيفَةً، فَلَمَّا أَنْصَرَفُوا قَالَ: يَا أَبْنُ عَبَّاسٍ،
أَنْظُرْ مَنْ قَتَلَنِي، فَجَالَ سَاعَةً ثُمَّ جَاءَ، فَقَالَ:
غَلَامُ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: الصَّنْعُ؟^(٥) قَالَ: نَعَمْ،
قَالَ: قَاتَلَهُ اللَّهُ، لَقَدْ أَمَرْتُ بِهِ مَعْرُوفًا،
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْ مِيتَتِي بِيَدِ رَجُلٍ
يَدْعِي الْإِسْلَامَ، قَدْ كُنْتُ أَنتَ وَأَبُوكَ تُحِبَّانِ أَنْ
تَكْثُرَ الْعُلُوجُ بِالْمَدِينَةِ - وَكَانَ الْعَبَّاسُ أَكْثَرَهُمْ
رَقِيقًا - فَقَالَ: إِنْ شِئْتُ فَعَلْتُ، أَيْ إِنْ شِئْتُ

الْحَطَّابِ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَعِنْدَهُ نِسْوَةٌ
قَدْ رَفَعْنَ أَصْوَاتَهُنَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَلَمَّا
اسْتَأْذَنَ عُمَرُ ابْتَدَرْنَ الْحِجَابَ.. فَذَكَرَ نَحْوَ
حَدِيثِ سَعْدٍ^(١). ○ [وانظر: ٣٧٠٦] [م ٢٣٩٧].

٣٧١٥ - (م) عَنْ ابْنِ عُمَرَ. قَالَ: قَالَ عُمَرُ:
وَأَفْتَتْ رَبِّي فِي ثَلَاثٍ: فِي مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ، وَفِي
الْحِجَابِ، وَفِي أَسَارَى بَدْرِ. [م ٢٣٩٩].

○ [وانظر: ٤٦٦، ٤٦٧ في شأن الصلاة على ابن أبي بن
سلول] ○ [وانظر: ١٨٤٢ بشأن دعائه أن يكون موته في
المدينة] ○ [وانظر: ٣٢٦٠، ٣٢٦١، ٣١٨٦] ○ [وانظر:
٣٥٢٦، ٣٥٢٧ في عُمرِ عمر] ○ [وانظر: ٣٢٨١ بشأن
هجرته] ○ [وانظر: ٣٤١٨ بشأن بيعته تحت الشجرة]
○ [وانظر: ٣٩ بشأن حبه للرسل ﷺ]

٤ - باب: استشهاد عمر

واستخلاف عثمان (رضي الله عنه)

٣٧١٦ - (خ) عَنْ عُمَرَ بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ:
رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﷺ قَبْلَ أَنْ يُصَابَ
بِأَيَّامِ الْمَدِينَةِ، وَقَفَ عَلَى حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ
وَعُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ قَالَ: كَيْفَ فَعَلْتُمَا، أَتَخَافَانِ
أَنْ تَكُونَا قَدْ حَمَلْتُمَا الْأَرْضَ مَا لَا تُطِيقُ؟^(٢)
قَالَا: حَمَلْنَاهَا أَمْرًا هِيَ لَهُ مُطِيقَةٌ، مَا فِيهَا
كَبِيرٌ فَضْلٍ. قَالَ: أَنْظِرَا أَنْ تَكُونَا حَمَلْتُمَا
الْأَرْضَ مَا لَا تُطِيقُ، قَالَ: قَالَا: لَا، فَقَالَ
عُمَرُ: لَيْسَ سَلَمَنِي اللَّهُ، لَأَدْعَنَ أَرَامِلَ أَهْلِ
الْعِرَاقِ لَا يَحْتَجْنَ إِلَى رَجُلٍ بَعْدِي أَبَدًا، قَالَ:

(١) هو الحديث السابق ذكره، برقم (٣٧٠٦).

(٢) (أتخافان أن تكونا قد حملتما الأرض ما لا تطيق)
الأرض المشار إليها هي أرض السواد، وكان
عمر بعثهما يضربان عليها الخراج.

(٣) (فطار العليج) هو أبو لؤلؤة، غلام المغيرة.

(٤) (رجل من المسلمين) هو حطان التميمي اليربوعي.

(٥) (الصنع) أي الذي يمتن الصناعة.

قَتَلْنَا؟ قَالَ: كَذَبْتُ^(١)، بَعْدَ مَا تَكَلَّمُوا بِلسَانِكُمْ، وَصَلُّوا فَبَلَّتْكُمْ، وَحَجُّوا حَجَّكُمْ^(٢). فَأَحْتَمِلَ إِلَى بَيْتِهِ، فَأَنْطَلَقْنَا مَعَهُ، وَكَأَنَّ النَّاسَ لَمْ تُصِبْهُمْ مُصِيبَةٌ قَبْلَ يَوْمِيذٍ، فَقَائِلٌ يَقُولُ: لَا بَأْسَ، وَقَائِلٌ يَقُولُ: أَخَافُ عَلَيْهِ، فَأَتَيْ بَنِيذَ فَشَرِبَهُ، فَخَرَجَ مِنْ جَوْفِهِ، ثُمَّ أَتَى بَلْبَنَ فَشَرِبَهُ، فَخَرَجَ مِنْ جُرْحِهِ، فَعَلِمُوا أَنَّهُ مَيِّتٌ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ، وَجَاءَ النَّاسُ، فَجَعَلُوا يُثْنُونَ عَلَيْهِ، وَجَاءَ رَجُلٌ شَابٌّ فَقَالَ: أَبَشِّرْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِبُشْرَى اللَّهِ لَكَ، مِنْ صُحْبَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَدِمَ فِي الْإِسْلَامِ مَا قَدْ عَلِمْتَ، ثُمَّ وَلَيْتَ فَعَدَلْتُ، ثُمَّ شَهَادَةٌ. قَالَ: وَدِدْتُ أَنَّ ذَلِكَ كَفَافٌ لَا عَلَيَّ وَلَا لِي، فَلَمَّا أَذْبَرَ إِذَا إِزَارُهُ يَمَسُّ الْأَرْضَ، قَالَ: رُدُّوا عَلَيَّ الْغُلَامَ، قَالَ: ابْنُ أَخِي أَرْفَعُ ثَوْبَكَ، فَإِنَّهُ أَنْقَى لِثَوْبِكَ، وَأَتَقَى لِرَبِّكَ، يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، أَنْظِرْ مَا عَلَيَّ مِنَ الدَّيْنِ، فَحَسَبُوهُ فَوَجَدُوهُ سِتَّةً وَثَمَانِينَ أَلْفًا أَوْ نَحْوَهُ، قَالَ: إِنْ وَفَى لَهُ مَا لِي عَمَرَ فَأَدَّهِ مِنْ أَمْوَالِهِمْ، وَإِلَّا فَسَلْ فِي بَنِي عَدِيٍّ بْنِ كَعْبٍ، فَإِنْ لَمْ تَفِ أَمْوَالُهُمْ فَسَلْ فِي فُرَيْشٍ، وَلَا تَعُدَّهُمْ^(٣) إِلَى غَيْرِهِمْ، فَأَذَّ عَنِّي هَذَا الْمَالُ. أَنْطَلِقُ إِلَى عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، فَقُلْ: يَفْرَأُ عَلَيْكَ عُمَرُ السَّلَامَ، وَلَا تَقُلْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَإِنِّي لَسْتُ الْيَوْمَ لِلْمُؤْمِنِينَ أَمِيرًا، وَقُلْ: يَسْتَأْذِنُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَنْ

(١) (كذبت) أهل الحجاز يقولون، كذبت، في موضع أخطأت.

(٢) (وصلوا...) أي أصبحوا مسلمين.

(٣) (ولا تعدهم) ولا تتجاوزهم.

يُذْفَنَ مَعَ صَاحِبِيهِ. فَسَلَّمَ وَأَسْتَأْذَنَ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهَا، فَوَجَدَهَا قَاعِدَةً تَبْكِي، فَقَالَ: يَفْرَأُ عَلَيْكَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ السَّلَامَ، وَيَسْتَأْذِنُ أَنْ يُذْفَنَ مَعَ صَاحِبِيهِ. فَقَالَتْ: كُنْتُ أُرِيدُهُ لِنَفْسِي، وَلَا أُؤَيِّرَنَّ بِهِ الْيَوْمَ عَلَى نَفْسِي، فَلَمَّا أَقْبَلَ، قِيلَ: هَذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ قَدْ جَاءَ، قَالَ: أَرْفَعُونِي، فَأَسْنَدَهُ رَجُلٌ إِلَيْهِ، فَقَالَ: مَا لَدَيْكَ؟ قَالَ: الَّذِي تُحِبُّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَذِنْتَ، قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، مَا كَانَ مِنْ شَيْءٍ أَهَمُّ إِلَيَّ مِنْ ذَلِكَ، فَإِذَا أَنَا قَضَيْتُ فَأَحْمِلُونِي، ثُمَّ سَلَّمَ، فَقُلْ يَسْتَأْذِنُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَإِنْ أَذِنْتَ لِي فَأَدْخِلُونِي، وَإِنْ رَدَدْتَنِي رُدُّونِي إِلَى مَقَابِرِ الْمُسْلِمِينَ. وَجَاءَتْ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ حَفْصَةُ وَالنِّسَاءُ تَسِيرُ مَعَهَا، فَلَمَّا رَأَيْنَاهَا قُمْنَا، فَوَلَجْتُ عَلَيْهِ، فَبَكَتْ عِنْدَهُ سَاعَةً، وَأَسْتَأْذَنَ الرَّجَالُ، فَوَلَجْتُ دَاخِلًا لَهُمْ، فَسَمِعْنَا بُكَاءَهَا مِنَ الدَّخْلِ، فَقَالُوا: أَوْصِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اسْتَخْلِفْ، قَالَ: مَا أَجِدُ أَحَدًا أَحَقَّ بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْ هَؤُلَاءِ النَّفَرِ، أَوْ الرَّهْطِ، الَّذِينَ تُؤَفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ، فَسَمَى عَلِيًّا وَعُثْمَانَ وَالزُّبَيْرَ وَطَلْحَةَ وَسَعْدًا وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ، وَقَالَ: يَشْهَدُكُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، وَلَيْسَ لَهُ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ - كَهَيْئَةِ التَّعْزِيَةِ لَهُ - فَإِنْ أَصَابَتِ الْإِمْرَةُ سَعْدًا^(٤) فَهُوَ ذَاكَ، وَإِلَّا فَلْيَسْتَعِنْ بِهِ أَيُّكُمْ مَا أَمَرُ، فَإِنِّي لَمْ أَغْزِلْهُ عَنْ عَجْزٍ وَلَا خِيَانَةٍ. وَقَالَ: أَوْصِي الْحَلِيفَةَ مِنْ بَعْدِي، بِالْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ، أَنْ يَعْرِفَ لَهُمْ

(٤) (سعداً) هو سعد بن أبي وقاص.

حَقَّهُمْ، وَيَحْفَظُ لَهُمْ حُرْمَتَهُمْ، وَأَوْصِيَهُ
بِالْأَنْصَارِ خَيْرًا، الَّذِينَ تَبَوَّؤُوا الدَّارَ^(١)
وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ، أَنْ يُقْبَلَ مِنْ مُحْسِنِهِمْ،
وَأَنْ يُعْفَى عَنْ مُسِيئَتِهِمْ، وَأَوْصِيَهُ بِأَهْلِ
الْأَمْصَارِ خَيْرًا، فَإِنَّهُمْ رِذَاءُ الْإِسْلَامِ، وَجِبَاةُ
الْمَالِ، وَغَيْظُ الْعَدُوِّ^(٢)، وَأَنْ لَا يُؤْخَذَ مِنْهُمْ
إِلَّا فَضْلُهُمْ^(٣) عَنْ رِضَاهُمْ. وَأَوْصِيَهُ بِالْأَعْرَابِ
خَيْرًا، فَإِنَّهُمْ أَضَلُّ الْعَرَبِ، وَمَادَّةُ الْإِسْلَامِ،
أَنْ يُؤْخَذَ مِنْ حَوَاشِي أَمْوَالِهِمْ، وَيُرَدَّ عَلَى
فُقَرَائِهِمْ، وَأَوْصِيَهُ بِذِمَّةِ اللَّهِ تَعَالَى، وَذِمَّةِ
رَسُولِهِ ﷺ أَنْ يُوفَى لَهُمْ بِعَهْدِهِمْ، وَأَنْ يُقَاتَلَ
مِنْ وَرَائِهِمْ، وَلَا يُكَلَّفُوا إِلَّا طَاقَتُهُمْ. فَلَمَّا
قُبِضَ خَرَجْنَا بِهِ، فَأَنْطَلَقْنَا نَمْشِي، فَسَلَّمَ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ قَالَ: يَسْتَأْذِنُ عُمَرُ بْنُ
الْخَطَّابِ، قَالَتْ: أَذْخِلُوهُ، فَأَدْخِلَ، فَوَضَعَ
هُنَالِكَ مَعَ صَاحِبِيهِ، فَلَمَّا فُرِعَ مِنْ دَفْنِهِ اجْتَمَعَ
هَؤُلَاءِ الرَّهْطُ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: أَجْعَلُوا
أَمْرَكُمْ إِلَى ثَلَاثَةِ مِنْكُمْ، فَقَالَ الزُّبَيْرُ: قَدْ
جَعَلْتُ أَمْرِي إِلَى عَلِيٍّ، فَقَالَ طَلْحَةُ: قَدْ
جَعَلْتُ أَمْرِي إِلَى عُثْمَانَ، وَقَالَ سَعْدُ: قَدْ
جَعَلْتُ أَمْرِي إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ. فَقَالَ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ: أَيُّكُمْ تَبَرَّأَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ،
فَنَجَعَلَهُ إِلَيْهِ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَالْإِسْلَامُ، لِيَنْظُرَنَّ
أَفْضَلُهُمْ فِي نَفْسِهِ؟ فَأَسْكَبَتِ الشَّيْحَانِ، فَقَالَ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ: أَفَتَجْعَلُونَهُ إِلَيَّ وَاللَّهُ عَلَيَّ أَنْ

□ وفي رواية: أوصيكم بذمة الله، فإنه ذمة
نبيكم ورزق عيالكم. [خ ٣١٦٢].

□ وفي رواية: عن الْمِسُورِ بْنِ مَخْرَمَةَ: أَنَّ
الرَّهْطَ الَّذِينَ وَلَّاهُمْ عُمَرُ اجْتَمَعُوا فَتَشَاوَرُوا،
فَقَالَ لَهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: لَسْتُ بِالَّذِي أَنْافِسُكُمْ
عَلَى هَذَا الْأَمْرِ، وَلَكِنْكُمْ إِنْ شِئْتُمْ اخْتَرْتُ
لَكُمْ مِنْكُمْ، فَجَعَلُوا ذَلِكَ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ،
فَلَمَّا وَلَّاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ أَمْرَهُمْ، فَمَالَ النَّاسُ
عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَتَّى مَا أَرَى أَحَدًا مِنَ
النَّاسِ يَتَّبِعُ أَوْلِيكَ الرَّهْطِ وَلَا يَطُأُ عَقِبَهُ، وَمَالَ
النَّاسُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ يُشَاوِرُونَهُ تِلْكَ
الليالي، حَتَّى إِذَا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي أَصْبَحْنَا
مِنْهَا فَبَايَعْنَا عُثْمَانَ، قَالَ الْمِسُورُ: طَرَقَنِي
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بَعْدَ هَجْعٍ مِنَ اللَّيْلِ، فَضْرَبَ
الْبَابَ حَتَّى اسْتَيْقَظْتُ، فَقَالَ: أَرَاكَ نَائِمًا،
فَوَاللَّهِ مَا أَكْتَحَلْتُ هَذِهِ الثَّلَاثَ بِكَبِيرِ نَوْمٍ،
أَنْطَلِقُ فَأَدْعُ الزُّبَيْرَ وَسَعْدًا، فَدَعَوْتُهُمَا لَهُ
فَشَاوَرَهُمَا، ثُمَّ دَعَانِي فَقَالَ: ادْعُ لِي عَلِيًّا،
فَدَعَوْتُهُ فَنَاجَاهُ حَتَّى أَبْهَارَ اللَّيْلِ^(٤)، ثُمَّ قَامَ

(١) (تبوؤوا الدار) أي سكنوا المدينة قبل الهجرة.

(٢) (غيط العدو) أي يغيطونه بكثرتهم وقوتهم.

(٣) (فضلهم) أي ما فضل عنهم.

(٤) (إبهار الليل) أي انتصف.

عَلَيَّ مِنْ عِنْدِهِ وَهُوَ عَلَى طَمَعٍ، وَقَدْ كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَخْشَى مِنْ عَلَيَّ شَيْئًا، ثُمَّ قَالَ: أَدْعُ لِي عُثْمَانَ، فَدَعَوْتُهُ، فَنَاجَاهُ حَتَّى فَرَّقَ بَيْنَهُمَا الْمُؤَذِّنُ بِالصُّبْحِ، فَلَمَّا صَلَّى لِلنَّاسِ الصُّبْحَ، وَاجْتَمَعَ أُولَئِكَ الرَّهْطُ عِنْدَ الْمِنْبَرِ، فَأَرْسَلَ إِلَيَّ مَنْ كَانَ حَاضِرًا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، وَأَرْسَلَ إِلَيَّ أُمَرَاءَ الْأَجْنَادِ، وَكَانُوا وَافُوا تِلْكَ الْحِجَّةَ مَعَ عُمَرَ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا تَشَهَّدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ يَا عَلِيُّ، إِنِّي قَدْ نَظَرْتُ فِي أَمْرِ النَّاسِ، فَلَمْ أَرَهُمْ يَعْدِلُونَ بِعُثْمَانَ، فَلَا تَجْعَلَنَّ عَلَى نَفْسِكَ سَبِيلًا^(١). فَقَالَ: أَبَايُكَ عَلَى سُنَّةِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْخَلِيفَتَيْنِ مِنْ بَعْدِهِ، فَبَايَعَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَبَايَعَهُ النَّاسُ: الْمُهَاجِرُونَ، وَالْأَنْصَارُ، وَأُمَرَاءُ الْأَجْنَادِ، وَالْمُسْلِمُونَ. [خ٧٢٠٧].

٣٧١٧ - (م) عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ خَطَبَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ. فَذَكَرَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ. وَذَكَرَ أَبَا بَكْرٍ. قَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ كَأَنَّ دِيكَأَ نَفَرَنِي ثَلَاثَ نَفَرَاتٍ. وَإِنِّي لَا أَرَاهُ إِلَّا حُضُورَ أَجَلِي. وَإِنْ أَقْوَامًا يَأْمُرُونَنِي أَنْ أَسْتَخْلِفَ. وَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ لِيُضَيِّعْ دِينَهُ، وَلَا خِلَافَتَهُ، وَلَا الَّذِي بَعَثَ بِهِ نَبِيَّهُ ﷺ. فَإِنْ عَجَلَ بِي أَمْرٌ فَالْخِلَافَةُ شُورَى بَيْنَ هَؤُلَاءِ السَّنَةِ. الَّذِينَ تُؤَفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ. وَإِنِّي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ أَقْوَامًا يَظْمُنُونَ فِي هَذَا الْأَمْرِ. أَنَا ضَرَبْتُهُمْ بِيَدِي هَذِهِ عَلَى الْإِسْلَامِ. فَإِنْ فَعَلُوا ذَلِكَ فَأُولَئِكَ أَعْدَاءُ اللَّهِ،

(١) (فلا تجعلن على نفسك سبيلًا) أي من الملامة.

الْكُفْرَةَ الضَّلَالَةَ. ثُمَّ إِنِّي لَا أَدْعُ بَعْدِي شَيْئًا أَهَمَّ عِنْدِي مِنَ الْكَلَالَةِ. مَا رَاجَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي شَيْءٍ مَا رَاجَعْتُهُ فِي الْكَلَالَةِ. وَمَا أَغْلَظَ لِي فِي شَيْءٍ مَا أَغْلَظَ لِي فِيهِ. حَتَّى طَعَنَ بِإِصْبَعِهِ فِي صَدْرِي. فَقَالَ: (يَا عُمَرُ! أَلَا تَكْفِيكَ آيَةُ الصَّيْفِ الَّتِي فِي آخِرِ سُورَةِ النَّسَاءِ؟) وَإِنِّي إِنْ أَعِشْ أَقْضِ فِيهَا بِقَضِيَّةٍ. يَقْضِي بِهَا مَنْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَمَنْ لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ. ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ! إِنِّي أَشْهَدُكَ عَلَى أُمَرَاءِ الْأَمْصَارِ. وَإِنِّي إِنَّمَا بَعَثْتُهُمْ عَلَيْهِمْ لِيَعْدِلُوا عَلَيْهِمْ، وَلِيَعْلَمُوا النَّاسَ دِينَهُمْ، وَسُنَّةَ نَبِيِّهِمْ ﷺ، وَيَقْسِمُوا فِيهِمْ فَيْتَهُمْ، وَيَرْفَعُوا إِلَيَّ مَا أَشْكَلَ عَلَيْهِمْ مِنْ أَمْرِهِمْ. ثُمَّ إِنَّكُمْ، أَيُّهَا النَّاسُ! تَأْكُلُونَ شَجَرَتَيْنِ لَا أَرَاهُمَا إِلَّا خَبِيثَتَيْنِ. هَذَا الْبَصَلُ وَالثُّومَ. لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، إِذَا وَجَدَ رِيحَهُمَا مِنَ الرَّجُلِ فِي الْمَسْجِدِ، أَمَرَ بِهِ فَأُخْرِجَ إِلَى الْبَيْعِ. فَمَنْ أَكَلَهُمَا فَلَيْمَتْهُمَا طَبْخًا. د [طرفة: ٢٢٤٧] د [وانظر: ٢٨١٣] م [٥٦٧م].

٥ - باب^(٢): من فضائل

عثمان بن عفان رضي الله عنه

(٢) وفي الباب تعليقاً عند البخاري: ١ - أَنَّ عُثْمَانَ رضي الله عنه حَيْثُ حُوصِرَ، أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ، وَقَالَ: أَنْشُدْكُمْ اللَّهَ، وَلَا أَنْشُدُ إِلَّا أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ، أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (مَنْ حَفَرَ رُومَةً فَلَهُ الْجَنَّةُ). فَحَفَرْتُهَا، أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ قَالَ: (مَنْ جَهَّزَ جَيْشَ الْعُسْرَةِ فَلَهُ الْجَنَّةُ). فَجَهَّزْتُهُ، قَالَ: فَصَدَّقُوهُ بِمَا قَالَ. [خ٢٧٧٨].

٢ - وقال عثمان: قال النبي ﷺ: (من يشتري بشر =

عَلَيْهِ الْحَدَّ، فَقَالَ لِي: يَا أَبْنُ أُخْتِي، أَدْرَكْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا، وَلَكِنْ قَدْ خَلَصَ إِلَيَّ مِنْ عِلْمِهِ مَا خَلَصَ إِلَى الْعُذْرَاءِ فِي سِتْرِهَا^(١)، قَالَ: فَتَشَهَّدَ عُثْمَانُ، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ بِالْحَقِّ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ، وَكُنْتُ مِمَّنِ اسْتَجَابَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ ﷺ، وَأَمَنْتُ بِمَا بَعَثَ بِهِ مُحَمَّدٌ ﷺ، وَهَاجَرْتُ الْهَجْرَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ، كَمَا قُلْتُ، وَصَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَبَايَعْتُهُ، وَاللَّهِ مَا عَصَيْتُهُ وَلَا عَشَشْتُهُ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ، ثُمَّ اسْتَخْلَفَ اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ، فَوَاللَّهِ مَا عَصَيْتُهُ وَلَا عَشَشْتُهُ، ثُمَّ اسْتَخْلَفَ عُمَرُ، فَوَاللَّهِ مَا عَصَيْتُهُ وَلَا عَشَشْتُهُ، ثُمَّ اسْتَخْلَفْتُ، أَفَلَيْسَ لِي عَلَيْكُمْ مِثْلُ الَّذِي كَانَ لَهُمْ عَلَيَّ؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: فَمَا هَذِهِ الْأَحَادِيثُ الَّتِي تَبْلُغُنِي عَنْكُمْ؟ فَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ شَأْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ، فَسَنَأْخُذُ فِيهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِالْحَقِّ، قَالَ: فَجَلَدَ الْوَلِيدَ أَرْبَعِينَ جَلْدَةً، وَأَمَرَ عَلِيًّا أَنْ يَجْلِدَهُ، وَكَانَ هُوَ يَجْلِدُهُ.

[خ ٣٨٧٢ ٣٦٩٦].

□ وفي رواية: وكنت صهر رسول الله ﷺ وبايعته.

[خ ٣٩٢٧].

□ وفي رواية: ثم دعا علياً فأمره أن يجلده فجلده ثمانين. ○ [واظفر: ٢٩٢٥] [خ ٣٦٩٦].

٣٧١٩ - (خ) عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ أَنَّهُ سَمِعَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ خَطِيباً عَلَى مِثْرِ النَّبِيِّ ﷺ.

[خ ٧٣٣٨].

(١) (قد خلس إلي من علمه...) المراد، أن علم النبي ﷺ لم يكن مكتوماً ولا خاصاً بل كان شائعاً حتى وصل إلى العذراء المستتر.

٣٧١٨ - (خ) عَنْ غُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ: أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَدِيَّ بْنَ الْخِيَارِ أَخْبَرَهُ: أَنَّ الْمِسُورَ بْنَ مَخْرَمَةَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْأَسْوَدِ بْنَ عَبْدِ يَغُوثَ قَالَا لَهُ: مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تُكَلِّمَ خَالَكَ عُثْمَانَ فِي أَخِيهِ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ، وَكَانَ أَكْثَرَ النَّاسِ فِيمَا فَعَلَ بِهِ، قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: فَأَنْتَصَبْتُ لِعُثْمَانَ حِينَ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنْ لِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ، وَهِيَ نَصِيحَةٌ، فَقَالَ: أَتَيْهَا الْمَرْءُ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ، فَأَنْصَرَفْتُ، فَلَمَّا قَضَيْتُ الصَّلَاةَ جَلَسْتُ إِلَى الْمِسُورِ وَإِلَى ابْنِ عَبْدِ يَغُوثَ، فَحَدَّثْتُهُمَا بِالَّذِي قُلْتُ لِعُثْمَانَ وَقَالَ لِي، فَقَالَا: قَدْ قَضَيْتَ الَّذِي كَانَ عَلَيْكَ، فَبَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ مَعَهُمَا، إِذْ جَاءَنِي رَسُولُ عُثْمَانَ، فَقَالَا لِي: قَدْ أَبْتَلَكَ اللَّهُ، فَأَنْطَلَقْتُ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَا نَصِيحَتُكَ الَّتِي ذَكَرْتَ آيْئاً؟ قَالَ: فَتَشَهَّدْتُ، ثُمَّ قُلْتُ: إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ، وَكُنْتُ مِمَّنِ اسْتَجَابَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ ﷺ وَأَمَنْتُ بِهِ، وَهَاجَرْتُ الْهَجْرَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ، وَصَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَرَأَيْتُ هَدْيَهُ، وَقَدْ أَكْثَرَ النَّاسُ فِي شَأْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ، فَحَقُّ عَلَيْكَ أَنْ تُقِيمَ

= رومة فيكون دلوه فيها كدلاء المسلمين؟ فاشتراها عثمان رضي الله عنه. [كتاب الشرب والمساقاة، باب ١].

٣ - وفيه أيضاً: عن سعيد بن المسيب قال: وقعت الفتنة الأولى - يعني مقتل عثمان - فلم تبق من أصحاب بدر أحداً، ثم وقعت الفتنة الثانية - يعني الحرة - فلم تبق من أصحاب الحديبية أحداً، ثم وقعت الفتنة الثالثة، فلم ترتفع للناس طباخ. [خ ٤٠٢٤]. ومعنى للناس طباخ: أي قوة.

٣٧٢٠ - (خ) عَنْ عُثْمَانَ، هُوَ ابْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ وَحَجَّ النَّبْتَ، فَرَأَى قَوْمًا جُلُوسًا، فَقَالَ: مَنْ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ؟ فَقَالُوا: هَؤُلَاءِ فُرَيْشٌ، قَالَ: فَمَنِ الشَّيْخُ فِيهِمْ؟ قَالُوا: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: يَا أَبْنُ عُمَرَ، إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ فَحَدَّثَنِي، هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ عُثْمَانَ فَرَّ يَوْمَ أُحُدٍ؟ قَالَ: نَعَمْ. فَقَالَ: تَعْلَمُ أَنَّهُ تَغَيَّبَ عَنْ بَدْرٍ وَلَمْ يَشْهَدْ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: تَعْلَمُ أَنَّهُ تَغَيَّبَ عَنْ بَيْعَةِ الرُّضْوَانِ فَلَمْ يَشْهَدْهَا؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ. قَالَ ابْنُ عُمَرَ: تَعَالَى أَبِينُ لَكَ، أَمَا فِرَارُهُ يَوْمَ أُحُدٍ فَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَفَا عَنْهُ وَعَفَرَ لَهُ، وَأَمَا تَغْيِبُهُ عَنْ بَدْرٍ فَإِنَّهُ كَانَتْ تَحْتَهُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَتْ مَرِيضَةً، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنَّ لَكَ أَجْرَ رَجُلٍ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا وَسَهْمَهُ). وَأَمَا تَغْيِبُهُ عَنْ بَيْعَةِ الرُّضْوَانِ، فَلَوْ كَانَ أَحَدٌ أَعَزَّ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ عُثْمَانَ لَبَعَثَهُ مَكَانَهُ، فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عُثْمَانَ، وَكَانَتْ بَيْعَةُ الرُّضْوَانِ بَعْدَ مَا ذَهَبَ عُثْمَانُ إِلَى مَكَّةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ الْيَمْنَى: (هَؤُلَاءِ يَدُ عُثْمَانَ). فَضَرَبَ بِهَا عَلَى يَدِهِ، فَقَالَ: (هَؤُلَاءِ لِعُثْمَانَ). فَقَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ: أَذْهَبَ بِهَا الْآنَ مَعَكَ. [طرفه: ٣٧٢٧] [ح: ٣٦٩٨ (٣١٣٠)]

٣٧٢١ - (م) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُضْطَجِعًا فِي بَيْتِي، كَاشِفًا عَنْ فَخِذَيْهِ. أَوْ سَاقِيهِ. فَاسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ، فَأَذِنَ لَهُ. وَهُوَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ. فَتَحَدَّثَ. ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ فَأَذِنَ لَهُ. وَهُوَ كَذَلِكَ. فَتَحَدَّثَ. ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُثْمَانُ. فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. وَسَوَّى ثِيَابَهُ -

قَالَ مُحَمَّدٌ: وَلَا أَقُولُ ذَلِكَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ - فَدَخَلَ فَتَحَدَّثَ. فَلَمَّا خَرَجَ قَالَتْ عَائِشَةُ: دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فَلَمْ تَهْتَشْ لَهُ. وَلَمْ تُبَالِهِ. ثُمَّ دَخَلَ عُمَرُ فَلَمْ تَهْتَشْ^(١) لَهُ وَلَمْ تُبَالِهِ^(٢). ثُمَّ دَخَلَ عُثْمَانُ فَجَلَسَتْ وَسَوَّيْتُ ثِيَابَكَ! فَقَالَ: (أَلَا أَسْتَحِي مِنْ رَجُلٍ تَسْتَحِي مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ). [٢٤٠١م].

٣٧٢٢ - (م) عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ وَعُثْمَانَ؛ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ اسْتَأْذَنَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ عَلَى فِرَاشِهِ، لَا يَسِرُ مِرْطٌ^(٣) عَائِشَةَ فَأَذِنَ لِأَبِي بَكْرٍ وَهُوَ كَذَلِكَ. فَقَضَى إِلَيْهِ حَاجَتَهُ ثُمَّ انْصَرَفَ. ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ. فَأَذِنَ لَهُ وَهُوَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ فَقَضَى إِلَيْهِ حَاجَتَهُ. ثُمَّ انْصَرَفَ. قَالَ عُثْمَانُ: ثُمَّ اسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ فَجَلَسَ. وَقَالَ لِعَائِشَةَ: (اجْمَعِي عَلَيْكَ ثِيَابَكَ) فَقَضَيْتُ إِلَيْهِ حَاجَتِي ثُمَّ انْصَرَفْتُ. فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا لِي لَمْ أَرَكَ فِرَعْتَ^(٤) لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ ﷺ كَمَا فِرَعْتَ لِعُثْمَانَ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنَّ عُثْمَانَ رَجُلٌ حَيِّيٌّ. وَإِنِّي خَشِيتُ، إِنْ أَذِنْتُ لَهُ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ، أَنْ لَا يَبْلُغَ إِلَيَّ فِي حَاجَتِهِ). د [وانظر: ٤٥، ٣٢٥٤] د [وانظر: الباب الثاني من هذا الفصل] [٢٤٠٢م].

٦ - باب: فضائل علي رضي الله عنه

٣٧٢٣ - (ق) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ خَبَرَ: (لَأُعْطِينَ هَذِهِ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ، يُحِبُّ اللَّهُ

(١) تهتش) الهاشاة: طلاقة الوجه وحسن اللقاء.

(٢) (ولم تباليه) أي لم تكثر به ولم تحتفل لدخوله.

(٣) (مرط) كساء من صوف أو كتان.

(٤) (فرعت) أي اهتممت.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْتَ فَاطِمَةَ، فَلَمْ يَجِدْ عَلِيًّا فِي
الْبَيْتِ، فَقَالَ: (أَيُّنَ ابْنِ عَمِّكَ). قَالَتْ: كَانَ
بَيْنِي وَبَيْنَهُ شَيْءٌ، فَعَاظَنِي فَخَرَجَ، فَلَمْ يَقُلْ^(٣)
عِنْدِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِإِنْسَانٍ: (أَنْظُرْ أَيُّنَ
هُوَ). فَجَاءَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هُوَ فِي الْمَسْجِدِ
رَاقِدٌ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ، قَدْ
سَقَطَ رِذَاؤُهُ عَنْ شِقِّهِ، وَأَصَابَهُ تُرَابٌ، فَجَعَلَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُهُ عَنْهُ وَيَقُولُ: (قُمْ أَبَا تُرَابٍ،
قُمْ أَبَا تُرَابٍ). [خ ٤٤١، ٢٤٠٩م].

□ وفي رواية لهما: ما كان لعلي اسم
أحب إليه من أبي تراب، وإن كان ليفرح به
إذا دعي بها. [خ ٦٢٨٠م].

□ زاد مسلم في أول روايته: اسْتَعْمِلَ عَلَى
الْمَدِينَةِ رَجُلٌ مِنْ آلِ مِرْوَانَ. قَالَ: فَدَعَا سَهْلَ بْنَ
سَعْدٍ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَشْتِمَ عَلِيًّا، فَأَبَى سَهْلٌ، قَالَ
لَهُ: أَمَّا إِذَا أَبَيْتَ فَقُلْ: لَعَنَ اللَّهُ أَبَا التُّرَابِ، فَقَالَ
سَهْلٌ: مَا كَانَ لِعَلِيٍّ اسْمٌ أَحَبَّ مِنْهُ. . فَقَالَ لَهُ:
أَخْبِرْنَا عَنْ قِصَّتِهِ. . الْحَدِيثُ.

٣٧٢٦ - (ق) عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وقاص: أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ إِلَى تَبُوكَ، وَأَسْتَحْلَفَ
عَلِيًّا، فَقَالَ: أَتُحْلِفُنِي فِي الصَّبْيَانِ وَالنِّسَاءِ؟
قَالَ: (أَلَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ
مِنْ مُوسَى؟ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ نَبِيٌّ بَعْدِي).
[خ ٤٤١٦، (٣٧٠٦)، ٢٤٠٤م].

□ وفي رواية لمسلم: قَالَ: أَمَرَ مُعَاوِيَةَ بْنَ
أَبِي سُفْيَانَ سَعْدًا فَقَالَ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسُبَّ

وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ). قَالَ: قَبَاتَ
النَّاسُ يَدُوكُونَ^(١) لَيْلَتَهُمْ أَثِيمٌ يُعْطَاهَا، فَلَمَّا
أَصْبَحَ النَّاسُ غَدَوْا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كُلُّهُمْ
يَرْجُو أَنْ يُعْطَاهَا، فَقَالَ: (أَيُّنَ عَلِيُّ بْنُ
أَبِي طَالِبٍ). فَقِيلَ: هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَشْتَكِي
عَيْنَيْهِ، قَالَ: (فَارْسِلُوهُ إِلَيْهِ). فَأَتَاهُ بِهِ فَبَصَقَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي عَيْنَيْهِ وَدَعَا لَهُ، فَبَرَأَ حَتَّى كَانَ
لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ، فَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ، فَقَالَ عَلِيٌّ:
يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَقَاتِلُهُمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا؟ فَقَالَ:
(أَنْفُذْ عَلَى رِسْلِكَ^(٢)) حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ، ثُمَّ
أَدْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ
مِنْ حَقِّ اللَّهِ فِيهِ، فَوَاللَّهِ لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا
وَاحِدًا، خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ).
[خ ٤٢١٠، (٢٩٤٢)، ٢٤٠٦م].

٣٧٢٤ - (ق) عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ:
كَانَ عَلِيٌّ قَدْ تَخَلَّفَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي خَيْبَرَ،
وَكَانَ بِهِ رَمَدٌ، فَقَالَ: أَنَا أَتَخَلَّفُ عَنْ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَخَرَجَ عَلَيَّ فَلَحِقَ بِالنَّبِيِّ ﷺ،
فَلَمَّا كَانَ مَسَاءَ اللَّيْلَةِ الَّتِي فَتَحَهَا اللَّهُ فِي
صَبَاحِهَا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَأُعْطِينَ الرَّايَةَ
- أَوْ لَيَأْخُذَنَّ الرَّايَةَ - غَدًا رَجُلًا يُحِبُّهُ اللَّهُ
وَرَسُولُهُ، أَوْ قَالَ: يُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ، يَفْتَحُ اللَّهُ
عَلَيْهِ). فَإِذَا نَحْنُ بِعَلِيٍّ وَمَا نَرْجُوهُ، فَقَالُوا:
هَذَا عَلِيٌّ، فَأَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرَّايَةَ،
فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ. [خ ٣٧٠٢، (٢٩٧٥)، ٢٤٠٧م].

٣٧٢٥ - (ق) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: جَاءَ

(٣) (لم يقل) من القيلولة، وهي النوم في منتصف
النهار.

(١) (يدوكون) أي يخوضون ويتحدثون في ذلك.

(٢) (على رسلك) على هبتك.

كما كُنتُمْ تَقْضُونَ، فَإِنِّي أَكْرَهُ الإِخْتِلَافَ، حَتَّى يَكُونَ لِلنَّاسِ جَمَاعَةٌ، أَوْ أُمُوتَ كَمَا مَاتَ أَصْحَابِي. فَكَانَ أَبُو سَيْرِينَ يَرَى: أَنَّ عَامَّةَ مَا يُرَوَى عَنْ عَلِيٍّ الْكَذِبُ^(٢). [خ/٣٧٠٧].

٣٧٢٩ - (خ) عَنْ أَبِي الْحَنَفِيَّةِ قَالَ: لَوْ كَانَ عَلِيٌّ ذَاكِرًا عُثْمَانَ ﷺ ذَكَرَهُ يَوْمَ جَاءَهُ نَاسٌ، فَشَكَّوْا سَعَةَ عُثْمَانَ، فَقَالَ لِي عَلِيٌّ: أَذْهَبَ إِلَى عُثْمَانَ فَأَخْبِرُهُ: أَنَّهَا صَدَقَتْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَمَرَّ سَعَاتُكَ يَعْمَلُوا بِهَا. فَأَتَيْتُهُ بِهَا، فَقَالَ: أَغْنِيهَا عَنَّا، فَأَتَيْتُ بِهَا عَلِيًّا

(٢) (أن عامة ما يروى عن علي الكذب) والمراد بذلك ما ترويه الرافضة عن علي من الأقوال المشتملة على مخالفة الشيخين. وفي مقدمة صحيح مسلم: ١ - عن ابن أبي مليكة قال: كتبت إلى ابن عباس أسأله أن يكتب لي كتاباً ويخفي عني، فقال: ولد ناصح، أنا أختار له الأمور اختياراً وأخفي عنه. قال: فدعا بقضاء علي، فجعل يكتب منه أشياء، ويمر به الشيء فيقول: والله ما قضى بهذا علي، إلا أن يكون ضلّ. ٢ - وعن طائوس قال: أتني ابن عباس بكتاب فيه قضاء علي، فمحاها إلا قدر، وأشار سفيان بن عيينة بذراعه. ٣ - وعن أبي إسحاق قال: لما أحدثوا تلك الأشياء بعد علي، قال رجل من أصحاب علي: قاتلهم الله، أي علم أفسدوا. [ومعنى ويخفي عني: أي يكتتم عنه أشياء ولا يكتبها إذا كان فيها مقال...].

(٣) معنى الحديث أن علياً ﷺ أرسل إلى عثمان الكتاب الذي فيه أمر النبي في الصدقة، وطلب منه أن يأمر سعاته بالعمل بها، فقال عثمان ﷺ (أغنها عنا) أي لا حاجة لنا فيها. فلما أتى علياً وأخبره قال: ضعها حيث أخذتها. وفي رواية معلقة عند البخاري: عن ابن الحنفية قال: أرسلني أبي، خذ هذا الكتاب فاذهب به إلى عثمان، فإن فيه أمر النبي ﷺ بالصدقة. [خ/٣١١٢].

أَبَا الثَّرَابِ؟ فَقَالَ: أَمَّا مَا ذَكَرْتُ ثَلَاثًا قَالَهُنَّ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَنْ أُسَبَّهُ. لِأَن تَكُونَ لِي وَاحِدَةً مِنْهُنَّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ. سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَهُ، خَلَفَهُ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! خَلَفْتَنِي مَعَ النِّسَاءِ وَالصَّبَبَانِ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أَمَّا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى. إِلَّا أَنَّهُ لَا نُبُوَّةَ بَعْدِي). وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ يَوْمَ خَيْبَرَ: (لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ) قَالَ، فَتَطَاوَلْنَا لَهَا^(١) فَقَالَ: (ادْعُوا لِي عَلِيًّا) فَأَتَيْتُ بِهِ أَرْمَدَ. فَبَصَقَ فِي عَيْنِهِ وَدَفَعَ الرَّايَةَ إِلَيْهِ. فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ. وَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾ [آل عمران: ٦١] دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا وَقَاطِمَةَ وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا فَقَالَ: (اللَّهُمَّ! هَؤُلَاءِ أَهْلِي).

□ وفي رواية له: (غير أنه لا نبي بعدي).

٣٧٢٧ - (خ) عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي عُمَرَ، فَسَأَلَهُ عَنْ عُثْمَانَ، فَذَكَرَ عَنْ مَحَاسِنِ عَمَلِهِ، قَالَ: لَعَلَّ ذَاكَ يَسْوُؤُكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَأَرَعَمَ اللَّهُ بِأَنْفِكَ، ثُمَّ سَأَلَهُ عَنْ عَلِيٍّ فَذَكَرَ مَحَاسِنَ عَمَلِهِ، قَالَ: هُوَ ذَاكَ بَيْتُهُ، أَوْسَطُ بُيُوتِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: لَعَلَّ ذَاكَ يَسْوُؤُكَ؟ قَالَ: أَجَلْ، قَالَ: فَأَرَعَمَ اللَّهُ بِأَنْفِكَ، أَنْطَلِقْ فَاجْهَدْ عَلِيَّ جَهْدَكَ.

○ [طرفة: ٣٧٢٠] [خ/٧٣٠٤ (٣١٣٠)].

٣٧٢٨ - (خ) عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ: أَقْضُوا

(١) (فتطاولنا لها) أي تطلعننا وتنافسنا في الحصول عليها.

فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: ضَعَهَا حَيْثُ أَخَذْتَهَا. [خ ٣١١].
 ٣٧٣٠ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ، يَوْمَ حَبِيرٍ: (لَأُعْطِينَ هَذِهِ الرَّايَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ. يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ). قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: مَا أَحْبَبْتُ الْإِمَارَةَ إِلَّا يَوْمَئِذٍ. قَالَ: فَتَسَاوَرْتُ لَهَا^(١) رَجَاءً أَنْ أَدْعَى لَهَا. قَالَ: فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهَا. وَقَالَ: (امْسِ. وَلَا تَلْتَفِتْ. حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَيْكَ). قَالَ فَسَارَ عَلِيٌّ شَيْئًا ثُمَّ وَقَفَ وَلَمْ يَلْتَفِتْ. فَصَرَخَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! عَلَى مَاذَا أَقَاتِلُ النَّاسَ؟ قَالَ: (قَاتِلْهُمْ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ. فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ فَقَدْ مَنَعُوا مِنْكَ دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ. إِلَّا بِحَقِّهَا. وَحَسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ). [م ٢٤٠٥].

٣٧٣١ - (م) عَنْ زُرِّ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ! إِنَّهُ لَعَهْدُ النَّبِيِّ ﷺ إِلَيَّ: (أَنْ لَا يُحْبِتَنِي إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا يُبْغِضَنِي إِلَّا مُنَافِقٌ). ○ [وانظر: ٣٤٦، ١٩٨٨، ٣٤٥٢، ٣٥٠٧، ٣٧٥٢] ○ [وانظر: ٣٦٠١ بيعته لأبي بكر] [٧٨م].

٧ - باب: حديث غدير خم

٣٧٣٢ - (م) عَنْ يَزِيدَ بْنِ حَيَّانَ. قَالَ: انْطَلَقْتُ أَنَا وَحُصَيْنُ بْنُ سَبْرَةَ وَعُمَرُ بْنُ مُسْلِمٍ إِلَى زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ. فَلَمَّا جَلَسْنَا إِلَيْهِ قَالَ لَهُ حُصَيْنٌ: لَقَدْ لَقِيتُ، يَا زَيْدُ! خَيْرًا كَثِيرًا. رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَسَمِعْتُ حَدِيثَهُ. وَغَزَوْتُ مَعَهُ. وَصَلَّيْتُ خَلْفَهُ. لَقَدْ لَقِيتُ، يَا زَيْدُ! خَيْرًا

كَثِيرًا، حَدَّثَنَا يَا زَيْدُ! مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: يَا ابْنَ أَخِي! وَاللَّهِ! لَقَدْ كَبِرْتُ سِنِّي. وَقَدَّمَ عَهْدِي. وَنَسِيتُ بَعْضَ الَّذِي كُنْتُ أَعْي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَمَا حَدَّثْتُكُمْ فاقْبَلُوا. وَمَالًا، فَلَا تُكَلِّفُونِيهِ. ثُمَّ قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا فِيْنَا خَطِيبًا. بِمَاءٍ يُدْعَى حُمًا^(٢). بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ. فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَوَعظَ وَذَكَرَ. ثُمَّ قَالَ: (أَمَّا بَعْدُ. أَلَا أَيُّهَا النَّاسُ! فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ يُوْشِكُ أَنْ يَأْتِيَ رَسُولُ رَبِّي^(٣) فَأُجِيبَ. وَأَنَا تَارِكٌ فِيكُمْ ثَقَلَيْنِ^(٤)): أَوَّلُهُمَا كِتَابُ اللَّهِ فِيهِ الْهُدَى وَالنُّورُ فَخُذُوا بِكِتَابِ اللَّهِ. وَاسْتَمْسِكُوا بِهِ) فَحَثَّ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَرَعَبَ فِيهِ. ثُمَّ قَالَ: (وَأَهْلُ بَيْتِي. أَذْكُرْكُمْ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي. أَذْكُرْكُمْ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي. أَذْكُرْكُمْ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي). فَقَالَ لَهُ حُصَيْنٌ: وَمَنْ أَهْلُ بَيْتِهِ؟ يَا زَيْدُ! أَلَيْسَ نِسَاؤُهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ؟ قَالَ: نِسَاؤُهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ. وَلَكِنْ أَهْلُ بَيْتِهِ مَنْ حَرَّمَ الصَّدَقَةَ بَعْدَهُ. قَالَ: وَمَنْ هُمْ؟ قَالَ: هُمْ آلُ عَلِيٍّ، وَآلُ عَقِيلٍ، وَآلُ جَعْفَرٍ، وَآلُ عَبَّاسٍ. قَالَ: كُلُّ هَؤُلَاءِ حَرَّمَ الصَّدَقَةَ؟ قَالَ: نَعَمْ. [م ٢٤٠٨].

□ وفي رواية: (كتاب الله فيه الهدى والنور، من استمسك به، وأخذ به، كان على الهدى، ومن أخطأه ضل).

□ وفي رواية، قَالَ: (أَلَا وَإِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ

(٢) (بدعى حمًا) اسم لغضبه على ثلاثة أميال من الجحفة، ويعرف بغدير خم.

(٣) (رسول ربي) أي ملك الموت.

(٤) (ثقلين) سميًا بذلك لعظمهما وكبر شأنهما.

(١) (فتساورت لها) معناه: تطلّوت لها.

ثلاثاً، ادع الحسن بن علي). وقال أبو هريرة: فما كان أحد أحب إلي من الحسن بن علي، بعدما قال رسول الله ﷺ ما قال.

٣٧٣٥ - (خ) عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَشْبَهَ بِالنَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ. [خ ٣٧٥٢].

٣٧٣٦ - (خ) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أُتِيَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ^(٤) بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَجَعَلَ فِي طَسْتٍ، فَجَعَلَ يَنْكُتُ، وَقَالَ فِي حُسْنِهِ شَيْئاً، فَقَالَ أَنَسٌ: كَانَ أَشْبَهُهُمْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ مَخْضُوباً بِالْوَسْمَةِ^(٥). [خ ٣٧٤٨].

٣٧٣٧ - (خ) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: صَلَّى أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْعَصْرَ، ثُمَّ خَرَجَ يَمْشِي، فَرَأَى الْحَسَنَ يَلْعَبُ مَعَ الصَّبِيَّانِ فَحَمَلَهُ عَلَى عَاتِقِهِ، وَقَالَ: يَا بِي، شَبِيهَ بِالنَّبِيِّ لَا شَبِيهَ بَعَلِي، وَعَلَيَّ يَضْحَكُ. [خ ٣٥٤٢].

٣٧٣٨ - (خ) عَنْ الْحَسَنِ^(٦) قَالَ: أَسْتَقْبَلُ وَاللَّهِ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ مُعَاوِيَةَ بِكَتَائِبَ أَمْثَالِ الْجِبَالِ، فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ: إِنِّي لَأَرَى كِتَائِبَ لَا تُؤَلِّي^(٧) حَتَّى تَقْتُلَ أَقْرَانَهَا، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ - وَكَانَ وَاللَّهِ خَيْرَ الرَّجُلَيْنِ -: أَيُّ عَمْرُو، إِنْ قَتَلَ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ، وَهَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ، مَنْ لِي بِأُمُورِ النَّاسِ، مَنْ لِي بِنِسَائِهِمْ، مَنْ لِي بِضَيْعَتِهِمْ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ رَجُلَيْنِ

ثَقَلَيْنِ: أَحَدُهُمَا كِتَابُ اللَّهِ ﷻ. هُوَ حَبْلُ اللَّهِ^(١). مَنْ اتَّبَعَهُ كَانَ عَلَى الْهُدَى. وَمَنْ تَرَكَهُ كَانَ عَلَى ضَلَالَةٍ. وَفِيهِ: فَقُلْنَا: مَنْ أَهْلُ بَيْتِهِ؟ نِسَاؤُهُ؟ قَالَ: لَا. وَإِنَّمَا إِنْ الْمَرْأَةُ تَكُونُ مَعَ الرَّجُلِ الْعَصْرَ مِنَ الدَّهْرِ. ثُمَّ يُطْلَقُهَا فَتَرْجِعُ إِلَى أَبِيهَا وَقَوْمِهَا. أَهْلُ بَيْتِهِ أَصْلُهُ، وَعَصَبَتُهُ الَّذِينَ حَرَمُوا الصَّدَقَةَ بَعْدَهُ.

٨ - باب: مناقب الحسن والحسين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

٣٧٣٣ - (ق) عَنْ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَى عَاتِقِهِ، يَقُولُ: (اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ فَأُحِبُّهُ). [خ ٣٧٤٩، م ٢٤٢٢].

٣٧٣٤ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ الدَّوْسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فِي طَائِفَةِ النَّهَارِ، لَا يُكَلِّمُنِي وَلَا أَكَلِمُهُ، حَتَّى أَتَى سَوْقَ بَنِي قَيْنِقَاعَ، فَجَلَسَ بِفَنَاءِ بَيْتِ فَاطِمَةَ، فَقَالَ: (أَتَمُّ لُكْعٍ^(٢))، أَتَمُّ لُكْعٍ. فَجَبَسْتُهُ شَيْئاً، فَظَنَنْتُ أَنَّهَا تُلْبِسُهُ سَخَاباً^(٣) أَوْ تُغَسِّلُهُ، فَجَاءَ يَشْتَدُّ حَتَّى عَانَقَهُ وَقَبَّلَهُ، وَقَالَ: (اللَّهُمَّ أُحِبُّهُ وَأُحِبِّ مَنْ يُحِبُّهُ). [خ ٢١٢٢، م ٢٤٢١].

□ ولفظ مسلم: حتى جاء سوق بني قينقاع، ثم انصرف، حتى أتى خباء فاطمة..

□ وفي رواية لهما: (اللهم إني أحبه، فأحبه، وأحب من يحبه). [خ ٥٨٨٤].

□ وفيها عند البخاري: فقال: (أين لكع؟

(١) (هو حبل الله) قيل المراد: بحبل الله: عهده، وقيل: السبب الموصل إلى رضاه ورحمته.

(٢) (لكع) المراد هنا: الصغير.

(٣) (سخاباً): جمعه: سخب، وهو قلادة من القرنفل والمسك ونحوها من أخلاط الطيب.

(٤) (ابن زياد) هو المعروف بزياد بن أبيه.

(٥) (بالوسمة) الوسمة: نبت يخضب به يميل إلى السواد.

(٦) (الحسن) هو الحسن البصري.

(٧) (لا تولي) أي لا تدبر.

أَرْسَلَنِي أَسَامَةَ إِلَى عَلِيٍّ وَقَالَ: إِنَّهُ سَيَسْأَلُكَ
الْآنَ فَيَقُولُ: مَا خَلَفَ صَاحِبِكَ؟ فَقُلْ لَهُ:
يَقُولُ لَكَ: لَوْ كُنْتُ فِي شِدْقِ الْأَسَدِ لَأَحْبَبْتُ
أَنْ أَكُونَ مَعَكَ فِيهِ، وَلَكِنْ هَذَا أَمْرٌ لَمْ أَرَهُ.
فَلَمْ يُعْطِنِي شَيْئاً، فَذَهَبْتُ إِلَى حَسَنِ وَحُسَيْنٍ
وَأَبْنِ جَعْفَرٍ، فَأَوْقَرُوا لِي رَاحِلَتِي. [خ: ٧١١٠].
٣٧٤١ - (م) عَنْ إِبَاسٍ عَنْ أَبِيهِ. قَالَ: لَقَدْ
قُدْتُ بِنَبِيِّ اللَّهِ ﷺ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، بَعَلَّتُهُ
الشَّهْبَاءُ. حَتَّى أَدْخَلْتُهُمْ حُجْرَةَ النَّبِيِّ ﷺ. هَذَا
قُدَامُهُ وَهَذَا خَلْفُهُ. [٢٤٢٣م].

○ [وانظر: ٣٧٦٤ بشأن الحسن]

٩ - باب: مناقب أهل بيت النبي ﷺ

٣٧٤٢ - (خ) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ ﷺ
قَالَ: ارْقُبُوا (٢) مُحَمَّدًا ﷺ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ.
[خ: ٣٧١٣].

٣٧٤٣ - (م) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: خَرَجَ
النَّبِيُّ ﷺ غَدَاةً وَعَلَيْهِ مِرْطٌ مُرَحَلٌ (٣)، مِنْ شَعْرِ
أَسْوَدَ. فَجَاءَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ فَأَدْخَلَهُ. ثُمَّ جَاءَ
الْحُسَيْنُ فَدَخَلَ مَعَهُ. ثُمَّ جَاءَتْ فَاطِمَةُ
فَأَدْخَلَهَا. ثُمَّ جَاءَ عَلِيٌّ فَأَدْخَلَهُ. ثُمَّ قَالَ:
﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ
الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ [الأحزاب: ٣٣]. [٢٤٢٤م].

○ [طرفه: ٣٥٩٠] ○ [وانظر: ١٤٨٣ - ١٤٨٧، ٣٦٠١،
٣٦٠٤، ٣٧٢٦، ٣٧٣٢]

مِنْ قُرَيْشٍ، مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ،
عِنْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ وَعِنْدَ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ
كُرَيْزٍ، فَقَالَ: أَذْهَبَا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ، فَأَعْرِضَا
عَلَيْهِ، وَقُولَا لَهُ، وَأَظْلِبَا إِلَيْهِ. فَاتَّيَاهُ فَدَخَلَا
عَلَيْهِ، فَتَكَلَّمَا وَقَالَا لَهُ، فَظَلَبَا إِلَيْهِ، فَقَالَ
لَهُمَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ: إِنَّا بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ،
قَدْ أَصَبْنَا مِنْ هَذَا الْمَالِ، وَإِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ قَدْ
عَاثَتْ فِي دِمَائِهَا (١). قَالَا: فَإِنَّهُ يَعْرِضُ عَلَيْكَ
كَذَا وَكَذَا، وَيَطْلُبُ إِلَيْكَ وَيَسْأَلُكَ، قَالَ: فَمَنْ
لِي بِهِذَا؟ قَالَا: نَحْنُ لَكَ بِهِ، فَمَا سَأَلَهُمَا
شَيْئاً إِلَّا قَالَا: نَحْنُ لَكَ بِهِ، فَصَالَحَهُ. فَقَالَ
الْحَسَنُ: وَلَقَدْ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرَةَ يَقُولُ: رَأَيْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ، وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ
إِلَى جَنْبِهِ، وَهُوَ يَقْبَلُ عَلَى النَّاسِ مَرَّةً وَعَلَيْهِ
أُخْرَى، وَيَقُولُ: (إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، وَلَعَلَّ اللَّهَ
أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ مِنَ
الْمُسْلِمِينَ). [خ: ٢٧٠٤].

٣٧٣٩ - (خ) عَنِ ابْنِ أَبِي نُعْمٍ قَالَ: كُنْتُ
شَهِيداً لِابْنِ عُمَرَ، وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ دَمِ
الْبُعُوضِ، فَقَالَ: مِمَّنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ: مِنْ أَهْلِ
الْعِرَاقِ، قَالَ: أَنْظِرُوا إِلَى هَذَا، يَسْأَلُنِي عَنْ
دَمِ الْبُعُوضِ، وَقَدْ قَتَلُوا ابْنَ النَّبِيِّ ﷺ،
وَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (هُمَا رِيحَانَتَايَ مِنَ
الدُّنْيَا). [خ: ٥٩٩٤ (٣٧٥٣)].

□ وفي رواية: وسأله عن المحرم يقتل
الذباب. [خ: ٣٧٥٣].

٣٧٤٠ - (خ) عَنْ حَرَمَلَةَ مَوْلَى أَسَامَةَ قَالَ:

(١) (قد عاثت في دمائها) أي قتل بعضها بعضاً.

(٢) (ارقبوا) المراقبة للشيء: المحافظة عليه،
والمعنى: احفظوه فيهم فلا تؤذوهم ولا تسيئوا
إليهم.

(٣) (مرط مرحل) المرط: كساء، والمرحل: هو
الموشى الذي نقشت عليه صور رجال الإبل.

١٠ - باب: مناقب جعفر عليه السلام

٣٧٤٤ - (خ) عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رضي الله عنه.
 قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَجَعْفَرٍ: (أَشْبَهْتَ خَلْقِي
 وَخُلُقِي). [خ ٤٢٥١].

٣٧٤٥ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ
 النَّاسَ كَانُوا يَقُولُونَ: أَكْثَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ^(١)، وَإِنِّي
 كُنْتُ أَلْزَمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِشِعِّ بَطْنِي^(٢)، حِينَ
 لَا أَكُلُ الْخَمِيرَ وَلَا أَلْبَسُ الْحَبِيرَ^(٣)،
 وَلَا يَخْدُمُنِي فُلَانٌ وَلَا فُلَانَةٌ، وَكُنْتُ أُلْصِقُ
 بَطْنِي بِالْحَضَبَاءِ مِنَ الْجُوعِ، وَإِنْ كُنْتُ
 لَأَسْتَقْرئُ^(٤) الرَّجُلَ الْآيَةَ، هِيَ مَعِي، كَيْ
 يَنْقَلِبَ بِي فَيُطْعِمَنِي، وَكَانَ أَخِيرَ النَّاسِ
 لِلْمَسَاكِينِ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، كَانَ يَنْقَلِبُ بِنَا
 فَيُطْعِمُنَا مَا كَانَ فِي بَيْتِهِ، حَتَّى إِنْ كَانَ لِيُخْرِجَ
 إِلَيْنَا الْعُكَّةَ^(٥) الَّتِي لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ، فَتَشْقُهَا
 فَتَلْعُقَ مَا فِيهَا. [خ ٣٧٠٨].

٣٧٤٦ - (خ) عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه: كَانَ إِذَا
 سَلَّمَ عَلَى ابْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ
 ذِي الْجَنَاحَيْنِ. [خ ٣٧٠٩].

○ [وانظر: ٣٤٥٦، ٣٤٥٧، ٣٤٥٨]

١١ - باب: مناقب الزبير بن العوام رضي الله عنه

٣٧٤٧ - (ق) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه
 قَالَ: نَذَبَ النَّبِيُّ ﷺ النَّاسَ يَوْمَ الْحَنْدَقِ،
 فَأَنْتَدَبَ الزُّبَيْرُ، ثُمَّ نَذَبَهُمْ فَأَنْتَدَبَ الزُّبَيْرُ، ثُمَّ

نَذَبَهُمْ فَأَنْتَدَبَ الزُّبَيْرُ، قَالَ: النَّبِيُّ ﷺ: (إِنَّ
 لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا^(٦))، وَحَوَارِيَّ الزُّبَيْرِ).

[خ ٢٩٩٧، (٢٨٤٦)، م ٢٤١٥].

□ وفي رواية للبخاري: قَالَ: (مَنْ يَأْتِنِي
 بِخَبَرِ الْقَوْمِ) يَوْمَ الْأَحْزَابِ، فَقَالَ الزُّبَيْرُ:
 أَنَا.. الحديث. [خ ٢٨٤٦].

٣٧٤٨ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ:
 كُنْتُ يَوْمَ الْأَحْزَابِ جُعِلْتُ أَنَا وَعُمَرُ بْنُ
 أَبِي سَلَمَةَ فِي النَّسَاءِ، فَتَنَظَرْتُ فَإِذَا أَنَا بِالزُّبَيْرِ
 عَلَى فَرَسِهِ يَخْتَلِفُ إِلَى بَنِي فُرَيْطَةَ مَرَّتَيْنِ
 أَوْ ثَلَاثًا، فَلَمَّا رَجَعْتُ قُلْتُ: يَا أَبَتِ رَأَيْتُكَ
 تَخْتَلِفُ؟ قَالَ: أَوْ هَلْ رَأَيْتَنِي يَا بُنَيَّ؟ قُلْتُ:
 نَعَمْ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (مَنْ
 يَأْتِ بَنِي فُرَيْطَةَ فَيَأْتِينِي بِخَبَرِهِمْ). فَأَنْظَلْتُ،
 فَلَمَّا رَجَعْتُ جَمَعَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَوَاهُ
 فَقَالَ: (فِذَاكَ أَبِي وَأُمِّي). [خ ٣٧٢٠، م ٢٤١٦].

□ وفي رواية لمسلم: قَالَ: كُنْتُ أَنَا
 وَعُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، يَوْمَ الْحَنْدَقِ، مَعَ
 النُّسُوءِ. فِي أَطْمِ^(٧) حَسَّانٍ. فَكَانَ يُطَاطِئُ لِي
 مَرَّةً فَأَنْظُرُ. وَأُطَاطِئُ لَهُ مَرَّةً فَيَنْظُرُ. فَكُنْتُ
 أَعْرِفُ أَبِي إِذَا مَرَّ عَلَى فَرَسِهِ فِي السَّلَاحِ، إِلَى
 بَنِي فُرَيْطَةَ.

□ وفي رواية: مع النسوة: يعني نسوة
 النبي ﷺ.

٣٧٤٩ - (خ) عَنْ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ:
 أَصَابَ عُثْمَانَ بْنُ عَفَّانَ رُعَافٌ شَدِيدٌ سَنَةً

(٦) (حواريا) الحوارى: الناصر.

(٧) (أطم) الأطم: الحصن.

(١) (أكثر أبو هريرة) أي من رواية الحديث.

(٢) (شيع بطني) أي لأجل شيع بطني.

(٣) (الحبير) الحبير من البرود: ما كان موشى مخططاً.

(٤) (لأستقري) أي لأطلب القراءة.

(٥) (العكة) ظرف السمن.

الرُعَافِ^(١)، حَتَّى حَبَسَهُ عَنِ الْحَجِّ، وَأَوْصَى، فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ: اسْتَخْلِفْ، قَالَ: وَقَالُوهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: وَمَنْ؟ فَسَكَتَ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ آخَرُ - أَحْسِبُهُ الْحَارِثَ - فَقَالَ: اسْتَخْلِفْ، فَقَالَ عُمَانُ: وَقَالُوا؟ فَقَالَ: نَعَمْ، قَالَ: وَمَنْ هُوَ؟ فَسَكَتَ، قَالَ: فَلَعَلَّهُمْ قَالُوا الزُّبَيْرَ، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَمَّا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّهُ لَحَيْرُهُمْ مَا عَلِمْتُ، وَإِنْ كَانَ لِأَحَبَّهُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [خ/٣٧١٧].

□ وفي رواية، قال: كان سيف الزبير بن العوام محلى بفضة. [خ/٣٩٧٤].

٣٧٥٠ - (خ) عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ: أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالُوا لِلزُّبَيْرِ يَوْمَ الْيَرْمُوكِ: أَلَا تَشُدُّ^(٢) فَنَشُدُّ مَعَكَ؟ فَقَالَ: إِنِّي إِنْ شَدَدْتُ كَذَبْتُمْ^(٣)، فَقَالُوا: لَا نَفْعَ، فَحَمَلَ عَلَيْهِمْ حَتَّى شَقَّ صُفُوفَهُمْ، فَجَاوَزَهُمْ وَمَا مَعَهُ أَحَدٌ^(٤)، ثُمَّ رَجَعَ مُقْبِلًا، فَأَخَذُوا بِلِجَامِهِ^(٥)، فَضَرَبُوهُ ضَرْبَتَيْنِ عَلَى عَاتِقِهِ، بَيْنَهُمَا ضَرْبَةٌ ضَرَبَهَا يَوْمَ بَدْرٍ. قَالَ عُرْوَةُ: كُنْتُ أُدْخِلُ أَصَابِعِي فِي تِلْكَ الضَّرْبَاتِ أَلْعَبُ وَأَنَا صَغِيرٌ. قَالَ عُرْوَةُ: وَكَانَ مَعَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ يَوْمَئِذٍ، وَهُوَ ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ، فَحَمَلَهُ عَلَى فَرَسٍ، وَوَكَّلَ بِهِ رَجُلًا. [خ/٣٩٧٥ (٣٧٢١)].

□ وفي رواية، قَالَ: كَانَ فِي الزُّبَيْرِ ثَلَاثُ ضَرْبَاتٍ بِالسَّيْفِ، إِحْدَاهُنَّ فِي عَاتِقِهِ، قَالَ: إِنْ كُنْتُ لَأُدْخِلُ أَصَابِعِي فِيهَا. قَالَ: ضَرَبَ ثِنْتَيْنِ

(١) سنة الرعاف كان ذلك سنة إحدى وثلاثين.
(٢) ألا تشدد أي على المشركين.
(٣) كذبتهم أي لم تشددوا.
(٤) فجاوزهم وما معه أحد أي من الذين قالوا: ألا تشدد فنشدد معك.
(٥) فأخذوا بليجامة أي أخذ الروم بليجام فرسه.

(٦) (وازي) أي ساوى، والمعنى أن بعض أولاد عبد الله قد ساوى بعض أولاد الزبير في السن.

دَيْنِهِ إِلَّا قُلْتُ: يَا مَوْلَى الزُّبَيْرِ أَقْضِ عَنْهُ دَيْنَهُ
فَيَقْضِيهِ، فَقَبِلَ الزُّبَيْرُ ﷺ وَلَمْ يَدَعْ دِينَاراً
وَلَا دِرْهَمًا إِلَّا أَرْضِينَ، مِنْهَا الْعَابَةُ وَإِحْدَى
عَشْرَةَ دَارًا بِالْمَدِينَةِ، وَدَارَيْنِ بِالْبَصْرَةِ، وَدَارًا
بِالْكُوفَةِ، وَدَارًا بِمِصْرَ، قَالَ: إِنَّمَا كَانَ دَيْنُهُ
الَّذِي عَلَيْهِ أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ يَأْتِيهِ بِالْمَالِ
فَيَسْتَوْدِعُهُ إِيَّاهُ، فَيَقُولُ الزُّبَيْرُ: لَا، وَلَكِنَّهُ
سَلَفْتُ^(١)، فَإِنِّي أَخْشَى عَلَيْهِ الضَّيْعَةَ، وَمَا وَلِي
إِمَارَةً قَطُّ، وَلَا جَبَايَةَ خَرَجٍ، وَلَا شَيْئًا إِلَّا أَنْ
يَكُونَ فِي غَزْوَةٍ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، أَوْ مَعَ أَبِي بَكْرٍ
وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ ﷺ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ:
فَحَسَبْتُ مَا عَلَيْهِ مِنَ الدَّيْنِ فَوَجَدْتُهُ أَلْفِي أَلْفٍ
وَمِائَتِي أَلْفٍ، قَالَ: فَلَقِي حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، كَمْ
عَلَى أَخِي مِنَ الدَّيْنِ؟ فَكْتَمَهُ، فَقَالَ: مِائَةُ
أَلْفٍ، فَقَالَ حَكِيمٌ: وَاللَّهِ مَا أَرَى أَمْوَالَكُمْ تَسْعُ
لِهَذِهِ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ: أَفَرَأَيْتَكَ إِنْ كَانَتْ
أَلْفِي أَلْفٍ وَمِائَتِي أَلْفٍ؟ قَالَ: مَا أَرَاكُمْ
تُطِيقُونَ هَذَا، فَإِنْ عَجَزْتُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ
فَاسْتَعِينُوا بِي، قَالَ: وَكَانَ الزُّبَيْرُ اشْتَرَى الْعَابَةَ
بِسَبْعِينَ وَمِائَةِ أَلْفٍ، فَبَاعَهَا عَبْدُ اللَّهِ بِأَلْفِ أَلْفٍ
وَسِتِّمِائَةِ أَلْفٍ، ثُمَّ قَامَ فَقَالَ: مَنْ كَانَ لَهُ عَلَى
الزُّبَيْرِ حَقٌّ فَلْيُؤَاغِرْنَا بِالْعَابَةِ، فَأَتَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
جَعْفَرٍ، وَكَانَ لَهُ عَلَى الزُّبَيْرِ أَرْبَعُمِائَةِ أَلْفٍ،
فَقَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ: إِنْ شِئْتُمْ تَرَكْتُهَا لَكُمْ، قَالَ

(١) (لا ولكنه سلف) أي ما كان يقبض من أحد
ودبعة إلا إن رضي صاحبها أن يجعلها في ذمته
دينًا، وكان غرضه بذلك أنه كان يخشى على
المال أن يضيع، فيظن به التقصير في حفظه.

عَبْدُ اللَّهِ: لَا، قَالَ: فَإِنْ شِئْتُمْ جَعَلْتُموها فيما
تُخَرُّونَ إِنْ أَخَرْتُمْ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَا، قَالَ:
قَالَ: فَأَقْطَعُوا لِي قِطْعَةً، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَكَ
مِنْ هَا هُنَا إِلَى هَا هُنَا، قَالَ: فَبَاعَ مِنْهَا فَقَضَى
دَيْنَهُ فَأَوْفَاهُ، وَبَقِيَ مِنْهَا أَرْبَعَةُ أَسْهُمٍ وَنِصْفُ،
فَقَدَّمَ عَلَى مُعَاوِيَةَ وَعِنْدَهُ عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ
وَالْمُنْذِرُ بْنُ الزُّبَيْرِ وَأَبْنُ زَمْعَةَ، فَقَالَ لَهُ
مُعَاوِيَةُ: كَمْ قُومَتِ الْعَابَةُ؟ قَالَ: (كُلُّ سَهْمٍ
مِائَةُ أَلْفٍ، قَالَ: كَمْ بَقِيَ، قَالَ: أَرْبَعَةُ أَسْهُمٍ
وَنِصْفُ، قَالَ الْمُنْذِرُ بْنُ الزُّبَيْرِ: قَدْ أَخَذْتُ
سَهْمًا بِمِائَةِ أَلْفٍ، قَالَ عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ: قَدْ
أَخَذْتُ سَهْمًا بِمِائَةِ أَلْفٍ، وَقَالَ ابْنُ زَمْعَةَ: قَدْ
أَخَذْتُ سَهْمًا بِمِائَةِ أَلْفٍ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: كَمْ
بَقِيَ؟ فَقَالَ: سَهْمٌ وَنِصْفُ، قَالَ: أَخَذْتُهُ
بِخَمْسِينَ وَمِائَةِ أَلْفٍ، قَالَ: وَبَاعَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
جَعْفَرٍ نَصِيبَهُ مِنْ مُعَاوِيَةَ بِسِتِّمِائَةِ أَلْفٍ، فَلَمَّا
فَرَغَ ابْنُ الزُّبَيْرِ مِنْ قَضَاءِ دَيْنِهِ، قَالَ بَنُو الزُّبَيْرِ:
أَقْسِمُ بَيْنَنَا مِيرَاثَنَا، قَالَ: لَا وَاللَّهِ لَا أَقْسِمُ
بَيْنَكُمْ حَتَّى أُنَادِيَ بِالْمَوْسِمِ أَرْبَعَ سِنِينَ: أَلَا مَنْ
كَانَ لَهُ عَلَى الزُّبَيْرِ دَيْنٌ فَلْيَأْتِنَا فَلْنَقْضِهِ، قَالَ:
فَجَعَلَ كُلُّ سَنَةٍ يُنَادِي بِالْمَوْسِمِ، فَلَمَّا مَضَى
أَرْبَعُ سِنِينَ قَسَمَ بَيْنَهُمْ، قَالَ: فَكَانَ لِلزُّبَيْرِ أَرْبَعُ
نِسْوَ، وَرَفَعَ الثُّلُثَ، فَأَصَابَ كُلُّ أَمْرَأَةٍ أَلْفُ
أَلْفٍ وَمِائَتَا أَلْفٍ، فَجَمِيعُ مَالِهِ خَمْسُونَ أَلْفَ
أَلْفٍ، وَمِائَتَا أَلْفٍ.

[خ٣١٢٩].

٣٧٥٢ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عَلَى جَبَلٍ جَرَاءٍ. فَتَحَرَّكَ.
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (اسْكُنْ جَرَاءً! فَمَا عَلَيْكَ
إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صَدِيقٌ أَوْ شَهِيدٌ) وَعَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ

وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ
وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ رضي الله عنه. [م٢٤١٧م].
□ وفي رواية: فتحرّكت صخرة فقال:
(اهدأ...).

١٢ - باب: مناقب طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه

٣٧٥٣ - (ق) عَنْ أَبِي عَثْمَانَ قَالَ: لَمْ يَبْقَ
مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فِي بَعْضِ تِلْكَ الْأَيَّامِ الَّتِي قَاتَلَ
فِيهِنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، غَيْرَ طَلْحَةَ وَسَعْدٍ. عَنْ
حَدِيثِهِمَا ^(١). [خ٣٧٢٢، ٣٧٢٣، م٢٤١٤م].

٣٧٥٤ - (خ) عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ:
رَأَيْتُ يَدَ طَلْحَةَ الَّتِي وَقَى بِهَا النَّبِيُّ ﷺ قَدْ
سَلَّتْ. [خ٣٧٢٤م].

□ زاد في رواية: يوم أحد. [خ٤٠٦٣م].

○ [وانظر: ٣٧٥٢]

١٣ - باب: مناقب سعد بن أبي

وقاص رضي الله عنه

٣٧٥٥ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها. قَالَتْ:
أَرَقَ ^(٢) النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَقَالَ: (لَيْتَ
رَجُلًا صَالِحًا مِنْ أَصْحَابِي يَخْرُسُنِي اللَّيْلَةَ).
إِذْ سَمِعْنَا صَوْتَ السَّلَاحِ، قَالَ: (مَنْ هَذَا).
قَالَ: سَعْدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، جِئْتُ أَحْرُسُكَ،
فَنَامَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى سَمِعْنَا غَطِيطَهُ ^(٣).

[خ٧٢٣١ (٢٨٨٥)، م٢٤١٠م].

□ وفي رواية لمسلم، قَالَتْ: سَهَرَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، مَقْدَمُهُ الْمَدِينَةَ، لَيْلَةً. فَقَالَ:

(لَيْتَ رَجُلًا صَالِحًا مِنْ أَصْحَابِي يَخْرُسُنِي
اللَّيْلَةَ) قَالَتْ: فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ سَمِعْنَا
خَشْخَشَةَ سِلَاحٍ ^(٤). فَقَالَ: (مَنْ هَذَا؟) قَالَ:
سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
(مَا جَاءَ بِكَ؟) قَالَ: وَقَعَ فِي نَفْسِي خَوْفٌ
عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَجِئْتُ أَحْرُسُهُ. فَدَعَا لَهُ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. ثُمَّ نَامَ.

٣٧٥٦ - (ق) عَنْ سَعْدٍ قَالَ: جَمَعَ لِي
النَّبِيُّ ﷺ أَبُوهُ ^(٥) يَوْمَ أُحُدٍ. [خ٣٧٢٥، م٢٤١٢م].

□ وفي رواية للبخاري. قَالَ: نَثَلَ ^(٦) لِي
النَّبِيُّ ﷺ كِنَانَتَهُ ^(٧) يَوْمَ أُحُدٍ، فَقَالَ: (أَرُمُ
فِذَاكَ أَبِي وَأُمِّي). [خ٤٠٥٥م].

□ وزاد في رواية لمسلم: قَالَ: كَانَ رَجُلٌ
مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَدْ أَحْرَقَ الْمُسْلِمِينَ ^(٨). فَقَالَ لَهُ
النَّبِيُّ ﷺ: (أَرُمُ. فِذَاكَ أَبِي وَأُمِّي!) قَالَ:
فَنَزَعْتُ لَهُ بِسَهْمٍ لَيْسَ فِيهِ نَضْلٌ. فَأَصَبْتُ جَنْبَهُ
فَسَقَطَ. فَأَنكَشَفْتُ عَوْرَتَهُ. فَضَحِكَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى نَوَاجِذِهِ ^(٩).

٣٧٥٧ - (ق) عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: مَا سَمِعْتُ
النَّبِيَّ ﷺ جَمَعَ أَبُوهُ لِأَحَدٍ إِلَّا لِسَعْدِ بْنِ مَالِكٍ،
فَإِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ يَوْمَ أُحُدٍ: (يَا سَعْدُ أَرُمُ،

(٤) خشخشة سلاح) أي صوت سلاح صدم بعضه بعضاً.

(٥) (جمع لي أبويه) أي في التفدية وذلك قوله:
فذاك أبي وأمي.

(٦) (نثل) أي نفص ونثر.

(٧) (كنانته) الكنانة: جعبة السهام.

(٨) (أحرق المسلمين) أي أئخن فيهم، وعمل فيهم
عمل النار.

(٩) (نواجذه) أي أنيابه وقيل أضراسه.

(١) (عن حديثهما) أي هما حدثاني بذلك.

(٢) (أرق) أي سهر ولم يأت نوم.

(٣) (غطيطه) الغطيط: هو الصوت المرتفع للنائم.

فَإِنَّكَ أَبِي وَأُمِّي). [خ ٤٠٥٩ (٢٩٠٥)، م ٢٤١١].

٣٧٥٨ - (ق) عَنْ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنِّي لَأَوَّلُ الْعَرَبِ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَكُنَّا نَعْرُضُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا وَرَقُ الشَّجَرِ، حَتَّى إِنْ أَحَدُنَا لَيَضَعُ كَمَا يَضَعُ الْبَعِيرُ أَوْ الشَّاةُ، مَا لَهُ خِلَاطٌ^(١)، ثُمَّ أَصْبَحَتْ بَنُو أَسَدٍ تُعَزِّرُنِي^(٢)

عَلَى الْإِسْلَامِ؟ لَقَدْ جِئْتُ إِذَا وَضَلَّ عَمَلِي. وَكَانُوا وَشَوْا بِهِ إِلَى عُمَرَ، قَالُوا: لَا يُحْسِنُ يُصَلِّي.

□ وفي رواية للبخاري: رأيتني سابع سبعة مع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ما لنا طعام إلا ورق الحبلية^(٣).

[خ ٥٤١٢].

٣٧٥٩ - (خ) عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: مَا أَسْلَمَ أَحَدٌ إِلَّا فِي الْيَوْمِ الَّذِي أَسْلَمْتُ فِيهِ، وَلَقَدْ مَكَّثْتُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَإِنِّي لَثَلْتُ الْإِسْلَامَ^(٤).

٣٧٦٠ - (م) عَنْ سَعْدٍ. قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِتَّةَ نَفَرٍ. فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اطْرُدْ هَؤُلَاءِ لَا يَجْتَرِئُونَ عَلَيْنَا. قَالَ: وَكُنْتُ أَنَا وَابْنُ مَسْعُودٍ، وَرَجُلٌ مِنْ

(١) (ماله خلط) أي لا يختلط بعضه ببعض ممن شدة جفافه.

(٢) (تعزرنني) أي تؤذيني، والمعنى: تعلمني الصلاة، أو تعيرني بأني لا أحسنها.

(٣) (إلا ورق الحبلية) وفي رواية مسلم (ما لنا طعام نأكله إلا ورق الحبلية وهذا السمر) وهما نوعان من شجر البادية.

(٤) (وإنني لثلث الإسلام): قال ذلك بحسب اطلاعه، والسبب أن من كان أسلم في ابتداء الأمر كان يخفي إسلامه. ولعله أراد بالاثنتين الآخرين: خديجة وأبا بكر.

هَذَبِلٍ، وَبِلَالٍ، وَرَجُلَانِ لَسْتُ أَسْمِيَهُمَا. فَوَقَعَ فِي نَفْسِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقَعَ. فَحَدَّثَ نَفْسَهُ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ: ﴿وَلَا تَقْرُؤُوا الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدُوفِ وَالْعِشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾ [الأنعام: ٥٢]. [م ٢٤١٣].

٣٧٦١ - (م) عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: كَانَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ فِي إِيلِهِ. فَجَاءَهُ ابْنُهُ عُمَرُ. فَلَمَّا رَأَاهُ سَعْدٌ قَالَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ هَذَا الرَّائِبِ. فَتَزَلَّ. فَقَالَ لَهُ: أَنْزَلْتُ فِي إِيْلِكَ وَعَنْمِكَ وَتَرَكْتُ النَّاسَ يَتَنَارَعُونَ الْمُلْكَ بَيْنَهُمْ؟ فَضْرَبَ سَعْدٌ فِي صَدْرِهِ فَقَالَ: اسْكُتْ. سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ التَّقِيَّ، الْغَنِيَّ، الْخَفِيَّ)^(٥). [م ٢٩٦٥].

٣٧٦٢ - (م) عَنْ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ نَزَلَتْ فِيهِ آيَاتٌ مِنَ الْقُرْآنِ قَالَ: حَلَفْتُ أُمُّ سَعْدٍ أَنْ لَا تُكَلِّمَهُ أَبَدًا حَتَّى يَكْفُرَ بِدِينِهِ. وَلَا تَأْكُلَ وَلَا تَشْرَبَ. قَالَتْ: زَعَمْتُ أَنَّ اللَّهَ وَصَّاكَ بِوَالِدَيْكَ. وَأَنَا أُمُّكَ. وَأَنَا أُمُّكَ بِهَذَا. قَالَ: مَكَّثْتُ ثَلَاثًا حَتَّى غَشِيَ عَلَيْهَا مِنَ الْجَهْدِ. فَقَامَ ابْنُ لَهَا يُقَالُ لَهُ: عُمَارَةُ. فَسَقَاهَا. فَجَعَلَتْ تَدْعُو عَلَى سَعْدٍ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الْقُرْآنِ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا﴾ [العنكبوت: ٨] ﴿وَلِنْ جَهْدَكَ عَلَى أَنْ تَشْرِكَ بِي﴾ وَفِيهَا ﴿وَصَاحِبَهَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا﴾ [القمان: ١٥]. قَالَ: وَأَصَابَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَنِيمَةً عَظِيمَةً. فَإِذَا فِيهَا سَيْفٌ فَأَخَذَتْهُ. فَأَتَيْتُ بِهِ

(٥) (الغني الخفي) الغني: المقصود به: غنى النفس، والخفي: الخامل الذكر والمشغول بأمور نفسه.

[٣٧٥٢] ○ [وانظر: ٩١٦ في استجابة دعائه] [١٧٤٨م].

١٤ - باب: مناقب زيد بن حارثة

وابنه أسامة رضي الله عنه

٣٧٦٣ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ:

بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ بَعْثًا، وَأَمَرَ عَلَيْهِمُ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، فَطَعَنَ بَعْضُ النَّاسِ فِي إِمَارَتِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (إِنْ تَطَعْنُوا فِي إِمَارَتِهِ، فَقَدْ كُنْتُمْ تَطَعُونَ فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلُ، وَإِيمُ اللَّهِ إِنْ كَانَ لَخَلِيقًا لِلإِمَارَةِ، وَإِنْ كَانَ لِمَنْ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيَّ، وَإِنْ هَذَا لِمَنْ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيَّ بَعْدَهُ).

[خ: ٣٧٣٠، ٢٤٢٦م].

□ وفي رواية لمسلم: (وايم الله، إن كان لأحبهم إلي من بعده، فأوصيكم به، فإنه من صالحكم).

٣٧٦٤ - (خ) عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رضي الله عنه: حَدَّثَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ كَانَ يَأْخُذُهُ وَالْحَسَنُ، فَيَقُولُ: (اللَّهُمَّ أَحِبَّهُمَا، فَإِنِّي أَحِبُّهُمَا).

[خ: ٣٧٣٥م].

□ وفي رواية، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْخُذُنِي فَيُقْعِدُنِي عَلَى فَخِذِهِ، وَيُقْعِدُ الْحَسَنَ عَلَى فَخِذِهِ الْآخَرَ، ثُمَّ يَضُمُّهُمَا، ثُمَّ يَقُولُ: (اللَّهُمَّ أَرْحَمْهُمَا فَإِنِّي أَرْحَمُهُمَا).

[خ: ٦٠٠٣م].

٣٧٦٥ - (خ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ قَالَ: نَظَرَ ابْنُ عُمَرَ يَوْمًا، وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ، إِلَى رَجُلٍ يَسْحَبُ ثِيَابَهُ فِي نَاحِيَةِ مِنَ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: أَنْظُرْ مَنْ هَذَا؟ لَيْتَ هَذَا عِنْدِي ^(١)، قَالَ لَهُ إِنْسَانٌ: أَمَا تَعْرِفُ هَذَا يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟

(٢) (ليت هذا عندي) أي ليته قريباً حتى أنصحه وأعظه، من أجل طول ثوبه.

الرَّسُولُ ﷺ. فَقُلْتُ: نَفَّلَنِي هَذَا السَّيْفَ. فَأَنَا مَنْ قَدْ عَلِمْتَ حَالَهُ. فَقَالَ: (رُدَّهُ مِنْ حَيْثُ أَخَذْتَهُ) فَأَنْطَلَقْتُ. حَتَّى إِذَا أَرَدْتُ أَنْ أُلْقِيَهُ فِي الْقَبْضِ لَأَمْتِنِي نَفْسِي، فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ. فَقُلْتُ: أَعْطِينِي. قَالَ: فَسَدَّ لِي صَوْتُهُ: (رُدَّهُ مِنْ حَيْثُ أَخَذْتَهُ) قَالَ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ﴾ [الأنفال: ١]. قَالَ: وَمَرَضْتُ فَأَرْسَلْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَتَانِي. فَقُلْتُ: دَعْنِي أَقْسِمُ مَالِي حَيْثُ شِئْتُ. قَالَ فَأَبَى. قُلْتُ: فَالْثُلُثَ. قَالَ فَالْثُلُثَ. قَالَ: فَكَانَ، بَعْدَ، الثُّلُثِ جَائِزًا. قَالَ: وَأَتَيْتُ عَلَى نَفَرٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرِينَ. فَقَالُوا: تَعَالَ نَطْعِمُكَ وَنَسْقِيكَ خَمْرًا. وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تُحَرَّمَ الْخَمْرُ. قَالَ فَأَتَيْتُهُمْ فِي حَشٍّ - وَالْحَشُّ الْبُسْتَانُ - فَإِذَا رَأْسُ جَزُورٍ مَشْوِيٍّ عِنْدَهُمْ، وَزِقٌّ مِنْ خَمْرٍ. قَالَ: فَأَكَلْتُ وَشَرِبْتُ مَعَهُمْ. قَالَ فُذَكِرَتِ الْأَنْصَارُ وَالْمُهَاجِرُونَ عِنْدَهُمْ. فَقُلْتُ: الْمُهَاجِرُونَ خَيْرٌ مِنَ الْأَنْصَارِ. قَالَ فَأَخَذَ رَجُلٌ أَحَدَ لَحْيِي الرَّأْسِ فَضَرَبَنِي بِهِ فَجَرَحَ بَأَنفِي. فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ فِيَّ - يَعْنِي نَفْسَهُ - شَأْنَ الْخَمْرِ ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَصَابُ وَالْأَزْلَمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ﴾ [المائدة: ٩٠].

[١٧٤٨م].

□ وفي رواية، قال: أنزلت في أربع آيات. وفيه: فضرِبَ به أنف سعد ففرزه ^(١)، وكان أنف سعد مفروزاً.

□ وفي رواية: أخذ من الخمس سيفاً. وفيه فقال: يا رسول الله، نفلني، أأجعل كمن لا غناء له؟ ○ [وانظر: ٦٧٣، ٢٢٥٣، ٣٧٢٦م].

(١) (ففرزه) فرزه: شقه، وكان أنف سعد مشقوقاً.

فَجَلَسْتُ فِي الْحَلَقِ أَسْمَعُ مَا يَقُولُونَ، فَمَا سَمِعْتُ رَادًّا يَقُولُ غَيْرَ ذَلِكَ. [خ ٥٠٠٠، ٢٤٦٢م].

□ وزاد في رواية مسلم، في أوله: قال عبد الله: ﴿وَمَنْ يَقُلْ يَأْتِ بِمَا عَلَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ ثم قال: على قراءة من تأمروني أن أقرأ؟.

٣٧٦٩ - (ق) عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ﷺ: وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ: إِلَّا أَنَا أَعْلَمُ أَيْنَ أُنْزِلَتْ، وَلَا أُنْزِلَتْ آيَةٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، إِلَّا أَنَا أَعْلَمُ فِيهَا أُنْزِلَتْ، وَلَوْ أَعْلَمُ أَحَدًا أَعْلَمُ مِنِّي بِكِتَابِ اللَّهِ، تَبْلُغُهُ الْإِبِلُ، لَرَكِبْتُ إِلَيْهِ. [خ ٥٠٠٢، ٢٤٦٣م].

٣٧٧٠ - (ق) عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: كُنَّا بِحِمَصَ، فَقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ سُورَةَ يُوسُفَ، فَقَالَ رَجُلٌ: مَا هَكَذَا أُنْزِلَتْ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: (أَحْسَنْتَ). وَوَجَدَ مِنْهُ رِيحَ الْحَمْرِ، فَقَالَ: أَتَجْمَعُ أَنْ تُكَذِّبَ بِكِتَابِ اللَّهِ وَتَشْرَبَ الْحَمْرَ؟ فَضْرَبَهُ الْحَدَّ. [خ ٥٠٠١م، ٨٠١م].

٣٧٧١ - (خ) عَنْ حذيفة ﷺ قال: إِنَّ أَشْبَهَ النَّاسِ دَلًّا^(٣) وَسَمَنًا^(٤) وَهَذِيًّا^(٥) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِابْنِ أُمِّ عَيْدٍ، مِنْ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِ، لَا نَدْرِي مَا يَصْنَعُ فِي أَهْلِهِ إِذَا خَلَا^(٦). [خ ٦٠٩٧، ٣٧٦٢م].

(٣) (دلاً) هو حسن الحركة في المشي والحديث وغيرهما.

(٤) (وسمناً) هو حسن المنظر في أمر الدين.

(٥) (وهذياً) الهدي والذل متقاربان، والهدي في السكينة والوقار وفي الهية.

(٦) (لا ندري ما يصنع...) إنما قال ذلك، لأنه جوز أن يكون إذا خلا يكون في انبساطه لأهله يزيد وينقص عن هيئة رسول الله ﷺ في أهله.

هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ أَسَامَةَ، قَالَ: فَطَاطًا ابْنُ عُمَرَ رَأْسُهُ، وَتَفَرَّ يَدَيْهِ فِي الْأَرْضِ، ثُمَّ قَالَ: لَوْ رَأَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَأَحَبَّهُ^(١). [خ ٣٧٣٤م].

٣٧٦٦ - (خ) عَنْ حَزْمَلَةَ مَوْلَى أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ: أَنَّهُ بَيْنَمَا هُوَ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، إِذْ دَخَلَ الْحَجَّاجُ بْنُ أَيْمَنَ بْنِ أُمِّ أَيْمَنَ فَلَمْ يُبَيِّنْ رُكُوعَهُ وَلَا سُجُودَهُ، فَقَالَ: أَعِدْ^(٢)، فَلَمَّا وَلَّى، قَالَ لِي ابْنُ عُمَرَ: مَنْ هَذَا؟ قُلْتُ: الْحَجَّاجُ بْنُ أَيْمَنَ بْنِ أُمِّ أَيْمَنَ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: لَوْ رَأَى هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَأَحَبَّهُ. فَذَكَرَ حُبَّهُ وَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّ أَيْمَنَ. [خ ٣٧٣٧، ٣٧٣٦م].

□ وفي رواية معلقة: وكان أيمن أخا أسامة بن زيد لأمه. □ [وانظر: ٤٥، ١٣٨، ١٨٧٩، ٢٩٠١، ٣٤٥٢، ٣٤٥٦، ٣٤٥٧] [خ ٣٧٣٦م].

١٥ - باب: مناقب عبد الله بن مسعود ﷺ

٣٧٦٧ - (ق) عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ﷺ قَالَ: قَدِمْتُ أَنَا وَأَخِي مِنَ الْيَمَنِ، فَمَكَّنَنَا حِينًا، مَا نَرَى إِلَّا أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ، لَمَّا نَرَى مِنْ دُخُولِهِ وَدُخُولِ أُمِّهِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ. [خ ٣٧٦٣، ٢٤٦٠م].

٣٧٦٨ - (ق) عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ قَالَ: خَطَبَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ فَقَالَ: وَاللَّهِ لَقَدْ أَخَذْتُ مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِضْعًا وَسَبْعِينَ سُورَةً، وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ أَنِّي مِنْ أَعْلَمِهِمْ بِكِتَابِ اللَّهِ وَمَا أَنَا بِخَيْرِهِمْ. قَالَ شَقِيقٌ:

(١) (لو رآه لأحبه) إنما جزم ابن عمر بذلك، لما رأى من محبة النبي ﷺ لزيد بن حارثة وأم أيمن وذريتهما.

(٢) (أعد) أي أعد صلاتك.

□ ولفظ مسلم: كأن بيدي قطعة استبرق، وهو رواية عند البخاري. [خ ١١٥٦].

٣٧٧٥ - (ق) عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا رَأَى رُؤْيَا فَصَّهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَمَتْنَيْتُ أَنْ أَرَى رُؤْيَا، فَأَقْصَّهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكُنْتُ غُلَامًا شَابًّا، وَكُنْتُ أَنَامُ فِي الْمَسْجِدِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَرَأَيْتُ فِي النَّوْمِ كَأَنَّ مَلَكَ يَأْخُذُنِي فَذَهَبَ بِي إِلَى النَّارِ، فَإِذَا هِيَ مَطْوِيَّةٌ كَطَيِّ الْبُثْرِ، وَإِذَا لَهَا قُرْآنٌ^(٤)، وَإِذَا فِيهَا أَنَا نَسُ فَمَعْرِفَتُهُمْ، فَجَعَلْتُ أَقُولُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ، قَالَ: فَلَقِينَا مَلِكَ آخِرُ، فَقَالَ لِي:

لَمْ تُرْعَ. فَقَصَصْتُهَا عَلَى حَفْصَةَ، فَقَصَصْتُهَا حَفْصَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: (نَعَمْ) الرَّجُلُ عَبْدُ اللَّهِ، لَوْ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ. فَكَانَ بَعْدَ لَا يَنَامُ مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلًا.

[خ ١١٢١ و ١١٢٢ و (٤٤٠)، م ٢٤٧٩].

□ وفي رواية للبخاري قال... فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: لَوْ كَانَ فِيكَ خَيْرٌ لَرَأَيْتُ مِثْلَ مَا يَرَى هَؤُلَاءِ، فَلَمَّا أَضْطَجَعْتُ لَيْلَةً قُلْتُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ فِيَّ خَيْرًا فَأَرِنِي رُؤْيَا، فَبَيْنَمَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ جَاءَنِي مَلَكَانِ، فِي يَدِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِقْمَعَةٌ^(٥) مِنْ حَدِيدٍ، يُقْبِلَانِ بِي إِلَى جَهَنَّمَ، وَأَنَا بَيْنَهُمَا أَدْعُو اللَّهَ: اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهَنَّمَ، ثُمَّ أَرَانِي لَقِينِي مَلَكٌ فِي يَدِهِ مِقْمَعَةٌ

(٤) (وإذا لها قرنان) زاد مسلم (كقرني البشر) والقرنان: الخشبَانِ اللتان عليهما الخفاف، وهو الحديد التي في جانب البكرة.

(٥) (مقمعة) هي كالسياط من حديد رؤوسها معوجة.

٣٧٧٢ - (م) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ. قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعَمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا﴾ [المائدة: ٩٣] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ. قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (قِيلَ لِي: أَنْتَ مِنْهُمْ)^(١).

٣٧٧٣ - (م) عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ قَالَ: كُنَّا فِي دَارِ أَبِي مُوسَى مَعَ نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ. وَهُمْ يَنْظُرُونَ فِي مُصْحَفٍ. فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ. فَقَالَ أَبُو مَسْعُودٍ: مَا أَعْلَمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَرَكَ بَعْدَهُ أَعْلَمَ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ هَذَا الْقَائِمِ. فَقَالَ أَبُو مُوسَى: أَمَا لَيْتَ قُلْتُ ذَلِكَ. لَقَدْ كَانَ يَشْهَدُ إِذَا غَبْنَا. وَيُؤْذَنُ لَهُ إِذَا حُجِبْنَا. [م ٢٤٦١].

□ وفي رواية قال: شَهِدْتُ أَبَا مُوسَى وَأَبَا مَسْعُودَ، حِينَ مَاتَ ابْنُ مَسْعُودٍ. فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: أَتَرَاهُ تَرَكَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ؟ فَقَالَ: إِنْ قُلْتُ ذَلِكَ. إِنْ كَانَ لِيُؤْذَنَ لَهُ إِذَا حُجِبْنَا. وَيَشْهَدُ إِذَا غَبْنَا □ [وانظر: ٣٤٣، ٣٦٤، ٢٥٧٥، ٣٧٨٢].

١٦ - باب: مناقب عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

٣٧٧٤ - (ق) عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ فِي يَدِي سَرَقَةً مِنْ حَرِيرٍ^(٢)، لَا أَهْوِي^(٣) بِهَا إِلَى مَكَانٍ فِي الْجَنَّةِ إِلَّا طَارَتْ بِي إِلَيْهِ، فَقَصَصْتُهَا عَلَى حَفْصَةَ، فَقَصَصْتُهَا حَفْصَةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: (إِنَّ أَحَاكَ رَجُلٌ صَالِحٌ، أَوْ قَالَ: إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ).

[خ ٧٠١٥، ٧٠١٦ و (٤٤٠)، م ٢٤٧٨].

(١) (قيل لي أنت منهم) معناه أن ابن مسعود منهم.

(٢) (سرقعة) أي قطعة.

(٣) (لا أهوي) بضم أوله: من أهوى يهوى: أي مال.

مِنْ حَدِيدٍ، فَقَالَ: لَمْ تُرْعَ، نِعَمَ الرَّجُلُ أَنْتَ، لَوْ تَكْثُرُ الصَّلَاةُ. فَأَنْطَلَقُوا بِي حَتَّى وَقَفُوا بِي عَلَى شَفِيرِ جَهَنَّمَ^(١)، فَإِذَا هِيَ مَطْوِيَّةٌ كَطَيِّ الْبُثْرِ، لَهَا قُرُونٌ كَقُرُونِ الْبُثْرِ، بَيْنَ كُلِّ قَرْنَيْنِ مَلَكٌ بِيَدِهِ مِقْمَعَةٌ مِنْ حَدِيدٍ، وَأَرَى فِيهَا رِجَالًا مُعَلَّقِينَ بِالسَّلَاسِلِ، رُؤُوسُهُمْ أَسْفَلَهُمْ، عَرَفْتُ فِيهَا رِجَالًا مِنْ قُرَيْشٍ، فَأَنْصَرَفُوا بِي عَنْ ذَاتِ الْيَمِينِ. فَقَصَصْتُهَا عَلَى حَفْصَةَ... [خ ٧٠٢٨].

□ وفي رواية له: أنه كان ينام وهو شاب أعزب، لا أهل له، في مسجد النبي ﷺ. [خ ٤٤٠].

□ وفي رواية لمسلم: كنت أبيت في المسجد، ولم يكن لي أهل □ [وانظر: ٢٨٤٠، ٢٨٧٤، ٣٣٣٦] □ [وانظر: ٣٢٨١ بشأن هجرته مع أبيه] □ [وانظر: ٣٤١٨ بيعته مع أبيه تحت الشجرة].

١٧ - باب: مناقب عبد الله بن عباس رضي الله عنه

٣٧٧٦ - (ق) عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ الْخَلَاءَ، فَوَضَعَتْ لَهُ وَضُوءًا، قَالَ: (مَنْ وَضَعَ هَذَا). فَأَخْبِرَ، فَقَالَ: (اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ). [٤٣، (٧٥)، ٢٤٧٧م].

□ وفي رواية للبخاري: قال: ضمنى رسول الله ﷺ إلى صدره وقال: (اللهم علمه الكتاب). [خ ٧٥].

□ وفي رواية له: (اللهم علمه الحكمة). [خ ٣٧٥٦].

٣٧٧٧ - (خ) عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ عُمَرُ يُدْخِلُنِي مَعَ أَشْيَاخَ بَدْرٍ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ:

(١) (شفير جهنم) حافتها.

لِمَ تَدْخُلُ هَذَا الْفَتَى مَعَنَا وَلَنَا أَبْنَاءُ مِثْلُهُ؟ فَقَالَ: إِنَّهُ مِمَّنْ قَدْ عَلِمْتُمْ، قَالَ: فَدَعَاهُمْ ذَاتَ يَوْمٍ وَدَعَانِي مَعَهُمْ، قَالَ: وَمَا أُرِيْتُهُ دَعَانِي يَوْمَئِذٍ إِلَّا لِيُرِيَهُمْ مِنِّي، فَقَالَ: مَا تَقُولُونَ فِي: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ۖ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ۝﴾ [النصر].

حَتَّى خَتَمَ السُّورَةَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: أُمِرْنَا أَنْ نَحْمَدَ اللَّهَ وَنَسْتَغْفِرَهُ إِذَا نُصِرْنَا وَفُتِحَ عَلَيْنَا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا نَذَرِي، أَوْ لَمْ يَقُلْ بَعْضُهُمْ شَيْئًا، فَقَالَ لِي: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، أَكْذَاكَ تَقُولُ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَمَا تَقُولُ؟ قُلْتُ: هُوَ أَجَلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَغْلَمَهُ اللَّهُ لَهُ: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ۖ فَتُحْ مَكَّةَ، فَذَاكَ عِلَامَةُ أَجْلِكَ﴾ [فَسَجَّ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا] [النصر: ٣]. قَالَ عُمَرُ: مَا أَعْلَمُ مِنْهَا إِلَّا مَا تَعْلَمُ. [خ ٤٢٩٤، ٣٦٢٧].

□ وفي رواية: قالوا: فَتُحِ الْمَدَائِنِ وَالْقُصُورَ، قَالَ: مَا تَقُولُ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ؟ قَالَ: أَجَلٌ، أَوْ مِثْلُ ضَرْبِ لِمُحَمَّدٍ ﷺ، نُعِيَتْ لَهُ نَفْسُهُ. [خ ٤٩٦٩].

□ وفي رواية: فقال له عبد الرحمن بن عوف: إن لنا أبناء مثله. [خ ٣٦٢٧].

١٨ - باب: مناقب أبي ذر الغفاري رضي الله عنه

٣٧٧٨ - (ق) عَنْ الْأَخْنَفِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: جَلَسْتُ إِلَى مَلَاٍ مِنْ قُرَيْشٍ، فَجَاءَ رَجُلٌ، خَشِينُ الشَّعْرِ وَالثِّيَابِ وَالْهَيْئَةِ، حَتَّى قَامَ عَلَيْهِمْ، فَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ: بَشِّرِ الْكَانِزِينَ بِرَضْفٍ^(٢) يُحْمَى عَلَيْهِ

(٢) (برضف) الرضف: الحجارة المحماة.

فَقُلْتُ: مَا شَيْءٌ سَمِعْتُكَ تَقُولُ قُبِيلُ؟ قَالَ: مَا قُلْتُ إِلَّا شَيْئًا قَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ نَبِيِّهِمْ ﷺ. قَالَ قُلْتُ: مَا تَقُولُ فِي هَذَا الْعَطَاءِ؟ قَالَ: خِذْهُ فَإِنَّ فِيهِ الْيَوْمَ مَعُونَةً. فَإِذَا كَانَ ثَمَنًا لِدِينِكَ فَدَعُهُ.

٣٧٧٩ - (خ) عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: مَرَرْتُ بِالرَّبَذَةِ^(٣)، فَإِذَا أَنَا بِأَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقُلْتُ لَهُ: مَا أَنْزَلَكَ مَنْزِلَكَ هَذَا؟ قَالَ: كُنْتُ بِالشَّامِ، فَأَخْتَلَفْتُ أَنَا وَمُعَاوِيَةُ فِي: ﴿وَالَّذِينَ يَكْرِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَفْقَهُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [التوبة: ٣٤]. قَالَ مُعَاوِيَةُ: نَزَلْتُ فِي أَهْلِ الْكِتَابِ، فَقُلْتُ: نَزَلْتُ فِيْنَا وَفِيهِمْ، فَكَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فِي ذَاكَ، وَكَتَبَ إِلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَشْكُونِي، فَكَتَبَ إِلَيَّ عُثْمَانُ أَنْ أَقْدِمَ الْمَدِينَةَ، فَقَدِمْتُهَا، فَكَثُرَ عَلَيَّ النَّاسُ حَتَّى كَانَهُمْ لَمْ يَرَوْني قَبْلَ ذَلِكَ، فَذَكَرْتُ ذَاكَ لِعُثْمَانَ، فَقَالَ لِي: إِنْ شِئْتَ تَنَحَّيْتُ، فَكُنْتُ قَرِيبًا. فَذَاكَ الَّذِي أَنْزَلَنِي هَذَا الْمَنْزِلَ، وَلَوْ أَمَرُوا عَلَيَّ حَبْسِيًّا لَسَمِعْتُ وَأَطَعْتُ. [خ: ١٤٠٦].

٣٧٨٠ - (م) عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَرَجْنَا مِنْ قَوْمِنَا غَفَارًا. وَكَانُوا يُجْلُونَ الشَّهْرَ الْحَرَامَ. فَخَرَجْتُ أَنَا وَأَخِي أَنَيْسٌ وَأُمْنَا. فَنَزَلْنَا عَلَى خَالٍ لَنَا. فَأَكْرَمَنَا خَالُنَا وَأَحْسَنَ إِلَيْنَا. فَحَسَدَنَا قَوْمُهُ فَقَالُوا: إِنَّكَ إِذَا خَرَجْتَ عَنْ أَهْلِكَ خَالَفَ إِلَيْهِمْ أَنَيْسٌ. فَجَاءَ خَالُنَا فَتَنَا^(٤) عَلَيْنَا

فِي نَارِ جَهَنَّمَ، ثُمَّ يُوضَعُ عَلَى حَلَمَةِ ثَدْيٍ أَحَدِهِمْ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ نَغْضِ كَتِفِهِ^(١)، وَيُوضَعُ عَلَى نَغْضِ كَتِفِهِ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ حَلَمَةِ ثَدْيِهِ، يَتَزَلَّزَلُ. ثُمَّ وَلَّى فَجَلَسَ إِلَى سَارِيَةٍ، وَتَبِعْتُهُ وَجَلَسْتُ إِلَيْهِ، وَأَنَا لَا أَذْرِي مَنْ هُوَ، فَقُلْتُ لَهُ: لَا أَرَى الْقَوْمَ إِلَّا قَدْ كَرِهُوا الَّذِي قُلْتُ؟ قَالَ: إِنَّهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا. قَالَ لِي خَلِيلِي، قَالَ: قُلْتُ: مَنْ خَلِيلُكَ؟ قَالَ: النَّبِيُّ ﷺ: (يَا أَبَا ذَرٍّ، أَتُبْصِرُ أَحَدًا). قَالَ: فَتَنَظَّرْتُ إِلَى الشَّمْسِ مَا بَقِيَ مِنَ النَّهَارِ، وَأَنَا أَرَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُرْسِلُنِي فِي حَاجَةٍ لَهُ، قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: (مَا أَحَبُّ أَنْ لِي مِثْلَ أَحَدٍ ذَهَبًا، أَنْفَقَهُ كُلُّهُ، إِلَّا ثَلَاثَةَ دَنَانِيرٍ). وَإِنَّ هَؤُلَاءِ لَا يَعْقِلُونَ، إِنَّمَا يَجْمَعُونَ الدُّنْيَا، لَا وَاللَّهِ، لَا أَسْأَلُهُمْ دُنْيَا، وَلَا أَسْتَفْتِيهِمْ عَنْ دِينٍ، حَتَّى أَلْقَى اللَّهَ.

□ وزاد في رواية لمسلم. قَالَ قُلْتُ: مَا لَكَ وَإِخْوَتِكَ مِنْ فُرَيْشٍ، لَا تَعْتَرِيهِمْ^(٢) وَتُصِيبُ مِنْهُمْ. قَالَ: لَا. وَرَبِّكَ! لَا أَسْأَلُهُمْ عَنْ دُنْيَا. وَلَا أَسْتَفْتِيهِمْ عَنْ دِينٍ. حَتَّى أَلْحَقَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ.

□ وفي رواية أخرى له: قَالَ: كُنْتُ فِي نَفَرٍ مِنْ فُرَيْشٍ. فَمَرَّ أَبُو ذَرٍّ وَهُوَ يَقُولُ: بَشْرُ الْكَأَزِينِ بِكَيْ فِي ظُهُورِهِمْ. يَخْرُجُ مِنْ جُنُوبِهِمْ. وَبِكَيْ مِنْ قِبَلِ أَفْقَائِهِمْ يَخْرُجُ مِنْ جِبَاهِهِمْ. قَالَ: ثُمَّ تَنَحَّيْتُ فَقَعَدَ. قَالَ قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا أَبُو ذَرٍّ. قَالَ: فَقُمْتُ إِلَيْهِ

(١) (نغض كتفه) النغض: هو العظم الرقيق الذي على طرف الكتف.

(٢) (لا تعتريه) أي لا تأتيهم وتطلب منهم حاجتك.

(٣) (الربذة) قرية كانت عامرة خربت سنة ٣١٩ هـ وتقع في الشرق إلى الجنوب من بلدة الحناكية على مائة كيل عن المدينة في طريق الرياض. [انظر كتاب المعالم الأثرية لشراب].

(٤) (فتنا) أي أشاعه وأفشاه.

الَّذِي قِيلَ لَهُ. فَقُلْتُ: أَمَّا مَا مَضَى مِنْ
مَعْرُوفِكَ فَقَدْ كَذَّرْتَهُ، وَلَا جَمَاعَ لَكَ فِيْمَا بَعْدُ.
فَقَرَّبْنَا صِرْمَتَنَا^(١). فَاحْتَمَلْنَا عَلَيْهَا. وَتَغَطَّى
خَالُنَا ثَوْبُهُ فَجَعَلَ يَبْكِي. فَانْطَلَقْنَا حَتَّى نَزَلْنَا
بِحَضْرَةِ مَكَّةَ. فَفَافَرُ^(٢) أُنَيْسُ عَنْ صِرْمَتِنَا وَعَنْ
مِثْلِهَا^(٣). فَاتَيْنَا الْكَاهِنَ. فَخَيَّرَ أُنَيْسًا. فَاتَانَا
أُنَيْسُ بِصِرْمَتِنَا وَمِثْلِهَا مَعَهَا. قَالَ: وَقَدْ
صَلَّيْتُ، يَا ابْنَ أَخِي! قَبْلَ أَنْ أَلْقَى
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِثَلَاثِ سِنِينَ. قُلْتُ: لِمَنْ؟
قَالَ: لِلَّهِ. قُلْتُ: فَأَيْنَ تَوَجَّهَ؟ قَالَ: أَتَوَجَّهُ
حَيْثُ يُوجِّهُنِي رَبِّي. أَصَلِّي عِشَاءً حَتَّى إِذَا
كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ أَلْقَيْتُ كَأَنِّي خِفَاءً^(٤). حَتَّى
تَعْلُونِي الشَّمْسُ. فَقَالَ أُنَيْسُ: إِنَّ لِي حَاجَةً
بِمَكَّةَ فَاكْفِنِي. فَانْطَلَقَ أُنَيْسُ حَتَّى أَتَى مَكَّةَ.
فَرَأَتْ عَلَيَّ^(٥). ثُمَّ جَاءَ، فَقُلْتُ: مَا صَنَعْتَ؟
قَالَ: لَقِيتُ رَجُلًا بِمَكَّةَ عَلَى دِينِكَ. يَزْعُمُ
أَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَهُ. قُلْتُ: فَمَا يَقُولُ النَّاسُ؟ قَالَ:
يَقُولُونَ: شَاعِرٌ، كَاهِنٌ، سَاحِرٌ. وَكَانَ أُنَيْسُ

أَحَدَ الشُّعْرَاءِ. قَالَ: أُنَيْسُ: لَقَدْ سَمِعْتُ قَوْلَ
الْكَهَنَةِ. فَمَا هُوَ يَقُولُهُمْ. وَلَقَدْ وَضَعْتُ قَوْلَهُ
عَلَى أَقْرَاءِ الشُّعْرِ^(٦). فَمَا يَلْتَمِمْ عَلَى لِسَانِ أَحَدٍ
بَعْدِي؛ أَنَّهُ شِعْرٌ. وَاللَّهِ! إِنَّهُ لَصَادِقٌ. وَإِنَّهُمْ
لَكَاذِبُونَ. قَالَ: قُلْتُ: فَاكْفِنِي حَتَّى أَذْهَبَ
فَأَنْظُرَ. قَالَ: فَاتَيْتُ مَكَّةَ. فَتَضَعْتُ^(٧) رَجُلًا
مِنْهُمْ. فَقُلْتُ: أَيْنَ هَذَا الَّذِي تَدْعُونَهُ
الصَّابِيءَ؟ فَأَشَارَ إِلَيَّ، فَقَالَ: الصَّابِيءُ^(٨).
فَمَالَ عَلَيَّ أَهْلُ الْوَادِي بِكُلِّ مَدْرَةٍ وَعَظْمٍ.
حَتَّى خَرَرْتُ مَغْشِيًا عَلَيَّ. قَالَ: فَارْتَفَعْتُ حِينَ
ارْتَفَعْتُ، كَأَنِّي نَصُبٌ أَحْمَرُ^(٩). قَالَ، فَاتَيْتُ
رَمَزَمَ فَعَسَلْتُ عَنِّي الدَّمَاءَ: وَشَرِبْتُ مِنْ مَائِهَا.
وَلَقَدْ لَبِثْتُ، يَا ابْنَ أَخِي! ثَلَاثِينَ، بَيْنَ لَيْلَةٍ
وَيَوْمٍ. مَا كَانَ لِي طَعَامٌ إِلَّا مَاءٌ رَمَزَمَ. فَسَمِئْتُ
حَتَّى تَكَسَّرَتْ عَكْنُ بَطْنِي^(١٠). وَمَا وَجَدْتُ
عَلَيَّ كِبْدِي سُخْفَةً جُوعٍ^(١١). قَالَ: فَبَيْنَا أَهْلُ
مَكَّةَ فِي لَيْلَةٍ قَمْرَاءَ^(١٢) إِضْحِيَانٍ^(١٣) إِذْ ضُرِبَ

(٦) (أقراء الشعر) أي طرده وأنواعه.

(٧) (فترضعت) يعني نظرت إلى أضعفهم فسألته. لأن الضعيف مأمون الغائلة دائماً.

(٨) (الصابيء) منصوب على الإغراء. أي انظروا وخذوا هذا الصابيء.

(٩) (نصب أحمر) يعني من كثرة الدماء التي سالت مني بضربهم. والنصب والنصب الصنم والحجر كانت الجاهلية تنصبه وتذبح عنده، فيحتر بالدم.

(١٠) (عكن بطني) جمع عكنة، وهو الطي في البطن من السمن، معنى تكسرت أي انشنت وانطوت طاقات لحم بطنه.

(١١) (سُخْفَةٌ جُوعٍ) هي رقة الجوع وضعفه وهزاله.

(١٢) (قمرء) أي مقمرة.

(١٣) (إضحيان) أي مضيئة، منورة.

(١) (صيرمتنا) الصرمة هي القطعة من الإبل وتطلق أيضاً على القطعة من الغنم.

(٢) (فنافر) المنافرة المفاخرة والمحاكمة. فيفخر كل واحد من الرجلين على الآخر، ثم يتحاكما إلى رجل ليحكم أيهما خير وأعز نفراً. وكانت هذه المفاخرة في الشعر أيهما أشعر.

(٣) (عن صيرمتنا وعن مثلها) معناه تراهن هو وآخر أيهما أفضل. وكان الرهن صرمة ذا وصرمة ذاك. فأيهما كان أفضل أخذ الصيرمتين. فتحاكما إلى الكاهن. فحكم بأن أنيساً أفضل. وهو معنى قوله فخير أنيساً. أي جعله الخيار والأفضل.

(٤) (خفاء) هو الكساء. وجمعه أخفية.

(٥) (فراث علي) أي أبطأ.

قَالَ، قُلْتُ: مِنْ غِفَارٍ. قَالَ فَأَهْوَى يَدَهُ فَوَضَعَ أَصَابِعَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ. فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: كَرِهَ أَنْ انْتَمَيْتُ إِلَى غِفَارٍ. فَذَهَبْتُ أَخْذُ بِيَدِهِ. فَقَدَعَنِي^(٨) صَاحِبُهُ. وَكَانَ أَعْلَمَ بِهِ مِنِّي. ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ. ثُمَّ قَالَ: (مَتَى كُنْتَ هَهُنَا؟) قَالَ، قُلْتُ: قَدْ كُنْتُ هَهُنَا مُنْذُ ثَلَاثِينَ، بَيْنَ لَيْلَةٍ وَيَوْمٍ. قَالَ: (فَمَنْ كَانَ يُطْعِمُكَ؟) قَالَ، قُلْتُ: مَا كَانَ لِي طَعَامٌ إِلَّا مَاءٌ رَمَزَمَ. فَسَمِنْتُ حَتَّى تَكَسَّرَتْ عُنْكَ بَطْنِي. وَمَا أَجِدُ عَلَى كَيْدِي سُخْفَةَ جُوعٍ. قَالَ: (إِنَّهَا مُبَارَكَةٌ. إِنَّهَا طَعَامُ طُعْمٍ)^(٩). فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: ائْذَنْ لِي فِي طَعَامِهِ اللَّيْلَةَ فَاَنْطَلِقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ. وَاَنْطَلَقْتُ مَعَهُمَا فَفَتَحَ أَبُو بَكْرٍ بَابًا. فَجَعَلَ يَفْبِضُ لَنَا مِنْ رَبِيبِ الطَّائِفِ. وَكَانَ ذَلِكَ أَوَّلَ طَعَامٍ أَكَلْتُهُ بِهَا. ثُمَّ عَبَرْتُ مَا عَبَرْتُ^(١٠). ثُمَّ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: (إِنَّهُ قَدْ وَجَّهَتْ لِي أَرْضٌ^(١١) ذَاتُ نَحْلٍ. لَا أَرَاهَا إِلَّا يَثْرِبُ^(١٢)). فَهَلْ أَنْتَ مُبْلَغٌ عَنِّي قَوْمَكَ؟ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَنْفَعَهُمْ بِكَ وَيَأْجُرَكَ فِيهِمْ). فَأَتَيْتُ أُتَيْسًا فَقَالَ: مَا صَنَعْتَ؟ قُلْتُ: صَنَعْتُ أَنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ وَصَدَّقْتُ. قَالَ: مَا بِي رَغْبَةٌ عَنْ دِينِكَ. فَإِنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ وَصَدَّقْتُ. فَأَتَيْنَا

(٨) (فقدعني) أي كفني. يقال: قدعه وأقدعه، إذا كفه ومنعه.

(٩) (طعام طعم) أي تشبع شاربها كما يشبعه الطعام.

(١٠) (عبرت ما عبرت) أي بقيت ما بقيت.

(١١) (وجهت لي أرض) أي أريت جهتها.

(١٢) (يثرب) هذا كان قبل تسمية المدينة طابة وطيبة. وقد جاء بعد ذلك حديث في النهي عن تسميتها يثرب.

عَلَى أَسْمَحْتِهِمْ^(١). فَمَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ أَحَدٌ. وَامْرَأَتَيْنِ^(٢) مِنْهُنَّ تَدْعُوَانِ إِسَافًا وَنَائِلَةً. قَالَ فَأَتَيْنَا عَلِيَّ فِي طَوَافِهِمَا فَقُلْتُ: أَنْكِحَا أَحَدَهُمَا الْآخَرَى. قَالَ فَمَا تَنَاهَتَا^(٣) عَنْ قَوْلِهِمَا. قَالَ فَأَتَيْنَا عَلِيَّ. فَقُلْتُ: هُنَّ مِثْلُ الْخَشْبَةِ^(٤) غَيْرَ أَنِّي لَا أَكْنِي. فَاَنْطَلَقْنَا تُولُولَانِ^(٥)، وَتَقُولَانِ: لَوْ كَانَ هَهُنَا أَحَدٌ مِنْ أَنْفَارِنَا^(٦)! قَالَ: فَاسْتَقْبَلَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ. وَهُمَا هَابِطَانِ. قَالَ: (مَا لَكُمَا؟) قَالَتَا: الصَّابِيُّ بَيْنَ الْكُعْبَةِ وَأَسْتَارِهَا. قَالَ: (مَا قَالَ لَكُمَا؟) قَالَتَا: إِنَّهُ قَالَ لَنَا كَلِمَةً تَمْلَأُ الْقَمَ^(٧). وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى اسْتَلَمَ الْحَجَرَ. وَطَافَ بِالْبَيْتِ هُوَ وَصَاحِبُهُ. ثُمَّ صَلَّى. فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ - قَالَ أَبُو ذَرٍّ - فَكُنْتُ أَنَا أَوَّلُ مَنْ حَيَّاهُ بِتَحِيَّةِ الْإِسْلَامِ. قَالَ فَقُلْتُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَقَالَ: (وَعَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ). ثُمَّ قَالَ: (مَنْ أَنْتَ؟)

- (١) (أسمحتهم) هو جمع سماخ، وهو الخرق الذي في الأذن يفضي إلى الرأس. والمراد بأسمحتهم، هنا، أذانهم. أي ناموا.
- (٢) (وامرأتين) منصوب بفعل محذوف. أي ورأيت امرأتين.
- (٣) (فما تناهتا) أي ما انتهتا.
- (٤) (هنّ مثل الخشبة) هو كناية عن كل شيء. وأكثر ما يستعمل كناية عن الفرج والذكر. فقال لهما أو مثل الخشبة في الفرج. وأراد بذلك سب إساف ونائلة وغيظ الكفار بذلك.
- (٥) (تولولان) الولولة الدعاء بالويل.
- (٦) (أنفارنا) الأنفار جمع نفر أو نفير، وهو الذي ينفر عند الاستغاثة.
- (٧) (تملأ القم) أي عظمة لا شيء أقبح منها.

أَمَّا. فَقَالَتْ: مَا بِي رَغْبَةٌ عَنْ دِينِكُمَا^(١). فَإِنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ وَصَدَّقْتُ. فَاحْتَمَلْنَا^(٢) حَتَّى أَتَيْنَا قَوْمَنَا غِفَارًا. فَأَسْلَمَ نِصْفُهُمْ. وَكَانَ يَوْمُهُمْ أَيَّامًا بَنُ رَحْصَةَ الْغِفَارِيِّ. وَكَانَ سَيِّدُهُمْ. وَقَالَ نِصْفُهُمْ: إِذَا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ أَسْلَمْنَا. فَقَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ. فَأَسْلَمَ نِصْفُهُمُ الْبَاقِي. وَجَاءَتْ أَسْلَمَ. فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِخْوَنَّا. نُسَلِّمُ عَلَى الَّذِي أَسْلَمُوا عَلَيْهِ. فَأَسْلَمُوا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (غِفَارُ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا. وَأَسْلَمُ سَالَمَهَا اللَّهُ). [٢٤٧٣م].

□ وفي رواية زَادَ بَعْدَ قَوْلِهِ - قُلْتُ: فَكَفِّنِي حَتَّى أَذْهَبَ فَأَنْظُرَ - قَالَ: نَعَمْ. وَكُنْ عَلَى حَدَرٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ. فَإِنَّهُمْ قَدْ شَفِنُوا^(٣) لَهُ وَتَجَهَّمُوا^(٤).

□ وفي رواية، قال: فَتَنَّا فَرَا إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْكُفَّانِ. قَالَ: فَلَمْ يَزَلْ أَخِي، أُنَيْسَ يَمْدَحُهُ حَتَّى غَلِبَهُ. قَالَ، فَأَخَذْنَا صِرْمَتَهُ فَضَمَمْنَاهَا إِلَى صِرْمَتِنَا ○ [وانظر: ٣٢٥٧].

١٩ - باب: مناقب عمار ؓ

٣٧٨٢ - (خ) عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: ذَهَبَ عَلْقَمَةُ إِلَى الشَّامِ، فَاتَى الْمَسْجِدَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي جَلِيسًا، فَقَعَدَ إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ، فَقَالَ: مِمَّنْ أَنْتَ؟ قَالَ: مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، قَالَ: أَلَيْسَ فِيكُمْ صَاحِبُ السَّرِّ الَّذِي كَانَ لَا يَعْلَمُهُ غَيْرُهُ، يَعْنِي حُذَيْفَةَ، أَلَيْسَ فِيكُمْ، أَوْ كَانَ فِيكُمْ، الَّذِي أَجَارَهُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ ﷺ مِنَ الشَّيْطَانِ، يَعْنِي عَمَّارًا، أَوْ لَيْسَ فِيكُمْ صَاحِبُ السَّوَالِكِ وَالْوَسَادِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ، كَيْفَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَقْرَأُ: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾ [الليل: ١]. قَالَ: «وَالذِّكْرِ وَالْأُنْثَى». فَقَالَ: مَا زَالَ هَؤُلَاءِ حَتَّى كَادُوا يُشَكِّكُونَنِي، وَقَدْ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [خ ٦٢٧٨ ٣٢٨٧].

□ وفي رواية: أَفْلَمْ يَكُنْ فِيكُمْ صَاحِبُ النِّعَلَيْنِ وَالْوَسَادِ وَالْمُطَهَّرَةِ. ○ [طرفة: ٥٣٤] [خ ٣٧٦١].

٣٧٨٣ - (م) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِعَمَّارٍ، حِينَ جَعَلَ يَخْفِرُ الْخَنْدَقَ، وَجَعَلَ يَمْسَحُ رَأْسَهُ وَيَقُولُ: (بُؤْسُ^(٥) ابْنِ سُمَيَّةَ. تَقْتُلُكَ فِتْنَةٌ بَاغِيَّةٌ). [٢٩١٥م].

٣٧٨١ - (خ) عَنْ عِكْرِمَةَ: قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ وَلَا يَنْبِيهِ عَلَيَّ: أَنْظِلْنَا إِلَى أَبِي سَعِيدٍ، فَاسْمَعَا مِنْ حَدِيثِهِ، فَانْظَلَقْنَا، فَإِذَا هُوَ فِي حَائِطٍ يُضْلِحُهُ، فَأَخَذَ رِدَاءَهُ فَاحْتَبَسَى، ثُمَّ أَنْشَأَ يُحَدِّثُنَا، حَتَّى أَتَى ذِكْرُ بِنَاءِ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ:

(١) (ما بي رغبة عن دينكما) أي لا أكرهه، بل أدخل فيه.

(٢) (فاحتملنا) يعني حملنا أنفسنا ومتاعنا على إبلنا، وسرنا.

(٣) (شفنوا له) أي أبغضوه.

(٤) (تجهموا) أي قابلوه بوجوه غليظة كريهة.

(٥) (بؤس) البؤس والويس: المكروه، والمعنى: يا بؤس ابن سمية ما أشده وأعظمه.

٢١ - باب (٣): فضائل سلمان وصهيب رضي الله عنهما

٣٧٨٨ - (م) عَنْ عَائِذِ بْنِ عَمْرٍو؛ أَنَّ
أَبَا سُفْيَانَ أَتَى عَلَى سَلْمَانَ (٤) وَصَهَيْبَ وَبِلَالَ
فِي نَفَرٍ. فَقَالُوا: وَاللَّهِ! مَا أَخَذْتُ سُيُوفَ اللَّهِ
مِنْ عُنْتِ عَدُوِّ اللَّهِ مَا خَذَهَا. قَالَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ:
أَتَقُولُونَ هَذَا لِشَيْخٍ قُرَيْشٍ وَسَيِّدِهِمْ؟. فَأَتَى
النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ. فَقَالَ: (يَا أَبَا بَكْرٍ! لَعَلَّكَ
أَغَضَبْتَهُمْ. لَئِنْ كُنْتُ أَغَضَبْتَهُمْ لَقَدْ أَغَضَبْتُ
رَبَّكَ). فَأَتَاهُمْ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ: يَا إِخْوَتَاهُ!
أَغَضَبْتُكُمْ؟ قَالُوا: لَا. يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ.
يَا أَخِي! ○ [وانظر: ٥٢٢، ٣٣٠٤ بشأن سلمان
○ [وانظر: ٢٢١٨ بشأن صهيب] [م ٢٥٠٤].

٢٢ - باب: مناقب أبي هريرة رضي الله عنه

٣٧٨٩ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: إِنَّكُمْ
تَزْعُمُونَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يُكْثِرُ الْحَدِيثَ عَلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَاللَّهُ الْمَوْعِدُ، إِنِّي كُنْتُ أَمْرَأً
مُسْكِيناً، أَلْزَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى مِلءِ بَطْنِي،
وَكَانَ الْمُهَاجِرُونَ يَسْغَلُهُمُ الصَّفْقُ (٥)
بِالْأَسْوَاقِ، وَكَانَتِ الْأَنْصَارُ يَسْغَلُهُمُ الْقِيَامُ
عَلَى أَمْوَالِهِمْ، فَشَهِدْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
ذَاتَ يَوْمٍ، وَقَالَ: (مَنْ يَبْسُطَ رِدَاءَهُ حَتَّى
أَقْضِيَ مَقَالَتِي، ثُمَّ يَقْبِضَهُ، فَلَنْ يَنْسَى شَيْئاً

○ وفي رواية: أخبرني من هو خير مني،
أبو قتادة.. وفيها: (يَا وَيَسَ ابْنَ سُمَيَّةَ).

٣٧٨٤ - (م) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
قَالَ لِعِمَّارٍ: (تَقْتُلُكَ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ). ○ [وانظر:
٩١٦] [م ٢٩١٦].

٢٠ - باب: مناقب بلال بن رباح رضي الله عنه

٣٧٨٥ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِبِلَالٍ عِنْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ:
(يَا بِلَالُ، حَدِّثْنِي بِأَرْجَى عَمَلٍ عَمِلْتَهُ فِي
الْإِسْلَامِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ دَفَّ نَعْلَيْكَ (١) بَيْنَ يَدَيَّ
فِي الْجَنَّةِ). قَالَ: مَا عَمِلْتُ عَمَلاً أَرْجَى
عِنْدِي: أَنِّي لَمْ أَتَطَهَّرْ طَهُوراً، فِي سَاعَةِ لَيْلٍ
أَوْ نَهَارٍ، إِلَّا صَلَّيْتُ بِذَلِكَ الطَّهَوْرِ مَا كُتِبَ لِي
أَنْ أُصَلِّيَ. [خ ١١٤٩، ٢٤٥٨م].

○ لفظ مسلم: فِي سَاعَةٍ مِنْ لَيْلٍ وَلَا نَهَارٍ.

٣٧٨٦ - (خ) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه
قَالَ: كَانَ عُمَرُ يَقُولُ: أَبُو بَكْرٍ سَيِّدُنَا وَأَعْتَقَ
سَيِّدَنَا. يَعْنِي بِلَالاً. [خ ٣٧٥٤].

٣٧٨٧ - (خ) عَنْ قَيْسٍ: أَنَّ بِلَالاً قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ:
إِنْ كُنْتُ إِنَّمَا أَشْتَرَيْتَنِي لِنَفْسِكَ فَأَمْسِكْنِي، وَإِنْ
كُنْتُ إِنَّمَا أَشْتَرَيْتَنِي لِلَّهِ، فَدَعْنِي وَعَمَلِي لِلَّهِ (٢).

○ [وانظر: ٣٧٠٥، ٣٧٨٨، ٣٨٤٧] [خ ٣٧٥٥].

(٣) وفي الباب معلقاً: وقال النبي ﷺ لسلمان:
(كاتب) وكان حراً فظلموه وباعوه. [كتاب البيوع،
باب ١٠٠ شراء المملوك].

(٤) (أتى على سلمان) هذا الإتيان من أبي سفيان،
كان في الهدنة بعد صلح الحديبية، وكان أبو
سفيان يومئذ كافراً.

(٥) (الصفق) كناية عن التبايع.

(١) (دفع نعليك) الدفع: الحركة الخفيفة والسير
اللين. ولفظ مسلم (خَشَفَ نَعْلَيْكَ) وهو الحركة
الخفيفة. قال البخاري: يعني تحريك.

(٢) (فدعني وعلمي لله): كان أبو بكر رضي الله عنه حريصاً
على بقاء بلال بجانبه، وكانت رغبة بلال أن
يجاهد في سبيل الله، فقال أبو بكر لبلال:
أشذك الله وحقي فأقام معه حتى توفي، ثم أذن
له عمر رضي الله عنه.

سَمِعَهُ مِنِّي). فَبَسَطْتُ بُرْدَةً كَانَتْ عَلَيَّ،
فَوَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ، مَا نَسِيتُ شَيْئًا سَمِعْتُهُ
مِنْهُ. [خ ٧٣٥٤ (١١٨)، ٢٤٩٢م].

□ وفي رواية لهما: قَالَ: يَقُولُونَ: إِنَّ
أَبَا هُرَيْرَةَ يُكْثِرُ الْحَدِيثَ، وَاللَّهُ الْمَوْعِدُ،
وَيَقُولُونَ: مَا لِلْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ لَا يُحَدِّثُونَ
مِثْلَ أَحَادِيثِهِ؟ وَإِنَّ إِخْوَتِي مِنَ الْمُهَاجِرِينَ
كَانَ يَسْغَلُهُمُ الصَّفْقُ بِالْأَسْوَاقِ، وَإِنَّ إِخْوَتِي
مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَ يَسْغَلُهُمْ عَمَلُ أُمُورِهِمْ،
وَكُنْتُ أَمْرًا مَسْكِينًا، أَلْزَمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
عَلَى مِثْلِي بَطْنِي، فَأَحْضَرُ حِينَ يَغِيبُونَ،
وَأَعِي حِينَ يَنْسَوْنَ، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا:
(لَنْ يَبْسُطَ أَحَدٌ مِنْكُمْ ثَوْبَهُ حَتَّى أَقْضِيَ
مَقَالَتِي هَذِهِ، ثُمَّ يَجْمَعَهُ إِلَى صَدْرِهِ فَيَنْسِيَ
مِنْ مَقَالَتِي شَيْئًا أَبَدًا). فَبَسَطْتُ نَمْرَةً لَيْسَ
عَلَيَّ ثَوْبٌ غَيْرُهَا، حَتَّى قَضَى النَّبِيُّ ﷺ
مَقَالَتَهُ، ثُمَّ جَمَعْتُهَا إِلَى صَدْرِي، فَوَالَّذِي
بَعَثَهُ بِالْحَقِّ، مَا نَسِيتُ مِنْ مَقَالَتِهِ تِلْكَ إِلَى
يَوْمِي هَذَا، وَاللَّهُ لَوْ لَا آيَتَانِ فِي كِتَابِ اللَّهِ،
مَا حَدَّثْتُكُمْ شَيْئًا أَبَدًا: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُمُونَ مَا
أُنْزِلَ مِنَ الْكِتَابِ - إِلَى قَوْلِهِ - الرَّجِيمُ﴾ [البقرة: ١٥٩].
[خ ٢٣٥٠، ٢٤٩٢م].

□ وفي رواية للبخاري. قَالَ: وَكُنْتُ أَمْرًا
مَسْكِينًا مِنْ مَسَاكِينِ الصِّفَةِ... [خ ٢٠٤٧].
□ وفي رواية له: قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،
إِنِّي أَسْمَعُ مِنْكَ حَدِيثًا كَثِيرًا أُنْسَاهُ؟ قَالَ:
(أَبْسُطْ رِدَاءَكَ). فَبَسَطْتُهُ، قَالَ: فَغَرَفَ بِيَدَيْهِ،
ثُمَّ قَالَ: (ضُمَّهُ). فَضَمَمْتُهُ، فَمَا نَسِيتُ شَيْئًا
بَعْدَهُ. [خ ١١٩].

٣٧٩٠ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ لَمَّا
أَقْبَلَ يُرِيدُ الْإِسْلَامَ، وَمَعَهُ غُلَامُهُ، ضَلَّ كُلُّ
وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ، فَأَقْبَلَ بَعْدَ ذَلِكَ
وَأَبُو هُرَيْرَةَ جَالِسٌ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ
النَّبِيُّ ﷺ: (يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، هَذَا غُلَامُكَ قَدْ
أَتَاكَ). فَقَالَ: أَمَا إِنِّي أَشْهَدُكَ أَنَّهُ حُرٌّ، قَالَ:
فَهُوَ حِينَ يَقُولُ:

يَا لَيْلَةَ مِنْ طَوْلِهَا وَعَنَائِهَا
عَلَى أَنَّهَا مِنْ دَارَةِ الْكُفْرِ نَجَبَتْ
[خ ٢٥٣٠].

□ وفي رواية: قَالَ: لَمَّا قَدِمْتُ عَلَى
النَّبِيِّ ﷺ، قُلْتُ فِي الطَّرِيقِ:
يَا لَيْلَةَ مِنْ طَوْلِهَا وَعَنَائِهَا
عَلَى أَنَّهَا مِنْ دَارَةِ الْكُفْرِ نَجَبَتْ
قَالَ: وَأَبَقَ مِنِّي غُلَامٌ لِي فِي الطَّرِيقِ، قَالَ:
فَلَمَّا قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بَايَعْتُهُ، فَبَيَّنَا أَنَا
عِنْدَهُ إِذْ طَلَعَ الْغُلَامُ.. [خ ٢٥٣١].

٣٧٩١ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَسَمَ
النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا بَيْنَ أَصْحَابِهِ تَمْرًا، فَأَعْطَى كُلَّ
إِنْسَانٍ سَبْعَ تَمَرَاتٍ، فَأَعْطَانِي سَبْعَ تَمَرَاتٍ
إِحْدَاهُنَّ حَشْفَةٌ^(١)، فَلَمْ يَكُنْ فِيهِنَّ تَمْرَةٌ
أَعْجَبَ إِلَيَّ مِنْهَا، شَدَّتْ فِي مَضَاغِي.

[خ ٥٤١].
□ وفي رواية: عَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ:
تَصَيَّفْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ سَبْعًا، فَكَانَ هُوَ وَأَمْرَأَتُهُ
وَحَادِمُهُ يَعْتَقِبُونَ^(٢) اللَّيْلَ أَثْلَاثًا: يُصَلِّي هَذَا،
(١) حشفة الحشف: رديء التمر.
(٢) يعتقبون أي يتناوبون.

ثُمَّ يُوقِظُ هَذَا، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَصْحَابِهِ تَمْرًا، فَأَصَابَنِي سَبْعُ تَمَرَاتٍ، إِحْدَاهُنَّ حَشْفَةٌ. [خ ٥٤٤١].

□ وفي رواية: فَأَصَابَنِي مِنْهَا خَمْسٌ، أَرْبَعُ تَمَرَاتٍ وَحَشْفَةٌ، ثُمَّ رَأَيْتُ الْحَشْفَةَ هِيَ أَشَدَّ مِنْ لُحْزِ سِي. [خ ٥٤٤١ م].

٣٧٩٢ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: مَا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَحَدٌ أَكْثَرَ حَدِيثًا عَنْهُ مِنِّي، إِلَّا مَا كَانَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، فَإِنَّهُ يَكْتُبُ وَلَا أَكْتُبُ. [خ ١١٣].

٣٧٩٣ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَاءَيْنِ^(١): فَأَمَّا أَحَدُهُمَا فَبَثَّتُهُ^(٢)، وَأَمَّا الْآخَرُ فَلَوْ بَثَّتُهُ قُطِعَ هَذَا الْبُلْعُومُ^(٣). [خ ١٢٠].

٣٧٩٤ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كُنْتُ أَذْعُو أُمِّي إِلَى الْإِسْلَامِ وَهِيَ مُسْرِكَةٌ. فَدَعَوْتُهَا يَوْمًا فَأَسْمَعْتَنِي فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا أَكْرَهُ. فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي كُنْتُ أَذْعُو أُمِّي إِلَى الْإِسْلَامِ فَتَأْبَى عَلَيَّ.

(١) (وعاءين) أي ظرفين. أي نوعين من العلم.

(٢) (بثته) أي أذعته ونشرته.

(٣) (قطع هذا البلعوم) كنى بذلك عن القتل. وحمل العلماء الوعاء الذي لم يثبت على الأحاديث التي فيها تبيين أسامي أمراء السوء وأحوالهم وزمنهم. وقد كان أبو هريرة يكنى عن بعضه ولا يصرح به خوفاً على نفسه. كقوله: أعوذ بالله من رأس الستين وإمارة الصبيان. يشير إلى خلافة يزيد بن معاوية لأنها كانت سنة ستين من الهجرة، واستجاب الله دعاءه فمات قبلها بسنة.

فَدَعَوْتُهَا الْيَوْمَ فَأَسْمَعْتَنِي فِيكَ مَا أَكْرَهُ. فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَهْدِيَ أُمَّ أَبِي هُرَيْرَةَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (اللَّهُمَّ! اهْدِ أُمَّ أَبِي هُرَيْرَةَ) فَخَرَجْتُ مُسْتَبْشِرًا بِدَعْوَةِ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ. فَلَمَّا جِئْتُ فَصَرْتُ إِلَى الْبَابِ. فَإِذَا هُوَ مُجَافٌ^(٤). فَسَمِعْتُ أُمِّي خَشَفَ قَدَمِي^(٥). فَقَالَتْ: مَكَانَكَ! يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! وَسَمِعْتُ خَضْخَضَةَ الْمَاءِ^(٦). قَالَ: فَاعْتَسَلْتُ وَلَبِسْتُ دِرْعَهَا وَعَجَلْتُ عَنْ خِمَارِهَا. فَفَتَحَتِ الْبَابَ. ثُمَّ قَالَتْ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَيْتُهُ وَأَنَا أَبْكِي مِنَ الْفَرَحِ. قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَبَشِّرُ قَدِ اسْتَجَابَ اللَّهُ دَعْوَتَكَ وَهَدَى أُمَّ أَبِي هُرَيْرَةَ. فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَقَالَ خَيْرًا. قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ادْعُ اللَّهَ أَنْ يُحِبِّبَنِي أَنَا وَأُمِّي إِلَى عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ، وَيُحِبِّبَهُمَ إِلَيْنَا. قَالَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (اللَّهُمَّ! حَبِّبْ عَبْدَكَ هَذَا - يَعْنِي أَبَا هُرَيْرَةَ - وَأُمَّهُ إِلَى عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ. وَحَبِّبْ إِلَيْهِمُ الْمُؤْمِنِينَ) فَمَا خُلِقَ مُؤْمِنٌ يَسْمَعُ بِي، وَلَا يَرَانِي، إِلَّا أَحَبَّنِي. [م ٢٤٩١].

○ [وانظر: ١٠٠، ١٠١٠، ٢٤١٧، ٣٧٤٥]

٢٣ - باب: مناقب عبد الله بن الزبير رضي الله عنه
٣٧٩٥ - (خ) عَنْ أَبِي نُبَيْلٍ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ

(٤) (مجاف) أي مغلق.

(٥) (خشف قدمي) أي صوتهما في الأرض.

(٦) (خضخضة الماء) أي صوت تحريكه.

أَبْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: أَنَّهُ قَالَ حِينَ وَقَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
أَبْنِ الزُّبَيْرِ: قُلْتُ: أَبُوهُ الزُّبَيْرُ، وَأُمُّهُ أَسْمَاءُ،
وَحَالَتُهُ عَائِشَةُ، وَجَدُّهُ أَبُو بَكْرٍ، وَجَدَّتُهُ صَفِيَّةٌ.
[خ٤٦٦٤].

□ وفي رواية: قَالَ أَبْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: وَكَانَ
بَيْنَهُمَا شَيْءٌ، فَعَدَوْتُ عَلَى أَبْنِ عَبَّاسٍ،
فَقُلْتُ: أَتُرِيدُ أَنْ تُقَاتِلَ أَبْنَ الزُّبَيْرِ، فَتُحِلَّ
حَرَمَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: مَعَاذَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ

أَبْنَ الزُّبَيْرِ وَبَنِي أُمِّيَّةٍ مُحِلِّينَ^(١)، وَإِنِّي وَاللَّهِ
لَا أَحِلُّهُ أَبَدًا. قَالَ: قَالَ النَّاسُ: بَايَعَ
لَاِبْنَ الزُّبَيْرِ، فَقُلْتُ: وَأَيْنَ بِهَذَا الْأَمْرُ عَنْهُ^(٢)،
أَمَّا أَبُوهُ: فَحَوَارِي^(٣) النَّبِيِّ ﷺ، يُرِيدُ
الزُّبَيْرَ، وَأَمَّا جَدُّهُ: فَصَاحِبُ الْغَارِ، يُرِيدُ
أَبَا بَكْرٍ، وَأَمَّا أُمُّهُ: فَذَاتُ النَّطَاقِ، يُرِيدُ
أَسْمَاءَ، وَأَمَّا خَالَتُهُ: فَأُمُّ الْمُؤْمِنِينَ، يُرِيدُ
عَائِشَةَ، وَأَمَّا عَمَّتُهُ: فَزَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ، يُرِيدُ
خَدِيجَةَ، وَأَمَّا عَمَّةُ النَّبِيِّ ﷺ فَجَدَّتُهُ، يُرِيدُ
صَفِيَّةَ، ثُمَّ عَفِيفٌ فِي الْإِسْلَامِ، قَارِئٌ
لِلْقُرْآنِ، وَاللَّهُ إِنْ وَصَلُونِي^(٤) وَصَلُونِي مِنْ

□ وفي رواية قال: دَخَلْنَا عَلَى أَبْنِ عَبَّاسٍ
فَقَالَ: أَلَا تَعْجَبُونَ لِابْنِ الزُّبَيْرِ، قَامَ فِي أَمْرِهِ
هَذَا، فَقُلْتُ: لِأَحَاسِبَنَّ نَفْسِي لَهُ مَا حَاسَبْتُهَا
لَأَبِي بَكْرٍ^(١٠) وَلَا لِعُمَرَ، وَلَهُمَا كَانَا أَوْلَى بِكُلِّ
خَيْرٍ مِنْهُ، وَقُلْتُ: أَبْنُ عَمَّةِ النَّبِيِّ ﷺ،
وَأَبْنُ الزُّبَيْرِ، وَأَبْنُ أَبِي بَكْرٍ، وَأَبْنُ أَخِي
خَدِيجَةَ، وَأَبْنُ أُخْتِ عَائِشَةَ، فَإِذَا هُوَ
يَتَعَلَّى^(١١) عَنِّي وَلَا يُرِيدُ ذَلِكَ، فَقُلْتُ: مَا كُنْتُ
أُظُنُّ أَنِّي أَغْرَضُ هَذَا مِنْ نَفْسِي فَيَدْعُهُ،
وَمَا أَرَاهُ يُرِيدُ خَيْرًا، وَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ، لَأَنْ
يُرَبِّي^(١٢) بَنُو عَمِّي^(١٣) أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يُرَبِّي
غَيْرُهُمْ.

د [وانظر: ٣٢٩٣ - ٣٢٩٥، ٣٨٤٠، ٣٨٤١]

(١) (محلين) أي أنهم كانوا يبيحون القتال في الحرم.

(٢) (أين بهذا الأمر عنه) الأمر: الخلافة، أي ليست
الخلافة بعيدة عنه، لما له من الشرف بأسلافه،
ثم صفته التي أشار إليها بقوله: عفيف في
الإسلام قارئ للقرآن.

(٣) (حواري) الحواري: الناصر.

(٤) (والله إن وصلوني) قال القاضي عياض: سقط
من ذلك (وتركت بني عمي إن وصلوني) يريد
بني أمية، كذا جاء مبيناً عند ابن أبي خيثمة في
تاريخه.

(٥) (من قريب) أي بسبب القرابة.

(٦) (التوثيات) نسبة إلى بني تويت بن أسد.

(٧) (الأسامات) نسبة إلى بني أسامة بن أسد.

(٨) (الحميدات) نسبة إلى بني حميد بن زهير.

(٩) (يمشي القديمة) معناها التبختر.

(١٠) (ما حاسبتها لأبي بكر) قال القاضي عياض: كذا
لجميعهم، ولابن السكن (محاسبة ما حاسبتها
لأبي بكر) وبه يتم الكلام.

(١١) (يتعلّى) أي يترفع.

(١٢) (يربّي) أي يكون علي أميراً، ورثه: قام بأمره.

(١٣) (بنو عمي) أي: بنو أمية.

الفصل الرابع

ذكر فضائل بعض الأنصار

سَعْدًا - : (اهْتَزَّ لَهَا عَرْشُ الرَّحْمَنِ). [٢٤٦٧م].

○ [وانظر: ٣٣٩١، ٣٣٩٢]

٢ - باب: مناقب سعد بن عبادة رضي الله عنه

٣٨٠٠ - (ق) عَنْ الْمُغِيرَةِ قَالَ: قَالَ سَعْدُ بْنُ

عَبَادَةَ: لَوْ رَأَيْتُ رَجُلًا مَعَ امْرَأَتِي لَضَرَبْتُهُ

بِالسَّيْفِ غَيْرَ مُصَفِّحٍ ^(١)، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

فَقَالَ: (تَعْجِبُونَ مِنْ غَيْرَةِ سَعْدٍ، وَاللَّهِ لَا أُنَا أَغْيَرُ

مِنْهُ، وَاللَّهُ أَغْيَرُ مِنِّي، وَمِنْ أَجْلِ غَيْرَةِ اللَّهِ حَرَّمَ

الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، وَلَا أَحَدٌ

أَحَبُّ إِلَيَّ الْعُذْرُ مِنَ اللَّهِ، وَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ بَعَثَ

الْمُبَشِّرِينَ وَالْمُنْذِرِينَ، وَلَا أَحَدٌ أَحَبُّ إِلَيَّ

الْمِدْحَةُ مِنَ اللَّهِ، وَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ وَعَدَ اللَّهُ

الْجَنَّةَ). [خ١٦٦٧ (٦٨٤٦)، م١٤٩٩].

□ ولفظ مسلم (ولا شخص أحب إليه

العذر من الله).

٣٨٠١ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. قَالَ: قَالَ

سَعْدُ بْنُ عَبَادَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَوْ وَجَدْتُ مَعَ

أَهْلِي رَجُلًا، لَمْ أَمْسُهُ حَتَّى آتِي بِأَرْبَعَةِ

شُهَدَاءَ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (نَعَمْ) قَالَ:

كَلَّا، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ! إِنْ كُنْتُ لَأُعَاجِلُهُ

بِالسَّيْفِ قَبْلَ ذَلِكَ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

(اسْمَعُوا إِلَيَّ مَا يَقُولُ سَيِّدُكُمْ. إِنَّهُ لَغَيُورٌ.

(١) (غير مصفح) أي غير ضارب بصفح السيف،

وهو جانبه، بل أضربه بحدّه.

١ - باب: مناقب سعد بن معاذ رضي الله عنه

٣٧٩٦ - (ق) عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: أَهْلِي

لِلنَّبِيِّ ﷺ جُبَّةٌ سُنْدُسٍ، وَكَانَ يَنْهَى عَنِ

الْحَرِيرِ، فَعَجِبَ النَّاسُ مِنْهَا، فَقَالَ: (وَالَّذِي

نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَمَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي

الْجَنَّةِ أَحْسَنُ مِنْ هَذَا). [خ٢٦١٥، م٢٤٦٩].

□ وفي رواية لهما، قال: إِنْ أَكِيدَرُ دَوْمَةَ

أَهْدَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ...

٣٧٩٧ - (ق) عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رضي الله عنه قَالَ:

أَتَيْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِثَوْبٍ مِنْ حَرِيرٍ، فَجَعَلُوا

يَعْجَبُونَ مِنْ حُسْنِهِ وَلِينِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

(لَمَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَفْضَلُ مِنْ

هَذَا). [خ٣٢٤٩، م٢٤٦٨].

□ وفي رواية للبخاري: فجعل الناس

يتداولونها بينهم، ويعجبون من حسننها ولينها.

[خ٦٦٤٠].

٣٧٩٨ - (ق) عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه: سَمِعْتُ

النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (أَهْتَزَّ الْعَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ

مُعَاذٍ). [خ٣٨٠٣، م٢٤٦٦].

□ وفي رواية لهما: (اهتز عرش الرحمن،

لموت سعد بن معاذ).

□ زاد مسلم في أولها: قال رسول الله ﷺ:

وجنازة سعد بين أيديهم..

٣٧٩٩ - (م) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛ أَنَّ

نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ، وَجَنَازَتُهُ مَوْضُوعَةٌ - يَعْنِي

وَأَنَا أَعْيُرُ مِنْهُ. وَاللَّهُ أَعْيُرُ مِنِّي). [١٤٩٨م].

□ وفي رواية، قال: يا رسول الله، أرايت الرجل يجد مع امرأته رجلاً، أيقنله؟ قال رسول الله ﷺ: (لا) قال سعد: بللى والذي أكرمك بالحق... الحديث ○ [وانظر: ٢٤٩١، ٣٣٤٥، ٣٤٦١] ○ [وانظر: ٢٩ - ٣١ في غير الله تعالى].

٣ - باب: مناقب أنس بن مالك رضي الله عنه

٣٨٠٢ - (ق) عَنْ أَنَسٍ، عَنْ أُمِّ سُلَيْمٍ أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَسٌ خَادِمُكَ، أَدْعُ اللَّهَ لَهُ، قَالَ: (اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ، وَوَلَدَهُ، وَبَارِكْ لَهُ فِيمَا أَعْطَيْتَهُ). [خ٦٣٧٩م، ٢٤٨٠م].

٣٨٠٣ - (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قال: أَسَرَّ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ سِرًّا، فَمَا أَخْبَرْتُ بِهِ أَحَدًا بَعْدَهُ، وَلَقَدْ سَأَلْتَنِي أُمُّ سُلَيْمٍ فَمَا أَخْبَرْتُهَا بِهِ. [خ٦٢٨٩م، ٢٤٨٢م].

□ وفي رواية لمسلم، قال: أَتَى عَلِيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَلْعَبُ مَعَ الْعِلْمَانِ. قَالَ: فَسَلِّمْ عَلَيْنَا. فَبَعَثَنِي إِلَى حَاجَةٍ. فَأَبْطَأْتُ عَلَى أُمِّي. فَلَمَّا جِئْتُ قَالَتْ: مَا حَبَسَكَ؟ قُلْتُ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِحَاجَةٍ. قَالَتْ: مَا حَاجَتُهُ؟ قُلْتُ: إِنَّهَا سِرٌّ. قَالَتْ: لَا تُحَدِّثَنَّ بِسِرِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَدًا.

٣٨٠٤ - (خ) عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أُمِّ سُلَيْمٍ، فَأَتَتْهُ بِتَمْرٍ وَسَمْنٍ، قَالَ: (أَعِيدُوا سَمْنَكُمْ فِي سِقَائِهِ، وَتَمْرَكُمْ فِي وَعَائِهِ، فَإِنِّي صَائِمٌ). ثُمَّ قَامَ إِلَى نَاحِيَةِ مِنَ الْبَيْتِ فَصَلَّى غَيْرَ الْمَكْتُوبَةِ، فَدَعَا لِأُمِّ سُلَيْمٍ وَأَهْلِ بَيْتِهَا، فَقَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي خُوَيْصَةً، قَالَ: (مَا هِيَ). قَالَتْ: خَادِمُكَ

أَنَسٌ، فَمَا تَرَكَ خَيْرَ آخِرَةٍ وَلَا دُنْيَا إِلَّا دَعَا لِي بِهِ، قَالَ: (اللَّهُمَّ أَرْزُقْهُ مَالًا، وَوَلَدًا، وَبَارِكْ لَهُ). فَإِنِّي لَمِنَ أَكْثَرِ الْأَنْصَارِ مَالًا. وَحَدَّثَنِي أَبْنَتِي أُمَيْنَةُ: أَنَّهُ دَفِنَ لِصُلْبِي مَقْدَمَ حَجَّاجِ الْبَصْرَةِ بِضَعْعٍ وَعِشْرُونَ وَمِائَةً. [خ١٩٨٢م].

□ وفي رواية: قَالَ: (اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ، وَوَلَدَهُ، وَبَارِكْ لَهُ فِيمَا أَعْطَيْتَهُ). [خ٦٣٤٤م].

٣٨٠٥ - (خ) عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قال: لَمْ يَبْقَ مِمَّنْ صَلَّى الْقِبْلَتَيْنِ غَيْرِي^(١). [خ٤٤٨٩م].

٣٨٠٦ - (م) عَنْ أَنَسٍ. قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْنَا. وَمَا هُوَ إِلَّا أَنَا وَأُمِّي وَأُمُّ حَرَامٍ، خَالَتِي. فَقَالَتْ أُمِّي: يَا رَسُولَ اللَّهِ! خُوَيْدُمُكَ. أَدْعُ اللَّهَ لَهُ. قَالَ: قَدَعَا لِي بِكُلِّ خَيْرٍ. وَكَانَ فِي آخِرِ مَا دَعَا لِي بِهِ أَنْ قَالَ: (اللَّهُمَّ! أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ. وَبَارِكْ لَهُ فِيهِ). [م٢٤٨١م].

□ وفي رواية: قَالَ: جَاءَتْ بِي أُمِّي، أُمُّ أَنَسٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَقَدْ أَرَزَّتَنِي^(٢) بِنِصْفِ خِمَارِهَا وَرَدَّتَنِي^(٣) بِنِصْفِهِ. فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَذَا أَنَسٌ، ابْنِي. أَتَيْتُكَ بِهِ يَخْدُمُكَ. فَادْعُ اللَّهَ لَهُ. فَقَالَ: (اللَّهُمَّ! أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ). قَالَ أَنَسٌ: فَوَاللَّهِ! إِنْ مَالِي لَكَثِيرٌ. وَإِنْ وَلَدِي وَوَلَدَ وَلَدِي لَيَتَعَادُونَ عَلَى نَحْوِ الْمِائَةِ، الْيَوْمَ.

□ وفي رواية، قال: فَدَعَا لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ دَعَوَاتٍ. قَدْ رَأَيْتُ مِنْهَا اثْنَتَيْنِ فِي

(١) (غيري) أي أنه آخرهم موتاً.

(٢) (أرزتني) جعلته إزاراً لي.

(٣) (ردتني) جعلته رداءً.

الدُّنْيَا. وَأَنَا أَرْجُو الثَّالِثَةَ فِي الْآخِرَةِ.

٣٨٠٧ - (م) عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ؛ قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْنَا. وَمَا هُوَ إِلَّا أَنَا وَأُمِّي وَأُمُّ حَرَامَ خَالَتِي. فَقَالَ: (قُومُوا فَلَا صَلَاحَ بِكُمْ). - فِي غَيْرِ وَفْتِ صَلَاةٍ - فَصَلَّى بِنَا. فَقَالَ رَجُلٌ لِثَابِتٍ: أَيْنَ جَعَلَ أَنَسًا مِنْهُ؟ قَالَ: جَعَلَهُ عَلَى يَمِينِهِ. ثُمَّ دَعَا لَنَا، أَهْلَ الْبَيْتِ، بِكُلِّ خَيْرٍ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَقَالَتْ أُمِّي: يَا رَسُولَ اللَّهِ! حُوبِدُكُمْ. ادْعُ اللَّهَ لَهُ. قَالَ: فَدَعَا لِي بِكُلِّ خَيْرٍ. وَكَانَ فِي آخِرِ مَا دَعَا لِي بِهِ أَنْ قَالَ: (اللَّهُمَّ! أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ وَبَارِكْ لَهُ فِيهِ).

□ وفي رواية قال: فأقامني عن يمينه وأقام المرأة خلفنا. ○ (طرفة: ١١٦٥، ٣٥٦٣) ○ [وانظر: ٣٣٣١، ٣٣٩٤، ٣٥٥٠، ٣٥٥١] (م: ٦٦٠).

٤ - باب: مناقب حسان بن ثابت

٣٨٠٨ - (ق) عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ: أَنَّهُ سَمِعَ حَسَانَ بْنَ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيَّ يَسْتَشْهَدُ أَبَا هُرَيْرَةَ: أَنْشُدْكَ اللَّهَ، هَلْ سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (يَا حَسَّانُ، أَجِبْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، اللَّهُمَّ أَيِّدْهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ). قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: نَعَمْ. [خ: ٤٥٣، م: ٢٤٨٥].

□ وفي رواية لهما، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: مَرَّ عُمَرُ فِي الْمَسْجِدِ، وَحَسَّانُ يُنْشِدُ، فَقَالَ: كُنْتُ أَنْشُدُ فِيهِ، وَفِيهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ، ثُمَّ التَفَتَ إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ فَقَالَ: أَنْشُدْكَ بِاللَّهِ، أَسَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (أَجِبْ عَنِّي، اللَّهُمَّ أَيِّدْهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ). قَالَ: نَعَمْ. [خ: ٢٣١٢].

٣٨٠٩ - (ق) عَنْ الْبَرَاءِ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِحَسَّانَ: (أَهْجُهِمْ - أَوْ هَاجِهِمْ -

وَجَبْرِيلُ مَعَكَ).

□ وفي رواية للبخاري، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ قَرِيبَةَ لِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ: (أَهْجُ الْمُشْرِكِينَ، فَإِنَّ جَبْرِيلَ مَعَكَ). [خ: ٤١٢٤].

٣٨١٠ - (ق) عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: اسْتَأْذَنَ حَسَّانُ النَّبِيَّ ﷺ فِي هِجَاءِ الْمُشْرِكِينَ، قَالَ: (كَيْفَ بِنَسَبِي). فَقَالَ حَسَّانُ: لَا سَلْتَنَّاكَ مِنْهُمْ كَمَا تَسَلُّ الشَّعْرَةَ مِنَ الْعَجِينِ. وَعَنْ أَبِيهِ ^(١) قَالَ: ذَهَبَتْ أَسْبُ حَسَّانَ عِنْدَ عَائِشَةَ، فَقَالَتْ: لَا تَسْبَهُ، فَإِنَّهُ كَانَ يُنَافِحُ ^(٢) عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [خ: ٣٥٣١، م: ٢٤٨٧، ٢٤٨٩].

□ وفي رواية لهما: وكان حسان ممن كثر على عائشة. [خ: ٤١٤٥].

□ وفي رواية لمسلم. قَالَتْ: قَالَ حَسَّانُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ائْذَنْ لِي فِي أَبِي سُفْيَانَ. قَالَ: (كَيْفَ بِقَرَابَتِي مِنْهُ؟) قَالَ: وَالَّذِي أَكْرَمَكَ! لَا سَلْتَنَّاكَ مِنْهُمْ كَمَا تَسَلُّ الشَّعْرَةَ مِنَ الْحَمِيرِ. فَقَالَ حَسَّانُ:

وإِنَّ سَنَامَ الْمَجْدِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ
بَنُو بَنَاتٍ مَخْزُومٍ. وَوَالِدُكَ الْعَبْدُ
فَصِيدَتْهُ هَذِهِ.

٣٨١١ - (ق) عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَعِنْدَهَا حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ يُنْشِدُهَا شِعْرًا، يُشَبِّهُ بِأَيَّاتِ لَهُ، وَقَالَ:

حَصَّانَ رَزَانُ مَا تُزَنُّ بِرِبِّبَةٍ
وَتُضْبِحُ غَرْثِي مِنْ لُحُومِ الْعَوَافِلِ

(١) (وعن أبيه) أي عن عروة، وهو والد هشام راوي الحديث.

(٢) (ينافح) أي يدافع ويناضل.

حَسَّانُ فَشَفَى وَاشْتَفَى^(٣). قَالَ حَسَّانُ^(٤):
 هَجَوْتُ مُحَمَّدًا فَأَجَبْتُ عَنْهُ
 وَعِنْدَ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْجَزَاءُ
 هَجَوْتُ مُحَمَّدًا بَرًّا تَقِيًّا
 رَسُولَ اللَّهِ شَيْمَةً الْوَفَاءُ
 فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعِرْضِي
 لِعِرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَقَاءُ
 نَكَلْتُ بُنَيَّتِي إِنْ لَمْ تَرَوْهَا
 تُثِيرُ النَّفْعَ مِنْ كَنَفِي كَدَاءٍ^(٥)
 يُبَارِينَ الْأَعْنَةَ مُضْعِدَاتٍ
 عَلَى أَكْتَافِهَا الْأَسْلُ الظَّمَاءُ
 تَظَلُّ جِيَادَنَا مُتَمَطَّرَاتٍ
 تُلَطِّمُهُنَّ بِالْحُمُرِ النَّسَاءُ
 فَإِنْ أَعْرَضْتُمُو عَنَّا اعْتَمَرْنَا
 وَكَانَ الْفَتْحُ وَانْكَشَفَ الْغِطَاءُ
 وَإِلَّا فَاصْبِرُوا لِضِرَابِ يَوْمٍ
 يُعِزُّ اللَّهُ فِيهِ مَنْ يَشَاءُ
 وَقَالَ اللَّهُ: قَدْ أُرْسَلْتُ عَبْدًا
 يَقُولُ الْحَقَّ لَيْسَ بِهِ خَفَاءُ
 وَقَالَ اللَّهُ: قَدْ يَسَّرْتُ جُنْدًا
 هُمْ الْأَنْصَارُ عَرْضَتْهَا اللَّقَاءُ

(٣) (فشفى واشتفى) أي شفى المؤمنين، واشتفى هو بما قاله ونال به من أعراض الكفار.

(٤) زاد في جمع الحميدي البيت التالي في أولها:

ألا أبلغ أبا سفيان عني

مغلغلة فقد برح الخفاء والمغلغلة: الرسالة

(٥) (من كنفي كداء) وفي بعض النسخ (غايتها كداء) وفي بعضها (موعدا كداء) وهو أحسن لانتظامه مع روي القصيدة.

فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ: لَيْكَنَّكَ لَسْتُ كَذَلِكَ. قَالَ
 مَسْرُوقٌ: فَقُلْتُ لَهَا: لِمَ تَأْذَنِي لَهُ أَنْ يَدْخُلَ
 عَلَيْكَ؟ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِي تَوَلَّى كِبَرَهُ
 مِنْهُمْ لَعَنَ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ١١]. فَقَالَتْ: وَأَيُّ
 عَذَابٍ أَشَدُّ مِنَ الْعَمَى؟ قَالَتْ لَهُ: إِنَّهُ كَانَ
 يُنَافِحُ، أَوْ: يُهَاجِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

[خ ٤١٤٦، ٤١٨٨م ٢٤٨٨م].

□ ولفظ مسلم: لَمْ تَأْذَنِينَ.

٣٨١٢ - (م) عَنْ عَائِشَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
 قَالَ: (اهْجُوا قُرَيْشًا. فَإِنَّهُ أَشَدُّ عَلَيْهَا مِنْ رَشْقٍ
 بِالنَّبْلِ) فَأَرْسَلَ إِلَى ابْنِ رَوَاحَةَ فَقَالَ: (اهْجُهُمْ)
 فَهَجَاهُمْ فَلَمْ يُرْضِ. فَأَرْسَلَ إِلَى كَعْبِ بْنِ
 مَالِكٍ. ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ. فَلَمَّا
 دَخَلَ عَلَيْهِ، قَالَ حَسَّانُ: قَدْ آنَ لَكُمْ أَنْ تُرْسِلُوا
 إِلَيَّ هَذَا الْأَسَدَ الضَّارِبَ بِذَنَبِهِ. ثُمَّ أَذْلَعَ
 لِسَانَهُ^(١) فَجَعَلَ يَحْرَكُهُ. فَقَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ
 بِالْحَقِّ! لِأَفْرَيْتَهُمْ^(٢) يَلْسَانِي قُرَيْي الْأَدِيمِ. فَقَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَا تَعْجَلْ. فَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ أَعْلَمُ
 قُرَيْشٍ بِأَنْسَابِهَا. وَإِنَّ لِي فِيهِمْ نَسَبًا. حَتَّى
 يُلْخِصَ لَكَ نَسَبِي) فَأَتَاهُ حَسَّانُ. ثُمَّ رَجَعَ
 فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَدْ لَخِّصَ لِي نَسَبَكَ.
 وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ! لِأَسَلَنَّكَ مِنْهُمْ كَمَا تُسَلُّ
 الشَّعْرَةَ مِنَ الْعَجِينِ. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَسَمِعْتُ
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِحَسَّانٍ: (إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ
 لَا يَزَالُ يُؤَيِّدُكَ، مَا نَافَحْتَ عَنِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ).
 وَقَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (هَجَاهُمْ

(١) (أدلع لسانه) أي أخرجه عن الشفتين.

(٢) (لأفريتهم...) أي لأمزقن أعراضهم تمزيق الجلد.

مِنْصَفٌ، فَرَفَعَ ثِيَابِي مِنْ خَلْفِي، فَرَقِيتُ حَتَّى كُنْتُ فِي أَعْلَاهَا، فَأَخَذْتُ بِالْعُرْوَةِ، فَقِيلَ لِي: اسْتَمْسِكْ. فَاسْتَيْقَظْتُ وَإِنَّهَا لَفِي يَدِي، فَقَصَصْتُهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: (تِلْكَ الرَّوْضَةُ الْإِسْلَامُ، وَذَلِكَ الْعُمُودُ عُمُودُ الْإِسْلَامِ، وَتِلْكَ الْعُرْوَةُ عُرْوَةُ الْوُثْقَى، فَأَنْتَ عَلَى الْإِسْلَامِ حَتَّى تَمُوتَ). وَذَاكَ الرَّجُلُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ.

[خ ٣٨١٣، م ٢٤٨٤م].

□ وفي رواية لهما، قال: كُنْتُ فِي حَلْقَةٍ فِيهَا سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ وَأَبْنُ عُمَرَ، فَمَرَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ، فَقَالُوا: هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّهُمْ قَالُوا كَذَا وَكَذَا، قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ...

□ وفيها: قال ﷺ: (يموت عبد الله وهو آخذ بالعروة الوثقى).

٣٨١٥ - (خ) عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، فَلَقِينِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ، فَقَالَ لِي: أَنْظِلْنِي إِلَى الْمَنْزِلِ، فَأَسْقِيكَ فِي قَدَحٍ شَرِبَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَتُصَلِّيَ فِي مَسْجِدِ صَلَّى فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَنْظَلْتُ مَعَهُ، فَأَسْقَانِي سَوِيقًا^(١)، وَأَطْعَمَنِي تَمْرًا، وَصَلَّيْتُ فِي مَسْجِدِهِ^(٢).

[خ ٧٣٤٢، م ٣٨١٤].

□ زاد في رواية: ثُمَّ قَالَ: إِنَّكَ بِأَرْضِ الرِّبَا بِهَا فَاشٍ، إِذَا كَانَ لَكَ عَلَى رَجُلٍ حَقٌّ، فَأَهْدِي إِلَيْكَ جِمْلَ تَبْنٍ، أَوْ جِمْلَ شَعِيرٍ، أَوْ جِمْلَ قَتٍّ، فَلَا تَأْخُذْهُ فَإِنَّهُ رِبَاٌ. [خ ٣٨١٤م].

(١) (سويقاً) هو القمح المقلي يطحن ويثرى بالسمن.

(٢) (مسجده) أي مسجد بيته الذي صلى فيه رسول الله ﷺ.

لَنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ مَعَدٍّ سَبَابٌ أَوْ قِتَالٌ أَوْ هَجَاءٌ فَمَنْ يَهْجُو رَسُولَ اللَّهِ مِنْكُمْ وَيَمْدَحْهُ وَيَنْصُرْهُ سَوَاءٌ وَجِبْرِيلُ رَسُولُ اللَّهِ فِينَا وَرُوحُ الْقُدُسِ لَيْسَ لَهُ كِفَاءٌ [م ٢٤٩٠م].

٥ - باب: مناقب عبد الله بن سلام ﷺ

٣٨١٣ - (ق) عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ قَالَ: مَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لِأَحَدٍ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ: إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، إِلَّا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ. قَالَ: وَفِيهِ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَشَهِدْ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَى مِثْلِهِ﴾ [الأحقاف: ١٠]. الْآيَةُ، قَالَ: لَا أَدْرِي، قَالَ مَالِكُ الْآيَةُ، أَوْ فِي الْحَدِيثِ.

□ ولم يذكر مسلم نزول الآية.

٣٨١٤ - (ق) عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ، فَدَخَلَ رَجُلٌ عَلَى وَجْهِهِ أَثَرُ الْخُشُوعِ، فَقَالُوا: هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ تَجَوَّزَ فِيهِمَا، ثُمَّ خَرَجَ، وَتَبِعْتُهُ فَقُلْتُ: إِنَّكَ حِينَ دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ قَالُوا: هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، قَالَ: وَاللَّهِ مَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ مَا لَا يَعْلَمُ، وَسَأُحَدِّثُكَ لِمَ ذَاكَ: رَأَيْتُ رُؤْيَا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَصَصْتُهَا عَلَيْهِ، وَرَأَيْتُ كَأَنِّي فِي رَوْضَةٍ - ذَكَرَ مِنْ سَعَتِهَا وَخُضْرَتِهَا - وَسَطَهَا عُمُودٌ مِنْ حَدِيدٍ، أَسْفَلُهُ فِي الْأَرْضِ وَأَعْلَاهُ فِي السَّمَاءِ، فِي أَعْلَاهُ عُرْوَةٌ، فَقِيلَ لِي: أَرْقَهُ، قُلْتُ: لَا أَسْتَطِيعُ، فَأَتَانِي

□ وفيها: ألا تجيء فأطعمك سويقاً وتمراً
وتدخل في بيت^(١)؟

٣٨١٦ - (م) عَنْ خَرَشَةَ بْنِ الْحَرِّ. قَالَ:
كُنْتُ جَالِساً فِي حَلَقَةٍ فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ.
قَالَ: وَفِيهَا شَيْخٌ حَسَنُ الْهَيْئَةِ. وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
سَلَامٍ. قَالَ فَجَعَلَ يُحَدِّثُهُمْ حَدِيثاً حَسَنًا. قَالَ:
فَلَمَّا قَامَ قَالَ الْقَوْمُ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى
رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا. قَالَ
فَقُلْتُ: وَاللَّهِ! لَأَتَّبِعَنَّهُ فَلَا أَعْلَمَنَّ مَكَانَ بَيْتِهِ. قَالَ
فَتَبِعْتُهُ. فَأَنْطَلَقَ حَتَّى كَادَ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ
الْمَدِينَةِ. ثُمَّ دَخَلَ مَنْزِلَهُ. قَالَ فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ
فَأَذِنَ لِي. فَقَالَ: مَا حَاجَتُكَ؟ يَا ابْنَ أَخِي!
قَالَ فَقُلْتُ لَهُ: سَمِعْتُ الْقَوْمَ يَقُولُونَ لَكَ، لَمَّا
قُمْتُ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ
الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا. فَأَعْجَبَنِي أَنْ أَكُونَ
مَعَكَ. قَالَ: اللَّهُ أَعْلَمُ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ. وَسَأَحْدِثُكَ
مِمَّ قَالُوا ذَاكَ. إِنِّي بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ، إِذْ أَتَانِي
رَجُلٌ فَقَالَ لِي: قُمْ. فَأَخَذَ بِيَدِي فَأَنْطَلَقْتُ
مَعَهُ. قَالَ: فَإِذَا أَنَا بِجَوَادٍ^(٢) عَنْ شِمَالِي. قَالَ
فَأَخَذْتُ لِأَخَذَ فِيهَا. فَقَالَ لِي: لَا تَأْخُذْ فِيهَا
فَإِنَّهَا طُرُقُ أَصْحَابِ الشَّمَالِ. قَالَ فَإِذَا جَوَادٌ
مَنْهَجٌ^(٣) عَلَى يَمِينِي. فَقَالَ لِي: خُذْ هَهُنَا.
فَأَتَى بِي جَبَلًا. فَقَالَ لِي: اضْعُدْ. قَالَ:
فَجَعَلْتُ إِذَا أَرَدْتُ أَنْ أَضْعُدَ خَرَزْتُ عَلَى
اسْتِي. قَالَ: حَتَّى فَعَلْتُ ذَلِكَ مِرَاراً. قَالَ ثُمَّ

أَنْطَلَقَ بِي حَتَّى أَتَى بِي عَمُودًا. رَأْسُهُ فِي
السَّمَاءِ وَأَسْفَلُهُ فِي الْأَرْضِ. فِي أَعْلَاهُ حَلَقَةٌ.
فَقَالَ لِي: اضْعُدْ فَوْقَ هَذَا. قَالَ قُلْتُ: كَيْفَ
أَضْعُدُ هَذَا؟ وَرَأْسُهُ فِي السَّمَاءِ. قَالَ فَأَخَذَ
بِيَدِي فَرَجَلَ بِي^(٤). قَالَ فَإِذَا أَنَا مُتَعَلِّقٌ
بِالْحَلَقَةِ. قَالَ ثُمَّ ضَرَبَ الْعَمُودَ فَخَرَّ. قَالَ
وَبَقِيتُ مُتَعَلِّقًا بِالْحَلَقَةِ حَتَّى أَصْبَحْتُ. قَالَ:
فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَصَصْتُهَا عَلَيْهِ. فَقَالَ: (أَمَّا
الطُّرُقُ الَّتِي رَأَيْتَ عَنْ يَسَارِكَ فَهِيَ طُرُقُ
أَصْحَابِ الشَّمَالِ. قَالَ: وَأَمَّا الطُّرُقُ الَّتِي
رَأَيْتَ عَنْ يَمِينِكَ فَهِيَ طُرُقُ أَصْحَابِ الْيَمِينِ.
وَأَمَّا الْجَبَلُ فَهُوَ مَنْزِلُ الشُّهَدَاءِ. وَلَنْ تَنَالَهُ.
وَأَمَّا الْعَمُودُ فَهُوَ عَمُودُ الْإِسْلَامِ. وَأَمَّا الْعُرْوَةُ
فَهِيَ عُرْوَةُ الْإِسْلَامِ. وَلَنْ تَزَالَ مُتَمَسِّكًا بِهَا
حَتَّى تَمُوتَ). □ [وانظر: ٣٢٨٥، ٣٢٩١ م] [٢٤٨٤م].

٦ - باب: مناقب أسيد وعباد

٣٨١٧ - (خ) عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَجُلَيْنِ مِنْ
أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، خَرَجَا مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ
فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ، وَمَعَهُمَا مِثْلُ الْمَصْبَاحَيْنِ،
يُضِيئَانِ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا، فَلَمَّا افْتَرَقَا صَارَ مَعَ كُلِّ
وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَاحِدٌ، حَتَّى أَتَى أَهْلَهُ. [خ ٤٦٥].
□ وفي رواية: كَانَ أَسِيدُ بْنُ حُضَيْرٍ
وَعَبَادُ بْنُ بَشْرٍ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ. [خ ٣٨٠٥].

□ [وانظر: ٣٥٠ بشأن أسيد، و٣٥٧ بشأن عباد]

٧ - باب: إحالات بشأن بعض التراجم

[وانظر في التراجم الآتية: □ - البراء بن عازب:
٣٣٣٦، ٣٤٠٢ □ - أبي بن كعب: ٣٤٥ - ٣٤٦ □ - أبو

(١) (في بيت) أي في بيت دخله رسول الله ﷺ.

(٢) (جواد) الجواد: جمع جادة. وهي الطريق البنية
المسلوكة.

(٣) (جواد منهج) أي طرق واضحة مستقيمة،
والمنهج: الطريق المستقيم.

(٤) (زجل بي) أي رمى بي، أو: دفع بي.

- دجانة سماك بن خرشه: ٣٣٤٩ ○ - أبو عبيدة: ٣٥٠٢ ، ٣٥٠٣ ○ - أبو طلحة: ٥٢٠ ○ - أبو قتادة: ٧٨٤ ، ٧٨٦ ○ - أبو موسى: ٣٦٦ ، ٣٤٧٨ ○ - أبو سفيان: ٣٥٥٩ ○ - أبو سلمة: ١٣١٢ ○ - أشج عبد القيس: ٣٤٩٧ ○ - أنجشة: ٣١٦٨ ○ - أويس القرني: ٣٨٥٢ ○ - بسيسة: ٣٣٢١ ○ - ثابت بن قيس: ٥١١ ، ٥١٢ ○ - ثمامة بن أثال: ٣٤٩٩ ○ - جابر بن عبد الله: ٢٢٤٦ ، ٢٥٨٤ ، ٢٦٩٢ ، ٢٧٤٥ ، ٣٢٧٩ ، ٣٥٣٣ ○ - جرير بن عبد الله: ٣٤٨٧ ، ٣٤٨٨ ، ٣٦٨٠ ○ - جلييب: ١٨٨٧ ○ - حارثة بن سراقة: ٣٣٠٨ ○ - حاطب بن أبي بلتعة: ٣٣١١ ○ - حذيفة بن اليمان: ١٩٤٨ ، ٣٧٨٢ ○ - حمزة بن عبد المطلب: ٣٣٤٤ ○ - خالد بن الوليد: ٣٤٥٧ ، ٣٤٥٨ ، ٣٤٦١ ، ٣٤٦٢ ○ - خباب بن الأرت: ٣٦٠ ○ - زيد بن أرقم: ٥٢٤ ، ٣٦٦٥ ○ - السائب بن يزيد: ١٧٦٩ ○ - سعد بن خولة: ٢٢٥٣ ○ - سعد بن مالك (أبو سعيد الخدري): ١٢٩٧ ○ - سعيد بن زيد: ٣٢٥٤ ، ٣٢٥٩ ، ٣٣٠٩ ○ - سمرة بن جندب: ١٣٦٢ ○ - سهل بن حنيف: ٣٣٣٩ ○ - سنين أبو جميلة: ٣٤٧٢ ○ - ضامد بن ثعلبة: ٣٢٥٩ ○ - ضام بن ثعلبة: ٣٠١ ○ - عامر بن فهيرة: ٣٢٨٣ ، ٣٢٨٤ ، ٣٣٧٣ ○ - العباس: ١٢٦٠ ، ١٤٢٦ ، ٢٩٦٥ ○ - عباد: ٣٥٧ ○ - عبد الرحمن بن عوف: ١١٢٥ ، ١٣٤٣ ○ - عبد الله بن ثعلبة: ١٠٩١ ○ - عبد الله بن رواحة: ٣٣٤٥ ، ٣٤٥٦ ، ٣٤٥٧ ○ - علي بن حاتم: ١٤٣٧ ، ٣٥٠٤ ○ - عمر بن عبد العزيز: ٣٠١٧ ○ - عمران بن حصين: ١٣٧ ، ١٦٦٣ ○ - عمرو بن العاص: ٤ ○ - عمرو بن تغلب: ١٩٣٤ ○ - عمرو بن عبسة: ٣٢٥٨ ○ - قيس بن سعد: ١٦٢٨ ، ٢٨٥٨ ○ - محمد بن مسلمة: ٣٣٤٣ ○ - محمود بن الربيع: ٦ ، ٣٦١١ ○ - مصعب بن عمير: ١٣٤٢ ، ١٣٤٣ ○ - معاوية بن أبي سفيان: ١٠٨٩ ، ٢٦٤٠ ، ٢٨٤٠ ، ٣٥٥٩ ، ٣٥٧٣ ، ٣٧٢٦ ○ - المقداد بن الأسود: ٣٤٤٨ .

الفصل الخامس

فضل بعض الصحابيات

١ - باب: فضل فاطمة عليها السلام

٣٨١٨ - (ق) عَنْ الْمُسَوِّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ: إِنَّ عَلِيًّا خَطَبَ بِنْتَ أَبِي جَهْلٍ، فَسَمِعْتُ بِذَلِكَ فَاطِمَةَ، فَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَزْعُمُ قَوْمُكَ أَنَّكَ لَا تَغْضَبُ لِبَنَاتِكَ، وَهَذَا عَلِيٌّ نَاكِحٌ بِنْتَ أَبِي جَهْلٍ. فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَسَمِعْتُهُ حِينَ تَشْهَدُ يَقُولُ: (أَمَّا بَعْدُ، أَنْكَحْتُ أَبَا الْعَاصِ بْنَ الرَّبِيعِ، فَحَدَّثَنِي وَصَدَّقَنِي، وَإِنَّ فَاطِمَةَ بَضْعَةٌ مِنِّي، وَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ يَسُوءَهَا^(١))، وَاللَّهُ لَا تَجْتَمِعُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبِنْتُ عَدُوِّ اللَّهِ عِنْدَ رَجُلٍ وَاحِدٍ). فَتَرَكَ عَلِيٌّ

(١) (واني أكره أن يسوءها) ولفظ مسلم (وإنما أكره أن يفتنوها).

أَلْخِطْبَةِ. [خ٣٧٢٩ (٩٢٦)، ٢٤٤٩م].

□ وفي رواية لهما، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ وَهُوَ عَلَى الْمُنْبَرِ: (إِنَّ بِنِي هِشَامَ بْنَ الْمُغِيرَةَ اسْتَأْذَنُوا فِي أَنْ يُنْكِحُوا ابْنَتَهُمْ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَلَا آذَنُ، ثُمَّ لَا آذَنُ، ثُمَّ لَا آذَنُ، إِلَّا أَنْ يُرِيدَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنْ يُطَلِّقَ ابْنَتِي وَيَنْكِحَ ابْنَتَهُمْ، فَإِنَّمَا هِيَ بَضْعَةٌ مِنِّي. يُرِيدُنِي مَا أَرَابَهَا^(٢))، وَيُؤْذِنُنِي مَا آذَاهَا).

□ وفي رواية لهما عن علي بن حسين: أَنَّهُمْ حِينَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ مِنْ عِنْدِ يَزِيدَ بْنِ

(٢) (يريدني ما أرابها) يقال: ما رابك من شيء: هو الذي تخوفت عقباه.

مُعَاوِيَةَ، مَقْتَلَ حُسَيْنَ بْنِ عَلِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ،
لَقِيَهُ الْمُسَوِّرُ بْنُ مُحَرَّمَةَ، فَقَالَ لَهُ: هَلْ لَكَ إِلَيَّ
مِنْ حَاجَةٍ تَأْمُرُنِي بِهَا؟ فَقُلْتُ لَهُ: لَا، فَقَالَ
لَهُ: فَهَلْ أَنْتَ مُعْطِي سَيْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،
فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَغْلِبَكَ الْقَوْمُ عَلَيْهِ، وَأَيْمُ اللَّهِ
لَئِنْ أُعْطِيتَنِيهِ لَا يُخْلَصُ إِلَيْهِ أَبَدًا حَتَّى تُبْلَغَ
نَفْسِي، إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ خَطَبَ ابْنَةَ
أَبِي جَهْلٍ عَلَى فَاطِمَةَ ﷺ، فَسَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ فِي ذَلِكَ عَلَى
مَنْبَرِهِ هَذَا، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ مُحْتَلِمٌ، فَقَالَ: (إِنَّ
فَاطِمَةَ مِنِّي، وَأَنَا أَتَخَوَّفُ أَنْ تُفْتَنَ فِي
دِينِهَا)^(١). ثُمَّ ذَكَرَ صَهْرًا لَهُ مِنْ بَنِي
عَبْدِ شَمْسٍ، فَأَتْنِي عَلَيْهِ فِي مُصَاهَرَتِهِ إِيَّاهُ.
قَالَ: (حَدَّثَنِي فَصَدَقَنِي، وَوَعَدَنِي فَوَقَى لِي،
وَإِنِّي لَسْتُ أَحَرِّمُ حَلَالًا، وَلَا أُحِلُّ حَرَامًا،
وَلَكِنْ وَاللَّهِ لَا تَجْتَمِعُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
وَبِنْتُ عَدُوِّ اللَّهِ أَبَدًا). [خ ٣١١].

□ وفي رواية للبخاري (فاطمة بضعة مني،
فمن أغضبها أغضبني). [خ ٣٧٦٧].

٣٨١٩ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: دَعَا
النَّبِيُّ ﷺ فَاطِمَةَ ابْنَتَهُ فِي شَكْوَاهِ الَّتِي قُبِضَ
فِيهَا، فَسَارَهَا بِشَيْءٍ فَبَكَتْ، ثُمَّ دَعَاهَا فَسَارَهَا
فَضَحِكَتْ، قَالَتْ: فَسَأَلْتُهَا عَنْ ذَلِكَ،
فَقَالَتْ: سَارَنِي النَّبِيُّ ﷺ فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ يُقْبَضُ
فِي وَجَعِهِ الَّذِي تُوفِّي فِيهِ، فَبَكَتْ، ثُمَّ سَارَنِي
فَأَخْبَرَنِي أَنِّي أَوَّلُ أَهْلِ بَيْتِهِ أَتْبَعُهُ فَضَحِكْتُ.

[خ ٣٦٢٥، ٣٦٢٦، ٣٦٢٣، ٣٦٢٤، م ٢٤٥٠].

(١) (أَنْ تُفْتَنَ فِي دِينِهَا) أَيِ بِسَبَبِ الْغِيَرَةِ.

□ وفي رواية لهما قَالَتْ: إِنَّا كُنَّا أَزْوَاجَ
النَّبِيِّ ﷺ عِنْدَهُ جَمِيعًا، لَمْ تُغَادِرْ مِنَّا
وَاحِدَةً، فَأَقْبَلَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ تَمْشِي،
وَلَا وَاللَّهِ مَا تَخْفَى مَشِيَّتُهَا مِنْ مَشِيَةِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا رَأَاهَا رَحَّبَ وَقَالَ:
(مَرْحَبًا بِابْنَتِي). ثُمَّ أَجْلَسَهَا عَنْ يَمِينِهِ أَوْ عَنْ
شِمَالِهِ، ثُمَّ سَارَهَا، فَبَكَتْ بُكَاءً شَدِيدًا. فَلَمَّا
رَأَى حُزْنَهَا سَارَهَا الثَّانِيَةَ، فَإِذَا هِيَ تَضْحَكُ،
فَقُلْتُ لَهَا أَنَا مِنْ بَيْنِ نِسَائِهِ: خَصَّكَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالسَّرِّ مِنْ بَيْنِنَا، ثُمَّ أَنْتِ
تَبْكِينَ، فَلَمَّا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَأَلْتُهَا: عَمَّ
سَارَكَ؟ قَالَتْ: مَا كُنْتُ لِأُفْشِيَ عَلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سِرَّهُ، فَلَمَّا تَوَفَّي، قُلْتُ لَهَا:
عَزَمْتُ عَلَيْكَ بِمَا لِي عَلَيْكَ مِنَ الْحَقِّ لَمَّا
أَخْبَرْتَنِي، قَالَتْ: أَمَّا الْآنَ فَتَنِّمُ، فَأَخْبَرْتَنِي،
قَالَتْ: أَمَّا حِينَ سَارَنِي فِي الْأَمْرِ الْأَوَّلِ، فَإِنَّهُ
أَخْبَرَنِي: أَنَّ جَبْرِيلَ كَانَ يُعَارِضُهُ بِالْقُرْآنِ كُلَّ
سَنَةٍ مَرَّةً. (وَإِنَّهُ قَدْ عَارَضَنِي بِهِ الْعَامَ مَرَّتَيْنِ،
وَلَا أَرَى الْأَجَلَ إِلَّا قَدْ أَقْتَرَبَ، فَاتَّقِي اللَّهَ
وَأَصْبِرِي، فَإِنِّي نِعَمَ السَّلَفِ أَنَا لَكَ). قَالَتْ:
فَبَكَتُ بُكَائِي الَّذِي رَأَيْتُ، فَلَمَّا رَأَى جَزْعِي
سَارَنِي الثَّانِيَةَ، قَالَ: (يَا فَاطِمَةُ، أَلَا تَرْضَيْنَ
أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ، أَوْ سَيِّدَةَ
نِسَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ). [خ ٦٢٨٥، ٦٢٨٦].

□ وفي رواية لهما، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ:
مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ فَرَحًا أَقْرَبَ مِنْ حُزْنٍ..

وفيها عند البخاري: (أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي
سَيِّدَةَ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ). [خ ٣٦٢٣، ٣٦٢٤].

▷ [وانظر: ١٩٨٨، ٣٦٠١]

٢ - باب: فضل خديجة عليها السلام

٣٨٢٠ - (ق) عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله يَقُولُ: (خَيْرُ نِسَائِهَا مَرْيَمُ ابْنَةُ عِمْرَانَ، وَخَيْرُ نِسَائِهَا خَدِيجَةُ) ^(١). [خ ٣٤٣٢، م ٢٤٣٠].

□ زاد مسلم: قال أبو كريب: وأشار وكيع إلى السماء والأرض.

٣٨٢١ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: أَتَى جَبْرِيلُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذِهِ خَدِيجَةُ قَدْ أَتَتْ، مَعَهَا إِنَاءٌ فِيهِ إِدَامٌ أَوْ طَعَامٌ أَوْ شَرَابٌ، فَإِذَا هِيَ أَتَتْكَ فَاقْرَأْ عَلَيْهَا السَّلَامَ مِنْ رَبِّهَا وَمَنِّي، وَبَشِّرْهَا بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ ^(٢) لَا صَحْبَ ^(٣) فِيهِ وَلَا نَصَبَ ^(٤). [خ ٣٨٢٠، م ٢٤٣٢].

٣٨٢٢ - (ق) عَنْ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رضي الله عنه: بَشَّرَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله خَدِيجَةَ؟ قَالَ: نَعَمْ، بَيِّتَ مِنْ قَصَبٍ لَا صَحْبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ. [خ ٣٨١٩ (١٧٩٢)، م ٢٤٣٣].

٣٨٢٣ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: مَا غُرْتُ عَلَى امْرَأَةٍ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وآله مَا غُرْتُ عَلَى خَدِيجَةَ، هَلَكْتُ قَبْلَ أَنْ يَتَزَوَّجَنِي، لِمَا كُنْتُ أَسْمَعُهُ يَذْكُرُهَا، وَأَمَرَهُ اللَّهُ أَنْ يُبَشِّرَهَا بِبَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ، وَإِنْ كَانَ لَيَذْبَحُ الشَّاةَ فَيُهِدِي فِي خَلَائِلِهَا ^(٥) مِنْهَا مَا يَسْعُهُنَّ. [خ ٣٨١٦، م ٢٤٣٥].

(١) (خير نسايتها) أي نساء الأرض، والذي يظهر أن

كل واحدة منهما خير نساء الأرض في عصرها.

(٢) (قصب) المراد به: اللؤلؤ المجوف.

(٣) (لا صحب) الصخب: الصوت المختلط المرتفع.

(٤) (نصب) المشقة والتعب.

(٥) (خلالها) أي خيلاتها.

□ وفي رواية لهما: ولقد هلكت قبل أن يتزوجني بثلاث سنين. [خ ٦٠٠٤].

□ وفي رواية لهما: من كثرة ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله إياها. زاد مسلم: وما رأيتهما قط. [خ ٣٨١٧].

□ وفي رواية للبخاري: فَرُبَّمَا قُلْتُ لَهُ: كَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي الدُّنْيَا امْرَأَةً إِلَّا خَدِيجَةُ، فَيَقُولُ: (إِنِّهَا كَانَتْ، وَكَانَتْ، وَكَانَ لِي مِنْهَا وَلَدٌ). [خ ٣٨١٨].

□ وفي رواية لمسلم: قَالَتْ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله إِذَا ذَبَحَ الشَّاةَ فَيَقُولُ: (أَرْسَلُوا بِهَا إِلَى أَصْدِقَاءِ خَدِيجَةَ) قَالَتْ: فَأَعْضَبْتُهُ يَوْمًا فَقُلْتُ: خَدِيجَةُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: (إِنِّي قَدْ رُزِقْتُ حُبَّهَا).

٣٨٢٤ - (م) عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: أَسْتَأْذِنْتُ هَالَةَ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، أُحْتُ خَدِيجَةَ، عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله، فَعَرَفَ اسْتِئْذَانَ خَدِيجَةَ فَارْتَاعَ ^(٦) لِذَلِكَ، فَقَالَ: (أَلَلَّهُمَّ هَالَةَ). قَالَتْ: فَعَرُثْتُ. فَقُلْتُ: مَا تَذْكُرُ مِنْ عَجُوزٍ مِنْ عَجَائِزِ قُرَيْشٍ، حَمْرَاءِ الشُّدْقَيْنِ ^(٧)، هَلَكْتُ فِي الدَّهْرِ، قَدْ أَبْدَلَكَ اللَّهُ خَيْرًا مِنْهَا ^(٨). [خ ٣٨٢١ معلقاً، م ٢٤٣٧].

٣٨٢٥ - (م) عَنْ عَائِشَةَ. قَالَتْ: بَشَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله خَدِيجَةَ، بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ. [م ٢٤٣٤].

(٦) (فارتاع) المراد فرح بها لتذكره خديجة وأيامها. ولفظ مسلم (فارتاح).

(٧) (حمراء الشدقين) معناه عجوز كبيرة جداً.

(٨) وهذا الحديث أخرجه البخاري تعليقاً بالرقم المذكور واللفظ له.

٣٨٢٦ - (م) عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: لَمْ يَتَزَوَّجِ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى خَدِيجَةَ حَتَّى مَاتَتْ. [٢٤٣٦م].
○ (وانظر: ١٩٨٨، ٣٣٠٧)

٣ - باب: فضل عائشة رضي الله عنها

٣٨٢٧ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا: (يَا عَائِشَةُ، هَذَا جِبْرِيلُ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ). فَقَالَتْ: وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، تَرَى مَا لَا أَرَى. تُرِيدُ النَّبِيَّ ﷺ.
[خ ٣٢١٧م، ٢٤٤٧م].

□ وفي رواية لهما: (يا عائش . .). [خ ٣٧٦٨م].
٣٨٢٨ - (ق) عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (كَمُلْ^(١) مِنَ الرِّجَالِ كَثِيرٌ، وَلَمْ يَكْمُلْ مِنَ النِّسَاءِ: إِلَّا أَسِيَّةُ امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ، وَمَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَإِنَّ فَضْلَ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ^(٢) عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ).
[خ ٣٤١١م، ٢٤٣١م].

٣٨٢٩ - (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ. قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ).
[خ ٣٧٧٠م، ٢٤٤٦م].

٣٨٣٠ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنِّي لَا أَعْلَمُ إِذَا كُنْتُ عَنِّي رَاضِيَةً، وَإِذَا كُنْتُ عَلَيَّ غَضَبِي). قَالَتْ:

(١) (كمل) لفظة الكمال: تطلق على تمام الشيء وتنهيه في بابيه، والمراد هنا: التنهيه في الفضائل وخصال البر والتقوى.

(٢) (كفضل الثريد) قال العلماء: معناه أن الثريد من كل طعام أفضل من المرق، فثريد اللحم أفضل من مرقه بلا ثريد، وثرید ما لا لحم فيه، أفضل من مرقه.

□ وفي رواية للبخاري - وبعضها عند مسلم -: أَنَّ نِسَاءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كُنَّ حَزْبَيْنِ: فَحِزْبٌ فِيهِ عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ وَصَفِيَّةُ وَسَوْدَةُ، وَالْحِزْبُ الْآخَرُ أُمُّ سَلَمَةَ وَسَائِرُ نِسَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ قَدْ عَلِمُوا حُبَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَائِشَةَ، فَإِذَا كَانَتْ عِنْدَ أَحَدِهِمْ هَدِيَّةً، يُرِيدُ أَنْ يُهْدِيَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَخْرَجَهَا، حَتَّى إِذَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ، بَعَثَ صَاحِبَ الْهَدِيَّةِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ، فَكَلَّمَ حِزْبٌ أُمَّ سَلَمَةَ، فَقُلْنَ لَهَا: كَلِّمِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُكَلِّمُ النَّاسَ، فَيَقُولُ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يُهْدِيَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَدِيَّةً، فَلْيُهْدِهَا إِلَيْهِ حَيْثُ كَانَ مِنْ بُيُوتِ نِسَائِهِ، فَكَلَّمَتْهُ أُمُّ سَلَمَةَ بِمَا قُلْنَ لَهَا فَلَمْ يَقُلْ لَهَا شَيْئًا، فَسَأَلْنَهَا، فَقَالَتْ: مَا قَالَ لِي شَيْئًا، فَقُلْنَ لَهَا: فَكَلِّمِيهِ، قَالَتْ: فَكَلَّمْتُهُ حِينَ دَارَ إِلَيْهَا أَيْضًا فَلَمْ يَقُلْ لَهَا شَيْئًا، فَسَأَلْنَهَا فَقَالَتْ: مَا قَالَ لِي شَيْئًا، فَقُلْنَ لَهَا: كَلِّمِيهِ حَتَّى يُكَلِّمَكَ، فَدَارَ إِلَيْهَا فَكَلَّمْتُهُ، فَقَالَ لَهَا: (لَا تُؤْذِينِي فِي عَائِشَةَ، فَإِنَّ الْوَحْيَ لَمْ يَأْنِي

إِلَى اللَّهِ تَعَالَى. مَا عَدَا سُورَةَ^(٣) مِنْ حَدٍّ^(٤) كَانَتْ فِيهَا. تُسْرِعُ مِنْهَا الْفَيْئَةُ. قَالَتْ: فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [م٢٤٤٢م].

□ وفي رواية له قالت: فلما وقعت بها لم أنشئها^(٥) أن أنختها^(٦) غلبة.

□ وفي رواية له: فاستطالت عليّ، وأنا أرقب رسول الله ﷺ وأرقب طرفه، هل يأذن لي فيها، قالت: فلم تبرح زينب حتى عرفت أن رسول الله ﷺ لا يكره أن أنتصر.

٣٨٣٢ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ، فَطَارَتِ الْقُرْعَةُ لِعَائِشَةَ وَحَفْصَةَ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا كَانَ بِاللَّيْلِ سَارَ مَعَ عَائِشَةَ يَتَحَدَّثُ، فَقَالَتْ حَفْصَةُ: أَلَا تَرْكِبِينَ اللَّيْلَةَ بَعِيرِي وَأَرْكَبُ بَعِيرِكَ، تَنْظُرِينَ وَأَنْظُرِي؟ فَقَالَتْ: بَلَى، فَرَكِبْتُ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى جَمَلِ عَائِشَةَ وَعَلَيْهِ حَفْصَةُ، فَسَلَّمَ عَلَيْهَا، ثُمَّ سَارَ حَتَّى نَزَلُوا، وَافْتَقَدَتْهُ عَائِشَةُ، فَلَمَّا نَزَلُوا جَعَلَتْ رِجْلَيْهَا بَيْنَ الْأَذْخِرِ وَقَوْلُ: يَا رَبِّ سَلِّطْ عَلَيَّ عَقْرَبًا أَوْ حَيَّةً تَلْدَغُنِي، وَلَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقُولَ لَهُ شَيْئًا. [خ٥٢١١، م٢٤٤٥م].

□ وعند مسلم: رسولك! ولا أستطيع أن أقول له شيئاً.

٣٨٣٣ - (خ) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ قَالَ فِي بَيْعٍ أَوْ عَطَاءٍ أَعْطَتْهُ عَائِشَةُ: وَاللَّهِ لَتَنْتَهِيَنَّ عَائِشَةُ أَوْ لَأَحْجُرَنَّ عَلَيْهَا، فَقَالَتْ:

وَأَنَا فِي ثُوبٍ أَمْرَأَةٍ إِلَّا عَائِشَةَ. قَالَتْ: فَقَالَتْ: أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَدَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، ثُمَّ إِنَّهُنَّ دَعَوْنَ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَرْسَلَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَقُولُ: إِنَّ نِسَاءَكَ يَنْشُدْنَكَ اللَّهُ الْعَدْلَ^(١) فِي بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، فَكَلَّمْتُهُ فَقَالَ: (يَا بِنْتِي، أَلَا تُحِبِّينَ مَا أَحَبُّ). قَالَتْ: بَلَى، فَرَجَعْتُ إِلَيْهِنَّ فَأَخْبَرْتُهُنَّ، فَقُلْنَ: أَرْجِعِي إِلَيْهِ فَأَبْتَ أَنْ تَرْجِعَ، فَأَرْسَلَنَ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ، فَأَتَتْهُ فَأَعْلَظْتُ، وَقَالَتْ: إِنَّ نِسَاءَكَ يَنْشُدْنَكَ اللَّهُ الْعَدْلَ فِي بِنْتِ ابْنِ أَبِي قُحَافَةَ، فَرَفَعَتْ صَوْتَهَا حَتَّى تَنَاقَلَتْ عَائِشَةُ وَهِيَ قَاعِدَةٌ فَسَبَّتْهَا، حَتَّى إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيَنْظُرُ إِلَى عَائِشَةَ هَلْ تَكَلَّمُ، قَالَ: فَتَكَلَّمْتُ عَائِشَةَ تَرُدُّ عَلَى زَيْنَبَ حَتَّى أَسْكَنْتُهَا، قَالَتْ: فَنَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى عَائِشَةَ، وَقَالَ: (إِنَّهَا بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ)^(٢). [خ٢٥٨١، م٢٤٤٢م].

□ وفي رواية له: (يا أم سلمة لا تؤذيني في عائشة، فإنه والله ما نزل عليّ الوحي وأنا في لحاف امرأة منكَنَّ غيرها). [خ٣٧٧٥م].

□ وقد أخرجها مسلم دون ذكر قصة أم سلمة وما سبقها، وفيها تصف عائشة زينب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فتقول: وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ تَسَامِيْنِي مِنْهُنَّ الْمَنْزِلَةَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَلَمْ أَرِ امْرَأَةً قَطُّ خَيْرًا فِي الدِّينِ مِنْ زَيْنَبَ. وَأَتَقَى اللَّهَ. وَأَصْدَقَ حَدِيثًا. وَأَوْصَلَ لِلرَّحِمِ. وَأَعْظَمَ صَدَقَةً. وَأَشَدَّ ابْتِدَالًا لِنَفْسِهَا فِي الْعَمَلِ الَّذِي تَصَدَّقُ بِهِ، وَتَقَرَّبُ بِهِ

(١) (العدل) المراد هنا: العدل في المحبة.

(٢) (إنها بنت أبي بكر) أي إنها شريفة عاقلة عالمة كأيها.

(٣) (سورة) الثوران وعجلة الغضب.

(٤) (حد) هي شدة الخلق وثورانه.

(٥) (لم أنشئها) أي لم أمهلها.

(٦) (أنختها) أي قمعتها وقهرتها.

نَذَرَهَا ذَلِكَ أَرْبَعِينَ رَقَبَةً، وَكَانَتْ تَذْكُرُ نَذَرَهَا
بَعْدَ ذَلِكَ، فَتَبْكِي حَتَّى تَبُلَّ دُمُوعُهَا خِمَارَهَا.

[خ ٦٠٧٣ (٣٥٠٣)].

□ وفي رواية: عن عروة بن الزبير قال:
كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ أَحَبَّ الْبَشَرِ إِلَى عَائِشَةَ
بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ، وَكَانَ أَبَرَّ النَّاسِ بِهَا،
وَكَانَتْ لَا تُمَسِّكُ شَيْئًا مِمَّا جَاءَهَا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ،
تَصَدَّقَتْ^(٣)، فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ: يَتَّبِعِي أَنْ يُؤْخَذَ
عَلَى يَدَيْهَا، فَقَالَتْ: أَيُؤْخَذُ عَلَى يَدَيَّ؟ عَلَيَّ
نَذْرٌ إِنْ كَلَّمْتُهُ، فَاسْتَشْفَعَ إِلَيْهَا بِرَجَالٍ مِنْ
قُرَيْشٍ، وَبِأُخْوَالِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَاصَّةً،
فَامْتَنَعَتْ. فَقَالَ لَهُ الزُّهْرِيُّونَ أُخْوَالُ النَّبِيِّ ﷺ -
مِنْهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسْوَدِ بْنُ عَبْدِ يَعُوثَ،
وَالْمِسُورُ بْنُ مَخْرَمَةَ - : إِذَا اسْتَأْذَنَّا فَاقْتَحِمِ
الْحِجَابَ، فَفَعَلَ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا بِعَشْرِ رِقَابٍ
فَأَعْتَقَتْهُمْ، ثُمَّ لَمْ تَزَلْ تُعْتِقُهُمْ، حَتَّى بَلَغَتْ
أَرْبَعِينَ، فَقَالَتْ: وَدِدْتُ أَنِّي جَعَلْتُ حِينَ
حَلَفْتُ عَمَلًا أَعْمَلُهُ فَأَفْرُغُ مِنْهُ. [خ ٣٥٠٥].

٣٨٣٤ - (خ) عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ: أَنَّ
عَائِشَةَ أَشْتَكَتْ، فَجَاءَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ: يَا أُمَّ
الْمُؤْمِنِينَ، تَقْدِمِينَ عَلَى فَرَطٍ صِدْقٍ^(٤)، عَلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَعَلَى أَبِي بَكْرٍ. [خ ٣٧٧١].

□ وفي رواية قال: اسْتَأْذَنَ ابْنُ عَبَّاسٍ - قَبْلَ
مَوْتِهَا - عَلَى عَائِشَةَ، وَهِيَ مَغْلُوبَةٌ^(٥)، قَالَتْ:
أَخْشَى أَنْ يُشْنِيَ عَلَيَّ، فَقِيلَ: ابْنُ عَمٍّ

أَهُوَ قَالَ هَذَا؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَتْ: هُوَ اللَّهُ
عَلَيَّ نَذْرٌ، أَنْ لَا أَكَلِّمَ ابْنَ الزُّبَيْرِ أَبَدًا.
فَاسْتَشْفَعَ ابْنُ الزُّبَيْرِ إِلَيْهَا، حِينَ طَالَتْ
الْهَجْرَةُ، فَقَالَتْ: لَا وَاللَّهِ لَا أَشْفَعُ فِيهِ أَبَدًا،
وَلَا أَتَحَنُّ إِلَى نَذْرِي^(١). فَلَمَّا طَالَ ذَلِكَ عَلَى
ابْنِ الزُّبَيْرِ، كَلَّمَ الْمِسُورَ بْنَ مَخْرَمَةَ
وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْأَسْوَدِ بْنَ عَبْدِ يَعُوثَ،
وَهُمَا مِنْ بَنِي زُهْرَةَ^(٢)، وَقَالَ لَهُمَا: أَنْشِدُكُمَا
بِاللَّهِ لَمَّا أَذْخَلْتُمَانِي عَلَى عَائِشَةَ فَإِنَّهَا لَا يَجِلُّ
لَهَا أَنْ تَنْذَرَ قَطِيعَتِي. فَأَقْبَلَ بِهِ الْمِسُورُ وَعَبْدُ
الرَّحْمَنِ مُسْتَمِلَيْنِ بِأُرْدِيَتِهِمَا، حَتَّى اسْتَأْذَنَّا عَلَى
عَائِشَةَ، فَقَالَا: السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ
وَبَرَكَاتُهُ أَنْدَخُلُ؟ قَالَتْ عَائِشَةُ: أَدْخُلُوا، قَالُوا:
كُلُّنَا؟ قَالَتْ: نَعَمْ، أَدْخُلُوا كُلُّكُمْ، وَلَا تَعْلَمُ
أَنَّ مَعَهُمَا ابْنُ الزُّبَيْرِ، فَلَمَّا دَخَلُوا دَخَلَ ابْنُ
الزُّبَيْرِ الْحِجَابَ، فَأَعْتَقَتْ عَائِشَةُ وَطْفَقَ يُنَاشِدُهَا
وَيَبْكِي، وَطْفِقَ الْمِسُورُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ
يُنَاشِدَانِهَا إِلَّا مَا كَلَّمْتُهُ، وَقَبِلْتُ مِنْهُ،
وَيَقُولَانِ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَمَّا قَدْ عَلِمْتَ
مِنَ الْهَجْرَةِ فَإِنَّهُ: (لَا يَجِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ
أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ). فَلَمَّا أَكْثَرُوا عَلَى
عَائِشَةَ مِنَ التَّذْكِرَةِ وَالتَّحْرِيجِ، طَفِيفَتْ تَذْكُرُهُمَا
وَتَبْكِي وَتَقُولُ: إِنِّي نَذَرْتُ، وَالنَّذْرُ شَدِيدٌ، فَلَمْ
يَزَالَا بِهَا حَتَّى كَلَّمَتْ ابْنَ الزُّبَيْرِ، وَأَعْتَقَتْ فِي

(١) (ولا أتحنن إلى نذري) أي ولا أحنن في نذري.

(٢) وفي رواية معلقة عن عروة بن الزبير قال: ذهب
عبد الله بن الزبير مع أناس من بني زهرة إلى
عائشة، وكانت أرق شيء عليهم لقرابتهم من
رسول الله ﷺ. [خ ٣٥٠٣].

(٣) (تصدقت) هي تفسير لقوله (وكانت لا تمسك شيئاً).

(٤) (فرط صدق) هو هنا: المتقدم للثواب والشفاعة،
والنبي ﷺ تقدم أمته ليشفع لها.

(٥) (وهي مغلوبة) أي من شدة كرب الموت.

قَصَبَةً يَذْرَعُونَهَا، فَكَانَتْ سَوْدَةً أَطْوَلُهَا يَدًا، فَعَلِمْنَا بَعْدُ: أَنَّهَا كَانَتْ طُولَ يَدِهَا الصَّدَقَةُ، وَكَانَتْ أَسْرَعَنَا لُحُوقًا بِهِ، وَكَانَتْ تُحِبُّ الصَّدَقَةَ^(٤). [خ ١٤٢٠، ٢٤٥٢م].

□ ولفظ مسلم: (أَسْرَعُكُنَّ لِحَقَابِي، أَطْوَلُكُنَّ يَدًا). قَالَتْ: فَكُنَّ يَتَطَاوَلْنَ أَتَيْتَهُنَّ أَطْوَلُ يَدًا. قَالَتْ: فَكَانَتْ أَطْوَلُنَا يَدًا زَيْنَبُ. لِأَنَّهَا كَانَتْ تَعْمَلُ يَدِهَا وَتَصَدَّقُ. [وانظر: ٤٩٩، ٥٢٥، ٣٨٣١].

٥ - باب: فضيلة أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها

٣٨٣٩ - (ق) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنها قَالَتْ: تَزَوَّجَنِي الزُّبَيْرُ، وَمَا لَهُ فِي الْأَرْضِ مِنْ مَالٍ وَلَا مَمْلُوكٍ، وَلَا شَيْءٍ غَيْرِ نَاضِحٍ وَغَيْرِ فَرَسِهِ، فَكُنْتُ أَغْلِفُ فَرَسَهُ وَأَسْتَقِي الْمَاءَ، وَأُخْرِزُ غَرَبَهُ^(٥) وَأُعْجِنُ، وَلَمْ أَكُنْ أَحْسَنُ أَحْبِزٍ، وَكَانَ يَخِيْزُ جَارَاتِي مِنْ الْأَنْصَارِ، وَكُنْ نِسْوَةَ صِدْقٍ، وَكُنْتُ أَنْقُلُ النَّوَى مِنْ أَرْضِ الزُّبَيْرِ الَّتِي أَقْطَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَأْسِي، وَهِيَ مِنِّي عَلَى ثَلَاثِي فَرَسَخٍ، فَجِئْتُ يَوْمًا وَالنَّوَى عَلَى رَأْسِي، فَلَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَدَعَانِي ثُمَّ قَالَ: (إِخْ إِخْ). لِيَحْمِلَنِي خَلْفَهُ، فَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ أُسِيرَ مَعَ الرِّجَالِ، وَذَكَرْتُ الزُّبَيْرَ وَغَيْرَتَهُ وَكَانَ أَغْيَرَ النَّاسِ، فَعَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنِّي قَدْ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَمِنْ وُجُوهِ الْمُسْلِمِينَ؟ قَالَتْ: أَتُذْنُوا لَهُ، فَقَالَ: كَيْفَ تَجِدِينَكَ؟ قَالَتْ: بِخَيْرٍ إِنْ أَتَقَيْتُ^(١)، قَالَ: فَأَنْتِ بِخَيْرٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، زَوْجَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَمْ يَنْكِحْ بَكْرًا غَيْرَكَ، وَنَزَلَ عُذْرُكَ مِنَ السَّمَاءِ. وَدَخَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ خِلَافَهُ^(٢)، فَقَالَتْ: دَخَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ، فَأَتْنِي عَلِيٌّ، وَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ نِسَاءً مَنَسِيًّا. [خ ٤٧٥٣].

٣٨٣٥ - (خ) عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: أَنَّهَا أَوْصَتْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ رضي الله عنه: لَا تَذْنِي مَعَهُمْ، وَادْزْنِي مَعَ صَوَاحِبِي بِالْبَقِيعِ، لَا أَرْكَى بِهِ أَبَدًا. [خ ١٣٩١].

٣٨٣٦ - (خ) عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ: أَنَّ عُمَرَ أَرْسَلَ إِلَى عَائِشَةَ: أَتُذْنِي لِي أَنْ أُدْفَنَ مَعَ صَاحِبِي، فَقَالَتْ: إِي وَاللَّهِ، قَالَ: وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا أُرْسِلَ إِلَيْهَا مِنَ الصَّحَابَةِ قَالَتْ: لَا وَاللَّهِ، لَا أُؤْثِرُهُمْ بِأَحَدٍ أَبَدًا^(٣). □ [وانظر: ٥٢٥، ٦١٠، ١٣٩٦، ٢٠٨٢، ٣٠٢٦، ٣٣٩٧، ٣٥١٨، ٣٦٨٥] □ [وانظر: ٣٣٠٥ - ٣٣٠٧ في أمر زواجها] □ [وانظر: ١٣٩٦ حسن معاملة النبي ﷺ لها] [خ ٧٣٢٨].

٣٨٣٧ - [سقط هذا الرقم سهواً، ولا يوجد تحته حديث].

٤ - باب: فضيلة زينب بنت جحش رضي الله عنها

٣٨٣٨ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: أَنَّ بَعْضَ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ قُلْنَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَيُّنَا أَسْرَعُ بِكَ لُحُوقًا؟ قَالَ: (أَطْوَلُكُنَّ يَدًا). فَأَخَذُوا

(٤) قال في مشارق الأنوار ٣/ ٥٤٤: ظاهر الحديث أن المراد بجميعه سودة، وفي الكلام تلغيف، وإنما كانت سودة أطولهن بالجسم، والمراد بقوله (فعلمنا بعد...) زينب بنت جحش لا سودة كما جاء مفسراً في غير هذا الحديث.
(٥) (غربه) الغرب هو الدلو الكبير.

(١) (إن اتقيت) أي إن كنت من أهل التقوى.

(٢) (خلافه) أي بعد أن خرج ابن عباس.

(٣) (لا أؤثرهم بأحد أبداً) قال العلماء: إنه مقلوب، والمعنى: لا أؤثر أحداً بهم أبداً.

فَدَخَلَ عَلَيَّ الزُّبَيْرُ وَثَمَّهَا فِي حَجْرِي. فَقَالَ:
هَيْهَا لِي. قَالَتْ: إِنِّي قَدْ تَصَدَّقْتُ بِهَا.

٣٨٤٠ - (خ) عَنْ أَسْمَاءَ رضي الله عنها قَالَتْ: صَنَعْتُ

سُفْرَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ، حِينَ
أَرَادَ أَنْ يَهَاجِرَ إِلَى الْمَدِينَةِ، قَالَتْ: فَلَمْ نَجِدْ
لِسُفْرَتِهِ، وَلَا لِسِقَائِهِ مَا نَرْبِطُهُمَا بِهِ، فَقُلْتُ
لَأَبِي بَكْرٍ: وَاللَّهِ مَا أَجِدُ شَيْئًا أَرْبِطُ بِهِ إِلَّا
نِطَاقِي، قَالَ: فَشَفِّهِ بِأَنْثَيْنِ فَأَرْبِطِيهِ: بِوَاحِدِ
السَّقَاءِ وَبِالْآخِرِ السُّفْرَةَ، فَفَعَلْتُ، فَلِذَلِكَ
سُمِّيَتْ: ذَاتُ النِّطَاقَيْنِ. [خ ٢٩٧٩].

□ وفي رواية: كَانَ أَهْلُ الشَّامِ يُعَيِّرُونَ أَبْنَ
الزُّبَيْرِ، يَقُولُونَ: يَا أَبْنَ ذَاتِ النِّطَاقَيْنِ، فَقَالَتْ
لَهُ أَسْمَاءُ: يَا بُنَيَّ إِنَّهُمْ يُعَيِّرُونَكَ بِالنِّطَاقَيْنِ، هَلْ
تَدْرِي مَا كَانَ النِّطَاقَانِ؟ إِنَّمَا كَانَ نِطَاقِي شَفَقَتُهُ
نِصْفَيْنِ، فَأَوَكَيْتُ قُرْبَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِأَحَدِهِمَا،
وَجَعَلْتُ فِي سُفْرَتِهِ آخَرَ، قَالَ: فَكَانَ أَهْلُ
الشَّامِ إِذَا عَيَّرُوهُ بِالنِّطَاقَيْنِ، يَقُولُ: إِيهَا وَالْإِلَهَ،
تِلْكَ شَكَاةُ ظَاهِرٍ عَنْكَ عَارَهَا^(٢). [خ ٥٣٨٨].

٣٨٤١ - (م) عَنْ أَبِي نَوْفَلٍ. رَأَيْتُ
عِنْدَ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ^(٣) عَلَى عَقَبَةِ الْمَدِينَةِ^(٤).
قَالَ: فَجَعَلْتُ قُرَيْشٌ تَمُرُّ عَلَيْهِ وَالنَّاسُ. حَتَّى
مَرَّ عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمَرَ. فَوَقَفَ عَلَيْهِ. فَقَالَ:
السَّلَامُ عَلَيْكَ، أَبَا حُبَيْبٍ^(٥)! السَّلَامُ عَلَيْكَ،
أَبَا حُبَيْبٍ! السَّلَامُ عَلَيْكَ، أَبَا حُبَيْبٍ! أَمَّا

أَسْتَحْيَيْتُ فَمَضَى، فَجِئْتُ الزُّبَيْرَ فَقُلْتُ: لَقَيْنِي
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَلَى رَأْسِي النَّوَى، وَمَعَهُ نَفَرٌ
مِنْ أَصْحَابِهِ، فَأَنَاحَ لِارْتِكَابِ، فَأَسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ
وَعَرَفْتُ غَيْرَتَكَ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَحَمْلُكَ النَّوَى
كَانَ أَشَدَّ عَلَيَّ مِنْ رُكُوبِكَ مَعَهُ^(١)، قَالَتْ:
حَتَّى أَرْسَلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ بَعْدَ ذَلِكَ بِخَادِمٍ
يَكُفِّيَنِي سِيَاسَةَ الْفَرَسِ، فَكَأَنَّمَا أَعْتَقَنِي.
[خ ٥٢٢٤ (٣١٥١)، م ٢١٨٢].

□ وفي رواية للبخاري: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَقْطَعَ
الزُّبَيْرَ أَرْضًا مِنْ أَمْوَالِ بَنِي النُّضَيْرِ. [خ ٣١٥١].

□ وفي رواية لمسلم: قَالَتْ: كُنْتُ أُخْدُمُ
الزُّبَيْرَ خِدْمَةَ الْبَيْتِ. وَكَانَ لَهُ فَرَسٌ. وَكُنْتُ
أَسْوِسُهُ. فَلَمْ يَكُنْ مِنَ الْخِدْمَةِ شَيْءٌ أَشَدَّ عَلَيَّ
مِنْ سِيَاسَةِ الْفَرَسِ. كُنْتُ أَحْتَسُّ لَهُ وَأَقُومُ عَلَيْهِ
وَأَسْوِسُهُ. قَالَ: ثُمَّ إِنَّهَا أَصَابَتْ خَادِمًا. جَاءَ
النَّبِيُّ ﷺ سَبِيَّ فَأَعْظَاهَا خَادِمًا. قَالَتْ: كَفَفْتَنِي
سِيَاسَةَ الْفَرَسِ. فَأَلْقَتْ عَنِّي مَوْزَنَتَهُ. فَجَاءَنِي
رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أُمَّ عَبْدِ اللَّهِ! إِنِّي رَجُلٌ فَقِيرٌ.
أَرَدْتُ أَنْ أَبِيعَ فِي ظِلِّ دَارِكَ. قَالَتْ: إِنِّي إِنْ
رَخَّصْتَ لَكَ أَبِي ذَاكَ الزُّبَيْرُ. فَتَعَالَ فَاطْلُبْ
إِلَيَّ، وَالزُّبَيْرُ شَاهِدٌ. فَجَاءَ فَقَالَ: يَا أُمَّ
عَبْدِ اللَّهِ! إِنِّي رَجُلٌ فَقِيرٌ أَرَدْتُ أَنْ أَبِيعَ فِي ظِلِّ
دَارِكَ. فَقَالَتْ: مَا لَكَ بِالْمَدِينَةِ إِلَّا دَارِي؟
فَقَالَ لَهَا الزُّبَيْرُ: مَا لَكَ أَنْ تَمْنَعِي رَجُلًا فَقِيرًا
يَبِيعُ؟ فَكَانَ يَبِيعُ إِلَى أَنْ كَسَبَ. فَبِعْتُهُ الْجَارِيَةَ.

(١) (والله لحملك النوى.. أي إن حملها النوى
كان أشد على نفسه من ركوبها مع الرسول ﷺ،
لأنها تعمل عملاً ليس مما تكلف به.

(٢) (ظاهر عنك عارها) أي مرتفع وزائل عنك عارها.

(٣) (رأيت عبد الله بن الزبير) أي مصلوباً.

(٤) (عقبة المدينة) كأنها عقبة كان يذهب منها إلى
المدينة لأن الصلب كان بمكة.

(٥) (أبا حبيب) هي كنية عبد الله بن الزبير.

وَاللَّهُ! لَقَدْ كُنْتُ أَنَّهُكَ عَنْ هَذَا. أَمَا وَاللَّهِ! لَقَدْ كُنْتُ أَنَّهُكَ عَنْ هَذَا. أَمَا وَاللَّهِ! إِنْ كُنْتُ، مَا عَلِمْتُ، صَوَّامًا. قَوَّامًا. وَضَوَّالًا لِلرَّحِمِ. أَمَا وَاللَّهِ! لَأُمَّةٌ أَنْتَ أَشْرُهَا لَأُمَّةٌ خَيْرٌ^(١). ثُمَّ نَفَذَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ. فَبَلَغَ الْحَجَّاجَ مَوْفِقَ عَبْدِ اللَّهِ وَقَوْلُهُ. فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ. فَأَنْزَلَ عَنْ جِذْعِهِ. فَأَلْقَى فِي قُبُورِ الْيَهُودِ^(٢). ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى أُمِّهِ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ. فَأَبَتْ أَنْ تَأْتِيَهُ. فَأَعَادَ عَلَيْهَا الرَّسُولُ: لَتَأْتِيَنِي أَوْ لَأُبْعَثَنَّ إِلَيْكَ مَنْ يَسْحَبُكَ بِقُرُونِكَ^(٣). قَالَ فَأَبَتْ وَقَالَتْ: وَاللَّهِ! لَا آتِيكَ حَتَّى تَبْعَثَ إِلَيَّ مَنْ يَسْحَبُنِي بِقُرُونِي. قَالَ فَقَالَ: أُرُونِي سِبْطِي^(٤). فَأَخَذَ نَعْلَيْهِ. ثُمَّ انْطَلَقَ يَتَوَذَّعُ^(٥). حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهَا. فَقَالَ: كَيْفَ رَأَيْتِنِي صَنَعْتُ بِعَدُوِّ اللَّهِ؟ قَالَتْ: رَأَيْتُكَ أَفْسَدْتَ عَلَيْهِ دُنْيَاهُ، وَأَفْسَدَ عَلَيْكَ

(١) (أما والله، لأمة أنت أشرها لأمة خير) لعل المعنى: أنت أشرها في نظر الحجاج ومن كان على شاكلته. فإذا كان عبد الله بن الزبير، وهو الصوام القوام الوصول للرحم، من الأشرار في نظر بعضهم، فإن هذه الأمة أمة خير.

(٢) (في قبور اليهود) ليس في مكة مقابر لليهود، ولم يسكنها اليهود وإنما سكنوا يثرب وخيبر ووادي القرى وتيماء. ولذا كان مشركو مكة يستعينون بيهود المدينة في محاربة الرسول ﷺ فكراً وعقيدة، ولو كان في مكة يهود لما ذهبوا إلى المدينة. ورأى بعضهم أن كلمة «قبور اليهود» ربما كانت في الأصل «قبور الحجون» فتصحفت. [وانظر البداية والنهاية: ٣٤٢/٨].

(٣) (بقرونك) القرون هنا: صفات الشعر.

(٤) (سبتي) هي النعل التي لا شعر عليها.

(٥) (يتوذع) أي يسرع.

٦ - باب: فضيلة أم أيمن رضي الله عنها

٣٨٤٢ - (م) عَنْ أَنَسٍ؛ قَالَ: انْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أُمِّ أَيْمَنَ. فَأَنْطَلَقْتُ مَعَهُ. فَتَنَاوَلْتُهُ إِنَاءً فِيهِ شَرَابٌ. قَالَ: فَلَا أَدْرِي أَصَادَفْتُهُ صَائِمًا أَوْ لَمْ يُرْذِهِ. فَجَعَلْتُ تَصْحَبُ^(٩) عَلَيْهِ وَتَذْمُرُ^(١٠) عَلَيْهِ. [٢٤٥٣م].

٣٨٤٣ - (م) عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه، بَعْدَ وَقَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لِعُمَرَ: انْطَلِقْ بِنَا إِلَى أُمِّ أَيْمَنَ نَزُورُهَا. كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَزُورُهَا. فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَيْهَا بَكْتُ، فَقَالَ لَهَا: مَا يُبْكِيكِ؟ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِرَسُولِهِ ﷺ. فَقَالَتْ: مَا أَبْكِي أَنْ لَا أَكُونَ أَعْلَمُ أَنَّ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِرَسُولِهِ ﷺ. وَلَكِنْ أَبْكِي أَنَّ الْوَحْيَ قَدْ انْقَطَعَ مِنَ السَّمَاءِ.

(٦) (كذاباً) هو المختار بن أبي عبيد الثقفي. كان شديد الكذب.

(٧) (مبيراً) أي مهلكاً.

(٨) (إخالك) أي أظنك.

(٩) (تصحب) أي ترفع صوتها.

(١٠) (تذمر) أي تذمر وتكلم بالغضب.

فَهَيَّجَتْهُمَا عَلَى الْبُكَاءِ. فَجَعَلَا يَبْكِيَانِ مَعَهَا. [وانظر: ٣٤٤١م] [٢٤٥٤م]

٧ - باب: فضيلة أم سليم (أم أنس) رضي الله عنها

٣٨٤٤ - (ق) عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَدْخُلُ بَيْتًا بِالْمَدِينَةِ غَيْرَ بَيْتِ أُمِّ سُلَيْمٍ إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِ، فَقِيلَ لَهُ، فَقَالَ: (إِنِّي أَرْحَمُهَا، قُتِلَ أَخُوهَا مَعِي). [خ ٢٨٤٤، م ٢٤٥٥].

٣٨٤٥ - (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ ابْنُ أَبِي طَلْحَةَ يَشْتَكِي، فَخَرَجَ أَبُو طَلْحَةَ، فَقَضَى الصَّبِيَّ، فَلَمَّا رَجَعَ أَبُو طَلْحَةَ قَالَ: مَا فَعَلَ ابْنِي، قَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ: هُوَ أَسْكَنُ مَا كَانَ، فَقَرَّبَتْ إِلَيْهِ الْعِشَاءَ فَتَعَشَّى، ثُمَّ أَصَابَ مِنْهَا، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَتْ: وَارِ الصَّبِيَّ. فَلَمَّا أَصْبَحَ أَبُو طَلْحَةَ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: (أَعْرَسْتُمُ اللَّيْلَةَ). قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: (اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمَا). فَوَلَدَتْ غُلَامًا. قَالَ لِي أَبُو طَلْحَةَ: أَحْفَظْهُ حَتَّى تَأْتِيَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَتَى بِهِ النَّبِيُّ ﷺ وَأَرْسَلَتْ مَعَهُ بَتَمَرَاتٍ، فَأَخَذَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: (أَمَعَهُ شَيْءٌ). قَالُوا: نَعَمْ، تَمَرَاتٌ، فَأَخَذَهَا النَّبِيُّ ﷺ فَمَضَعَهَا، ثُمَّ أَخَذَ مِنْ فِيهِ، فَجَعَلَهَا فِي فِي الصَّبِيِّ وَحَنَكُهُ بِهِ، وَسَمَّاهُ عَبْدُ اللَّهِ. [خ ٥٤٧٠، (١٣٠١)، م ٢١٤٤م].

□ زاد في رواية للبخاري: قَالَ سُفْيَانُ: فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: فَرَأَيْتُ لَهُمَا تِسْعَةَ أَوْلَادٍ، كُلُّهُمْ قَدْ قَرَأَ الْقُرْآنَ. [خ ١٣٠١].

□ وفي رواية لمسلم: عَنْ أَنَسٍ. قَالَ: مَاتَ ابْنُ أَبِي طَلْحَةَ مِنْ أُمِّ سُلَيْمٍ. فَقَالَتْ لِأَهْلِهَا: لَا تُحَدِّثُوا أَبَا طَلْحَةَ بِابْنِهِ حَتَّى أَكُونَ

أَنَا أَحَدُهُ. قَالَ: فَجَاءَ فَقَرَّبَتْ إِلَيْهِ عِشَاءً. فَأَكَلَ وَشَرِبَ. فَقَالَ: ثُمَّ تَصَنَعْتَ لَهُ أَحْسَنَ مَا كَانَ تَصْنَعُ قَبْلَ ذَلِكَ. فَوَقَعَ بِهَا. فَلَمَّا رَأَتْ أَنَّهُ قَدْ شَبِعَ وَأَصَابَ مِنْهَا، قَالَتْ: يَا أَبَا طَلْحَةَ! أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ قَوْمًا أَعَارُوا عَارِيَتَهُمْ أَهْلَ بَيْتٍ، فَطَلَبُوا عَارِيَتَهُمْ، أَلَهُمْ أَنْ يَمْنَعُوهُمْ؟ قَالَ: لَا. قَالَتْ: فَاحْتَسِبِ ابْنَكَ. قَالَ، فَعَضِبَ وَقَالَ: تَرَكْتَنِي حَتَّى تَلَطَّخْتُ ثُمَّ أَخْبَرْتَنِي بِابْنِي! فَاَنْطَلَقَ حَتَّى أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. فَأَخْبَرَهُ بِمَا كَانَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (بَارَكَ اللَّهُ لَكُمَا فِي غَايِرِ لَيْلَتِكُمَا) قَالَ: فَحَمَلَتْ. قَالَ: فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ وَهِيَ مَعَهُ. وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، إِذَا أَتَى الْمَدِينَةَ مِنْ سَفَرٍ، لَا يَطْرُقُهَا طُرُوقًا، فَدَنُوا مِنَ الْمَدِينَةِ. فَضَرَبَهَا الْمَخَاضُ. فَاحْتَسِبَ عَلَيْهَا أَبُو طَلْحَةَ. وَانْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: يَقُولُ أَبُو طَلْحَةَ: إِنَّكَ لَتَعْلَمُ، يَا رَبِّ! إِنَّهُ يُعْجِبُنِي أَنْ أُخْرَجَ مَعَ رَسُولِكَ إِذَا خَرَجَ، وَأَدْخَلَ مَعَهُ إِذَا دَخَلَ. وَقَدْ احْتَسِبْتُ بِمَا تَرَى. قَالَ: تَقُولُ أُمُّ سُلَيْمٍ: يَا أَبَا طَلْحَةَ! مَا أَجِدُ الَّذِي كُنْتُ أَجِدُ. انْطَلِقْ. فَاَنْطَلَقْنَا. قَالَ: وَضَرَبَهَا الْمَخَاضُ حِينَ قَدِمَا. فَوَلَدَتْ غُلَامًا. فَقَالَتْ لِي أُمِّي: يَا أَنَسُ! لَا يُرْضِعُهُ أَحَدٌ حَتَّى تَغْدُو بِهِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَلَمَّا أَصْبَحَ احْتَمَلْتُهُ. فَاَنْطَلَقْتُ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: فَصَادَفْتُهُ وَمَعَهُ مَيْسَمٌ. فَلَمَّا رَأَنِي قَالَ: (لَعَلَّ أُمَّ سُلَيْمٍ وَلَدَتْ؟) قُلْتُ: نَعَمْ. فَوَضَعَ الْمَيْسَمَ. قَالَ: وَجِئْتُ بِهِ فَوَضَعْتُهُ فِي حَجْرِهِ. وَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعَجْوَةٍ مِنْ عَجْوَةِ الْمَدِينَةِ.

أُم أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ). [م٢٤٥٦].
 ٣٨٤٧ - (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ؛ أَنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (أُرِيتُ الْجَنَّةَ. فَرَأَيْتُ
 امْرَأَةً أَبِي طَلْحَةَ. ثُمَّ سَمِعْتُ خَشْخَشَةً^(٤))
 أُمَامِي. فَإِذَا بِلَالٍ). [م٢٤٥٧].

□ وهو جزء من حديث عند البخاري.
 ○ [وانظر: ١٤٢٤، ١٩٠١، ٣٤٤١، ٣٧٠٥] ○ [وانظر:
 ١٩٠٥ مناقب أم حرام أخت أم أنس] [خ٣٦٧٩].

فَلَاكَهَا فِيهِ حَتَّى ذَابَتْ. ثُمَّ قَدَفَهَا فِي فِي
 الصَّبِيِّ. فَجَعَلَ الصَّبِيُّ يَتَكَمَّطُهَا. قَالَ: فَقَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (انْظُرُوا إِلَى حُبِّ الْأَنْصَارِ
 التَّمَرِ) قَالَ: فَمَسَحَ وَجْهَهُ وَسَمَاءَ عَبْدِ اللَّهِ.
 ○ [طراف: ١٤٢٤، ٢٦٠٧] [م٢١٤٤م/١٠٧ فضائل].

٣٨٤٦ - (م) عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:
 (دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ خَشْفَةً^(١)). فَقُلْتُ:
 مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: هَذِهِ الْعُمَيْصَاءُ بِنْتُ مِلْحَانَ،

الفصل السادس

فضائل الأقوام والجماعات

تَنْظُرُوهُمْ^(٥)). [خ٤٢٣٢، م٢٤٩٩].

٢ - باب: فضائل أهل اليمن

٣٨٥٠ - (ق) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَمْرِو أَبِي مَسْعُودٍ
 قَالَ: أَشَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ نَحْوَ الْيَمَنِ،
 فَقَالَ: (الْإِيمَانُ يَمَانٍ هَا هُنَا، أَلَا إِنَّ الْقَسْوَةَ
 وَغِلْظَ الْقُلُوبِ فِي الْفَدَّادِينَ^(٦))، عِنْدَ أَصُولِ
 أَذْنَابِ الْإِبِلِ، حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنَا الشَّيْطَانِ، فِي
 رَبِيعَةٍ وَمُضَرٍّ). [خ٣٣٠٢، م٥١٣].

□ وفي رواية للبخاري: (من هاهنا جاءت
 الفتن، نحو المشرق...).

٣٨٥١ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (رَأْسُ الْكُفْرِ نَحْوُ

١ - باب: فضائل الأشعريين

٣٨٤٨ - (ق) عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: قَالَ
 النَّبِيُّ ﷺ: (إِنَّ الْأَشْعَرِيِّينَ إِذَا أَرْمَلُوا^(٢)) فِي
 الْعُزْرِ، أَوْ قَلَّ طَعَامُ عِيَالِهِمْ بِالْمَدِينَةِ، جَمَعُوا
 مَا كَانَ عِنْدَهُمْ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ أَقْتَسَمُوهُ
 بَيْنَهُمْ فِي إِنَاءٍ وَاحِدٍ بِالسَّوِيَّةِ، فَهُمْ مِنِّي وَأَنَا
 مِنْهُمْ). [خ٢٤٨٦، م٢٥٠٠].

٣٨٤٩ - (ق) عَنْ أَبِي مُوسَى: قَالَ
 النَّبِيُّ ﷺ: (إِنِّي لَأَعْرِفُ أَصْوَاتَ رُفَقَةِ
 الْأَشْعَرِيِّينَ بِالْقُرْآنِ حِينَ يَدْخُلُونَ بِاللَّيْلِ،
 وَأَعْرِفُ مَنَازِلَهُمْ مِنْ أَصْوَاتِهِمْ بِالْقُرْآنِ بِاللَّيْلِ،
 وَإِنْ كُنْتُ لَمْ أَرْ مَنَازِلَهُمْ حِينَ نَزَلُوا بِالنَّهَارِ،
 وَمِنْهُمْ حَكِيمٌ^(٣))، إِذَا لَقِيَ الْخَيْلَ، أَوْ قَالَ:
 الْعَدُوَّ، قَالَ لَهُمْ: إِنَّ أَصْحَابِي يَأْمُرُونَكُمْ أَنْ

(٤) (خشخشة) هي صوت الشيء اليابس.

(٥) (تنظروهم) أي تنتظروهم. ومعنى كلامه: أن
 أصحابه يحبون القتال ولا يبالون بما يصيبهم.

(٦) (الفدّادين) جمع فدان. والمراد به البقر التي
 يحرق عليها.

(١) (خشفة) هي حركة المشي وصوته.

(٢) (أرملوا) أي فني طعامهم.

(٣) (حكيم) اسم رجل منهم.

الْمَشْرِقِ، وَالْفَخْرُ وَالْخِيَلَاءُ فِي أَهْلِ الْخَيْلِ
وَالْإِبِلِ، وَالْفَدَّادِينَ أَهْلِ الْوَبَرِ، وَالسَّكِينَةَ فِي
أَهْلِ الْغَنَمِ). [خ ٣٣٠١م، ٥٢م].

□ وفي رواية لهما: (أَتَاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ،
هُمْ أَرْقُ أَفِيدَةً وَأَلْيَنُ قُلُوبًا، الْإِيمَانُ يَمَانٍ
وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ، وَالْفَخْرُ وَالْخِيَلَاءُ فِي
أَصْحَابِ الْإِبِلِ، وَالسَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ فِي أَهْلِ
الْغَنَمِ). [خ ٤٣٨٨م].

□ وزاد في رواية لهما (أَتَاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ،
أَضْعَفُ قُلُوبًا وَأَرْقُ أَفِيدَةً، الْفَقْهُ يَمَانٍ). [خ ٤٣٩٠م].

□ وفي رواية للبخاري: (الْإِيمَانُ يَمَانٍ،
وَالْفِتْنَةُ هَا هُنَا، هَا هُنَا يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ).
[خ ٤٣٨٩م].

□ وفي رواية لمسلم: (وَالْفَخْرُ وَالْخِيَلَاءُ
فِي الْفَدَّادِينَ أَهْلِ الْوَبَرِ. قَبْلَ مَطْلَعِ الشَّمْسِ).
□ وفي رواية: (وَالْفَخْرُ وَالرِّبَاءُ...).

[وانظر: ٣٨٧٤].

٣ - باب: مناقب أويس القرني

٣٨٥٢ - (م) عَنْ أُسَيْرِ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ: كَانَ
عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، إِذَا أَتَى عَلَيْهِ أَمَدَادُ أَهْلِ
الْيَمَنِ، سَأَلَهُمْ: أَفِيكُمْ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ؟ حَتَّى
أَتَى عَلَى أُوَيْسٍ. فَقَالَ: أَنْتَ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ؟
قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: مِنْ مُرَادٍ ثُمَّ مِنْ قَرْنٍ؟ قَالَ:
نَعَمْ. قَالَ: فَكَانَ بِكَ بَرَصٌ قَبْرَأْتُ مِنْهُ إِلَّا
مَوْضِعَ دِرْهَمٍ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: لَكَ وَالِدَةٌ؟
قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:
(يَأْتِي عَلَيْكُمْ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ مَعَ أَمَدَادٍ^(١) أَهْلِ

الْيَمَنِ مِنْ مُرَادٍ، ثُمَّ مِنْ قَرْنٍ. كَانَ بِهِ بَرَصٌ قَبْرَأٌ
مِنْهُ إِلَّا مَوْضِعَ دِرْهَمٍ. لَهُ وَالِدَةٌ هُوَ بِهَا بَرٌّ.
لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَةٍ. فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ
يَسْتَغْفِرَ لَكَ فَافْعَلْ). فَاسْتَغْفِرَ لِي. فَاسْتَغْفَرَ لَهُ.
فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: أَتَيْنَ تَرِيدُ؟ قَالَ: الْكُوفَةُ. قَالَ:
أَلَا أَكْتُبُ لَكَ إِلَى عَامِلِهَا؟ قَالَ: أَكُونُ فِي
غَبْرَاءِ النَّاسِ^(٢) أَحَبُّ إِلَيَّ. قَالَ: فَلَمَّا كَانَ مِنَ
الْعَامِ الْمُقْبِلِ حَجَّ رَجُلٌ مِنْ أَشْرَافِهِمْ. فَوَافَقَ
عُمَرَ. فَسَأَلَهُ عَنْ أُوَيْسٍ. قَالَ: تَرَكْتُهُ رَثَّ
الْبَيْتِ^(٣) قَلِيلَ الْمَتَاعِ. قَالَ: سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (يَأْتِي عَلَيْكُمْ أُوَيْسُ بْنُ
عَامِرٍ مَعَ أَمَدَادِ أَهْلِ الْيَمَنِ مِنْ مُرَادٍ ثُمَّ مِنْ
قَرْنٍ. كَانَ بِهِ بَرَصٌ قَبْرَأٌ مِنْهُ. إِلَّا مَوْضِعَ دِرْهَمٍ.
لَهُ وَالِدَةٌ هُوَ بِهَا بَرٌّ. لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَةٍ.
فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَكَ فَافْعَلْ) فَأَتَى أُوَيْسًا
فَقَالَ: اسْتَغْفِرْ لِي. قَالَ: أَنْتَ أَحَدْتُ عَهْدًا
بِسَفَرٍ صَالِحٍ. فَاسْتَغْفِرْ لِي. قَالَ: اسْتَغْفِرْ لِي.
قَالَ: أَنْتَ أَحَدْتُ عَهْدًا بِسَفَرٍ صَالِحٍ. فَاسْتَغْفِرْ
لِي. قَالَ: لَقِيتَ عُمَرَ؟ قَالَ: نَعَمْ. فَاسْتَغْفَرَ لَهُ.
فَقَطِنَ لَهُ النَّاسُ. فَانْطَلَقَ عَلَى وَجْهِهِ. قَالَ
أُسَيْرٌ: وَكَسَوْتُهُ بُرْدَةً. فَكَانَ كُلَّمَا رَأَى إِنْسَانًا
قَالَ: مِنْ أَيْنَ لِأُوَيْسٍ هَذِهِ الْبُرْدَةُ؟ [٢٥٤٢م].

□ وفي رواية، قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّ خَيْرَ التَّابِعِينَ رَجُلٌ
يُقَالُ لَهُ: أُوَيْسٌ. وَلَهُ وَالِدَةٌ. وَكَانَ بِهِ بَيَاضٌ.
فَمَرُّهُ فَلْيَسْتَغْفِرْ لَكُمْ).

(٢) غبراء الناس أي ضعافهم وأخلاقهم.

(٣) رث البيت أي قليل المتاع.

(١) (أمداد) هم الجماعة الغزاة الذين يمدون جيوش
الإسلام.

٤ - باب: فضائل بني تميم

٣٨٥٣ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: مَا زِلْتُ أُحِبُّ بَنِي تَمِيمٍ مُنْذُ ثَلَاثٍ، سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِيهِمْ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: (هُمْ أَشَدُّ أُمَّتِي عَلَى الدَّجَالِ). قَالَ: وَجَاءَتْ صَدَقَاتُهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (هَذِهِ صَدَقَاتُ قَوْمِنَا). وَكَانَتْ سَبِيَّةً مِنْهُمْ عِنْدَ عَائِشَةَ فَقَالَ: (أَعْتَقِيهَا فَإِنَّهَا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ). [خ ٢٥٤٣، م ٢٥٢٥].

□ وفي رواية لمسلم: (هم أشد الناس قتالاً في الملاحم). [وانظر: ٣٤٩٦].

٥ - باب: فضل أهل الحجاز

٣٨٥٤ - (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (غُلِظَ الْقُلُوبُ، وَالْجَفَاءُ، فِي الْمَشْرِقِ. وَالْإِيمَانُ فِي أَهْلِ الْحِجَازِ). [٥٣م].

٦ - باب: فضل الشام

[انظر: ٢٨٨، ١٨٤٥، ٣٨٧٤].

٧ - باب: فضائل غفار وأسلم

وجهينة وغيرهم

٣٨٥٥ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (قُرَيْشٌ، وَالْأَنْصَارُ، وَجُهَيْنَةُ، وَمُزَيْنَةُ، وَأَسْلَمُ، وَأَشْجَعُ، وَغِفَارُ، وَمَوَالِي، لَيْسَ لَهُمْ مَوْلَى دُونَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ). [خ ٣٥٠٤، م ٢٥٢٠].

٣٨٥٦ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (أَسْلَمُ وَغِفَارُ وَشَيْءٌ مِنْ مُزَيْنَةَ وَجُهَيْنَةَ، أَوْ قَالَ: شَيْءٌ مِنْ جُهَيْنَةَ أَوْ مُزَيْنَةَ خَيْرٌ عِنْدَ اللَّهِ - أَوْ قَالَ: يَوْمَ الْقِيَامَةِ - مِنْ أَسَدٍ، وَتَمِيمٍ، وَهَوَازِنَ، وَغَطَفَانَ). [خ ٣٥٢٣، م ٢٥٢١].

□ وزاد في رواية لمسلم في أوله (والذي نفس محمد بيده لغفار..).

٣٨٥٧ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ عَلَى الْمِنْبَرِ: (غِفَارُ غَفَرِ اللَّهُ لَهَا، وَأَسْلَمُ سَالَمَهَا اللَّهُ، وَعُصَيْتُهُ عَصَتْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ). [خ ٣٥١٣، م ٢٥١٨].

٣٨٥٨ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (أَسْلَمُ سَالَمَهَا اللَّهُ، وَغِفَارُ غَفَرِ اللَّهُ لَهَا). [خ ٣٥١٤، م ٢٥١٦].

□ زاد مسلم: (أَمَا إِنِّي لَمْ أَفْلَهَا. وَلَكِنْ قَالَهَا اللَّهُ ﷻ).

٣٨٥٩ - (ق) عَنْ أَبِي بَكْرَةَ: أَنَّ الْأَفْرَعَ بْنَ حَابِسٍ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنَّمَا بَايَعَكَ سُرَّاقُ الْحَجِيجِ، مِنْ أَسْلَمَ وَغِفَارَ وَمُزَيْنَةَ - وَأَحْسِبُهُ: وَجُهَيْنَةَ، ابْنِ أَبِي يَعْقُوبَ شَكَّ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ أَسْلَمُ وَغِفَارُ وَمُزَيْنَةُ - وَأَحْسِبُهُ - وَجُهَيْنَةَ خَيْرًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، وَبَنِي عَامِرٍ، وَأَسَدٍ، وَغَطَفَانَ، خَابُوا وَخَسِرُوا). قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُمْ لَخَيْرٌ مِنْهُمْ). [خ ٣٥١٦، م ٣٥١٥، ٢٥٢٢].

□ وفي رواية للبخاري وبعضها عند مسلم: (أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ جُهَيْنَةُ وَمُزَيْنَةُ وَأَسْلَمُ وَغِفَارُ خَيْرًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، وَبَنِي أَسَدٍ، وَمِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطَفَانَ، وَمِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعَصَعَةَ). فَقَالَ رَجُلٌ: خَابُوا وَخَسِرُوا، فَقَالَ: (هُمْ خَيْرٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، وَمِنْ بَنِي أَسَدٍ، وَمِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطَفَانَ، وَمِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعَصَعَةَ). [خ ٣٥١٥].

٣٨٦٠ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَدِمَ

٨ - باب: فضائل أهل عمان

٣٨٦٥ - (م) عَنْ أَبِي بَرزَةَ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا إِلَى حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ. فَسَبُّوه وَضَرَبُوهُ. فَجَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَوْ أَنَّ أَهْلَ عُمَانَ أَتَيْتَ، مَا سَبُّوكَ وَلَا ضَرَبُوكَ). [م٢٥٤٤م]

٩ - باب: وصية النبي ﷺ بأهل مصر

٣٨٦٦ - (م) عَنْ أَبِي ذَرٍّ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنَّكُمْ سَتَفْتَحُونَ مِصْرَ. وَهِيَ أَرْضٌ يُسَمَّى فِيهَا الْقِيرَاطُ. فَإِذَا فَتَحْتُمُوهَا فَأَحْسِنُوا إِلَى أَهْلِهَا. فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً وَرَحِمًا) أَوْ قَالَ: (ذِمَّةٌ وَصِهرًا. فَإِذَا رَأَيْتَ رَجُلَيْنِ يَخْتَصِمَانِ فِيهَا فِي مَوْضِعٍ لَبَنَةٍ، فَأَخْرِجْ مِنْهَا) قَالَ: فَرَأَيْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ شَرْحِبِيلَ بْنَ حَسَنَةَ وَأَخَاهُ رَبِيعَةَ، يَخْتَصِمَانِ فِي مَوْضِعٍ لَبَنَةٍ، فَخَرَجْتُ مِنْهَا. [م٢٥٤٣م]

□ وفي رواية: (فاستوصوا بأهلها خيراً).

١٠ - باب: فضل قريش

[انظر: ٢١٣٥، ٢٨٢٣ - ٢٨٢٧، ٣٤٦٤.]

١١ - باب: ذكر الفرس

[انظر: ٥٢٢، ١٩٥٥، ٢٨٢٨.]

طَفِيلُ بْنُ عَمْرِو الدَّوْسِيِّ وَأَصْحَابُهُ، عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ دَوْسًا عَصَتْ وَأَبَتْ، فَأَدْعُ اللَّهَ عَلَيْهَا، فَقِيلَ: هَلَكْتَ دَوْسُ، قَالَ: (اللَّهُمَّ أَهْدِ دَوْسًا وَأْتِ بِهِمْ). [خ٢٩٣٧، م٢٥٢٤م]

٣٨٦١ - (م) عَنْ أَبِي ذَرٍّ. قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِثِّ قَوْمَكَ فَقُلْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: أَسْلَمْتُ سَالِمَهَا اللَّهُ وَغَفَارُ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا). [م٢٥١٤م]

٣٨٦٢ - (م) عَنْ جَابِرٍ. قَالَ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (أَسْلَمْتُ سَالِمَهَا اللَّهُ وَغَفَارُ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا). [م٢٥١٥م]

٣٨٦٣ - (م) عَنْ خُفَافِ بْنِ إِيمَاءَ الْعِفَارِيِّ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فِي صَلَاةٍ: (اللَّهُمَّ! الْعَنْ بَنِي لَحْيَانَ وَرِعْلًا وَذَكْوَانَ. وَغُصْبَةَ عَصَوِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ. غِفَارُ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا. وَأَسْلَمْتُ سَالِمَهَا اللَّهُ). [م٢٥١٧م]

٣٨٦٤ - (م) عَنْ أَبِي أَيُّوبَ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (الْأَنْصَارُ وَمُرَيْتَةُ وَجُهَيْنَةُ وَغِفَارُ وَأَشْجَعُ، وَمَنْ كَانَ مِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ، مَوَالِي دُونَ النَّاسِ. وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ مَوْلَاهُمْ). [م٢٥١٩م]

○ [وانظر: ٣٣٧٤]



المقصدُ العاشرُ

الفِتْنُ

المقصد العاشر

الفتن

١ - باب: إخبار النبي ﷺ
بما يكون إلى قيام الساعة

٣٨٦٧ - (ق) عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَقَدْ خَطَبَنَا النَّبِيُّ ﷺ خُطْبَةً، مَا تَرَكَ فِيهَا شَيْئًا إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ إِلَّا ذَكَرَهُ، عَلِمَهُ مَنْ عَلِمَهُ وَجْهَلُهُ مَنْ جْهَلُهُ، إِنْ كُنْتُ لَأَرَى الشَّيْءَ قَدْ نَسِيتُ، فَأَعْرِفُهُ كَمَا يَعْرِفُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ إِذَا غَابَ عَنْهُ فَرَأَاهُ فَعَرَفَهُ. [خ: ٦٦٠٤، م: ٢٨٩١].

□ وفي رواية لمسلم، قال: وَاللَّهِ! إِنِّي لَا أَعْلَمُ النَّاسَ بِكُلِّ فِتْنَةٍ هِيَ كَائِنَةٌ، فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ السَّاعَةِ. وَمَا بِي إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَسَرَّ إِلَيَّ فِي ذَلِكَ شَيْئًا، لَمْ يُحَدِّثْهُ غَيْرِي. وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ، وَهُوَ يُحَدِّثُ مَجْلِسًا أَنَا فِيهِ عَنِ الْفِتَنِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ يَعُدُّ الْفِتَنِ: (مِنْهُمْ ثَلَاثٌ لَا يَكْذِبْنَ يَذَرْنَ شَيْئًا. وَمِنْهُمْ فِتْنٌ كَرِيحُ الصَّيْفِ. مِنْهَا صَعَارٌ وَمِنْهَا كِبَارٌ). قَالَ حُذَيْفَةُ: فَذَهَبَ أُولَئِكَ الرَّهْطُ كُلُّهُمْ غَيْرِي.

□ وفي رواية له، قال: أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ. فَمَا مِنْهُ شَيْءٌ إِلَّا قَدْ سَأَلْتُهُ. إِلَّا أَنِّي لَمْ أَسْأَلْهُ: مَا يُخْرِجُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ مِنَ الْمَدِينَةِ؟

٣٨٦٨ - (م) عَنْ أَبِي زَيْدٍ، عَمْرٍو بْنِ

أَخْطَبَ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْفَجْرَ. وَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَخَطَبَنَا حَتَّى حَضَرَتِ الظُّهْرُ. فَتَزَلَّ فَصَلَّى. ثُمَّ صَعِدَ الْمِنْبَرَ. فَخَطَبَنَا حَتَّى حَضَرَتِ الْعَصْرُ. ثُمَّ تَزَلَّ فَصَلَّى. ثُمَّ صَعِدَ الْمِنْبَرَ. فَخَطَبَنَا حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ. فَأَخْبَرَنَا بِمَا كَانَ وَبِمَا هُوَ كَائِنٌ. فَأَعْلَمْنَا أَحْفَظْنَا. [م: ٢٨٩٢].

(انظر: ١٠٦٧)

٢ - باب: الفتنة التي تموج كموج البحر

٣٨٦٩ - (ق) عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: أَيُّكُمْ يَحْفَظُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْفِتْنَةِ؟ قُلْتُ: أَنَا، كَمَا قَالَ. قَالَ: إِنَّكَ عَلَيْهِ - أَوْ عَلَيْهَا - لَجَرِيءٌ، قُلْتُ: فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ وَجَارِهِ، تُكْفِرُهَا الصَّلَاةُ وَالصَّوْمُ وَالصَّدَقَةُ وَالْأَمْرُ وَالنَّهْيُ، قَالَ: لَيْسَ هَذَا أُرِيدُ، وَلَكِنْ الْفِتْنَةُ الَّتِي تَمُوجُ كَمَا يَمُوجُ الْبَحْرُ، قَالَ: لَيْسَ عَلَيْكَ مِنْهَا بَأْسٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا بَابٌ مُغْلَقٌ، قَالَ: أَيُّكُسِرُ أَمْ يُفْتَحُ؟ قَالَ: يُكْسَرُ، قَالَ: إِذَا لَا يُغْلَقُ أَبَدًا، قُلْنَا: أَكَانَ عُمَرُ يَعْلَمُ الْبَابَ؟ قَالَ: نَعَمْ، كَمَا أَنَّ دُونَ الْعَدِ اللَّيْلَةَ، إِنِّي حَدَّثْتُهُ بِحَدِيثٍ لَيْسَ بِالْأَعَالِيطِ. فَهَبْنَا أَنْ نَسْأَلَ حُذَيْفَةَ، فَأَمَرْنَا مَسْرُوقًا فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: الْبَابُ عُمَرُ.

(خ: ٥٢٥، م: ١٤٤٤)

□ لفظ مسلم: والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

□ وزاد في رواية لمسلم: قَالَ حُذِيفَةُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (تُعْرَضُ الْفِتْنُ عَلَى الْقُلُوبِ كَالْحَصِيرِ عُودًا عُودًا. فَأَيُّ قَلْبٍ أُشْرِبَهَا نُكِتَ فِيهِ نُكْتَةٌ سَوْدَاءٌ. وَأَيُّ قَلْبٍ أَنْكَرَهَا نُكِتَ فِيهِ نُكْتَةٌ بَيَضَاءٌ. حَتَّى تَصِيرَ عَلَى قَلْبَيْنِ، عَلَى أَبْيَضٍ مِثْلِ الصَّفَا^(١)). فَلَا تَضُرُّهُ فِتْنَةٌ مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ. وَالْآخِرُ أَسْوَدُ مُرْبَادًا^(٢)، كَالْكُوزِ مُجْحِيًا^(٣) لَا يَعْرِفُ مَعْرُوفًا وَلَا يُنْكِرُ مُنْكَرًا. إِلَّا مَا أُشْرِبَ مِنْ هَوَاهُ^(٤). [١٤٤م]

□ وفيها: قال حذيفة: فقلت أنا، قال عمر: أنت لله أبوك^(٤).

٣٨٧٠ - (م) عَنْ جُنْدُبٍ قَالَ: جِئْتُ يَوْمَ

(١) (مثل الصفا) الصفا: هو الحجر الأملس الذي لا يعلق به شيء.

(٢) (مرباداً) الريدة: أن يختلط السواد بكثرة. ومنه: أريد لونه: إذا تغير.

(٣) (مجحياً) معناه: مائلاً، أو منكوساً.

(٤) وفي الباب معلقاً: وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ، عَنْ خَلْفِ بْنِ حَوْشَبٍ: كَانُوا يَسْتَجِبُونَ أَنْ يَتَمَثَّلُوا بِهَذِهِ الْأَيَّاتِ عِنْدَ الْفِتَنِ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

الْحَرْبُ أَوَّلُ مَا تَكُونُ فِتْنَةً

تَسْعَى بِزِينَتِهَا لِكُلِّ جَهْلٍ

حَتَّى إِذَا أَشْتَعَلَتْ وَشَبَّ ضِرَامُهَا

وَلَّتْ عَجُوزًا غَيْرَ ذَاتِ حَلِيلٍ

سَمَطَاءَ يُنْكِرُ لَوْنَهَا وَتَغَيَّرَتْ

مَكْرُوهَةً لِلنَّسَمِ وَالنَّفْسِ

[كتاب الفتن، باب ١٧].

الْجَرَعَةِ^(٥). فَإِذَا رَجُلٌ جَالِسٌ. فَقُلْتُ: لِيَهْرَاقَنَّ الْيَوْمَ هَهْنًا دِمَاءً. فَقَالَ ذَاكَ الرَّجُلُ: كَلَّا. وَاللَّهِ! قُلْتُ: بَلَى. وَاللَّهِ! قَالَ: كَلَّا. وَاللَّهِ! قُلْتُ: بَلَى. وَاللَّهِ! قَالَ: كَلَّا. وَاللَّهِ! إِنَّهُ لَحَدِيثُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَنِيهِ. قُلْتُ: بِئْسَ الْجَلِيسُ لِي أَنْتَ مُنْذُ الْيَوْمِ. تَسْمَعُنِي أَخَالَفُكَ. وَقَدْ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَا تَنْهَانِي؟ ثُمَّ قُلْتُ: مَا هَذَا الْعُضْبُ؟ فَأَقْبَلْتُ عَلَيْهِ وَأَسْأَلُهُ. فَإِذَا الرَّجُلُ حُذِيفَةُ. [٢٨٩٣م]

٣ - باب: هلاك هذه الأمة بعضهم ببعض

٣٨٧١ - (م) عَنْ ثَوْبَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنَّ اللَّهَ زَوَى^(٦) لِي الْأَرْضَ. فَرَأَيْتُ مَسَارِقَهَا وَمَعَارِبَهَا. وَإِنْ أُمِّتِي سَيَبُلُغُ مُلْكُهَا مَا زَوَى لِي مِنْهَا. وَأُعْطِيتُ الْكَثْرَيْنِ الْأَحْمَرَ وَالْأَبْيَضَ. وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي لِأُمِّتِي أَنْ لَا يَهْلِكَهَا بَسَنَةٌ عَامَّةٌ^(٧). وَأَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ. فَيَسْتَبِيحَ بَيْضَتَهُمْ^(٨). وَإِنَّ رَبِّي قَالَ: يَا مُحَمَّدُ! إِنِّي إِذَا قَضَيْتُ قَضَاءَ فَإِنَّهُ لَا يُرَدُّ. وَإِنِّي أَعْطَيْتُكَ لِأُمَّتِكَ أَنْ لَا أَهْلِكَهُمْ بَسَنَةً عَامَّةً. وَأَنْ لَا أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ. يَسْتَبِيحُ بَيْضَتَهُمْ. وَلَوْ اجْتَمَعَ عَلَيْهِمْ مَنْ بِأَقْطَارِهَا - أَوْ قَالَ مَنْ

(٥) (يوم الجرعة) هي موضع بقرب الكوفة. ويوم الجرعة: يوم خرج فيه أهل الكوفة يتلقون والياً ولده عليهم عثمان، فردوه وسألوا عثمان أن يولي عليهم أبا موسى الأشعري فولاه.

(٦) (زوى) أي جمع.

(٧) (بسنة عامة) أي أن لا يهلكهم بقبط يعمهم.

(٨) (بيضتهم) أي جماعتهم وأصلهم.

بَيْنَ أَقْطَارِهَا - حَتَّى يَكُونَ بَعْضُهُمْ يُهْلِكُ بَعْضًا، وَيَسْبِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا). [٢٨٨٩م].

٣٨٧٢ - (م) عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وقاص أَن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْبَلَ ذَاتَ يَوْمٍ مِنَ الْعَالِيَةِ. حَتَّى إِذَا مَرَّ بِمَسْجِدِ بَنِي مُعَاوِيَةَ، دَخَلَ فَرَكَعَ فِيهِ رَكَعَتَيْنِ. وَصَلَّيْنَا مَعَهُ. وَدَعَا رَبَّهُ طَوِيلًا. ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَيْنَا. فَقَالَ ﷺ: (سَأَلْتُ رَبِّي ثَلَاثًا. فَأَعْطَانِي ثِنْتَيْنِ وَمَنْعَنِي وَاحِدَةً. سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لَا يُهْلِكَ أُمَّتِي بِالسَّنَةِ فَأَعْطَانِيهَا. وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يُهْلِكَ أُمَّتِي بِالْعَرَقِ فَأَعْطَانِيهَا. وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يَجْعَلَ بِأَسْهُمَ بَيْنَهُمْ فَمَنْعَنِيهَا). ○ [وانظر: ٢٨٣٥] [٢٨٩٠م].

٤ - باب: هلاك الأمة على يدي غلظة سفهاء

٣٨٧٣ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (يُهْلِكُ النَّاسَ هَذَا الْحَيُّ مِنْ قُرَيْشٍ). قَالُوا: فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: (لَوْ أَنَّ النَّاسَ اعْتَرَلُوهُمْ). [خ: ٣٦٠٤، م: ٢٩١٧].

□ وفي رواية للبخاري: عن سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ، وَمَعَنَا مَرْوَانُ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: سَمِعْتُ الصَّادِقَ الْمَصْدُوقَ يَقُولُ: (هَلَكَةُ أُمَّتِي عَلَى يَدَيِ غِلْمَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ). فَقَالَ مَرْوَانُ: لَعَنَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ غِلْمَةٌ. فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: لَوْ شِئْتُ أَنْ أَقُولَ: بَنِي فَلَانٍ وَبَنِي فَلَانٍ لَفَعَلْتُ. فَكُنْتُ أَخْرُجُ مَعَ جَدِّي إِلَى بَنِي مَرْوَانَ حِينَ مَلَكَوا بِالشَّامِ، فَإِذَا رَأَهُمْ غِلْمَانَا أَخَذَانَا قَالَ لَنَا: عَسَى هَؤُلَاءِ أَنْ يَكُونُوا مِنْهُمْ؟ قُلْنَا: أَنْتَ أَعْلَمُ. [خ: ٧٠٥٨].

٥ - باب: الفتن حيث يطلع قرن الشيطان

٣٨٧٤ - (خ) عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ: (اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَأْمِنَا، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي يَمِينِنَا). قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَفِي نَجْدِنَا؟ قَالَ: (اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَأْمِنَا، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي يَمِينِنَا). قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَفِي نَجْدِنَا؟ فَأَظَنَّهُ قَالَ فِي الثَّلَاثَةِ: (هُنَاكَ الرَّالَزِلُ وَالْفِتْنُ، وَبِهَا يَظْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ). [١٠٣٧] [٧٠٩٤م].

٦ - باب: الفتنة من المشرق

٣٨٧٥ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُشِيرُ إِلَى الْمَشْرِقِ، فَقَالَ: (هَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هَا هُنَا، إِنَّ الْفِتْنَةَ هَا هُنَا، مِنْ حَيْثُ يَظْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ).

[خ: ٣٢٧٩، (٣١٠٤)، م: ٢٩٠٥].
□ وفي رواية للبخاري، قَالَ: قَامَ النَّبِيُّ ﷺ خَطِيبًا، فَأَشَارَ نَحْوَ مَسْكَنِ عَائِشَةَ، فَقَالَ: (هُنَا الْفِتْنَةُ - ثَلَاثًا - مِنْ حَيْثُ يَظْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ). [خ: ٣١٠٤].

□ وفي رواية لمسلم: قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَيْتِ عَائِشَةَ فَقَالَ: (رَأْسُ الْكُفْرِ مِنْ هُنَا، مِنْ حَيْثُ يَظْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ) يَعْنِي الْمَشْرِقَ.

□ وفي رواية: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ عِنْدَ بَابِ حَفْصَةَ، فَقَالَ بِيَدِهِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ: (الْفِتْنَةُ هُنَا مِنْ حَيْثُ يَظْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ) قَالَهَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا.

□ وفي رواية: عن سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

٨ - باب: نزول الفتن كمواقع القطر

٣٨٧٨ - (ق) عَنْ أُسَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَشْرَفَ ^(٢) النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أُطَمٍ ^(٣) مِنْ أَطَامِ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ: (هَلْ تَرَوْنَ مَا أَرَى، إِنِّي لَأَرَى مَوَاقِعَ الْفِتَنِ خِلَالَ يَوْمَيْكُمْ كَمَوَاقِعِ الْقَطْرِ) ^(٤). [خ ١٨٧٨، م ٢٨٨٥].

٣٨٧٩ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (سَتَكُونُ فِتْنٌ، الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي، وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي، وَمَنْ يُشْرِفَ لَهَا تَسْتَشْرِفُهُ ^(٥)، وَمَنْ وَجَدَ مُلْجَأً أَوْ مَعَاذًا فَلْيَعُذْ بِهِ) ^(٦). [خ ٣٦٠١، م ٢٨٨٦].

□ وفي رواية لمسلم: (تكون فتن، النائم فيها خير من اليقظان، واليقظان فيها خير من القائم.).

٣٨٧٩ م - (ق) عن نوفل بن معاوية - مثل حديث أبي هريرة قبله - وزاد فيه: (مِنْ الصَّلَاةِ صَلَاةٌ، مَنْ فَاتَتْهُ، فَكَأَنَّمَا وَتَرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ) ^(٧). [خ ٣٦٠٢، م ٢٨٨٦].

٣٨٨٠ م - (م) عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنٌ. أَلَا تُمْ تَكُونُ فِتْنَةً الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي فِيهَا).

(٢) (أشرف) علا وارتفع.

(٣) (أطم) هو القصر والحصن.

(٤) (كمواقع القطر) التشبيه بمواقع القطر في الكثرة والعموم وذلك كوقعة الجمل وصفين والحرّة.

(٥) (من يشرف لها تستشرفه) الإشراف هو التطلع إلى الشيء والتعرض له، ومعنى تستشرفه: أي تصلبه وتصرعه.

(٦) (فليعذه) أي يلتجئ إليه، ويعتزل فيه.

(٧) (وتر أهله وماله) أي انتزعوا منه.

عُمَرَ قَالَ: يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ! مَا أَسْأَلُكُمْ عَنِ الصَّغِيرَةِ، وَأَرْكَبُكُمْ لِلْكَبِيرَةِ! سَمِعْتُ أَبِي، عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: (إِنَّ الْفِتْنَةَ تَجِيءُ مِنْ هَهْنَا) وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ (مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قُرْنَا الشَّيْطَانِ) وَأَنْتُمْ يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ. وَإِنَّمَا قَتَلَ مُوسَى الَّذِي قَتَلَ، مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ، خَطَأً فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ: ﴿وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا﴾ [طه: ٤٠].

٧ - باب: اقتراب الفتن،

وفتح ردم يأجوج ومأجوج

٣٨٧٦ - (ق) عَنْ زَيْنَبِ ابْنَةِ جَحْشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَيْهَا فَرَعَا يَقُولُ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَبِئْسَ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدِ اقْتَرَبَ، فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدَمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذِهِ). وَحَلَّقَ بِإِصْبَعِهِ الْإِبْهَامَ وَالَّتِي تَلِيهَا، قَالَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْهَلُكَ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟ قَالَ: (نَعَمْ، إِذَا كَثُرَ الْخُبْتُ) ^(١). [خ ٣٣٤٦، م ٢٨٨٠].

٣٨٧٧ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (فَتَحَ اللَّهُ مِنْ رَدَمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلَ هَذَا). وَعَقَدَ بِيَدِهِ تَسْعِينَ.

[خ ٣٣٤٧، م ٢٨٨١].

□ ولفظ مسلم - وهو رواية عند البخاري - : وعقد وهيب بيده تسعين. [خ ٧١٣٦].

(١) (الخبث) المراد به: الفسوق والفجور.

وفي الباب معلقاً: قال رجل للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: رأيت السد مثل البرد المحير. قال: قد رأيت. [كتاب الأنبياء، باب ٧].

الْجِبَالِ^(١) وَمَوَاقِعَ الْقَطْرِ، يَفِرُّ بِدِينِهِ مِنَ الْفِتَنِ.
○ [وانظر: ٢٨٣٧، ٢٩٣٦، ٣٧٤٠، ٣٧٦١] [خ: ١٩].

١٠ - باب: من رأى الانحياز إلى الحق

٣٨٨٣ - (خ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ الْأَسَدِيِّ، قَالَ: لَمَّا سَارَ طَلْحَةُ وَالرُّبَيْرُ وَعَائِشَةُ إِلَى الْبَصْرَةِ، بَعَثَ عَلِيٌّ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ وَحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، فَقَدِمَا عَلَيْنَا الْكُوفَةَ، فَصَعِدَا الْمِنْبَرَ، فَكَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ فَوْقَ الْمِنْبَرِ فِي أَغْلَاهُ، وَقَامَ عَمَّارٌ أَسْفَلَ مِنَ الْحَسَنِ، فَاجْتَمَعْنَا إِلَيْهِ، فَسَمِعْتُ عَمَّارًا يَقُولُ: إِنَّ عَائِشَةَ قَدْ سَارَتْ إِلَى الْبَصْرَةِ، وَوَاللَّهِ إِنَّهَا لَزَوْجَةُ نَبِيِّكُمْ ﷺ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَلَكِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ابْتَلَاكُمْ، لِيَعْلَمَ إِيَّاهُ تُطِيعُونَ أَمْ هِيَ. [خ: ٧١٠٠ (٣٧٧٢)].

وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي إِلَيْهَا. أَلَا، فَإِذَا نَزَلْتُ أَوْ وَقَعْتُ، فَمَنْ كَانَ لَهُ إِبِلٌ فَلْيَلْحَقْ بِإِبِلِهِ. وَمَنْ كَانَتْ لَهُ غَنَمٌ فَلْيَلْحَقْ بِغَنَمِهِ. وَمَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَلْحَقْ بِأَرْضِهِ) قَالَ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَرَأَيْتَ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ إِبِلٌ وَلَا غَنَمٌ وَلَا أَرْضٌ؟ قَالَ: (يَعْمِدُ إِلَى سَيْفِهِ فَيَدُقُّ عَلَى حَدِّهِ بِحَجَرٍ. ثُمَّ لِيَنْجُ إِنْ اسْتَطَاعَ النَّجَاءَ. اللَّهُمَّ! هَلْ بَلَغْتُ؟ اللَّهُمَّ! هَلْ بَلَغْتُ؟ اللَّهُمَّ! هَلْ بَلَغْتُ؟ أَرَأَيْتَ إِنْ أُخْرِجْتُ حَتَّى يُنْطَلِقَ بِي إِلَى أَحَدِ الصَّفَيْنِ، أَوْ إِحْدَى الْفِتْنَتَيْنِ، فَضَرَبَنِي رَجُلٌ بِسَيْفِهِ، أَوْ يَجِيءُ سَهْمٌ فَيَقْتُلْنِي؟ قَالَ: (يَبُوءُ بِإِيْمِهِ وَإِيْمِكَ. وَيَكُونُ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ). ○ [وانظر: ٢٨٣٥] [م: ٢٨٨٧].

٩ - باب: الفرار من الفتن

٣٨٨١ - (ق) عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى الْحَجَّاجِ فَقَالَ: يَا أَبْنَ الْأَكْوَعِ، أَرْتَدَدْتُ عَلَى عَقِبَيْكَ، تَعَرَّبْتُ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَذِنَ لِي فِي الْبُدُو.

□ وفي رواية البخاري: قَالَ: لَمَّا قُتِلَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، خَرَجَ سَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ إِلَى الرَّبَذَةِ، وَتَزَوَّجَ هُنَاكَ امْرَأَةً، وَوَلَدَتْ لَهُ أَوْلَادًا، فَلَمْ يَزَلْ بِهَا، حَتَّى قُبِلَ أَنْ يَمُوتَ بِلَيَالٍ، نَزَلَ الْمَدِينَةَ.

٣٨٨٢ - (خ) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرَ مَالِ الْمُسْلِمِ غَنَمٌ يَتَّبِعُ بِهَا شَعَفَ

٣٨٨٤ - (خ) عَنْ أَبِي وائل قَالَ: دَخَلَ أَبُو مُوسَى وَأَبُو مَسْعُودٍ عَلَى عَمَّارٍ، حَيْثُ بَعَثَهُ عَلِيٌّ إِلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ يَسْتَنْفِرُهُمْ، فَقَالَ: مَا رَأَيْتُكَ أَتَيْتَ أَمْرًا أَكْرَهَ عِنْدَنَا مِنْ إِسْرَاعِكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ مُنْذُ أَسْلَمْتُ؟ فَقَالَ عَمَّارٌ: مَا رَأَيْتُ مِنْكُمْ مُنْذُ أَسْلَمْتُمَا أَمْرًا أَكْرَهَ عِنْدِي مِنْ إِنْطَائِكُمَا عَنْ هَذَا الْأَمْرِ. وَكَسَاهُمَا حُلَّةٌ حُلَّةٌ، ثُمَّ رَاحُوا إِلَى الْمَسْجِدِ. [خ: ٧١٠٢].

□ وفي رواية: فَقَالَ أَبُو مَسْعُودٍ، وَكَانَ مُوسِرًا: يَا غُلَامُ هَاتِ حُلَّتَيْنِ، فَأَعْطَانِي إِحْدَاهُمَا أَبَا مُوسَى وَالْآخَرَى عَمَّارًا، وَقَالَ: رُوحَا فِيهِ إِلَى الْجُمُعَةِ. [خ: ٧١٠٥].

(١) (شعف الجبال) أي رؤوس الجبال.

١١ - باب: إذا التقى المسلمان بسيفيهما

٣٨٨٥ - (ق) عَنِ الْأَخْنَفِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: دَهَبْتُ لِأَنْضُرَ هَذَا الرَّجُلَ، فَلَقَيْنِي أَبُو بَكْرَةَ فَقَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قُلْتُ: أَنْضُرُ هَذَا الرَّجُلَ، قَالَ: أَرْجِعْ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (إِذَا لَتَقَى الْمُسْلِمَانِ بِسَيفَيْهِمَا فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ). فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا الْقَاتِلُ، فَمَا بَالُ الْمَقْتُولِ؟ قَالَ: (إِنَّهُ كَانَ حَرِيصًا عَلَى قَتْلِ صَاحِبِهِ). [خ ٣١، ٢٨٨٨م].

□ وفي رواية لهما: أريد أنضُرَ ابنِ عمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يعني عليًّا. وفيها: (إذا تواجه المسلمان...).

□ وفي رواية لمسلم: قَالَ: (إِذَا الْمُسْلِمَانِ، حَمَلَ أَحَدُهُمَا عَلَى أَخِيهِ السَّلَاحَ، فَهُمَا عَلَى جُرْفٍ جَهَنَّمَ. فَإِذَا قَتَلَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ، دَخَلَا جَمِيعًا). [وانظر: ٩١، ٢٨٧٥ - ٢٨٧٩، ٣١٢٨].

١٢ - باب: قتال الأمراء على الدنيا

٣٨٨٦ - (خ) عَنْ أَبِي الْمُنْهَالِ قَالَ: لَمَّا كَانَ أَبُو زَيْدٍ وَمَرْوَانُ بِالشَّامِ، وَوَتَبَ أَبُو الزُّبَيْرِ بِمَكَّةَ، وَوَتَبَ الْفُرَّاءُ بِالْبَصْرَةِ، فَأَنْظَلْتُ مَعَ أَبِي إِلَى أَبِي بَرَزَةَ الْأَسْلَمِيِّ حَتَّى دَخَلْنَا عَلَيْهِ فِي دَارِهِ، وَهُوَ جَالِسٌ فِي ظِلِّ عَلَيْهِ لَهُ مِنْ قَصَبٍ، فَجَلَسْنَا إِلَيْهِ، فَأَتَشَأُ أَبِي يَسْتَطْعِمُهُ الْحَدِيثُ ^(١) فَقَالَ: يَا أَبَا بَرَزَةَ، أَلَا تَرَى مَا وَقَعَ فِيهِ النَّاسُ؟ فَأَوَّلُ شَيْءٍ سَمِعْتُهُ تَكَلَّمَ بِهِ: إِنِّي

(١) (يستطعمه الحديث) أي يستفتح الحديث ويطلب منه التحديث.

أَحْتَسِبْتُ عِنْدَ اللَّهِ ^(٢) أَنِّي أَصْبَحْتُ سَاحِطًا عَلَى أَحْيَاءٍ فَرِيَشٍ، إِنَّكُمْ يَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ، كُنْتُمْ عَلَى الْحَالِ الَّذِي عَلِمْتُمْ مِنَ الذَّلَّةِ وَالْقِلَّةِ وَالضَّلَالَةِ، وَإِنَّ اللَّهَ أَنْقَذَكُمْ بِالْإِسْلَامِ وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ، حَتَّى بَلَغَ بِكُمْ مَا تَرَوْنَ، وَهَذِهِ الدُّنْيَا الَّتِي أَفْسَدَتْ بَيْنَكُمْ، إِنَّ ذَاكَ الَّذِي بِالشَّامِ ^(٣)، وَاللَّهُ إِنْ يُقَاتِلُ إِلَّا عَلَى الدُّنْيَا، وَإِنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ ^(٤)، وَاللَّهُ إِنْ يُقَاتِلُونَ إِلَّا عَلَى الدُّنْيَا، وَإِنَّ ذَاكَ الَّذِي بِمَكَّةَ ^(٥) وَاللَّهُ إِنْ يُقَاتِلُ إِلَّا عَلَى الدُّنْيَا. [خ ٧١١٢].

□ وفي رواية: قال أبو برزة: إن الله يغنيكم - أو نعشكم ^(٦) - بالإسلام وبمحمد ﷺ. [وانظر: ٤٠٩]. [خ ٧٢٧١].

١٣ - باب: إعلان النفاق والكفر

٣٨٨٧ - (خ) عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ قَالَ: إِنَّ الْمُنَافِقِينَ الْيَوْمَ شَرُّ مِنْهُمْ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، كَانُوا يَوْمَئِذٍ يُسْرُونَ وَالْيَوْمَ يَجْهَرُونَ. [خ ٧١١٣].

□ وفي رواية، قَالَ: إِنَّمَا كَانَ النَّفَاقُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَمَّا الْيَوْمَ: فَإِنَّمَا هُوَ الْكُفْرُ بَعْدَ الْإِيمَانِ. [خ ٧١١٤].

١٤ - باب: إذا أنزل الله بقوم عذاباً

٣٨٨٨ - (ق) عَنْ أَبِي عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ

(٢) (إني احتسبت عند الله) معناه: أنه يطلب بسخطه على هذه الطوائف من الله الأجر على ذلك، لأن الحب في الله والبغض في الله من الإيمان.

(٣) (الذي بالشام) يعني مروان.

(٤) (بين أظهركم) يعني نافع بن الأزرق والقراء.

(٥) (الذي بمكة) يعني عبد الله بن الزبير.

(٦) (نعشكم) أي رفعكم.

يَمْرُقُونَ مِنْهُ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرِّمِيَّةِ).

٣٨٩١ - (ق) عَنْ يُسَيْرِ بْنِ عَمْرِو قَالَ: قُلْتُ لِسَهْلِ بْنِ حَنِيفٍ: هَلْ سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ فِي الْخَوَارِجِ شَيْئًا؟ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ، وَأَهْوَى بِيَدِهِ قَبْلَ الْعِرَاقِ: (يَخْرُجُ مِنْهُ قَوْمٌ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ، لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيهِمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ مَرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرِّمِيَّةِ). [خ ٦٩٣٤، م ١٠٦٨].

□ وفي رواية لمسلم قَالَ: (يَتِيهِ قَوْمٌ قَبْلَ الْمَشْرِقِ مُحَلَّقَةٌ رُؤُسُهُمْ).

٣٨٩٢ - (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: بَعَثَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْيَمَنِ، بِذَهَبِيَّةٍ فِي أَدِيمٍ مَقْرُوطٍ^(٤). لَمْ تَحْصَلْ^(٥) مِنْ تَرَابِهَا. قَالَ: فَقَسَمَهَا بَيْنَ أَرْبَعَةِ نَفَرٍ: بَيْنَ عُيَيْنَةَ بْنِ بَدْرٍ، وَأَقْرَعَ بْنِ حَابِسٍ، وَزَيْدِ الْخَيْلِ، وَالرَّابِعِ إِمَّا عَلَقَمَةُ وَإِمَّا غَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ. فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ: كُنَّا نَخْشَى أَحَقَّ بِهَذَا مِنْ هَؤُلَاءِ. فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: (أَلَا تَأْمُونَنِي وَأَنَا أَمِينٌ مَنْ فِي السَّمَاءِ، يَأْتِينِي خَبَرُ السَّمَاءِ صَبَاحًا وَمَسَاءً). قَالَ: فَقَامَ رَجُلٌ غَائِرُ الْعَيْنَيْنِ، مُشْرِفُ الْوَجْنَتَيْنِ، نَاشِئُ الْجَبْهَةِ^(٦)، كَثَّ اللَّحْيَةَ، مَحْلُوقُ الرَّأْسِ، مُشَمَّرُ الْإِزَارِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَقِي اللَّهَ، قَالَ: (وَيْلَكَ، أَوْ لَسْتُ أَحَقَّ أَهْلُ الْأَرْضِ أَنْ يَتَّقِيَ اللَّهَ). قَالَ: ثُمَّ وَلَّى الرَّجُلُ. قَالَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِذَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِقَوْمٍ عَذَابًا، أَصَابَ الْعَذَابُ مَنْ كَانَ فِيهِمْ، ثُمَّ بُعِثُوا عَلَى أَعْمَالِهِمْ).

١٥ - باب: فضل العبادة في الفتن

٣٨٨٩ - (م) عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ. عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (الْعِبَادَةُ فِي الْهَرَجِ^(١)، كَهَجْرَةِ إِلَيَّ)^(٢). ○ [وانظر: ١٠٦٧] [٢٩٤٨م].

١٦ - باب^(٣): ذكر الخوارج وصفاتهم

٣٨٩٠ - (ق) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْسِمُ غَنِيمَةً بِالْجِعْرَانَةِ، إِذْ قَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَعْدِلْ، فَقَالَ لَهُ: (لَقَدْ شَقِيتُ إِنْ لَمْ أَعْدِلْ). [خ ٣١٣٨، م ١٠٦٣]. □ ولفظ مسلم: قَالَ: أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِالْجِعْرَانَةِ. مُنْصَرَفُهُ مِنْ حُتَيْنٍ. وَفِي ثَوْبٍ بِلَالٍ فِضَّةٌ. وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْبِضُ مِنْهَا. يُعْطِي النَّاسَ. فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! أَعْدِلْ. قَالَ: (وَيْلَكَ! وَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَكُنْ أَعْدِلُ؟ لَقَدْ خَبْتُ وَخَسِرْتُ إِنْ لَمْ أَكُنْ أَعْدِلْ) فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﷺ: دَعْنِي. يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَأَقْتُلْ هَذَا الْمُنَافِقَ. فَقَالَ: (مَعَاذَ اللَّهِ! أَنْ يَتَحَدَّثَ النَّاسُ أَنِّي أَقْتُلُ أَصْحَابِي. إِنَّ هَذَا وَأَصْحَابَهُ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ. لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ).

(١) (الهرج) أي الفتنة واختلاط أمور الناس.

(٢) (كهجرة إلي) إنما كان هذا الفضل للعبادة، لأن الناس يغفلون عنها ويشغلون بما هم فيه.

(٣) وفي الباب معلقاً: وكان ابن عمر يراهم شرار خلق الله، وقال: إنهم انطلقوا إلى آيات نزلت في الكفار فجعلوها على المؤمنين. [كتاب استنباط المرتدين، باب ٦].

(٤) (أديم مقروط) أي في جلد مدبوغ.

(٥) (لم تحصل) لم يميز ترابها من معدنها.

(٦) (ناشر الجبهة) أي مرتفعها.

أَلَا أَضْرِبُ عَنْقَهُ؟ قَالَ: (لَا، لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ يُصَلِّي). فَقَالَ خَالِدٌ: وَكَمْ مِنْ مُصَلٍّ يَقُولُ بِلِسَانِهِ مَا لَيْسَ فِي قَلْبِهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنِّي لَمْ أَوْمَرْ أَنْ أَنْقُبَ قُلُوبَ النَّاسِ وَلَا أَشَقَّ بُطُونَهُمْ). قَالَ: ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْهِ وَهُوَ مُقَفٌّ^(١)، فَقَالَ: (إِنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ ضِئْضِيِّ^(٢) هَذَا قَوْمٌ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ رَطْبًا، لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ^(٣)) - وَأَظْنُهُ قَالَ -: لَئِنْ أَدْرَكْتُهُمْ لَأَقْتُلَنَّهُمْ قَتْلَ ثَمُودَ). [خ ٤٣٥١ (٣٣٤٤)، م ١٠٦٤].

□ وفي رواية لهما: (لئن أنا أدركتهم لأقتلنهم قتل عاد). [خ ٣٣٤٤].

□ وفي رواية لهما، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقْسِمُ قَسْمًا، أَنَاهُ دُوَ الْخَوِصِرَةِ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغْدِلْ، فَقَالَ: (وَيْلَكَ، وَمَنْ يَغْدِلُ إِذَا لَمْ أَغْدِلْ، قَدْ خَبْتُ وَخَسِرْتُ إِنْ لَمْ أَكُنْ أَغْدِلْ). فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَذُنُّ لِي فِيهِ فَأَضْرِبُ عَنْقَهُ؟ فَقَالَ: (دَعُهُ، فَإِنَّ لَهُ أَصْحَابًا يَحْقِرُ أَحَدُكُمْ صَلَاتَهُ مَعَ صَلَاتِهِمْ، وَصِيَامَهُ مَعَ صِيَامِهِمْ، يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، يُنْظَرُ إِلَى نَضْلِهِ^(٤)) فَلَا يُوجَدُ فِيهِ

شَيْءٌ، ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى رِصَافِهِ^(٥) فَمَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى نَضْبِهِ^(٦) - وَهُوَ قَذْحُهُ - فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى قَذْدِهِ^(٧) فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، قَدْ سَبَقَ الْفَرْتُ وَالْدَمُّ، آيَتُهُمْ^(٨) رَجُلٌ أَسْوَدُ، إِحْدَى عَصْدِيهِ مِثْلُ ثَدْيِ الْمَرْأَةِ، أَوْ مِثْلُ الْبَضْعَةِ^(٩) تَدْرُدُ^(١٠)، وَيَخْرُجُونَ عَلَى حِينِ فُرْقَةٍ مِنَ النَّاسِ). قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَأَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ قَاتَلَهُمْ وَأَنَا مَعَهُ، فَأَمَرَ بِذَلِكَ الرَّجُلِ فَأَلْتَمَسَ فَأُتِيَ بِهِ، حَتَّى نَظَرْتُ إِلَيْهِ عَلَى نَعْتِ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِي نَعْتُهُ. [خ ٣٦١].

□ وفي رواية لهما: أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْحُرُورِيَّةِ^(١١)، قَالَ: لَا أَدْرِي مَا الْحُرُورِيَّةُ؟ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (يَخْرُجُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ - وَلَمْ يَقُلْ مِنْهَا - قَوْمٌ تَحْقِرُونَ صَلَاتَكُمْ مَعَ صَلَاتِهِمْ ..) الْحَدِيثُ. [خ ٦٩٣١].

□ وفي رواية للبخاري، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (يَخْرُجُ فِيكُمْ قَوْمٌ تَحْقِرُونَ صَلَاتَكُمْ مَعَ صَلَاتِهِمْ، وَصِيَامَكُمْ مَعَ صِيَامِهِمْ، وَعَمَلَكُمْ مَعَ عَمَلِهِمْ، وَيَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ

(٥) (رصافه) أي عصبه الذي يكون فوق مدخل النصل.

(٦) (نضبه) القدح، أي عود السهم قبل أن يراش وينصل.

(٧) (قذذه) جمع قذ: وهي ريش السهم.

(٨) (آيتهم) علامتهم.

(٩) (بضعة) قطعة لحم.

(١٠) (تدرد) أي تضطرب.

(١١) (الحرورية) هم الخوارج.

(١) (وهو مقف) أي مول قد أعطانا قفاه.

(٢) (ضئضئ) هو أصل الشيء.

(٣) (يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية) فهو من شدة سرعة خروجه لقوة الرامي لا يعلق به من جسد الصيد شيء.

(٤) (نضله) أي حديدة السهم.

كَمَا يَمُرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، يَنْظُرُ فِي النَّصْلِ فَلَا يَرَى شَيْئًا، وَيَنْظُرُ فِي الْقِدْحِ فَلَا يَرَى شَيْئًا، وَيَنْظُرُ فِي الرَّيشِ فَلَا يَرَى شَيْئًا، وَيَتَمَارَى فِي الْفُوقِ^(١). [خ ٥٠٥٨].

□ وفي رواية له: (يخرج ناس من قبل المشرق..). قيل: ما سيماهم؟ قال: (سيماهم التحليق، أو قال: التسبيد)^(٢). [خ ٧٥٦٢].

□ وفي رواية له: قال: فنزلت فيهم: ﴿وَمَنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ﴾ [التوبة: ٥٨]. [خ ٦٩٣٣].

□ وفي رواية لمسلم: فَقَامَ إِلَيْهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَلَا أَضْرِبُ عُنُقَهُ؟ قَالَ: (لَا). قَالَ: ثُمَّ أَذْبَرُ فَقَامَ إِلَيْهِ خَالِدٌ، سَيْفُ اللَّهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَلَا أَضْرِبُ عُنُقَهُ؟ قَالَ: (لَا)، فَقَالَ: (إِنَّهُ سَيُخْرِجُ مِنْ ضِئْضِيِّ هَذَا قَوْمٌ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ لَيْتَا رَطْبًا).

□ وفي رواية له: فغضبت قريش، فقالوا: أيعطي صناديد نجد ويدعونا؟ فقال رسول الله ﷺ: (إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ لِأَتَأَلَّفَهُمْ).

٣٨٩٣ - (خ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، وَذَكَرَ الْحَرُورِيَّةَ، فَقَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (يَمُرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ). [خ ٦٩٣٢].

١٧ - باب: الخوارج شر الخلق

٣٨٩٤ - (م) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنَّ بَعْدِي مِنْ أُمَّتِي - أَوْ سَيَكُونُ بَعْدِي مِنْ أُمَّتِي - قَوْمٌ يَفْرُوُونَ الْقُرْآنَ. لَا يُجَاوِزُ حَلَاقِيمَهُمْ.

(١) (الفوق) موضع الوتر من السهم.

(٢) (التسبيد) بمعنى التحليق.

يَخْرُجُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَخْرُجُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ. ثُمَّ لَا يَمُودُونَ فِيهِ. هُمْ شَرُّ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ). فَقَالَ ابْنُ الصَّامِتِ: فَلَقِيتُ رَافِعَ بْنَ عَمْرِو الْغِفَارِيِّ، أَخَا الْحَكَمِ الْغِفَارِيِّ. قُلْتُ: مَا حَدِيثٌ سَمِعْتَهُ مِنْ أَبِي ذَرٍّ. كَذًا وَكَذًا؟ فَذَكَرْتُ لَهُ هَذَا الْحَدِيثَ. فَقَالَ: وَأَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [١٠٦٧م].

١٨ - باب: يقتل الخوارج

أولى الطائفتين بالحق

٣٨٩٥ - (م) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ذَكَرَ قَوْمًا يَكُونُونَ فِي أُمَّتِهِ. يَخْرُجُونَ فِي فُرْقَةٍ^(٣) مِنَ النَّاسِ. سِيَمَاهُمْ التَّحَالُقُ^(٤). قَالَ: (هُمْ شَرُّ الْخَلْقِ - أَوْ مِنْ أَسْرَ الْخَلْقِ - يَقْتُلُهُمْ أَذْنَى الطَّائِفَتَيْنِ^(٥) إِلَى الْحَقِّ). قَالَ: فَضْرَبَ النَّبِيُّ ﷺ لَهُمْ مَثَلًا. أَوْ قَالَ قَوْلًا: (الرَّجُلُ يَرْمِي الرَّمِيَّةَ - أَوْ قَالَ الْغَرَضَ - فَيَنْظُرُ فِي النَّصْلِ فَلَا يَرَى بَصِيرَةً^(٦)). وَيَنْظُرُ فِي النَّضِيِّ^(٧) فَلَا يَرَى بَصِيرَةً. وَيَنْظُرُ فِي الْفُوقِ^(٨) فَلَا يَرَى بَصِيرَةً). قَالَ: قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: وَأَنْتُمْ قَتَلْتُمُوهُمْ. يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ! □ وفي رواية، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

(٣) (في فرقة) أي في وقت يختلف فيه الناس ويفتقرون.

(٤) (سيماهم التحالق) السيماء: العلامة، والمراد بالتحالق: حلق الرؤوس.

(٥) (أذنَى الطائفتين) أي أقربهم إلى الحق.

(٦) (فلا يرى بصيرة) أي حجة، يعني شيئاً من الدم يستدل به على إصابة الرمية.

(٧) (النضي) الضي: السهم بلا نصل ولا ريش.

(٨) (الفوق) هو الحز الذي يجعل فيه الوتر.

(تَمْرُقُ مَارِقَةً^(١)) عِنْدَ فُرْقَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ. يَقْتُلُهَا أَوْلَى الطَّائِفَتَيْنِ بِالْحَقِّ).

□ وفي رواية: (تَكُونُ فِي أُمَّتِي فِرْقَتَانِ. فَيَخْرُجُ مِنْ بَيْنِهِمَا مَارِقَةٌ. يَلِي قَتْلَهُمْ أَوْلَاهُمْ بِالْحَقِّ).

□ وفي رواية: (يَقْتُلُهُمْ أَقْرَبُ الطَّائِفَتَيْنِ مِنَ الْحَقِّ).

١٩ - باب: التحريض على قتل الخوارج

٣٨٩٦ - (ق) عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ قَالَ: قَالَ

عَلِيٌّ عليه السلام: إِذَا حَدَّثْتُكُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فَلَا تُنْكِحُوا مِنْ السَّمَاءِ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكْذِبَ عَلَيْهِ، وَإِذَا حَدَّثْتُكُمْ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ، فَإِنَّ الْحَرْبَ خَدَعَةٌ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: (يَأْتِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ، حَدَثَاءُ الْأَسْنَانِ، سَفَهَاءُ الْأَحْلَامِ^(٢)، يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ الْبَرِيَّةِ^(٣)، يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرِّمِيَّةِ، لَا يُجَاوِزُ إِيْمَانَهُمْ حَنَاجِرُهُمْ، فَأَيْنَمَا لَقِيتُمُوهُمْ فَأَقْتُلُوهُمْ، فَإِنَّ فِي قَتْلِهِمْ أَجْرًا لِمَنْ قَتَلَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ).

□ وفي رواية لمسلم عن عليٍّ. قَالَ: ذَكَرَ الْخَوَارِجَ فَقَالَ: فِيهِمْ رَجُلٌ مُخْدَجُ الْيَدِ، أَوْ مُودَنُ الْيَدِ^(٤)، أَوْ مَثْدُونُ الْيَدِ^(٥)، لَوْلَا أَنْ

(١) (مارقة) أي طائفة مارقة.

(٢) (حدثاء الأسنان سفهاء الأحلام) أي صغار الأسنان ضعاف العقول.

(٣) (من قول خير البرية) أي القول الحسن في الظاهر، وباطنه على خلاف ذلك، كقولهم «لا حكم إلا لله».

(٤) (مخدج اليد، أو مودن اليد) أي ناقص اليد.

(٥) (مثدون اليد) صغير اليد مجتمعها.

تَبْطَرُوا^(٦) لَحَدَّثْتُكُمْ بِمَا وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ يَقْتُلُونَهُمْ، عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم. قَالَ قُلْتُ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم؟ قَالَ: إِي. وَرَبِّ الْكُفَّةِ! إِي. وَرَبِّ الْكُفَّةِ! إِي. وَرَبِّ الْكُفَّةِ!

□ وفي رواية، عن زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ الْجُهَنِيِّ؛ أَنَّهُ كَانَ فِي الْجَيْشِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ عَلِيٍّ عليه السلام. الَّذِينَ سَارُوا إِلَى الْخَوَارِجِ. فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: أَيُّهَا النَّاسُ! إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: (يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنْ أُمَّتِي يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ. لَيْسَ قِرَاءَتُكُمْ إِلَى قِرَاءَتِهِمْ بِشَيْءٍ. وَلَا صَلَاتُكُمْ إِلَى صَلَاتِهِمْ بِشَيْءٍ. وَلَا صِيَامُكُمْ إِلَى صِيَامِهِمْ بِشَيْءٍ. يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ. يَحْسِبُونَ أَنَّهُ لَهُمْ وَهُوَ عَلَيْهِمْ. لَا تَجَاوِزُ صَلَاتُهُمْ^(٧) تَرَاقِيَهُمْ. يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرِّمِيَّةِ).

لَوْ يَعْلَمُ الْجَيْشُ الَّذِينَ يُصِيبُونَهُمْ، مَا قُضِيَ لَهُمْ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِمْ صلى الله عليه وسلم، لَأَتَكَلَّوْا عَنِ الْعَمَلِ. وَآيَةُ ذَلِكَ أَنَّ فِيهِمْ رَجُلًا لَهُ عَضُدٌ وَلَيْسَ لَهُ ذِرَاعٌ. عَلَى رَأْسِ عَضُدِهِ مِثْلُ حَلَمَةِ الثَّوْدِي. عَلَيْهِ شَعْرَاتٌ بَيْضٌ. فَتَذْهَبُونَ إِلَى مُعَاوِيَةَ وَأَهْلِ الشَّامِ وَتَتْرُكُونَ هَؤُلَاءِ يَخْلُقُونَكُمْ فِي ذَرَائِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ! وَاللَّهِ! إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَكُونُوا هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ. فَإِنَّهُمْ قَدْ سَفَكُوا الدَّمَ الْحَرَامَ. وَأَعَارَوْا فِي سَرْحِ النَّاسِ. فَسِيرُوا عَلَى اسْمِ اللَّهِ. وَقَالَ: مَرَرْنَا عَلَى قَنْطَرَةٍ. فَلَمَّا التَّقَيْنَا وَعَلَى الْخَوَارِجِ يَوْمِئِذٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ الرَّاسِبِيُّ. فَقَالَ لَهُمْ: أَلْقُوا الرِّمَاحَ. وَسَلُّوا

(٦) (لولا أن تبطروا) البطر هنا: التجبر وشدة النشاط.

(٧) (صلاتهم) المراد بالصلاة هنا: القراءة، لأنها جزؤها.

قَالُوا: لَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ. قَالَ عَلِيٌّ: كَلِمَةٌ حَقٌّ أُرِيدَ بِهَا بَاطِلٌ. إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَصَفَ نَاسًا. إِنِّي لَأَعْرِفُ صِفَتَهُمْ فِي هَؤُلَاءِ. (يَقُولُونَ الْحَقَّ بِالْإِسْتِثْنَاءِ لَا يَجُوزُ هَذَا، مِنْهُمْ - وَأَشَارَ إِلَى خَلْقِهِ - مِنْ أَبْغَضِ خَلْقِ اللَّهِ إِلَيْهِ مِنْهُمْ أَسْوَدُ. إِحْدَى يَدَيْهِ طَبِي شَاةٌ^(٣) أَوْ حَلْمَةٌ تَذِي). فَلَمَّا قَتَلَهُمْ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ﷺ قَالَ: انْظُرُوا. فَانْظُرُوا فَلَمْ يَجِدُوا شَيْئًا. فَقَالَ: ارْجِعُوا. فَوَاللَّهِ! مَا كَذَبْتُ وَلَا كُذِّبْتُ. مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا. ثُمَّ وَجَدُوهُ فِي خَرِبَةٍ. فَأَتَوْا بِهِ حَتَّى وَضَعُوهُ بَيْنَ يَدَيْهِ. قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: وَأَنَا حَاضِرٌ ذَلِكَ مِنْ أَمْرِهِمْ. وَقَوْلِ عَلِيٍّ فِيهِمْ.

٢٠ - باب: التَّعَوُّذُ مِنَ الْفِتَنِ

[انظر: ٣٠٤، ١٣٩٥].

٢١ - باب: مَا جَاءَ فِي قِتَالِ

الْفِرْسِ وَالرُّومِ

[انظر: ١٩٠٦].

سُيُوفَكُمْ مِنْ جُفُونِهَا. فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يُنَاشِدُوكُمْ كَمَا نَاشَدُوكُمْ يَوْمَ حُرُورَاءَ. فَارْجِعُوا فَوَحِّشُوا بِرِمَاحِهِمْ^(١). وَسَلُّوا السُّيُوفَ. وَشَجَرَهُمُ النَّاسُ^(٢) بِرِمَاحِهِمْ. قَالَ: وَقُتِلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ. وَمَا أُصِيبَ مِنَ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ إِلَّا رَجُلَانِ. فَقَالَ عَلِيٌّ ﷺ: التَّمَسُّوا فِيهِمُ الْمُخْدَجَ. فَالْتَمَسُوهُ فَلَمْ يَجِدُوهُ. فَقَامَ عَلِيٌّ ﷺ بِنَفْسِهِ حَتَّى أَتَى نَاسًا قَدْ قُتِلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ. قَالَ: أَخْرُوهُمْ. فَوَجَدُوهُ مِمَّا يَلِي الْأَرْضَ. فَكَبَّرَ. ثُمَّ قَالَ: صَدَقَ اللَّهُ. وَبَلَغَ رَسُولُهُ. قَالَ: فَقَامَ إِلَيْهِ عُبَيْدَةُ السَّلْمَانِيُّ. فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ! لَسَمِعْتَ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: إِي. وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ! حَتَّى اسْتَحْلَفَهُ ثَلَاثًا. وَهُوَ يَحْلِفُ لَهُ.

□ وفي رواية: عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ أَنَّ الْحَرُورِيَّةَ لَمَّا خَرَجَتْ، وَهُوَ مَعَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ،



تَمَّ الْكِتَابُ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

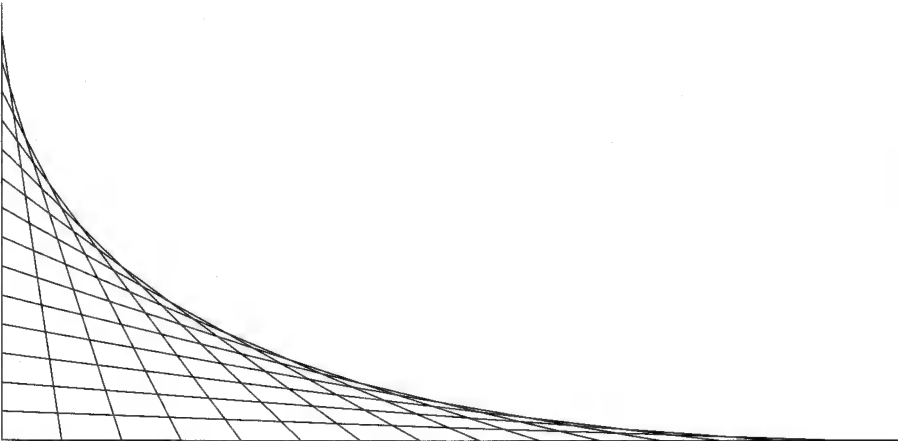
(١) (فوحشوا برماحهم) أي رموا بها بعيداً عنهم، ودخلوا فيهم بالسيوف حتى لا يجدوا فرصة.

(٢) (وشجرهم الناس) الناس هم أصحاب علي، وشجرهم أي مدوا إليهم الرماح واشتبكوا معهم.

(٣) (طبي شاة) المراد به ضرع شاة.

فهارس الجامع بين الصحيحين

- ١ - فهرس الآيات القرآنية.
- ٢ - فهرس أطراف الأحاديث والآثار.
- ٣ - فهرس حرفي للموضوعات.
- ٤ - فهرس عام لمقاصد الكتاب وكتبه.



١ - فهرس الآيات القرآنية الكريمة

رقم الآية	رقمها	رقم الحديث
(١) سورة الفاتحة		
﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾	١	٣٦٣، ٣٤١٢/٤، ٣٤١٣/٤
﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾	٢	٣٩٨، ٩٠٦، ٢٥٢٩/٣
﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾	٧	٩٠٨
(٢) سورة البقرة		
﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾	٢	٣٩٩
﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ﴾	٢٧	٤٨٥
﴿وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ﴾	٥٨	٤٠٠
﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا﴾	١٠٦	٣٤٦
﴿وَرَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ﴾	١٠٩	٣٣٤٥
﴿فَأَيْنَا نُولُوا فَمَنْ وَجَّهَ اللَّهُ﴾	١١٥	١٢٨٢
﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَادِيرِ الْبَرِّ مِثْلًا﴾	١٢٥	٣٧٠٩/٤، ١٧٦١
﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾	١٢٧	٣١٨٤
﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا﴾	١٣٦	٩١٤، ٣١٤
﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّيْنَاهُمْ عَنْ قِبَلِهِمْ﴾	١٤٢	٨٥٣
﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾	١٤٣	٤٠٢
﴿وَيَكُونَ الرُّسُلُ عَلَيْكُمْ شُهَدَاءَ﴾	١٤٣	٤٠٢
﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّكُمْ﴾	١٤٣	٨٥٣
﴿قَدْ رَأَى ثَقَلَبٌ وَجْهَكَ فِي السَّمَاوَاتِ﴾	١٤٤	٨٥٦، ٨٥٣
﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾	١٥٨	١٦٩٠، ١٦٩١، ١٧٦١/٢
﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ مَا أُنْزِلَ مِنَ الْبَيِّنَاتِ﴾	١٥٩	٨٤٧، ٣٧٨٩/٤
﴿يَتَّبِعُهَا الَّذِينَ آمَنُوا كَلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾	١٧٢	١٩٩٧
﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ فِي الْقَتْلِ﴾	١٧٨	٤٠٣
﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾	١٨٤	٤٠٤، ٤٠٦
﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾	١٨٥	٤٠٤
﴿أَحِلَّ لَكُمْ بَيْتَ اللَّهِ الْأَصْيَارُ الَّتِي أَرَفْتُ لَكُمْ﴾	١٨٧	٤٠٧
﴿عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَاوُنَ أَنْفُسَكُمْ﴾	١٨٧	٤٠٧
﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ﴾	١٨٧	٤٠٧، ١٥٠٠، ١٥٠١
﴿وَأَنْتُمْ الْبُيُوتُ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾	١٨٩	٤٠٨
﴿وَقِيلَ لَهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾	١٩٣	٤٠٩، ٤١٠

رقم الحديث	رقمها	طرف الآية
٤١١	١٩٥	﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾
١٦٦١	١٩٦	﴿وَاتَّبِعُوا الْحُجَّ وَالْمَعْرَةَ لِلَّهِ﴾
١٦٣١	١٩٦	﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى﴾
١٦٦٥	١٩٦	﴿فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ﴾
١٦٦٥	١٩٦	﴿وَالَّذِي لَمْ يَكُنْ أَهْلَهُ حَاضِرًا الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾
٤١٢	١٩٧	﴿وَتَسَرَّوْا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى﴾
٤١٣	١٩٨	﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا﴾
١٧٠٢/٢، ٤١٤	١٩٩	﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾
٤٧٤ م	٢١٤	﴿حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ﴾
٦١٥	٢٢٢	﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ﴾
٤١٦، ٤١٥	٢٢٣	﴿وَيَسْأَلُونَكَ حَرْثَ لَكُمْ﴾
٤١٧	٢٣٢	﴿فَلَا تَعْصِلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ﴾
٤١٧ م ح	٢٣٥	﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ﴾
١٠٠١، ٤١٩، ١٠٠١	٢٣٨	﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾
١٠٠١	٢٣٨	﴿وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾
٤٢١، ٤٢٠	٢٤٠	﴿وَالَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْكُمْ وَيَدْعُونَ أَزْوَاجًا﴾
٣٧٦ ح	٢٥٥	﴿إِنَّ اللَّهَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَلِيُّ الْيَوْمُ﴾
٣١٨٢	٢٦٠	﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُخَيِّمُ السَّمَاءَ﴾
٤٢٢	٢٦٦	﴿أَيُّدٍ أَحَدَكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةً﴾
١٤٧٨	٢٧٣	﴿لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا﴾
٤٢٦-٤٢٤	٢٨٤	﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبَدِّلُوا﴾
٤٢٥	٢٨٥	﴿ءَامَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ﴾
٤٢٦، ٤٢٥	٢٨٦	﴿لَا يَكْلِفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾

(٣) سورة آل عمران

٤٢٧	٧	﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ ءَايَاتٌ مُحْكَمَاتٌ﴾
٣٢١١	٣٦	﴿وَأُخَرَاتٌ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ﴾
٩١٤	٥٢	﴿وَأَمَّا بِاللَّهِ وَاسْتَشْهِدُوا بِآثَارِهِ مُبْرِئِينَ﴾
٣٧٢٦	٦١	﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَعْبُدْهُ وَنُحْسِنُ صُلُوحَنَا وَأَتْلُوهُ﴾
٣٩٢٣/٤، ٩١٤	٦٤	﴿فَقُلْ يٰٓأَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ﴾
٢٨٦٩، ٢٦٢٥، ٢٣٦٢	٧٧	﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْرُونَ عَهْدَ اللَّهِ وَأَيْمَانَهُمْ﴾
١٤٦٠	٩٢	﴿لَنْ نَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا حُبَبْتُمْ﴾
٤٢٨	١١٠	﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾
٣٣٦٤	١٢٢	﴿إِذْ هَمَّتْ طَّائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا﴾
٣٣٦١/٤، ٤٣٠، ٤٢٩	١٢٨	﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾
٣٥٢٣، ٣٥٢٢	١٤٤	﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾
١٨٦٦	١٦٩	﴿وَلَا تَحْزَنْ لِلَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾

رقم الحديث	رقمها	طرف الآية
٣٣٦٨	١٧٢	﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَالرَّسُولِ﴾
٤٣١	١٧٣	﴿إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ﴾
١٤١٥	١٨٠	﴿وَلَا يَحْصِبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ﴾
٣٣٤٥	١٨٦	﴿وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾
٤٣٣	١٨٧	﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾
٤٣٢	١٨٨	﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرُحُونَ بِمَا أَوْفُوا﴾
١٠٥٥/٢، ٦٦٩	١٩٠	﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَكَاتِ وَالْأَنْزِلِ﴾
٢٤٤	١٩٢	﴿إِنَّكَ مَنْ تَدْخِلُ النَّارَ فَقَدْ أَخْرَجْتَهُ﴾

(٤) سورة النساء

٥٥٣	١	﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ﴾
٤٣٤	٣	﴿وَلَا تَجْعَلُوا أَلْسِنَةً فِي النَّفْسِ﴾
٤٣٥	٦	﴿وَمَنْ كَانَ عَدُوًّا فَلْيَسْتَعِيفْ﴾
٤٣٦	٨	﴿وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ﴾
٢٢٤٦	١١	﴿يُؤْمِرُكُمْ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ﴾
٤٣٧	١٩	﴿لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا﴾
٢٠٨٣ ح	٢٣	﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ﴾
٤٣٨	٢٤	﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾
٢٨٣٥	٢٩	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ﴾
٤٣٩	٣٣	﴿وَلِكُلِّ جَمَلَةٍ مَوْلًى مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ﴾
١٧١	٤٠	﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ شَيْئًا عَظِيمًا﴾
٣٧٠	٤١	﴿فَكَفَّ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِرَسُولٍ﴾
٢٨٠٦	٥٩	﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾
٢٧٣٠	٦٥	﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ﴾
٣٥٢٠	٦٩	﴿فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾
٣٤٨٩	٨٣	﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ﴾
٣٣٤٧	٨٨	﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةً﴾
٤٤١، ٤٠٩	٩٣	﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ﴾
٤٤٢	٩٤	﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَقَ إِلَيْكُمْ أَسْلَمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾
٤٤٥ - ٤٤٣	٩٥	﴿لَا يَسْتَوِ الْقَائِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾
٤٤٦	٩٧	﴿إِنَّ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمُ الْمُشْرِكِينَ﴾
٤٤٠	٩٨	﴿إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ﴾
١٢٧٥	١٠١	﴿فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا﴾
٤٤٧	١٠٢	﴿إِنْ كَانَ بِكُمْ أَدَىٰ مِنْ مَطَرٍ﴾
٢٤٨٢	١٢٣	﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْرَ بِهِ﴾
٤٤٨	١٢٥	﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾
٤٣٤	١٢٧	﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ﴾

رقم الحديث	رقمها	طرف الآية
٤٤٩	١٢٨	﴿وَلِإِن أَمَرْتُ خَافَتَ مِنْ بَعْلِهَا سُورًا﴾
٤٤٩	١٢٨	﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا﴾
٤٥٠	١٤٥	﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ﴾
١٣٩	١٥٩	﴿وَلِإِن مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾
٣٣٣	١٧٦	﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾

(٥) سورة المائدة

٤٥١	٣	﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾
٧١٦	٦	﴿فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا﴾
٢٩١٣	٤١	﴿لَا يَحْزَنكَ الَّذِينَ يُسْرِعُونَ فِي الْكُفْرِ﴾
٢٩١٣	٤١	﴿إِنْ أُوْتِيتَ هَذَا فَخُذْهُ﴾
٤٥ ، ٤٤		﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾
٢٩١٣	٤٧	﴿يَأَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ﴾
٣٢٧٣	٦٧	﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَحْزَنُوا طَيِّبَتْ﴾
٢٠٩١	٨٧	﴿إِنَّمَا الْغَنَمُ وَالْبَيْسُ وَالْأَصَابُ وَالْأَزْلَمُ يَجْسُ﴾
٣٧٦٢	٩٠	﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾
٣٧٧٢ / ٤ ، ٢٣٧٨	٩٣	﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ﴾
٤٥١ ح	٩٦	﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّبِعُوا عَنْ أَشْيَاءَ﴾
٤٥٢	١٠١	﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا شَهِدُوا بَيْنَكُمْ﴾
٤٥٣	١٠٦	﴿وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ﴾
١٥٢	١١٧	﴿إِنْ تَدْعُهُمْ فَلَهُمْ عِبَادَةُ﴾
١٩٩٤ / ٢ ، ١٥٢	١١٨	

(٦) سورة الأنعام

٣٧٦٠	٥٢	﴿وَلَا تَقْرُؤِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ﴾
٤٥٥	٦٥	﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيْعًا﴾
١٥٩	٧٦	﴿هَذَا رَقِي﴾
٤٥٦	٨٢	﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾
٣٢٠١	٨٤	﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ﴾
٣٢٠١	٩٠	﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَّتْهُمْ أَفْسَدَةٌ﴾
٣٢٧٣	١٠٣	﴿لَا تَدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ﴾
٥٤٩	١٣٤	﴿إِنَّ مَا نُوعِدُكَ لَأَكْبَرُ﴾
٢٣٢٩	١٤٥	﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ حَرَمًا﴾
٤٤١	١٥١	﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾
١٤٢ ، ٨٩	١٥٨	﴿لَا يَنْفَعُ نَفْسًا لِيَمْنًا لَوْ تَكُنْ ءَامَنَتْ﴾

(٧) سورة الأعراف

٤٥٧	٣١	﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾
-----	----	--

رقم الحديث	رقمها	طرف الآية
٢٤٢	٤٣	﴿وَيُودُوا أَنْ يَتَخَفَتُمْ لَأَتَيْنَنَّكُمْ﴾
٣٧١١/٤، ٤٥٨	١٩٩	﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ﴾

(٨) سورة الأنفال

٣٧٦٢	١	﴿يَسْتَأْذِنُكَ عَنِ الْأَنْفَالِ﴾
٣٣٢٠	٩	﴿إِذْ تَسْتَفِيتُونَ رِبْكَمُ﴾
٤٥٩	٢٢	﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ﴾
٣٩٨	٢٤	﴿اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ﴾
٤٦٠	٣٣	﴿وَمَا كَانَتْ لِلَّهِ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾
١٨٧٩	٣٩	﴿وَقَتْلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِئْتَةً﴾
١٩٦٦	٦٠	﴿وَأَعِذُوا لَهُمْ مَا اسْتَظْلَمُوا مِنْ قُوَّتِهِ﴾
٤٦١	٦٥	﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ﴾
٤٦١	٦٦	﴿أَلَنْ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ﴾
٣٣٢٠	٦٧	﴿وَمَا كَانَتْ لِيُنْزِلَ أَنْ يَكُونَ لَهُمْ أَشْرَى﴾

(٩) سورة التوبة

٤٦٢ ح	٦	﴿وَلَنْ أَعِدَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ أَشَدَّ عَذَابًا﴾
٤٦٤	١٩	﴿أَحْمَلْتُمْ سَفَايَةَ الْمَالِجِ وَصِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْقَرَامِ﴾
١٠٤	٣٣	﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى﴾
٣٧٧٩/٤ ح، ٤٦٤	٣٤	﴿وَالَّذِينَ يَكْذِبُونَ اللَّهَ وَالْفِصَّةَ﴾
٣٨٩٢	٥٨	﴿وَمَنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ﴾
٤٦٥	٧٩	﴿وَالَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾
٤٦٦	٨٠	﴿اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾
٤٦٧، ٤٦٦	٨٤	﴿وَلَا تَصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا﴾
٣٤٩٤	٩٤	﴿يَعِذُّونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ﴾
٣٤٩٤	٩٥	﴿سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ﴾
٤٦٧ ح	١٠٥	﴿وَقُلْ أَعْمَلُوا بِسِرِّ اللَّهِ عَمَلَكُمْ﴾
٣٢٦٢	١١٣	﴿وَمَا كَانَتْ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾
٣٤٩٤	١١٧	﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ﴾
٣٤٩٤	١١٨	﴿وَعَلَى الَّذِينَ خَلَفُوا﴾
٣٣٥	١٢٨	﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ﴾

(١٠) سورة يونس

٢٥٨	٢٦	﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا لِمُتَىٰ وَزِيَادَةً﴾
-----	----	--

(١١) سورة هود

٤٦٩، ٤٦٨	٥	﴿أَلَا إِنَّهُمْ يَكُونُونَ صُدُورَهُمْ﴾
١٦٤	١٨	﴿هَذِهِ الْأَيَّةُ كَذَبُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ﴾
٤٧٠	١١٤	﴿وَأَمِيرِ الصَّلَاةِ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفَا مِنْ إِلَيْهِ﴾

طرف الآية	رقمها	رقم الحديث
(١٢) سورة يوسف		
﴿فَصَبِّرْ بِجِبِلٍّ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا يَصِفُونَ﴾	١٨	٣٣٩٨، ٣٣٩٧
﴿وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ﴾	٢٣	٤٧٣
﴿حَقَّ إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ﴾	١١٠	٤٧٤، ٤٧٤م
(١٤) سورة إبراهيم		
﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ﴾	٢٧	١٣٨٧
﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا﴾	٢٨	٤٧٥
﴿رَبِّ إِنِّهَنَّ أَخْلَلْنَ كِبِيرًا مِنَ النَّاسِ﴾	٣٦	١٩٩٤
﴿رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي﴾	٣٧	٣١٨٤
﴿يَوْمَ نَبْدِلُ الْأَرْضَ عَنِ الْأَرْضِ﴾	٤٨	١٤٩
(١٥) سورة الحجر		
﴿كَمَا أَرْسَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ﴾	٩٠	٤٧٨
(١٧) سورة الإسراء		
﴿يَنْفُتُونَ إِلَىٰ رَيْبِهِمُ الْمَوْسِمَةَ﴾	٥٧	٤٨٠
﴿وَمَا جَعَلْنَا الْأَرْضَ بِأَلْفٍ أَرْضًا﴾	٦٠	٣٢٧٠
﴿وَالشَّجَرَةَ الْمُلَوَّنَةَ فِي الْفَرَمَانِ﴾	٦٠	٣٢٧٠
﴿إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾	٧٨	١١٣٤
﴿عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا﴾	٧٩	١٥٨
﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ﴾	٨١	٣٤٦٥
﴿وَسْئَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ﴾	٨٥	٤٨٢
﴿وَلَا يَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا يَخَافُهَا﴾	١١٠	٤٨٣
(١٨) سورة الكهف		
﴿وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا﴾	٥٤	١٠٦٥
﴿إِنَّكَ لَنْ تَسْلُطَ مَعِيَ صَبْرًا﴾	٦٦	٣١٩٧
﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا﴾	١٠٣	٤٨٥
﴿فَلَا نُفِئُكُمْ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَرَنًا﴾	١٠٥	٤٨٦
(١٩) سورة مريم		
﴿وَأَنذَرَهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ﴾	٣٩	٢٠٢
﴿وَوَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا﴾	٥٧	٣٢٦٩م
﴿وَمَا نُنَزِّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾	٦٤	٤٨٧
﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾	٦٤	٩٠٧
﴿وَلَنْ نَسْكَرَ إِلَّا وَارِدَهَا﴾	٧١	٣٤٠٥
﴿ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا﴾	٧٢	٣٤٠٥
﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا﴾	٧٧	٤٨٨

طرف الآية	رقمها	رقم الحديث
(٢٠) سورة طه		
﴿وَقُلْتَ نَفْسًا فَجَعَيْنَاكَ مِنَ الْغَمْرِ﴾	٤٠	٣٨٧٥
﴿وَسَيَحْمَدُ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ﴾	١٣٠	٧٤٠
(٢١) سورة الأنبياء		
﴿بَلْ نَعْلَمُ كَيْفَ رُمِيَ هَذَا﴾	٦٣	١٥٩، ٣١٨٠/٤
﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ﴾	١٠٤	١٥٢
(٢٢) سورة الحج		
﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ﴾	١١	٤٨٩
﴿هَٰذَانِ خَصَمَانِ أَحْضَمُوا فِي رَيْبِهِمَا﴾	١٩	٣٣١٨-٣٣١٦
﴿ثُمَّ مَجَّاهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾	٣٣	١٦٣٧
(٢٣) سورة المؤمنون		
﴿يَأْتِيهَا الرُّسُلُ كُلُّهَا مِنَ الْغَيْبِ﴾	٥١	١٩٩٧
﴿فَلَا آسَافَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ﴾	١٠١	٤٨٩ ح
(٢٤) سورة النور		
﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ﴾	٦	٢٢٠٠، ٢٢٠١، ٢٢٠٣
﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ﴾	١١	٣٣٩٧
﴿وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ﴾	١١	٣٨١١
﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِالسِّنِّكِ﴾	١٥	٤٩٠
﴿وَلَا يَأْتِلْ أُولَٰئِكَ الْفَضْلَ مَنكُ﴾	٢٢	٣٣٩٧
﴿وَلِيَضْرِبَنَّ عُنُقَهُنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ﴾	٣١	٤٩١
﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتِنَتَكُمْ عَلَى الْإِغْيَاءِ﴾	٣٣	٤٩٢
(٢٥) سورة الفرقان		
﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ﴾	٦٨	٥٠٣
﴿وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾	٦٨	٤٤١، ٣٠٠٧/٣
﴿إِلَّا مَن تَابَ وَآمَنَ﴾	٧٠	٤٤١
﴿فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا﴾	٧٧	٥٠٧
(٢٦) سورة الشعراء		
﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾	٢١٤	٣٢٤٩-٣٢٤٦
(٢٧) سورة النمل		
﴿قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ﴾	٦٥	٣٢٧٣
﴿إِنَّكَ لَا تَسْمِعُ الْمَوْتِ﴾	٨٠	١٣٢٤، ٣٣٢٩/٤
(٢٨) سورة القصص		
﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ﴾	٥٦	٤٩٥، ٣٢٦٢/٤

طرف الآية	رقمها	رقم الحديث
﴿إِنَّ إِلَهِي فَرْصٌ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَأْدُكَ إِلَيَّ مَعَارٍ﴾	٨٥	٤٩٦
(٢٩) سورة العنكبوت		
﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا﴾	٨	٣٧٦٢
(٣٠) سورة الروم		
﴿الَّذِي غَلِبَتِ الرَّؤُومُ فِي آدَى الْأَرْضِ﴾	١ - ٣	٥٠٧
﴿فَطَرَتْ اللَّهُ إِلَهِي فَطَرِ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾	٣٠	٢٧٠
(٣١) سورة لقمان		
﴿إِنَّكَ الشَّرِكَ لَطَلُّ عَظِيمٌ﴾	١٣	٤٥٦
﴿وَلِنْ جَهْدَاكَ عَلَيَّ أَنْ تُشْرِكَ بِي﴾	١٥	٣٧٦٢
﴿وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا﴾	١٥	٣٧٦٢
﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾	٣٤	٤٥٤
﴿وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَآذَا تَكْسِبُ غَدًا﴾	٣٤	٣٢٧٣
(٣٢) سورة السجدة		
﴿الَّذِي نَزَّلَ﴾	١ ، ٢	١٢١٣/٢ ، ٩٢٠
﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾	١٦	٢٢١
﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مِمَّا أُخْفِيَ لَهُمْ﴾	١٧	٢٥٤ ، ٢٢١ ، ٢٢٠
﴿كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا﴾	٢٠	٢٤٤
﴿وَلَنَذِقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَلَدِّ﴾	٢١	٤٩٧
﴿فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ﴾	٣٣	٣١٩٣
(٣٣) سورة الأحزاب		
﴿أَدْعُوهُمْ لِأَسْبَابِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ﴾	٥	٢٠٨٠/٣ ، ٤٩٨
﴿الَّتِي أُولَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ﴾	٦	٢٧١١
﴿إِذَا جَاءُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ﴾	١٠	٣٣٨٢
﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾	٢١	٢١٨٩/٣ ، ١٦٦٠ ، ١٥٧٣ ، ١٢٨١/٢ ، ٩٠٧
﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا﴾	٢٣	٣٣٥٢/٤ ، ٣٣٥
﴿يَتَأْتِيَ النَّبِيَّ قُلُوبٌ لَأَنْزِلَ عَلَيْكَ﴾	٢٨	٣٤٩١ ، ٣٤٩٠
﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾	٣٣	٣٧٤٣
﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ﴾	٣٧	٣٢٧٣
﴿وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ﴾	٣٧	٤٩٩
﴿يَتَأْتِيَ النَّبِيَّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا﴾	٤٥	٥٠٩
﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ﴾	٥٣	٣٣٩٤
﴿لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آمَدُوا مُوسَى﴾	٦٩	٣١٩٠
(٣٤) سورة سبأ		
﴿حَتَّىٰ إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا﴾	٢٣	٤٧٧

طرف الآية	رقمها	رقم الحديث
﴿جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِيُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ﴾	٤٩	٣٤٦٥
(٣٥) سورة فاطر		
﴿وَلَا تُزِدْ وَارِدَهُ وَتَذْ أُخْرَى﴾	١٨	١٣٢٣
﴿وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ﴾	٢٢	١٣٢٤
(٣٦) سورة يس		
﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا﴾	٣٨	٥٠٢
(٣٧) سورة الصافات		
﴿إِنِّي سَافِرٌ﴾	٨٩	٣١٨٠ / ٤، ١٥٩
(٣٨) سورة ص		
﴿رَبِّ أَغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مَلَكًا﴾	٣٥	١٠٠٥
﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ﴾	٨٦	٥٠٧
(٣٩) سورة الزمر		
﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾	٣٠	٣٥٢٢
﴿قُلْ يَتَذَكَّرُ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ﴾	٥٣	٥٠٣
﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾	٦٧	٥٠٤
(٤١) سورة فصلت		
﴿وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَوُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ﴾	٢٢	٥٠٥
(٤٢) سورة الشورى		
﴿لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾	٢٣	٣٢٣٣
﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكْلِمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا﴾	٥١	٣٢٧٣
(٤٣) سورة الزخرف		
﴿وَأَدَاؤُا بِمَلِكٍ لِيَقْضِيَ عَلَيْكَ رَبُّكَ﴾	٧٧	٥٠٦
(٤٤) سورة الدخان		
﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُحَانٍ مُبِينٍ﴾	١٠	٥٠٧
﴿إِنَّكُمْ عَائِدُونَ﴾	١٥	٥٠٧
﴿يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى﴾	١٦	٥٠٧
(٤٦) سورة الأحقاف		
﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾	١٠	٣٨١٣
﴿وَالَّذِي قَالَ لِوَلَدَيْهِ أَيُّ لَكُمْ﴾	١٧	٥٠٨
﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ﴾	٢٤	١٢٦٤
(٤٧) سورة محمد ﷺ		
﴿وَأَسْتَغْفِرُ لِدُنْيَاكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾	١٩	٣٦٢١

رقم الحديث	رقمها	طرف الآية
٢٢٧٣	٢٢	﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا﴾
(٤٨) سورة الفتح		
٣٤١٧، ٣٤١٥، ٣٤٠١	١	﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾
٣٤٠١	٥	﴿لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٌ﴾
٥٠٩	٨	﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾
٣٤٢٦، ٣٤١٤، ٣٤١٢	٢٤	﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ﴾
(٤٩) سورة الحجرات		
٥١٢، ٥١٠	٢	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ﴾
٣٣٤٦/٤، ٤٠٩	٩	﴿وَأِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا﴾
٥١٣	١٣	﴿وَجَعَلْنَاهُمْ شُعوبًا وَقَبَائِلَ﴾
(٥٠) سورة ق		
١٢٠٣/٢، ٩١١	١	﴿ق وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ﴾
٩١١	١٠	﴿وَالنَّخْلَ بَاسِقَدٍ لَهَا طَلْعٌ نَبِيدٌ﴾
٥١٤	٤٠	﴿وَمَنْ أَلْبَسَ فَمِصْرَهُ وَأَدْبَرَ﴾
(٥٢) سورة الطور		
٩٢٣	٣٥	﴿أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمْ الْخَالِقُونَ﴾
(٥٣) سورة النجم		
١١٤٠	١	﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ﴾
٣٢٧٣	٨	﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى﴾
٣٢٧٤، ٣٢٧٣	٩	﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ﴾
٣٢٧٧، ٣٢٧٤	١١	﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ﴾
٣٢٧٧، ٣٢٧٦، ٣٢٧٣	١٣	﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾
٣٢٧٢	١٦	﴿إِذْ يَفْشَى الْبَيْدَرَةُ مَا يَفْشَىٰ﴾
٣٢٧٥، ٣٢٧٤	١٨	﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ﴾
٥١٥	١٩	﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ﴾
(٥٤) سورة القمر		
٥١٦	١٧	﴿وَلَقَدْ بَشَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾
٣٣١٥	٤٥	﴿سَمِيعٌ لِمَقْصُودٍ دُونِ الْأَعْيُنِ﴾
٣٤١	٤٦	﴿بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْخَىٰ وَأَمَرٌ﴾
٢٨٢	٤٩	﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾
(٥٦) سورة الواقعة		
٢٢٤	٣٠	﴿وَيُظِلُّ بِمُدِيرٍ﴾
٥١٧	٧٥	﴿فَلَا أَقْسَمُ بِمَوْقِعِ الشُّجُورِ﴾

طرف الآية	رقمها	رقم الحديث
﴿وَيَعْمَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْتُمْ تُكَذِّبُونَ﴾	٨٢	٥١٧
(٥٧) سورة الحديد		
﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ﴾	١٦	٥١٨
(٥٩) سورة الحشر		
﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْسَةٍ أَوْ نَكَحْتُمْهَا فَأَيِّمَ﴾	٥	٣٣٧٦
﴿وَمَا آفَاةُ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ﴾	٦	١٩٤٢
﴿وَمَا ءَانَكُمْ الرَّسُولُ فَحِذُّوهُ﴾	٧	٢٤٦٥
﴿وَيُؤْمِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾	٩	٥٢٠
﴿أَتَقُوا اللَّهَ وَلِتَنْتَبَرَأَ نَفْسٌ مِمَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ﴾	١٨	٥٥٣
(٦٠) سورة الممتحنة		
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوَّيْكُمْ أَوْلِيَاءَ﴾	١	٣٤٥٩
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ﴾	١٠	٣٤٢٠، ٣٤١٢
﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ﴾	١٢	١٢٢٢
﴿أَنْ لَا يَشْرَكَ بِاللَّهِ شَيْئًا﴾	١٢	١٣٣٣
﴿وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾	١٢	٥٢١
(٦١) سورة الصف		
﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ﴾	٩	١٠٤
(٦٢) سورة الجمعة		
﴿وَالْآخَرِينَ مِنْهُمْ لَنَّا بِالْحَقِّ بِهِمْ﴾	٣	٥٢٢
﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ مَوْا انْفَضُّوا إِلَيْهَا﴾	١١	١١٩٨/٢، ٥٢٣
(٦٣) سورة المنافقون		
﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُتَنَفِقُونَ﴾	١	١٢١١/٢، ٥٢٤
﴿خُشِبَ مُسْنَدُهُ﴾	٤	٥٢٤
(٦٥) سورة الطلاق		
﴿لَا تَجْرِيهِمْ مِنْ بُيُوتِهِمْ وَلَا يَخْرُجْنَ﴾	١	٢١٧٨
﴿وَأُولَئِكَ الْأَحْمَالُ أَجْلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾	٤	٢١٨٥، ٢١٨٣
(٦٦) سورة التحريم		
﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾	١	٥٢٥
﴿وَإِذْ أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ﴾	٣	٥٢٥
﴿إِنْ تَوَيَّأَ إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَفَتْ قُلُوبُكُمْ﴾	٤	٣٤٨٩
﴿وَإِنْ تَطَهَّرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ﴾	٤	٣٤٨٩
﴿عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا﴾	٥	٣٧٠٩، ٣٤٨٩

طرف الآية	رقمها	رقم الحديث
	(٦٨) سورة القلم	
﴿عُتِلْ بَعْدَ ذَلِكَ زَيْنٌ﴾	١٣	٥٢٦
	(٧٢) سورة الجن	
﴿قُلْ أَوْحَى إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ﴾	١	٥٢٨
	(٧٤) سورة المدثر	
﴿يَا أَيُّهَا الْمَدَّثِرُ ﴿١﴾ فَرُّ فَانْذِرْ﴾	٢ ، ١	٣٢٤٣
	(٧٥) سورة القيامة	
﴿لَا تَحْزَنْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾	١٦	٥٣٠
	(٧٦) سورة الإنسان	
﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنسَانِ﴾	١	١٢١٣
	(٧٧) سورة المرسلات	
﴿وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا﴾	١	٩٢٢ ، ١٨١٠/٢
﴿وَلَمَّا تَرَىٰ إِشْرَكَ فَلْقَصِرْ ﴿٣٦﴾﴾	٣٢	٥٣١
	(٧٨) سورة النبأ	
﴿وَكَاذِبًا دِهَاقًا﴾	٣٤	٥٣٢
	(٨١) سورة التكويد	
﴿فَلَا أُقِيمُ بِالْحَنَسِ ﴿١٥﴾ الْجَوَارِ الْكُنَاسِ﴾	١٥ ، ١٦	١١١٩
﴿وَاللَّيْلِ إِذَا عَسَسَ﴾	١٧	٩١٠
﴿وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأَفْقِ الْيُنِينَ﴾	٢٣	٣٢٧٣
	(٨٣) سورة المطففين	
﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾	٦	١٥٥
	(٨٤) سورة الانشقاق	
﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾	١	٣٩٧
﴿فَسَوْفَ يَحْشِبُ حِسَابًا يَّسِيرًا﴾	٨	٣٠٠
﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾	١٩	٥٣٣
	(٨٧) سورة الأعلى	
﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾	١	١١١١ ، ٣٢٨٠/٤
	(٩١) سورة الشمس	
﴿وَالْقَمِينَ وَضَعَهَا﴾	١	١١١١
﴿وَقَمِينَ وَمَا سَوَّاهَا﴾	٧	٢٧٧

رقم الحديث	رقمها	طرف الآية
٣١٧٩	١٢	﴿إِذْ أُنْبِئَتْ أَشْقَاهَا﴾
(٩٢) سورة الليل		
١١١١/٢، ٥٣٤/١	١	﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾
٣٧٨٢/٤		
٣٧٨٢/٤، ٥٣٤	٣	﴿وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى﴾
٢٧٣	٥	﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى﴾
(٩٣) سورة الضحى		
١١١١/٢، ٥٣٥	١	﴿وَالضُّحَى ﴿١﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى﴾
٥٣٥	٣	﴿وَمَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾
(٩٦) سورة العلق		
١١١١/٢، ٣٩٧	١	﴿أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾
٣٢٤٣، ٣٢٤٢/٤		
٣٢٥٦	٦	﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُفٍ﴾
(٩٨) سورة البينة		
٣٤٥	١	﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾
(٩٩) سورة الزلزلة		
١٩٦٢	٧	﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾
(١٠٨) سورة الكوثر		
٥٣٦، ٢٣٠	١	﴿إِنَّا أَنْعَمْنَاكَ الْكُوثَرَ﴾
(١١٠) سورة النصر		
٩٤٣، ٣٣٤	١	﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾
٣٧٧٧/٤		
(١١١) سورة المسد		
٣٢٤٧	١	﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾
(١١٢) سورة الإخلاص		
٣٨٨-٣٨٣	١	﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾
(١١٣) سورة الفلق		
٣٨٩، ٣٨٨	١	﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾
(١١٤) سورة الناس		
٣٨٩، ٣٨٨	١	﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾

٢ - فهرس أطراف الأحاديث والآثار

رقم الحديث/الأثر	طرف الحديث/الأثر	رقم الحديث/الأثر	طرف الحديث/الأثر
٣٤٠٤	- اثتوني بدلو من مائها	٢١٩	- آتي باب الجنة يوم القيامة
١٧٩٩	- اثتني بالمفتاح	٤٢٣	- آخر آية نزلت على النبي
١٠٠٣	- اثتني بها	٢٥٥	- آخر أهل الجنة دخولاً
٣٦٣٣	- ائذن لعشرة	٢٥١	- آخر أهل النار خروجاً
٣٦٩٧	- ائذن له وبشره بالجنة	٣٣٣	- آخر سورة نزلت كاملة براءة
٣٦٩٧	- ائذن له وبشره بالجنة على بلوى	١١١٣	- آخر ما عهد إلينا رسول الله
٣٠٢٤	- ائذنوا له، بش أخو العشرة	١٨٣١	- آخر من يحشر راعيان
٢١٦٦	- أئذني له، فإنه عمك	٢٥٢	- آخر من يدخل الجنة رجل
٢٤٣٣	- أأملك أمرك بهذا؟	٣٥١٩	- آخر نظرة نظرتها إلى رسول الله
٣٤٦٧	- أبايعه على الإسلام والإيمان	٢١٣٣	- آخى النبي بين سلمان وأبي الدرداء
١٧٦١	- ابدأ بما بدأ الله به	٣٤٩٤	- آذن رسول الله الناس بتوبة الله علي
١٤٥٨	- ابدأ بمن تعول	٣٤٢٧	- آذن من حولك
٢١٥٨	- ابدأ بنفسك فتصدق عليها	٥٢٩	- آذنته بهم شجرة
١٣٤٠	- ابدأن بميامنها ومواضع الوضوء	١٥٦٣	- أكبر ترون بهن؟
٧٤٩	- أبرد، أبرد	١١٤٩	- أكلصيح أربعاً؟
٧٥٠	- أبردوا بالظهر فإن شدة الحر	١٩٧٥	- الله ما أجلسكم إلا ذاك
٢٥١٤ - ٢٥١١	- أبردوها بالماء	٢٢٠٤	- ألى رسول الله من نسائه شهراً
٣٣٩٣	- ابسط رجلك	٣٤٩٨	- أكرم بأربع وأنهاكم عن أربع
٣٧٨٩	- ابسط رداءك	٣٢١٠	- آمنت بالله وكذبت عيني
٣٦١٠	- أبشر	١١٨	- آمنت بالله وملائكته وكتبه
٣٤٩٤	- أبشر بخير يوم مرّ عليك	١٥٧٠	- أنت الذي تقول ذلك
٣٧٥	- أبشر بنورين أوتيتهما	٣٥٧٢	- أنت هيه، لقد كبرت
٣٢٤٢	- أبشر، فوالله لا يخزيك الله	٣٣٦٢	- أنت وحشي؟ .. أنت قتلت
٣٧٩٤	- أبشر، قد استجاب الله دعوتك	١٢٢٢	- أنتنّ على ذلك؟
٣٧١٦	- أبشر يا أمير المؤمنين ببشرى الله	١٢٩٩	- أيون تائبون عابدون
٢٩٦٥	- أبشروا وأملوا ما يسركم	٣٤٢٧، ١٣٠٢	- أيون تائبون عابدون
٢٢٠٢	- أبصروها فإن جاءت به أبيض	٣٦٦٢	- آية الإيمان حب الأنصار
٢٢٠١	- أبصروها فإن جاءت به أكحل	٧٢	- آية المنافق ثلاث وإن صام
٥٣٥	- أبطأ جبريل على رسول الله	٣٦٦٢	- آية النفاق بغض الأنصار
٣٥٠٢	- أبعث لنا رجلاً أميناً	١٨٩٤	- ائت فلاناً فإنه كان تجهز
١٧٣٩	- ابعثها قياماً مقيدة	٣٨٦١	- ائت قومك، فقل: إن رسول الله
٨٠٢	- أبعض البلاد إلى الله أسواقها	٣٥١٧	- اثتوني أكتب لكم كتاباً
٣٠١٣	- أبعض الناس إلى الله ثلاثة		
٥٦٥	- أبعني أحجاراً أستفض بها		

رقم الحديث/الأثر	طرف الحديث/الأثر	رقم الحديث/الأثر	طرف الحديث/الأثر
٣٤٩٧	- أتدرون ما الإيمان بالله	٢٩٠٥	- أهلك جنون؟
٢١٢٣	- أتدرون ما الغيبة؟	٢٦٩٢	- أيكراً تزوجتها أم ثيباً؟
٢٣٠	- أتدرون ما الكوثر؟	٣٨٤٣	- أبكي أن الوحي قد انقطع
١٦٦	- أتدرون ما المفلس؟	٣٣٢٠	- أبكي للذي عرض علي أصحابك
١٠	- أتدري ما حق الله على العباد؟	٣٤٨٤	- ابن أخت القوم منهم
٤٧	- أتدري من السائل؟	٣٥٧٧	- ابن أخي، إن كنا لننظر إلى الهلال
٢١٩٠	- أتدريين عليه حديثه؟	٢٩١٨	- أبه جنون؟
٢٣٧	- أترضون أن تكونوا ثلث أهل الجنة	٣٧٨٦	- أبو بكر سيدنا (قاله عمر)
٢٣٧	- أترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة	٣٣٦٩	- أبوك، والله، من الذين استجابوا
٢٩٢٠	- أتركها حتى تماثل	٣٠٤	- أبوك حذافة
٢٢٦٨	- أترون هذه طارحة ولدها	٣٠٥	- أبوك حذافة
٤٢٥	- أتريدون أن تقولوا كما قال أهل الكتابين؟	٣٠٥	- أبوك سالم، مولى شيبة
١٣٢١	- أتريدون أن تُدخل الشيطان؟	٣٠٤	- أبوك فلان
١٥٨٣	- أتريدون أن تصومي غداً؟	٣٤٦٢	- أبو هريرة! لا يأتيني إلا أنصاري
٢٩٠١	- أتشفع في حد من حدود الله؟	١١	- أبو هريرة! ما شأنك؟
١١٨	- أتشهد أنني رسول الله؟	٢١٧٢	- أبا سائر أزواج النبي أن يُدخلن
١١٤	- أتشهد أنني رسول الله؟	٣٤٦١	- أبيض خضراء قريش
١١٤٩	- أتصلي الصبح أربعاً؟	٢٣٧٤	- أأأذن لي أن أعطي هؤلاء؟
٤٦٧	- أتصلي على ابن أبي	١٦٣١	- أتؤذيك هوام رأسك
٣٨٠٠	- أتعجبون من غيرة سعد	٣٨٥١	- أتاكم أهل اليمن
٢٩١٨	- أتعلمون بعقله بأساً؟	٢٣٧٣	- أأنا رسول الله في دارنا
٣١٨٦	- أتقاهم؟ فيوسف نبي الله	٣١٩	- أأنا رسول الله في مسجدنا
٤٩٩	- اتق الله وأمسك عليك زوجك	٢٢٤٣	- أأنا معاذ باليمن معلماً
٢٧٦٦، ٣٠٨	- اتق دعوة المظلوم	٧	- أأنا آت من ربي فأخبرني
٢٧٦٣	- اتقوا الظلم فإن الظلم ظلمات	١٨٤١	- أأنا الليلة آت من ربي فقال
٢٥٠٨	- اتقوا الله، على تدغرن	٧	- أأنا جبريل فبشرني
١٧٦١	- اتقوا الله في النساء	٥٢٩	- أأنا داعي الجن فذهبت معه
٢٧٤٦	- اتقوا الله واعدلوا في أولادكم	٣٥٠٧	- أتبغض علياً؟
٥٧١	- اتقوا اللعانين، الذي يتخلى	٢٦٩٢	- أتبيعه؟
١٤٣٧	- اتقوا النار ولو بشق تمر	٣٦٨٤	- أنت امرأة النبي فأمرها أن ترجع
١٣٣٨	- اتقي الله واصبري	١٩٨٩	- أنت فاطمة النبي تسأله خادماً
٥٧٥، ٥٧٤	- أتى النبي سباطة قوم	٢٩٧٥	- أتحبون أنه لكم
٣٥٧٤	- أتى النبي فاطمة فلم يدخل	٢٨٩٧	- أتخلفون وتستحقون دم صاحبكم
٢٧٠٢	- أتى الله بعد من عباده	٢٤٧٠	- اتخذ النبي خاتماً
١٣٦٨	- أتى النبي برجل قتل نفسه	٢٤٦٨	- اتخذ رسول الله خاتماً من ورق
٢٩٢١	- أتى النبي برجل قد شرب	٢٥٨٤	- اتخذت أنماطاً؟
٢٩٦٥ ح	- أتى النبي بمال من البحرين	٣٧٢٦	- أتخلفني في النساء والصبيان؟
٢٢٩٢	- أتى رسول الله بتمر فجعل يقسمه	١٧٧٤	- أتدرون أي يوم هذا؟
٥٨٣	- أتى رسول الله بصبي فبال	٥٠٢	- أتدرون أين تذهب هذه الشمس؟
١٥٩	- أتى رسول الله بلحم فرفع	١٣٨	- أتدرون لم جمعتمكم؟

رقم الحديث/الأثر	طرف الحديث/الأثر	رقم الحديث/الأثر	طرف الحديث/الأثر
١٠٥٦	- أحب الصيام إلى الله	٦٦٥	- أتيت النبي فوجدته يستن
٢٩٨٢، ١٠٧٢	- أحب العمل إلى الله ما دام	٣٢٦٩	- أتيت بالبراق فركبته
٢٢٣٣	- أحب الكلام إلى الله أربع	٢٤٩٣	- أتيت خباباً وقد اكوى سبعا
٣٤٦١	- أحبس أبا سفيان عند خطم	٢٥٧٨	- أتيت خباباً وهو يبني حائطاً
٢٢٥٧	- أحبس أصلها	٣١٩٦	- أتيت على موسى ليلة أسري بي
٢٨٥	- احتج آدم وموسى	٢٢٩	- أتيت على نهر حافته
١٩٥	- احتجت الجنة والنار	٣٢٦٩	- أتيت، فانطلقوا بي إلى زمزم
١٩٤	- احتجت الجنة والنار	٢٨٣٤	- أتينا أنس بن مالك فشكونا إليه
٢٢١٢	- احتجني منه	١١٠٢	- أتينا رسول الله ونحن شببة
٢٩٨٢	- احتجر رسول الله	٣٥٠٤	- أتينا عمر في وفد
٢٥٠١	- احتجم النبي وأعطى الحجام أجره	٣٦٩٨	- أثبت أحد، فما عليك إلا نبي
١٥٢٨	- احتجم النبي وهو صائم	١١٣٠	- أثقل صلاة على المنافقين
١٦٢٩	- احتجم رسول الله وهو محرم	٣٧٣٤	- أئتم لكم؟
٢٥٨٨	- احترق بيت بالمدينة	٢٢٢٠	- اثنتان في الناس هما بهم كفر
٣٤٤٨	- احتلبوا هذا اللبن بيننا	٣١٤٣	- أثني رجل على رجل عند النبي
١٣٣٢	- احث في أفواههن التراب	٣٨٠٨	- أجب عني، اللهم أيده
٢١٣٨	- أجب نساءك	٣٣٩٧	- أجب عني رسول الله
١٦٦١	- أحججت؟ بم أهللت؟	٥٠٥	- اجتمع عند البيت قرشيان وثقفي
١٨١٦	- أحد جبل يحبنا ونحبه	٣٠٩	- اجتمعن في يوم كذا وكذا
٣٤٤٨	- إحدى سواتك يا مقداد	٣٠٠٤	- اجتنوا السبع الموفقات
١٢٣٠	- إحدانا لا يكون لها جلاب	٣٠٤٦	- اجتنوا مجالس الصعدات
٣٠٥٧	- أحذرك عن رسول الله وتحدثني	١٩٦٣	- أجرى النبي ما ضر من الخيل
٣٦٧٩	- أحذركم بخير دور الأنصار؟	١٠٨٧	- اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وتراً
٣٠٨٧	- احرص على ما ينفعك	١٦٦٥	- اجعلوا إهلالكم بالحج عمرة
٥٩٤	- أحرورية أنت؟	١٠٣١	- اجعلوا في بيوتكم من صلاتكم
٢٩١٩	- أحسن إليها فإذا وضعت	٢٤٧٩	- أجل، إني أوعك كما يوعك رجلا
٣٧٧٠	- أحسنت (قالها ﷺ لابن مسعود)	٢٤٧٩	- أجل، ما من مسلم يصيبه أذى
٢٩٢٠	- أحسنت، اتركها حتى تمائل	١٦٦٧	- أجل ولكن كنا خائفين
٢٢٢١	- أحسنت الأنصار، سمو باسمي	١٠٤٠	- أجل، ولكنني لست كأحد منكم
٣٦٢٥	- أحسنتم، أو أصبتم	٣٨٣٠	- أجل، يا رسول الله ما أهجر إلا
١١٢٥	- أحسنتم، أو قد أصبتم	ح	- اجلس بنا نؤمن ساعة
١٧٥٤	- أحسنتم وأجملتم كذا فاصنعوا	٢١٨١	- اجلسوا ها هنا
٧٨٦	- أحسنوا الملاء كلكم سيروى	٣٤٣٨	- اجمعوا إلي من كان ها هنا من يهود
٣٨٧	- احشدوا فإني سأقرأ عليكم	٣٧٢٢	- اجمعي عليك ثيابك
٢٨٦٤	- أحصوا لي كم يلفظ الإسلام	٢١١٢	- أجبوا هذه الدعوة إذا دعيتم
٢٤٥٤	- أحفوا الشوارب	١٧٥٦	- أحاسبتنا هي؟
٢١٢٠	- أحق الشروط أن توفوا به	٢٩٨١	- أحب الأعمال إلى الله أدومها
٢٩١٥	- أحق ما بلغني عنك	٨٠٢	- أحب البلاد إلى الله مساجدها
١٠١٤	- أحق ما يقول؟	٣٤٨٦	- أحب الحديث إلي أصدق
١١٠٤	- أحقهم بالإمامة أقرؤهم	١٠٥٦	- أحب الصلاة إلى الله صلاة داود

رقم الحديث/الأثر	طرف الحديث/الأثر	رقم الحديث/الأثر	طرف الحديث/الأثر
٣٣٦	أدرك هذه الأمة قبل	١٧٢٩	أحلق، أقسمه بين الناس
٢٧١٠	أدع أصحابك	١٧٢٩	أحلق الشق الآخر
١٩٠٥، ٢٣٤	أدع الله أن يجعلني منهم	١٦٥٥	أحلوا من إحرامكم بطواف
٣٤٨٩	أدع الله أن يوسع على أمتك	١٦٥٥	أحلوا وأصيبوا من النساء
٢٧١٠	أدع غرماءك	٢٢٥٩	أحي والداك؟
٣٧٢٦	ادعوا لي علياً	٣٢٤٤	أحياناً مثل صلصلة الجرس
٣٦٩٢	ادعي لي أبا بكر وأخاك حتى أكتب	٣٨٣٩	إخ، إخ
٣٨٣٥	ادفني مع صواحيبي	٧٨٤	أخاف أن تناموا عن الصلاة
١٥٦٧	أدومها وإن قل (أحب الأعمال)	٢٧١٠	أخبر بذلك ابن الخطاب
٢٦٥٢	إذا ابتعت طعاماً فلا تبعه	١٥٧٠	أخبر رسول الله أنني أقول
٢٤٨٦	إذا ابتليت عيدي بحبيتي	٢٩٩١	أخبرني بعمل يدخلني الجنة
٢٨٠٢	إذا أبق العبد لم تقبل	٣٨٦٧	أخبرني رسول الله بما هو كائن
٣٠٤٥	إذا أيتيم إلا المجلس فأعطوا الطريق	٤٧	أخبرني عن الإسلام
٢٧١٥	إذا أتبع أحدكم على مليء	٢٩٨	أخبروني بشجرة مثلهما مثل المسلم
٦٨٢	إذا أتى أحدكم أهله ثم	٣٨٣	أخبروه أن الله يحبه
٢٧٨٥	إذا أتى أحدكم خادمه بطعامه	٣١٨١	اختن إبراهيم ﷺ
٥٧٧	إذا أتى أحدكم الغائط فلا	١٩٤	اختصمت الجنة والنار
١٤٢٣	إذا أتاكم المصدق فليصدر	٣٤٥٧	أخذ الراية زيد فأصيب
٢٠٠٢	إذا أتيت مضجعك فتوضأ	٢٩٥٥	أخذ رسول الله بمنكي
١١٥٣	إذا أتيتم الصلاة فعليكم بالسكينة	٢٣٠٧	أخذ رسول الله بيدي
٥٧٧	إذا أتيتم الغائط فلا	١٣٣٣	أخذ علينا النبي أن لا نوح
٣٠١٧	إذا أحب الله العبد نادى جبريل	٢٠٧٠	أخذت بجريرة حلفائك
٢١٤٧	إذا أحذكم أعجبت المرأة	٣٢٤٢	أخذني فغطني
٥٥	إذا أحسن أحدكم إسلامه	٤٦٧	أخر عني يا عمر
٢٧٧١	إذا اختلفتم في الطريق	٣٥٩٧	أخرج إلينا أنس نعلين
٢٠٠٢	إذا أخذت مضجعك فتوضأ	١٦٥٣	أخرج بأختك من الحرم
٢٧٨٣	إذا أدى العبد حق الله وحق	٣٢٨٣	أخرج من عندك
٧٢١	إذا أذن المؤذن أدبر الشيطان	٢١٢١	أخرج يا رسول الله واث
٢٣٢١	إذا أرسلت كلابك المعلمة	١٤٨٧	أخرج ما تصرران
٢٥٧٣	إذا استأذن أحدكم ثلاثاً	٣٥٩٦	أخرجت لنا عائشة كساء
٨٢٩	إذا استأذنت أحدكم امرأته	٣٥١٧	أخرجوا المشركين
٨٢٩	إذا استأذنتكم نساؤكم بالليل	٢٤٤٤	أخرجوهم من بيوتكم
٦٤٥	إذا استجمر أحدكم فليستجمر وترأ	٣٤٥٩	أخرجي الكتاب .. أو لنلقين الثياب
٥٦٩	إذا استجمر أحدكم فليوتر	٣٦٣٩	أخرصوا
٢٥٨٥	إذا استنجح الليل فكفوا	١١٤	أخساً. فلن تعدو قدرك
٦٤٦	إذا استيقظ أحدكم من نومه	١١٧	أخساً، فلن تعدو قدرك
٦٤٣	إذا استيقظ أحدكم من نومه	٢٢٣٥	أخنع الأسماء عند الله
٥٥٤	إذا أسلم العبد فحسن	٢٢٣٥	أخني الأسماء يوم القيامة
٧٤٨	إذا اشتد الحر فأبردوا بالصلاة	٢٩٦٦	أخوف ما أخاف عليكم ما يخرج الله
٧٧٤٨	إذا اشتد الحر فأبردوا بالصلاة	٢٣٥٧	ادخروا ثلاثاً ثم تصدقوا

رقم الحديث/الأثر	طرف الحديث/الأثر	رقم الحديث/الأثر	طرف الحديث/الأثر
٣٨٨٥	- إذا تواجى المسلمان بسيفهما	٢٣٢١	- إذا أصاب يده فكل
٦٤٢	- إذا توضع أحدهم فليجعل في أنفه	٦٠١	- إذا أصاب ثوب إحداكن الدم
٦١٦	- إذا توضع العبد المسلم	١٣٠٧	- إذا أطال أحدهم الغيبة فلا
٣٦١١	- إذا توضع النبي كادوا	٦٨٤	- إذا أعجلت أو أقحطت فعليك الوضوء
١١٨١	- إذا جاء أحدهم الجمعة فليغتسل	٢٨٢٨	- إذا أعطى الله أحدهم خيراً
١٢٠٩	- إذا جاء أحدهم والإمام يخطب	١٥٩٤	- إذا أفطرت رمضان فصم يوماً
١٤٩١	- إذا جاء رمضان فتحت	١٥٠٦	- إذا أقبل الليل من ها هنا
٦٨٥	- إذا جامع الرجل المرأة فلم	٥٩٨	- إذا أقبلت حيضتك فدعي الصلاة
٦٨٣	- إذا جامع الرجل امرأته فلم	٢٥٥٠	- إذا اقترب الزمان لم تكذب رؤيا
٥٧٩	- إذا جلس أحدهم على حاجته	١٣٨٧	- إذا أقعد المؤمن في قبره
٦٨٧	- إذا جلس بين شعبها الأربع	١١٥٢	- إذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها تسعون
٦٨٨	- إذا جلس بين شعبها الأربع	١١٥٥	- إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى
٥٥٩	- إذا حدثتكم عن الله شيئاً	١١٥٠	- إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة
١٨٨٦	- إذا حاصرت أهل حصن فأرادوك	٣٣١٤	- إذا أكتبوك فعليكم بالنبل
١١٠٢	- إذا حضرت الصلاة فأذنا	٢٢٩٣	- إذا أكل أحدهم طعاماً فلا يمسح
٣٤٧١، ١١٠٢	- إذا حضرت الصلاة فليؤذن	٢٢٨٦	- إذا أكل أحدهم فليأكل بيمينه
١٣١٠	- إذا حضرتم المريض أو الميت	٢٢٩٥	- إذا أكل أحدهم فليقلع أصابعه
٢٨٦٥	- إذا حكم الحاكم فاجتهد ثم أصاب	٣٨٨٥	- إذا التقى المسلمان بسيفهما
٢٠٥٢	- إذا حلف أحدهم على يمين	٣٨٨٥، ٢٨٧٩	- إذا المسلمان حمل أحدهما
١٣١٦	- إذا خرجت روح المؤمن	٣٠٣	- إذا أمرتكم بأمر فأتوا
١٦٥	- إذا خلص المؤمنون من النار	٢٩٥٥	- إذا أمسيت فلا تنتظر الصباح
٥٩١	- إذا دبغ الإهاب فقد طهر	٩٠٨	- إذا أمن الإمام فأمنوا
٨٣٣	- إذا دخل أحدهم المسجد فليقل	٢٤٤٧	- إذا انتعل أحدهم فليبدأ باليمين
٨١٢	- إذا دخل أحدهم المسجد فليركع	٣٨٨٨	- إذا أنزل الله بقوم عذاباً
٢٢٨٥	- إذا دخل الرجل بيته فذكر الله	١٤٥٣	- إذا أنفقت المرأة من طعام بيتها
٢٣٦١	- إذا دخل العشر وعنده أضحية	٢١٢٢	- إذا أنفقت المرأة من كسب زوجها
٢٥٨	- إذا دخل أهل الجنة الجنة يقول الله	٢١٥٥	- إذا أنفق المسلم نفقة
٢٤٨	- إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار	٢٤٣٩	- إذا انقطع شمع أحدهم فلا
٢٣٦١	- إذا دخل العشر وأراد أحدهم أن يضحي	٢٤٤٩	- إذا انقطع شمع أحدهم فلا
١٤٩١	- إذا دخل رمضان فتحت أبواب الجنة	٢٠٠٣	- إذا أوى أحدهم إلى فراشه
١٩٩٦	- إذا دعا أحدهم فلا يقل	٢١٣٩	- إذا باتت المرأة مهاجرة فراش
١٩٩٥	- إذا دعا أحدهم فليعزم المسألة	٥٦٨	- إذا بال أحدهم فلا يأخذن
٢٢٣٩	- إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه	٢٦١٩	- إذا بايعت فقل لا خلاية
٢١١٦	- إذا دعي أحدهم إلى طعام	٢٨٤٣	- إذا بويع لخليفتين فاقتلوا
١٦٠١	- إذا دعي أحدهم إلى طعام وهو صائم	٢٦١٨	- إذا تباع الرجلان فكل واحد
٢١١٢	- إذا دعي أحدهم إلى الوليمة	٣٠٤٤	- إذا تشاءب أحدهم فليمسك
٢١١٥	- إذا دعي أحدهم فليجب	٣٠٤٤	- إذا تشاءب أحدهم في الصلاة
٢١١٢	- إذا دعيتكم إلى كراع فأجيئوا	٩٦٨	- إذا تشهد أحدهم فليستعذ بالله
١٣٧٢	- إذا رأى أحدهم جنازة، فإن لم	١٩٧٤	- إذا تقرب العبد إلي شبراً
٢٥٦٠	- إذا رأى أحدهم الرؤيا يكرها	٨٢٠	- إذا تنخم أحدهم فلا

طرف الحديث/ الأثر	رقم الحديث/ الأثر	طرف الحديث/ الأثر	رقم الحديث/ الأثر
- إذا رأى أحدكم رؤيا يحبها	٢٥٥٩	- إذا عطس أحدكم فليقل	٣٠٤٠
- إذا رأيت الماء (وجب الغسل)	٦٩٠	- إذا فتحت عليكم فارس	٢٩٦٧
- إذا رأيت ذلك المرأة فلتغتسل	٦٩٢	- إذا قاتل أحدكم أخاه فليجنب الوجه	٣٠٥٣
- إذا رأيتم الجنازة قوموا	١٣٧٣	- إذا قال أحدكم: آمين	٩٠٨
- إذا رأيتم الجنازة قوموا	١٣٧٤	- إذا قال الإمام: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾	٩٠٨
- إذا رأيتم الليل قد أقبل من ها هنا	١٥٠٧	- إذا قال الإمام: سمع الله	٩٥١
- إذا رأيتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب	٣١٤٥	- إذا قال الرجل لأخيه يا كافر	٣١٣٦
- إذا رأيتم هلال ذي الحجة وأراد أحدكم	٢٣٦١	- إذا قال الرجل: هلك الناس فهو أهلكهم	٣١٣٧
- إذا رأيتموه فصوموا وإذا	١٤٩٣	- إذا قال المؤذن: الله أكبر	٧٢٨
- إذا راح أحدكم إلى الجمعة فليغتسل	١١٨٢	- إذا قام أحدكم إلى الصلاة فلا يصق	٨٢٢
- إذا رقد أحدكم عن الصلاة	٧٨٣	- إذا قام أحدكم من الليل فليفتح صلاته	١٠٦٤
- إذا رميت بالمعراض فخرق فكل	٢٣٢١	- إذا قام أحدكم من الليل فاستعجم	١٠٧٥
- إذا رميت بسهمك فغاب عنك	٢٣٢٣	- إذا قام أحدكم من مجلسه ثم	٣٠٣٨
- إذا رميت سهمك فاذكر اسم الله	٢٣٢١	- إذا قام أحدكم يصلي فإنه يستره	٨٧٥
- إذا زنت الأمة فاجلدوها	٢٧٩٢	- إذا قدم العشاء فابدؤوا به قبل	١١٧٢
- إذا سافرت في الخصب	١٩٧٠	- إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد	٣٩٢
- إذا سجد العبد سجد معه سبعة أطراف	٩٣٤	- إذا قضى أحدكم الصلاة في مسجده فليجعل	١٠٣٤
- إذا سجدت فضع كفيك	٩٣٣	- إذا قضى الله الأمر في السماء	٤٧٦
- إذا سرك أن تعلم جهل العرب	٣٢٢٦	- إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة: أنصت	١٢٠٦
- إذا سقطت لقمة أحدكم	٢٢٩٧	- إذا قمت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء	٨٨١
- إذا سلم عليكم أهل الكتاب	٣١٥٥	- إذا كان أحدكم يصلي فلا يصق	٨١٧
- إذا سلم عليكم اليهود فإنما	٣١٥٤	- إذا كان أحدكم يصلي فلا يدع أحدا	٨٧٩
- إذا سمعتم بالطاعون بأرض فلا تقدموا	٢٥١٦	- إذا كان اليوم الحار فأبردوا بالصلاة	٧٤٨
- إذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول	٧٢٦	- إذا كان جنح الليل فكفوا صبيانكم	٢٥٨٥
- إذا سمعتم صياح الديكة	٢٠٢٠	- إذا كان رجل مؤمن يخفي إيمانه	١٨٧٨ ح
- إذا شرب أحدكم فلا يتنفس في	٢٣٧١	- إذا كان منها ما يكون من الرجل فلتغتسل	٦٩٤
- إذا شرب الكلب في إناء أحدكم	٥٩٢	- إذا كان يوم الجمعة وقفت الملائكة	١١٨٨
- إذا شك أحدكم في صلاته	١٠١٦	- إذا كان يوم القيامة دفع الله <small>ﷻ</small>	١٦٣
- إذا شهدت إحداكن (المسجد) العشاء فلا	٨٣١	- إذا كان يوم القيامة ماج الناس	١٥٨
- إذا صار أهل الجنة إلى الجنة	٢٠٣	- إذا كان يوم عيد خالف الطريق	١٢٣٦
- إذا صلى أحدكم إلى شيء يستره	٨٧٨	- إذا كانوا ثلاثة فليؤمهم أحدهم	١١٠٤
- إذا صلى أحدكم الجمعة فليصل بعدها	١٢١٥	- إذا كانوا ثلاثة فلا يتناجى اثنان	٣٠٣٤
- إذا صلى أحدكم للناس فليخف	١١١٠	- إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى رجلان	٣٠٣٥
- إذا صليت الجمعة فلا	١٢١٧	- إذا كفن أحدكم أخاه فليحسن كفته	١٣٤٤
- إذا صليتم فأقيموا صفوفكم	٨٨٦	- إذا لم تستع فاصنع	٣٠٥٨
- إذا صنع لأحدكم خادمه طعامه	٢٧٨٥	- إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله	١٣٦٩
- إذا ضيعت الأمانة فانتظر	٣٠٨٥	- إذا مر أحدكم في مسجدنا	٣٠٥٠
- إذا طبخت مرقة فأكثر	٣١٠٦	- إذا مر بالطفلة ثنان وأربعون ليلة	٢٦٧
- إذا طلع حاجب الشمس فأخروا الصلاة	٧٧٦	- إذا مرض أحدكم أو سافر كتب له	٢٤٨٤
- إذا عطس أحدكم فحمد الله	٣٠٤١	- إذا نزل أحدكم منزلاً فليقل	٢٠١٢

رقم الحديث/الأثر	طرف الحديث/الأثر	رقم الحديث/الأثر	طرف الحديث/الأثر
٢١٠٨	- اذهب فقد مُلكتها بما معك	١٥١٤	- إذا نسي فأكل أو شرب فليتم صومه
٣٥٧٣	- اذهب وادع لي معاوية	٢٩٨٩	- إذا نظر أحدكم إلى من فضل عليه
٩٨٥	- اذهبوا بخميصتي هذه إلى أبي جهم	١٠٧٤	- إذا نكس أحدكم في الصلاة
١١٢٤	- اذهبوا بنا نصلح بينهم	١٠٧٣	- إذا نكس أحدكم وهو يصلي
٢٩٠٥	- اذهبوا به فارجموه	٣٠٣	- إذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه
٢٩١٨	- اذهبي فأرضيه حتى تقطعيه	٧٢١	- إذا نودي للصلاة أدبر الشيطان
١٦	- أرايت إذا صليت المكتوبات	٣٦٤٠	- إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده
٢٦٥٦	- أرايت إذا منع الله الثمرة	٣٦٤١	- إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده
٣٦٦٦	- أرايت اسم الأنصار	١٠٤٩	- إذا هم أحدكم بالأمر فليركع
٢٨٣٦	- أرايت إن قامت علينا أمراء	٥٦	- إذا هم بحسنة فلم
٢٨٥٩	- أرايت إن كان أسلم وغفار	٦٤٩	- إذا وجد أحدكم في بطنه شيئاً
٣٣٤٨	- أرايت إن قتلت فأين أنا؟	٣٠٨٥	- إذا وسد الأمر إلى غير أهله
٣٨٠١	- أرايت الرجل يجد مع امرأته	٨٥٩	- إذا وسع الله فأوسعوا
٤٧٢	- أرايت حين خرجت من بيتك	١١٧٢	- إذا وضع العشاء وأقيمت الصلاة
٧١٦	- أرايت لو أن رجلاً أجنب	١١٧٣	- إذا وضع العشاء وأقيمت الصلاة
١٥٣٣	- أرايت لو كان على أمك دين	١١٧٤	- إذا وضع عشاء أحدكم وأقيمت الصلاة
١٦٨١	- أرايت هذا الرمل بالبيت	١٣٤٩	- إذا وضعت الجنابة واحتلمها الرجال
٢٧٧	- أرايت ما يعمل الناس اليوم	٢٣١٥	- إذا وقع الذباب في شراب أحدكم
٣٦٦٦	- أرايت اسم الأنصار، كنتم تسمون	٥٩٣	- إذا ولغ الكلب في الإناء فاغسلوه
٨٤٦	- أرايت لو أن نهراً باب أحدكم	١٦٦٠	- إذا أفعل كما فعل رسول الله
١٤٤٨	- أرايت لو وضعها في حرام	٢٩١٨	- إذا لا ترجمها وندع ولدها صغيراً
٣٢٤٧	- أرايت لو أخبرتكم أن خيلاً	٩	- إذا يتكلموا
٣٦٥٣	- أرايت ليلتكم هذه، فإن	٣٤٩٤	- إذا يحطمكم الناس
١٥٥٢	- أرى رؤياكم قد تواطأت	١٧٣٤	- اذبح ولا حرج
١١٨	- أرى صادقين وكذاباً	١٧٣٥	- اذبح ولا حرج
٣٧٧٥، ٣٧٧٤	- أرى عبد الله رجلاً صالحاً	٢٣٤٥	- اذبحها ولن تجزى عن أحد بعدك
٣٠٣٠	- أراني في المنام أتسوك	٢٣٤٥	- اذبحها ولن تصلح لغيرك
٣٢١٥	- أراني الليلة عند الكعبة	٢٠٤٣	- أذنب عبد ذنباً فقال: اللهم
٢١٦١	- أراه فلاناً	٢٥٧٥	- إذنك علي أن يرفع الحجاب
١١٤٥	- أراد بنو سلمة أن يتحولوا	٢١٠٦، ٢١٠٥	- إذنها صماتها
٢٢٣٤	- أراد النبي أن ينهى أن يسمى	٢٤٨٧	- اذهب البأس رب الناس
٢٧٨٠	- أرادت عائشة أن تشتري جارية	٢١٠٨	- اذهب إلى أهلك فانظر هل تجد
٢٩٩١	- أرب ماله، تعبد الله	٥١١	- اذهب إليه فقل له إنك
١٣٣٧	- أربع في أمي من أمر الجاهلية	١١	- اذهب بنعلي هاتين
١٨٠٩	- أربع كلهن فواسق يقتلن	٣٣٨٣	- اذهب فأتني بخير القوم ولا تدعهم
٧٣	- أربع من كثر فيه كان منافقاً	٣٣٩٤	- اذهب فادع لي فلاناً وفلاناً
٢٧٥٣	- أربعون خصلة أعلاهن منيحة	٣٥٧٣	- اذهب فادع لي معاوية
١٩١٤	- أربعوا على أنفسكم	٣٦٢٤	- اذهب فاضرب عنقه
١٨٢٥	- ارتحلوا	٢٧١٠	- اذهب فيبدر كل تمر على ناحية
٢٥١٦	- ارتفعوا عني	١٧٦٧	- اذهب فحج مع امرأتك

رقم الحديث/الأثر	طرف الحديث/الأثر	رقم الحديث/الأثر	طرف الحديث/الأثر
١٩٦٥	- ارموا بني إسماعيل	٥٧٨	- ارتقيت يوماً على ظهر بيت لنا
١٨٦٦	- أرواحهم في جوف طير	٢٤٤١	- ارجع إلى ثوبك فخذ
٣١٩	- أروني عيبراً	٣٢٥٧	- ارجع إلى قومك فأخبرهم
٣٨٤٧	- أريت الجنة فأريت امرأة أبي طلحة	٦٣٨	- ارجع فأحسن وضوءك
٣٦٩٦	- أريت في المنام أني أنزع بدلو	٨٨١	- ارجع فصل فإنك لم تصل
١٤٠٧	- أريت لعثمان عينا	١٨٨٣	- ارجع فلن أستعين بمشرك
١٥٥٧	- أريت ليلة القدر ثم أيقظني	١١٠٢	- ارجعوا إلى أهليكم فكونوا فيكم
١٥٥٩	- أريت ليلة القدر ثم أنسيها	٢٥٣٣ - ٢٥٣٦	- أرخص النبي في رقة
٣٣٠٥	- أريت في المنام ثلاث ليال	١٧١٧	- أرخص في أولئك رسول الله
٦٢٤	- أريد أن أصلي فأتوضأ	٢٨٨٨	- أردت أن تأكل لحمه
١٦٠٠	- أرينه فلقد أصبحت صائماً	٢٨٨٩	- أردت أن تقضمها كما يقضم
٢٤٤٠	- إزاري، إزاري	٣١٤٧، ٥٧٠	- أردني رسول الله خلفه
٢٩١٨	- أزينت؟	٣٣٩	- أرسل إلي أن اقرأ على حرف
٣٤٠	- أسأل الله معافاته ومغفرته	٣١٩١	- أرسل ملك الموت إلى موسى
٩٤٢	- أسألك مرافقتك في الجنة	١٣١٧	- أرسلت ابنة النبي: إن ابناً لي قبض
٨٤٩	- إسباغ الوضوء على المكاره	٣٦٣٣	- أرسلك أبو طلحة؟
٦٣٧	- أسبغ الوضوء	٣٧٤٠	- أرسلني أسامة إلى علي
٦٣٦	- أسبغوا الوضوء	٣٤٩٢	- أرسلني أصحابي إلى رسول الله
٣٨٣٤	- استأذن ابن عباس على عائشة	٣٥٥١	- أرسلني يوماً لحاجة، فقلت: لا أذهب
١٧٥٢	- استأذن العباس أن يبيت بمكة	٣٣٨	- أرسله، اقرأ، هكذا أنزلت
٣٨١٠	- استأذن حسان النبي في هجا	٣٨٢٣	- أرسلوا بها إلى أصدقاء خديجة
٣٢٨٣	- استأذن النبي أبو بكر في الخروج	٣٣٦	- أرسلني إلينا بالصحف ننسخها
١٣٩٩	- استأذنت ربي في أن أستغفر	١٤٥٦	- أرضخي ما استطعت ولا توعي
١٧٢٠	- استأذنت سودة النبي ليلة جمع	٢١٧١	- أرضعيه تحرمي عليه
٢٥٧٣	- استأذنت على عمر ثلاثاً	٢١٧١	- أرضعيه حتى يدخل عليك
٣١٨٨	- استب رجل من المسلمين ورجل	١٤٢٣	- أرضوا مصدقيكم
٢٥٣٢	- استرقوا لها فإن بها النظرة	٢٤١٦	- ارفع إزارك
٣٣٣٦	- استصغرت أنا وابن عمر يوم بدر	٢٧٥٤	- ارفع بصرك إلى جاري
٢٨٦٣	- استعمل النبي ابن الأنبيء على صدقات	٣٧١٦	- ارفع ثوبك فإنه أنقى لثوبك
٢٨٦٠	- استعملني عمر على الصدقة	٣٧٥٥	- أرق النبي ذات ليلة
٣٠٨٧	- استعن بالله ولا تعجز	٣٧٤٢	- اربوا محمداً في أهل بيته
١٣٥٤	- استغفروا لأخيك	٢٠٦٨	- اركب أيها الشيخ فإن الله
٢٦١٠	- استغفروا لصاحبكم	١٦٤١	- اركبها
٢٩١٨	- استغفروا لما عز بن مالك	١٦٤٢	- اركبها
٢٠٦٠	- استفتي سعد بن عباد رسول الله	١٦٤٣	- اركبها بالمعروف إذا ألجئت
٣٥٦١	- استقبلهم النبي وقد استبرأ الخبر	١٦٤١	- اركبها ويلك
٣٤٣	- استقرئوا القرآن من أربعة	١٦٤٢	- اركبها ويلك أو ويحك
٥٤٢	- استقيموا فقد سقيتم	٣٧٥٦، ٣٧٥٧	- ارم فذاك أبي وأمي
٢٤٤٨	- استكثروا من النعال	١٧٣٥	- ارم ولا حرج
١٧٧٥	- استنضت الناس... لا ترجعوا	١٦٨١	- ارمولوا

رقم الحديث/الأثر	طرف الحديث/الأثر	رقم الحديث/الأثر	طرف الحديث/الأثر
١٨٥.....	- أشد بياضاً من اللبن وأحلى	٢١٣١.....	- استوصوا بالنساء خيراً
٢٥٩٥.....	- أشد الناس عذاباً يوم القيامة	١١٦٣.....	- استوتوا ولا تختلفوا
٢٩١٨.....	- أشرب خمرأ؟	٢٨٩٥.....	- أسجع كسجع الأعراب
٣٦١٠.....	- اشربا وأفرغا على وجوهكما	٣٨٠٣.....	- أسر النبي إلي سراً
٣٤٤٨.....	- أشربتم شرايكم الليلة؟	٣٨٣٨.....	- أسرعكن لحاقاً بي أطولكن يداً
٣٨٧٨.....	- أشرف النبي على أطم	١٣٤٨.....	- أسرعوا بالجنازة فإن تك صالحة
٢٨٥٦.....	- أشركنا فإن النبي قد دعا لك	٢٩٥١.....	- أسرف رجل على نفسه
٣١٥٩.....	- أشعر كلمة تكلمت بها العرب	٢٤٦.....	- أسعد الناس شفاعتي
٣٢٨٣.....	- أشعرت أنه قد أذن لي في الخروج	٢٧٣٠.....	- اسق يا زبير، ثم أرسل الماء
٢٥٤٩.....	- أشعرت - يا عائشة - أن الله أفتاني	٢١٨٠.....	- اسقنا يا سهل
١٣٤٠.....	- أشعرنها إياه	١٧٥٣.....	- اسقني . . اعملوا فإنكم على
٣١٤٨.....	- اشفعوا توجروا	٢٤٩٩.....	- اسق عسلاً
٣٦٣٤.....	- أشهد أن لا إله إلا الله وأني	٣٦٨٢.....	- اسكت يا أبا بكر، اثنان
٣٦٣٦.....	- أشهد أن لا إله إلا الله وأني	٣٧٥٢.....	- اسكن حراء، فما عليك إلا نبي
٣٦٣٥.....	- أشهد أني رسول الله	١١٤١.....	- اسكنوا في الصلاة
٢٧٤٦.....	- أشهد على هذا غيري	٣٨٥٨.....	- أسلم سالمها الله، وغفار
٦٥٦.....	- أشهد لكنت أشوي لرسول الله	٣٨٦٢.....	- أسلم سالمها الله، وغفار
٣٦٤٥.....	- اشهدوا (انشقاق القمر)	٣٨٥٦.....	- أسلم وغفار وشيء من مزينة
٣٦٤٨.....	- اشهدوا، اشهدوا	١٩١٢.....	- أسلم ثم قاتل
٣٤١٢.....	- أشيروا أيها الناس علي	٢٤٨٩.....	- أسلم . . الحمد لله الذي أنقذه
٣٣٩٧.....	- أشيروا علي في أناس أبنا	٣٢٢٨.....	- أسلمت امرأة سوداء لبعض العرب
٣٦٣٦.....	- أصاب الناس مجاعة، قالوا	٥٩.....	- أسلمت على ما سلف من خير
٣٤٣٣.....	- أصابتنا مجاعة ليالي خيير	١٨٨٢.....	- أسلموا تسلموا
٢٠٨١.....	- أصبت	٢٢٢١.....	- اسم ابنك عبد الرحمن
١٥٢٧.....	- أصبت أهلي في رمضان	٣٨٠١.....	- اسمعوا إلى ما يقول سيدكم
٢٥٦٥.....	- أصبت بعضاً وأخطأت بعضاً	٢٨٣٦.....	- اسمعوا وأطيعوا فإن عليهم ما حملوا
٧٨٦.....	- أصبح الناس فقدوا نبيهم	٢٨٠٩.....	- اسمعوا وأطيعوا وإن استعمل
٥١٧.....	- أصبح من الناس شاكر ومنهم	٣٢٧١.....	- أشبه الناس به صاحبكم
٣٢.....	- أصبح من عبادي مؤمن وكافر	٣٧٤٤.....	- أشبهت خلقي وخلقي
٢٢٠٦.....	- أصبحنا يوماً ونساء النبي ييكن	٣٥١٧.....	- اشتد برسول الله وجعه
٢٨٣٤.....	- اصبروا فإنه لا يأتي زمان	٣٣٥٧.....	- اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول
٣١٥٩.....	- أصدق كلمة قالها الشاعر	٣٣٥٧.....	- اشتد غضب الله على قوم
١٠١٧.....	- أصدق هذا؟	٣٣٦٠.....	- اشتد غضب الله على من قتله نبي
٢٣٦٠.....	- أصلح لحم هذه	٢٦٢١.....	- اشتري رجل من رجل عقاراً
٣٥١٠.....	- أصلى الناس؟	٣٢٤٦.....	- اشتروا أنفسكم لا أغني عنكم
٦٥٨.....	- أصلي في مريض الغنم (مبارك الإبل)؟	٣٨٤٥.....	- اشتكى ابن أبي طلحة
١٢٠٨.....	- أصليت يا فلان؟	٥٣٥.....	- اشتكى رسول الله فلم يقم
١٥٨٣.....	- أصمت أمس؟ تريد أن	١٣١٨.....	- اشتكى سعد بن عباد فأتاه النبي
١٥٩٤.....	- أصمت سر هذا الشهر	٢٠٦.....	- اشتكت النار إلى ربيها
٢٣٠٠.....	- اصنع لي طعاماً يكفي خمسة	٢٣٥٢.....	- اشحنها بحجر

رقم الحديث/الأثر	طرف الحديث/الأثر	رقم الحديث/الأثر	طرف الحديث/الأثر
١٧٨٠	- اعتمر رسول الله في ذي القعدة	٦١٥	- اصنعوا كل شيء إلا النكاح
٣٤٥٤	- اعتمر رسول الله واعتمرنا معه	٣٧٠٦	- أضحك الله سنك يا رسول الله
٦٨٦	- أعجلنا الرجل، إنما الماء	٢٩٢٦	- اضربوه . لا تقولوا هكذا
٢٣٤٥	- أعد نكاً	١١٧٧	- أضل الله عن الجمعة من كان قبلنا
٨٤	- أعددت ستاً بين يدي الساعة	١٧٠٣	- أضللت بعيراً لي فذهبت
٢٢٠	- أعددت لعبادي الصالحين	٣٥٢١	- أطابت أنفسكم أن تحثوا على رسول الله
٣٨٩٢	- اعدل	١٢٤٨	- أطال القيام حتى رأيتني أريد
٢٧٤٦	- اعدلوا بين أولادكم	١٤١٦	- إطراق فحلها وإعارة دلوها
٢٩٦٠	- أعذر الله إلى امرئ آخر	٢٩٩٧	- أطعموا الجائع
٣٨٤٥	- أعرستم الليلة؟	٣١٨	- أطعموهم مما تأكلون
٢٥٣٨	- اعرضوا علي رقاكم	٢٨٣٥	- أطعمه في طاعة الله واعصه
٢٧٥٩	- اعرف عفاصها ووكاءها	٢٥٨٥	- أطفئوا مصابيحكم
٣٠٤٨	- اعزل الأذى عن طريق المسلمين	٣٦٣٠	- اطلبوا فضلة من ماء
٢١٥٤	- اعزل عنها إن شئت	١٨٨٥	- اطلبوه واقتلوه
٣٤٨٣	- أعطى رسول الله أبا سفيان	٣٣٣٠	- اطلع النبي على أهل القلب
١٩٣٣	- أعطى رسول الله رهطاً وأنا جالس	١٩٧	- اطلعت في الجنة فرأيت
٢٧٠٧	- أعطه إياه، إن خيار الناس	١٩٩	- اطلعت في الجنة فرأيت
٢٨٦٠	- أعطه أفقر إليه مني	٣٤٨٩	- أطلقت نساءك؟
٣٤٨١	- أعطوني ردائي، لو كان لي	٣٤٨٩	- أطلقتك النبي؟
٢٧٠٦	- أعطوه . إن خياركم أحسنكم	٣٤٩٩	- أطلقوا ثمامة
٢٧٠٦	- أعطوه سنأ مثل سنه	٣٦٢٩	- أطلق الغزالي
٢٨٣٢	- أعطوهم حقهم فإن الله سائلهم	٧٨٦	- أطلقوا لي غمري
٣٦٢٧	- أعطيت جوامع الكلم	٣٨٣٨	- أطولكن يداً
٧٩٢	- أعطيت خمساً لم يعطهن أحد	٣٠٩٤	- أطيب الطيب المسك
٢٧٤٦	- أعطيت سائر ولدك مثل هذا؟	٢٠٧٨	- اظفر بذات الدين
٢٧٨١	- أعطيناها بغير شيء	٢٩٦٥	- أظنكم قد سمعتم أن أبا عبيدة
٣٠٢	- أعظم المسلمين جرماً من سأل	١٣٩٦	- أظننت أن يحيف الله عليك ورسوله
١١٤٢	- أعظم الناس أجراً في الصلاة	٣٤٣٩	- أظننت أنني نسيت قول رسول الله
٢١٥٧	- أعظمها أجراً الذي أنفقته	٣٤٩٨	- اعبدوا الله ولا تشركوا به
٣٣٤٥	- اعف عنه واصفح عنه	٢٥٦٥	- أخبرها . . . أصبت بعضاً
٢٧٩٠	- اعلم أبا مسعود، الله أقدر عليك	٩٣١	- اعتدلوا في السجود ولا يسط
٢٧٤	- أعلم أهل الجنة	٢١٧٨	- اعتدي عند ابن أم مكتوم
١٨٨٢	- اعلموا أنما الأرض لله ورسوله	٢٨٣٧	- اعتزل تلك الفرق كلها
١٨٨٨	- اعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف	٣٤٨٩	- اعتزل رسول الله أزواجه
٣٧٠٤	- أعليك أغار يا رسول الله؟	١٠٠٣	- أعتقها فإنها مؤمنة
٢٠٤٣	- اعمل ما شئت فقد غفرت لك	٢٧٨٩	- أعتقوها
٣٢٨٧	- اعلم من وراء البحار فإن الله	٣٨٥٣	- أعتقها فإنها من ولد إسماعيل
١٧٥٣	- اعملوا فإنكم على عمل صالح	١٥٦٤	- اعتكفت مع رسول الله امرأة
٢٧٦	- اعملوا فكل ميسر	٧٦٢	- أعتم رسول الله ليلة بالعشاء
٢٧٣	- اعملوا فكل ميسر لما خلق له	١٧٧٩	- اعتمر رسول الله أربيع عمر

رقم الحديث/الأثر	طرف الحديث/الأثر	رقم الحديث/الأثر	طرف الحديث/الأثر
٣٥٢.....	أفلا يغدو أحذكم إلى المسجد فيعلم	٩٤٢.....	أعني على نفسك بكثرة السجود
٦٠.....	أفلمح إن صدق	٣٧٨١.....	أعوذ بالله من الفتن
٢٨٨٩.....	أفدع أصبعه في فيك؟	١٠٠٤.....	أعوذ بالله منك
٣٤٩١.....	أفيك أستشير أبوي؟	٢٠٢٤.....	أعوذ بعزتك الذي لا إله إلا أنت
٣٨٥٢.....	أفيكم أويس بن عامر؟	٢٥٢٤.....	أعوذ بكلمات الله التامة
١٨٧٩.....	أقال لا إله إلا الله وقتلته؟	٤٥٥.....	أعوذ بوجهك... هذا أهون
١٢٧٧.....	أقام النبي تسعة عشر يقصر	٣٨٠٤.....	أعيدوا سمعنكم في سقائه
٣٢٩.....	أقام رسول الله بمكة ثلاث عشرة سنة	١١٨٦.....	اغتسلوا يوم الجمعة
٢١٩٠.....	أقبل الحديقة وطلقها تطليقة	١٧٦١.....	اغتسلي واستغفري
٢٨٦٢.....	أقبل عني عملك	٢٩١١.....	اغد يا أنيس إلى امرأة هذا
٨٦٧.....	أقبلت راكباً على حمار أتان	٣٦٢٣.....	أغررت؟
٣٤٩٦.....	أقبلوا البشري يا بني تميم	١٨٨٦.....	اغزوا باسم الله في سبيل الله
٧٨٥.....	أقتادوا	٥٧٦.....	اغسل ذكرك وتوضأ
١٩٣٣.....	أقتالاً أي سعد؟ إني لأعطي	١٣٤٠.....	اغسلنها ثلاثاً أو خمساً
٢٨٩٣.....	أقتلت امرأة أتان من هذيل	١٣٤٥.....	اغسلوه بماء وسدر وكفونوه
١٩٠١.....	أقتل من بعدنا من الطلقاء	٢٢٣٥.....	أغيظ رجل على الله يوم القيامة
٢٨٩٦.....	أقتلته؟	٣٤٨٩.....	أقتأمنين أن يغضب الله لغضب رسوله
١٨٨٠.....	أقتلته؟	١١١١.....	أقتان أنت يا معاذ؟
١٨٧٩.....	أقتلته بعدما قال لا إله إلا الله؟	٢٥١٦.....	أفراراً من قدر الله؟
٢٨٨٧.....	أقتلك فلان؟	٢٥٦٤.....	أفرى القرى أن يري عينه
٢٦٠٩.....	أقتلوا الحيات واقتلوا	٧٨٧.....	أفضل الأعمال الصلاة لوقتها
٢٦٠٨.....	أقتلوا ذا الطفتين	١٤٥٨.....	أفضل الصدقة ما ترك غنى
٣٤٦٣.....	أقتلوه	١٥٩٩.....	أفضل الصلاة بعد الفريضة
١٨١٠.....	أقتلوا	١٠٦٩.....	أفضل الصلاة طول القنوت
٣٦٢٣.....	أقد جاءك شيطانك؟	١٥٩٩.....	أفضل الصيام بعد رمضان
١٢٣٢.....	أقدروا قدر الجارية الحديثة السن	٢١٥٦.....	أفضل دينار ينقحه الرجل
٣٥٠.....	أقرأ ابن حضير، تلك الملائكة	٣٦١٠.....	أفضلاً لأمكما
٣٧٠.....	أقرأ عليّ فإني أحب أن أسمعه	١٥٣٥.....	أفطرنا على عهد النبي يوم غيم
٣٧١.....	أقرأ القرآن في كل شهر	١٧٣٥.....	أفعل ولا حرج
٣٨١.....	أقرأ فلان، فإنها السكينة	٣٦٣٦.....	أفعلوا
٣٣٨.....	أقرأ [يا عمر، يا هشام]	١٦٥٥.....	أفعلوا ما أمرتكم فلولوا أني
٣٣٧.....	أقرأني جبريل على حرف فراجته	٢٧٤٦م.....	أفكلهم أعطيت مثل ما أعطيته؟
٣٤٦.....	أقرأنا أبي، وأقضانا علي	١٣٧٠، ٨٢٥.....	أفلا أذنتموني؟ فضلى عليه
٣٧٩.....	أقرأوا الزهراوين البقرة وآل عمران	١٠.....	أفلا أبشر به الناس؟
٣٧٩.....	أقرأوا القرآن فإنه يأتي	١٠٧٦.....	أفلا أكون عبداً شكوراً؟
٣٦٧.....	أقرأوا القرآن ما أثقلت عليه	١٠٧٧.....	أفلا أكون عبداً شكوراً؟
٣٤٣.....	أقرأوا القرآن من أربعة	٢٨٩٨.....	أفلا تخرجون مع راعينا؟
٣٧٩.....	أقرأوا سورة البقرة	٢٦٤٦.....	أفلا جعلته فوق الطعام؟
٩٤٠.....	أقرب ما يكون العبد من ربه	١٨٧٩.....	أفلا شققت عن قلبه
٣٣٠١.....	أقسم بيننا وبين إخواننا النخيل	٢٨٦٣.....	أفلا قعدت في بيت أبيك وأمك

رقم الحديث/ الأثر	طرف الحديث/ الأثر	رقم الحديث/ الأثر	طرف الحديث/ الأثر
٣٦٤٣	- ألا أجعل لك شيئاً تقعد عليه	٢٢٣٩	- أقسموا المال بين أهل الفرائض
٩٧٥	- ألا أؤدبكم بأمر إن أخذتم به	٢٥٢٩	- أقسموا واضربوا لي معكم سهماً
١٣١	- ألا أؤدبكم حديثاً عن الدجال	٢٠٦٠	- أقضه عنها
١٣٩٦	- ألا أؤدبكم عني وعن رسول الله	٢٦٩٢	- أقضه وزده
١٩٨٤	- ألا أخبرك بأحب الكلام	٣٧٢٨	- أقضوا كما كنتم تقضون فإني
٧٩	- ألا أخبركم بأشد حراً منه	٢٢٤٤	- أقضي فيها بما قضى النبي
٣٠٧٧	- ألا أخبركم بأهل الجنة؟ كل ضعيف	٣٢٨٢	- أقم . . إني لأرجو
٣٠٧٧	- ألا أخبركم بأهل النار؟	١٤٧٧	- أقم حتى تأتينا الصدقة
٢٨٧٣	- ألا أخبركم بخير الشهداء؟	٨٩٦	- أقول: اللهم باعد بيني وبين خطاياي
٣٦٧٨	- ألا أخبركم بخير دور الأنصار	٦٦٣	- أقيمت الصلاة والنبي يناجي رجلاً
٣٦٣٩	- ألا أخبركم بخير دور الأنصار	١١٢٦	- أقيمت الصلاة وعدلت الصفوف
٢٩٩	- ألا أخبركم عن النفر الثلاثة	٩٨٤	- أقيموا الركوع والسجود
٥٨٩	- ألا أخذتم إهابها	١١٦١ ، ١١١٦	- أقيموا الصف في الصلاة
١٩١٤	- ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة	١١٥٨	- أقيموا الصفوف
١٩٨٩	- ألا أدلك على ما هو خير من خادم	٢٩٢٠	- أقيموا على أركانكم الحد
١٩٨٨	- ألا أدلكما على خير مما سألتماه	٣٥٣٧	- أكان وجه النبي مثل السيف؟
٨٤٩	- ألا أدلكم على ما يمحو به الله الخطايا	٣١٥٢	- أكانت المصافحة في أصحاب النبي
٢٥٢٣	- ألا أريك برقية رسول الله	٣٤١٣	- اكتب بسم الله الرحمن الرحيم
٢٤٤٦	- ألا أرى هذا يعرف ما هنا	١٧٨٨	- اكتبوا لأبي شاه
٦٢٧	- ألا أريك وضوء رسول الله	٢٨٦٤	- اكتبوا لي من تلفظ بالإسلام
٣٧٢١	- ألا أستحيي من رجل تستحيي	٣٧٤٥	- أكثر أبو هريرة
٢٢٨٢	- ألا إن آل أبي . . ليسوا	٦٦٧	- أكثرت عليكم في السواك
٢٣٧٨	- ألا إن الخمر قد حرمت	٢١٨١	- أكسها رازقتين وألحقها بأهلها
١٩٦٦	- ألا إن القوة الرمي	٣٤٣٤	- أكفئوا القدر
١٧٧٤	- ألا إن الله قد حرم دماءكم	٧٨٥	- اكلاً لنا الليلة
٢٠٤٧	- ألا إن الله ينهاكم أن تحلفوا	٢٦٢٨	- اكلاً تمر خبير هكذا؟
١٩٨	- ألا إن ربي أمرني أن أعلمكم	٢٧٤٦	- اكلاً ولدك نحلث مثله؟
٢٦٣٧	- ألا إنما الربا في النسيئة	٥٢٥	- أكلت مغافير
٣٦٩١	- ألا إني أبرأ إلى كل خل	١٥٦٧	- اكلفوا من الأعمال ما تطيقون
١٨٧	- ألا إني فرط لكم على الحوض	١٥١٩	- اكلفوا من العمل ما تطيقون
٣٠٠٩	- ألا أنبئكم بأكبر الكبائر؟	٣٤٣١	- اكلفوا من العمل ما تطيقون
٣٠٠٨	- ألا أنبئكم بأكبر الكبائر؟	١٠١٤	- اكلفوا من العمل ما تطيقون
٣١٢٤	- ألا أنبئكم ما العضة؟ هي النميعة	١٧٥٦	- اكلفوا من العمل ما تطيقون
٣٨٩٢	- ألا تأمنوني وأنا أمين من	٨١٣	- اكلفوا من العمل ما تطيقون
٣٠٨٦	- ألا تأيعون رسول الله على	١٣٣٣	- اكلفوا من العمل ما تطيقون
٣٨١٥	- ألا تجيء فأطعمك سوفياً	١٧٨٦	- اكلفوا من العمل ما تطيقون
٣٣٥١	- ألا تجيئون؟	١٧٨٨	- اكلفوا من العمل ما تطيقون
١١٤٥	- ألا تحسبون آثاركم؟	٢٨٠٨	- اكلفوا من العمل ما تطيقون
٩٨٨	- ألا تحسن صلاتك؟ ألا ينظر	٣٢٣٣	- اكلفوا من العمل ما تطيقون
٣٣٦٢	- ألا تخبرنا بقتل حمزة	١٣٨٠	- اكلفوا من العمل ما تطيقون

رقم الحديث/الأثر	طرف الحديث/الأثر	رقم الحديث/الأثر	طرف الحديث/الأثر
١٥٥٥	- التمسوها في العشر الأواخر	٣٤٨٩	- ألا ترضى أن تكون لنا الآخرة
١٣٧٩	- أَلحدوا لي لحداً	٣٧٢٦	- ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة
٢٢٣٩	- أَلحقوا الفرائض بأهلها	٣٤٨٤	- ألا ترضون أن يذهب الناس بالدين
١٩١٤	- الذي تدعونه أقرب إلى أحدكم	٣٤٨٧	- ألا تريخني من ذي الخلصة؟
٧٥٧	- الذي تقوته صلاة العصر	٢٨٤٩	- ألا تستعملني؟
٣١٠٨	- الذي لا يأمن جاره بوائقه	١٣١٨	- ألا تسمعون، إن الله لا يعذب
٢٨٧٣	- الذي يأتي بشهادته قبل	٨٦٣	- ألا تشرع يا جابر؟
٢٥٨١	- الذي يشرب في آنية الفضة	١١٤١	- ألا تصفون كما تصف الملائكة
٢٥٩٣	- الذين يصنعون الصور يعذبون	١٠٦٥	- ألا تصلين؟
٣٤١٢	- أَلست نبي الله حقاً؟	٢٨٠٠	- ألا تعجب من حب مغيب بريرة
٣٤١٦	- أَلسنا على الحق؟	٣٥٣٥	- ألا تعجبون كيف يصرف الله عني
٣٥٨٣	- أَلستم في طعام وشراب	٣٧١٧	- ألا تكفيك آية الصيف
١٠٠٤	- أَلعنك بلعنة الله	٢٣٧٥	- ألا خمرته ولو أن تعرض
٥٨٨	- أَلقوها وما حولها فأطرحوه	٣٣٨٣	- ألا رجل يأتينا بخير القوم؟
٢٠٥٧	- أَلك بيته؟	٥٢٠	- ألا رجل يضيف هذا؟
٢١٥٨	- أَلك مال غيره؟	٢٧٥٢	- ألا رجل يمنح أهل بيت ناقة
٢٧٤٦	- أَلك ولد سواء؟	١١٦٩	- ألا صلوا في الرحال
٧١٠ ح	- الله أحق أن تستحي منه	٨١٠	- ألا فلا تتخذوا القبور مساجد
٢٧١	- الله إذ خلقهم أعلم بما كانوا	١٧٧٣	- ألا فلا ترجعوا بعدي ضللاً
٢٧٢ ، ٢٧٠ ، ٢٧	- الله أعلم بما كانوا عاملين	١٧٦١	- ألا كل شيء من أمر الجاهلية
٢٠٣٩	- الله أفرح بتوبة عبده من	٢٨١٨	- ألا كلكم راع وكلكم مسؤول
٧٢٠	- الله أكبر، الله أكبر، أشهد	٢٩١٦	- ألا كلما نفرنا غازين في
٣٦٣٨	- الله أكبر، أشهد أني عبد الله	٢١٤٥	- ألا لا يبيتن رجل عند امرأة
٣٤٢٧	- الله أكبر، خربت خير	٢٣٧	- ألا لا يدخل الجنة إلا نفس
١٦٨٠	- الله أكبر، سنة أبي القاسم	١٣٩٨	- ألا ليزادن رجال عن حوضي
٣٤٤٧	- الله الذي لا إله إلا هو، إن كنت	٢٠٤٧	- ألا من كان حالفاً فلا
٣٨٥	- الله الواحد الصمد ثلث القرآن	٣٥٢٢	- ألا من كان يعبد محمداً فإن
٣٤٥	- الله سمالك لي	١٧٧٣	- ألا هل بلغت؟
٢٢٠٠	- الله يعلم أن أحدكما كاذب	١٧٧٤	- ألا هل بلغت؟
٩٩٨	- الله يمتعي منك	١٣٨	- ألا هل كنت حدثكم ذلك؟
٢٠٠١	- اللهم آتنا في الدنيا حسنة	٢٦١٥	- ألا وإن في الجسد مضغة
٣٤٢٦	- اللهم ابغني حبياً هو أحب	٢٦١٥	- ألا وإن لكل ملك حمى
٣٦٧٥	- اللهم اجعل أتباعهم منهم	٣٧٣٢	- ألا وإني تارك فيكم ثقلين
١٨١٤	- اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما	٣٠٠٩	- ألا وقول الزور
٢٩٨٤	- اللهم اجعل رزق آل محمد	١٩٥٣	- ألا ولا غادر أعظم غدرأ
١٠٥٥	- اللهم اجعل في قلبي نوراً	١١٢٢	- ألا يخشى أحدكم إذا رفع رأسه
٢٣٤	- اللهم اجعله منهم	١٤٠١	- أليس أبي قميصك
٣٤٧٨	- اللهم اجعله يوم القيامة فوق	٣٢٣	- التثما عليّ بإذن الله
٣٧٣٤	- اللهم أحبه وأحب من يحبه	٣٤٢٧ ، ١٨١٦	- التمس غلاماً من غلمانكم
٣٧٦٤	- اللهم أحبهما فاني أحبهما	١٥٥٢	- التمسوها في العشر الأواخر

رقم الحديث/الأثر	طرف الحديث/الأثر	رقم الحديث/الأثر	طرف الحديث/الأثر
٣٨٦٣	اللهم العن بني لحيان	٣٣٧٠	اللهم أحصهم عدداً
٣٢٩٧	اللهم العن شبة وعتبة	٣٣٧٠	اللهم أخبر عنا نبيك
٤٢٩	اللهم العن فلاناً وفلاناً	١٧٣٠	اللهم ارحم المحلقين
٤٣٠	اللهم العن فلاناً وفلاناً	٣٥٧	اللهم ارحم عبداً
٤٢٩	اللهم العن لحيان ورعلاً	٢٤	اللهم ارحمني ومحمداً
١٩٩٤	اللهم أمتي أمتي	٣٧٦٤	اللهم ارحمهما فإني أرحمهما
٢٢٥٣	اللهم أمض لأصحابي هجرتهم	٢٩٨٤	اللهم ارزق آل محمد قوتا
٩٧٦	اللهم أنت السلام ومنك السلام	١٨٤٢	اللهم ارزقني شهادة في سبيلك
٩٧٧	اللهم أنت السلام ومنك السلام	٣٨٠٤	اللهم ارزقه مالاً وولداً
١٢٩٩	اللهم أنت الصاحب في السفر	٢٢٥٣	اللهم اشف سعداً
٢٠٣٣	اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت	١٧٧٣	اللهم اشهد (في خطبة الوداع)
٣٦٦٤	اللهم أنتم من أحب الناس إلي	١٧٧٤	اللهم اشهد (في خطبة الوداع)
٤٢٩	اللهم أنج الوليد	٣٦٤٨	اللهم اشهد (بشأن انشقاق القمر)
٤٢٩	اللهم أنج المستضعفين	١٧٦١	اللهم اشهد، اللهم اشهد
٣٣٢٠	اللهم أنجز لي ما وعدتني	٣٢٨٥	اللهم اصصره
١٨٢٥	اللهم إن إبراهيم حرم مكة	٢٠٢٧	اللهم أصلح لي ديني
٣٣٧٧	اللهم إن الخير خير الآخرة	٣٤٤٨	اللهم أطعم من أطعمني
٩١٦	اللهم إن كان عبدك هذا كاذباً	١٤٣٨	اللهم أعط متفقاً خلفاً
٢٧٦٧	اللهم إن كانت كاذبة	٥٠٧	اللهم أعني عليهم يسع كسيع
١٢٦٠	اللهم إنا كنا نتوسل إليك	٩٤٦	اللهم أعوذ برضاك من سخطك
١٢٩٩	اللهم إنا نسألك في سفرنا	١٢٥٩	اللهم أغثنا
٣٣٥٠	اللهم إنك إن تشأ لا تعبد	٩٦٦	اللهم اغسل قلبي بماء الثلج
٣٣٩٢	اللهم إنك تعلم أنه ليس	١٣١٢	اللهم اغفر لأبي سلمة
٣٥٦٩	اللهم إنما محمد بشر يغضب	٣٣٩	اللهم اغفر لأمتي
٢٨٦٧	اللهم إني أبرأ مما صنع خالد	١٣٩٦	اللهم اغفر لأهل بقيع الغرقد
٣٥٦٩	اللهم إني اتخذ عندك عهداً	٣٤٧٨	اللهم اغفر لعبد الله بن قيس
٣٧٣٣	اللهم إني أحبه فأحبه	٣٤٧٨	اللهم اغفر لعبيد الله أبي عامر
٣٧٣٤	اللهم إني أحبه فأحبه	٣٣٥٨	اللهم اغفر لقومي فإنهم
١٨١٦	اللهم إني أحرم ما بين جليلها	٣٦٦٥	اللهم اغفر للأتصار
٣٤٢٧	اللهم إني أحرم ما بين لابتيها	١٧٣١	اللهم اغفر للمحلقين
٢٠٢٨	اللهم إني أسألك الهدى	١٣٦١	اللهم اغفر له وارحمه وعافه
١٢٦٤	اللهم إني أسألك خيراً	٢٠٢٣	اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي
١٠٤٩	اللهم إني أستخيرك بعلمك	٩٤٤	اللهم اغفر لي ذنبي كله
٢٠٠٢	اللهم إني أسلمت وجهي	٢٤٨٧	اللهم اغفر لي واجعلني مع الرفيق
٢٠١٦	اللهم إني أعوذ بك من البخل	٣٥٢٠	اللهم اغفر لي وارحمي وألحقي
٢٠١٧	اللهم إني أعوذ بك من البخل	٢٠١٩	اللهم اغفر لي وارحمي واهدي
٥٨١	اللهم إني أعوذ بك من الخبث	٢٢٠٣	اللهم افتح
٢٠١٦	اللهم إني أعوذ بك من العجز	٨٣٣	اللهم افتح لي أبواب رحمتك
٢٠١٨	اللهم إني أعوذ بك من العجز	٣٨٠٦ ، ٣٨٠٤ ، ٣٨٠٢	اللهم أكثر ماله وولده
٢٠١٦ ، ١٨١٦	اللهم إني أعوذ بك من اله	٣٥٢٠	اللهم الرفيق الأعلى

رقم الحديث/الأثر	طرف الحديث/الأثر	رقم الحديث/الأثر	طرف الحديث/الأثر
٣٢٥١	- اللهم عليك بأبي جهل	٢٠٢٩	- اللهم إني أعوذ بك من زوال
٣٢٥١	- اللهم عليك بقريش	٢٠٢٥	- اللهم إني أعوذ بك من شر ما عملت
٣٥٦٩	- اللهم فأيمأ مؤمن سبته	٩٦٦	- اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر
٣٧٧٦	- اللهم فقهه في الدين	٩٦٨	- اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر
٣٥١٣	- اللهم في الرفيق الأعلى	٢٠١٨	- اللهم إني أعوذ بك من علم
٣٣٧٨	- اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة	١٢٩٩	- اللهم إني أعوذ بك من وعثاء
٩٥٤	- اللهم لا مانع لما أعطيت	٣٣١٥	- اللهم إني أنشدك عهدك
٢٠٢٤	- اللهم لك أسلمت وبك	٢٩١٣	- اللهم إني أول من أحيا أمرك
١٠٧٠	- اللهم لك الحمد، أنت قيم	٣٧٩٤	- اللهم اهد أم أبي هريرة
١٠٧٠	- اللهم لك الحمد، أنت نور السماوات	٣٨٦٠	- اللهم اهد دوساً
٢٦٩	- اللهم متعني بزوجي رسول الله	٢٠١١	- اللهم اهديني وسددني
٢٨٣	- اللهم مصرف القلوب صرف	٣٨٠٨	- اللهم أيده بروح القدس
٣٣٨١ ، ١٨٨٨	- اللهم منزل الكتاب	١٨٣٧	- اللهم بارك لأهل المدينة
٢٨٢١	- اللهم من ولي من أمر أمتي	١٨١٥	- اللهم بارك لنا في ثمرنا
٨٩٦	- اللهم تقني من الخطايا	٣٨٧٤	- اللهم بارك لنا في شامنا
٣٨٢٤	- اللهم هالة!	١٥٢٥	- اللهم بارك لنا في مدنا
٩٤٨	- اللهم هل بلغت (في مرضه ﷺ)	٢٣٠٣	- اللهم بارك لهم فيما رزقهم
١٧٧٦	- اللهم هل بلغت (خطبة الوداع)	١٨١٤	- اللهم بارك لهم في مكياهم
٣٧٢٦	- اللهم هؤلاء أهلي	٣٨٤٥	- اللهم بارك لهم
١٢٩٩	- اللهم هون علينا سفرنا	٢٠٠٦	- اللهم باسمك أحيا
٢٨٨٦	- اللهم وليديه فاغفر	٢٠٠٤	- اللهم باسمك أموت وأحيا
٣٤٨٥	- ألم أجدكم ضلالاً فهداكم الله	٢٠٠٥	- اللهم باسمك أموت وأحيا
١٥٧٠	- ألم أخبر أنك تصوم النهار	٨٩٦	- اللهم باعد بيني وبين خطاياي
٣٥١٢	- ألم أنهيكم أن تلدونني	٢١٩٨	- اللهم بين
٣٨٩	- ألم تر آيات أنزلت الليلة	٣٤٨٨ ، ٣٤٨٧	- اللهم ثبته واجعله هادياً
١٣١٣	- ألم تروا الإنسان إذا مات	٣٢٩٧	- اللهم حبب إلينا المدينة
٣٣	- ألم تروا إلى ما قال ربكم	٣٧٩٤	- اللهم حبب عبيدك هذا وأمه
١٧٩٠	- ألم تري إلى قومك لما بنوا	١٢٥٩	- اللهم حوالينا لا علينا
٢٢١٣	- ألم تري أن مجزراً نظر أنفاً	٢٠٠٧	- اللهم خلقت نفسي وأنت
٣٣٤٥	- ألم تسمع ما قال أبو حباب	٢٠٠٨	- اللهم رب السماوات ورب الأرض
٣٤٩٤	- ألم تكن قد ابتعت ظهرك؟	٢٤٨٧	- اللهم رب الناس مذهب الياس
٣٢٨٢	- ألم بأن للرحيل	٢٥٢٣	- اللهم رب الناس مذهب الياس
٣٦٠	- ألم بأن لهذا الخاتم أن يلقي	٩٠٠	- اللهم رب جبرائيل وميكائيل
٣٩٨	- ألم يقل الله: ﴿أَسْتَجِيبُوا لِلَّهِ؟﴾	٢٠٠٠	- اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة
٢٧٤٦ م	- أله إخوة؟	٩٥٥	- اللهم ربنا لك الحمد ملء
١٧٧٠	- ألهذا حج؟	١٨٤٢	- اللهم شهادة في سبيلك
٣١٠٧	- إلى أقربهما بابا	١٤٢٧	- اللهم صل على آل أبي أوفى
٥٩٥	- أليس إذا حاضت لم تصل	١٤٢٧	- اللهم صل على آل فلان
٤٩٣	- أليس الذي أمشاه على الرجلين	٩٥٣	- اللهم طهرني بالثلج والبرد
٥٩٥	- أليس شهادة المرأة نصف	٣٧٧٦	- اللهم علمه الكتاب

رقم الحديث/الأثر	طرف الحديث/الأثر	رقم الحديث/الأثر	طرف الحديث/الأثر
١٧٥٥	- أمر الناس أن يكون آخر عهدهم	٣٧٨٢	- أليس فيكم صاحب السر
٢٥٣١	- أمر رسول الله أن يسترقى من	٤٧١	- أليس قد صليت معنا؟
٩٣٠	- أمرت أن أسجد على سبعة أعظم	٣٣٣٢	- أليس قد وجدتم ما وعد ربكم
١٧	- أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا	١٠٦٢	- أليس لكم في أسوة
١٤١٢، ١٨	- أمرت أن أقاتل الناس حتى	١٣٧٥	- أليست نفساً؟
١٩	- أمرت أن أقاتل الناس حتى	٣٦٠	- أما إنك إن شئت أخبرتكم
٨٥٥	- أمرت أن أقاتل الناس حتى	١٤٦٣	- أما إنك لو أعطيتها
١٨٢٦	- أمرت بقرية تأكل القرى	٣٧٥ ح	- أما إنه قد صدقك وهو كذوب
٩٦٥	- أمرنا الله أن نصلّي عليك	٣٧٥ ح	- أما إنه قد كذبك وسيعود
١٢٣٠	- أمرنا أن نخرج الحيض يوم	٢٧٢٤	- أما إنه لو منحها إياه كان
٣١٦ ح	- أمرنا رسول الله أن نزل الناس	٧٨٦	- أما إنه ليس في النوم تفریط
٢٥٨٠	- أمرنا رسول الله بسبع ونهانا	٢١٧٧	- أما إنه ليس لها خير في ذكر
٣٦٥٦ م	- أمروا أن يستغفروا لأصحاب النبي	٢٨٦	- أما إنه من أهل النار
٢٤٨٧	- امسح بالباس ربّ الناس	٣٠٦	- أما إنه يمنعي من ذلك
٣٠٤٩	- امسك بصلالها	٢٥٨٤	- أما إنها ستكون (لكم أنماط)
٣٤٩٤	- امسك عليك بعض مالك	١٣٨٨	- أما إنهما ليعذبان، وما يعذبان
٢٧٥٦	- أمسكوا عليكم أموالكم ولا تفسدوها	١٩٧٥	- أما إني لم أستحلفكم تهمة لكم
٢٠١٠	- أمسينا وأمسي الملك لله	٢٩٥	- أما إني لم أفارقه
٣٧٣٠	- امش ولا تلتفت حتى يفتح الله	٤	- أما بشرك رسول الله بكذا
٣٦٣٥	- امشوا نستنظر لجابر	٣٤٨٩	- أما ترضى أن تكون لنا الآخرة
٦٧٠	- أمعك ماء؟	٣٧٢٦	- أما ترضى أن تكون مني بمتزلة هارون
٥٩٩	- امكثي قدر ما كانت تحبّك حيضتك	٣٨١٩	- أما ترضين أن تكوني سيّدة
١١١٣	- أمّ قومك، فمن أمّ قوماً فليخفف	٢٨٩٦	- أما تريد أن يوءم بإثمك
٣٩٩	- أمّ القرآن هي السبع المثاني	٥٠٠	- أما تستحي المرأة أن تهب نفسها
٣١٩٤	- أمّا إبراهيم فانظروا إلى صاحبكم	٣٥٧٢	- أما تعلمين أن شرطي على ربي
١٣١١	- أمّا ابنتها فندعو الله أن يغنيها عنها	١٤٢٦	- أما شعرت أن عم الرجل صنو أبيه
٢١٧٨	- أمّا أبو جهم فلا يضع عصاه عن عاتقه	١٤٨٣	- أما شعرت أنا لا نأكل الصدقة
٣٨١٦	- أمّا الطريق التي رأيت عن يسارك	٤	- أما علمت أن الإسلام يهدم ما قبله
٧٠٥	- أمّا أنا فأفرغ على رأسي ثلاثاً	٢٨١٧	- أما كان لقومك رؤوس وأشراف
٦٩٨	- أمّا أنا فأفيض على رأسي	٧٨٦	- أما لكم في أسوة؟ أما
١٤٦٣	- أما إنك لو أعطيتها أخوالك	٢٠١٣	- أما لو قلت حين أمسيّت: أعوذ
٢٤٧	- أمّا أهل النار الذين هم أهلها	٢٧٩٠	- أما لو لم نفعل للفتحك النار
٣٣٩٧	- أمّا بعد، أشيروا عليّ في أناس	١٥٢٣	- أما والله إني لأتقاكم الله
٣٧٣٢	- أمّا بعد، ألا أيها الناس، فإنما أنا بشر	٢٠٧٢	- أما والله إني لأخشاكم الله
٣٣٥١	- أمّا بعد، أنكحت أبا العاص	٥٢٥	- أما والله لنحتالّن له
١١٩٩	- أمّا بعد، فإن خير الحديث كتاب الله	١١٢٢	- أما يخشى الذي يرفع رأسه
٣٦٧٤	- أمّا بعد، فإن هذا الحي من الأنصار	١٥٧٠	- أما يكفيك من كل شهر ثلاثة
٢٩٠١	- أمّا بعد، فإنما أهلك الذين من قبلكم	١٧٧	- أما مكم حوض كما بين جرباء
١٥٤٨	- أمّا بعد، فإنني لم يخف عليّ مكانكم	١٥٧٣	- أمر الله بوفاء النذر ونهى
٢٦٩٣	- أمّا بعد، فما بال أقوام يشترطون شروطاً	٤٥٨ ح	- أمر الله نبيه أن يأخذ بالعفو

رقم الحديث/ الأثر	طرف الحديث/ الأثر	رقم الحديث/ الأثر	طرف الحديث/ الأثر
٢٨٩٦	إِنْ قَتَلَهُ فَهُوَ مِثْلُهُ	٢٨٦٣	أَمَّا بَعْدَ، فَمَا بَالُ الْعَامِلِ نَسْتَعْمَلُهُ
٣١٦٥	إِنْ كَادَ لَيْسَلِمَ	١٩٣٤	أَمَّا بَعْدَ، فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْطِي الرَّجُلَ
٣٥٥٧	إِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيْسَلِمَ مَا يَرِيدُ إِلَّا الدُّنْيَا	٣٣٩٧	أَمَّا بَعْدَ، يَا عَائِشَةُ فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي عَنْكَ
٢٥٤٠	إِنْ كَانَ الشُّؤْمُ فِي شَيْءٍ	٣٦٨٨	أَمَّا صَاحِبُكُمْ فَقَدْ غَامَرَ
١٠٤١	إِنْ كَانَ النَّبِيُّ لِيدْعُ الْعَمَلَ	١٤٣٧	أَمَّا قَطْعُ السَّبِيلِ فَإِنَّهُ لَا يَأْتِي عَلَيْكَ
١٠٧٦	إِنْ كَانَ النَّبِيُّ لَيَقُومُ حَتَّى تَرُمَ قَدَمَاهُ	٢٣٢٢	أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ
٢٣٧٧	إِنْ كَانَ عِنْدَكَ مَاءٌ بَاتَ	٢١٧٨	أَمَّا مَعَاوِيَةُ فَرَجُلٌ تَرَبُّبٌ لَا مَالَ لَهُ
٢٥٤٤	إِنْ كَانَ، فِي الْمَرْأَةِ وَالْفَرَسِ وَالْمَسْكَنِ	٣٤٩٤	أَمَّا هَذَا فَقَدْ صَدَّقَ، فَقُمِ
٢٥٤٥	إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ فَنَفِي الرَّبْعِ وَالْخَادِمِ	٨٢٨	أَمَّا هَذَا فَقَدْ عَصَى أَبَا الْقَاسِمِ
٢٤٩٧	إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَدْوِيَتِكُمْ خَيْرٌ	٢٢٥٨	أَمَكُ ثُمَّ أَمَكُ ثُمَّ أَبُوكَ
٣١٢٣	إِنْ كَانَ فِيهِ مَا تَقُولُ فَقَدْ اغْتَبْتَهُ	٢٩١٨	إِمَّا لَا، فَادْهَبِي حَتَّى تَلْدِي
٣٧٤٩	إِنْ كَانَ لِأَحَبِّهِمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ	١٢٣٢	أَمَّا بَنِي أَرْفَدَةَ
١١٠٧	إِنْ كَانَ لَيْسَمَعَ بَكَاءَ الصَّبِيِّ	٢٠٨١	أَمْهَلُوا حَتَّى نَدْخُلَ لَيْلًا
٥٥٩	إِنْ كَانَ يَنْفَعُهُمْ ذَلِكَ فَلْيَصْنَعُوهُ	٩٨٦	أَمِيطِي عَنَّا قِرَامَكَ هَذَا
١١١٨	إِنْ كُذِّبْتُمْ أَنْفًا لَتَفْعَلُوا فَعَلَ فَارِسَ	٢٨١٣	إِنْ ^(١) اسْتَخْلَفَ فَقَدْ اسْتَخْلَفَ
٣٥٧٧	إِنْ كُنَّا لَنَنْظُرَ إِلَى الْهَلَالِ ثُمَّ	٢٨١٢، ١٧٢٧	إِنْ أَمُرُ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ مُجْدِعٌ
١٠٠٧	إِنْ كُنْتُ فَاعِلًا فَوَاحِدَةٌ	٣٧٦٣	إِنْ تَطْعَنُوا فِي إِمْرَتِهِ فَقَدْ كُنْتُمْ
٣٦٨٤	إِنْ لَمْ تَجِدْنِي فَاتِّي أَبَا بَكْرٍ	٢٩٩١	إِنْ تَمَسَّكَ بِمَا أَمُرُ بِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ
٣١١٤	إِنْ نَزَلْتُمْ بِقَوْمٍ فَأَمَرُوا لَكُمْ بِمَا يَنْبَغِي	٢١٩٧	إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَحْمَرٌ قَصِيرًا
١٩٢٢	إِنْ وَجَدْتُمْ فَلَانًا وَفَلَانًا فَحَرِّقُوهُمَا	٣٣٥١	إِنْ رَأَيْتُمُونَا تَخْطِفُنَا الطَّيْرَ
٢٩٤٢	إِنْ يُوْخِرُ هَذَا فَلَنْ يَدْرِكَهُ الْهَرَمُ	٢٧٩٣	إِنْ زَنْتَ فَاجْلِدُوهَا ثُمَّ إِنْ
٢٩٤٠	إِنْ يَعْشُ هَذَا لَا يَدْرِكُهُ الْهَرَمُ	٣٦٤٣	إِنْ شِئْتَ (بِشَانِ صِنْعِ الْمَنْبَرِ)
٢٩٤٢	إِنْ يَعْشُ هَذَا الْغُلَامُ	٢٢٥٧	إِنْ شِئْتَ حَبَسْتَ أَصْلَهَا وَتَصَدَّقْتَ
١١٧	إِنْ يَكُنِ الَّذِي تَرَى فَلَنْ تَسْتَطِيعَ قَتْلَهُ	٢١٢٥	إِنْ شِئْتَ زِدْتِكَ وَحَاسِبَتِكَ
١١٤	إِنْ يَكُنْ فَلَنْ تَسْلُطَ عَلَيْهِ	٢١٢٥	إِنْ شِئْتَ سَبَعْتَ لَكَ
١١١٤	أَنْ اجْلِسُوا	٢٤٨٥	إِنْ شِئْتَ صَبَرْتَ، وَلَكَ الْجَنَّةُ
١١٢٤	أَنْ أَمَكْتُ مَكَانَكَ	٦٥٨	إِنْ شِئْتَ فَتَوَضَّأْ، وَإِنْ شِئْتَ
٤٦	أَنْ تَوْمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ	١٥٣٩	إِنْ شِئْتَ فَصُمْ، وَإِنْ شِئْتَ
٤٧	أَنْ تَوْمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ	٢٨٩٨	إِنْ شِئْتُمْ أَنْ تَخْرُجُوا إِلَى إِبْلِ الصَّدَقَةِ
٣٠٠٧	أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نَدَاءً وَهُوَ خَلْقُكَ	١٠٣٦	إِنْ صَلَّى قَائِمًا فَهُوَ أَفْضَلُ
٤٦	أَنْ تَخْشَى اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ	١٤٣٧	إِنْ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ لَتَرِيَنَّ
٣٠٠٧	أَنْ تَرَانِي حَلِيلَةَ جَارِكَ	٣٠٥٥	إِنْ طَالَتْ بِكَ مَدَّةٌ أَوْ شَكْتَ
١٤٥٠	أَنْ تَصَدَّقَ وَأَنْتَ صَاحِبُ شَحِيحٍ	١٦٤٠	إِنْ عَطَبَ مِنْهَا شَيْءٌ فَخَشِيتُ
٤٦	أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ	٢٩٤٢	إِنْ عُمِّرَ هَذَا لَمْ يَدْرِكَهُ الْهَرَمُ
٣٠٠٧	أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ تَخَافُ أَنْ	٣٤٥٦	إِنْ قَتَلَ زَيْدٌ فَجَعَفَرُ
١٣٨٠	أَنْ لَا تَدْعَ تَمَثَالًا إِلَّا طَمَسْتَهُ		
٣٧٣١	أَنْ لَا يَحْبِنِي إِلَّا مُؤْمِنٌ		
٧٩٥	أَنْ مَرِيَ غُلَامُكَ النِّجَارَ		
١٠	أَنْ يَعْبُدَهُ وَلَا يَشْرُكُوا بِهِ		
٢٧٢٤	أَنْ يَمْنَحَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ خَيْرَ لَهُ		

(١) سيكون ترتيب هذا الحرف: الابتداء بإن المخففة المكسورة وما يتبعها ثم المشددة وما اتصل بها من ضمائر. ثم تنابع بقية حرف الهمزة.

رقم الحديث/ الأثر	طرف الحديث/ الأثر	رقم الحديث/ الأثر	طرف الحديث/ الأثر
٥٦١	- أنتم أعلم بأمور دنياكم	٢٥٧٤	- أنا، أنا
٢٠٧٢	- أنتم الذين قلتم كذا وكذا؟	١٥٨٦	- أنا أحق بموسى منكم
٦٣٤	- أنتم الغر المحجلون يوم القيامة	٥٥٥	- أنا أخذ بحجزكم من النار
٣٤٠٦	- أنتم اليوم خير أهل الأرض	٣٠٨٢	- أنا أغنى الشركاء عن الشرك
١٣٣١	- أنتم تكون وإنه ليعذب	٢١٨	- أنا أكثر الناس تبعاً يوم القيامة
١٢٢٢	- أنتنَّ على ذلك	٢٨٢٨	- أنا الفرط على الحوض
٢٢٨٢	- إنَّ آل أبي . . ليسوا بأوليائي	٣٤٧٣	- أنا النبي لا كذب
٣٥١٠	- إنَّ أبا بكر إذا قام في مقامك	٢١٨	- أنا أول شفيع في الجنة
٣٥١٠	- إنَّ أبا بكر رجل أسيف	٣٣١٨	- أنا أول من يجثو بين يدي الرحمن
٣٥١٩	- إنَّ أبا بكر كان يصلي لهم في	٣٢٠٩	- أنا أولى الناس بابن مريم
٢١٦٠	- إنَّ أبا سفيان رجل شحيح	٢٧١١	- أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم
٣٢٦٣	- إنَّ (أبا طالب) كان يحوطك	١١٩٩	- أنا أولى بكل مؤمن من نفسه
٢٥٠٣	- إنَّ أبا طلحة وأنس كوياه	١٣٣٥	- أنا بريء ممن حلق وسلق
٣٧١٢	- إنَّ أباك والله خير من أبي	٣٤٥٢	- أنا رسول الله وأنا محمد
٢٥٢٤	- إنَّ أباكما كان يعوذ بها	١٥٩	- أنا سيد الناس يوم القيامة
١٩٦٥	- إنَّ أباكم كان رامياً	٣٦١٥	- أنا سيد ولد آدم يوم القيامة
٢١٠٧	- إنَّ أباهما زوجها وهي ثيب	٢١٥٤	- أنا عبد الله ورسوله
٢٢٦٩	- إنَّ إبراهيم ابني وإنه مات	١٧٤	- أنا فرطكم على الحوض
١٨١٨	- إنَّ إبراهيم حرم مكة وإنني حرمت	١٧٩	- أنا فرطكم على الحوض
١٨١٩	- إنَّ إبراهيم حرم مكة وإنني أحرم	٣٥٣٦	- أنا محمد وأحمد والمقفى
١٨١٢	- إنَّ إبراهيم حرم مكة ودعا	٣٥٣٤	- أنا محمد وأنا أحمد وأنا
٣١٢١	- إنَّ أبغض الرجال إلى الله الألد	١٩٧٢ ح	- أنا مع عبدي إذا ذكرني
٢٦٣	- إنَّ إبليس يضع عرشه على الماء	١٧١٨	- أنا ممن قدم النبي ليلة المزدلفة
٣٦١٩	- إنَّ ابن أختي وجع	٣٣٨٠	- أنا نازل . . كم هو؟
٢٧٢١	- إنَّ ابن عمر كان يكري مزارعه	٣٢٥٨	- أنا نبي أرسلني الله
٣٧٣٨	- إنَّ ابني هذا سيد ولعل الله	٣١١١	- أنا وكافل اليتيم في الجنة
١٨٦٧	- إنَّ أبواب الجنة تحت ظلال	١٨٦	- أنا يوم القيامة عند عقر الحوض
١٦	- إنَّ أبي وأباك في النار	١٤٨٧	- أنت أبر الناس وأوصل
٦٣	- إنَّ أبقاكم وأعلمكم بالله أنا	٣٤٥٢	- أنت أخونا ومولانا
١١٣٠	- إنَّ أثقل صلاة على المنافقين	٣٦٧٨	- أنت أخي في دين الله
٢٢٣٦	- إنَّ أحب أسمائكم إلى الله	٢٢٣١	- أنت جميلة
٢٩٨٢	- إنَّ أحب الأعمال إلى الله ما دام	٢٢٢٨	- أنت سهل
١٠٥٦	- إنَّ أحب الصيام إلى الله	٥٠٩	- أنت عبدي ورسولي سميتك
١٩٨٤	- إنَّ أحب الكلام إلى الله	٣٨١٤	- أنت على الإسلام حتى تموت
١٨٤٣	- إنَّ أحداً جبل يحبنا	١٩٠٦	- أنت فيهم
٨١٨	- إنَّ أحداً إذا قام في صلاته	٣٠١٨	- أنت مع من أحببت
١٠١٥	- إنَّ أحداً إذا قام يصلي جاء الشيطان	١٩٠٥	- أنت من الأولين
١٣٨٥	- إنَّ أحداً إذا مات عرض عليه	٢٣٦ م	- أنت منهم
٢٦٥	- إنَّ أحداً ليعمل بعمل	٣٤٥٢	- أنت مني وأنا منك
٢٦٥	- إنَّ أحداً يجمع خلقه	١٣٩٨	- أنتم أصحابي وإخواننا الذين

رقم الحديث/الأثر	طرف الحديث/الأثر	رقم الحديث/الأثر	طرف الحديث/الأثر
١٤٥٤.....	إنَّ الخازن المسلم الأمين الذي	٥٤٩.....	إنَّ أحسن الحديث كتاب الله
٢٩٦٦.....	إنَّ الخير لا يأتي إلا بالخير	٢٥٣٠.....	إنَّ أحق ما أخذتم عليه أجرًا
٢١٤٣.....	إنَّ الدنيا حلوة خضرة	٣٧٧٤.....	إنَّ أخاك رجل صالح
٢٠٧٩.....	إنَّ الدنيا متاع	١٣٥٦.....	إنَّ أخا لكم قد مات فقوموا
٦٢.....	إنَّ الدين يسر ولن يشاد	٣١٦٦.....	إنَّ أخا لكم لا يقول الرفث
٢٦٧٢.....	إنَّ الذي حرم شربها حرم	٢٢٣٥.....	إنَّ أخنع الأسماء عند الله
٢٥٨١.....	إنَّ الذي يأكل أو يشرب في آنية الفضة	٣٣٧٢.....	إنَّ إخوانكم قد قتلوا
٢٤١٤.....	إنَّ الذي يجرب ثيابه من الخيلاء	٣٧٨٩.....	إنَّ إخواني من المهاجرين كان
٢٧٤٩.....	إنَّ الذي يعود في صدقته	٢٤٩٩.....	إنَّ أخي استطلق بطنه
٢٥٩٣.....	إنَّ الذين يصنعون هذه الصور	٢٥٣.....	إنَّ أدنى أهل الجنة منزلة
٢٨٧.....	إنَّ الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل	٢١٥.....	إنَّ أدنى أهل النار عذاباً
٢٨٦.....	إنَّ الرجل ليعمل عمل أهل الجنة	١٧٠.....	إنَّ أدنى مقعد أحدكم من الجنة
٣١٢٤.....	إنَّ الرجل يصدق حتى يكتب	٥٤٣.....	إنَّ اسمي محمد الذي سماني
٢٢٧٦.....	إنَّ الرحم شجنة من الرحمن	٢٥٩٢.....	إنَّ أشد الناس عذاباً . . المصورون
٣٠٧٠.....	إنَّ الرفق لا يكون في شيء	٣٧٧١.....	إنَّ أشبه الناس دلاً
١٣١٢.....	إنَّ الروح إذا قبض تبعه البصر	٢٥٩٦.....	إنَّ أصحاب هذه الصور يعذبون
١٧٧٣.....	إنَّ الزمان قد استدار	٣٣٧٣.....	إنَّ أصحابكم قد أصيبوا
٨٨.....	إنَّ الساعة لن تقوم حتى	٢١٥١.....	إنَّ أعظم الأمانة عند الله
٢٧٦٣.....	إنَّ الشح أهلك من كان قبلكم	٣٠٢.....	إنَّ أعظم المسلمين جرماً
٤٨١.....	إنَّ الشمس تدنو يوم القيامة	١١٤٢.....	إنَّ أعظم الناس أجراً في الصلاة
١٢٤٤.....	إنَّ الشمس والقمر آيتان	٢٥٠٠.....	إنَّ أفضل ما تداويتم به الحجامة
١٢٥٢.....	إنَّ الشمس والقمر آيتان	٤.....	إنَّ أفضل ما تعد شهادة
١٢٣٩.....	إنَّ الشمس والقمر لا يفسدان	٣٥٩.....	إنَّ أفضلكم من تعلم القرآن
١٢٤٠.....	إنَّ الشمس والقمر لا ينكسفان	٢١٦٦.....	إنَّ أفلح أخا أبي القيس استأذن
١٢٤٢.....	إنَّ الشمس والقمر لا ينكسفان	٢٠٠.....	إنَّ أقل ساكني الجنة النساء
١٢٤٣.....	إنَّ الشمس والقمر لا ينكسفان	٣٦٤.....	إنَّ أقواماً يقرؤون القرآن لا يجاوز
٢٢٠٨.....	إنَّ الشهر تسع وعشرون	٢٩٦٦.....	إنَّ أكثر ما أخاف عليكم ما يخرج
٢٢٠٤.....	إنَّ الشهر يكون تسعاً وعشرين	١٢٢٣.....	إنَّ أكثر كن حطب جهنم
٣٤٨٩.....	إنَّ الشهر يكون تسعاً وعشرين	١١٩٥.....	إنَّ الأذان يوم الجمعة كان أوله
٧٢٥.....	إنَّ الشيطان إذا سمع النداء بالصلاة	٢٩٥٠.....	إنَّ الإسلام بدأ غريباً
٢٦٤.....	إنَّ الشيطان قد أيس أن يعيده	١.....	إنَّ الإسلام بني على خمس
١٥٦٥.....	إنَّ الشيطان يبلغ من الإنسان مبلغ الدم	٣٨٤٨.....	إنَّ الأشعرين إذا أرملوا
٣٠٨٩.....	إنَّ الشيطان يجري من الإنسان مجرى الدم	٣٠٨٤.....	إنَّ الأمانة نزلت في جذر
٢٢٩٦.....	إنَّ الشيطان يحضر أحدكم عند كل شيء	٣٦٧٣.....	إنَّ الأنصار كرشى
٢٢٨٤.....	إنَّ الشيطان يستحل الطعام	١٨٢١.....	إنَّ الإيمان ليأرز إلى المدينة
٣١١٩.....	إنَّ الصدق بر	١٢١٨.....	إنَّ الجمعة عزمة وإني كرهت
٣١١٩.....	إنَّ الصدق يهدي إلى البر	١٨٦٨.....	إنَّ الجهاد في سبيل الله والإيمان
١٤٨٧.....	إنَّ الصدقة لا تنبغي لآل محمد	٢٦١٥.....	إنَّ الحلال بين وإن الحرام بين
١١٢٩..... ح	إنَّ الصلاة أحق ما يعمل الناس	٣٢٥٩.....	إنَّ الحمد لله نحمده
٢٧٦٢.....	إنَّ الظلم ظلمات يوم القيامة	٢٥١٣.....	إنَّ الحمى فور جهنم فايردوها

رقم الحديث/الأثر	طرف الحديث/الأثر	رقم الحديث/الأثر	طرف الحديث/الأثر
٢٢٧١	- إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَوْجِبَ لَهَا بِهَا الْجَنَّةَ	٢٧٨٢	- إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا نَصَحَ سَيِّدَهُ
٢١٤٦	- إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَرَّأَهَا مِنْ ذَلِكَ	١٣٨٦	- إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا وَضَعَ فِي قَبْرِهِ
٢٣١٦	- إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ	٣١١٦	- إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مَا يَتَّبِعُ فِيهَا
٥٤	- إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ	٣١١٦	- إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ
٢٨٤	- إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ حُظَّهَ مِنَ الزَّوْنِ	١٣١٩	- إِنَّ الْعَيْنَ تَدْمَعُ وَالْقَلْبَ يَحْزَنُ
٢٩٩٨	- إِنَّ اللَّهَ كَرِهَ لَكُمْ ثَلَاثًا	١٩٥١	- إِنَّ الْغَادِرَ يَنْصَبُ لَهُ لُؤَاءُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ
١٢٧	- إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْكُمْ	٢٧٨	- إِنَّ الْغُلَامَ الَّذِي قَتَلَهُ الْخَضِرُ طَبَعَ كَافِرًا
٥٧	- إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مُؤْمِنًا حَسَنَةً	٣٨٧٥	- إِنَّ الْفِتْنَةَ تَجِيءُ مِنْ هَاهُنَا
١٣١٨	- إِنَّ اللَّهَ لَا يَعْذِبُ بِدَمْعِ الْعَيْنِ	٣٣٨	- إِنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ
٣١٠	- إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِرَاعًا	٣٦٤٧	- إِنَّ الْقَمَرَ انْشَقَّ فِي زَمَانِ النَّبِيِّ
٢٧	- إِنَّ اللَّهَ لَا يَنَامُ وَلَا يَنْبَغِي لَهُ	٧٦٦	- إِنَّ الْقَوْمَ لَا يَزَالُونَ بِخَيْرٍ
٣١٠	- إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْتَزِعُ الْعِلْمَ مِنَ النَّاسِ	٢٢٨٨	- إِنَّ الْكَافِرَ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءَ
٣٠٩٩	- إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى أَجْسَادِكُمْ	٣٠١٧	- إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا
٣٠٩٩	- إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى صُورِكُمْ	٣٦٢٦	- إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ رَحْمَةً أُمَّةً
٢٤١٧	- إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى مَنْ يَجْرُ إِزَارَهُ	٣٤٩٠	- إِنَّ اللَّهَ أَرْسَلَنِي مَبْلَغًا
٢٥٩٥	- إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَأْمُرْنَا أَنْ نَكْسُوَ الْحِجَارَةَ	٣٢٣٤	- إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى كَنَانَةَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ
٣٩١	- إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَفْرَضِ السُّجُودَ	٣٤٥	- إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ
٢٦٩	- إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَهْلِكْ قَوْمًا	٣٤٥	- إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ لَمْ يَكُنْ
٣٢٨٧	- إِنَّ اللَّهَ لَنْ يَتْرَكَ مِنْ عَمَلِكَ	١٩٨	- إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ تَوَاضَعُوا
٣٢١٥	- إِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ	٣٦٨٨	- إِنَّ اللَّهَ بَعَثَنِي إِلَيْكُمْ فَقُلْتُمْ كَذَبْتَ
٢٢٩٩	- إِنَّ اللَّهَ لَيَرْضَى عَنِ الْعَبْدِ أَنْ يَأْكُلَ	٣٢٧	- إِنَّ اللَّهَ تَابَعَ عَلَى رَسُولِهِ الْوَحْيَ
١٣٢٣	- إِنَّ اللَّهَ لَيَزِيدُ الْكَافِرَ عَذَابًا	٤٨	- إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ لَأَمْتِي مَا حَدَّثْتُ
٢٧٦٥	- إِنَّ اللَّهَ لَيَمْلِكُ لِلظَّالِمِ حَتَّى إِذَا	٤٨	- إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ لِي عَنْ أَمْتِي مَا وَسَّوَسْتُ
١٤٩٧	- إِنَّ اللَّهَ مَدَّهُ لِلرَّوْثَةِ	٣٠٧٩	- إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يَحِبُّ الْجَمَالَ
١٩٨	- إِنَّ اللَّهَ نَظَرَ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ	٣٨٦	- إِنَّ اللَّهَ جَزَأَ الْقُرْآنَ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءَ
٢٩٧٧ ح	- إِنَّ اللَّهَ هُوَ أَضْحَكُ وَأَبْكَى	١٧٨٨	- إِنَّ اللَّهَ حَبَسَ عَنْ مَكَّةَ الْفِيلَ
٩٦٠	- إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ، وَلَكِنْ	٢٢٦٣	- إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ ثَلَاثًا
١٩٧٣	- إِنَّ اللَّهَ وَتَرَّ يَحِبُّ الْوَتَرَ	٢٢٦٣	- إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَقُوقَ الْأَمْهَاتِ
٢٦٧٣	- إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولُهُ حَرَّمَ بَيْعَ الْخَمْرِ	٢٢٧٣	- إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخَلْقَ حَتَّى إِذَا
٣٤٣٢	- إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولُهُ يَنْهَانَكُمْ عَنْ لَحْمٍ	٢٧٩	- إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ لِلْجَنَّةِ أَهْلًا
٢٦٦	- إِنَّ اللَّهَ وَكُلَّ بِالرَّحْمِ مَلَكًا	٢٥	- إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ، يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ
٢٠٣٧	- إِنَّ اللَّهَ يَسِطُ يَدَهُ بِاللَّيْلِ	٣٨٧١	- إِنَّ اللَّهَ زَوَى لِي الْأَرْضَ فَرَأَيْتُ
١٠٥	- إِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ رِيحًا مِنَ الْيَمَنِ	١٨٣٠	- إِنَّ اللَّهَ سَمَّى الْمَدِينَةَ طَابَةَ
٣٧٦١	- إِنَّ اللَّهَ يَحِبُّ الْعَبْدَ التَّقِيَّ	٢٠٦٦	- إِنَّ اللَّهَ عَنْ تَعْذِيبِ هَذَا نَفْسَهُ لَغْنِي
٣٠٤٣	- إِنَّ اللَّهَ يَحِبُّ الْعَطَاسَ وَيَكْرَهُ	٢٤٨٦	- إِنَّ اللَّهَ قَالَ: إِذَا ابْتَلَيْتُ
٢٤٤	- إِنَّ اللَّهَ يَخْرِجُ قَوْمًا مِنَ النَّارِ بِالشَّفَاعَةِ	١٩٧٢	- إِنَّ اللَّهَ قَالَ: إِذَا تَلَقَّانِي عَبْدِي بِشِيرٍ
١٦٤	- إِنَّ اللَّهَ يَدْنِي الْمُؤْمِنَ فَيَضَعُ عَلَيْهِ	٢٩٣٥	- إِنَّ اللَّهَ قَالَ: مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا
٢٩٩٨	- إِنَّ اللَّهَ يَرْضَى لَكُمْ ثَلَاثًا	٢٦	- إِنَّ اللَّهَ قَالَ: يَا عِبَادِي إِنِّي حَرَمْتُ الظُّلْمَ
٣٧٣	- إِنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ بِهَذَا الْكِتَابِ أَقْوَامًا	٧٨٤	- إِنَّ اللَّهَ قَبَضَ أَرْوَاحَكُمْ حِينَ شَاءَ

رقم الحديث/ الأثر	طرف الحديث/ الأثر	رقم الحديث/ الأثر	طرف الحديث/ الأثر
٣٢٣٥	أَنَّ (النبي) ^(١) أتاه جبريل وهو يلعب	٣٠٥٤	إِنَّ اللَّهَ يعذب الذين يعذبون الناس
١٦٣٠	أَنَّ (النبي) احتجم بلحي جمل	٢٢٠١	إِنَّ اللَّهَ يعلم أن أحداً كاذب
١٧٢٢	أَنَّ النبي أردف الفضل من جمع	٣٠	إِنَّ اللَّهَ يغار وإن المؤمن يغار
١٢٥٨	أَنَّ النبي استسقى	١٤٨	إِنَّ اللَّهَ يقبض يوم القيامة الأرض
٣٦٦٨	أَنَّ (النبي) استغفر للأنصار	١٩٧٢	إِنَّ اللَّهَ يقول: أنا عند ظن عبدي بي
٢٦٩٨	أَنَّ النبي اشترى طعاماً من يهودي	٢٥٦	إِنَّ اللَّهَ يقول لأهل الجنة
٣٦١٢	أَنَّ النبي أعطاه ديناراً يشتري له	٣٠٠١	إِنَّ اللَّهَ يقول يوم القيامة: يا ابن آدم مرضت
٢٣٤٩	أَنَّ النبي أعطاه غنماً يقسمها	٣٠١٥	إِنَّ اللَّهَ يقول يوم القيامة: أين المتحابون بجلالي
٣٣٩٥	أَنَّ النبي أغار على بني المصطلق	١٠٥٠	إِنَّ اللَّهَ يمهل حتى إذا ذهب ثلث الليل
١٧٤٦	أَنَّ (النبي) أفاض يوم النحر	٢٣٣٦	إِنَّ اللَّهَ ينفع به غير واحد
٦٥٠	أَنَّ (النبي) أكل كف شاة	٢٠٤٦	إِنَّ اللَّهَ ينهاكم أن تحلفوا
١٤٣٠	أَنَّ النبي أمر بركاة الفطر قبل	٣١٣٨	إِنَّ اللعائن لا يكونون شهداء
٢٧٣٥	أَنَّ (النبي) أمر بقتل الكلاب	٧٦	إِنَّ الماء قليل فلا يسقني إليه
٢٦١٣	أَنَّ النبي أمر بقتل الوزغ	٢٢٨٩	إِنَّ المؤمن يأكل في معي واحد
١٨١١	أَنَّ (النبي) أمر محرماً بقتل حية	٢٠٣٨	إِنَّ المؤمن يرى ذنوبه
١٦٥٤	أَنَّ النبي أمره أن يردف عائشة	٢٠٨٩	إِنَّ المحرم لا ينكح
٢٦١١	أَنَّ النبي أمرها بقتل الأوزاع	٢١٤٧	إِنَّ المرأة تقبل في صورة شيطان
١٦٥٦	أَنَّ (النبي) أهل بالحج مفرداً	٢١٣١	إِنَّ المرأة خلقت من ضلع
٣٤٢٢	أَنَّ (النبي) بعث بكتابه إلى كسرى	١٤٧٧	إِنَّ المسألة لا تحل إلا
٢٠٩٠	أَنَّ (النبي) تزوجها وهو حلال	٢١٥٥	إِنَّ المسلم إذا أفنق على أهله
٣٥٢٤	أَنَّ (النبي) توفي وهو ابن ثلاث وستين	٢٤٩٠	إِنَّ المسلم إذا عاد أخاه
١٩٣٠	أَنَّ (النبي) جعل للفرس سهمين	٦٧٧	إِنَّ المسلم لا ينجس
١٧١٠	أَنَّ (النبي) جمع في حجة الوداع المغرب والعشاء	٢٥٧٨	إِنَّ المسلم ليؤجر في كل شيء
١٧٦٣	أَنَّ (النبي) حج على رحل	١٦٦	إِنَّ المفلس من أمتي يأتي يوم
٢٢٠٤	أَنَّ النبي حلف لا يدخل على بعض	٢٨٢٠	إِنَّ المقسطين عند الله على منابر
١٣٣٩	أَنَّ (النبي) حين توفي سجي	١١٤٣	إِنَّ الملائكة تصلي على أحدهم ما دام
٢٤٧٣	أَنَّ النبي خاتمه من فضة	٢٥٤٧	إِنَّ الملائكة تنزل في العنان
١٢٥٦	أَنَّ النبي خرج إلى المصلى فاستسقى	٢٥٨٩	إِنَّ الملائكة لا تدخل بيتاً فيه صورة
٣٤٦٠	أَنَّ النبي خرج في رمضان ومعه	٢٦٠١	إِنَّ الملائكة لا تصحب
٣٤٥٣	أَنَّ (النبي) خرج معتمراً فحال	٣٨٨٧	إِنَّ المنافقين اليوم شر منهم على عهد
١٧٩٩	أَنَّ (النبي) دخل الكعبة	١٣٢٨	إِنَّ الميت ليعذب ببكاء الحي
٥٦٤	أَنَّ (النبي) دخل حائطاً	١٣٢٩ ، ١٣٢٣	إِنَّ الميت ليعذب ببكاء أهله
٣٠٩٤	أَنَّ (النبي) ذكر امرأة من بني إسرائيل	١٣٢٣	إِنَّ الميت ليعذب ببعض بكاء
٨١٩	أَنَّ (النبي) رأى في جدار القبلة	١٣٣٠	إِنَّ الميت يعذب ببكاء الحي
٢٦٦٧	أَنَّ (النبي) رخص في العرايا	١٣٢٤	إِنَّ الميت يعذب في قبره ببكاء
		٢١٧٥	إِنَّ الناس قد استعجلوا في أمر
		٧٦٦	إِنَّ الناس قد صلوا وناموا
		٣٨٣١	إِنَّ الناس كانوا يتحرون بهدياهم
		٣١٧٧	إِنَّ الناس نزلوا مع رسول الله أرض ثمود

(١) ما بين القوسين هو في الأصل بلفظ «رسول الله» ووضعه بين القوسين للدلالة على ذلك. وإنما اخترت هذه الطريقة تسهيلاً على الباحث.

(١) ما بين القوسين هو في الأصل بلفظ «رسول الله» ووضعه بين القوسين للدلالة على ذلك. وإنما اخترت هذه الطريقة تسهيلاً على الباحث.

رقم الحديث/الأثر	طرف الحديث/الأثر	رقم الحديث/الأثر	طرف الحديث/الأثر
١٣٤١.....	أَنَّ النَّبِيَّ (النبي) كَفَنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ.....	٢٤٣١.....	أَنَّ النَّبِيَّ رَخَّصَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ.....
٣٣٠.....	أَنَّ النَّبِيَّ لَبِثَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سَنِينَ.....	٣٣٤٥.....	أَنَّ (النبي) رَكَبَ عَلَى حِمَارٍ.....
٢٤٧٤.....	أَنَّ (النبي) لَبِسَ خَاتَمَ فَضَّةٍ.....	١١١٥.....	أَنَّ (النبي) رَكَبَ فَرَسًا فَصْرَعَ.....
٣٢٣١.....	أَنَّ النَّبِيَّ لَقِيَ زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو بْنِ نَفِيلٍ.....	١٩٦٣.....	أَنَّ (النبي) سَاقَبَ بَيْنَ الْخَيْلِ.....
٢٥٩٨.....	أَنَّ النَّبِيَّ لَمْ يَكُنْ يَتْرُكُ شَيْئًا فِيهِ تَصَالِيْبٌ.....	٣٩٥.....	أَنَّ النَّبِيَّ سَجَدَ فِي النَّجْمِ.....
٣٥٦٥.....	أَنَّ (النبي) لَمْ يَكُنْ يَسِرُّ الْحَدِيثَ.....	٩٩٤.....	أَنَّ (النبي) صَلَّى بِإِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ.....
١٠٣٩.....	أَنَّ النَّبِيَّ لَمْ يَمُتْ حَتَّى صَلَّى قَاعِدًا.....	١٢٩٢.....	أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى بِالْمَدِينَةِ سَبْعًا وَثَمَانِيًا.....
٣٥٢٢.....	أَنَّ (النبي) مَاتَ وَأَبُو بَكْرٍ بِالسَّنْحِ.....	١٣٥٥.....	أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى عَلَى أَصْحَمَةَ.....
١٧٦١.....	أَنَّ النَّبِيَّ مَكَثَ تِسْعَ سَنِينَ لَمْ يَحْجِ.....	١٣٧١.....	أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى عَلَى قَبْرِ.....
١٧٦٦.....	أَنَّ (النبي) نَحَرَ قَبْلَ أَنْ يَحْلُقَ.....	١٢٢٨.....	أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى يَوْمَ الْفِطْرِ رَكَعَتَيْنِ.....
١٣٥٤.....	أَنَّ (النبي) نَعَى النَّجَاشِيَّ.....	٢٩٢١.....	أَنَّ النَّبِيَّ ضَرَبَ فِي الْخَمْرِ بِالْجَرِيدِ.....
٢٦٩٠.....	أَنَّ (النبي) نَهَى أَنْ تَتَلَقَّى السَّلْعُ.....	٢٧١٨.....	أَنَّ النَّبِيَّ عَامَلَ خَيْرَ بِشْطَرٍ.....
٢٣٨٤.....	أَنَّ (النبي) نَهَى أَنْ يَخْلُطَ التَّمْرُ.....	٢٨٧٢.....	أَنَّ النَّبِيَّ عَرَضَ عَلَى قَوْمِ الْيَمِينِ.....
٢٣٢٥.....	أَنَّ (النبي) نَهَى عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ.....	٢٨٧٤.....	أَنَّ (النبي) عَرَضَهُ يَوْمَ أَحَدٍ.....
٢٤١١.....	أَنَّ (النبي) نَهَى عَنِ الْجِرَانِ.....	٣٥٣١.....	أَنَّ النَّبِيَّ غَزَا تِسْعَ عَشْرَةَ.....
٢٣٦٤.....	أَنَّ (النبي) نَهَى عَنِ الشَّرْبِ قَائِمًا.....	١٢٣٨.....	أَنَّ (النبي) قَدَّ نَهَاكُمُ عَنْ صِيَامِ هَذَيْنِ الْعِيدَيْنِ.....
٢٦٦٠.....	أَنَّ (النبي) نَهَى عَنِ الْمَزَانَةِ.....	٢٨٧٠.....	أَنَّ النَّبِيَّ قَضَى أَنَّ الْيَمِينَ عَلَى.....
٢٦٦٣.....	أَنَّ (النبي) نَهَى عَنِ الْمَزَانَةِ وَالْمَحَافِلَةِ.....	٢٨٧٠.....	أَنَّ (النبي) قَضَى بِيَمِينٍ وَشَاهِدٍ.....
٢٦٧٩.....	أَنَّ (النبي) نَهَى عَنِ الْمَلَامَةِ.....	٢٩٣١.....	أَنَّ (النبي) قَطَعَ فِي مَجْنٍ.....
٢٤٠٧.....	أَنَّ (النبي) نَهَى عَنِ الْقَبْرِ.....	٢٥٢٨.....	أَنَّ (النبي) كَانَ إِذَا اشْتَكَى.....
٢٦٦١.....	أَنَّ (النبي) نَهَى عَنِ بَيْعِ التَّمْرِ بِالتَّمْرِ.....	٣٨٣٢.....	أَنَّ النَّبِيَّ كَانَ إِذَا خَرَجَ أَفْرَعًا.....
٢٦٨٢.....	أَنَّ (النبي) نَهَى عَنِ بَيْعِ حَبْلِ الْحَبْلَةِ.....	٨٦٥.....	أَنَّ (النبي) كَانَ إِذَا خَرَجَ يَوْمَ الْعِيدِ.....
٢٦٧٥.....	أَنَّ (النبي) نَهَى عَنِ ثَمَنِ الْكَلْبِ.....	٦٦٨.....	أَنَّ النَّبِيَّ كَانَ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ.....
١٥٧٥.....	أَنَّ (النبي) نَهَى عَنِ صِيَامِ يَوْمَيْنِ.....	٢٧٤٤.....	أَنَّ النَّبِيَّ كَانَ لَا يَرِدُ الطَّيْبَ.....
٢٤٣٤.....	أَنَّ (النبي) نَهَى عَنِ لِبْسِ الْقَسِيِّ.....	٣٥٦٥.....	أَنَّ النَّبِيَّ كَانَ يَحْدِثُ حَدِيثًا لَوْ عَدَّهُ.....
٢٧٦١.....	أَنَّ (النبي) نَهَى عَنْ لِقْفَةِ الْحَاجِ.....	١٥٢٤.....	أَنَّ النَّبِيَّ كَانَ يَدْرِكُهُ الْفَجْرُ وَهُوَ جَنْبٌ.....
٣٤٣٠.....	أَنَّ (النبي) نَهَى عَنْ مَتْعَةِ النِّسَاءِ.....	٢٤٥٠.....	أَنَّ (النبي) كَانَ يَسْدُلُ شَعْرَهُ.....
٣٤٣٥.....	أَنَّ (النبي) نَهَى يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ لَحُومٍ.....	١٠٨١.....	أَنَّ (النبي) كَانَ يَصْلِي إِحْدَى عَشْرَةَ.....
٢٣٥٦.....	أَنَّ (النبي) نَهَاكُمُ أَنْ تَأْكُلُوا لَحُومَ نَسَكِكُمْ.....	١١٩١.....	أَنَّ (النبي) كَانَ يَصْلِي الْجُمُعَةَ حِينَ.....
٣٤٣٧.....	إِنَّ (النبي) نَهَاكُمُ عَنْ لَحْمِ الْحَمْرِ.....	٨٥٦.....	أَنَّ النَّبِيَّ كَانَ يَصْلِي نَحْوَ بَيْتٍ.....
٢٠٦٣.....	إِنَّ النَّذْرَ لَا يَقْدَمُ شَيْئًا.....	١٠٠٦.....	أَنَّ (النبي) كَانَ يَصْلِي وَهُوَ حَامِلٌ.....
٢٦٧.....	إِنَّ النُّظْفَةَ تَقَعُ فِي الرَّحِمِ أَرْبَعِينَ.....	١٥٦٩.....	أَنَّ (النبي) كَانَ يَصُومُ حَتَّى يَقَالَ.....
٢٠٧٧.....	إِنَّ النِّكَاحَ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَلَى.....	١٥٦١.....	أَنَّ النَّبِيَّ كَانَ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ.....
٢٤٥١.....	إِنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى لَا يَصْبُغُونَ.....	١٢١٤.....	أَنَّ النَّبِيَّ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ يَوْمَ.....
١٧٧.....	إِنَّ أَمَامَكُمْ حَوْضًا كَمَا بَيْنَ.....	١١٠١.....	أَنَّ (النبي) كَانَ يَقْنَتُ فِي الصُّبْحِ.....
٢٥٠٢.....	إِنَّ أُمَّ سَلَمَةَ اسْتَأْذَنَتْ فِي الْحِجَابَةِ.....	١٠٧٧.....	إِنَّ النَّبِيَّ كَانَ يَقُومُ حَتَّى تَفْطُرَ.....
١٦٢.....	إِنَّ أُمَّتِي فِي الْأُمَمِ كَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ.....	١٩٤٠.....	أَنَّ (النبي) كَانَ يَنْفُلُ بَعْضُ.....
٦٣٤.....	إِنَّ أُمَّتِي يَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرًّا.....	٣٤٢٤.....	أَنَّ (النبي) كَتَبَ إِلَى قَيْصَرَ يَدْعُوهُ.....
٦٣٤.....	إِنَّ أُمَّتِي يَدْعُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.....	٣٤٢١.....	أَنَّ النَّبِيَّ كَتَبَ إِلَى كَسْرَى وَقَيْصَرَ.....
٢٥٠٠.....	إِنَّ أُمَّتِي مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْحِجَابَةِ.....	٣٣٦١.....	أَنَّ (النبي) كَسَرَتْ رِبَاعِيَّتَهُ يَوْمَ.....

رقم الحديث/الأثر	طرف الحديث/الأثر	رقم الحديث/الأثر	طرف الحديث/الأثر
٦٠٨	- إِنَّ حِضْتِكَ لَيْسَتْ فِي يَدِكَ	١٣٤٦	- إِنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ النَّبِيَّ بَبْرَةً
٦٠٩	- إِنَّ حِضْتِكَ لَيْسَتْ فِي يَدِكَ	٣٦٨٣	- إِنَّ أُمَّمَ النَّاسِ عَلَيَّ فِي صَحْبَتِهِ
٣٤١٢	- إِنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ بِالْغَمِيمِ	٢٨٥٧	- إِنَّ أَنَسًا كَانُوا يُؤْخَذُونَ بِالْوَحْيِ
٢٦٥	- إِنَّ خَلْقَ أَحَدِكُمْ يَجْمَعُ فِي بَطْنٍ	٢٢٤٨	- إِنَّ أَهْلَ الْإِسْلَامِ لَا يَسْبُونُ
١٠٦٢	- إِنَّ خُلِقَ نَبِيُّ اللَّهِ الْقُرْآنَ	٢٣٩	- إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ الْغُرَفَ
٢٨١١	- إِنَّ خَلِيلِي أَوْصَانِي أَنْ أَسْمَعَ	٢٤٠	- إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَأْكُلُونَ
٢٣١٤	- إِنَّ خِيَاطًا دَعَا رَسُولَ اللَّهِ لَطْعَامَ	٢٣٨	- إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَتَرَاءَوْنَ أَهْلَ الْغُرَفِ
٣٨٥٢	- إِنَّ خَيْرَ التَّابِعِينَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: أُوَيْسُ	٣٦٤٦	- إِنَّ أَهْلَ مَكَّةَ سَأَلُوا النَّبِيَّ أَنْ يَرِيَهُمْ
١١٩٩	- إِنَّ خَيْرَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ	١٦٤٦	- إِنَّ إِهْلَالَ رَسُولِ اللَّهِ مِنْ ذِي الْحَلِيفَةِ
٣٦٧٦	- إِنَّ خَيْرَ دُورِ الْأَنْصَارِ دَارُ	٢١٣	- إِنَّ أَهْلَ النَّارِ عَذَابًا
٢٠٧٤	- إِنَّ خَيْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَكْثَرُهَا نِسَاءً	٨٧	- إِنَّ أَوَّلَ الْآيَاتِ خُرُوجًا طُلُوعُ الشَّمْسِ
٢٧٠٦	- إِنَّ خَيْرَكُمْ أَحْسَنُكُمْ قَضَاءً	١٨٧٧	- إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ يَقْضَى عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
١٧٦١	- إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ	١٢١٩	- إِنَّ أَوَّلَ جُمُعَةٍ جُمِعَتْ
٢١٥٤	- إِنَّ ذَلِكَ لَنْ يَمْنَعَ شَيْئًا أَرَادَهُ اللَّهُ	٢٣٣	- إِنَّ أَوَّلَ زَمْرَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ
٢٥٥٠	- إِنَّ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَةٍ	٣٥٠٥	- إِنَّ أَوَّلَ صَدَقَةٍ بَيِّضَتْ
٢٨٦١	- إِنَّ رَجُلًا يَتَخَوَّضُونَ فِي مَالِ اللَّهِ	٣٢٣٠	- إِنَّ أَوَّلَ قِسَامَةٍ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
٩٩٨	- إِنَّ رَجُلًا أَتَانِي وَأَنَا نَائِمٌ فَأَخَذَ السَّيْفَ	٢٣٤٥	- إِنَّ أَوَّلَ مَا نَبْدَأُ بِهِ فِي يَوْمِنَا
٢٩٣٣	- إِنَّ رَجُلًا أَسْلَمَ ثُمَّ تَهَوَّدَ	١٢٢	- إِنَّ أَوَّلَ مَا يَبْعَثُهُ عَلَى النَّاسِ غَضَبٌ
٤٧٠	- إِنَّ رَجُلًا أَصَابَ مِنْ امْرَأَةٍ قَبْلَةَ	٣٠٨١	- إِنَّ أَوَّلَ مَا يَبْتَنُّ مِنَ الْإِنْسَانِ
٢٥٧٢	- إِنَّ رَجُلًا أَطْلَعَ مِنْ بَعْضِ حِجْرِ النَّبِيِّ	٨٠٧	- إِنَّ أَوَّلَ لِكَ إِذَا كَانَ فِيهِمُ الرَّجُلُ
٢٢٥٥	- إِنَّ رَجُلًا أَعْتَقَ سِتَّةَ مَمْلُوكِينَ	١٨٩١	- إِنَّ بِالْمَدِينَةِ أَقْوَامًا مَا سَرْتُمْ مَسِيرًا
٢٩٥٣	- إِنَّ رَجُلًا حَضَرَهُ الْمَوْتُ فَلَمَّا	٢٦١٠	- إِنَّ بِالْمَدِينَةِ جَنَّا قَدْ أَسْلَمُوا
٢١٩٩	- إِنَّ رَجُلًا رَمَى امْرَأَتَهُ فَانْتَفَى	١٨٩٢	- إِنَّ بِالْمَدِينَةِ لِرَجَالًا مَا سَرْتُمْ مَسِيرًا
٣٠١٦	- إِنَّ رَجُلًا زَارَ أَخًا لَهُ فِي قَرْيَةٍ	٣٦٥١	- إِنَّ بَعْدَكُمْ قَوْمًا يَخُونُونَ وَلَا يُؤْتَمَنُونَ
٢٨٩٠	- إِنَّ رَجُلًا عَضَّ يَدَ رَجُلٍ	٣٨٩٤	- إِنَّ بَعْدِي مِنْ أُمَّتِي قَوْمٌ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ
٢٩٥٢	- إِنَّ رَجُلًا فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَاشَهُ	١٥٠٢	- إِنَّ بَلَاءًا يُؤْذِنُ لِبَلِيلٍ
٣٠٣٣	- إِنَّ رَجُلًا قَالَ: وَاللَّهِ لَا يَغْفِرُ اللَّهُ لِفُلَانٍ	١٥٠٣	- إِنَّ بَلَاءًا يُؤْذِنُ لِبَلِيلٍ
٢٠٤٤	- إِنَّ رَجُلًا قَتَلَ تِسْعَةً وَتَسْعِينَ نَفْسًا	٣٨١٨	- إِنَّ بَنِي هِشَامٍ بَنَ الْمَغِيرَ اسْتَأْذَنُونِي
٢٩٥٢	- إِنَّ رَجُلًا كَانَ قَبْلَكُمْ رَغْسَهُ اللَّهُ	٨٥٢	- إِنَّ بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ الشُّرْكِ وَالْكَفْرِ
٢٧٠٢	- إِنَّ رَجُلًا مَاتَ فَدَخَلَ الْجَنَّةَ	٩٠	- إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ كَذَابِينَ
٥٨٢	- إِنَّ رَجُلًا مَرَّ وَرَسُولُ اللَّهِ يَبُولُ	٢٨٢٨	- إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ كَذَابِينَ فَاحْذَرُوهُمْ
٢٨٨٥	- إِنَّ رَجُلًا مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ خَرَجَتْ بِهِ قَرْحَةٌ	٨٢	- إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ لِأَيَّامًا يَنْزِلُ فِيهَا الْجَهْلُ
٢٤١٢	- إِنَّ رَجُلًا مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ يَتَبَخَّرُ	٣٢١٧	- إِنَّ ثَلَاثَةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ: أَبْرَصُ
٩٩٩٩	- إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ^(١)	٢٦٠٠	- إِنَّ جَبْرِيلَ كَانَ وَعْدَنِي أَنْ يَلْقَانِي
٣٨١٢	- إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ لَا يَزَالُ يُؤْيِدُكَ	٣٨١٩	- إِنَّ جَبْرِيلَ كَانَ يِعَارِضُهُ بِالْقُرْآنِ
٢٢٢٦	- أَنْ زَيْنَبُ كَانَ اسْمُهَا بَرَّةٌ	٣٨٢٧	- إِنَّ جَبْرِيلَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ
٧٨٦	- إِنَّ سَاقِي الْقَوْمِ آخِرُهُمْ شَرِبًا	١٩٦٤	- إِنَّ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَرْفَعَ شَيْئًا
		٢١٦٥	- إِنَّ حِمْزَةَ أَخِي مِنَ الرِّضَاعَةِ
		١٨٨	- إِنَّ حَوْضِي أَبْعَدُ مِنْ أَيْلَةٍ مِنْ عَدَنَ
		١٨٩	- إِنَّ حَوْضِي لِأَبْعَدُ مِنْ أَيْلَةٍ مِنْ عَدَنَ

(١) انظر هذه المادة في: إِنَّ النَّبِيَّ.

طرف الحديث/ الأثر	رقم الحديث/ الأثر	رقم الحديث/ الأثر	طرف الحديث/ الأثر
٣٤٩٧.....	إِنَّ فِيكَ خَصَلَتَيْنِ يَجْهَمُ اللَّهُ	٢١٢٦.....	أَنَّ سَوْدَةَ وَهَبَتْ يَوْمَهَا لِعَائِشَةَ.....
٣٤٩٨.....	إِنَّ فِيكَ لَخَصَلَتَيْنِ يَجْهَمُ اللَّهُ	٣٠٤٧.....	إِنَّ شَجَرَةَ كَانَتْ تُؤْذِي الْمُسْلِمِينَ.....
٢٤٩٧.....	إِنَّ فِيهِ شِفَاءٌ	٧٤٨.....	إِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ.....
٣٥٩٥.....	إِنَّ فِي قَدْحِ النَّبِيِّ أَنْكَسَرَ.....	٢٥١١.....	إِنَّ شِدَّةَ الْحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ.....
١٧٣.....	إِنَّ قَدْرَ حَوْضِي كَمَا بَيْنَ أَيْلَةٍ.....	٢٨٢٢.....	إِنَّ شَرَّ الرِّعَاءِ الْحَطَمَةُ.....
٢٩٠١.....	أَنَّ قَرِيشًا أَهَمُّ شَأْنِ الْمَرْأَةِ.....	٣١٢٦.....	إِنَّ شَرَّ النَّاسِ ذُو الْوُجْهِينَ.....
٣٤٨٤.....	إِنَّ قَرِيشًا حَدِيثُ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَةٍ.....	٣٠٢٤.....	إِنَّ شَرَّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ.....
٢٨٣.....	إِنَّ قُلُوبَ بَنِي آدَمَ بَيْنَ أَصْبَعَيْنِ.....	١٨٧٦.....	إِنَّ شُهَدَاءَ أُمَّتِي إِذَا لَقِيتُ.....
٢٤٤.....	إِنَّ قَوْمًا يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ.....	٢٢٥٣.....	إِنَّ صَدَقَتِكَ مِنْ مَالِكَ صَدَقَةٌ.....
١٧٩٠.....	إِنَّ قَوْمَكَ قَصَرَتْ بِهِمُ النِّفَقَةُ.....	١٢٠٠.....	إِنَّ طَوْلَ صَلَاةِ الرَّجُلِ وَقَصَرُ خُطْبَتِهِ.....
٢٨٥٨.....	إِنَّ قَيْسَ بْنَ سَعْدٍ كَانَ بِمَنْزِلَةِ صَاحِبِ.....	١٥٨٤.....	إِنَّ عَاشُورَاءَ يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ اللَّهِ.....
٢٩٣.....	إِنَّ كَذِبًا عَلَيَّ لَيْسَ كَذِبٌ.....	٢٠٤٣.....	إِنَّ عَبْدًا أَصَابَ ذَنْبًا فَقَالَ.....
١٥٧٠.....	إِنَّ لِحَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا.....	٣٦٨٣.....	إِنَّ عَبْدًا خَيْرُهُ اللَّهُ بَيْنَ أَنْ يُؤْتِيَهُ.....
٢١٣٣.....	إِنَّ لِرَبِّكَ عَلَيْكَ حَقًّا.....	٢٩١١ ح.....	إِنَّ عَبْدًا مِنْ رَفِيقِ الْإِمَارَةِ زَنَى.....
١٥٧٠، ٣٧١.....	إِنَّ لِرُؤُوسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا.....	٣٦٦ م.....	إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ أَعْطَى.....
٢٧٠٦.....	إِنَّ لَصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالًا.....	٣٧٢٢.....	إِنَّ عُثْمَانَ رَجُلٌ حَيٌّ وَإِنِّي.....
٣٧٢٠.....	إِنَّ لَكَ أَجْرَ رَجُلٍ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا.....	١٠٠٤.....	إِنَّ عَدُوَّ اللَّهِ إِبْلِيسُ جَاءَ بِشَهَابٍ.....
١١٤٧.....	إِنَّ لَكَ مَا احْتَسَبْتَ.....	٢٦٣.....	إِنَّ عَرْشَ إِبْلِيسَ عَلَى الْبَحْرِ.....
٣٥٠٣.....	إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِيْنًا وَإِنْ.....	١٠٠٥.....	إِنَّ عَفْرِيَّتًا مِنَ الْجَنِّ تَقَلَّتْ عَلَيَّ.....
١٢٣١.....	إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ عِيْدًا.....	١٧٦٨ ح.....	إِنَّ عَمْرَ أَدْنَى لِأَزْوَاجِ النَّبِيِّ بِالْحَجِّ.....
٣٧٤٧.....	إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا، وَحَوَارِييَ الزَّبِيرِ.....	٢٧٤٠.....	إِنَّ عَمْرَ اسْتَعْمَلَ مَوْلَى يَدْعَى هُنَيْأً.....
١١٤٦.....	إِنَّ لَكُمْ بِكُلِّ خُطْوَةٍ دَرَجَةٌ.....	١١٤.....	إِنَّ عَمْرَ انْطَلَقَ مَعَ النَّبِيِّ فِي رَهْطٍ.....
١ ح.....	إِنَّ لِلْإِيْمَانِ فَرَائِضَ وَشَرَائِعَ.....	٢١٠٢.....	إِنَّ عَمْرَ حِينَ تَأَيَّمَتْ حَفْصَةُ.....
١٩٧٣.....	إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةٌ وَتَسْعِينَ اسْمًا.....	٣٤١٢ ح.....	إِنَّ عَمْرَ طَلَّقَ امْرَأَتَيْنِ.....
٢٢.....	إِنَّ لِلَّهِ مِائَةَ رَحْمَةٍ أَنْزَلَ مِنْهَا.....	٣٨١٨.....	إِنَّ فَاطِمَةَ مِنِّي، وَأَنَا أَتَخَوَّفُ أَنْ تَفْتَنَ.....
٢٥.....	إِنَّ لِلَّهِ مِائَةَ رَحْمَةٍ فَمِنْهَا رَحْمَةٌ.....	٢٩٨٨.....	إِنَّ فَقَرَاءَ الْمَهَاجِرِينَ يَسْبِقُونَ الْأَغْنِيَاءَ.....
١٣١٧.....	إِنَّ لِلَّهِ مَا أَخَذَ وَلَهُ مَا أَعْطَى.....	١٤٥.....	إِنَّ فِي الْإِنْسَانِ عَظْمًا.....
١٩٧١.....	إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةَ سِيَارَةٍ.....	١٤٨٩.....	إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَابًا يُقَالُ لَهُ: الرِّيَّانُ.....
١٩٧١.....	إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةَ يَطُوفُونَ.....	٢٢٧.....	إِنَّ فِي الْجَنَّةِ خِيْمَةً مِنْ لَوْلُؤَةٍ.....
٢٢٧.....	إِنَّ لِلْمُؤْمِنِ فِي الْجَنَّةِ لَخِيْمَةٌ.....	٢٢٦.....	إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَسَوْقًا يَأْتُونَهَا كُلُّ جُمُعَةٍ.....
٣٣٢١.....	إِنَّ لَنَا طَلِبَةَ فَمَنْ كَانَ ظَهْرُهُ حَاضِرًا.....	٢٢٣.....	إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً يَسِيرُ الرَّكَّابُ الْجَوَادُ.....
٦٥٣.....	إِنَّ لَهُ دَسْمًا.....	٢٢٢.....	إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً يَسِيرُ الرَّكَّابُ فِي ظِلِّهَا.....
٣٦٠٣.....	إِنَّ لَهُ مَرْضَعًا فِي الْجَنَّةِ.....	٢٢٤.....	إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً يَسِيرُ الرَّكَّابُ فِي ظِلِّهَا.....
٢٣١٨.....	إِنَّ لِهَذِهِ الْبَهَائِمِ أَرْبَابًا.....	٢٢٥.....	إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً يَسِيرُ الرَّكَّابُ فِي ظِلِّهَا.....
٢٦١٠.....	إِنَّ لِهَذِهِ الْبُيُوتِ عَوَامِرَ، فَإِذَا.....	١٨٦١.....	إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ.....
٢٨٩.....	إِنَّ مِثْلَ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ مِنَ الْهُدَى.....	٢٥٠٦.....	إِنَّ فِي الْحَبَةِ السَّوْدَاءِ شِفَاءٌ.....
٣٦١٨.....	إِنَّ مِثْلِي وَمِثْلَ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِي.....	١٠٠٠.....	إِنَّ فِي الصَّلَاةِ شُغْلًا.....
٢١٧٨.....	إِنَّ مَعَاوِيَةَ رَجُلٌ لَا مَالَ لَهُ.....	١٩٩٨.....	إِنَّ فِي اللَّيْلِ لِسَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ.....
١٣٠.....	إِنَّ مَعَ الدِّجَالِ إِذَا خَرَجَ مَاءٌ.....	٣٨٤١.....	إِنَّ فِي ثَقِيفٍ كَذَابًا وَمُبِيرًا.....
١٧٨٧.....	إِنَّ مَكَّةَ حَرَمَهَا اللَّهُ وَلَمْ.....	٢٣١١.....	إِنَّ فِي عَجْوَةِ الْعَالِيَةِ شِفَاءٌ.....

رقم الحديث/الأثر	طرف الحديث/الأثر	رقم الحديث/الأثر	طرف الحديث/الأثر
٣٠٣٩.....	- إِنَّ هَذَا حَمْدُ اللَّهِ	٢٦٧.....	- إِنَّ مَلَكًا مَوَكَّلًا بِالرَّحِمِ
٢٣٠٠.....	- إِنَّ هَذَا قَدْ تَبِعْنَا	٢٩٦٦.....	- إِنَّ مِمَّا أَخَافُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي
٣٦١٠.....	- إِنَّ هَذَا قَدْ رَدَّ الْبَشْرَى	٣٠٥٨.....	- إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسَ مِنْ كَلَامِ النَّبِوةِ
١٢٣٨.....	- إِنَّ هَذَا يَوْمُ اجْتِمَاعٍ لَكُمْ فِيهِ عِيدَانِ	٢٢٦٥.....	- إِنَّ مِنْ أَمْرِ الْبَرِّ صَلَوةَ الرَّجُلِ أَهْلٍ
٢٢١٣.....	- إِنَّ هَذِهِ الْأَقْدَامَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ	٣٥٤٩.....	- إِنَّ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ أَحْسَنُكُمْ
١٣٩٥.....	- إِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةُ تَبْتَلَى فِي قُبُورِهَا	٢٥٩٥.....	- إِنَّ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ
٢٥٠٧.....	- إِنَّ هَذِهِ الْحَبَّةَ السُّودَاءَ شِفَاءٌ	١٠١.....	- إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ تَقَاتِلُوا
١٤٨٧.....	- إِنَّ هَذِهِ الصَّدَقَاتُ إِنَّمَا هِيَ أَوْسَاخٌ	٨١.....	- إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَرْفَعَ
٧٧٨.....	- إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةُ عَرَضَتْ عَلَى	٢١٥١.....	- إِنَّ مِنْ أَشْرَ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةٌ
١٠٠٣.....	- إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةُ لَا يَصْلُحُ فِيهَا شَيْءٌ	٢١٥١.....	- إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ الْأَمَانَةِ عِنْدَ اللَّهِ
٨٢٥.....	- إِنَّ هَذِهِ الْقُبُورُ مَمْلُوءَةٌ ظُلْمَةً	٢٢١٧.....	- إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ الْفَرَى أَنْ يَدْعَى
٨١٦.....	- إِنَّ هَذِهِ الْمَسَاجِدُ لَا تَصْلُحُ لَشَيْءٍ مِنْ هَذَا	٢٥٦٤.....	- إِنَّ مِنْ أَفْرَى الْفَرَى أَنْ يَرَى
٢٥٨٨.....	- إِنَّ هَذِهِ النَّارُ إِنَّمَا هِيَ عَذَابٌ	٢٢٦٤.....	- إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ الْكَثَائِرِ أَنْ يُلْعَنَ
٥٩٩.....	- إِنَّ هَذِهِ لَيْسَتْ بِالْحِيْضَةِ	١٢٠٠.....	- إِنَّ مِنْ الْبَيَانِ سِحْرًا
٢٤٣٣.....	- إِنَّ هَذِهِ مِنْ ثِيَابِ الْكُفَّارِ	٣١٦٧.....	- إِنَّ مِنْ الْبَيَانِ لِسِحْرًا
١٥٠٠.....	- إِنَّ وَسَادَكَ إِذَا لَعْرِضَ	٢٩٨.....	- إِنَّ مِنْ الشَّجَرِ شَجَرَةً لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا
٢٧٤٨.....	- إِنَّ يَهُودِيَّةً أَتَتْ النَّبِيَّ نِشَاءً مَسْمُومَةً	٣١٦٢.....	- إِنَّ مِنْ الشَّعْرِ حِكْمَةٌ
٣٤٢٧.....	- إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ	١٩٩٨.....	- إِنَّ مِنْ اللَّيْلِ سَاعَةً لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ
١٤٩٤.....	- إِنَّا أُمَّةٌ أُمِّيَّةٌ لَا نَكْتُبُ	٣٦٨٣.....	- إِنَّ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ عَلِيٌّ فِي صَحْبَتِهِ
٣٤٧٩.....	- إِنَّا قَافِلُونَ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ	٣٥٤٩.....	- إِنَّ مِنْ خِيَارِكُمْ أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا
٢٥١٩.....	- إِنَّا قَدْ بَايَعْنَاكَ فَارْجِعْ	٣١٢٦.....	- إِنَّ مِنْ شَرِّ النَّاسِ ذَا الرَّجْهَيْنِ
٢٨٣٧.....	- إِنَّا كُنَّا فِي جَاهِلِيَّةٍ وَشَرٍّ	٣٨٩٢.....	- إِنَّ مِنْ ضَنْضَى هَذَا قَوْمًا
١٠٠١.....	- إِنَّا كُنَّا لَنَتَكَلَّمُ فِي الصَّلَاةِ	٢٨٩١.....	- إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ
٢٦٩٥.....	- إِنَّا كُنَّا نَسْلِفُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ	٣٧٦.....	- إِنَّ مِنْ قُرْآنِ الْآيَتَيْنِ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ
١١٨٩.....	- إِنَّا كُنَّا نَفْرَحُ بِيَوْمِ الْجُمُعَةِ	٢٨٨٣.....	- إِنَّ مِنْ وَرَطَاتِ الْأُمُورِ
١٤٨٣.....	- إِنَّا لَا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ (لَا تَحِلُّ لَنَا)	٢١١.....	- إِنَّ مِنْهُمْ مَنْ تَأَخَذَ النَّارَ إِلَى كَعْبِهِ
١٦٣٥.....	- إِنَّا لَا نَأْكُلُهُ، إِنَّا حَرَمٌ	٣١٩٠.....	- إِنَّ مُوسَى كَانَ رَجُلًا حَيِيًّا سَتِيرًا
١٦٣٣.....	- إِنَّا لَمْ نَرُدَّهُ عَلَيْكَ إِلَّا أَنَا حَرَمٌ	١٧٤٩.....	- إِنَّ نَاسًا طَافُوا بِالْبَيْتِ بَعْدَ صَلَاةٍ
٣٤١٢.....	- إِنَّا لَمْ نَقْضِ الْكِتَابَ بَعْدَ	٢٣٦٧.....	- إِنَّ نَاسًا يَكْرَهُونَ الشَّرْبَ قِيَامًا
٣٤٦.....	- إِنَّا لَنُدْعُ مِنْ قَوْلِ أَبِي	٣٠٧٤.....	- إِنَّ نَمْلَةً قَرِصَتْ نَبِيًّا
٢٨٥٣.....	- إِنَّا نَدْخُلُ عَلَى سُلْطَانَانَا فَنَقُولُ	٣٣٩١.....	- إِنَّ هَؤُلَاءَ نَزَلُوا عَلَى حُكْمِكَ
٣٩١.....	- إِنَّا نَمُرُّ بِالسُّجُودِ، فَمَنْ سَجَدَ	١٧١٤.....	- إِنَّ هَاتَيْنِ الصَّلَاتَيْنِ حَوْلَتَا
٣٥٠٠.....	- إِنَّكَ الَّذِي أَرَيْتَ فَيْكَ مَا رَأَيْتَ	٣٤٥١.....	- إِنَّ هَذَا اخْتَرْتُ عَلَى سَيْفِي
٢٧٨٤.....	- إِنَّكَ أَمَرْتُ فَيْكَ جَاهِلِيَّةً	٢٨٢٦.....	- إِنَّ هَذَا الْأَمْرُ فِي فَرِيشٍ
١٤٧٣.....	- إِنَّكَ إِنْ تَبَذَلَ الْفَضْلَ خَيْرٌ لَكَ	٦٢.....	- إِنَّ هَذَا الدِّينَ يَسِرُ
١٨٣٨.....	- إِنَّكَ بِيَطْحَاءَ مَبَارَكَةٍ	٢٨٩.....	- إِنَّ هَذَا الْعِلْمَ دِينٌ
٣٠٨.....	- إِنَّكَ تَأْتِي قَوْمًا أَهْلُ كِتَابٍ	٣٣٧.....	- إِنَّ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْزَلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ
٢٦٩.....	- إِنَّكَ سَأَلْتَ اللَّهَ لِأَجَالٍ مَضْرُوبَةٍ	١٤٦٩.....	- إِنَّ هَذَا الْمَالُ خَضِرَةٌ حُلُوةٌ
٣٠٨.....	- إِنَّكَ سَتَأْتِي قَوْمًا أَهْلُ كِتَابٍ	١٦٥٥.....	- إِنَّ هَذَا أَمْرٌ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ
٣٣٥.....	- إِنَّكَ شَابٌ عَاقِلٌ لَا تَنْهَمُكَ	١٧٨٦.....	- إِنَّ هَذَا بَلَدٌ حَرَمُهُ اللَّهُ

رقم الحديث/ الأثر	طرف الحديث/ الأثر	رقم الحديث/ الأثر	طرف الحديث/ الأثر
١٠١٣	- إنما أنا بشر مثلكم أنسى كما تنسون	٢٨٤٩	- إنك ضعيف وإنها أمانة
٢٨٦٦	- إنما أنا بشر، وإنه يأتيني الخصم	٣٤٢٦	- إنك كالذي قال الأول: اللهم
٣٥٧١	- إنما أنا بشر، وإنني اشتريت على ربي	١٥٧٠	- إنك لا تدري لعلك يطول بك عمر
٢٨٨	- إنما أنا خازن، فمن أعطيته	٣٢٥٨	- إنك لا تستطيع ذلك يومك
٣٤١	- إنما أنزل أول ما نزل منه سورة	٣٢٨٣، ٣٢٤٢	- إنك لتصل الرحم
٣٠٣	- إنما أهلك من كان قبلكم	٢٢٥٣	- إنك لن تخلف فتعمل عملاً
٢٤٢٥	- إنما بعثت بها إليك لتستمع بها	٢٢٥٣	- إنك لن تنفق نفقة تبتغي
٢٤٢٥	- إنما بعثت بها إليك لتصيب بها مالاً	٣٠١٨	- إنك مع من أحببت
٢٤٢٥	- إنما بعثت بها إليك لتتضع بها	١٥٢	- إنكم تحشرون حفاة عراة
٣٢٢١	- إنما بقاؤكم فيما سلف قبلكم	٢٨٦٦	- إنكم تختصمون إلي ولعل بعضكم
٣٦٠٤	- إنما بنو المطلب وبنو هاشم شيء	٧٨٦	- إنكم تسبرون عشيبتكم
١٣٩٢	- إنما نفتن يهود	٣٦٣١	- إنكم ستأتون غداً . . عين تبوك
١١٢١	- إنما جعل الإمام جنة	٢٨٤٨	- إنكم ستحرقون على الإمامة
١١١٤	- إنما جعل الإمام ليؤتم به	٣٤٨٤	- إنكم سترون بعدي أثره
١١١٥	- إنما جعل الإمام ليؤتم به	٧٤٠	- إنكم سترون ربكم كما ترون
١١١٦	- إنما جعل الإمام ليؤتم به	٣٨٦٦	- إنكم ستفتحون مصر
٥٨٩	- إنما حرم أكلها	٢٢٩٦	- إنكم لا تدرن في آية البركة
٤٦٦	- إنما خيرني الله فقال: استغفر لهم أو لا تستغفر	١٩١٤	- إنكم لا تدعون أصم ولا غائياً
٣٠٠	- إنما ذلك العرض	١٣٧	- إنكم لتجاوزوني إلى رجال ما كانوا
١٥٠٠	- إنما ذلك سواد الليل وبياض	٢٩٦٩	- إنكم لتعملون أعمالاً هي أدق
٢٠٩٣	- إنما ذلك في الحال الشديد	٧٦٦	- إنكم لم تزالوا في صلاة
٣١٩٨	- إنما سمي الخضر أنه جلس	١٥٤٥	- إنكم مصبحو عدوكم والظفر أقوى
٣٨١٨	- إنما فاطمة بضعة مني	١٥٢	- إنكم ملاقو الله حفاة عراة
٧١٦	- إنما كان يكفيك أن تصنع هكذا	٣٥١٠	- إنكن لأنتن صواحب يوسف
٧١٥	- إنما كان يكفيك هكذا	٣٥١١	- إنكن لأنتن صواحب يوسف
٣٠٢٢	- إنما مثل المجلس الصالح والجليس السوء	٣٢٢١	- إنما أجلكم في أجل من خلا
٢٧٤٩	- إنما مثل الذي يتصدق . . ثم يعود	٢٨٦	- إنما الأعمال بالخواتيم
٣٥٤	- إنما مثل صاحب القرآن، كمثل صاحب	٣	- إنما الأعمال بالنية، وإنما لامرئ
٩٣٩	- إنما مثل هذا مثل الذي يصلي وهو مكتوف	٢٨٠٥	- إنما الإمام جنة يقاتل من ورائه
٥٥٤	- إنما مثلي ومثل ما بعثني الله به	١١٢٤	- إنما التصفيق للنساء
٥٥٥	- إنما مثلي ومثل الناسك مثل رجل استوقد	٢٦٣٧	- إنما الربا في النسيئة
١٠٠٢	- إنما منعني أن أرد عليك أي كنت	٢٢٠٩	- إنما الشهر (وصفق بيديه ثلاث مرات)
٢٣٥٧	- إنما نهيتكم من أجل الدافة	١٤٩٣	- إنما الشهر تسع وعشرون
٢٨٩٣	- إنما هذا من إخوان الكهان	١٣٣٨	- إنما الصبر عند الصدمة الأولى
٣٦٩	- إنما هلك من كان قبلكم باختلافهم	٢٨٩ ح	- إنما العلم بالتعلم
٢٤٦٣	- إنما هلكت بنو إسرائيل	٦٨٦	- إنما الماء من الماء
٣٢٧٣	- إنما هو جبريل، لم أره على صورته	١٨٢٧	- إنما المدينة كالكير، تفي خبيثا
٢١٩٣	- إنما هي أربعة أشهر وعشر	٣٠٩٦	- إنما الناس كالإبل المائه
١٦٣٢	- إنما هي طعمة أطعمكموها الله	٢٧٧٩	- إنما الولاء لمن أعتق
١٢٢	- إنما يخرج من غصبة يغضبها	٥٦٠	- إنما أنا بشر، إذا أمرتكم بشيء

رقم الحديث/ الأثر	طرف الحديث/ الأثر	رقم الحديث/ الأثر	طرف الحديث/ الأثر
٢٨٤٤	إنه يستعمل عليكم أمراء فتعرفون	٣٧٤٣	إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
١٢٠	إنه يهودي (الدجال)	٨٠٣	إنما يسافر إلى ثلاثة مساجد
٥٨٤	إنها أتت بابت لها صغير لم يأكل	٢٤٢٦	إنما يلبس الحرير في الدنيا من لا خلاق له
٣٨٣١	إنها بنت أبي بكر	٢٤٢٧	إنما يلبس الحرير من لا خلاق له
١٨٢٠	إنها حرم آمن (المدينة)	٢٤٢٥	إنما يلبس هذه من لا خلاق له
٢٨٣٣	إنها ستكون أثره	٢٣٧٢	إنه أروى وأبرأ وأمرأ
٣٨٨٠	إنها ستكون فتن، ألا ثم تكون فتنه	٦٦٩	إنه بات عند النبي ذات ليلة
٢٥٨٤	إنها ستكون لكم الأنماط	١١٤٦	إنه بلغني أنكم تريدون أن تتنقلوا
١٨٢٨	إنها طيبة تنفي الخبث	٣١٩٧	إنه بينما موسى في قومه
١٤٧٩	إنها قد بلغت محلها	١٤٤٩	إنه خلق كل إنسان من بني آدم
٣٨٢٣	إنها كانت وكانت وكان لي منها ولد	٢٤٣٢	أنه رأى على أم كلثوم بنت رسول الله
٢١٦٤	إنها لا تحل لي، إنها ابنة أخي	٢٤٦٧	أنه رأى في يد رسول الله خاتماً
٣٨٤	إنها لتعدل ثلث القرآن	٩٣٨	أنه ستكون عليكم أمراء
٨٨	إنها لن تقوم حتى تروا قبلها عشر	٢٨٤٢	أنه ستكون هنات وهنات
٣٧٨٠	إنها مباركة، إنها طعام طعم	٣٨٩٢	إنه سيخرج من ضئىء هذا قوم
١٣٨٨	إنهما ليعذبان وما يعذبان في كبير	١٠٤	إنه سيكون من ذلك ما شاء الله
٣٤٢٦، ٣٤٢٥	إنهم الآن ليقرون في غطفان	١٢٥٥	إنه عرض عليّ كل شيء تولجونه
٣٥٦٠	إنهم خيروني أن يسألوني بالفحش	٢١٦٦	إنه عمك تربت يمينك
٢٢٢٥	إنهم كانوا يسمون بأنبيائهم	٢١٣٨	إنه قد أذن لكن أن تخرجن
١٣٢٥	إنهم ليكون عليها وإنها لتعذب	٣٤٥٩	إنه قد شهد بدران
١٣٢٤	إنهم ليسمعون ما أقول	٣٧٠٧	إنه قد كان فيما مضى قبلكم
٣٣٢٩	إنهم ليعلمون أن ما كنت أقول حق	٣٧٨٠	إنه قد وجهت لي أرض ذات نخل
٣٤٢	إنهم من العتاق الأول وهن	١٥٨٠	إنه لا يدخل الجنة إلا مؤمن
٨١٠	إنني أرى إلى الله أن يكون لي	٣٦٣٨	إنه لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة
٢٤٧٠	إنني اتخذت خاتماً من ورق	٢٠٦٣	إنه لا يرد شيئاً وإنما يستخرج
١٨١٧	إنني أحرم ما بين لابتى المدينة	٢٣٢٤	إنه لا يصاد به صيد ولا
٦٧٠	إنني أدخلتهما طاهرتين	٣٧٣١	إنه لعهد الله إلي أن لا يحيني
٣٨٤٤	إنني أرحمها قتل أخوها معي	٣٥٢٠	إنه لم يقبض نبي قط حتى يرى
٣٢٨٣	إنني أريت دار هجرتكم	٢٨٣٥	إنه لم يكن نبي قبلي إلا كان حقاً عليه
٥٩٥	إنني أريتكن أكثر أهل النار	٧٦٢	إنه لوقتها، لولا أن أشق على أمتي
١٧٩٤	إنني أعلم أنك حجر لا تضر	٤٨٦	إنه ليأتي الرجل العظيم
٣٨٩٢	إنني إنما فعلت ذلك لأتألفهم	٢٥١٠	إنه ليس بدواء ولكنه داء
١٠٠٣	إنني حديث عهد بجاهلية	٢١٢٥	إنه ليس بك على أهلك هوان
٢٦	إنني حرمت الظلم على نفسي	٣٦٨٩	إنه ليس من الناس أحد أمر
١٨٢٥	إنني حرمت ما بين لابتى المدينة	٢٠٣٢	إنه ليعان على قلبي، وإنني لأستغفر
١٢٦٤	إنني خشيت أن يكون عذاباً	١٢٧	إنه مكتوب بين عيني كافر
٣٤٨٩	إنني ذاكر لك أمراً فلا عليك	٣٨١٣	إنه من أهل الجنة (ابن سلام)
٣٤٩٠	إنني ذاكر لك أمراً فلا عليك	٢٣٦٣	أنه نهى أن يشرب الرجل قائماً
٣٦٨٠	إنني رأيت الأنصار تصنع برسول الله شيئاً	٢٤٦٧	أنه نهى عن خاتم الذهب
١٢٥٢	إنني رأيت الجنة فتناولت منها عنقوداً	٣٨٩٢	إنه يخرج من ضئىء هذا قوم

رقم الحديث/الأثر	طرف الحديث/الأثر	رقم الحديث/الأثر	طرف الحديث/الأثر
٢٤٢٥	- إني لم أكسكها لتلبسها	٣٥٧٤	- إني رأيت على بابها سترأ موشياً
٣٨٩٢	- إني لم أؤمر أن أنقب عن قلوب الناس	٣٧١٧	- إني رأيت كأن ديكاً تقرني
٣٦٣٩	- إني متعجل إلى المدينة	١٢٥١	- إني رأيتم تفتنون في القبور
٣٢٣	- إني مررت بقرين يعذبان	٥٩٦	- إني رأيتم أكثر أهل النار
٣٨٣٣	- إني نذرت والنذر شديد	٣٠١	- إني سائلك فمشدد عليك
١٣٨	- إني والله ما جمعتكم لرغبة ولا لرغبة	١٨٣	- إني على الحوض أنتظر من يرد
٣١٧٩	- انبعث لها رجل عزيز	١٧٦	- إني على الحوض أنتظر من يرد
٢٤٠٦	- انتبذوا في الأسقية	٣٥٠٩	- إني فرط لكم، وأنا شهيد عليكم
١٨٥٣	- انتدب الله ﷻ لمن خرج	١٧٥	- إني فرطكم على الحوض
١٦٥٣	- انتظري فإذا طهرت فاخرجي	١١٤	- إني قد خبأت لك خبيئاً
١٣٨	- انتقلي إلى أم شريك	١٢٥١	- إني قد رأيتم تفتنون في القبور
٢١٧٨	- انتقلي إلى بيت عمك عمرو	٣٨٢٣	- إني قد رزقت حياء
١٢١٠	- انتهيت إلى النبي وهو يخطب	٣٨٧	- إني قلت لكم سأقرأ عليكم ثلث القرآن
٣٣٥٣	- انثرها لأبي طلحة	٢٤٦٨	- إني كنت ألبس هذا الخاتم
٢٩٦٥ ح	- انثروه في المسجد	٨١٠	- إني لأبرأ إلى الله أن يكون لي
١٦٣٩	- انحرها ثم اصنع نعلها في دمها	١٥٢٣	- إني لأتقاكم لله
٣٢٨٢	- أنزل على بني النجار، أحوال	١١٠٨	- إني لأدخل الصلاة أريد إطالتها
٢١٨٥	- أنزلت سورة النساء القصوى بعد الطولى	٢٣١	- إني لأرجو أن تكون منهم
٣٨٩	- أنزلت علي آيات لم ير مثلهن	٢٣٧	- إني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة
٢٣٠	- أنزلت علي سورة فقرأ بسم	١٢٥	- إني لأعرف أسماءهم وأسماء
٢٩١٣	- أنشدك بالله الذي أنزل التوراة	٣٨٤٩	- إني لأعرف أصوات رفقة الأشعرين
٣٦٤٥	- انشق القمر على عهد رسول الله	٣٢٣٩	- إني لأعرف حجراً بمكة كان يسلم علي
٣٦٤٨	- انشق القمر على عهد رسول الله	١٩٣٣	- إني لأعطي الرجل، وغيره أحب إلي منه
٢٧٧٢	- انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً	٢٥٥	- إني لأعلم آخر أهل الجنة دخولاً
١٩٤٨	- انصرفا، فني لهم بهودهم	٢٥١	- إني لأعلم آخر أهل النار خروجاً منها
٣٨٤٣	- انطلق بنا إلى أم أيمن تزورها	٣٨٣٠	- إني لأعلم إذا كنت عني راضية
٣٨٤٢	- انطلق رسول الله إلى أم أيمن	٣٠٦٠	- إني لأعلم كلمة لو قالها ذهب
٣٦٤٢	- انطلق سعد بن معاذ معتمراً فنزل على أمية	١١١٢	- إني لأقوم في الصلاة أريد أن أطول
٣٤٢٠	- انطلقن فقد بايعتكن	٦٨٩	- إني لأفعل ذلك أنا وهذه
١٨٨٢	- انطلقوا إلى يهود	١٢٧	- إني لأنذركموه، ما من نبي
٣٤٥٩	- انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ	٨٥	- إني لأنقلب إلى أهلي فأجد التمرة
٢١٠٨	- انظر ولو خاتماً من حديد	٣٧٥٨	- إني لأول العرب رمى بسهم
٢١٠١	- أنظرت إليها؟	١٦٥٧	- إني لبدت رأسي وقلدت
٢١٦٧	- انظرون من إخوانكن	١٨٦	- إني لبعقر حوضي أدود الناس
٣٨٤٥	- انظروا إلى حب الأنصار التمر	١٥١٧	- إني لست كهيتكم، إني يطعمني ربي
٢٩٨٩	- انظروا إلى من هو أسفل منكم	١٥١٦	- إني لست مثلكم، إني أظل أطعم
٣٧٣٩	- انظروا إلى هذا يسألني عن دم البعوض	٢٤٢٩	- إني لم أبعث بها إليك لتلبسها
٢١٩٧	- انظروا فإن جاءت به أسحم	٢٧٤٧	- إني لم أبعث بها إليك لتلبسها
٢٧٤١	- أنفجنا أرنباً ونحن بمر الظهران	٣١٤٠	- إني لم أبعث لعاناً، وإنما
٣٧٢٣	- انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم	٢٤٣٠	- إني لم أعطكه لتلبسه

رقم الحديث/الأثر	طرف الحديث/الأثر	رقم الحديث/الأثر	طرف الحديث/الأثر
٢٠٦٢	- أوف بنذرك	٦١٢	- أنفست؟
٢٩١٧	- أو كلما انطلقنا غزاة في سبيل الله	١٤٤٠	- أنفق أنفق عليك
١٥٤٢	- أولئك العصاة	١٤٦٢	- أنفقي عليهم
٢٧٩	- أو لا تدرين أن الله خلق الجنة	١٤٥٦	- أنفقي ولا تحصي فيحصى الله عليك
١٩٠٦	- أول جيش من أمتي يغزون	٣٢٣	- انقادي عليّ بإذن الله
٢٣٣	- أول زمرة يدخلون الجنة	١٦٥٣	- انقضي رأسك وامتشطي
٣١٨٤	- أول ما اتخذ النساء المنطق	٢١٨٣	- انكحي (في أمر العدة)
٣٢٤٢	- أول ما بدئ به رسول الله من الوحي	٢٣٨٧	- أنهى عن كل مسكر
٣٤١	- أول ما نزل منه (القرآن)	٢٤١٠	- أنهاكم عن الدباء والحتم
٢٨٨٢	- أول ما يقضى بين الناس الدماء	٢٤٠٣	- أنهاكم عن الدباء والحتم
٣٠٨١	- أول ما يتن من الإنسان	٣٤٧٥	- انهزموا ورب محمد
٤٣	- أول من بدأ بالخطبة يوم العيد قبل	٢٤٥٤	- أنهكوا الشوارب
٣٢٨٠	- أول من قدم علينا مصعب بن عمير	٣٨٧٦	- أنهلك وفينا الصالحون؟
١٦٢	- أول من يدعى يوم القيامة آدم	٣٤٢	- إنهن من العتاق الأول
٣٢٩٤	- أول مولود ولد في الإسلام	٢٦٣٠	- أنى لك هذا؟ ويلك أرييت
٨٥٩	- أو لكلكم ثوبان؟	٣٧٩٨	- اهتز عرش الرحمن لموت سعد
٣٣٠٠، ٢١١٠	- أولم ولو بشاة	٣٧٩٩	- اهتز لها عرش الرحمن
٣٢٩٩	- أولم ولو بشاة	٣٨١٢	- اهجهم
٣٦٧٦	- أوليس بحسبكم أن تكونوا من الخيار	٣٨٠٩	- اهجهم أو هاجهم وجبريل معك
١٤٤٨	- أوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون	٣٨١٢	- اهجوا قريشاً فإنه أشد عليها
١٦٥٣	- أو ما شعرت أني أمرت الناس	١٧٣٨	- أهدى النبي مائة بدنة
٣٥٧٠	- أو ما علمت ما شارطت عليه ربي	١٧٣٦	- أهدى رسول الله مرة غنماً
٣٢٤٢	- أو مخرجي هم؟	١٤٨٦	- أهدية أم صدقة؟
٢٣٨٠	- أو مسكر هو؟	١٩٨	- أهل الجنة ثلاثة
١٩٣٣	- أو مسلماً... إني لأعطي	١٩٨	- أهل النار خمسة
٢٦٣٠	- أوّه، عين الربا	١٦٧٣	- أهل النبي بعمره وأهل أصحابه بحج
٣٣٩٧	- أي بريرة، هل رأيت من شيء	٣١٤٤	- أهلكتهم ظهر الرجل
٧٨٥	- أي بلال، اقتادوا	١٦٢١	- أهلي بالحج واشترطي
٣٠٢٩	- أي بني	٢١٦	- أهون أهل النار عذاباً
٣٨٣١	- أي بنية ألا تحيين ما أحب	٢٢٦٧	- أو أملك لك أن نزع الله
٣٣٤٥	- أي سعد ألم تسمع ما قال أبو حباب	٢١٦٣	- أو تحيين ذلك؟
٣٤٧٥	- أي عباس، ناد أصحاب السمرة	١٠٩٧	- أو تروا قبل أن
٣٢٦٢	- أي عم، قل: لا إله إلا الله	١٩٨	- أوحي الله إلي أن تواضعوا
١٦٣١	- أيؤذك هوامك	١٠٤٧	- أو صاني حبيي بثلاث
٣٥١	- أيحب أحدكم إذا رجع إلى أهله	١٠٤٣	- أو صاني خليلي بثلاث لا أدعهن
٢٧٤٦	- أيسرك أن يكونوا في البر سواء	٣٦٧٣	- أو صيكم بالأنصار
٣٥١	- أيحب أحدكم إذا رجع إلى أهله؟	٩٤٢	- أو غير ذلك... فأعني على نفسك
٣٨٥	- أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن؟	٢٩٦٧	- أو غير ذلك، تتنافسون ثم
٣٨٦	- أيعجز أحدكم أن يقرأ في ليلة ثلث القرآن؟	٢٧٩	- أو غير ذلك يا عائشة، إن الله خلق
١٩٨٦	- أيعجز أحدكم أن يكسب كل يوم ألف حسنة؟	٢٠٦١	- أوف بنذرك

طرف الحديث/الأثر	رقم الحديث/الأثر	طرف الحديث/الأثر	رقم الحديث/الأثر
- إيمان بالله ورسوله ٢٩٩٦	- أيكم يحب أن يغدو... إلى يطحان؟ ٣٥٢	- إيمان بالله وجهاد في سبيله ٢٩٩٤	- أيكم يذكر حين طلع القمر، وهو؟ ١٥٥٧
- أين ابن عمك؟ ٣٧٢٥	- أيكما قتله؟ ٣٣٢٤	- أين السائل عن الساعة ٣٠٨٥	- أيما امرأة أصابت بخوراً ٨٣٢
- أين السائل عن العمرة؟ ١٦١٦	- أيما رجل أعتق امرأة مسلماً ٢٧٧٣	- أين السائل عن وقت الصلاة ٧٣٨	- أيما رجل أعر عمرى ٢٧٥٦
- أين الصبي؟ ٢٢٢٧	- أيما رجل قال لأخيه: يا كافر ٣١٣٤	- أين الله؟ ١٠٠٣	- أيما رجل وامرأة توافقا ٢٠٩١ ح
- أين المتألي على الله لا يفعل المعروف ٢٧٠٩	- أيما عبد أبى من مواليه فقد برئت ٢٨٠١	- أين المحترق أنفاً؟ ١٥٢٧	- أيما عبد أبى من مواليه فقد كفر ٢٨٠٢
- أين أنا اليوم؟ أين أنا غداً؟ ٣٥١٣	- أيما قرية أتتموها وأقمتم فيها ١٩٤٣	- أين تحب أن أصلي في بيتك ٦	- أيما مسلم شهد له أربعة بخير ١٣٦٦
- أين علي بن أبي طالب ٣٧٢٣	- أين تحب أن أصلى في بيتك ٦	- أين كنت يا أبا هريرة ٦٧٦	- أيما أدركتك الصلاة فصل ٧٩١
- أي الزيانب؟ ١٤٦١	- أيما أدركتك الصلاة فصل ٧٩١	- أي الزيانب؟ ١٤٦٤	- أيها الناس، أحلوا، فلولا الهدي ١٦٥٥
- أي المسجلين أسس على التقوى ٧٩٧	- أيها الناس أربعوا على أنفسكم ١٩١٤	- أي الزيانب؟ ١٤٦٤	- أيها الناس أربعوا على أنفسكم ١٩١٤
- أي المسلمين خير؟ ٦٨	- أيها الناس، السكينة السكينة ١٧٦١	- أي المسجلين أسس على التقوى ٧٩٧	- أيها الناس إلي... أما بعد ٣٦٧٤
- أي الناس أحب إليك ٣٦٨٥	- أيها الناس إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً ١٩٩٧	- أي المسلمين خير؟ ٦٨	- أيها الناس إن الله قد فرض عليكم الحج ٣٠٣
- أي الناس خير؟ ٣٦٥٦	- أيها الناس إن الله قد فرض عليكم الحج ٣٠٣	- أي الناس خير بعد رسول الله ٣٧٠٠	- أيها الناس إن منكم منفرين ١١٠٩
- أي بيوت أهلنا أقرب؟ ٣٢٨٥	- أيها الناس، إنما أهلك الذين قبلكم ٢٩٠١	- أي بيوت أهلنا أقرب؟ ٣٢٨٥	- أيها الناس، إنما أهلك الذين قبلكم ٢٩٠١
- أي ثنية هذه؟ ٣١٩٤	- أيها الناس إنه لم يبق من مبشرات النبوة ٩٤٨	- أي ثنية هذه؟ ٣١٩٤	- أيها الناس إنه لم يبق من مبشرات النبوة ٩٤٨
- أي شهر هذا؟ ١٧٧٣	- أيها الناس إنه ليس بي تحریم ما أحل الله ٨٣٨	- أي شهر هذا؟ ١٧٧٣	- أيها الناس إنه ليس بي تحریم ما أحل الله ٨٣٨
- أي مسجد وضع في الأرض أول ٧٩١	- أيها الناس، إني إمامكم فلا تسبقوني ١١٢٣	- أي مسجد وضع في الأرض أول ٧٩١	- أيها الناس، إني إمامكم فلا تسبقوني ١١٢٣
- أي واد هذا ٣١٩٤	- أيها الناس، إني صنعت هذا لتأتوا بي ٨٨٠	- أي واد هذا ٣١٩٤	- أيها الناس، إني صنعت هذا لتأتوا بي ٨٨٠
- إياكم والحلوب ٣٤٤٩	- أيها الناس، إني لكم فرط ١٨٤	- إياكم والحلوب ٣٤٤٩	- أيها الناس، إني لكم فرط ١٨٤
- إياكم والجلوس على الطرقات ٣٠٤٥	- أيها الناس، عليكم بالسكينة ١٧١٢	- إياكم والجلوس على الطرقات ٣٠٤٥	- أيها الناس، عليكم بالسكينة ١٧١٢
- إياكم والدخول على النساء ٢١٤٤	- أيها الناس لا تتموا لقاء العدو ١٨٨٨	- إياكم والدخول على النساء ٢١٤٤	- أيها الناس لا تتموا لقاء العدو ١٨٨٨
- إياكم والظن، فإن الظن أكذب الحديث ٣١٣١	- أيهم أكثر أخذاً للقرآن؟ ١٣٥٨	- إياكم والظن، فإن الظن أكذب الحديث ٣١٣١	- أيهم أكثر أخذاً للقرآن؟ ١٣٥٨
- إياكم والوصال، إني أبيت ١٥١٩	- المعرف بالألف واللام	- إياكم والوصال، إني أبيت ١٥١٩	- المعرف بالألف واللام
- إياكم وكثرة الحلف في البيع ٢٦٢٧	- الآن قدمت؟ ١٣٠٤	- إياكم وكثرة الحلف في البيع ٢٦٢٧	- الآن قدمت؟ ١٣٠٤
- أيام التشريق أيام أكل وشرب ١٥٧٩	- الآن تغزوهم ولا يغزونا ٣٣٨٨	- أيام التشريق أيام أكل وشرب ١٥٧٩	- الآن تغزوهم ولا يغزونا ٣٣٨٨
- أيكم المتكلم بالكلمات؟ ٨٩٧	- الآن يا عمر ٣٩	- أيكم المتكلم بالكلمات؟ ٨٩٧	- الآن يا عمر ٣٩
- أيكم خلف الخارج في أهله؟ ١٨٩٦	- الآيتان من آخر سورة البقرة ٣٧٦	- أيكم خلف الخارج في أهله؟ ١٨٩٦	- الآيتان من آخر سورة البقرة ٣٧٦
- أيكم قرأ خلفي يسبح ١١٣٩	- الأجر بينكما ١٤٥٥	- أيكم قرأ خلفي يسبح ١١٣٩	- الأجر بينكما ١٤٥٥
- أيكم مال وارثه أحب إليه؟ ٢٩٧٣	- الأجر والمغنم (بشأن الخيل) ١٩٥٧	- أيكم مال وارثه أحب إليه؟ ٢٩٧٣	- الأجر والمغنم (بشأن الخيل) ١٩٥٧
- أيكم يسط ثوبه ٣٧٨٩	- الأرواح جنود مجندة، فما تعارف ٣٠٩٥	- أيكم يسط ثوبه ٣٧٨٩	- الأرواح جنود مجندة، فما تعارف ٣٠٩٥
- أيكم يحب أن هذا له بدرهم؟ ٢٩٧٥	- الاستئذان ثلاث، فإن أذن لك ٢٥٧٣	- أيكم يحب أن هذا له بدرهم؟ ٢٩٧٥	- الاستئذان ثلاث، فإن أذن لك ٢٥٧٣
- أيكم يحب أن يعرض الله عنه؟ ٣١٩		- أيكم يحب أن يعرض الله عنه؟ ٣١٩	

[illegible]

(١) انظر ذلك ضمن الحرف عند الهمزة واللام.

رقم الحديث/الأثر	طرف الحديث/الأثر	رقم الحديث/الأثر	طرف الحديث/الأثر
٢٤١٢	- بينما رجل يمشي في حلة تعجبه	٢٣٨	- بلى والذي نفسي بيده، رجال آمنوا
٣٠٧٣	- بينما كلب بطيف بركية	٣٤١٦	- بلى... يا ابن الخطاب إني رسول
٣١٩٧	- بينما موسى في ملأ	٢٩١٥	- بلغني أنك وقعت بجارية آل فلان
٤٧	- بينما نحن عبد رسول الله ذات يوم	٢٩٠	- بلغوا عني ولو آية، وحدثوا
٢٠٥٧	- بيتك	١٦٥٥	- بَمَ أهلك يا علي
٢٠٥٥	- بيتك أو يمينه	١٦٥٨	- بَمَ أهلك يا علي
	المعروف بالألف واللام	١٦٥٨	- بَمَ أهلك فإن معنا الهدى
١٤٢٢	- البثر جرحها جبار	٢٦٧٢	- بَمَ ساررتة؟
٣٠٢١	- البر حسن الخلق، والإثم ما حاك	٢١٤٠	- بَمَ يضرب أحدكم امرأته
١٩٥٨	- البركة في نواصي الخيل	٤٠٩، ١	- بني الإسلام على خمس، شهادة
٨٢١	- البزاق في المسجد خطيئة	٧٣٤	- بهذا أمرت
٢٦٢٠	- البيعان بالخيار ما لم يتفرقا	١٦٤٤	- بيدأوكم هذه
٢٨٦٩ ح	- البينة العادلة أحق	٨٥٢	- بين الرجل وبين الشرك والكفر
٢٢٠١	- البينة أو حد في ظهرك	١٠٢٢	- بين كل أذنين صلاة
	حرف التاء	١٠٠	- بين يدي الساعة تقاتلون
١٤١٣	- تأتي الإبل صاحبها على خير	٨٥٤	- بينا الناس بقاء في صلاة الصبح
٥٩٧	- تأخذ إحداكن ماءها وسدرتها	٣٢٤٣	- بينا أنا أمشي سمعت
٢٨٣٣	- تؤدون الحق الذي عليكم وتسالون	٣٢٦٨	- بينا أنا عند البيت بين النائم
١٨٨٣	- تؤمن بالله ورسوله	٣٥٠٠ م	- بينا أنا نائم أتيت بخزائن الأرض
٢٩٠٠	- تابعوني على أن لا تشركوا بالله شيئاً	٣٧٠٢	- بينا أنا نائم أتيت بقدح لبن
٣٣٦٣	- تكيه... ما زالت الملائكة تظله	٢١٧	- بينا أنا نائم إذا زمرة
٦٣٩	- تبلغ الحلية من المؤمن حيث	٣٧٠١	- بينا أنا نائم رأيت الناس يعرضون
١٨٢٤	- تبلغ المساكن إهاب	٣٦٩٥	- بينا أنا نائم رأيت أني على حوض
٣١٢٦	- تجد من شرار الناس يوم القيامة	٣٥٠٠	- بينا أنا نائم رأيت في يدي سوارين
٣٠٩٦	- تجدون الناس كإبل مائة	٣٦٩٥	- بينا أنا نائم رأيتني على قلب
٣٦٥٥	- تجدون الناس معادن، خيارهم	٣٧٠٤	- بينا أنا نائم رأيتني في الجنة
٣٦٥٥	- تجدون من خير الناس أشد الناس	٣٢٠٣	- بينا أيوب يغتسل عرياناً
٢٨٥	- تحتاج آدم وموسى	٣٢٥٢	- بينا رسول الله يصلي بفناء الكعبة
١٩٤	- تحتاج الجنة والنار، فقالت	١٢٤٧	- بينما أنا أرمي بأسهمي
١٥٥٣	- تحروا ليلة القدر في الوتر	٢٢٩	- بينما أنا أسير في الجنة إذا
١٥١	- تحشرون حفاة عراة	٣٦٩٦	- بينما أنا على بئر أنزع منها
١٥٢	- تحشرون حفاة عراة	٣٢٦٨	- بينما أنا في الحطيم
٢٨٩٧	- تحلفون وتستحقون دم صاحبكم	٣٢١٥	- بينما أنا نائم أطوف بالكعبة
٢٠٨	- تدرون ما هذا؟... هذا حجر رمي	٣٢١٨	- بينما ثلاثة نفر يمشون أخذهم
٥٠٢	- تدري أين تذهب؟	٣٧٥	- بينما جبريل قاعد عند النبي سمع
٢٩٩٤	- تدع الناس من الشر	١٤٤٢	- بينما رجل بفلاة من الأرض، فسمع
١٣١٩	- تدمع العين ويحزن القلب	٢٤١٣	- بينما رجل يجر إزاره من الخيلاء
١٥٧	- تُدنى الشمس يوم القيامة	٣٦٨٦	- بينما رجل يسوق بقرة
		٣٠٤٧	- بينما رجل يمشي بطريق، وجد
		٣٠٧٢	- بينما رجل يمشي بطريق، اشتد

رقم الحديث/الأثر	طرف الحديث/الأثر	رقم الحديث/الأثر	طرف الحديث/الأثر
١٣٩٥	- تعوذوا بالله من الفتن	٣١٠١	- ترى المؤمنين في تراحمهم
١٣٩٥	- تعوذوا بالله من عذاب القبر	١١٨	- ترى عرش إبليس على البحر
١٣٩٥	- تعوذوا بالله من عذاب النار	١٧٣	- ترى فيه أباريق الذهب والفضة
١٣٩٥	- تعوذوا بالله من فتنة الدجال	١١٧	- تربت يدك، أتشهد أنني رسول الله؟
٢٩٩٤	- تعين صانعاً أو تصنع لأخرق	٦٩٠	- تربت يمينك، فيم يشبهها ولدها
١٢٣	- تغزون جزيرة العرب فيفتحها الله	١٨٩	- تردون علي غراً محجلين
٣٠٦٦	- تفتح أبواب الجنة يوم الاثنين	٢٠٨٨	- تزوج النبي ميمونة في عمرة القضاء
١٨٣٢	- تفتح الشام فيأتي قوم يسون	٢٠٨٨	- تزوج النبي ميمونة وهو محرم
١٨٣٢	- تفتح اليمن فيأتي قوم	٣٢٩٩	- تزوجت... كم سقت؟
١١٣٤	- تفضل صلاة الجميع على	٢٠٨١	- تزوجت يا جابر؟
٢٨٩ ح	- تفقهوا قبل أن تسودوا	٣٣٠٦	- تزوجني النبي وأنا بنت ست سنين
٩٨	- تقاتلون اليهود فتسلطون عليهم	٢١١٩	- تزوجني رسول الله في شوال
٩٩	- تقاتلون اليهود حتى يقول الحجر	٣٦٦٠	- تسألوني عن الساعة؟ إنما
٣٧٨٤	- تقتلك الفئة الباغية	١٥٠٩	- تسحرنا مع النبي ثم قام إلى الصلاة
١١٦٢	- تقدموا فاتموا بي	١٥٠٨	- تسحروا فإن في السحور بركة
٢٩٢٩	- تقطع اليد في ربع دينار	٢٨٣٧	- تسمع وتطيع للأمير وإن ضرب ظهرك
١٠٢	- تقوم الساعة والروم أكثر الناس	٢٢٢١	- تسموا باسمي ولا تكونوا بكيتي
١٠٩	- تقي الأرض أفلاذ أكبادها	٤	- تشترب بماذا (يا عمرو)؟
٥٩٥	- تكثرن اللعن وتكفرن العشير	١٢٣١	- تشهين نظرتين؟
٥٩٦	- تكثرن اللعن وتكفرن العشير	١١٤	- تشهد أنني رسول الله؟
٥٩٦ م	- تكثرن اللعن وتكفرن العشير	٢٢٥٧	- تصدق بأصله لا بيباع ولا
٢٩٩٤	- تكف شرك عن الناس فإنها صدقة	٥٥٣	- تصدق رجل من ديناره، من درهمه
١٨٥٣	- تكفل الله لمن جاهد	١٢٢٣	- تصدقن فإن أكثركن حطب جهنم
١٥٤	- تكون الأرض يوم القيامة خبزة	١٤٦١	- تصدقن ولو من حليكن
٣٨٧٩	- تكون فتن القاعد فيها خير من القائم	٢٧١٤	- تصدقوا عليه
٣٨٩٥	- تكون في أمي فرقان	١٤٣٥	- تصدقوا فإنه يأتي عليكم زمان
٢٨٣٧	- تلزم جماعة المسلمين وإمامهم	١٤٥٦	- تصدقي ولا توعي
٢٧٠٢	- تلقت الملائكة روح رجل	١٨٥٣	- تضمن الله لمن خرج في سبيله
٣٨١٤	- تلك الروضة الإسلام، والعمود	٣١٥١، ٢٩٩٥	- تطعم الطعام وتقرأ السلام
٣٨١	- تلك السكينة تنزلت بالقرآن	٣٤٩٤	- تعال... ما خلفك؟
٢٥٤٧	- تلك الكلمة من الحق يخطفها الجني	٣٥٦	- تعاهدوا القرآن، فوالذي نفسي
٢١٧٨	- تلك امرأة بغشاهها أصحابي	٢٩٩٢	- تعبد الله لا تشرك به شيئاً، وتقيم
٢٣٤٥	- تلك شاة لحم	٣٨٠٠	- تعجبون من غيرة سعد؟
٧٥٥	- تلك صلاة المنافق، يجلس	١٤٤٤	- تعدل بين اثنين صدقة
٣١٤٦	- تلك عاجل بشرى المؤمن	٣٤٠٤	- تعدون أنتم الفتح فتح مكة
٥٠	- تلك محض الإيمان	٣٠٦٦	- تعرض الأعمال في كل خميس
٣٨٩٥	- تمرق مارقة عند فرقة من المسلمين	٣٨٦٩	- تعرض الفتن على القلوب كالحصير
٢٠٧٨	- تنكح المرأة لأربع: لمالها	١٩١٨	- تعس عبد الدينار
٦٣١	- توضع النبي مرة مرة	٣٣٤	- تعلم آخر سورة نزلت من القرآن
٦٣٢	- توضع النبي مرتين مرتين	١٢٧	- تعلموا أنه لن يرى أحدكم ربه

رقم الحديث/الأثر	طرف الحديث/الأثر	رقم الحديث/الأثر	طرف الحديث/الأثر
٣٤٦٥	- جاء الحق وزهق الباطل	٦٧٩	- توضأوا غسل ذكرك ثم نم
٣٤٦٥	- جاء الحق وما يدعى الباطل وما يعيد	٥٧٦	- توضحوا وانضح فرجك
٣٨٥٠	- جاء أهل اليمن هم أرق أفئدة	٦٦٠	- توضؤوا مما مست النار
٣٧٢٧	- جاء رجل إلى ابن عمر يسأله عن عثمان	٦٦١	- توضؤوا مما مست النار
٣٢٢٩	- جاء سيل في الجاهلية فكسا	٣٥٧٨	- توفي النبي حين شبعا الأسودين
٢٨٢	- جاء مشركو قريش يخاصمون في القدر	٣٦١	- توفي رسول الله وأنا ابن عشر
٣١٩١	- جاء ملك الموت إلى موسى	٢٦٩٨	- توفي رسول الله ودرعه مرهونة
٢١٠٣	- جاءت امرأة إلى رسول الله تعرض نفسها	٣٥٩٢	- توفي رسول الله وما في بيتي من شيء
٥٤٠	- جاءت ملائكة إلى النبي وهو نائم	المعروف بالألف واللام	
٢٢٤٦	- جاءني النبي يعودني ليس براكب	٣٠٤٣	- التثاؤب من الشيطان، فإذا
٣٧٠٣	- جئت أنا وأبو بكر وعمر	٩٦١	- التحيات المباركات الصلوات
٣٢٩٥	- جئنا بعبد الله بن الزبير إلى رسول الله يحنكه	٩٦٠	- التحيات لله والصلوات
٣٢٤٣	- جاورت بحراء فلما قضيت	١١٦٨	- التسيب للرجال والتصفيق للنساء
٣٦٣٥	- جد له، فأوف له	٢٣٠٨	- التليينة مجمعة لفؤاد المريض
٣٣٥٩	- جرح وجه النبي وكسرت ربايعته	٢٦٣١	- التمر بالتمر والحطة بالحطة
٢٤٥٥	- جزوا الشوارب وأرخوا اللحى	٤٦٢	- التوبة هي الفاضحة ما زالت
٢٢	- جعل الله الرحمة مائة جزء	حرف التاء	
٦٧٥	- جعل رسول الله ثلاثة أيام للمسافر	٢١	- ثلاث إذا خرجن لا ينفع نفساً إيمانها
١٣٧٨	- جعل في قبر رسول الله قطيفة	١٧٦٢	- ثلاث للمهاجر بعد الصدر
٢١٣٧	- جلس إحدى عشرة امرأة	١٥٩٦	- ثلاث من كل شهر، ورمضان
٣٤٤	- جمع القرآن على عهد النبي أربعة	٣٤	- ثلاث من كن فيه وجد حلاوة
١٧١١، ١٢٨٦	- جمع النبي بين المغرب والعشاء بجمع	٢٧٢٦	- ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة
٣٧٥٧، ٣٧٥٦	- جمع لي النبي أبويه يوم أحد	٣٠١٤، ٢٣٦٢	- ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يذكهم
٣٦١	- جمعت المحكم في عهد رسول الله	٢٦٢٦	- ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر
٢٥٧	- جنتان من فضة آتيتهما وما فيهما	٣٠٠٥	- ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر
١٦٠٧	- جهادكن الحج	٢٦٢٤	- ثلاثة لا ينظر الله إليهم
٢٩٢٣	- جيء بالنعيمان شارباً	٢٧٨١	- ثلاثة لهم أجران
المعروف بالألف واللام		٢٧٨١	- ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين
٢٦٩٧	- الجار أحق بسقبه	٢٦٧٧	- ثمن الكلب خبيث
٢٦٠٢	- الجرس مزامير الشيطان	المعروف بالألف واللام	
١٩٣	- الجنة أقرب إلى أحدكم من	٢٢٥٣	- الثلث والثلث كبير أو كثير
حرف الحاء		٢٢٥٤	- الثلث والثلث كثير
٣٣٧٥	- حاربت النضير وقرينة	٢٦٤٢	- الثمن والجمل لك
٣٦٦٢	- حب الأنصار آية الإيمان	٢١٠٦	- الثيب أحق بنفسها من وليها
٣٤١٢	- حبسها حابس الفيل	حرف الجيم	
٣٨٣ ح	- حبك إياها أدخلك الجنة	٨١٤	- جاء أعرابي فبال في طائفة المسجد
٣٤٥٧	- حتى أخذ الراية سيف من سيوف الله	٣٤٦٢	- جاء الحق وزهق الباطل
٢٩١٨	- حتى تضعني ما في بطنك		

رقم الحديث/ الأثر	طرف الحديث/ الأثر	رقم الحديث/ الأثر	طرف الحديث/ الأثر
٢٠٠٤.....	- الحمد لله الذي أحياناً بعد	٣٤٦١.....	- حتى توافوني بالصفاء
٢٠٠٦.....	- الحمد لله الذي أحياناً بعد	١٩٠.....	- حجبت النار بالشهوات
٢٠٠٩.....	- الحمد لله الذي أطعمنا	١٧٦٣.....	- حج أنس على رجل
٢٢٩٨.....	- الحمد لله الذي كفانا	١٥٣٤.....	- حجي عنها
٢٢٩٨.....	- الحمد لله ربنا غير مكفي	١٦٢٠.....	- حجي واشترطي وقولي
٢٢٩٨.....	- الحمد لله كثيراً طيباً مباركاً	٣٠٧.....	- حدث الناس كل جمعة مرة
٢٥١٣.....	- الحمى من فور جهنم	٣٨١٨.....	- حدثني فصدقني ووعدني
٢٥١١.....	- الحمى من فيح جهنم فأبردوها	٣١٦.....	- حدثوا الناس بما يعرفون
٢٥١٢.....	- الحمى من فيح جهنم فأبردوها	٣٢٥٨.....	- حر وعبد (أبو بكر وبلال)
٢٥١٥.....	- الحمى من فيح جهنم فأبردوها	٣٣٧٦.....	- حرق رسول الله نخل بني النضير
٢١٤٤.....	- الحمو الموت	٢٣٢٨.....	- حرم رسول الله لحوم الحمر الأهلية
٣٠٥٧.....	- الحياء خير كله	١٨١٥.....	- حرم ما بين لابتي المدينة
٣٠٥٦.....	- الحياء من الإيمان	١٨٩٨.....	- حرمة نساء المجاهدين على القاعدين
٣٠٥٧.....	- الحياء لا يأتي إلا بخير	٢٢٠٠.....	- حسابكما على الله، أحذكما كاذب
حرف الحاء		٣٧٠.....	- حسبك الآن (تلاوة القرآن)
٢٤٥٤.....	- خالفوا المشركين وفروا للحي	١٢٣١.....	- حسبك، فاذهي
٣٠٢٥.....	- خباناً (خبأت) لك هذا	٣٦٢٨.....	- حضرت الصلاة فقام من كان قريب الدار
٣٢٩١.....	- خبرني بهن أنفأ جبريل	٤.....	- حضرنا عمرو بن العاص وهو في سياقة
٩٤٣.....	- خبرني ربي أي سأري علامة	١٩١، ١٩٠.....	- حفت الجنة بالمكاره
٣٥٥٠.....	- خدمت النبي عشر سنين	٣٧٩٣.....	- حفظت من رسول الله وعاءين
١٧٢٩.....	- خذ (للحلاق)	٧٨٦.....	- حفظك الله بما حفظت به نبيه
٣٤٢٧.....	- خذ جارية من السي غيرها	٣٠٩٨.....	- حق المسلم على المسلم خمس
٢٦٩٢.....	- خذ جملك ولك ثمنه	٣٠٩٨.....	- حق المسلم على المسلم ست
٢٦١٠.....	- خذ عليك سلاحك	٧٠٨.....	- حق على كل مسلم أن يغتسل
١٥٢٦.....	- خذ هذا فتصدق به	١٦٥٦.....	- حل كله
٣٤٩٢.....	- خذ هذين القرينين	١٢٣٥.....	- حملت السلاح في يوم لم يكن يحمل فيه
٢٨٦٠.....	- خذ إذا جاءك من هذا المال	١٧٢.....	- حوضي مسيرة شهر
٢٨٦٠.....	- خذ فتموله وتصدق به	٢٥٩٥.....	- حولي هذا فإني كلما دخلت
٢٧٥٩.....	- خذها، فإنما هي لك أو لأخيك	٢٧٠٤.....	- حوسب رجل ممن كان قبلكم
٣١٦٤.....	- خذوا الشيطان أو أمسكوا الشيطان	٧٩١.....	- حيثما أدرتكم الصلاة فصل
٣٤٣.....	- خذوا القرآن من أربعة	٣١٩٢.....	- حين أسري بي لقيت موسى
١٦٣٢.....	- خذوا ساحل البحر حتى تلقوني	٣٤٠٦.....	- حي على أهل الوضوء
٢٩٠٣.....	- خذوا عني، خذوا عني، قد جعل	٣٦٣٠.....	- حي على الطهور المبارك
١٦٠٤.....	- خذوا عني مناسككم	المعرف بالألف واللام	
٣٦٣٦.....	- خذوا في أوعيتكم	١٦٠٦.....	- الحج المبرور ليس له
٣١٤١.....	- خذوا ما عليها... فإنها ملعونة	١٩٢١.....	- الحرب خدعة
٢٧١٤.....	- خذوا ما وجدتم وليس لكم إلا ذلك	٢٦١٥.....	- الحلال بين والحرام بين
١٥٦٧.....	- خذوا من الأعمال ما تطيقون	١٦٥٥.....	- الحل كله
٥٩٧.....	- خذي فرصة من مسك	٢٦٢٣.....	- الحلف منقعة للسلعة، ممحقة

طرف الحديث/ الأثر	رقم الحديث/ الأثر	طرف الحديث/ الأثر	رقم الحديث/ الأثر
- خذي من ماله بالمعروف	٢١٦٠	- خير نساها مريم بنت عمران	٣٨٢٠
- خذوها واشترطي لهم الولاء	٢٦٩٣	- خير يوم طلعت عليه الشمس	١١٧٨
- خربت خير، إنا إذا نزلنا	٣٤٢٧	- خيركم أحسنكم قضاء	٢٧٠٦
- خرج النبي ذات غداة وعليه مرط	٣٥٩٠	- خيركم قرني ثم الذين يلونهم	٣٦٥١
- خرج ثلاثة يمشون فأصابهم المطر	٣٢١٨	- خيركم من تعلم القرآن وعلمه	٣٥٩
- خرج رسول الله من الدنيا ولم يشيع	٣٥٨١	المعروف بالألف واللام	
- خرجت أنا وأبي نطلب العلم	٣١٧	- الخازن المسلم الأمين	١٤٥٤
- خرجت لأخبركم ببلية القدر	١٥٥٤	- الخالة بمنزلة الأم	٣٤٥٢
- خرجت من النار	١٨٨١	- الخمر من هاتين الشجرتين	٢٣٨٥
- خرجنا حجاجاً... ومعنا ابن صائد	١٢٠	- الخير معقود بنواصي الخيل	٣٦١٢
- خرجنا مع النبي في غزاة ونحن ستة	٣٤٥٠	- الخيل ثلاثة: هي لرجل وزر	١٤١٣
- خرجنا مع رسول الله في بعض	٧١٣	- الخيل في نواصيها الخير	١٩٥٦
- خرجنا مع رسول الله نصرخ بالبحج	١٦٧٦	- الخيل لرجل أجر	١٩٦٢
- خطب عمر على منبر رسول الله فقال	٢٣٨٢	- الخيل معقود في نواصيها الخير	١٤١٣
- خطبنا عتبة بن غزوان فحمد الله	٢٩٦٨	- الخيل معقود في نواصيها الخير	١٩٥٧
- خُفَّت أزواد القوم	٣٦٣٤	- الخيل معقود في نواصيها الخير	١٩٥٩
- خفف على داود القرآن	٣٢٠٢	- الخيمة درة مجوفة طولها	٢٢٧
- خلال من خلال الجاهلية	٢٢١٩		
- خلط عليك الأمر	١١٤		
- خلق الله آدم على صورته	٣١٧٥، ٣٠٥٣		
- خلق الله التربة يوم السبت	٢٦٠		
- خلق الله الخلق فلما فرغ منه	٢٢٧٣		
- خلق الله مائة رحمة	٢٢		
- خُلِقَ نبي الله القرآن	١٠٦٢		
- خلقت الملائكة من نور	٢٦١		
- خمس صلوات في اليوم والليلة	٦٠		
- خمس فواسق يقتلن في الحرم	١٨٠٩		
- خمس من الدواب كلهن فاسق	١٨٠٩		
- خمس من الدواب من قتلهن	١٨٠٧		
- خيار أئمتكم الذين تحبونهم	٢٨٤٥		
- خيارهم في الجاهلية خيارهم	٣١٨٦		
- خير الناس قرني ثم	٣٦٥٠		
- خير أمتي القرن الذين بعثت فيهم	٣٦٥٧		
- خير دور الأنصار بنو النجار	٣٦٧٧		
- خير الصدقة ما كان عن ظهر	١٤٥٨		
- خير الصدقة ما كان عن ظهر	١٤٥٧		
- خير صفوف الرجال أولها	١١٦٧		
- خيرنا النبي، أفكان طلاقاً؟	٢١٨٨		
- خيرنا رسول الله، فاخترنا الله	٢١٨٨		
- خير نساء ركن الإبل	٢١٣٥		
- دباه طهوره	٥٩١		
- دخل أبو بكر على امرأة من أحمر	٢٨١٧		
- دخل الجنة - وأبيه - إن صدق	٦٠		
- دخل النبي مكة يوم الفتح وحول	٣٤٦٥		
- دخلت الجنة فأبصرت قصرأ	٣٧٠٥		
- دخلت الجنة فسمعت خشفة	٣٨٤٦		
- دخلت العمرة في الحج	١٧٦١		
- دخلت امرأة النار في هرة	٣٠٧٦		
- دخلت على أم سلمة فأخرجت إلينا شعراً	٣٦٠٥		
- دخلت على حفصة ونسواتها تنطف	٢٨٤٠		
- دخلت على عائشة وعليها درع قطر	٢٧٥٤		
- دخلنا على عائشة وعندها حسان	٣٨١١		
- درمكة بيضاء، مسك خالص	١٢٢		
- دعا رسول الله على الذين قتلوا أصحاب	٣٣٧٢		
- دعانا النبي فبايعناه... على السمع	٢٨٠٨		
- دعه، فإن الحياء من الإيمان	٣٠٥٦		
- دعه، فإن له أصحاباً يحقر	٣٨٩٢		
- دعه، فإن يكن الذي تخاف، لن	١١٧		
- دعه لا يتحدث الناس أن محمداً	٣٣٩٦		
- دعهم، أمنا بني أرفدة	١٢٣٢		

حرف الدال

رقم الحديث/الأثر	طرف الحديث/الأثر	رقم الحديث/الأثر	طرف الحديث/الأثر
٢١٩٧	- ذاكم التفريق بين المتلاعنين	١٢٣٣	- دعهم يا عمر
١٨٨٢	- ذلك أريد، أسلموا تسلموا	١٢٣١	- دعهما (بشأن المغتبتين)
٢٦٦١	- ذلك الربا، تلك المزانية	٦٧٠	- دعهما فإني أدخلتهما طاهرتين
٢١٤٩	- ذلك الواد الخفي	٣٥١٧	- دعوني فالذي أنا فيه خير
١٦٠٣، ٣٠٣	- ذروني ما تركتكم	٣٠٣	- دعوني ما تركتكم إنما أهلك
١٣٣	- ذكر رسول الله الدجال ذات غداة	٢٧٠٦	- دعوه فإن لصاحب الحق مقالاً
١١٢٧	- ذكرت شيئاً من تبر عتدنا	٨١٦	- دعوه لا تزرموه
٢٣٣٧	- ذكر لي أمة من بني إسرائيل مسخت	٨١٥	- دعوه وهريقوا على بوله
٣٠٩	- ذهب الرجال بحديثك فاجعل لنا	٣٣٩٦	- دعوها فإنها منتنة
١٥٤١	- ذهب المفطرون اليوم بالأجر	٣٤٢٦	- دعوهم يكن لهم بدء الفجور وثناه
١٤٤٨	- ذهب أهل الدثور بالأجور	١٦٥٣	- دعي عمرتك وانقضي رأسك
٩٧٥	- ذهب أهل الدثور من الأموال	٢١١٨	- دعي هذه وقولي
٣٤٦٧	- ذهب أهل الهجرة بما فيها	٦٩٣	- دعيها، وهل يكون الشبه
٣٧٠٣	- ذهبت أنا وأبو بكر وعمر	٢٠٢٢	- دعوة المرء المسلم لأخيه
	المعرف بالألف واللام		- دفنت ثلاثة
٢٦٣٨	- الذهب بالذهب رباً إلا هاء	١٤٠٦	- دلوني على قبره
٢٦٣٤	- الذهب بالذهب مثلاً بمثل	٨٢٥	- دولني على قبره
٢٦٣٠	- الذهب بالذهب والفضة بالفضة	٢٨٩٦	- دونك صاحبك
٢٦٤٠	- الذهب بالذهب والفضة بالفضة	١٢٣١	- دونكم يا بني أرفدة
٢٦٣٩	- الذهب بالذهب وزناً بوزن	١١٤٦	- دياركم تكتب آثاركم
٢٦٤٢	- الذهب بالذهب وزناً بوزن	٢١٥٧	- دينار أنفقته في سبيل الله
٢٥٨١	- الذي يشرب في آنية الفضة		المعرف بالألف واللام
	حرف الراء		- الدجال ممسوح العين
٢٦٠٦	- رأى رسول الله حمراً موسوم الوجه	١٢٩	- الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر
٣٢١٠	- رأى عيسى ابن مريم رجلاً يسرق	٢٩٧٦	- الدنيا متاع، وخير متاع الدنيا
٣٨٧٥	- رأس الكفر من ها هنا حيث	٢٠٧٩	- الدين (بشأن عمر)
٣٨٥١	- رأس الكفر نحو المشرق	٣٧٠١	- الدين النصيحة
٢٤٢٩	- رأيت أثر ضربة في ساق سلمة	٦٥	- الدينار بالدينار لا فضل بينهما
١١٢٣	- رأيت الجنة والنار	٢٦٣٩	
٢٦٤٨	- رأيت الذين يشربون الطعام مجازفة يضربون		حرف الذال
٣٦٠٩	- رأيت الناس يتدرون ذاك الوضوء (وضوء النبي)	٣٥	- ذاق طعم الإيمان من رضي بالله رباً
٢٢٩٢	- رأيت النبي مقعياً يأكل تمرأ	٣١٨٥	- ذاك إبراهيم عليه السلام
٣٦٢١	- رأيت النبي وأكلت معه خبزاً ولحمأ	٣٠٠	- ذاك العرض ولكن من نوقش الحساب هلك
٣٥٤٣	- رأيت النبي ورأيت بياضاً تحت شفته السفلى	٧	- ذاك جبريل أتاني فقال
٣٥٤٤	- رأيت النبي وكان الحسن يشبهه	١٠٨٤	- ذاك رجل بال الشيطان في أذنه
٢٣٠٩	- رأيت النبي يأكل الرطب بالقتاء	١٠٠٣	- ذاك شيء يجدونه في صدورهم
١٢٣٢	- رأيت النبي يسترني بردائه	١٠١١	- ذاك شيطان يقال له: خنزب
٦٧٢	- رأيت النبي يمسح على عمامته	٤٩	- ذاك صريح الإيمان
		٣٥١٨	- ذاك لو كان وأنا حي
		١٥٩٦	- ذاك يوم ولدت فيه

رقم الحديث/ الأثر	طرف الحديث/ الأثر	رقم الحديث/ الأثر	طرف الحديث/ الأثر
٣٣٥٧	- رب اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون	٢٥٦٧	- رأيت الليلة رجلين أتياني
٢٠٢٣	- رب اغفر لي خطيئتي	٩٥٢	- رأيت بضعا وثلاثين ملكا يبتدرونها
١١٧١	- رب قني عذابك يوم تبعث عبادك	٣٤٧٤	- رأيت بيد ابن أبي أوفى ضربة
٢٠٠٠	- ربنا آتانا في الدنيا حسنة	١١٥	- رأيت جابر بن عبد الله يحلف أن ابن صياد
٩٥٤	- ربنا لك الحمد ملء السماوات	٣٦٢٠	- رأيت خاتماً في ظهر رسول الله
٣٠٧٨	- رب أشعث . . . لو أقسم على الله لأبره	٢٥٦٩	- رأيت ذات ليلة فيما يرى النائم
١٠٦٧	- رب كاسية في الدنيا عارية	٣٥٣٨	- رأيت رسول الله
٢٥١٧	- رجز عذب به بعض الأمم	١٢٨٦	- رأيت رسول الله إذا أعجله السير
٢٧٠٣	- رجل لقي ربه فقال: ما عملت؟	٣٠٩٠	- رأيت رسول الله ببناء الكعبة
١٨٥٢	- رجل يجاهد في سبيل الله	١٢٩٢	- رأيت رسول الله جمع بين الظهر والعصر
٢٩١٠	- رجم النبي رجلاً من أسلم	١٦٨٣	- رأيت رسول الله رمل من الحجر
٣١٧	- رحل جابر مسيرة شهر في حديث	٣٦٠٩	- رأيت رسول الله في قبة حمراء
٢٦٢٢	- رحم الله رجلاً سمحاً إذا	٣٦٠٨	- رأيت رسول الله والحلاق يحلقه
٣٤٨٢	- رحم الله موسى قد أودى	٣٦٢٨	- رأيت رسول الله وحانت صلاة العصر
٢٥٣٣	- رخص النبي في الرقية	٣٢٥٠	- رأيت رسول الله وما معه إلا خمسة
٢٦٦٨	- رخص النبي في بيع العرايا	٨٥٨	- رأيت رسول الله يصلي في ثوب واحد
٢٥٣٤	- رخص رسول الله في الرقية	١٦٨٩	- رأيت رسول الله يطوف بالبيت
٣٦١٠	- ردّ البشرى فاقبلاً أنتم	٣٣٦٦	- رأيت رسول الله يوم أحد ومعه رجлан
٢٠٧٥	- ردّ رسول الله على عثمان التبتل	٣٦٢	- رأيت رسول الله يوم الفتح على ناقه
٣٧٦٢	- ردّه من حيث أخذته	٣٢٣١	- رأيت زيد بن عمرو بن نفيل قائماً
٤٦	- ردّوه . . . هذا جبريل	٣٤٤٥	- رأيت سبعين من أصحاب الصفة
٣٠٢٥	- رضي مخرمة	١٧٩٦	- رأيت عمر قبل الحجر والتزمه
٧٣١	- رضيت بالله رباً	٣٢٢٤	- رأيت عمرو بن لحي . . . يجر
١٨٦٢	- رضيت بالله رباً	٣٢١٢	- رأيت عيسى وموسى وإبراهيم
٢٢٦٠	- رغم أنه ثم رغم أنه	٢٥٦٦	- رأيت في المنام أني أهاجر
١٠٩٦	- ركعة من آخر الليل	١٢٤٤	- رأيت في مقامي هذا كل شيء وعدته
١٠٢١	- ركعتا الفجر خير من الدنيا	٢٦٠٧	- رأيت في يد رسول الله الميسم
٧٨٠	- ركعتان لم يكن رسول الله يدعهما	٣٥٩٥	- رأيت قدح النبي عند أنس
١٧٢٦	- رمى رسول الله الجمرة يوم النحر	٢٥٦٨	- رأيت كأن امرأة سوداء نائرة
٢٥٠٥	- رمي سعد بن معاذ في أكحله	٣١٩٣	- رأيت ليلة أسري بي موسى
٣٥٨٨	- رهن النبي درعاً له عند يهودي	٣٧٥٤	- رأيت يد طلحة التي وقى بها النبي
٣١٦٨	- رويدك يا أنجسه، لا تكسر القوارير	٣٣٠٥	- رأيتك في المنام
	المعروف بالألف واللام	٣٧٠٥	- رأيتني دخلت الجنة فإذا
٢٥٥٢	- الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح	٢٥٧٧	- رأيتني مع النبي بنيت بيتاً
٢٥٥٤	- الرؤيا الصالحة جزء من سبعين	١٣٧٧	- رأينا رسول الله قام فقمنا
٢٥٥٣	- الرؤيا الصالحة جزء من ستة	٢٥٥٠	- رؤيا المؤمن جزء
٢٥٥٨	- الرؤيا الصالحة من الله	٢٥٥٠	- رؤيا المؤمن جزء
٢٦٣٧	- الربا في النسبة	٢٥٥١	- رؤيا المؤمن جزء
٢٨١٨	- الرجل راع في أهله وهو مسؤول	١٨٥٦	- رباط يوم في سبيل الله خير
		١٨٦٠	- رباط يوم وليلة خير

رقم الحديث/الأثر	طرف الحديث/الأثر	رقم الحديث/الأثر	طرف الحديث/الأثر
١٩٧٧	- سبق المفردون	٣٠٤٢	- الرجل مزكوم
٢٣٨٨	- سبق محمد البازق فما أسكر	٣٨٩٥	- الرجل يرمي الرمية فينظر
٢٣٦	- سبقك بها عكاشة	٢٢٧٧	- الرحم شجنة فمن وصلها
٢٣٤	- سبقك عكاشة	٢٢٧٨	- الرحم معلقة بالعرش
٩٤٧	- سبح قدوس، رب الملائكة	٢٦٩٩	- الرهن يركب بنفقته
٣٦٧٢	- سترون بعدي أثره	حرف الزاي	
١٩٦٧	- ستفتح عليكم أرضون ويكفيكم الله		
٢٨٣٣	- ستكون أثره وأمر تنكرونها	١١٥٤	- زادك الله حرصاً ولا تعد
٢٨٤٤	- ستكون أمراء فتعرفون وتنكرون	٣٠١٦	- زار رجل أخاً له في قرية
٣٨٧٩	- ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم	٢٤٦٤	- زجر النبي أن تصل المرأة برأسها شيئاً
٣٦٧١	- ستلقون بعدي أثره	٢٦٧٨	- زجر النبي عن ذلك (ثمن الكلب)
٣٦٣٩	- ستهب الليلة ريح شديدة فلا	٢٤١٦	- زد... إلى أنصاف الساقين
٣٩٧	- سجد رسول الله في (إذا السماء انشقت)	٣٢٤٢	- زملوني زملوني
٢٨٩٥	- سجع كسجع الأعراب	٣٢٤٣	- زملوني زملوني
٢٥٤٩	- سحر رسول الله رجل من بني زريق	٤١٧	- زوجت أختاً لي من رجل فطلقها
٢٩٧٩	- سدوا وقاربوا	٤٩٩	- زوجك أهلكن وزوجني الله تعالى
٢٣٦٦	- سقيت رسول الله من زمزم	١٣٩٩	- زوروا القبور فإنها تذكركم
٢١٠٥	- سكاتها إذنها	١٧٧٣	- الزمان استدار كهيشته
٩٤٢	- سل... أو غير ذلك	حرف السين	
٣٠١	- سل عما بدا لك		
١٥٢٣	- سل هذه	٦	- سأفعل إن شاء الله
٣٣٩٤	- سلام عليكم، كيف أنتم، أهل البيت؟	٢٤٥	- سأل موسى ربه: ما أدنى أهل الجنة
٣٠٤	- سلوني سلوني	٣٨٧٢	- سألت ربي ثلاثاً فأعطاني ثنتين
٣٠٥	- سلوني عما شئتم	٢٥٧٦	- سألت رسول الله عن نظر الفجأة
٣٨٣	- سلوه لأي شيء يصنع ذلك؟	٢٣٩٨	- سئل النبي عن الخمر تتخذ خلاً
٨٨٧	- سمع الله لمن حمده	١٥٣٥	- سافر رسول الله في رمضان
٨٩٥	- سمع الله لمن حمده	٣١٢٨	- سباب المسلم فسوق
٩٣٥	- سمع الله لمن حمده	١٢٩٩	- سبحان الذي سخر لنا هذا
٩٥٢	- سمع الله لمن حمده	٦٧٦	- سبحان الله، إن المسلم لا ينجس
٩٥٣	- سمع الله لمن حمده، اللهم ربنا	٢٠٧٠	- سبحان الله، بثما جزتها
٢٤٥٣	- سمعت رسول الله ينهى عن القزع	٥٩٧	- سبحان الله، تطهري بها
١٢٦	- سمعت بمدينة جانب منها في البر	١٩٩٠	- سبحان الله عدد خلقه
٢٠٢٦	- سمع سامع بحمد الله	٩٤٣	- سبحان الله وبحمده، أستغفر الله
١٩٢٠	- سمى رسول الله الحرب خدعة	٢٠٠١	- سبحان الله، لا تطيقه
٢٢٢٣، ٢٩٤	- سمو باسمي ولا تكونوا بكيتي	١٠٦٧	- سبحان الله، ماذا أنزل
٢٢٢٢	- سمو باسمي ولا تكونوا بكيتي	٢٨٩١	- سبحان الله، يا أم الربيع: القصاص
٢٣٢٠	- سمو الله عليه وكلوه	٩٤٣	- سبحانك اللهم ربنا وبحمدك
٢٢٣٠	- سموها زينب	٨٩٩	- سبحانك اللهم ربنا وبحمدك
٢٤٣٦	- سه سه، دعها	٩٤٥	- سبحانك وبحمدك لا إله إلا أنت
٤٦٢	- سورة التوبة هي الفاضحة	٢٩٩٠	- سبعة يظلمهم الله في ظلّه

رقم الحديث/الأثر	طرف الحديث/الأثر	رقم الحديث/الأثر	طرف الحديث/الأثر
٢٨٥٥	- شهدت ابن عمر حيث اجتمع الناس على عبد الملك	١١٥٧	- سوا صفوكم فإن
٢٩٢٥	- شهدت عثمان بن عفان وأتي بالوليد	٢٢٨	- سيحان وجيحان والفرات والنيل كل
٣٣١٢	- شهدت من المقداد بن الأسود مشهداً	٣٨٩٦	- سيخرج في آخر الزمان قوم حدثاء
٢٢١	- شهدت من رسول الله مجلساً وصف فيه الجنة	٢٠٣٣	- سيد الاستغفار أن تقول
١٤٩٩	- شهران لا ينقصان	١٩٧٧	- سيروا هذا جدان
	المعرف بالآلف واللام	١١٣	- سيعوذ بهذا البيت قوم
٢٥٤٠	- الشؤم في الدار والمرأة	٥٤٤	- سيكون في آخر أمتي أناس يحدثونكم
٣٠٠٨	- الشرك بالله وعقوق الوالدين		المعرف بالآلف واللام
٢٤٩٨	- الشفاء في ثلاثة: شربة عسل	٣١١٠	- الساعي على الأرملة والمسكين
٢٦٩٦	- الشفعة في كل مال لم يقسم	٢٦٧	- السعيد من وعظ بغيره
٢٦٧	- الشقي من شقي في بطن أمه	١٢٩٤	- السفر قطعة من العذاب
١٤٦	- الشمس والقمر مكوران يوم القيامة	٣٢٨٦	- السفل أرفق
١٨٧٤	- الشهداء خمسة: المطعون	٣٣٩٤	- السلام عليكم أهل البيت
١٤٩٣	- الشهر تسع وعشرون	١٣٩٧	- السلام عليكم أهل الديار
١٤٩٤	- الشهر هكذا وهكذا	١٣٩٦	- السلام عليكم دار قوم مؤمنين
١٤٩٦	- الشهر هكذا وهكذا	١٣٩٨	- السلام عليكم دار قوم مؤمنين
	حرف الصاد	٢٨٠٤	- السمع والطاعة على المرء المسلم
٣٩٦	- ص، ليست من عزائم السجود	٦٦٤ ح	- السواك مطهرة للفرج
٣٤٥٢ ح	- صالح النبي المشركين يوم الحديبية على		حرف الشين
١٥٨٤	- صام النبي عاشوراء وأمر بصيامه	٢٣٤٥	- شاتك شاة لحم
٢٣٨١	- صبح أناس غداة أحد الخمر فقتلوا	٣٤٧٦	- شأته الوجوه
٣٥١٤	- صبا علي من سبع قرب	٢٠٥٥	- شاهداك أو يمينه
١٢٨١	- صحبت النبي فلم أراه يسبح في السفر	٣٠٩١	- شبك النبي أصابعه
٣٦٨٠	- صحبت جريد بن عبد الله فكان يخدمني	٣٥٢٠	- شخص بصر النبي . . . ثم قال
٢	- صدق (أنا رسولك فزعم . .)	٧٤٩	- شدة الحر من فيح جهنم
١٤٦٤	- صدق ابن مسعود	٢١١١	- شر الطعام طعام الوليمة
٢٤٩٩	- صدق الله وكذب بطن أخيك	٢٦٧٧	- شر الكسب مهر البغي
٢١٣٣	- صدق سلمان	١٩٤٤	- شراك من نار
٣٣٢٠	- صدقت، ذلك مدد من السماء	٢٦٩٣	- شرط الله أحق وأوثق
١٧٦١	- صدقت، صدقت، ماذا قلت حين	٩٨٥	- شغلتي أعلام هذه فذهبوا بها
١٣٩٠	- صدقتا إنهم يعذبون عذاباً	٣٣٨٤	- شغلونا عن الصلاة الوسطى
١٢٧٥	- صدقة تصدق الله بها عليكم	٣٣٨٦	- شغلونا عن الصلاة الوسطى
٣٧٥ ح	- صدقت وهو كذب	٢٤٢٥	- شققها خمرأ بين نسائك
١٤٠٥	- صغارهم دعاميص الجنة	٢٧٤٧	- شققها خمرأ بين الفواطم
١٠٤٨	- صلاة الأوابين حين ترمض الفصال	٩١٦	- شكا أهل الكوفة سعداً إلى عمر
١١٣٣	- صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ	٣٢٥٣	- شكونا إلى رسول الله وهو مترسد
١١٣٥	- صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ	٧٤٧	- شكونا إلى رسول الله الصلاة في الرمضاء
١١٤٣	- صلاة الجميع تزيد على صلاته في بيته	٣٢٧٩	- شهد بي خالاي العقبة

رقم الحديث/ الأثر	طرف الحديث/ الأثر	رقم الحديث/ الأثر	طرف الحديث/ الأثر
١٣٣٨	- الصبر عند الصدمة الأولى	١٠٤٠	- صلاة الرجل قاعداً نصف
٣٠٠٢	- الصبر ضياء	١٠٥١	- صلاة الليل مثنى مثنى
٣٠٠٢	- الصدقة برهان	٨٠٤	- صلاة في مسجدي هذا خير من
١٧٠٩	- الصلاة أمامك	٨٠٥	- صلاة في مسجدي هذا أفضل من
١٢٤٥	- الصلاة جامعة	٨٠٦	- صلاة فيه أفضل من ألف
٧٨٧	- الصلاة على وقتها	٧٩٠	- صل الصلاة لوقتها
٣٠٠٢	- الصلاة نور	٩٩٢	- صل قائماً فإن لم تستطع
٨٥١	- الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة	١١٥٢	- صل ما أدركت واقتض ما سبقك
١٤٨٨	- الصوم لي وأنا أجزي به	٧٣٨	- صل معنا هذين
١٤٨٨	- الصيام جنة	٢٧١١	- صلوا على صاحبكم
١٥٧٨	- الصيام لمن تمتع بالعمرة	٢٧١٢	- صلوا على صاحبكم
	حرف الضاد	١٠٣١	- صلوا في بيوتكم ولا
٢٣٤٩	- ضحَّ به أنت	١٠٢٦	- صلوا قبل صلاة المغرب
٢٣٤٥	- ضحَّ بها فإنها خير نسيكة	١١٠٢	- صلوا كما رأيتموني أصلي
٢٣٥١	- ضحى النبي بكبشين أملحين	١٢٧٩	- صلى بنا النبي آمن ما كان بمنى ركعتين
٥٢٠	- ضحك الله الليلة من فعالكم	٣٨٦٨	- صلى بنا رسول الله الفجر وصعد المنبر
٣٣٣٥	- ضربت يوم بدر للمهاجرين بمائة سهم	١٢٩٣	- صلى رسول الله الظهر والعصر جمعاً
٢١٢	- ضرس الكافر... مثل أحد	٣٢	- صلى لنا رسول الله صلاة الصبح بالحديبية
٢٥٢٧	- ضع يدك على الذي تألم	١٢٧٠	- صليت الظهر مع النبي بالمدينة أربعاً
٣٧٦٢	- ضعه من حيث أخذته	١١١٩	- صليت خلف النبي الفجر فسمعته يقرأ
٣٣٩٤	- ضعها... ادع لي رجلاً	١٢٧٨	- صليت مع النبي بمنى ركعتين
	المعرف بالألف واللام	١٠٨٣	- صليت مع النبي ذات ليلة فافتتح البقرة
٢٣٣٢	- الضب لست أكله ولا أحرمه	١٠٢٤	- صليت مع النبي سجدين قبل الظهر
٢٦٩٩	- الضهر يركب بنفقته	١٠٧٨	- صليت مع النبي ليلة فلم يزل قائماً حتى هممت
٣١١٣	- الضيافة ثلاثة أيام	١٢٢٧	- صليت مع رسول الله العيدين... بغير أذان
	حرف الطاء	٣٥٤٧	- صليت مع رسول الله صلاة الأولى
٢١٧٨	- طاعة الله وطاعة رسوله خير لك	٢٢٦٢	- صلي أملك
١٦٨٥	- طاف النبي في حجة الوداع على بعير	١٦٣١	- صم ثلاثة أيام أو تصدق بفرق
١٦٨٨	- طاف النبي في حجة الوداع على بعير	١٥٧٠	- صم من الشهر ثلاثة أيام
١٦٨٧	- طاف رسول الله... على راحلته	١٥٧٠	- صم يوماً وأفطر يوماً
٢٣٠٤	- طعام الاثنين كافي الثلاثة	١٥٧٠	- صم يوماً ولك أجر ما بقي
٢٣٠٥	- طعام الواحد يكفي الاثنين	٣٨٤٠	- صنعت سفرة رسول الله
٣٤٨٩	- طلق النبي نساء	٢٤٤٢	- صنفان من أهل النار لم أرهما
١٩١٨	- طوبى لعبد آخذ بعنان فرسه	١٤٩٥	- صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته
٣٤٠٢	- طوبى لك صحبت النبي وبابته	١٥٣٤	- صومي عنها
٥٩٢	- طهور إناء أحدكم إذا ولغ فيه الكلب	٣٢١١	- صباح المولود حين يقع
١٧٤٤	- طوفي من وراء الناس	١٢٦٢	- صيباً نافعاً
١٠٦٩	- طول القنوت		المعرف بالألف واللام
		١١٤٩	- الصبح أربعاً، الصبح أربعاً؟

رقم الحديث/الأثر	طرف الحديث/الأثر	رقم الحديث/الأثر	طرف الحديث/الأثر
٣١١.....	- عقلت من النبي مجة مجها في وجهي	٢٥١٧.....	المعروف بالألف واللام
٥٨٠.....	- علمكم نبيكم كل شيء؟	١٨٧٥.....	- الطاعون رجس أرسل على طائفة
٢١٠١.....	- على أربع أواق؟ كأنما تحتون	٢٦٣٢.....	- الطاعون شهادة لكل مسلم
٣٤٦٧.....	- على الإسلام والإيمان والجهاد	٣٠٠٢.....	- الطعام بالطعام مثلاً بمثل
١٤٩.....	- على الصراط		- الظهور شطر الإيمان
١٨٨١.....	- على الفطرة		
٢٨٠٤.....	- على المرأة المسلم السمع والطاعة		حرف الظاء
١٨٣٣.....	- على أنقاب المدينة ملائكة	٢٧٦٢.....	- الظلم ظلمات يوم القيامة
٣٢٨٣.....	- على رسلك فإني أرجو	٢٦٩٩.....	- الظهر يركب بنفقته
١٥٦٥.....	- على رسلكما إنما هي صفة		
٧٦٣.....	- على رسلكم أبشروا		حرف العين
١٤٤٣.....	- على كل مسلم صدقة	٢٤٩٠.....	- عائد المريض في مخرفة الجنة
٢١٠١.....	- على كم تزوجتها؟	١٢٥١.....	- عائداً بالله (من عذاب القبر)
١٩٨٨.....	- على مكانكما... ألا أدلكما	٣٦٨٥.....	- عائشة... أبوها
٩٧٠.....	- علام تومنون بأيديكم؟	١١٥٩.....	- عباد الله لتسون صفوفكم أو
٢٥٠٨.....	- على ما تدغرن أولادكن بهذه	٣٦٨٣.....	- عبد خير الله بين أن يؤتبه من زهرة
٢٨١٠.....	- عليك السمع والطاعة في عسرك	١٤٥.....	- عجب الذنب
٣٠٧٠.....	- عليك بالرفق	٥٢٠.....	- عجب الله الليلة من فعالكما
٣٦٢٩، ٧١٧.....	- عليك بالصعيد فإنه يكفيك	٤٢٨، ٢٧٥.....	- عجب الله من قوم يدخلون الجنة
٩٤١.....	- عليك بكثرة السجود	٢٩٣٧.....	- عجياً لأمر المؤمن إن أمره كله إلى خير
٢٧٣٦.....	- عليكم بالأسود البهيم ذي النقطتين	٣٤٨٩.....	- عجياً لك يا ابن الخطاب دخلت في
٣٢٣٦.....	- عليكم بالسكينة	٨٩٨.....	- عجبت لها، فتحت لها أبواب السماء
١٧١٣.....	- عليكم بالصدق، فإن الصدق	٣٧٠٦.....	- عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي
٣١١٩.....	- عليكم بحصى الخذف	٧٩.....	- عدنا مع رسول الله رجلاً موعوكاً
١٥٣٧.....	- عليكم برخصة الله الذي رخص لكم	٢٥١٨.....	- عذاب يبعثه الله على من يشاء
١٠٧٢.....	- عليكم بما تطيقون	٣٠٧١.....	- عذبت امرأة في هرة حبستها
٢٥٠٨.....	- عليكم بهذا العود الهندي	٣٠٧٥.....	- عذبت امرأة في هرة حبستها
٢٥٠٧.....	- عليكم بهذه الحبة السوداء	٣١٩٥.....	- عرض عليّ الأنبياء، فإذا موسى
٦٤٠.....	- عمداً صنعتها يا عمر	٨٢٣.....	- عرضت عليّ أعمال أمتي
١٩١٢.....	- عمل قليلاً وأجر كثيراً	٢٣٦.....	- عرضت عليّ الأمم، فرأيت النبي ومعه
١٩١٣.....	- عمل هذا يسيراً وأجر كثيراً	٣٠٤.....	- عرضت عليّ الجنة والنار
١٤٧٩.....	- عندكم شيء؟... هات فقد بلغت	٢٧٥٨.....	- عرّفها حولاً... واحفظ وعاءها
١٧٢٨.....	- عندنا من شعر النبي أصيناه	٢٧٥٩.....	- عرّفها سنة ثم احفظ
٩٦٨.....	- عوذ بالله من عذاب القبر	٢٣٨٠.....	- عرق أهل النار، أو عصارة
		٣٢٥.....	- عسى الله أن يطعمكم
		٢٤٥٨.....	- عشرة من الفطرة: قص الشارب
	المعروف بالألف واللام	٢٨٢٨.....	- عصية من المسلمين يفتحون البيت الأبيض
٢٧٤٩.....	- العائد في هبته كالكلب يقيء	٣٣٧٢.....	- عصية عصت الله ورسوله
٣٨٨٩.....	- العبادة في الهرج كهجرة إلي	٣٦١٣.....	- عصرتها؟
٢٧٨٢.....	- العبد إذا نصحه سيده وأحسن	١٧٥٦.....	- عقرى حلقى... إنك لحابستنا

رقم الحديث/ الأثر	طرف الحديث/ الأثر	رقم الحديث/ الأثر	طرف الحديث/ الأثر
	حرف الفاء		
١٣٦٧	العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا	١١١	العجب إن ناساً من أمّتي يؤمنون
١٤٢٢	العجماء جرحها جبار	٣٠٨٠	العز إزاره والكبرياء رداؤه
٢٧٥٥	العمري جائزة	٢٧٥٥	العمري جائزة
٢٧٥٧	العمري ميراث لأهلها	٢٧٥٥	العمري ميراث لأهلها
٢٧٥٧	العمري ميراث لأهلها	١٦٠٦	العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما
٢٥٢٠	العين حق	٢٥٢٠	العين حق
٢٥٢١	العين حق، ولو كان شيء سبق القدر		
	حرف الغين		
٣٣٥٢	غاب عمي أنس عن قتال بدر	٢١٢٩	غارت أمكم
١٨٥٩	غداة في سبيل الله أو روحه خير	٣٥٢٩	غزا رسول الله تسع عشرة غزوة
٣٥٥٨	غزا رسول الله غزوة الفتح	١٩٢٨	غزا نبي من الأنبياء فقال لقومه
٣٥٣٣	غزوت مع النبي خمس عشرة غزوة	٣٥٣٠	غزوة مع النبي سبع غزوات
٢٣٣٨	غزوناً مع النبي سبع غزوات... كنا ناكل	٣٣٥٤	غشيناً النعاس... يوم أحد
٣٠٤٥	غض البصر وكف الأذى (حق الطريق)	٢٥٨٥، ٢٣٧٦	غطوا الإناء وأوكوا السقاء
٤٢٩	غفار غفر الله لها، وأسلم	٣٣٧٤	غفار غفر الله لها، وأسلم
٣٧٨٠	غفار غفر الله لها، وأسلم	٣٨٥٧	غفار غفر الله لها، وأسلم
٣٠٧٣	غفر الله لامرأة بغني	٣٠٩	غلبنا عليك الرجال فاجعل
٣٨٥٤	غلظ القلوب والجفاء في المشرق	١٣٣	غير الدجال أخوفني عليكم
١٢٢٤	غيرتم والله	٢٤٥٢	غيروا هذا بشيء، واجتنبوا السواد
	المعروف بالألف واللام		
١٩٥١	الغادر يتصب له لواء	١١٨٣	الغسل يوم الجمعة واجب
٣١٩٧	الغلام كان كافراً وكان أبواه مؤمنين		
٢٩٦٥	فأبشروا وأملوا ما يسركم	٢٩١٢	فأتوا بالتوراة ففسدوها
١١٣١	فأجب (لننسمع الأذان)	١٣٣٢	فأحث في أفواههن التراب
١٧٧٧	فإذا جاء رمضان فاعتمري	٤٢٧	فإذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه
٣٠٨٥	فإذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة	١٥٩٣	فإذا كان العام المقبل... صمنا
٣٣٩٤	فأذكرها علي	١٦٥٥	فأذهب بها... فأعمرها
٢١٠١	فأذهب فانظر إليها، فإن في أعين	٢٢٥٩	فارجع إلى والديك فأحسن
١٨٨٣	فارجع فلن أستعين بمشرك	٣٨١٨	فاطمة بضعة مني فمن أغضبها
٢٨٣٧	فاعتزل تلك الفرق كلها ولو أن	٣٢٨٧	فاعمل من وراء البحار فإن الله
٩٤٢	فأعني على نفسك بكثرة السجود	٢٠٦٠	فاقضه عنها
٢٦٥٤ ح	فلما لا، فلا تتبايعوا حتى يبدو	١٧٧٣	فلئن دماءكم وأموالكم
١٧٧٦	فلئن دماءكم وأموالكم	١٧٧٧	فلئن عمرة في رمضان تقضي حجة
٢١٧٦	فإن كان ذلك لم تحلي له	٨٥٧	فإن كان واسعاً فالتحف به
٣٧١	فإن لزوجك عليك حقاً	٣٦٨٤	فإن لم تجدني فاتي أبا بكر
٣٠٨٧	فإن «لو» تفتح عمل الشيطان	١٣٩٦	فأنت السواد الذي رأيت؟
٣٠١٨	فأنت مع من أحببت	١٥٧٠	فإنك لا تستطيع ذلك، فصم
٣٣٢١	فإنك من أهلها	٢٢٩٧	فإنكم لا تدرن في أي طعامكم البركة
١٣٨	فإنه أعجبنى حديث تميم	٤٧	فإنه جبريل أتاكم يعلمكم
٥٠٢	فإنها تذهب فتستأذن في السجود	٣٦٨٦	فإنني أومن بهذا أنا وأبو بكر
٢٧٤٦	فإنني لا أشهد على جور	٢٢١٠	فأنى ترى ذلك جاءها

رقم الحديث/الأثر	طرف الحديث/الأثر	رقم الحديث/الأثر	طرف الحديث/الأثر
٢٩٠٥	- فهل أحصنت؟	٢٠٦١	- فأوف بنذك
٣٢٨٧	- فهل تحلبها يوم وردها	٣٣٩٢	- فأين؟... لقد حكمت
٣٢٨٧	- فهل لك من إبل تؤدي صدقتها	٢٢٥٩	- ففتبغني الأجر من الله؟
٢٢٥٩	- فهل من والدك أحد حي؟	٣٨٧٧	- فتح اليوم من ردم يأجوج
٣٦٣٧	- فهل من وضوء؟	٢١٩٠	- فتردين عليه حديثه؟
٢٠٨١	- فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك؟	٣٢٢٣	- فترة بين عيسى ومحمد ستمائة
٢٨٦٣	- فهلا جلست في بيت أبيك؟	١٧٣٦	- فقلت فلتأخذ هدي النبي
٣٠٧٤	- فهلا نملة واحدة؟	٢٨٥	- فحج آدم موسى
٤٠	- فوالذي نفسي بيده لا يؤمن أحدكم	١١	- فخلهم (يعملون)
٣٣٨٥	- فوالله إن صليت	٣٧٤٨	- فذاك أبي وأمي
٢٩٧٥	- فوالله للدنيا أهون على الله	١٥٣٣	- فدين الله أحق أن يقضى
٢١٦٣	- فوالله لو لم تكن ربيتي ما	٢٠٨١	- فذاك إذن، إن المرأة تنكح
٢٨٣٢	- فوابيعة الأول فالأول	٢٥٨٣	- فراش للرجل وفراش لامرأته
١٤١٩	- في أربع وعشرين من الإبل	٣٢٦٧	- فرج عن سقف بيتي
٧٦	- في أصحابي اثنا عشر منافقاً	١٢٦٩	- فرض الله الصلاة حين فرضها
٢٠٨٢	- في التي لم ترتع منها	١٢٧١	- فرض الله الصلاة على لسان نبيكم
٣٣٤٨	- في الجنة	١٤٢٨	- فرض رسول الله زكاة الفطر
٢٥٠٦	- في الحبة السوداء شفاء	١٢٦٩	- فرضت الصلاة ركعتين
٣٥١٣	- في الرفيق الأعلى	٣٦٣٧	- فرغ الوضوء
١٦	- في النار	١٥١١	- فصل ما بين صيامنا وصيام أهل
٣٠٧٢	- في كل كبد رطبة أجر	١٥٨٧	- فصوموه أنتم (عاشوراء)
٩٠٣	- في كل صلاة يقرأ	٣٨٢٩	- فضل عائشة على النساء
٢٩١٨	- فيم أطهرك؟	٣٦٢٧	- فضل على الأنبياء بست
١٧٩٥	- فيم الرملان؟	٧٩٣	- فضلنا على الناس بثلاث
٦٤	- فيما استطعت والنصح لكل مسلم	٢٢٥٩	- ففيهما فجاهد
٢٨٥٤	- فيما استطعتم	٣٢١٦	- فقدت أمة من بني إسرائيل
١٤٢١	- فيما سقت الأنهار والغيم	٢٩٩٧	- فكروا العاني وأطعموا الجائع
١٤١٨	- فيما سقت السماء والعيون	١٨٨٠	- فكيف تصنع بلا إله إلا الله
١١٧٩	- فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم	٢٤٠٥	- فلا إذا (بشأن الظروف)
٢٨٩٤	- فيه غرة عبد أو أمة	١٨٧١	- فلا تعطه مالك
٥٧٦	- فيه الوضوء	٢١٥٣	- فلا عليكم أن لا تفعلوا
٢٢١	- فيها ما لا عين رأت	٢٩١٦	- فلعلك؟ (بشأن ماعز)
		٢٧٩٠	- فليستخدموها فإذا استغنوا عنها
		٢١٧٤	- فليطلقها حين تطهر
		٢٢١٠	- فما ألوانها؟
		١٨٩٨	- فما ظنكم؟
		٣٤٤٠	- فما قلت له... ليس بأحق
		١٣٩٥	- فمتى مات هؤلاء؟
		٢٥٣٩	- فمن أعدى الأول؟
		٣٤٨٢	- فمن يعدل إذا لم يعدل الله ورسوله؟
	المعروف بالألف واللام		
٣٢١٦	- الفأرة مسخ وآية ذلك		
٣٨٧٥	- الفتنة ها هنا من حيث		
٣٨٥١	- الفخر والخيلاء في أهل الخيل		
٢٤٥٦	- الفطرة خمس: الختان		

رقم الحديث/الأثر	طرف الحديث/الأثر	رقم الحديث/الأثر	طرف الحديث/الأثر
١٩٤٩	قد أجزنا من أجزت يا أم هانئ	٨٠٩	قاتل الله اليهود اتخذوا قبور
١٧٦٤	قد أحصر رسول الله فخلق رأسه	٢٦٧٣	قاتل الله اليهود، إن الله لما حرم
٢١٥٤	قد أخبرتك أنه سيأتيها ما قدر لها	٢٦٧٠	قاتل الله اليهود، حرمت عليهم
٢١٣٨	قد أذن لكن أن تخرجن	٢٦٧٤	قاتل الله يهوداً، حرمت عليهم
٢١٨٠	قد أعدتلك مني	٤٠٩	قاتلنا حتى لم تكن فتنة وكان
٢٩٨٥	قد أفلح من أسلم ورزق كفافاً	١٨٧١	قاتله (إن قاتلك)
٢١٩٧	قد أنزل الله فيك	١٧٩٨	قاتلهم الله، أما والله قد علموا
٣٤٨٢	قد أؤذي موسى بأكثر من هذا	٣٧٣٠	قاتلهم حتى يشهدوا
١٣٥٥	قد توفي اليوم رجل صالح	٢٤٨٢	قاربوا وسددوا، ففي كل ما يصاب
١١٤٧	قد جمع الله لك ذلك كله	٢٩٨٠	قاربوا وسددوا واعلموا أنه لن
١١٦	قد خبات لك خبأ	٢٩٤٥	قال الله: إذا أحب عبيد لقائي
١١٧	قد خبات لك خبيئاً	٢٠٤٥	قال الله: إذا تقرب عبيدي مني شبراً
١٢٥٤	قد دنت مني الجنة حتى	٥٦	قال الله: إذا هم عبيدي بسيئة
٥٢٠	قد عجب الله من صنعكما	٢٢٠	قال الله: أعددت لعبادي الصالحين
٢١٨١	قد عذبت بمعاذ	٣٠٨٢	قال الله: أنا أغنى الأغنياء
٢١٧١	قد علمت أنه رجل كبير	١٩٧٢	قال الله: أنا عند ظن عبيدي بي
١٦٥٥	قد علمتم أنني أتقاكم الله	١٤٤٠	قال الله: أنفق
٥٨٠	قد علمكم نبيكم كل شيء	٥٢	قال الله: إن أمتك لا يزالون يقولون
١٦٠٣	قد فرض الله عليكم الحج	٢٧٢٦	قال الله: ثلاثة أنا خصمهم
١٣١٨	قد قضى... ألا تسمعون إن الله	٢٣	قال الله: سبقت رحمتي غضبي
٣٢٥٣	قد كان من قبلكم يؤخذ	٩٠٥	قال الله: قسمت الصلاة بيني
٣٧٠٧م	قد كان يكون في الأمم قبلكم محدثون	٤٠١	قال الله: كذبي ابن آدم
٢٣٩٤	قد نهي أن يئذ البسر والرطب	٥٣٨	قال الله: كذبي ابن آدم
٣٢٨٩	قدم النبي وليس في أصحابه أشمط	١٤٨٨	قال الله: كل عمل ابن آدم له
٢٨٩٨	قدم أناس من عكل	٢٥٩٤	قال الله: ومن أظلم ممن ذهب يخلق
١٧٤٧	قده بيده	٣١٦٩	قال الله: يؤذيني ابن آدم، يسب الدهر
٣٩٣	قرأ النبي النجم بمكة فسجد	٢٦	قال [الله]: يا عبادي إني حرمت الظلم
٩٠٧	قرأ النبي فيما أمر وسكت فيما أمر	١٤٥١	قال رجل: لأتصدقن بصدقة
٣٩٤	قرأت على النبي النجم فلم يسجد	٢٩٥١	قال رجل لم يعمل حسنة قط لأهله
١٤٨١	قرّيه فقد بلغت محلها	٣٢٠٠	قال سليمان بن داود: لأطوفنّ
٣٠٧٤	قرصت نملة نبياً من الأنبياء	٦٦	قالوا: يا رسول الله، أي الإسلام أفضل
٣٨٥٥	قريش والأنصار ومزينة	١٢٢٣	قام النبي يوم الفطر فصلى فبدأ بالصلاة
٣٧٩١	قسم النبي يوماً بين أصحابه تمرأ	٢٥٩	قام فينا النبي مقاماً فأخبرنا عن بدء الخلق
٩٠٥	قسمت الصلاة بيني وبين عبيدي	٣١٩٧	قام موسى خطيباً في بني إسرائيل
٢٧٧١	قضى النبي إذا تشاجروا في الطريق	١٢٠١	قبح الله هاتين الدين رأيت رسول الله
٢٦٩٦	قضى رسول الله بالشفعة	٣٥٢٥	قبض رسول الله وهو ابن ثلاث وستين
٢٢٤٣	قضى فينا معاذ على عهد رسول الله	١٨٨٧	قتل سبعة ثم قتلوه، هذا مني
٣٣٩١	قضيت بحكم الله	٣٠١	قد أجبتك
٣٣٩١	قضيت بحكم الملك		
٧٠	قل: آمنت بالله، فاستقم		

رقم الحديث/ الأثر	طرف الحديث/ الأثر	رقم الحديث/ الأثر	طرف الحديث/ الأثر
	حرف الكاف		
١٩٨٧	قل: اللهم، اغفر لي وارحمني	١٩٨٧	قل: اللهم، اغفر لي وارحمني
٩٦٧	قل: اللهم إني ظلمت نفسي	٩٦٧	قل: اللهم إني ظلمت نفسي
٢٠١١	قل: اللهم اهْدني وسدْدي	٢٠١١	قل: اللهم اهْدني وسدْدي
٤٩٥	قل: لا إله إلا الله، أشهد لك بها	٤٩٥	قل: لا إله إلا الله، أشهد لك بها
١٩٨٧	قل لا إله إلا الله وحده	١٩٨٧	قل لا إله إلا الله وحده
٢٩١١	قل... والذي نفسي بيده لأقضي	٢٩١١	قل... والذي نفسي بيده لأقضي
٧٠	قل لي في الإسلام قولاً	٧٠	قل لي في الإسلام قولاً
٢٩٥٩	قل: الشيخ شاب على حب اثنتين	٢٩٥٩	قل: الشيخ شاب على حب اثنتين
٣٧٠٠	قلت لأبي: أي الناس خير	٣٧٠٠	قلت لأبي: أي الناس خير
٣٧٢٥	قم أبا تراب، قم	٣٧٢٥	قم أبا تراب، قم
١٢٠٨	قم فاركَع ركعتين	١٢٠٨	قم فاركَع ركعتين
٢٧٠٨	قم فاقضه	٢٧٠٨	قم فاقضه
٣٣٨٣	قم يا حذيفة، فائتنا بخبر القوم	٣٣٨٣	قم يا حذيفة، فائتنا بخبر القوم
٣٣٨٣	قم يا نومان!	٣٣٨٣	قم يا نومان!
١٩٦	قمت على باب الجنة، فإذا عامة	١٩٦	قمت على باب الجنة، فإذا عامة
٩٦٩	قولوا: اللهم إنا نعوذ بك من	٩٦٩	قولوا: اللهم إنا نعوذ بك من
٩٦٢	قولوا: اللهم صل على محمد	٩٦٢	قولوا: اللهم صل على محمد
٩٦٣	قولوا: اللهم صل على محمد وأزواجه وذريته	٩٦٣	قولوا: اللهم صل على محمد وأزواجه وذريته
٩٦٤	قولوا: اللهم صل على محمد عبدك	٩٦٤	قولوا: اللهم صل على محمد عبدك
٩٦٥	قولوا: اللهم صل على محمد وعلى	٩٦٥	قولوا: اللهم صل على محمد وعلى
٤٢٦	قولوا: سمعنا	٤٢٦	قولوا: سمعنا
٤٢٢	قولوا: نعلم أو لا نعلم	٤٢٢	قولوا: نعلم أو لا نعلم
١٣٩٦	قولي: السلام على أهل الديار	١٣٩٦	قولي: السلام على أهل الديار
١٣١٠	قولي: اللهم، اغفر لي وله	١٣١٠	قولي: اللهم، اغفر لي وله
٣٣٢١	قوموا إلى جنة عرضها	٣٣٢١	قوموا إلى جنة عرضها
٣٣٩١	قوموا إلى سيدكم	٣٣٩١	قوموا إلى سيدكم
٣٥١٧	قوموا عني	٣٥١٧	قوموا عني
١١٦٥	قوموا فلاصلي لكم	١١٦٥	قوموا فلاصلي لكم
٣٨٠٧	قوموا فلاصلي بكم	٣٨٠٧	قوموا فلاصلي بكم
١٠٩٣	قومي فأوترى يا عائشة	١٠٩٣	قومي فأوترى يا عائشة
٤٠٠	قيل لبني إسرائيل: ادخلوا الباب	٤٠٠	قيل لبني إسرائيل: ادخلوا الباب
٣٧٧٢	قيل لي: أنت منهم	٣٧٧٢	قيل لي: أنت منهم
٥٣٩	قيل لي، فقلت	٥٣٩	قيل لي، فقلت
	المعروف بالألف واللام		
٢٨٩٦	القاتل والمقتول في النار	٢٨٩٦	القاتل والمقتول في النار
٩١	القاتل والمقتول في النار	٩١	القاتل والمقتول في النار
٩٢	القتل القتل (من علامات الساعة)	٩٢	القتل القتل (من علامات الساعة)
١٨٦٩	القتل في سبيل الله يكفر كل	١٨٦٩	القتل في سبيل الله يكفر كل
٣٦٥٧	القرن الذي أنا فيه، ثم الثاني	٣٦٥٧	القرن الذي أنا فيه، ثم الثاني
٣٣٨٩	كأنني أنظر إلى الغبار ساطعاً في	٣٣٨٩	كأنني أنظر إلى الغبار ساطعاً في
٣١٩٤	كأنني أنظر إلى موسى/ يونس	٣١٩٤	كأنني أنظر إلى موسى/ يونس
١٦٢٧، ١٦٢٥	كأنني أنظر إلى ويص الطيب في	١٦٢٧، ١٦٢٥	كأنني أنظر إلى ويص الطيب في
١٧٩٣	كأنني به أسود أفجح يقلعها	١٧٩٣	كأنني به أسود أفجح يقلعها
٥١٠	كاد الخيران أن يهلكا	٥١٠	كاد الخيران أن يهلكا
٢٤٤٢	كاسيات عاريات	٢٤٤٢	كاسيات عاريات
٣١١٢	كافل اليتيم... أنا وهو كهاتين	٣١١٢	كافل اليتيم... أنا وهو كهاتين
١٣٣	كالغيث استديرته الريح	١٣٣	كالغيث استديرته الريح
٧٣٣	كان ابن أم مكتوم يؤذن لرسول الله	٧٣٣	كان ابن أم مكتوم يؤذن لرسول الله
٣٠٩٣	كان ابن عمر إذا استجمر استجمر بالألوة	٣٠٩٣	كان ابن عمر إذا استجمر استجمر بالألوة
١٤٦٠	كان أبو طلحة أكثر الأنصار بالمدينة مالاً	١٤٦٠	كان أبو طلحة أكثر الأنصار بالمدينة مالاً
٣٥٤٤	كان أبيض قد شمت	٣٥٤٤	كان أبيض قد شمت
٣٥٣٨	كان أبيض مليحاً مقصداً	٣٥٣٨	كان أبيض مليحاً مقصداً
٢٤١٩	كان أحب الثياب إلى النبي	٢٤١٩	كان أحب الثياب إلى النبي
٢٩٨٣	كان أحب العمل إلى رسول الله الذي يدوم	٢٩٨٣	كان أحب العمل إلى رسول الله الذي يدوم
٢٥٢٥	كان إذا اشتكى رسول الله رقه جبريل	٢٥٢٥	كان إذا اشتكى رسول الله رقه جبريل
٣٥٦٦	كان إذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثاً	٣٥٦٦	كان إذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثاً
٣٥٣٩	كان إذا دهن رأسه لم ير منه (الشيب)	٣٥٣٩	كان إذا دهن رأسه لم ير منه (الشيب)
٢٢٣٠	كان اسمي برة	٢٢٣٠	كان اسمي برة
٣٧٣٦	كان أشبههم برسول الله (الحسين)	٣٧٣٦	كان أشبههم برسول الله (الحسين)
٣٤٠٧	كان أصحاب الشجرة ألفاً وثلاثمائة	٣٤٠٧	كان أصحاب الشجرة ألفاً وثلاثمائة
١١٨٥	كان أصحاب رسول الله عمال أنفسهم	١١٨٥	كان أصحاب رسول الله عمال أنفسهم
٦٦٣	كان أصحاب رسول الله ينمون ثم يصلون	٦٦٣	كان أصحاب رسول الله ينمون ثم يصلون
٦٤٨	كان الرجال والنساء يتوضؤون جميعاً	٦٤٨	كان الرجال والنساء يتوضؤون جميعاً
٣٢٥٣	كان الرجل فيمن قبلكم يحفر له	٣٢٥٣	كان الرجل فيمن قبلكم يحفر له
١٤٣٢	كان الصاع على عهد النبي	١٤٣٢	كان الصاع على عهد النبي
٢١٧٥	كان الطلاق على عهد رسول الله	٢١٧٥	كان الطلاق على عهد رسول الله
١٧٧١	كان الفضل رديف رسول الله	١٧٧١	كان الفضل رديف رسول الله
٣٧١١	كان القراء أصحاب مجالس عمر	٣٧١١	كان القراء أصحاب مجالس عمر
١١٠٠	كان القنوت في المغرب والفجر	١١٠٠	كان القنوت في المغرب والفجر
٥١٥	كان اللات رجلاً يلك سوق الحاج	٥١٥	كان اللات رجلاً يلك سوق الحاج
٣٤٩٦	كان الله ولم يكن شيء غيره	٣٤٩٦	كان الله ولم يكن شيء غيره
٢٢٤٠	كان المال للولد وكانت الوصية للوالدين	٢٢٤٠	كان المال للولد وكانت الوصية للوالدين
٣٦٤٣	كان المسجد مسقوفاً من جذوع النخل	٣٦٤٣	كان المسجد مسقوفاً من جذوع النخل
٣٥٥٩	كان المسلمون لا ينظرون إلى أبي سفيان	٣٥٥٩	كان المسلمون لا ينظرون إلى أبي سفيان
٢٠٩٧	كان المشركون على منزلتين من النبي	٢٠٩٧	كان المشركون على منزلتين من النبي
١١٨٥	كان الناس مهنة أنفسهم	١١٨٥	كان الناس مهنة أنفسهم
٢٨٣٧	كان الناس يسألون عن الخير	٢٨٣٧	كان الناس يسألون عن الخير

رقم الحديث/الأثر	طرف الحديث/الأثر	رقم الحديث/الأثر	طرف الحديث/الأثر
٣٥٣٩.....	- كان النبي قد شمط مقدم رأسه	١٤٩٢.....	- كان النبي أجود الناس بالخير
١٢٥٧.....	- كان النبي لا يرفع يديه في دعائه	٣٥٦٣، ٣٥٥١.....	- كان النبي ^(١) أحسن الناس خلقاً
١٣٠٦.....	- كان النبي لا يطرق أهله	٣٥٦١.....	- كان النبي أحسن الناس وأجود
١٢٣٤.....	- كان النبي لا يغدو يوم الفطر	٣٥٣٧.....	- كان النبي أحسن الناس وجهاً
٣٢٤٠.....	- كان النبي ليس بالطويل البائن	٦١٣.....	- كان النبي إذا أراد أن يباشر
٣٥٣٧.....	- كان النبي مربوعاً بعيد ما بين المنكبين	٦٧٨.....	- كان النبي إذا أراد أن ينام وهو
١٢٢١.....	- كان النبي وأبو بكر وعمر يصلون العيد	٣٣٩٧.....	- كان النبي إذا أراد سफراً أفرغ
٨٠٠.....	- كان النبي يأتي مسجد قباء	١٢٨٧.....	- كان النبي إذا ارتحل قبل
٢٢٩٤.....	- كان النبي يأكل بثلاث أصابع	١١٩٣.....	- كان النبي إذا اشتد البرد بكر
١٥٩١.....	- كان النبي يأمرنا بصيام عاشوراء	١٤٥٩.....	- كان النبي إذا أمر بالصدقة
٣٠٦.....	- كان النبي يتخولنا بالموعدة	٦٣.....	- كان النبي إذا أمرهم أمرهم
٢٠١٥.....	- كان النبي يتعوذ من جهد البلاء	٩٧٦.....	- كان النبي إذا انصرف استغفر
٢٣٧٢.....	- كان النبي يتنفس في الشراب	٣٨٨.....	- كان النبي إذا أوى إلى فراشه
٦٢٢.....	- كان النبي يتوضأ عند كل صلاة	١٠٧٠.....	- كان النبي إذا تهجد
١٥٦٦.....	- كان النبي يجتهد في العشر الأواخر	٥٦٣.....	- كان النبي إذا خرج لحاجته أجيء
١٢٨٨.....	- كان النبي يجمع بين صلاة الظهر و	١١٩٩.....	- كان النبي إذا خطب احمرت
١٢٨٩.....	- كان النبي يجمع بين صلاة المغرب و	١٥٦٦.....	- كان النبي إذا دخل العشر شد مئزره
٦٥٠.....	- كان النبي يحب التيمن	٣٢٥١.....	- كان النبي إذا دعا دعا ثلاثاً
٣٦٤٤.....	- كان النبي يخطب إلى جذع	١٢٦٢.....	- كان النبي إذا رأى المطر
١١٩٦.....	- كان النبي يخطب خطبتين	١٢٦٤.....	- كان النبي إذا رأى مخيلة
١١٩٦.....	- كان النبي يخطب قائماً	١٣٠٠.....	- كان النبي إذا سافر يتعوذ
١٥٢٤.....	- كان النبي يدركه الفجر فيغتسل	٩٣٦.....	- كان النبي إذا سجد
٦٨١.....	- كان النبي يدور على نسائه في الساعة	١١٦٦.....	- كان النبي إذا سلم قام النساء
٢٣٥٣.....	- كان النبي يذبح وينحر بالمصلى	٣٦٠٧.....	- كان النبي إذا صلى الغداة جاء خدم
١٩٧٨.....	- كان النبي يذكر الله على كل أحيانه	٦٦٦.....	- كان النبي إذا قام من الليل
٨٨٥.....	- كان النبي يستفتح الصلاة بالتكبير	١٩٢٧.....	- كان النبي إذا قدم من سفر تلقى
١٥٢٥.....	- كان النبي يصبح جنباً... ثم يصوم	٣٥٩١.....	- كان النبي إذا كان في سفر
١٠٤٦.....	- كان النبي يصلي الضحى أربعاً	١٢٣٦.....	- كان النبي إذا كان يوم عيد خالف
٧٤٦.....	- كان النبي يصلي الظهر إذا	٣٥٤٦.....	- كان النبي أزهى اللون
٧٥٢.....	- كان النبي يصلي العصر والشمس	٣٥٥٢.....	- كان النبي أشد حياء من العذراء
١٢٨٢.....	- كان النبي يصلي في السفر على راحلته	٢٢٠٩.....	- كان النبي اعتزل نسائه شهراً
١٠٥٣.....	- كان النبي يصلي من الليل ثلاث عشرة	٤٦.....	- كان النبي بارزاً يوماً للناس فأتاه
١٠٩٢.....	- كان النبي يصلي من الليل حتى	١٦٥٥.....	- كان النبي رجلاً سهلاً إذا هويت
١٠٩٣.....	- كان النبي يصلي من الليل فإذا	٨٥٣.....	- كان النبي صلى نحو بيت المقدس
٦٠٦.....	- كان النبي يصلي وأنا حذاه	٣٢٤٠.....	- كان النبي ضخم اليدين
١٥٦٧.....	- كان النبي يصوم حتى نقول	٣٥٤٠.....	- كان النبي ضليع الغم
٥٣٠.....	- كان النبي يعالج من التنزيل شدة		
١٥٦٠.....	- كان النبي يعتكف العشر		
٣٥٨.....	- كان النبي يعتكف في كل رمضان		
٦٥٠.....	- كان النبي يعجبه التيمن		

(١) ما بين القومين في الأصل (رسول الله) وإنما وضعت كذلك تسهيلاً للمراجعة.

رقم الحديث/الأثر	طرف الحديث/الأثر	رقم الحديث/الأثر	طرف الحديث/الأثر
٤٠٣.....	- كان في بني إسرائيل القصاص ولم	٦٣٠.....	- كان (النبي) يغتسل بالصاع
٢٠٤٤.....	- كان في بني إسرائيل رجل قتل	١٩٠٢.....	- كان (النبي) يغزو بأم سليم
٣٥٤٥.....	- كان في عنفقه شعرات بيض	٦٣٣.....	- كان (النبي) يغسله الصاع
٣٥٤٢.....	- كان في لحيته شعرات بيض	١٠٨٢.....	- كان (النبي) يفطر... حتى نظن
٢١٧٠.....	- كان فيما أنزل من القرآن عشر رضعات	٢٧٤٣.....	- كان (النبي) يقبل الهدية وينيب عليها
٢٠٤٤.....	- كان فيمن كان قبلكم رجل قتل تسعة و	١٥٢٢، ١٥٢١.....	- كان النبي يقبل... وهو صائم
٤٥٢.....	- كان قوم يسألون رسول الله استهزاء	٦١٢.....	- كان النبي يقبلها وهو صائم
٣٦٩٠.....	- كان لأبي بكر غلام يخرج له الخراج	٣٩٠.....	- كان النبي يقرأ السورة فيها السجدة
٧٣٢.....	- كان لرسول الله مؤذنان	١٢١٣.....	- كان النبي يقرأ فيها الجمعة
٧٣٢.....	- كان لرسول الله مؤذنان	١٢١٢.....	- كان (النبي) يقرأ في العيدين
٢١٢١.....	- كان للنبي تسع نسوة	١٠٧٦.....	- كان النبي يقوم حتى ترم قدماء
١٩٦١.....	- كان للنبي في حائطنا فرس	١٩٦٩.....	- كان (النبي) يكره الشكال من الخيل
٣٥٦٨.....	- كان لا يقوم من مصلاه الذي	٢٣٩٥.....	- كان (النبي) ينبد له الزبيب
٣٢١٩.....	- كان ملك فيمن كان قبلكم	٥٦٢.....	- كان (النبي) ينسخ حديثه بعضه
٤٨٠.....	- كان ناس من الإنس يعدون ناساً	٣٦٠٦.....	- كان (النبي) يؤتى بالصبيان فيرك عليهم
٣٢٤٥.....	- كان نبي الله إذا نزل عليه الوحي كرب	٥٨٣.....	- كان النبي يؤتى بالصبيان فيدعو لهم
١٠٠٣.....	- كان نبي من الأنبياء يخط	١١٠٦.....	- كان النبي يوجز في الصلاة ويكملها
٣٥٨٩.....	- كان وسادة رسول الله	٢٣٧٢.....	- كان أنس يتنفس في الإناء
٣٧١١.....	- كان وقافاً عند كتاب الله	٤١٢.....	- كان أهل اليمن يحجون ولا يتزودون
٦٠٥.....	- كان يتكئ في حجري وأنا حائض	٤٧.....	- كان أول من قال في القدر بالبصرة
٣٥٨.....	- كان يعرض على النبي القرآن كل عام مرة	٢٨٨٥.....	- كان برجل جراح فقتل نفسه
١٥٣١.....	- كان يكون علي الصوم من رمضان	١١٥٦.....	- كان بلال يؤذن إذا دحضت
٢١٣٦.....	- كان يكون في مهنة أهله	٢٧٠٣.....	- كان تاجر يداين الناس
٢٤٠٨.....	- كان ينبد لرسول الله في سقاء	٢٤٧٥.....	- كان خاتم النبي في هذه، وأشار
٢٦١١.....	- كان ينفخ على إبراهيم ﷺ	١٠٦٢.....	- كان حُلُقُه القرآن
٣٢٨٨.....	- كان يوم بعثت قدمه الله لرسوله	٣٤٢٦.....	- كان خير فرساننا أبو قتادة
١٥٨٥.....	- كان يوم عاشوراء تصومه قريش	٢٩٥٣.....	- كان رجل ممن كان قبلكم يسيء
٦١١.....	- كانت إحداها إذا كانت حائضاً	٣٦٤٩.....	- كان رجل نصراني فأسلم... فكان
٦٠٢.....	- كانت إحداها تحيض ثم تقتصر الدم	٢٩٥١.....	- كان رجل يسرف على نفسه
٣٠٧٩.....	- كانت الأمة... تأخذ بيد رسول الله	٣٢٠٧.....	- كان زكريا نجاراً
٤٠٨.....	- كانت الأنصار إذا حجوا	٢٧٩٩.....	- كان زوج بريدة عبداً أسود
٣١٩٧.....	- كانت الأولى من موسى نسياناً	١١٠٣.....	- كان سالم مولى أبي حذيفة يوم
١٢٦٦.....	- كانت الريح الشديدة إذا هبت	٣٥٤١.....	- كان شعر رسول الله رجلاً
٤٥٧.....	- كانت المرأة تطوف بالبيت وهي عريانة	٢١٠٩.....	- كان صدقه لأزواجه ثنتي عشرة أوقية
٣٠٩٤.....	- كانت امرأة من بني إسرائيل قصيرة	٣٠٦.....	- كان عبد الله يذكر كل خميس
٣١٩٩.....	- كانت امرأتان معهما ابناهما	٣٣١٠.....	- كان عطاء البدرين خمسة آلاف
١٩٤٢.....	- كانت أموال بني النضير مما أفاء الله	٣٧١١.....	- كان (عمر) وقافاً عند كتاب الله
٢٨٣٢.....	- كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء	٣٧٧٧.....	- كان عمر يدخلني مع أشياخ بدر
٣١٩٠.....	- كانت بنو إسرائيل يغتسلون عراة	٣٧٨٦.....	- كان عمر يقول: أبو بكر سيدنا
٣٦٤٣.....	- كانت تبكي على ما كانت تسمع	٣٥٨٩.....	- كان فراش رسول الله من آدم

طرف الحديث/ الأثر	رقم الحديث/ الأثر	طرف الحديث/ الأثر	رقم الحديث/ الأثر
كلّ أمّتي يدخلون الجنة إلا	٥٤٠	كانت جويرية اسمها برة	٢٢٢٩
كلّ إنسان تلده أمه على الفطرة	٢٧٠	كانت خولة بنت حكيم من اللاتي وهبن أنفسهن	٥٠٠
كل إنسان تلده أمه يلكزه الشيطان	٢٧٠	كانت صلّاته قصداً	١٢٠٥
كلّ بني آدم يطعن الشيطان في	٣٢١١	كانت عكاظ ومجنة أسواقاً	٤١٣
كلّ بيعين لا بيع بينهما حتى يتفرقا	٢٦١٨	كانت (قراءة النبي) مدأً	٣٦٣
كلّ ذلك لم يكن	١٠١٤	كانت قريش ومن دان دينها يقفون المزدلفة	١٧٠٢
كلّ ذي ناب من السباع فأكله حرام	٢٣٢٧	كانت للنبي خطبتان	١١٩٧
كلّ سلامي من الناس عليه صدقة	١٤٤٤	كانت لي شارف من المغنم يوم بدر	٣٣٤٤
كلّ شراب أسكر فهو حرام	٢٣٨٦	كانت ناقة لرسول الله تسمى العضباء	١٩٦٤
كلّ شيء بقدر، حتى العجز	٢٨١	كانوا لا يختنون الرجل حتى يدرك	٢٢٣٨
كل عامل ميسر لعمله	٢٧٦	كانوا يضربوننا على الشهادة والعهد	٣٦٥٠
كلّ عمل ابن آدم يضاعف	١٤٨٨	كَبَر، كَبَر، تحلفون	٢٨٩٧
كل فجاج مكة	١٧٠٤	كتب الله مقادير الخلق قبل	٢٨٠
كلّ ما أسكر عن الصلاة فهو حرام	٢٣٨٧	كُتِب على ابن آدم نصيبه من الرزق	٢٨٤
كلّ مسكر حرام	٢٣٨٠	كُخ، كُخ، أما شعرت	١٤٨٣
كلّ مسكر حرام	٢٣٨٧	كذب من قاله إن له لأجران	٣٤٢٨
كلّ مسكر خمر	٢٣٧٩	كذبت، لا يدخلها، فإنه شهد بدران	٣٣١١
كلّ مصور في النار	٢٥٩٧	كسفت الشمس على عهد النبي	١٢٤٨
كلّ معروف صدقة	١٤٤٦	كفى بالمرء إثماً أن يحبس .. قوته	٢١٥٩
كلّ معروف صدقة	١٤٤٧	كفى بالمرء كذباً أن يحدث بكل	٣١١٨
كل ميسر لما خلق له	٢٧٤	كفارة النذر كفارة اليمين	٢٠٧١
كل يعمل لما خلق له	٢٧٤	كل يمينك	٢٢٨٣
كلّا، إني رأيته في النار في بردة	١٩٤٧	كلّ يمينك	٢٢٨٧
كلّا والذي نفسي بيده، إن الشملة	١٩٤٤	كلّ، فإني أناجي من لا تناجي	٨٣٥
كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته	٢٨١٨	كلّ ما شئت .. من غير إسراف	٢٤١٤ ح
كلكم مغفور له إلا صاحب الجمل	٧٧	كلّا كما قتله	٣٣٢٤
كلمتان خفيفتان على اللسان	١٩٨٣	كلّا كما محسن .. لا تختلفوا	٣٦٨
كم من عذق .. لابن الدحداح	١٤٠٩	كلوا	٢٣٣٤
كما بين المدينة وصنعاء	١٧٨	كلوا، رزقاً أخرجه الله	٣٤٠٠
كمل من الرجال كثير، ولم يكمل	٣٨٢٨	كلوا، فإنه حلال، ولكنه ليس	٢٣٣٣
كن أبا خيثمة	٣٤٩٤	كلوا، فما أعلم النبي رأى رغيماً	٣٥٨٥
كن في الدنيا كأنك غريب	٢٩٥٥	كلوا من الأضاحي ثلاثاً	٢٣٥٥
كنت أنسحر مع أهلي ثم يكون سرعة	١٥١٠	كلوا واشربوا والبسوا	٢٤١٤ ح
كنت أجاور هذا العشر ثم	١٥٥١	كلوا وأطعموا واحبسوا	٢٣٥٩
كنت أخدم الزبير خدمة البيت	٣٨٣٩	كلوا وأطعموا وادخروا	٢٣٥٤
كنت أرجو أن يعيش رسول الله حتى يدبرنا	٢٨١٤	كلوا وتزودوا وادخروا	١٧٤٠
كنت أشرب وأنا حائض ثم أناوله النبي	٦١٠	كلّ ابن آدم يأكله التراب إلا	١٤٥
كنت أطيب رسول الله لإحرامه	١٦٢٤	كلّ الليل أوتر رسول الله	١٠٨٦
كنت أعرف انقضاء صلاة النبي بالتكبير	٩٧٣	كلّ المسلم على المسلم حرام	٣٠٩٩
كنت أغار على اللاتي وهبن أنفسهن	٥٠٠	كلّ أمّتي معافي إلا المجاهرين	٣١٢٧

رقم الحديث/ الأثر	طرف الحديث/ الأثر	رقم الحديث/ الأثر	طرف الحديث/ الأثر
٣٢٢٧	- كنا نعيد الحجر، فإذا وجدنا حجراً	٧٠١	- كنت أغتسل أنا والنبي
٣٦٣٠	- كنا نعد الآيات بركة وأنتم تعدونها تخويفاً	٥٨٥	- كنت أغسله من ثوب رسول الله
٢١٥٢	- كنا نعزل على عهد النبي	٢٨١٦	- كنت أقرئ رجالاً من المهاجرين
٢١٥٢	- كنا نعزل والقرآن ينزل	٣٠٢٦	- كنت ألعب بالبنات عند النبي
٢٠٩١	- كنا نغزو مع النبي وليس معنا نساء	٣٥٧٣	- كنت ألعب مع الصبيان فجاء رسول الله
١٥٤٣	- كنا نغزو مع رسول الله في رمضان	٣٥٥٥	- كنت أمشي مع النبي وعليه برد نجراني
٤٧٩	- كنا نقول للحبي إذا كثروا	٤٤٠	- كنت أنا وأمي ممن عذر الله
٢٣٩٦	- كنا ننبذ لرسول الله في سقاء	٤٤٠	- كنت أنا وأمي من المستضعفين
٢	- كنا نهين أن نسأل رسول الله عن شيء	٨٧٤	- كنت أنا بين يدي رسول الله
٢٩٢٤	- كنا نؤتي بالشارب على عهد رسول الله	٤٨٨	- كنت رجلاً قتيلاً
٢٨٩ ح	- كونوا ربانيين حكماء فقهاء	٢٣٧٨	- كنت ساقى القوم في منزل أبي طلحة
٢٥٠٣ ح	- كويت من ذات الجنب ورسول الله حي	٣٦١٠	- كنت عند رسول الله وهو نازل بالجعرانة
٧٩٠	- كيف أنت إذا كانت عليك أمراء	٢٤٤	- كنت قد شغفني رأي من رأي الخوارج
٩٤ ح	- كيف أنتم إذا لم تجتنبوا ديناراً	٢١٣٧	- كنت لك كأبي زرع
١٣٩	- كيف أنتم إذا نزل ابن مريم	١٣٠٤	- كنت مع النبي في غزاة فأبطأ جملي
٣٨١٠	- كيف بقرابتي منه	٢٤٠٩	- كنت نهيتكم عن الأشربة في
٣٤٣٩	- كيف بك إذا أخرجت من خير	٣٥٠١	- كنت يوم بعث النبي غلاماً
٣٠٨٤ ح	- كيف بك إذا بقيت في حثالة	١٩١٥	- كنا إذا صعدنا كبرنا
٣٨١٠	- كيف بنسبي	٢٧١٩	- كنا أكثر الأنصار حقلاً فكننا نكري
٢١٧٣	- كيف بها وقد زعمت	١٠٠٩	- كنا بالأهواز نقاتل الحورية
٣١٥	- كيف تسألون أهل الكتاب	٣٤٤٦	- كنا عند أبي هريرة وعليه ثوبان ممشقان
٣٣٥	- كيف تفعلان شيئاً لم يفعله	٢٧٣	- كنا في جنازة في بقع الغرقد فأتانا النبي
٢٠٤٠	- كيف تقولون بفرح رجل افلقت	٤٠٤	- كنا في رمضان على عهد رسول الله من شاء صام
٣٣٩٧	- كيف تيكم؟	٣٦٩٩	- كنا في زمن النبي لا نعدل بأبي بكر أحداً
٢٩٩١	- كيف قلت؟	١١	- كنا قعوداً حول رسول الله معنا أبو بكر
٢١٧٣	- كيف وقد قيل؟	٦٠	- كنا لا نعد الكدرة والصفرة شيئاً
٣٣٦١	- كيف يفلح قوم شجوا نبيهم	١٩٣٥	- كنا محاصرين قصر خير فرمى إنسان
٢٦٥٠	- كيلوا طعامكم يبارك لكم	١٨٩٩	- كنا مع النبي نسقي ونداوي الجرحى
	المعرف بالألف واللام	١١	- كنا مع النبي وهو أخذ بيد عمر
٢٢٨٨	- الكافر يأكل في سبعة أمعاء	١١٧	- كنا مع رسول الله فمررنا بصبيان
٣٠١١	- الكبائر: الإشراك بالله	١٢٣	- كنا مع رسول الله في غزوة
٣١٨٧	- الكريم ابن الكريم	١١٩٢	- كنا نبكر بالجمعة
٨٧٥	- الكلب الأسود شيطان	٢١٣٢	- كنا ننقي الكلام والانبساط إلى نساءنا
٢٥٤٢	- الكلمة الصالحة يسمعونها أحدكم (القال)	١٤٢٩	- كنا نخرج زكاة الفطر صاعاً من طعام
٢٥٠٩	- الكمأة من المن	١٥٣٨	- كنا نسافر مع النبي فلم يعب الصائم
٢٠٨١	- الكيس الكيس يا جابر	١٠٠٠	- كنا نسلم على النبي وهو في الصلاة
	حرف اللام	٧٥٩	- كنا نصلي المغرب مع النبي فينصرف أحدنا
٣٥٠٢	- لأبعث إليكم رجلاً أميناً	١١٩٠	- كنا نصلي مع النبي الجمعة ثم نصرف
		٧٦٠	- كنا نصلي مع النبي المغرب إذا توارت
		١٩٣٦	- كنا نصيب في مغازينا العسل

رقم الحديث/الأثر	طرف الحديث/الأثر	رقم الحديث/الأثر	طرف الحديث/الأثر
٣٨٧٦	لا إله إلا الله، ويل للعرب	١٨٨٤	لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة
١٩٤٥	لا ألفين أحدهم يجيء يوم القيامة	٣٧٢٤، ٣٤٢٦	لأعطين الراية رجلاً يحب الله
٢١٦٠	لا، إلا بالمعروف	٣٧٢٦	لأعطين الراية رجلاً يحب الله
٣٣٢١	لا، إلا من كان ظهره حاضراً	٣٧٣٠	لأعطين هذه الراية رجلاً يحب
٥٩٨	لا، إنما ذلك عرق وليس بالحیضة	٣٧٢٣	لأعطين هذه الراية غداً رجلاً
٧١١	لا، إنما يكفيك أن تحثي على رأسك	٣٩٨	لأعلمنك سورة هي أعظم سورة
٣١٤٢	لا، أيم الله، لا تصاحبنا راحلة عليها لعنة	١٠٩٩	لأقربن صلاة النبي
٢٤٨٨	لا بأس بطهور إن شاء الله	١٩٨٥	لأن أقول: سبحان الله و
٥٢٥	لا، بل شربت عسلاً	١٤٧١	لأن يأخذ أحدهم حبله
٢٧٧	لا، بل شيء قضى عليهم	١٤٧٢	لأن يأخذ أحدهم حبله
٢٧٦	لا، بل فيما جفت به الأقلام	١٣٨٣	لأن يجلس أحدهم على جمرة
١٦٥٥	لا، بل لأبد	٣١٦١	لأن يمتلئ جوف أحدهم قبحاً
١٧٦١	لا، بل لأبد أبداً	٣١٦١	لأن يمتلئ جوف أحدهم قبحاً
٣٤٩٤	لا، بل من عند الله	٣١٦٣	لأن يمتلئ جوف أحدهم قبحاً
٢٣٥٧	لا تأكلوا إلا ثلاثة أيام	٣١٦٤	لأن يمتلئ جوف رجل قبحاً
٢٢٨٥	لا تأكلوا بالشمال	٣٧٢٣	لأن يهدي الله بك رجلاً
٣٨٣١	لا تؤذيني في عائشة	١٣٠	لأننا أعلم بما مع الدجال منه
١١٢٠	لا تبادروا الإمام، إذا كبر فكبروا	١٢٦٣	لأنه حديث عهد بربه
٢١٤٨	لا تبأشر المرأة المرأة فتنتعها	٣٨٩٢	لئن أدركتهم لأقتلنهم
٢٦٤٢	لا تباع حتى تفضّل	٢	لئن صدق ليدخلن الجنة
٣١٣٢	لا تباغضوا ولا تحاسدوا	٢٢٨٠	لئن كنت كما قلت، فكأنما
٢٦٥٨	لا تبتاعوا الثمر حتى يبدو صلاحه	٢٢٩١	لا أكل متكاً
٢٧٥١	لا تبتعه ولا تعد في صدقتك	٢٣٣٢	لا أكله ولا أحرمه
٣١٥٨	لا تبدؤوا اليهود والنصارى بالسلام	٢٣٣٤	لا أكله ولا أنهى عنه
٢٦٥٤	لا تبيعوا الثمر حتى يبدو	١٨٥١	لا أجده... هل تستطيع إذا
٢٦٤١	لا تبيعوا الدينار بالدينارين	٣٨٠٠	لا أحد أحب إليه العذر
٢٦٣٤	لا تبيعوا الذهب بالذهب	٣٨٠٠	لا أحد أحب إليه المدحة
٢٦٣٥	لا تبيعوا الذهب بالذهب	٢٨	لا أحد أصبر على أذى
٢٣٤٣	لا تتخذوا شيئاً فيه الروح غرضاً	٢٩	لا أحد أغير من الله
٢٥٨٧	لا تتركوا النار في بيوتكم	٢٣٣٥	لا أدري لعله من القرون التي مسخت
١٨٨٩	لا تمنوا لقاء العدو	٢٢٨٧	لا استطعت
٣٧٨	لا تجعلوا بيوتكم مقابر	٧٨٩	لا أعرف شيئاً مما أدركت إلا
٢٩٣٤	لا تجلدوا فوق عشرة أسواط	٢٢٥٣	لا، الثلث والثلث كثير
١٣٨٤	لا تجلسوا على القبور	٣٥١٣	لا إله إلا الله، إن للموت سكرات
٣٠٩٩	لا تحاسدوا ولا تناجشوا وتباغضوا	٢٠١٤	لا إله إلا الله العظيم الحليم
٢١٦٦	لا تحتجبني منه، فإنه يحرم من الرضاعة	٣٣٨٧	لا إله إلا الله وحده، أعز جنده
٢٥٦١	لا تحدث الناس بتلعب الشيطان	٩٧٤	لا إله إلا الله وحده لا شريك له
٢١٦٩	لا تحرم الإملاجة والإملاجان	٩٧٨	لا إله إلا الله وحده لا شريك له
٢١٦٩	لا تحرم الرضعة والرضعتان	١٣٠١	لا إله إلا الله وحده لا شريك له
٢١٦٨	لا تحرم المصّة ولا المصتان	١٧٦١	لا إله إلا الله وحده لا شريك له

رقم الحديث/الأثر	طرف الحديث/الأثر	رقم الحديث/الأثر	طرف الحديث/الأثر
٢٤٨٣	لا تسي الحمى، فإنها تذهب	٧٧٥	لا تحروا بصلاتكم طلوع الشمس
١٨٥١	لا تستطيعونه	٣٢٨٢	لا تحزن إن الله معنا
٣١٤٩ ح	لا تسلموا على شربة الخمر	٣٠٢٣	لا تحقرن من المعروف شيئاً
٢٢٣٢	لا تسم غلامك رباحاً	٢٠٤٧	لا تحلفوا بأبائكم
٣١٧٠	لا تسموا العنب الكرم	٢٠٤٩	لا تحلفوا بالطواغي
٢١٢٠ ح	لا تشترط المرأة طلاق أختها	٢١٦٢	لا تحل لي، يحرم من الرضاع
٨٠٣	لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد	١٥٨٢	لا تختصوا ليلة الجمعة بقيام
٣٤٩٨	لا تشربوا في القبر	٣١٨٩	لا تخيروا بين الأنبياء
٢٥٧٩	لا تشربوا في إناء الذهب	٣١٨٨	لا تخيروني على موسى
٢٤٦٦	لا تشمن ولا تستوشمن	٢٥٩١	لا تدخل الملائكة بيتاً فيه تماثيل
٣١٤٢	لا تصاحبنا ناقة عليها لعنة	٢٥٨٩	لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب
٢٦٠١	لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب	٣١٧٧	لا تدخلوا على هؤلاء المعذنين
٣١٤	لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم	٣١٧٧	لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا
١٤٩٣	لا تصوموا حتى تروا الهلال	٣١٤٩	لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا
٣٢١٣، ٢٨١٦	لا تطروني كما أطرت النصارى	٣٢٠	لا تدعوا على أنفسكم
٣٨١٢	لا تعجل فإن أبا بكر أعلم قريش	١٣١٢	لا تدعوا على أنفسكم إلا بخير
٢٧٥١	لا تعد في صدقتك يا عمر	٣٣٣٣	لا تدعون منه درهماً
١٩٢٣	لا تعذبوا بعذاب الله	٣٨٣٥	لا تدفني معهم وادفني مع صواحيبي
٢٨٤١	لا تعطه، يا خالد	٢٣٥٠	لا تذبحوا إلا مسنة
٦٢٩	لا تغتروا	٩٦	لا تذهب الأيام والليالي حتى
٣٠٦١	لا تغضب	١٧٧٥	لا ترجعوا بعدي كفاراً
٧٦١	لا تغلبكم الأعراب على اسم صلاتكم	٢٥٨٦	لا ترسلوا فواشيكم
٧٦٨	لا تغلبكم الأعراب على اسم صلاتكم	٢٢١٦	لا ترغبوا عن آبائكم
٣١٨٨	لا تفضلوا بين أنبياء الله	٨٦١	لا ترفعن رؤوسكن حتى يستوي
٢٦٢٨	لا تفعلوا، ولكن مثلاً بمثل	٢٠٩	لا تزال جهنم تقول: هل من مزيد؟
١٣٨	لا تفعل، إن أم شريك امرأة كثيرة الضيفان	١٨٤٦	لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين
٦٢٣	لا تقبل صلاة بغير طهور، ولا صدقة	١٨٥٠، ١٤٠	لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون
٦٢١	لا تقبل صلاة من أحدث حتى	١٨٤٨	لا تزال عصابة من أمتي يقاتلون
٢٨٨١	لا تقتل نفس ظلماً إلا كان على ابن آدم	٢٨٨	لا تزال هذه الأمة ظاهرين
١٨٧٨	لا تقتله، فإن قتلته فإنه بمنزلة	٨١٦، ٨١٤	لا تترموه، دعوه
٢٥٦٥	لا تقسم	٢٢٣٠	لا تركوا أنفسكم، الله أعلم
٢٩٢٩	لا تقطع يد السارق إلا في ربع دينار	٢٦٨٣، ٢٢٩٨، ٢٠٨٣	لا تسأل المرأة طلاق أختها
٦	لا تقل له ذلك، ألا تراه قد قال:	٢٢٤٤	لا تسألوني ما دام هذا الجبر فيكم
٩٦٠	لا تقولوا: السلام على الله، فإن	١٢٩٥	لا تسافر المرأة إلا مع ذي محرم
٣١٧١	لا تقولوا: الكرم، ولكن قولوا: العنب	١٢٩٧	لا تسافر المرأة ثلاثاً إلا
٢١١٧	لا تقولوا هكذا وقولي ما كنت	٣٧٤	لا تسافروا بالقرآن
١٤٣	لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس	٣٦٥٨	لا تسبوا أصحابي، لا تسبوا أصحابي
٥٥٨	لا تقوم الساعة حتى تأخذ أمتي	٣٦٥٤	لا تسبوا أصحابي فلو أن أحدكم
١١٠	لا تقوم الساعة حتى تخرج نار	١٤٠٨	لا تسبوا الأموات فإنهم
١٠٣	لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليات	٣١٦٩	لا تسبوا الدهر، فإن الله

رقم الحديث/ الأثر	طرف الحديث/ الأثر	رقم الحديث/ الأثر	طرف الحديث/ الأثر
١٧٣٤	- لا حرج (تقديم أعمال الحج وتأخيرها)	١٤٢	- لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس
٢١٦٠	- لا حرج عليك أن تطعمهم بالمعروف	١٠٠	- لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا خوزاً
٣٤٨	- لا حسد إلا في اثنتين	٩٩	- لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا اليهود
٢٩٧	- لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله	١٦٠٨	- لا تقوم الساعة حتى لا يحج البيت
٣٤٩	- لا حسد إلا في اثنتين، رجل علمه الله	١٤٤	- لا تقوم الساعة حتى لا يقال... الله الله
٣٠٨٨ ح	- لا حكيم إلا ذو تجربة	١٠٦	- لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات
٣٢٩٨	- لا حلف في الإسلام	٩٥	- لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل... يسوق
٣٣٠٣	- لا حلف في الإسلام، وأيما	١٢٦	- لا تقوم الساعة حتى يغزوها
٢٧٣٨	- لا حمى إلا لله ولرسوله	١٠٠	- لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون الترك
١٩١٤	- لا حول ولا قوة إلا بالله	٩٩	- لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود
٢٦٣٧	- لا ربا إلا في النسبة	٨٣	- لا تقوم الساعة حتى يقبض العلم
٢٣٦	- لا رقية إلا من عين أو حمة	٨٩	- لا تقوم الساعة حتى يقتل فتان
٥٢٥	- لا... سقتني حفصة شربة	٩٢	- لا تقوم الساعة حتى يكثر الهرج
٢٠٨٥	- لا شغار في الإسلام	١٠٨	- لا تقوم الساعة حتى يكثر فيكم المال
٣١	- لا شيء أغير من الله	٩٧	- لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل
٢٦٢٩	- لا صاعبي تمر بصاع	١٢٤	- لا تقوم الساعة حتى ينزل الروم
٢٦٢٩	- لا صاعين بصاع ولا درهمين بدرهم	١٤٤	- لا تقوم الساعة على أحد يقول: الله
١٥٧٠	- لا صام من صام الأبد	٥٤٥	- لا تكتبوا عني، ومن كتب
١٥٩٦	- لا صام ولا أفطر	٢١٩٣	- لا نكتحل، قد كانت إحداكن تمكث
١١٧٥	- لا صلاة بحضرة الطعام، ولا	٢٩١	- لا تكذبوا علي، فإنه من يكذب
٧٧٣	- لا صلاة بعد الصبح حتى ترتفع	١٠٦٦	- لا تكن مثل فلان كان يقوم
٩٠٢	- لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب	٣٢٨	- لا تكونن... أول من يدخل السوق
١٥٧٠	- لا صوم فوق صوم داود	٢٥٧٩	- لا تلبسوا الحرير ولا الديباج
٣٦٢٩	- لا ضير، ارتحلوا	١٤٧٤	- لا تلحفوا في المسألة
٢٨٠٧	- لا طاعة في معصية الله، إنما	٢٩٢٧	- لا تلعنوه، فوالله ما علمت إلا أنه
٢٥٤٢	- لا طيرة، وخيرها الفأل	٢٦٨٣	- لا تلقوا الجلب
٢٥٣٩	- لا عدوى ولا طيرة ولا هامة	٢٦٨٣	- لا تلقوا الركبان
٢٥٤٠	- لا عدوى ولا طيرة والشؤم	٢٦٨٥	- لا تلقوا الركبان
٢٥٤١	- لا عدوى ولا طيرة، ويعجبني الفأل	٨٢٩	- لا تمنعوا إماء الله مساجد الله
٢٥٤٣	- لا عدوى ولا طيرة ولا غول	٢٧٢٨	- لا تمنعوا فضل الماء
٢٩٣٤	- لا عقوبة فوق عشر ضربات	٢٣٩٠	- لا تنبذوا الزهو والرطب جميعاً
٢٣١٧	- لا فرع ولا عتيرة	٢٣٩٩	- لا تنبذوا في الدباء ولا
١١٤٠	- لا قراءة مع الإمام في شيء	٢٠٦٤	- لا تندروا، فإن النذر لا يغني
٣٨٩٢	- لا، لعله أن يكون صلى	٢١٠٤	- لا تنكح الأيم حتى تستأمر
١٦٠٧	- لا، لكن أفضل الجهاد الحج	٢٠٨٣	- لا تنكح العمة على بنت الأخ
٢٢٠٠	- لا مال لك، إن كنت صدقت	٢٠٨٣	- لا تنكح المرأة على عمتها
٢٠٧٠	- لا نذر في معصية الله	١٥٢٠	- لا تواصلوا، فأياكم إذا أراد
٢٨٤٧	- لا نستعمل على عملنا من أراد	٥٢٥	- لا حاجة لي به
٢١٧٨	- لا نفقة لك ولا سكنى	٣٢٨٢	- لا حاجة لي في إبلك
١٩٤٢	- لا نورث، ما تركنا صدقة	٢١٧٦	- لا، حتى تذوق عسيلته

رقم الحديث/الأثر	طرف الحديث/الأثر	رقم الحديث/الأثر	طرف الحديث/الأثر
٢٤٩٤.....	لا يتمنين أحدكم الموت ولا يدع به	٣٦٠١، ٣٥٩٩.....	لا نورث، ما تركنا صدقة
٣٠٣٤.....	لا يتناجى اثنان	٣٦٠٠.....	لا نورث، ما تركنا صدقة
٨٤٧.....	لا يتوضأ رجل فيحسن وضوءه	٣٤٦٦.....	لا هجرة بعد الفتح، ولكن جهاد
١٩١١.....	لا يجتمع كافر وقاتله في النار	٣٤٧٠.....	لا هجرة بعد الفتح، ولكن جهاد
٢٢٦١.....	لا يجزي ولد والد إلا أن	٣٠٦٥.....	لا هجرة بعد ثلاث
٩٨١.....	لا يجعل أحدكم للشيطان شيئاً من صلاته	١٧٨٦.....	لا هجرة، ولكن جهاد ونية
٢٩٣٤.....	لا يجلد فوق عشر جلادات	٧٨٦.....	لا هلك عليكم، أطلقوا لي غمري
٢١٤٠.....	لا يجلد أحدكم امرأته	٣٩.....	لا والذي نفسي بيده، حتى أكون
٢٠٨٣.....	لا يجمع بين المرأة وعمتها	٢٩٦٦.....	لا، والله، ما أخشى عليكم أيها الناس إلا
٢٣١٢.....	لا يجوع أهل بيت عندهم تمر	١٤١١.....	لا، والله، ما هي قدم النبي
٢٦٤٥.....	لا يحتكر إلا خاطئ	٨٤١.....	لا وجدت، إنما بنيت المساجد لما
٢٨٦٨.....	لا يحكم أحد... وهو غضبان	٢٢٠٦.....	لا، ولكن آليت منهن شهراً
٢٩٣٢.....	لا يحلبن أحد ماشية امرئ بغير	٣٨٨١.....	لا، ولكن رسول الله أذن لي
٢٨٨٠.....	لا يحل دم امرئ مسلم يشهد	٣٤٢٧.....	لا، ولكن عليك بالمرأة
١٧٨٩.....	لا يحل لأحدكم أن يحمل السلاح بمكة	٣٤٩٤.....	لا، ولكن لا يقربك
٢١٩٢، ٢١٩١.....	لا يحل لامرأة... أن تحد	٢٣٣٠.....	لا، ولكن لم يكن بأرض قومي
٢١٩٤.....	لا يحل لامرأة... أن تحد	٢٠٥٩.....	لا، ومقلب القلوب
٢١٩٥.....	لا يحل لامرأة... أن تحد	٢٠٦٤.....	لا يأتي ابن آدم النذر بشيء
٢١٩٦.....	لا يحل لامرأة... أن تحد	٢٩٦٦.....	لا يأتي الخير إلا بالخير
١٢٩٦.....	لا يحل لامرأة... أن تسافر	٣٦٥٩.....	لا يأتي مائة سنة وعلى الأرض نفس
١٢٩٧.....	لا يحل لامرأة... أن تسافر	٢٧٧٠.....	لا يأخذ أحد شبراً من الأرض بغير
١٢٩٥.....	لا يحل لامرأة... تسافر	٢٣٥٥.....	لا يأكل أحد من لحم أضحيته فوق
٣٠٦٤.....	لا يحل للمؤمن أن يهجر أخاه	٣٧.....	لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب
٣٠٦٣.....	لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه	٧١.....	لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه
٣٨٣٣.....	لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه	٧١.....	لا يؤمن أحدكم حتى يحب لجاره
٢١٢٢.....	لا يحل للمرأة أن تصوم وزوجها	٣٧.....	لا يؤمن عبد حتى أكون أحب
٢٠٩٨.....	لا يخطب الرجل على خطبة أخيه	٢٤٤٣.....	لا يباشر الرجل الرجل
١٧٦٧.....	لا يخلون رجل بامرأة	٢٧٢٨.....	لا يبايع فضل الماء، ليباع
١٩٢.....	لا يدخل أحد الجنة إلا أري	٢٦٨٨.....	لا يبيع بعضكم على بيع بعض
٢٩٨٠.....	لا يدخل أحدكم منكم عمله الجنة	٢٦٨٣.....	لا يبيع حاضر لباد
٢٢٧٩.....	لا يدخل الجنة قاطع رحم	٣٦٦٩.....	لا يبغض الأنصار رجل يؤمن بالله
٣١٢٢.....	لا يدخل الجنة قتات	٣٦٧٠.....	لا يبغض الأنصار رجل يؤمن بالله
٣٠٧٩.....	لا يدخل الجنة من... ذرة من كبر	٢٦٠٣.....	لا يبقين في رقبة بغير فلاة
٣١٠٩.....	لا يدخل الجنة من لا يأمن من جاره بوائقه	ح.....	لا يبلغ العبد حقيقة التقوى
٣١٢٢.....	لا يدخل الجنة نمام	٥٧٢.....	لا يبولن أحدكم في الماء الدائم
١٨٣٥.....	لا يدخل المدينة الدجال	٣٣٩٦.....	لا يتحدث الناس أنه كان يقتل أصحابه
١٢٠.....	لا يدخل المدينة ولا مكة	ح.....	لا يتعلم العلم مستحي ولا مستكبر
٣٠٧٩.....	لا يدخل النار أحد في قلبه... من إيمان	١٥١٥.....	لا يتقدم أحدكم رمضان بصوم
٣٤٠٥.....	لا يدخل النار... من أصحاب الشجرة أحد	٢٩٧٨.....	لا يتمنين أحدكم الموت
٢٧٣١.....	لا يدخل هذا بيت قوم إلا	٢٤٩٢.....	لا يتمنين أحدكم الموت من ضر

رقم الحديث/ الأثر	طرف الحديث/ الأثر	رقم الحديث/ الأثر	طرف الحديث/ الأثر
٧٠٩.....	لا يغتسل أحدكم في الماء الدائم	٢١٤٦.....	لا يدخل رجل ... على مغيبة
١١٨٧.....	لا يغتسل رجل يوم الجمعة	٢٤٤٥.....	لا يدخل هؤلاء عليكم
١٥٠٥.....	لا يغرنكم من سحوركم أذان بلال	١٠٤.....	لا يذهب الليل والنهار حتى تعبد اللات
٢١٣٤.....	لا يفرك مؤمن مؤمنة	١٨٠٤.....	لا يرث المؤمن الكافر
٣٥٩٨.....	لا يقتسم ورثتي ديناراً	٢٢٤٥.....	لا يرث المسلم الكافر، ولا
٣٤٦٤.....	لا يقتل قرشي صبراً	٣٠٦٧.....	لا يرث الله من لا يرث الناس
٣٣٢١.....	لا يقدم أحد منكم ... حتى أكون أنا	٣١٣٥.....	لا يرمي رجل رجلاً بالفسوق
٢٨٦٨.....	لا يقضين حكم بين اثنين	٢٨٢٥.....	لا يزال الإسلام عزيزاً إلى اثني
١٩٧٦.....	لا يقعد قوم يذكرون الله ... إلا	٢٨٢٨.....	لا يزال الدين قائماً حتى تقوم الساعة
٢٧٩١.....	لا يقل أحدكم: أطلع ربك	١١٤٣.....	لا يزال العبد في صلاة ما كان
٣١٧٠.....	لا يقول أحدكم: الكرم، فإنما	١٥١٢.....	لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر
١٩٩٦.....	لا يقول أحدكم: اللهم أغفر لي إن شئت	١٠٧.....	لا يزال الناس مختلفة أعناقهم في
٣١٧٢.....	لا يقول أحدكم: خبث نفسي	٥١.....	لا يزال الناس يتساءلون... هذا خلق
٣١٧٣.....	لا يقول أحدكم: خبث نفسي	٥٣.....	لا يزال الناس يسألونكم... حتى
٢٧٩١.....	لا يقول أحدكم: عبيدي أمتي	٢٨٢٥.....	لا يزال أمر الناس ماضياً ما وليهم
٣١٦٩.....	لا يقول أحدكم: يا خيبة الدهر	١٨٤٩.....	لا يزال أهل الغرب ظاهرين
٣٠٣٦.....	لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه	٢٩٥٩.....	لا يزال قلب الكبير شاباً
٣٠٣٧.....	لا يقيم أحدكم أخاه يوم الجمعة	٢٨٨٣.....	لا يزال المؤمن في فسحة من دينه
٣١٣٨.....	لا يكون اللعان شفعاء	١٨٤٥.....	لا يزال من أمتي أمة قائمة
١٨٣٦.....	لا يكيد أهل المدينة أحد إلا انماع	١٨٤٤.....	لا يزال ناس من أمتي ظاهرين
٢٤٢٣.....	لا يلبس الحرير في الدنيا إلا لم	٢٨٢٣.....	لا يزال هذا الأمر في قریش
١٦١٤.....	لا يلبس المحرم القميص	٢٨٢٥.....	لا يزال هذا الدين عزيزاً
٣٠٨٨.....	لا يلدغ المؤمن من جحر	١٩٩٩.....	لا يزال يستجاب للعبد ما لم يدع بإثم
٢٤٤٧.....	لا يمش أحدكم في نعل واحدة	٥٣.....	لا يزالون يسألونك، يا أبا هريرة
٣١٠٤.....	لا يمنع جار جاره أن يغرز خشبة	٣٠١٠.....	لا يزني الزاني حين يزني وهو
٣٧٧٩.....	لا يمنعك ذلك، فإنما الولاء	٣١٧٠.....	لا يسب أحدكم الدهر، فإن الله
٣٧٨٠.....	لا يمنعك ذلك، فإنما الولاء	٣٠٣١.....	لا يستر الله على عبد في الدنيا
١٥٠٤.....	لا يمنع أحداً منكم أذان بلال	٣٠٣١.....	لا يستر عبد عبداً في الدنيا
١٤٠٣.....	لا يموت لإحداكن ثلاثة من الولد	٣١٦.....	لا يُستطاع العلم براحة الجسم
١٤٠٣.....	لا يموت لمسلم ثلاثة	٧٢٣.....	لا يسمع مدى صوت المؤذن
١٦٣.....	لا يموت مسلم إلا أدخل	٢٣٦٥.....	لا يشرب أحد منكم قائماً
١٣١٤.....	لا يموت أحدكم إلا وهو يحسن الظن	٦.....	لا يشهد أحد أن لا إله إلا الله
٣١٣٩.....	لا ينبغي لصديق أن يكون لعاناً	٣٠٥١.....	لا يشير أحدكم على أخيه بالسلاح
٣٢٠٥.....	لا ينبغي لعبد أن يقول: أنا خير من يونس	١٨٢٥.....	لا يصبر أحد على لأوائها فيموت
٢٤٢٤.....	لا ينبغي هذا للمتقين	١٨٢٣.....	لا يصبر على لأواء المدينة
٦٤٨.....	لا ينصرف حتى يسمع صوتاً	١٨٢٢.....	لا يصبر على لأوائها وشدها
٢٤٤٣.....	لا ينظر الرجل إلى عورة الرجل	١٥٧٢.....	لا يصلح الصيام في يومين... الأضحى
٢٤١٤.....	لا ينظر الرجل إلى من جر ثوبه	٨٦٠.....	لا يصلي أحدكم في الثوب الواحد
٢٤١٥.....	لا ينظر الله يوم القيامة إلى من	٣٣٩٠.....	لا يصلين أحد العصر إلا... قريظة
٦٤٨.....	لا ينفلت حتى يسمع صوتاً	١٥٨٢.....	لا يصوم أحدكم يوم الجمعة

رقم الحديث/الأثر	طرف الحديث/الأثر	رقم الحديث/الأثر	طرف الحديث/الأثر
٢٦٤٣	- لعن رسول الله أكل الربا	١٥	- لا ينفعه، إنه لم يقل يوماً: رب
٢٦٤٣	- لعن رسول الله أكل الربا	١٧٥٥	- لا ينفرون أحد حتى يكون آخر عهده
٢٤٤٤	- لعن رسول الله المشبهين من الرجال	٢٤٦٨	- لا ينقش أحد على نقش خاتمي
٨٠٨	- لعنة الله على اليهود والنصارى	٢٠٨٩	- لا ينكح المحرم ولا يُنكح
١٨٥٧	- لغدوة في سبيل الله	٢٥٤٦	- لا يورد ممرض على مصح
١٨٥٨، ٢٤٤	- لقاب قوس في الجنة خير	١١٨	- ليس عليه، دعوه
١٤٠٦	- لقد احتظرت... من النار	١٦٥١	- لبيك اللهم، لبيك
٣٤١٥	- لقد أنزلت إليَّ آية هي أحب	١٦٥٠	- لبيك اللهم، لبيك
٣٤١٧	- لقد أنزلت عليَّ الليلة سورة	١٧١٦	- لبيك اللهم، لبيك
٣١٤٤	- لقد أهلكتم... ظهر الرجل	١٧٦١	- لبيك اللهم، لبيك
١٢٥٣	- لقد أوحى إلي أنكم تقتنون	١٦٥٨	- لبيك عمرة وحجاً
٢٩١٨	- لقد تاب توبة لو قسمت على أمة	١٦٠٤	- لتأخذوا مناسككم، فإني لا أدري
٢٩١٩	- لقد تاب توبة لو قسمت بين	١٦٧	- لتؤذن الحقوق إلى أهلها يوم القيامة
٢٩١٨	- لقد تابت توبة لو تابها صاحب	٥٥٧	- لتتبع سنن من كان قبلكم
٣٤٥٨	- لقد تقطعت في يدي يوم مؤنة	١١٥٩	- لتسوّن صفوفكم أو ليخالفن الله
٢٤	- لقد حجرت واسعاً	٣٦٤١	- لتفتحن عصاية من المسلمين.. كسرى
٣٣٩١	- لقد حكمت بحكم الله	٩٨	- لتقاتلن اليهود... حتى يقول الحجر
٣٢٤٢	- لقد خشيت على نفسي	١٢٣٠	- لتلبسها صاحبها من جلبابها
٣٨٦٧	- لقد خطبنا النبي خطبة ما ترك	٢٠٦٧	- لتمش ولتركب
٣٤٧٦	- لقد رأى ابن الأكوع فرعاً	١٨٥٧	- لروحه في سبيل الله
٨٩٧	- لقد رأيت اثني عشر ملكاً يتدرونها	١٥١٦	- لست كهيتكم، إني أظل أطمع
٣٤١٩	- لقد رأيت الشجرة ثم أتيتها بعد	٣٨٤٥	- لعل أم سليم ولدت
٣٠٤٧	- لقد رأيت رجلاً يتقلب في الجنة	١٦٢٠	- لعلك أردت الحج
٣٥٨٤	- لقد رأيت رسول الله يظل اليوم يتلوى	٢١٧٦	- لعلك تريد أن ترجعي إلى رفاعه
٣٥٨٣	- لقد رأيت نبيكم وما يجد الدقل	٢٩١٤	- لعلك قبلت أو غمزت
٥٨٧	- لقد رأيته وإنني لأحكه من ثوب	٥٦٠	- لعلكم لو لم تفعلوا كان خيراً
٣٢٧١	- لقد رأيته... وقرش تسألني عن مسراي	٣٢٦٤	- لعله تنفعه شفاعتي
٣٤١١	- لقد رأيته يوم الشجرة والنبي يباع	١٣٨٨	- لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا
٥٤٣	- لقد سألتني هذا عن الذي سألتني	٢٨٠٣	- لعله يريد أن يلم بها
٢٣٩٧	- لقد سقيت رسول الله بقدحي هذا	٢٢٠٣	- لعلها أن تجيء به أسود
٣٨٩٠	- لقد شققت إن لم أعدل	١٧٥٦	- لعلها تحبسن، ألم تكن طافت
٢٤٦	- لقد ظننت يا أبا هريرة أن	٢٩٢٨	- لعن الله السارق يسرق البيضة
٢١٨٢	- لقد عذبت بعظيم، الحقي	٢٤٦٥	- لعن الله الواشحات و
٢٥٨٢	- لقد فتح الفتوح قوم ما كانت حلية	٢٤٦٠	- لعن الله الواصلة و
١٣٥١	- لقد فرطنا في قراريط كثيرة	٢٤٦٢	- لعن الله الواصلة و
٣٧٤١	- لقد قدت بني الله	٢٦٠٥ م	- لعن الله الذي وسمه
١٩٩٠	- لقد قلت بعدك أربع كلمات	٢٦٧٠	- لعن الله اليهود، حرمت عليهم الشحوم
١١٣٢	- لقد كان الرجل يؤتى به يهادى	٣١٣	- لعن الله من ذبح لغير الله
٣٧٧٣	- لقد كان يشهد إذا غبنا	٣١٣	- لعن الله من لعن والده
٣٢٦٥	- لقد لقيت من قومك ما لقيت	٢٤٤٤	- لعن النبي المختين

رقم الحديث/الأثر	طرف الحديث/الأثر	رقم الحديث/الأثر	طرف الحديث/الأثر
٣٠٤.....	لم أر كاليوم في الخير والشر	٣٥٨٢.....	لقد مات رسول الله وما شيع
١٠١٤.....	لم أنس ولم تقصر	٥٨٠.....	لقد نهانا أن نستقبل القبلة لغائط
٣٥٦١.....	لم تراعوا، لم تراعوا	١١٣٠.....	لقد هممت أن أمر بحطب
٢٩٣٠.....	لم تكن تقطع يد السارق في أدنى	١٢٢٠.....	لقد هممت أن أمر رجلاً يصلي
٣٧٥٣.....	لم يبق مع النبي في بعض تلك الأيام	٢٨٠٣.....	لقد هممت أن ألعنه
٢٥٦٢.....	لم يبق من النبوة إلا المبررات	٢١٤٩.....	لقد هممت أن أنهى عن الغيلة
٣٨٠٥.....	لم يبق ممن صلى القبليتين غيري	١٣٤.....	لقد هممت أن لا أحدث أحداً
٣٨٢٦.....	لم يتزوج النبي على خديجة	١٧٩٧.....	لقد هممت أن لا أدع فيها صفراء
٣٢١٤.....	لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة	٢٩٩١.....	لقد وُثق، أو لقد هدي
١٥٧٧.....	لم يرخص في أيام التشريق أن يصمن	١٣٠٨.....	لقد موتاكم: لا إله إلا الله
٣١٨٠.....	لم يكذب إبراهيم... إلا ثلاث	١٣٠٩.....	لقد موتاكم: لا إله إلا الله
٣٧٣٥.....	لم يكن أحد أشبه بالنبي من الحسن	١٢٢.....	لقد ابن عمر ابن صائد
٣١٢٩.....	لم يكن النبي سبياً ولا غاشاً	٢٧٥٩.....	لك أو لأخيك أو للذئب
١٠١٨.....	لم يكن النبي على شيء من النوافل أشد	١٨٩٧.....	لك بها... سبعمائة ناقة
١٥٩٥.....	لم يكن يبالي من أي أيام الشهر يصوم	٣٤٤١.....	لك كذا
١٢٢٥.....	لم يكن يؤذن يوم الفطر	٢١٥٨.....	لك مال غيره؟
٦٢٤.....	لِمَ؟ للصلاة؟	١٤٥٢.....	لك ما نويت يا يزيد ولك
٢١٥٠.....	لِمَ تفعل ذلك؟	٢٤٩٦.....	لكل داء دواء، فإذا
١٤٥٥.....	لِمَ ضربته؟	١٩٥٢.....	لكل غادر لواء يوم القيامة
١٨٨٠.....	لِمَ قتلته؟	١٩٥٢.....	لكل غادر لواء يوم القيامة
٣١٨٨.....	لِمَ لطمت وجهه؟	١٩٥٣.....	لكل غادر لواء يوم القيامة
٢١٤٠.....	لِمَ يضحك أحدكم مما يفعل؟	٣٦٧٥.....	لكل نبي أتباع
٢٨٥٩.....	لما استخلف أبو بكر قال	١٩٩١.....	لكل نبي دعوة
٣٢٦٠.....	لما أسلم عمر اجتمع الناس	١٩٩٣.....	لكل نبي دعوة دعا بها في أمته
٤٦٥.....	لما أمرنا بالصدقة كنا نتحامل	١٩٩٢.....	لكل نبي دعوة دعاها لأمته
١٠٣٧.....	لما بدن رسول الله وثقل	١٦٠٧.....	لكن أحسن الجهاد وأجمله الحج
٣٥١٤.....	لما ثقل النبي واشتد وجعه استأذن	١٨٨٧.....	لكني أفقد جلييباً
٣٣٤٧.....	لما خرج النبي إلى أحد رجوع ناس	٢٢٦٨.....	لله أرحم بعباده من هذه بولدها
٢٣.....	لما خلق الله الخلق كتب	٢٠٤١.....	لله أشد فرحاً بتوبة أحدكم
٢٦٢.....	لما صور الله آدم في الجنة تركه	٢٠٣٨.....	لله أشد فرحاً بتوبة عبده
٣٧٠٨.....	لما طعن عمر	٢٠٤٢.....	لله أشد فرحاً بتوبة عبده
٣٤٤٢.....	لما فتحت خيبر قلنا: الآن نشيع	٢٠٣٩.....	لله أشد فرحاً بتوبة عبده
١١٠٣.....	لما قدم الماجرون.. قباء	٢٠٣٩.....	لله أفرح بتوبة عبده
١٣٠٣.....	لما قدم النبي مكة استقبله أغليمة	٢٠٣٨.....	لله أفرح بتوبة العبد
٣٢٩٧.....	لما قدم رسول الله المدينة وعك	١٩٧٣.....	لله تسعة وتسعون اسماً من
٣٢٩٩.....	لما قدمنا المدينة آخى رسول الله	٢٧٨٣.....	للعبد المملوك الصالح أجران
٢٣.....	لما قضى الله الخلق كتب	٢٧٨٦.....	للمملوك طعامه وكسوته
٣١٨٤.....	لما كان بين إبراهيم وأهله ما كان	١٧٦٢.....	للمهاجر ثلاث بعد الصدر
٣٣٥٥.....	لما كان يوم أحد هزم المشركون	١٦٨٤.....	لم أر النبي يستلم من البيت
٣٢٦٦.....	لما كذبتني قريش قمت في الحجر	١٦٨٦.....	لم أر رسول الله يستلم غير الركنين

طرف الحديث/ الأثر	رقم الحديث/ الأثر	طرف الحديث/ الأثر	رقم الحديث/ الأثر
- لما نزل صوم رمضان كانوا لا يقربون ٤٠٧	- لو تعلمون ما أعلم ليكنتم كثيراً ٢٩٧٧	- لما نزلت الآيات من سورة البقرة في الربا ٢٦٦٩	- لو تعلمون ما في الصف المقدم ١١٦٠
- لمضر؟ إنك لجرىء ٥٠٧	- لو جمعت هؤلاء على قارئ ١٥٤٩	- لمن عمل بها من أمتي ٤٧٠	- لو دخلوها لم يزالوا فيها ٢٨٠٧
- لمن هذه. . . أما إنه لو منحها ٢٧٢٤	- لو دخلوها ما خرجوا منها ٢٨٠٧	- لن نستعمل على عملنا من أراداه ٢٨٤٧	- لو دعيت إلى ذراع لأجبت ٢٧٤٢
- لن يرح الناس يتساءلون حتى ٥٢	- لو دنا مني لاختطفته الملائكة ٣٢٥٦	- لن يرح هذا الدين قائماً ١٨٤٧	- لو رأى ما أحدث النساء ٨٣٠
- لن يسطر أحدكم ثوبه حتى أقضي ٣٧٨٩	- لو رآه رسول الله لأحبه ٣٧٦٥، ٣٧٦٦	- لن يدخل أحدًا منكم عمله الجنة ٢٩٧٨	- لو رأيته وأنا أستمع لقراءتك ٣٦٦
- لن يزال أمر هذه الأمة مستقيماً ٢٨٨	- لو رجعت أحدًا بغير بينة رجعت هذه ٢١٩٨	- لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة ٢٨٥١	- لو سألتني هذه القطعة ما أعطيتها ٣٥٠٠
- لن ينجي أحدًا منكم عمله ٢٩٧٨	- لو سلك الناس وادياً وسلكت الأنصار ٣٤٨٤	- لن يلج النار أحد صلى قبل طلوع الشمس ٧٤٣	- لو شئت أن أعد شمطات كن ٣٥٤٢
- له سلبه أجمع ١٨٨٥	- لو علمت أنك تنظر لطعنت ٢٥٧٠	- لهما أحب إلي من الدنيا ١٠٢١	- لو غض الناس إلى الربيع لأن ٢٢٥٤
- لو آمن بي عشرة من اليهود ٣٢٩٢	- لو فعله لأخذته الملائكة ٣٢٥٥	- لو أحسنت إلى إحداهن ١٢٥٢	- لو قد جاء مال البحرين قد أعطيتك ٢٧٤٥
- لو أدرك رسول الله ما أحدث النساء ٨٣٠	- لو قلت: نعم، لوجبت ١٦٠٣	- لو استقبلت من أمري ما استدبرت ١٦٥٣	- لو كان الإيمان عند الثريا لناله ٥٢٢
- لو استقبلت من أمري ما استدبرت ١٦٥٥	- لو كان الدين عند الثريا لذهب به ٥٢٢	- لو أعطيتها أخوالك ١٤٦٢	- لو كان المطعم بن عدي حياً ٣٣٣٤
- لو اغتسلتم!! (للجمعة) ١١٨٥	- لو كان ذلك ضاراً ضرراً فارس ٢١٥٠	- لو أن ابن آدم أعطي وادياً ٢٩٦٣	- لو كان رسول الله كاتماً شيئاً ٤٩٩
- لو أن الناس اعتزلوهم ٣٨٧٣	- لو كان علي ذاكرًا عثمان ذكره ٣٧٢٩	- لو أن امرأة أطلع بغير إذن ٢٥٧١	- لو كان لابن آدم واديان ٢٩٦١
- لو أن أحدهم إذا أراد أن يأتي أهله ٢١٢٣	- لو كان لابن آدم واديان ٢٩٦٢	- لو أن أهل عمان أتيت ٣٨٦٥	- لو كان لابن آدم واديان ٢٩٦٤
- لو أن فاطمة بنت محمد سرقت ٢٩٠١	- لو كان لي مثل أحد ذهباً ٢٧٠١	- لو أن آدم مثل واد مالا ٢٩٦١	- لو كنت متخذاً خليلاً غير ربي ٣٦٨٣
- لو أن لابن آدم وادياً من ذهب ٢٩٦٢	- لو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت أبا بكر ٣٦٩١	- لو أن لي طلاع الأرض ٣٧٠٨	- لو كنت متخذاً من هذه الأمة خليلاً ٢٢٤١
- لو أنكم تطهرتم ليومكم هذا ١١٨٤	- لو كنت متخذاً من هذه الأمة خليلاً ٢٢٤٢	- لو أني استقبلت من أمري ما استدبرت ١٧٦١	- لو لم تذنبوا ٢٠٣٥
- لو بعث . . . ثمراً فأصابته جائحة ٢٦٥٥	- لو لم تفعلوا لصلح ٥٦١	- لو تابعني عشرة من اليهود ٣٢٩٢	- لو لم تكله لأكلتم منه ولقام ٣٦١٤
- لو تركتها بين ١١٤	- لو مد بي الشهر لواصلت ١٥١٨	- لو تركتها ما زال قائماً ٣٦١٣	- لو منعوني عقلاً/ عقاقاً ١٤١٢
- لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ٣٠٤	- لو يعطى الناس بدعواهم لادعى ٢٨٦٩	- لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ١٢٤٤	- لو يعلم المارء بين يدي المصلي ٨٧٧

رقم الحديث/الأثر	طرف الحديث/الأثر	رقم الحديث/الأثر	طرف الحديث/الأثر
٣٠٦٢	ليس بذاك، ولكنه الذي يملك نفسه	٢٢	- لو يعلم المؤمن ما عند الله
٣٠٦٢	ليس ذاك بالرقوب، إنه الرجل	٧٢٢	- لو يعلم الناس ما في النداء
٢٩٤٤	ليس ذلك، ولكن المؤمن	١٢٩٨	- لو يعلم الناس ما في الوحدة
٣٥٢١	ليس على أيك كرب	١٩٣٢	- لولا أن أترك آخر الناس بياً
١٤٢٥	ليس على المسلم في فرسه . . صدقة	٦٦٤	- لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك
١٤٣١	ليس في العبد صدقة	١٨٥٣	- لولا أن أشق على أمتي ما قعدت
١٤١٧	ليس فيما دون خمس أواق . . صدقة	٧٦٥	- لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم أن يصلوها
١٤٢٠	ليس فيما دون خمس أواق . . صدقة	١٩٠٤	- لولا أن أكنم علماً ما كتبت إليه
١٤١٧	ليس فيما دون خمسة أوسق . . صدقة	١٧٩٠	- لولا أن الناس حديث عهدهم بكفر
٤٥٦	ليس كما تظنون، إنما هو كمال قال لقمان	١٧٥٣	- لولا أن تغلبوا لنزلت
٢١٧٨	ليس لك عليه نفقة	١٣٩٤	- لولا أن لا تدافئوا لدعوت
٢٧٤٩	ليس لنا مثل السوء، الذي	١٦٥٨	- لولا أن معي الهدى لأحللت
١٥٣٧	ليس من البر الصوم في السفر	١٦٣٤	- لولا أنا محرمون لقبلناه
٣٦٨٩	ليس من الناس أحد آمنٌ عليّ	٢٠٣٤	- لولا أنكم تذنّبون لخلق الله
١٨٣٤	ليس من بلد إلا سيطؤه الدجال	١٤٨٤	- لولا أني أخاف أن تكون
٢٢١٤	ليس من رجل ادعى لغير أبيه	٣٦٦٧	- لولا الهجرة لكنت امرءاً من الأنصار
١٣٣٤	ليس منا من لطم الخدود	٣١٧٦	- لولا بنو إسرائيل لم يخزن اللحم
٣٦٥	ليس منا من لم يتغن بالقرآن	١٧٩٠	- لولا حدثان قومك بالكفر
١٢٦٨	ليست السنة أن لا تمطروا	٣١٧٦	- لولا حواء لم تخن أثى زوجها
٢١٧٨	ليست لها نفقة وعليها العدة	٢٢٠١	- لولا ما مضى من كتاب الله لكان
٢٥٤٧	ليسوا بشيء	٣٨	- ليأتين على أحدكم زمان لأن يراني
١٠٧١	ليصل أحدكم نشاطه	٢٦١٦	- ليأتين على الناس زمان لا يبالي المرء
١١٧٠	ليصل من شاء منكم في رحله	١٤٣٦	- ليأتين على الناس زمان يطوف الرجل
٢٤٩	ليصين أقواماً سفع من النار	٧٨٥	- ليأخذ كل منكم برأس راحلته
١٣٦	ليفرن الناس من الدجال	١١٣	- ليؤمن هذا البيت جيش يغزونه
٣١٧٤ ح	ليكونن من أمتي أقوام يستحلون	٣٧٥٥	- ليت رجلاً . . يحرسني الليلة
٣١٩٢	ليلة أسري بي رأيت موسى	١٦٠٨	- ليحجج البيت وليعتمر بعد خروج
١٣٨	ليلزم كل إنسان مصلاه	١٨٩٦	- ليخرج من كل رجلين رجل
١١٦٤ ، ١١٦٣	ليلني منكم أولو الأحلام	٢٣٥	- ليدخلن الجنة من أمتي سبعون ألفاً
١٨٩٦	لينبعث من كل رجلين أحدهما	٢١٧٤	- ليراجعها
٩٩١	لينتهين أقوام عن رفعهم أبصارهم	١٨١	- ليردن علي ناس من أصحابي
١٢٢٠	لينتهين أقوام عن ودعهم الجمعات	٢٨	- ليس أحد أو ليس شيء أصبر
٩٩٠	لينتهين أقوام يرفعون أبصارهم	٧٦٤	- ليس أحد . . ينتظر الصلاة غيركم
٣٧٧	ليهنك العلم أبا المنذر	٢٩٧٨	- ليس أحد ينجي عمله
١٣٩	ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم	٣٠٥٩	- ليس الشديد بالصرعة
	المعرف بالألف واللام	٢٩٨٦	- ليس الغنى عن كثرة العرض
	الله: انظر حرف الهمزة	٣١٢٠	- ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس
	الله: انظر حرف الهمزة	١٤٧٨	- ليس المسكين الذي يطوف
	الله: انظر حرف الهمزة	٢٢٨١	- ليس الواصل بالمكافئ
	الذي: انظر حرف الهمزة	٣٤٤٠	- ليس بأحق بي منكم، وله ولأصحابه هجرة

رقم الحديث/الأثر	طرف الحديث/الأثر	رقم الحديث/الأثر	طرف الحديث/الأثر
ح ٣١٦	- ما أنت بمحدث قوماً حديثاً لا تبلغه	٣٦٩٤	- الذين: انظر حرف الهزمة
٣٥٥٣	- ما انتقم رسول الله لنفسه	حرف الميم	
٣٣٢٨	- ما أنتم بأسمع لما أقول منهم	٣٦٩٤	- ما اجتمعن في امرئ إلا دخل الجنة
٣٣٣٠	- ما أنتم بأسمع لما أقول منهم	١٩٧٥	- ما أجلسكم؟
٣٣٣٢، ٣٣٣١	- ما أنتم بأسمع لما أقول منهم	٢٨	- ما أحد أصبر على أذى سمعه من الله
٢٤٩٥	- ما أنزل الله داء إلا أنزل	٢٩	- ما أحد أغبر من الله
٣٣	- ما أنزل الله من السماء من بركة	١٨٦٣	- ما أحد يدخل الجنة يحب أن يرجع
١٩٦٢	- ما أنزل عليّ فيها شيء	٣٤٤٩	- ما أخرجكم من بيوتكم؟
١٤١٣	- ما أنزل عليّ في الحمر شيء	١١٥٢	- ما أدركتم فصلوا وما فاتكم
٥٠٨	- ما أنزل الله فينا شيئاً من القرآن	٦٢٠	- ما أدري أهدنكم بشيء أو أسكت؟
٣٣٥٦	- ما أنصفنا أصحابنا	١٢٦٤	- ما أدري لعله كما قال قوم
٢٣١٨	- ما أنهر الدم وذكر اسم الله	١٤٠٧	- ما أدري وأنا رسول الله ما يفعل بي
١٦٤٤	- ما أهلك رسول الله إلا من عند المسجد	٣٦٥	- ما أذن الله لشيء ما أذن
٨٢٢	- ما بال أحدكم يقوم مستقبل ربه	٢٥٣٧	- ما أرى بأساً من استطاع
٢٠٧٢	- ما بال أقوام قالوا كذا وكذا	٦٢٤	- ما أردت صلاة فأتوضأ
٥٤٦	- ما بال أقوام يتزهون عن الشيء	٢٨٥٢	- ما استخلف خليفة إلا له بطانتان
٩٨٩	- ما بال أقوام يرفعون أبصارهم	٣٧٥٩	- ما أسلم أحد إلا في اليوم الذي
٥٩٤	- ما بال الحائض تقضي الصوم	٢٢٢٨	- ما اسمك؟ أنت سهل
٢٨٦٣	- ما بال العامل نبعثه فيأتي	٢٢٢٧	- ما اسمه؟
٣٣٩٦	- ما بال دعوى أهل الجاهلية	٢٤١٨	- ما أسفل من الكعابين من الإزار
٥٤٦	- ما بال رجال يرغبون عما رخص لي	٢٣٢١	- ما أصاب بحدّه فكله
٢٦٩٣	- ما بال رجال يشترطون شروطاً	٣٥٨٨	- ما أصبح لآل محمد إلا صاع
١٥١٧	- ما بال رجال يواصلون؟	١٩٨٤	- ما اصطفى الله لملائكته . . . سبحانه الله
٢٠٦٦	- ما بال هذا . . . إن الله عن	٣١٣٣	- ما أظن فلاناً وفلاناً يعرفان من
٢٥٩٦	- ما بال هذه النمرقة	٥٥٩	- ما أظن يغني ذلك شيئاً
٢٧٣٧، ٥٩٣	- ما بالهم وبال الكلاب؟	٣٠١٨	- ما أعددت لها؟
٢٨٥٢	- ما بعث الله من نبي ولا استخلف	٧٨٨	- ما أعرف شيئاً مما كان على عهد النبي
٣٢٣٧	- ما بعث الله نبياً إلا رعى الغنم	١٩٣١	- ما أعطيتكم ولا أمتعنكم إنما أنا قاسم
١٢٩	- ما بعث نبي إلا أئذّر أمته الأعور	١٨٥٤	- ما أغبرت قدماً عبد في سبيل الله
٢٥٧	- ما بين القوم وبين أن ينظروا	٣٥٧٥	- ما أكل آل محمد أكلتين في يوم
١٤٥	- ما بين النضحتين أربعون	٢٦١٧	- ما أكل أحد طعاماً قط خيراً
٧٩٨	- ما بين بيتي ومنبري روضة	١٢٣٧	- ما العمل في أيام العشر أفضل
٧٩٩	- ما بين بيتي ومنبري روضة	١٠٨٠	- ما ألفاه السحر عندي إلا نائماً
١٣٧	- ما بين خلق آدم إلى . . . خلق أكبر من الدجال	١٩٨٩	- ما ألفيته عندنا
١٨١٥	- ما بين لاتبها حرام	٤٦	- ما المسؤول عنها بأعلم من السائل
٢١٠	- ما بين منكبي الكافر في النار	٤٧	- ما المسؤول عنها بأعلم من السائل
١٧٣	- ما بين ناحيتي حوضي كما بين	٣٥٨٨	- ما أمسى عند آل محمد صاع
٢٨٨٨	- ما تأمرني؟ تأمرني أن أمره أن يدع يده	٢٣٢١	- ما أمسك عليك فكل
٢٩١٢	- ما تجدون في التوراة في شأن	٣٢٤٢	- ما أنا بقارئ
٨٨	- ما تذكرون؟ . . . إنها لن تقوم		

رقم الحديث/ الأثر	طرف الحديث/ الأثر	رقم الحديث/ الأثر	طرف الحديث/ الأثر
٣١٠٢	ما زال جبريل يوصيني بالجار	٣٨٢٤	ما تذكر من عجز... حمراء الشدين
٣١٠٣	ما زال جبريل يوصيني بالجار	١٢١	ما تربة الجنة؟
١٩٩٠	ما زلت على الحال التي فارقتك عليها؟	٣٣٢	ما ترك إلا ما بين الدفتين
٣٦٢٥	ما زلت هاهنا؟	٣٥٩٤	ما ترك رسول الله ديناراً ولا درهماً
٣٢٦١	ما زلنا أعزة منذ أسلم عمر	٣٥٩٣	ما ترك رسول الله عند موته درهماً
٣٥٥٧	ما سئل رسول الله على الإسلام شيئاً	٢١٤١	ما تركت بعدي فتنة أضرم
٣٥٥٦	ما سئل رسول الله عن شيء قط فقال	٢١٤٢	ما تركت بعدي... فتنة أضرم
٣٧٥٧	ما سمعت النبي جمع أبويه لأحد إلا لسعد	٣٣٢٠	ما ترى يا ابن الخطاب؟
٣٢٣٨	ما سمعت عمر لشيء قط يقول: إني	٧٨٦	ما ترون الناس صنعوا؟
٢٠٦٨	ما شأن هذا؟	٣٣٢٠	ما ترون في هؤلاء الأسرى؟
٢٠٧٠	ما شأنك؟ (بشأن الأسير)	٢٠٨١	ما تزوجت يا جابر، بكرة أم ثيباً؟
١٠١٣	ما شأنكم؟ (السهو في الصلاة)	١٤٣٤	ما تصدق أحد بصدقة من طيب
١٣٣	ما شأنكم؟ غير الدجال	٢١٠٨	ما تصنع بإزارك، إن ليست له
١١٥٣	ما شأنكم؟ فلا تفعلوا	٢٧٢٠	ما تصنعون بمحاقلكم... لا تفعلوا
٣٣٩٨	ما شأن هذه؟ (حديث الإفك)	٥٦٠	ما تصنعون... لعلكم لو لم تفعلوا
٣٥٨٠، ٢٣٥٧	ما شيع آل محمد من خبز بر	٣٥٤٨	ما تصنعين يا أم سليم؟ (عرقه ﷺ)
٣٥٧٦	ما شيع آل محمد من خبز شعير	٣٠٦٢	ما تعدون الرقوب فيكم؟
٣٥٧٩	ما شيع آل محمد من طعام ثلاثة أيام	١٨٧٦	ما تعدون الشهيد فيكم؟
٣٥٧٦	ما شيع آل محمد منذ قدم المدينة	٢٩٨٧	ما تقولون في هذا؟ (الفقير والغني)
٣٥٧٥	ما شيع آل محمد يومين من	٣٧٥٥	ما جاء بك؟
٣٤٤٣	ما شيعنا حتى فتحنا خيبر	٣٤٨٤	ما حديث بلغني عنكم؟
١٥٦٨	ما صام النبي شهراً كاملاً	٢٢٥١	ما حق امرئ مسلم له شيء
٧٦٣	ما صلى هذه الساعة أحد غيركم	٣١٣	ما خصنا رسول الله بشيء
١١٠٧	ما صليت خلف إمام أخف صلاة	٣٤١٢	ما خلأت القصواء
٣٥٥٤	ما ضرب رسول الله شيئاً قط	٣٤٩٤	ما خلفك، ألم تكن ابنتك ظهرك؟
٣٦٨٢	ما ظنك يا أبا بكر باثنين	٣٥٥٣	ما خير رسول الله بين أمرين
٢٣٠٢	ما عاب النبي طعاماً قط	٤٧٧	ماذا كنتم تقولون في الجاهلية
٣٥٨٧	ما علمت النبي أكل على سكرجة	٢١٠٨	ماذا معك من القرآن؟
٣٤٩٩	ما عنك يا ثمامة؟	٣٥٨٦	ما رأى رسول الله النقي
٣١٢	ما عندنا كتاب نقرؤه إلا كتاب الله	٣٥٨٦	ما رأى رسول الله منخلًا
١٨٩٥	ما عندي (ما أحملك)	٢٢٦٩	ما رأيت أحداً أرحم بالعيال من رسول الله
٣٤٩٢	ما عندي ما أحملك	٢٤٨٠	ما رأيت أحداً أشد عليه الوجع من رسول الله
٢١٥٣	ما عليكم ألا تفعلوا	٣٥٦٧، ١٢٦٤	ما رأيت النبي مستجمعاً قط ضاحكاً
٧٦	ما عهد إلينا رسول الله شيئاً	١٠٣٨	ما رأيت رسول الله صلى في سبخته قاعداً
٣٨٢٣	ما غرت على امرأة للنبي ما غرت على خديجة	٢٦١٥ ح	ما رأيت شيئاً أهون من الورع
٨٢٥	ما فعل ذلك الإنسان؟	٣٥٣٧	ما رأيت من ذي لمة أحسن
٣٤٩٤	ما فعل كعب؟	٥٩٥	ما رأيت من ناقصات عقل
١٠٠٢	ما فعلت في الذي أرسلتك له؟	٥٩٦	ما رأيت من ناقصات عقل
٢٧٤٨	ما كان الله ليسطك علي ذاك	٣٥٦١	ما رأينا من شيء، وإن وجدناه
٣١٣	ما كان النبي يسر إلي شيئاً	١٠٣٣	ما زال بكم صنعكم حتى ظننت

طرف الحديث/ الأثر	رقم الحديث/ الأثر	طرف الحديث/ الأثر	رقم الحديث/ الأثر
ما من صاحب إبل ولا بقر	١٤١٦	ما كان حديث بلغني عنكم	٣٤٨٤
ما من صاحب ذهب ولا فضة	١٤١٣	ما كان لإحدانا إلا ثوب واحد	٦٠٣
ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول:	١٣١١	ما كان لكم أن تنزروا رسول الله	٧٦٢
ما من عبد قال: لا إله إلا الله، ثم مات	٧	ما كان يبدأ بيد فليس به بأس	٢٦٣٦
ما من عبد مسلم توضع فأسفح	١٠٢٨	ما كان يدريه أنها رقية؟	٢٥٢٩
ما من عبد مسلم يدعو لأخيه بظهر الغيب	٢٠٢١	ما كنت أرى أن الجهد بلغ منك	١٦٣١
ما من عبد مسلم يصلي لله كل	١٠٢٨	ما كنت لأقيم حداً على أحد فيموت	٢٩٢٢
ما من عبد يسترعيه الله رعية	٢٨١٩	ما كنا نقبل ولا نتغذى إلا بعد الجمعة	١١٨٩
ما من عبد يصوم يوماً في سبيل الله	١٥٩٧	ما مستت حريراً ولا ديباجاً ألين	٣٥٤٦
ما من عبد يموت له عند الله	١٨٦٣	ما لك؟ يا أبا قتادة	١٩٣٨
ما من غازية تغزو في سبيل الله	١٩٢٩	ما لك، يا أم السائب، ترفزين؟	٢٤٨٣
ما من كل الماء يكون الولد	٢١٥٣	ما لك؟ يا أم سليم	٣٥٧٢
ما من مؤمن إلا أنا أولى به	٢٧١١	ما لك يا عائش، حشياً رابية	١٣٩٦
ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول	١٣١١	ما لك، يا عائشة، أغرت؟	٣٦٢٣
ما من مسلم يتظهر فيتم الطهور	٦٢٠	ما لك وللعداوى ولعابها	٢٠٨١
ما من مسلم يتوضأ فيحسن وضوءه	٦٤١	ما لك يا عمرو، تشتط ماذا؟	٤
ما من مسلم يشاك شوكه	٢٤٧٧	ما لكما؟	٣٧٨٠
ما من مسلم يصيبه أذى	٢٤٧٩	ما لكم ولمجالس الصعدات؟	٣٠٤٦
ما من مسلم يغرس غرساً	٢٧١٦	ما له؟ ترب جبينه	٣١٢٩
ما من مسلم يغرس غرساً	٢٧١٧	ما لي أرى أجسام بني أخي ضارعة؟	٢٥٣٦
ما من مصيبة تصيب المسلم إلا	٢٤٧٧	ما لي أراكم راغبي أيديكم؟	١١٤١
ما من مولود إلا يولد على الفطرة	٢٧٠	ما لي أراكم عزين؟	١١٤١
ما من مولود يولد إلا يمسح الشيطان	٣٢١١	ما لي رأيتم أكثرتم التصفيق؟	١١٢٤
ما من ميت يصلي عليه أمة	١٣٦٣	ما لي في النساء من حاجة	٢١٠٨
ما من نبي بعثه الله في أمة قبلي	٤٤	ما لي وللدنيا	٣٥٧٤
ما من نفس تقتل ظلماً	٢٨٨١	ما من أحد أغير من الله	٢٩
ما من نفس منقوسة اليوم	٣٦٦٠	ما من أحد أغير من الله	١٢٤٤
ما من والي يلي رعية من	٢٨١٩	ما من أحد يدخل الجنة يحب أن يرجع	١٨٦٣
ما من يوم أكثر من أن يعتق	١٦٠٩	ما من أحد يشهد أن لا إله إلا الله	٩
ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان	١٤٣٨	ما من أصحاب النبي أحد أكثر حديثاً	٣٧٩٢
ما منكم من أحد إلا وقد كتب مقعده	٢٧٣	ما من الأنبياء نبي إلا أعطي	٣٢٦
ما منكم من أحد إلا سيكلمه الله	١٤٣٧	ما من الناس مسلم يتوفى له	١٤٠٤
ما منكم من أحد إلا وقد وكل به	٣٦٢٢	ما من امرئ مسلم تحضره صلاة	٨٥٠
ما منكم من أحد، ما من نفس	٢٧٣	ما من أمير يلي أمر المسلمين ثم	٢٨١٩
ما منكن من امرأة تقدم بين يديها	٣٠٩	ما من أيام العمل فيهن	١٢٣٧
ما منعك أن تحجي معنا؟	١٧٧٧	ما من بني آدم مولود إلا يمسح	٣٢١١
ما منعك أن تركع ركعتين؟	٨١٢	ما من داء إلا في الحبة السوداء منه شفاء	٢٥٠٦
ما منعك أن تعطيه سلبه؟	٢٨٤١	ما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته	١٣٦٤
ما منعك يا فلان أن تصلي مع القوم؟	٣٦٢٩	ما من شيء كنت لم أراه إلا	١٢٥٣
ما نقصت صدقة من مال	٣٠٠٣	ما من شيء يصيب المؤمن حتى الشوكه	٢٤٧٧

رقم الحديث/الأثر	طرف الحديث/الأثر	رقم الحديث/الأثر	طرف الحديث/الأثر
٤٢.....	- مثل القائم على حدود الله والواقع	٣٠٣.....	- ما نهيتكم عن شيء فاجتنبوه
٣٤٧.....	- مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن	١٥٦٣.....	- ما هذا، أبر ترون بهن؟
٧٤.....	- مثل المؤمن كالحامة من الزرع	١٠٧١.....	- ما هذا الجبل... حلوه
٧٥.....	- مثل المؤمن كمثل خامة الزرع	١٩٠١.....	- ما هذا الخنجر.....
٣١٠١.....	- مثل المؤمنين في توادهم وتراحيمهم	١٨٢٥.....	- ما هذا الذي بلغني من حديثكم؟
١٨٥٣، ١٨٥١.....	- مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم	٢١١٠.....	- ما هذا... بارك الله لك، أولم
٨٠.....	- مثل المنافق كمثل الشاة العائرة	٣٣٩٦.....	- ما هذا؟ دعوى أهل الجاهلية
٣٢٢٢.....	- مثل المسلمين واليهود والنصارى	٢٦٤٦.....	- ما هذا، يا صاحب الطعام؟!
٢٨٩.....	- مثل ما بعثني الله به من الهدى	١٥٨٦.....	- ما هذا... فأنا أحق بموسى
٨٦٩.....	- مثل مؤخرة الرجل يكون بين	٧١٣.....	- ما هي بأول بركتكم
٨٧٠.....	- مثل مؤخرة الرجل	٢٢٥٣.....	- ما يبيك؟ (لسعد في مرضه)
٣٦١٧.....	- مثلي ومثل الأنبياء كرجل بنى داراً	٣٤٨٩.....	- ما يبيك... أما ترضى
٥٥٦.....	- مثلي ومثلكم كمثل رجل أوقد ناراً	١٦٥٣.....	- ما يبيك يا هنتاه
١٥٠١.....	- مثني مثني (صلاة الليل)	٣٣٢١.....	- ما يحملك على قولك: بخ بخ
٣٨١٩.....	- مرحباً بابنتي	٢٥٩٩.....	- ما يخلف الله وعده، ولا رسله
٣٤٩٧.....	- مرحباً بالقوم... غير خزايا	١٤٧٥.....	- ما يزال الرجل يسأل الناس
١٩٤٩.....	- مرحباً بأمر هاني	٧.....	- ما يسرني أن عندي مثل أحد ذهباً
٣٥٠٦.....	- مر أصحاب خالد من شاء منهم	١٤٤١.....	- ما يسرني أن لي أحدأ ذهباً
٣٠٤٧.....	- مر رجل بغض شجرة	٥٥٩.....	- ما يصنع هؤلاء؟
٣١٩٦.....	- مررت على موسى وهو يصلي في قبره	٢٤٧٨.....	- ما يصيب المؤمن من وصب
٣١٩٣.....	- مررت ليلة أسري بي على موسى	١٢٨.....	- ما يضرك منه... هو أهون
٢١٧٤.....	- مره فليراجعها، ثم ليطلقها طاهراً	١٤٦٨.....	- ما يكون عندي من خير
٢١٧٤.....	- مره فليراجعها، ثم يمسكها حتى	٣٢٠٤.....	- ما ينبغي لعبد أن يقول: أنا خير
٢٠٦٩.....	- مره فليتكلم وليستظل	٣٢٠٥.....	- ما ينبغي لعبد أن يقول أنا خير
٣٥١٠.....	- مروا أبا بكر فليصل بالناس	٣٢٠٦.....	- ما ينبغي لعبد أن يقول: أنا خير
٣٥١١.....	- مروا أبا بكر فليصل بالناس	٧٦٢.....	- ما ينتظرها أحد من أهل الأرض
٣٥١١.....	- مري أبا بكر فليصل بالناس	١٤٢٦.....	- ما ينقم ابن جميل إلا أنه
٧٩٥.....	- مري غلامك النجار	١٨٥٢.....	- مؤمن في شعب من الشعاب
٨٨٠.....	- مري غلامك النجار	١٨٥٢.....	- مؤمن يجاهد في سبيل الله بنفسه
١٣٦٧.....	- مستريح ومستراح منه	١٣٧٠.....	- متى دفن هذا؟
٥٠٢.....	- مستقرها تحت العرش	٧٨٦.....	- متى كان هذا مسيرك مني؟
٣٤٦٧.....	- مضت الهجرة لأهلها	٣٧٨٠.....	- متى كنت ها هنا؟
٢٧١٥.....	- مطل الغني ظلم	١٣٥٢.....	- مثل أحد (القيراط)
٣٨٩٠.....	- معاذ الله أن تتحدث الناس	١٤٣٩.....	- مثل البخيل والمتصدق كمثل
٣٥٢٠.....	- مع الذين أنعم الله عليهم من	١٠٣٢.....	- مثل البيت الذي يذكر الله فيه
٢٢٣٧.....	- مع الغلام عقيقة	٣٠٢٢.....	- مثل المجلس الصالح والمجلس
٢٢٣٧.....	- مع الغلام عقيقة	١٠٣٢.....	- مثل الذي يذكر ربه والذي
٣٨٩٠.....	- معاذ الله أن يتحدث الناس أني أقتل	٣٥٣.....	- مثل الذي يقرأ القرآن وهو
٩٧٩.....	- معقيات لا يخيب قائلهن	٢٧٤٩.....	- مثل الذي يعود في صدقته
٣٤٨٦.....	- معي من ترون	٨٤٨.....	- مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار

رقم الحديث/الأثر	طرف الحديث/الأثر	رقم الحديث/الأثر	طرف الحديث/الأثر
٢٧١٣	من أدرك ما له بعينه عند رجل	٤٥٤	مفتاح الغيب خمس
٧٧١	من أدرك من العصر سجدة	٧	مكانك لا ترح حتى آتيك
٢٢٦٠	من أدرك والديه عند الكبر	١١٢٦	مكانكم (ثم رجع فاغتسل)
٢٢١٥	من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم	١٧٦٢	مكث المهاجر بمكة... ثلاثاً
٢٢١٤	من ادعى ما ليس له	٣٢٩	مكث رسول الله بمكة
١٨٣٧	من أراد أهل المدينة بسوء أذابه الله	٣٣٨٤	ملا الله بيوتهم وقبورهم ناراً
٢٠٧٣	من استطاع الباءة فليتزوج	٣٤٢٥	ملكيت فأسجج
٢٥٣٧	من استطاع منكم أن ينفع أخاه	١٤١٥	من آتاه الله مالاً فلم يؤد زكاته
٢٨٦٢	من استعملناه منكم على عمل	١٨٦١	من آمن بالله ورسوله
٢٠٥٣	من استلج في أهله يمين	٢٧٦٠	من أوى ضالة فهو ضال
٢٥٦٣	من استمع إلى حديث قوم	٢٦٨٣	من ابتاع شاة مصراة
٢٦٩٤	من أسلف في شيء ففي كيل	٢٦٤٧	من ابتاع طعاماً فلا يبعه حتى يستوفيه
٤١	من أشد امتي لي جأ	٢٦٤٩	من ابتاع طعاماً فلا يبعه حتى يستوفيه
٣٠٥٢	من أشار إلى أخيه بحديدة	٢٦٥٣	من ابتاع نخلاً بعد أن تؤبر
٢٦٨٧	من اشترى شاة محفلة	٢٢٧٠	من ابتلي من هذه البنات بشيء
٢٦٤٧	من اشترى طعاماً فلا يبعه حتى يستوفيه	٢٥٤٨	من أتى عرافاً فسأله عن شيء
٢٦٥١	من اشترى طعاماً فلا يبعه حتى يكتاله	١٦٠٥	من أتى هذا البيت فلم
٢٦٨٣	من اشترى غنماً مصراة	٢٨٤٢	من أتاكم وأمركم جميع على رجل
١٥٣٠	من أصبح مفطراً فليتم بقية يومه	١٣٥٠	من اتبع جنازة مسلم إيماناً
٣٦٩٤	من أصبح منكم اليوم صائماً؟	٢٧٣٤	من اتخذ كلباً إلا كلب زرع
٢٨٠٥	من أطاعني فقد أطاع الله	٦٢٠	من أتم الوضوء كما أمره الله
٢٥٧١	من أطلع في بيت قوم بغير إذنهم	١٣٦٥	من أثبتتم عليه خيراً وحبب له الجنة
٢٧٧٣	من أعتق رقبة مسلمة	٢٢٧٤	من أحب أن يسطر له في رزقه
٢٧٧٤	من أعتق شركاً له في عبد	٣٠٤	من أحب أن يسأل عن شيء
٢٧٧٥	من أعتق شقيقاً له في مملوك	١٦٥٣	من أحب أن يهل بعمره
٢٧٣٩	من أعمار أرضاً ليست لأحد	٢٩٤٣	من أحب لقاء الله، أحب الله لقاءه
١٨٥٤	من اغبرت قدماه	٢٩٤٤	من أحب لقاء الله، أحب الله لقاءه
١٢٠٧	من اغتسل ثم أتى الجمعة	٢٩٤٦	من أحب لقاء الله، أحب الله لقاءه
١١٨٨	من اغتسل يوم الجمعة	٢٩٤٧	من أحب لقاء الله، أحب الله لقاءه
٣٣٢٢	من أفضل المسلمين؟	١٣٨	من أحبني فليحب أسامة
٢٠٥٧	من اقتطع أرضاً ظالماً	١٩٦٠	من احتبس فرساً في سبيل الله
٢٠٥٦	من اقتطع حق امرئ مسلم	٢٦٤٥	من احتكر فهو خاطئ
٢٧٣٤	من اقتنى كلباً إلا كلب ضارياً	٥٥١	من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه
٢٧٣٢	من اقتنى كلباً ليس بكلب صيد	١٨١٣	من أحدث فيها حدثاً فعليه لعنة الله
٢٧٣٣	من اقتنى كلباً لا يغني عنه زرعاً	٥٨	من أحسن في الإسلام لم يؤخذ
٨٣٥	من أكل ثوماً أو بصلاً فليعتزلنا	٢٧٠٠	من أخذ أموال الناس يريد أداءها
٢٣١٠	من أكل سبع تمرات مما بين لابتيها	٢٧٦٧	من أخذ شبراً من الأرض
٨٣٧	من أكل من هذه الشجرة	٢٧٦٩	من أخذ من الأرض شيئاً
٨٣٥	من أكل من هذه الشجرة الممتنة	٧٧٠	من أدرك من الصبح ركعة قبل
٨٣٨	من أكل من هذه الشجرة الخيثة	٧٦٩	من أدرك ركعة من الصلاة مع

رقم الحديث/الأثر	طرف الحديث/الأثر	رقم الحديث/الأثر	طرف الحديث/الأثر
٦٢٩.....	من توضأ مثل هذا الوضوء	٨٣٦.....	من أكل من هذه الشجرة فلا يقربنا
٦٢٩.....	من توضأ نحو وضوئي هذا	٨٣٤.....	من أكل من هذه الشجرة فلا يقربن مسجدنا
٦١٩.....	من توضأ هكذا ثم خرج إلى	١٥١٤.....	من أكل ناسياً وهو صائم
٦١٨.....	من توضأ هكذا غفر له	٢١٢٤.....	من السنة إذا تزوج الرجل البكر
٢٧٩٦.....	من تولى قوماً بغير إذن مواليه	٣٨٧٩م.....	من الصلاة صلاة من فاتته
١١٨١.....	من جاء منكم الجمعة فليغتسل	٢٤٥٧.....	من الفطرة قص الشارب
٢٤١٤.....	من جرّ إزاره لا يريد بذلك إلا المخيلة	٨٩٨.....	من القائل كلمة كذا وكذا؟
٣٧١٨ح.....	من جهز جيش العسرة فله الجنة	١٧٧٠.....	من القوم؟ (لبعض الحجاج)
١٨٩٣.....	من جهز غازياً في سبيل الله	٣٤٩٧.....	من القوم، أو من الوفد؟
١٦٠٥.....	من حج هذا البيت	٢٢٦٤.....	من الكباثر شتم الرجل والديه
٢٩٣ح.....	من حدث عني بحديث يرى أنه كذب	٢٧٣٢.....	من أمسك كلباً فإنه ينقص كل
٣٧١٨ح.....	من حفر رومة فله الجنة	١٠٠٣.....	من أنا؟... أعقها
٣٨٢.....	من حفظ عشر آيات من... الكهف	٣٧٨٠.....	من أنت؟ (إسلام أبي ذر)
٣٠٠٦.....	من حلف بملة سوى الإسلام كاذباً	٣١٧.....	من أنظر معسراً... أظله الله
٢٠٥٢.....	من حلف على يمين ثم رأى أتقى الله منها	٢٣١.....	من أنفق زوجين في سبيل الله
٢٠٥٥.....	من حلف على يمين صبر	٢٦٣٠.....	من أين هذا؟... أوه، أوه
٢٠٥١.....	من حلف على يمين فرأى غيرها	٢٦٥٣.....	من باع نخلاً قد أبرت
٢٠٤٨.....	من حلف فقال في حلفه: واللوات	١٩٢٣.....	من يذل دينه فاقتلوه
٢٨٧٥.....	من حمل علينا السلاح فليس منا	٣٠٠.....	من بظاً به عمله، لم يسرع
٢٨٧٦.....	من حمل علينا السلاح فليس منا	٨٠١.....	من بنى مسجداً يبتغي به وجه الله
٢٨٧٨.....	من حمل علينا السلاح فليس منا	٢٠٣٦.....	من تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها
٣٠٠.....	من حوسب عذب	١٣٥١.....	من تبع جنازة فله قيراط
١٠٩٨.....	من خاف ألا يقوم من آخر الليل	٣٦٩٤.....	من تبع منكم اليوم جنازة
١٣٥١.....	من خرج مع جنازة من بيتها	٢٥٦٣.....	من تحلم بحلم لم يره، كلف
٢٨٣٨.....	من خرج من الطاعة وفارق الجماعة	٢٨٨٤.....	من تردى من جبل فقتل نفسه
٢٨٣٩.....	من خلع يداً من الطاعة	٧٥٨.....	من ترك صلاة العصر فقد حبط
٩٣.....	من خلفائكم خليفة يحثو المال	١١٩٩.....	من ترك ما لا فلاهله
١٨٥٥.....	من خير معاش الناس لهم رجل ممسك	٢٧١١.....	من ترك ما لا فلورثته
٣٤٦٢.....	من دخل دار أبي سفيان فهو آمن	٢٤٣٦.....	من ترون أن نكسو هذه
٥٥٢.....	من دعا إلى هدى كان له من الأجر	٢٣١٠.....	من تصبح بسبع تمرات عجوة
٢٢١٤.....	من دعا رجلاً بالكفر	١٤٣٤.....	من تصدق بعدل تمرة
٢٠٢١.....	من دعا لأخيه بظهر الغيب	١١٤٨.....	من تطهر في بيته ثم مشى إلى
٢١١٢.....	من دعي إلى عرس... فليجب	١٠٦٨.....	من تعار من الليل فقال
١٨٩٥.....	من دل على خير، فله مثل أجر فاعله	٢٩٢.....	من تعمد علي كذباً فليتبوأ
٢٥٧٤.....	من ذا... أنا أنا	١٩٧٢.....	من تقرب إلي شبراً
٢٣٤٧.....	من ذبح قبل أن يصلي	٢٠٤٥.....	من تقرب إلي شبراً
٢٣٤٦.....	من ذبح قبل الصلاة فليذبح	٦١٧.....	من توضأ فأحسن الوضوء
٢٣٤٥.....	من ذبح قبل الصلاة فإنما يذبح	٦٤١.....	من توضأ فقال: أشهد أن لا إله إلا الله
٢٨٣١.....	من رأى من أميره شيئاً يكرهه	٦٤٥.....	من توضأ فليستثر
٢٥٦٥.....	من رأى منكم رؤياً فليقصها أعبرها له	٦١٩.....	من توضأ للصلاة فأسفغ

رقم الحديث/الأثر	طرف الحديث/الأثر	رقم الحديث/الأثر	طرف الحديث/الأثر
٨٥٥	من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا	٤٣	من رأى منكم منكراً فليغيره بيده
٢٣٤٥	من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا	٢٥٥٢	من رآني في المنام فقد رآني
١٣٥٢	من صلى على جنازة فله قيراط	١٢٤	من رابه شيء في صلاته
٢٠٣٠	من صلى عليّ واحدة	٣٢١	من رجل يتقدمنا فيمدر الحوض؟
٨٦٠	من صلى في ثوب واحد	١٨٦٢	من رضي بالله رباً
١٠٢٨	من صلى في يوم ثنتي عشرة ركعة	٢٠٧٢	من رغب عن سنتي
٣٧٧٦	من صنع هذا . . . اللهم فقهِه	٣١٢	من زعم أن عندنا شيئاً نفروّه إلا كتاب الله
٢٥٦٣	من صور صورة عذب	١٨٦٥	من سأل الله الشهادة بصدق
٢٥٩٧	من صور صورة فإن الله معذّبه حتى ينفخ	١٤٧٦	من سأل الناس أموالهم تكثراً
٢٣٤٦	من ضحى قبل الصلاة فإنما ذبح لنفسه	٩٨٠	من سبح الله في دبر كل صلاة
٢٣٥٤	من ضحى فلا يصبحن بعد ثالثة في بيته منه شيء	٢٢٧٤	من سره أن يسطر له في رزقه
٢٧٨٨	من ضرب غلاماً له حدّاً لم يأت	٢٢٧٥	من سره أن يسطر له في رزقه
١٨٦٤	من طلب الشهادة صادقاً أعطيها	١١٣٢	من سره أن يلقى الله مسلماً
٢٧٦٨	من ظلم قيد شبر من الأرض	٢٧٠٥	من سره أن ينجيّه الله من كرب
٢٧٦٧	من ظلم من الأرض شيئاً	٢٩٩٢	من سره أن ينظر إلى رجل من أهل
٢٤٩٠	من عاد مريضاً لم يزل في خرفة	٣٠٠٠	من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً
٢٩٣٥	من عادى لي ولياً	٢٨٧٧	من سلّ علينا السيف فليس منا
٢٢٧٢	من عال جاريتين	٦٨	من سلم المسلمون من لسانه
٣٠٩٢	من عرض عليه ريحان فلا يردّه	٦٦	من سلم المسلمون من لسانه ويده
١٩٦٨	من علم الرمي ثم تركه فليس ممّناً	٨٤٠	من سمع رجلاً يشذّ ضالة في المسجد
٥٥١	من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد	٣٠٨١	من سمع سمع الله به
١١٤٤	من غدا إلى المسجد أو راح	٣٠٨٣	من سمع سمع الله به
٢٧١٧	من غرس هذا النخل؟ أمسلم . . ؟	٥٥٣	من سنّ في الإسلام سنة حسنة
٢٦٤٦	من غش فليس منا	١٥٨٥	من شاء أن يصومه فليصمه
٧٥٧	من فاتته العصر فكأنما وتر أهله	١٥٨٤	من شاء صامه ومن شاء لم يصمه
١٨٧٢	من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا	٢٣٧٩	من شرب الخمر في الدنيا
٣٢٠٨	من قال: أشهد أن لا إله إلا الله	٢٣٩١	من شرب النبيذ منكم
٣٢٠٥	من قال: أنا خير من يونس	٢٥٨١	من شرب في إناء من ذهب
٧٢٩	من قال حين يسمع النداء	١٤٤٣	من شرار الناس من تدركهم الساعة
٧٣١	من قال حين يسمع المؤذن	١٢	من شهد أن لا إله إلا الله
١٩٨٢	من قال حين يصبح وحين يمسي	٣٢٠٨	من شهد أن لا إله إلا الله
١٩٨٢	من قال: سبحان الله وبحمده	١٣٥٠	من شهد الجنازة حتى يصلي
١٩٨٠	من قال: لا إله إلا الله وحده	١٥٥٠، ١٤٩٠	من صام رمضان إيماناً واحتساباً
١٩٨١	من قال: لا إله إلا الله وحده	١٥٩٨	من صام رمضان وأتبعه ستاً
٢٠	من قال: لا إله إلا الله، وكفر بما	١٥٩٧	من صام يوماً في سبيل الله
١٥٤٦	من قام رمضان إيماناً واحتساباً	١٨٢٣	من صبر على لأوائها كنت
٣٠٣٨	من قام من مجلسه . . فهو أحق	٧٤٢	من صلى البرّدين دخل الجنة
١٨٨٥	من قتل الرجل؟	١١٣٨	من صلى الصبح فهو في ذمة الله
١٨٧٣	من قتل تحت راية عمية	١١٣٧	من صلى العشاء في جماعة
١٨٧٠	من قتل دون ماله فهو شهيد	٩٠٥	من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم الكتاب

رقم الحديث/ الأثر	طرف الحديث/ الأثر	رقم الحديث/ الأثر	طرف الحديث/ الأثر
٣١٧٤	من لعب بالنردشير فكأنما	١٨٧٦	من قتل في سبيل الله فهو شهيد
٩	من لقي الله لا يشرك به	١٩٣٨	من قتل قتيلاً له عليه بيّنة
١٤	من لقي الله لا يشرك به	١٩٥٠	من قتل معاهداً لم يرح رائحة
٣٣٤٣	من لكعب بن الأشرف، فإنه آذى	٢٨٨٤	من قتل نفسه بحديدة
١٦١٥	من لم يجد النعلين فليلبس الخفين	٢٦١٤	من قتل وزعاً في أول ضربة
١٦١٧	من لم يجد النعلين فليلبس الخفين	٢٨٨٧	من قتلك... فلان
٣١٢٥	من لم يدع قول الزور والعمل به	٢٧٨٧	من قذف مملوكة بالزنى
١٦٥٨	من لم يكن معه هدي فليجعلها عمرة	٣٧٦	من قرأ هاتين الآيتين من آخر البقرة
١٦٥٣	من لم يكن معه هدي فأحب	١٥٣٠	من كان أصبح صائماً فليصم
١٤	من مات لا يشرك بالله شيئاً	١٥٥١	من كان اعتكف مع النبي
١٥٣٢	من مات وعليه صيام صام عنه وليه	٢٠٤٧	من كان حالفاً فليحلف بالله
١٨٩٠	من مات ولم يغز ولم يحدث به نفسه	٢٣٤٦	من كان ذبح قبل الصلاة فليعد
١٣	من مات وهو يعلم أن لا إله إلا الله	٣٤٤٤	من كان عنده طعام اثنتين فليذهب بثالث
٨	من مات يجعل لله نداً	٢٣٦١	من كان له ذبح يذبحه فإذا أهل
٨	من مات يشرك بالله شيئاً	٣١١٥	من كان معه فضل ظهر فليعد
٢٧٥٢	من منح منحة غدت بصدقة	١٦٧٥	من كان معه هدي فليقم على إحرامه
١١٢٤	من نابه شيء في صلاته	١٦٥٣	من كان معه هدي فليهل بالحج
٣٧٢	من نام عن حربه، أو شيء منه	١٦٧٨	من كان منكم أهدى فإنه لا يحل
٢٠٦٥	من نذر أن يطيع الله فليطعه	٣١٤٣	من كان منكم مادحاً أخاه
٢٠١٢	من نزل منزلاً ثم قال	٢٩٩٣	من كان يؤمن بالله...
٧٨٥	من نسي الصلاة فليصلها إذا ذكرها	٢٩٩٩	من كان يؤمن بالله...
٧٨٣	من نسي صلاة فليصل إذا ذكرها	٣١١٣	من كان يؤمن بالله...
١٥١٤	من نسي فأكل... فليتم صومه	٣١١٣	من كان يؤمن بالله...
٣٠٠٠	من نكس عن مؤمن كربة	٢٩٩٣	من كان يؤمن بالله...
٣٠٠	من نوقش الحساب يهلك	٢٩٩٩	من كان يؤمن بالله...
١٣٢٦	من نبح عليه يعذب	٢٦٤٢	من كان يؤمن بالله...
٣٢٨	من هذا؟ (عن جبريل)	٢٩٩٣، ٢١٣١	من كان يؤمن بالله...
٧٨٦	من هذا؟ (أبو قتادة)	٢١٣١	من كان يؤمن بالله...
٣٧٥٥	من هذا؟ (سعد)	٢٧٦٤	من كانت عنده مظلمة لأخيه
٣٤٢٨	من هذا السائق؟... يرحمه الله	٢٧٢٤	من كانت له أرض، فإنه أن يمنحها أخاه
٣٢٠	من هذا اللاعن بعيره؟	٢٧٢٣	من كانت له أرض فليزرعها
٣٣٦٣	من هذه؟ فلم تبكي؟	٢٧٢٥	من كانت له أرض فليزرعها
١٩٤٩	من هذه؟ مرحباً بأمر هاني	٢٩٥	من كذب عليّ فليتبوأ
١٠٧٢	من هذه؟... مه عليكم بما تطيقون	٢٨٣١	من كره من أمره شيئاً فليصبر
١٤٦١	من هما، أي الزيانب؟ لهما أجران	١٠٨٦	من كل الليل أوتر رسول الله
٥٦	من هم بحسنة فلم يعملها	٢٢٦٦	من لا يرحم لا يرحم
٢٠	من وحد الله	٣٠٦٧	من لا يرحم لا يرحم
٢٨٨٣	من ورطت الأمور	٢٤٢١	من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه
٣٧٧٦	من وضع هذا؟	٢٤٢٢	من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه
٣٧٤٨	من يأت بني قريظة فيأتينى بخبرهم؟	٢٤٢٨	من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه

رقم الحديث/الأثر	طرف الحديث/الأثر	رقم الحديث/الأثر	طرف الحديث/الأثر
من يأتيني بخبر القوم؟	٣٧٤٧	المعرف بالألف واللام	
من يأخذ مني هذا؟	٣٣٤٩	الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام	٣٥٣
من يسطر رداءه حتى أقضي	٣٧٨٩	المؤذنون أطول الناس أعناقاً يوم القيامة	٧٢٤
من يتصبر يصبره الله	١٤٦٨	المؤمن أخو المؤمن	٢١٠٠
من يحرم الرفق يحرم الخير	٣٠٦٨	المؤمن الذي يقرأ القرآن ويعمل	٣٤٧
من يدخل الجنة ينعم	٢٤١	المؤمن القوي خير وأحب إلى الله	٣٠٨٧
من يذهب في إثرهم	٣٣٦٨	المؤمن للمؤمن كالبنيان	٣١٠٠
من يرد الله به خيراً يصب منه	٢٤٨١	المؤمن يأكل في معي واحد	٢٢٨٨
من يرد الله به خيراً يققه في الدين	٢٨٨	المؤمن يأكل في معي واحد	٢٢٩٠
من يردهم عنا، وله الجنة	٣٣٥٦	المؤمن يشرب في معي واحد	٢٢٨٩
من يستغفر يغفره الله	١٤٦٨	المؤمن يغار، والله أشد غيراً	٣٠
من يستغفر يغفره الله	١٤٦٨	المؤمنون كرجل واحد، إن اشتكى	٣١٠١
من يسر على معسر	٣٠٠٠	المتبايعان كل واحد منهما بالخيار	٢٦١٨
من يشتري بئر رومة	٣٧١٨ ح	المتشعب بما لم يعط كلابس ثوبي زور	٢١٢٨
من يشتريه مني؟	٢١٥٨	المتشعب بما لم يعط كلابس ثوبي زور	٢١٣٠
من يصعد الثنية؟	٧٧	المتكلمون في المهد	٣٢١٤
من يضمن لي ما بين لحييه	٣١١٧	المحرم لا ينكح	٢٠٨٩
من يضيف هذا الليلة	٥٢٠	المدينة حرم، فمن أحدث فيها حدثاً	١٨١٥
من يعرف أصحاب هذه القبور؟	١٣٩٥	المدينة حرم ما بين عير إلى ثور	٣١٢
من يعودوه منكم؟	٢٤٩١	المدينة حرم من كذا إلى كذا	١٨١٣
من يقل عليّ ما لم أقل فليتبوأ	٢٩٦	المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون	١٨١٧
من يقيم ليلة القدر فيوافقها	١٥٥٠	المدينة خير لهم لو كانوا يعملون	١٨٢٩
من يلي من هذه البنات شيئاً	٢٢٧٠	المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون	١٨٣٢
من ينظر ما صنع أبو جهل؟	٣٣٢٥	المدينة يأتيها الدجال فيجد	١٨٣٤
من يهدد الله فلا مضل له	١١٩٩	المراء مع من أحب	٣٠١٩
من يوقظ صواحب الحجرات	١٠٦٧	المراء مع من أحب	٣٠٢٠
منه الوضوء (المذي)	٥٧٦	المرأة كالضلع	٢١٣١
منهم من تأخذه النار إلى كعبيه	٢١١	المستبان ما قالوا، فعلى البادئ ما لم	٣١٣٠
منهن ثلاث لا يكدن يذرن شيئاً	٣٨٦٧	المسجد الحرام... المسجد الأقصى	٧٩١
منزلنا - إن شاء الله - الخيف	١٨٠٣	المسك أطيب الطيب	٣٠٩٤
منعت العراق درهمها	٩٤	المسلم أخو المسلم لا يظلمه	٣٠٩٧
مه، عليكم بما تطيقون	١٠٧٢	المسلم أخو المسلم لا يظلمه	٣٠٩٩
مه... يا حنظلة	١٩٧٩	المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده	٦٧
مه... لعلها أن تنجي به	٢٢٠٣	المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده	٦٩
مه، يا عائشة، فإن الله لا يحب الفحش	٣١٥٦	المسلمون كرجل واحد، إن اشتكى	٣١٠١
مهلاً يا خالد... لقد تاب	٢٩١٨	المعول عليه يعذب	١٣٢٩
مهلاً يا عائشة، عليك بالرفق	٣١٥٦	الميت يعذب في قبره بما نبح عليه	١٣٢٧
مهل أهل المدينة من ذي الحليفة	١٦١٣		
مهم! ما سقت إليها؟	٣٣٠٠		
مولي القوم من أنفسهم	٢٢٤٩		

حرف النون

ناد في الناس فيأتون بفضل	٣٦٣٤
--------------------------	------

رقم الحديث/الأثر	طرف الحديث/الأثر	رقم الحديث/الأثر	طرف الحديث/الأثر
١٣٩٠	- نعم، عذاب القبر حق	٢٠٥	- ناركم جزء من سبعين جزءاً
٦٥٨	- نعم، فتوضأ من لحوم الإبل	١٩٠٥	- ناس من أمتي عرضوا عليّ غزاة
١٥٣٣	- نعم، فدين الله أحق	١٩٧٩	- نافق حنظلة
٦٩٢	- نعم، فمن أين يكون الشبه	٥٩٥	- ناقصات عقل ودين
١١١	- نعم، فيهم المستبصر والمجور	٥٩٦	- ناقصات عقل ودين
٢٧٤	- نعم، .. كل يعمل لما خلق له	٦٠٨	- ناويلني الخمرة من المسجد
٣٢٣٧	- نعم، كنت أرعاها على قرايط	٣٧٥٦	- نثل لي النبي كنانته يوم أحد
١٤٢٢	- نعم لك فيهم أجر	٢٤٤	- نجى نحن يوم القيامة عن كذا
٢٧٨٣	- نعم، ما لأحدهم يحسن عبادة ربه	١٧٤٣	- نحر رسول الله عن نسائه بقرة
٣٢٦٣	- نعم، هو في ضحضاح من نار	١٧٠٤	- نحرث هاهنا ومثي كلها منحر
٢٢٥٨	- نعم، وأبيك لتنبأ	٢٣٣٩	- نحرنا على عهد النبي فرساً
٢٣١	- نعم، وأرجو أن تكون منهم	١٧٤٢	- نحرنا مع رسول الله . . . البدنة عن سبعة
١٤٥٥	- نعم، والأجر بينكما نصفان	٣١٨٢	- نحن أحق بالشك من إبراهيم
٧	- نعم، وإن شرب الخمر	١٥٨٧	- نحن أحق بصومه
١٨٦٨	- نعم، وأنت صابر محتسب، مقبل	١٥٨٦	- نحن أحق بموسى منكم
٣٢٦٣	- نعم، وجدته في غمرات النار فأخرجته	١١٧٦	- نحن الآخرون السابقون
٢٨٣٧	- نعم، وفيه دخن	١٨٠٣	- نحن نازلون غداً يخيف بني كنانة
١٧٧٠	- نعم، ولك أجر (حج الصغير)	١٨٠٤	- نحن نازلون غداً يخيف بني كنانة
٢٢٦٤	- نعم، يسب أبا الرجل فيسب أباه	١٧٣٨	- نحن نعطيه من عندنا
١٤٦٦، ١٤٦٥	- نعم (ينفع أمك إن تصدقت)	٢٣٨٣	- نزل تحريم الخمر وإن في المدينة
٢٣٠٧	- نعم، الأدم الخل	٧٣٤	- نزل جبريل فأمني فضليت معه
٢٣٠٦	- نعم، الأدم أو الإدام الخل	٣٠٧٤	- نزل نبي من الأنبياء تحت
١٥٤٩	- نعم، البدعة هذه	٢١٣٥	- نساء قريش خير نساء ركن الإبل
٣٧٧٥	- نعم، الرجل عبد الله لو كان يصلي	٢٤٤٢	- نساء كاسيات عاريات
٢٧٥٢	- نعم، الصدقة التميحة لللقحة	٣٦٢٧	- نصرت بالعرب
٥٩٧، ٢٨٩ ح	- نعم، النساء نساء الأنصار	١٢٦٥	- نصرت بالصبا، وأهلكت عاد بالدبور
٢٩٧٤	- نعمتان مغبون فيهما كثير	٢٤٢٠	- نظر أنس إلى الناس . . فرأى طيالة
٣٣٨٨	- نغزوهم ولا يغزونا	٨٦٤	- نَعَمْ (للمصلاة في النعال)
١٦٢٢	- نفست أسماء بنت عميس	٦٧٩	- نَعَمْ، إذا توضأ (نوم الجنب)
٢١٥٥	- نفقة الرجل على أهله	٦٩٠	- نعم، إذا رأت الماء
٢٧١٨	- تترككم على ذلك ما شئنا	٣٨٧٦	- نعم، إذا كثر الخبث
٣٤٣٩	- تترككم ما أقركم الله	٢١٦٦، ٢١٦١	- نعم، إن الرضاعة تحرم ما تحرم الولادة
٢٣٤٠	- نهى النبي أن تصبر البهائم	٢٧٤	- نعم، (أيعرف أهل الجنة؟)
٢٣٤١	- نهى النبي أن تصبر بهيمة	٦٩٠	- نعم، تربت يمينك، فبم . .
٢٦٠٤	- نهى النبي أن تضرب الصورة	٢١٠٥	- نعم، تستأمر البكر
٢٦٤٩	- نهى النبي أن يباع الطعام حتى يقبض	٢٣٤٥	- نعم، ثم لا يجزىء عن أحد بعدك
٢٠٩٩	- نهى النبي أن يبيع بعضكم على بيع بعض	١٧٧٢	- نعم، حجي عنها، رأيت لو كان
٢٤٣٥	- نهى النبي أن يتزعفر الرجل	٢٨٣٧	- نعم، دعاة على أبواب جهنم
٢٣٩٠	- نهى النبي أن يجمع بين التمر والزهو	٦٩٣	- نعم، دعيها، وهل يكون الشبه
٢٣٩٣	- نهى النبي أن يخلط التمر والزبيب جميعاً	٢٦٦٢	- نعم، صلي أمك

رقم الحديث/الأثر	طرف الحديث/الأثر	رقم الحديث/الأثر	طرف الحديث/الأثر
٢٧٢٩	- نهى رسول الله عن بيع ضراب الجمل	٢٣٦٩	- نهى النبي أن يشرب من في السقاء
٢٧٢٩	- نهى رسول الله عن بيع فضل الماء	١٣٠٧	- نهى النبي أن يطرق أهله ليلاً
٧٧٤	- نهى رسول الله عن صلاتين	٢٣١٣	- نهى النبي أن يقرن الرجل بين التمرتين
١٥٧٦	- نهى رسول الله عن صومين	٢٤٠٤	- نهى النبي عن الجر الأخضر
٢٣٢٧	- نهى رسول الله عن كل ذي ناب	٢٤٠٠	- نهى النبي عن الدباء والمزفت
٢٦٨٠	- نهى رسول الله عن لبستين	٢٣٧٠	- نهى النبي عن الشرب من في السقاء
٢٤٣٨	- نهى رسول الله عن لبستين	٢٣٨٩	- نهى النبي عن الزبيب والتمر
٣٤٣١	- نهى رسول الله عن يوم خير عن لحوم الحمر	٢٦٦٥	- نهى النبي عن المحاقلة والمزابنة
٢٣٩١	- نهانا رسول الله أن نخلط بين الزبيب والتمر	٢٦٦٢	- نهى النبي عن المخابرة والمحاقلة
٩٤٩	- نهاني حبيبي أن أقرأ راکعاً	٢٦٨٦	- نهى النبي عن التجش
٢٤٧٦	- نهاني رسول الله أن أنتخم في	٢٣٤٢	- نهى النبي عن النهي والمثلة
٢٤٣٠	- نهاني عنه جبريل	٢٦٥٤	- نهى النبي عن بيع الشمرة حتى يبدو صلاحها
٩٥٠	- نهيت أن أقرأ راکعاً	٢٦٥٥	- نهى النبي عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها
٢٤٠٩	- نهيتكم عن النيذ إلا في سقاء	٢٦٥٧	- نهى النبي عن بيع النخل حتى يؤكل منه
١٤٠٠	- نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها	٢٦٧٦	- نهى النبي عن ثمن الكلب
٢	- نهينا أن نسأل رسول الله عن شيء	١٥٧٢	- نهى النبي عن صوم يوم الفطر
٢٦٨٤	- نهينا أن يبيع حاضر لباد	٢٧٢٧	- نهى النبي عن عسيب الفحل
١٣٥٣	- نهينا عن أتباع الجنائز	٢٧٩٤	- نهى النبي عن كسب الإمام
٥٤٧	- نهينا عن التكلف	٢٤٣٧	- نهى النبي عن لبستين
	المعرف بالألف واللام	٥٧٣	- نهى أن يبال في الماء الراكد
١٣٣٧	- النائحة إذا لم تب قبل موتها	١٠٠٨	- نهى أن يصلي الرجل مختصراً
٢٨٢٧	- الناس تبع لقريش في الخير والشر	٢٠٨٤	- نهى رسول الله أن تنكح المرأة على عمتها
٢٨٢٤	- الناس تبع لقريش في هذا الشأن	٢٦٨٩	- نهى رسول الله أن يبيع حاضر لباد
٣٠٩٥	- الناس معادن كعمادن الفضة	٥٦٧	- نهى رسول الله أن يتمسح بعظم
٣٦٢٥	- النجوم أمانة السماء، فإذا ذهبت	١٣٨٢	- نهى رسول الله أن يجصص القبر
٨٢١	- النخامة في المسجد خطيئة	٢٣٤٤	- نهى رسول الله أن يقتل شيء من الدواب صبراً
٢٠٦٣	- النذر لا يقدم شيئاً ولا يؤخر	٢٣٦٨	- نهى رسول الله عن اختناث الأسقية
	حرف الهاء	٢٤٣٧	- نهى رسول الله عن اشتمال الصماء
٣٨٧٥	- ها، إن الفتنة ها هنا	٢٤٠٣	- نهى رسول الله عن الدباء والختم
٢٣٠٧	- هاتوه، فنعم الأدم هو	٣٢٣٢	- نهى رسول الله عن الدباء والحتم
١٢٥	- هاجت ريح حمراء بالكوفة	٢٣٩٢	- نهى رسول الله عن الزبيب والتمر
٣١٨٠	- هاجر إبراهيم عليه السلام بسارة	٢٠٨٦	- نهى رسول الله عن الشغار
١٣٤٢	- هاجرنا مع النبي نلتمس وجهه الله	٢٠٨٧	- نهى رسول الله عن الشغار
٢١٨١	- هبي نفسك لي	٢٦٠٥	- نهى رسول الله عن الضرب في الوجه
٣٨١٢	- هجاهم حسان فشفى	٢٤٠٥	- نهى رسول الله عن الظروف
١٣٦٥	- هذا أثنيتم عليه خيراً	٢٦٦٤	- نهى رسول الله عن المحاقلة والمخاضرة
١٣٢	- هذا أعظم الناس شهادة	٢٦٦٦	- نهى رسول الله عن المحاقلة والمزابنة
٢٩٥٧	- هذا الأمر وهذا أجله	٢٦٥٩	- نهى رسول الله عن المزابنة
		٢٦٨١	- نهى رسول الله عن بيع الحصاة
		٢٧٧٧	- نهى رسول الله عن بيع الولاء

رقم الحديث/الأثر	طرف الحديث/الأثر	رقم الحديث/الأثر	طرف الحديث/الأثر
٢٩٠٥	هل بك جنون؟	٢٩٥٦	هذا الإنسان وهذا أجله
١٥٢٦	هل تجد رقبة؟	٢١٧٦	هذا الذي تزعمين ما تزعمين
٣٢	هل تدرون ماذا قال ربكم؟	٣٥٠٢	هذا أمين هذه الأمة
١٦٩	هل تدرون مم أضحك؟	٣٥٠٣	هذا أمين هذه الأمة
١٠	هل تدري ما حق العباد؟	٣٢٨٤	هذا إن شاء الله المنزل
٧٨٦	هل ترى من أحد؟	٣٣٢٣، ٣٣٦٧	هذا جبريل أخذ برأس فرسه
٧٨٦	هل ترانا نخفي على الناس؟	٤٦	هذا جبريل أراد أن تعلموا
٢٧١١	هل ترك لدينه فضلاً؟	٤٦	هذا جبريل جاء يعلم الناس دينهم
٩٨٣	هل ترون قبلي ها هنا، فوالله	٣٤٢٧، ١٨١٦	هذا جبل يحبنا ونحبه
٣٨٧٨	هل ترون ما أرى؟ إني لأرى	٣٦٣٩	هذا جبل يحبنا ونحبه
٢٦٩٢	هل تزوجت؟ بكرة أم ثيباً؟	٢٠٧	هذا حجر رمي به في النار
١٨٥١	هل تستطيع إذا خرج المجاهد	٣٤٧٥	هذا حين حمى الوطيس
١١٣١	هل تسمع النداء بالصلاة؟ فأجب	٥٦٦	هذا ركس
١٧٠	هل تضارون في الشمس	١٦٥٣	هذا شيء كتبه الله على بنات آدم
١٧٠	هل تضارون في القمر	٥٩٩	هذا عرق (الاستحاضة)
١٧١	هل تضارون في رؤية الشمس	٢٣٣٤	هذا لحم لم أكله قط
١٦٨	هل تضارون في رؤية الشمس	٣٣١٣	هذا مصرع فلان
١٨٨٧	هل تفقدون من أحد؟	٣٣٣١	هذا مصرع فلان غداً إن شاء الله
١٩١٧	هل تنصرون وترزقون إلا بضعفائكم؟	٣٦٣٨	هذا من أهل النار
٢٥٦٧	هل رأى أحد منكم من رؤيا؟	١٧٧٤	هذا يوم الحج الأكبر
١٣٩٢	هل شعرت . . أنكم تفتنون في قبوركم؟	١٥٩٠	هذا يوم عاشوراء ولم يكتب
١٥٩٤	هل صمت من سر هذا الشهر؟	١٥٧١	هذان يومان نهى رسول الله عن صيامهما
٢٦٧٢	هل علمت أن الله قد حرمها؟	٣٦٤	هكذا الشعر؟
٢١٠٨	هل عندك من شيء؟	١٢٤١	هذه الآيات التي يرسل الله
٢٧١٢	هل عليه دين؟	١٨٠٠	هذه القبلة
٣٦٥٢	هل فيكم من رأى رسول الله؟	٢٠٧٠	هذه حاجتك
٢٢١٠	هل فيها من أورق؟	٣٨٢١	هذه خديجة قد أتت
٢٠٠١	هل كنت تدعو بشيء؟	١٣١٧	هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده
٢٢١٠	هل لك من إبل؟	٣٨٥٣	هذه صدقات قومي
٢٥٨٤	هل لكم من أنماط؟	١٨٣٩	هذه طابة، وهذا أحد
٣٣٢٤	هل مستحماً سيفيكما؟	٣٦٣٩	هذه طابة
٣٦٣١	هل مستحماً من مائها شيئاً؟	١٣٨	هذه طيبة، هذه طيبة
٣٦٣٢	هل مع أحد منكم طعام؟	١٦٧٠	هذه عمرة استمتعنا بها
٣١٦٥	هل معك من شعر أمية؟	١٦٥٣	هذه مكان عمرتك
١٦٣٢	هل معكم منه شيء؟	٢٨٩٢	هذه وهذه سواء
٢٣٠٧	هل من آدم؟	٣٧٢٠	هذه يد عثمان
١٤٨١	هل من طعام؟	٣٥١٤	هريقوا عليّ سبع قرب
٢٣٠٧	هل من غداء؟	٣٣٨	هكذا أنزلت، إن القرآن أنزل
١٣٢٠	هل منكم رجل لم يقارف الليلة؟	٢٩١٣	هكذا تجدون حد الزاني في كتابكم
٢١٠١	هل نظرت إليها؟	٣١٦٠	هل أنت إلا إصبع دميت

رقم الحديث/الأثر	طرف الحديث/الأثر	رقم الحديث/الأثر	طرف الحديث/الأثر
٣١٩٧	وودنا أن موسى كان صبر	٣٣٢٨	- والذي نفسي بيده ما أنتم بأسمع
٣٧٠٣	- وضع عمر على سريره فتكفاه الناس	٣٣٣٢	- والذي نفسي بيده ما أنتم بأسمع
٢٥٩٠	وعد النبي جبريل فراث عليه	٣٧٠٦	- والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان
٣١٥٥	- عليك . أتدرون ما يقول؟	١٤١٤	- والذي نفسي بيده ما من رجل تكون له إبل
٣٧٨٠	- عليك ورحمة الله	٢١٣٩	- والذي نفسي بيده ما من رجل يدعو امرأته
٣١٥٧	- عليكم . بلى قد سمعت	١٥٢٤	- والله إني لأرجو أن أكون أخشاكم
٢١٦٤	- وعندكم شيء؟	٢٠٣١	- والله إني لأستغفر الله
١٤٤٨	- وفي يضع أحداكم صدقة	٣٣٣٣	- والله، لا تذرون منه درهماً
٧٣٧	- وقت الظهر إذا زالت الشمس	٣٢٦٢	- والله، لأستغفرنَّ لك ما لم أنه عنك
١٦١١	- وقت رسول الله لأهل المدينة ذا	١٤١٢	- والله، لأقاتلن من فرق بين الصلاة
٧٣٧	- وقت صلاة الفجر ما لم يطلع	٢٠٥٣	- والله، لأن يلج أحداكم بيمينه
٢٤٥٩	- وقت لنا في قص الشارب	٣٢٥٤	- والله لقد رأيتني وإن عمر لموتني
٤٩	- وقد وجدتموه! ذاك صريح الإيمان	٣٤٩٢	- والله لا أحملك وما عندي
١٧٠٤	- وقفت ها هنا	٣١٠٨	- والله لا يؤمن . من لا يأمن من جاره
١٨١٠	- وقت شرکم كما وقیم شرها	٣٠٠٠	- والله في عون العبد
١٣١٩	- ولد لي الليلة غلام فسميته . إبراهيم	٣٠٤	- والله لو ألحقني بعد أسود للحقته
٢٢٢٤	- ولد لي غلام فأيت به النبي	٣٧٠٨	- والله لو كان لي طلاع الأرض ذهباً
٢٢١٠	- ولعل هذا نزع عرق	٢٩٠٢	- والله لو كانت فاطمة لقطعت يدها
١٩٧٩	- ولكن يا حنظلة، ساعة وساعة	١٤١٢	- والله لو منعوني عقلاً/عناقاً
٢١٥٣	- ولم يفعل ذلك أحداكم؟	٣٣٧٩	- والله، لولا الله ما اهتمدنا
٣٨	- وليأتين على أحداكم زمان لأن يراني	٢٩٥٤	- والله ما الدنيا في الآخرة إلا
٣٠١٨	- وما أعددت لها؟	٣٣٨٥	- والله ما صليتها
٢٩٣٥	- وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب	١٢	- والله ما من حديث سمعته من رسول الله
٣٠١٨	- وماذا أعددت لها؟	٦٤	- والنصح لكل مسلم
١٩٧٩	- وما ذاك؟ . لو تدومون على ما تكونون	٧	- وإن زنى وإن سرق
٣٥٧٠	- وما ذاك؟ (فمن سبه الرسول ﷺ)	٧	- وإن سرق وإن زنى على رغم أنف أبي ذر
١٠١٣	- وما ذاك؟ إنه لو حدث	١٥٢٤	- وأنا تدركني الصلاة وأنا جنب فأصوم
٣٥٧٢	- وما ذاك؟ يا أم سليم!	٣٣٨٥	- وأنا والله ما صليتها
٢١٥٣	- وما ذاكم؟ (العزل)	٢١٦٠	- وأيضاً، والذي نفسي بيده
٧٦٢	- وما كان لكم أن تنزلوا رسول الله	١٥١٩	- وأيكم مثلي، إني أبيت يطعمني
٢٥٢٩	- وما كان يدره أنها رقية؟!	٢١٦٣	- وتحين ذلك؟
٢١٦٦	- وما منعك أن تأذني؟ علك	١٥٣٤	- وجب أجرك، وردها عليك الميراث
١٤٠٧	- وما يدريك أن الله أكرمه؟	١٣٦٥	- وجبت، وجبت، وجبت
٢٥٩٤	- ومن أظلم ممن ذهب يخلق	١٩٠٧	- وجدت امرأة مقتولة في بعض مغازي
٢٩٤	- ومن كذب علي متعمداً	٣٣٣٠	- وجدتم ما وعد ربكم حقاً؟
٢٣٠١	- وهذه؟	٣٠٨٩ ح	- وجدنا خير عيشنا بالصبر
١٨٠٤	- وهل ترك لنا عقيل من رباع؟	٣٥٦١	- وجدناه بحراً
١٨٠٤	- وهل ترك لنا عقيل منزلاً؟	٩٠١	- وجهت وجهي للذي فطر السماوات
٧	- وهل سمعته . ذاك جبريل	١٣٩٨	- وددت أنا رأينا إخواننا
٣٧٨١	- ويح عمار تقتله الفئة الباغية	١٥٩٦	- وددت أني طوقت ذلك

رقم الحديث/الأثر	طرف الحديث/الأثر	رقم الحديث/الأثر	طرف الحديث/الأثر
٥١٢.....	- يا أبا عمرو، ما شأن ثابت؟ أشتكي	٢٩١٨.....	- ويحك. ارجع فاستغفر الله
٣٠٢٧.....	- يا أبا عمير، ما فعل النغير	٢٩١٨.....	- ويحك. ارجعي فاستغفري الله
١٥٩٤.....	- يا أبا فلان، أما صمت سرر	٣٢٨٧.....	- ويحك. إن الهجرة شأنها شديد
٣٦٦.....	- يا أبا موسى، لقد أوتيت زمماراً	٣١٤٣.....	- ويحك قطعت عنق صاحبك
٢٨٤٧.....	- يا أبا موسى، يا عبد الله بن قيس	٣١٦٨.....	- ويحك يا أنجشة، رويدك
١٩١٠.....	- يا أبان، اجلس	٣٤١٢.....	- ويل أمه مسعر حرب
٣٤٤٧.....	- يا أبا هريرة، عد فاشرب	٦٣٥.....	- ويل للأعقاب من النار
٣٤٦٢.....	- يا أبا هريرة، ادع لي الأنصار	٦٣٦.....	- ويل للأعقاب من النار
١١.....	- يا أبا هريرة، اذهب بتعلي هاتين	٦٣٧.....	- ويل للأعقاب من النار
٢٠٧٦.....	- يا أبا هريرة، جف القلم بما	٣٨٩٢.....	- ويلك. أولست أحق. أن يتقي الله؟
٣٧٥.....	- يا أبا هريرة ما فعل أسيرك؟	٣٨٩٠.....	- ويلك. ومن يعدل إذا لم أكن أعذل؟
٣٧٩٠.....	- يا أبا هريرة هذا غلامك	٣٨٩٢.....	- ويلك. ومن يعدل إذا لم أكن أعذل؟
٣٠٢٥.....	- يا أبا المسور خبأت لك	١٦٥٢.....	- ويلكم. قد، قد
٣٧٧.....	- يا أبا المنذر: أتدري أي آية.. أعظم	١٧٧٤.....	- ويلكم، لا ترجعوا بعدي كفاراً
١٤٧٣.....	- يا ابن آدم، إنك أن تبذل الفضل	المعروف بالألف واللام	
٣٦٥٦.....	- يا ابن أخي، أمرو أن يستغفروا لأصحاب النبي		
٤٣٤.....	- يا ابن أخي، هي اليتيمة	١٠٩٥.....	- الوتر ركعة من آخر الليل
٣٤٠٨.....	- يا ابن الأكوع، ألا تباع؟	٢٦٣٨.....	- الورق بالذهب رباً إلا هاء وهاء
٣٤٢٥.....	- يا ابن الأكوع، ملكك فأسجح	٦٦٢.....	- الوضوء مما مست النار
١٩٤٧.....	- يا ابن الخطاب، اذهب فناد في الناس	٧٣٩.....	- الوقت بين هذين
٣٤٨٩.....	- يا ابن الخطاب، ألا ترضى أن تكون لنا الآخرة؟	٢٧٧٨.....	- الولاء لمن أعتق
١٣١٩.....	- يا ابن عوف، إنها رحمة	٢٢٥٠.....	- الولاء لمن أعطى الورق
٣٣٩.....	- يا أي، أرسل إلي أن أقرأ القرآن على حرف	٢٢١١.....	- الولد لصاحب الفراش
٢٤٩١.....	- يا أخا الأنصار، كيف أخي سعد	٢٢١١.....	- الولد للفراش وللعاهر الحجر
١٨٧٩.....	- يا أسامة، أقتله بعدما قال	حرف الياء	
٢٣٣٧.....	- يا أعرابي إن الله لعن		
٣٣٠٨.....	- يا أم حارثة إنها جنان	٢١٨١.....	- يا أبا أسيد: اكسها رازقتين
٣٤٩٤.....	- يا أم سلمة، تيب على كعب	١٢٣١.....	- يا أبا بكر، إن لكل قوم عيداً
٣٨٣١.....	- يا أم سلمة لا تؤذيني في عائشة	٣٦٨٣.....	- يا أبا بكر، لا تبك
٣٥٧٢.....	- يا أم سليم، أما تعلمين أنه شرطي	٣٧٨٨.....	- يا أبا بكر، لعلك أغضبته
١٩٠١.....	- يا أم سليم، إن الله كفى وأحسن	٣٦٨٢.....	- يا أبا بكر، ما ظنك باثنين الله ثالثهما؟
٣٥٤٨.....	- يا أم سليم، ما هذا الذي تصنعين	١١٢٤.....	- يا أبا بكر، ما منعك أن تثبت
٣٥٦٤.....	- يا أم فلان، انظري أي السكك شئت	٣٣٣٢.....	- يا أبا جهل بن هشام، يا أمية
٢٧١٧.....	- يا أم معبد، من غرس هذا النخل؟	٣٧٧٨.....	- يا أبا ذر، أتبصر أحد؟
١٢٤٤.....	- يا أمة محمد، والله لو تعلمون ما أعلم	٣١٠٦.....	- يا أبا ذر، إذا طبخت مرقة فأكثر
١٢٤٤.....	- يا أمة محمد، والله ما من أحد أغير	٢٧٨٤.....	- يا أبا ذر، أعيرته بأمه؟
٣٣٦.....	- يا أمير المؤمنين أدرك هذه الأمة	٣٢٥٧.....	- يا أبا ذر، اكتم هذا الأمر
٣١٦٨.....	- يا أنجشة، رويدك سوقاً بالقوارير	٢٧٨٤.....	- يا أبا ذر، إنك امرؤ فيك جاهلية
٢٨٩١.....	- يا أنس، كتاب الله القصاص	٢٨٤٩.....	- يا أبا ذر، إنك ضعيف وإنها أمانة
٣٣٩٤.....	- يا أنس، هات التور	٢٨٥٠.....	- يا أبا ذر، إني أراك ضعيفاً، وإني
٣٥٥١.....	- يا أنيس، اذهب حيث أمرتك	٧.....	- يا أبا ذر، ما يسرني أن عندي مثل أحد
		١٨٦٢.....	- يا أبا سعيد، من رضي بالله رباً

رقم الحديث/الأثر	طرف الحديث/الأثر	رقم الحديث/الأثر	طرف الحديث/الأثر
١٤٤٨.....	يا رسول الله، ذهب أهل الدثور بالأجور.....	٣٣٨٠.....	يا أهل الخندق، إن جابراً قد صنع.....
١٤.....	يا رسول الله، ما الموجبتان؟.....	٢٣٥٩.....	يا أهل المدينة، لا تأكلوا لحوم الأضاحي فوق.....
٣٨٢١.....	يا رسول الله، هذه خديجة قد أتت.....	٢٦٧١.....	يا أيها الناس، إن الله يعرض بالخمر.....
٣٧٥٧.....	يا سعد، ارم فذاك أبي وأمي.....	١٥٢.....	يا أيها الناس، إنكم تحشرون حفاة عراة.....
٣٣٤٥.....	يا سعد، ألم تسمع ما قال أبو الحباب.....	٣.....	يا أيها الناس، إنما الأعمال بالنية.....
٣٤٢٦.....	يا سلمة، أترأك كنت فاعلاً؟.....	٣٩١.....	يا أيها الناس، إنما نمى بالسجود فمن.....
١٩٤١.....	يا سلمة، هب لي المرأة. لله أبوك.....	١٢٥٥.....	يا أيها الناس، إنما الشمس والقمر آيتان.....
٣٢٤٧.....	يا صباحاه... أرايتم.....	٩٤٨.....	يا أيها الناس، إنه لم يبق من المبشرات.....
٣٨٢٧.....	يا عائشة، هذا جبريل يقرأ عليك السلام.....	١٥٥١.....	يا أيها الناس، إنها كانت أبيئت لي.....
٢٥٤٩.....	يا عائشة، أشعرت أن الله أفئاني.....	٢٠٩٤.....	يا أيها الناس، إني قد كنت أذنت لكم في.....
٣٥٧.....	يا عائشة، أصوت عباد هذا.....	١٧٧٦.....	يا أيها الناس، أي يوم هذا؟.....
١٥١.....	يا عائشة، الأمر أشد من أن ينظر.....	٢٠٣٢.....	يا أيها الناس، توبوا إلى الله.....
٣٠٦٩.....	يا عائشة، إن الله رفيق يحب الرفق.....	١٥٤٨.....	يا أيها الناس، خذوا من الأعمال.....
٣٠٢٤.....	يا عائشة، إن شر الناس منزلة.....	٢٩٨٢.....	يا أيها الناس، عليكم من الأعمال.....
١٥٤٧.....	يا عائشة، إن عيني تمانان ولا ينام قلبي.....	١٦٠٣.....	يا أيها الناس، قد فرض الله عليكم الحج.....
٣٤٩١.....	يا عائشة، إني أريد أن أعرض.....	٣٥٠٧.....	يا بريدة، أتبخض علياً؟.....
٢٣١٢.....	يا عائشة، بيت لا تمر فيه جياع أهله.....	٣٧٨٥.....	يا بلال، حدثني بأرجى عمل عملته.....
١٧٩٠.....	يا عائشة، لولا أن قومك حديثو عهد.....	٧١٨.....	يا بلال، قم فناد بالصلاة.....
٣٥١٤.....	يا عائشة، ما أزال أجد ألم الطعام.....	٧٨١.....	يا بنت أبي أمية، سألت عن الركعتين؟.....
٣١٣٣.....	يا عائشة، ما أظن فلاناً وفلاناً.....	٧٩٤.....	يا بني النجار، ثامنوني بحائطكم.....
٢١١٨.....	يا عائشة، ما كان معكم لهر.....	١١٤٦.....	يا بني سلمة، دياركم تكتب آثاركم.....
١٢٦٤.....	يا عائشة، ما يؤمنني أن يكون.....	١١٤٥.....	يا بني سلمة، ألا تحسبون آثاركم؟.....
٢٥٩٩.....	يا عائشة، متى دخل هذا الكلب؟.....	٣٢٤٩.....	يا بني عبد مناف، إني نذير.....
٦٠٩.....	يا عائشة، ناوليني الثوب.....	٣٢٤٦.....	يا بني كعب بن لؤي، أنقلوا أنفسكم.....
٣٨٢٧.....	يا عائشة، هذا جبريل يقرأ عليك.....	٣٠٢٨.....	يا بني!.....
١٦٠٠.....	يا عائشة، هل عندكم شيء؟.....	٣٨٣١.....	يا بنية، ألا تحبين ما أحب.....
٢٣٥٢.....	يا عائشة، هلمي المدينة.....	٢٣٦٠.....	يا ثوبان، أصلح لحم هذه.....
٢٦.....	يا عبادي، إني حرمت الظلم.....	٣٢١.....	يا جابر، إذا كان واسعاً فخالف بين طرفيه.....
٢٨٠٠.....	يا عباس، ألا تعجب من حب مغيث.....	٢٠٨١.....	يا جابر، تزوجت؟.....
١٦٥٣.....	يا عبد الرحمن، اذهب بأختك فأعمرها.....	٣٢٤.....	يا جابر، ناد بجفنة.....
٢٨٤٦.....	يا عبد الرحمن بن سمره لا تسأل.....	٣٢٤.....	يا جابر، ناد بوضوء.....
٢٤١٦.....	يا عبد الله، ارفع إزارك.....	٣٢٤.....	يا جابر، ناد من كان له حاجة بماء.....
١٥٧٠.....	يا عبد الله ألم أخبر أنك تصوم.....	٣٢٣.....	يا جابر، هل رأيت مقامي؟.....
١٠٦٦.....	يا عبد الله لا تكن مثل فلان.....	٤٨٧.....	يا جبريل ما يمنعك أن تزورنا.....
١٩١٤.....	يا عبد الله بن قيس، ألا أدلك على.....	٣٤٥٩.....	يا حاطب. ما هذا؟.....
٢٤٢٣.....	يا عتبة بن فرقد، إنه ليس منك.....	٣٨٠٨.....	يا حسان، أجب عن رسول الله.....
١٤٣٧.....	يا عدي، هل رأيت الحيرة.....	١٤٦٩.....	يا حكيم، إن هذا المال خضرة.....
٣٧١٧، ٢٢٤٧.....	يا عمر، ألا تكفيك آية الصيف.....	١٩٧٩.....	يا حنظلة، ساعة وساعة.....
١١.....	يا عمر، ما حملك على ما فعلت.....	١٥.....	يا رسول الله، ابن جدعان كان في الجاهلية.....
٣٢٦٢.....	يا عم، قل: لا إله إلا الله.....	٢٠٨٠.....	يا رسول الله، إنا كنا نرى سالماً ولداً.....
٢٢٨٣.....	يا غلام، سم الله وكل يمينك.....	١٦.....	يا رسول الله، أين أبي؟.....

رقم الحديث/الأثر	طرف الحديث/الأثر	رقم الحديث/الأثر	طرف الحديث/الأثر
٢٠٢	يؤتى بالموت كهينة كبش	٣٨١٩	يا فاطمة، ألا ترضين أن تكون سيدة
٢٠١	يؤتى بأنعم أهل الدنيا من أهل النار	٣٢٤٨	يا فاطمة بنت محمد، يا صفية
٢٠٧	يؤتى بجهمم.. لها سبعون ألف زمام	٩٨٨	يا فلان، ألا تحسن صلاتك؟
١٤٨	ياخذ الله سماواته وأرضيه بيديه	١١٥١	يا فلان، بأي الصلاتين اعتددت؟
٢٤٠	ياكل أهل الجنة فيها ويشربون	٣٣٢٨	يا فلان بن فلان... أيسركم
١١٠٥	يوم القوم أقرؤهم لكتاب الله	١٥٠٧	يا فلان، قم فأصبح لنا
١٣١٥	يبعث كل عبد على ما مات عليه	٧١٧	يا فلان، ما منعك أن تصلي في القوم؟
١١١	يعتصمهم الله على نياتهم	٣٠٨٩	يا فلان، هذه زوجتي فلانة
١٣٥	يتبع الدجال من يهود	٣٣٣١	يا فلان... ويا فلان بن فلان، هل وجدتم
٢٩٧٠	يتبع الميت ثلاثة فيرجع اثنان	٣٧٣ ح	يا فلان، ما يمنعك أن تفعل ما يأمرك؟
١٨٣١	يتروكون المدينة على خير ما كانت	١٤٧٧	يا قبيصة، إن المسألة لا تحل إلا
٧٤١	يتعاقبون فيكم ملائكة	٢٧٠٨	يا كعب... ضع الشطر من دينك
٣٨٩١	يتيه قوم قبل المشرق، محلقة رؤوسهم	٣٤٧٧	يا لآنصار، يال الأنصار
٤٥	يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى	١١١١	يا معاذ، أفتان أنت؟
٢١٤	يجاء بالكافر يوم القيامة	٩	يا معاذ بن جبل، ما من عبد يشهد
١٦٥٣	يجزئ عنك طوافك بالصفاء والمروة	١٠	يا معاذ، هل تدري ما حق الله على العباد؟
١٥٨	يجمع الله الناس يوم القيامة فيقولون	٣٤٨٥	يا معشر الأنصار، ألم أجدكم ضللاً؟
١٦٠	يجمع الله الناس فيقوم	٣٤٨٤	يا معشر الأنصار، أما ترضون أن يذهب
١٦٣	يجيء يوم القيامة ناس... بذنوب	٣٤٨٤	يا معشر الأنصار، أنا عبد الله ورسوله
١٥٨	يحبس المؤمنون يوم القيامة	٣٤٦٢	يا معشر الأنصار، قلت: أما الرجل
٢١٦٢	يحرم من الرضاعة ما يحرم من الرحم	٣٤٨٤	يا معشر الأنصار، ما حديث بلغني عنكم؟
١٥٠	يحشر الناس على ثلاث طرائق	٣٤٦٢	يا معشر الأنصار، هل ترون أوباش قريش؟
١٥٢	يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء	٢٠٧٣	يا معشر الشباب، من استطاع الباءة
١٧٩٢	يخرب الكعبة ذو السويقتين	٥٤٢	يا معشر القراء استقيموا
١٣٤	يخرج الدجال في أمي فيمكث أربعين	٣٣٩٧	يا معشر المسلمين، من يعذرني من رجل؟
١٣٢	يخرج الدجال فيتوجه قبل رجل	٥٩٥	يا معشر النساء، تصدقن فاني
٣٨٩٢	يخرج فيكم قوم تحقرون صلاتكم مع	٥٩٦	يا معشر النساء، تصدقن وأكثرن
٣٨٩٦	يخرج قوم من أمي يقرؤون القرآن	٣٢٤٦	يا معشر قريش، اشترؤا أنفسكم
٢٤٥	يخرج قوم من النار بشفاقة محمد	١٨٨٢	يا معشر يهود، أسلموا تسلموا
٢٥٠	يخرج من النار أربعة، فيعرضون	٣١٠٥	يا نساء المسلمين، لا تحقرن جارة
٢٤٤	يخرج من النار بالشفاقة كأنهم	٣٧٨٣	يا ويس ابن سمية
١٥٨	يخرج من النار من قال: لا إله إلا الله	١٣٢	يأتي الدجال، وهو محرم عليه
٣٨٩١	يخرج منه قوم يقرؤون القرآن	٥١	يأتي الشيطان أحدكم فيقول: من
١١١	يخسف بأولهم وآخرهم	١٨٣٣	يأتي المسيح من قبل المشرق
١٤٤٠	يد الله ملأى	٣٦٥٢	يأتي زمان يغزو فقام من الناس
٢٤٣	يدخل الجنة أقوام أفندتهم مثل	٣٦٥٢	يأتي على الناس زمان يبعث منهم البعث
٢٣٦	يدخل الجنة سبعون ألفاً	١٨٢٩	يأتي على الناس زمان، يدعو الرجل
٢٣٤	يدخل الجنة من أمي زمرة	٣٨٥٢	يأتي عليكم أويس بن عامر
٢٣٦ م	يدخل الجنة من أمي سبعون ألفاً	٣٨٩٦	يأتي في آخر الزمان قوم
٢٤٨	يدخل الله أهل الجنة	٤٥	يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى
٢٦٨	يدخل الملك على النطفة بعد ما	٣٨٠	يؤتى بالقرآن يوم القيامة وأهله

رقم الحديث/الأثر	طرف الحديث/الأثر	رقم الحديث/الأثر	طرف الحديث/الأثر
٢١٤.....	يقول الله: لأهون أهل النار عذاباً.....	٤٠٢.....	- يدعى نوح يوم القيامة فيقول.....
١٣٢٢.....	- يقول الله: ما لعبدي المؤمن.....	٢٩٤٨.....	- يذهب الصالحون الأول فالأول.....
٢٠٤٥.....	يقول الله: من جاء بالحسنة.....	٢٢٥٣.....	- يرحم الله ابن عفراء.....
١٦١.....	يقول الله: يا آدم، فيقول: لبيك.....	٣١٨٤.....	- يرحم الله أم إسماعيل لو تركت.....
١٠١٠.....	يقول الناس أكثر أبو هريرة.....	٣١٩٧.....	- يرحم الله موسى لو كان صبر.....
١٨٢٦.....	يقولون يثرب وهي المدينة.....	٤٩١.....	- يرحم الله نساء المهاجرات الأول.....
١٥٥.....	يقوم أحدهم في رشحه إلى أنصاف أذنيه.....	٣٠٤٢.....	- يرحمك الله. الرجل مزكوم.....
٢٩٥٨.....	يكبر ابن آدم ويكبر معه.....	٣٥٧.....	- يرحمه الله. لقد أذكرني كذا.....
٢٨٢٥.....	يكون اثنا عشر أميراً.....	١٨٢.....	- يرد عليّ الحوض رجال من.....
٥٤٤.....	يكون في آخر الزمان دجالون.....	١٨٢.....	- يرد علي يوم القيامة رهط.....
٩٣.....	يكون في آخر أمتي خليفة يحثي المال حثياً.....	٢٢٦٤.....	- يسب الرجل أبا الرجل فيسب أباه.....
٣١٨٣.....	يلقى إبراهيم أباه أزر.....	١٩٩٩.....	- يستجاب لأحدكم ما لم يعجل.....
٣٨٩٣.....	يمرقون من الإسلام مروق السهم.....	٢٣٨٧.....	- يسرا لا تعسرا، وبشرا ولا تنفرا.....
٣٨١٤.....	يموت عبد الله وهو أخذ بالعروة الوثقى.....	٣٥٠٨.....	- يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا.....
١٤٤٠.....	يمين الله ملأى.....	٣٠٣٢.....	- يسروا ولا تعسروا، وبشروا ولا تنفروا.....
٢٠٥٨.....	يمينك على ما يصدقك عليه صاحبك.....	٣١٥٠.....	- يسلم الراكب على الماشي... والصغير على.....
٢٤٢.....	يتنادي مناد: إن لكم أن تصحوا.....	١٤٤٥.....	- يصبح على كل سلامي من أحدكم صدقة.....
٣٠٨٤.....	ينام الرجل النومة فتقبض الأمانة.....	١١٢٨.....	- يصلون لكم فإن أصابوا فلكم.....
٢٣٩٢.....	ينبذ كل واحد منهما على حدة.....	١٩٠٩.....	- يضحك الله إلى رجلين.....
١٠٥٠.....	ينزل الله إلى السماء الدنيا لشرط الليل.....	١٤٨.....	- يطوي الله السماوات يوم القيامة.....
١٠٥٠.....	ينزل ربنا كل ليلة إلى السماء الدنيا.....	١٥٦.....	- يعرق الناس يوم القيامة.....
٢٩٥١.....	ينصب لكل غادر لواء يوم القيامة.....	٢٨٨٨.....	- يعض أحدكم أخاه كما يعض.....
١٥٧٤.....	ينهى عن صيامين وبيعتين.....	١٠٨٥.....	- يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم.....
٢٩٥٨.....	يهرم ابن آدم ويشب معه اثنتان.....	٢٤٦٩.....	- يعمد أحدكم إلى جمرة من نار.....
٣٨٧٣.....	يهلك الناس هذا الحي.....	٢١٤٠.....	- يعمد أحدكم يجلد امرأته.....
٣٨٧٣.....	يهلك أمي هذا الحي من قريش.....	١١٢.....	- يعوذ عائذ بالبيت فيبعث إليه بعث.....
١٦١٠.....	يهل أهل المدينة من ذي الحليفة.....	١١١.....	- يغزو جيش الكعبة.....
١٣٨٩.....	يهود تعذب في قبورها.....	٦٨٥.....	- يغسل ما مس المرأة منه.....
١٠٧.....	يوشك الفرات أن يحسر عن جبل.....	٣١٨٢.....	- يغفر الله للوط إن كان ليأوي.....
١٠٦.....	يوشك الفرات أن يحسر عن كنز.....	١٨٦٩.....	- يغفر للشهيد كل ذنب إلا الدّين.....
٣٠٥٥.....	يوشك إن طالت بك مدة، أن ترى.....	٢٠٤.....	- يقال لأهل الجنة: يا أهل الجنة.....
٣٨٨٢.....	يوشك أن يكون خير مال المسلم غنماً.....	٢٩٤٨.....	- يقبض الصالحون الأول فالأول.....
٣٦٣١.....	يوشك يا معاذ، إن طالت بك حياة.....	٨٥.....	- يقبض العلم ويظهر الجهل.....
المعروف بالألف واللام		١٤٧.....	- يقبض الله الأرض يوم القيامة.....
١٤٥٧، ١٤٦٩.....	- اليد العليا خير من اليد السفلى.....	٨٧٦.....	- يقطع الصلاة المرأة.....
١٤٧٠.....	- اليد العليا خير من اليد السفلى.....	٢٩٧١.....	- يقول ابن آدم: مالي، مالي.....
١٤٧٣.....	- اليد العليا خير من اليد السفلى.....	٢٩٧٢.....	- يقول العبد: مالي، مالي.....
ح.....	- اليقين الإيمان كله.....	٥٦.....	- يقول الله: إذا أراد عبيدي أن.....
٢٠٥٨.....	- اليمين على نية المستحلف.....	٢٢٠.....	- يقول الله: أعددت لعبادي الصالحين.....
٢٨٦٩.....	- اليمين على المدعى عليه.....	١٩٧٢.....	- يقول الله: أنا عند ظن عبيدي بي.....

٣ - فهرس حرفي لموضوعات الجامع بين الصحيحين

الموضوع	رقم الحديث	الموضوع	رقم الحديث
آل البيت	[أ]	الاستنجاء	٥٦٨
- لم يخصوا بعلم		الإسراء والمعراج	٣٢٦٦
- الصدقة عليهم ف ^(١)		الأسرى	٣٣٣٣ ، ٢٩٩٧ ، ٢٠٧٠ ، ١٩٤١
- قرابته ﷺ		الأسماء	٢٢٢١
الإئتم		- تسمية المولود ف	٣٥٣٤
الإجارة		- أسماء النبي ﷺ	٢٣٦٢
- الأرض		الأثرية ف	٢٣٤٥
- الأجير		الأضحية ف	٥٤٠
الاحتكار		الاعتصام بالسنة ك	١٥٦٠
الإحداذ		الاعتكاف ف	٢٤١٢
الإحسان		الإعجاب بالنفس	٣٣٩٧
الإحصاء		الإفك	
الإحصار		الإمامة	
إحياء الموات		- الإمامة العامة ف	٢٨٠٤
الإخلاص		- الإمامة في الصلاة ف	١١٠٢
الأخلاق والآداب ك ^(٢)		الأمانة	٣٠٨٤
الأذان ك		الأمر بالمعروف	٣١٤٨ وبعده ٣٠٤٢
الأرنب		الأنبياء ك	٣١٧٥
إسباغ الوضوء		الأنماط	٢٥٨٤
الاستئذان ف		الأواني	٢٥٨١ ، ٢٣٩٩
الاستجمار		الإيلاء ف	٢٢٠٤
الاستحاضة		الإيمان والإسلام ك	١
الاستعاذة		الإيمان = اليمين	
- عند رؤية الريح		[ب]	
- من عذاب القبر		البر	٣٠٢١
الاستغفار ف		بر الوالدين	٢٢٥٨
استقبال القبلة		البر والصلة ف	٣٠٩٥
		بركته ﷺ ف	٣٦٠٥
		البصل	٣٢٨٦ ، ٨٣٤
		البكاء	
		- على الميت	١٣١٧
		- بكاءه ﷺ	٣٥٦٧

(١) ف: تعني أن الموضوع في فصل كامل.

(٢) ك: تعني أن الموضوع في كتاب كامل.

الموضوع	رقم الحديث	الموضوع	رقم الحديث
البلوغ	٢٨٧٤	التكبير	١٩٨٢
البناء	٢٥٧٧	تلاوة القرآن	٣٤٧
البول:		التلبية	٢٣٠٨
- التنزه عنه	١٣٨٨	التمر	٢٣١٠
- بول الصبي	٥٨٣	تمني الموت	٢٤٩٢
- يصيب الأرض	٨١٤	التناجي	٣٠٣٤
- البول قائماً	٥٧٤	التهجد ف	١٠٥٠
البيعة		التهليل	١٩٨٠
- بيعة الخليفة	٢٨١٣	التواضع	
- بيعة النساء	٣٤٢٠	- في الحج	١٧٦٣
- بيعة العقبة	٣٢٧٩	- تواضعه ﷺ	٣٥٦٢
- بيعة الرضوان	٣٤٠١	التوبة	
البيوت		- قبولها	٢٠٤٤ ، ٢٠٣٦ ، ٢١
- بناؤها وفرشها ف	٢٥٧٧	- الحض عليها	٢٠٣٨
- تزينتها ف	٢٥٨٩	- توبة كعب	٣٤٩٤
البيوت ف	٢٦١٥	التوكل	٤١٢ ، ٢٣٦
البيئات	٢٨٦٩	التيتم ف	٧١٣
[ت]		[ث]	
تارك الصلاة	٨٥٢	الثناء الحسن	٣١٤٦
التبيل	٢٠٧٥	الثوم	٣٢٨٦ ، ٨٣٤
الثاؤب	٣٠٤٣	[ج]	
التحنك	٢٢٣٧	الحار	٣١٠٢
تحية المسجد	١٢٠٨ ، ٨١٢	الجاسوس	١٨٨٥
تخير النبي زوجته	١٣٠٥ ، ١٣٠٤ ، ١٢٠٩	الجذام	٢١٥٩
التراويح ف	٣٤٨٩	الجراد	٢٣٣٨
الترجمة	١٥٤٦	الجرس	٢٥٩٩
التروية	بعد ٢٨٦٤	الحزبية ف	١٩٥٤ ، ١٩٤٨
التسبيح	١٦٩٩	الجساسة	١٣٨
التشبه بالنساء	١٩٨٨ ، ١٩٨٢	الجلود	٥٨٩
التشبه بالأمم السابقة	٢٤٤٤	الجمال	٣٠٧٩
التشبه بالمشركون	٥٥٧	جمع الصلاة	١٢٨٦
	٢٤٣٣ ، ٢٤٢٣	جمع القرآن	٣٣٥
التشهد	٢٤٥٥ ، ٢٤٥٤ ، ٢٤٥١ ، ٢٤٥٠	جماعة المسلمين	٢٨٤٠ ، ٢٨٣٧
تعبير الرؤيا ف	٩٦٠	الجنائز ف	١٣٠٨
التعزير	٢٥٥٠	الجنائيات ف	٢٨٧٥
التفسير ك	٢٩٣٤	الجنة	٢١٨ ، ١٩٠
	٣٩٨		

الموضوع	رقم الحديث	الموضوع	رقم الحديث
الجنب	٦٧٨ ، ١٥٢٤	الحمر الأهلية	٣٤٣٠
الجهاد ك	١٨٤٤	الحوالة	٢٧١٥
جهل العرب	٣٢٢٦	الحوض	١٧٢
الحب	[ح]	الحياء	٣٠٥٦
		الحيات	٢٦٠٨
- الحب في الله	٣٠١٥	الحيض ك	٥٩٤
- حب النبي ﷺ	٣٧	الحيوانات ف	٢٥٩٩
- المرء مع من أحب	٣٠١٨	الخاتم	[خ]
الحبة السوداء	٢٥٠٦		
الحج ك	١٦٠٣	- خاتم النبوة	٣٦١٩
حجة النبي ﷺ	١٧٦١	- خاتم الرسول	٢٤٧٠
الحجاب	٢١٣٨ ، ٣٣٩٤	- خاتم الذهب	٢٤٦٧
الحجامة		- خاتم الفضة	٢٤٧٢
- التداوي بها	٢٥٠٠	الختان	٢٢٣٨
- الصائم	١٥٢٨	الخداع	٢٦١٩
- للمحرم	١٦٢٩	الخسف	١١١
الحجر الأسود	١٦٨٤ ، ١٧٩٤	الخشوع	٩٨٣
الحدود ك	٢٩٠٠	الخصاء	٢٠٧٥
حديث الإفك	٣٣٩٧	الخصائص ف	٣٦١٥
الحرام	٢٦١٥	الخضاب	٢٤٥١
الحرص	٢٩٦١ ، ٢٩٥٨	الخطبة	
الحرير		- خطبة الجمعة	١١٩٦
- للرجال	٢٤٢١	- خطبة الوداع	١٧٧٣
- للنساء	٢٤٣٢	- خطبة عرفة	١٧٠٧
- افتراشه	٢٥٧٩	خلق العالم	
الحساب وقصاص المظالم	١٦٤	- بدء الخلق	٢٥٩
الحسد	٣١٣١	- خلق آدمي	٢٦٥
الحسنات	٥٤ ، ٥٧	الخلق الحسن	٣٥٤٩ ، ٣٠٢١
الحشر	١٥٠	الخلع	٢١٩٠
حصار الشعب	١٨٠٤ ، ١٨٠٣	الخل	٢٣٠٦
الحضانة	٢١٩٦ بعد	الخمير	
حقوق المسلم	٣٠٩٧	- تحريمها	٢٣٧٨
الحلال	٢٦١٥	- بيعها	٢٦٦٩
الحلم	٣٤٩٧ ، ٣٥٥٥	- التداوي بها	٢٥١٠
الحتمى	٢٥١١	الخمس	١٩٤٠ ، ١٩٤٠
الحجمى	٢٧٣٨		٣٦٠٤ ، ٣٤٩٧ ، ٣٣٤٤
الحمد	١٩٧٢	الخنزير	٢٦٧٣

الموضوع	رقم الحديث	الموضوع	رقم الحديث
الخوارج	٣٨٩٠	الركاز	١٤٢٢
الخوف من الله	٢٩٥١	الرمي	١٩٦٥
الخيار	٢٦١٨	الرهن	٣٥٨٨ ، ٢٦٩٨
الخيل ف	٢٣٣٩ ، ١٩٥٦	الرياء	٣٠٨١ ، ١٨٧٧
[د]		[ز]	
الدباء	٢٣١٤	الزكاة المفروضة ف	١٤١٢
دباغ الجلود	٥٨٩	زكاة الفطر ف	١٤٢٨
الدجاج	٢٣٣٨	زمزم	٢٣٦٦
الدجال	٣٢١٥ ، ١٢٧	الزواج = النكاح	
الدعاء ف	٢٩٩١	الزور	٣١٢٥
دعاء السفر	١٢٩٩	الزينة ك	٢٤١٢
الدعاوى	٢٨٦٩	[س]	
الدعوة قبل القتال	١٨٨٢	السؤال	
الدعوة إلى الله	٣٠٨	- أحكام المسألة ف	١٤٦٨
الدواء	٢٤٩٥	- كثرة السؤال	٣٠٢
الدييات ف	٢٨٧٥	الساعة ك	٨١
[ذ]		السباب	
الذبايح ف	٢٣١٦	- النهي عنه	٣١٢٨
الذباب	٢٣١٥	- للأموات	١٤٠٨
الذكر ف	١٩٧١	- للدهر	٣١٦٩
الذكر بعد الصلاة	٩٧٣	- من سبه النبي	٣٥٦٩
ذو الوجهين	٣١٢٦	السبق ف	١٩٥٦
[ر]		الستر	٣٠٣١
الرؤيا ف	٢٥٥٠	سترة المصلي ف	٨٦٥
الربا	٢٦٤٣ ، ٢٦٣٤	السجع	٢٨٩٥ ، ٢٨٩٣ ، ٣٠٧
الرحمة	٣٥٦٢ ، ٣٤٠٠ ، ٣٠٦٧	السجن	يعد ٢٨٧٤
الردة	٢٩٣٣ ، ٢٨٨٠	سجود التلاوة	٣٩٠
الرشوة	٢٨٦٢	سجود السهو ف	١٠٠٠
الرضاع ف	٢١٦١	السحر	٢٥٤٩
الرطب	٢٣٠٩	السحور	١٥٠٨
رعي الغنم	٣٢٣٦	السر	٣١٤٧
الرفق	٣٠٧١ ، ٣٠٦٨	السرقعة	٢٩٢٨
الرفقات ك	٢٩٣٥	السفر ف	١٢٩٤
الرقبي	٢٧٥٥	السلام ف	٣١٤٩
الرقية	٢٥٢٢ - ٢٥٣٨	السلام في الصلاة	٩٧٠
الرقيق ك	٢٧٧٣	السلم (بيع)	٢٦٩٤

الموضوع	رقم الحديث	الموضوع	رقم الحديث
السنة	٥٤٠	الصحة	٢٩٧٤
السهو في الصلاة ف	١٠١٢ ، ١٠٠٠	الصداق	٢١٠٨
السوائب	٣٢٢٤	الصدق	٣١١٩
السواك	٦٦٤	الصدقة ف	١٤٣٤
السيرة النبوية ك	٣٢٢٤	الصراط	١٧٠
	[ش]	الصرف	٢٦٣٤
الشجاعة	٣٥٦١	الصفات	٢٢
الشح	٢٧٦٣ ، ٢٧٤٥ ، ١٩١٨	الصغير	
الشرب ف	٢٣٦٢	- بيعته	٢٨٥٦
الشعر ف	٣١٥٩	- حجته	١٧٦٧
الشغار	٢٠٨٥	- صومه	١٥٣٠
الشفاعة يوم القيامة	١٥٨	الصلاة	
الشفاعة في الدين	٢٧١٠	- صفة الصلاة ف	٨٨٠
الشفاعة في الحاجات	٣١٤٨	- الاستخارة	١٠٤٩
الشفعة	٢٦٩٦	- الاستسقاء ف	١٢٥٦
شق الصدر	٣٢٣٥	- الأوابين	١٠٤٨
الشمائل الشريفة ك	٣٥٣٤	- التطوع ف	١٠١٨
شهادة الزور	٣١٢٥ ، ٣٠٠٩ ، ٣٠٠٨	- التهجد ف	١٠٥٠
الشهيد		- الجماعة ف	١١٣٠
- أحكامه في الموت	١٣٥٨	- الجمعة ف	١١٧٦
- من له أجره	١٨٧٤	- الجنابة	١٣٥٤
- فضله	١٨٦٦ ، ١٨٦٨	- الخوف	١٢٧٥ ، ١٢١٧ ، ٩٩٤
الشيب	٢٤٥١	- الضحى	١٠٤١
شيب النبي ﷺ	٣٥٤١	- العيدين ف	١٢٢١
الشورى	٣٤١٢ ، ٣٣١٣ ، ٣٣١٢ ، ١٩٥٥	- الكسوف ف	١٢٣٩
الشورى في البيعة	٢٨١٦	- الوتر	١٠٨٦
	[ص]	الصلاة على النبي ﷺ	٩٦٢
المصائل	٢٨٨٨	صلح الحديبية	٣٤٠١
الصاع	١٤٣٢	صلة الرحم	٢٢٧٣
الصبر		الصوّ ف	٢٥٨٩
- صفة الصبر	٢٨	صوم رمضان ك	١٤٨٨
- جزاء الصبر	١٣٢٢	صوم التطوع ف	١٥٦٧
- عند المصيبة	١٣٣٨	الصيد ف	٢٣١٦
- على المرض	٢٤٨٥		[ض]
- على الولاة	٢٨٣١	الضب	٢٣٣٠
صبر البهائم	٢٣٤٠	الضحايا ف	٢٣٤٥
		الضيافة	٣١١٣ ، ٢٣٠١ ، ٢٣٠٠

الموضوع	رقم الحديث	الموضوع	رقم الحديث
طاعة النبي ﷺ	٥٤٠	العزل	٢١٥٢
الطاعون	٢٥١٦	عسب الفحل	٢٧٢٧
الطب ك	٢٤٧٧	العسل	٢٤٩٩
الطريق	٣٠٤٥ ، ٣٠٤٧	عشر ذي الحجة	١٦٠٢ ، ١٢٣٧
الطعام ك	٢٢٨٣	العشر الأواخر	١٥٦٠ ، ١٥٦٦
الطلاق ف	٢١٧٤	العشرة بين الزوجين ف	٢١٢١
طلاقة الوجه	٣٠٢٣	العطاء	١٤٦٩ ، ٢٨٦٠ ، ٣٧٧٨
الطهارة ك	٥٦٣	العطاس	٣٠٣٩
الطيب	١١٨٦	العفو	٣٠٦٨
- للجمعة	١٦٢٤	العقيقة	٢٢٣٧
- عند الإحرام	٣٠٩٢	عقوق الوالدين	٢٢٦٣
- لا يرد	٢٥٣٩	العلم ك	٢٨٨
الطيرة	٢٧٦٢	العمري	٢٧٥٥
الظلم ف		العمرة	١٦٠٥ ، ١٧٧٧
الظن		عيادة المريض	٢٤٨٧
- حسن الظن بالله		العين	٢٥٢٠
- سوء الظن			
- دفع سوء الظن			
العارية			
عاشوراء			
عبادة الأحجار			
عبد الدينار			
العتق ف			
العتيرة			
العجب بالنفس			
العجوة			
العدة			
العدوى			
عرفة			
- صوم يومها			
- الوقوف فيها			
العرايا			
الغري			

[ط]

[ظ]

[غ]

[ع]

الموضوع	رقم الحديث	الموضوع	رقم الحديث
غيره الضرائر	٢١٢٨	القرآن	
[ف]		- جمعه وفوائده	٣٣٥
القال الصالح	٢٥٤١	- تلاوته	٣٤٧
فتح مكة	٣٤٥٩	- القراء	٣٤٣
الفتن ك	٣٨٦٧	القرض ف	٢٧٠٠
الفرائض ف	٢٢٣٩	القرعة	٢٨٧٢
الفراغ	٢٩٧٤	القسم = اليمين	٣٢٣٠ ، ٢٨٩٧
الفرع	٢٣١٧	القصاص	٢٨٩١ ، ٢٨٨٧
الفروض: الاقتصار عليها	٦٠	القصد في العمل	٢٩٨١
الفوائض		قصر الصلاة ف	١٢٦٩
- فضل الصحابة ف	٣٦٥٠	القصاص	
- فضل الأنصار ف	٣٦٦١	- الأنبياء ك	٣١٧٥
- فضل بعض المهاجرين ف	٣٦٨٢	- المتكلمون في المهد	٣٢١٤
- فضل بعض الأنصار ف	٣٧٩٦	- الأبرص والأعمى	٣٢١٧
- فضل بعض الصحابييات ف	٣٨١٨	- أصحاب الأخدود	٣٢١٩
- فضل بعض الأقوام ف	٣٨٤٨	- أصحاب الغار	٣٢١٨
- فضل مكة ف	١٧٨١	- وفاء الدين بالبحر	٣٢٢٠
- فضل المدينة ف	١٨١٢	- الوشاح	٣٢٢٨
- فضل بعض السور	٣٧٥	القضاء ف	٢٨٦٥
الفترة	٢٤٥٦ ، ٢٧٠	القناعة	٢٩٨٤
الفقر	٢٩٨٧	القنوت	١٠٩٩
الفقه	٢٨٨	القنوط	٣٠٣٣
الفلس	٢٧١٣	القوة	٣٠٨٧
الفيء	١٩٤٢	[ك]	
[ق]		الكبائر	٣٠٠٤
القائف	٢٢١٣	الكبير	٣٠٣٠
قاطع الرحم	٢٢٧٩	الكتابة للملوك	٣٤٢١
القبر		الكذب	
- أحكامه	١٣٧٨	- النهي عنه	٣١١٩
- سؤال القبر	١٣٨٦	- ما يباح منه	٣١٢٠
- عذاب القبر	١٣٨٨	- على النبي ﷺ	٢٩١
- زيارة القبور	١٣٩٩	الكرم	٣٥٥٧
- قبر النبي ﷺ	١٤١٠	الكسب	٢٦١٦
القضاء	٢٣٠٩	الكعبة	
القدر ك	٢٥٩	- بنائها	١٧٩٢ ، ١٧٩٠
القدف	٣٠٠٤	- كسوتها	١٧٩٧

الموضوع	رقم الحديث	الموضوع	رقم الحديث
- الصلاة فيها	١٧٩٩	المرض	
- إخراج الصور منها	١٧٩٨	- المرضى ف	٢٤٧٧
الكفاءة	٢٠٨٠	- صلاة المريض	٩٩٢
الكفارة	٢٠٧١	- مرض النبي ﷺ	٣٥٠٩
الكفاف	٢٩٨٤	المزابة والمحاقلة	٢٦٥٩
الكفالة	بعد ٢٧١٥	المزارعة ف	٢٧١٦
الكفن	١٣٤١	المساجد ك	٧٩١
الكلالة	٢٢٤٦	المسح على الخفين والعمامة	٦٧٠
الكلب		المسخ	٣٢١٦
- أحكامه	٥٩٢، ٢٥٩٩	المصراة	٢٦٨٣
- بيعه	٢٦٧٥	المعازف	٣١٧٤ ح
- الصيد به	٢٣٢١	المعجزات ف	٣٦٢٨
- كلب الحراثة	٢٧٣٢	المعروف	١٤٤٦
الكمأة	٢٥٠٩	المن	٢٦٢٦
الكهانة	٢٥٤٧، ٢٦٧٥	المنيحة	٢٧٥٢
الكي	٢٥٠٣	المني	٥٨٥
		الموارث ف	٢٢٣٩
[ل]		مواقيت الصلاة ف	٧٣٤
اللباس ك	٢٤١٢	مواقيت الحج	١٦١٠
اللسان ف	٣١١٦	المويقات	٣٠٠٤
اللعان ف	٢١٩٧	الموت	
اللعب بالترد	٣١٧٤	- موت الأولاد	١٤٠٣، ٣٠٩
اللعن	٣١٣٨	- تمني الموت	٢٤٩٢
اللقطة	٢٧٥٨	المولود ك	٢٢١٠
اللقيط	بعد ٢٢٢٠		
اللهو في النكاح	٢١١٧	النار	٢٠٥، ١٩٠
ليلة القدر	١٥٥٠	النجش	٢٦٨٣
الليحية	٢٤٥٤	النذر ف	٢٠٦٠
		نزول عيسى	١٣٩
[م]		النسب	٢٢١٠
المتعة في الحج	١٦٦١	نسب النبي ﷺ	٣٢٣٢
المتعة في الزواج	٢٠٩١، ٣٤٣٠	نسخ الأديان السابقة	٥
متعة المطلقة	٢١٨٠	نسخ السنة بالسنة	٥٦٢
المخنث	٢٤٤٥	النصيحة	٦٤
المدح: النهي عنه	١٤٠٧، ٣١٤٣	النعل	
مداراة الناس	٣٠٢٤	- الصلاة فيه	٨٦٤
المذي	٥٧٦	- لبسه	٢٤٤٧

[ن]

الموضوع	رقم الحديث	الموضوع	رقم الحديث
- نعله ﷺ	٣٥٩٧	الوزغ	٢٦١١
النفاس	٥٩٧	الوسوسة في الصلاة	١٠١١
النفاق		الوسوسة وحديث النفس	٤٨
- صفات المنافقين	٧٢	وسم الحيوان	٢٦٠٤
- ظهور النفاق	٣٣٤٥	وصل الشعر	٢٤٦٠
النفقات ف	٢١٥٥	الوصية ف	٢٢٥١
نفقة المطلقة	٢١٧٧	الوضوء	٦١٦
النكاح ف	٢٠٧٢	الوعظ	٣٠٦
النميعة	٣١٢٢	الوفاء بالعهد والوعد	٧٢، ٧٣، ١٩٤٨، ٢٧٢٦، ٢٧٤٥
النهي عن المنكر = الأمر بالمعروف		الوفود	٣٤٩٦
النياحة	١٣٣٢	وقت الصلاة ف	٧٣٤
النية	٣	وقت النهي	٧٧٢
	[هـ]	الوقف	٢٢٥٧
الهبة ف	٢٧٤١	الوكالة	٢٧١٥ بعد
الهجر	٣٠٦٣	الوليعة	٢١١٠
الهجرة ف	٣٢٧٩		[ي]
	[و]	اليسر	
الوتر	٢٦٠٣	- يسر الدين	٦٢
الوتر	١٠٨٦	- التيسير	٣٠٣٢
الوحي: نزوله	٣٢٦	اليمين ف	٢٠٤٦
الوحي: بدؤه	٣٢٤٢	اليوم الآخر ك	٨١

٤ - فهرس عام لمقاصد وكتب الجامع بين الصحيحين

الموضوع	رقم الحديث	الموضوع	رقم الحديث
المقصد الأول: العقيدة		٤ - أحكام المولود	٢٢١٠
١ - الإسلام والإيمان	١	٥ - الميراث والوصايا	٢٢٣٩
٢ - الإيمان باليوم الآخر	٨١	٦ - البر والصلة في الأسرة	٢٢٥٨
٣ - الإيمان بالقدر	٢٥٩	المقصد الخامس: الحاجات الضرورية	
المقصد الثاني: العلم ومصادره		١ - الطعام والشراب	٢٢٨٣
١ - العلم	٢٨٨	٢ - اللباس والزينة	٢٤١٢
٢ - جمع القرآن وفوائده	٣٢٦	٣ - الطب والرؤيا	٢٤٧٧
٣ - التفسير	٣٩٨	٤ - ما جاء في البيوت	٢٥٧٠
٤ - الاعتصام بالسنة	٥٤٠	المقصد السادس: المعاملات	
المقصد الثالث: العبادات		١ - البيوع	٢٦١٥
١ - الطهارة	٥٦٣	٢ - القرض والحوالة	٢٧٠٠
٢ - الأذان ومواقيت الصلاة	٧١٨	٣ - المزارعة والإجارة	٢٧١٦
٣ - المساجد ومواضع الصلاة	٧٩١	٤ - الهبات واللقطة	٢٧٤١
٤ - فضل الصلاة وصفاتها	٨٤٦	٥ - المظالم والغصب	٢٧٦٢
٥ - صلاة التطوع والوتر	١٠١٨	٦ - العتق والمكاتبة	٢٧٧٣
٦ - الإمامة والجماعة	١١٠٢	المقصد السابع: الإمامة وشؤون الحكم	
٧ - الجمعة والعيدين والكسوف والاستسقاء	١١٧٦	١ - الإمامة العامة وأحكامها	٢٨٠٤
٨ - قصر الصلاة وجمعها وأحكام السفر	١٢٦٩	٢ - القضاء	٢٨٦٥
٩ - الجنائز	١٣٠٨	٣ - الجنائيات والديات	٢٨٧٥
١٠ - الزكاة	١٤١٢	٤ - الحدود	٢٩٠٠
١١ - الصوم	١٤٨٨	المقصد الثامن: الرقائق والأخلاق والآداب	
١٢ - الحج والعمر	١٦٠٣	١ - الرقائق	٢٩٣٥
١٣ - الجهاد	١٨٤٤	٢ - الأخلاق والآداب	٢٩٩٠
١٤ - الذكر والدعاء والتوبة	١٩٧١	المقصد التاسع: التاريخ والسيرة والمناقب	
١٥ - الأيمان والندور	٢٠٤٦	١ - الأنبياء	٣١٧٥
المقصد الرابع: أحكام الأسرة		٢ - السيرة العطرة	٣٢٢٤
١ - النكاح	٢٠٧٢	٣ - السمائل الشريفة	٣٥٣٤
٢ - الرضاع	٢١٦١	٤ - الفضائل والمناقب	٣٦٥٠
٣ - الطلاق وأحكام مفارقة الزوجة	٢١٧٤	المقصد العاشر: الفتن	٣٨٦٧

فهرس الجزء الثاني من الجامع بين الصحيحين

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
<div style="border: 1px solid black; padding: 5px; text-align: center;"> المقصد الخامس الحاجات الضرورية </div>			
الكتاب الأول: الطعام والشراب		٢ - الفرع والعتيرة	١٢
● الفصل الأول: الأطعمة وآداب الأكل	٦	٣ - ما يفعله المذكي	١٢
١ - أكل الحلال والتسمية والأكل باليمين	٦	٤ - ذبيحة الأعراب	١٣
٢ - المؤمن يأكل في معى واحد	٧	٥ - الصيد بالكلب وبالقوس	١٣
٣ - الأكل متكئاً	٧	٦ - إذا غاب الصيد يومين أو أكثر	١٤
٤ - لعق الأصابع والأكل بثلاث	٨	٧ - النهي عن الصيد بالحدف والبنقفة	١٤
٥ - إذا وقعت لقمة فليأخذها	٨	٨ - تحريم كل ذي ناب من السباع	١٥
٦ - ما يقول إذا فرغ من طعامه	٨	٩ - تحريم الحمر الإنسانية	١٥
٧ - الضيف إذا تبعه غيره	٩	١٠ - إباحة الضب والأرنب	١٥
٨ - إذا طلب الضيف دعوة غيره	٩	١١ - إباحة أكل الجراد والدجاج	١٧
٩ - لا يعيب طعاماً	٩	١٢ - إباحة لحوم الخيل	١٧
١٠ - طلب الدعاء من الضيف الصالح	٩	١٣ - النهي عن صبر البهائم	١٧
١١ - طعام الواحد يكفي الاثنين	٩	١٤ - صيد البحر	١٧
١٢ - نعم الأدم الخل	٩	● الفصل الثالث: الأضحية	١٨
١٣ - التلبينة	١٠	١ - سنة الأضحية ووقتها	١٨
١٤ - الرطب بالقثاء	١٠	٢ - سن الأضحية	١٩
١٥ - العجوة والتمر	١٠	٣ - أضحية النبي ﷺ	٢٠
١٦ - القران في التمر	١١	٤ - النحر بالمصلى	٢٠
١٧ - الدباء	١١	٥ - الإذن بادخار لحوم الأصاحي	٢٠
١٨ - الثوم والبصل	١١	٦ - لا يأخذ المضحي شعراً ولا ظفراً	٢١
١٩ - إذا وقع الذباب في الإناء	١١	٧ - الاشتراك في الأضحية	٢٢
٢٠ - غسل اليدين بعد الطعام	١١	● الفصل الرابع: الأشربة وآداب الشرب	٢٢
٢١ - طرف من معيشته ﷺ وأصحابه	١١	١ - إثم من منع فضل الماء	٢٢
٢٢ - الآنية	١١	٢ - النهي عن الشرب قائماً	٢٢
● الفصل الثاني: الذبائح والصيد	١٢	٣ - الشرب من زمزم وغيره قائماً	٢٢
١ - الأمر بإحسان الذبح والقتل	١٢	٤ - النهي عن الشرب من فم السقاء	٢٣
		٥ - كراهة التنفس في الإناء	٢٣
		٦ - الأيمن فالأيمن في الشرب	٢٣
		٧ - تغطية الإناء	٢٣
		٨ - الشرب كرعا	٢٤

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
٩ - تحريم الخمر	٢٤	٢٨ - خاتم الرسول ﷺ	٤٢
١٠ - إثم من شرب الخمر ولم يتب	٢٥	٢٩ - إباحة خاتم الفضة	٤٣
١١ - كان تحريم الخمر بعد أحد	٢٥	٣٠ - الأصبع التي يلبس بها الخاتم	٤٣
١٢ - الخمر من العنب وغيره	٢٥	٣١ - النهي عن تقليد المشركين في لباسهم وهيتهم	٤٣
١٣ - كل شراب أسكر فهو حرام	٢٦	٣٢ - إن الله جميل يحب الجمال	٤٣
١٤ - كراهة انتباز التمر والزبيب مخلوطين	٢٧	٣٣ - لا يرد الطيب	٤٣
١٥ - إباحة النبيذ الذي لم يصير مسكراً	٢٧	٣٤ - ألوان الثياب وما يباح منها	٤٣
١٦ - الخمر لا تخلل	٢٨	٣٥ - التيمن في اللباس	٤٣
١٧ - في الأوعية والظروف	٢٨	٣٦ - الحجاب	٤٣
الكتاب الثاني: اللباس والزينة			
١ - الإعجاب بالنفس	٣١	الكتاب الثالث: الطب والرؤيا	
٢ - تحريم جر الثوب خيلاء	٣١	● الفصل الأول: المرضى	
٣ - ما أسفل من الكعبين فهو في النار	٣٢	١ - الصحة نعمة من الله تعالى	٤٤
٤ - أحب الثياب الحبرة	٣٢	٢ - ثواب المؤمن فيما يصيبه	٤٤
٥ - لبس الطيالة والمهذب	٣٢	٣ - يكتب للمريض ما كان يعمل	٤٥
٦ - تحريم لبس الحرير على الرجال	٣٢	٤ - ثواب الصبر على المرض	٤٥
٧ - إباحة لبس الحرير لمرض الحكمة	٣٥	٥ - ثواب من ذهب بصره	٤٥
٨ - الحرير والذهب للنساء	٣٥	٦ - عيادة المريض والدعاء له	٤٦
٩ - نهى الرجل عن لبس المعصفر	٣٥	٧ - كراهة تمنى الموت	٤٦
١٠ - نهى الرجل عن التزعفر	٣٦	● الفصل الثاني: الطب والرقى والسحر	
١١ - لبس الأصفر للنساء	٣٦	١ - لكل داء دواء	٤٧
١٢ - النهي عن اشتغال الصماء والاحتباء في ثوب واحد	٣٦	٢ - الشفاء في ثلاث	٤٧
١٣ - النهي عن التعري	٣٧	٣ - التداوي بالعسل	٤٨
١٤ - الكاسيات العاريات	٣٧	٤ - التداوي بالحجامة	٤٨
١٥ - تحريم النظر إلى العورات	٣٧	٥ - التداوي بالكي	٤٨
١٦ - المشبهون بالنساء والمتشبهات بالرجال	٣٨	٦ - التداوي بالحبة السوداء	٤٩
١٧ - منع المخنث من الدخول على النساء	٣٨	٧ - التداوي بالعود الهندي	٤٩
١٨ - لبس النعل	٣٨	٨ - ماء الكمأة شفاء للعين	٤٩
١٩ - فرق الشعر	٣٩	٩ - تحريم التداوي بالخمر والنجاسات	٥٠
٢٠ - خضاب الشيب	٣٩	١٠ - الحمى من فيح جهنم	٥٠
٢١ - النهي عن القزع	٣٩	١١ - الطاعون	٥٠
٢٢ - إعفاء اللحي	٣٩	١٢ - اجتناب المجذوم	٥١
٢٣ - خصال الفطرة	٣٩	١٣ - العين حق	٥٢
٢٤ - وصل الشعر	٤٠	١٤ - رقية النبي ﷺ	٥٢
٢٥ - للمرأة أن تقص من شعرها	٤١	١٥ - رقية جبريل عليه السلام	٥٢
٢٦ - تحريم فعل الواصلة والواشمة والنامصة	٤١	١٦ - الدعاء ووضع اليد على موضع الألم	٥٢
٢٧ - تحريم خاتم الذهب على الرجال	٤٢	١٧ - الرقية بالمعوذات	٥٣

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
١٨ - الرقية بفاتحة الكتاب	٥٣	١ - الفصل الثالث: تزيين البيوت والأثاث	٧٠
١٩ - رقية العين	٥٤	٢ - عذاب المصورين	٧٠
٢٠ - الرقية من الحمة وغيرها	٥٤	٣ - اتخاذ الوسائد المزينة بالصور	٧١
٢١ - لا بأس بالرقى ما لم تكن شركاً	٥٥	٤ - تصوير غير ذوات الأرواح	٧٢
٢٢ - لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر ...	٥٥	٥ - نقض الصور والتصاليب	٧٢
٢٣ - الفأل والشؤم	٥٦	٦ - النهي عن اتخاذ الكلاب والأجراس	٧٢
٢٤ - لا يورد الممرض على المصح	٥٦	٧ - كراهة الوتر في رقة البعير	٧٣
٢٥ - وصايا صحية عامة	٥٧	٨ - النهي عن وسم الحيوان في وجهه	٧٣
٢٦ - تحريم الكهانة	٥٧	٩ - جواز وسم الحيوان في غير الوجه	٧٤
٢٧ - تحريم السحر	٥٨	١٠ - قتل الحيات	٧٤
٢٨ - الفصل الثالث: الرؤيا	٥٩	١١ - قتل الوزغ	٧٥
٢٩ - الرؤيا الصالحة جزء من النبوة	٥٩	١٢ - ما يقتل في الحل والحرم من الدواب	٧٦
٣٠ - من رأى النبي ﷺ في المنام	٦٠	١٣ - الإحسان إلى الحيوانات الأليفة	٧٦
٣١ - إذا رأى ما يكره	٦٠		
٣٢ - المبشرات	٦١		
٣٣ - من كذب في حلمه	٦١		
٣٤ - في تأويل الرؤيا	٦١		
٣٥ - رؤى النبي ﷺ	٦٢		
		١٤ - المقتصد السادس	
		المعاملات	
		١٥ - الكتاب الأول: البيوع	
		١٦ - الحلال بين والحرام بين	٧٨
		١٧ - من لم يبال من حيث كسب المال	٧٨
		١٨ - فضل كسب الرجل وعمله بيده	٧٨
		١٩ - ثبوت خيار المجلس للمتبايعين	٧٨
		٢٠ - من يخدع في البيع	٧٩
		٢١ - الصدق والنصح في البيع	٧٩
		٢٢ - السماحة في البيع والشراء	٨٠
		٢٣ - ما يكره من الحلف في البيع	٨٠
		٢٤ - بيع الطعام بالطعام والحيوان بالحيوان	٨١
		٢٥ - الربا والصرف	٨٢
		٢٦ - بيع القلادة فيها خرز وذهب	٨٤
		٢٧ - لمن آكل الربا وموكله	٨٥
		٢٨ - النهي عن الاحتكار	٨٥
		٢٩ - النهي عن الغش	٨٥
		٣٠ - لا يبيع ما اشترى من الطعام قبل القبض ..	٨٥
		٣١ - من باع نخلاً عليها ثمر	٨٦
		٣٢ - الكتاب الرابع: ما جاء في البيوت	
		٣٣ - الفصل الأول: الاستئذان	٦٥
		٣٤ - الاستئذان من أجل البصر	٦٥
		٣٥ - الاستئذان ثلاثاً	٦٥
		٣٦ - كراهة قول المستأذن «أنا»	٦٦
		٣٧ - جعل الإذن رفع الحجاب	٦٦
		٣٨ - نظر الفجأة	٦٦
		٣٩ - الفصل الثاني: بناء البيوت وفرشها وسلامتها	
		٤٠ - ما جاء في البناء	٦٧
		٤١ - البناء لغير حاجة	٦٧
		٤٢ - النهي عن افتراش الحرير	٦٧
		٤٣ - النهي عن آتية الذهب والفضة	٦٨
		٤٤ - الحلية بغير الذهب والفضة	٦٨
		٤٥ - كراهة ما زاد عن الحاجة من الأثاث	٦٨
		٤٦ - اتخاذ الأنماط	٦٨
		٤٧ - اتخاذ وسائل السلامة في البيوت	٦٩
		٤٨ - المحافظة على الأولاد عند الغروب	٦٩
		٤٩ - إطفاء النار عند النوم	٦٩
		٥٠ - ما جاء في تغطية الأواني	٦٩

المقصد السادس
المعاملات

الكتاب الأول: البيوع

٧٨	١ - الحلال بين والحرام بين	٦٥	١ - الاستئذان ثلاثاً
٧٨	٢ - من لم يبال من حيث كسب المال	٦٦	٣ - كراهة قول المستأذن «أنا»
٧٨	٣ - فضل كسب الرجل وعمله بيده	٦٦	٤ - جعل الإذن رفع الحجاب
٧٨	٤ - ثبوت خيار المجلس للمتبايعين	٦٦	٥ - نظر الفجأة
٧٩	٥ - من يخدع في البيع		• الفصل الثاني: بناء البيوت وفرشها وسلامتها
٧٩	٦ - الصدق والنصح في البيع	٦٧	١ - ما جاء في البناء
٨٠	٧ - السماحة في البيع والشراء	٦٧	٢ - البناء لغير حاجة
٨٠	٨ - ما يكره من الحلف في البيع	٦٧	٣ - النهي عن افتراش الحرير
٨١	٩ - بيع الطعام بالطعام والحيوان بالحيوان	٦٨	٤ - النهي عن آتية الذهب والفضة
٨٢	١٠ - الربا والصرف	٦٨	٥ - الحلية بغير الذهب والفضة
٨٤	١١ - بيع القلادة فيها خرز وذهب	٦٨	٦ - كراهة ما زاد عن الحاجة من الأثاث
٨٥	١٢ - لعن آكل الربا وموكله	٦٨	٧ - اتخاذ الأنماط
٨٥	١٣ - النهي عن الاحتكار	٦٩	٨ - اتخاذ وسائل السلامة في البيوت
٨٥	١٤ - النهي عن الغش	٦٩	٩ - المحافظة على الأولاد عند الغروب
٨٥	١٥ - لا يبيع ما اشترى من الطعام قبل القبض	٦٩	١٠ - إطفاء النار عند النوم
٨٦	١٦ - من باع نخلاً عليها ثمر	٦٩	١١ - ما جاء في تغطية الأواني

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
١٧ - لا تباع الثمار قبل بدو صلاحها وحكم الجوائح	٨٧	الكتاب الثالث: المزارعة والإجارة	
١٨ - النهي عن المزينة والمحاكمة والمخابرة ..	٨٨	١ - فضل الزرع والغرس	١٠٤
١٩ - الترخيص في العرايا	٨٩	٢ - المزارعة بالشرط ونحوه	١٠٤
٢٠ - تحريم بيع الخمر	٩٠	٣ - كراء الأرض	١٠٥
٢١ - تحريم بيع الميتة والخنزير والأصنام	٩١	٤ - الأرض تمنح	١٠٧
٢٢ - النهي عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن ..	٩١	٥ - أجرة الأجير	١٠٧
٢٣ - النهي عن بيع الملامسة والمنابذة والحصاة	٩١	٦ - عسب الفحل	١٠٨
٢٤ - بيع المزايدة	٩٢	٧ - لا يمنع فضل الماء	١٠٨
٢٥ - تحريم بيع حبل الحبلية	٩٢	٨ - سكر الأنهار	١٠٨
٢٦ - بيع منهي عنها (تلقى الركبان، بيع حاضر لباد، النجش، المصرة، بيع الرجل على بيع أخيه ..)	٩٢	٩ - التحذير من عواقب الاشتغال بالزرع	١٠٩
٢٧ - الشروط في البيع وأمر العرف	٩٤	١٠ - اقتناء الكلب للحرث	١٠٩
٢٨ - ما جاء في الأسواق	٩٦	١١ - الحمى وإحياء الموات	١١٠
٢٩ - السلم	٩٦		
٣٠ - الشفعة	٩٧	الكتاب الرابع: الهبات واللقطة	
٣١ - الرهن	٩٧	١ - القليل من الهدية والهبة	١١٢
٣٢ - باب: الشركة	٩٨	٢ - المكافأة في الهبة	١١٢
٣٣ - بيع الصكوك	٩٨	٣ - ما لا يرد من الهدية وما يرد	١١٢
		٤ - العدة بالهبة	١١٢
الكتاب الثاني: القرض والحوالة		٥ - الهبة للولد والزوجة	١١٣
١ - حفظ الأموال وعدم إتلافها	٩٩	٦ - هدية ما يكره لبسه	١١٤
٢ - رصد المال لأداء الدين	٩٩	٧ - قبول هدية المشركين	١١٤
٣ - فضل إنظار المعسر	٩٩	٨ - تحريم الرجوع في الهبة	١١٤
٤ - حسن القضاء	١٠٠	٩ - هل يشتري صدقته	١١٥
٥ - استحباب الوضع من الدين وهبته	١٠٠	١٠ - فضل المنيحة	١١٥
٦ - الشفاعة في وضع الدين	١٠١	١١ - الاستعارة للعروس	١١٥
٧ - من مات وعليه دين	١٠٢	١٢ - العمرى والرقى	١١٥
٨ - تحمل دين الميت	١٠٢	١٣ - من وجد لقطة فليعرفها	١١٦
٩ - المفلس	١٠٢	١٤ - ضالة الإبل والغنم	١١٧
١٠ - مطل الغني ظلم	١٠٣	١٥ - لقطة الحرم	١١٧
١١ - الحوالة	١٠٣	١٦ - لقطة ما لا يلتفت إليه	١١٧
١٢ - الكفالة	١٠٣	١٧ - الهدايا للعمال	١١٧
١٣ - الوكالة	١٠٣		
		الكتاب الخامس: المظالم والغصب	
		١ - الظلم ظلمات يوم القيامة	١١٨
		٢ - تحريم الظلم	١١٨
		٣ - الحث على التحلل من المظالم	١١٨
		٤ - عقوبة الظالم	١١٨
		٥ - دعوة المظلوم	١١٨
		٦ - إثم من ظلم شيئاً من الأرض	١١٨

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
٧ - قدر الطريق إذا اختلفوا فيه	١١٩	٩ - الصبر على ظلم الولاة ولزوم الجماعة	١٣٦
٨ - نصرة المظلوم	١١٩	وعدم نقض البيعة	١٣٧
٩ - إذا وجد مال ظالمه	١١٩	١٠ - لزوم جماعة المسلمين	١٣٨
١٠ - من قتل دون ماله	١١٩	١١ - الحفاظ على الجماعة	١٣٨
الكتاب السادس: العتق والمكاتبة		١٢ - احترام الأمراء	١٣٩
١ - فضل العتق	١٢٠	١٣ - حكم من فرق أمر المسلمين	١٣٩
٢ - عتق العبد المشترك	١٢٠	١٤ - إذا بوع لخلفتين	١٣٩
٣ - النهي عن بيع الولاة وهبته	١٢١	١٥ - الإنكار على الأمراء وترك قتالهم ما صلوا	١٣٩
٤ - إنما الولاة لمن أعتق	١٢١	١٦ - خيار الأئمة وشرارهم	١٤٠
٥ - فضل من أدب جاريته	١٢١	١٧ - النهي عن طلب الإمارة	١٤٠
٦ - ثواب العبد إذا أحسن عبادته ونصح سيده ..	١٢٢	١٨ - لا ولاية للمرأة	١٤١
٧ - إطعام السيد مملوكه مما يأكل	١٢٢	١٩ - لكل خليفة بطانتان	١٤١
٨ - يكلف المملوك من العمل ما يطيق	١٢٣	٢٠ - ما يكره من الثناء على السلطان	١٤١
٩ - قذف العبد	١٢٣	٢١ - البيعة على السمع والطاعة	١٤١
١٠ - كفارة من ضرب عبده	١٢٣	٢٢ - من بايع إمامه للدنيا	١٤١
١١ - لا يقل عبيدي وأمتي	١٢٤	٢٣ - بيعة الصغير	١٤١
١٢ - زنا الرقيق	١٢٤	٢٤ - الإمام يحاسب الناس بما ظهر منهم	١٤١
١٣ - تحريم تولي العتيق غير مواليه	١٢٤	٢٥ - القيام بين يدي الإمام	١٤١
١٤ - بيعة العبد وشهادته	١٢٥	٢٦ - رزق الخليفة	١٤٢
١٥ - تخيير الأمة إذا عتقت	١٢٥	٢٧ - طعام الأمير من طعام الرعية	١٤٢
١٦ - شفاعة النبي ﷺ في زوج بريرة	١٢٥	٢٨ - رزق الحكام والعاملين معهم	١٤٢
١٧ - إثم العبد الأبق	١٢٥	٢٩ - التحذير من التخوض في مال الله	١٤٢
١٨ - استبراء المسيية	١٢٦	٣٠ - تحريم هدايا العمال	١٤٣
١٩ - المكاتب والمدير	١٢٦	٣١ - في الإحصاء	١٤٣
المقصد السابع		٣٢ - الترجمة للحكام	١٤٣
الإمامة وشؤون الحكم		٣٣ - العطاء	١٤٤
الكتاب الأول: الإمامة العامة وأحكامها		٣٤ - بيعة النساء	١٤٤
١ - الطاعة للإمام في غير معصية	١٢٨	٣٥ - علاقة الدولة المسلمة بالدول الأخرى	١٤٤
٢ - الاستخلاف والبيعة	١٢٩	٣٦ - التجسس للسلطان	١٤٤
٣ - لا بيعة بغير شورى	١٣٠	الكتاب الثاني: القضاء	
٤ - صلاح الأمة باستقامة أئمتها	١٣٣	١ - صفة الحاكم واجتهاده	١٤٥
٥ - مسؤولية الإمام	١٣٣	٢ - حكم القاضي لا يحل حراماً	١٤٥
٦ - الأمراء من قریش	١٣٤	٣ - إذا قضى الحاكم بجور فهو رد	١٤٦
٧ - أمراء وملوك	١٣٥	٤ - لا يقضي القاضي وهو غضبان	١٤٦
٨ - وصية الأمراء بالتيسير	١٣٦	٥ - البيئات والأيمان في الدعاوى	١٤٦
		٦ - القضاء بالشاهد واليمين	١٤٦
		٧ - القضاء بشاهد واحد وما جاء في شهادة	١٤٧
		القاضي	١٤٧

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
٨ - القرعة في اليمين وغيره	١٤٧	١٠ - حد شرب الخمر	١٦٥
٩ - خير الشهود وشهادة الأعمى وغيره	١٤٧	١١ - كراهة لعن شارب الخمر	١٦٥
١٠ - شهادة النساء	١٤٨	١٢ - حد السرقة ونصابها	١٦٦
١١ - حكم شهادة الزور	١٤٨	١٣ - حرز الأشياء بحسبها	١٦٦
١٢ - بيان سن البلوغ	١٤٨	١٤ - حد الردة والحرابة	١٦٦
١٣ - اتخاذ السجن	١٤٨	١٥ - قذف المؤمنات	١٦٧
١٤ - مكان القضاء	١٤٨	١٦ - التعزير	١٦٧
١٥ - كتاب القاضي إلى القاضي	١٤٨		

المقصد الثامن
الرَّقَائِقُ وَالْأَخْلَاقُ وَالْأَدَابُ

الكِتَابُ الْأَوَّلُ: الرَّقَائِقُ

١ - التقرب بالنوافل	١٧٠
٢ - المبادرة بالأعمال الصالحة	١٧٠
٣ - أمر المؤمن كله خير	١٧٠
٤ - قرب الساعة	١٧٠
٥ - من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه	١٧١
٦ - ذهاب الصالحين الأول فالأول	١٧٢
٧ - بدأ الإسلام غريباً	١٧٢
٨ - الخوف من الله تعالى	١٧٢
٩ - مثل الدنيا في الآخرة	١٧٣
١٠ - الحث على قصر الأمل	١٧٣
١١ - الإنسان مفطور على طول الأمل	١٧٤
١٢ - الحرص على المال وطول العمر	١٧٤
١٣ - لا عذر لمن بلغ ستين سنة	١٧٤
١٤ - الحرص على الدنيا	١٧٤
١٥ - التحذير من التنافس على الدنيا	١٧٥
١٦ - خطبة عتبة بن غزوان	١٧٧
١٧ - التحذير من محقرات الذنوب	١٧٧
١٨ - ويبقى العمل	١٧٧
١٩ - ما قدم من ماله فهو له	١٧٨
٢٠ - في الصحة والفراغ	١٧٨
٢١ - مكانة الدنيا عند الله	١٧٨
٢٢ - ولضحككم قليلاً	١٧٨
٢٣ - لن يدخل أحد الجنة بعمله	١٧٨
٢٤ - القصد في العمل والمداومة عليه	١٧٩
٢٥ - في الكفاف والقناعة	١٨٠
٢٦ - الغنى غنى النفس	١٨٠

الكِتَابُ الثَّالِثُ: الْجَنَائِثُ وَالْدِّيَّاتُ

١ - «من حمل علينا السلاح فليس منا»	١٤٩
٢ - ما يباح به دم المسلم	١٤٩
٣ - إثم من سَنَّ القتل	١٤٩
٤ - إثم جريمة القتل	١٤٩
٥ - إثم من قتل نفسه	١٥٠
٦ - قاتل نفسه لا يكفر	١٥٠
٧ - القصاص في النفس والمماثلة فيه	١٥١
٨ - لا ضمان في دفع الصائل	١٥١
٩ - القصاص في الأسنان	١٥٢
١٠ - دية الأصابع	١٥٢
١١ - دية الجنين	١٥٢
١٢ - استحباب العفو	١٥٣
١٣ - جرح العجماء جبار	١٥٤
١٤ - القسامة وحكم المرتدين	١٥٤
١٥ - لا يقتل مسلم بكافر	١٥٧
١٦ - من آوى محدثاً	١٥٧
١٧ - إذا اشترك الجماعة في جناية	١٥٧
١٨ - دية النفس	١٥٧

الكِتَابُ الرَّابِعُ: الْحُدُودُ

١ - الحدود كفارات	١٥٨
٢ - لا شفاعة في الحدود	١٥٨
٣ - عظم الإثم في ارتكاب محارم الله	١٥٩
٤ - حد الزنى وإثم فاعله	١٥٩
٥ - حد الزاني المحصن الرجم	١٥٩
٦ - حد الزاني غير المحصن	١٦٠
٧ - إقامة الحد على أهل الذمة	١٦١
٨ - من اعترف بالزنى	١٦٢
٩ - تأخير إقامة الحد على الحامل	١٦٤

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
٢٧ - الفقراء يدخلون الجنة قبل الأغنياء	١٨٠	٣١ - تحريم التكبر واستحباب التواضع	١٩٧
٢٨ - لينظر إلى من هو أسفل منه	١٨١	٣٢ - تحريم الرياء	١٩٧
الكِتَابُ الثَّانِي: الْأَخْلَاقُ وَالْآدَابُ		٣٣ - رفع الأمانة	١٩٨
• الفصل الأول: أحاديث جامعة	١٨٢	٣٤ - (ولا تسألوا الناس شيئا)	١٩٨
١ - أحاديث جامعة في الخير	١٨٢	٣٥ - الأمر بالقوة وترك العجز	١٩٩
٢ - في الكبائر والموبقات	١٨٤	٣٦ - لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين	١٩٩
• الفصل الثاني: الفضائل والأخلاق والآداب ..		٣٧ - دفع سوء الظن	١٩٩
١ - فضل الحب في الله تعالى	١٨٧	٣٨ - النهي عن الغرور	١٩٩
٢ - إذا أحب الله عبداً حبه إلى عباده	١٨٧	٣٩ - فضل الحلم والأناة	١٩٩
٣ - المرء مع من أحب	١٨٧	٤٠ - فضل الصبر والتوكل	١٩٩
٤ - تفسير البر والإثم	١٨٨	٤١ - في الاحتباء	١٩٩
٥ - مجالسة الصالحين	١٨٨	٤٢ - تشييك الأصابع	١٩٩
٦ - استحباب طلاقة الوجه	١٨٨	٤٣ - في الطيب والريحان	١٩٩
٧ - مداراة الناس	١٨٩	٤٤ - حسن الخلق	٢٠٠
٨ - ملاطفة الصغار	١٨٩	٤٥ - كف الشر عن الناس	٢٠٠
٩ - قول (يا بني) للملاطفة	١٩٠	٤٦ - قضاء حاجات الناس	٢٠٠
١٠ - احترام الكبير وتقديمه	١٩٠	• الفصل الثالث: البر والصلة	٢٠٠
١١ - فضل الستر	١٩٠	١ - الأرواح جنود مجندة	٢٠٠
١٢ - فضل التيسير	١٩٠	٢ - الناس كإبل لا راحلة فيها	٢٠٠
١٣ - النهي عن التقنيط من رحمة الله تعالى	١٩٠	٣ - حق المسلم على المسلم	٢٠١
١٤ - النهي عن مناجاة الاثنين دون الثالث	١٩٠	٤ - تراحم المؤمنين وتعاونهم	٢٠١
١٥ - لا يقام الرجل من مجلسه	١٩١	٥ - بر الوالدين وصلة الرحم	٢٠٢
١٦ - الأدب في العطاس	١٩١	٦ - الوصية بالجار	٢٠٢
١٧ - كراهة التأثؤب	١٩١	٧ - تعاهد الجيران بالطعام	٢٠٢
١٨ - أدب الجلوس على الطريق	١٩٢	٨ - الجار الأقرب	٢٠٢
١٩ - عزل الأذى عن الطريق	١٩٢	٩ - من لا يأمن جاره بوائقه	٢٠٢
٢٠ - حمل الأسهم من نصالها	١٩٢	١٠ - الإحسان إلى اليتيم والأرملة والمسكين ..	٢٠٣
٢١ - النهي عن الإشارة بالسلاح	١٩٣	١١ - الضيافة	٢٠٣
٢٢ - النهي عن ضرب الوجه	١٩٣	١٢ - استحباب المواساة بفضول المال	٢٠٣
٢٣ - الوعيد الشديد لمن عذب الناس	١٩٣	١٣ - النهي من الشح	٢٠٤
٢٤ - الحياء من الإيمان	١٩٣	• الفصل الرابع: آداب اللسان وآفاته	٢٠٤
٢٥ - النهي عن الغضب	١٩٤	١ - حفظ اللسان	٢٠٤
٢٦ - النهي عن الهجر والشحناء	١٩٤	٢ - النهي عن الحديث بكل ما سمع	٢٠٤
٢٧ - الحث على الرحمة	١٩٥	٣ - التزام الصدق وترك الكذب	٢٠٤
٢٨ - فضل الرفق والعفو	١٩٥	٤ - ما يباح من الكذب	٢٠٥
٢٩ - الرفق بالحيوان	١٩٥	٥ - الألد الخصم	٢٠٥
٣٠ - فضل الضعفاء	١٩٦	٦ - تحريم الغيبة والنميمة	٢٠٥
		٧ - تحريم قول الزور	٢٠٦

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٢١٤	٩ - الغناء والمعازف واللهو	٢٠٦	٨ - ما جاء في ذي الوجهين
٢١٤	١٠ - ما جاء في الألفاظ	٢٠٦	٩ - المجاهرة بالمعاصي
٢١٤	١١ - ما جاء في السجع	٢٠٦	١٠ - النهي عن السباب
		٢٠٦	١١ - النهي عن التحاسد والتدابير والظن
		٢٠٧	١٢ - ما يجوز من الظن
		٢٠٧	١٣ - من قال لأخيه يا كافر
		٢٠٧	١٤ - النهي عن قول: هلك الناس
		٢٠٧	١٥ - النهي عن اللعن
		٢٠٨	١٦ - النهي عن المدح
		٢٠٩	١٧ - الثناء على الصالح بشرى له
		٢٠٩	١٨ - كتمان السر
		٢٠٩	١٩ - اشفعوا توجروا
		٢٠٩	٢٠ - التكلم بخير أو السكوت
		٢٠٩	٢١ - إثم المنان
		٢٠٩	٢٢ - النهي عن استراق السمع
		٢٠٩	٢٣ - الكلمة الطيبة صدقة
		٢٠٩	٢٤ - الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
		٢٠٩	٢٥ - الوفاء بالوعد والعهد
		٢٠٩	• الفصل الخامس: آداب السلام
		٢٠٩	١ - (أفشوا السلام بينكم)
		٢١٠	٢ - يسلم القليل على الكثير
		٢١٠	٣ - السلام على من عرفت وغيره
		٢١٠	٤ - السلام على الصبيان
		٢١٠	٥ - المصافحة
		٢١٠	٦ - كيفية السلام على أهل الكتاب
		٢١١	٧ - السلام على من يقضي حاجته
		٢١١	٨ - الاستئذان
		٢١١	٩ - رد السلام
		٢١١	• الفصل السادس: ما جاء في الشعر والألفاظ واللهو
		٢١١	١ - ما جاء في الشعر
		٢١٢	٢ - من لا يقول الرفث
		٢١٢	٣ - إن من البيان سحراً
		٢١٣	٤ - رفقا بالقوارير
		٢١٣	٥ - النهي عن سب الدهر
		٢١٣	٦ - كراهة تسمية العنب كرمًا
		٢١٣	٧ - لا يقل خيث نفسي
		٢١٤	٨ - تحريم اللعب بالنرد

المقصد التاسع
التاريخ والسيرة والمنقب

الكتاب الأول: الأنبياء

٢١٦	١ - ذكر آدم
٢١٦	٢ - ذكر نوح قوم صالح
٢١٧	٣ - ذكر إبراهيم
٢٢١	٤ - ذكر يوسف
٢٢١	٥ - ذكر موسى
٢٢٤	٦ - ذكر موسى والخضر
٢٢٧	٧ - ذكر داود وسليمان
٢٢٨	٨ - ذكر أيوب
٢٢٨	٩ - ذكر يونس
٢٢٩	١٠ - ذكر زكرياء
٢٢٩	١١ - ذكر عيسى
٢٣٠	١٢ - المتكلمون في المهد
٢٣١	١٣ - ذكر المسيح ابن مريم والدجال
٢٣٢	١٤ - المسخ في بني إسرائيل
٢٣٢	١٥ - حديث أبرص وأقرع وأعمى في بني إسرائيل
٢٣٣	١٦ - حديث الغار
٢٣٤	١٧ - قصة أصحاب الأخدود
٢٣٦	١٨ - الذي وفي دينه وألقاه في البحر
٢٣٦	١٩ - عتاب النبي الذي أحرقت قرية النمل
٢٣٦	٢٠ - مثل المسلمين ومثل اليهود والنصارى
٢٣٦	٢١ - الفترة بين عيسى ومحمد صلى الله عليهما وسلم
٢٣٧	٢٢ - إحالات

الكتاب الثاني: السيرة النبوية الشريفة

٢٣٨	• الفصل الأول: الجاهلية وما قبل البعثة
٢٣٨	١ - أول من سب السوائب
٢٣٨	٢ - جهل العرب
٢٣٨	٣ - عبادة الأحجار

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٢٧٥	١٥ - إسلام سلمان الفارسي ﷺ	٢٣٩	٤ - قصة الوشاح
٢٧٥	١٦ - زواج النبي ﷺ عائشة	٢٣٩	٥ - سبل أيام الجاهلية وبناء الكعبة
٢٧٦	• الفصل الرابع: غزوة بدر وما بعدها	٢٣٩	٦ - القسامة في الجاهلية
٢٧٦	١ - فضل من شهد بدرًا	٢٤٠	٧ - تحنف زيد بن عمرو بن نفيل
٢٧٦	٢ - الشورى قبل المعركة	٢٤١	٨ - نسب النبي ﷺ
٢٧٧	٣ - أوامر قبل المعركة	٢٤١	٩ - شق صدره ﷺ وهو صغير
٢٧٧	٤ - دعاء قبل المعركة	٢٤٢	١٠ - رعي النبي ﷺ الغنم
٢٧٨	٥ - بدء المعركة بالمبارزة	٢٤٢	١١ - مبشرات النبوة
٢٧٨	٦ - وصف عام للمعركة	٢٤٣	• الفصل الثاني: البعثة والمرحلة المكية
٢٨٠	٧ - شهود الملائكة معركة بدر	٢٤٣	١ - مبعث النبي ﷺ
٢٨٠	٨ - مقتل أبي جهل	٢٤٣	٢ - بدء الوحي
٢٨١	٩ - مقتل أمية بن خلف	٢٤٥	٣ - قوله تعالى: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾
٢٨١	١٠ - وقوفه ﷺ على القلب	٢٤٧	٤ - المسلمون الأوائل
٢٨٢	١١ - فداء الأسرى	٢٤٧	٥ - ما لقي النبي ﷺ وأصحابه بمكة
٢٨٣	١٢ - نصيب المهاجرين من الغنائم	٢٤٩	٦ - إسلام أبي ذر
٢٨٣	١٣ - عدد أهل بدر	٢٥٠	٧ - إسلام عمرو بن عبسة
٢٨٣	١٤ - ممن حضر بدرًا	٢٥٢	٨ - إسلام ضماد
٢٨٣	١٥ - تَسْمِيَةِ مَنْ سُمِّيَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ، فِي صحيح البخاري	٢٥٢	٩ - إسلام عمر بن الخطاب
٢٨٤	١٦ - رثاء كفار قریش	٢٥٢	١٠ - حصار الشعب
٢٨٤	١٧ - كعب بن الأشرف ينقض العهد	٢٥٣	١١ - وفاة أبي طالب
٢٨٥	١٨ - زواج عليّ فاطمة ﷺ	٢٥٣	١٢ - الذهاب إلى الطائف
٢٨٦	١٩ - ظهور النفاق بإسلام ابن أبي	٢٥٤	١٣ - الإسراء والمعراج
٢٨٨	• الفصل الخامس: غزوة أحد وما بعدها	٢٦١	١٤ - هل رأى ﷺ ربه في المعراج
٢٨٨	١ - الشورى ورجوع المنافقين	٢٦٢	• الفصل الثالث: الهجرة وما بعدها
٢٨٨	٢ - قبل المعركة	٢٦٢	١ - بيعة العقبة
٢٨٨	٣ - وصف المعركة	٢٦٣	٢ - بدء الهجرة إلى المدينة
٢٨٩	٤ - وصف المرحلة الثانية من المعركة	٢٦٣	٣ - هجرة النبي ﷺ إلى المدينة
٢٩١	٥ - ما أصاب النبي ﷺ من الجراح	٢٦٩	٤ - وصول النبي ﷺ إلى المدينة
٢٩١	٦ - مقتل حمزة ﷺ	٢٧٠	٥ - في بيت أبي أيوب
٢٩٢	٧ - مقتل عبد الله والد جابر ﷺ	٢٧١	٦ - عظم شأن الهجرة
٢٩٣	٨ - ﴿إِذْ هَمَّتْ طَّائِفَتَانِ يَنْكُرُ مَا أَنْتَ بِهِنَّ﴾	٢٧١	٧ - أحاديث تتعلق بالهجرة
٢٩٣	٩ - التحدث عن غزوة أحد	٢٧٢	٨ - إسلام عبد الله بن سلام ﷺ
٢٩٣	١٠ - نزول الملائكة يوم أحد	٢٧٢	٩ - إحجام اليهود عن الإيمان بالنبي ﷺ
٢٩٣	١١ - ﴿الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَالرَّسُولِ﴾	٢٧٢	١٠ - أول مولود في الإسلام
٢٩٤	١٢ - يوم الرجيع	٢٧٣	١١ - التاريخ بالهجرة
٢٩٥	١٣ - يوم بئر معونة	٢٧٣	١٢ - مرض بعض الصحابة بعد هجرتهم
٢٩٧	١٤ - حديث بني النضير	٢٧٣	١٣ - بناء المسجد النبوي الشريف
		٢٧٣	١٤ - المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
١٥ - سرية أبي بكر إلى فزارة	٢٩٨	١ - الخروج إلى خيبر وفتحها	٣٣٤
• الفصل السادس: غزوة الخندق وما بعدها ...	٢٩٨	٢ - الراية في خيبر	٣٣٨
١ - حفر الخندق	٢٩٨	٣ - زواج النبي ﷺ صفية	٣٣٨
٢ - طعام جابر	٢٩٩	٤ - تحريم متعة النساء ولحوم الحمر الأهلية ...	٣٣٨
٣ - الدعاء على المشركين	٣٠٠	٥ - الشاة المسمومة	٣٣٩
٤ - ﴿إِذَا جَاءَكُمْ مِنْ قَوْمِكُمْ﴾	٣٠١	٦ - إجلاء يهود خيبر بعد غدرهم	٣٣٩
٥ - انشغال المسلمين عن الصلاة يوم الخندق ..	٣٠١	٧ - عودة مهاجري الحبشة	٣٤٠
٦ - (وغلب الأحزاب وحده)	٣٠٢	٨ - رد المهاجرين إلى الأنصار مناتهم	٣٤١
٧ - آخر غزوة تقوم بها قريش	٣٠٢	٩ - كيف كان عيش النبي ﷺ وأصحابه	٣٤٢
٨ - مكعب جبريل ﷺ إلى بني قريظة	٣٠٢	١٠ - غزوة ذات الرقاع	٣٤٥
٩ - صلاة العصر في بني قريظة	٣٠٢	١١ - عمرة القضاء	٣٤٦
١٠ - نزول قريظة على حكم سعد	٣٠٢	١٢ - غزوة مؤتة	٣٤٧
١١ - موت سعد بن معاذ ﷺ	٣٠٢	• الفصل العاشر: فتح مكة وما تبعه	٣٤٨
١٢ - معاقبة أبي رافع بن أبي الحقيق	٣٠٣	١ - رسالة حاطب ﷺ	٣٤٨
١٣ - زواج النبي ﷺ زينب ونزول الحجاب ...	٣٠٤	٢ - غزوة الفتح في رمضان	٣٤٩
• الفصل السابع: غزوة بني المصطلق	٣٠٧	٣ - دخول مكة	٣٤٩
١ - الإغارة على بني المصطلق	٣٠٧	٤ - قتل ابن خطل وحرمة مكة	٣٥١
٢ - (دعوها فإنها منتنة)	٣٠٧	٥ - لا يقتل قرشي صبرا بعد الفتح	٣٥٢
٣ - حديث الإفك	٣٠٨	٦ - إزالة الأصنام	٣٥٢
٤ - سرية سيف البحر	٣١٣	٧ - لا هجرة بعد الفتح	٣٥٢
• الفصل الثامن: صلح الحديبية وما بعده	٣١٥	٨ - انتظار العرب بإسلامهم إسلام أهل مكة ...	٣٥٣
١ - فضل أصحاب بيعة الرضوان	٣١٥	٩ - ممن حضر الفتح	٣٥٣
٢ - عدد أصحاب بيعة الرضوان	٣١٦	١٠ - (أجرنا من أجرت يا أم هانئ)	٣٥٣
٣ - على أي شيء كانت البيعة	٣١٧	١١ - غزوة حنين	٣٥٣
٤ - مفاوضات الصلح وكتابه	٣١٧	١٢ - سرية أوطاس	٣٥٥
٥ - قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ﴾ ..	٣٢٣	١٣ - غزوة الطائف	٣٥٦
٦ - نزول: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾	٣٢٣	١٤ - المطالبة بتقسيم غنائم حنين	٣٥٦
٧ - موقف عمر من شروط الصلح	٣٢٣	١٥ - توزيع غنائم حنين	٣٥٧
٨ - بيعة عمر وابنه عبد الله	٣٢٥	١٦ - عتب الأنصار بشأن القسمة	٣٥٧
٩ - مكان الشجرة	٣٢٥	١٧ - رد السبي على هوازن	٣٥٩
١٠ - التزامه ﷺ بشروط الصلح	٣٢٥	١٨ - سرية ذي الخلصة	٣٦٠
١١ - امتحان المهاجرات وعدم ردهن	٣٢٥	١٩ - تخيير النبي ﷺ نساءه	٣٦١
١٢ - كتبه ﷺ إلى ملوك الكفار يدعوهم إلى الإسلام	٣٢٦	• الفصل الحادي عشر: غزوة تبوك وما تبعها ..	٣٦٦
١٣ - كتابه ﷺ إلى كسرى	٣٢٦	١ - الإعداد للغزوة	٣٦٦
١٤ - كتابه ﷺ إلى قيصر	٣٢٦	٢ - مروره ﷺ بالحجر	٣٦٧
١٥ - غزوة ذات القرد	٣٢٩	٣ - خروج الصبيان لاستقباله ﷺ	٣٦٧
• الفصل التاسع: غزوة خيبر وما بعدها	٣٣٤	٤ - حديث توبة كعب وقصة الغزوة	٣٦٨
		٥ - موت رأس المنافقين	٣٧٢

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
٦ - حج أبي بكر بالناس سنة تسع	٣٧٢	٢ - حياؤه ﷺ	٣٩٣
٧ - وفد بني تميم	٣٧٣	٣ - ما انتقم ﷺ لنفسه	٣٩٤
٨ - وفد عبد القيس	٣٧٣	٤ - حلمه ﷺ	٣٩٤
٩ - وفد بني حنيفة وحديث ثمامة	٣٧٤	٥ - كرمه ﷺ	٣٩٤
١٠ - وفد أهل نجران	٣٧٦	٦ - شجاعته ﷺ	٣٩٥
١١ - وفد طيء زمن عمر رضي الله عنه	٣٧٦	٧ - تواضعه ﷺ ورحمته	٣٩٥
١٢ - وفد بني سعد بن بكر	٣٧٦	٨ - طريقته ﷺ في الكلام	٣٩٦
١٣ - بعث علي وخالدهما ﷺ إلى اليمن	٣٧٧	٩ - ضحكته ﷺ وبكاؤه	٣٩٦
١٤ - بعث أبي موسى ومعاذ إلى اليمن	٣٧٧	١٠ - من سنه النبي ﷺ	٣٩٧
١٥ - مجيء جزيرة البحرين	٣٧٨	• الفصل الثالث: طرف من معيشته ﷺ	٣٩٨
١٦ - حجة الوداع	٣٧٨	١ - قوله ﷺ (ما لي وللدنيا)	٣٩٨
١٧ - سرايا أخرى	٣٧٨	٢ - ما كان يأكل ﷺ	٣٩٨
• الفصل الثاني عشر: مرض النبي ﷺ ووفاته	٣٧٨	٣ - من طعامه ﷺ الدقل	٣٩٩
١ - وداع الأحياء والأموات	٣٧٨	٤ - ما رأى ﷺ رغيفاً مرققاً	٣٩٩
٢ - صلاة أبي بكر بالناس	٣٧٩	٥ - ما رأى ﷺ منخلأ	٣٩٩
٣ - كرهه ﷺ التداوي باللدود	٣٨١	٦ - ما أكل ﷺ على خوان	٤٠٠
٤ - في بيت عائشة	٣٨١	٧ - رهن ﷺ درعه على شعير	٤٠٠
٥ - لم يطلب عليّ الولاية	٣٨٢	٨ - فراشه ﷺ	٤٠٠
٦ - لم يوص ﷺ لعلي	٣٨٣	٩ - لباسه ﷺ	٤٠٠
٧ - لم يعهد ﷺ لأحد	٣٨٣	١٠ - نومه ﷺ	٤٠٠
٨ - نظرة وداع	٣٨٤	• الفصل الرابع: تركته ﷺ وميراثه	٤٠١
٩ - آخر ما تكلم به النبي ﷺ	٣٨٤	١ - ما تركه ﷺ	٤٠١
١٠ - فاطمة ترثي النبي ﷺ	٣٨٥	٢ - قدح النبي ﷺ	٤٠١
١١ - وفاة النبي ﷺ وبيعة أبي بكر	٣٨٥	٣ - في الكساء والنعل	٤٠٢
١٢ - عمر النبي ﷺ يوم قبض	٣٨٧	٤ - خاتم الرسول ﷺ	٤٠٢
١٣ - عدد غزوات النبي ﷺ	٣٨٧	٥ - قوله ﷺ: (لا نورث)	٤٠٢
الكتاب الثالث: السمائل الشريفة		٦ - طلب فاطمة رضي الله عنها ميراثها	٤٠٣
• الفصل الأول: أسماؤه ﷺ وكمال خلقته	٣٨٩	٧ - قرابته ﷺ وزوجاته	٤٠٤
١ - أسماؤه ﷺ	٣٨٩	• الفصل الخامس: في بركة النبي ﷺ	٤٠٤
٢ - صفات جسمه ﷺ	٣٨٩	١ - بركته ﷺ	٤٠٤
٣ - صفة وجهه ﷺ	٣٩٠	٢ - بركة فضل وضوئه ﷺ	٤٠٥
٤ - صفة شعر النبي ﷺ	٣٩٠	٣ - من دعا له الرسول ﷺ بالبركة	٤٠٦
٥ - شبهه ﷺ	٣٩١	٤ - بركته ﷺ في الطعام	٤٠٦
٦ - طيب رائحته ﷺ	٣٩١	• الفصل السادس: الخصائص	٤٠٦
٧ - طيب عرقه ﷺ	٣٩٢	١ - تفضيله ﷺ على جميع الخلائق	٤٠٦
• الفصل الثاني: عظيم أخلاقه ﷺ	٣٩٣	٢ - فضيلة الزمن الذي بعث فيه ﷺ	٤٠٧
١ - حسن خلقه ﷺ	٣٩٣	٣ - خاتم النبيين ﷺ وعموم رسالته	٤٠٧
		٤ - إثبات خاتم النبوة	٤٠٧

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٤٤٩	١٣ - مناقب سعد بن أبي وقاص <small>رضي الله عنه</small>	٤٠٧	٥ - إسلام شيطان النبي <small>ﷺ</small>
٤٥١	١٤ - مناقب زيد بن حارثة وابنه أسامة <small>رضي الله عنه</small>	٤٠٨	٦ - براءة حرم النبي <small>ﷺ</small> من الرية
٤٥٢	١٥ - مناقب عبد الله بن مسعود <small>رضي الله عنه</small>	٤٠٨	٧ - رؤيته <small>ﷺ</small> من وراءه
٤٥٣	١٦ - مناقب عبد الله بن عمر <small>رضي الله عنه</small>	٤٠٨	٨ - النبي <small>ﷺ</small> أمان لأصحابه
٤٥٤	١٧ - مناقب عبد الله بن عباس <small>رضي الله عنه</small>	٤٠٩	٩ - خصائص متنوعة
٤٥٤	١٨ - مناقب أبي ذر الغفاري <small>رضي الله عنه</small>	٤٠٩	• الفصل السابع: المعجزات
٤٥٨	١٩ - مناقب عمار <small>رضي الله عنه</small>	٤٠٩	١ - نبع الماء من بين أصابعه <small>ﷺ</small> وتكثيره
٤٥٩	٢٠ - مناقب بلال بن رباح <small>رضي الله عنه</small>	٤١٢	٢ - تكثير الطعام
٤٥٩	٢١ - فضائل سلمان وصهيب <small>رضي الله عنه</small>	٤١٥	٣ - الإخبار عن المستقبل
٤٥٩	٢٢ - مناقب أبي هريرة <small>رضي الله عنه</small>	٤١٧	٤ - حنين الجذع
٤٦١	٢٣ - مناقب عبد الله بن الزبير <small>رضي الله عنه</small>	٤١٨	٥ - انشقاق القمر
٤٦٣	• الفصل الرابع: ذكر فضائل بعض الأنصار	٤١٨	٦ - مرتد لفظته الأرض
٤٦٣	١ - مناقب سعد بن معاذ <small>رضي الله عنه</small>	٤١٩	٧ - معجزات أخرى
٤٦٣	٢ - مناقب سعد بن عباد <small>رضي الله عنه</small>		
٤٦٤	٣ - مناقب أنس بن مالك <small>رضي الله عنه</small>		الكتاب الرابع: الفضائل والمناقب
٤٦٥	٤ - مناقب حسان بن ثابت <small>رضي الله عنه</small>	٤٢٠	• الفصل الأول: فضل الصحابة وفضل قرنهم
٤٦٧	٥ - مناقب عبد الله بن سلام <small>رضي الله عنه</small>	٤٢٢	• الفصل الثاني: فضل الأنصار
٤٦٨	٦ - مناقب أسيد وعباد <small>رضي الله عنه</small>	٤٢٢	١ - حب الأنصار ومكانتهم
٤٦٨	٧ - إحالات بشأن بعض التراجم	٤٢٣	٢ - (اصبروا حتى تلقوني)
٤٦٩	• الفصل الخامس: فضل بعض الصحابييات	٤٢٤	٣ - الوصية بالأنصار خيراً
٤٦٩	١ - فضل فاطمة <small>رضي الله عنها</small>	٤٢٤	٤ - أتباع الأنصار
٤٧١	٢ - فضل خديجة <small>رضي الله عنها</small>	٤٢٤	٥ - فضل دور الأنصار
٤٧٢	٣ - فضل عائشة <small>رضي الله عنها</small>	٤٢٥	٦ - حسن صحة الأنصار
٤٧٥	٤ - فضيلة زينب بنت جحش <small>رضي الله عنها</small>	٤٢٦	٧ - الأنصار أكثر أحياء العرب شهيداً
٤٧٥	٥ - فضيلة أسماء بنت أبي بكر <small>رضي الله عنها</small>		• الفصل الثالث: ذكر فضائل بعض المهاجرين
٤٧٧	٦ - فضيلة أم أيمن <small>رضي الله عنها</small>	٤٢٦	١ - فضل أبي بكر الصديق <small>رضي الله عنه</small>
٤٧٨	٧ - فضيلة أم سليم (أم أنس) <small>رضي الله عنها</small>	٤٢٦	٢ - فضل أبي بكر وعمر وعثمان <small>رضي الله عنه</small>
٤٧٩	• الفصل السادس: فضائل الأقوام والجماعات	٤٢٩	٣ - فضائل عمر بن الخطاب <small>رضي الله عنه</small>
٤٧٩	١ - فضائل الأشعرين	٤٣١	٤ - استشهاد عمر واستخلاف عثمان <small>رضي الله عنه</small>
٤٧٩	٢ - فضائل أهل اليمن	٤٣٨	٥ - من فضائل عثمان بن عفان <small>رضي الله عنه</small>
٤٨٠	٣ - مناقب أويس القرني	٤٤٠	٦ - فضائل علي <small>رضي الله عنه</small>
٤٨١	٤ - فضائل بني تميم	٤٤٣	٧ - حديث غدير خم
٤٨١	٥ - فضل أهل الحجاز	٤٤٤	٨ - مناقب الحسن والحسين <small>رضي الله عنهما</small>
٤٨١	٦ - فضل الشام	٤٤٥	٩ - مناقب أهل بيت النبي <small>ﷺ</small>
٤٨١	٧ - فضائل غفار وأسلم وجهينة وغيرهم	٤٤٦	١٠ - مناقب جعفر <small>رضي الله عنه</small>
٤٨٢	٨ - فضائل أهل عمان	٤٤٦	١١ - مناقب الزبير بن العوام <small>رضي الله عنه</small>
٤٨٢	٩ - وصية النبي <small>ﷺ</small> بأهل مصر	٤٤٩	١٢ - مناقب طلحة بن عبيد الله <small>رضي الله عنه</small>
٤٨٢	١٠ - فضل قريش		

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
١١ - ذكر الفُرس	٤٨٢	١٣ - إعلان النفاق والكفر	٤٨٩
١٢ - ذكر الفُرس	٤٨٢	١٤ - إذا أنزل الله بقوم عذاباً	٤٨٩
		١٥ - فضل العبادة في الفتن	٤٩٠
		١٦ - ذكر الخوارج وصفاتهم	٤٩٠
		١٧ - الخوارج شر الخلق	٤٩٢
		١٨ - يقتل الخوارج أولى الطائفتين بالحق	٤٩٢
		١٩ - التحريض على قتل الخوارج	٤٩٣
		٢٠ - التعمد من الفتن	٤٩٤
		٢١ - ما جاء في قتال الفرس والروم	٤٩٤
		• الفهارس العامة	٤٩٥
		١ - فهرس الآيات القرآنية الكريمة	٤٩٦
		٢ - فهرس أطراف الأحاديث والآثار	٥٠٩
		٣ - فهرس حرفي لموضوعات الجامع بين الصحيحين	٥٨٦
		٤ - فهرس عام لمقاصد وكتب الجامع بين الصحيحين	٥٩٥
		٥ - فهرس الموضوعات	٥٩٦
١ - إخبار النبي ﷺ بما يكون إلى قيام الساعة	٤٨٤		
٢ - الفتنة التي تموج كموج البحر	٤٨٤		
٣ - هلاك هذه الأمة بعضهم ببعض	٤٨٥		
٤ - هلاك الأمة على يدي غلبة سفهاء	٤٨٦		
٥ - الفتن حيث يطلع قرن الشيطان	٤٨٦		
٦ - الفتنة من المشرق	٤٨٦		
٧ - اقتراب الفتن، وفتح ردم يأجوج ومأجوج ..	٤٨٧		
٨ - نزول الفتن كمواقع القطر	٤٨٧		
٩ - الفرار من الفتن	٤٨٨		
١٠ - من رأى الانحياز إلى الحق	٤٨٨		
١١ - إذا التقى المسلمان بسيفيهما	٤٨٩		
١٢ - قتال الأمراء على الدنيا	٤٨٩		

المقصدُ العاشرُ
الْفِتْنُ